

جَامِعُ الْبَيَانِ فِي مُتَشَابِهِ الْمَثَانِ
أَفَانِيْزُ حِفَاطِ الْفَلَآنِ

كُتِبَ بِهَ خَادِمُ الْفَلَآنِ الْكَرِيمِ
أَبُو أُنْسٍ مُحَمَّدٌ بْنُ سَيِّدٍ

طبعة جديدة منقحة ومزودة

دار السنة الصحيحة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة الطبعة الثالثة

إن الحمد لله ، نحمده ونستعينه ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له .

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله .

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ [آل عمران : ١٠٢]

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَجَدٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا

كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ [النساء : ١] .

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٧٦﴾ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ

لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾ [الأحزاب : ٧٠ - ٧١] .

أما بعد :

فإن أصدق الحديث كلام الله ، وخير الهدي هدي محمد ﷺ ، وشر الأمور محدثاتها ، وكل محدثة بدعة ، وكل بدعة ضلالة ، وكل ضلالة في النار .

ثم أما بعد :

تأتي هذه المقدمة في وقت « ربيع الثورات العربية » ، وثورة (٢٥ يناير) المجيدة ، فقد انتفضت الأمة واستيقظت من سباتها العميق ، والذي كان يظن الكثير منا أنه ليس مجرد سبات فقط ، ولكنها حالة موت سريري ، فليس لها من دون الله كاشفة ، حتى أنه كان يصدق فينا قول ربنا عز وجل : ﴿حَقَّ إِذَا اسْتَيْسَسَ الرُّسُلُ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِّبُوا جَاءَهُمْ نَصْرُنَا فَنُجِّيَ مَنْ نَشَاءُ وَلَا يُرَدُّ بَأْسُنَا عَنِ الْفَٰئِرِينَ﴾ [يوسف : ١١٠] .

وتتحقق موعود الله تبارك وتعالى ، فهو عز وجل أرحم بنا من أنفسنا ، وكانت رحمته أقرب إلينا مما نتخيل أو نتصور ، حتى قال قائلنا : « والله لو أننا كنا نتخيل أن يُمكنَ الله لنا ،

أو ينتقم من أعدائنا ومن أعداء أمتنا ، ما تخيلنا ولا تصوّرنا أن يأتي بهذه القوة وبهذا الانتقام .

فكان اختيار الله لنا خيرًا من اختيارنا لأنفسنا ، فالحمد لله أولاً وآخرًا .
ومن بركة هذه الثورة المباركة - نسأل الله عز وجل أن تكون كذلك - هذه الحرية التي نلعم بها الآن ، بعد أن حُرِمنا منها كثيرًا ، فلهذا الكتاب مقدمة كان من المفترض أن تكون متصدرة لطبعته الأولى ، ولكن حال بيننا وبين كتابتها ما كنا نلاقيه في هذه الأيام من حروب وتضييق ومعوّقات كانت تُمارس علينا ، حتى أنني مُنعت من تدريس القرآن الكريم لمدة تربو على عشر سنوات ، فكان من المُحال أن تُكتب في هذا العصر ، لأعاده الله علينا ، وذلك لأن هذا الكتاب « أفانين حُفاظ القرآن » - ولا يَعْرِفُ هذا الكثير - قد أُلِفَ خلف الأسوار والقضبان في سجون المخلوع .

وقدَّمَ قيل : « إذا أراد الله شيئًا هيأ أسبابه » .

فلهذا الكتاب قصة ؛ فقد تم اعتقاله في عام ٢٠٠١م ، في القضية المفبركة المسماة إعلاميًا بـ « تنظيم الوعد » ، وكان معنا في هذه القضية فضيلة الشيخ/ نشأت أحمد ، وفضيلة الشيخ/ فوزي السعيد ، حفظهما الله ، فكنت أعقد في السجن حلقات لتدريس القرآن ، وذلك لإخواني في القضية ، وإخواني المعتقلين الآخرين القدامى ، فلاحظت أن هؤلاء القدامى كان حفظهم للقرآن متينًا جدًا ، فسألتهم : كيف وصلتكم إلى هذا المستوى العالي ؟ حيث الواحد منهم يُسَمِّعُ الجزء كاملاً في ١٥ دقيقة بدون أن يسقط حرفاً واحداً ، وكانوا يعقدون مسابقات للحُفاظ ، وكان المقياس بالثانية !! أي يسأل السائل سؤالاً للمتسابقين ، ويضبطون الساعة ، فكم ستأخذ من الثوان لتجيب عن السؤال - فأجابوني بأنهم قد مر عليهم أوقات كان يُمنع عنهم الزيارات والمصاحف ، وذلك لفترات امتدت في بعض الأحيان إلى ست سنوات ، لا يستطيع الواحد منهم أن يُحرز ولو ورقة واحدة - حسبنا الله ونعم الوكيل - فاتفق الجميع على أن يحصوا من معه شيء من القرآن في

صدره ، هذا فلان مثلاً معه « البقرة » و« آل عمران » يجلس مع الإخوة في الزنزانة الفلانية ممن ليس معه هذه السور ، وهذا آخر معه ربيع القرآن - مثلاً - يجلس في زنزانة أخرى ، ويظلون في تكرار لهذه السور والانتقال والتطواف بين الزنازين حتى يحفظها ، وبذلك أتم الكثير منهم حفظ القرآن الكريم كاملاً بدون ورقة مصحف واحدة .

فعجبت كثيراً من هذا الكلام ، حتى حدث معي شخصياً هذا الموقف الغريب ، فقد كنت أصحح لأحد هؤلاء الأفاضل ، وكان حفظه متقناً جداً ، ولكنني لاحظت أنه لا يمتلك مصحفاً ، وكنت أعلم عنه أنه رقيق الحال ، فقلت في نفسي : لعله لا يستطيع شراء مصحف لقلّة ذات اليد ، فأتيته بمصحف ، وقلت له : هذا هدية لك . فأخذه على استحياء وشكرني وانصرف ، ثم جاءني في الحلقة الثانية بالمصحف وقال لي : جزاك الله خيراً ، لا حاجة لي به الآن ، فأعطته لغيري ينتفع به . فقلت له : لِمَ يا أخي الكريم ؟ قال : لأنني عندما أقرأ فيه يتشوش على حفظي !! قلت له : كيف ؟ قال : لأنني لم أحفظ القرآن من المصحف ، بل حفظته بالسماع من أفواه إخواني ، هم يقرءون وأنا أردد خلفهم ، فلذلك لا توجد صورة ذهنية للمصحف في ذاكرتي ، فعندما أنظر في المصحف أخطئ ، فجزاك الله خيراً .

فقلت له : سبحان الله ، وماذا تفعل بالمتشابهات ؟ قال لي : أعددت لها بعض القواعد لتساعدنا على الحفظ ، فاستأذنته في أن أطلع عليها ، فجاءني بحوالي عشرين قاعدة لبعض المتشابهات ، فاستأذنته في الاحتفاظ بها ، فاحتفظت بها وضممتها إلى ما عندي ، وقلت : أنفع بها نفسي وإخواني ؛ لأنه كثيراً ما يسألني إخواني عن كيفية التفريق بين المتشابهات ، ولم تكن فكرة الكتاب قد تبلورت بعد .

فلما كثرت الأسئلة في هذا الباب ، وكانت الكتب التي قد ألفت فيها أغلبها تهتم بجمع المتشابهات وإيرادها فقط بدون الإجابة عن كيفية التفريق بينها ، ذهبت إلى شيخنا الحبيب الشيخ نشأت في زنزانته وسألته عن كتب ألفت في هذا الشأن تهتم بكيفية التفريق

بين المتشابهات وتقعيدها ، وذلك لما أعلمه عن الشيخ من اهتمامه البالغ بالمتشابهات وتأويلها ، وكنت قد سمعت منه دررًا في هذا الباب ، فأجابني أنه لم يقف على كتاب كهذا إلى الآن ، فانشرح صدري لتأليف مؤلف يكون الهم الأول فيه هو كيفية التفريق بين المشتبهات وليس جمعها فقط .

وكان في ذهني أن أجمع ما عندي من القواعد لتكون في عيون المتشابه وليس كل المتشابه ، وذلك لأنه ليس هناك مراجع يمكن للمرء الرجوع إليها في هذا الباب ، فضلاً عن كوني في السجن ، وليس لدي مراجع أصلاً ، فاستخرت الله عز وجل وقلت : أبدأ بما لدي من أفكار ، والله يرزق بعد ذلك ، ومرت أيام قلائل فإذا بأحد الإخوة يأتي إلي في زنزانتني ويقول لي : ما رأيك في هذا الكتاب ؟ فنظرت فيه ، فإذا هو كتاب « هداية المرتاب وغاية الحفاظ والطلاب في تبيين متشابه الكتاب » للإمام السخاوي - رحمه الله - وهو متن مائع ألفه السخاوي في متشابهات القرآن ، ففرحت به أيما فرح ، وأحسست أنها رحمة من رحمت الله عز وجل أرسلها إلي كي أنطلق في كتابة هذا الكتاب ، فرجوت هذا الأخ أن أشتري منه الكتاب وأن يتركه لي ، وأنا في قمة الحجل لأنني أخرجته بذلك ، ولكن فرحتي بالكتاب أنستني كل شيء ، فتركه لي ، جزاه الله خيراً ، فشرعت منذ هذا الوقت في تأليف الكتاب ، وآليت على نفسي أن يكون كتاباً جامعاً لا أترك فيه متشابهاً إلا وأجد له حلاً بإذن الله وتوفيقه ، سواء بقاعدة جامعة ، أو بمتم شعري ، أو بعلامة مميزة ، أو بجملته بسيطة .

وفي هذه الأثناء لم يكن لدي من المراجع بعد كتاب الله عز وجل إلا « متن السخاوي » ، فاستطعت بوسائل أخرى توفير بعض الكتب ؛ مثل كتاب « عون الرحمن » لأبي ذر القلموني - حفظه الله - ، وكتاب « المعجم المفهرس لألفاظ القرآن » لمحمد فؤاد عبد الباقي ، وكتاب « قاموس الألفاظ القرآنية » للدكتور حسين محمد فهمي ، وكانت هذه الكتب تُهَوِّبُ لي مع زوجتي الفاضلة ، بارك الله فيها ، أثناء الزيارات ، وكُنت أبعث

معها بنسخة مما أكتبته لتحتفظ به ، حتى إذا مرت فترة كبيرة من العمل في الكتاب ؛ إذا بي أجد مع أخ لي في زنرانتني كتاب « متن هداية الصبيان » للإمام الميهي ، وهو متن يختص بالمتشابهات القرآنية ، وكانت هذه أول مرة أسمع بها عن هذا الكتاب ، ففرحت به فرحاً شديداً ، وقلت : هذا أيضاً من التأيد ، إن شاء الله . وعزمت يومها على أن يكون الخط الأساسي لي في هذا الكتاب - بجانب القواعد والحلول والرموز - هو شرح هذين المتنين ؛ أي السخاوي والميهي .

ولكن بعد فترة ليست بالطويلة وجدت أن الإمامين يهتمان فقط بعيون المتشابه وليس بكل المتشابه ، وهناك مواضع كثيرة قد أغفلها الشيخان ، رحمهما الله ، وهذه المواضع ليس لها أي حل إلا المتون ، فماذا أفعل وبضاعتي مزجاة في هذا الفن ، فأخذت أبحث بين إخواني عمن يكون له دراية بهذا الفن ، فكان هناك أخ يحفظ القرآن بالقراءات العشر ، هذا إلى جانب حفظه لمتن الشاطبية ، وكان يُشْهَدُ له بالاهتمام بالقرآن ، ففاتحته في الأمر ، فوافق - جزاه الله خيراً - فكنّا نجلس يوميّاً أقول له ما أريد والفكرة التي في رأسي ، فيصوغها هو بأبيات شعرية ، وبعد شهور من العمل المشترك ، وانتهاينا من جميع ما أردنا ، حمدت الله عز وجل على تمام هذا الأمر ، فأخذت هذه الأبيات إلى أخ مدرس للغة العربية وخبير بالعروض ، وكنت قد فاتحته في مبتدأ الأمر بالاشتراك معي في هذا المتن ، ولكنه تعلل بانشغالاته ، فأعطيته المتن وقلت له : اقرأه على مهل وقل لي : ما رأيك فيه ، وأخذه منك غداً إن شاء الله ، فوعدني خيراً . فجيئت له في اليوم التالي فقال لي : ما هذا ؟ قلت له : متن شعري . فأخبرني بما صعقني ، وقال : « يا أخي الكريم ، هذه الأبيات كلها مكسورة ومن كتبها لك رجل متذوق ولكنه لا يعرف الأوزان الشعرية ولا بحورها » ، فكدت أبحر مغشياً عليّ ، فقلت له : وما الحل ؟ هل تستطيع إصلاح هذه الأبيات ؟ فقال لي : لأن أكتب هذه الأبيات من جديد أسهل عليّ من إصلاحها ، فليس فيها بيت واحد سليم ، فشكرته وانصرف وأنا أشكو إلى الله عز وجل حالي ، ثم أخذت أبحث من جديد على من

يستطيع مساعدتي في كتابة هذا المتن، فاهتديت - بفضل الله عز وجل - إلى أخي وحبيبي الشيخ نصر بن عوض، ففاتحته في الأمر، فرحب - جزاه الله خيراً - بالفكرة، وبدأنا من يومها ورشة عمل تُقام يوميًا من أجل إنجاز هذه المهمة الشاقة، وأثمرت هذه الجلسات التي امتدت لشهور عن متن جميل وهو متن « **درة البيان في مشابه المثنى** »، ويتألف من (٤٤٩) بيتًا، ثم سألته أيضًا أن يكتب لي قصيدة عن القرآن الكريم وأثره في حياتنا، وفي تثبيتنا في المحنة التي نحن فيها، فكتب - جزاه الله خيراً - قصيدة جميلة رائعة وأسماها « القرآن رفيق الدرب »، وهي من أرق ما قرأته عن القرآن الكريم، وهي موجودة في ثنايا هذا الكتاب.

وتم بفضل الله عز وجل إنجاز الكتاب، إلا من ثلاث أشياء، وهي المقدمة، والفهارس، والمراجعة، وهذه الثلاثة من الصعوبة بمكان فعلها في السجن بدون مراجع، ولم أمكث إلا قليلاً بعد الانتهاء من أساس الكتاب، إلا وجاء الفرج من المنان، وأخلي سبيلي في عام ٢٠٠٤م، وتحديداً في الـ ٢٥ من يناير، وهذا تاريخ لا ينسى، فهو تاريخ ثورتنا المجيدة، فله الحمد والمِنَّ.

ولكن بقيت عقبة كبرى، وهو من يطبع هذا الكتاب، فهو كبير الحجم - يزيد عن الألف صفحة - ويحتاج إلى عناية خاصة في طباعته لاعتماده على الألوان في الصَّفِّ والتنضيد، وما إلى ذلك، فذهبت إلى شيعي الحبيب وأخي الأكبر فضيلة الشيخ/ أبي عبد الله **سيد بن عباس الجليمي**، وعرضت عليه الكتاب، فهاله حجمه وضخامته، وقال لي بخفة دمه المعهودة: هذا ليس كتابًا، هذا دليل تليفونات!! وإنه سيتطلب جهدًا خاصًا في كتابته وطباعته ومراجعته، وما إلى ذلك، مما يجعل التكلفة عالية، فألححت عليه وطمأننته أنني سأتولى مراجعة الكتاب في جميع مراحل، وبالفعل أخذ الكتاب قرابة الثلاث سنوات في التجهيز له من صفٍّ وتنضيدٍ وفهارس ومراجعة وضبط وخلافه؛ ليكون مجموع الوقت الذي أُلِّفَ فيه خمس سنوات.

وتتمتاز هذه الطبعة بإصلاح ما نُدَّ في الطبعة السابقة من أخطاء قد أشرنا إليها في جدول سابق ألحق بالطبعة السابقة ، وإصلاحات جديدة بعد المراجعة الدقيقة أضفناها في هذه الطبعة ، فدونك هذه الطبعة الجديدة مُصححة ومُزيدة .

فالحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات .

وأخيرًا : « لا يشكر الله من لا يشكر الناس » ، فالشكر موصول ، والدعاء الخالص من سويداء القلب لكل من شارك في هذا الكتاب ، وأخص بالذكر منهم :

- زوجتي الحبيبة وأولادي « فكم لاقيتكم » .. شكر الله لكم .
- آل رائــــــــــــــــف « فكم أزرتم » .. شكر الله لكم .
- أهل القرآن في السجون « فكم عانيتم » .. شكر الله لكم .
- أخي الحبيب نصر بن عوض « فكم بذلتم » .. شكر الله لكم .
- الشيخ سيد بن عباس الجليمي « فكم أعنتم » .. شكر الله لكم .

جمعني الله وإياكم تحت ظل عرشه يوم لا ظل إلا ظله ،
وأخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين ...

كتبه

أبو أنس محمد بن سيد

٦ من ربيع الآخر ١٤٣٣ هـ

الموافق ٢٨ من فبراير ٢٠١٢ م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة وتمهيد

إن الحمد لله ، نحمده ونستعينه ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له .

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ. وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ [آل عمران : ١٠٢]

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا

كثِيرًا وَنِسَاءً ءَاتَقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ. وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ [النساء : ١] .

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٧٠﴾ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ

لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾ [الأحزاب : ٧٠ - ٧١] .

أما بعد :

فإن أصدق الحديث كلام الله ، وخير الهدي هدي محمد ﷺ ، وشر الأمور

محدثاتها ، وكل محدثة بدعة ، وكل بدعة ضلالة ، وكل ضلالة في النار .

وبعد :

﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَّهُ عِوَجًا﴾ [الكهف : ١] ، ﴿وَمِنْهُ

ءَايَاتٌ مُّحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ﴾ [آل عمران : ٧] ، ﴿مَتَّاعِي نَفْسٍ عَنْهُ جُلُودُ

الَّذِينَ يَخْتَفُونَ مِنْهُمْ ثُمَّ تَلَيْنَ جُلُودَهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ ذَلِكَ هُدَى اللَّهِ يَهْدِي بِهِ

مَنْ يَشَاءُ﴾ [الزمر : ٢٣] ، ﴿مُصَدِّقًا لِمَا بَيَّنَّتْ يَدَايُكَ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهِمِّنًا عَلَيْهِ﴾

[المائدة : ٤٨] ، ﴿ذِكْرٌ مُّبَارَكٌ﴾ [الأنبياء : ٥٠] .

هو النور المبين ، والصراط المستقيم ، الفارق بين الشك واليقين ، كلام رب العالمين ،

أعجزت الفصحاء معارضته ، وأعيت الألباء مناقضته ، وأخرست البلغاء مشاكلته ،

فلا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيراً ، جعل الله أمثاله عيبراً لمن تدبرها ، وأوامره هدى لمن استبصرها ، خاطب به أوليائه ففهموا ، وبيّن لهم ما فيه مراده فعلموا .
فَقَرَأَ الْقُرْآنَ حَمْلَةً سِرّاً اللّهُ الْمَكْنُونُ ، وَحَفَظَهُ عِلْمُهُ الْخَزُونُ ، وَخَلَفَاءُ أَنْبِيَائِهِ وَأَمْنَاؤُهُ ، وَهُمْ أَهْلُهُ وَخَاصَّتُهُ وَخَيْرَتُهُ وَأَصْفِيَائُهُ .

فما أحقّ مَنْ عَلِمَ كِتَابَ اللّهِ أَنْ يَزْدَجِرَ بِنَوَاهِيهِ ، وَيَتَذَكَّرَ مَا شُرِّحَ لَهُ فِيهِ ، وَيَخْشَى اللّهِ وَيَتَّقِيهِ ، وَيُرَاقِبُهُ وَيَسْتَحْيِيهِ ، فَإِنَّهُ قَدْ حُمِّلَ أَعْبَاءَ الرِّسَالَةِ .
ألا وإن الحجة على مَنْ عَلِمَهُ فَأَغْفَلَهُ ، أَوْ كَدَّ مِنْهَا عَلَى مَنْ قَصَرَ عَنْهُ وَجْهَهُ ، وَمَنْ أَوْتِيَ عِلْمَ الْقُرْآنِ فَلَمْ يَنْتَفِعْ ، وَزَجَرَتْهُ نَوَاهِيهِ فَلَمْ يَرْتَدَعْ ، كَانَ الْقُرْآنُ حِجَّةً عَلَيْهِ ، وَخَصَصَ لَدَيْهِ .

قال رسول الله ﷺ : « القرآن حجة لك أو عليك »^(١) .

فالواجب على مَنْ خَصَّهُ اللّهُ بِحِفْظِ كِتَابِهِ أَنْ يَتْلُوهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ ، قَالَ تَعَالَى : ﴿ كَتَبْنَا نُزْلَهُ عَلَى لِسَانِكَ مُبَرَّكًا لِّتَذَكَّرُوا بِآيَاتِهِ ﴾ [ص : ٢٩] .

وقال تعالى : ﴿ أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا ﴾ [محمد : ٢٤] ، جعلنا الله مَنْ يَرَعَاهُ حَقَّ رِعَايَتِهِ ، وَيَتَدَبَّرُهُ حَقَّ تَدَبُّرِهِ ، وَيَقُومُ بِقِسْطِهِ ، وَيُوفِي بِشَرْطِهِ ، وَلَا يَلْتَمِسُ الْهَدْيَ فِي غَيْرِهِ ، وَجَمَعَ لَنَا بِهِ خَيْرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ؛ فَإِنَّهُ أَهْلُ التَّقْوَى وَأَهْلُ الْمَغْفَرَةِ .

وبعد :

فقد بدا واضحاً للعيان ما قام به سلفنا الصالح حيال القرآن ، فقد اهتموا به أيماء اهتمام ، وصانوه من التحريف والتبديل والزيادة والنقصان ، فكان هذا مصداقاً وتأويلاً عملياً لقوله عز وجل : ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾ [الحجر : ٩] ، ولم تقتصر عنايتهم بالقرآن فقط على حفظ ألفاظه في الصدور ، بل شملت كل ما يتعلق به من معرفة مكيه ومدنيه ، ونهاره وليله ، وحضره وسفره ، وصيفه وشتائه ، وأرضه وسماؤه ، وأول

(١) أخرجه مسلم .

وآخر ما نزل ، وأسباب نزوله ، وعدد سورة وآياته ، وكلماته وحروفه ، وحُفَاطَه ورواته ، ومتواتره ومشهوره وأحاده ، وكيفية أدائه من مد وقصر ، وإدغام وإظهار وإخفاء وإقلاب ، وهمز وتسهيل ، وسكت وبدء ووقف ، وفتح وإمالة وبين بين ، ورسمه وموصوله ، وآداب تلاوته وكيفية التأدب معه ، وكان من أهم ما شملته عنايتهم هو الحفاظ على متشابهه ، وما أكثر متشابهه ، فَشَمَّرُوا عن ساعد الجد وأظهروا في ذلك الأمر آيات من البراعة والإتقان والتفنن والرعاية .

فهذا يحفظ كل كلمة في القرآن على حدة مثل المعاجم ، فإذا قلت له مثلاً : أين تقع في القرآن كلمة ﴿مِنْ﴾ أو ﴿أَنْ﴾ أو ﴿مَا﴾ أتى لك بها مُرتَّبة مع ذكر رقم الآية ، وذلك من سورة الفاتحة وحتى سورة الناس .

وهذا يحفظ المصحف كحفظه اسمه أو أشد وهو لم يصل بعد إلى سن البلوغ ، فإذا سألتَه مثلاً صفحة (٣٥٠) في المصحف بماذا تبتدئ وبماذا تنتهي أتى لك بها قُطُوفها دانية . وهذه الطفلة التي هي والله العجب العجائب ، فسؤالها يختلف ، فأنت لا تسألها عن الآية أو رقمها ، أو في أي صفحة هي ، ولكن تسألها عن الآيات التي تتحدث عن الجهاد مثلاً ، فإذا بها تسرد لك كل ما جاء في القرآن من آيات تتحدث عن الجهاد ؛ سواء ذكر فيها كلمة (الجهاد) أم لا .

وغير هؤلاء الكثير والكثير ممن لا يتسع المقام لذكرهم .

فهل رأيت أمة من الأمم تعتني بكتابتها كما اعتنت به هذه الأمة ؟ ! لا والله .

فهذه نماذج من أطفال الإسلام ، وأما الكبار فحدث ولا حرج ، فقد ألفوا في ذلك الكتب ، ووضعوا الرسائل ، ومنهم من كتب متشابه ألفاظه نثرًا ، ومنهم من كتبه شعراً ورجزاً .

« وكان القراء أول من اهتم بهذا العلم - متشابه القرآن - وحملهم على ذلك الزُّدُّ من سوء الحفظ ، واستحبوا أن يجمعوا من حروف المتشابه ما إذا حُفِظَ مَنَعَ من الغلط ، فقد جاء عن النبي ﷺ قوله : « بسم الله لأحدكم أن يقول نسيْتُ آية كيت

وكيت ، بل هو نُشئ ، استذكروا القرآن فهو أشد تفصيلاً من صدور الرجال من التَّعَمُّ (١) .

وإذا كان القرآن أشد تفليلاً من الإبل المعقّلة ؛ فإن أكثر ما يتفلت منه ما كان متشابه اللفظ في عدة مواضع من القصة الواحدة ، وذلك بزيادة أو نقصان ، أو إبدال ، أو تقديم أو تأخير - كما سيأتي بيانه مفصلاً فيما بعد - وهو بجميع أنواعه مما يُشكّل على القارئ الحافظ ، فرجما انتقل ذهنه من موضع إلى موضع ، فكان ولا بد من وضع ضوابط لمتشابهات القرآن ، يحفظها القراء ويحكمونها ويأمنون بها ما لَعَلَّهُ يَغْرِضُ لَهُمْ من ذلك ، ولئن اهتم القراء بحصر مادة المتشابه اللفظي وتفننوا في ذلك لأجل الحفظ والضبط ؛ فإن هذه المادة تُعدُّ ثروة ثمينة بين الدارسين لكتاب الله ، تدعوا إلى البحث والنظر والتأمل كي تُقَعَّدَ قواعد هذا العلم الدقيق من علوم كتاب الله (٢) . وتضاف إلى باقي العلوم التي تُدرّس في معاهد القرآن الكريم وجلّى تحفيظ كتاب الله كي يكون علم (المتشابه اللفظي) بجانب علم التجويد والتفسير والنحو ، وما إلى ذلك .

وها أنذا - بحول الله وقوته - أضع هذه اللبنة الصغيرة في هذا البناء الشامخ ، مشاركة مني في جعل هذا الأمر حقيقة ملموسة على أرض الواقع ، ونسجاً على منوال سلفنا الصالح وسيراً على خطاهم في خدمة كتاب الله ، مع وقوع الكفاية بما عملوه ، وحصول العُنية فيما فعلوه ، فالقصد من هذا الجمع الاقتداء بأفعالهم ، والانتظام في سبيلك أحد طرفيه متصل بصدر النبوة ، والدخول في غمار قوم جدّوا في إقامة الدين ، واجتهدوا في خدمة كتابه المبين ، شغفاً بهم ، وحبّاً لطريقتهم - وإن قَصُرَتْ في العمل عن مبلغ سعيهم - طمعاً في موعود الله - سبحانه وتعالى - على لسان رسوله ﷺ أن « المرء مع من أحب » (٣) .

(١) متفق عليه من حديث ابن عباس .

(٢) من مقدمة هداية المراتب بتصرف ، تحقيق أ / عبد القادر الخطيب الحسيني .

(٣) متفق عليه .

فيا مَنْ مَنَّ اللَّهُ عليه بحفظ كتابه الكريم بعضه أو كله ، هيا بنا سوياً نتلمس - بعد الاستعانة بالله عز وجل - الطريق إلى الإتقان والمحافظة على كتاب الله عز وجل والاعتناء بمتشابهه .

واعلم - حافظ القرآن - أنه ليس الهمُّ في هذا الكتاب هو جمع المتشابه فقط ، ولكن الهمُّ هو إماطة اللثام عن هذا المتشابه ، سواء بالقواعد الجامعة ، أو المتون النافعة ، أو الإشارات اللطيفة ، أو الجملُ البسيطة ، أو التفسير الميسر ، أو العلامات المميزة ، أو الملاحظات الذكية .

وهذه الأمور هي نتاج ما أفرزته عقول وقلوب أهل القرآن ، فقد شاركني الكثير من أهل القرآن في هذا الكتاب^(١) .

أسأل الله - عز وجل - أن يبارك فيهم ، وأن يزيل همهم ، وأن يفرج كربهم ، وأن يرفع درجاتهم ، وأن يجمعنا بهم في أعلى عليين مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً .

وقد حاولت - قدر المستطاع - في هذا الكتاب ألا أترك أو أغفل أي آية متشابهه بغير حل ، وذلك حتى يكون هذا الكتاب مرجعاً وعوداً لكل من أراد إتقان كتابه الكريم . وأسأل الله - عز وجل - أن يرزق هذا الكتاب القبول ، وأن يجعله سبباً في حفظ كتابه ، وأن ينفع به الإسلام والمسلمين .

وأخيراً أطلب من القارئ الكريم العذر مسبقاً على ما في هذا الكتاب من زلل أو خطأ أو نسيان ، وأطلب منه أن يكون من عباد الله الصالحين الذين إذا رأوا حسنة نشروها ، وإذا رأوا سيئة ستروا عليها .

أَقُولُ لِخَيْرٍ وَالْمُرُوءَةُ مَرْؤُهُا لِإِخْوَتِهِ الْمِرَّةُ ذُو الشُّورِ مَكْحَلُ
أَخِي أَتَيْهَا الْمُجْتَنَزُ نَظْمِي بِنَايِهِ يُنَادِي عَلَيْهِ كَابِدَ الشُّوقِ أَجْمِلَا
وُطْنٌ بِهِ خَيْرًا وَسَامِحٌ نَسِجُهُ بِالْإِعْضَاءِ وَالْحُسْنَى وَإِنْ كَانَ هَلْهَلَا

(١) وأخص بالذكر أخي الحبيب محمد بن عبد المحسن - حفظه الله - .

وَسَلِّمْ لِإِخْدَى الْحُسَيْنِ إِصَابَةً وَالْأُخْرَى اجْتِهَادَ زَلَمَ صَوْبًا فَأَمَحَلَا
وَإِنْ كَانَ خَزَقٌ فَادَّرَكُهُ بِفَضْلَةٍ مِنَ الْحِلْمِ وَلْيُضْلِخْهُ مَنْ جَادَ مَقُولًا
اللهم إنك تعلم أننا لم نوف كتابك حقه فأعنا على توفيقه حقه .

اللهم يا من مننت علينا بكتابك الكريم ، وقربته منا ، وجعلت تلاوته ميسرة علينا ،
وأفقدتنا به من ضوائقنا ، ووسعت به صدورنا ، ونورت به قلوبنا ، وحسنت به خلقنا ،
اللهم اجعلنا من أهل القرآن الذين هم أهلك وخاصتك .
اللهم يا من أنستنا بالقرآن من وحشتنا في الدنيا ، آنس به وحشتنا في قبورنا ويوم
العرض عليك .

اللهم يا من عصمتنا بالقرآن مما أحاط بنا ، أدم علينا عصمتك لنا حتى نلقاك وأنت
راضٍ عنا .

اللهم إنا نسألك خير المسألة ، وخير الدعاء ، وخير النجاح ، وخير العلم ، وخير
العمل ، وخير الثواب ، وخير الحياة ، وخير الممات ، وثبتنا ، وثقل موازيننا ، وحقق إيماننا ،
وارفع درجاتنا ، وتقبل صلواتنا ، واغفر خطيئاتنا .

اللهم إنا نسألك موجبات رحمتك ، وعزائم مغفرتك ، والسلامة من كل إثم ،
والغنيمة من كل بر ، والفوز بالجنة والنجاة من النار .

اللهم أحسن عاقبتنا في الأمور كلها ، وأجرنا من خزي الدنيا وعذاب الآخرة .

اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين معصيتك ، ومن طاعتك ما تبلغنا بها
جنتك ، ومن اليقين ما تُهون به علينا مصائب الدنيا ، ومتعنا بأسماعنا وأبصارنا وقوتنا ما
أحييتنا ، واجعله الوارث منا ، واجعل ثأرنا على من ظلمنا ، وانصرنا على من عادانا ، ولا
تجعل مصيبتنا في ديننا ، ولا تجعل الدنيا أكبر همنا ولا مبلغ علمنا ، ولا تسلط علينا من لا
يرحمنا .

اللهم لا تدع لنا ذنبا إلا غفرته ، ولا همما إلا فرجته ، ولا دينا إلا قضيته ، ولا حاجة
من حوائج الدنيا والآخرة إلا قضيتها يا أرحم الراحمين .

ربنا آتينا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة ، وقنا عذاب النار .
اللهم ارض عنا فإن لم ترض عنا فاعف عنا ، فإن المولى قد يعفو عن عبده وهو عنه
غير راضٍ .
اللهم اجعل خير عمرنا آخره ، وخير عملنا خواتمه ، وخير أيامنا يوم نلقاك فيه .
وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليمًا كثيرًا .

وكتبه

أبو أنس محمد بن سيد

العاشر من شعبان سنة ١٤٢٧ هـ

الموافق الثالث من سبتمبر سنة ٢٠٠٦ م

تمهيد

وقد اشتمل هذا الكتاب على مقدمة وخمسة فصول :

المقدمة والتمهيد :

وهي تتحدث عن الباعث على تأليف هذا الكتاب وبيان بعض المسالك في حل مُشكل القرآن اللفظي .

الفصل الأول :

فضل القرآن الكريم وفضل حملته وحكم حفظه وفوائده وفضل الحفظ وأهميته .

الفصل الثاني :

فيه بيان معنى الحفظ وسهولته ، وأن أول ما يُبدأ به في طلب العلم هو حفظ القرآن الكريم وبيان حال السلف حياله .

الفصل الثالث :

الأسباب الميسرة لحفظ كتاب الله - عز وجل - وهي اثنان وعشرون سببًا .

الفصل الرابع :

الطرق العملية للحفظ مع النماذج .

الفصل الخامس :

وهو المقصود من الكتاب ، فقد قمت فيه بالآتي :

١ - ضبطت عناوين الفقرات ، بحيث إنه من الممكن لمتقني الحفظ الاكتفاء به وعدم النظر إلى الآيات^(١) .

مثال :

والله (بكل شيء - بما تعملون) عليم . في آيتين متتابعتين في البقرة .

٢ - رتبت الآيات المتشابهة على حسب ترتيب المصحف ، فابداً بالفاتحة ، ثم بالبقرة

(١) مستفاد من « عون الرحمن في حفظ القرآن » لشيخنا أبي ذر القلموني - حفظه الله - .

وما تشابه فيها مع غيرها ، ثم بآل عمران وما تشابه فيها مع غيرها ، وهكذا في سائر القرآن ، بحيث إنك لن تجد آية بعد موضعها في ترتيب المصحف .

٣- قمت بتلويح الآيات المتشابهة لتمييزها عن مثيلاتها ، ولكي تثبت في الذهن .

٤- الأصل في الكتاب حل الآيات المتشابهة بالقواعد والعلامات والإشارات وغير

ذلك ، فعلى سبيل المثال :

القواعد الجامعة :

قوله تعالى : ﴿ وَقَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا سُبْحَنَهُ ﴾ [البقرة : ١١٦] .

وقوله تعالى : ﴿ قَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا ﴾ [يونس : ٦٨] .

وقوله تعالى : ﴿ وَيُنذِرَ الَّذِينَ قَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا ﴾ [الكهف : ٤] .

وقوله تعالى : ﴿ وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا ﴾ [مريم : ٨٨] .

وقوله تعالى : ﴿ وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا ﴾ [الأنبياء : ٢٦] .

قلت :

كل ما جاء في نصف القرآن الأول فهو بلفظ الجلالة (الله) ، وكل ما جاء في نصف القرآن الثاني فهو بقوله : (الرحمن) .



الترتيب الأبجدي :

قوله تعالى : ﴿ وَكَانُوا يَنْحِتُونَ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا ءَامِنِينَ ﴾ [الحجر : ٨٢] .

قوله تعالى : ﴿ وَتَنْحِتُونَ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا فَرِهِينَ ﴾ [الشعراء : ١٤٩] .

قلت :

جاءت آية (الحجر) بقوله : ﴿ ءَامِنِينَ ﴾ ، وجاءت آية (الشعراء) بقوله :

﴿ فَرِهِينَ ﴾ فترتب هاتان الآيتان ترتيباً أبجدياً و(الهمزة) في ﴿ ءَامِنِينَ ﴾ تسبق (الفاء)

في ﴿ فَرِهِينَ ﴾ ، وذلك لأن سورة (الحجر) تسبق سورة (الشعراء) في ترتيب المصحف .



الجميل الصغيرة المرموزة :

قوله تعالى : ﴿لَقَدْ وَعِدْنَا نَحْنُ وَءَابَاؤُنَا هَذَا مِنْ قَبْلُ إِنْ هَذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ﴾

[المؤمنون : ٨٣] .

وقوله تعالى : ﴿لَقَدْ وَعِدْنَا هَذَا نَحْنُ وَءَابَاؤُنَا مِنْ قَبْلُ إِنْ هَذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ﴾

[النمل : ٦٨] .

قُلْتُ :

جاءت آية (المؤمنون) بقوله : ﴿نَحْنُ وَءَابَاؤُنَا﴾ بتقديم لفظ ﴿نَحْنُ﴾ ، وجاءت آية

(النمل) بقوله : ﴿هَذَا نَحْنُ﴾ بتقديم لفظ ﴿هَذَا﴾ . لذا قلت : (نحن المؤمنون وهذا

النمل)^(١) .



طول السور وقصرها :

قوله تعالى : ﴿فَاتُوا بِسُورَةٍ مِّنْ مِّثْلِهِ﴾ [البقرة : ٢٣] .

قوله تعالى : ﴿فَاتُوا بِسُورَةٍ مِّثْلِهِ﴾ [يونس : ٣٨] .

قُلْتُ :

تشابهت آية (البقرة) في قوله : ﴿بِسُورَةٍ مِّنْ مِّثْلِهِ﴾ بثبوت ﴿مِّنْ﴾ ، مع آية

سورة (يونس) بقوله : ﴿بِسُورَةٍ مِّثْلِهِ﴾ بحذف (من) ، فمن الممكن القول أن (الآية

الطويلة في السورة الطولى)^(٢) .



آيات فريدة :

أي لم تأت في القرآن إلا مرة واحدة .

(١) إشارة إلى أن لفظة ﴿نَحْنُ﴾ سبقت في سورة (المؤمنون) ولفظة ﴿هَذَا﴾ سبقت في سورة (النمل) .

(٢) السورة الطولى هي سورة (البقرة) .

قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ﴾ بحذف (أل) التعريف في سورة [آل عمران: ١٧٤]، وجاء سائر القرآن بقوله: ﴿وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ﴾ بثبوته. فهذه نماذج فقط لما ورد في هذا الكتاب، ولا أريد الإطالة عليك في بيانها.

٥- بالنسبة للآيات المتشابهة كثيرة العدد، وخصوصاً نهايات الآيات، مثل: ﴿عَلَى كُلِّ نَفْسٍ قَدِيرٌ﴾، ﴿يَا تَعْمَلُونَ خَيْرٌ﴾، ﴿خَيْرٌ يَمَّا تَعْمَلُونَ﴾، ﴿سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾، ﴿السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾، فإنني أصنع لها جداول لكي تكون بين عيني القارئ في مكان واحد، ثم أردفها بأبيات جامعة لها، وذلك ليسهل حفظها، إن شاء الله.

تنبيه:

ليكن الحافظ ذكياً، فلربما لا يشكل عليه من هذه المواضع العشرين أو الثلاثين مثلاً إلا موضع واحد أو اثنين، فليقتصر حينئذ على حفظ الشاهد من الآيات على هذين الموضعين فقط.

٦- من أكثر الآيات التي تُشكل على الحفظ لكتاب الله - عز وجل - قصص الأنبياء، فأُتيت بها في مواضعها من سورها ولم أُفرد لها فصلاً خاصاً بها، وذلك لعدم التشبث، فلربما كان الحافظ لكتاب الله لا تُشكل عليه كل هذه الآيات، فلا داعي حينئذٍ للتشثيث بها.

٧- من أقوى الطرق لتحصيل الفنون من العلوم هي حفظ المتن، وفي كتابنا هذا بفضل الله عز وجل ثلاثة متون تخدم المتشابه القرآني، وهي أولاً متن «هداية المرتاب» للإمام السخاوي - رحمه الله -.

وثانياً متن «هداية الصبيان» للإمام الميحي - رحمه الله -.

وثالثاً متن «درة البيان في متشابه المثنائ»، وهو متن أنشئ خصيصاً لهذا الكتاب، وهذا المتن اجتمعنا عليه أخي الحبيب أبو المنذر نصر بن عوض وأنا، فالقالب من عنده، والقلب من عندي، وجعلناه خادماً ومكملاً لمتني السخاوي والميحي - رحمهما الله -.

وهذا الأمر أوضحناه في هذه المقدمة.

قَالَ أَبُو الْمُثَنَّى نَصْرُ بْنُ عَوْضٍ
مَعَ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ الدَّائِمِ
مُحَمَّدٍ وَإِلَيْهِ الْأَمَاجِدِ
وَبَعْدُ فَالطَّالِبُ بِالْإِثْقَانِ
يَلْزِمُهُ التَّمْيِيزُ بَيْنَ الْمُشْتَبِهَةِ
لِيَقْرَعَ الْقَلْبَ مِنَ الشَّاعِلِ
فَتُنْبِتِ الْأَرْضُ الْقَفَارَ الْجَامِدَةَ
مُرْتَلًا لِلَّيْلِ ذُونَ تَعَبٍ
وَهَذِهِ أَرْجُوزَةٌ مُكَمَّلَةٌ
أَعْنِي السَّخَاوِيَّ مَعَ الْبِيهِيَّ
مِنْ مُتَشَابِهٍ فَأَهْمَلَاهُ
بِوَيْ مَوَاضِعَ لَهَا عِلَامَةٌ
وَنَظْمُنَا مُرْتَبِّ فِي الْمَقْصِدِ
وَالْفَضْلُ لِلْأَسْبَقِ ثُمَّ السَّابِقِ
لَا يَغْتَنِي الْبِنَاءُ عَنْ أَسَاسٍ
حَتَّى يَصِيرَ الْأَمْرُ فِي جَمَالِهِ
نَذِيرِي لَهَا أَحْيَى أَبُو أَنَسٍ
لَمَّا كَتَبَهُ الْبَيَانُ قَدْ جَمَعَ
فَوْقَ الرَّخْمَنِ فِي إِتْمَامِهَا
مَوْسُومَةً بِذُرَّةِ الْبَيَانِ
بِالْلَفْظِ أَوْ مَعْنَاهُ مَا أَقُولُ

حَمْدًا لِوَاهِبِ الْعَطَايَا وَالْعَوَاضِ
عَلَى النَّبِيِّ الْهَاشِمِيِّ الْخَاتِمِ
وَصَحْبِهِ وَتَابِعِهِ وَمُقْتَدِيهِ
فِي حِفْظِهِ لِلذِّكْرِ وَالْقُرْآنِ
فِي الْآيِ وَالْأَلْفَاظِ حَتَّى يَنْتَبِهَ
بِالضَّبْطِ لِلخُشُوعِ وَالتَّأَمُّلِ
وَيَعْظُمَ الْأَجْرُ وَتَرْجَى الْفَائِدَةُ
مُرتَقِيًا إِلَى أَعَالِي الرُّتَبِ
لِنَظْمِي الشَّيْخَيْنِ كَالْمُذَيَّلَةِ
لَمَّا تَغَافَلَاهُ مِنْ مَعْنَى
بِعَوْنِ رَبِّ الْعَرْشِ أَكْمَلْنَاهُ
أَعْنَتْ عَنِ الْمَنْظُومِ لِلْفَهَامَةِ
بِحَسَبِ الْمُصْحَفِ لَا بِالْأَبْجَدِي
يَعْرِفُهُ الْمُتَصِفُ ثُمَّ الْإِلَاحِ
وَالْأَضْلُ عَنْ فَرْعِ بِلَا الْبَبَاسِ
كَالْعَقْدِ فِي النَّظْمِ لَدَى اكْتِمَالِهِ
مُحَمَّدُ بْنُ سَيِّدِ لِسْقَتَبَسِ
لِطَالِبِ الْإِثْقَانِ كَيْمَا يَنْتَفِعَ
زَهْرَاءُ كَالْدُلُولِ فِي نَظْمِهَا
فِي مُتَشَابِهٍ مِنَ الْمَثَانِ
وَرَبَّنَا فِي نَفْعِهَا مَأْمُولُ

هذا وقد قمت في المتون بالآتي :

- أ- ضبطت الآيات ضبطاً كاملاً من ناحية التشكيل .
- ب- قمت بشرح ما غمض من الآيات .
- ج- وضعت اسم السورة الذي يأتي في المتن بين هلالين () هكذا .
- د- وضعت الآية المُشكَّلة بين علامتي تنصيص « » هكذا .
- هـ- قمت بتلوين الآيات المُشكَّلة في المتون لكي تتميز وتثبت في الذهن .
- و- قمت بإثبات جميع المتون كاملة في نهاية الكتاب .
- ٨- لما كان موضوع هذا الكتاب مختصاً بكتاب الله - عز وجل - كان من الضروري إنشاء فهرس خاصة تساعد من أراد الوصول إلى أي آية على العثور عليها من أقرب طريق ، ولا أسهل من البحث عن آيتك في سورتها التي أخرجتها منها ، وهذا ما فعلته في هذا الكتاب ، فقد عزوت كل آية إلى سورتها ، فما عليك إذا أردت العثور على آية ما إلا أن تعرف اسم السورة التي فيها الآية التي تبحث عنها ، ثم تذهب إلى هذه السورة في الفهارس الخاصة ، فستجد آيتك أمامها رقم الفقرة أو الفقرات التي أتت بها وأرقام الصفحات الواردة بها .
- وهذا الفهرس الخاص في الحقيقة هو مفتاح هذا الكتاب ، وهو الباب الذي تدلف منه إلى مطلوبك من الآيات .

٩- تنبيه :

كل ما جاء في هذا الكتاب من شرح ولم أُرَدِّه إلى مرجع من المراجع ، فهو ليس تفسيراً ، وإنما هو محاولة مني للتذكير بالآيات فقط ، كأقول مثلاً : « جاءت الآية بعدم التشديد لأن اسم سورتها ليس به تشديد » ، وعلى هذا فقيس .

والله الموفق .



الفصل الأول

فضل القرآن الكريم

قال الله عز وجل: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تَجَرَّةً لَّنْ تَكْبُرَ ۖ لِيُوفِّيَهُمْ أَجُورَهُمْ وَيَزِيدَهُم مِّن فَضْلِهِ ۗ إِنَّهُمْ غَفُورٌ شَكُورٌ﴾ [فاطر: ٢٩، ٣٠].

قال قتادة: كان مطرف بن عبد الله إذا قرأ هذه الآية يقول: هذه آية القراء^(١).

ولقد وصف - عز وجل - كتابه بأوصاف الجلال والكمال فقال:

﴿وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِّنَ الْمَتَانِ وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ﴾ [الحجر: ٨٧].

وقال: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ [يس: ١، ٢].

وقال: ﴿إِنَّ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ وَقُرْآنٌ مُبِينٌ﴾ [يس: ٦٩].

وقال: ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْوَعْدَانِ الْمَجِيدُ﴾ [ق: ١].

وقال: ﴿لَوْ أَنزَلْنَاهُ هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَّرَأَيْنَاهُ خَشْيَةً مِّنْ مَّصَدَرًا مِّنْ خَشْيَةِ اللَّهِ﴾

[الحشر: ٢١].

وقال حكاية عن الجن: ﴿إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا﴾ [الجن: ١].

وقال: ﴿وَلَوْ أَنَّ قُرْآنًا سُيِّرَتْ بِهِ الْجِبَالُ أَوْ قُطِعَتْ بِهِ الْأَرْضُ أَوْ كُفِيَ بِهِ الْمَوْتُ بِلِ اللَّهِ

الْأَمْرُ جَمِيعًا﴾ [الرعد: ٣١]. أي: لو كان في الكتب الماضية كتاب تسير به الجبال عن أماكنها، أو تقطع به الأرض وتنشق، أو تكلم به الموتى في قبورها، لكان هذا القرآن هو المتصف بذلك دون غيره^(٢).

وقال تعالى: ﴿قُلْ يُفَضِّلُ اللَّهُ وَرَحْمَتَهُ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ﴾

[يونس: ٥٨].

قال عبد الله بن عباس رضي الله عنهما: (فضل الله الإسلام، ورحمته أن جعلكم من

(١) تفسير ابن كثير (٥٣٢/٣)، ط دار الحديث.

(٢) المرجع السابق: (٤٩٦/٢).

أهل القرآن) . وقال جل شأنه : ﴿ قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُبِينٌ ﴾ [المائدة : ١٥] . وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « اقرءوا القرآن ، فإنه يأتي يوم القيامة شفيعاً لأصحابه »^(١) .

وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : « الصيام والقرآن يشفعان للعبد يوم القيامة ، يقول الصيام : أي رب منعتني الطعام والشهوة فشفعني فيه ، ويقول القرآن : منعتني النوم بالليل فشفعني فيه ، قال : فيشفعان »^(٢) . وعن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « خيركم من تعلم القرآن وعلمه »^(٣) .

« فالحمد لله الذي أنزل علينا خير كتبه وجعله أجل الكتب قدراً ، وأغزرها علماً ، وأعذبها نظماً وأبلغها في الخطاب ، قرآنًا عربيًا غير ذي عوج ، لا شبهة فيه ولا ارتياب ، وهو شفاء الصدور ، والحكم العدل عند مشتهات الأمور ، وهو الكلام الجزل ، وهو الفصل ليس بالهزل ، سراج لا يخبو ضياؤه ، وشهاب لا يخمد نوره وسناؤه ، وبحر لا يُدرك غوره ، بهرت بلاغته العقول ، وظهرت فصاحته على كل مقول ، قد أحكم الحكيم صيغته ومبناه ، وقسم لفظه ومعناه ، فالآذان بأفراطه حالية ، والأذهان من أسماطه غير خالية ، فهو حديقة مبهجة للنفوس والأسماع والأحداق ، كل كلمة منه لها من نفسها طرب ، ومن ذاتها عجب ، ومن طلعتها غره ، ومن بهجتها درة ، لاحت عليه بهجة القدرة ، ونزل ممن له الأمر ، فله على كل كلام سلطان وإمرة ، بهر تمكن فواصله ، وحسن ارتباط أواخره وأوائله ، ويديع إشاراته ، وعجيب انتقالاته من قصص باهرة إلى مواعظ ذاكرة ، وأمثال سائرة ، وحكم زاهرة ، وأدلة على التوحيد ظاهرة ، وأمثال بالتنزيه والتحميد سائرة ، لا يستقص معانيه فهم الخلق ، ولا يحيط بوصفه على الإطلاق ذو اللسان الطلق ، فالسعيد من صرف همته إليه ، ووقف فكره وعزمه عليه ، والموفق من وفقه الله لتدبره ، واصطفاه للتذكير به وتذكره ، أندى على الأكباد من قطر الندى ، وألذ في الأجفان من سينة الكرى ، يملأ القلوب بشرًا ، ويبعث القرائح عبيرًا ونشراً ، يحيي القلوب ولهذا سماه الله روحاً فقال : ﴿ يُلْقِي الرُّوحَ مِنْ أَمْرِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ

(١) أخرجه مسلم (صلاة المسافرين) ، (٨٠٤) ، وأحمد في مسنده (٢٤٩/٥) .

(٢) رواه أحمد في المسند (١١٨/١٠) رقم (٦٦٢٦) ، وقال الشيخ أحمد شاكر : إسناده صحيح .

(٣) متفق عليه .

عبادوه، فسماه روحاً؛ لأنه يؤدي إلى حياة الأبد، ولولا الروح لمات الجسد^(١). هذا هو القرآن أحسن الحديث والطيب من القول مزامير الأنس من حضرة القدس، بألحان التوحيد من رياض التمجيد، هذا طعم الخبر، فكيف طعم النظر. آيات منزلة من حول العرش، الأرض بها سماء، هي منها كواكب^(٢). ألفاظ إذا اشتدت فأمواج البحار الزاخرة، وإذا لانت فأنفاس الحياة الآخرة، معانٍ هي عذوبة ترويك من ماء البيان، ورقة تستروح منها نسيم الجنان.

قال تعالى: ﴿أَوَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ آتَاؤُنَا عَلَىٰكَ إِلَٰهٌ عَلَيْهِمْ يَنُوبُ﴾ [العنكبوت: ٥١]. وقال تعالى: ﴿قُلْ يُفَضِّلُ اللَّهُ وَرَحْمَتَهُ فِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ﴾ [يونس: ٥٨].

وإذا فرح العبد بفضل الله ورحمته أنس به ولهج به، وعلت همته في تلاوته وتدبره، والإكثار من الذكر، حتى يصير الذكر والقرآن نعيم الرجل وعنوانه وجنته وبستانه، وأنسه وميدانه.

لَا يَا صَدِيقِي لَيْسَ فِي إِمْكَانِي	رَدُّ الْجَمِيلِ وَسَابِغِ الْإِحْسَانِ
لَكِنْ زِنَادُ مَشَاعِرِي بِجَوَانِحِي	قَدْ أَوْقَدَتْهُ أَتَائِلُ الْخُلَانِ
فَإِذَا أَوَّارٌ قَدْ تَضَرَّعَ خَرُّهُ	فِي مُهْجَتِي بِتَضَرُّعِ النَّيْرَانِ
نَيْرَانُ حُبِّ كَامِنٍ مُتْرَاكِمْ	يَتْرَاكُمُ الْأَيَّامُ وَالْأَزْمَانِ
فَهَمَّتْ أَخْفِيهِ وَأَكْثَمَتْ سِرَّهُ	وَأَحَاوَلُ الثَّمْوِيَّةَ بِالرَّوْعَانِ
لَكِنَّ نَارَ الْحُبِّ دَاخِلَ أَضْلُعِي	قَدْ أَخْرَقَتْ قَيْدَ الْأَيْمِرِ الْعَانِي
فَمَضَى يُحَلِّقُ فِي سَمَاءِ رِحَابِكُمْ	يَشْدُو بِلَحْنِ الْحُبِّ وَالْأَشْجَانِ
النُّورُ يَحْدُوهُ وَيَبْعَثُ هَمُّهُ	وَيُحَرِّقُ الذِّكْرَى مَعَ الْأَغْصَانِ
فَيَقُولُ ثُمَّ يَمِيلُ يُمْنَى تَارَةً	وَيَمِيلُ يُشْرَى شَادَى الْأَلْحَانِ
لَكِنَّهُ وَاللَّهِ يَعْلَمُ أَنَّهُ	مَا بِالْوَفَاءِ لَكُمْ لَدَيْهِ يَدَانِ

(١) من مقدمة البرهان للزركشي (١/٣) بتصرف.

(٢) صلاح الأمة في علو الهمة لسيد حسين العفاني (٨، ٣/٩)، بتصرف.

مَنْ مُؤْنِسِي فِي وَحْشَتِي مَنْ صَاحِبِي
 مَنْ ذَا الَّذِي قَطَعَ الزَّمَانَ مُرَافِقِي
 مَنْ ذَا الَّذِي رَدَّ الْأَعَادِي كُلَّهُمْ
 مَنْ ذَا الَّذِي جَعَلَ الْمَكَائِدَ كُلَّهَا
 مَنْ ذَا الَّذِي وَالَّيْلُ مَوْجٌ هَادِرٌ
 أَنْتَ الَّذِي وَاللَّهِ قَدْ آتَشْتَبِي
 أَنْتَ الَّذِي وَاللَّهِ كُنْتُ مُصَاحِبِي
 أَنْتَ الَّذِي وَاللَّهِ كُنْتُ بِجَانِبِي
 أَنْتَ الَّذِي وَاللَّهِ كُنْتُ مُنَوَّرًا
 أَنْتَ الَّذِي وَاللَّهِ كَانَتْ أَذْمُعِي
 صَارَتْ بِكَ الْمَحَنُ الرُّهِيَّةُ مِنْحَةً
 وَرَأَيْتُ وَاللَّهِ الْهَلَكَ حَقِيقَةً
 فَأَتَيْتُ أَنْتَ رَدَدْتَهُ مُتَضَرِّجًا
 وَرَأَيْتُ فِي يَدِكَ الشَّرِيفَةَ قُوَّةً
 مَعَ كَثْرَةِ تَبَدُّو وَظَاهِرِ قُوَّةٍ
 فِي ذُرْوَةِ الْوَقْتِ الْعَصِيبِ حَمِيَّتِي
 مِنْ دُونِ إِشْدَاءِ الْجَمِيلِ تَجَاهَكُمْ
 فَأَنَا الْمُقْصَرُ دَائِمًا فِي حَقِّكُمْ
 كَمْ صَدَنِي عَنْكَ الْعَدُوُّ بِكَيْدِهِ
 كَيْ لَا أُزِيلَ أَيْكَ الْحُسْنَى عَمِي
 بَلْ كُلُّ هَجْرٍ كَانَ مِنِّي نَحْوَكُمْ
 لَاقْبِئْتُمُوهُ بِوَضَلِ حَبْلِ مَوَدَّةٍ
 فَأَبْلُغْتُ الْجَافِي الْمُسِيءَ بِقُرْبِكُمْ
 فِي غُرْبَتِي بِالسَّجْنِ يَا قُرْآنِي
 وَمُهَوَّنَا لِلْهَمِّ وَالْأَحْزَانِ
 رَغِمَ الْعِندِ مُرَقِّي الْأَرْكَانِ
 كَعُنَاءِ سَيْلٍ حَلَّ بِالشُّطَّانِ
 قَدْ جَاءَنِي بِالنُّورِ وَالْفُرْقَانِ
 وَأَزَلْتُ عَنِّي وَحْشَةَ اللُّوعَانِ
 وَمُرَافِقِي فِي غُرْبَةِ الْأَوْطَانِ
 ضِدَّ الْعَدُولِ وَمَوْقِدِ الْأَطْعَانِ
 لِيُظْلَمَ قَلْبِي ضَمِي الْجُدْرَانِ
 بِكَ رَاحَةٌ لِلْقَلْبِ مِنْ كِثْمَانِي
 وَعَظِيمَةٌ بِتَفْضُلِ الْمَنَانِ
 حَثْمِيَّةٌ فِيمَا تَرَى الْعَيْنَانِ
 بِدِمَائِهِ قَدْ خَرَّ لِلْأَذْقَانِ
 أَرَدْتُ بِكُلِّ مَكَائِدِ الشَّيْطَانِ
 فِي صَوْلَجَانِ الرَّيْفِ وَالْبُهْتَانِ
 مِنْ شَرِّ كُلِّ مُضَلِّلٍ فَتَّانِ
 مِنِّي بِسَالِفِ غَابِرِي وَزَمَانِي
 وَلَطَّالِمَا قَدْ نَامَتِ الْعَيْنَانِ
 كَيْ أَرْتَمِي فِي الْوَحْلِ وَالْهَجْرَانِ
 عَنْ نُورِ وَحْيِكُمْ الَّذِي أَحْيَانِي
 لِعِبَادَةِ لِلْوَاحِدِ الدِّينِ
 وَمَحَبَّةِ يَا حَبِيبَةِ الْكَشَلَانِ
 لِيَعُودَ عَنْ بُعْدٍ وَعَنْ هِجْرَانِ

حَتَّى تَعُوذَ وَضَلَّكُمْ وَأَحْبَبَكُمْ
يَا عَافِيَا عَنْ وَحْيِ رَبِّكَ لَاهِيَا
مَاذَا حَرَمْتَ وَكَمْ حَرَمْتَ بِنَظَرَةٍ
أَغْمِضْ لِحَقُونِكَ لَا تَعْلُقْ بِالدُّنَا
ارْجِعْ لِرَشِيدِكَ أَحْلِ قَلْبَكَ بِالْهُدَى
قَاوِمْ هَوَاكَ مُجَاهِدًا مُتَعَبِدًا
وَإِذَا الْقَسَاوَةُ أَنْشَبَتْ أَظْفَارَهَا
فَاطْلُبْ حَيَاتَكَ فِي الْقُرْآنِ تِلَاوَةً
وَاشْكُتْ دُمُوعَكَ يُشْفِ قَلْبَكَ دَاعِيَا
يَا رَبِّ إِنِّي قَدْ أَتَيْتُكَ رَاجِيَا
يَا رَبِّ فَاسْهَدْ أَنِّي أَحَبَبْتُهُ
يَا رَبِّ لَا تَقْطَعْ جِبَالَ مَوَدَّةٍ
يَا رَبِّ وَافِئْهُ مِنْ جِبَالِ مَوَدَّةٍ
يَا رَبِّ وَاجْعَلْهُ أَمَامِي قَائِدًا
يَا رَبِّ لَا تَجْعَلْهُ خَلْفِي سَائِقًا
يَا رَبِّ فَضْلُكَ بَحْرٌ جَوْدٍ وَاسِعٌ
مِنْ دُونِ سُؤْلِ قَدْ مَنَنْتَ تَفَضُّلاً
أَفْتَمِّنْ الْعَبْدَ الْفَقِيرَ سُؤْلَهُ
أَفْتَمِّنْ الْعَبْدَ الذَّلِيلَ بِتَابِكُمْ
أَفْتَمِّنْ الْعَبْدَ الْمَرْجِيَّ فَضْلَكُمْ
لَا يَا إِلَهِي أَنْتَ رَبُّ عَافِيٍّ
لَا يَا إِلَهِي حُسْنُ ظَنِّي ذَلْنِي
لَا يَا إِلَهِي لَنْ تُرُدَّ مِنِّي ارْتَمَى

حُبًّا يَفُوقُ مَحَبَّةَ الْوِلْدَانِ
مُتَشَاعِلًا بِالرَّيْفِ ذِي الْأَلْوَانِ
أَسْرَتْ فُؤَادَكَ دَاخِلَ الْقُضْبَانِ
دُونَ الْقُرْآنِ وَنُورِهِ الرَّبَّانِي
أَسْرِعْ وَإِلَّا بُؤَتْ بِالْحُسْرَانِ
أَقْبِلْ وَإِلَّا كُنْتَ سَرَّ مُهَانِ
فِي قَلْبِكَ الْمَلْفُوفِ فِي الْأَكْفَانِ
بِتَفَكُّرٍ وَتَضَرُّعٍ وَتَدَانِ
مُحْيِي الْقُلُوبِ وَشَافِي الْأَبْدَانِ
أَنْ تَجْعَلَ الْقُرْآنَ نُورَ جَنَانِي
عَدُّ الْحُرُوفِ بِهِ وَعَدُّ مَعَانِي
بِمَنِي وَبَيْنَ حَبِيبِي الْمُتَدَانِي
مِنِي إِلَيْكَ بِهِ بِفَيْضِ حَنَانِ
بِيَدِي إِلَيْكَ وَجَنَّةِ الرُّضْوَانِ
بِذُنُوبِي الْكُفْرَاءِ لِلتَّيْرَانِ
تُعْطِي وَتَمْنَحُ دُونَ مَا يَسِيَانِ
بِحَبِيبِي الْقُرْآنِ وَالْإِيمَانِ
وَرَجَاءَهُ لِلْعُفُوفِ وَالْعُفْرَانِ
يَرْجُو النِّجَاةَ بِحَرَمَةِ الْقُرْآنِ
بِشَفَاعَةِ الْقُرْآنِ نَجَلَ أَمَانِي
لِلذَنْبِ وَالْآثَامِ وَالْعِصْيَانِ
لِلبَابِ أَطْرُقُهُ مَدَى الْأَحْيَانِ
بِالْبَابِ يَطْلُبُ رَحْمَةَ الْمَنَانِ

فَأَقْبِلْ صَلَاتِي وَالْقِرَاءَةَ وَالِدُعَا وَقَلِيلَ أَعْمَالٍ بَلَا إِتْقَانٍ
 ثُمَّ الصَّلَاةُ عَلَى الْخَبِيبِ مُحَمَّدٍ خَيْرِ الْأَنْامِ وَمُؤَيَّدِ الْخَيْرَانِ
 وَعَلَى جَمِيعِ آلِي وَالصُّحْبِ الْأُتَى دَلُّوا عَلَيْكَ بِحِكْمَةٍ وَتَفَانٍ
 وَاشْفَعْ صَلَاتِي بِالسَّلَامِ مُكَمَّلًا حَتَّى لِقَاءٍ فِي رَفِيعِ جَنَّاتٍ^(١)
 إِنْ شَاءَ اللَّهُ .

(١) قصيدة (القرآن رفيق الدرب) للشيخ نصر بن عوض - حفظه الله - .

فضل حافظ القرآن الكريم

قال عز وجل : ﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا﴾ [فاطر : ٣٢] .

خير المسلمين من تعلم القرآن وعلمه

عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « خيركم من تعلم القرآن وعلمه »^(١) .

عز ورفعة الأئمة بالقرآن وضعفها وذلها بتركه والإعراض عنه

عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : « إن الله تعالى يرفع بهذا الكلام أقوامًا ويضع به آخرين »^(٢) .

أهل القرآن هم أهل الله وخاصته

عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : قال ﷺ : « إن لله تعالى أهلين من الناس ، قالوا : من هم يا رسول الله ؟ قال : أهل القرآن هم أهل الله وخاصته »^(٣) .

من أحب القرآن فليشر

عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : « اقرءوا القرآن فإن الله تعالى لا يعذب قلبًا وعى القرآن ، وإن هذا القرآن مأدبة الله فمن دخل فيه فهو آمن ، ومن أحب القرآن فليشر »^(٤) .

القرآن يرفع صاحبه إلى أعلى درجات الجنان

قال رسول الله ﷺ : « يقال لصاحب القرآن إذا دخل الجنة : اقرأ واصعد ، فيقرأ ويصعد لكل آية درجة ، حتى يقرأ آخر شيء معه »^(٥) .

الماهر بالقرآن مع الملائكة والذي يستمتع فيه له أجران : أجر التلاوة ، وأجر المشقة

عن عائشة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله ﷺ : « الماهر بالقرآن مع السفرة

(١) متفق عليه .

(٢) رواه مسلم في صلاة المسافرين .

(٣) رواه أحمد والنسائي ، وابن ماجه ، الحاكم ، وصححه الألباني في صحيح الجامع رقم (٢١٦٥) .

(٤) أخرجه الدارمي في سننه (٤٣٣/٢) .

(٥) رواه أحمد والنسائي وأبو داود والترمذي وابن حبان والحاكم عن ابن عمرو ، وصححه الألباني في صحيح الجامع (٨١٢٢) .

الكرام البررة ، والذي يقرؤه ويتتعتع فيه ، وهو عليه شاق ، له أجران ^(١) .

صاحب القرآن مغبوط

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « لا حسد إلا في اثنتين : رجل علمه الله القرآن ، فهو يتلوه آناء الليل وآناء النهار ، فسمعه جار له ، فقال : ليتني أوتيت مثل ما أوتي فلان ، فعملت مثل ما يعمل ، ورجل آتاه الله مالاً ، فهو يهلكه في الحق ، فقال رجل : ليتني أوتيت مثل ما أوتي فلان ، فعملت مثل ما يعمل » ^(٢) .

القرآن يلبس صاحبه تاج وحلة الكرامة يوم القيامة

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « يجيء القرآن يوم القيامة فيقول : يا رب ، حلّهُ ، فيلبس تاج الكرامة ، ثم يقول : يا رب ، زده ، فيلبس حلة الكرامة ، ثم يقول : يا رب ، ارض عنه ، فيرضى عنه ، فيقول : اقرأ ، وارق ، ويزداد بكل آية حسنة » ^(٣) . قال رسول الله ﷺ : « من قرأ حرفاً من كتاب الله فله به حسنة ، والحسنة بعشر أمثالها ، لا أقول : « ألم » حرف ، ولكن ألف حرف ، ولام حرف ، وميم حرف » ^(٤) . فإذا علمت - قارئ القرآن - أن حروف القرآن تزيد على ثلاثمائة ألف تعني أن الختمة الواحدة تزيد إذا ما ضاعفها الكريم عن ثلاثة ملايين من الحسنات ، وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء ، والله ذو الفضل العظيم .



(١) متفق عليه .

(٢) رواه البخاري وأحمد .

(٣) حسن : رواه الترمذي والحاكم ، وحسنه الألباني في صحيح الجامع رقم (٨٣٠) .

(٤) رواه البخاري في التاريخ ، والترمذي والحاكم عن ابن مسعود ، وصححه الألباني في صحيح الجامع رقم (٦٤٦٩) .

حكم حفظ القرآن

قال الإمام الزركشي في البرهان^(١) :

« قال أصحابنا : تعليم القرآن فرض كفاية ، وكذلك حفظه واجب على الأمة ، والمعنى فيه كما قال الإمام الجويني ألا ينقطع عدد التواتر فيه ، ولا يتطرق إليه التبديل والتحريف ، فإن قام بذلك قوم سقط عن الباقيين ، وإلا فالكل آثم . فإذا لم يكن في البلد أو القرية من يتلو القرآن أثموا بأسرهم »^(٢) .

« هذا من حيث المبدأ ، وإذا كان التاريخ الإسلامي ذا صفحات وضاء في مجال حفظ القرآن وتحفيظه ، وإذا كان الله قد تكفل حفظ القرآن من التحريف والتبديل ، فحفظ القرآن كاملاً كما أنزله على قلب رسوله .. فإن حفظه يصبح فرض كفاية في حق سواد الأمة وعامة المسلمين ، أما حفظ بعضه كالفاتحة ونحوها ، فهو فرض عين على كل فرد ، إذ لا تصح الصلاة بغير الفاتحة لقوله عليه الصلاة والسلام : « لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب »^(٣) . أما من أتم حفظ القرآن أو أتم حفظ بعضه فيجب عليه المداومة على حفظه وعدم تعريضه للنسيان ، وقد ذهب كثير من المفسرين إلى أن قوله تعالى : ﴿ فَأَقْرَأُوا مَا يَنْسَرُ مِنْهُ ﴾ [الزمل : ٢٠] ، المراد به قراءة القرآن بعينها دون الصلاة ، أي دراسة القرآن ليحصل الأمن من النسيان^(٤) ، وتحقيقاً لقوله تعالى : ﴿ بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ ﴾ [العنكبوت : ٤٩] .

أي : هذا القرآن آيات بيّنة واضحة في الدلالة على الحق أمراً ونهيّاً ، وخبراً ، يحفظه العلماء ، يسره الله عليهم حفظاً وتلاوة ، وتفسيراً^(٥) .

(١) البرهان في علوم القرآن للزركشي (١/٤٥٦) .

(٢) قال النووي في المجموع (ج١/٥١ - ٥٢) : فرض الكفاية وهو تحصيل ما لا بد للناس منه في إقامة دينهم من العلوم الشرعية ، كحفظ القرآن والأحاديث وعلومها ... ثم قال رحمه الله : واعلم أن للقائم بفرض الكفاية مزية على القائم بفرض العين ، لأنه أسقط الحرج عن الأمة .

(٣) متفق عليه .

(٤) تفسير الرازي (١٨٧/١٥) .

(٥) تفسير ابن كثير (٤٠٣/٣) .

وإذا كان الفقهاء قد قرروا الحكم الشرعي لحفظ القرآن على نحو ما سلف إلا أن حفظ القرآن اليوم ألزم ، وذلك لما نلاحظه في عصرنا من انصراف الهمم عن حفظ القرآن المجيد ، قال الرافعي^(١) - المتوفى سنة ١٩٣٧هـ - في كلمة بليغة يصف حال شباب اليوم :

« نحن نأسف أشد الأسف وأبلغه بل أحرأه أن يكون همًّا يعتلج في الصدور ، ويستوقد في الضلوع ، إذ نرى نشء هذه الأيام قد انصرفوا عن جمع القرآن واستيعابه ، وأحكامه قراءة وتجويدًا ، فلا يحفظون منه - إن حفظوا - إلا أجزاء قليلة على أنهم ينسونها بعد ذلك ، ثم يشب أحدهم كما يشب قرن الماعز نبت على سواء ، ولا يشب إلا على التواء ، ويخرج وقد عقق لفته ، وأنكر قومه ، وانسلخ من جلده ، واستهان بدينه ، وخرج من آدابه ، ولا يستحي من ذلك أن يقول : (هأنذا فاعرفوني) »^(٢) .



(١) إعجاز القرآن (ص ٢٤٣) .

(٢) كيف تحفظ القرآن الكريم (ص ٤١ ، ٤٢) ، للدكتور عبد الرب نواب الدين .

فوائد حفظ القرآن الكريم

لحفظ القرآن الكريم فوائد عديدة منها ما يلي :

- ١- الفوز بسعادة الدارين ، إذا اقترن العمل الصالح بالحفظ .
- ٢- أن حفظ القرآن وكثرة مدارسته وتكراره يقوي ذاكرة حافظيه ، ويشحذ أذهانهم ، فتراهم أسرع الناس بديهة ، وأكثرهم حفظاً ، وأشدّهم فهماً واستيعاباً ، وهذا لا يحتاج إلى برهان أو دليل ، وإنما يكفي أن تنظر إلى أحوال طلاب المدارس والمعاهد والجامعات ، لتجد أن الحافظين للقرآن منهم ، أتقن لدروسهم ، وأحفظ من غيرهم ، وهم على الدوام في طليعة المتفوقين ، مع أن الجميع في سن متقاربة ، وظروف بيئية واجتماعية واحدة ، ويظهر التفوق جلياً حتى في مواد الرياضيات والجبر والطب ، وصدق الله تعالى : ﴿وَأَتَقُوا اللَّهَ وَيَعْلَمُكُمْ اللَّهُ﴾ [البقرة : ٢٨٢] ، ومن أعجب ما قرأت أنه في إحدى المسابقات التي أقيمت لحفظه كتاب الله الكريم ، تقدم أحد الأشخاص المصابين بقصور في العقل ، أي ممن يُسمّون بالمتخلفين عقلياً وكان هذا الشاب حافظاً لحوالي نصف القرآن ، مع العلم أنه يتكلم بصعوبة شديدة ، ولا عجب فقد رأينا من ذلك الكثير والحمد لله .
- ٣- أن الحافظ لكلام الله عز وجل ، والمكثر من تلاوته وتكراره ، عنده من الفصاحة والبيان والبلاغة وحسن الصياغة ، وقوة التعبير وسلامته ، ما ليس عند غيره من الناس ، فهو أفصح الناس عبارة ، وأطلقهم لساناً ، وأسلمهم نطقاً ، وصدق الله حيث قال : ﴿نَزَّلَ بِهِ الرُّوحَ الْأَمِينُ﴾ [الشعراء : ١٩٣ - ١٩٥] .
- ٤- أن الحافظ لكلام الله عز وجل وسنة النبي ﷺ ، متميز بين الناس بأخلاقه الحسنة ، وسلوكه القويم ، وتواضعه الجَم ، وعلاقاته الطيبة مع الناس جميعهم ، أهله وأقاربه ، وأساتذته ، ومعلميه ، وأصدقائه ، وزملائه ، وصدق الله تعالى إذ يقول : ﴿إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ﴾ [الإسراء : ٩] .
- ٥- أن حفظ القرآن يورث في القلب محبة الآخرة وإيثارها على الدنيا ، وأن الدنيا لهو ومتاع ، وينزل على القلب خشية ، وعلى الجوارح سكينة ، وعلى الوجه نوراً ، ويجعل له بين الناس مهابة حتى ولو كان صغيراً مجهولاً فالقرآن نسب من لا نسب له ، وجاه من لا جاه له ، ونور من لا نور له .

فضل الحفظ وأهميته^(١)

إن حفظ القرآن من أجل القربات ، وأفضل الطاعات ، وبه ينال العبد رضا رب الأرض والسموات ، وكذلك حفظ علوم الشرع من سنة النبي ﷺ ، وإليك بعضاً من فوائد الحفظ وفوائده ، ليكون ذلك باعثاً للهمم ، ومقوياً للعزائم ، فتقبل على كلام الله ، وسنة رسول الله ﷺ ، بجهد واجتهاد ، وصبر وثبات ، حفظاً ودراسة ، وفهماً وعملاً .

١- الحافظ من الذين أوتوا العلم

قال سبحانه : ﴿وَمَا كُنْتُمْ تَتْلُوا مِنْ قَبْلِهِ مِنْ كِتَابٍ وَلَا تَخُطُّونَ بِيَمِينِكُمْ إِذَا لَأَزْتَابُ الْقَاطِلُونَ﴾ (٤٨) ﴿بَلْ هُوَ آيَتٌ بَيِّنَةٌ فِي صُذُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَمَا يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا إِلَّا الظَّالِمُونَ﴾ [العنكبوت : ٤٨ - ٤٩] .

قال الشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدي في تفسيره : ﴿بَلْ هُوَ﴾ أي : هذا القرآن . ﴿آيَتٌ بَيِّنَةٌ﴾ : لا خفيات . ﴿فِي صُذُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ﴾ هم : سادة الخلق وعقلاؤهم ، وأولو الألباب منهم ، والكمل منهم ، فإذا كان آيات بينات في صدور أمثال هؤلاء ، كانوا حجة على غيرهم^(٢) .

٢- الحفظ سبب للنجاة

عن أبي الدرداء مرفوعاً : « من حفظ عشر آيات من أول سورة الكهف - وفي رواية : « من آخر سورة الكهف » - عصم من الدجال »^(٣) .

فإذا كان هذا الفضل والثواب ، وهذا العطاء والجزاء ، وهو العصمة من أكبر فتنة على ظهر الأرض منذ خلق آدم وإلى قيام الساعة ، ألا وهي فتنة الدجال ، فإذا كان المسلم ناجياً من فتنة الدجال بحفظه عشر آيات من سورة الكهف ، أولها - أو آخرها - فكيف بمن حفظ كتاب الله كله ، لا شك أن ثوابه عند الله أعظم ، وأجره عند ربه أوسع وأعم .

(١) هذا الفصل مأخوذ من كتاب (الكلمات الحسان فيما يعين على الحفظ والانتفاع بالقرآن) بتصرف (٢٢ - ٣٠) .

(٢) (تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان) عند تفسير الآية .

(٣) رواه مسلم (٨٠٩) ، وأبو داود (٤٣٢٣) ، والترمذي (٢٨٨٨) .

قال الشافعي رحمه الله : « من حفظ القرآن عظمت قيمته ... »^(١).

٣- حافظ القرآن مقدم في دنياه وآخره

عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : « إن الله يرفع بهذا الكتاب أقواماً ويضع به آخرين »^(٢).

ومن رفعهم الله بالقرآن كما قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه : عبد الرحمن بن أبي الخزاعي رضي الله عنه ، وهو من أواخر صغار الصحابة ، وكان مولى لنافع بن عبد الحارث ، وكان نافع مولاه استنابه على مكة حين تلقى عمر بن الخطاب إلى عسفان ، فقال له : من استخلفت على أهل الوادي ؟ - يعني مكة - . قال : ابن أبي ، قال : ومن ابن أبي ؟ قال : إنه عالم بالفرائض ، قارئ لكتاب الله . قال عمر : أما إن نبيكم ﷺ قال : « إن هذا القرآن يرفع الله به أقواماً ويضع به آخرين »^(٣).

وهذا أبو العالية رفيع بن مهران رحمه الله ، وهو إمام مقرأ حافظ مسند ، وكان مولى لامرأة ، يقول : كان ابن عباس يرفعني على السرير وقريش أسفل السرير ، فتغامزت بي قريش ، فقال ابن عباس : هكذا العلم يزيد الشريف شرفاً ، ويجلس المملوك على الأمانة . قال الإمام الذهبي : هذا كان سرير دار الإمرة ، لما كان ابن عباس متوليها لعلي رضي الله عنهما^(٤).

ومن المواطن التي يقدم فيها حافظ القرآن على غيره ما يلي :

أ- في إمامة الصلاة

عن أبي مسعود البصري رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : « يؤم القوم أقرؤهم لكتاب الله تعالى ... »^(٥).

ب- في المشورة والرأي

فعن ابن عباس رضي الله عنهما قال : « كان القراء أصحاب مجلس عمر ومشاورته ،

(١) جامع بيان العلم وفضله (٤٦٤، ٤٦٥).

(٢) رواه مسلم (٨١٧)، والدارمي (٣٣١٨)، وابن ماجه (٢١٨).

(٣) نزهة الفضلاء ، تهذيب سير أعلام النبلاء (٢٥٣/١).

(٤) سير أعلام النبلاء (٢٠٨/٤).

(٥) رواه مسلم (٦٧٣).

كهولاً كانوا أو شباناً»^(١).

ج- في الدفن بعد الموت

عن جابر رضي الله عنه أن النبي ﷺ كان يجمع بين الرجلين من قتلى أحد، ثم يقول : «أيهما أكثر أخذًا للقرآن»، فإن أشير إلى أحدهما قدمه في اللحد^(٢).

د- في الإمارة .

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : بعث رسول الله ﷺ بعثاً وهم ذوو عدد فاستقرأهم ، فاستقرأ كل واحد منهم - يعني ما معه من القرآن - فأثنى على رجل من أحدثهم سنًا ، فقال : « ما معك يا فلان ؟ » ، قال : معي كذا وكذا ، وسورة البقرة ، فقال : « أمعك سورة البقرة ؟ » قال : نعم ، قال : « اذهب فأنت أميرهم ... » الحديث^(٣).

٤- علو درجة الحافظ في الجنة

عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله ﷺ : « يقال لصاحب القرآن اقرأ وارتل ورتل كما كنت ترتل في الدنيا ، فإن منزلتك عند آخر آية تقرؤها »^(٤).

قال الإمام الخطابي رحمه الله : وجاء في الأثر أن عدد أي القرآن على قدر درج الجنة ، فيقال للقارئ : ارق في الدرج على قدر ما كنت تقرأ من أي القرآن فمن استوفى قراءة جميع القرآن ، استولى على أقصى درج الجنة في الآخرة ، ومن قرأ جزءاً منه كان رقيه في الدرج على قدر ذلك ، فيكون منتهى الثواب عند منتهى القراءة .

٥- تزويج الحافظ بغير صداق إكراماً له

قال البخاري في صحيحه ، باب : التزويج على القرآن بغير صداق ، وترجم الإمام النووي في شرحه لمسلم ، باب : الصداق وجواز كونه تعليم قرآن وخاتم حديد ، وترجم النسائي ، باب : التزويج على سورة من القرآن .

(١) رواه البخاري (٤٦٤٢) ، (٧٢٨٦) .

(٢) رواه أحمد (٤٣١/٥) ، والبخاري (١٣٤٧) ، وأبو داود (٣١٣٨) وغيرهم .

(٣) قال الإمام المنذري في الترغيب : رواه الترمذي وقال : حديث حسن ، وابن ماجه مختصراً ، وابن حبان في صحيحه .

(٤) رواه أبو داود (١٤٦٤) ، والترمذي (٢٩١٥) ، وقال : حسن صحيح ، وصححه الألباني في صحيح الجامع

(٧٩٧٨) .

ثم أوردوا حديث سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه قال : جاءت امرأة إلى رسول الله ﷺ فقالت : يا رسول الله جئت أهب لك نفسي ، فنظر إليها رسول الله ﷺ فصعد النظر فيها وصوبه ثم طأطأ رسول الله ﷺ رأسه ، فلما رأت المرأة أنه لم يقض فيها شيئاً جلست ، فقام رجل من أصحابه فقال : يا رسول الله ، إن لم يكن لك بها حاجة فزوجنيها قال : « فهل عندك من شيء ؟ » ، فقال : لا والله يا رسول الله ، فقال : « اذهب إلى أهلِكَ فانظر هل تجد شيئاً ؟ » ، فذهب ثم رجع فقال : لا والله ما وجدت شيئاً ، فقال رسول الله ﷺ : « انظر ولو خائفاً من حديد » ، فذهب ثم رجع فقال : لا والله يا رسول الله ولا خائفاً من حديد ، ولكن هذا إزارى - قال سهل : ما له رداء - فلها نصفه ، فقال رسول الله ﷺ : « وما تصنع بإزارك ، إن لبسته لم يكن عليها منه شيء ، وإن لبسته لم يكن عليك منه شيء » ، فجلس الرجل حتى إذا طال مجلسه قام ، فرآه النبي ﷺ مولياً فأمر به فدُعي فلما جاء قال : « ماذا معك من القرآن ؟ » قال : معي سورة كذا وسورة كذا وعددها ، فقال : « تقرأهن عن ظهر قلب ؟ » قال : نعم ، قال : « اذهب فقد ملكتكها بما معك من القرآن » . وفي رواية : « اذهب فقد زوجتكها فعلمها من القرآن »^(١) .

فقله ﷺ : « أتقرأهن عن ظهر قلب ؟ » ، دليل على الحفظ .

٦- لا يكون الرجل عالماً إلا بالحفظ

قال تعالى : ﴿ يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ ﴾ [المجادلة : ١١] . وقال سبحانه : ﴿ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ [الزمر : ٩] . وقال سبحانه : ﴿ إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ ﴾ [فاطر : ٢٨] . وعن معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : « من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين »^(٢) .

وعن صفوان بن عسال رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : « إن الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم رضا بما يطلب »^(٣) .

(١) متفق عليه .

(٢) متفق عليه .

(٣) رواه الترمذي (٣٥٣٥) ، وابن ماجه (٢٢٦) ، وأحمد (٢٣٩/٤ - ٢٤٠) .

فهذه النصوص - وغيرها كثير - تبين قيمة العلم وشرف أهله ، وعلو منزلتهم عند ربهم ، في دنياهم ومعادهم ، والرجل لا يكون عالماً حتى يحفظ من القرآن والسنة وأقوال أهل العلم الموضحة لمعانيهما ما يرفعه إلى تلك المكانة ، ويسمو به إلى تلك المنزلة ، ولهذا قيل : احفظ فكل حافظ إمام . وآفة العلم النسيان . فالعلم هو الحفظ ، ومن لم يكن حافظاً لم يكن عالماً .

وقال الشافعي رحمه الله :

علمي معي حيثما كنت يتبعني صدري وعاء له لا بطن صندوق
إن كنت في البيت كان العلم فيه معي أو كنت في السوق كان العلم في السوق
وقال أبو هلال العسكري رحمه الله : وإذا كان ما جمعته من العلم قليلاً وكان حفظاً ،
كثرت المنفعة به ، وإذا كان كثيراً غير محفوظ قلت منفعته .

الفصل الثاني

بيان معنى الحفظ

المبحث الأول: تعريف الحفظ ومفهومه

قال الفيروزآبادي في القاموس المحيط :

(ح ف ظ) : حَفِظَهُ ، كَعَلِمَهُ : حَرَسَهُ ، وَحَفِظَ الْقُرْآنَ : اسْتَظْهَرَهُ ، وَحَفِظَ الْمَالَ : رَعَاهُ فَهُوَ حَفِيزٌ وَحَافِظٌ ، مِنْ حُفَاظٍ وَحَفِظَةٍ .

« ومادة (حفظ) في القرآن تفيد معان مختلفة حسب ما يفهم من السياق ، فقولته تعالى : ﴿ وَنَحْفِظُ أَرْحَامَنَا ﴾ [يوسف : ٦٥] ، يعطي معنى الصيانة والرعاية ، وقوله : ﴿ وَالَّذِينَ هُمْ يُفَرِّجُهُمْ حَفِظُونَ ﴾ [المؤمنون : ٥] ، يفيد معنى الإمساك عما لا يحل ، وقوله : ﴿ وَجَعَلْنَا السَّمَاءَ سَفْفًا مَحْفُوظًا ﴾ [الأنبياء : ٣٢] ، قيل : معناه مرفوعًا .

والحفظ الذي هو بمعنى عدم النسيان ، له مرادفات عديدة تؤدي المعنى نفسه ، فيقال : قرأ فلان القرآن على ظهر لسانه ، عن ظهر قلبه ، أي حفظه^(١) . وظهر اللسان وظهر القلب كناية عن الحفظ من غير كتاب ، ولهذا يقال : استظهره أي : حفظه وقرأه ظاهرًا^(٢) .

وعليه فعبارة : حفظ كتاب الله ، وحمل كتاب الله ، واستظهر كتاب الله ، تفيد معنى واحدًا يلاحظ فيه ثلاثة عناصر أساسية هي :

أ- ضبط الصورة المدركة^(٣) بحيث يمكن أداؤها من غير كتاب .

ب- المواظبة والمعاهدة للمحفوظ .

ج- وعدم النسيان .

وإذا كان المعنى اللغوي للحفظ لا يفتقر عن المعنى الاصطلاحي من حيث الاستظهار ، والقراءة عن ظهر القلب ، إلا أن حافظ القرآن الكريم يتميز عن غيره من حفاظ الحديث^(٤) ، أو

(١) المعجم الوسيط (٥٨٤/٢) مادة : ظهر .

(٢) لسان العرب (٥٢٦/٤) ، مادة : ظهر .

(٣) التعريفات للجرجاني ص ١٢٠ ، مادة : حفظ .

(٤) الحفاظ عند المحدثين من أحاط علماً بمائة ألف حديث متناً وإسناداً على الأرجح .

حفاظ الأشعار والحكم والأمثال والنصوص الأدبية وما إليها... بأمرين أساسيين :
الأول : استكمال القرآن كله حفظًا وضبطًا ، فلا يسمى من حفظ نصف القرآن أو ثلثه مثلاً ولم يستكمله حافظًا على الأرجح ، وعلى المتبادر إلى الأذهان وإلا صح أن يسمى جميع المسلمين حملة القرآن أو حفظة كتاب الله ، إذ لا يخلو مسلم من حفظ الفاتحة وهي من أركان الصلاة على مذهب الأكثرين .

وعليه : فاصطلاح حافظ القرآن أو حامل القرآن لا يكاد يطلق إلا على من حفظ القرآن كله وضبط الحفظ ضبطاً يؤهله لأدائه إلى غيره على قواعد التلاوة وأسس التجويد المعروفة .
الأمر الثاني : المواظبة والمداومة وبذل الجهود لصيانة المحفوظ من النسيان ، فمن حفظ القرآن ثم نسيه أو نسي بعضه أو جله إهمالاً وغفلة لغير عذر ، ككبر أو مرض ، لا يسمى حافظاً ، ولا يستحق لقب (حامل القرآن الكريم) ؛ لأنه إذا صح رواية الحديث بالمعنى ، وجاز تحوير بعض الشعر والنص الأدبي - مثلاً - فمثل هذا ممتنع في مجال القرآن الكريم^(١) .

المبحث الثاني : سهولة حفظ القرآن الكريم

﴿وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ﴾ :

قال ابن كثير رحمه الله في تفسير قوله : ﴿وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ﴾ [القمر : ١٧] ، أي سهلنا لفظه ويسرنا معناه لمن أراده ليتذكر الناس كما قال : ﴿كَتَبْنَا أَنْزَلْنَاهُ بِإِنِّكَ مُبْرَكٌ لَتَنَزَّلَ آيَاتِهِ وَلَنَذَكِّرَ أُولُوا الْأَلْبَابِ﴾ ، وقال تعالى : ﴿فَإِنَّمَا يَسَّرْنَاهُ بِلِسَانِكَ لِتُبَشِّرَ بِهِ الْمُتَّقِينَ وَتُنذِرَ بِهِ قَوْمًا لُدًّا﴾ ، قال مجاهد : ﴿وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ﴾ يعني : هوّنأ قراءته . وقال السدي : يسرنا تلاوته على الألسن . وقال الضحّاك عن ابن عباس : لولا أن الله يسره على لسان آدميين ما استطاع أحد من الخلق أن يتكلم بكلام الله عز وجل ، وقوله : ﴿فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ﴾ ، أي : فهل من متذكر بهذا القرآن الذي يسر الله حفظه ومعناه ؟^(٢) .

« وقال سعيد بن جبیر : ليس من كتب الله كتاب يقرأ كله ظاهراً إلا القرآن ، وقال غيره : ولم يكن هذا لبني إسرائيل ، ولم يكونوا يقرءون التوراة إلا نظراً ، غير موسى وهارون

(١) كيف تحفظ القرآن الكريم (ص ٤٨ - ٤٩) ، بتصرف يسير .

(٢) تفسير ابن كثير (٢٦٦/٤) .

ويوشع بن نون ، وعزير صلوات الله عليهم ، ومن أجل ذلك افتتنوا بعزير لما كتب لهم التوراة عن ظهر قلبه حين أحرقت ، فيسر الله تعالى على هذه الأمة حفظ كتابه ليدذكروا ما فيه ؛ أي يفتعلوا الذكر ، والافتعال هو أن ينجع فيهم ذلك حتى يصير كالذات والتركيب فيهم^(١) .

وقال الشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدي عند تفسير قوله : ﴿ وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ ﴾ ، أي : ولقد يسرنا وسهلنا هذا القرآن الكريم ، ألفاظه للحفظ والأداء ، ومعانيه لفهم والعلم ، لأنه أحسن الكلام لفظاً ، وأصدق معنى ، وأبين تفسيراً . فكل من أقبل عليه يسر الله عليه مطلوبه غاية التيسير ، وسهله عليه ، ولهذا كان علم القرآن حفظاً وتفسيراً ، أسهل العلوم ، وأجلها على الإطلاق ، وهو العلم النافع ، الذي إذا طلبه العبد أعين عليه .

وقال بعض السلف عند هذه الآية : هل من طالب علم فيعان عليه ؟

ولهذا يدعو الله عباده إلى الإقبال عليه ، والتذكير بقوله : ﴿ فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ ﴾^(٢) .

وقال العلامة الشنقيطي رحمه الله في تفسيره « أضواء البيان » :

« تعلم الكتاب والسنة أيسر من تعلم مسائل الآراء والاجتهاد المنتشرة ، مع كونها في غاية التعقيد والكثرة ، والله جل وعلا يقول في سورة « القمر » مرات متعددة : ﴿ وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ ﴾ [القمر : ١٧ ، ٢٢ ، ٣٢ ، ٤٠] ، ويقول تعالى في « الدخان » : ﴿ فَإِنَّمَا يَسَّرْنَاهُ بِلِسَانِكَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴾ [الدخان : ٥٨] ، ويقول في مريم : ﴿ فَإِنَّمَا يَسَّرْنَاهُ بِلِسَانِكَ لِنُبَشِّرَ بِهِ الْمُتَّقِينَ وَنُنَذِرَ بِهِ قَوْمًا لُدًّا ﴾ [مريم : ٩٧] ، فهو كتاب ميسر بتيسير الله ، لمن وفقه الله للعمل به ، والله جل وعلا يقول : ﴿ بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ ﴾ [العنكبوت : ٤٩] ، ويقول : ﴿ وَلَقَدْ جَعَلْنَاهُمْ بِكُنْبٍ فَصَلَّاهُ عَلٰى عِلْمٍ هُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴾ [الأعراف : ٥٢] ، فلا شك أن الذي يتباعد عن هداية ، يحاول التباعد عن هدى الله ورحمته .

ولا شك أن هذا القرآن العظيم ، هو النور الذي أنزله الله إلى أرضه ، ليستضاء به فيعلم في ضوئه الحق من الباطل ، والحسن من القبيح ، والنافع من الضار ، والرشد من الغي ، قال الله تعالى : ﴿ يَأَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ بُرْهَانٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَأَرْزَلْنَا إِلَيْكُمْ نُورًا مُبِينًا ﴾ [النساء : ١٧٤] ،

(١) تفسير القرطبي (١٧/١٣٤) .

(٢) تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المثنان (١٣٨/٥) ط دار الفكر .

وقال تعالى : ﴿ قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُبِينٌ ﴾ [المائدة : ١٥] ، فإذا علمت أيها المسلم أن هذا القرآن العظيم هو النور الذي أنزله الله ليستضاء به ، ويهتدي بهداه في أرضه ، فكيف ترضى لبصيرتك أن تعمى عن النور ، فلا تكن خفاشي البصيرة ، واحذر أن تكون ممن قيل فيهم :

خفافيش أعماهما النهار بضوئه ووافقها قطع من الليل مظلم
مثل النهار يزيد أبصار الورى نورًا ويعمى أعين الخفاش
﴿ يَكَادُ الْبَرُّ يُخْطَفُ أَبْصَرُهُمْ ﴾ [البقرة : ٢٠] ، ﴿ أَفَمَنْ يَعْلَمُ أَنَّما أَنْزَلَ إِلَيْكَ مِنَ رَبِّكَ الْحَقَّ كَمَنْ هُوَ أَعْمَى إِنَّمَا يَذْكُرُ أُولُوا الْأَلْبَابِ ﴾ [الرعد : ١٩] .

ولا شك أن من عميت بصيرته عن النور ، تخبط في الظلام ، ومن لم يجعل الله له نورًا فما له من نور ، وبهذا تعلم أيها المسلم المنصف أنه يجب عليك الجد ، والاجتهاد في تعلم كتاب الله ، وسنة رسوله ﷺ ، وبالوسائل النافعة المنتجة ، والعمل بكل ما علمك الله منهما ، علمًا صحيحًا ^(١) .

(١) أعضاء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن (٧/ ٢٨٣ ، ٢٨٤) ط دار الكتب العلمية .

بيان أن أول ما يبدأ به الحفظ كتاب الله

لقد اعتنى العلماء - يرحمهم الله تعالى - بحفظ العلم الشرعي وضبطه ، حتى صنفوا في ذلك المصنفات ، ومنهم ابن الجوزي - يرحمه الله تعالى - حيث ألف مؤلفاً أسماه : « الحث على حفظ العلم » ، وتبعه آخرون على ذلك .
والحفظ هو آلة تحصيل المعلومات ، كما ذكر ذلك شيخ الإسلام ابن تيمية - يرحمه الله تعالى - في : « اقتضاء الصراط المستقيم » حيث قال : العلم له مبدأ ، وهو قوة العقل الذي هو الحفظ والفهم .

فضمن قوة العقل : الحفظ ، وجعل الحفظ آلة تحصيل العلوم .

ثم إن المحفوظات التي ينبغي العناية بها يجمعها أشياء ثلاثة :

أولها : النص الشرعي .

ثانيها : المتن العلمي .

ثالثها : النص الأدبي .

فأما النص الشرعي فأوله القرآن الكريم ، وكان السلف يتدثرون به غالباً ، يقول النووي في المجموع^(١) : « وينبغي أن يبدأ من دروسه على المشايخ ، وفي الحفظ والتكرار والمطالعة بالأهم فالأهم ، وأول ما يتدنى به حفظ القرآن العزيز فهو أهم العلوم وكان السلف لا يُعلمون الحديث والفقه إلا لمن يحفظ القرآن ، وإذا حفظه فليحذر من الاشتغال عنه بالحديث والفقه وغيرهما اشتغلاً يؤدي إلى نسيان شيء منه ، أو تعريضه للنسيان ، وبعد حفظ القرآن يحفظ - أي المتعلم - من كل فن مختصراً ، ويبدأ بالأهم ، ومن أهمها الفقه والنحو ، ثم الحديث والأصول ، ثم الباقي على ما تيسر ، ثم يشتغل باستشراح محفوظاته ... » .

وقال الإمام ابن الجوزي رحمه الله : وأول ما ينبغي تقديمه ، مقدمة في الاعتقاد ، تشمل على الدليل على معرفة الله عز وجل ، ويذكر فيها ما لا بد منه ، ثم يعرف الواجبات ، ثم حفظ القرآن ، ثم سماع الحديث ، ولا بد من حفظ مقدمة في النحو يقوم بها اللسان ، والفقه عمدة العلوم ، وجمع العلوم محمود ، إلا أن أقواماً أذهبوا الأعمار في حفظ النحو واللغة ، وإنما

(١) المجموع للنووي (ص ٧٠٨) .

يعرف بها غريب القرآن والحديث ، وما يفضل عن ذلك ليس بمذموم غير أن غيره أهم منه ، وإن قومًا أذهبوا أزمانهم في علوم القرآن ، فاشتغلوا بما غيره أصلح منه من الشواذ المهجورة ، والعمر أنفس من تضييعه في هذا ، وإن قومًا أذهبوا أعمارهم في حفظ طرق الحديث ولعمري إن ذلك حسن ، إلا أن تقديم غير ذلك أهم...^(١)

وقال أيضًا رحمه الله : «...أما تدير المعلم فينبغي أن يحمل الصبي من حين يبلغ خمس سنين على التشاغل بالقرآن والفقه ، وسماع الحديث ، وليحصل له المحفوظات أكثر من المسموعات لأن زمان الحفظ إلى خمس عشرة سنة ، فإذا بلغ تشتت همته... وأول ما ينبغي أن يكلف حفظ القرآن متقنًا ، فإنه يثبت ويختلط باللحم والدم »^(٢) .

وقال الإمام أبو عمر بن عبد البر^(٣) : « طلب العلم درجات ومناقل ورتب ، لا ينبغي تعديها ، فمن تعداها جملة فقد تعدى سبيل السلف رحمهم الله ، ومن تعدى سبيلهم عامدًا ضل ، ومن تعداه مجتهدًا زل .

فأول العلم : حفظ كتاب الله عز و جل ، وتفهمه ، وكل ما يعين على فهمه فواجب طلبه معه ، ولا أقول إن حفظه كله فرض ، ولكن أقول : إن ذلك واجب لازم على من أحب أن يكون عالمًا ... » .

وعلى هذا الذي سبق كان حال السلف رحمهم الله .

فهذا الإمام ابن أبي حاتم صاحب « الجرح والتعديل » يقول : « لم يدعني أبي أشغل في الحديث حتى قرأت القرآن على الفضل بن شاذان الرازي ، ثم كتبت الحديث »^(٤) .

وهذا إمام الأئمة محمد بن إسحاق بن خزيمة : أبو بكر صاحب التصانيف يقول : « استأذنت أبي في الخروج إلى قتيبة ، فقال : اقرأ القرآن أولًا حتى آذن لك ، فاستظهرت القرآن فقال لي : امكث حتى تُصلي بالختمة ، ففعلت ، فلما عئدنا آذن لي فخرجت إلى مرو ، وسمعت بمرور الروذ من محمد بن هشام صاحب هشيم ، فنعى إلينا قتيبة »^(٥) .

(١) الحث على حفظ العلم لابن الجوزي .

(٢) صيد الخاطر لابن الجوزي (ص ٢٤٤) .

(٣) جامع بيان العلم وفضله لابن عبد البر (ص ٤٦٢) .

(٤) صلاح الأمة (١/ ٢٨٦) .

(٥) المرجع السابق (١/ ٣٣٥) .

وكان كثير من السلف - رحمهم الله - يرفضون تدريس الحديث - وغيره من العلم - للحدث ، حتى يحفظ القرآن الكريم أولاً .

فعن الوليد بن مسلم قال : « كنا إذا جالسنا الأوزاعي فرأى فينا حدثاً قال : يا غلام ، قرأت القرآن ؟ فإن قال : نعم ، قال : اقرأ ﴿يُؤْمِرُكَ اللَّهُ بِأَلَدِكَ﴾ الآية .. وإن قال : لا قال : اذهب تعلم القرآن قبل أن تطلب العلم »^(١) .

وكان يحيى بن يمان إذا جاءه غلام أمره^(٢) استقرأه رأس سبعين من الأعراف ، ورأس سبعين من يوسف ، وأول الحديد ، فإن قرأها حدثه وإلا لم يحدثه .

* * *

(١) « الجامع في الحث على حفظ العلم » (ص ٧١) : وأمره بقراءة هذه الآيات دون غيرها ؛ لأنها من السور الطوال ، وعادة الأحداث حفظ السور القصار دون الطوال ، ولأنها من الآيات التي لا يتقنها إلا لبيب .

(٢) أمره : أي لم تنبث له لحية .

بيان حال السلف مع حفظ كتاب الله

قال تعالى : ﴿وَالَّذِينَ يَمْسِكُونَ بِالْكِتَابِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ إِنَّا لَا نَضِيعُ أَجْرَ الْمُضْلِعِينَ﴾ [الأعراف : ١٧٠] .

« إن الصيغة اللفظية ﴿يَمْسِكُونَ﴾ تصور مدلولاً يكاد يُحس ويُرى ، إنها صورة القبض على الكتاب بقوة وجد وصرامة ، الصورة التي يحب الله أن يؤخذ بها كتابه وما فيه ، من غير تعنت ولا تنطع ، ولا تزمت ، فالجد والقوة والصرامة لا تنافي اليُسْر ، ولكنها تنافي التَمَيُّع ، ولا تُنافي سعة الأفق ، ولكنها تنافي الاستهتار »^(١) .

أولئك آبائي فجئني بمثلهم إذا جمعتنا يا جرير المجامع

١- أبو الدرداء رضي الله عنه يقول :

لو أنُسيّت آية لم أجد أحداً يذكرنيها إلا رجلاً يَبْزُكُ العِمَاد^(٢) رحلت إليه...^(٣) .

٢- شقيق بن سلمة الإمام الكبير شيخ الكوفة مخضرم أدرك النبي ﷺ وما رآه :
تعلم القرآن في شهرين^(٤) .

٣- عكرمة رحمه الله مولى ابن عباس رضي الله عنه قال :

كان ابن عباس يضع في رجلي الكبل^(٥) على تعليم القرآن والسنن^(٦) .

٤- عمر بن عبد العزيز الإمام الحافظ العلامة المجتهد الزاهد العابد السيد أمير المؤمنين
حقاً أبو حفص الخليفة الزاهد الراشد أشج بني أمية .

روى ضِمَّام بن إسماعيل عن أبي قبيل : أن عمر بن عبد العزيز بكى وهو غلام صغير
فأرسلت إليه أمه وقالت : ما يبكيك ؟ قال : ذكرت الموت .

قال : وكان يومئذ قد جمع القرآن ، فبكت أمه حين بلغها ذلك .

(١) الضلال (١٣٨٨/٣) .

(٢) برك الغماد موضع بناحية اليمن .

(٣) سير أعلام النبلاء (٣٤٢/٢) .

(٤) نزهة الفضلاء (٣٥٧/١) .

(٥) الكبل : القيد .

(٦) سير أعلام النبلاء (١٤/٥) .

٥- الإمام الزهري أول من دون الحديث وكتبه :

قال عنه ابن أخيه : جمع عمي القرآن في ثمانين ليلة^(١) .

٦- عاصم بن أبي النجود الإمام الكبير مقرئ العصر :

قال عاصم : مرضت سنتين ، فلما قمت قرأت القرآن فما أخطأت منه حرفاً .
قلت : هذا والله الحفظ ليس كأحدنا إذا ترك المراجعة أسبوعاً ضرب أحماشاً في أسداس .

٧- سفيان بن عيينة :

قال ابن عيينة : أول من جالست عبد الكريم أبو أمية ، وأنا ابن خمس عشرة سنة ، قال :
وقرأت القرآن وأنا ابن أربع عشرة سنة^(٢) .

٨- حفصة بنت سيرين :

روي عن إياس بن معاوية ، قال : ما أدركت أحداً أفضله عليها ، وقال : قرأت القرآن
وهي بنت ثنتي عشرة سنة^(٣) .

٩- روى عن **الفرزدق** وهو غلام : أن أباه قد أخذه إلى مجلس الإمام على بن أبي طالب - رضي الله عنه - وقال له : يا أمير المؤمنين اسمع من ابني فإنه شاعر مُضَر ، فقال علي رضي الله عنه : علمه القرآن ... ، فعاد الأب بابنه ، ولما وصلا إلى الدار ، دخل الغلام المسجد ، وربط نفسه بسارية المسجد وآلى ألا يفك نفسه حتى يحفظ القرآن ، وعبثاً حاول أهله إقناعه بأن يحفظه وهو في عافية من ذلك ، وظل الفرزدق الصبي مصرّاً على تقييد نفسه حتى حفظ كتاب الله كله ، وكان يفك نفسه للوضوء والصلاة فقط ، وتأتيه أمه بطعامه إلى سارية المسجد^(٤) .

١٠- الإمام الشافعي ناصر السنة :

قال رحمه الله : كنت وأنا في الكُتّاب أسمع المعلم يُلقن الصبي الآية فأحفظها أنا ، ولقد كان الصبيان يكتبون إملاءهم ، فإلى أن يفرغ المعلم من الإملاء عليهم كنت قد حفظتُ

(١) سير أعلام النبلاء (٣٣٢/٥) .

(٢) صلاح الأمة (٦٩/٧) .

(٣) نزهة الفضلاء (٤٣٤/١) .

(٤) مجلة الوعي الإسلامي ، العدد (٣٨٦) ، ص ٦١ نقلاً عن الأغاني .

جميع ما أُملي ، فقال لي ذات يوم : ما يحل لي أن آخذ منك شيئاً ... ، وقال : فلما جمعت القرآن دخلت المسجد فكنت أجالس العلماء وكنت أسمع الحديث والمسألة فأحفظها^(١) .

١١- أبو يعقوب الزيات :

قال يوماً لبعض المريدين : أت حفظ القرآن ؟ فقال : لا ، فقال : واغوثاه بالله ! مرید لا يحفظ القرآن كأترجة لا ريح لها فيم يتنعم ؟ فيم يترنم ؟ فيم ينجي ربه ؟

١٢- هشام الكلبي :

قال : حفظت ما لم يحفظه أحد ، ونسيت ما لم ينسه أحد ، كان لي عم يعاتيني على حفظ القرآن ، فدخلت بيتاً ، وحلفت أن لا أخرج منه حتى أحفظ القرآن ، فحفظته في ثلاثة أيام ، ونظرت يوماً في المرأة لآخذ ما دون القبضة ، فأخذت ما فوق القبضة^(٢) .

١٣- سهل بن عبد الله التستري شيخ عصره :

حفظ القرآن وهو ابن ست سنين^(٣) .

١٤- أبو بكر محمد بن عبد الرحيم الأصبهاني شيخ القراء في زمانه :

« قال رحمه الله : رحلتُ إلى مصر ، ومعني ثمانون ألفاً ، فأنفقتها على ثمانين ختمة » ، يعني أنه ختم القرآن بقراءته على شيوخ القرآن ثمانين مرة ، وأنفق من أجل ذلك ثمانين ألف درهم ، ربح والله وما غبن .. إذ كان من أهل الله ، أهل القرآن^(٤) .

١٥- ابن الأخرم مقرر دمشقي ، أبو الحسن محمد بن النضر الدمشقي :

كانت له حلقة عظيمة بجامع دمشق ، يقرءون عليه من بعد الفجر إلى الظهر . قال محمد بن علي السلمي : قمت ليلة سَحَرًا لآخذ النوبة على ابن الأخرم ، فوجدت قد سبقني ثلاثون قارئاً ، وقال : لم تدركني النوبة إلى العصر^(٥) .

١٦- الكندي شيخ الحنفية ، وشيخ العربية ، وشيخ القراءات ، تاج الدين :

قال عنه الذهبي : « حفظ القرآن وهو صغير مُمَيَّز ، وقرأه بالروايات العشر ، وله عشر

(١) صلاح الأمة (٧١/٧ - ٧٢) .

(٢) علو الهمة (ص ١٨٣) ، د . محمد أحمد إسماعيل المقدم .

(٣) صلاح الأمة (٩٠/٧) .

(٤) صلاح الأمة (٣٤٢/١) .

(٥) صلاح الأمة (٣٤٨/١) .

أعوام ، وهذا شيء ما تهيأ لأحد قبله ^(١) ، والله إن هذا لهو العجب العجاب .

١٧- الحافظ العراقي شيخ الحديث بمصر وإمام الحفاظ في عصره :

حفظ القرآن وهو ابن ثمان ^(٢) .

١٨- شيخ الإسلام ابن تيمية :

يقول الحافظ البزار : ولم يزل منذ إبان صغره مستغرق الأوقات في الجد والاجتهاد ، وختم القرآن صغيراً ، ثم اشتغل بحفظ الحديث ، والفقه والعربية ، حتى برع في ذلك ... ^(٣) .

١٩- الإمام النووي :

قال عنه تلميذه علاء الدين علي بن إبراهيم ابن العطار : ذكر لي الشيخ ياسين بن يوسف المراكشي ولي الله - رحمه الله - قال : رأيت الشيخ محيي الدين النووي وهو ابن عشر سنين بنوى ، والصبيان يُكرهونه على اللعب معهم ، وهو يهرب منهم ، ويكي لإكراههم ، ويقرأ القرآن في تلك الحال ، فوقع في قلبي محبته ، وجعله أبوه في دكانه ، فجعل لا يشتغل بالبيع والشراء عن القرآن ، قال : فأتيت الذي يقرئه القرآن ، فوصيته به ، وقلت له : هذا الصبي يُرجى أن يكون أعلم أهل زمانه ، وأزهدهم ، وينتفع الناس به ، فقال لي : أمتجم أنت ؟ فقلت : لا ، وإنما أنطقني الله بذلك ، فذكر ذلك لوالده ، فحرص عليه ، إلى أن ختم القرآن وقد ناهز الاحتلام ^(٤) .

٢٠- الإمام محمد بن جرير الطبري : صاحب التفسير :

قال تلميذه أبو بكر بن كامل الشجري القاضي : قال لي أبو جعفر : حفظت القرآن ولي سبع سنين ، وصليت بالناس وأنا ابن ثمان سنين ، وكتبت الحديث وأنا ابن تسع سنين ... ^(٥) .

(١) سير أعلام النبلاء (٣٤/٢٢) .

(٢) صلاح الأمة (٥٤٣/١) .

(٣) صلاح الأمة (١٠٧/٧) .

(٤) صلاح الأمة (١٠٥/٧) ، نقلاً عن تحفة الطالبين في ترجمة الإمام محيي الدين ، تصنف علاء الدين بن العطار .

(٥) تاريخ بغداد .

٢١- أبو محمد بن اللبان :

قال أبو محمد بن اللبان : حفظت القرآن ولي خمس سنين^(١) .

٢٢- الفيروزآبادي صاحب القاموس :

حفظ القرآن وهو ابن سبع سنين ، وكان سريع الحفظ ، وكان يقول : لا أنام حتى أحفظ مائتي سطر^(٢) .

٢٣- أستاذ الأستاذين ، وحافظ الدنيا الإمام ابن حجر العسقلاني صاحب « فتح

الباري » :

قال تلميذه السخاوي : شيعي الأستاذ إمام الأئمة الشهاب أبو الفضل الكتاني العسقلاني المصري ثم القاهري الشافعي ، ويُعرف بابن حجر ، حفظ القرآن وهو ابن تسع^(٣) .

٢٤- الحافظ الهيثمي صاحب « مجمع الزوائد » :

قال السخاوي في « الضوء اللامع » في ترجمة الهيثمي : قرأ القرآن ثم صحب الزين العراقي وهو بالغ...^(٤)

٢٥- الإمام الشوكاني صاحب « نيل الأوطار » :

كان والده قاضي صنعاء فرباه على عينه : نشأ بصنعاء . فقرأ القرآن ، وَجَوَّدَهُ على جماعة من مشايخ القرآن بصنعاء ، وفي أثناء ذلك حفظ عدة مختصرات : في الفقه والنحو والعروض ، وآداب البحث ، وعلوم اللغة ، وطالع عدة كتب من كتب التاريخ والأدب ، ثم شرع في طلب العلم...^(٥) .

٢٦- الشيخ محمد الأمين الشنقيطي ، صاحب « أضواء البيان » :

حفظ القرآن في بيت أخواله وعمره عشر سنوات ، وتعلم رسم المصحف العثماني عن ابن خاله محمد بن أحمد بن محمد المختار ، وقرأ عليه التجويد وقراءة نافع برواية ورش ،

(١) سير أعلام النبلاء (١٢/١٥٠) .

(٢) صلاح الأمة (١/٤٤١) .

(٣) صلاح الأمة (١/٥٤٩) .

(٤) صلاح الأمة (١/٥٥٩) .

(٥) صلاح الأمة (١/٥٦٤) .

وقالون من رواية أبي نسيط ، وعمره ست عشرة سنة...^(١) .

٢٧- محدث العصر فضيلة الشيخ أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين الألباني :

علمه والده القرآن والتجويد والصرف وفقه مذهبه الحنفي^(٢) .

٢٨- فضيلة الشيخ العلامة أبو عبد الله عبد العزيز بن باز :

حفظ الشيخ القرآن عن ظهر قلب قبل أن يبدأ مرحلة البلوغ ، ويحفظه لكتاب الله باشر انطلاقه في طلب العلم ، وجهاده فيه...^(٣) .

(١) صلاح الأمة (١/٥٧٥ - ٥٧٦) .

(٢) صلاح الأمة (١/٥٨٤) .

(٣) صلاح الأمة (١/٥٨٤) .

الفصل الثالث

الأسباب الميسرة لحفظ القرآن الكريم

١- الإخلاص :

قال عز وجل : ﴿مَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُتْرَكْ يَعْبَادَةَ رَبِّهِ أَحَدًا﴾^(١) وجوب إخلاص النية ، وإصلاح القصد ، وجعل حفظ القرآن والعناية به من أجل الله سبحانه وتعالى والفوز بجنته ، وحصول مرضاته ، لأنه لا شك أنه لا أجر ولا ثواب لمن قرأ القرآن وحفظه رياء أو سمعة ، فمن حفظ القرآن طالباً به الأجر الدنيوي فهو آثم لا ريب ، ويكفيك بياناً لهذا الأمر هذا الحديث الرهيب ، روى الترمذي رحمه الله تعالى ، عن سُفْيٍ الأصبحي ، أنه دخل المدينة فإذا هو برجل قد اجتمع عليه الناس ، فقال : من هذا ؟ فقالوا أبو هريرة ، فدنوت منه حتى قعدت بين يديه ، وهو يحدث الناس ، فلما سكوت وخلا قلت له : أنشدك بحق وبحق لما حدثتني حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ عقلته وعلمته : فقال أبو هريرة : أفعل لأحدثتك حديثاً حدثنيه رسول الله ﷺ عقلته وعلمته ، ثم نشغ أبو هريرة نشغ^(٢) فمكث قليلاً ثم أفاق ، فقال : لأحدثتك حديثاً حدثنيه رسول الله ﷺ في هذا البيت ما معنا أحد غيري وغيره ، ثم نشغ أبو هريرة نشغ أخرى ثم أفاق فمسح وجهه فقال : لأحدثتك حديثاً حدثنيه رسول الله ﷺ وأنا وهو في هذا البيت ما معنا أحد غيري وغيره ، ثم نشغ أبو هريرة نشغ أخرى ، ثم أفاق ومسح وجهه فقال : أفعل لأحدثتك حديثاً حدثنيه رسول الله ﷺ وأنا معه في هذا البيت ما معنا أحد غيري وغيره ، ثم نشغ أبو هريرة نشغ شديدة ثم مال خائراً على وجهه ، فأسندته عليّ طويلاً ثم أفاق ، فقال : حدثني رسول الله ﷺ : « أن الله تبارك وتعالى إذا كان يوم القيامة ينزل إلى العباد ليقضي بينهم ، وكل أمة جاثية ، فأول من يدعو به رجل جمع القرآن ، ورجل يُقتل في سبيل الله ، ورجل كثير المال ، فيقول الله للقارئ : ألم أعلمك ما أنزلت عليّ رسولي ؟ قال : بلى يا رب ، قال : فماذا عملت فيما علمت ؟ قال : كنت أقوم به آناء الليل وآناء النهار ، فيقول الله له : كذبت ، وتقول له الملائكة : كذبت ، ويقول الله : بل أردت أن يقال : إن فلاناً قارئ فقد قيل ذلك .

(١) أي شق حتى كاد أن يغمر عليه .

ويؤتى بصاحب المال ، فيقول الله له : ألم أوسع عليك حتى لم أدعك تحتاج إلى أحد ؟ قال : بلى يا رب ، قال : فماذا عملت فيما آتيتك ؟ قال : كنت أصل الرحم وأتصدق ، فيقول الله له : كذبت ، وتقول له الملائكة : كذبت ، ويقول الله تعالى : بل أردت أن يقال : فلان جواد ، فقد قيل ذلك .

ويؤتى بالذي قتل في سبيل الله فيقول الله له : في ماذا قُلت ؟ فيقول : أمرت بالجهاد في سبيلك فقاتلت حتى قُلت ، فيقول الله تعالى له : كذبت ، وتقول له الملائكة : كذبت ، ويقول الله : بل أردت أن يقال : فلان جرى ، فقد قيل ذلك ، ثم ضرب رسول الله ﷺ على ركبتي ، فقال : يا أبا هريرة أولئك الثلاثة أول خلق الله تسعر بهم النار يوم القيامة^(١) .

٢- الاستعداد الشخصي

« تقرر الدراسات التربوية الحديثة أن ثمة صفات شخصية لها دور فعال في عملية الإنجاز ، أيًا كان ، دراسة واستيعابًا ، أو حفظًا واستذكارًا .

وهذه الصفات هي :

- ١- الرغبة .
- ٢- والتطلع .
- ٣- والاهتمام .

وإذا اجتمعت هذه الصفات في الطالب أوجدت لديه التركيز ، الذي يأتي تلقائيًا ، ومن ثم لا يجد صعوبة كبيرة في الإنجاز .

ومن هنا يعلل علماء النفس تذكر الإنسان الأشياء التي تهمله ، ونسيانه ما ليس كذلك^(٢) . وعلى ضوء هذه المنطلقات التربوية النفسية يقوم التخطيط التربوي أثناء وضع المناهج الدراسية الملائمة لميول الطلاب وأعمارهم واتجاهات بيئتهم .

وإذا كان المسلم في غير مجال القرآن الكريم لا تتوفر لديه كل أو بعض هذه الصفات ، إلا أنه في مجال القرآن الكريم حفظًا ودراسة وتلاوة وتدبرًا ، تندفع في حسه الكامن هذه الصفات بصورة لا تتوفر عند غير المسلمين .

فمن من المسلمين لا يرغب أو لا يهتم بحفظ كتاب الله^(٣) .

(١) أخرجه الترمذي رقم (٢٣٨٢) ، وصححه الألباني .

(٢) المدخل إلى علم النفس (ص ٢٤٠ ، ٢٥٧) .

(٣) كيف تحفظ القرآن (ص ٥٢ - ٥٣) .

٣- تحديد الهدف

يجب على المسلم الذي يريد حفظ كتاب الله أن يحدد أهدافه وعليه أن يعلم أن الأهداف في حياة الإنسان تنقسم إلى قسمين .

١- أهداف كبرى كلية دائمة أو أهداف استراتيجية كما يقال .

٢- أهداف صغرى جزئية مرحلية أو أهداف تكتيكية .

ولا بد أن تكون الأهداف الصغرى خادمة للأهداف الكبرى ، ودائرة في فلكها ، ووسيلة لها ، وطريقاً للوصول إليها ، ومن شروط تحقيق الأهداف وضع خطة عملية للوصول إليها ، فالهدف مهما كان عظيماً وممكنًا ومشروعًا ومحددًا - كحفظ القرآن مثلاً - ما لم يبين سبيل الوصول إليه يبقى أفكارًا وأمالًا فقط ، أما تحققه في الواقع فلا بد له من خطة توصل إليه ، وهذا هو مفترق الطريق بين الجادين والهازلين في الحياة ؛ أن الهدف عند أهل الجد والعزائم بمجرد أن يتحدد يتبعه التفكير والإعداد لكيفية تحقيقه ، والوصول إليه ، وما هو البعد والقرب منه ، وما هي العوائق الموجودة في الطريق أو التي يتوقع حصولها ؟ وكيف يمكن تجاوز هذه العوائق ، والتغلب عليها . فمن يضع له هدفًا مثلاً أن يؤجر له منزلًا سكنيًا خلال سنتين فلا بد من خطة للوصول إلى هذا الهدف تشتمل على توفير المبالغ المالية والبحث عن الأرض المناسبة ووضع التصميم الهندسية اللازمة والتعاقد مع المقاول وشراء الاحتياجات ورسم جميع هذه الخطوات بالدقة والتفصيل .

وهذا يختلف عمن يريد أن يبني منزلًا سكنيًا فقط ، ثم لا يفكر في شيء بعد ذلك . وسيواجه الإنسان أثناء تقدمه نحو هدفه كثيرًا من العقبات التي قد تستدعي منه تعديل بعض خططه ، والنظر في الأهداف المرحلية التي توصله للهدف الرئيسي من العملية كلها . ولا بد أن يكون الإنسان وهو في سبيله لتحقيق أهدافه صاحب طموح ونفس توافقة لمعالي الأمور فالحياة محدودة والفرص لا تتكرر ، ومن قضى أوقاته ومضت حياته في الاشتغال بتوافه الحياة وصغارها عاش في قاعها ، ولم يتسن له الرقي إلى ذراها وقممها .

فتذكر دائمًا هذه العبارات واكتبها أمامك بخط عريض :

(الوقت لا يتوالد ، لا يتمدد ، لا يتوقف ، لا يرجع للوراء ، بل للأمام دائمًا)^(١) .

(١) (حتى لا تكون كلاً) للدكتور عوض بن محمد القرني . بتصرف .

لذا يجب عليك اغتنام سني حياتك وهو ما سنتحدث عنه في النقطة التالية .

٤- اغتنم سني الحفظ الذهبية

الموفق حتمًا من اغتنم سنوات الحفظ الذهبية من سن الخامسة إلى الثالثة والعشرين تقريبًا فالإنسان في هذه السن تكون حافظته جيدة جدًا، بل هي سنوات الحفظ الذهبية، فدون الخامسة يكون الإنسان دون ذلك، وبعد الثالثة والعشرين تقريبًا يبدأ الخط البياني للحفظ بالهبوط، ويبدأ خط الفهم، والاستيعاب في الصعود، وعلى الإنسان أن يستغل سنوات الحفظ الذهبية في حفظ كتاب الله، أو ما استطاع من ذلك، والحفظ في هذه السن يكون سريعًا جدًا، والنسيان يكون بطيئًا جدًا، بعكس ما وراء ذلك حيث يحفظ الإنسان ببطء، وصعوبة، وينسى بسرعة ولذلك صدق من قال: الحفظ في الصغر كالنقش في الحجر، والحفظ في الكبر كالنقش على الماء^(١).

وهنا سؤال يطرح نفسه، وهو: متى يبدأ الطفل بتعلم القرآن؟ ويجيبنا عن هذا السؤال الخطيب البغدادي يرحمه الله في كتاب «الكفاية في علم الرواية»، حيث يقول: قال إبراهيم ابن سعيد الجوهري: رأيت صبيًا ابن أربع سنين، قد حُمل إلى المأمون، قد قرأ القرآن ونظر في الرأي، غير أنه إذا جاع يكي^(٢).

وقال أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن الأصبهاني: حفظت القرآن ولي خمس سنين، وحملت إلى أبي بكر المقرئ لأسمع ولي أربع سنين... وقال أبو عاصم: ذهبت بابني إلى ابن جريج وهو ابن أقل من ثلاث سنين يحدثه بهذا الحديث والقرآن... وقال أبو عاصم: لا بأس أن يُعلم الصبي الحديث والقرآن وهو في هذه السن ونحوه^(٣).

وعن الحكمة من التذكير بتعليم الطفل القرآن الكريم قال الحافظ السيوطي: تعليم الصبيان القرآن أصل من أصول الإسلام، فينشأون على الفطرة، ويسبق إلى قلوبهم أنوار الحكمة قبل تمكن الأهواء منها، وسواها بأكدار المعصية والضلال... وأكد ابن خلدون هذا المفهوم بقوله: تعليم الولدان للقرآن شعار من شعائر الدين، أخذ به أهالي الملة، ودرجوا عليه

(١) القواعد الذهبية في حفظ القرآن لعبد الرحمن بن عبد الخالق.

(٢) سير أعلام النبلاء (١٢/١٥٠).

(٣) الكفاية في علم الرواية (الخطيب البغدادي) (ص ١١٦ - ١١٧)، بتصرف..

في جميع أمصارهم ، لما يسبق إلى القلوب من رسوخ الإيمان وعقائده بسبب آيات القرآن ومتون الأحاديث ، وصار القرآن أصل التعليم الذي يبنى عليه ما يُحصَل بعد من الملكات^(١) . وليس معنى كل ما سبق أن الإنسان لا يستطيع الحفظ إلا في مرحلتي الطفولة والشباب ، ولكننا نقول : إن هذا هو الأفضل ، وإلا فهناك نماذج كثيرة ممن تخطوا هذه المرحلة العمرية وقد حفظوا كتاب الله وأتقنوا حفظه وقد كان أكثر صحابة النبي ﷺ ممن جاوز هذه المرحلة العمرية وهم على ما تعرف من الحفظ والاعتناء بكتاب الله رضي الله عنهم أجمعين .

٥- تصحيح النطق والقراءة

أول خطوة في طريق الحفظ بعد الإخلاص هو وجوب تصحيح النطق بالقرآن ، ولا يكون ذلك إلا بالسماع من قارئ مجيد ، أو حافظ متقن ، والقرآن لا يؤخذ إلا بالتلقي ، فقد أخذه الرسول ﷺ وهو أفصح العرب لساناً من جبريل مشافهة ، وكان الرسول نفسه يعرض القرآن على جبريل كل سنة مرة واحدة في رمضان ، وعرضه في العام الذي توفي فيه عرضتين^(٢) . وكذلك علَّمهُ الرسول ﷺ أصحابه مشافهة ، وسمعه منهم وكذلك الصحابة رضوان الله عليهم علموا من بعدهم كذلك إلى أن وصل إلينا سائماً من التحريف والتبديل ، وقد يما قال سلفنا الصالح : لا تأخذ العلم من صحفي ، ولا القرآن من مصحفي^(٣) .

ولقد حكى لنا سلفنا الصالح الكثير من المضحكات المبكيات على من أخذوا القرآن من المصاحف فقط ، قال ابن الجوزي : سمعت ابن الرومي يقول : خرج رجل إلى قرية فأضافه خطيبها ، فأقام عنده أياماً ، فقال له الخطيب : أنا منذ مدة أصلي بهؤلاء القوم ، وقد أشكل عليّ في القرآن بعض مواضع . قال : سلني عنها . قال : منها في (الحمد لله)^(٤) .

قال : (إياك نعبد وإياك) ، أي شيء : تسعين أو سبعين ؟

أشكلت عليّ هذه ، فأنا أقولها تسعين أخذ بالاحتياط^(٥) .

(١) منهج التربية النبوية للطفل (ص ١٠٤ - ١٠٥) .

(٢) القواعد الذهبية ، عبد الرحمن بن عبد الخالق .

(٣) الصحفي : أي الذي أخذ علمه من الكتب وحدها دون الرجوع إلى العلماء ، والمصحفي : أي الذي أخذ القرآن من المصحف ولم يقرأ على أحد من القراء المتقنين .

(٤) أي الفاتحة .

(٥) أخبار الحمقى والمغفلين (ص ٧١) .

وقرأ أحدهم قوله تعالى: ﴿جَعَلَ السَّفِينَةَ فِي رَجُلٍ أَخِيهِ﴾ [يوسف: ٧٠]، قرأها: (جعل السفينة في رجل أخيه).

وقرأ أحدهم قوله تعالى: ﴿وَإِذَا بَطِشْتُمْ بَطِشْتُمْ جَبَّارِينَ﴾ [الشعراء: ١٣٠]، قرأها: (بطشتم خبازين).

وقرأ أحدهم قوله تعالى: ﴿قِيلَ يَنْجُوْهُ أَهْلِيْطْ اِهْطِ اِهْطِ﴾ [هود: ٤٨]، قرأها: (اهبط يهبط منا).

وكان حمزة الزيات (القارئ الشهير)، وهو صغير يتلو القرآن من المصحف، فقرأ يوماً وأبوه يسمع: «الم ذلك الكتاب لا زيت فيه»، فقال أبوه: دع المصحف وتلقن من أفواه الرجال.

وقرأ أحدهم قوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ﴾ [الفيل: ١]، قرأها: ﴿الْم﴾ كالبقرة^(١).

٦- تنظيم الوقت

وهو من العوامل الضرورية للحفظ، وأن تنظيم الوقت وتوزيعه توزيعاً حسناً على ساعات الليل والنهار من أهم عوامل الإنجاز.. واهتمام الإسلام عظيم بهذا الجانب وإنك تلحظه في الصلوات الخمس على مدار اليوم.

ومن أهم فوائد توزيع الوقت: تجدد النشاط والهمة، ودفع الكلل والملل، والإقبال على الجهد، والتقليل من اللهو، وهذا من أدق سمات المسلمين.

وفي مجال القرآن الكريم.. تبرز أهمية الوقت وتوزيعه بصفة أكثر، أحاول تلخيصه فيما يلي:

١- ينبغي اختيار أنسب الأوقات لحفظ القرآن أو استذكاره وقت يكون الإنسان فيه مرتاح البال، غير مجهد عقلياً، وهذا راجع إلى الأشخاص، والأحوال، ومن الأوقات الملائمة فيما قبل الفجر حين تهدأ الأصوات وينيب القلب، ويخشع الإنسان ويقرب من ربه، وبعد الفجر إلى طلوع الشمس، وبعد العصر إثر القيلولة، وينصح الأطباء ألا يجهد الإنسان نفسه وعقله بعد الطعام مباشرة.

(١) قرأها هكذا عثمان بن أبي شيبة، وقد قرأها عليّ أحد الإخوة هكذا أيضاً، فبيدوا أنها آية مُشكِلة.

٢- كذلك يراعى الطالب توزيع أوقات للحفظ وأخرى لاستذكار المحفوظ على ألا تكون متتابعة، ويرى علماء النفس أن حسن توزيع الوقت يترك أثراً بعيد المدى في ترسيخ المادة، فمن يحفظ نصاً ما في شهر يكون حفظه أتقن وأبقى ممن يحفظ النص نفسه في أسبوع^(١).

٧- الاقتصاد والتدرج

وعلى من أراد الحفظ أن يترق بنفسه، وأن يراعي سنة التدرج، وأن يقتصد في الحفظ على قدر يتمكن من إتقانه، وفهمه واستيعابه، ولا يحاول أن يحفظ فوق طاقته، وقدرته، فذلك ضرره أكثر من نفعه، وربما تسبب ذلك في تركه للحفظ جملة.

قال ابن مسعود رضي الله عنه: «إن للقلوب شهوة وإدباراً، فاغتنموها عند شهوتها، ودعوها عند فترتها وإدبارها».

وقال ابن شهاب الزهري ليونس بن زيد: يا يونس لا تكابر العلم فإن العلم أودية، فأبها أخذت فيه قطع بك قبل أن تبلغه، ولكن خذه مع الأيام والليالي، ولا تأخذ العلم جملة، فإن من أخذه جملة نسيه جملة، ولكن الشيء بعد الشيء مع الأيام والليالي^(٢).

قال عز وجل: ﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً كَذَلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِ فُؤَادَكَ وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلاً﴾ [الفرقان: ٣٢]، وقال الزرقاني رحمه الله في الحكمة الثانية من نزول القرآن مفزاً: التدرج في تربية هذه الأمة الناشئة، علماً وعملاً، وهذا يشتمل على أمور: منها تيسير حفظ القرآن على هذه الأمة الأمية، ولو نزل القرآن جملة واحدة لعجزوا عن حفظه، فاقترضت حكمة الله أن ينزله إليهم مفرقاً ليسهل عليهم حفظه، وينتهي لهم استظهاره، ومنها: تسهيل فهمه عليهم^(٣).

وقال الخطيب البغدادي رحمه الله: واعلم أن القلب جارحة من الجوارح تختمل أشياء، وتعجز عن أشياء كالجسم، فبعض الناس يستطيع حمل مائتي رطل، ومنهم من يعجز عن

(١) المدخل إلى علم النفس (ص ٢٥٤).

(٢) كيف تحفظ القرآن (ص ٦٤ - ٦٥)، بتصرف.

(٣) جامع بيان العلم وفضله (ص ١٣٨).

(٤) مناهل العرفان (١/ ٥٥ - ٥٦).

عشرين رطلاً، ومن الناس من يمشي فراسخ في يوم ولا يعجزه، ومنهم من يمشي بعض ميل فيضره ذلك، ومنهم من يأكل الطعام أرتالاً، ومنهم من يتخمه الرطل فما دونه .
فكذلك القلب : من الناس من يحفظ عشر ورقات في ساعة، ومنهم من لا يحفظ نصف صفحة في أيام، فإذا ذهب الذي مقدار حفظه نصف صفحة يروم أن يحفظ عشر ورقات تشبهها بغيره، لحقه الملل، وأدركه الضجر، ونسي ما حفظ، ولم ينتفع بما سمع، فليقتصر كل امرئ من نفسه على مقدار يبقى فيه ما لا يستفرغ كل نشاطه، فإن ذلك أعون له على التعليم مع الذهن الجيد، والمعلم الحاذق .

وينبغي أن يجعل لنفسه مقداراً كلما بلغه وقف عنده، ولا يزيد عليه، فإن ذلك بمنزلة البنیان، ألا ترى أن من أراد أن يستجيد البناء بنى أذرعاً يسيرة، ثم ترك حتى يستقر، ثم يبنى فوقه، ولو بنى البناء كله في يوم واحد لم يكن بالذي يستجاد، وربما انهدم بسرعة، وإن بقي كان غير محكم، فكذلك المتعلم ينبغي أن يجعل لنفسه حذاءً، كلما انتهى إليه وقف عنده، حتى يستقر ما في قلبه، ويريح بتلك الوقفة نفسه^(١) .

٨- اجتناب المعاصي^(٢)

قال تعالى : ﴿وَأَتَّقُوا اللَّهَ رَبَّكُمْ اللَّهُ﴾ [البقرة : ٢٨٢] .

اعلم عبد الله أن من أعظم الأسباب المعينة على الحفظ والاستيعاب تقوى الله عز وجل بفعل أوامره واجتناب معاصيه .

قال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه : «إني لأحسب الرجل ينسى العلم بالخطيئة يعملها» .
وسأل رجل مالك بن أنس فقال : يا أبا عبد الله، هل يصلح لهذا الحفظ شيء؟ فقال :
إن كان يصلح له شيء فترك المعاصي .

قال علي بن خشرم : ما رأيت بيد وكيع كتاباً قط، إنما هو حفظ، فسألته عن أدوية الحفظ، فقال : إن علمت الدواء استعملته؟ قلت : إي والله، قال : ترك المعاصي، ما جربت مثله للحفظ^(٣) .

(١) الفقيه والمتفقه (ص ١٠٠ - ١٠٨)، بتصرف .

(٢) الكلمات الحسان (ص ١٠٤ - ١٠٧)، بتصرف .

(٣) صلاح الأمة (١/ ٢٣٨) .

وقال الشافعي :

شكوت إلى وكيع سوء حفظي فأرشدني إلى ترك المعاصي
وقال : اعلم بأن العلم فضل وفضل الله لا يؤتاه عاصي
وقال ابن القيم رحمه الله : وللمعاصي من الآثار القبيحة المدمومة المضرة بالقلب والبدن
في الدنيا والآخرة ما لا يعلمه إلا الله .

فمنها حرمان العلم ، فإن العلم نور يقذفه الله في القلب ، والمعصية تطفئ ذلك النور ،
ولما جلس الإمام الشافعي بين يدي الإمام مالك وقرأ عليه ، أعجبه ما رأى من وفور فطنته ،
وتوقد ذكائه ، وكمال فهمه ، فقال : إني أرى أن الله قد ألقى على قلبك نوراً فلا تطفئه بظلمة
المعصية .

فكلما كان الحافظ لله أتقى كلما كان حفظه أنفع ، وأقوى .

غير أنك قد تجد حفاظاً للقرآن وللحديث وهم من شرار الخلق ، يشترون بآيات الله ثمناً
قليلاً - حفظنا الله وإياكم- فهؤلاء وأمثالهم يكونون فتنة للناس ، كما قال عز وجل :
﴿ وَجَعَلْنَا بَعْضَكُمْ لِبَعْضٍ فِتْنَةً أَتَصْبِرُونَ ﴾ [الفرقان : ٢٠] . ويكون حفظه ذلك
استدراجاً من الله تعالى له ، وحفظه لا يكون فيه نفع ، ولا بركة غالباً ، وأي قيمة لعلمه
وحفظه إن كان لا يعمل به ، وقد صح عن النبي ﷺ أنه قال : « إن الله يؤيد هذا الدين بأقوام
لا خلاق لهم »^(١) . وفي رواية : « إن الله يؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر » .

٩- الدعاء

على مريد حفظ كتاب الله عز وجل التضرع بالدعاء له سبحانه وتعالى والإلحاح عليه أن
يوفقه لهذا الأمر العظيم وأن يجعله من أهل القرآن ، الذين هم أهل الله وخاصته ، وأن يرزقه
الحفظ والفهم والعمل ، وأن يستعمله في طاعته بتعليم غيره من المسلمين ليدخل في حديث
النبي ﷺ : « خيركم من تعلم القرآن وعلمه »^(٢) . وليتذكر قوله عز وجل : ﴿ وَقَالَ
رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ

(١) رواه النسائي وابن حبان عن أنس بن مالك رضي الله عنه ، ورواه أحمد والطبراني في الكبير عن أبي بكر رضي
الله عنه ، وهو صحيح ، انظر صحيح الجامع (١٨٦٦) .

(٢) سبق تخريجه .

دَاخِرِينَ ﴿ غافر : ٦٠ ﴾ .

وليتذكر قول نبيه ﷺ : « إن ربكم حيي كريم يستحي من عبده إذا رفع يديه إليه أن يردهما صفراً خائبتين »^(١) .

واعلم عبد الله أن من أدام قرع الباب أوشك أن يفتح له .
وقد كان شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله إذا صعبت عليه مسألة ذهب إلى المساجد المهجورة حيث لا يراه أحد إلا ربه وخالقه وعفر وجهه في التراب ، والتجأ إلى رب الأرباب وقال : يا معلم آدم وإبراهيم علمني ، ويا مفهم سليمان فهمني .
واعلم وفقني الله وإياك أن للدعاء شروطاً ، وآداباً ، وأسباباً للإجابة ، وأوقافاً وأحوالاً وأماكن وأوضاعاً يستحب فيها الدعاء ، ننبه على بعض منها باختصار :

من شروط وآداب الدعاء وأسباب الإجابة :

- ١- الإخلاص لله تعالى .
- ٢- أن يبدأ بالحمد لله والثناء عليه ثم بالصلاة على النبي ﷺ والختم بذلك .
- ٣- الجرم في الدعاء واليقين بالإجابة .
- ٤- الإلحاح في الدعاء وعدم الاستعجال .
- ٥- حضور القلب في الدعاء .
- ٦- الدعاء في الرخاء والشدة .
- ٧- خفض الصوت بالدعاء بين المخافة والجهر .
- ٨- الاعتراف بالذنوب ، والاستغفار منه ، والاعتراف بالنعمة ، وشكر الله عليها .
- ٩- عدم تكلف السجع في الدعاء .
- ١٠- التضرع والخشوع والرغبة والرهبة .
- ١١- كثرة الأعمال الصالحة ، فإنها سبب عظيم في إجابة الدعاء .
- ١٢- رد المظالم مع التوبة .
- ١٣- الدعاء ثلاثاً واستقبال القبلة ورفع الأيدي في الدعاء .

(١) رواه أحمد وأبو داود والترمذي واللفظ له ، وقال : حديث حسن ، وقال الحافظ ابن حجر : إسناده جيد ، وانظر « سنن أبي داود » (١٤٨٨) .

- ١٤- الوضوء قبل الدعاء إذا تيسر .
- ١٥- أن لا يعتدي في الدعاء .
- ١٦- أن يبدأ الداعي بنفسه إذا دعا لغيره .
- ١٧- أن يتوسل إلى الله بأسمائه الحسنى وصفاته العلى ، أو بعمل صالح قام به الداعي لنفسه^(١) .
- ١٨- التقرب إلى الله بكثرة النوافل بعد الفرائض ، وهذا من أعظم أسباب إجابة الدعاء .
- ١٩- تحري الحلال في المطعم والمشرب والملبس .
- ٢٠- الدعاء لإخوانه المؤمنين ، ويحسن به أن يخص الوالدين والعلماء والصالحين بالدعاء ، وأن يخص بالدعاء من في صلاحهم صلاح للمسلمين كأولياء الأمور وغيرهم ، ويدعو للمستضعفين والمظلومين من المسلمين .
- ٢١- أن يسأل الله كل صغيرة وكبيرة .
- ٢٢- أن يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر .
- ٢٣- الابتعاد عن جميع المعاصي .
- ٢٤- تحري أوقات الإجابة والمبادرة لاغتنام الأحوال والأوضاع والأماكن التي هي من مظان إجابة الدعاء ، ومنها :
- ليلة القدر .
 - جوف الليل الآخر وقت السحر .
 - دبر الصلوات المكتوبات (الفرائض الخمس) .
 - بين الأذان والإقامة .
 - ساعة من كل ليلة .
 - عند النداء للصلوات المكتوبات .
 - عند نزول المطر .

(١) ودليله حديث الثلاثة الذين انطبقت عليهم الصخرة وهو حديث مشهور .

- عند زحف الصفوف في سبيل الله .
- ساعة من يوم الجمعة ، وهي على الأرجح من أقوال العلماء آخر ساعة من ساعات العصر قبل الغروب .
- عند شرب ماء زمزم مع النية الصادقة .
- في السجود في الصلاة .
- عند صياح الديكة .
- الدعاء بعد زوال الشمس قبل الظهر .
- دعاء الغازي في سبيل الله .
- دعاء الحاج والمعتمر .
- الدعاء عند المريض .
- عند الاستيقاظ من النوم ليلاً والدعاء المأثور في ذلك وهو قوله : « لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك ، وله الحمد وهو على كل شيء قدير ، الحمد لله ، وسبحان الله ، ولا حول ولا قوة إلا بالله ، ثم قال : اللهم اغفر لي - أو دعا - استجيب له ، فإن توضأ وصلى قبلت صلاته » .
- إذا نام على طهارة ثم استيقظ من الليل ودعا .
- عند الدعاء بـ « لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين » .
- دعاء الناس عقب وفاة الميت .
- الدعاء بعد الثناء على الله والصلاة على النبي ﷺ في التشهد الأخير .
- عند دعاء الله باسمه الأعظم الذي إذا دعي به أجاب وإذا سئل به أعطى .
- دعاء المسلم لأخيه المسلم بظهر الغيب .
- دعاء يوم عرفة في عرفة .
- الدعاء في شهر رمضان .
- عند اجتماع المسلمين في مجالس الذكر .
- عند الدعاء في المصيبة بـ « إنا لله وإنا إليه راجعون ، اللهم أجرني في مصيبي واخلف لي خيراً منها » .

- الدعاء حالة إقبال القلب على الله واشتداد الإخلاص .
 - دعاء المظلوم على من ظلمه .
 - دعاء الوالد لولده .
 - دعاء المسافر .
 - دعاء الصائم عند فطره .
 - دعاء المضطر .
 - دعاء الإمام العادل .
 - دعاء الولد البار بوالديه .
 - الدعاء عقب الوضوء إذا دعا بالمأثور في ذلك ، وهو : « أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله » ، فمن قال ذلك فتحت له أبواب الجنة الثمانية يدخل من أيها شاء .
 - الدعاء بعد رمي الجمرة الصغرى .
 - الدعاء بعد رمي الجمرة الوسطى .
 - الدعاء داخل الكعبة ، ومن صلى داخل الحجر فهو من البيت .
 - الدعاء في الطواف وعلى الصفا والمروة وبينهما .
 - الدعاء في الوتر من ليالي العشر الأواخر من رمضان .
 - الدعاء في العشر الأول من ذي الحجة .
 - الدعاء عند المشعر الحرام .
- والمؤمن يدعو ربه أينما كان وفي أي ساعة ، ولكن هذه الأوقات والأحوال والأماكن تخص بمزيد عناية ، فإنها مواطن يستجاب فيها الدعاء بإذن الله تعالى .

١٠ - المحافظة على رسم واحد للمصحف

مما يعين تماماً على الحفظ ، أن يجعل الحافظ لنفسه مصحفاً خاصاً لا يغيره مطلقاً ، وذلك أن الإنسان يحفظ بالنظر كما يحفظ بالسمع ، وذلك أن صور الآيات ومواقعها في المصحف تنطبع في الذهن مع كثرة القراءة ، والنظر في المصحف ، فإذا غير الحافظ مصحفه الذي يحفظ فيه ، أو حفظ من مصاحف شتى متغيرة مواضع الآيات فإن حفظه يتشتت ،

ويصعب عليه الحفظ جدًّا ، ولذلك فالواجب أن يحافظ حافظ القرآن على رسم واحد للآيات لا يغيره^(١) .

١١ - الفهم طريق الحفظ

قال عز وجل : ﴿ أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا ﴾ [محمد : ٢٤] .
إن من أعظم ما يعين على الحفظ فهم الآيات المحفوظة ومعرفة ارتباط بعضها ببعض .
ولذلك يجب على الحافظ أن يقرأ تفسيرًا للآيات التي يريد حفظها ، وأن يعلم وجه ارتباط بعضها ببعض ، وأن يكون حاضر الذهن عند القراءة ، وذلك ليسهل عليه استذكار الآيات ، ومع ذلك فيجب أيضًا عدم الاعتماد على الفهم وحده للآيات ، بل يجب أن يكون التردد للآيات هو الأساس ، وذلك حتى ينطلق اللسان بالقراءة ، وإن شت الذهن أحيانًا عن المعنى وأما من اعتمد على الفهم وحده فإنه ينسى كثيرًا ، وينقطع في القراءة بمجرد شتات ذهنه . وهذا يحدث كثيرًا وخاصة عند القراءة الطويلة^(٢) والآيات المتشابهة .

١٢ - قيام الليل بالمحفوظ من القرآن

ثبت في صحيح مسلم من حديث عبد الله بن عمر مرفوعًا : « إذا قام صاحب القرآن فقرأه بالليل والنهار ذكره ، وإن لم يقم نسيه »^(٣) .
وقال أبو عبد الله بن بشر القطان : ما رأيت أحسن انتراغًا لما أراد من آي القرآن ، من أبي سهل بن زياد^(٤) ، وكان جارنا ، وكان يديم صلاة الليل والتلاوة ، فلكثرته درسه وصلاته ، صار القرآن كأنه بين عينيه .

واعلم وفقني الله وإياك أن « بين القرآن ورجال الليل والليل أوثق العرى إلى يوم القيامة ، كيف لا وما بدأ نزول القرآن وإشراقه النور إلا في ليلة من الليالي .

ولنعلم قدر هذه الصلة يكفيننا حديث ابن عباس رضي الله عنهما قال : « كان النبي ﷺ أجود الناس بالخير ، وأجود ما يكون في شهر رمضان ، لأن جبريل كان يلقاه في كل ليلة

(١) القواعد الذهبية لعبد الرحمن بن عبد الخالق .

(٢) المرجع السابق .

(٣) صحيح مسلم (٧٨٨ ، ٢٢٧) .

(٤) هو أحمد بن محمد بن عبد الله القطان مسند العراق (ت ٣٥٠هـ) .

في شهر رمضان حتى ينسلخ ، يعرض عليه رسول الله ﷺ القرآن ، فإذا لقيه جبريل كان أجود بالخير من الريح المرسلة^(١) . وفي الحديث كما قال الحافظ ابن حجر أن ليل رمضان أفضل من نهاره ، وأن المقصود من التلاوة الحضور والفهم لأن الليل مظنة ذلك لما في النهار من الشواغل والعوارض .

ولتلك الخاصية والصلة بين الليل والقرآن يكثر في السنة الاهتمام بالتلاوة ليلاً وفضلها ، ويكفيك أن السكينة والملائكة تنزل بالقراءة ليلاً ، وهاك مجموعة من الأحاديث لتستشعر تلك الصلة :

قال رسول الله ﷺ : « من قرأ بالآيتين من آخر سورة البقرة في ليلة كفتاه^(٢) . وعن البراء رضي الله عنه قال : « كان رجل يقرأ سورة الكهف ، وإلى جانبه حصان مربوط بشططين ، فتعشته سحابة فجعلت تدنو وتدنو ، وجعل فرسه ينفر ، فلما أصبح أتى النبي ﷺ فذكر ذلك له فقال : تلك السكينة تنزلت بالقرآن^(٣) .

وقال رسول الله ﷺ لعمر رضي الله عنه ، وكان يسير معه ليلاً : « لقد أنزلت علي الليلة سورة لهي أحب إلي مما طلعت الشمس ، ثم قرأ : ﴿ إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا ﴾^(٤) .

وعن عقبة بن عامر قال : قال رسول الله ﷺ : « ألم تر آيات أنزلت الليلة لم يُر مثلهن قط : ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ﴾ ، و﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ﴾^(٥) .

أفلا ترى رحمك الله ترداد كلمة (ليلة) : ... من قرأ في ليلة ... أنزلت الليلة ... ألا يدعو هذا رجال الليل أن يكثر من القرآن دواء أشجانهم ، قال الله تعالى عن القرآن وأثره على القلوب الصادقة : ﴿ فَتُخَيِّتْ لَهُمْ قُلُوبُهُمْ ﴾ ، وهل حرك أشجان المتهجدين وهيج بلايل أحزانهم سوى سماع القرآن ليلاً .

وكيف لا يدمنون تلاوة القرآن والقيام وهم يسمعون قول النبي ﷺ ودعاؤه لصحابي

(١) رواه البخاري ٤٣/٣ .

(٢) متفق عليه . (كفتاه من قيام الليل أو من الجن والشياطين ، فما بالك لو جمع مع هاتين الآيتين التهجد) .

(٣) متفق عليه .

(٤) جزء من حديث عند البخاري باب فضل سورة الفتح .

(٥) رواه مسلم .

متهجد ، فعن عائشة رضي الله عنها قالت : « سمع رسول الله ﷺ رجلاً يقرأ في سورة بالليل فقال : يرحمه الله لقد أذكرني آية كذا وكذا كنت أنسيتها من سورة كذا وكذا » .

وانظر رحمك الله إلى قول المتهجدين عن القرآن :

قال أبو سليمان الداراني : ربما أقيمت في الآية الواحدة خمس ليال ، ولولا أنني أدع الفكر فيها ما مجزتها أبداً ، ولربما جاءت الآية من القرآن تطير العقل فسيحان الذي رده إليهم^(١) .

وقيل لرجل : لِمَ لا تنام ؟ قال : إن عجائب القرآن قد أطرن نومي .

وقال أحمد بن أبي الحواري : إني لأقرأ القرآن فأنظر فيه آية آية ، فيحار عقلي فيها ، فأعجب من حفاظ القرآن كيف يهنيهم النوم ويسعهم أن يشتغلوا بشيء من الدنيا وهم يتلون كلام الرحمن ؟ أما لو فهموا ما يتلون وعرفوا حقه ، وتلذذوا به ، واستحلوا المناجاة به لذهب عنهم النوم فرحاً بما رزقوا^(٢) :

إن كنت تزعم حبي فلم هجرت كتابي
أما تأملت ما فيه من لذيذ خطابي^(٣)

١٣ - العمل بالمحفوظ^(٤)

قال عز وجل : ﴿ الَّذِينَ ءَاتَيْنَهُمُ الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَتَّى تَلَوتَهُ أَوَّلَ تِلْكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ ، وَمِنْ يَكْفُرْ بِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْسِدُونَ ﴾ [البقرة : ١٢١] .

قال القرطبي : يتبعونه حق اتباعه ، باتباع الأمر والنهي فيحللون حلاله ، ويحرمون حرامه ، ويعملون بما تضمنه^(٥) .

فأهل القرآن هم العاملون بمعانيه ، العاملون بما فيه ، وإن لم يحفظوه عن ظهر قلب ، وأما من حفظه ولم يفهمه ولم يعمل بما فيه ، فليس من أهله ، وإن أقام حروفه إقامة السهم . فمن أراد أن يثبت له حفظه ، وأن ينال في الآخرة أجره وحظه ، فليعمل بكل حرف

(١) صفة الصفوة (٤/٢٣٢) .

(٢) صفة الصفوة (٤/٢٣٨) .

(٣) رهبان الليل لسيد حسين العفاني (١/٥٩٤ - ٥٩٧) بتصرف .

(٤) الكلمات الحسان (ص ٧٢ - ٧٧) بتصرف .

(٥) تفسير القرطبي (٢/٩٥) ط الهيئة المصرية العامة للكتاب .

يتعلمه من كتاب الله تعالى ومن حديث النبي ﷺ ، وأن لا يجعل حفظه من القرآن مجرد التلاوة والسماع ، وإلا كان هذا القرآن سبباً في شقائه وهلاكه والعياذ بالله .
فكم من قارئ للقرآن والقرآن يلعنه ! والقرآن إما حجة لك أو حجة عليك ، فإن أحسنت تلاوته وفهمه والعمل به مع الإخلاص لله فيه ، فاعلم أنك من الناجين المقربين ، وأنك في جنات الخلد ، وفي جوار الرب - تبارك وتعالى - ، وأما إن تلوته وحفظته فلم تخلص لله في تلاوته وحفظه ، ولم تعمل بما حفظته منه وتعلمته ، فالنار النار ، فاجعل حفظك للقرآن ، حفظ عمل ورعاية ، لا حفظ قراءة وتلاوة ، فإن حفاظ القرآن كثير ، والعاملين به أقل من القليل ، ورُبَّ حاضر كالعائب ، وعالم كالجاهل ، ورُبَّ حافظ للقرآن وليس معه منه شيء ، إذ كان في تركه للعمل به بمنزلة الذاهب عن معرفته وعلمه .

صح عن النبي ﷺ أنه قال : « تعلموا القرآن وسلوا الله به الجنة قبل أن يتعلمه قوم ، يسألون به الدنيا ، فإن القرآن يتعلمه ثلاثة : رجل يباهي ، ورجل يستأكل به ، ورجل يقرأ لله »^(١) .

وصح عنه أنه قال : « اقرءوا القرآن ، ولا تأكلوا به ، ولا تستكثروا به ، ولا تجفوا عنه ، ولا تغلوا فيه »^(٢) .

وعن النواس بن سميان رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : « يؤتى يوم القيامة بالقرآن وأهلله ، الذين كانوا يعملون به في الدنيا ، تقدمه سورة البقرة وآل عمران تحاجان عن صاحبهما »^(٣) .

فتأمل قوله : « الذين كانوا يعملون به في الدنيا » .

ولقد كان أصحاب النبي ﷺ إذا تعلموا عشر آيات لم يتجاوزوها حتى يتعلموها وما فيها من العلم والعمل .

قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه : هتف العلم بالعمل ، فإن أجابه وإلا ارتحل .

(١) انظر سلسلة الأحاديث الصحيحة (٢٥٨) .

(٢) المرجع السابق (٢٦٠) .

(٣) رواه مسلم (٨٠٥) ، والترمذي (٢٨٨٦) .

١٤ - التقلل من الدنيا

وذلك أن التعلق بالدنيا وشهواتها وملذاتها، يضيع على الإنسان جل وقته، ويجعله دائم الفكر فيها، مستغرق الهم في تحصيلها، منشغلاً بالكثائر منها، ومن هذه حاله قل أن يحفظ سورة من كتاب الله عز وجل، أو حديثاً من أحاديث النبي ﷺ فضلاً عن أن يتطلع إلى أكثر من ذلك^(١).

ومثل الطالب للدنيا والدين كمثل طالب لسلعتين في كفتي الميزان، إذا أراد أن يستكثر من الدنيا ثقلت كفة الدنيا، وخفت كفة الدين، وإذا أراد أن يستكثر من الدين ثقلت كفة الدين، وخفت كفة الدنيا، قيل لأحد الزهاد: ما الذي زهدك في الدنيا؟ فقال: خسة شركائها، وقلة وفائها، وكثرة جفائها.

سأترك حبها من غير بغض ولكن لكثرة الشركاء فيه
إذا وقع الذباب على طعام رفعت يدي ونفسي تشتهي
وتجتنب الأسود ورود ماء إذا كان الكلاب يلغن فيه
أورد البخاري في صحيحه باب (حفظ العلم) ثم ساق بسنده :

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : « إن الناس يقولون : أكثر أبو هريرة ، ولولا آيتان من كتاب الله ما حدثت حديثاً ، ثم تلا : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنزَلْنَا مِنَ الْكِتَابِ وَهُدًى مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ أُولَئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ ﴾ (١٥٩) إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَبَيَّنَّاهُ فَأُولَئِكَ أَتُوبُ عَلَيْهِمْ وَأَنَا التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴾ [البقرة : ١٥٩ - ١٦٠] .

ثم قال : إن إخواننا المهاجرين ، كان يشغلهم الصفق بالأسواق ، وإن إخواننا الأنصار ، كان يشغلهم العمل في أموالهم ، وإن أبا هريرة كان يلزم رسول الله ﷺ بشيع بطنه ، ويحضر ما لا يحضرون ، ويحفظ ما لا يحفظون^(٢).

قال الحافظ ابن حجر رحمه الله : « وفيه الحث على حفظ العلم ، وفيه أن التقلل من الدنيا أمكن من حفظه » ، وليس معنى ذلك أن يعتزل طالب العلم والحفظ الدنيا ، ويترك العمل ويعيش عائلة على غيره ، ولقد كان كثير من علماء السلف - إن لم يكن جميعهم - لهم

(١) الكلمات الحسان (ص ١٤٠ - ١٤٤) ، بتصرف .

(٢) رواه البخاري (١١٨) ، وانظر (الفتح ١/ ٢٥٩ - ٢٦٠) .

أعمال يكتسبون منها أرزاقهم ، وما كانوا في يوم من الأيام عالة على غيرهم .

١٥- مصاحبة المجتهدين ومطالعة سير السلف الصالحين^(١) .

لا شك أن مطالعة سير السلف الصالح من الأسباب القوية التي تشجذ العزائم ، لأنه لا يصلح أمر هذه الأمة إلا بما صلح به أولها ، وإن أعظم ما أصلح سلفنا الأبرار جمعهم القوتين اللتين هما كالجناح للطائر ، أعني القوة العلمية « البصيرة » ، والقوة العملية « الإرادة أو الهمة » ، التي هي نشدان الكمال الممكن في العلم والعمل ، واستصغار ما دون النهاية من معالي الأمور .

وفي « العلم » ، و« الهمة » مخرج لأمتنا من تيه الضعف والوهن ، ونجاة من صحراء العجز والكسل ، وفيهما إنقاذ لشبابنا - عُدة الحاضر ، وأمل المستقبل - من وهدة الفتور ، ووخل الضياع الذي يراد لهم أن يغرقوا فيه ، كي يسهل افتراسهم دون مقاومة تذكر ، فرب نائم أيقظته الهمة العالية من رقدته ، ورب فاجر رزق بها الولاية ، وبلغ منازل الأبرار .

وإن من أقوى البواعث على ارتفاع الهمة مصاحبة المجتهدين في العلم والعمل ، للانتفاع بلحظهم ولفظهم ، فإذا ظفرت بأحدهم فعرض عليه بالنواجذ ، واحمد الله عز وجل أن يسر لك مثل أحدهم ، وعليه فاعلم أن العرق دساس ، إذ الطبيعة نقالة ، والطباع سراقية ، والناس كأسراب القطا مجبولون على تشبه بعضهم ببعض ، وعليه فتخير للزمالة والصدقة من يعينك على مطلبك ، ويقربك إلى ربك ، ويوافقك على شريف غرضك ، ومقصدك ، وخذ تقسيم الصديق في أدق المعايير^(٢) .

١- صديق منفعة .

٢- صديق لذة .

٣- صديق فضيلة .

فالأولان منقطعان بانقطاع موجههما ، المنفعة في الأول ، واللذة في الثاني ، وأما الثالث فالتعويل عليه ، وهو الذي باعث صداقته تبادل الاعتقاد في رسوخ الفضائل لدى كل منهما .

(١) ينصح بقراءة هذه الكتب : (سير أعلام النبلاء ، صفة الصفوة ، حلية الأولياء ، صفحات من سير العلماء ، صلاح الأمة في علو الهمة ، رهبان الليل) .

(٢) محاضرات إسلامية لمحمد الخضر حسين (ص ١٢٥ - ١٣٦) .

وصديق الفضيلة هذا « عملة صعبة » يعز الحصول عليها .
 ومن نفيس كلام هشام بن عبد الملك قوله^(١) : ما بقي من لذات الدنيا شيء إلا أخ أرفع
 مؤونة التحفظ بيني وبينه .
 ومن لطيف ما يقيد قول بعضهم^(٢) : الغزلة من غير عين العلم : زَلَّة ، ومن غير زاي
 الزهد : عِلَّة^(٣) .

١٦- التكرار التكرار

وعلى طالب الحفظ ومريده ، أن يكثر من التكرار ، وأن يمرن نفسه على سرعة الحفظ
 والاستحضار ، فإن الحفظ في أوله صعب وشاق ، فإذا اعتاده الإنسان سهَّل عليه .
 قال ابن شهاب الزهري : « إن الرجل ليطلب العلم وقلبه يشعب من الشعاب^(٤) ثم لا
 يلبث أن يصير وادياً ، لا يوضع فيه شيء إلا التهمة » .
 وقال غيره : كل وعاء أفرغت فيه شيئاً فإنه يضيق ، إلا القلب فإنه كلما أفرغ فيه اتسع .
 وكان الكيا الهراسي : يراجع درسه أكثر من سبعين مرة .
 وكان أبو إسحاق الشيرازي : يعيد الدرس مائة مرة إذا أراد أن يحفظه .
 وقال الحسن بن أبي بكر النيسابوري : لا يحصل الحفظ لي حتى يُعاد خمسين مرة .
 وذكروا أن فقيهاً أعاد الدرس في بيته مراراً كثيرة ، فقالت له عجوز في بيته : قد والله
 حفظته أنا ، فقال : أعيديه ؟ فأعادته ، فلما كان بعد أيام قال : يا عجوز أعيدي على ذلك
 الدرس ، فقالت : ما أحفظه قال : أنا أكرر عد الحفظ لثلاث يصيبني ما أصابك .
 ومقدار الإعادة والتكرار يختلف من شخص لآخر ، فمن عرف من نفسه جودة الحفظ ،
 وإتقانه من مرة أو مرتين أو ثلاث فليقتصر على ذلك ، وإلا زاد في التكرار حتى يتقن محفوظه
 ويثبتته .

وعن معاذ بن معاذ قال : كنا بباب ابن عون ، فخرج علينا شعبة ، وقد عقد يديه

(١) طبقات النسايب (ص ٣١) .

(٢) (الغزلة) للخطابي .

(٣) (حلية طالب العلم) ليكر بن عبد الله أبو زيد (٤٧ - ٤٨) ، بتصرف .

(٤) أي صغير لا يتسع لكثير من مسائل العلم .

جميعاً ، فكلمه بعضنا ، فقال : لا تكلمني ، فإني قد حفظت عن ابن عون عشرة أحاديث ، أخاف أن أنساها^(١) .

وقال أبو السمع الطائي : كنت أسمع عمومتي في المجلس ينشدون الشعر ، فإذا استعدتهم ، زجروني وسبوني ، وقالوا : تسمع شيئاً ولا تحفظه ، قال : وكان الحفظ يتعذر علي حين ابتدأت أرومه ، ثم عودته نفسي ، إلى أن حفظت قصيدة رؤبة (وقام الأعماق خاوي المخترق) في ليلة ، وهي قريب من مائتي بيت .

فالحفظ إنما يأتي بالتركرار والميران ، وكلما كان التكرار أكثر ، كلما كانت قاعدة الحفظ أقوى وأمتن^(٢) .

١٧- الحفاظ على رأس المال قبل تنميته

اعلم أكرمنا الله وإياك بحفظ كتابه أن ما أكرمك الله بحفظه من كتاب الله عز وجل هو رأس مالك الذي كابدت في تحصيله ، فليكن أساس همك المحافظة عليه ، ولا يلهينك حفظ الجديد من كتاب الله عن مراجعة القديم - رأس مالك- فإن كان حفظ الجديد مثلاً يستغرق منك ثلاثة أيام ، فإن مراجعة القديم لا تقل عن ثلاثة أيام أيضاً ، إن لم تكن أربعة ، وهكذا لن تدور في حلقة مفرغة مثلما يفعل الكثير من الذين يكون لهم نهمة عالية في حفظ الجديد ، ويهملون مراجعة القديم ، طئاً منهم أنهم قد حفظوه ، ولن ينسوه أبداً ، فإذا بالنتيجة تكون على عكس ما يظنون ، لأن القرآن عزيز لا يبقى في صدر من يهمله ، وقد صح عن النبي ﷺ أنه قال : « تعاهدوا هذا القرآن ، فوالذي نفسي بيده لهو أشد تفلقاً من الإبل في عقلها »^(٣) . قال ابن بطال يرحمه الله : هذا الحديث يوافق الآيتين ؛ قوله تعالى : ﴿ إِنَّا سَنُلْقِي عَلَيْكَ قَوْلًا ثَقِيلًا ﴾ [المزمل : ٥] ، وقوله تعالى : ﴿ وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ ﴾ [القمر : ١٧] . فمن أقبل عليه بالمحافظة والتعاهد يُسر له ، ومن أعرض عنه تفلت منه .

(١) فيه فائدة : أن التكرار كلما كان بعد السماع مباشرة كان أفضل وأثبت ، وأن خلط ما يريد حفظه بكلام الناس ليس بجيد ، وقد قال تعالى : ﴿ وَإِنَّمَا يُجِيبُكَ الشَّيْطَانُ فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرِ مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴾ [الأنعام : ٦٨] ، وانظر الجامع في الحث على حفظ العلم (ص ١٩٣) .

(٢) الكلمات الحسان (ص ٦٣ - ٦٤) .

(٣) متفق عليه .

وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه مرفوعاً : « بئس ما لأحدهم أن يقول نسيت آية كيت وكيت ، بل هو نُسي ، واستذكروا القرآن ، فإنه أشد تفصيلاً من صدور الرجال من النعم »^(١) .

وكان الخليل بن أحمد يقول : الاحتفاظ بما في صدرك أولى من درس ما في كتابك ، واجعل كتابك رأس مالك ، وما في صدرك للنفقة .

سألت أحد مشايخنا الفضلاء : كيف كنت تحفظ القرآن ؟ وكان ضريراً وكان يحفظه متقناً جداً ، فقال لي حفظه الله : كنت بعد أن حفظت القرآن في كُتّاب القرية ، أخذ أرغفة الفول ، وأدخل المسجد قبل صلاة الظهر ، وأخرج منه بعد صلاة العشاء ، وقد ختمت ختمة ، وذلك لمدة سنتين ، فقلت له : ما شاء الله ، وبعد ذلك طبعاً أصبحت ماهراً فلن تحتاج إلى المراجعة ، قال : كيف ؟ بعد ذلك (الخمسة لا تُنسى) أي أنه ما زال يراجع كل يوم خمسة أجزاء أي ختمة كل ستة أيام .

١٨ - العناية بالمشابهات

القرآن متشابه في معانيه وألفاظه وآياته ، قال تعالى : ﴿ اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُتَشَابِهًا مَثَابًا فَنَشِعُرْ مِنْهُ جُلُودَ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ ﴾ [الزمر : ٢٣] .

وإذا كان القرآن فيه نحو من ستة آلاف آية ونيف ، فإن هناك نحواً من ألفي آية فيها تشابه^(٢) بوجه ما قد يصل أحياناً حد التطابق ، أو الاختلاف في حرف واحد ، أو كلمة واحدة أو اثنتين أو أكثر .

لذلك يجب على قارئ القرآن المجيد أن يعتني عناية خاصة بالمشابهات من الآيات ، ونعني بالتشابه هنا التشابه اللفظي ، وعلى مدي العناية بهذا التشابه تكون إجادة الحفظ ، ويمكن الاستعانة على ذلك بكثرة الاطلاع في الكتب التي اهتمت بهذا النوع من الآيات المتشابهة ، ومنها :

(درة التنزيل وغرة التأويل) للخطيب الإسكافي .

(١) رواه البخاري (٥٠٣١ ، ٥٠٣٢) .

(٢) ستجدها في هذا الكتاب بفضل الله ومنه .

(أسرار التكرار في القرآن)^(١) ، للكرماني^(٢) .

١٩- لا تجاوز مقرر اليوم حتى تجيد حفظه تمامًا

لا يجوز للحافظ أن ينتقل إلى مقرر جديد في الحفظ إلا إذا أتم تمامًا حفظ المقرر القديم وذلك ليثبت ما حفظه تمامًا في الذهن ، ولا شك إن مما يعين على حفظ المقرر أن يجعله الحافظ شغله طيلة ساعات النهار والليل ، وذلك بقراءته في الصلاة السرية ، وإن كان إمامًا ففي الجهرية ، وكذلك في النوافل ، وكذلك في أوقات انتظار الصلوات ، وفي ختام الصلاة ، وبهذه الطريقة يسهل الحفظ جدًّا ، ويستطيع كل أحد أن يمارسه ، ولو كان مشغولًا بأشغال كثيرة ؛ لأنه لن يجلس وقتًا مخصصًا لحفظ الآيات ، وإنما يكفي فقط تصحيح القراءة على القارئ ، ثم مزاولة الحفظ في أوقات الصلوات ، وفي القراءة في النوافل والفرائض ، وبذلك لا يأتي الليل إلا وتكون الآيات المقرر حفظها قد ثبتت تمامًا في الذهن ، وإن جاء ما يشغل في هذا اليوم فعلى الحافظ ألا يأخذ مقررًا جديدًا بل عليه أن يستمر يومه الثاني مع مقرر القديم حتى يتم حفظه تمامًا^(٣) .

٢٠- تعليم الناس المحفوظ ونشره بينهم

ومن أسباب تثبيت الحفظ ووسائل إتقانه وإحكامه ، نشره بين الناس ، وتعليمه لهم ، مع ما في هذا العمل - أعني : الدعوة والتعليم - من امتثال أمر الله تعالى ، ومن عظيم الأجر والثواب .

قال تعالى : ﴿ اذْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ ﴾ [النحل : ١٢٥] .

وعن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعًا : « من دعا إلى هدى كان له من الأجر ، مثل أجور من تبعه لا ينقص ذلك من أجورهم شيئًا ، ومن دعا إلى ضلالة كان عليه من الإثم ، مثل آثام من تبعه لا ينقص ذلك من آثامهم شيئًا » .

وتعليم الناس المحفوظ ونشره بينهم ، يكون في القرآن ، وفي الحديث ، وفي غيرهما من العلوم الشرعية والمتفرعة عنهما ، وتكرار المحفوظ على مسامع الناس وتعليمهم إياه من أعظم ما

(١) وله اسم آخر وهو (البرهان في متشابه القرآن) .

(٢) القواعد الذهبية لعبد الرحمن عبد الخالق .

(٣) القواعد الذهبية .

يُتَّبَعُ الحفظ ، ولهذا تجد العلماء الذين يتصدرون للفتيا ، وتعليم الناس ، هم أحفظ الناس للأدلة الشرعية ، وذلك لكثرة تكرارهم لها على مسامع الناس ، وتجد القراء الذين يقيمون حلقات التلاوة والتسميع - وكذا أئمة المساجد - هم أحفظ الناس للقرآن ، لكثرة تكرارهم له وكثرة سماعهم إياه من غيرهم عن طريق التسميع لهم .

وقد كان كثير من السلف الصالح - رحمهم الله تعالى - يشتغلون بتعليم الناس القرآن ، ومن هؤلاء :

أبو موسى الأشعري صاحب النبي ﷺ ، وهو من قراء الصحابة :

وكان رضي الله عنه أقرأ أهل البصرة وأفقههم في الدين ، قال أنس رضي الله عنه : بعثني أبو موسى الأشعري إلى عمر فقال لي : كيف تركت الأشعري ؟ قلت : تركته يعلم الناس القرآن ، فقال : أما إنه كيّس ! ولا تسمعها إياه^(١) .

أبو الدرداء حكيم هذه الأمة ، وسيد قراء دمشق ، وهو صاحب النبي ﷺ :

عن يزيد بن أبي مالك عن أبيه قال : « كان أبو الدرداء يصلي ثم يجلس يقرأ ويقرأ... وهو الذي سن هذه الخلق للقراءة » ، أي : قراءة القرآن^(٢) .

أبو عبد الرحمن السلمي :

فقد كان أبو عبد الرحمن السلمي يقرأ الناس في المسجد الأعظم (الكبير) أربعين سنة .

الإمام المقرئ شيخ الإسلام أبو منصور محمد بن أحمد بن علي البغدادي الحياطي

الزاهد :

جلس لتعليم كتاب الله دهرًا وتلا عليه أمم ، وكان له ورد بين العشائين بشيعة ، وبلغ عدد من أقرأهم القرآن من العميان سبعين نفسًا^(٣) .

ويا له من صبر عجيب ، وعزيمة جبارة ، أن يُعَلِّم سبعين رجلًا كتاب الله عز وجل ، وهم من العميان ، فلا يستطيعون القراءة ، ويعتمدون اعتمادًا كليًا على السماع والتلقين ، فما أعظم أجره وما أكثر ثوابه^(٤) .

(١) نزهة الفضلاء (١/١٦٨) .

(٢) السابق (١/١٥٩) .

(٣) السابق (٣/٣٤٧) .

(٤) الكلمات الحسان (ص ١٣٦ - ١٣٨) ، بتصرف .

٢١- التسجيلات المسموعة والمرئية

« نعيش في عصر مليء بالاختراعات المفيدة، وهي كثيرة ربما أدت من الخدمات التعليمية - إن أحسن استخدامها - ما لم تؤده كثير من الوسائل القديمة، وثمة طائفة من الناس لا تستغني عن الأجهزة أو بعضها بتاتاً في حفظ القرآن الكريم، كالمكفوفين وأصحاب الأعمال الكثيرة الذين تضيق أوقاتهم، على أن الاعتماد عليها وحدها مع القدرة على الاعتماد المباشر على المقرئ أو المصحف أمر لا يخفى ضرره ^(١) .

ولذا ننصح بالسماع إلى جانب القراءة على الشيخ المتقن، ومن أمثلة ما نسمع في إذاعة القرآن الكريم القراء الخمسة المرتلين للمصاحف وهم المشايخ:

- ١- محمود خليل الحصري - يرحمه الله - .
- ٢- محمد صديق المنشاوي - يرحمه الله - .
- ٣- عبد الباسط عبد الصمد - يرحمه الله - .
- ٤- محمود علي البنا - يرحمه الله - .
- ٥- مصطفى إسماعيل - يرحمه الله - .

وإن لم يتسن سماعهم في الإذاعة فشرائطهم موجودة والحمد لله، وإن كنت أفضّل لمن أراد الإتيان سماع شرائط الشيخ محمود خليل الحصري خاصة، لما كان يتميز به - يرحمه الله - من الإتقان والضبط الشديدين، ولا مانع من سماع غير هؤلاء المشايخ ممن ظهرُوا حديثاً ولا سيما أصحاب الأصوات الحسنة، ولكن الحذر كل الحذر ممن لا يلتزمون بأحكام التجويد، فعليك قبل أن تبدأ السماع بسؤال المشايخ المتقنين عمّن تسمعه، والله الموفق .

٢٢- تقييد مواضع الخطأ

« يمكنك أن تأتي بكراصة من الورق الأبيض في نفس حجم طبعة المصحف الذي تحفظ منه ثم ترقيم صفحاتها بنفس ترقيم المصحف، مع قيامك برسم المستطيل الداخلي في كل ورقة بنفس مقاس تلك الطبعة، ثم بعد ذلك تقوم بكتابة الكلمات التي أنسيها، أو التيس عليك

(١) كيف تحفظ القرآن (ص ١٠٣) .

حفظها بخط واضح كاللون الأحمر مثلاً ، وذلك في نفس مكانها في المصحف في نفس الصفحة اليمين مثلاً ، وفي أول السطر أو آخره ، في منتصف الصفحة وهكذا مع ترك لباقى الصفحة دون كتابة فإذا أردت مراجعة سورة ما نظرت إلى ذلك الكراس ، فتتبع الكلمة في ذهنك بلونها المختلف ^(١) .

(١) عون الرحمن (ص ١٨) بتصرف .

الفصل الرابع

طرق الحفظ

بعد أن تسمع ما تريد حفظه من أحد المشايخ على الشرائط أو المذياع ، ثم تقرأه على أحد المشايخ المتقنين ، ثم تقرأه بمفردك مع النظر في المصحف ، اختر أحد الطرق التالية الملائمة لك للحفظ .

١- طريقة الحفظ التسلسلي :

وهي عبارة عن حفظ الآية الأولى من الربع ، ثم تنتقل إلى الآية الثانية وتحفظها حفظاً جيداً ، ثم تعود إلى الآية الأولى وتقرأها مع الآية الثانية عن ظهر قلب ، ثم تنتقل إلى الآية الثالثة ، وتحفظها حفظاً جيداً ، ثم تعود مرة أخرى إلى الآية الأولى وتقرأها مع الآية الثانية والآية الثالثة عن ظهر قلب ، ولا تنتقل إلى آية جديدة حتى تتقن الربع من أوله إلى آخر ما وصلت إليه ، وهكذا حتى تصل إلى نهاية الربع ، وتقرأه بأكمله عن ظهر قلب ، فبذلك تكون قد أتقنت حفظ الربع ، وهكذا تفعل في كل سورة أو ربع من أرباع القرآن^(١) .

٢- طريقة الحفظ الجمعي

وهي عبارة عن جمع الآيات عند الانتهاء من حفظ كل آية على حدة ، فهي بالتفصيل : أن تحفظ الآية الأولى حفظاً جيداً ، ثم تنتقل إلى الآية الثانية وتحفظها حفظاً جيداً ، وهكذا حتى تصل إلى نهاية الربع ، ثم تعود إلى أول الربع وتحاول أن تقرأ من أوله إلى ربه أو منتصفه أو إلى نهايته إن استطعت عن ظهر قلب . فإن لم تستطع ، فإنك سوف تقرأ ثلاث آيات عن ظهر قلب ، ثم تضطر إلى النظر في المصحف لتعرف الآية الرابعة ، ثم تكمل وهكذا حتى تنهي الربع بأكمله ، ثم تعود وتقرأ مرة أخرى عن ظهر قلب ، وربما في هذه المرة لا تحتاج إلى النظر في المصحف إلا مرة أو مرتين ، ثم تعود وتقرأ من أوله إلى آخره مرة ثالثة ، وربما في هذه المرة لا تحتاج إلى النظر في المصحف .

(١) قد تكون هذه الطريقة شاقة ومتعبة ، إلا أنها طريقة الأكثرين ، وأنصح بها ، وسوف تحصل بعدها إن شاء الله على حفظ جيد ، ذي مستوى عال .

٣- طريقة الحفظ المقسم

وهذه الطريقة وسط بين الطريقة الأولى والثانية ، فهي عبارة عن تقسيم الربع إلى أقسام ثلاثة مثلاً ، ثم تحفظ كل قسم بطريقة الحفظ التسلسلي ، ثم بعد أن تتم حفظ كل قسم على حدة تقوم بربط هذه الأقسام ببعضها حتى يستقيم أو يكتمل حفظ الربع كله ، وهذه الطريقة سهلة للغاية ، إلا أنها تعتمد بشكل أساسي على درجة إتقانك لحفظ كل قسم ، وقدرتك على الربط بين الأقسام ، وسوف يكون ذلك عاملاً مساعداً للحصول على حفظ قوي ثابت لا يتزعزع .

- والحاصل أن هذه الطرق الثلاث نماذج فقط من الطرق المتعارف عليها عند حفظة القرآن ، ولكل طريقته الخاصة ، فإن ناسبك شيء منها فبها ونعمت ، وإن كان لديك طريقة أفضل من هذه الطرق ترى أنها أسهل وأنجع لبلوغ مقصودك فلا بأس من العمل بها ، لأن المطلوب هو الحفظ الجيد وإن تعددت الطرق .

واليك جدولاً : يوضح لك المدة التقديرية للوقت الذي يستغرقه حفظ القرآن كاملاً ،
 كُلُّ على حسب قدرته ﴿ وَفِي ذَلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَفِّسُونَ ﴾ [المطففين : ٢٦] .
 ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُم لَحَافِظُونَ ﴾

إذا حفظت ١	آية في اليوم سوف تحفظ القرآن في مدة ١٧ سنة و ٧ شهر و ٩ يوم
إذا حفظت ٢	آية في اليوم سوف تحفظ القرآن في مدة ٨ سنة و ٩ شهر و ١٨ يوم
إذا حفظت ٣	آية في اليوم سوف تحفظ القرآن في مدة ٥ سنة و ١٠ شهر و ١٣ يوم
إذا حفظت ٤	آية في اليوم سوف تحفظ القرآن في مدة ٤ سنة و ٤ شهر و ٢٤ يوم
إذا حفظت ٥	آية في اليوم سوف تحفظ القرآن في مدة ٣ سنة و ٦ شهر و ٧ يوم
إذا حفظت ٦	آية في اليوم سوف تحفظ القرآن في مدة ٢ سنة و ١١ شهر و ٤ يوم
إذا حفظت ٧	آية في اليوم سوف تحفظ القرآن في مدة ٢ سنة و ٦ شهر و ٣ يوم
إذا حفظت ٨	آية في اليوم سوف تحفظ القرآن في مدة ٢ سنة و ٢ شهر و ١٢ يوم
إذا حفظت ٩	آية في اليوم سوف تحفظ القرآن في مدة ١ سنة و ١١ شهر و ١٢ يوم
إذا حفظت ١٠	آية في اليوم سوف تحفظ القرآن في مدة ١ سنة و ٩ شهر و ٣ يوم
إذا حفظت ١١	آية في اليوم سوف تحفظ القرآن في مدة ١ سنة و ٧ شهر و ٦ يوم
إذا حفظت ١٢	آية في اليوم سوف تحفظ القرآن في مدة ١ سنة و ٥ شهر و ١٥ يوم
إذا حفظت ١٣	آية في اليوم سوف تحفظ القرآن في مدة ١ سنة و ٤ شهر و ٦ يوم
إذا حفظت ١٤	آية في اليوم سوف تحفظ القرآن في مدة ١ سنة و ٣ شهر و - يوم
إذا حفظت ١٥	آية في اليوم سوف تحفظ القرآن في مدة ١ سنة و ٢ شهر و ١ يوم
إذا حفظت ١٦	آية في اليوم سوف تحفظ القرآن في مدة ١ سنة و ١ شهر و ٦ يوم
إذا حفظت ١٧	آية في اليوم سوف تحفظ القرآن في مدة ١ سنة و = شهر و ١٠ يوم
إذا حفظت ١٨	آية في اليوم سوف تحفظ القرآن في مدة - سنة و ١١ شهر و ١٩ يوم
إذا حفظت ١٩	آية في اليوم سوف تحفظ القرآن في مدة - سنة و ١١ شهر و ١ يوم

إذا حفظت ٢٠	آية في اليوم سوف تحفظ القرآن في مدة	- سنة	و	١٠ شهر	و	٦ يوم
إذا حفظت وجه	واحد في اليوم سوف تحفظ القرآن في مدة	١ سنة	و	٨ شهر	و	٢ يوم
إذا حفظت ٢	وجه في اليوم سوف تحفظ القرآن في مدة			١٠ شهر	و	٦ يوم

* * *

الفصل الخامس

(جامع البيان في مثابه المثنى)

أفانين حفاظ القرآن

١- سورة الفاتحة

[١] ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ ﴾ ... في فواتح السور .

- ١- ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ [الفاتحة : ٢] .
- ٢- ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ ﴾ [الأنعام : ١] .
- ٣- ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَمْ عِوَجًا ﴾ [الكهف : ١] .
- ٤- ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَلَمْ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَلَهُ الْحَمْدُ فِي الْآخِرَةِ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ ﴾ [سبأ : ١] .
- ٥- ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ جَاعِلِ الْمَلَكِ رُسُلًا أُولَىٰ أَجِيحَةٍ مَّتَنَّى وَثُلُثَ وَرَبِّعٍ يُزِيدُ فِي الْخَلْقِ مَا يَشَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ [فاطر : ١] .

فائدة :

جاء قوله : ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ ﴾ في فواتح السور في خمس مواضع من كتاب الله - عز وجل - وهي سور (الفاتحة والأنعام والكهف وسبأ وفاطر) ، وهي ميسرة بفضل الله - عز وجل - وإنما استفتحت بها للتبرك .

* * *

٢- سورة البقرة

[٢] (الَمْ - الَمْص - الَمْر) ... في فواتح السور .

- ١- ﴿الَمْ﴾ ① ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِلْمُتَّقِينَ ﴿البقرة : ٢، ١﴾ .
- ٢- ﴿الَمْ﴾ ① اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴿آل عمران : ٢، ١﴾ .
- ٣- ﴿الَمْص﴾ ① كَتَبْنَا نُزْلَ إِلَيْكَ فَلَا يَكُنْ فِي صَدْرِكَ حَرَجٌ مِنْهُ لِتُنذِرَ بِهِ وَذِكْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿الأعراف : ٢، ١﴾
- ٤- ﴿الَمْر﴾ ① تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ وَالَّذِي أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ الْحَقُّ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿الرعد : ٢، ١﴾ .
- ٥- ﴿الَمْ﴾ ① أَحْسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا ءَامَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ ﴿العنكبوت : ٢، ١﴾ .
- ٦- ﴿الَمْ﴾ ① غُلِبَتِ الرُّومُ ﴿الروم : ٢، ١﴾ .
- ٧- ﴿الَمْ﴾ ① تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْحَكِيمِ ﴿لقمان : ٢، ١﴾ .
- ٨- ﴿الَمْ﴾ ① تَنْزِيلُ الْكِتَابِ لَا رَيْبَ فِيهِ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿السجدة : ٢، ١﴾ .

فوائد :

- ١- ستة سور في القرآن الكريم تبدأ بقوله : ﴿الَمْ﴾ مرتان مرتبتان على حسب ترتيب المصحف (البقرة وآل عمران) ، ثم (العنكبوت والروم ولقمان والسجدة) مرتبة أيضًا .
- ٢- زادت سورتا (الأعراف والرعد) بحرف زائد فجاءت سورة (الأعراف) بحرف (الصاد) فاربط بينه وبين الصاد في لفظ ﴿صَدْرِكَ﴾ في الآية بعدها ، وجاءت سورة (الرعد) بحرف (الراء) فاربط بينه وبين الراء في لفظ ﴿رَفَع﴾ في الآية بعدها .

* * *

[٣] وأولئك هم المفلحون (إن الذين كفروا - ومن الناس) ... في البقرة ولقمان .

- ١- ﴿أُولَئِكَ عَلَى هُدًى مِنْ رَبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ ① إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ ﴿البقرة : ٦، ٥﴾ .
- ٢- ﴿أُولَئِكَ عَلَى هُدًى مِنْ رَبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ ② وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْتَرِ لَهْوَ الْحَدِيثِ لِيُضِلَّ ﴿لقمان : ٦، ٥﴾ .

فائدة :

جاءت آيتا (البقرة : ٥) و (لقمان : ٥) متطابقة تماما لذا تشابه ما بعدهما من الآيات فجاءت آية (البقرة : ٦) بقوله : ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ ، وجاءت آية (لقمان : ٦) بقوله : ﴿وَمِنَ النَّاسِ﴾ فترتب هاتان الآيتان ترتيبا أبجديا و(الهمزة) في ﴿إِنَّ الَّذِينَ﴾ تسبق (الواو) في ﴿وَمِنَ النَّاسِ﴾ وإن شئت « فاربط بين (الميم) في ﴿وَمِنَ النَّاسِ﴾ وفي اسم سورتها (لقمان) »^(١).

* * *

[٤] ختم الله - طبع الله (على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى أبصارهم غشاوة- على قلوبهم وسمعهم وأبصارهم) ... في البقرة والنحل .

١- ﴿خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةً وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ [البقرة : ٧] .

٢- ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ طَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَسَمْعِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ﴾ [النحل : ١٠٨] .

فائدة :

١- جاءت آية (البقرة) بتكرار لفظ ﴿عَلَى﴾ ثلاث مرات ؛ وذلك لأنها السورة الطولى .

* * *

[٥] ﴿وَالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾ - ﴿وَالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾ - ﴿وَلَا يَأْتِيهِمُ الْآخِرُ﴾ .

١- ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ ءَامَنَّا بِاللَّهِ وَيَأْتِيهِمُ الْآخِرُ وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ﴾ [البقرة : ٨] .

٢- ﴿إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِئِينَ وَالْمَسِيحِيَّةَ وَالنَّصَارَى وَالصَّابِئِينَ مَن ءَامَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا﴾ [البقرة : ٦٢] .

٣- ﴿وَأَرْزُقْ أَهْلَهُ مِّنْ ثَمَرَاتِ مَن ءَامَنَ مِنْهُمْ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾ [البقرة : ١٢٦] .

٤- ﴿وَلَكِنَّ الْآلِ مَن ءَامَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ الْكُفُوفُ وَاللَّيِّنُ﴾ [البقرة : ١٢٧] .

(١) إغائة اللفهاف في ضبط متشابهات القرآن (ص٩٦) بتصرف .

- ٥- ﴿وَلَا يَجِدُ لَهُنَّ أَنْ يَكْتُمْنَ مَا خَلَقَ اللَّهُ فِي أَنْحَامِهِنَّ إِنْ كُنَّ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾
[البقرة : ٢٢٨] .
- ٦- ﴿ذَلِكَ يُوعِظُ بِهِ مَنْ كَانَ مِنْكُمْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَ لَكُمْ لَكُمْ وَأَطَهُرُ﴾
[البقرة : ٢٣٢] .
- ٧- ﴿كَالَّذِي يُنْفِقُ مَالَهُ رِثَاءَ النَّاسِ وَلَا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾ [البقرة : ٢٦٤] .
- ٨- ﴿يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَبِأُمُورٍ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُسْرِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ﴾ [آل عمران : ١١٤] .
- ٩- ﴿وَالَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ رِثَاءَ النَّاسِ وَلَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾
[النساء : ٣٨] .
- ١٠- ﴿وَمَاذَا عَلَيْهِمْ لَوْ ءَامَنُوا بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَأَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقَهُمُ اللَّهُ وَكَانَ اللَّهُ بِهِمْ عَلِيمًا﴾ [النساء : ٣٩] .
- ١١- ﴿فَإِنْ نَزَعْنَاهُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾
[النساء : ٥٩] .
- ١٢- ﴿وَمَنْ يَكْفُرْ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا﴾
[النساء : ١٣٦] .
- ١٣- ﴿وَالْمُفْسِدِينَ الصَّلَاةَ وَالْمُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَالْمُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أُولَئِكَ سَنُؤْتِيهِمْ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ [النساء : ١٦٢] .
- ١٤- ﴿إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِقُونَ وَالصَّابِقَاتُ مِنَ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمِلُوا صَالِحًا﴾ [المائدة : ٦٩] .
- ١٥- ﴿إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسْجِدَ اللَّهِ مَنْ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ﴾ [التوبة : ١٨] .
- ١٦- ﴿أَجْعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَجَاهِدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ [التوبة : ١٩] .
- ١٧- ﴿فَقَاتِلُوا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾ [التوبة : ٢٩] .

- ١٨- ﴿لَا يَسْتَفْهِمُكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ يُجَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ﴾ [التوبة: ٤٤].
- ١٩- ﴿إِنَّمَا يَسْتَفْهِمُكَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَارْتَابَتْ قُلُوبُهُمْ﴾ [التوبة: ٤٥].
- ٢٠- ﴿وَمِنْ الْأَعْرَابِ مَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَيَتَّخِذُ مَا يُنْفِقُ قُرْبَتٍ عِنْدَ اللَّهِ وَصَلَوَاتِ الرَّسُولِ﴾ [التوبة: ٩٩].
- ٢١- ﴿وَلَا تَأْخُذْكُمْ بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾ [النور: ٢].
- ٢٢- ﴿وَإِلَى مَدِينَتِكَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا فَقَالَ يَنْفِقُوا عَبِيدُوا اللَّهَ وَارْجِعُوا الْيَوْمَ الْآخِرِ﴾ [العنكبوت: ٣٦].
- ٢٣- ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا﴾ [الأحزاب: ٢١].
- ٢٤- ﴿لَا تَحِدْ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ﴾ [المجادلة: ٢٢].
- ٢٥- ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِيهِمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ﴾ [الممتحنة: ٦].
- ٢٦- ﴿ذَلِكُمْ يُوعَظُ بِهِ مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَنْ بَقِيَ اللَّهُ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا﴾ [الطلاق: ٢].

فوائد:

- ١- الأصل في كتاب الله - عز وجل - قوله: ﴿وَالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾ بدون زيادة، وقد جاء ذلك في (٢٣) موضعاً، وانفردت آية (البقرة: ٨) الموضع الأول بقوله: ﴿وَالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾، وآية (النساء: ٣٨) الموضع الأول، و(التوبة: ٢٩) الموضع الثالث بقوله: ﴿وَلَا يَالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾.

قال السخاوي^(١) رحمه الله:

وَحَرْفُ «بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ» أَتَى فِي (البقرة) مُقَدِّمًا قَدْ نَبَّأَ لِكُلِّ «بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ» فِي (تَوْبَةِ) وَفِي (النِّسَاءِ) يَا قَوْمِ

(١) هداية المرتاب (ص ٨٣).

[٦] ولكن لا (يشعرون - يعلمون) ... في البقرة في آيتين متتاليتين .

- ١- ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ ﴿١١﴾ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ وَلَكِنْ لَا يَشْعُرُونَ﴾ [البقرة: ١١، ١٢] .
- ٢- ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ ءَامِنُوا كَمَا ءَامَنَ النَّاسُ قَالُوا أَنُؤْمِنُ كَمَا ءَامَنَ السُّفَهَاءُ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ السُّفَهَاءُ وَلَكِنْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [البقرة: ١٣] .

فائدة : جاءت آية (البقرة: ١٢) الأولى بقوله: ﴿وَلَكِنْ لَا يَشْعُرُونَ﴾ ، وجاءت آية (البقرة: ١٣) الثانية بقوله: ﴿وَلَكِنْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ فترتب هاتان الآيتان ترتيباً أبجدياً (والشين) في ﴿يَشْعُرُونَ﴾ تسبق (العين) في ﴿يَعْلَمُونَ﴾ ، وإن شئت فقل جاءت (الآية: ١٢) الأولى بقوله: ﴿يَشْعُرُونَ﴾ لموافقة قوله: ﴿يَشْعُرُونَ﴾ في (الآية: ٩) قبلها والتي أتت بقوله: ﴿وَمَا يَحْدَعُونَ إِلَّا أَنفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ﴾ .

[٧] وإذا لقوا الذين آمنوا قالوا آمنا (وإذا خلوا إلى شياطينهم - وإذا خلا بعضهم إلى بعض) ... في البقرة .

- ١- ﴿وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ ءَامَنُوا قَالُوا ءَامَنَّا وَإِذَا خَلَوْا إِلَىٰ شَيَاطِينِهِمْ قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِءُونَ﴾ [البقرة: ١٤] .
- ٢- ﴿وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ ءَامَنُوا قَالُوا ءَامَنَّا وَإِذَا خَلَا بِغُضُفِهِمْ إِلَىٰ بَعْضٍ قَالُوا أَنُحَدِّثُوكُمْ بِمَا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ لِيُحَاجُّوكُمْ بِهِ عِنْدَ رَبِّكُمْ أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ [البقرة: ٢٦] .

فوائد :

خلّوا إلى شياطينهم أولاً ثم بعد ذلك خلا بعضهم إلى بعض .

قلت :

وأول (البقرة) جا «إِذَا خَلَوْا» والثاني قبل «بِغُضُفِهِمْ» «خَلَا» فَرَوَا

[٨] أولئك الذين اشتروا (الضلالة بالهدى - الحياة الدنيا بالآخرة - الضلالة بالهدى والعذاب بالمغفرة) ... في البقرة .

- ١- ﴿اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمُدُّهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴿٢٥﴾ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ اشْتَرُوا الضَّلَالَةَ

- يَالْهَدَىٰ فَمَا رِيَّتَ يُخَذِّعُهُمْ وَمَا كَانُوا مُخِذِينَ ﴿١٦﴾ [البقرة: ١٥، ١٦].
- ٢- ﴿إِلَّا خِزْيٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ الْقِيَمَةِ يُرَدُّونَ إِلَىٰ أَشَدِّ الْعَذَابِ وَمَا اللَّهُ بِغَفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٨٥﴾ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ اشْتَرُوا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ فَلَا يَخَفُ عَنْهُمْ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُبْصِرُونَ﴾ [البقرة: ٨٥، ٨٦].
- ٣- ﴿وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٧٦﴾ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ اشْتَرُوا الضَّلَالََةَ بِالْهَدَىٰ وَالْعَذَابَ بِالْمَغْفِرَةِ فَمَا أَصْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ﴾ [البقرة: ١٧٤، ١٧٥].

فوائد:

- ١- في الآية (١٦) الأولى اربط بين حرف (الهاء) في ألفاظ ﴿يَالْهَدَىٰ﴾ - ﴿يُخَذِّعُهُمْ﴾ وحرف (الهاء) في الآية (١٥) قبلها في ألفاظ ﴿يَسْتَهْزِئُ﴾ - ﴿يَوْمَ﴾ - ﴿وَيَسْتَكْبِرُونَ﴾ - ﴿طُغْيَانِهِمْ﴾ - ﴿يَعْمَهُونَ﴾.
- ٢- في الآية (٨٦) الثانية اربط بين ألفاظ ﴿الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ - ﴿الْعَذَابُ﴾ فيها وفي الآية (٨٥) قبلها.
- ٣- جاءت الآية (١٧٥) بقوله: ﴿اشْتَرُوا الضَّلَالََةَ بِالْهَدَىٰ﴾ لتشبيهه مع الآية (١٦) الأولى، ثم أتت بقوله: ﴿وَالْعَذَابَ بِالْمَغْفِرَةِ﴾ فاربط بين لفظ ﴿وَالْعَذَابُ﴾ فيها وفي الآية (١٧٤) قبلها.

قلت:

«أُولَٰئِكَ الَّذِينَ» جا مع «اشْتَرُوا» قَبْلَ «الضَّلَالََةِ»^(١) بِالْهَدَىٰ فَمَا ارْغَوْا
وَتَالَيْتُ كَذَا مع «الْعَذَابَ بِأَلْ» مَغْفِرَةِ «الثَّانِي» فَبِ «الدُّنْيَا» وَصِلْ

[٩] صم بكم عمي فهم لا (يرجعون - يعقلون) ... في البقرة .

- ١- ﴿ذَهَبَ اللَّهُ يَبُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لَا يُبْصِرُونَ ﴿٧٦﴾ صُمُّكُمْ عَنْهُمْ عَنِ فَهُمْ لَا يَرْجِعُونَ﴾ [البقرة: ١٧، ١٨].
- ٢- ﴿وَمَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا كَمَثَلِ الْبَعِثِ لَا يَسْمَعُ إِلَّا دُعَاءً وَنِدَاءً صُمُّكُمْ عَنْهُمْ فَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ﴾ [البقرة: ١٧١].

(١) «سكنت» للضرورة الشعرية.

فوائد :

- ١- في الآية الأولى : (ذهب النور فلا يرجع) .
 - ٢- في الآية الثانية : لاحظ انتشار حرف (العين) الكثير المناسب للفظ ﴿يَعْقِلُونَ﴾ .
- قلت :

بـ (بَقَرَة) « لَا يَرْجِعُونَ » أَوَّلًا « لَا يَعْقِلُونَ » الثَّانِي فِيهَا حُصْلًا

[١٠] إِنْ اللَّه - أَنْ اللَّه - وَاللَّه - إِنَّكَ - وَهُوَ - فَهُوَ - وَأَنَّهُ - إِنَّهُ (على كل شيء قدير) .

أولاً : مواضع : ﴿إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ .

- ١- ﴿وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَبْصَرِهِمْ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [البقرة : ٢٠] .
- ٢- ﴿فَاعْفُوا وَاصْفَحُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرٍ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [البقرة : ١٠٩] .
- ٣- ﴿أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمْ اللَّهُ جَمِيعًا إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [البقرة : ١٤٨] .
- ٤- ﴿قُلْ هُوَ مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [آل عمران : ١٦٥] .
- ٥- ﴿وَمَا أَمْرُ السَّاعَةِ إِلَّا كَلَمْحِ الْبَصَرِ أَوْ هُوَ أَقْرَبُ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [النحل : ٧٧] .

- ٦- ﴿وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى آرِجَيْهِ يَخُفُّ اللَّهُ مَا يَشَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [النور : ٤٥] .
- ٧- ﴿ثُمَّ اللَّهُ يُنْشِئُ النَّشْأَةَ الْآخِرَةَ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [العنكبوت : ٢٠] .
- ٨- ﴿يَزِيدُ فِي الْخَلْقِ مَا يَشَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [فاطر : ١] .

ثانياً : مواضع : ﴿أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ .

- ٩- ﴿مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا أَوْ مِثْلَهَا أَلَمْ نَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [البقرة : ١٠٦] .
- ١٠- ﴿ثُمَّ نَكْسُوهَا لَحْمًا فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُمْ قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [البقرة : ٢٥٩] .

- ١١- ﴿يَنْزِلُ الْأَمْرُ بَيْنَهُمْ لِيَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا﴾ [الطلاق : ١٢] .

ثالثاً: مواضع ﴿وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ :

١٢- ﴿يُحَاسِبُكُمْ بِهِ اللَّهُ فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ

قَدِيرٌ﴾ [البقرة: ٢٨٤] .

١٣- ﴿أَوْ يُثْبِتْهُ يَعْلَمُهُ اللَّهُ وَيَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ

قَدِيرٌ﴾ [آل عمران: ٢٩] .

١٤- ﴿وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [آل عمران: ١٨٩] .

١٥- ﴿قُلْ فَمَن يَمْلِكُ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا إِنْ أَرَادَ أَن يُهْلِكَ الْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُ وَمَن فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا

يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [المائدة: ١٧] .

١٦- ﴿فَقَدْ جَاءَكُمْ بَشِيرٌ وَنَذِيرٌ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [المائدة: ١٩] .

١٧- ﴿أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ وَيَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ

وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [المائدة: ٤٠] .

١٨- ﴿إِنْ كُنْتُمْ ءَامِنْتُمْ بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلْنَا عَلَى عَبْدِنَا يَوْمَ الْفُرْقَانِ يَوْمَ التَّلَاقِ الْجَمْعَانِ

وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [الأنفال: ٤١] .

١٩- ﴿وَيَسْتَبْدِلْ فَوْمًا بِغَيْرِكُمْ وَلَا تَضُرُّوهُ شَيْئًا وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾

[التوبة: ٣٩] .

٢٠- ﴿وَلِكَيْنَ اللَّهُ يُسَلِّطَ رَسُولَهُ عَلَى مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [الحشر: ٦] .

رابعاً: مواضع: ﴿إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ .

٢١- ﴿وَيُعِزُّ مَن يَشَاءُ وَكُذِّلَ مَن يَشَاءُ بِإِذْنِكَ الْحَبِيرُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [آل عمران: ٢٦] .

٢٢- ﴿يَقُولُونَ رَبَّنَا آتِنَا لَنَا نُورًا وَافْغِرْ لَنَا إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [التحریم: ٨] .

خامساً: مواضع: ﴿وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ .

٢٣- ﴿لِلَّهِ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا فِيهِنَّ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [المائدة: ١٢٠] .

٢٤- ﴿إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [هود: ٤] .

٢٥- ﴿فَانْظُرْ إِلَى ءَانْتَرِ رَحِمَتِ اللَّهِ كَيْفَ يُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا إِنَّ ذَلِكَ لَمُنْجَى الْمُؤْمِنِينَ

وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [الروم: ٥٠] .

٢٦- ﴿أَمِ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ ۚ قَالَ لَهُ هُوَ الْوَلِيُّ وَهُوَ يُحْيِي الْمَوْتَىٰ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾

[الشورى : ٩] .

٢٧- ﴿لَمْ يَلِكْ مَلَكٌ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يُحْيِي وَيُمِيتُ ۚ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [الحديد : ٢] .

٢٨- ﴿يَسِيحُ إِلَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ

قَدِيرٌ﴾ [التغابن : ١] .

٢٩- ﴿تَبَرَّكَ الَّذِي يَدِيرُ الْمُلْكَ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [الملك : ١] .

سادساً : موضع : ﴿فَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ .

٣٠- ﴿وَإِنْ يَمْسَسْكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ ۖ إِلَّا هُوَ ۚ وَإِنْ يَمْسَسْكَ بِخَيْرٍ فَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ

شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [الأنعام : ١٧] .

سابعاً : موضع : ﴿وَأَنْتُمْ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ .

٣١- ﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ وَأَنْتُمْ يُحْيِي الْمَوْتَىٰ وَأَنْتُمْ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [الحج : ٦] .

ثامناً : مواضع : ﴿إِنَّكُمْ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ :

٣٢- ﴿إِنَّ الَّذِي أَحْيَاهَا لَمُحْيِ الْمَوْتَىٰ إِنَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [فصلت : ٣٩] .

٣٣- ﴿يَقْدِرُ عَلَىٰ أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتَىٰ بَلَىٰ إِنَّكُمْ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [الأحقاف : ٣٣] .

فائدة :

جاء قوله - عز وجل - : ﴿عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ بزياداته المختلفة في ثلاثة وثلاثين

موضعا من كتاب الله جمعتها لك في هذا الجدول ثم أردفتها بأبيات تعينك على حفظها - إن

شاء الله - :

الهيئة	إن الله على كل شيء قدير	أن الله على كل شيء قدير	والله على كل شيء قدير	إني على كل شيء قدير	وهو على كل شيء قدير	فهو على كل شيء قدير	وأنه على كل شيء قدير	إنه على كل شيء قدير
السورة	البقرة	١٠٩.٢٠	٢٥٩.١٠٦	٢٨٤	-	-	-	-
آل عمران	١٦٥	-	١٨.٢٩	٢٦	-	-	-	-
المائدة	-	-	٤٠.١٩.١٧	-	١٢٠	-	-	-
الأنعام	-	-	-	-	-	١٧	-	-
الأطفال	-	-	٤١	-	-	-	-	-
التوبة	-	-	٣٩	-	-	-	-	-
هود	-	-	-	-	٤	-	-	-
النحل	٧٧	-	-	-	-	-	-	-
الحج	-	-	-	-	-	-	٦	-
النور	٤٥	-	-	-	-	-	-	-
العنكبوت	٢٠	-	-	-	-	-	-	-
الروم	-	-	-	-	٥٠	-	-	-
فاطر	١	-	-	-	-	-	-	-
فصلت	-	-	-	-	-	-	-	٣٩
الشورى	-	-	-	٩	-	-	-	-
الأحزاب	-	-	-	-	-	-	-	٣٣
الحديد	-	-	-	-	٢	-	-	-
الحشر	-	-	٦	-	-	-	-	-
التغابن	-	-	-	-	١	-	-	-
الطلاق	-	١٢	-	-	-	-	-	-
التحریم	-	-	-	٨	-	-	-	-
تبارك	-	-	-	-	١	-	-	-
عدد المرات	٨	٣	٩	٢	٧	١	١	٢
الاجموع الإجمالي :				(٣٣)				

لَفْظُ «عَلَى» مِنْ قَبْلِ «كُلِّ شَيْءٍ» قَدِيرٌ «أَنَّ اللَّهَ» يَا أُخَيَّ
وَالْتَحُلْ) وَالتَّوَرُّ) وَغَنَكَبْ) (فَاطِرُ) وَقَنَحُ «إِنَّ» (البقرة) الثَّانِي اذْكُرُوا
وَخَامِسُ مَعَ (الطَّلَاقِ) وَادْكُرَا «وَاللَّهُ» فِي (البقرة) سَادِسًا جَرَى
وَالثَّانِي والرَّابِعُ بِأَلْ (عِمْرَانُ) ثُمَّ ثَلَاثَةُ (العنقود) ذَانِ
(لَأَنْفَالِ) وَالثَّوْبَةُ) ثُمَّ (الحشر) وَ«إِنَّكَ» أَلْ (عِمْرَانُ) الْأَوَّلَى فَأَذْرُوا
وَمَوْضِعُ (الشَّخْرِيمِ) ثُمَّ «وَهَرَا» بِرَابِعِ (العنقود) (هُودِ) يُزَوِّى
(وَالرُّومِ) وَ(الشُّورَى) (الْحَيْدِ) (الْمُلْكِ) (تَغَابِي) «فَهُوَ» بِالْأَنْعَامِ اخْبِ
وَ«أَنَّهُ» بِـ (الْحَجِّ) أَيْضًا مُفْرَدٌ «إِنَّهُ» (فُصِّلَتْ) وَ(الْأَخْقَافُ) اشْهَدُوا

* * *

[١١] يَا أَيُّهَا النَّاسُ - قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ -

١- ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ [البقرة :

٢١] .

٢- ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ كُلُوا مِمَّا فِي الْأَرْضِ حَلْالًا طَيِّبًا﴾ [البقرة : ١٦٨] .

٣- ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَجِدَّوْهُ﴾ [النساء : ١] .

٤- ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ الرَّسُولُ بِالْحَقِّ مِنْ رَبِّكُمْ﴾ [النساء : ١٧٠] .

٥- ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ بُرْهَانٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ نُورًا مُبِينًا﴾ [النساء : ١٧٤] .

٦- ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضِ﴾ [الأعراف : ١٥٨] .

٧- ﴿فَلَمَّا أَجْنَهُهُمْ إِذَا هُمْ يَبْغُونَ فِي الْأَرْضِ يَغْيِرُ الْغَيُّ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا بَغْيِكُمْ عَلَى
أَنْفُسِكُمْ﴾ [يونس : ٢٣] .

٨- ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَشِفَاءٌ لِمَا فِي الصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ
لِلْمُؤْمِنِينَ﴾ [يونس : ٥٧] .

٩- ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنْ كُنْتُمْ فِي شَكٍّ مِنْ دِينِي فَلَا أَعْبُدُ الَّذِينَ تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾

[يونس : ١٠٤] .

١٠- ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ﴾ [يونس : ١٠٨] .

- ١١- ﴿يَتَأْتِيهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ إِنَّكَ زَلْزَلَةُ السَّاعَةِ شَقٌّ عَظِيمٌ﴾ [الحج: ١]
 ١٢- ﴿يَتَأْتِيهَا النَّاسُ إِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِنَ الْبَعْثِ فَإِنَّا خَلَقْنَكُمْ مِنْ تُرَابٍ﴾ [الحج: ٥].
 ١٣- ﴿قُلْ يَتَأْتِيهَا النَّاسُ إِنَّمَا أَنَا لَكُمْ نَذِيرٌ مُبِينٌ﴾ [الحج: ٤٩].
 ١٤- ﴿يَتَأْتِيهَا النَّاسُ ضُرِبَ مَثَلٌ فَاَسْتَمِعُوا لَهُ﴾ [الحج: ٧٣].
 ١٥- ﴿وَوَرِثَ سُلَيْمَنُ دَاوُدَ وَقَالَ يَتَأْتِيهَا النَّاسُ عُلِمْنَا مَنْطِقَ الطَّيْرِ﴾ [النمل: ١٦].
 ١٦- ﴿يَتَأْتِيهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ وَلَاحْشَوْا يَوْمًا﴾ [لقمان: ٣٣].
 ١٧- ﴿يَتَأْتِيهَا النَّاسُ أَذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ﴾ [فاطر: ٣].
 ١٨- ﴿يَتَأْتِيهَا النَّاسُ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ﴾ [فاطر: ٥].
 ١٩- ﴿يَتَأْتِيهَا النَّاسُ أَنْتُمْ الْفُقَرَاءُ إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ﴾ [فاطر: ١٥].
 ٢٠- ﴿يَتَأْتِيهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا﴾ [الحجرات: ١٣].

فوائد:

- ١- الأصل في القرآن قوله - عز وجل - : ﴿يَتَأْتِيهَا النَّاسُ﴾ بحذف ﴿قُلْ﴾ وقد جاء ذلك في ستة عشر موضعاً، وجاءت زيادة ﴿قُلْ﴾ في قوله: ﴿قُلْ يَتَأْتِيهَا النَّاسُ﴾ في أربعة مواضع، وهي (الأعراف)، و(يونس الموضعين الثالث والرابع)، و(الحج الموضع الثالث).

قلت:

«يَا أَيُّهَا» مع «قُلْ» أمام «الناس» (لأعراف) (حج) ثالثاً^(١) للناسي (يونس) بشالٍ وزابع والغَيْرُ دُونَ «قُلْ» بِكُلِّهَا فَعِ

[١٢] يَا أَيُّهَا النَّاسُ (اعبدوا ربكم - اتقوا ربكم) .. في البقرة والنساء والحج ولقمان.

- ١- ﴿يَتَأْتِيهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾

[البقرة: ٢١].

(١) حج ثالث: أي في الموضع الثالث آية (الحج: ٤٩).

- ٢- ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا﴾ [النساء: ١] .
 ٣- ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي زَلَزَلَهُ السَّاعَةُ شَيْءٌ عَظِيمٌ﴾ [الحج: ١] .
 ٤- ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ وَأَخْشَوْا يَوْمًا لَا يَجْزِي وَالِدٌ عَنْ وَلَدِهِ﴾ [لقمان: ٣٣] .
 فوائد :

جاءت آية (البقرة) بلفظ فريد في قوله : ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ﴾ « ليس في القرآن غيره ؛ لأن العبادة في الآية : التوحيد ، والتوحيد أول ما يلزم العبد من المعارف ، فكان هذا أول خطاب خاطب الله به الناس في القرآن ، فخاطبهم بما لزمهم أولاً ، ثم ذكر سائر المعارف وبنى عليها العبادات فيما بعدها من السور والآيات »^(١) .

[١٣] فأتوا بسورة (من مثله - مثله - بعشر سور مثله) .. في البقرة ويونس وهود .

- ١- ﴿وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِثْلِهِ وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ [البقرة: ٢٣] .
 ٢- ﴿أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَيْنَاهُ قُلْ فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِثْلِهِ وَادْعُوا مَنِ اسْتَطَعْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ [يونس: ٣٨] .
 ٣- ﴿أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَيْنَاهُ قُلْ فَأْتُوا بِعَشْرِ سُورٍ مِثْلِهِ مُفْتَرِينَ وَادْعُوا مَنِ اسْتَطَعْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ [هود: ١٣] .

فوائد :

- ١- تشابهت آية (البقرة) في قوله : ﴿فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِثْلِهِ﴾ بشبوت ﴿مِنْ﴾ مع آية (يونس) في قوله : ﴿فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِثْلِهِ﴾ بحذف ﴿مِنْ﴾ فمن الممكن القول : إن (الآية الطويلة في السورة الطولى) .
 ٢- جاءت آية (هود) بقوله : ﴿فَأْتُوا بِعَشْرِ سُورٍ مِثْلِهِ﴾ ، وهي آية فريدة ولا تشبه مع آيتي (البقرة ويونس) .
 قال السخاوي^(٢) - رحمه الله - :

(١) البرهان (ص ١٠١ - ١٠٢) .

(٢) هداية المرتاب (ص ١٤٠) .

«سُورَةُ مِنْ مِثْلِهِ» فِي (البَقَرَةُ) وَ(يُونُسَ) بِحَذْفِ «مِنْ» مُشْتَهَرَةٌ

[١٤] جنات تجري من تحتها (الأنهار - الأنهار خالدين فيها - الأنهار خالدين فيها أبدا)^(١).

أولاً : مواضع : ﴿جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ﴾ بدون زيادة .

١- ﴿وَيَبْقَرُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ كُلَّمَا رُزِقُوا مِنْهَا مِنْ ثَمَرَةٍ رِزْقًا قَالُوا هَذَا الَّذِي رُزِقْنَا قَالُوا﴾ [البقرة : ٢٥] .

٢- ﴿لَا يَكْفُرْنَ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَا دُخِلَتْهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ قُورَابًا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الثَّوَابِ﴾ [آل عمران : ١٩٥] .

٣- ﴿وَأَفْرَضْتُمُ اللَّهُ قَرَضًا حَسَنًا لَأُكَفِّرَنَّ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَلَأُدْخِلَنَّكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ فَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ مِنْكُمْ﴾ [المائدة : ١٢] .

٤- ﴿جَنَّاتٍ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا يُجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ لَهُمْ فِيهَا مَا يَشَاءُونَ كَذَلِكَ يَجْزِي اللَّهُ الْمُتَّقِينَ﴾ [النحل : ٣١] .

٥- ﴿إِنَّ اللَّهَ يَدْخُلُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ إِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ﴾ [الحج : ١٤] .

٦- ﴿إِنَّ اللَّهَ يَدْخُلُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ يُحَكِّمُونَ فِيهَا﴾ [الحج : ٢٣] .

٧- ﴿تَبَارَكَ الَّذِي إِنْ شَاءَ جَعَلَ لَكَ خَيْرًا مِنْ ذَلِكَ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَيَجْعَلُ لَكَ قُصُورًا﴾ [الفرقان : ١٠] .

٨- ﴿لَهُمْ عُرْفٌ مِنْ فَوْقِهَا عُرْفٌ مَبْنِيَّةٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَعَدَّ اللَّهُ لَا يَخْلِفُ اللَّهُ ءَلِيمِعَادَ﴾ [الزمر : ٢٠] .

٩- ﴿إِنَّ اللَّهَ يَدْخُلُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَالَّذِينَ كَفَرُوا يَتَمَنَّوْنَ وَيَأْكُلُونَ كَمَا تَأْكُلُ الْأَنْعَامُ وَالنَّارُ مَثْوًى لَهُمْ﴾ [محمد : ١٢] .

١٠- ﴿وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ حَرَجٌ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يَدْخُلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَمَنْ

(١) راجع سورة (النساء : ٥٧) فقرة رقم (٢٤٦) .

يَتَوَلَّى يُعَذِّبُهُ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿ [الفتح : ١٧] .

١١- ﴿ يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَيُدْخِلْكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَمَسْكَنٌ طَيِّبٌ فِي جَنَّاتٍ عَدْنٍ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴾ [الصف : ١٢] .

١٢- ﴿ عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَنْ يُكَفِّرَ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَيُدْخِلَكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ يَوْمَ لَا يُخْزَىٰ اللَّهُ النَّبِيَّ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَهُ ﴾ [التحریم : ٨] .

١٣- ﴿ إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْكَبِيرُ ﴾ [البروج : ١١] .

ثانياً : مواضع ﴿ جَنَّاتٍ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا ﴾ بثبوت ﴿ خَالِدِينَ فِيهَا ﴾ وحذف ﴿ أَبَدًا ﴾ .

١٤- ﴿ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتٌ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَأَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ وَرِضْوَانٌ مِّنَ اللَّهِ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ ﴾ [آل عمران : ١٥] .

١٥- ﴿ أُولَٰئِكَ جَزَاءُهم مَّغْفِرَةٌ مِّنَ رَبِّهِمْ وَجَنَّاتٌ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَبِهِمْ أَجْرٌ الْعَمَلِينَ ﴾ [آل عمران : ١٣٦] .

١٦- ﴿ لَكِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا نُزُلًا مِّنْ عِندِ اللَّهِ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ لِلْأَبْرَارِ ﴾ [آل عمران : ١٩٨] .

١٧- ﴿ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَذَٰلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴾ [النساء : ١٣] .

١٨- ﴿ فَأَتَتْهُمْ اللَّهُ بِمَا قَالُوا جَنَّاتٍ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَذَٰلِكَ جَزَاءُ الْمُحْسِنِينَ ﴾ [المائدة : ٨٥] .

١٩- ﴿ وَعَدَ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَمَسْكَنٌ طَيِّبٌ فِي جَنَّاتٍ عَدْنٍ ﴾ [التوبة : ٧٢] .

٢٠- ﴿ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴾ [التوبة : ٨٩] .

٢١- ﴿ وَأُدْخِلَ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ تَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَامٌ ﴾ [إبراهيم : ٢٣] .

٢٢- ﴿جَنَّتٌ عَدْنٍ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَذَلِكَ جَزَاءُ مَنْ تَزَكَّى﴾ [طه: ٧٦].

٢٣- ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُؤْتِيَنَّهُمْ مِنَ الْجَنَّةِ غُرَفًا تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا يَغْمُرُ الْغُرُفُ الْعَمَلِينَ﴾ [العنكبوت: ٥٨].

٢٤- ﴿لَنُدْخِلَنَّهُمُ الْمُنْمِقِينَ وَالْمُنْمِقِينَ جَنَّاتٍ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَيُكَفَّرُ عَنْهُمْ سَغَاتِهِمْ﴾ [الفتح: ٥].

٢٥- ﴿بَشِّرْهُمْ الْيَوْمَ جَنَّاتٍ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ [الحديد: ١٢].

٢٦- ﴿وَأَنذَرُهم يَرْوِجُ مِنَّهُ وَيُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ﴾ [المجادلة: ٢٢].

ثالثاً: مواضع: ﴿جَنَّاتٍ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا﴾ بثبوت ﴿خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا﴾.

٢٧- ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَنُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا لَمْ يَكُنْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ وَفِيهَا ظِلَالٌ كَظِلِّ الشَّجَرِ﴾ [النساء: ٥٧].

٢٨- ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَنُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا وَعَدَ اللَّهُ حَقًّا وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ قِيلًا﴾ [النساء: ١٢٢].

٢٩- ﴿قَالَ اللَّهُ هَذَا يَوْمُ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ لَمْ يَكُنْ جَنَّاتٍ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ [المائدة: ١١٩].

٣٠- ﴿وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ يَأْخُذُونَ بِاللَّهِ عَنَّهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَعَدَ اللَّهُ جَنَّاتٍ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ [التوبة: ١٠٠].

٣١- ﴿وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ وَيَعْمَلْ صَالِحًا يُكَفِّرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ وَيُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ [التغابن: ٩].

٣٢- ﴿وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ وَيَعْمَلْ صَالِحًا يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا قَدْ أَحْسَنَ اللَّهُ لَكَ رِزْقًا﴾ [الطلاق: ١١].

٣٣- ﴿جَزَاءُهمْ عِنْدَ رَبِّهمْ جَنَّاتٌ عَدْنٍ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ذَلِكَ لِمَنْ خَشِيَ رَبَّهُ﴾ [البينة: ٨].

فوائد :

جاء قوله - عز وجل - : ﴿ جَنَّتٍ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ﴾ بهيئاته المختلفة في ثلاثة وثلاثين موضعاً^(١) من كتاب الله - عز وجل - ولضبطهم يتم الآتي :

أولاً : ننظر إلى مواضع ﴿ جَنَّتٍ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ﴾ ومواضع ﴿ جَنَّتٍ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ﴾ في نصف القرآن الأول حيث أنها قليلة إذا قارناها بمواضع ﴿ جَنَّتٍ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا ﴾ .

أ- جاء قوله : ﴿ جَنَّتٍ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ﴾ في نصف القرآن الأول في أربعة مواضع ميسرين - بفضل الله عز وجل - وهم :

- الموضع الأول : (البقرة : ٢٥) وهو موضع وحيد في سورة البقرة التي هي أطول سورة في كتاب الله .

- الموضع الثاني : (آل عمران : ١٩٥) عند قوله - عز وجل - : ﴿ فَاسْتَجَابَ لَهُمْ ... ﴾ وهو الموضع قبل الأخير في السورة حيث أنها أتت بأربعة مواضع ثلاثة منهم بثبوت قوله : ﴿ خَالِدِينَ فِيهَا ﴾ (الآيات : ١٥ ، ١٣٦ ، ١٩٨) .

- الموضع الثالث : (المائدة : ١٢) عند قوله - عز وجل - : ﴿ وَلَقَدْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَءِيلَ ... ﴾ وهذه الآية بداية ربع فهي ميسرة ، وهذا الموضع هو الموضع الأول في السورة حيث أنها أتت بثلاثة مواضع جاء الثاني منهم بثبوت قوله : ﴿ خَالِدِينَ فِيهَا ﴾ (الآية : ٨٥) وجاء الثالث بثبوت قوله : ﴿ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ﴾ (الآية : ١١٩) قبل نهاية السورة بآية واحدة ، فهذه الآيات الثلاث مرتبة ترتيباً تصاعدياً .

- الموضع الرابع : (النحل : ٣١) وهو موضع وحيد في السورة
ب- جاء قوله : ﴿ جَنَّتٍ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ﴾ في نصف القرآن الأول في أربع مواضع ميسرين أيضاً - بفضل الله عز وجل - وهم :

- الموضع الأول والثاني : (النساء : ٥٧ ، ١٢٢) وهما موضعان يشتبهان شبيهاً كبيراً مع بعضهما البعض لذا هما ميسران - والحمد لله - وهذان الموضعان هما الموضعان الثاني

(١) مع ملاحظة دخول آية (التوبة : ١٠٠) التي جاءت بقوله : ﴿ جَنَّتٍ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ﴾ بحذف (من) في هذا العدد .

والثالث في سورتهما حيث أتى الموضع الأول بقوله: ﴿خَالِدِينَ فِيهَا﴾ (الآية: ١٣) .
 - الموضع الثالث: (المائدة: ١١٩) وقد مر بك أنه الموضع الأخير في السورة من حيث الآيات المتشابهة في السورة ومن حيث إنه جاء قبل آخر آية في السورة بآية واحدة .
 - الموضع الرابع: (التوبة: ١٠٠) وهي آية شهيرة وفريدة في كتاب الله - عز وجل - حيث أتت بقوله: ﴿جَنَّتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا﴾ بحذف (من) وجاء سائر القرآن بثبوته، وهي الموضع الأخير في السورة حيث جاء قبلها موضعان بقوله: ﴿خَالِدِينَ فِيهَا﴾ (الآيات: ٧٢، ٨٩) .

وما دون تلك المواضع الثمانية في نصف القرآن الأول جاء بقوله: ﴿جَنَّتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا﴾ بثبوت ﴿خَالِدِينَ فِيهَا﴾ وحذف ﴿أَبَدًا﴾ وهم: (آل عمران: ١٥، ١٣٦، ١٩٨) و (النساء: ١٣) و (المائدة: ٨٥) و (التوبة: ٧٢، ٨٩) و (إبراهيم: ٢٣) .

ثانياً: في نصف القرآن الثاني ننظر إلى مواضع ﴿جَنَّتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا﴾ ومواضع ﴿جَنَّتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا﴾ حيث إنها قليلة إذا قارناها بمواضع ﴿جَنَّتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ﴾ .

أ- جاء قوله: ﴿جَنَّتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا﴾ بثبوت ﴿خَالِدِينَ فِيهَا﴾ وحذف ﴿أَبَدًا﴾ في نصف القرآن الثاني في خمسة مواضع ميسرين - إن شاء الله - وهم:
 - الموضع الأول: (طه: ٧٦) وهو موضع وحيد في السورة .

- الموضع الثاني: (العنكبوت: ٥٨) وهو موضع ميسر لأنه يشتهر مع آية (آل عمران: ١٣٦) التي أتت بقوله: ﴿خَالِدِينَ فِيهَا وَنِعْمَ أَجْرُ الْعَمِلِينَ﴾ بزيادة الواو في قوله: ﴿وَنِعْمَ﴾ أما آية (العنكبوت: ٥٨) فقد جاءت بالحذف^(١) (نِعْمَ) ، وهو موضع وحيد في السورة .

- الموضع الثالث: (الفتح: ٥) وهو الموضع الأول في السورة حيث جاء الموضع الثاني بقوله: ﴿جَنَّتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ﴾ (آية: ١٢) .

(١) راجع سورة (آل عمران: ١٣٦) فقرة رقم (٢٠٠) .

- الموضعان الرابع والخامس : (الحديد : ١٢) ، و (المجادلة : ٢٢) اجعل علامتهما ترتيبهما وراء بعضهما البعض في ترتيب المصحف .

ب- جاء قوله : ﴿ جَنَّتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ﴾ في نصف القرآن الثاني في ثلاثة مواضع ميسرة - بفضل الله عز وجل - وهم :

- الموضع الأول : (التغاين : ٩) ، تشابهت آية (التغاين : ٩) الموضع الأول مع آية (الطلاق : ١١) الموضع الثاني فقد جاءت كليهما بقوله : ﴿ وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ وَيَعْمَلْ صَالِحًا ﴾^(١) فارتبط بينهما بهذا ويتتابعهما في ترتيب المصحف كسورتي الحديد والمجادلة^(٢) .

- الموضع الثاني : (الطلاق : ١٢) انظر التعليق السابق .

- الموضع الثالث : (البينة : ٨) وهو آخر موضع في كتاب الله - عز وجل - وشهرته تغني عن التعريف به .

وما دون تلك المواضع الثمانية في نصف القرآن الثاني جاء بقوله : ﴿ جَنَّتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ﴾ بالحذف لجميع الزيادات وهم : (الحج : ١٤ ، ٢٣) و (الفرقان : ١٠) و (الزمر : ٢٠) و (محمد : ١٢) و (الفتح : ١٧) و (الصف : ١٢) و (التحريم : ٨) و (البروج : ١١) .

وقد جمعت لك هذه المواضع الثلاثة والثلاثين في هذا الجدول ثم أردفتها بأبيات تعينك على حفظها - إن شاء الله - .

(١) راجع سورة (التغاين : ٩) فقرة رقم (١٠٠٢) .

(٢) راجع التعليق رقم (أ) عند الحديث على سورتي (الحديد والمجادلة) .

السورة	الهبة	(جنات تجري من تحتها الأنهار)	(جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها)	(جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها أبدًا)
البقرة	آية (٢٥)	—	—	—
آل عمران	آية (١٩٥)	آية (١٩٨، ١٣٦، ١٥)	—	—
النساء	—	آية (١٣)	آية (٥٧، ١٢٢)	—
المائدة	آية (١٢)	آية (٨٥)	آية (١١٩)	—
التوبة	—	آية (٨٩، ٧٢)	آية (١٠٠) ^(١)	—
إبراهيم	—	آية (٢٣)	—	—
النحل	آية (٣١)	—	—	—
طه	—	آية (٧٦)	—	—
الحج	آية (١٤، ٢٣)	—	—	—
الفرقان	آية (١٠)	—	—	—
العنكبوت	—	آية (٥٨)	—	—
الزمر	آية (٢٠)	—	—	—
محمد	آية (١٢)	—	—	—
الفتح	آية (١٧)	آية (٥)	—	—
الحديد	—	آية (١٢)	—	—
المجادلة	—	آية (٢٢)	—	—
الصف	آية (١٢)	—	—	—
التغابن	—	—	آية (٩)	—
الطلاق	—	—	آية (١١)	—
التحريم	آية (٨)	—	—	—
البروج	آية (١١)	—	—	—
البيّنة	—	—	آية (٨)	—
عدد المرات	١٣	١٣	٧	—
المجموع		(٣٣)		

(١) مع ملاحظة حذف قوله : (مِنْ) .

قُلْتُ :

« مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ » لَفْظُ (الْبَقَرَةُ) وَفَالِثُ آلِ (عِمْرَانِ) (نَحْلُ) ذِكْرُهُ
 أَوَّلُ (عَقْدٍ)^(١) آلِ (حَجٍّ) وَ (الْفُرْقَانُ) وَ (الرُّمُزُ) (الْقِتَالُ)^(٢) يَا إِخْوَانُ
 وَالثَّانِي بِ (الْفَتْحِ) كَذَا وَ (الصَّفُّ) (تَحْرِيمٌ) (الْبُرُوجُ) جَا يَضْطَفُ
 « لِأَنْهَارٍ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا » بِأَخْرَجِي (السَّاءِ) ثُمَّ وَزَدَا
 بِأَخْرَجِ (الثَّوْنِيَّةِ) وَ (الْمَائِدَةِ) (تَعَابُنِ) (الطَّلَاقُ) ك (الْبَيْتَةِ)
 وَأَخْرَجُ (الثَّوْنِيَّةِ) « تَحْتِهَا » بِلَا « مِنْ » غَيْرُهُنَّ ذُونُ « أَبَدًا » تَلَا

[١٥] بهذا مثلاً (يضل به - كذلك يضل الله من يشاء) ... في البقرة والمدثر .

- ١- ﴿ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَيَقُولُونَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلًا يُضِلُّ بِهِ كَثِيرًا وَيَهْدِي بِهِ كَثِيرًا وَمَا يُضِلُّ بِهِ إِلَّا الْفَاسِقِينَ ﴾ [البقرة: ٢٦] .
 ٢- ﴿ وَالْكَافِرُونَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلًا كَذَلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ مَن يَشَاءُ وَيَهْدِي مَن يَشَاءُ وَمَا يَعْلَمُ جُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ وَمَا هِيَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلنَّاسِ ﴾ [المدثر: ٣١] .

فائدة :

- ١- جاءت آية (البقرة) بقوله : ﴿ يُضِلُّ بِهِ كَثِيرًا ﴾ ، ولفظ ﴿ كَثِيرًا ﴾ يناسب
 السورة الطويلة ولخيفت منها ﴿ كَذَلِكَ ﴾ ؛ لذلك بعض القراء يتدأ بقوله تعالى :
 ﴿ مَثَلًا يُضِلُّ بِهِ كَثِيرًا وَيَهْدِي بِهِ كَثِيرًا وَمَا يُضِلُّ بِهِ إِلَّا الْفَاسِقِينَ ﴾ .

[١٦] إليه - وإليه (ترجعون - يرجعون) .

- ١- ﴿ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴾ [البقرة: ٢٨] .
 ٢- ﴿ وَاللَّهُ يَقْضِي وَيَضْطُ وَيُخَيِّطُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴾ [البقرة: ٢٤٥] .
 ٣- ﴿ وَلَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ ﴾
 [آل عمران : ٨٣] .

(١) عقد : أي سورة (المائدة) .

(٢) القتال : أي سورة (محمد) .

- ٤- ﴿إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ وَالْمَوْتَى يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ ثُمَّ إِلَيْهِ يُرْجَعُونَ﴾ [الأنعام: ٣٦].
- ٥- ﴿هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ [يونس: ٥٦].
- ٦- ﴿إِنْ كَانَ اللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يُغَوِّبَكُمْ هُوَ رَبُّكُمْ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ [هود: ٣٤].
- ٧- ﴿وَهُوَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْحَمْدُ فِي الْأُولَى وَالْآخِرَةِ وَلَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ [القصص: ٧٠].
- ٨- ﴿كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ لَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ [القصص: ٨٨].
- ٩- ﴿فَابْتَغُوا عِنْدَ اللَّهِ الرِّزْقَ وَاعْبُدُوهُ وَاشْكُرُوا لَهُ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ [العنكبوت: ١٧].
- ١٠- ﴿اللَّهُ يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ [الروم: ١١].
- ١١- ﴿وَمَا لِي لَا أَعْبُدَ الَّذِي فَطَرَنِي وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ [يس: ٢٢].
- ١٢- ﴿فَسُبْحَنَ الَّذِي يَدِرُّ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ [يس: ٨٣].
- ١٣- ﴿قُلْ لِلَّهِ السَّفْعَةُ جَمِيعًا لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ [الزمر: ٤٤].
- ١٤- ﴿قَالُوا أَنْطَقَنَا اللَّهُ الَّذِي أَنْطَقَ كُلَّ شَيْءٍ وَهُوَ خَلَقَكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ [فصلت: ٢١].
- ١٥- ﴿وَبَارَكَ الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَعِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ [الزخرف: ٨٥].

فائدة:

الأصل في القرآن قوله: ﴿وَالَّذِينَ يُرْجَعُونَ﴾ (بالتاء) عدا آيتي (آل عمران والأنعام) فقد أتيا بقوله: ﴿يُرْجَعُونَ﴾ (بالياء)^(١).

قلت:

«إِلَيْهِ يُرْجَعُونَ» في القرآن بالتاء سوى (الأنعام) مع (عمران)

(١) تراجع آية (مریم: ٤٠) فقرة رقم (٧٤٢).

[١٧] وهو بكل (شيء - خلق) عليم ... في البقرة والأنعام ويس والحديد .

١- ﴿ ثُمَّ أَسْتَوَىٰ إِلَى السَّمَاءِ فَسَوَّاهُنَّ سَبْعَ سَمَوَاتٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴾ [البقرة: ٢٩] .

٢- ﴿ وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴾ [الأنعام: ١٠١] .

٣- ﴿ قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ ﴾ [يس: ٧٩] .

٤- ﴿ هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴾ [الحديد: ٣] .

فائدة :

جميع ما في القرآن هو قوله : ﴿ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴾ كما في (البقرة والأنعام والحديد) ، وانفردت آية (يس) بقوله : ﴿ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ ﴾ ؛ لأن سورة (يس) يكثر فيها ذكر (الخلق) ، كما في قوله قبلها : ﴿ أَنَا خَلَقْتُهُ ﴾ [٧٧] ، ﴿ وَنَسِىَ خَلْقَهُ ﴾ [٧٨] ، وبعدها ﴿ أَوَلَيْسَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِقَدِيرٍ عَلَىٰ أَن يَخْلُقَ مِنْهُمْ بَلَىٰ وَهُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ ﴾ [٨١] .

[١٨] وهو - واعلموا أن الله - وأن الله - إن الله - والله - إنه (بكل شيء عليم) .

أولاً : ﴿ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴾ :

١- ﴿ هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ أَسْتَوَىٰ إِلَى السَّمَاءِ فَسَوَّاهُنَّ سَبْعَ سَمَوَاتٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴾ [البقرة: ٢٩] .

٢- ﴿ بَدِيعُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ أَنَّىٰ يَكُونُ لَهُ وَلَدٌ وَلَمْ تَكُن لَّهُ صَاحِبَةٌ وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴾ [الأنعام: ١٠١] .

٣- ﴿ هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴾ [الحديد: ٣] .

ثانياً : ﴿ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴾ :

٤- ﴿ وَادْكُرُوا فِعْلَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمَا أَنزَلَ عَلَيْكُمْ مِنَ الْكِتَابِ وَالْحِكْمَةِ يَعِظُكُمْ بِهِ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴾ [البقرة: ٢٣١] .

ثالثاً : ﴿ وَأَنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴾ :

٥- ﴿ ذَلِكَ لِتَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَأَنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴾ [المائدة: ٩٧] .

رابعاً : ﴿إِنَّ اللَّهَ يَكُلُ شَيْءٌ عَلِيمٌ﴾ .

٦- ﴿وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَكُلُ شَيْءٌ عَلِيمٌ﴾ [الأنفال: ٧٥] .

٧- ﴿وَمَا كَانَتْ إِلَّا لِيُضِلَّ قَوْمًا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَهُمْ حَتَّىٰ بِئْسَ لَهُم مَّا يَتَّقُونَ إِنَّ اللَّهَ يَكُلُ شَيْءٌ عَلِيمٌ﴾ [التوبة: ١١٥] .

٨- ﴿اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَهُ إِنَّ اللَّهَ يَكُلُ شَيْءٌ عَلِيمٌ﴾ [العنكبوت: ٦٢] .

٩- ﴿ثُمَّ يُبَيِّنُهُمْ يَمَّا عَمِلُوا يَوْمَ الْقِيَمَةِ إِنَّ اللَّهَ يَكُلُ شَيْءٌ عَلِيمٌ﴾ [المجادلة: ٧] .

خامساً : ﴿وَاللَّهُ يَكُلُ شَيْءٌ عَلِيمٌ﴾ :

١٠- ﴿وَأَتْلَوْهُمُ اللَّهُ وَيَعْلَمُكُمْ اللَّهُ وَاللَّهُ يَكُلُ شَيْءٌ عَلِيمٌ﴾ [البقرة: ٢٨٢] .

١١- ﴿يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ وَاللَّهُ يَكُلُ شَيْءٌ عَلِيمٌ﴾ [النساء: ١٧٦] .

١٢- ﴿يَهْدِي اللَّهُ لِنُورٍ مِّنْ نَّشَاءُ وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَلَ لِلنَّاسِ وَاللَّهُ يَكُلُ شَيْءٌ عَلِيمٌ﴾ [النور: ٣٥] .

١٣- ﴿إِنَّا إِنَّا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ قَدْ يَعْلَمُ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ وَيَوْمَ يُرْجَعُونَ إِلَيْهِ فَيُنَبِّئُهُمْ بِمَا عَمِلُوا وَاللَّهُ يَكُلُ شَيْءٌ عَلِيمٌ﴾ [النور: ٦٤] .

١٤- ﴿قُلْ أَعْمِلُوا لِلَّهِ دِينَكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَاللَّهُ يَكُلُ شَيْءٌ عَلِيمٌ﴾ [الحجرات: ١٦] .

١٥- ﴿مَا أَصَابَ مِنْ مُّصِيبَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ يَهْدِ اللَّهُ قَلْبَهُ وَاللَّهُ يَكُلُ شَيْءٌ عَلِيمٌ﴾ [التغابن: ١١] .

سادساً : ﴿إِنَّهُ يَكُلُ شَيْءٌ عَلِيمٌ﴾ :

١٦- ﴿لَهُمْ مَقَالِيدُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ وَيَقْدِرُ إِنَّهُ يَكُلُ شَيْءٌ عَلِيمٌ﴾ [الشورى: ١٢] .

فوائد :

جاء قوله : ﴿يَكُلُ شَيْءٌ عَلِيمٌ﴾ بهيئاته المختلفة في ستة عشر موضعاً من كتاب الله جمعتها لك في هذا الجدول ، ثم أردفتها بأبيات تعينك على حفظها - إن شاء الله - .

الهيئة السورة	واعلموا أن الله بكل شيء عليم	وأن الله بكل شيء عليم	إن الله بكل شيء عليم	والله بكل شيء عليم	وهو بكل شيء عليم	إنه بكل شيء عليم
البقرة	آية (٢٣١)	-	-	آية (٢٨٢)	آية (٢٩)	-
النساء	-	-	-	آية (١٧٦)	-	-
المائدة	-	آية (٩٧)	-	-	-	-
الأَنْعام	-	-	-	-	آية (١٠١)	-
الأَنْفال	-	-	آية (٧٥)	-	-	-
التوبة	-	-	آية (١١٥)	-	-	-
النور	-	-	-	آية (٦٤، ٣٥)	-	-
العنكبوت	-	-	آية (٦٢)	-	-	-
الشورى	-	-	-	-	-	آية (١٢)
الحجرات	-	-	-	آية (١٦)	-	-
الحديد	-	-	-	-	آية (٣)	-
المجادلة	-	-	آية (٧)	-	-	-
التغابن	-	-	-	آية (١١)	-	-
عدد المرات	١	١	٤	٦	٣	١

قلت :

بَعْدُ «وَأَنَّ اللَّهَ» قُلْ «بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ» (العنكبوت)^(١) فَاسْتَمِعْ إِلَى
 «إِنَّ» بِلَا وَإِ بِكُنْزٍ هَمَزَةٍ بِ (عنكب) (٢) (الجدال) (٣) (نفل) (٤) (توبة)
 «وَاللَّهُ» قَبْلَهُ بِسِتْ ذَكَرَهُ (تغابن) (النسا) أَخِيرُ (البقرة)
 وَائْتَانِ فِي (الثور) وَ(خجرات) انطَبَطَ خُذْ «وَاغْلُمُوا أَنْ» بِ (بقرة) وَسَطُ
 «وَأَنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ» (الشورى) مُفْرَدَةٌ بِهَا اسْتَشِيرَ خَيْرًا
 «وَهُوَ بِكُلِّ» فِي (الحديد) مُثَبَّنًا (لائعنام) (بقرة) بِأَوَّلِ أَتَى

* * *

[١٩] إِنَّكَ أَنْتَ - إِنْ اللَّهَ - إِنْ رَبِّكَ - إِنَّهُ هُوَ - وَهُوَ - وَاللَّهُ (العليم الحكيم - عليم حكيم) .

إِنْ رَبِّكَ - إِنَّهُ - مِنْ لَدُنْ - وَهُوَ - إِنَّهُ هُوَ (حكيم عليم - الحكيم العليم) .
 أولاً : موضع : ﴿إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ﴾ .

١- ﴿قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ﴾ [البقرة : ٣٢] .

ثانياً : موضع : ﴿إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ .

٢- ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ عِيْلَةً فَسَوْفَ يُغْنِيَكُمْ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ إِنْ شَاءَ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ [التوبة : ٢٨] .

ثالثاً : موضع : ﴿إِنَّ رَبَّكَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ .

٣- ﴿وَيُؤَيِّدُ بِنِعْمَتِهِ عَلَيْكَ وَعَلَىٰ آلِ يَعْقُوبَ كَمَا أَتَمَّهَا عَلَىٰ أَبَوَيْكَ مِنْ قَبْلِ إِبْرَاهِيمَ وَإِصْحَاقَ إِنَّ رَبَّكَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ [يوسف : ٦] .

رابعاً : مواضع : ﴿إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ﴾ .

٤- ﴿عَسَىٰ اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَنِي بِهِمْ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ﴾ [يوسف : ٨٣] .

(١) العنكبوت : أي سورة (المائدة) .

(٢) عنكب : أي سورة (العنكبوت) .

(٣) الجدال : أي سورة (المجادلة) .

(٤) نفل : أي سورة (الأنفال) .

٥- ﴿مِنْ بَعْدِ أَنْ نَزَعَ الشَّيْطَانُ بَيْنِي وَبَيْنَ إِخْوَتِي إِنَّ رَبِّي لَطِيفٌ لِمَا يَشَاءُ إِنَّهُمْ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ﴾ [يوسف: ١٠٠].

خامساً : موضع : ﴿وَهُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ﴾ .

٦- ﴿قَدْ فَرَضَ اللَّهُ لَكُمْ فَجَلَةً يَتَمَنَّاكُمْ وَاللَّهُ مَوْلَاكُمْ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ﴾ [النحر: ٢].

- سادساً : مواضع : ﴿وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ .

٧- ﴿يُرِيدُ اللَّهُ يَتَّبِعَ لَكُمْ وَيَهْدِيَكُمْ سُنَنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَيَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ [النساء: ٢٦].

٨- ﴿وَإِنْ يُرِيدُوا خِيَانَتَكَ فَقَدْ خَانُوا اللَّهَ مِنْ قَبْلُ فَأَمْكَنَ مِنْهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ [الأنفال: ٧١].

٩- ﴿وَيَذْهَبَ غِظَ قُلُوبِهِمْ وَيَتُوبَ اللَّهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ [التوبة: ١٥].

١٠- ﴿وَالْفَرَمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأَنْ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ [التوبة: ٦٠].

١١- ﴿الْأَعْرَابُ أَشَدَّ كُفْرًا وَبِقَافًا وَأَجْدَرُ أَنْ لَا يَعْلَمُوا حُدُودَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ [التوبة: ٩٧].

١٢- ﴿وَالْأَخْرُوسَ مُرْجُونَ لِلَّهِ إِذَا أَعَادُوا لَكُمْ وَلِيَهُمْ وَإِنَّا نَتُوبُ عَلَيْهِمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ [التوبة: ١٠٦].

١٣- ﴿لَا يَزَالُ بُنْيَانُهُمُ الَّذِي بَنَوْا رِيبَهُ فِي قُلُوبِهِمْ إِلَّا أَنْ تَقَطَّعَ قُلُوبُهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ [التوبة: ١١٠].

١٤- ﴿فَنَسَخَ اللَّهُ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ ثُمَّ يُحْكِمُ اللَّهُ ءَايَتِهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ [الحج: ٥٢].

١٥- ﴿وَيَسِّرْ اللَّهُ لَكُمْ ءَايَتِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ [النور: ١٨].

١٦- ﴿طُوفُوا عَلَيْكُمْ بِبَعْضِ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ ءَايَتِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ [النور: ٥٨].

١٧- ﴿فَلْيَسْتَنَدُوا كَمَا اسْتَنْدَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ ءَايَتِهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ [النور: ٥٩].

- ١٨- ﴿فَضَلَّ مِنْ اللَّهِ وَنِعْمَهُ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ [الحجرات : ٨] .
- ١٩- ﴿وَلْيَسْأَلُوا مَا أَنْفَقُوا ذَلِكَ كُمُ اللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ [المنحة : ١٠] .
- سابعاً : مواضع : ﴿إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ﴾ .
- ٢٠- ﴿وَبَلَدِكَ حُجَّتًا ءَاتَيْنَهَا إِبْرَاهِيمَ عَلَى قَوْمِهِ نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَنْ نَشَاءُ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ﴾ [الأنعام : ٨٣] .
- ٢١- ﴿وَبَلَعْنَا أَلْبَنًا الَّذِي أَجَلَتْ لَنَا قَالَ النَّارُ مَثْوًى لَكُمْ فَخَلِّدِينَ فِيهَا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ﴾ [الأنعام : ١٢٨] .
- ثامناً : مواضع : ﴿إِنَّهُمْ حَكِيمٌ عَلِيمٌ﴾ .
- ٢٢- ﴿وَإِنْ يَكُنْ مِثَّةً فَهُمْ فِيهِ شُرَكَاءُ سَيَجْزِيهِمْ وَصْفَهُمْ إِنَّهُمْ حَكِيمٌ عَلِيمٌ﴾ [الأنعام : ١٣٩] .
- ٢٣- ﴿وَإِنَّ رَبَّكَ هُوَ يَحْشُرُهُمْ إِنَّهُمْ حَكِيمٌ عَلِيمٌ﴾ [الحجر : ٢٥] .
- تاسعاً : مواضع : ﴿مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ عَلِيمٍ﴾ .
- ٢٤- ﴿وَإِنَّكَ لَتُلْقَى الْقُرْآنَ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ عَلِيمٍ﴾ [النمل : ٦] .
- عاشراً : مواضع : ﴿وَهُوَ الْحَكِيمُ الْعَلِيمُ﴾ .
- ٢٥- ﴿وَهُوَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ إِلَهٌُ وَفِي الْأَرْضِ إِلَهٌُ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْعَلِيمُ﴾ [الزخرف : ٨٤] .
- الحادي عشر : مواضع : ﴿إِنَّهُمْ هُوَ الْحَكِيمُ الْعَلِيمُ﴾ .
- ٢٦- ﴿قَالُوا كَذَلِكَ قَالَ رَبُّنَا إِنَّهُمْ هُوَ الْحَكِيمُ الْعَلِيمُ﴾ [الذاريات : ٣٠] .

فوائد :

- ١- تقدم لفظ ﴿الْعَلِيمُ﴾ في قوله : ﴿الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ﴾ سواء بالتعريف أو التنكير في سائر القرآن عدا سبعة مواضع تقدم فيها لفظ ﴿الْحَكِيمُ﴾ على لفظ ﴿الْعَلِيمُ﴾ في سور (الأنعام : ٨٣ ، ١٢٨ ، ١٣٩) (الحجر : ٢٥) (النمل : ٦) (الزخرف : ٨٤) (الذاريات : ٣٠) .

وقد جمعها السخاوي^(١) - رحمه الله - في هذه الأبيات :

وَقَدْ أَتَى لَفْظُ « الْحَكِيمِ » سَابِقًا لَفْظُ « الْعَلِيمِ » وَ « الْعَلِيمِ » لَاحِقًا
مُنْكَرًا فَأَعْدُدْهُ أَوْ مَعْرُفًا فِي (الْحَجَرِ) وَ (التَّمَلِّ) وَعُدُّ (الزُّخْرُفِ)
وَ (الذَّارِيَاتِ) وَالثَّلَاثُ الْبَاقِيَّةُ فِي سُورَةِ (الْأَنْعَامِ) غَيْرُ خَافِيَةٍ
٢- قوله - عز وجل - : ﴿ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ﴾ بالتعريف والتنكير وزياداته المختلفة جاء في
تسعة عشر موضعًا ، وقوله : ﴿ الْحَكِيمُ الْعَلِيمُ ﴾ جاء في سبعة مواضع لتصبح جميع
هذه المواضع ستة وعشرين .

وقد جمعتها لك في هذا الجدول ثم أردفتها بأبيات ليسهل عليك حفظها - إن شاء
الله - :

(١) هداية المرتاب (ص ٩٦) .

٢- سورة البقرة

١٠٩

الهيئة السورة	إنك أنت العليم الحكيم	إن الله عليم حكيم	إن ربك عليم حكيم	إنه هو العليم الحكيم	وهو العليم الحكيم	والله عليم حكيم
البقرة	آية ٣٢	-	-	-	-	-
النساء	-	-	-	-	-	آية ٢٦
الأنعام	-	-	-	-	-	-
الأنفال	-	-	-	-	-	آية ٧١
التوبة	-	آية ٢٨	-	-	-	٩٧، ٦٠، ١٥ ١١٠، ١٠٦
يوسف	-	-	آية ٦	١٠٠، ٨٣	-	-
الحجر	-	-	-	-	-	-
الحج	-	-	-	-	-	آية ٥٢
النور	-	-	-	-	-	٥٩، ٥٨، ١٨
النمل	-	-	-	-	-	-
الزخرف	-	-	-	-	-	-
الحجرات	-	-	-	-	-	آية ٨
الذاريات	-	-	-	-	-	-
المتنحة	-	-	-	-	-	آية ١٠
التحریم	-	-	-	-	آية ٢	-
عدد المرات	١	١	١	٢	١	١٣
المجموع الكلي			(١٩)			

السورة	الهيئة	إن ربك حكيم عليم	إنه حكيم عليم	من لدن حكيم عليم	وهو الحكيم العليم	إنه هو الحكيم العليم
البقرة	-	-	-	-	-	-
النساء	-	-	-	-	-	-
الأَنْعام	آية ١٢٨، ٨٣	آية ١٣٩	-	-	-	-
الأَنْفال	-	-	-	-	-	-
التوبة	-	-	-	-	-	-
يوسف	-	-	-	-	-	-
الحجر	-	آية ٢٥	-	-	-	-
الحج	-	-	-	-	-	-
النور	-	-	-	-	-	-
النمل	-	-	-	آية ٦	-	-
الزخرف	-	-	-	-	آية ٨٤	-
الحجرات	-	-	-	-	-	-
الذاريات	-	-	-	-	-	آية ٣٠
المتنحة	-	-	-	-	-	-
التحريم	-	-	-	-	-	-
عدد المرات	٢	٢	١	١	١	١
المجموع الكلي		(٧)				

قلت : منها أولاً على مواضع ﴿عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ بزياداتها المختلفة .

لَفْظُ «عَلِيمٌ» بَعْدَهُ «حَكِيمٌ» «وَاللَّهُ» قَبْلَهُ لِمَنْ يَرْوُمُ
فِي (الْخُجَرَاتِ) وَكَذَا فِي (الْإِمْتِحَانِ)^(١) (حَجٌّ) وَفِي (التَّوْبِ) ثَلَاثَةُ جَسَانٍ
وَحُمُسُ (تَوْبَةٍ) وَفَرْدُ (نَفْلٍ)^(٢) وَمُفْرَدُ (النِّسَاءِ) يَآذَا الْفَضْلِ
وَ(يُوسُفَ) يَتْلُو «إِنَّهُ هُوَ» أَتَى
أَوَّلَهَا يَتْلُو «إِنَّ رَبَّكَ» مَعَ «وَهُوَ» فِي (التَّحْرِيمِ) فَافْتَهَمَ نَظْمَكَ
«إِنَّكَ أَنْتَ» قَبْلَهَا بِ (الْبَقَرَةِ) وَتَلُو «إِنَّ اللَّهَ» ثَانِي (الشُّوْبَةِ)

ثانياً : مواضع ﴿حَكِيمٌ عَلِيمٌ﴾ بزياداتها المختلفة :

أَمَّا «الْحَكِيمُ» بَعْدَهُ «الْعَلِيمُ» بِ (زُخْرَفٍ) تَلُو «هُوَ» الْيَتِيمِ
بِ (الذَّارِيَاتِ) تَلُو «إِنَّهُ هُوَ» ثَبَتَ وَثَالِثُ (الْأَنْعَامِ) «إِنَّهُ» جَلَّتْ
وَهَكَذَا فِي (الْحَجْرِ) ثُمَّ «مِنْ لَدُنْ» قَبْلَهُمَا فِي (النَّمْلِ) فَاحْفَظْ وَاعْدُدْ
وَأَوَّلُ وَالثَّانِي بِ (الْأَنْعَامِ) يَتْلُو «إِنَّ رَبَّكَ» الْمُرَامِ

[٢٠] وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ (أَبَى - قَالَ - كَانَ) ...

في البقرة وطه والإسراء والكهف .

إلا إبليس (لم يكن من الساجدين - أبى أن يكون مع الساجدين - استكبر وكان
من الكافرين) ... في الأعراف والحجر وص .

١- ﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ

الْكٰفِرِينَ﴾ [البقرة : ٣٤] .

٢- ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَاكُمْ ثُمَّ صَوَّرْنَاكُمْ ثُمَّ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ

لَمْ يَكُنْ مِنَ السَّٰجِدِينَ﴾ [الأعراف : ١١] .

٣- ﴿فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ ﴿٣٠﴾ إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى أَنْ يَكُونَ مَعَ السَّٰجِدِينَ﴾

[الحجر : ٣٠، ٣١] .

(١) الامتحان : أي سورة الممتحنة .

(٢) نفل : أي سورة الأنفال .

- ٤- ﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ قَالَ هَاسِدٌ لِمَنْ خَلَقْتَ طِينًا﴾ [الإسراء: ٦١].
- ٥- ﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ الْجِنِّ فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ﴾ [الكهف: ٥٠].
- ٦- ﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى ﴿١١٦﴾ فَقُلْنَا يَتَّخِذُ إِنَّ هَذَا عَدُوٌّ لَكَ وَلِزَوْجِكَ﴾ [طه: ١١٦، ١١٧].
- ٧- ﴿فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ ﴿٧٣﴾ إِلَّا إِبْلِيسَ اسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ﴾ [ص: ٧٣، ٧٤].

فوائد:

- ١- تشابهت آيات (البقرة وطه والإسراء والكهف) من أول الآية إلى قوله: ﴿إِلَّا إِبْلِيسَ﴾، ثم جاءت آيتا (البقرة وطه) بقوله: ﴿أَبَى﴾، وجاءت آية (الإسراء) بقوله: ﴿قَالَ﴾، وجاءت آية (الكهف) بقوله: ﴿كَانَ﴾، فترتب آيتي (الإسراء والكهف) ترتيباً أبجدياً والقاف في ﴿قَالَ﴾ تسبق الكاف في ﴿كَانَ﴾، وكذلك (الإسراء) تسبق (الكهف)، ومن الممكن الربط في آية (الكهف) بالكاف في ﴿كَانَ﴾ و﴿الْكُفْرَ﴾.
- ٢- تشابهت آيتا (الأعراف والحجر) فجاءت آية (الأعراف) بقوله: ﴿إِلَّا إِبْلِيسَ لَمْ يَكُنْ مِنَ السَّاجِدِينَ﴾، وجاءت آية (الحجر) بقوله: ﴿أَبَى أَنْ يَكُونَ مَعَ السَّاجِدِينَ﴾.

قلت:

- «إِبْلِيسَ لَمْ يَكُنْ» لدى (الأعراف) «مِنْ» «أَبَى» بد (حجر) «أَنْ يَكُونَ مَعَ» قرئ
- ٣- جاءت آية (البقرة) بقوله: ﴿أَبَى وَأَسْتَكْبَرَ﴾ وجاءت آيتا (الحجر وطه) بقوله: ﴿أَبَى﴾ وحذف قوله: ﴿وَأَسْتَكْبَرَ﴾، وجاءت آية (ص) بقوله: ﴿إِلَّا إِبْلِيسَ اسْتَكْبَرَ﴾ بحذف قوله: ﴿أَبَى﴾.
- قال السخاوي^(١) - رحمه الله -:

(١) هداية المرتاب (ص ٦٨).

وَجَاءَ **إِبْلِيسَ أَبَى** وَاسْتَكْبَرَ^(١) فِيهَا^(٢) وَفِي (صَادٍ) **«أَبَى»** مَا ذُكِرَا

[٢١] **وَقُلْنَا يَا آدَمُ - وَيَا آدَمُ (اسكن أنت وزوجك الجنة) وكلا منها رغداً - فكلَا مِنْ**
حيث شئتما ... في البقرة والأعراف .

١- ﴿ **وَقُلْنَا** يَتَّادُمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ **وَكُلَا** مِنْهَا **رَغَدًا** حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ ﴾ [البقرة : ٣٥] .

٢- ﴿ **وَيَتَّادُمُ** اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ **فَكُلَا** مِنْ حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ ﴾ [الأعراف : ١٩] .

فوائد :

١- في سورة (البقرة) إسناد الضمير ﴿ **وَقُلْنَا** ﴾ إلى الله - عز وجل - كثير وفيه تشریف ؛
لذلك أتت معها ﴿ **رَغَدًا** ﴾ التي لم تأت في (الأعراف) مطلقاً .

٢- اربط (بالفاء) بين قوله : ﴿ **فَكُلَا** ﴾ و(الأعراف) .

[٢٢] **فَأَزَلَّهُمَا - فوسوس لهما - فوسوس إليه (الشيطان) ... في البقرة والأعراف**
وطه .

١- ﴿ **فَأَزَلَّهُمَا** الشَّيْطَانُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ ﴾ [البقرة : ٣٦] .

٢- ﴿ **فَوَسْوَسَ لَهُمَا** الشَّيْطَانُ لِيُبْدِيَ لَهُمَا مَا وُورِيَ عَنْهُمَا مِنْ سَوْءَئِهِمَا ﴾ [الأعراف : ٢٠] .

٣- ﴿ **فَوَسْوَسَ إِلَيْهِ** الشَّيْطَانُ قَالَ يَتَّادُمُ هَلْ أَذُنْكَ عَلَى شَجَرَةِ الْخُلْدِ وَمُلْكٍ لَّا يَبْلَى ﴾
[طه : ١٢٠] .

فائدة :

١- جاءت آية البقرة بقوله : ﴿ **فَأَزَلَّهُمَا** ﴾ وهو لفظ فريد في القرآن كله لم يأت إلا في هذا
الموضع .

(١) فيها : أي في سورة البقرة .

[٢٣] وقلنا - قلنا - قال - قال (اهبطوا - اهبطا) ... في البقرة والأعراف وطه .

١- ﴿ فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ وَقُلْنَا اهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَعٌ إِلَىٰ حِينٍ ﴾ [البقرة: ٣٦] .

٢- ﴿ قُلْنَا اهْبِطُوا مِنْهَا جَمِيعًا فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنِّي هُدًى ﴾ [البقرة: ٣٨] .

٣- ﴿ قَالَ اهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَعٌ إِلَىٰ حِينٍ ﴾ [الأعراف: ٢٤] .

٤- ﴿ قَالَ اهْبِطْ مِنْهَا جَمِيعًا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنِّي هُدًى ﴾ [طه: ١٢٣] .

فوائد:

١- جاءت سورة (البقرة) بقوله: ﴿ وَقُلْنَا ﴾ بالضمير (نا) الفاعلين للمفرد المعظم نفسه ؛ لأنه كثير في هذه السورة ، فقد جاء في الآيات (٣٤، ٣٥، ٣٦، ٣٨، ٥٨، ٦٠، ٦٥، ٧٣) ، وجاءت سورتا (الأعراف وطه) بقوله: ﴿ قَالَ ﴾ .

٢- سورتا (البقرة والأعراف) سورتان طويلتان يناسبهما الجمع في قوله: ﴿ اهْبِطُوا ﴾ ، أما سورة (طه) ، فقد جاءت بقوله: ﴿ اهْبِطْ ﴾ بالثنية والثنية موافقة لاسم السورة الذي جاء من حرفين (ط) و(هـ) .

٣- آية (البقرة: ٣٦) وآية (الأعراف) متشابهتان تمامًا من قوله: ﴿ اهْبِطُوا ﴾ إلى آخر الآية .

[٢٤] فلما يأتينكم مني هدى (فمن تبع هداي - فمن اتبع هداي) ... في البقرة وطه .

١- ﴿ فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنِّي هُدًى فَمَنْ تَبَعَ هُدَايَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾ [البقرة: ٣٨] .

٢- ﴿ وَلَا تُؤْمِنُوا إِلَّا لِمَنْ تَبَعَ وَبِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴾ [آل عمران: ٧٣] .

٣- ﴿ فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنِّي هُدًى فَمَنْ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشَقُّ ﴾ [طه: ١٢٣] .

فوائد:

١- لم يقع في القرآن الكريم كله قوله: ﴿ تَبَعَ ﴾ بحذف الألف إلا في الزهراوين (البقرة

وآل عمران) ، وجاء سائر القرآن بقوله : ﴿اتَّبِعْ﴾^(١) بثبوت الألف لذا لا تشتبه عليك آية (طه : ١٢٣) .

قال السخاوي^(٢) - رحمه الله - :

وَلَمْ يَقْعْ بِأَلِفٍ «مَنْ تَبِعَا» فِي (البَقَرَةِ) وَ(آلِ عِمْرَانَ) مَعَا

وقال الميهي^(٣) - رحمه الله - :

اقْرَأْ بِ- (طه) يَا أَجِي «مَنْ اتَّبِعْ» «فَمَنْ تَبِعْ» فِي السُّورَةِ الطُّوْلَى^(٤) اِزْتَفَعَ

[٢٥] أولئك - فأولئك - وأولئك (أصحاب النار هم فيها خالدون) .

أولئك (أصحاب الجنة هم فيها خالدون) .

أولاً : مواضع أصحاب النار :

١- ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ [البقرة : ٣٩] .

٢- ﴿بَلْ كَسِبَ سَيِّئَهُ وَآخَضَتْ يَدَهُ فَخِطَّتْهُ فَأُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ [البقرة : ٨١] .

٣- ﴿وَمَنْ يَزِدْكَ مِنْكُمْ عَن دِينِهِ فَيَمُتْ وَهُوَ كَافِرٌ فَأُولَٰئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَلُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ [البقرة : ٢١٧] .

٤- ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا أُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ يُخْرِجُوهُمْ مِنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ [البقرة : ٢٥٧] .

٥- ﴿فَمَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّهِ فَانْتَهَى فَلَهُ مَا سَلَفَ وَأَمْرُهُ إِلَى اللَّهِ وَمَنْ عَادَ فَأُولَٰئِكَ

(١) جاء قوله عز وجل : ﴿اتَّبِعْ﴾ بفتح الباء والعين في القرآن الكريم ثلاث عشرة مرة في المواضع الآتية : (آل

عمران : ١٦٢) (النساء : ١٢٥) (المائدة : ١٦) (الأعراف : ١٧٦) (هود : ١١٦) (الكهف : ٢٨)

(طه : ١٦ ، ٤٧ ، ١٢٣) (المؤمنون : ٧١) (القصص : ٥٠) (الروم : ٢٩) (يس : ١١) . وبكسر الباء

وسكون العين (أنبياء : ١٠٦) (الأنعام : ١٠٦) (يونس : ١٠٩) (الحجر : ٦٥)

(النحل : ١٢٣) (لقمان : ١٥) (الأحزاب : ٢) (القيامة : ١٨) .

(٢) هداية المرتاب (ص ٨٩) .

(٣) متن هداية الصبيان .

(٤) السورة الطولى : أي سورة البقرة .

- أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿ [البقرة : ٢٧٥] .
- ٦- ﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَنْ تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴾ [آل عمران : ١١٦] .
- ٧- ﴿ وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَاسْتَكْبَرُوا عَنْهَا أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴾ [الأعراف : ٣٦] .
- ٨- ﴿ مَا لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ عَاصِرٍ كَانَمَا أَغْنَيْتَ وَجُوهُهُمْ قِطْعًا مِنَ الْكِلِّ مُظْلِمًا أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴾ [يونس : ٢٧] .
- ٩- ﴿ أُولَئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ وَأُولَئِكَ الْأَغْلَالُ فِي أَعْنَافِهِمْ وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴾ [الرعد : ٥] .
- ١٠- ﴿ لَنْ تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴾ [المجادلة : ١٧] .

ثانيا : مواضع أصحاب الجنة :

- ١١- ﴿ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴾ [البقرة : ٨٢] .
- ١٢- ﴿ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَا نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴾ [الأعراف : ٤٢] .
- ١٣- ﴿ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا لِحُسْنَىٰ وَرِيبَادَةٌ وَلَا يَرْهَقُ وُجُوهَهُمْ قَتَرٌ وَلَا ذِلَّةٌ أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴾ [يونس : ٢٦] .
- ١٤- ﴿ إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَأَخْبَتُوا إِلَىٰ رَبِّهِمْ أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴾ [هود : ٢٣] .

فوائد :

- أولاً : قوله : **أولئك - فأولئك - وأولئك** ﴿ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴾ .
- ١- سورة (البقرة) جمعت الألفاظ كلها (**أولئك ، فأولئك ، وأولئك ،**) ولم تأت **فَأُولَئِكَ** بالفاء في مواضع التشابه إلا في سورة البقرة ، وترتيب هذه الألفاظ كالتالي :
- إذا ذكر **الَّذِينَ كَفَرُوا** في الآية تأتي **﴿أُولَئِكَ﴾** بدون أي زيادة ، وباقي

الآيات جاءت بزيادة الفاء ﴿فَأُولَئِكَ﴾ عدا (الآية : ٢١٧) التي تكررت فيها مرتين فتكون الأولى - على القاعدة - بالفاء ﴿فَأُولَئِكَ﴾ ، والثانية بالواو ﴿وَأُولَئِكَ﴾ ، كل ذلك خاص بسورة (البقرة) .

٢- آيتا (آل عمران والرعد) جاءت بزيادة الواو ﴿وَأُولَئِكَ﴾ .

٣- باقي الآيات في (الأعراف ويونس والمجادلة) جاءت بدون زيادة ﴿أُولَئِكَ﴾ .

٤- هناك تشابه كبير بين آية (آل عمران والمجادلة) فتأمل الفرق بينهما .

واليك جدولاً يوضحها إليك :

الهيئة السورة	أُولَئِكَ أصحاب النار هم فيها خالدون	فَأُولَئِكَ أصحاب النار هم فيها خالدون	وَأُولَئِكَ أصحاب النار هم فيها خالدون
البقرة	آية (٢٥٧، ٣٩)	آية (٢٧٥، ٨١)	آية (٢١٧)
آل عمران	—	—	آية (١١٦)
الأعراف	آية (٣٦)	—	—
يونس	آية (٢٧)	—	—
الرعد	—	—	آية (٥)
المجادلة	آية (١٧)	—	—
عدد المرات	٥	٢	٣

ثانياً : قوله : ﴿أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ .
 لم تأت هذه الهيئة مع أصحاب الجنة إلا بقوله : ﴿أُولَئِكَ﴾ بدون زيادات ، فهي
 ميسرة ، والحمد لله .

[٢٦] يَنْبِئُ إِسْرَءِيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ (وَأَوْفُوا بِعَهْدِي - وَأَنِّي فَضَّلْتُكُمْ عَلَى
 الْعَالَمِينَ) ... في البقرة .

١- ﴿يَنْبِئُ إِسْرَءِيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَوْفُوا بِعَهْدِي أُوفِ بِعَهْدِكُمْ وَإِنِّي
 فَارْهَبُون﴾ [البقرة : ٤٠] .

٢- ﴿يَنْبِئُ إِسْرَءِيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَنِّي فَضَّلْتُكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ﴾ [البقرة : ٤٧] .

٣- ﴿يَنْبِئُ إِسْرَءِيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَنِّي فَضَّلْتُكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ﴾ [البقرة :
 ١٢٢] .

فوائد :

١- جاءت الآية الأولى في مواضع التشابه بقوله : ﴿وَأَوْفُوا بِعَهْدِي أُوفِ بِعَهْدِكُمْ وَإِنِّي
 فَارْهَبُون﴾ ، وجاءت الآية الثانية والثالثة بقوله : ﴿وَأَنِّي فَضَّلْتُكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ﴾ .

قلت :

مع « يَا بَنِي » « أَوْفُوا بِعَهْدِي » أولاً « أَنِّي » « فَضَّلْتُكُمْ » اثنان ثلاً

[٢٧] أَفَلَا (تَعْقِلُونَ - يَعْقِلُونَ) .

١- ﴿أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ وَأَنْتُمْ نَسُوا أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ [البقرة : ٤٤] .

٢- ﴿قَالُوا اتَّخَذُوا آلَهُنَّامِ بِالْبِرِّ وَتَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ وَأَنْتُمْ نَسُوا أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ [البقرة : ٧٦] .

(١) تحركت (أني) بالفتح لسلامة النظم وهي في الآية ساكنة والفتح والإسكان في باءات المتكلم لغتان عند
 العرب ..

- ٣- ﴿يَتَأَهَّلَ الْمُكَتَبَ لِمَ تُحَاجُّوهُ فِي إِبْرَاهِيمَ وَمَا أُنْزِلَتِ التَّوْرَةُ وَالْإِنْجِيلُ إِلَّا مِنْ بَعْدِهَا أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ [آل عمران: ٦٥].
- ٤- ﴿وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَلِلْآخِرَةِ خَيْرٌ لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ [الأنعام: ٣٢].
- ٥- ﴿وَدَرَسُوا مَا فِيهِ وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ [الأعراف: ١٦٩].
- ٦- ﴿فَقَدْ لَبِثْتُ فِيكُمْ عُمُرًا مِنْ قَبْلِهِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ [يونس: ١٦].
- ٧- ﴿يَقُولُوا لَا آسَاسَ لَهُ عَلَيْهِ أَجْرٌ إِنْ أَجْرِي إِلَّا عَلَى الَّذِي فَطَرَنِي أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ [هود: ٥١].
- ٨- ﴿وَلِلْآخِرَةِ خَيْرٌ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ [يوسف: ١٠٩].
- ٩- ﴿لَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ كِتَابًا فِيهِ ذِكْرُكُمْ أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ [الأنبياء: ١٠].
- ١٠- ﴿وَهُوَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ وَلَهُ اخْتِلَافُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ [المؤمنون: ٨٠].
- ١١- ﴿وَمَا أُوتِيتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَمَتَّعَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْقَى أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ [القصص: ٦٠].
- ١٢- ﴿وَمَنْ تُعَمِّرْهُ نُنَكِّسْهُ فِي الْخَلْقِ أَفَلَا يَعْقِلُونَ﴾ [يس: ٦٨].
- ١٣- ﴿وَإِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُوا أَمْرَهُ وَلَا تَقْلُوبُوا يَمِينًا وَشِمَالًا وَالَّذِينَ لَا يُحِبُّونَ اللَّهَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ [البقرة: ١٣٨].

فائدة:

جاءت سورة (يس: ٢٨) بآية فريدة في كتاب الله - عز وجل - في قوله: ﴿أَفَلَا يَعْقِلُونَ﴾ بالياء، وجاء سائر القرآن بقوله: ﴿أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ بالتاء.

[٢٨] واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا ولا يقبل منها شفاعة ولا يؤخذ منها

عدل - عدل ولا تنفعها شفاعة) ولا هم ينصرون ... في البقرة .

١- ﴿وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَعَةٌ وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ﴾ [البقرة: ٤٨].

٢- ﴿وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا تَنفَعُهَا شَفَعَةٌ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ﴾ [البقرة: ١٢٣].

فوائد :

جاءت آية (البقرة : ٤٨) الأولى بقوله : ﴿ وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَعَةٌ ﴾ ، وجاءت آية (البقرة : ١٢٣) الثانية بقوله : ﴿ وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا عَدْلٌ ﴾ « فترتب هاتان الآيتان ترتيباً أبجدياً و (الشين) في قوله : ﴿ شَفَعَةٌ ﴾ تسبق (العين) في قوله : ﴿ عَدْلٌ ﴾ »^(١) .

قال السخاوي^(٢) - رحمه الله - :

وأقرأ ﴿ وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ ﴾ مِنْ بَعْدِ ﴿ لَا يُقْبَلُ مِنْهَا ﴾ وَائْتِلْ وَقَبِلْ ﴿ لَا تُنْفَعُهَا شَفَاعَةٌ ﴾ هَذَا عَلَى قِرَاءَةِ الْجَمَاعَةِ

[٢٩] (يُنْصَرُونَ) - (يُنْظَرُونَ) .

أولاً : قوله - عز وجل - ﴿ يُنْصَرُونَ ﴾ :

١- ﴿ وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَعَةٌ وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا هُمْ يُنْصَرُونَ ﴾ [البقرة : ٤٨] .

٢- ﴿ أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ فَلَا يَحْفَظُهُمْ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنْصَرُونَ ﴾ [البقرة : ٨٦] .

٣- ﴿ وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا تَنْفَعُهَا شَفَعَةٌ وَلَا هُمْ يُنْصَرُونَ ﴾ [البقرة : ١٢٣] .

٤- ﴿ لَوْ يَعْلَمُ الَّذِينَ كَفَرُوا حِينَ لَا يَكْفُوتُ عَنْ وُجُوهِِهِمُ النَّارَ وَلَا عَنْ ظُهُورِهِمْ وَلَا هُمْ يُنْصَرُونَ ﴾ [الأنبياء : ٣٩] .

٥- ﴿ يَوْمَ لَا يُغْنِي مَوْلًى عَنْ مَوْلَى شَيْئًا وَلَا هُمْ يُنْصَرُونَ ﴾ [الدخان : ٤١] .

٦- ﴿ يَوْمَ لَا يُغْنِي عَنْهُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا وَلَا هُمْ يُنْصَرُونَ ﴾ [الطور : ٤٦] .

٧- ﴿ لَنْ يَنْصُرَكُمْ إِلَّا أَدَّى وَإِنْ يُفْتِنِلُوكُمْ يُولُوكُمْ الْأَذْبَارَ ثُمَّ لَا يُنْصَرُونَ ﴾ [آل عمران : ١١١] .

٨- ﴿ لَنْ أُخْرِجُوا لَا يَخْرُجُونَ مَعَهُمْ وَلَنْ قُوتِلُوا لَا يَنْصُرُونَهُمْ وَلَنْ نَنْصُرَهُمْ لِيُؤْتُواكَ الْأَذْبَرَ ثُمَّ لَا يُنْصَرُونَ ﴾ [الحشر : ١٢] .

(١) إغائة اللهفان في ضبط متشابهات القرآن (ص ٧٢) بتصرف .

(٢) هداية المرتاب (ص ١٦٨) .

٩- ﴿وَجَعَلْنَاهُمْ آيَةً يَدْعُونَ إِلَى الْكُفْرِ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ لَا يُبْصَرُونَ﴾ [القصص: ٤١].

١٠- ﴿وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَخْرَىٰ وَهُمْ لَا يُبْصَرُونَ﴾ [فصلت: ١٦].

ثانياً: قوله - عز وجل - : ﴿يُنْظَرُونَ﴾ :

١١- ﴿حَلِيدِينَ فِيهَا لَا يَخَفُ عَنْهُمْ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنْظَرُونَ﴾ [البقرة: ١٦٢].

١٢- ﴿حَلِيدِينَ فِيهَا لَا يَخَفُ عَنْهُمْ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنْظَرُونَ﴾ [آل عمران: ٨٨].

١٣- ﴿وَإِذَا رَأَى الَّذِينَ ظَلَمُوا الْعَذَابَ فَلَا يَخَفُ عَنْهُمْ وَلَا هُمْ يُنْظَرُونَ﴾ [النحل: ٨٥].

١٤- ﴿بَلْ تَأْتِيهِمْ بَغْتَةً فَتَبْهَتُهُمْ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ رَدَّهَا وَلَا هُمْ يُنْظَرُونَ﴾

[الأنبياء: ٤٠].

١٥- ﴿قُلْ يَوْمَ الْفَتْحِ لَا يَنْفَعُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِيْمَانُهُمْ وَلَا هُمْ يُنْظَرُونَ﴾ [السجدة: ٢٩].

١٦- ﴿وَقَالُوا لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ مَلَكٌ وَلَوْ أَنزَلْنَا مَلَكًا لَقُضِيَ الْأَمْرُ ثُمَّ لَا يُنْظَرُونَ﴾

[الأنعام: ٨].

فوائد:

جاءت لفظة ﴿يُبْصَرُونَ﴾ بهيئاتها المختلفة عشر مرات^(١)، وجاءت لفظة ﴿يُنْظَرُونَ﴾

بهيئاتها المختلفة ست مرات، وقد جمعت لك هذه المواضع الست في هذا البيت وما سوى

هذه المواضع فقد جاء بلفظ ﴿يُبْصَرُونَ﴾.

قلت:

في (النحل) و (الأنعام) و (الزهر)^(٢) «النظر»^(٣)

و (الأنبياء) مع (سجدة) بالطاء سَطَر^(٤)

واليك جدولاً يوضح لك مواضع ﴿يُبْصَرُونَ﴾ و ﴿يُنْظَرُونَ﴾ لتكون بين عينيك في

مكان واحد.

(١) جاء في آية (يس: ٧٤) قوله: ﴿وَأَنذَرْنَا مِنْ دُونِ اللَّهِ إِلَهًا لَّهُمْ يُبْصَرُونَ﴾ فلم آت به لعدم تشابهه مع هذه الآيات.

(٢) الزهر: أي الزهراوان البقرة وآل عمران وحتى لا تشبهه معك آيتنا (البقرة وآل عمران) بغيرهما من المواضع في سورتيهما تذكر أن الآية في السورتين متطابقة تماماً.

(٣) النظر: أي قوله: ﴿يُنْظَرُونَ﴾.

(٤) بالطاسطر: أي قوله: ﴿يُنْظَرُونَ﴾.

الهيئة السورة	ولا هم يُنصرون	لا يُنصرون	ولا هم يُنظرون	لا يُنظرون
البقرة	آية (٤٨، ٨٦، ١٢٣)	—	آية (١٦٢)	—
آل عمران	—	آية (١١١)	آية (٨٨)	—
الأنعام	—	—	—	آية (٨)
النحل	—	—	آية (٨٥)	—
الأنبياء	آية (٣٩)	—	آية (٤٠)	—
القصص	—	آية (٤١)	—	—
السجدة	—	—	آية (٢٩)	—
فصلت	—	آية (١٦)	—	—
الدخان	آية (٤١)	—	—	—
الطور	آية (٤٦)	—	—	—
الحشر	—	آية (١٢)	—	—
عدد المرات	٦	٤	٥	١
العدد الإجمالي	(١٠)	(٦)		

[٣٠] (نجيناكم - أنجيناكم - أنجاكم) - (يُذبحون - يُقتلون - ويذبحون) ... في

البقرة والأعراف وإبراهيم .

١- ﴿وَإِذْ نَجَّيْنَاكُمْ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ يُذَبِّحُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ وَفِي ذَلِكُمْ بَلَاءٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَظِيمٌ﴾ [البقرة: ٤٩] .

٢- ﴿وَإِذْ أَنْجَيْنَاكُمْ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ يُقْتُلُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ وَفِي ذَلِكُمْ بَلَاءٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَظِيمٌ﴾ [الأعراف: ١٤١] .

٣- ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ أَذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ أَنْجَيْنَاكُمْ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ وَيُذَبِّحُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ وَفِي ذَلِكُمْ بَلَاءٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَظِيمٌ﴾ [إبراهيم: ٦] .

فوائد :

١- آية (البقرة) جاءت على الأصل بدون زيادة ولا نقصان ﴿نَجَّيْنَاكُمْ﴾ .

٢- جاءت آية (الأعراف) بقوله: ﴿أَنْجَيْنَاكُمْ﴾ فارتبط بين الهمزة فيها وفي (الأعراف) ، وجاءت آية (إبراهيم) بقوله: ﴿أَنْجَيْنَاكُمْ﴾ فارتبط بين الهمزة فيها وفي (إبراهيم) مع ملاحظة حذف الياء والنون منها ، هذا ولما حذفت من ﴿أَنْجَيْنَاكُمْ﴾ بعض الحروف زادت في مكان آخر في قوله: ﴿وَيُذَبِّحُونَ﴾ الذي أتى بزيادة (الواو) ، وجاءت آية (الأعراف) بلفظ فريد في مواضع التشابه بقوله: ﴿يُقْتُلُونَ﴾ وذلك موافقة لقول فرعون - لعنه الله - في (الآية: ١٢٧) في نفس السورة ﴿سَنُقْتِلُ أَبْنَاءَهُمْ﴾ .

قال السخاوي^(١) - رحمه الله - :

«يُذَبِّحُونَ» مُفْرَدٌ فِي (الْبَقَرَةِ) وَزِدَ بِـ (إِبْرَاهِيمَ) وَآوَا مُظْهَرَةٌ وَأَفْرَأُهُ فِي (الأَعْرَافِ) «يُقْتُلُونَا»^(٢) وَأَقْبَتِ إِنْ جَاؤُوكَ يَسْأَلُونَا

(١) هداية المرتاب (ص ١٦٨ - ١٦٩) .

(٢) نظم المصنف البيت على قراءة نافع بفتح الياء وسكون القاف وضم التاء وتخفيفها (يُقْتُلُونَ) لأجل الوزن وقرأ الباقون ومنهم حفص بتشديد التاء (يُقْتُلُونَ) فانتبه .

[٣١] وإذ واعدنا موسى - وواعدنا موسى (أربعين ليلة - ثلاثين ليلة) ... في البقرة

والأعراف .

١- ﴿وَإِذْ وَعَدْنَا مُوسَىٰ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ مِن بَعْدِهِ وَأَنتُمْ ظَالِمُونَ﴾ [البقرة :

٥١] .

٢- ﴿وَوَعَدْنَا مُوسَىٰ ثَلَاثِينَ لَيْلَةً وَأَتَمَمْنَاهَا بِعَشْرِ قَتْمٍ مِّمَقْتٍ رَبِّهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً﴾

[الأعراف : ١٤٢] .

فوائد :

١- جاءت آية (البقرة) بقوله : ﴿وَإِذْ وَعَدْنَا﴾ ؛ لأن لفظة ﴿وَإِذْ﴾ تكررت مرتين قبل

هذه الآية في قوله : ﴿وَإِذْ جَعَلْنَاكُمْ﴾ [٤٩] ، وقوله : ﴿وَإِذْ فَرَقْنَا﴾ [٥٠] ، وجاءت

آية (الأعراف) بقوله : ﴿وَوَعَدْنَا﴾ بحذف ﴿وَإِذْ﴾ ؛ لأنه لم يأت قبلها لفظة

﴿وَإِذْ﴾ إلا مرة واحدة في قوله : ﴿وَإِذْ أُنْجِيتُكُمْ﴾ [١٤١]^(١) .

٢- جاءت آية (البقرة) بقوله : ﴿أَرْبَعِينَ لَيْلَةً﴾ ، وجاءت آية (الأعراف) بقوله :

﴿ثَلَاثِينَ لَيْلَةً﴾ فمن الممكن القول أن (العدد الكبير في السورة الطولى) .

[٣٢] وأنتم ظالمون - وأنتم تنظرون (ثم عفونا عنكم - ثم بعثناكم من بعد

موتكم) ... في البقرة .

١- ﴿ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ مِن بَعْدِهِ وَأَنتُمْ ظَالِمُونَ﴾ ﴿٥١﴾ ثُمَّ عَفَوْنَا عَنْكُمْ مِن بَعْدِ ذَلِكَ

لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ [البقرة : ٥١ ، ٥٢] .

٢- ﴿فَأَخَذْتُمُ الصَّيْقَةَ وَأَنتُمْ نَظُرُونَ﴾ ﴿٥٥﴾ ثُمَّ بَعَثْنَاكَ مِنْ بَعْدِ مَوْتِكَ لَعَلَّكُمْ

تَشْكُرُونَ﴾ [البقرة : ٥٥ ، ٥٦] .

فوائد :

١- في الآية الأولى ناسب قوله : ﴿وَأَنتُمْ ظَالِمُونَ﴾ اتخاذهم العجل ؛ لأنه لا أظلم ممن

اتخذ نذراً مع الله ، ثم عفا الله عنهم من بعد ذلك ، وهذه نعمة تستحق الشكر .

(١) راجع الفقرات (٣٣ ، ٤٩) .

٢- في الآية الثانية ناسب قوله : ﴿وَأَنْتُمْ نَنْظُرُونَ﴾ أخذ الله لهم بالصاعقة ؛ لأن الإنسان حينما تنزل الصاعقة عليه ينظر إليها من شدة فزعها وانبهاره بها ، ثم يعثم الله من بعد ما أخذهم بالصاعقة التي أماتهم لعلهم يشكرون .

[٣٣] وإذ آتينا موسى - ولقد آتينا موسى (الكتاب والفرقان - الكتاب) ... في البقرة

والمؤمنون .

١- ﴿وَإِذْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَالْفُرْقَانَ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾ [البقرة : ٥٣] .

٢- ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ﴾ [المؤمنون : ٤٩] .

فوائد :

١- جاءت آية (البقرة) بقوله : ﴿وَإِذْ آتَيْنَا﴾ ؛ لأن ﴿وَإِذْ﴾ تكررت كثيرا في سورة (البقرة)^(١) .

٢- سورة (البقرة) السورة الطولى أتت بقوله : ﴿الْكِتَابَ وَالْفُرْقَانَ﴾ وسورة (المؤمنون) الأقصر ﴿الْكِتَابَ﴾ فقط ، وأما ﴿لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾ ، و﴿لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ﴾ فسياق الآيات في السورتين واضح - بحمد الله - لا لبس فيه ، وإن شئت فرتبهم ترتيبا أبجديا (والكاف) في ﴿لَعَلَّكُمْ﴾ تسبق (الهاء) في ﴿لَعَلَّهُمْ﴾ .

[٣٤] وإذ قال موسى لقومه (يَتَّقُوا) ... في البقرة والمائدة وإبراهيم والصف .

١- ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَتَّقُوا إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنْفُسَكُمْ بِاتِّخَاذِكُمُ الْعِجْلَ فَتُوبُوا إِلَى بَارِئِكُمْ﴾ [البقرة : ٥٤] .

٢- ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبَحُوا بَقَرَةً﴾ [البقرة : ٦٧] .

٣- ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَتَّقُوا أذكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَعَلَ فِيكُمْ أَنْبِيَاءَ وَجَعَلَكُمْ مُلُوكًا﴾ [المائدة : ٢٠]

٤- ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ أذكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ أُنْجَيْنَاكُمْ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ﴾ [إبراهيم : ٦] .

(١) راجع الفقرات (٣١ ، ٤٩) .

٥- ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَنْقُورِ لِمَ تُؤْذُونَنِي وَقَدْ تَعْلَمُونَ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ﴾ [الصف : ٥] .

فوائد :

١- جاء قوله - عز وجل : ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَنْقُورِ﴾ في ثلاثة سور وهي (البقرة)
الموضع الأول و(المائدة والصف) ، وهذه السور الثلاث تنفرد بشيء بينها وهي أنها
مُعَرَّفة بالألف واللام مع ملاحظة استثناء آية (البقرة) الثانية .

قال السخاوي^(١) - رحمه الله - :

«لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ» لا تَرَاهَا إِلَّا ثَلَاثًا سَلَّ مِنْ اسْتَقْرَاهَا
فِي (البَقَرَة) «يَا قَوْمِ» مَعَهُ «إِنكُمْ ظَلَمْتُمْ» مِنْ بَعْدِهِ «أَنْفُسَكُمْ»^(٢)
وَرَأْسَ عَشْرِينَ مِنْ (العُقُودِ)^(٣) وَ(الصَّفِّ) فِيهَا آخِرُ الْمَعْدُودِ
٢- جاء قوله : ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ﴾ بحذف ﴿يَنْقُورِ﴾ في الموضع الثاني من سورة
(البقرة) وفي سورة (إبراهيم) .

تنبيه :

جاءت سورتا (الأعراف ويونس) بآيتين متشابهتين مع هذه المواضع .

١- ﴿قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ اسْتَعِينُوا بِاللَّهِ وَأَصْبِرُوا﴾ [الأعراف : ١٢٨] .

٢- ﴿وَقَالَ مُوسَى يَنْقُورِ إِن كُنتُمْ ءَامَنْتُمْ بِاللَّهِ فَعَلَيْهِ تَوَكَّلُوا﴾ [يونس : ٨٤] .

ويلاحظ فيهما الآتي :

١- آية (الأعراف) محذوف منها قوله : ﴿وَإِذْ﴾ و﴿يَنْقُورِ﴾ .

٢- آية (يونس) محذوف منها قوله ﴿وَإِذْ﴾ و﴿لِقَوْمِهِ﴾ وزادت (الواو) في لفظة
﴿وَقَالَ﴾ فاربط بين (الواو) فيها وفي (يونس) .

(١) هداية المرتاب (ص ١٦٩) .

(٢) جاء السخاوي - رحمه الله - بلفظ آية (البقرة : ٥٤) ﴿يَنْقُورِ إِنكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنْفُسَكُمْ﴾ ، وذلك احترازًا من

الموضع الثاني (آية : ٦٧) التي حُذِفَ منها قوله : ﴿يَنْقُورِ﴾ .

(٣) العقود : أي المائدة .

قلت :

(لاعراف) « قَالَ مُوسَى ^(١) مَعَ «لِقَوْمِهِ» « وَقَالَ » مَعَ « يَا قَوْمِ » (يُؤْتِس) اخوه

* * *

[٣٥] وظللنا (عليكم - عليهم) ... في البقرة والأعراف .

وأنزلنا - ونزلنا (عليكم - عليهم) . في البقرة والأعراف وطه .

١- ﴿وَضَلَّلْنَا عَلَيْكُمُ الْغَمَامَ وَأَنزَلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّاءَ وَالسَّلْوَى كُلُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ﴾

[البقرة : ٥٧] .

٢- ﴿وَضَلَّلْنَا عَلَيْهِمُ الْغَمَامَ وَأَنزَلْنَا عَلَيْهِمُ الْمَنَّاءَ وَالسَّلْوَى كُلُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا

رَزَقْنَاكُمْ﴾ [الأعراف : ١٦٠] .

٣- ﴿يَبْقَى إِسْرَءِيلَ قَدْ أَبْجَيْنَاكَ مِنْ عَدُوِّكَ وَوَدَعْنَا جَانِبَ الطُّورِ الْأَيْمَنَ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّاءَ

وَالسَّلْوَى﴾ [طه : ٨٠] .

فوائد :

١- جاءت آيتا (البقرة وطه) باللفظ ﴿عَلَيْكُمْ﴾ فارتبط بينهما (بالهاء) في اسميهما ، أما آية

(الأعراف) التي ليس في اسمها (هاء) ظهرت في آيتها الهاء في لفظة ﴿عَلَيْهِمْ﴾ .

إذن العلاقة عكسية بين أسماء السور والفاظهم .

٢- جاءت آية (طه) بحذف الألف من ﴿وَنَزَّلْنَا﴾ عكس آيتي (البقرة والأعراف) الثابتة

فيهما .

قال السخاوي^(٢) - رحمه الله - :

وَأَفْرَأُ «وَنَزَّلْنَا» بِغَيْرِ أَلِفٍ «عَلَيْكُمُ الْمَنَّاءَ» بِ (طه) وَاعْرِفْ

* * *

[٣٦] وما ظلمونا - وما ظلمناهم - وما ظلمهم الله - وما كان الله ليضللهم (ولكن

كانوا - ولكن) أنفسهم يظلمون .

(١) محذفت ألف موسى ، لضرورة النظم .

(٢) هداية المرتاب (ص ١٥٥) .

أولاً: ﴿وَمَا ظَلَمُونَا﴾ .

- ١- ﴿كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَمَا ظَلَمُونَا وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾ [البقرة: ٥٧] .
- ٢- ﴿كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَمَا ظَلَمُونَا وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾ [الأعراف: ١٦٠] .

ثانياً: ﴿وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ﴾ .

- ١- ﴿مِنْهَا قَائِمٌ وَحَصِيدٌ﴾ ﴿١١٩﴾ وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ وَلَكِنْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ فَمَا﴾ [هود: ١٠٠] ،
- ٢- ﴿وَعَلَى الَّذِينَ هَادُوا حَرَمًا مَا فَضَصْنَا عَلَيْكَ مِنْ قَبْلُ وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾ [النحل: ١١٨] .
- ٣- ﴿فِيهِ مَبِيسُونَ﴾ ﴿١٢٠﴾ وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا هُمْ الظَّالِمِينَ﴾ [الرعرع: ٧٥ ، ٧٦] .

ثالثاً: ﴿وَمَا ظَلَمَهُمُ اللَّهُ﴾ .

- ١- ﴿أَصَابَتْ حَرَّتٌ قَوْمٍ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ فَأَهْلَكَتْهُ وَمَا ظَلَمَهُمُ اللَّهُ وَلَكِنْ أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾ [آل عمران: ١١٧] .
- ٢- ﴿كَذَلِكَ فَعَلَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَمَا ظَلَمَهُمُ اللَّهُ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾ [النحل: ٣٣] .

رابعاً: فما - وما ﴿كَانَ اللَّهُ لِيُظْلِمَهُمْ﴾ .

- ١- ﴿أَنَّهُمْ رُسُلُهُمْ يَآبَيْتَنَّتْ فَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُظْلِمَهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾ [التوبة: ٧٠] .
- ٢- ﴿وَجَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ يَآبَيْتَنَّتْ فَمَا كَانَتْ اللَّهُ لِيُظْلِمَهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾ [الروم: ٩] .
- ٣- ﴿وَمِنْهُمْ مَنْ أَغْرَقْنَا وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُظْلِمَهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾ [العنكبوت: ٤٠] .

فوائد:

- ١- في الفقرة الأولى آيتا (البقرة والأعراف) متشابهتان تماماً في موضع التشابه مع مراعاة الخلاف الذي أتى في الفقرة السابقة رقم (٣٥) .

٢- في الفقرة الثالثة جاءت آية (آل عمران) بلفظ فريد في القرآن كله في قوله: ﴿وَلَكِنْ أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾ بحذف ﴿كَانُوا﴾^(١) فتأمل مثيلاتها في جميع الآيات موضع التشابه.

قال السخاوي^(٢) - رحمه الله - :

وَبَعْدَ «لَكِنْ» لَفْظٌ «كَانُوا» مَا سَقَطَ إِلَّا الَّذِي فِي (آلِ عِمْرَانَ) فَقَطُّ
٣- في الفقرة الرابعة جاءت آيتا (التوبة والروم) بلفظ ﴿فَمَا كَانَتْ﴾ **بالفاء** وانفردت آية (العنكبوت) بقوله: ﴿وَمَا﴾ **بالواو**، وهناك خلاف آخر أيضاً في غير مواضع التشابه في آيتي (التوبة والروم) وهو قوله: ﴿أَنْتَهُمْ﴾ في (التوبة)، ﴿وَمَا تَنْتَهُمْ﴾ في (الروم) فارتبط بين ﴿أَنْتَهُمْ﴾ و(التوبة) بالتاءين فيهما؛ لأن التاء المشددة في (التوبة) أصلها تاءان الأولى ساكنة والثانية متحركة وهكذا كل حرف مشدد فإن أصله حرفان.

[٣٧] [وَإِذْ قُلْنَا - وَإِذْ قِيلَ لَهُمْ - (فَكُلُوا مِنْهَا - وَكُلُوا مِنْهَا) .

(رعدا وادخلوا الباب - وقولوا حطة وادخلوا الباب) - (خطاياكم - خطياتكم) - (وسنزيد - سنزيد) ... في البقرة والأعراف .

١- ﴿وَإِذْ قُلْنَا ادْخُلُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ فَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا حِطَّةٌ نَغْفِرْ لَكُمْ خَطِيئَتَكُمْ وَسَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ﴾ [البقرة: ٥٨] .

٢- ﴿وَإِذْ قِيلَ لَهُمْ اسْكُنُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ وَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ وَقُولُوا حِطَّةٌ وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا نَغْفِرْ لَكُمْ خَطِيئَتَكُمْ وَسَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ﴾ [الأعراف: ١٦١] .

فوائد :

١- في آية (البقرة) شرفهم - عز وجل - بـ (نا) الفاعلين العائد عليه - سبحانه - في قوله: ﴿قُلْنَا﴾ ؛ لذلك أتت معها ﴿رَغَدًا﴾ التي لم توجد في آية (الأعراف) ؛ لأنه - عز وجل - حرمهم من التشريف بذكر (نا) الفاعلين العائد عليه - سبحانه - وقال : ﴿وَإِذْ قِيلَ لَهُمْ﴾ .

(١) راجع الفقرة (٢١٢) سورة (آل عمران : ١٦٧) .

(٢) هداية المرتاب (ص ١٣٢) .

٢- جاءت آية (البقرة) بقوله : ﴿ فَكُلُوا ﴾ بالفاء التي تفيد الترتيب مع السرعة ؛ لأن آية البقرة فيها ﴿ قُلْنَا ﴾ و ﴿ رَعَدًا ﴾ التي فيها تشريف ، وجاءت آية (الأعراف) بقوله : ﴿ وَكُلُوا ﴾ بالواو التي لمطلق الجمع ؛ لأن الآية ليس فيها ﴿ قُلْنَا ﴾ ولا ﴿ رَعَدًا ﴾ كما في آية البقرة .

٣- حينما تبدئ في القراءة من المصحف تبدئ بسورة (البقرة) ، وحينما تدخل بيتك تدخل من (الباب) فلذلك قُدِّمَ ﴿ الْبَاب ﴾ في (البقرة) وأُخِّرَ في (الأعراف) .

٤- جاء قوله : ﴿ خُطِّبَتْكُمْ ﴾ بالهمزة في السورة التي في اسمها همزة (الأعراف) وبدونها في السورة التي بدونها .

٥- جاءت آية (البقرة) بقوله : ﴿ وَسَيَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ ﴾ بثبوت الواو ، وجاءت آية (الأعراف) بقوله : ﴿ سَيَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ ﴾ بال حذف ، (والواو) تكثر الحروف (والحروف الكثيرة في السورة الطولى) .

[٣٨] فبدل الذين (ظلموا قولاً - ظلموا منهم قولاً) .

فأنزلنا على الذين ظلموا - فأرسلنا عليهم رجلاً .

بما كانوا (يفسقون - يظلمون) ... في البقرة والأعراف .

١- ﴿ فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ فَأَنْزَلْنَا عَلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا رِجْلاً مِّنَ السَّمَاءِ يَمَّا كَانُوا يَفْسُقُونَ ﴾ [البقرة : ٥٩] .

٢- ﴿ فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِجْلاً مِّنَ السَّمَاءِ يَمَّا كَانُوا يَظْلِمُونَ ﴾ [الأعراف : ١٦٢] .

فوائد :

جاءت آيتا (البقرة والأعراف) بمواضع تشابه كثيرة جمعها السخاوي - رحمه الله -

في هذه الأبيات ^(١) :

﴿ وَظَلَمُوا قَوْلًا ﴾ وَلَيْسَ مَعَهُ ﴿ مِنْهُمْ ﴾ وفي (الأعراف) لَا تَدْعُهُ ^(٢)

(١) هداية المرئيات : البيت الأول (ص ١٤٠) وباقي الأبيات (ص ٦٨) .

(٢) قوله : (وفي الأعراف لا تدعه) أي قوله عز وجل : ﴿ مِنْهُمْ ﴾ « لأن في سورة (الأعراف) معنى يقتضي =

وَأَقْرَأْ **«فَأَنْزَلْنَا»** بِآيِ (البقرة) **«عَلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا»** مُحَبَّرَةٌ
لَكِنْ **«فَأَنْزَلْنَا عَلَيْهِمْ»** جَاءَ فِي سُورَةِ (الأعراف) يَقِينًا فاعْرِفِ
وَأَجِرُ الآيَةَ **«يَفْسُقُونَا»** فِيهَا^(١) وَفِي (الأعراف) **«يُظْلِمُونَا»**

[٣٩] وَإِذْ اسْتَسْقَى مُوسَى لِقَوْمِهِ - وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى إِذِ اسْتَسْقَاهُ قَوْمُهُ .

فانفجرت - فانبجست (منه اثنتا عشرة عينا) .

قد علم كل أناس مشربهم (كلوا واشربوا من رزق الله - وظللنا عليهم الغمام) ...
في البقرة والأعراف .

- ١- **«وَإِذْ اسْتَسْقَى مُوسَى لِقَوْمِهِ فَقُلْنَا اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانْفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَشْرِبَهُمْ كَلُوا وَاشْرَبُوا مِنْ رِزْقِ اللَّهِ»** [البقرة : ٦٠] .
- ٢- **«وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى إِذِ اسْتَسْقَاهُ قَوْمُهُ أَنِ اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانْبَجَسَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَشْرِبَهُمْ وَظَلَّلْنَا عَلَيْهِمُ الْغَمَمَ»** [الأعراف : ١٦٠] .

فوائد :

- ١- في آية (البقرة) طلب موسى - عليه السلام - الاستسقاء أولاً ؛ لأنها السورة المقدمة .
- ٢- قوله - عز وجل - في آية (البقرة) **«فَانْفَجَرَتْ»** أي انشقت وسالت بكثرة وهذا الانفجار يناسب السورة الطولى سورة (البقرة) .
- ٣- قوله : **«كَلُوا وَاشْرَبُوا»** في آية (البقرة) ناسب قوله : **«فَانْفَجَرَتْ»** ، أما في آية (الأعراف) فلم يقل - عز وجل - : **«كَلُوا وَاشْرَبُوا»** ؛ لأن في الأعراف قوله : **«فَانْبَجَسَتْ»** وهو بداية ظهور الماء .

= زيادة منهم هناك ولا يقتضيها هنا ، وهو أن أول القصة في (الأعراف) مبني على التخصيص والتمييز بدليل لفظه في الآية ، قال تعالى : **«وَمِنْ قَوْمِ مُوسَى أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ»** (الأعراف : ١٥٩) ، فذكر أن منهم من يفعل ذلك ثم عدّ صنوف إنعامه عليهم وأوامره لهم ، فلما انتهت قال : **«فَقَدَّرَ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ قَوْلًا»** . اهـ . درة التنزيل وغرة التأويل (ص ٩) .

(١) فيها : أي في سورة (البقرة) .

[٤٠] (عَشْرَةٌ) - (عَشْرَةٌ) ... في البقرة والمائدة والأعراف .

- ١- ﴿ فَقُلْنَا أَضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَشْرِبَهُمْ ﴾ [البقرة: ٦٠] .
- ٢- ﴿ مَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَسَعَى إِذَا رَجَعْتُمْ إِلَيْكَ عَشْرَةٌ كَامِلَةٌ ﴾ [البقرة: ١٩٦] .
- ٣- ﴿ فَكَفَّرْنَاهُ بِإِطْعَامِ عَشْرَةِ مَسْكِينٍ مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعَمُونَ أَهْلِيكُمْ أَوْ كَسَوْنَهُمْ أَوْ تَحْرِيرِ رَقَبَةٍ ﴾ [المائدة: ٨٩] .
- ٤- ﴿ وَقَطَعْنَاهُمْ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ أَسْبَاطًا أُمَمًا وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى إِذِ اسْتَسْقَنَهُ قَوْمُهُ أَنْبِ أَضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ ﴾ [الأعراف: ١٦٠] .
- ٥- ﴿ أَنْبِ أَضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانْبَجَسَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَشْرِبَهُمْ ﴾ [الأعراف: ١٦٠] .

فوائد :

جاء قوله : ﴿ عَشْرَةٌ ﴾ بتسكين الشين في ثلاثة مواضع في آتي (البقرة : ٦٠) و (الأعراف : ١٦٠) التي جاء فيها موضعان ، وجاء قوله : ﴿ عَشْرَةٌ ﴾ بفتح الشين في موضعين (البقرة : ١٩٦) و (المائدة : ٨٩) ، وضابط تسكين الشين في ﴿ عَشْرَةٌ ﴾ أنك إذا وجدت الآية فيها قوله : ﴿ اثْنَتَا ﴾ أو ﴿ اثْنَتَيْ ﴾ قبل قوله : ﴿ عَشْرَةٌ ﴾ فإنك تُسَكِّنُ الشين ، وإذا لم تجده فافتح الشين .

* * *

[٤١] ويقتلون (النبیین - الأنبياء) بغير الحق - بغير حق ... في البقرة وآل عمران .

- ١- ﴿ ذَلِكَ يَأْتِيهِمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ يَأْتِيَتِ اللَّهُ وَيَقْتُلُونَ الَّذِينَ يَغْيِرُ الْحَقَّ ذَلِكَ يَمَّا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ ﴾ [البقرة: ٦١] .
- ٢- ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ يَأْتِيَتِ اللَّهُ وَيَقْتُلُونَ الَّذِينَ يَغْيِرُ حَقَّ يَأْمُرُونَ بِالْقِسْطِ مِنَ النَّاسِ فَبَيَّرْنَاهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴾ [آل عمران: ٢١] .
- ٣- ﴿ وَضَرَبَتْ عَلَيْهِمُ الْمَسْكَنَةَ ذَلِكَ يَأْتِيهِمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ يَأْتِيَتِ اللَّهُ وَيَقْتُلُونَ الْأَنْبِيَاءَ يَغْيِرُ حَقَّ ذَلِكَ يَمَّا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ ﴾ [آل عمران: ١١٢] .

فوائد :

- ١- تعريف ﴿الْحَقِّ﴾ بالألف واللام جاء في آية (البقرة) المعرفة بالألف واللام .
 ٢- جاءت آية (آل عمران) الموضع الثاني بقوله : ﴿الْأَنْبِيَاءُ﴾ فارتبط بين الهمزة فيه وفي (آل عمران) .

قال السخاوي^(١) - رحمه الله - :

« وَيَقُولُونَ الْآبَاءُ » الثاني بـ (آل عمران) مِنَ الْقُرْآنِ
 وقال أيضاً^(٢) - رحمه الله - :

مع « الْبَيْتِ » وَ « الْآبَاءِ » « بَغْيٌ حَقٌّ » ساطع الضياء
 جميعها قد وزدت مكررة إلا التي قد عرفت في (البقرة)

[٤٢] إن الذين آمنوا والذين هادوا (النصارى والصابئين - والصابئون والنصارى -
 والصابئين والنصارى) ... في البقرة والمائدة والحج .

- ١- ﴿ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِئِينَ وَالْمَجُوسَ وَالنُّصَارَى الَّذِينَ آمَنُوا مِنْ بَيْنِ أُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ ﴾ [البقرة : ٦٢] .

- ٢- ﴿ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِئِينَ وَالْمَجُوسَ وَالنُّصَارَى الَّذِينَ آمَنُوا مِنْ بَيْنِ أُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ ﴾ [المائدة : ٦٩] .

- ٣- ﴿ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِئِينَ وَالْمَجُوسَ وَالنُّصَارَى الَّذِينَ آمَنُوا مِنْ بَيْنِ أُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ ﴾ [الحج : ١٧] .

فوائد :

- ١- جاءت آية (البقرة) مرتبة هكذا ﴿ آمَنُوا ﴾ - ﴿ هَادُوا ﴾ - ﴿ نَصَارَى ﴾ -
 ﴿ الصَّابِئِينَ ﴾ ، « وهذا الترتيب على حسب ما نزل الله على أنبيائه من كتبه ،

(١) هداية المرتاب (ص ٧١) .

(٢) هداية المرتاب (ص ٩٥) .

فصحف إبراهيم - عليه السلام - قبل التوراة المنزلة على موسى - عليه السلام - ،
والتوراة قبل الإنجيل المنزل على عيسى - عليه السلام - ، فَرَتَّبَهُمْ - عز وجل - في هذه
الآية على ما رَتَّبَهُمْ عليه في بعثة الرسالة ، ثم أتى بذكر الصابئين وهم الذين لا يثبتون
على دين وينتقلون من ملة إلى ملة ، ولا كتاب لهم ، فوجب أن يكونوا متأخرين عن
أهل الكتاب^(١) .

٢- في آية (المائدة) « تقدم الصابئون على النصارى تقديم زمني ، لأن (الصابئون)
مقدمون على النصارى في الزمن^(٢) » ، فلما تقدموا رفعوا رءوسهم بالواو
﴿ وَالصَّابِئُونَ ﴾ .

٣- في آية (الحج) رجع الصابئون إلى أصلهم بالياء ﴿ وَالصَّابِئِينَ ﴾ مع تقدمهم على
النصارى ؛ لأنهم علموا أن الله يفصل بينهم .

٤- آيتا (البقرة والمائدة) متشابهتان ، إلا أن آية (البقرة) السياق فيها أطول ؛ وذلك لأنها
سورة طويلة فجاءت بقوله : ﴿ فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ ﴾ .

قال الميهي^(٣) - رحمه الله - :

بَعْدَ « النَّصَارَى » « الصَّابِئِينَ » (البقرة) وَقَبْلَهُ^(٤) فِي (الْحَجِّ) لِلْمُغَبَّرَةِ
« وَالصَّابِئُونَ » قَبْلَهُ فِي (المائدة)

وقال السخاوي^(٥) - رحمه الله - :

لَفْظُ « النَّصَارَى » سَابِقٌ فِي (البقرة) « لِلصَّابِئِينَ » فَاتْلُهَا مُسْرَرَةً
وَأَعْكُسْهُ فِي (الْحَجِّ) وَفِي (الْعُقُودِ) تَنَاءً عَنِ التَّقْصَانِ وَالْمَزِيدِ

(١) درة التنزيل وغرة التأويل (ص ١٠ - ١١) بتصرف يسير .

(٢) درة التنزيل وغرة التأويل (ص ١١) بتصرف .

(٣) متن هداية الصبيان .

(٤) وقيله : أي (الصابئين) قبل (النصارى) .

(٥) هداية المرتاب (ص ١٥٣) .

[٤٣] فلهم - لهم ﴿أَجْرُهُمْ﴾ ... في البقرة وآل عمران والحديد .

- ١- ﴿مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ [البقرة: ٦٢] .
- ٢- ﴿الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِالْإِثْمِ وَالْكَافِرِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ [البقرة: ٢٧٤] .
- ٣- ﴿الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ لَا يُتْبِعُونَ مَا أَنْفَقُوا مَنًّا وَلَا أَذًى لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ [البقرة: ٢٦٢] .
- ٤- ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ [البقرة: ٢٧٧] .
- ٥- ﴿حَشِيعِينَ لِلَّهِ لَا يَشْعُرُونَ بِعَاقِبَتِ اللَّهِ ثُمَّ لَا يَأْتِيكَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ﴾ [آل عمران: ١٩٩] .
- ٦- ﴿وَالشَّهَادَةُ عِنْدَ رَبِّهِمْ لَهُمْ أَجْرُهُمْ وَنُورُهُمْ﴾ [الحديد: ١٩] .

فوائد :

- ١- أول آية في سورة (البقرة: ٦٢) ، وآية الإنفاق بالليل والنهار آية (٢٧٤) جاءت بقوله : ﴿فَلَهُمْ﴾ بالفاء ، وباقي القرآن جاء بالحذف ﴿لَهُمْ﴾ .
- ٢- جميع نهايات سورة (البقرة) بعد ﴿فَلَهُمْ﴾ و﴿لَهُمْ﴾ مُتَّفَقَةٌ .

قلت :

قُلْ «فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ» بـ (بَقَرَة) بِأَوَّلِ وَمَعِ «بِالْإِثْمِ»^(١) اثْبِتْ
وَعَبْرَ هَذَيْنِ بِحَذْفِ الْفَاءِ أَرْبَعَةٌ لِخَاصِّ الْقُرَّاءِ

(١) بأول ومع بالليل : أي قد جاء قوله : ﴿فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ﴾ بثبوت الفاء في أول موضع من مواضع الاشتباه في سورة (البقرة: ٦٢) وجاء أيضًا في قوله : ﴿الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِالْإِثْمِ وَالْكَافِرِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ﴾ (البقرة: ٢٧٤) التي رمزت لها (بالليل) .

[٤٤] وإذ أخذنا ميثاقكم - ميثاق بني إسرائيل).

خذوا ما آتيناكم بقوة (واذكروا - واسمعوا) .

ثم توليتهم (من بعد ذلك - إلا قليلا منكم) ... في البقرة .

١- ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ الطُّورَ خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ وَاذْكُرُوا مَا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ ٦٣ ﴿ثُمَّ تَوَلَّيْتُم مِّنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَكُنْتُمْ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾ [البقرة: ٦٣، ٦٤] .

٢- ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَءِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ وَالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْكُمْ وَأَنتُمْ مُّعْرِضُونَ﴾ [البقرة: ٨٣] .

٣- ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ لَا تَسْفِكُونَ دِمَاءَكُمْ وَلَا تُخْرِجُونَ أَنْفُسَكُمْ مِن دِيَارِكُمْ ثُمَّ أَقْرَرْتُمْ وَأَنتُمْ تَشْهَدُونَ﴾ [البقرة: ٨٤] .

٤- ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ الطُّورَ خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ وَاسْمَعُوا قَالُوا سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا وَأَنشِرُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْبُغْلَ بَغْزِهِمْ قُلْ يَسْمَا بِأَمْرِكُمْ بِهِمْ يَعْنِيكُمْ إِن كُنتُمْ مُّؤْمِنِينَ﴾ [البقرة: ٩٣] .

فوائد :

- ١- جاءت جميع المواضع في سورة البقرة بقوله : ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ﴾ بالإضمار عدا الآية الثانية رقم (٨٣) التي جاءت بقوله : ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَءِيلَ﴾ .
- ٢- جاءت آية (البقرة: ٦٣) الأولى بقوله : ﴿خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ وَاذْكُرُوا﴾ ، وجاءت (الآية: ٩٣) الأخيرة في مواضع الاشتباه بقوله : ﴿وَاسْمَعُوا﴾ فترتّب هاتان الآيتان ترتيباً أبجدياً (والذال) في ﴿وَاذْكُرُوا﴾ تسبق (السين) في ﴿وَاسْمَعُوا﴾ .
- ٣- جاءت آية (البقرة: ٦٤) الموضع الأول بقوله : ﴿ثُمَّ تَوَلَّيْتُم مِّنْ بَعْدِ ذَلِكَ﴾ ، وجاءت (الآية: ٨٣) الثانية بقوله : ﴿ثُمَّ تَوَلَّيْتُم إِلَّا قَلِيلًا مِّنْكُمْ وَأَنتُمْ مُّعْرِضُونَ﴾ فارتبط بين قوله : ﴿إِلَّا قَلِيلًا﴾ في خاتمة الآية وقوله : ﴿لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ﴾ في صدر نفس الآية .

[٤٥] فلولاً - ولولا (فضل الله) عليكم - عليك (ورحمته) ... في البقرة والنساء والنور .

١- ﴿ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَكُنْتُمْ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾
[البقرة : ٦٤] .

٢- ﴿لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ مِنْهُمْ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَاتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ إِلَّا قَلِيلًا﴾ [النساء : ٨٣] .

٣- ﴿وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ وَرَحْمَتُهُ لَهَمَّتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ أَنْ يُضِلُّوكَ وَمَا يُضِلُّونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ﴾ [النساء : ١١٣] .

٤- ﴿وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ وَأَنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ حَكِيمٌ﴾ [النور : ١٠] .

٥- ﴿وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ لَمَسَكْتُمْ فِي مَا أَفَضْتُمْ فِيهِ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ [النور : ١٤] .

٦- ﴿وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ وَأَنَّ اللَّهَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ﴾ [النور : ٢٠] .

٧- ﴿وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ مَا زَكَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ أَبَدًا وَلَكِنَّ اللَّهَ يُزَكِّي مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ [النور : ٢١] .

فوائد :

- ١- جاءت آية (البقرة) بآية فريدة في قوله : ﴿فَلَوْلَا﴾ بالفاء، وجاءت بقية الآيات بقوله : ﴿وَلَوْلَا﴾ بالواو، فاجعل علامة آية (البقرة) أنها الوحيدة في سورتها عكس باقي السور مثل (النساء) التي أتت بموضعين و(النور) التي أتت بأربعة مواضع .
- ٢- جاءت آية (النساء : ١١٣) الموضع الثاني بلفظ فريد في القرآن كله بين مواضع التشابه وهو قوله : ﴿عَلَيْكَ﴾ بحذف ميم الجمع وجاءت باقي الآيات بإثباته ﴿عَلَيْكُمْ﴾ .
- ٣- سورة (النور) بها أربعة مواضع يُوجِبُ الحديث عنهم إلى سورتهم .



[٤٦] وما (الله - ربك) بغافل عما (تعملون - يعملون) ... في البقرة وآل عمران والأنعام

وهود والنمل .

١- ﴿وَإِنْ مِنْهَا لَمَّا يَحْشَىٰ اللَّهُ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ [البقرة : ٧٤] .

٢- ﴿وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يُرَدُّونَ إِلَىٰ أَشَدِّ الْعَذَابِ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ [البقرة : ٨٥] .

٣- ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَثَرَ شَهَادَةً عِنْدَ رَبِّهِ وَمَا اللَّهُ بِغَفِيلٍ عَمَّا يَفْعَلُونَ﴾

[البقرة: ١٤٠] .

٤- ﴿قَدْ رَأَى ثَقَلَبٌ وَجْهَكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُؤَيِّنَنَّكَ قِتْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلَّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ وَإِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ وَمَا اللَّهُ بِغَفِيلٍ عَمَّا يَفْعَلُونَ﴾ [البقرة: ١٤٤] .

٥- ﴿وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلَّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَإِنَّمَا لِلْحَقِّ مِنْ رَبِّكَ وَمَا اللَّهُ بِغَفِيلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ [البقرة: ١٤٩] .

٦- ﴿قُلْ يَتَاهِلِ الْكِتَابُ لِمَ تُصَدِّقُونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ مَنْ ءَامَنَ تَبِعُونَهَا عِوَجًا وَأَنْتُمْ شُهَدَاءُ وَمَا اللَّهُ بِغَفِيلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ [آل عمران: ٩٩] .

٧- ﴿وَلِكُلِّ دَرَجَةٍ مِمَّا عَمِلُوا وَمَا رَبُّكَ بِغَفِيلٍ عَمَّا يَفْعَلُونَ﴾ [الأَنْعَام: ١٣٢] .

٨- ﴿وَاللَّهُ غَيْبُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِلَيْهِ يُرْجَعُ الْأَمْرُ كُلُّهُ فَاعْبُدْهُ وَتَوَكَّلْ عَلَيْهِ وَمَا رَبُّكَ بِغَفِيلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ [هود: ١٢٣] .

٩- ﴿وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ سَبْحًا وَإِنْهُمْ فَتَعْرِفُونَهَا وَمَا رَبُّكَ بِغَفِيلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ [النمل: ٩٣] .

فوائد :

١- قوله - عز وجل - : ﴿وَمَا اللَّهُ بِغَفِيلٍ﴾ بلفظ الجلالة ﴿اللَّهُ﴾ لم يأت إلا في الزهراوين (البقرة وآل عمران) وسائر القرآن جاء بقوله : ﴿وَمَا رَبُّكَ بِغَفِيلٍ﴾ كما في (الأَنْعَام وهود والنمل) .

٢- قوله - عز وجل - : ﴿وَمَا اللَّهُ بِغَفِيلٍ﴾ الأصل فيه أن يأتي معه قوله : ﴿عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ بالتاء ، وجاء ذلك في سورة (البقرة: ٧٤، ٨٥، ١٤٠، ١٤٩)، و(آل عمران: ٩٩)، وانفردت آية (البقرة: ١٤٤) بقوله : ﴿عَمَّا يَفْعَلُونَ﴾ بالياء ، فاجعل علامتها وجود قوله : ﴿يَعْمَلُونَ﴾ في نفس الآية قبلها والذي أتى بالياء أيضا .

٣- قوله - عز وجل - : ﴿وَمَا رَبُّكَ بِغَفِيلٍ﴾ ، الأصل فيه أن يأتي معه قوله : ﴿عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ بالتاء أيضا ، وجاء ذلك في خاتمتي (هود والنمل) وانفردت آية (الأَنْعَام)

بقوله : ﴿عَمَّا يَعْمَلُونَ﴾ بالياء ، فاجعل علامتها أنها لم تأت في خاتمة سورتها كهود والنمل .
قُلْتُ :

أتى «وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ» هُنا بِ (الزَّهْرِ)^(١) «تَعْمَلُونَ» مَعَهَا قَدْ دَنَا
بِغَيْرِ «قَدْ نَرَى»^(٢) فَيُذِي بِالْيَاءِ كَمِثْلِ (الْإِنْعَامِ) يَلَا اِثْرَاءَ
وَهِيَ «وَمَا رَبُّكَ» كَ (الْمِثْلِ) خَلَا مَعَ (هُودٍ) وَهَمَّا بِئَاءِ اِنْجَلَا
* * *

[٤٧] ليحاجوكم - أو يحاجوكم (به عند ربكم - عند ربكم) ... في سورة البقرة
وآل عمران .

١- ﴿قَالُوا أَتُحَدِّثُونَهُمْ بِمَا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ لِيُحَاجُّوكُمْ بِهِ عِنْدَ رَبِّكُمْ أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾
[البقرة : ٧٦] .

٢- ﴿أَنْ يُؤْتِيَ أَحَدٌ بِشَرِّ مَا أُوتِيتُمْ أَوْ يُحَاجُّوكُمْ بِهِ عِنْدَ رَبِّكُمْ قُلْ إِنَّ الْفَضْلَ بِيَدِ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾ [آل عمران : ٧٣] .
فوائد :

- ١- جاءت آية (البقرة) بثبوت قوله : ﴿بِهِ﴾ قبل قوله : ﴿عِنْدَ رَبِّكُمْ﴾ لاحظ الباء في (بما - به) (البقرة) .
- ٢- جاءت آية (آل عمران) بحذف قوله : ﴿بِهِ﴾ لاحظ حرف العين فيها ﴿عِنْدَ﴾ (آل عمران) ، ومن الممكن القول أن الآية الطويلة ﴿لِيُحَاجُّوكُمْ بِهِ عِنْدَ رَبِّكُمْ﴾ في السورة الطولى (البقرة) .

* * *

[٤٨] (أَيَّامًا مَعْدُودَةً) - (أَيَّامًا مَعْدُودَات) - (أَيَّامًا مَعْدُودَات) - (أَيَّامًا مَعْدُودَات) .
١- ﴿وَقَالُوا لَنْ نَمَسَّنَا النَّكَارُ إِلَّا أَيَّامًا مَعْدُودَةً﴾ [البقرة : ٨٠] .

(١) الزهر : أي البقرة وآل عمران فهما الزهراوان .

(٢) قد نرى : إشارة إلى قوله - عز وجل - في سورة البقرة : ﴿قَدْ رَأَى نَفَثَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ﴾ (آية : ١٤٤) .

- ٢- ﴿ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴾ ﴿١٨٣﴾ أَيَّامًا مَعْدُودَةً ﴿١٨٤﴾ فَمَنْ كَانَتْ مِنْكُمْ مَرِيضًا ﴿البقرة: ١٨٣، ١٨٤﴾ .
- ٣- ﴿ وَادْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَعْدُودَةٍ فَمَنْ تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ ﴾ [البقرة: ٢٠٣] .
- ٤- ﴿ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لَنْ نَمَسَكَ النَّارُ إِلَّا أَيَّامًا مَعْدُودَةً ﴾ [آل عمران: ٢٤] .
- ٥- ﴿ لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ فِي أَيَّامٍ مَعْلُومَةٍ عَلَى مَا رَزَقَهُمْ مِنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطِيعُوا أَلْبَاسَ الْفَقِيرِ ﴾ [الحج: ٢٨] .
- فوائد :

- ١- جاءت آية (البقرة: ٨٠) الأولى بقوله : ﴿ أَيَّامًا مَعْدُودَةً ﴾ فاربط بينها وبين سورتها بالناء المربوطة فيهما . ﴿ مَعْدُودَةً ﴾ : (البقرة) .
- ٢- جاءت باقي الآيات في (البقرة) بقوله : ﴿ مَعْدُودَةٍ ﴾ بالناء المفتوحة .
- ٣- جاءت آية (آل عمران) بآية شبيهة لآية (البقرة) الأولى إلا أنها جاءت بقوله : ﴿ مَعْدُودَةٍ ﴾ بالناء المفتوحة .
- ٤- جاءت آية (الحج) بآية فريدة في قوله : ﴿ أَيَّامٍ مَعْلُومَةٍ ﴾ .
- قال السخاوي^(١) - رحمه الله - :
- « مَعْدُودَةٌ » فِيهَا « مَعْدُودَاتٌ »^(٢) وَتَحْتَهَا^(٣) وَ (الْحَج) « مَعْلُومَاتٌ »^(٤)
- * * *

[٤٩] (وَإِذْ أَخَذْنَا) - (وَلَقَدْ أَخَذَ) - (لَقَدْ أَخَذْنَا) ... في البقرة والمائدة .

- ١- ﴿ وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَءِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ ﴾ [البقرة: ٨٣] .

(١) هداية المرتاب (ص ١٤١) .

(٢) قول المصنف : (معدودة فيها ومعدودات) أي جاء قوله : ﴿ مَعْدُودَةٌ ﴾ وقوله : ﴿ مَعْدُودَتَيْنِ ﴾ في سورة (البقرة) .

(٣) وتحتها : أي سورة (آل عمران) وهي بعد سورة (البقرة) في ترتيب المصحف والمعنى أن قوله - عز وجل - : ﴿ مَعْدُودَتَيْنِ ﴾ جاء في (آل عمران) .

(٤) والحج معلومات : أي جاء في سورة (الحج) قوله : ﴿ مَعْلُومَتَيْنِ ﴾ .

٢- ﴿وَلَقَدْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَءِيلَ وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيبًا﴾

[المائدة : ١٢] .

٣- ﴿لَقَدْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَءِيلَ وَأَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ رُسُلًا﴾ [المائدة : ٧٠] .

فوائد :

١- آية (البقرة) جاءت بقوله : ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا﴾ وقوله : ﴿وَإِذْ﴾ ذكر كثيرا في سورة البقرة^(١) .

٢- جاءت آيتا (المائدة : ١٢ ، ٧٠) بقوله : ﴿وَلَقَدْ﴾ ولم تأت فيها ﴿وَإِذْ﴾ .

٣- جاءت آية (البقرة) بقوله : ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا﴾ بـ (نا) الفاعلين التي تكررت كثيرا في السورة وجاءت آية (المائدة : ١٢) الأولى بقوله : ﴿وَلَقَدْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَءِيلَ﴾ بحذف (نا) الفاعلين وثبوت لفظ الجلالة ﴿اللَّهُ﴾ وهذه الآية بداية ربع فهي ميسرة - إن شاء الله - ، وجاءت الآية الثانية (٧٠) بقوله : ﴿لَقَدْ أَخَذْنَا﴾ بـ (نا) الفاعلين مثل آية (البقرة) وهي آية ميسرة أيضا في سياقها ولله الحمد ، ومن الممكن القول إن هذه الآيات ترتب بطريقة الطرفين والوسط .

(البقرة : ٨٣) - (المائدة : ١٢) - (المائدة : ٧٠) .

﴿أَخَذْنَا﴾ ﴿أَخَذَ﴾ ﴿أَخَذْنَا﴾ .

[٥٠] وبالوالدين إحساناً (وذي - وبذي) القربى ... في البقرة والنساء .

١- ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَءِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَىٰ

وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا﴾ [البقرة : ٨٣] .

٢- ﴿وَأَعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ

وَالْمَسْكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَىٰ﴾ [النساء : ٣٦] .

فوائد :

جاءت آية (النساء) بآية فريدة في القرآن كله في قوله : ﴿وَبِذِي﴾ بثبوت الباء ، وجاء

(١) راجع الفقرات : (٣١ ، ٣٣) .

سائر القرآن^(١) بال حذف ﴿وَذِي﴾ .

قال الميبي^(٢) - رحمه الله - :

وَأَقْرَأُ ﴿بِذِي﴾ بِأَلْبَا بِسُورَةِ (النَّاسِ) وَغَيْرُهُ بِتَرْكِهَا تُكْفَى الْأُسَى

[٥١] والمساكين - والمساكين - والمساكين (وابن السبيل - وابن السبيل) .

١- ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَءِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ وَيَالُولِئِينَ إِحْسَانًا وَذِي الْقُرْبَىٰ

وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ﴾ [البقرة : ٨٣] .

٢- ﴿وَعَادَى الْأَمَالَ عَلَىٰ حُبِّهِ ذَوَى الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَابْنَ السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ وَفِي

الرِّقَابِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ﴾ [البقرة : ١٧٧] .

٣- ﴿يَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلْ مَا أَنْفَقْتُ مِنْ خَيْرٍ فَلِلَّذِينَ وَالْأَقْرَبِينَ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ

وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ﴾ [البقرة : ٢١٥] .

٤- ﴿وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ أُولُو الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينُ فَأَرْضُوهُمْ بِهِمْ وَهُوَ قَوْلُهُمْ قَوْلًا

مَعْرُوفًا﴾ [النساء : ٨] .

٥- ﴿وَأَعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَيَالُولِئِينَ إِحْسَانًا وَذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ

وَالْمَسْكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنبِ وَابْنَ السَّبِيلِ

وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾ [النساء : ٣٦] .

٦- ﴿وَأَعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسُهُمُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ

وَالْمَسْكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ إِنْ كُنْتُمْ آمَنْتُمْ بِاللَّهِ﴾ [الأنفال : ٤١] .

٧- ﴿إِنَّمَا الصَّدَقَتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ وَالْعَمِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ فُلُوقُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ

وَالْفَرَسِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ﴾ [التوبة : ٦٠] .

(١) وقد جاء ذلك في (٢٣) موضعاً تفصيلهم كالاتي : (البقرة : ٨٣) ، (النساء : ٣٦) ، (الأنعام : ١٤٦) ،

(الأنفال : ٤١) ، (هود : ٣) ، (يوسف : ٧٦) ، (إبراهيم : ٣٧) ، (النحل : ٩٠) ، (الإسراء : ٤٢) ،

(الكهف : ٨٣) ، (ص : ١) ، (الزمر : ٢٨ ، ٣٧) ، (غافر : ٣) ، (الرحمن : ٧٨) ، (الحشر : ٧) ،

(المعارج : ٣) ، (المرسلات : ٣٠) ، (التكوير : ٢٠ ، ٢١) ، (الفجر : ٥ ، ١٠) ، (البلد : ١٤) .

(٢) متن هداية الصبيان .

- ٨- ﴿وَلَا يَأْتَلِ أُولُوا الْفَضْلِ مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ أَنْ يُؤْتُوا أُولَى الْقُرْبَى وَالْمَسْكِينِ وَالْمُهَاجِرِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا﴾ [النور: ٢٢].
 ٩- ﴿مَا آفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسْكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ كَى لَا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ﴾ [الحشر: ٧].

فوائد:

- ١- جاء لفظ ﴿وَالْمَسْكِينِ﴾ منصوباً في موضعين (البقرة: ١٧٧) الموضع الثاني و(النور)، وجاء مرفوعاً ﴿وَالْمَسْكِينِ﴾ في موضع واحد فريد وهو آية (النساء: ٨) الأولى، وجاء مجروراً ﴿وَالْمَسْكِينِ﴾ في باقي المواضع وهي (البقرة: ٨٣، ٢١٥) الموضع الأول والثالث، (النساء: ٣٦)، (الأنفال: ٤١)، (التوبة: ٦٠)، (الحشر: ٧).
 ٢- جاء لفظ ﴿وَابْنِ السَّبِيلِ﴾ من قوله: ﴿وَابْنِ السَّبِيلِ﴾ بمتابعة لفظ ﴿وَالْمَسْكِينِ﴾ نصباً وجراً ولم يأت مثال للرفع، مع ملاحظة الآيات التي تحذف منها قوله: ﴿وَابْنِ السَّبِيلِ﴾، وهي (البقرة: ٨٣) (النساء: ٨) (النور: ٢٢) فتذكرها بأنها أول موضع في البقرة وأول موضع في النساء والموضع الوحيد في النور.

قلت:

أَتَى «الْمَسَاكِينَ» بِرَفْعٍ يَا فَتَى بِأَوَّلِ (النِّسَاءِ) وَنَضْبُهُ أَتَى مِنْ بَعْدِ «لَيْسَ الْبِرُّ أَنْ» وَ(الثَّوْرِ) «وَابْنُ السَّبِيلِ» تَابِعُ الْمَذْكُورِ فِي النَّحْوِ وَاحْذَفُهُ بِأَوَّلِ (النِّسَاءِ) وَأَوَّلِ (الْبَقَرَةِ) وَ(الثَّوْرِ) انْتَسَى^(١)

[٥٢] ولقد آتينا موسى الكتاب (وقفينا- فاختلف- لعلمهم- وجعلنا- من بعد- فلا تكن- فاختلف).

- ١- ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَقَفَّيْنَا مِنْ بَعْدِهِ بِالرُّسُلِ﴾ [البقرة: ٨٧].
 ٢- ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ فَاخْتَلَفَ فِيهِ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ

(١) قال صاحب القاموس المحيط: وانتسب به: جعله إشوة.

- وَلِيَهُمْ لِي سَكِّ مِّنْهُ مُرِيبٌ ﴿١١٠﴾ [هود : ١١٠] .
- ٣- ﴿وَكَذَّبُوهُمَا فَكَانُوا مِنَ الْمُهْلَكِينَ﴾ ﴿١١١﴾ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ ﴿١١٢﴾ [المؤمنون : ٤٨ ، ٤٩] .
- ٤- ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَجَعَلْنَا مَعَهُ أَخَاهُ هَارُونَ وَزِيرًا﴾ [الفرقان : ٣٥] .
- ٥- ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ مِنْ بَعْدِ مَا أَهْلَكْنَا الْقُرُونَ الْأُولَىٰ بَصَائِرَ﴾ [القصص : ٤٣] .
- ٦- ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ فَلَا تَكُنْ فِي مِرْيَةٍ مِنْ لِّقَائِهِ وَجَعَلْنَاهُ هُدًى لِّبَنِي إِسْرَءِيلَ﴾ [السجدة : ٢٣] .
- ٧- ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ فَاخْتَلَفَ فِيهِ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَفُضِيَ بَيْنَهُمْ وَلِيَهُمْ لِي سَكِّ مِّنْهُ مُرِيبٌ﴾ [فصلت : ٤٥] .

فوائد :

جاء قوله - عز وجل - : ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ﴾ في سبع آيات من كتاب الله - عز وجل - فاشتبه ما بعدهما من الألفاظ فجاءت آية (البقرة : ٨٨) بقوله : ﴿وَقَفَّيْنَا مِنْ بَعْدِهِ بِالرُّسُلِ﴾ فاربط بين (القاف) في ﴿وَقَفَّيْنَا﴾ وفي اسم السورة (البقرة) ، وجاءت آيتا (هود : ١١٠) و (فصلت : ٤٥) بآية متطابقة في قوله : ﴿فَاخْتَلَفَ فِيهِ...﴾ إلى آخر الآية فاربط بين (الفاء والتاء واللام) في قوله : ﴿فَاخْتَلَفَ﴾ وفي اسم السورة (فصلت) وألحق بها سورة (هود) حيث أنها متطابقة معها تماما ، وجاءت آية (المؤمنون : ٤٩) بقوله : ﴿لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ﴾ فاربط بين تكرار حرف (اللام) في ﴿لَعَلَّهُمْ﴾ وتكرار حرفي (الميم والنون) في اسم السورة (المؤمنون) ^(١) ، وجاءت آية (الفرقان : ٣٥) بقوله : ﴿وَجَعَلْنَا مَعَهُ﴾ لمشاكلة لفظ ﴿جَعَلْنَا﴾ الذي جاء قبلها في قوله : ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا مِنَ الْمُجْرِمِينَ﴾ (٣١) ، وجاءت آية (القصص : ٤٣) بقوله : ﴿مِنْ بَعْدِ مَا أَهْلَكْنَا .﴾ فاربط بين لفظ ﴿مِنْ﴾ في هذه الآية وفي (الآية : ٤٢) قبلها مباشرة في قوله : ﴿وَيَوْمَ الْفَيْصَمَةِ هُمْ مِنَ الْمُقْبُوحِينَ﴾ ، وجاءت آية (السجدة : ٢٣) بقوله : ﴿فَلَا تَكُنْ فِي مِرْيَةٍ مِنْ لِّقَائِهِ﴾ وهي ميسرة والحمد لله لأن سورة (السجدة) يُقرأ بها في صبيحة كل جمعة في صلاة الصبح .

(١) إغاثة اللهفان في ضبط متشابهات القرآن (ص ١٩٥ ، ١٩٦ ، ١٩٧) بتصرف .

[٥٣] (بما لا تهوى أنفسكم استكبرتم) - (بما لا تهوى أنفسهم فريقا كذبوا) ... في

البقرة والمائدة .

١- ﴿ أَفَكُلَّمَا جَاءَكُمْ رَسُولٌ بِمَا لَا تَهْوَى أَنْفُسُكُمْ اسْتَكْبَرْتُمْ فَفَرِيقًا كَذَّبْتُمْ وَفَرِيقًا تَقْتُلُونَ ﴾ [البقرة : ٨٧] .

٢- ﴿ كُلَّمَا جَاءَهُمْ رَسُولٌ بِمَا لَا تَهْوَى أَنْفُسُهُمْ فَرِيقًا كَذَّبُوا وَفَرِيقًا يَقْتُلُونَ ﴾ [المائدة : ٧٠] .

فائدة :

(استكبر) بنو إسرائيل في سورة (البقرة) أكثر من سورة (المائدة) .

[٥٤] ﴿ بَلْ لَعَنَهُمُ اللَّهُ ﴾ - ﴿ بَلْ طَعَّ اللَّهُ عَلَيْهَا ﴾ ... في البقرة والنساء .

١- ﴿ وَقَالُوا قُلُوبُنَا غُلْفٌ بَلْ لَعَنَهُمُ اللَّهُ بِكُفْرِهِمْ فَقَلِيلًا مَّا يُؤْمِنُونَ ﴾ [البقرة : ٨٨] .

٢- ﴿ وَقَوْلِهِمْ قُلُوبُنَا غُلْفٌ بَلْ طَعَّ اللَّهُ عَلَيْهَا بِكُفْرِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ [النساء : ١٥٥] .

فائدة :

١- جاءت آية (البقرة) بقوله : ﴿ بَلْ لَعَنَهُمُ اللَّهُ ﴾ ، وجاءت آية (النساء) بقوله : ﴿ بَلْ طَعَّ اللَّهُ ﴾ .

قلت :

« بَلْ لَعَنَهُمُ » بِ (بَقَرَة) « وَبَلْ » مَعَ « طَعَّ اللَّهُ » لَسَدَى (النساء) خُلْ

٢- جاءت آية (البقرة) بقوله : ﴿ فَقَلِيلًا مَّا يُؤْمِنُونَ ﴾ لمشكلة رءوس الآي ، فقد جاء قبلها قوله : ﴿ تَعْمَلُونَ ﴾ [٨٥] ، ﴿ يُصْرُونَ ﴾ [٨٦] ، ﴿ تَقْتُلُونَ ﴾ [٨٧] ، وجاءت آية (النساء) بقوله : ﴿ فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ لمشكلة رءوس الآي أيضًا ، فقد جاء قبلها قوله : ﴿ عَفْوَراً رَجِيماً ﴾ [١٥٢] ، ﴿ سُلْطَنًا مُّبِينًا ﴾ [١٥٣] ، ﴿ مَيْتَنًا غَلِيظًا ﴾ [١٥٤] .

[٥٥] ولما جاءهم (كتاب - رسول) ... في البقرة .

١- ﴿ وَلَمَّا جَاءَهُمْ كِتَابٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَهُمْ وَكَانُوا مِنْ قَبْلُ ﴾ [البقرة : ٨٩] .

٢- ﴿ وَلَمَّا جَاءَهُمْ رَسُولٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَهُمْ بَشَرٌ مِنْ الَّذِينَ

أَوْثُوا الْكِتَابَ ﴿ [البقرة : ١٠١] .

فوائد :

١- دُكِرَ الكتاب قبل الرسول و﴿ كَتَبَ ﴾ فيها كاف ، و﴿ وَكَاتُوا ﴾ فيها كاف ، فاربط بينهم بذلك .

٢- في الآية الثانية قوله - عز وجل - : ﴿ رَسُولٌ ﴾ جاء بالتنوين ، وقوله : ﴿ بَدَأَ ﴾ بالنون فاربط بينهم بذلك .

قال السخاوي^(١) - رحمه الله - :

وَأَقْرَأَ ﴿ وَلَمَّا جَاءَهُمْ كِتَابٌ ﴾ مُقَدِّمًا لَيْسَ بِهِ اِزْتِيَابٌ

[٥٦] إن كنتم (مؤمنين - صادقين) ... في البقرة وآل عمران .

١- ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ ءَامِنُوا بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكُمْ قَالُوا نَزَّلَ عَلَيْنَا وَيَكْفُرُونَ بِمَا وَرَاءَهُ وَهُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِمَا مَعَهُمْ قُلْ فَلِمَ تَقُولُونَ أُتِيَائَهُ اللَّهُ مِنْ قَبْلِ إِنْ كُنْتُمْ

مُؤْمِنِينَ ﴿ [البقرة : ٩١] .

٢- ﴿ تَأْكُلُهُ النَّارُ قُلْ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ قَبْلِ يَأْتِيَنَّكَ وَيَأْتِي قُلْتُمْ فَلِمَ قَتَلْتُمُوهُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿ ١٨٣ ﴾ فَإِنْ كَذَّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَ رَسُولٌ مِنْ قَبْلِكَ ﴾ [آل

عمران : ١٨٣ ، ١٨٤] .

فوائد :

١- جاءت آية (البقرة) بقوله : ﴿ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴾ ردًا على قولهم : ﴿ نَزَّلَ عَلَيْنَا ﴾ .

٢- جاءت آية (آل عمران) بقوله : ﴿ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴾ لورود قوله : ﴿ فَإِنْ كَذَّبُوكَ ﴾ [١٨٤] بعدها .

[٥٧] (ولن يتمنوه أبدا) - (ولا يتمنونه أبدا) ... في البقرة والجمعة .

١- ﴿ وَلَنْ يَتَمَنَّوْهُ أَبَدًا بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ ﴾ [البقرة : ٩٥] .

(١) هداية المرثاب (ص ١٣١) .

٢- ﴿وَلَا يَمَنَّوْهُ أَبَدًا يَمَّا قَدَمَتْ أَيْدِيهِمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ﴾ [الجمعة: ٧] .

فوائد :

﴿لَنْ﴾ أقوى من ﴿لَا﴾ ، فناسبت سورة (البقرة) الطويلة ، ولما ظهرت النون في ﴿لَنْ﴾ حذفت النون الثانية في قوله : ﴿يَمَنَّوْهُ﴾ عكس آية (الجمعة) التي أتت بـ ﴿لَا﴾ التي ليس فيها (نون) فظهرت في ﴿يَمَنَّوْهُ﴾ فمن الممكن القول أن العلاقة عكسية .
قال الميحي (١) - رحمه الله - :

في (جُمُعَة) نَفَى «الْتَمَنَى» جَا بِـ «لَا» وَنَفَيْهُ فِي (نَقْرَة) بِـ «لَنْ» غَلَا

[٥٨] والله بصير بما يعملون - تعملون) .

إن الله - أن الله - والله - إنه - إني - فإن الله (بما تعملون - بما يعملون) بصير .

أولاً : ﴿وَاللَّهُ بَصِيرٌ يَمَّا يَعْمَلُونَ﴾ :

١- ﴿وَمَا هُوَ بِمُزْجِرٍ حِجٍّ مِنْ الْعَذَابِ أَنْ يُعَمَّرَ وَاللَّهُ بَصِيرٌ يَمَّا يَعْمَلُونَ﴾ [البقرة: ٩٦] .

٢- ﴿هُمْ دَرَجَتٌ عِنْدَ اللَّهِ وَاللَّهُ بَصِيرٌ يَمَّا يَعْمَلُونَ﴾ [آل عمران: ١٦٣] .

٣- ﴿ثُمَّ عَمُوا وَصَمُوا كَثِيرٌ مِنْهُمْ وَاللَّهُ بَصِيرٌ يَمَّا يَعْمَلُونَ﴾ [المائدة: ٧١] .

ثانياً : ﴿وَاللَّهُ بَصِيرٌ يَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ :

٤- ﴿إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ بَصِيرٌ يَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ [الحجرات: ١٨] .

ثالثاً : ﴿إِنَّ اللَّهَ يَمَّا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ :

٥- ﴿وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ يَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَمَّا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾

[البقرة: ١١٠] .

٦- ﴿وَلَا تَنْسُوا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ إِنَّ اللَّهَ يَمَّا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ [البقرة: ٢٣٧] .

رابعاً : ﴿أَنَّ اللَّهَ يَمَّا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ :

٧- ﴿فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِذَا سَلَّمْتُمْ مَا بَيْنَكُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَالْقَوَا اللَّهُ وَأَعْمَلُوا أَنَّ اللَّهَ يَمَّا تَعْمَلُونَ

بَصِيرٌ﴾ [البقرة: ٢٣٣] .

(١) متن هداية الصبيان .

خامساً : ﴿وَاللَّهُ يَمَّا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ :

- ٨- ﴿فَإِنْ لَمْ يَجِبْهَا وَأَيْلَ فَطَلَ﴾ وَاللَّهُ يَمَّا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ [البقرة : ٢٦٥] .
 ٩- ﴿لِيَجْعَلَ اللَّهُ ذَلِكَ حَسْرَةً فِي قُلُوبِهِمْ وَاللَّهُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَاللَّهُ يَمَّا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾
 [آل عمران : ١٥٦] .
 ١٠- ﴿فَعَلَيْكُمْ النَّصْرُ إِلَّا عَلَى قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُم مِّيثَقٌ وَاللَّهُ يَمَّا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾
 [الأنفال : ٧٢] .
 ١١- ﴿وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَرْجِعُ فِيهَا وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ وَاللَّهُ يَمَّا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾
 [الحديد : ٤] .
 ١٢- ﴿يَوْمَ الْقِيَمَةِ يَفْصِلُ بَيْنَكُمْ وَاللَّهُ يَمَّا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ [المتحنة : ٣] .
 ١٣- ﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ فَنُفَخَكُمْ كَافِرٌ وَبَيْنَكُمْ مَوْتٌ وَاللَّهُ يَمَّا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ [التغابن : ٢] .

سادساً : ﴿إِنَّهُمْ يَمَّا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ :

- ١٤- ﴿فَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ وَمَنْ تَابَ مَعَكَ وَلَا تَطْغَوْا إِنَّهُمْ يَمَّا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ [هود : ١١٢] .
 ١٥- ﴿أَفَنْ يُلْقَى فِي النَّارِ خَيْرٌ أَمْ مَنْ يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَمَةِ أَعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ إِنَّهُمْ يَمَّا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ [فصلت : ٤٠] .

سابعاً : ﴿إِنِّي يَمَّا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ :

- ١٦- ﴿أَنْ أَعْمَلَ سَبْعِينَ وَفَذَّرَ فِي السَّرِّ وَأَعْمَلُوا صَالِحًا إِنِّي يَمَّا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ [سبأ : ١١] .

ثامناً : ﴿فَإِنَّ اللَّهَ يَمَّا يَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ :

- ١٧- ﴿وَقَنَلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الَّذِينَ كَلِمَةُ اللَّهِ فَإِنَّ أَنْتَهُمَا فَإِنَّ اللَّهَ يَمَّا يَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ [الأنفال : ٣٩] .

فوائد :

أولاً : والله بصير بما يعملون - يعملون .

جاء قوله : ﴿وَاللَّهُ بَصِيرٌ يَمَّا يَعْمَلُونَ﴾ بتقديم قوله : ﴿بَصِيرٌ﴾ وبالياء في ﴿يَعْمَلُونَ﴾ في ثلاثة سور (البقرة : ٩٦) الموضع الأول ، و(آل عمران : ١٦٣) الموضع الثاني ، و(المائدة : ٧١) ، ويلاحظ في هذه الصيغة أنها لم تأت بزيادات مثل دخول (إن) عليها أو حذف لفظ الجلالة ، وكذلك لم تأت بلفظ ﴿تَعْمَلُونَ﴾ بالياء إلا في آية فريدة في

سورة (الحجرات : ١٨) فتذكرها بالتاء في اسمها .

ثانياً : ﴿إِنَّ اللَّهَ﴾ ، ﴿أَنَّ اللَّهَ﴾ ، ﴿وَاللَّهُ﴾ ، ﴿إِنَّهُ﴾ ، ﴿إِنِّي﴾ ، ﴿فَإِنَّ اللَّهَ﴾ -
(بما يعملون - بما يعملون) بصير .

١- الأصل في قوله : ﴿يَمَّا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ بتأخير قوله : ﴿بَصِيرٌ﴾ أن تأتي
﴿تَعْمَلُونَ﴾ بالتاء إلا في آية فريدة في سورة (الأنفال : ٣٩) قد جاءت بالياء
﴿تَعْمَلُونَ﴾ ، وهي آية فريدة بين مواضع التشابه .

٢- لم تأت صيغة ﴿إِنَّ اللَّهَ﴾ ، و﴿أَنَّ اللَّهَ﴾ إلا في سورة (البقرة : ١١٠ ، ٢٣٣ ،
٢٣٧) وترتب بطريقة الطرفين والوسط :

﴿إِنَّ﴾ (١١٠) ————— ﴿أَنَّ﴾ (٢٣٣) ————— ﴿إِنَّ﴾ (٢٣٧) .

٣- جاءت آية (الأنفال : ٣٩) الأولى بقوله : ﴿فَإِنَّ اللَّهَ﴾ ، وكما أنها انفردت بقوله :
﴿تَعْمَلُونَ﴾ بالياء ، فكذلك انفردت بزيادة الفاء في قوله : ﴿فَإِنَّ﴾ ، فارتبط بالفاء
بين ﴿فَإِنَّ﴾ و(الأنفال) مع ملاحظة آية (الأنفال : ٧٢) الأخيرة والتي جاءت
بقوله : ﴿وَاللَّهُ يَمَّا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ .

٤- جاءت آية (هود : ١١٢) و(فصلت : ٤٠) بصيغة واحدة في قوله : ﴿إِنَّهُ يَمَّا
تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ ، وانفردت آية (سبأ : ١١) بقوله : ﴿إِنِّي يَمَّا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ .
٥- باقي المواضع وهي : (البقرة : ٢٦٥) ، (آل عمران : ١٥٦) ، (الأنفال : ٧٢) ،
(الحديد : ٤) ، (المتحنة : ٣) ، (التغابن : ٢) ، جاءت بقوله : ﴿وَاللَّهُ يَمَّا تَعْمَلُونَ
بَصِيرٌ﴾ .

واليك جدولاً يوضح لك جميع هذه المواضع السبعة عشر ثم أبيات تعينك على حفظها

إن شاء الله :

الهبة والله بصير	والله بصير	إن الله بما تعملون بصير	أن الله بما تعملون بصير	والله بما تعملون بصير	إنه بما تعملون بصير	إني بما تعملون بصير	فإن الله بما تعملون بصير
البقرة	آية ٩٩	-	آية ١١٠، ٢٣٧	آية ٢٣٣	آية ٢٦٥	-	-
آل عمران	آية ١٩٣	-	-	-	آية ١٥٦	-	-
المائدة	آية ٧١	-	-	-	-	-	-
الأفان	-	-	-	-	آية ٧٢	-	آية ٣٩
هود	-	-	-	-	آية ١١٢	-	-
سأ	-	-	-	-	-	آية ١١	-
فصلت	-	-	-	-	آية ٤٠	-	-
الحجرات	-	آية ١٨	-	-	-	-	-
الحديد	-	-	-	-	آية ٤	-	-
المتحة	-	-	-	-	آية ٣	-	-
التغابن	-	-	-	-	آية ٢	-	-
عدد المرات	٣	١	٢	١	٦	٢	١
المجموع	(٤)	(١٣)					

قُلْتُ :

وَقُلْ «بَصِيرٌ» بَعْدَهُ «مَا يَعْمَلُونَ» وَبَقِيلُهُ «وَاللَّهُ» دَوْمًا تَحْفَظُونَ
 بِأَوَّلِ (البقرة) وَ (العنقود)^(١) وَثَانِ (عمران) بِلا تَزِيدُ
 فِي (الحجرات) قَدْ أَتَى بِالشَّاءِ وَهُوَ الْيَتِيمُ قَدْ بَدَأَ لِلرَّائِي
 وَ «تَعْمَلُونَ» وَ «بَصِيرٌ» بَعْدُ حَانَ (عمران) (الأنفال) (حديد) وَ (امتحان)^(٢)
 «وَمَثَلُ الَّذِينَ»^(٣) قُلْ بِ (البقرة) (تغابن) «وَاللَّهُ» قَبْلًا ذَكَرَهُ
 هَمْزَةٌ «إِنْ» قَبْلَهَا قَدْ كُسِرَتْ بِأَوَّلِ وَثَالِثٍ بِ (البقرة)
 «وَأَنَّهُ» (هود) وَ (فصلت) «فَإِنْ» نِ اللَّهِ بِ (الأنفال) مَعَ غَيْبٍ^(٤) رُكْنٍ^(٥)
 وَفِي (سبأ) «إِنِّي» كَذَا وَافْتَحَهُ^(٦) فِي الْمَوْضِعِ الثَّانِي بِ (بقرة) قُفِي^(٧)

[٥٩] (يعملون) - (تعملون) ... في سورة البقرة فقط .

- ١- ﴿يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرَ أَلْفَ سَنَةٍ وَمَا هُوَ بِمُرَحِّجٍهُ مِنْ الْعَذَابِ أَنْ يُعَمَّرَ وَاللَّهُ بَصِيرٌ
 بِمَا يَعْمَلُونَ﴾ [البقرة : ٩٦] .
- ٢- ﴿تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلَكُمْ مَا كَسَبْتُمْ وَلَا تُنتَلُونَ عَنْهَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾
 [البقرة : ١٣٤] .
- ٣- ﴿تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلَكُمْ مَا كَسَبْتُمْ وَلَا تُنتَلُونَ عَنْهَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾
 [البقرة : ١٤١] .

(١) العنقود : أي سورة (المائدة) والعنقود من أسمائها .

(٢) وامتحان : أي سورة (المتحنة) .

(٣) أي قوله : ﴿وَمَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ آمَنَّا لَهُمْ نِصَابٌ مَرْضَاتٍ اللَّهُ﴾ (البقرة : ٢٦٥) .

(٤) مع غيب : أي قوله : ﴿فَإِنَّ اللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ (الأنفال : ٣٩) بَيَّاء الغيب بدلًا من تاء الخطاب .

(٥) رُكْنٌ : أي عُلْبٌ .

(٦) الضمير في (افتحه) يعود على لفظ (إن) الوارد في قولنا : (همزة إن قبلها قد كسرت) أي أن لفظ الموضع

الثاني : ﴿إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ بالفتح .

(٧) جاء في (المصباح المنير) : قَفَّوْتُ : أَثَرُهُ (قَفَّوْا) من باب قال تَبَعْتُهُ وَ(قَفَّيْتُ) على أَثَرِهِ بَغْلَانِ تَبَعْتُهُ إِثَاءً .

(ص ٢٦٤) .

٤- ﴿وَإِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ وَمَا اللَّهُ بِغَفِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ﴾

[البقرة : ١٤٤] .

فوائد :

جميع ما في سورة البقرة قوله : ﴿يَعْمَلُونَ﴾^(١) عدا أربع آيات^(٢) جاءت بقوله : ﴿يَعْمَلُونَ﴾ بالياء وهي الآيات (٩٦، ١٣٤، ١٤١، ١٤٤) ، ويلاحظ في الآيتين (١٣٤، ١٤١) التشابه التام ووجودهم في ربع واحد وهو ربع ﴿وَإِذْ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ﴾ ، وارتبط في (الآية : ١٤٤) بين قوله : ﴿يَعْمَلُونَ﴾ بالياء وقوله قبلها في نفس الآية ﴿لَيَعْلَمُونَ﴾ بالياء أيضا .

[٦٠] وهدي - هدي ﴿وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ﴾ في البقرة والنمل .

وهدي ورحمة - هدي ﴿وَبَشِّرِ الْمُسْلِمِينَ﴾ في النحل .

هدي ورحمة - وبشري ﴿لِلْمُحْسِنِينَ﴾ في لقمان والأحقاف .

١- ﴿فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَىٰ قَلْبِكَ بِإِذْنِ اللَّهِ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُدًى وَبُشْرَىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾

[البقرة : ٩٧] .

٢- ﴿وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِّكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَىٰ لِلْمُسْلِمِينَ﴾

[النحل : ٨٩] .

٣- ﴿قُلْ نَزَّلَهُ رُوحُ الْقُدُسِ مِنْ رَبِّكَ بِالْحَقِّ لِيُثَبِّتَ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَهُدًى وَبُشْرَىٰ لِلْمُسْلِمِينَ﴾

[النحل : ١٠٢] .

٤- ﴿طَسَّ تِلْكَ ءَايَتُ الْقُرْآنِ وَكِتَابٍ مُبِينٍ ۝ هُدًى وَبُشْرَىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾ [النمل : ٢١] .

٥- ﴿تِلْكَ ءَايَتُ الْكِتَابِ الْحَكِيمِ ۝ هُدًى وَرَحْمَةً لِلْمُحْسِنِينَ﴾ [لقمان : ٢٣] .

(١) جاء ذلك في أحد عشر موضعا وهم (البقرة : ٧٤، ٨٥، ١١٠، ١٤٠، ١٤٩، ٢٣٣، ٢٣٤، ٢٣٧، ٢٦٥،

٢٧١، ٢٨٣) .

(٢) جاء في المعجم المفهرس لألفاظ القرآن لمحمد فؤاد عبد الباقي ط . دار الحديث (ص ٦١٧) مادة (ع م ل)

لفظة : ﴿يَعْمَلُونَ﴾ أنها جاءت في (٥٦) موضع . اهـ . قلت : الصحيح أنها جاءت في (٥٧) موضع وإنما

عدهم (٥٦) لأنه لم يذكر موضع (البقرة) (١٤٤) .

٦- ﴿لِسَانًا عَرَبِيًّا يُشْذِرُ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَيُخَرِّجُ لِلْمُحْسِنِينَ﴾ [الأحقاف: ١٢] .

فوائد :

١- آيتا (البقرة والنمل) متشابهتان تمامًا في موضع التشابه مع ملاحظة (الواو) في آية (البقرة) في قوله : ﴿وَهْدَى﴾ .

قال السخاوي^(١) - رحمه الله - :

«يُخَرِّجُ» أَتَتْ «لِلْمُؤْمِنِينَ» مُنْفَرِدَةً فِي أَوَّلِ (النَّمْلِ) كَمَا فِي (الْبَقَرَةِ)
٢- آية (النحل : ٨٩) الأولى جاءت بقوله : ﴿وَهْدَى وَرَحْمَةً وَيُخَرِّجُ لِلْمُسْلِمِينَ﴾ بثبوت قوله : ﴿وَرَحْمَةً﴾ فاجعل علامتها وجود قوله : ﴿لِكُلِّ شَيْءٍ﴾^(٢) في نفس الآية قبلها ، وجاءت آية (النحل : ١٠٢) الثانية بقوله : ﴿وَهْدَى وَيُخَرِّجُ لِلْمُسْلِمِينَ﴾ بحذف قوله : ﴿وَرَحْمَةً﴾ وهذه الآية لم يأت فيها قوله : ﴿لِكُلِّ شَيْءٍ﴾ ، وكذلك اتفقت الآيتان في السورة في قوله : ﴿لِلْمُسْلِمِينَ﴾ فمن الممكن القول إن (كلمة المسلمين متفقة في (النحل) .

٣- آيتا (لقمان والأحقاف) اتفقتا في قوله : ﴿لِلْمُحْسِنِينَ﴾ ؛ وذلك لأن آية (لقمان) جاء فيها قوله : ﴿وَهُوَ مُحْسِنٌ﴾ [٢٢] ، وآية (الأحقاف) جاء فيها قوله : ﴿وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَلَدَيْهِ إِحْسَانًا﴾ [١٥] ، وانفردت آية (لقمان) بحذف قوله : ﴿وَيُخَرِّجُ﴾ ، وانفردت آية (الأحقاف) بحذف قوله : ﴿وَهْدَى﴾ .

قلت :

«لِلْمُؤْمِنِينَ» قُلْ بِأُولَى (الزَّهْرِ)^(٣) مَعَ «وَهْدَى» مَعَ «وَيُخَرِّجُ» فَأَدْرِ
وَ (النَّمْلُ) قُلْ فِيهَا «هَدَى» لِلْمُسْلِمِينَ كَ (بَقَرَةٍ) فِي ثَانٍ (نَحْلٍ) «مُسْلِمِينَ»
وَزِدْ بِأَوَّلِ «وَرَحْمَةً» بِهَا قَبْلَ «وَيُخَرِّجُ» فَاتْلُوْا مُنْتَبِهَا
«لِلْمُحْسِنِينَ» مَعَ «هَدَى وَرَحْمَةً» (لِقْمَانُ) «يُخَرِّجُ» أَلْ (حَقِيقُ)^(٤) يَأْذَا الْهَمَّةُ

(١) هداية المرتاب (ص ١٤١) .

(٢) أردت الربط بين قوله - عز وجل - : ﴿لِكُلِّ شَيْءٍ﴾ ، وأن الآية جاءت بكل شيء (الهدى والرحمة) .

(٣) بأولى الزهر : أي بالبقرة .

(٤) الحقف : أي سورة (الأحقاف) .

[٦١] (يضرهم - يضره - ضرا - ضره) - (نفعنا - ينفعل - ينفعا - ينفعمهم - ينفعونكم) .

١- ﴿ وَمَا هُمْ بِضَارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَيَنْفَعُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلْقٍ ﴾ [البقرة : ١٠٢] .

٢- ﴿ قُلْ أَعْبُدُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا وَاللَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴾ [المائدة : ٧٦] .

٣- ﴿ قُلْ أَدْعُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُنَا وَلَا يَضُرُّنَا وَنُرَدُّ عَلَى أَعْقَابِنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا اللَّهُ كَالَّذِي اسْتَهْوَتْهُ الشَّيَاطِينُ فِي الْأَرْضِ حَيْرَانٌ ﴾ [الأنعام : ٧١] .

٤- ﴿ قُلْ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعًا وَلَا ضَرًّا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ ﴾ [الأعراف : ١٨٨] .

٥- ﴿ وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ وَيَقُولُونَ هَؤُلَاءِ شَفَعُونَا عِنْدَ اللَّهِ ﴾ [يونس : ١٨] .

٦- ﴿ قُلْ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي ضَرًّا وَلَا نَفْعًا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ لِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ ﴾ [يونس : ٤٩] .

٧- ﴿ وَلَا تَدْعُ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُكَ وَلَا يَضُرُّكَ فَإِنْ فَعَلْتَ فَإِنَّكَ إِذَا مِنَ الظَّالِمِينَ ﴾ [يونس : ١٠٦] .

٨- ﴿ قُلْ أَتَأْتِدُّهُمْ مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ لَا يَمْلِكُونَ لِأَنفُسِهِمْ نَفْعًا وَلَا ضَرًّا قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ ﴾ [الرعد : ١٦] .

٩- ﴿ أَفَلَا يَرَوْنَ أَنَّ يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا وَلَا يَمْلِكُ لَهُمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا ﴾ [طه : ٨٩] .

١٠- ﴿ قَالَ أَتَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُكُمْ شَيْئًا وَلَا يَضُرُّكُمْ ﴾ [الأنبياء : ٦٦ ، ٦٧] .

١١- ﴿ يَدْعُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُمْ وَمَا لَا يَنْفَعُهُمْ ذَلِكَ هُوَ الضَّلَالُ الْبَعِيدُ ﴾ [الحج : ١٢] .

١٢- ﴿ يَدْعُوا لِمَنْ ضَرُّهُ أَقْرَبُ مِنْ نَفْعِهِ لَيْسَ الْمَوْتُ وَلَيْسَ الْحَيَاةُ ﴾ [الحج : ٣] .

١٣- ﴿ وَلَا يَمْلِكُونَ لِأَنفُسِهِمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا وَلَا يَمْلِكُونَ مَوْتًا وَلَا حَيَاةً وَلَا شُورًا ﴾ [الفرقان : ٣] .

١٤- ﴿ وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُهُمْ وَلَا يَضُرُّهُمْ وَكَانَ الْكَافِرُ عَلَى رَبِّهِ ظَهِيرًا ﴾ [الفرقان : ٥٥] .

- ١٥- ﴿قَالَ هَلْ يَسْمَعُونَكَ إِذْ تَدْعُونَ﴾ (البقرة: ١٧٣) **أَوْ يَنْفَعُونَكُمْ أَوْ يَضُرُّونَ** [الشعراء: ٧٢، ٧٣].
- ١٦- ﴿فَالْيَوْمَ لَا يَمْلِكُ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ نَفْعًا وَلَا ضَرًّا وَنَقُولُ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذُوقُوا عَذَابَ النَّارِ الَّتِي كُنْتُمْ بِهَا تُكَذِّبُونَ﴾ [سبا: ٤٢].
- ١٧- ﴿قُلْ فَمَنْ يَمْلِكُ لَكُمْ مِنْ أَلَلهِ شَيْئًا إِنْ أَرَادَ بِكُمْ ضَرًّا أَوْ أَرَادَ بِكُمْ نَفْعًا بَلْ كَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا﴾ [الفتح: ١١].

فوائد :

قاعدة النفع والضرر : وهي متى يأتي النفع قبل الضرر والعكس ؟

أولاً : تقدم (الضرر) على (النفع) في تسع آيات ، ثلاث منها جاءت بصيغة الفعل ﴿مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ﴾ [البقرة: ١٠٢] ، ﴿مَا لَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ﴾ [يونس: ١٨] ، ﴿مَا لَا يَضُرُّهُمْ وَمَا لَا يَنْفَعُهُمْ﴾ [الحج: ١٢] ، وباقي السور الست جاءت بصيغة الاسم وهي سور [المائدة: ٧٦] ، [يونس: ٤٩] ، [طه: ٨٩] ، [الفرقان: ٣] ، [الفتح: ١١] ، [الحج: ١٣] .

ثانياً : تقدم (النفع) على (الضرر) في ثماني آيات ، ثلاث منها جاءت بصيغة الاسم ﴿نَفْعًا وَلَا ضَرًّا﴾ [الأعراف: ١٨٨] ، [الرعد: ١٦] ، [سبا: ٤٢] ، وباقي السور الخمس جاءت بصيغة الفعل وهي سور [يونس: ١٠٦] ، [الأنبياء: ٦٦] ، [الأنعام: ٧١] ، [الفرقان: ٥٥] ، [الشعراء: ٧٣] ، ومما سبق يتضح الآتي :

أ- في النصف الأول من القرآن الكريم :

السور التي يحتوي اسمها على حرف (العين) الموافق لللفظ (نفع) كما في سور (الأنعام - الأعراف - الرعد) يأتي فيها (النفع) قبل (الضرر) باستثناء سورة واحدة وهي (يونس) التي لم يأت فيها حرف (العين) ؛ وذلك لأن فيها ثلاثة مواضع ، الأول والثاني منهما جاء فيهما (الضرر) قبل (النفع) كما في الآيات (١٨ ، ٤٩) والثالث جاء فيه (النفع) قبل (الضرر) في الآية (١٠٦) ومن الممكن تذكّر سورة (يونس) بحرف النون فيها وفي كلمة (نفع) .

ب- في النصف الثاني من القرآن الكريم :

السور التي يحتوي اسمها على حرف (الهمزة) كما في سور (الأنبياء - الشعراء -

سبأ) يأتي فيها (النفع) قبل (الضر) باستثناء سورة واحدة وهي سورة (الفرقان) التي لم يأت فيها حرف (الهمزة) ؛ وذلك لأن فيها موضعين الأول منها جاء فيه (الضر) قبل (النفع) كما في الآية (٣) ، والثاني جاء فيه (النفع) قبل (الضر) كما في الآية (٥٥) ، ومن الممكن تذكر سورة (الفرقان) بحرف (النون) فيها وفي كلمة (نفع) .

تنبيه :

السورة التي بها أكثر من موضع علامتها وجود حرف (النون) في اسمها كما في (يونس والفرقان) وفي السورتين جاء (النفع) قبل (الضر) في الموضع الأخير .

قال السخاوي^(١) - رحمه الله - :

وَالْتَفْعُ قَبْلَ الضَّرِّ فِي ثَمَانِيَةٍ فِي سُورَةِ الْأَنْعَامِ خُذْ بَيِّنَاتٍ
وَسُورَةِ الْأَعْرَافِ فَافْهَمْ قَضِيَّ (يُونُسَ) أَخْرِجْهَا (الرَّعْدِ)
(الْأَنْبِيَا) وَأَخْرِجِ (الْفُرْقَانِ) (الشُّعْرَا) (سَبَأَ) فَعَانِ
وَمَا عَدَاهُ الضَّرُّ قَبْلَ التَّفْعِ وَلَيْسَ إِنْ عُدَّتْ غَيْرَ تَسْعِ

[٦٢] ﴿وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ﴾ - ﴿وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ﴾ ... في البقرة وآل عمران والأنفال والحديد والجمعة .

١- ﴿مِنْ خَيْرٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَاللَّهُ يَخْنُصُ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ﴾ [البقرة : ١٠٥] .

٢- ﴿وَاللَّهُ وَسِعَ عَلَيْهِ﴾ (٧٢) يَخْنُصُ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ﴾ [آل عمران : ٧٣ ، ٧٤] .

٣- ﴿وَاتَّبِعُوا اللَّهَ وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ﴾ [آل عمران : ١٧٤] .

٤- ﴿وَيَكْفُرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ﴾ [الأنفال : ٢٩] .

٥- ﴿ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ﴾ (٧١) مَا أَصَابَ﴾ [الحديد : ٢١ ، ٢٢] .

٦- ﴿وَأَنَّ الْفَضْلَ بِيَدِ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ﴾ [الحديد : ٢٩] .

(١) هداية المرتاب (ص ١٥٤) .

٧- ﴿ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ﴾ [الجمعة: ٥٤].

فوائد:

١- جاءت آية (آل عمران: ١٧٤) الأخيرة بآية فريدة بحذف (أل) التعريف في قوله: ﴿وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ﴾، وجاء سائر القرآن بثبوتها: ﴿وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ﴾ ومن تتبّع هذه المواضع يتبين لك أن لفظة ﴿الْفَضْلُ﴾ المعرفة بالألف واللام جاءت في السور المعرفة بالألف واللام ولفظة ﴿فَضْلٍ﴾ الغير معرفة بالألف واللام جاءت في السورة الغير معرفة بالألف واللام مع ملاحظة آية (آل عمران: ٧٤) الأولى.

٢- آية (البقرة) وآية (آل عمران: ٧٤) الأولى متشابهتان تمامًا في موضع التشابه.

٣- آية (الحديد: ٢١) الأولى وآية (الجمعة) متشابهتان تمامًا في موضع التشابه.

[٦٣] ﴿أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ﴾ - ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ﴾

١- ﴿مَا تَدْنَسُ مِنْ دَابَّةٍ أَوْ يُنْسِئُهَا تَأْتِي بِخَبَرٍ مِنْهَا أَوْ مِنْهَا أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [البقرة: ١٠٦].

٢- ﴿أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾ [البقرة: ١٠٧].

٣- ﴿أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ وَيَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [المائدة: ٤٠].

٤- ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ﴾ [إبراهيم: ١٩].

٥- ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَسْجُدُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ﴾ [الحج: ١٨].

٦- ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَتُصْبِحُ الْأَرْضُ مُخْضَرَّةً إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ﴾ [الحج: ٦٣].

٧- ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُم مَّا فِي الْأَرْضِ وَالْفُلَاكَ تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِأَمْرِهِ﴾ [الحج: ٦٥].

٨- ﴿أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّ ذَلِكَ فِي كِتَابٍ إِنَّ ذَلِكَ عَلَى

- اللَّهُ يَسِيرُ ﴿ [الحج : ٧٠] .
- ٩- ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُسَبِّحُ لَهُ مَن فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْطَّيْرُ صَفَّتْ﴾ [النور : ٤١] .
- ١٠- ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُزَيِّجُ مَاءً يُؤَلِّفُ بَيْنَهُ ثُمَّ يَجْعَلُهُ رُكَامًا﴾ [النور : ٤٣] .
- ١١- ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُوَلِّجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُوَلِّجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ﴾ [لقمان : ٢٩] .
- ١٢- ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ ثَمَرَاتٍ مُّخْتَلِفًا أَلْوَانُهَا﴾ [فاطر : ٢٧] .
- ١٣- ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَلَكَهُ يَنَّبِيعٌ فِي الْأَرْضِ﴾ [الزمر : ٢١] .
- ١٤- ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَا يَكُونُ مِن نَّجْوَى ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَاقِعُهُمْ﴾ [المجادلة : ٧] .

فائدة :

الأصل في كتاب الله - عز وجل - قوله : ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ﴾ ، وقد جاء ذلك في عشر آيات وانفردت (البقرة : ١٠٦ ، ١٠٧) ، (المائدة : ٤٠) ، (الحج : ٧٠) بقوله : ﴿أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ﴾ ، ومن الممكن القول إن نصف القرآن الأول جاء بقوله : ﴿أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ﴾ عدا آية (إبراهيم : ١٩) ، ونصف القرآن الثاني جاء بقوله : ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ﴾ باستثناء آية (الحج : ٧٠) ، فاجعل علامتها وجود قوله : ﴿تَعْلَمُ﴾ و﴿يَعْلَمُ﴾ في نفس الآية ؛ لأن سورة (الحج) بها ثلاثة مواضع ﴿أَلَمْ تَرَ﴾ .

قُلْتُ :

وَقُلْ «أَلَمْ تَعْلَمُ» بِ (بَقَرَةٍ) مُعَا آجِرُ (حَجٍّ) وَ (الْعُقُودُ) ^(١) أَوْعَا

[٦٤] قاعدة ﴿السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ - ﴿وَمَا بَيْنَهُمَا﴾ .

أولاً : قاعدة ﴿السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ ﴿وَمَا بَيْنَهُمَا﴾ .

وهي متى تأتي ﴿وَمَا بَيْنَهُمَا﴾ بعد ﴿السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ ومتى لا تأتي :

(١) العقود : أي سورة (المائدة) .

هناك خمس هيئات تأتي مع ﴿وَمَا بَيْنَهُمَا﴾ وهي :

١- خلقنا ﴿السَّمَوَاتِ﴾ - ﴿السَّمَاءِ﴾ والأرض .

٢- رب ﴿السَّمَوَاتِ﴾ - ﴿السَّمَاءِ﴾ والأرض .

٣- ﴿مَلِكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ .

٤- ﴿خَلِقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ .

٥- ﴿مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾ .

الهيئة الأولى :

خلقنا ﴿السَّمَوَاتِ﴾ - ﴿السَّمَاءِ﴾ والأرض .

١- ﴿وَمَا خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ﴾ [الحجر : ٨٥] .

٢- ﴿وَمَا خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لِعَرَبَةٍ﴾ [الدخان : ٣٨] .

٣- ﴿مَا خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَأَجَلٍ مُّسَمًّى﴾ [الأحقاف : ٣] .

٤- ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَمَا مَسَا مِنْ لُغُوبٍ﴾

[ق : ٣٨] .

٥- ﴿وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لِعَرَبِينَ﴾ [الأنبياء : ١٦] .

٦- ﴿وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا بَطْلًا﴾ [ص : ٢٧] .

فوائد :

١- جميع ما في هذه الهيئة جاء معها قوله : ﴿وَمَا بَيْنَهُمَا﴾ ؛ وذلك لأن ﴿خَلَقْنَا﴾

متصل بها (نا) الفاعلين وهي للمفرد المعظم نفسه التي يناسبها ﴿وَمَا بَيْنَهُمَا﴾ .

٢- جاءت هذه الهيئة في ستة مواضع أربعة منهم بجمع ﴿السَّمَوَاتِ﴾ وهي (الحجر

والدخان والأحقاف وق) واثنان بآفراد ﴿السَّمَاءِ﴾ وهي (الأنبياء وص) فاربط بين

هاتين السورتين بأن (الأنبياء) عندما نذكرهم نقول : (صلى الله عليهم وسلم)

و(ص) أول حرف من (صلى)^(١) .

٣- جاءت آية (الأحقاف) بقوله : ﴿مَا﴾ بحذف الواو وجاءت آية (ق) بقوله :

(١) تنبيه : يقوم بعض المؤلفين عند ذكر النبي ﷺ بوضع علامة (ص) أو (صلعم) أو ما شابه ذلك وهذا غير

﴿وَلَقَدْ﴾ خلافاً لباقي السور التي جاءت بقوله : ﴿وَمَا﴾ فاربط بين سورتي (الأحقاف وق) بأن سورة (الأحقاف) نصف اسمها (قاف) وهو اسم سورة (ق) .
الهيئة الثانية :

رب ﴿السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ - ﴿السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ﴾^(١) .

- ١- ﴿قُلْ مَنْ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ قُلِ اللَّهُ﴾ [الرعد: ١٦] .
- ٢- ﴿قَالَ لَقَدْ عَلِمْتَ مَا أَنْزَلَ هَؤُلَاءِ إِلَّا رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ بَصَائِرَ﴾ [الإسراء: ١٠٢] .
- ٣- ﴿وَرَبُّنَا عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ إِذْ قَامُوا فَقَالُوا رَبُّنَا رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَن نَدْعُوهُ مِنْ دُونِهِ إِلَهًا﴾ [الكهف: ١٤] .
- ٤- ﴿قَالَ بَلْ زُكِّرُوا رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ الَّذِي فَطَرَهُمْ وَأَنَا عَلَىٰ ذَٰلِكُمْ مِنَ الشَّاهِدِينَ﴾ [الأنبياء: ٥٦] .
- ٥- ﴿سُبْحَانَ رَبِّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبِّ الْعَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ﴾ [الزخرف: ٨٢] .
- ٦- ﴿فَلِلَّهِ الْحَمْدُ رَبِّ السَّمَوَاتِ وَرَبِّ الْأَرْضِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [الحجّة: ٣٦] .
- ٧- ﴿فَوَرَبِّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُمْ لَحَقٌّ مِّثْلُ مَا أَنَّكُمْ تَنطِفُونَ﴾ [الذاريات: ٢٣] .
- ٨- ﴿رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا فَاعْبُدْهُ وَاصْطَبِرْ لِعِبَادَتِهِ هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيًّا﴾ [مريم: ٦٥] .
- ٩- ﴿رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَرَبُّ الْمَشْرِقِ﴾ [الصفّات: ٥] .
- ١٠- ﴿رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الْعَزِيزُ الْغَفُورُ﴾ [ص: ٦٦] .
- ١١- ﴿رَبِّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا إِنْ كُنْتُمْ مُوقِنِينَ﴾ [الدخان: ٧] .
- ١٢- ﴿رَبِّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الرَّحْمَنُ لَا يَمْلِكُونَ مِنْهُ خِطَابًا﴾ [النبا: ٣٧] .
- ١٣- ﴿قَالَ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا إِنْ كُنْتُمْ مُوقِنِينَ﴾ [الشعراء: ٢٤] .

فوائد :

- ١- الأصل في هذه الهيئة هو عدم إتيان ﴿وَمَا بَيْنَهُمَا﴾ معها إلا بشرط أن تأتي كلمة ﴿رَبُّ﴾ في صدر الآية وبأي تشكيل فحينئذ تأتي معها ﴿وَمَا بَيْنَهُمَا﴾ باستثناء

(١) مع ملاحظة الزيادات على هذه الهيئة .

موضع واحد لم يتصدر بكلمة ﴿رَبِّ﴾ ، وأتى بـ ﴿وَمَا بَيْنَهُمَا﴾ (الشعراء) الذي جاء بقوله: ﴿قَالَ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا إِنْ كُنْتُمْ مُوقِنِينَ﴾ [الشعراء: ٢٤] .

٢- جاءت هذه الهيئة في ثلاثة عشر موضعاً، تصدرت فيها كلمة ﴿رَبِّ﴾ في صدر الآية في خمس سور وهي (مريم، والصافات، وص، والدخان، والنبأ) فأنت معها ﴿وَمَا بَيْنَهُمَا﴾ ، واستثنت سورة (الشعراء) من تصدر كلمة ﴿رَبِّ﴾ في صدر السورة ولكن أتى معها ﴿وَمَا بَيْنَهُمَا﴾ ، باقي السور السبع: (الرعد، والإسراء، والكهف، والأنبياء، والزخرف، والحجرات، والذاريات) لم تأت فيها كلمة ﴿رَبِّ﴾ في صدر الآية ولذلك لم يأت معها ﴿وَمَا بَيْنَهُمَا﴾ .

٣- جميع السور جاءت بقوله: ﴿رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ باستثناء سورة (الحجرات) التي جاءت بقوله: ﴿رَبِّ السَّمَوَاتِ وَرَبِّ الْأَرْضِ﴾ ، وسورة (الذاريات) التي جاءت بقوله: ﴿فَوَرَبِّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ بزيادة الفاء وإفراد ﴿السَّمَاوَاتِ﴾ .

الهيئة الثالثة:

﴿مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾:

- ١- ﴿أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾ [البقرة: ١٠٧] .
- ٢- ﴿وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [آل عمران: ١٨٩] .
- ٣- ﴿أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَيَعْفُو لِمَنْ يَشَاءُ﴾ [المائدة: ٤٠] .
- ٤- ﴿لِلَّهِ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا فِيهِنَّ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [المائدة: ١٢٠] .
- ٥- ﴿قُلْ يَتَذَكَّرُ النَّاسُ إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾ [الأعراف: ١٥٨] .
- ٦- ﴿إِنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾ [التوبة: ١١٦] .
- ٧- ﴿وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ﴾ [النور: ٤٢] .

٨- ﴿الَّذِي لَمْ يُلِكْ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَمْ يَخِذْ وَلَكَا وَلَمْ يَكُنْ لَمْ شَرِيكَ فِي الْمُلْكِ﴾

[الفرقان : ٢] .

٩- ﴿قُلْ لِلَّهِ السَّفْعَةُ جَمِيعًا لَمْ يُلِكْ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾

[الزمر : ٤٤] .

١٠- ﴿لِلَّهِ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ يَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ إِنِ شَاءَ إِنَّهَا وَهَبُ لِمَنْ

يَشَاءُ الذُّكُورَ﴾ [الشورى : ٤٩] .

١١- ﴿وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُنْفِخُ بِنَفْثِ الْمُبْطِلِينَ﴾ [الجاثية :

٢٧] .

١٢- ﴿وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَكَانَ اللَّهُ

عَفُوًّا رَحِيمًا﴾ [الفتح : ١٤] .

١٣- ﴿لَمْ يُلِكْ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [الحديد : ٢] .

١٤- ﴿لَمْ يُلِكْ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ﴾ [الحديد : ٥] .

١٥- ﴿الَّذِي لَمْ يُلِكْ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ﴾ [البروج : ٩] .

١٦- ﴿قُلْ فَمَنْ يَمْلِكُ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا إِنْ أَرَادَ أَنْ يُهْلِكَ الْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ

وَأُمَّهُمُ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا

يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [المائدة : ١٧] .

١٧- ﴿بَلْ أَنْتُمْ بَشَرٌ مِمَّنْ خَلَقَ يَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَوَاتِ

وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ﴾ [المائدة : ١٨] .

١٨- ﴿أَمَ لَهُمُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا فَلْيَرْتَقُوا فِي الْأَسْبَابِ﴾ [ص : ١٠] .

١٩- ﴿وَتَبَارَكَ الَّذِي لَمْ يُلِكْ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَعِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَإِلَيْهِ

تُرْجَعُونَ﴾ [الزخرف : ٨٥] .

فوائد :

١- الأصل في هذه الهيئة هو عدم إتيان ﴿وَمَا بَيْنَهُمَا﴾ معها إلا في أربعة مواضع في

(المائدة : ١٧ ، ١٨) الموضع الأول والموضع الثاني (ص : ١٠) ، و (الزخرف : ٨٥) .

٢- جاءت هذه الهيئة في تسعة عشر موضعاً من كتاب الله ، أربعة منهم بثبوت : ﴿وَمَا

بَيْنَهُمَا ، وهي (المائدة : ١٧ ، ١٨) ، (ص : ١٠) ، (الزخرف : ٨٥) ، وحذفت من الخمسة عشر موضعاً الباقية ، وهي (البقرة : ١٠٧) ، (آل عمران : ١٨٩) ، (المائدة : ٤٠ ، ١٢٠) ، (الأعراف : ١٥٨) ، (التوبة : ١١٦) ، (النور : ٤٢) ، (الفرقان : ٢) ، (الزمر : ٤٤) ، (الشورى : ٤٩) ، (الجاثية : ٢٧) ، (الفتح : ١٤) ، (الحديد : ٢ ، ٥) ، (البروج : ٩) .

الهيئة الرابعة :

﴿ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾ ^(١) .

١- ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْفَلَكَ الَّتِي﴾
[البقرة : ١٦٤] .

٢- ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِّأُولِي الْأَلْبَابِ﴾
[آل عمران : ١٩٠] .

٣- ﴿وَنَدَّكَرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَطْلًا﴾ [آل عمران : ١٩١] .

٤- ﴿مَا أَشْهَدُهُمْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَا خَلَقَ أَنْفُسَهُمْ﴾ [الكهف : ٥١] .

٥- ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتَلَفَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ﴾ [الرؤم : ٢٢] .

٦- ﴿لَخَلْقُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ أَكْبَرُ مِنْ خَلْقِ النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [غافر : ٥٧] .

٧- ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا مِنْ دَابَّةٍ﴾ [الشورى : ٢٩] .

٨- ﴿أَمْ خَلَقُوا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بَلْ لَا يُوقِنُونَ﴾ [الطور : ٣٦] .

٩- ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ﴾ [الأنعام : ١] .

١٠- ﴿وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ وَيَوْمَ يَقُولُ كُنْ فَيَكُونُ﴾
[الأنعام : ٧٣] .

١١- ﴿إِنَّ رَبَّكُمْ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ﴾ [الأعراف : ٥٤] .

١٢- ﴿إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ

(١) مع مراعاة اختلاف التشكيل ودخول الزيادات المختلفة على لفظ (خلق) .

- وَالْأَرْضَ مِنْهَا أَرْبَعَةُ حُرُمٌ ﴿ [التوبة : ٣٦] .
- ١٣- ﴿إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ﴾ [يونس : ٣] .
- ١٤- ﴿وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ﴾ [هود : ٧] .
- ١٥- ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ﴾ [إبراهيم : ١٩] .
- ١٦- ﴿اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَكُمْ﴾ [إبراهيم : ٣٢] .
- ١٧- ﴿خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ تَعَلَّى عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ [النحل : ٣] .
- ١٨- ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فَادِرٌ عَلَى أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ﴾ [الإسراء : ٩٩] .
- ١٩- ﴿أَمَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَأَنْزَلَ لَكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً﴾ [النمل : ٦٠] .
- ٢٠- ﴿وَلَيْن سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ فَأَنَّى يُؤْفَكُونَ﴾ [العنكبوت : ٦١] .
- ٢١- ﴿وَلَيْن سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [لقمان : ٢٥] .
- ٢٢- ﴿أَوَلَيْسَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِقَدِيرٍ عَلَى أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ بَلَىٰ وَهُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ﴾ [يس : ٨١] .
- ٢٣- ﴿خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ يُكَوِّرُ اللَّيْلَ عَلَى النَّهَارِ﴾ [الزمر : ٥] .
- ٢٤- ﴿وَلَيْن سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ﴾ [الزمر : ٣٨] .
- ٢٥- ﴿وَلَيْن سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ خَلَقَهُنَّ الْعَزِيزُ الْعَلِيمُ﴾ [الزخرف : ٩] .
- ٢٦- ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَمْ يَعْ يَخْلُقْهُنَّ يَقْدِرُ عَلَى أَنْ يُخْرِجَ الْمَوْتَىٰ﴾ [الأحقاف : ٣٣] .
- ٢٧- ﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ﴾ [الحديد : ٤] .

٢٨- ﴿خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ وَصَوَّرَهُ فَأَحْسَنَ صُورَهُ وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ﴾

[التغابن : ٣] .

٢٩- ﴿إِنَّ فِي أُخْطُلُفِ الثَّلَ وَالنَّهَارِ وَمَا خَلَقَ اللَّهُ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ

يَتَّقُونَ﴾ [يونس : ٦] .

٣٠- ﴿خَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّلْمُؤْمِنِينَ﴾ [العنكبوت :

٤٤] .

٣١- ﴿وَخَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ وَلِتُجْزَىٰ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا

يُظْلَمُونَ﴾ [الجاثية : ٢٢] .

٣٢- ﴿الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ﴾

[الفرقان : ٥٩] .

٣٣- ﴿أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوا فِي أَنفُسِهِمْ مَا خَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَأَجَلٍ

مُسَعًّى﴾ [الروم : ٨] .

٣٤- ﴿اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى

الْعَرْشِ﴾ [السجدة : ٤] .

فوائد :

١- الأصل في هذه الهيئة هو عدم إتيان ﴿وَمَا بَيْنَهُمَا﴾ معها إلا في ثلاثة مواضع هي :

(الفرقان : ٥٩) ، (الروم : ٨) ، (السجدة : ٤) .

٢- جاءت هذه الهيئة في أربعة وثلاثين موضعاً من كتاب الله ، ثلاثة منهم بثبوت : ﴿وَمَا

بَيْنَهُمَا﴾ وهي (الفرقان : ٥٩) ، (الروم : ٨) ، (السجدة : ٤) ، وحذفت من الواحد

والثلاثين الباقية .

الهيئة الخامسة :

﴿مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾^(١).

١- ﴿الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى ۝ لَمْ يَأْمُرْ بِالْمَوْتِ وَمَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا تَحْتَ الثَّرَى﴾ [طه : ٥ ، ٦] .

فوائد :

١- الأصل في هذه الهيئة هو عدم إتيان ﴿وَمَا بَيْنَهُمَا﴾ معها إلا في موضع واحد وهي سورة (طه : ٦) .

٢- جاءت هذه الهيئة في ثمانية وعشرين موضعاً من كتاب الله ، واحد منهم بثبوت قوله : ﴿وَمَا بَيْنَهُمَا﴾ وحذفت من السبعة والعشرين موضعاً الباقية وهي :

(البقرة : ٢٥٥ ، ٢٨٤) ، (آل عمران : ٢٩ ، ١٠٩ ، ١٢٩) ، (النساء : ١٢٦ ، ١٣١ ، ١٣١ ، ١٣٢ ، ١٧١) ، (المائدة : ٩٧) ، (يونس : ٦٨) ، (إبراهيم : ٢) ، (النحل : ٤٩) ، (الحج : ٦٤) ، (لقمان : ٢٠) ، (سبأ : ١) ، (الشورى : ٤ ، ٥٣) ، (الجن : ١٣) ، (الحجرات : ١٦) ، (النجم : ٣١) ، (المجادلة : ٧) ، (الحشر : ١) ، (الصف : ١) ، (الجمعة : ١) ، (التغابن : ١) .

(باقي الهيئات في كتاب الله - عز وجل - لا تأتي معها ﴿وما بينهما﴾^(٢) .

واليك هذه الجداول التي توضح لك هذه الهيئات الخمس ليسهل عليك حفظها وتكون بين عينيك في مكان واحد ثم أبيات تعينك على حفظها إن شاء الله .

(١) لم أكتب الآيات السبعة والعشرين في هذه الفقرة واكتفيت بكتابة أرقامها ؛ لأن هذه الآيات ستكتب في الفقرة القادمة - إن شاء الله - فاكتفيت بأحدهما وهي هناك أهم .

(٢) مثل ﴿مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ ، و﴿مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ﴾ وما شابه ذلك .

الهيئة الأولى : خلقنا (السموات - السماء) والأرض .

الهيئة السورة	وما خلقنا السموات والأرض وما بينهما	ما خلقنا السموات والأرض وما بينهما	ولقد خلقنا السموات والأرض وما بينهما	وما خلقنا السموات والأرض وما بينهما
الحجر	آية (٨٥)	-	-	-
الأنبياء	-	-	-	آية (١٦)
ص	-	-	-	آية (٢٧)
الدخان	آية (٣٨)	-	-	-
الأحقاف	-	آية (٣)	-	-
ق	-	-	آية (٣٨)	-
عدد المرات	٢	١	١	٢

الهيئة الثانية : رب (السموات – السماء) والأرض .

السورة	الهيئة	رب السموات والأرض وما بينهما	قال رب السموات والأرض وما بينهما	رب السموات والأرض	رب السموات والأرض	قرب السماء والأرض
الرعد	—	—	—	آية ١٦	—	—
الإسراء	—	—	—	آية ١٠٢	—	—
الكهف	—	—	—	آية ١٤	—	—
مريم	آية ٦٥	—	—	—	—	—
الأنبياء	—	—	—	آية (٥٦)	—	—
الشعراء	—	—	آية ٢٤	—	—	—
الصفافات	آية ٥	—	—	—	—	—
ص	آية ٦٦	—	—	—	—	—
الزخرف	—	—	—	آية ٨٢	—	—
الدخان	آية ٧	—	—	—	—	—
الحجاثية	—	—	—	—	آية ٣٦	—
الذاريات	—	—	—	—	—	آية ٢٣
النبأ	آية ٣٧	—	—	—	—	—
عدد المرات	٥	١	١	٥	١	١
المجموع	(٦)	(٧)				

الهيئة الثالثة : (ملك السموات والأرض) :

الهيئة السورة	له ملك السموات والأرض	ولله ملك السموات والأرض	لله ملك السموات والأرض	ولله ملك السموات والأرض	أم لهم ملك السموات والأرض وما بينهما	له ملك السموات والأرض وما بينهما
البقرة	آية ١٠٧	-	-	-	-	-
آل عمران	-	آية ١٨٩	-	-	-	-
المائدة	آية ٤٠	-	آية ١٢٠	آية ١٧، ١٨	-	-
الأعراف	آية ١٥٨	-	-	-	-	-
التوبة	آية ١١٦	-	-	-	-	-
النور	-	آية ٤٢	-	-	-	-
الفرقان	آية ٢	-	-	-	-	-
ص	-	-	-	-	آية ١٠	-
الزمر	آية ٤٤	-	-	-	-	-
الشورى	-	-	آية ٤٩	-	-	-
الزخرف	-	-	-	-	-	آية ٨٥
الحجاثية	-	آية ٢٧	-	-	-	-
الفتح	-	آية ١٤	-	-	-	-
الحديد	آية ٥، ٢	-	-	-	-	-
البروج	آية ٩	-	-	-	-	-
عدد المرات	٩	٤	٢	٢	١	١
المجموع	(١٥)	(٤)				

الهيئة الرابعة : (خلق السموات والأرض) .

الهيئة السورة	خَلَقَ السموات والأرض	خَلَقُوا السموات والأرض	خَلَقَ السموات والأرض	وما خَلَقَ الله في السموات والأرض	خَلَقَ الله السموات والأرض	تَخَلَّقَ السموات والأرض وما بينهما إلا	ما خلق الله السموات والأرض وما بينهما إلا
البقرة	آية ١٦٤	-	-	-	-	-	-
آل عمران	آية ١٩٠، ١٩١	-	-	-	-	-	-
الأنعام	-	-	آية ٧٣، ١	-	-	-	-
الأعراف	-	-	آية ٥٤	-	-	-	-
التوبة	-	-	آية ٣٦	-	-	-	-
يونس	-	-	آية ٣	آية ٦	-	-	-
هود	-	-	آية ٧	-	-	-	-
إبراهيم	-	-	آية ٣٢، ١٩	-	-	-	-
النحل	-	-	آية ٣	-	-	-	-
الإسراء	-	-	آية ٩٩	-	-	-	-
الكهف	آية ٥١	-	-	-	-	-	-
الفرقان	-	-	-	-	-	آية ٥٩	-
النمل	-	-	آية (٦٠)	-	-	-	-
العنكبوت	-	-	آية ٦١	-	آية ٤٤	-	-

الهيئة السورة	تَخْلُقُ السموات والأرض	تَخْلُقُوا السموات والأرض	تَخْلُقُ السموات والأرض	وَمَا تَخْلُقُ اللَّهُ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ	تَخْلُقُ السموات والأرض	مَا خَلَقَ اللَّهُ السموات والأرض وما بينهما إلا
الروم	آية ٢٢	-	-	-	-	آية ٨
لقمان	-	-	آية ٢٥	-	-	-
المسجدة	-	-	-	-	آية ٤	-
يس	-	-	آية ٨١	-	-	-
الزمر	-	-	آية ٥٠، ٣٨	-	-	-
غافر ^(١)	آية ٥٧	-	-	-	-	-
الشورى	آية ٢٩	-	-	-	-	-
الزخرف	-	-	آية ٩	-	-	-
الجاثية ^(٢)	-	-	-	-	آية ٢٢	-
الأحقاف	-	-	آية ٣٣	-	-	-
الطور	-	آية ٣٦	-	-	-	-
الحديد	-	-	آية ٤	-	-	-
التغابن	-	-	آية ٣	-	-	-
عدد المرات	٧	١	٢٠	١	٢	١
المجموع	(٣١)					(٣)

(١) زادت اللام على آية (غافر : ٥٧) : ﴿ لَخَلَقُ ﴾ . (٢) آية (الجاثية : ٢٢) ﴿ وَخَلَقَ اللَّهُ ﴾ بزيادة الواو .

الهيئة الخامسة : (ما في السموات وما في الأرض) :

الهيئة	ما في السموات	ما في السموات وما في الأرض وما بينهما
البقرة	آية (٢٨٤، ٢٥٥)	
آل عمران	آية (٢٩، ١٠٩، ١٢٩)	
النساء	آية (١٢٦، ١٣١، ١٣١، ١٣٢، ١٣١)	
المائدة	آية (٩٧)	
يونس	آية (٦٨)	
إبراهيم	آية (٢)	
التحليل	آية (٤٩)	
طه	-	آية (٦)
الحج	آية (٦٤)	
لقمان	آية (٢٠)	
سبا	آية (١)	
الشورى	آية (٤، ٥٣)	
الجاثية	آية (١٣)	
الحجرات	آية (١٦)	
النجم	آية (٣١)	
المجادلة	آية (٧)	
الحشر	آية (١)	
الصف	آية (١)	
الجمعة	آية (١)	
الجمعة	آية (١)	
التغابن	آية (١)	
عدد المرات	٢٧	٩

قُلْتُ :

وَجَا «السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ» مَعَ «وَمَا فِي»
 فِي (الْجَحْرِ) وَ(الدُّخَانِ) وَ(الْأَخْقَافِ)
 مَعَ «السَّمَاءِ» جَا «خَلَقْنَا» مُفْرَدًا^(١)
 وَجَاءَ «رَبِّ»^(٢) (مَرْيَمَ) وَ(الشُّعْرَا)
 «مُلْكُ»^(٣) بِأَوَّلِ وَثْنَيْنِ (الْمَائِدَةِ)
 وَ«خَلَقَ»^(٤) (السَّجْدَةَ) وَ(الْفَرْقَانِ) قُلْ
 «مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ» فِي
 بَيْنَهُمَا «بَعْدَ» «خَلَقْنَا»^(٥) فَأَعْلَمَا
 وَبَعْدَهُ (قَافٍ) بِلاَ اخْتِلَافٍ
 بِ (الْأَنْبِيَاءِ) مَعَ (صَادٍ) وَزَدَا
 (عَمَ) (دُخَانٍ) (صَادٍ) (صَافَاتٍ) قَرَا
 وَ(صَادٍ) وَ(الرُّخْرَفِ) هَذِي فَائِدَةُ
 «مَا خَلَقَ اللَّهُ» بِأَوَّلَى (الرُّومِ) خُلْ
 (طه) «وَمَا بَيْنَهُمَا» فَرَدَّ ضِفِي

ثَانِيًا : مواضع : وما في - ومن في «الْأَرْضِ» - «الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ» . وهي متى تأتي «وَمَا فِي» و«مَنْ فِي» ومتى لا تأتي ، ومتى تتقدم «الْأَرْضِ» على «السَّمَاءِ» .

الهيئة الأولى :

«مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ» - «مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ» .

أَوَّلًا : «مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ» .

١- «لَا تَأْخُذُكُمْ سِينَةٌ وَلَا نَوْمٌ لَكُمْ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ» مِنْ ذَا الَّذِي

[البقرة : ٢٥٥] .

٢- «لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ» وَإِنْ تُبَدُّوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخَفُّوهُ يَخَافُكُمْ

بِهِ اللَّهُ [البقرة : ٢٨٤] .

٣- «وَيَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ» وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ [آل عمران : ٢٩] .

٤- «وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ» وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ [آل عمران : ١٠٩] .

(١) أي قوله : «خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا» بجمع «السَّمَوَاتِ» .

(٢) أي قوله : «خَلَقْنَا السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا» بفراد «السَّمَاءِ» .

(٣) أي قوله : «رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا» .

(٤) أي قوله : «مِلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا» .

(٥) أي قوله : «خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا» .

- ٥- ﴿وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ يَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [آل عمران : ١٢٩] .
- ٦- ﴿وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ يَكْلِي سَهْوً مُّحِيطًا﴾ [النساء : ١٢٦] .
- ٧- ﴿وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَلَقَدْ وَصَّيْنَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِن قَبْلِكُمْ﴾ [النساء : ١٣١] .
- ٨- ﴿وَإِن تَكْفُرُوا فَإِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ غَنِيًّا حَمِيدًا﴾ [النساء : ١٣١] .
- ٩- ﴿وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا﴾ [النساء : ١٣٢] .
- ١٠- ﴿لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا﴾ [النساء : ١٧١] .
- ١١- ﴿ذَٰلِكَ لِيَعْلَمُوا أَنَّهُ اللَّهُ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَأَنَّ اللَّهَ يَكْلِي سَهْوً عَلِيمٌ﴾ [المائدة : ٩٧] .
- ١٢- ﴿هُوَ الْغَنِيُّ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ إِنَّ عِنْدَكُمْ مِّن سُلْطٰنٍ بِهَٰذَا أَتَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ [يونس : ٦٨] .
- ١٣- ﴿اللَّهُ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَوَيْلٌ لِّلْكَافِرِينَ مِنْ عَذَابٍ شَدِيدٍ﴾ [إبراهيم : ٢] .
- ١٤- ﴿وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مِن دَابَّةٍ وَالْمَلَائِكَةُ وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ﴾ [النحل : ٤٩] .
- ١٥- ﴿لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا تَحْتَ الثَّرَى﴾ [طه : ٦] .
- ١٦- ﴿لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَإِنَّ اللَّهَ لَهُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ﴾ [الحج : ٦٤] .
- ١٧- ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُم مَّا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُ﴾ [لقمان : ٢٠] .
- ١٨- ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَلَهُ الْحَمْدُ فِي الْآخِرَةِ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ﴾ [سبا : ١] .

- ١٩- ﴿لَمْ يَكُنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ﴾ [الشورى : ٤] .
- ٢٠- ﴿صَرَّطَ اللَّهُ الَّذِي لَمْ يَكُنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ إِلَّا إِلَى اللَّهِ تَصِيرُ الْأُمُورُ﴾ [الشورى : ٥٣] .
- ٢١- ﴿وَسَخَّرَ لَكُمْ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مِنْهُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُفَكِّرُونَ﴾ [الحجرات : ١٣] .
- ٢٢- ﴿قُلْ أَتَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ يَدِينُكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ [الحجرات : ١٦] .
- ٢٣- ﴿وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ لِيَجْزِيَ الَّذِينَ أَسْتَوُوا بِمَا عَمِلُوا﴾ [النجم : ٣١] .
- ٢٤- ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَا يَكُونُ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا هُوَ رَاقِبُهُمْ﴾ [المجادلة : ٧] .
- ٢٥- ﴿سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ [الحشر : ١] .
- ٢٦- ﴿سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ [الصف : ١] .
- ٢٧- ﴿يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ [الجمعة : ١] .
- ٢٨- ﴿يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [التغابن : ١] .
- ثانياً : ﴿مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ .
- ٢٩- ﴿وَقَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا سُبْحَنَهُ بَلْ لَمْ يَكُنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلُّ لَمْ قَدِينُونَ﴾ [البقرة : ١١٦] .
- ٣٠- ﴿وَإِنْ تَكْفُرُوا فَإِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾ [النساء : ١٧٠] .
- ٣١- ﴿قُلْ لِمَنْ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ قُلْ لِلَّهِ كُتِبَ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةُ﴾ [الأَنْعَام : ١٢] .
- ٣٢- ﴿إِلَّا إِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ إِلَّا إِنْ وَعَدَ اللَّهُ حَتَّى وَلَئِنْ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [يونس : ٥٥] .
- ٣٣- ﴿وَلَمْ يَكُنْ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَهُ الَّذِينَ وَاصِبًا أَفَغَيْرَ اللَّهِ تَتَّقُونَ﴾ [النحل : ٥٢] .

٣٤- ﴿أَلَا إِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ قَدْ يَعْلَمُ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ﴾ [النور: ٦٤].

٣٥- ﴿قُلْ كَفَى بِاللَّهِ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ شَهِيدًا يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ [المنكيات: ٥٢].

٣٦- ﴿لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ﴾ [لقمان: ٢٦].

٣٧- ﴿سَبِّحْ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ [الحديد: ١].

٣٨- ﴿لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ [الحشر: ٢٤].

٣٩- ﴿يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا تُثِيرُونَ وَمَا تَعْلَمُونَ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾ [التغابن: ٤].

فوائد:

١- الأصل في هذه الهيئة هي قوله - عز وجل - : ﴿مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾ بثبوت ﴿وَمَا فِي﴾ ، وقد جاءت هذه الهيئة في ثمانية وعشرين موضعاً وجاء قوله : ﴿مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ بحذف ﴿وَمَا فِي﴾ الثانية في أحد عشر موضعاً جمعهم السخاوي - رحمه الله - في هذه الآيات الجميلة :
قال^(١) - رحمه الله - :

«مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ» عشرة	مِنْ بَعْدِ حَرْفِ مَعَهَا فِي (البقرة) ^(٢)
مِنْ بَعْدِهِ فَأَعْرِفُهُ مُسْتَبِينًا	«كُلُّ لَه» يَا صَاحٍ «فَانْشُرْنَا»
وَمِثْلُهُ قَبْلَ الْأَخِيرِ ^(٣) فِي (النَّاسِ)	وَمَعَ «لَمَنْ مَا» قُلْ فِي (الأنعام) أَتَى
و(يُونُسَ) بَعْدَ «أَلَا إِنَّ» بِهَا	مُقَدِّمًا ^(٤) وَ(التَّحْلُ) عِنْدَ جُزْئِهَا ^(٥)

(١) هداية المرتاب (ص ١٤٣ - ١٤٤).

(٢) وبذلك أصبحت المواضع أحد عشرة موضعاً.

(٣) احتراز بقوله : (قبل الأخير) من الآية (١٧١) والتي جاءت بقوله : ﴿لَمْ يَكُنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾.

(٤) مقدماً : أي الموضع الأول في الآية التي جاءت بقوله : ﴿أَلَا إِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ أَلَا إِنَّ وَعَدَ اللَّهُ حَقًّا﴾ (يونس: ٥٥) ، وتكرر فيها قوله : ﴿أَلَا إِنَّ﴾ مرتين .

(٥) و(النحل) عند حزبيها : أي أنها جاءت بعد آية واحدة من بداية (الحزب: ٢٨) .

وَأَخِرَ (الْثُورِ) هُنَاكَ عُرِفَا وَ(الْعَنْكَبُوتِ) قَبْلَهُ أَقْرَأُ «فُلْ كَفَى»
وَحَرْفُ (لُقْمَانَ) وَفِي (الْحَدِيدِ) وَأَخِرَ (الْحَشْرِ) بِلاَ تَقْيِيدٍ^(١)
وَقَدْ أَتَى فَوْقَ (الطَّلَاقِ)^(٢) وَاجِدُ أَنْتَ لَهُ بَعْدَ الثَّلَاثِ وَاجِدُ^(٣)
وَمَا سِوَى ذَا عَنْ يَقِينٍ مَخْضُ «مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ»
واليك جدولاً يوضح لك هذه المواضع ليسهل عليك حفظها - إن شاء الله - وتكون
بين عينيك في مكان واحد .

(١) احترز بقوله : (بلا تقييد) عن موضع قبله في (الحشر) جاء مقيداً بـ (ما) في قوله في أول الحشر : ﴿سَبِّحْ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾ .

(٢) فوق الطلاق : أي سورة (التغابن) وهي قبل سورة (الطلاق) في ترتيب المصحف .

(٣) بعد الثلاث واجد : أي أنها في الآية رقم (٤) (التغابن) واحترز بهذا القيد عن موضع (التغابن) الأول والذي جاء بقوله : ﴿وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾ (التغابن : ١) .

الهيئة	ما في السموات وما في الأرض	ما في السموات والأرض
السورة		
البقرة	آية (٢٨٤، ٢٥٥)	آية (١١٦)
آل عمران	آية (٢٩، ١٠٩، ١٢٩)	—
النساء	آية (١٢٦، ١٣١، ١٣٢، ١٧١)	آية (١٧٠)
المائدة	آية (٩٧)	—
الأنعام	—	آية (١٢)
يونس	آية (٦٨)	آية (٥٥)
إبراهيم	آية (٢)	—
النحل	آية (٤٩)	آية (٥٢)
طه	آية (٦)	—
الحج	آية (٦٤)	—
النور	—	آية (٦٤)
العنكبوت	—	آية (٥٢)
لقمان	آية (٢٠)	آية (٢٦)
سبا	آية (١)	—
الشورى	آية (٤، ٥٣)	—
الجاثية	آية (١٣)	—
الحجرات	آية (١٦)	—
النجم	آية (٣١)	—
الحديد	—	آية (١)
المجادلة	آية (٧)	—
الحشر	آية (١)	آية (٢٤)
الصف	آية (١)	—
الجمعة	آية (١)	—
التغابن	آية (١)	آية (٤)
عدد المرات	٢٨	١١

الهيئة الثانية :

- ﴿مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ - ﴿مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ﴾ .
أولاً : ﴿مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ .

١- ﴿أَفَغَيْرَ دِينِ اللَّهِ يَبْعُوثُ وَلَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ﴾ [آل عمران : ٨٣] .

٢- ﴿وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَظِلَالُهُمْ بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ﴾ [الرعد : ١٥] .

٣- ﴿إِنْ كُلُّ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ إِلَّا إِلَى الرَّحْمَنِ عَبْدًا﴾ [مريم : ٩٣] .

٤- ﴿وَلَمْ يَكُنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ عِنْدَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ وَلَا يَسْتَحِيرُونَ﴾ [الأنبياء : ١٩] .

٥- ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُسَبِّحُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْطَّيْرُ صَفْتًا﴾ [النور : ٤١] .

٦- ﴿قُلْ لَا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ﴾ [النمل : ٦٥] .

٧- ﴿وَلَمْ يَكُنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلُّ لَمْ قَانِئُونَ﴾ [الروم : ٢٦] .

٨- ﴿يَسْتَلِمُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلُّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ﴾ [الرحمن : ٢٩] .

٩- ﴿وَرَبُّكَ أَعْلَمُ بِمَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَقَدْ فَضَّلْنَا بَعْضَ النَّبِيِّينَ عَلَى بَعْضٍ﴾ [الإسراء : ٥٥] .

ثانياً : ﴿مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ﴾ :

١٠- ﴿أَلَا إِنَّ لِلَّهِ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَسْمَعُ الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ شُرَكَاءَ﴾ [يونس : ٦٦] .

١١- ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَسْجُدُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ﴾ [الحج : ١٨] .

١٢- ﴿وَيَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ فَفَزِعَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ وَكُلُّ أَتَوْهُ دَخِيرِينَ﴾ [النمل : ٨٧] .

١٣- ﴿وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَصَعِقَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخْرَى فَإِذَا هُمْ بِنُظُرِهِمْ﴾ [الزمر : ٦٨] .

فوائد :

١- الأصل في هذه الهيئة هي قوله : ﴿مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ بحذف ﴿وَمَنْ

في ﴿ ، وقد جاءت هذه الهيئة في تسعة مواضع ، وجاء قوله : ﴿مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ﴾ بثبوت ﴿وَمَنْ فِي﴾ في أربعة مواضع ، وهي سور (يونس والحج والنمل (الثاني) والزمزم) ، ويجمعها قولك : (حج يونس وجاء النمل ثانيًا^(١) زُمرا) .
٢- جاءت آية (طه) بآية فريدة في قوله : ﴿وَرَبُّكَ أَعْلَمُ بِمَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ بثبوت حرف (الباء) في قوله : ﴿مَنْ فِي السَّمَوَاتِ﴾ ، وجاء سائر القرآن - في هذه الهيئة - بالحذف .

هذا ، وقد جمع هذه المواضع الثلاثة عشر الإمام السخاوي - رحمه الله - بقوله^(٢) :
« مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ » أَرْبَعَةٌ تُغْلَمُ عِنْدَ الْغَرَضِ فِي (يُونُسَ) وَلَا شَبِيهَ بَعْدَهُ^(٣) وَجَاءَ فِي (الْحَجِّ) قُبَيْلَ السَّجْدَةِ^(٤) وَالتَّمْلِ فِيهَا آخِرًا^(٥) وَفِي (الزُّمَرِ) وَقَدْ أَتَى « مَنْ فِي السَّمَوَاتِ » فَقَطْ فِي (آلِ عِمْرَانَ) وَ« طَوْعًا » بَعْدَهُ وَ(الْأَنْبِيَاءِ) وَ(التَّوْرِ) وَ(التَّمْلِ) أَتَى وَقَدْ أَتَى « بِمَنْ » بِبَاءٍ زَائِدَةٍ وَالْيَكْ جَدُولًا يُوْضِحُ لَكَ هَذِهِ الْمَوَاضِعَ لِتَكُونَ بَيْنَ عَيْنَيْكَ فِي مَكَانٍ وَاحِدٍ .

(١) ثانيًا : احتراز من موضع النمل الأول الذي جاء بالحذف (آية : ٦٥) .

(٢) هداية المرتاب (ص ١٤٢ - ١٤٣) .

(٣) عنى بقوله : (ولا شبيه بعده) آية بعده في يونس بلفظ : ﴿لَمْ يَأْتِ فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾ (٦٨) إذ لا شبيه بينها وبين آية (يونس : ٦٦) لوقوع (ما) بدل (من) .

(٤) قُبَيْلَ السَّجْدَةِ : أي السجدة الأولى في سورة (الحج) .

(٥) النمل فيها آخرًا : أي آخر موضع في السورة (آية : ٨٧) احترازًا من (الآية : ٦٥) التي جاءت بقوله : ﴿قُلْ لَا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ﴾ بحذف (ومن في) .

(٦) ضعف ما مضى : أي أن قوله : ﴿مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ بالحذف جاء في ثمانية مواضع ولم يدخل الناظم موضع (الإسراء) في العدد ؛ لأنه جاء بحرف الباء في قوله : ﴿وَرَبُّكَ أَعْلَمُ بِمَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ .

(٧) بسبحان : أي بسورة الإسراء التي أولها : ﴿سُبْحَنَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ﴾ .

الهيئة السورة	من في السموات والأرض	من في السموات والأرض	من في السموات ومن في الأرض
آل عمران	آية (٨٣)	-	-
يونس	-	-	آية (٦٦)
الرعد	آية (١٥)	-	-
الإسراء	-	آية (٥٥)	-
مريم	آية (٩٣)	-	-
الأنبياء	آية (١٩)	-	-
الحج	-	-	آية (١٨)
التور	آية (٤١)	-	-
النمل	آية (٦٥)	-	آية (٨٧)
الروم	آية (٢٦)	-	-
الزمر	-	-	آية (٦٨)
الرحمن	آية (٢٩)	-	-
عدد المرات	٨	١	٤
المجموع		٩	٤

الهيئة الثالثة :

- ﴿ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ ﴾ - ﴿ الْأَرْضِ وَالسَّمَوَاتِ ﴾ .

- ١- ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ ﴾ [آل عمران : ٥] .
- ٢- ﴿ وَمَا يَعْزُبُ عَنْ رَبِّكَ مِنْ مِثْقَالِ ذَرَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَلَا أَصْغَرَ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْبَرَ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ ﴾ [يونس : ٦١] .
- ٣- ﴿ وَمَا يَخْفَى عَلَى اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ ﴾ [إبراهيم : ٣٨] .
- ٤- ﴿ وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴾ [العنكبوت : ٢٢] .
- ٥- ﴿ يَوْمَ تُبَدَّلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ وَالسَّمَوَاتُ وَبَرَزُوا لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ ﴾ [إبراهيم : ٤٨] .
- ٦- ﴿ نَزِيلًا وَمِمَّنْ خَلَقَ الْأَرْضَ وَالسَّمَوَاتِ الْأُولَى ﴾ [طه : ٤] .

فوائد :

- ١- تقدمت ﴿ الْأَرْضِ ﴾ على ﴿ السَّمَاءِ ﴾ في القرآن الكريم في ستة مواضع ، أربعة منها بإفراد لفظ ﴿ السَّمَاءِ ﴾ وهي سور (آل عمران ويونس وإبراهيم) (الأول) والعنكبوت) ، وجاء لفظ ﴿ السَّمَوَاتِ ﴾ بالجمع في سورتَي (إبراهيم) (الثاني) وطه) .

قال السخاوي^(١) - رحمه الله - :

وَجَاءَ ذِكْرُ « الْأَرْضِ » مِنْ قَبْلِ « السَّمَاءِ » فِي خُمُسَةِ حَقَقِهَا مِنْ فَيَهِمَا^(٢)
مِنْ بَعْدِ « لَا يَخْفَى عَلَيْهِ » مَرَّةً وَتَعَدَّ لَا « يَعْزُبُ » عَنْهُ « ذَرَّةٌ »
وَتَعَدَّ « مِمَّنْ خَلَقَ » اسْتَبَيْنَا فِي (يُونُسَ) وَ(آلِ عِمْرَانَ) وَفِي
(طه) وَ(إِبْرَاهِيمَ) قَبْلُ فَأَكْثِفَ بِهِ انْجَلَتْ لِلْقَارِي الْخَنَادِسُ^(٣)

(١) هداية المرتاب (ص ٧٠ - ٧١) .

(٢) ذكر الإمام السخاوي - رحمه الله - أن المواضع خمسة فقال : (في خمسة حَقَقِهَا مِنْ فَيَهِمَا) ولعله لم يذكر موضع (إبراهيم : ٤٨) الذي جاء بقوله : ﴿ يَوْمَ تُبَدَّلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ وَالسَّمَوَاتُ ﴾ لأنه الموضع الوحيد الذي لم تعطف فيه ﴿ السَّمَوَاتِ ﴾ على ﴿ الْأَرْضِ ﴾ بخلاف بقية المواضع التي جاءت بعطف السموات على الأرض فتنبه إليها .

(٣) جمع جندس ، وهو : الليل المُظْلَم ، والظُلْمَةُ . والخنادس ثلاث ليالٍ من آخر الشهر لظلمتهن . =

[٦٥] ﴿وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾ .

- ١- ﴿يَخْبِرُ مِنْهَا أَوْ مِثْلَهَا أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ (البقرة: ١٠٦، ١٠٧) .
- ٢- ﴿وَلَنْ رَضَىٰ عَنْكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَىٰ حَتَّىٰ تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ قُلْ إِنَّ هُدَىٰ اللَّهِ هُوَ الْهُدَىٰ وَلَئِنْ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ بَعْدَ الَّذِي جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾ (البقرة: ١٢٠) .
- ٣- ﴿وَمَا تَقْصُوا إِلَّا أَنْ أُغْنِيَهُمْ اللَّهُ وَرَسُولُهُ مِنْ فَضْلِهِ فَإِنْ يَتُوبُوا يَكُ خَيْرًا لَكُمْ وَإِنْ يَسْتَوَلُوا يُعَذِّبُهُمُ اللَّهُ عَذَابًا أَلِيمًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمَا لَكُمْ فِي الْأَرْضِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾ (التوبة: ٧٤) .

- ٤- ﴿إِنَّ اللَّهَ لَكُمْ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ بِحَيْثُ وَصَّيْتُمْ وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾ (لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ) (التوبة: ١١٦، ١١٧) .
- ٥- ﴿وَالَّذِينَ تَتَّقُوا فَيُؤْتُوا عَمَلًا صَالِحًا وَمَا أُنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾ (العنكبوت: ٢١، ٢٢) .
- ٦- ﴿وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَهُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَكِنْ يُدْخِلُ مَنْ يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ وَالظَّالِمُونَ مَا لَهُمْ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾ (أَمِ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ) (الشورى: ٨، ٩) .
- ٧- ﴿وَمَا أُنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾ (الشورى: ٣١، ٣٢) .

فائدة :

- ١- حيثما وجدت لفظ ﴿الْأَرْضِ﴾ في الآية قبل قوله : ﴿وَمَا لَكُمْ﴾ فأُتِ بِأطول هيئة وهي قوله : ﴿وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾ ، وقد وقع ذلك في أربع مواضع في سور (البقرة: ١٠٧) الموضع الأول ، و(التوبة: ١١٦) الموضع الثاني ، و(العنكبوت: ٢٢) ، و(الشورى: ٣١) الموضع الثاني .
- ٢- في آية (البقرة: ١٢٠) اربط بين قوله : ﴿جَاءَكَ﴾ و﴿مَا لَكَ﴾ .
- ٣- في آية (التوبة: ٧٤) اربط بين قوله : ﴿لَهُمْ﴾ و﴿وَمَا لَهُمْ﴾ .
- ٤- انفردت آية (الشورى: ٩) بآية فريدة في قوله : ﴿وَالظَّالِمُونَ مَا لَهُمْ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾

بلفظ ﴿وَالظَّالِمُونَ﴾ بدلاً من لفظ ﴿وَمَا لَكُمْ﴾ ، ﴿وَمَا لَهُمْ﴾ ، ﴿مَا لَكَ﴾ .

[٦٦] وما تقدموا لأنفسكم من خير تجدوه عند الله (إن الله - هو خيرا) ... في البقرة

والمزمل .

١- ﴿وَمَا تَقْدِمُوا لِأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾

[البقرة : ١١٠] .

٢- ﴿وَمَا تَقْدِمُوا لِأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرٌ وَأَعْظَمُ أَجْرًا وَاسْتَغْفِرُوا لِلَّهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ

رَحِيمٌ﴾ [المزمل : ٢٠] .

فائدة :

ترتب هاتين الآيتين ترتيباً أبجدياً (والهمزة) في ﴿إِنَّ اللَّهَ﴾ في (البقرة) تسبق

(الهاء) في ﴿هُوَ خَيْرٌ﴾ في (المزمل) .

[٦٧] أسلم وجهه - يسلم وجهه (لله - إلى الله) ... في البقرة والنساء ولقمان .

١- ﴿بَلَى مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَلَهُ أَجْرٌ عِنْدَ رَبِّهِ﴾ [البقرة : ١١٢] .

٢- ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ دِينًا مِمَّنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ وَاتَّبَعَ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ﴾

[النساء : ١٢٥] .

٣- ﴿وَمَنْ يُسْلِمْ وَجْهَهُ إِلَى اللَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى﴾ [لقمان :

٢٢] .

فائدة :

نصف القرآن الأول جاء بقوله : ﴿لِلَّهِ﴾ ، ونصف القرآن الثاني جاء بقوله : ﴿إِلَى اللَّهِ﴾ .

[٦٨] كذلك قال الذين (لا يعلمون - من قبلهم) ... في البقرة .

١- ﴿وَهُمْ يَتْلُونَ الْكِتَابَ كَذَلِكَ قَالَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ مِثْلَ قَوْلِهِمْ فَاللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ

الْقِيَمَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾ [البقرة : ١١٣] .

٢- ﴿وَقَالَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ لَوْلَا يُكَلِّمُنَا اللَّهُ أَوْ تَأْتِينَا آيَةٌ كَذَلِكَ قَالَ الَّذِينَ

مِنْ قَبْلِهِمْ مِثْلَ قَوْلِهِمْ تَشَبَّهَتْ قُلُوبُهُمْ ﴿١١٨﴾ [البقرة: ١١٨].

فائدة:

الآية الثانية (تشابهت) مع الآية الأولى، وأيضاً جاء فيها قوله: ﴿تَشَبَّهَتْ قُلُوبُهُمْ﴾.

قلت:

بـ (بقره) «قَالَ الَّذِينَ» أَوَّلًا «لَا يَعْلَمُونَ» ثُمَّ «مِنْ قَبْلِ» نَلَا

[٦٩] فيما كانوا فيه- فيما فيه- الذي هم فيه- في ما هم فيه (يختلفون)

١- ﴿كَذَلِكَ قَالَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ مِثْلَ قَوْلِهِمْ فَاللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ

يَخْتَلِفُونَ﴾ [البقرة: ١١٣].

٢- ﴿وَمَا كَانَ النَّاسُ إِلَّا أُمَّةً وَاحِدَةً فَاخْتَلَفُوا وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ

لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ فِيمَا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾ [يونس: ١٩].

٣- ﴿وَلَقَدْ يَوَّنَا بَنِي إِسْرَءِيلَ مَبُوءًا صِدْقٍ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ فَمَا اخْتَلَفُوا حَتَّى جَاءَهُمُ الْعِلْمُ

إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِي بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾ [يونس: ٩٣].

٤- ﴿إِنَّمَا جُعِلَ السَّبْتُ عَلَى الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِيهِ وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ

فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾ [النحل: ١٢٤].

٥- ﴿إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَفُضُّ عَلَى بَنِي إِسْرَءِيلَ أَكْثَرَ الَّذِي هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾ [النمل: ٧٦].

٦- ﴿إِنَّ رَبَّكَ هُوَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾ [السجدة: ٢٥].

٧- ﴿إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ فِي مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ كَاذِبٌ

كَفَّارٌ﴾ [الزمر: ٣].

٨- ﴿قُلِ اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ عَلِيمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ أَنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ

فِي مَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾ [الزمر: ٤٦].

٩- ﴿وَأَيُّنَّهُمْ بَيَّنَّتْ مِنَ الْأَمْرِ فَمَا اخْتَلَفُوا إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَعِيًا بَيْنَهُمْ

إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِي بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾ [الحاثية: ١٧].

فوائد:

الأصل في كتاب الله - عز وجل - أن يأتي قوله: ﴿فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾ وقد أتى

ذلك في سور (البقرة : ١١٣) و (يونس : ٩٣) الموضع الثاني و (النحل : ١٢٤) و (السجدة : ٢٥) و (الزمر : ٤٦) الموضع الثاني و (الجاثية : ١٧) .

٢- جاءت سورة (يونس) بموضعين الثاني منهما وهو (الآية : ٩٣) على الأصل أي بقوله : ﴿فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾ ، وجاء الأول وهو (الآية : ١٩) بقوله : ﴿فِيمَا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾ بحذف ﴿كَانُوا﴾ ، ومن ملاحظة هاتين الآيتين يتبين أن الفعل ﴿كَانَ﴾ أتى في كل آية مرة واحدة فجاء في (الآية : ١٩) الأولى في صدر الآية في قوله : ﴿وَمَا كَانَ الْكَاشِ﴾ ولذلك لم يتكرر ، وجاء في (الآية : ٩٣) الثانية في آخرها في قوله : ﴿فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾ ؛ ولذلك لم يتقدم .

٣- جاءت آية (النمل : ٧٦) بقوله : ﴿إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَفُصُّ عَلَى بَنِي إِسْرَءِيلَ أَكْثَرَ الَّذِي هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾ ولغة ﴿أَكْثَرَ الَّذِي﴾ في الآية تضبطها والله الحمد .

٤- جاءت آية (الزمر : ٣) الأولى بقوله : ﴿فِي مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾ بزيادة ﴿هُمْ﴾ ، وجاءت آية (الزمر : ٤٦) الثانية على الأصل بقوله : ﴿فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾ ومن ملاحظة موضعي (الزمر : ٣ ، ٤٦) وموضعي (يونس : ١٩ ، ٩٣) يمكنك القول إن الخلاف - في السورتين - مع الموضع الأول ، والثاني دائما على الأصل .

قلت :

«يَخْتَلِفُونَ» بَعْدَ «فِيمَا فِيهِ» أَوَّلُ (يُونُسَ) «الَّذِي هُمْ فِيهِ»
بِ (النَّمْلِ) ثُمَّ قُلْ بِأَوَّلَى (الزُّمَرِ) «فِيمَا هُمْ فِيهِ» أَتَى فَادَّكِرَ
وَمَا سِوَى ذَلِكَ «فِيمَا كَانُوا فِيهِ» بِسِتَةِ أَتَى الْقُرْآنَ

[٧٠] ومن - فمن «أَظْلَمُ» .

أولاً : «وَمَنْ أَظْلَمُ» :

- ١- «وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَسَاجِدَ اللَّهِ» [البقرة : ١١٤] .
- ٢- «قُلْ ءَأَنْتُمْ أَعْلَمُ أَمِ اللَّهُ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَتَمَ شَهَادَةً عِنْدَ مَوْلَاهُ» [البقرة : ١٤٠] .
- ٣- «وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ إِنَّهُمْ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ» [الأنعام : ٢١] .
- ٤- «وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ قَالَ أُوحِيَ إِلَيَّ وَلَمْ يُوحَ إِلَيْهِ شَيْءٌ» [الأنعام : ٩٣] .

- ٥- ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أُولَئِكَ يُعْرَضُونَ عَلَى رَبِّهِمْ﴾ [هود: ١٨].
 ٦- ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذُكِّرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ فَأَعْرَضَ عَنْهَا وَلَمَّا فُتِحَتْ يَدَاكَ مَا قُدِّمَتْ يَدَاكَ﴾ [الكهف: ٥٧].
 ٧- ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُ﴾ [العنكبوت: ٦٨].
 ٨- ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذُكِّرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ فَرَّغَرَضَ عَنْهَا إِنَّا مِنَ الْمُجْرِمِينَ مُنْقِمُونَ﴾ [السجدة: ٢٢].

٩- ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَهُوَ يُدْعَى إِلَى الْإِسْلَامِ﴾ [الصف: ٧].

ثانياً : ﴿فَمَنْ أَظْلَمُ﴾

- ١٠- ﴿أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ وَصَلَكُمُ اللَّهُ يَهْدِيًا فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا لِيُضِلَّ النَّاسَ بِغَيْرِ عِلْمٍ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾ [الأنعام: ١٤٤].
 ١١- ﴿فَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ رَبِّكُمْ وَهُدًى وَرَحْمَةً فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَذَّبَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَصَدَفَ عَنْهَا﴾ [الأنعام: ١٥٧].
 ١٢- ﴿فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ أُولَئِكَ يَنَالُهُمْ نَصِيبُهُمْ مِنَ الْكُفْرِ﴾ [الأعراف: ٣٧].
 ١٣- ﴿فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ إِنَّكُمْ لَا يُفْلِحُ الْمُجْرِمُونَ﴾ [يونس: ١٧].
 ١٤- ﴿لَوْلَا يَأْتُونَ عَلَيْهِمْ بِبَيِّنٍ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا﴾ [الكهف: ١٥].
 ١٥- ﴿فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَذَّبَ عَلَى اللَّهِ وَكَذَّبَ بِالْحَقِّ إِذْ جَاءَهُ﴾ [الزمر: ٣٢].

فوائد :

- جاء قوله - عز وجل - : ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ﴾ (بالواو) في تسعة مواضع من كتاب الله - عز وجل - وجاء قوله : ﴿فَمَنْ أَظْلَمُ﴾ (بالفاء) في ستة مواضع ليكون مجموع هذه الصيغة خمسة عشر مرة . وإليك جدولاً يوضحها إليك ثم أبحاث تساعدك على حفظها - إن شاء الله - .

فمن أظلم	ومن أظلم	الهيئة السورة
—	آية (١٤٠، ١١٤)	البقرة
آية (١٥٧، ١٤٤)	آية (٩٣، ٢١)	الأنعام
آية (٣٧)	—	الأعراف
آية (١٧)	—	يونس
—	آية (١٨)	هود
آية (١٥)	آية (٥٧)	الكهف
—	آية (٦٨)	العنكبوت
—	آية (٢٢)	السجدة
آية (٣٢)	—	الزمر
—	آية (٧)	الصف
٦	٩	عدد المرات

قال الميحيي^(١) - رحمه الله - :

«مَنْ أَظْلَمُ» «أَلْفَا» قَبْلَ «مَنْ» فِي (الرُّمْرِ) وَأَخْرَجَ (الْأَنْعَامِ)^(٢) حُلُوَ السَّمْرِ وَأَوَّلَ (الْكُهْفِ)^(٣) وَفِي (الْأَعْرَافِ) وَ(يُونُسَ) أَقْبَلَ بِفَهْمِ صَافٍ وَ «الْوَاوُ» فِي الْبَاقِي وَجَا فِي (الْكُهْفِ) وَ «فَأَعْرَضَ» (السَّجْدَةِ) «ثُمَّ»^(٤) اعْرِفَ^(٥) وَ «كَذَبْنَا» مِنْ بَعْدِهِ مِنْ غَيْرِ (أَلْ) إِلَّا بِ (صَفٍّ)^(٦) قَدْ بَلَغَتْ لِلْأَمَلِ وَقَالَ السَّخَاوِيُّ^(٧) - رحمه الله - مِنْهَا عَلَى مَوَاضِعَ ﴿فَمَنْ أَظْلَمُ﴾ السِّتَةُ بِالْفَاءِ فِي

القرآن الكريم إشارة لورود ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ﴾ بالواو في سائر القرآن :

وَأَقْرَأَ «فَمَنْ أَظْلَمُ» فِي (الْأَنْعَامِ) أَغْنَى الْأَحْيَرَيْنِ بِلَا إِنْهَامٍ وَتَالَتْ فِي آيِ (الْأَعْرَافِ) وَزَدَ وَزَابَعُ فِي (يُونُسَ) قَدْ انْقَرَضَ وَخَامِسُ فِي (الْكُهْفِ) جَاءَ أَوَّلًا وَسَادِسُ فِي (الرُّمْرِ) تَنْزِلًا

[٧١] إِنْ اللَّهَ - وَاللَّهُ (وَاسِعٌ عَلِيمٌ) ... فِي الْبَقَرَةِ وَأَلْ عِمْرَانَ وَالْمَائِدَةِ وَالنُّورِ .

١- ﴿وَاللَّهُ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ فَأَيْنَمَا تُولُوا فَانْجِبُوا لِيَوْمِهِمْ يَوْمَهُمُ الَّذِي جَاءَهُمُ الْبَقَرَةُ﴾ [البقرة: ١١٥] .

٢- ﴿وَاللَّهُ يُؤْتِي مَلِكًا مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾ [البقرة: ٢٤٧] .

٣- ﴿فِي كُلِّ سُجُودٍ لِّمَآئَةِ حَبَّةٍ وَاللَّهُ يُضَعِفُ لِمَن يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾ [البقرة: ٢٦١] .

(١) متن هداية الصبيان .

(٢) وأخرى الانعام : أي الآيتين (١٤٤، ١٥٧) احترازًا من الآيتين (٢١، ٩٣) اللتين جاءتا في أول السورة .

(٣) وأول الكهف : أي الآية (١٥) احترازًا من الموضع الثاني الذي جاء بالفاء في الآية (٥٧) .

(٤) وجاء في الكهف ﴿فَأَعْرَضَ﴾ السجدة (ثم) : نص الناظم على خلاف آخر بين آيتي (الكهف) والسجدة) وهو قوله : ﴿فَأَعْرَضَ﴾ في (الكهف) وقوله : ﴿ثُمَّ أَفْرَضَ﴾ في (السجدة) .

(٥) هكذا في النظم وهي مخالفة لقافية الشطر الأول ولو قال : (وف) أو (أوف) أو نحو ذلك لاستقامت القافية .

(٦) نبه الناظم رحمه الله على أن الآيات التي جاء فيها قوله : ﴿كَذَبْنَا﴾ ، وكذلك (كذب) سواء بالتشديد أو التخفيف ، وسواء جاءت مع ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ﴾ أو ﴿فَمَنْ أَظْلَمُ﴾ كلها جاءت بالتنكير من غير (أل) عدا آية (الصف) التي جاءت بقوله : ﴿الْكَذِبُ﴾ بالألف واللام فهي آية فريدة بين مواضع التشابه .

(٧) هداية المرثاب (ص ١٢٢) .

- ٤- ﴿وَاللَّهُ يَعِدُكُمْ مَغْفِرَةً مِنْهُ وَفَضْلًا وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾ [البقرة: ٢٦٨] .
 ٥- ﴿قُلْ إِنَّ الْفَضْلَ بِيَدِ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾ [آل عمران: ٧٣] .
 ٦- ﴿وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةً لَآئِمَةً ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾ [المائدة: ٥٤] .
 ٧- ﴿إِنْ يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِهِمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾ [النور: ٣٢] .
 فائدة :

جاءت آية (البقرة: ١١٥) الأولى بآية فريدة في القرآن الكريم بقوله: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾ بثبوت ﴿إِنَّ﴾ ، وجاء سائر القرآن بالحذف: ﴿وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾ .
 قلت :

«وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ» كُلُّهَا إِلَّا بِـ (بَقَرَة) بِـ «إِنَّ» صَدَرَهَا
 * * *

[٧٢] وقالوا - قالوا (اتخذ الله - اتخذ الرحمن) ... في البقرة ويونس والكهف ومريم والأنبياء .

- ١- ﴿وَقَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا سُبْحَنَهُ بَلْ لَمْ يَكُنْ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلُّ لَمٍ قَنِينُونَ﴾ [البقرة: ١١٦] .
 ٢- ﴿قَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا سُبْحَنَهُ هُوَ الْعَزِيزُ لَمْ يَكُنْ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾ [يونس: ٦٨] .
 ٣- ﴿مَكِينٌ فِيهِ أَبَدًا ۖ وَيُنذِرُ الَّذِينَ قَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا ۖ مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ﴾ [الكهف: ٣ - ٥] .
 ٤- ﴿وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا ۖ لَقَدْ جِئْتُمْ شَيْئًا إِدًّا﴾ [مريم: ٨٨، ٨٩] .
 ٥- ﴿وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا ۖ سُبْحَنَهُ بَلْ عِبَادٌ مُكْرَمُونَ﴾ [الأنبياء: ٢٦] .
 فوائد :

١- كل ما جاء في نصف القرآن الأول فهو بلفظ الجلالة ﴿اللَّهُ﴾ ، وكل ما جاء في نصف القرآن الثاني فبقوله: ﴿الرَّحْمَنُ﴾^(١) .

(١) مع ملاحظة سورة (الكهف) التي انتصفت القرآن فهي إلى (الآية: ٧٤) في نصف القرآن الأول ومن بعد ذلك في نصف القرآن الثاني والآية محل التشابه رقم (٤) جاءت في نصف القرآن الأول .

٢- جاءت آية (يونس) بقوله: ﴿قَالُوا﴾ بحذف الواو؛ لأنها ظهرت في اسم سورتها (يونس)، وكذلك جاءت آية الكهف بقوله: ﴿قَالُوا﴾؛ لأنها لم تصدر الآية، وجاءت باقي المواضع بثبوت (الواو) ﴿وَقَالُوا﴾.

[٧٣] إنا أرسلناك بالحق بشيرا ونذيرا (ولا تُسأل عن أصحاب الجحيم - وإن من أمة إلا خلا فيها نذير) ... في البقرة وفاطر.

- ١- ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَا تُسْأَلُ عَنْ أَصْحَابِ الْجَحِيمِ﴾ [البقرة: ١١٩].
- ٢- ﴿إِنَّ أَنْتَ إِلَّا نَذِيرٌ﴾ ﴿٣٣﴾ ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَإِنْ مِنْ أُمَّةٍ إِلَّا خَلَا فِيهَا نَذِيرٌ﴾ ﴿٤٤﴾ ﴿وَإِنْ يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ﴾ [فاطر: ٢٣ - ٢٥].

فائدة:

في سورة (فاطر) لاحظ قوله: ﴿إِنَّ﴾ [٢٣] ﴿وَإِنْ﴾ [٢٤] ﴿وَإِنْ﴾ [٢٥].

[٧٤] قل إني (هدى الله هو الهدى - الهدى هدى الله) ... في البقرة وآل عمران والأنعام.

- ١- ﴿وَلَنْ رَضَىٰ عَنْكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَىٰ حَتَّىٰ تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ قُلْ إِنَّ هُدَىٰ اللَّهِ هُوَ الْهُدَىٰ وَلَئِنْ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ بَعْدَ الَّذِي جَاءَكَ مِنَ الْبَيِّنَاتِ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾ [البقرة: ١٢٠].

- ٢- ﴿وَلَا تُؤْمِنُوا إِلَّا بِالْمَنِّعِ دِينَكَ قُلْ إِنَّ الْهُدَىٰ هُدَىٰ اللَّهِ أَنْ يُؤْتَىٰ أَحَدٌ مِثْلَ مَا أُوتِيتُمْ﴾ [آل عمران: ٧٣].

- ٣- ﴿حَيْرَانَ لَهُ أَصْحَابٌ يَدْعُونَهُ إِلَى الْهُدَىٰ أَتَيْنَا قُلْ إِنَّ هُدَىٰ اللَّهِ هُوَ الْهُدَىٰ وَأُمِّرْنَا لِنُؤْتِيَهُمْ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [الأنعام: ٧١].

فوائد:

جاءت آيتا (البقرة والأنعام) بقوله: ﴿قُلْ إِنَّ هُدَىٰ اللَّهِ هُوَ الْهُدَىٰ﴾ وانفردت آية (آل عمران) بقوله: ﴿قُلْ إِنَّ الْهُدَىٰ هُدَىٰ اللَّهِ﴾ بتعريف لفظ ﴿الْهُدَى﴾ الأول، فمن الممكن القول إن العلاقة عكسية، إذا ظهرت (أل) التعريف في اسم السورة فإنها لا تظهر في

الكلمة وإذا لم تظهر في اسم السورة فإنها تظهر في الكلمة .

(البقرة) : ﴿ هُدًى ﴾ .

(الأنعام) : ﴿ هُدًى ﴾ .

(آل عمران) : ﴿ أَلْهَدَى ﴾ .

[٧٥] ﴿بَعْدَ الَّذِي جَاءَكَ﴾ ﴿مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ﴾ ﴿بَعْدَ الَّذِي جَاءَكَ﴾ ... في البقرة

وآل عمران والرعد .

١- ﴿وَلَيْنِ اتَّبَعَتْ أَهْوَاءَهُمْ بَعْدَ الَّذِي جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾

[البقرة : ١٢٠] .

٢- ﴿وَمَا بَعْضُهُمْ بِتَابِعٍ فَبَلَاءَ بَعْضٍ وَلَئِنْ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنْ

الْعِلْمِ إِنَّكَ إِذَا لَئِنَ الْفَلِيلِيكَ﴾ [البقرة : ١٤٥] .

٣- ﴿فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا﴾ [آل عمران : ٦١] .

٤- ﴿وَكَذَلِكَ أُنزِلْنَاهُ حُكْمًا عَرَبِيًّا وَلَئِنْ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ بَعْدَ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ

اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا وَاقٍ﴾ [الرعد : ٣٧] .

فوائد :

١- بالنسبة لآتي (البقرة) ترتب كالتالي :

(الجملة القصيرة مع الجملة الطويلة والجملة الطويلة مع الجملة القصيرة) .

الآية	الجملة الأولى	عدد الكلمات	الجملة الثانية	عدد الكلمات
١٢٠	﴿بَعْدَ الَّذِي﴾	٢	﴿مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾	٨
١٤٥	﴿مِنْ بَعْدِ مَا﴾	٣	﴿إِنَّكَ إِذَا لَئِنَ الْفَلِيلِيكَ﴾	٤

٢- تشابهت آية (آل عمران) مع آية (البقرة: ١٤٥) الثانية القريبة منها .
 ٣- جاءت آية (الرعد) بقوله: ﴿بَعْدَ الَّذِي جَاءَكَ﴾ بحذف ﴿مِنْ﴾ قبل ﴿بَعْدَ﴾ ثم اشتبهت نهايتها مع نهاية آية (البقرة: ١٢٠) الأولى إلا أن آية (البقرة) جاءت بقوله: ﴿وَلَا تَصْبِرْ﴾ وآية (الرعد) جاءت بقوله: ﴿وَلَا وَاقٍ﴾ لتناسب قوله قبلها: ﴿وَمَا لَكُمْ مِنْ اللَّهِ مِنْ وَاقٍ﴾ [الرعد: ٣٤]. وقد جمع السخاوي - رحمه الله - هذه المواضع الأربعة بقوله^(١):

وَأَقْرَأُ بِهَا^(٢) «بَعْدَ الَّذِي جَاءَكَ مِنْ» وَبَعْدَهُ «مِنْ بَعْدِ مَا» وَلَا تَهِنْ
 وَ(آلِ عِمْرَانَ) بِهَا «مِنْ بَعْدِ مَا» وَ(الرَّعْدُ) فِيهَا «بَعْدَ مَا» قَدْ عَلِمْنَا

[٧٦] الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ (يتلون - يعرفونه) ... في البقرة والأنعام .

- ١- ﴿الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ أُولَئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ﴾ [البقرة: ١٢١] .
- ٢- ﴿الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ وَإِنَّ فَرِيقًا مِنْهُمْ لَيَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾ [البقرة: ١٤٦] .
- ٣- ﴿الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ [الأنعام: ٢٠] .

فوائد :

- ١- جاءت آية (البقرة: ١٢١) الأولى بلفظ فريد في قوله: ﴿يَتْلُونَهُ﴾ ، وجاء سائر القرآن بقوله: ﴿يَعْرِفُونَهُ﴾ ، وذلك في موضعي (البقرة: ١٤٦) ، و(الأنعام: ٢٠) .
- ٢- تشابهت آية (البقرة: ١٤٦) الثانية وآية (الأنعام) ؛ إلا أن آية الأنعام تميزت بالوقف المتحتم حتى لا يتغير المعنى . لاحظ حرف الميم (م) علامة الوقف المتحتم في الآية .

قلت :

أَوَّلُ مَوْضِعٍ أَتَى «يَتْلُونَهُ» وَالْآخِرَانِ فَأَدِرَ «يَعْرِفُونَهُ»

(١) هداية المرتاب (ص ٨٤) .

(٢) وأقرأ بها : أي سورة البقرة .

[٧٧] للطائفين (والعاكفين - والقائمين) والركع السجود .. في البقرة والحج .

١- ﴿وَعَهْدًا إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ أَنَّ طَهْرًا بَيْنَ اللَّطَائِفِينَ وَالْعَاقِبِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ﴾ [البقرة: ١٢٥] .

٢- ﴿وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ مَكَاتَ الْبَيْتِ أَنْ لَا تُشْرِكْ بِي شَيْئًا وَطَهِّرْ بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْقَائِمِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ﴾ [الحج: ٢٦] .

فوائد :

(لا اعتكاف في الحج^(١) بل فيه قيام ومشقة^(٢)) .

قال السخاوي^(٣) - رحمه الله - :

« وَالْعَاقِبِينَ » واقع في (البقرة) « وَالْقَائِمِينَ » في سواها^(٤) ذكره

وقال الميحي^(٥) - رحمه الله - :

« وَالْعَاقِبِينَ » قَدْ أَتَى فِي (البقرة) فِي سُورَةِ (الحج) « قِيَامُ » الْبَرَزَةِ

[٧٨] ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ﴾ - ﴿وَإِبْرَاهِيمَ إِذْ قَالَ﴾ .

١- ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِنًا﴾ [البقرة: ١٢٦] .

٢- ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِي حَاجَّ إِبْرَاهِيمَ فِي رَبِّهِ أَنْ آتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ إِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّىَ الَّذِي يُبْعِثُ وَيُمِيتُ قَالَ أَنَا أُحْيِي وَأُمِيتُ﴾ [البقرة: ٢٥٨] .

٣- ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَىٰ﴾ [البقرة: ٢٦٠] .

٤- ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ عَازِرْ أَتَتَّخِذُ آصْنَامًا ءَالِهَةً إِنِّي أَرَاكَ وَقَوْمَكَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾ [الأنعام: ٧٤] .

٥- ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ آمِنًا وَاجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنَامَ﴾ [إبراهيم: ٣٥] .

(١) مستفاد من الإيقاظ .

(٢) قصدت أنه لم يرد لفظ ﴿وَالْعَاقِبِينَ﴾ في سورة (الحج) بل فيه قيام أي لفظ ﴿وَالْقَائِمِينَ﴾ .

(٣) هداية المرتاب (ص ١١٦) .

(٤) في سواها : أي سورة (الحج) .

(٥) متن هداية الصبيان .

٦- ﴿وَالْإِسْلَامَ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاتَّقُوهُ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ [العنكبوت: ١٦] .

٧- ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ إِنَّنِي بَرَاءٌ مِمَّا تَعْبُدُونَ﴾ [الزحرف: ٢٦] .

فوائد :

جاءت آية (العنكبوت) بآية فريدة في قوله : ﴿وَالْإِسْلَامَ إِذْ قَالَ﴾ ، وجاء سائر القرآن بقوله : ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ﴾ عدا آية (البقرة : ٢٥٨) التي جاءت بحذف الواو ﴿إِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ﴾ وهي آية ميسرة - إن شاء الله - .

[٧٩] رب اجعل هذا (بلدا آمنا - البلد آمنا) ... في البقرة وإبراهيم .

١- ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِنًا وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ مَنْ آمَنَ مِنْهُمْ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾ [البقرة : ١٢٦] .

٢- ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ آمِنًا وَاجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنَامَ﴾ [إبراهيم : ٣٥] .

فوائد :

العلاقة عكسية فإذا ظهرت (أَل) التعريف في اسم السورة لم تظهر في الكلمة وإذا لم تظهر في اسم السورة ظهرت في الكلمة .

(البقرة) : ﴿بَلَدًا﴾ .

(إبراهيم) : ﴿الْبَلَدَ﴾ .

قال الميحيي^(١) - رحمه الله - :

و «بَلَدًا» مِنْ غَيْرِ «أَل» فِي (الْبَقَرَةُ) وَ «الْبَلَدَ» أَقْرَأُ تَحْتَ (رَعْدٌ)^(٢) وَانْظُرْهُ

(١) متن هداية الصبيان .

(٢) تحت (رعد) : أي سورة (إبراهيم) وهي بعد سورة (الرعد) في ترتيب المصحف .

[٨٠] وبئس - وبئس - وبئس (المصير)^(١).

١- ﴿قَالَ وَمَنْ كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُ قَلِيلًا ثُمَّ أَضْطَرُّهُ إِلَىٰ عَذَابِ النَّارِ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ﴾
[البقرة : ١٢٦] .

٢- ﴿أَفَمَنْ اتَّبَعَ رِضْوَانَ اللَّهِ كَمَنْ بَاءَ يَسْحَطِ مِنَ اللَّهِ وَمَا لَهُ جَهَنَّمَ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ﴾
[آل عمران : ١٦٢] .

٣- ﴿إِلَّا مُتَحَرِّفًا لِّقُنَالٍ أَوْ مُتَحَيِّرًا إِلَىٰ يَثْرَفٍ فَقَدْ بَاءَ يَغْضَبِ مِنَ اللَّهِ وَمَا لَهُ جَهَنَّمَ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ﴾ [الأفغال : ١٦] .

٤- ﴿يَأْتِيهَا النَّارُ جَهْدَ الْكُفَّارِ وَالْمُنْفِقِينَ وَأَغْلَظَ عَلَيْهِمْ وَمَا لَهُمْ جَهَنَّمَ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ﴾ [التوبة : ٧٣] .

٥- ﴿قُلْ أَفَأُنَبِّئُكُمْ بِشَرٍّ مِنْ ذَلِكَُ النَّارِ وَعَدَهَا اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَبِئْسَ الْمَصِيرُ﴾
[الحج : ٧٢] .

٦- ﴿لَا تَحْصِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مُعْجِزَاتِ فِي الْأَرْضِ وَمَا لَهُمْ النَّارُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ﴾
[النور : ٥٧] .

٧- ﴿قَالِمْ لَا يُؤْخَذُ مِنْكُمْ فِدْيَةٌ وَلَا مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مَا لَهُمْ النَّارُ هِيَ مَوْلَانَكُمْ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ﴾ [الحديد : ١٥] .

٨- ﴿وَيَقُولُونَ فِي أَنْفُسِهِمْ لَوْلَا يُعَذِّبُنَا اللَّهُ بِمَا نَقُولُ حَسْبُهُمْ جَهَنَّمَ بَصُلُونَهَا فَبِئْسَ الْمَصِيرُ﴾
[المجادلة : ٨] .

٩- ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ خَالِدِينَ فِيهَا وَبِئْسَ الْمَصِيرُ﴾ [التغابن : ١٠] .

١٠- ﴿يَأْتِيهَا النَّارُ جَهْدَ الْكُفَّارِ وَالْمُنْفِقِينَ وَأَغْلَظَ عَلَيْهِمْ وَمَا لَهُمْ جَهَنَّمَ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ﴾ [التحریم : ٩] .

١١- ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا رَبَّهُمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ﴾ [الملك : ٦] .

فوائد :

جاء قوله : ﴿وَبِئْسَ الْمَصِيرُ﴾ بالواو في القرآن كله عدا موضعين ، الموضع الأول في آية

(١) يراجع الفقرة (١٢٢) سورة البقرة (٢٠٦) .

(النور: ٥٧)، وقد جاء بقوله: ﴿وَلَيْسَ الْمَصِيرُ﴾ باللام بعد الواو، والموضع الثاني (المجادلة: ٨) التي جاءت بقوله: ﴿فَيْئَسَ الْمَصِيرُ﴾ بالفاء بدلاً من الواو.

قال السخاوي^(١) - رحمه الله - :

قُلْ «وَلَيْسَ» قَدْ حُوِّثُهُ (الثَّورُ) جَاءَ بِلَامٍ مَعَهُ «الْمَصِيرُ»
وقال أيضاً^(٢) :

«فَيْئَسَ» فَرَزْدَ مَالَهُ نَظِيرُ يَنْفُلُوهُ فِي (قَدْ سَمِعَ) «الْمَصِيرُ»

[٨١] ﴿سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ .

أولاً : ﴿إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ :

١- ﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ [البقرة: ١٢٧] .

٢- ﴿إِذْ قَالَتِ امْرَأَتُ عِمْرَانَ رَبِّ إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا فَتَقَبَّلْ مِنِّي إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ [آل عمران: ٣٥] .

ثانياً : ﴿وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ :

٣- ﴿وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا هُمْ فِي شِقَاقٍ تَسْتَكْبِهُهُمْ اللَّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ [البقرة: ١٣٧] .

٤- ﴿وَلَوْ مَا سَكَنَ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ [الأنعام: ١٣] .

٥- ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَتِهِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ [الأنعام: ١١٥] .

٦- ﴿قَالَ رَبِّي يَعْلَمُ الْقَوْلَ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ [الأنبياء: ٤] .

٧- ﴿مَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ اللَّهِ فَإِنْ أَجَلَ اللَّهُ لَكَ لَأَتَّ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ [العنكبوت: ٥] .

٨- ﴿وَكَايْنٍ مِّنْ دَابَّةٍ لَا تَحْمِلُ رِزْقَهَا اللَّهُ يَرْزُقُهَا وَإِيَّاكُمْ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ [العنكبوت: ٦٠] .

(١) هداية المرتاب (ص ١٣٩) .

(٢) هداية المرتاب (ص ١٢٦) .

ثالثاً : ﴿هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ :

٩- ﴿وَلَا يَحْزَنُكَ قَوْلُهُمْ إِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ [يونس : ٦٥] .

رابعاً : ﴿وَاللَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾

١٠- ﴿قُلْ أَتَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا وَاللَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ [المائدة : ٧٦] .

خامساً : ﴿إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ :

١١- ﴿وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلَامِ فَاتَّجِعْ لَهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ [الأنفال : ٦١] .

١٢- ﴿فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ فَصَرَفَ عَنْهُمْ كَيْدَهُمْ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ [يوسف : ٣٤] .

١٣- ﴿الَّذِي يَرَبُّكَ حِينَ تَقُومُ ﴿٢٢٨﴾ وَتَقْلُبُكَ فِي السَّجْدَيْنِ ﴿٢٢٩﴾ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ [الشعراء : ٢١٨ - ٢٢٠] .

١٤- ﴿وَلَمَّا يَزَعْزَعَكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزَّ فَاستَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ [فصلت : ٣٦] .

١٥- ﴿رَحْمَةً مِن رَّبِّكَ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ [الدخان : ٦] .

سادساً : ﴿إِنَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ :

١٦- ﴿وَلَمَّا يَزَعْزَعَكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزَّ فَاستَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ [الأعراف : ٢٠٠] .

سابعاً : ﴿إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ :

١٧- ﴿فَمَنْ بَدَّلُوا بَعْدَ مَا سَمِعُوا فَإِنَّمَا إِثْمُهُمْ عَلَى الَّذِينَ يُبَدِّلُونَهُ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ [البقرة : ١٨١] .

١٨- ﴿وَلِلسَّبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ مِنْهُ بَلََاءٌ حَسَنًا إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ [الأنفال : ١٧] .

١٩- ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْدِمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَانْفُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ [الحجرات : ١] .

ثامناً : ﴿وَإِنَّ اللَّهَ لَسَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ :

٢٠- ﴿وَيَحْيَىٰ مَن حَيٍّ عَنْ بَيْنَتِهِ وَإِنَّ اللَّهَ لَسَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ [الأنفال : ٤٢] .

تاسعاً : ﴿فَإِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ :

٢١- ﴿وَإِنْ عَزَمُوا الطَّلَاقَ فَإِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ [البقرة : ٢٢٧] .

عاشراً : ﴿وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ :

٢٢- ﴿وَقَتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ [البقرة : ٢٤٤] .

حادي عشر : ﴿وَأَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ :

٢٣- ﴿ذَلِكَ يَأْتِ اللَّهَ لَمْ يَكْ مَغِيرًا نِعْمَةً أَنْعَمَهَا عَلَى قَوْمٍ حَتَّى يُغِيرُوا مَا يَأْفِكُمُ اللَّهُ وَأَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ [الأنفال : ٥٣] .

ثاني عشر : ﴿وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ :

٢٤- ﴿وَلَا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضَةً لِأَيْمَانِكُمْ أَنْ تَبَرُّوا وَتَتَّقُوا وَتُصْلِحُوا بَيْنَ النَّاسِ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ [البقرة : ٢٢٤] .

٢٥- ﴿فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِنْ بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى لَا انْفِصَامَ لَهَا وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ [البقرة : ٢٥٦] .

٢٦- ﴿ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ [آل عمران : ٣٤] .

٢٧- ﴿وَإِذْ عَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ تُبَوِّئُ الْمُؤْمِنِينَ مَقْعِدَ لِلْقِتَالِ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ [آل عمران : ١٢١] .

٢٨- ﴿عَلَيْهِمْ دَآئِرَةُ السَّوْءِ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ [التوبة : ٩٨] .

٢٩- ﴿وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ [التوبة : ١٠٣] .

٣٠- ﴿وَلَكِنَّ اللَّهَ يُرِيدُ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ [النور : ٢١] .

٣١- ﴿وَأَن يَسْتَغْفِرَ خَيْرٌ لَّهُمْ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ [النور : ٦٠] .

فائدة :

جاء قوله : ﴿سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ بالتعريف والتنكير وبهياته المختلفة في واحد وثلاثين موضعاً من كتاب الله ، جمعها لك في هذا الجدول ، ثم أردفتها بأبيات تعينك على حفظها - إن شاء الله - .

الهيبة	إذك أنت	وهو السميع	هو السميع	والله هو	إنه هو السميع	إنه سميع عليهم	إن الله سميع	وإن الله سميع	لإن الله سميع	واعتصموا إن الله	وإن الله	والله سميع
	السميع عليهم	السميع عليهم	السميع عليهم	السميع عليهم	السميع عليهم	السميع عليهم	السميع عليهم	السميع عليهم	السميع عليهم	السميع عليهم	السميع عليهم	السميع عليهم
البقرة	آية ١٢٧	آية ١٣٧	-	-	-	-	آية ١٨١	-	آية ٢٢٧	آية ٢٤٤	-	آية ٢٥٦، ٢٢٤
آل عمران	آية ٣٥	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	آية ١٢١، ١٣٤
المائدة	-	-	-	آية ٧٦	-	-	-	-	-	-	-	-
الأحكام	-	آية ١١٥، ١١٣	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
الأعراف	-	-	-	-	آية ٢٠٠	-	-	-	-	-	-	-
الأعمال	-	-	-	-	آية ٦١	-	آية ١٧	آية ٤٢	-	-	آية ٥٣	-
التوبة	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	آية ١٠٣، ٩٨
يونس	-	-	آية ٦٥	-	-	-	-	-	-	-	-	-
يوسف	-	-	-	-	آية ٣٤	-	-	-	-	-	-	-
الأنبياء	-	آية ٤	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
الزور	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	آية ٦٠، ١١١
الشعراء	-	-	-	-	آية ٢٢٠	-	-	-	-	-	-	-
المعكوكون	-	آية ٦٠، ٥٥	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
قصص	-	-	-	-	آية ٣٦	-	-	-	-	-	-	-
الدخان	-	-	-	-	آية ٦	-	-	-	-	-	-	-
الحجرات	-	-	-	-	-	-	آية ١	-	-	-	-	-
عدد الزرات	٢	٦	١	١	٥	١	٣	١	١	١	١	٨

قُلْتُ :

«وَهُوَ السَّمِيعُ» بَعْدَهُ «الْعَلِيمُ» فِي سِتَّةٍ فَأَعْلَمَهُ يَا حَبِيبُ
 بِ (الْأَنْبِيَا) وَاثْنَانِ بِ (الْأَنْعَامِ) ثُمَّ ثَانِ بِ (نَقْرَةٍ) وَ(عَنْكَبٍ)^(١) يُضَمُّ
 اثْنَانِ ثُمَّ «إِنَّكَ أَنْتَ» سَطْرَةٌ بِشَانِ (عَمْرَانِ) وَأُولَى (الْبَقَرَةِ)
 فَزِدْ «هُوَ السَّمِيعُ» فَوْقَ (هُودِ)^(٢) وَقَبْلَهُ «وَاللَّهُ» بِ (الْعُقُودِ)^(٣)
 «إِنَّهُ» قَبْلَهُ بِ (يُوسُفَ) (فُضِّلَتْ) وَشَعْرًا وَزَابِعُ (الْأَنْفَالِ) مَثْ
 وَتَحْتَ (زُخْرُفٍ)^(٤) وَجَاءَ «إِنَّهُ» وَبَعْدَ «إِنَّ اللَّهَ» جَا ثَلَاثَةً
 وَمَعَ «فَإِنَّ» خَامِسَ بِ (الْبَقَرَةِ) ثَالِثُ (الْأَنْفَالِ) «وَأَنَّ اللَّهَ» قُلْ
 وَقَبْلَهُ «وَاللَّهُ» فِي ثَمَانٍ وَزَابِعِ بِ (الْبَقَرَةِ)
 وَأَرْبَعِ (الْثَوْبِ) وَ(نُورِ) حَزْرَةَ

* * *

[٨٢] ﴿وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ﴾ - ﴿وَيُزَكِّيْكُمْ وَيُعَلِّمُكُمُ﴾ - ﴿وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ﴾ ... فِي الْبَقَرَةِ وَآلِ عِمْرَانَ وَالْجُمُعَةِ .

- ١- ﴿رَبَّنَا وَابْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ [البقرة: ١٢٩] .
- ٢- ﴿كَأَآزْسَلْنَا فِيكُمْ رَسُولًا مِنْكُمْ يَتْلُو عَلَيْكُمْ آيَاتِنَا وَيُزَكِّيكُمْ وَيُعَلِّمُكُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُعَلِّمُكُم مَّا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ﴾ [البقرة: ١٥١] .
- ٣- ﴿لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ

(١) عَنْكَبُ : أَي سَوْرَةُ (الْعَنْكَبُوتِ) .

(٢) فَوْقَ هُودَ : أَي سَوْرَةُ (يُونُسَ) حَيْثُ إِنَّهَا قَبْلُ سَوْرَةِ (هُودَ) فِي تَرْتِيبِ الْمَصْحُفِ .

(٣) الْعُقُودُ : أَي سَوْرَةُ (الْمَائِدَةِ) .

(٤) وَتَحْتَ زُخْرُفٍ : أَي سَوْرَةُ (الدُّخَانِ) حَيْثُ إِنَّهَا بَعْدُ سَوْرَةِ (الزُّخْرُفِ) فِي تَرْتِيبِ الْمَصْحُفِ .

(٥) نَفْلٌ : أَي سَوْرَةُ (الْأَنْفَالِ) .

(٦) حَجْرَةٌ : أَي سَوْرَةُ (الْحَجَرَاتِ) .

وَرُكَّعِهِمْ وَيَعْلَمُهُمُ الْكِتَابُ وَالْحِكْمَةُ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴿١٦٦﴾ أَوْ
لَمَّا أَصَبْتَكُمْ مُصِيبَةً ﴿١٦٧﴾ [آل عمران : ١٦٤ ، ١٦٥] .
٤- ﴿هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيَّةِ رُسُلًا مِنْهُمْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ
وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴿١٦٨﴾ وَآخَرِينَ مِنْهُمْ ﴿١٦٩﴾ [الجمعة : ٢ ، ٣] .
فوائد :

١- تأخر قوله : ﴿وَيُزَكِّيهِمْ﴾ في الموضع الأول من سورة (البقرة : ١٢٩) عكس باقي
الآيات التي تقدم فيها قوله : ﴿وَيُزَكِّيهِمْ﴾ و﴿وَيُزَكِّيهِمْ﴾ .
قلت :

وَالْعِلْمُ ، فِي (الْبُقْرَة) قَبْلَ « التَّزْكِيَةِ » أَوَّلُهَا وَالْعَكْسُ كُلُّ الْبَاقِيَةِ

[٨٣] ﴿ حَنِيفًا ﴾ - ﴿ حَنِيفًا مُسْلِمًا ﴾ .

وما كان - ولم يك ﴿ تَبَتِ الْمُشْرِكِينَ ﴾ .. في البقرة وآل عمران والأنعام والنحل .

١- ﴿وَقَالُوا كُونُوا هُودًا أَوْ نَصَارَى تَهْتَدُوا قُلْ بَلْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ
الْمُشْرِكِينَ ﴿١٣٥﴾ [البقرة : ١٣٥] .

٢- ﴿مَا كَانَ إِبْرَاهِيمَ يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا وَلَكِنْ كَانَتْ حَنِيفًا مُسْلِمًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿١٣٦﴾
[آل عمران : ٦٧] .

٣- ﴿قُلْ صَدَقَ اللَّهُ فَاتَّبِعُوا مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿١٣٧﴾ [آل عمران : ٩٥] .

٤- ﴿قُلْ إِنِّي هَدَانِي رَبِّي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ دِينًا قِيَمًا مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ
الْمُشْرِكِينَ ﴿١٣٨﴾ [الأنعام : ١٦١] .

٥- ﴿إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَتْ أُمَّةً قَانِتًا لِلَّهِ حَنِيفًا وَلَمْ يَكُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿١٣٩﴾ [النحل : ١٢٠] .

٦- ﴿ثُمَّ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ أَنْ اتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿١٤٠﴾
[النحل : ١٢٣] .

فوائد :

١- جاءت آية (آل عمران : ٦٧) الأولى بآية فريدة في قوله : ﴿حَنِيفًا مُسْلِمًا﴾ يائبات
قوله : ﴿مُسْلِمًا﴾ ، وجاء سائر القرآن بالحذف .

قلت :

« **كَانَ حَنِيفًا مِّنْ قَبْلُ** » فَقَدْ أَتَى أَوَّلَ (عِمْرَانَ) فَكُنْ مُسْتَثْنِيَةً
 ٢- جاءت آية (النحل : ١٢٠) الأولى بآية فريدة في قوله : « **وَلَوْ بَلَكَ** مِنَ الْمُشْرِكِينَ »
 بحذف النون لتوافق (الآية : ١٢٧) بعدها والتي جاءت بالحذف أيضًا في قوله : « **وَلَا**
 تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ **وَلَا تَكُنْ** فِي صَبَإٍ مِّمَّا يَمْكُرُونَ » [النحل] .

[٨٤] (قولوا آمنا - قل آمنا) - (وما أنزل إلينا - وما أنزل علينا) - (وما أوتي النبيون

- والنبيون) ... في البقرة وآل عمران .

١- « **قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا** » وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ
 وَالْأَسْبَاطَ وَمَا أُوتِيَ مُوسَى وَعِيسَى وَمَا أُوتِيَ النَّبِيُّونَ مِنْ رَبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ
 مِنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُمْ مُسْلِمُونَ » [البقرة : ١٣٦] .

٢- « **قُلْ آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ عَلَيْنَا وَمَا أُنْزِلَ عَلَيْنَا** » وَإِسْحَاقَ
 وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطَ وَمَا أُوتِيَ مُوسَى وَعِيسَى وَالنَّبِيُّونَ مِنْ رَبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ
 مِنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُمْ مُسْلِمُونَ » [آل عمران : ٨٤] .

فوائد :

١- السورة الطولى سورة (البقرة) تأخذ (واو الجمع) في قوله : « **قُولُوا** » الذي هو
 خطاب للمؤمنين ، ولذلك يقولون : « **وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا** » ولا يقولون : « **عَلَيْنَا** » ،
 وثبت قوله : « **وَمَا أُوتِيَ** » في (البقرة) وحذف من (آل عمران) ، وبذلك تزيد من
 كلمات آية (البقرة) وذلك يناسبها ؛ لأنها السورة الطولى .

٢- آية (آل عمران) جاءت بقوله : « **قُلْ** » أي يا محمد ﷺ ولذلك ناسبها قوله : « **وَمَا**
أُنْزِلَ عَلَيْنَا » ؛ لأن (على) تعطي معنى النزول من فوق ، ومن الممكن الربط أيضًا بين
 حرف (العين) في « **عَلَيْنَا** » وفي (آل عمران) .

قال السخاوي^(١) - رحمه الله - :

وَمَعَ « **وَمَا أُنْزِلَ** » قُلْ « **إِلَيْنَا** » وَ(آلِ عِمْرَانَ) بِهَا « **عَلَيْنَا** »

(١) هداية المرتاب (ص ٦٩) .

[٨٥] وإن - فإن (تولوا - توليتم) .

أولاً: ﴿وَأِنْ تَوَلَّوْا﴾ :

١ - ﴿فَإِنْ ءَامَنُوا بِمِثْلِ مَا ءَامَنُتُمْ بِهِ فَقَدِ اهْتَدَوْا ۖ وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا هُمْ فِي شِقَاقٍ تَسْتَكْبِرُكُمُ اللَّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ [البقرة: ١٣٧] .

٢ - ﴿فَإِنْ ءَاسَلَمُوا فَقَدِ اهْتَدَوْا ۖ وَإِلَّا تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلَاءُ وَاللَّهُ بِصِيرٍ بِالْعِبَادِ﴾ [آل عمران: ٢٠] .

٣ - ﴿وَإِنْ أَنْتَهُوَ فَلَاكَ اللَّهُ يَمَا يَعْمَلُونَ بِصِيرٍ ۖ ﴿٣٩﴾ وَإِنْ تَوَلَّوْا فَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَوْلَكُمْ نَعَمْ أَلَمْوَلَى وَيَعَمْ أَلْتَصِيرُ﴾ [الأنفال: ٣٩، ٤٠] .

٤ - ﴿وَأَنْ أَسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ يُغْفِرْ لَكُمْ مَنَعًا حَسَنًا إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى وَيُؤْتِ كُلَّ ذِي فَضْلٍ فَضْلَهُ ۖ وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ كَبِيرٍ﴾ [هود: ٣] .

ثانياً: ﴿فَإِنْ تَوَلَّوْا﴾ :

٥ - ﴿قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ ۚ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْكَافِرِينَ﴾ [آل عمران: ٣٢] .

٦ - ﴿وَإِلَّا فَكَفَرُوا لَكَ اللَّهُ لَهُمُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ۖ ﴿٦٦﴾ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِالْمُفْسِدِينَ﴾ [آل عمران: ٦٢، ٦٣] .

٧ - ﴿وَلَا يَتَّخِذْ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ ۚ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُولُوا اشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ﴾ [آل عمران: ٦٤] .

٨ - ﴿فَلَا تَتَّخِذُوا مِنْهُمْ أَوْلِيَاءَ حَتَّىٰ يَهَاجِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ۚ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَخُذُوهُمْ وَأَقْتُلُوهُمْ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ ۖ﴾ [النساء: ٨٩] .

٩ - ﴿وَاحْذَرَهُمْ أَلَّا يَفْتِنُوكَ عَنْ بَعْضِ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ ۚ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَاعْلَمُوا أَنَّهُ رِبْدُ اللَّهِ أَنَّ يُصِيبَهُمْ بِبَعْضِ ذُنُوبِهِمْ ۖ﴾ [المائدة: ٤٩] .

١٠ - ﴿فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ﴾ [التوبة: ١٢٩] .

١١ - ﴿فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ مَا أُرْسِلْتُ بِهِ ۚ إِلَيْكُمْ وَيَسْتَخْلِفُ رِئَاسَةً قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلَا تَضُرُّوهُمْ شَيْئًا﴾ [هود: ٥٧] .

- ١٢ - ﴿كَذَلِكَ يُبَيِّنُ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تُسْلِمُونَ﴾ ﴿٨١﴾ **فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلْغُ الْمُمِيزُ** ﴿٨٢﴾ . [النحل : ٨١ ، ٨٢] .
- ١٣ - ﴿فَهَلْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ ﴿٨٣﴾ **فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ ءَاذَنُكُمْ عَلَى سَوَاءٍ وَإِنْ أَدْرَى أَقْرَبُ أَمَ بَعِيدٌ مَا تُوعَدُونَ** ﴿٨٤﴾ [الأنبياء : ١٠٨ ، ١٠٩] .
- ١٤ - ﴿قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ **فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْهِ مَا حُمِّلَ وَعَلَيْكُمْ مَا حُمِّلْتُمْ** ﴿٨٥﴾ [النور : ٥٤] .

ثالثاً : ﴿وَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ﴾ :

- ١٥ - ﴿وَإِذْ يَتُوبُ إِلَى اللَّهِ رُسُلُهُ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ فَإِنْ تُبْتُمْ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ **وَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَأَعْلَمُوا أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللَّهِ وَشَرُّ** الَّذِينَ كَفَرُوا يُعَذِّبُ آلِهَةَ ﴿٨٦﴾ [التوبة : ٣] .

رابعاً : ﴿فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ﴾ :

- ١٦ - ﴿وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأَحْذَرُوا **فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَأَعْلَمُوا أَنَّمَا عَلَى رَسُولِنَا الْبَلْغُ الْمُمِيزُ** ﴿٩٢﴾ [المائدة : ٩٢] .
- ١٧ - ﴿ثُمَّ أَقْضُوا إِلَيَّ وَلَا تُنْظِرُونِ﴾ ﴿٩٣﴾ **فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَمَا سَأَلْتُكُمْ مِنْ أَجَرٍ إِنْ أَجَرِيَ إِلَّا عَلَى اللَّهِ وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ** ﴿٩٤﴾ [يونس : ٧١ ، ٧٢] .
- ١٨ - ﴿وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ **فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَإِنَّمَا عَلَى رَسُولِنَا الْبَلْغُ الْمُمِيزُ** ﴿٩٥﴾ [التغابن : ١٢] .

فائدة :

جاء قوله : ﴿وَإِنْ تَوَلَّوْا﴾ في كتاب الله - عز وجل - في أربعة مواضع في سور (البقرة : ١٣٧) و(آل عمران : ٢٠) و(الأنفال : ٤٠) و(هود : ٣) ، وجاء قوله : ﴿**فَإِنْ تَوَلَّوْا**﴾ في كتاب الله - عز وجل - في عشرة مواضع في سور (آل عمران : ٣٢ ، ٦٣ ، ٦٤) و(النساء : ٨٩) و(المائدة : ٤٩) و(التوبة : ١٢٩) و(هود : ٥٧) و(النحل : ٨٢) و(الأنبياء : ١٠٩) و(النور : ٥٤) ، وجاء قوله : ﴿**وَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ**﴾ في كتاب الله - عز وجل - في موضع واحد في سورة (التوبة : ٣) ، وجاء قوله : ﴿**فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ**﴾ في كتاب الله - عز وجل - في ثلاثة مواضع في سور (المائدة : ٩٢) و(يونس : ٧٢) و(التغابن : ١٢) .

قلت :

« وَإِنْ تَوَلَّوْا » (تَفْلُهِمْ) و(الْبَقَرَة) أَوَّل (عِمْرَان) ^(١) و(هُود) زَيْرَة
 « وَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ » بِأَوَّلَى (التَّوْبَة) ^(٢) فَرَدُّ وَقُلْ « فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ » أُتِي
 بِأَخِيرِ (الْعُقُود) ^(٣) وَ (الشَّعَابِين) وَ (يُونُس) فَأَخْرِصْ عَلَيْهَا وَاعْتَنِي

* * *

[٨٦] (شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهداء) - (ليكون الرسول شهيدا

عليكم وتكونوا شهداء على الناس) ... في البقرة والحج .

١- ﴿ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا ﴾ [البقرة : ١٤٣] .

٢- ﴿ مِلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ مِنْ قَبْلُ وَفِي هَذَا لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيْكُمْ وَتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَاعْتَصِمُوا بِاللَّهِ هُوَ مَوْلَاكُمْ ﴾ [الحج : ٧٨] .

فائدة :

جاءت آية (البقرة) بقوله : ﴿ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا ﴾ بتأخير قوله :
 ﴿ شَهِيدًا ﴾ ، وجاءت آية (الحج) بقوله : ﴿ لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيْكُمْ ﴾ بتقديم قوله :
 ﴿ شَهِيدًا ﴾ فاجعل علامة تقدم قوله : ﴿ شَهِيدًا ﴾ وتأخره كلمة ﴿ شَهِدَاءَ ﴾ في الآية ، فإذا
 تقدمت ﴿ شَهِدَاءَ ﴾ فأخر ﴿ شَهِيدًا ﴾ ، وإذا أخرت ﴿ شَهِدَاءَ ﴾ قدّم ﴿ شَهِيدًا ﴾ فالعلاقة
 عكسية .

قُلْتُ :

ب- (بَقَرَة) « عَلَيْكُمْ شَهِيدًا » و(الْحَج) عَكُسُهُ فَلَا تَجِيدَا

* * *

(١) أول عمران : احترازًا من المواضع الثاني والثالث والرابع الذين جاءوا بالفاء ﴿ فَإِنْ تَوَلَّوْا ﴾ (٣٢، ٦٣، ٦٤ : آل عمران) .

(٢) بأولى التوبة : احترازًا من الموضع الثاني وهو آخر آية في السورة والذي جاء بقوله : ﴿ فَإِنْ تَوَلَّوْا ﴾ (التوبة : ١٢٩) .

(٣) بأخر العقود : احترازًا من الموضع الأول الذي جاء بقوله : ﴿ فَإِنْ تَوَلَّوْا ﴾ (المائدة : ٤٩) .

[٨٧] فول وجهك شطر المسجد الحرام (وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره -

وإنه للحق من ربك - وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره) ... في البقرة .

١- ﴿ فَلَوْ لَيْسَ تَكَ قِبَلَهُ تَرْضَاهَا قَوْلٌ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ وَإِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ وَمَا اللَّهُ بِغَفِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ ﴾ [البقرة: ١٤٤] .

٢- ﴿ وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ قَوْلٌ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَإِنَّهُ لَلْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ وَمَا اللَّهُ بِغَفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴾ [البقرة: ١٤٩] .

٣- ﴿ وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ قَوْلٌ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ ﴾ [البقرة: ١٥٠] .

فوائد :

- ١- « قيل أن الآية الأولى لنسخ القبلة ، والثانية للسبب وهو قوله : ﴿ وَإِنَّهُ لَلْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ ﴾ ، والثالثة للعللة وهو قوله : ﴿ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ ﴾ ^(١) .
- ٢- في الآية الأولى الكلام موجه للذين أوتوا الكتاب ﴿ مِنْ رَبِّهِمْ ﴾ ﴿ يَعْمَلُونَ ﴾ ، والآية الثانية الكلام موجه إلى النبي ﷺ ﴿ مِنْ رَبِّكَ ﴾ - ﴿ تَعْمَلُونَ ﴾ .

[٨٨] لمن - من (الظالمين) ... في البقرة والمائدة ويونس وهود والأنبياء .

١ - ﴿ وَلَكِنْ أَتَّبَعْتُ أَهْوَاءَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ إِنَّكَ إِذَا لَئِنَ الظَّالِمِينَ ﴾ [البقرة: ١٤٥] .

٢ - ﴿ فَيُقْسِمَانِ بِاللَّهِ لَشَدِيدُنَا أَحَقُّ مِنْ شَهَدَتِهِمَا وَمَا أَعْتَدْنَا إِنَّا إِذَا لَئِنَ الظَّالِمِينَ ﴾ [المائدة: ١٠٧] .

٣ - ﴿ وَلَا تَدْعُ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُكَ وَلَا يَضُرُّكَ فَإِنْ فَعَلْتَ فَإِنَّكَ إِذَا مِنَ الظَّالِمِينَ ﴾ [يونس: ١٠٦] .

٤ - ﴿ وَلَا أَقُولُ لِلَّذِينَ تَزْدَرِي أَعْيُنُكُمْ لَنْ يُؤْتِيَهُمُ اللَّهُ خَيْرًا اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا فِي أَنْفُسِهِمْ إِنِّي إِذَا لَئِنَ الظَّالِمِينَ ﴾ [هود: ٣١] .

(١) البرهان (ص ١١٨ - ١١٩) .

٥ - ﴿قَالُوا مَنْ فَعَلَ هَذَا بِآلِهَتِنَا إِنَّهُمْ لَمِنَ الظَّالِمِينَ﴾ [الأنبياء: ٥٩] .

فائدة :

جاءت سورة (يونس : ١٠٦) بآية فريدة في كتاب الله - عز وجل - في قوله : ﴿مِنَ الظَّالِمِينَ﴾ بحذف اللام في قوله : ﴿مِنَ﴾ ، وجاء سائر القرآن بقوله : ﴿لَمِنَ الظَّالِمِينَ﴾ بثبوت اللام وذلك في سور (البقرة : ١٤٥) و (المائدة : ١٠٧) و (هود : ٣١) و (الأنبياء : ٥٩) .

[٨٩] الحق من ربك - منزل من ربك بالحق (فلا تكونن - فلا تكن) من الممترين ...

في البقرة وآل عمران والأنعام ويونس .

١ - ﴿الْحَقُّ مِن رَّبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ﴾ ﴿١٩٨﴾ وَلِكُلِّ وُجْهٍ هُوَ مُوَلِّيًا﴾ [البقرة : ١٤٧] ،

[١٤٨] .

٢ - ﴿الْحَقُّ مِن رَّبِّكَ فَلَا تَكُنْ مِنَ الْمُمْتَرِينَ﴾ ﴿٦١﴾ فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ﴾ [آل عمران : ٦٠ ، ٦١] .

٣ - ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِشَيْءٍ مِّن دُونِ اللَّهِ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ﴾ [الأنعام : ١١٤] .

٤ - ﴿لَقَدْ جَاءَكَ الْحَقُّ مِن رَّبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ﴾ ﴿٩٥﴾ وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الَّذِينَ كَذَبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ﴾ [يونس : ٩٤ ، ٩٥] .

فوائد :

جاءت سورة (آل عمران) بآية فريدة في قوله : ﴿فَلَا تَكُنْ مِنَ الْمُمْتَرِينَ﴾ بالحذف ، وجاء سائر القرآن بالإثبات ، فارتبط بين (النون) الواحدة في ﴿فَلَا تَكُنْ﴾ في (آل عمران : ٦٠) وبين (النون) الواحدة أيضاً في (آل عمران) في قوله : ﴿وَأَشْهَدُ بِأَنَّكَ مُسْلِمُونَ﴾ [٥٢] ، وقوله : ﴿فَقُولُوا أَشْهَدُوا بِأَنَّكَ مُسْلِمُونَ﴾ [٦٤] :

قال السخاوي^(١) - رحمه الله - :

أُولَٰهَا^(٢) «فَلَا تَكُنْ» فِيهَا انْفَرَدَ بِغَيْرِهَا «فَلَا تَكُونَنَّ» وَزَدَ

(١) هداية المرتاب (ص ٨٩) .

(٢) أُولَٰهَا : ظرف يرجع ضميره إلى سورة (آل عمران) .

وَالْمُتَّعِينَ^(١) بَعْدَهُ مَذْكُورٌ فَأَعْرِفْهُ لَا فَارَقَكَ الشُّرُورُ

[٩٠] فلا تخشوهم - فلا تخشوا الناس (واخشوني - واخشون) ... في البقرة والمائدة .

١- ﴿إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِي وَلَئِمَّتْ عَلَيَّكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾ [البقرة : ١٥٠] .

٢- ﴿الْيَوْمَ يَبْسُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ دِيْنِكُمْ فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنَ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِيْنَكُمْ وَأَمَّمْتُ عَلَيْكُمْ يَمْعِي وَرَضِيْتُ لَكُمْ الْإِسْلَامَ دِيْنًا فَمَنْ أَضْطَرَّ فِي مَحْصَةِ غَيْرِ مُتَجَانِفٍ لِإِثْمٍ فَإِنَّ اللَّهَ عَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ [المائدة : ٣] .

٣- ﴿يَا أَسْحَفُطُوا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ وَكَانُوا عَلَيْهِ شُهَدَاءَ فَلَا تَخْشَوُا النَّكَاسَ وَاخْشَوْنَ وَلَا تَشْتَرُوا بِإِيمَانِي ثَمَنًا قَلِيلًا﴾ [المائدة : ٤٤] .

فائدة :

١- جاء قوله : ﴿وَاخْشَوْنِي﴾ بثبوت الباء في سورة (البقرة) ، والباء تكثر الحروف والحروف الكثيرة في السورة الطولى ، وجاء قوله : ﴿وَاخْشَوْنَ﴾ بحذف الباء في موضعين من سورة المائدة .

[٩١] ﴿أَمُوتًا﴾ - ﴿أَمُوتًا﴾ .

﴿وَلَكِنْ لَا تَشْعُرُونَ﴾ - ﴿عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ﴾ ... في البقرة وآل عمران .

١- ﴿وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمُوتًا بَلْ أَحْيَاءٌ وَلَكِنْ لَا تَشْعُرُونَ﴾ [البقرة : ١٥٤] .

٢- ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمُوتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ﴾ [آل عمران : ١٦٩] .

فوائد :

١- اربط بين الألف في ﴿أَمُوتًا﴾ و﴿آل عمران﴾ .

٢- جاءت آية (آل عمران) بقوله : ﴿عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ﴾ ، رزقهم ربهم الذي رزق مريم بغير حساب في نفس السورة^(١) .

(١) قصدت قوله : ﴿كَلَّمَ دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْغُرَابَ وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا قَالَ يَمْرِئُ أَنَّى لَدَيْكَ هَذَا قَالَتْ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ (آل عمران : ٣٧) .

[٩٢] ﴿الْخَوْفِ وَالْجُوعِ﴾ - ﴿الْجُوعِ وَالْخَوْفِ﴾ ... في البقرة والنحل .

١- ﴿وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِيرِ الصَّادِقِينَ﴾ [البقرة: ١٥٥] .

٢- ﴿وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا قَرْيَةً كَانَتْ آمِنَةً مُّطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا مِّن كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنْعُمِ اللَّهِ فَأَذَاقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ﴾ [النحل: ١١٢] .

فائدة :

أول ما نزل بالمدينة سورة (البقرة) وكان الخوف شديداً ولذلك قُدِّم في الذكر وأما (النحل) فمكية^(١) .

قلت :

وهـ «الْخَوْفِ» قبل «الْجُوعِ» أولى (الزهر)^(٢) والعكس في (النحل) أتى فلتذر

[٩٣] إن الذين يكتُمون (ما أنزلنا من البينات- ما أنزل الله من الكتاب) ... في البقرة .

١- ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَىٰ مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ أُولَٰئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّعِينُونَ﴾ [البقرة: ١٥٩] .

٢- ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنزَلَ اللَّهُ مِنْ الْكِتَابِ وَيُسْرَوْنَ بِهِ ثُمَّ قَلِيلًا أُولَٰئِكَ مَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ إِلَّا النَّارَ﴾ [البقرة: ١٧٤] .

فائدة :

الموضع الأول مضمّر ﴿مَا أَنزَلْنَا﴾ ، والموضع الثاني ظاهر ﴿مَا أَنزَلَ اللَّهُ﴾ .

(١) لطيفة : في سورة (البقرة) أخبر الله عز وجل أنه سيبتلي عباده « بشيء من الخوف والجوع أي بشيء يسير منهما ؛ لأنه لو ابتلاهم بالخوف كله أو الجوع لهلكوا والمحن تُمَحِّصُ لا تُهْلِكُ » (تفسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان) ، وقال في حق الكفار : ﴿لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ﴾ أي أنه صار متلبساً بهم حتى يهلكهم .

(٢) أولى الزهر : أي سورة (البقرة) .

قلت :

أَوَّلُ «يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلْنَا» «مَا أَنْزَلَ» الثاني كما نَظَّمْنَا

* * *

[٩٤] إلا الذين تابوا (وأصلحوا وبينوا - من بعد ذلك وأصلحوا - وأصلحوا واعتصموا بالله وأخلصوا دينهم لله - من قبل أن تقدروا عليهم)^(١) ... في البقرة وآل عمران والنساء والمائدة والنور .

١- ﴿إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَبَيَّنُّوا فَأُولَٰئِكَ أَتُوبُ عَلَيْهِمْ وَأَنَا التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾
[البقرة : ١٦٠] .

٢- ﴿إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ ﴿٩٤﴾ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴿[آل عمران : ٨٩ ، ٩٠] .

٣- ﴿إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَاعْتَصَمُوا بِاللَّهِ وَأَخْلَصُوا دِينَهُمْ لِلَّهِ فَأُولَٰئِكَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [النساء : ١٤٦] .

٤- ﴿إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ قَبْلِ أَنْ تَقْدُرُوا عَلَيْهِمْ فَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾
[المائدة : ٣٤] .

٥- ﴿إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ ﴿٩٤﴾ وَالَّذِينَ يَزُمُونَ أَزْوَاجَهُمْ ﴿[النور : ٥ ، ٦] .

فوائد :

١- آية (البقرة) جاءت بقوله : ﴿وَأَصْلَحُوا وَبَيَّنُّوا﴾ ؛ وذلك لأنها توبة علماء لا بد فيها من التبيين .

٢- آيتا (آل عمران والنور) متطابقتان تمامًا فارتبط بينهما (بالراء والنون) في اسميهما .

٣- آية (النساء) لاحظ حرف الصاد فيها في ألفاظ ﴿وَأَصْلَحُوا﴾ - ﴿وَأَعْتَصَمُوا﴾ - ﴿وَأَخْلَصُوا﴾ وقد جاء في الآية (١٤٥) قبلها قوله : ﴿وَلَنْ نَجِدَ لَهُمْ نَصِيرًا﴾ بالصاد أيضًا .

٤- انتبه إلى آية المائدة ؛ لأنها جاءت في حق الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في

(١) راجع سورة (الأعراف : ١٥٣) فقرة رقم (٤٥٨) .

الأرض فسادًا ، فإفسادهم كبير وحركتهم كثيرة ، لذلك جاءت الآية بقوله : ﴿ **مِنْ قَبْلِ أَنْ تَقْدِرُوا عَلَيْهِمْ** ﴾ .

قلت :

« **إِلَّا الَّذِينَ** » (الثور) مع (عمران) ضَمَّ « **تَانُوا** » أَتَى « **مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ** » انْتَضَمَ
« **وَأَضْلَحُوا وَيَبْنُوا** » بِ (البقرة) « **وَاعْتَصَمُوا** » فِي (النساء) ذَكَرَ
وَفِي (العنقود) بَعْدَهَا « **مِنْ قَبْلِ أَنْ تَقْدِرُوا** » هَذَا تَمَامُ الْفَضْلِ

[٩٥] **إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا (وماتوا وهم كفار أولئك - و ماتوا وهم كفار فلن يقبل -**

وصدوا عن سبيل الله ثم ماتوا وهم كفار) ... في البقرة وآل عمران ومحمد .

١- ﴿ **إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَمَاتُوا وَهُمْ كُفَّارٌ أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ** ﴾
[البقرة : ١٦١] .

٢- ﴿ **إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَمَاتُوا وَهُمْ كُفَّارٌ فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْ أَحَدِهِمْ نِيلٌ الْأَرْضِ ذَهَبًا وَلَوِ
افْتَدَى بِهٖ** ﴾ [آل عمران : ٩١] .

٣- ﴿ **إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ مَاتُوا وَهُمْ كُفَّارٌ فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ** ﴾
[محمد : ٣٤] .

فوائد :

١- تشابهت آيتا (البقرة وآل عمران) فجاءت آية (البقرة) بقوله : ﴿ **أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ
اللَّهِ** ﴾ ، وجاءت آية (آل عمران) بقوله : ﴿ **فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْ أَحَدِهِمْ** ﴾ فترتب هاتين
الآيتين ترتيبًا أبجديًا ، والهمزة في ﴿ **أُولَئِكَ** ﴾ تسبق الفاء في ﴿ **فَلَنْ** ﴾ .

٢- آية (محمد) اختلفت مع آيتي البقرة وآل عمران ، وجاءت بقوله : ﴿ **إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا
وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ** ﴾ ؛ وذلك لأنه جاء قبلها قوله : ﴿ **إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ
سَبِيلِ اللَّهِ وَشَاقُّوا الرَّسُولَ** ﴾ [محمد : ٣٢] ^(١) .

(١) يراجع التعليق على آية (محمد : ٣٢) فقرة رقم (٩٦٤) .

[٩٦] ﴿بَعْدَ مَوْتِهَا﴾ - ﴿مِنْ بَعْدِ مَوْتِهَا﴾ ... في البقرة والنحل والعنكبوت والروم وفاطر

والجاثية والحديد .

١- ﴿وَمَا أُنْزِلَ اللَّهُ مِنْ السَّمَاءِ مِنْ مَّاءٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَيَّنَّ فِيهَا﴾ [البقرة :

١٦٤] .

٢- ﴿وَهِيَ حَاقِبَةٌ عَلَى غُرُوبِهَا قَالَ أَنَّى يُحْيِي هَٰذَا اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا فَأَمَاتَهُ اللَّهُ﴾ [البقرة :

٢٥٩] .

٣- ﴿وَاللَّهُ أُنْزِلَ مِنْ السَّمَاءِ مَاءً فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَسْمَعُونَ﴾

[النحل : ٦٥] .

٤- ﴿وَلَكِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ نَزَّلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِ مَوْتِهَا لِيَقُولَنَّ اللَّهُ﴾

[العنكبوت : ٦٣] .

٥- ﴿يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَيُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَكَذَٰلِكَ

تُخْرِجُونَ﴾ [الروم : ١٩] .

٦- ﴿وَيُنَزَّلُ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَيُحْيِي بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ

يَعْقِلُونَ﴾ [الروم : ٢٤] .

٧- ﴿فَانظُرْ إِلَىٰ آثَارِ رَحْمَةِ اللَّهِ كَيْفَ يُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا إِنَّ ذَٰلِكَ لَمُنْجَى

الْمُوقِنِ﴾ [الروم : ٥٠] .

٨- ﴿فَتَشِيرُ سَحَابًا فَيُفْسِقُنَّهُ إِلَىٰ بَلَدٍ مَّيِّتٍ فَالْحَيُّ يَنْزِلُ فِي الْأَرْضِ بَعْدَ مَوْتِهَا كَذَٰلِكَ النُّشُورُ﴾

[فاطر : ٩] .

٩- ﴿وَمَا أُنْزِلَ اللَّهُ مِنْ السَّمَاءِ مِنْ رِزْقٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَتَصْرِيفَ الرِّيحِ﴾

[الجاثية : ٥] .

١٠- ﴿أَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾

[الحديد : ١٧] .

فوائد :

جاءت سورة (العنكبوت) بآية فريدة في قوله : ﴿مِنْ بَعْدِ مَوْتِهَا﴾ بثبوت ﴿مِنْ﴾ قبل

﴿مَوْتِهَا﴾ ، وجاء سائر القرآن بالحذف .

قال السخاوي^(١) - رحمه الله - :

« مِنْ بَعْدِ مَوْتِهَا » أَتَاكَ مُفْرَدًا فِي (الْعَنَكُوتِ) فَاتْلُهُ مُجْتَهِدًا

[٩٧] لَايَات - لَآئِكَة - آيَات ﴿لَقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾ ... في البقرة والرعد والنحل والروم والحجاثية .

١- ﴿وَصَرِيفَ الرِّيحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَحَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَآئِكَةٌ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾
[البقرة : ١٦٤] .

٢- ﴿يُسْقَى يَمَاءٌ وَجِلِدٌ وَمُقْضَلٌ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ فِي الْأَكْثَلِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾ [الرعد : ٤] .

٣- ﴿وَالسَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ مُسَخَّرَاتٌ بِأَمْرِهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾ [النحل : ١٢] .

٤- ﴿وَمِنْ ثَمَرَاتِ النَّخِيلِ وَالْأَعْنَابِ لَنَتَّخِذُونَ مِنْهُ سَكَرًا وَرِزْقًا حَسَنًا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾ [النحل : ٦٧] .

٥- ﴿وَيُنَزَّلُ مِنَ السَّمَاءِ مَاءٌ فَيُخْضِ بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾ [الروم : ٢٤] .

٦- ﴿وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ رِزْقٍ فَأَخْبَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَصَرِيفَ الرِّيحِ ءَايَةٌ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾ [الحجاثية : ٥] .

فائدة :

جاءت آية (النحل : ٦٧) الثانية بقوله : ﴿لَآئِكَةٌ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾ ، بالإنفراد ، وجاء سائر القرآن بالجمع ﴿لَآئِكَتِ﴾^(٢) .

قلت :

أَفْرُدْ بِثَانٍ (النَّحْلِ) وَاجْمَعْ غَيْرَهُ مَعَ «يَعْقِلُونَ» «آيَةً» فَعُدَّهُ

(١) هداية المرتاب ص ١٥١ .

(٢) راجع التعليق على آية (النحل) (١١) فقرة رقم (٦٦٥) .

[٩٨] شديد (العذاب - العقاب) ... في البقرة فقط .

١- ﴿وَلَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا إِذْ يَرْوْنَ الْعَذَابَ أَنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا وَأَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعَذَابِ﴾

[البقرة : ١٦٥] .

٢- ﴿ذَلِكَ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ أَهْلُهُ حَاضِرِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ

الْعِقَابِ﴾ [البقرة : ١٩٦] .

٣- ﴿وَمَنْ يَبْدِلْ نِعْمَةَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ [البقرة : ٢١١] .

فائدة :

جاءت سورة (البقرة : ١٦٥) بآية فريدة في قوله : ﴿شَدِيدُ الْعَذَابِ﴾ ، وجاء سائر القرآن بقوله : ﴿شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾^(١) ، ولتمييز آية (البقرة : ١٦٥) عن شبيهاتها اربط بين قوله : ﴿إِذْ يَرْوْنَ الْعَذَابَ﴾ في وسط الآية وقوله : ﴿شَدِيدُ الْعَذَابِ﴾ في آخر الآية .

[٩٩] ﴿يَأْتِيهَا النَّاسُ كُلُّوا مِمَّا فِي الْأَرْضِ﴾ - ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُلُّوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا

رَزَقْنَاكُمْ﴾ - ﴿يَأْتِيهَا الرُّسُلُ كُلُّوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَاعْمَلُوا صَالِحًا﴾ ... في البقرة والمؤمنون .

١- ﴿يَأْتِيهَا النَّاسُ كُلُّوا مِمَّا فِي الْأَرْضِ حَلْكَاً طَيِّبًا وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّكُمْ لَكُمْ

عَذَابٌ مُبِينٌ﴾ [البقرة : ١٦٨] .

٢- ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُلُّوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَاشْكُرُوا لِلَّهِ إِنْ كُنْتُمْ إِيَّاهُ

تَعْبُدُونَ﴾ [البقرة : ١٧٢] .

٣- ﴿يَأْتِيهَا الرُّسُلُ كُلُّوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَاعْمَلُوا صَالِحًا إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ﴾ [المؤمنون : ٥١] .

فوائد :

١- آية (البقرة : ١٦٨) الأولى جاء فيها النداء الأول وهو عام إلى الناس ﴿يَأْتِيهَا النَّاسُ

كُلُّوا مِمَّا فِي الْأَرْضِ﴾ ، والأرض عامة .

٢- آية (البقرة : ١٧٢) الثانية خصت من ﴿النَّاسِ﴾ ﴿الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ ، ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ

ءَامَنُوا كُلُّوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ﴾ ، و﴿طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ﴾ خصوص من

﴿الْأَرْضِ﴾ .

(١) راجع قوله : ﴿شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ عند التعليق على آية (البقرة : ١٩٦) فقرة رقم (١١٩) .

٣- آية (المؤمنون : ٥١) خصوص من خصوص ، وهو نداء للرسل ﴿يَأْتِيهَا الرُّسُلُ﴾ ، ﴿كُلُوا مِنْ الطَّيِّبَاتِ وَاعْمَلُوا صَالِحًا﴾ عَرَفَ ﴿الطَّيِّبَاتِ﴾ بالالف واللام .

[١٠٠] ولا تتبعوا خطوات الشيطان - لا تتبعوا خطوات الشيطان (إنه لكم عدو مبين

- ومن يتبع خطوات الشيطان) ... في البقرة والأنعام والنور .

- ١- ﴿يَأْتِيهَا النَّاسُ كُلُّوا مِنَّا فِي الْأَرْضِ حَلَاكًا طَيِّبًا وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ﴾ ﴿١٠٠﴾ إِنَّمَا يَأْمُرُكُم بِالسُّوءِ وَالْفَحْشَاءِ ﴿البقرة: ١٦٨، ١٦٩﴾ .
- ٢- ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَذْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَآفَّةً وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ﴾ ﴿١٠١﴾ فَإِنْ رَكَبْتُمْ ﴿البقرة: ٢٠٨، ٢٠٩﴾ .
- ٣- ﴿وَمِنَ الْأَنْعَامِ حَمُولَةً وَفَرْشًا كُلُوا مِنَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ﴾ ﴿١٠٢﴾ ثَمَنِيَةَ أَزْوَاجٍ ﴿الأنعام: ١٤٢، ١٤٣﴾ .
- ٤- ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ وَمَنْ يَتَّبِعْ خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ فَإِنَّهُ يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ﴾ ﴿النور: ٢١﴾ .

فائدة :

جاءت سورة (النور) بآية فريدة في قوله : ﴿لَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ وَمَنْ يَتَّبِعْ خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ﴾ ؛ وذلك لأنها جاءت بعد النداء مباشرة فحذفت الواو من قبل ﴿لَا تَتَّبِعُوا﴾ ، وحذفت ﴿إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ﴾ ؛ لأن هذه الهيئة تأتي لنهاية الآيات ، وآية (النور) آية طويلة وهناك تكملة لها فلم يناسبها إتيان ﴿إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ﴾ بعدها مباشرة .

[١٠١] وإذا قيل لهم اتبعوا - تعالوا (ما ألفينا) (ما وجدنا) ... في البقرة والنساء

والمائدة ولقمان .

أولو كان ءاباؤهم لا يعقلون- يعلمون) ... في البقرة والمائدة .

- ١- ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ اتَّبِعُوا مَا أَنزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ ءَابَاءَنَا أَوَلَوْ كَانَ ءَابَاؤُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ﴾ ﴿البقرة: ١٧٠﴾ .
- ٢- ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا إِلَى مَا أَنزَلَ اللَّهُ وَإِلَى الرَّسُولِ رَأَيْتِ الْمُنَافِقِينَ يَصُدُّونَ

عَنْكَ صُدُودًا ﴿ [النساء: ٦١] .

- ٣- ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ تَعَالَوْا إِلَى مَا أَنزَلَ اللَّهُ وَإِلَى الرَّسُولِ قَالُوا حَسْبُنَا مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا أَوَّلُوا كَانُوا أَبَاؤُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ ﴿ [المائدة: ١٠٤] .
- ٤- ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا أَوَّلُوا كَانُوا الشَّيْطَانُ يَدْعُوهُمْ إِلَى عَذَابِ السَّعِيرِ ﴿ [لقمان: ٢١] .

فوائد:

- ١- جاءت آيتا (البقرة ولقمان) بقوله: ﴿اتَّبِعُوا﴾ فاربط بينهما بالقاف في اسميهما ، وجاءت آيتا (النساء والمائدة) بقوله: ﴿تَعَالَوْا﴾ فاربط بينهما بالهمزة في اسميهما .
- ٢- تشابهت آيتا (البقرة ولقمان) مع بعضهما البعض مع خلاف في كلمتي ﴿الْفَيْنَا﴾ - ﴿أَبَاؤُهُمْ﴾ في (البقرة) ، و﴿وَجَدْنَا﴾ - ﴿الشَّيْطَانُ﴾ في (لقمان) ، ومن الممكن جمعهما في هذه الجملة: ﴿الْفَيْنَا أَبَاؤُهُمْ﴾ في البقرة فوجدنا شيطانهم عند لقمان .
- ٣- انفردت آية (البقرة) بقوله: ﴿الْفَيْنَا﴾ ، وجاءت آيتا (المائدة ولقمان) بقوله: ﴿وَجَدْنَا﴾ .

- ٤- جاءت آية (البقرة) بقوله: ﴿أَوَّلُوا كَانُوا أَبَاؤُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ﴾ بلفظ: ﴿يَعْلَمُونَ﴾ . وجاءت آية (المائدة) بقوله: ﴿أَوَّلُوا كَانُوا أَبَاؤُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ﴾ بلفظ: ﴿يَعْلَمُونَ﴾ .
- لاحظ (القاف) في: ﴿يَعْلَمُونَ﴾ : (البقرة) .
- لاحظ (الميم) في: ﴿يَعْلَمُونَ﴾ : (المائدة) .

قال الميحيي^(١) - رحمه الله - :

«لَا يَغْفِلُونَ» قَبْلَهُ «الْفَيْنَا» فِي أَطْوَلِ الْقُرْآنِ^(٢) فَاتَّزَكُ مِنْهَا
«لَا يَعْلَمُونَ» قَبْلَهُ «وَجَدْنَا» مَعَ انْتِفَاعِ عَقْلِ وَعِلْمٍ عُنَّا
فِي سُورَةِ (الْغُفُورِ)^(٣) فَانْقُلْ عُنَّا (لُقْمَانُ) فِيهَا قَدْ أَتَى «وَجَدْنَا»

(١) متن هداية الصبيان .

(٢) أطول القرآن : أي سورة البقرة .

(٣) العقود : أي سورة المائدة .

[١٠٢] واشكروا (لله - نعمت الله) إن كنتم إياه تعبدون ... في البقرة والنحل .

١- ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُلُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَاشْكُرُوا لِلَّهِ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ

تَعْبُدُونَ﴾ [البقرة: ١٧٢] .

٢- ﴿فَكُلُوا وَمِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ حَلَالًا طَيِّبًا وَاشْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ

تَعْبُدُونَ﴾ [النحل: ١١٤] .

فائدة :

جاءت آية (البقرة) بقوله : ﴿وَاشْكُرُوا لِلَّهِ﴾ ، وجاءت آية (النحل) بقوله :

﴿وَاشْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ﴾ بثبوت قوله : ﴿نِعْمَتَ﴾ الذي يوافق اسم سورتها (النعم) الذي

هو اسم من أسماء سورة (النحل) .

[١٠٣] وما أهل (به لغير الله - لغير الله به) ... في البقرة والمائدة والأنعام والنحل .

١- ﴿إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ وَلَحْمَ الْخَيْزِيرِ وَمَا أُهْلَ بِهِ لِغَيْرِ اللَّهِ فَمَن

أَضْطَرَّ غَيْرَ ذَلِكَ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ عَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [البقرة: ١٧٣] .

٢- ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ وَالدَّمُ وَلَحْمُ الْخَيْزِيرِ وَمَا أُهْلَ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ وَالْمُنْخَنِقَةُ وَالْمَوْفُوذَةُ

وَالْمُتَرَدِّبَةُ وَالطَّيْحَةُ وَمَا أَكَلَ السَّبْعُ إِلَّا مَا ذُكِّبْتُمْ وَمَا ذُيْعَ عَلَى النُّصْبِ وَأَن تَسْتَقْسِمُوا

بِالْأَزْلَمِ ذَلِكَ فَنُفِىَ الْيَوْمَ بِبَنِي إِسْرَءِيلَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِن دِينِكُمْ فَلَا تَحْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنَ الْيَوْمَ

أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتِمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا فَمَنِ اضْطُرَّ فِي

مَخْصَصَةٍ غَيْرَ مُتَجَانِفٍ لِإِثْمٍ فَإِنَّ اللَّهَ عَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [المائدة: ٣] .

٣- ﴿أَوْ لَحْمَ خَيْزِيرٍ فَإِذَا رَجَسَ أَوْ فُسَقَا أُهْلَ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ فَمَن اضْطُرَّ غَيْرَ ذَلِكَ فَلَا

عَادَ فَإِنَّ رَبَّكَ عَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [الأنعام: ١٤٥] .

٤- ﴿إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ وَلَحْمَ الْخَيْزِيرِ وَمَا أُهْلَ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ فَمَن

أَضْطَرَّ غَيْرَ ذَلِكَ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ عَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [النحل: ١١٥] .

فوائد :

١- جاءت سورة (البقرة) بآية فريدة في قوله : ﴿وَمَا أُهْلَ بِهِ لِغَيْرِ اللَّهِ﴾ بتقديم ﴿بِهِ﴾

قبل ﴿لِغَيْرِ اللَّهِ﴾ فاربط بين ﴿بِهِ﴾ و(البقرة) بتقديم (الباء) فيهما ، وجاء سائر القرآن

بتأخير ﴿يَه﴾ في قوله: ﴿وَمَا أَهْلَ لَعْنٍ اللَّهُ يَه﴾ ، وذلك في سور (المائدة والأنعام والنحل) .

٢- تشابهت آيتا (البقرة والنحل) تشابهًا كبيرًا إلا أن آية (البقرة) تميزت بتقدم ﴿يَه﴾ ، وثبوت قوله: ﴿فَلَا إِيْمَ عَلَيْهِ﴾ الذي يناسب سورة البقرة السورة الطولى ، وحذفت الفاء من ﴿إِنَّ اللَّهَ﴾ ؛ لأنها سبقت في قوله: ﴿فَلَا إِيْمَ عَلَيْهِ﴾ .

٣- جاءت سورة (الأنعام) بآية فريدة في قوله: ﴿فَإِنَّ رَبَّكَ عَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ بلفظ ﴿رَبَّكَ﴾ ؛ لأن لفظ (الرب) تكرر كثيرًا في سورة (الأنعام) . راجع التعليق على الآيات (١١٢، ١٢) من سورة (الأنعام) الفقرات رقم: (٣١٤، ٣٦٧) ، وجاء سائر القرآن بلفظ الجلالة ﴿اللَّهُ﴾ وذلك في سور (البقرة والمائدة والنحل) .

قال السخاوي^(١) - رحمه الله - :

« بِهٍ لِيُغَيِّرَ اللَّهُ » قُلْ فِي (البقرة) قَدْ مَنَّهُ وَفِي سَوَافَا آخِرُهُ
وقال الميهي^(٢) - رحمه الله - :

« بِهٍ لِيُغَيِّرَ اللَّهُ » فِي الطُّولَى^(٣) وَرَدَّ وَعَكْسُهُ فِي غَيْرِهَا نِلْتُ الرُّشْدَ

[١٠٤] وَلَا يَكْلِمُهُمُ اللَّهُ (يوم القيامة - وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ) ... فِي الْبَقَرَةِ
وَأَلْ عِمْرَان .

١- ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنزَلَ اللَّهُ مِنْ الْكِتَابِ وَيَشْرُونَ بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَٰئِكَ مَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ إِلَّا النَّارَ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ [البقرة: ١٧٤] .

٢- ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشْرُونَ عَهْدَ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَٰئِكَ لَا خَلْقَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ [آل عمران: ٧٧] .

(١) هداية المرتاب ص ٨٣ .

(٢) متن هداية الصبيان .

(٣) الطولى : أي سورة (البقرة) .

فائدة :

جاءت آية (البقرة : ١٧٤) بقوله : ﴿ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ ﴾ بحذف قوله : ﴿ وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ ﴾ الذي ثبت في آية (آل عمران : ٧٧) .

قلت :

« وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ » وَرَدَّ « يَوْمَ الْقِيَمَةِ » بِـ (بَقَرَة) عُهْدٍ
« وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ وَلَا يَنْظُرُ » (عَمْرَان) أَتَى مُوَصَّلاً

[١٠٥] ﴿ شِقَاقٍ بَعِيدٍ ﴾^(١) .

١- ﴿ ذَلِكَ يَأْتِ اللَّهَ سَرًّا الْكِتَابَ بِالْحَقِّ وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِي الْكِتَابِ لَفِي شِقَاقٍ

بَعِيدٍ ﴾ [البقرة : ١٧٦] .

٢- ﴿ لِيَجْعَلَ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ فِتْنَةً لِلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ وَالْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ وَإِنَّ

الظَّالِمِينَ لَفِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ ﴾ [الحج : ٥٣] .

٣- ﴿ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ ثُمَّ كَفَرْتُمْ بِهِ مَنْ أَضَلُّ مِمَّنْ هُوَ فِي

شِقَاقٍ بَعِيدٍ ﴾ [فصلت : ٥٢] .

فوائد :

جاء قوله : ﴿ شِقَاقٍ بَعِيدٍ ﴾ في سور (البقرة والحج وفصلت) ، ولم يأت في القرآن في غير هذه المواضع الثلاثة ومن الممكن جمعهم في جملة (مناسك الحج فُصِّلَتْ في البقرة) .

قال السخاوي^(٢) - رحمه الله - :

قُلْ « فِي شِقَاقٍ » بَعْدَهُ « بَعِيدٌ » ثَلَاثَةٌ بِئِنَّهَا الْمُفِيدُ
مِنْ قَبْلِ « لَيْسَ الْبِرُّ » مِنْهَا وَاحِدٌ وَمَا لَهُ فِي (الْحَجِّ) أَيْضًا جَاهِدُ
وَجَاءَ فِي (فَصَّلَتْ) الْأَخِيرُ آجِرَهَا تَلَقَّاهُ يَا بَصِيرُ

(١) تراجع آية (آل عمران : ١٦٤) ، فقرة رقم (٢١٠) .

(٢) هداية المرتاب (ص ١٠٩) .

[١٠٦] حقا على (المتقين - المحسنين - المتقين) ... في البقرة .

- ١- ﴿لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ كُتِبَ عَلَيْكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ إِنْ تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةُ لِلْوَلَدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ ﴿البقرة: ١٧٩، ١٨٠﴾ .
- ٢- ﴿لَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ طَلَقْتُمْ النِّسَاءَ مَا لَمْ تَمْسُوهُنَّ أَوْ تَفْرِضُوا لَهُنَّ فَرِيضَةً وَمَعَوهنَّ عَلَى الْوُسْعِ قَدَرُمُ وَعَلَى الْمُقْتِرِ قَدَرُهُ مَتَعًا بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُحْسِنِينَ﴾ [البقرة: ٢٣٦] .
- ٣- ﴿وَالْمُطَلَّقَاتُ مَتَعٌ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ﴾ [البقرة: ٢٤١] .

فوائد :

- ١- جاءت (الآية : ١٧٩) الأولى في سورة (البقرة) بقوله : ﴿حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ﴾ ؛ وذلك لأنها جاءت في ربع ﴿لَيْسَ إِلَهٌ إِلَّا اللَّهُ﴾ الذي غلب عليه لفظ ﴿الْفَقْوَى﴾ في قوله : ﴿وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ﴾ [١٧٧] ، ﴿لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ [١٧٩] ، ﴿لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ [١٨٣] ، ﴿لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ﴾ [١٨٧] .
- ٢- جاءت (الآية : ٢٣٦) الثانية في سورة (البقرة) بقوله : ﴿حَقًّا عَلَى الْمُحْسِنِينَ﴾ ، ويلاحظ في هذه الآية انتشار حرف السين في ألفاظ : ﴿النِّسَاءَ﴾ - ﴿تَمْسُوهُنَّ﴾ - ﴿الْوُسْعِ﴾ - ﴿الْمُحْسِنِينَ﴾ عكس الآيات (١٧٩، ٢٤١) الأولى والثالثة اللاتي لم يأت فيهن حرف السين مطلقاً .
- ٣- جاءت (الآية : ٢٤١) الثالثة في سورة (البقرة) بقوله : ﴿حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ﴾ كالأية الأولى (١٧٩) ، وذلك لخلوها من حرف (السين) .
- ويتلخص مما سبق أن الآية التي يأتي فيها حرف (السين) يأتي فيها لفظ ﴿الْمُحْسِنِينَ﴾ بالسين ، والآية التي يخلو منها حرف (السين) يأتي فيها لفظ ﴿الْمُتَّقِينَ﴾ الخالي من (السين) .

[١٠٧] إذا حضر أحدكم الموت (إن ترك خيراً - حين الوصية) ... في البقرة والمائدة .

- ١- ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ إِنْ تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةُ لِلْوَلَدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ﴾ [البقرة: ١٨٠] .

٢- ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا شَهْدَةٌ بَيْنَكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدُكُمْ الْمَوْتُ حِينَ ءَلَوْصِيَّةِ ائْتَانِ ذَوَا عَدْلٍ مِّنْكُمْ﴾ [المائدة: ١٠٦] .

فائدة :

جاءت آية (البقرة) بقوله : ﴿إِنْ تَرَكَ خَيْرًا﴾ ، وجاءت آية (المائدة) بقوله : ﴿حِينَ ءَلَوْصِيَّةِ ائْتَانِ﴾ فترتب هاتين الآيتين ترتيبًا أبجديًا (والهمزة) في ﴿إِنْ تَرَكَ﴾ تسبق (الحاء) في ﴿حِينَ ءَلَوْصِيَّةِ﴾ .

[١٠٨] فمن كان منكم - ومن كان - فمن كان منكم (مريضًا) ... في البقرة .

- ١- ﴿أَيَّامًا مَّعْدُودَةً مَّنْ كَانَ مِّنْكُمْ مَّرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ﴾ [البقرة: ١٨٤] .
- ٢- ﴿فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ وَمَنْ كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ﴾ [البقرة: ١٨٥] .
- ٣- ﴿حَتَّىٰ بَلَغَ اْلأَذَىٰ حُلَّةً فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَّرِيضًا أَوْ بِإِذَىٰ مِنْ ذُلٍّ أَوْ فَدْيَةٍ مِّنْ صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ﴾ [البقرة: ١٩٦] .

فوائد :

جاءت آيتا (البقرة: ١٨٤، ١٩٦) الأولى والثالثة بقوله : ﴿فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَّرِيضًا﴾ ، واختلفت آية (البقرة: ١٨٥) الثانية وجاءت بقوله : ﴿وَمَنْ كَانَ مَرِيضًا﴾ بإبدال الفاء واوًا في ﴿وَمَنْ﴾ وحذف ﴿مِنْكُمْ﴾ ؛ وذلك لأنها سبقت بنفس الكلمتين محل التشابه في نفس الآية في قوله : ﴿فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمْ﴾ فلم تتكرر هذه الكلمات في الآية مرة أخرى .
قال السخاوي^(١) - رحمه الله - :

«وَمِنْكُمْ» قَبْلَ «مَرِيضًا» فَاخِذُوا إِذَا قَرَأْتُمْ «فَلْيَصُمْهُ» وَاعْرِفُوا

[١٠٩] تلك - وتلك ﴿حُدُودُ اللَّهِ﴾ ... في البقرة والنساء والمجادلة والطلاق .

- ١- ﴿وَلَا تُبَيِّرُوهُمْ وَأَنْتُمْ عَنكِفُونَ فِي الْمَسْجِدِ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَقْرُبُوهَا كَذَلِكَ

(١) هداية المرئاب (ص ١٤١) .

- يُبَيِّنُ اللَّهُ لِّلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴿البقرة: ١٨٧﴾ .
- ٢- ﴿فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا فِيمَا افْتَدَتْ بِهِ **تِلْكَ** حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَعْتَدُوهَا وَمَن يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾ [البقرة: ٢٢٩] .
- ٣- ﴿فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَن يَرَاجَعَا إِن ظَنَّا أَن يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ **وَتِلْكَ** حُدُودُ اللَّهِ يُبَيِّنُهَا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾ [البقرة: ٢٣٠] .
- ٤- ﴿وَصِيَّتُهُ مِّنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَلِيمٌ ﴿١٣﴾ **تِلْكَ** حُدُودُ اللَّهِ وَمَن يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ﴾ [النساء: ١٢، ١٣] .
- ٥- ﴿ذَٰلِكَ لِيُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ **وَتِلْكَ** حُدُودُ اللَّهِ وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ [المجادلة: ٤] .
- ٦- ﴿وَلَا يَخْرُجْنَ إِلَّا أَن يَأْتِيَنَّ بِفَحِشَةٍ مُّبِينَةٍ **وَتِلْكَ** حُدُودُ اللَّهِ وَمَن يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ لَا تَدْرِي لَعَلَّ اللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَٰلِكَ أَمْرًا﴾ [الطلاق: ١] .

فوائد :

- ١- ﴿**تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ**﴾ في سورة (البقرة) فقط .
- أ- الآية الأولى (١٨٧) ﴿**تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَقْرُبُوهَا**﴾ ... ﴿لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ﴾ .
- ب- الآية الثانية (٢٢٩) ﴿**تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَعْتَدُوهَا**﴾ ... ﴿وَمَن يَتَعَدَّ﴾ .
- ج- الآية الثالثة (٢٣٠) ﴿**وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ يُبَيِّنُهَا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ**﴾ .
- جاء الترتيب في سورة (البقرة) هكذا ﴿**تِلْكَ**﴾ - ﴿**تِلْكَ**﴾ - ﴿**وَتِلْكَ**﴾ ، ويلاحظ في الآية الأخيرة زيادة (الواو) ؛ وذلك لأنها خاتمة الحدود ، ولذلك جاءت مختصرة في قوله : ﴿**يُبَيِّنُهَا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ**﴾ .
- ٢- جاءت آية (النساء) بقوله : ﴿**تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ**﴾ بحذف الواو ، وجاءت آيتا (المجادلة والطلاق) بقوله : ﴿**وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ**﴾ بثبوت الواو ، ويلاحظ من أسماء هذه السور الثلاث أنها تختص بالنساء .
- ويمكننا إجمالاً القول أن نصف القرآن الأول جاء بقوله : ﴿**تِلْكَ**﴾ بحذف (الواو) باستثناء الموضع الأخير في (البقرة: ٢٣٠) ، ونصف القرآن الثاني جاء بقوله : ﴿**وَتِلْكَ**﴾ بثبوت الواو .

قلت :

« تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ » بِالْوَاوِ أَتَتْ بِ « قَدْ سَمِعَ » مَعَ (الطَّلَاقِ) (الْبَقَرَةِ)
بِثَالِثٍ وَالْحَذْفُ قَدْ أَتَانَا بِأَوَّلِيَّهَا (وَالنَّاسِ) عِيَانًا

* * *

[١١٠] كذلك يبين الله - ويبين - ويبين الله - كذلك يبين الله (آياته للناس - لكم الآيات - لكم آياته)^(١).

١- ﴿ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَقْرُبُوهَا ﴾ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لِّلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴿ [البقرة : ١٨٧] .

٢- ﴿ وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ ﴿ [البقرة : ٢١٩ ، ٢٢٠] .

٣- ﴿ وَاللَّهُ يَدْعُوا إِلَىٰ الْجَنَّةِ وَالْمَغْفِرَةِ لِذُنُوبِهِمْ وَيُبَيِّنُ لِّلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿ [البقرة : ٢٢١] .

٤- ﴿ وَالْمُطَلَّقَاتُ مَتَّعٌ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ ﴿ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿ [البقرة : ٢٤١ ، ٢٤٢] .

٥- ﴿ فَأَصَابَهَا إِعْصَارٌ فِيهِ نَارٌ فَاحْتَرَقَتْ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ ﴿ [البقرة : ٢٦٦] .

٦- ﴿ وَكُنْتُمْ عَلَىٰ شَفَا حُفْرَةٍ مِّنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُم مِّنْهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿ [آل عمران : ١٠٣] .

٧- ﴿ ذَلِكَ كَفَرَةٌ أَتَمِنْتُمْ إِذَا حَلَفْتُمْ وَأَخْفَضُوا أَيْمَانَكُمْ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ ﴿ [المائدة : ٨٩] .

٨- ﴿ يَعِظُكُمُ اللَّهُ أَنْ تَعُودُوا لِمِثْلِهِ أَبَدًا إِنْ كُنْتُمْ مُّؤْمِنِينَ ﴿ وَيُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿ [النور : ١٧ ، ١٨] .

٩- ﴿ طُوفُوا عَلَيْهِمْ بَعْضُكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿ [النور : ٥٨] .

(١) تراجع (سورة النور : ١٨) فقرة رقم (٨٢٣) .

- ١٠- ﴿فَلْيَسْتَنْزِلُوا كَمَا أُنْتَذِرُوا أَلَّا يَكُونَ مِنْ قَلْبِهِمْ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ ءَايَاتِهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ [النور: ٥٩].
- ١١- ﴿فَسَلِّمُوا عَلَيَّ أَنْفُسِكُمْ فَحَيَّةٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُبْرَكَةٌ طَيِّبَةٌ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ ءَايَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾ [النور: ٦١].

فوائد:

- ١- جاء سائر القرآن بقوله: ﴿كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ...﴾ عدا موضعين وهما (البقرة: ٢٢١) في الموضع الثالث من السورة الذي جاء بقوله: ﴿وَاللَّهُ يَدْعُوا إِلَى الْجَنَّةِ وَالْمَغْفِرَةِ بِإِذْنِهِ وَبَيِّنُ ءَايَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ﴾ بحذف قوله: ﴿كَذَلِكَ﴾ ولفظ الجلالة ﴿اللَّهُ﴾، وموضع (النور: ١٨) الأول في السورة الذي جاء بقوله: ﴿وَبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ ءَايَاتِهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ بحذف قوله: ﴿كَذَلِكَ﴾.

٢- جاءت سورة (البقرة) بخمس مواضع تفصيلها كالتالي:

- جاءت (الآية: ١٨٧) الأولى بقوله: ﴿تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَقْرُبُوهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ ءَايَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ﴾ ويلاحظ فيها حذف قوله: ﴿لَكُمْ﴾ قبل ﴿ءَايَاتِهِ﴾ وذلك لحجبه مرتين قبلها في نفس الآية في قوله: ﴿فَالَّذِينَ بَشِيرُهُمْ وَابْتِغُوا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ﴾ [١٨٧].
- وكذلك جاءت بقوله: ﴿ءَايَاتِهِ﴾ ولم تأت بقوله: ﴿ءَايَاتِهِ﴾؛ لأن الأصل في سورة (البقرة) قوله: ﴿ءَايَاتِهِ﴾ عدا الآيتان (٢١٩، ٢٦٦) الثانية والأخيرة اللذان أتيا بصيغة متطابقة - لم يأت في القرآن مثلها - في قوله: ﴿كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ ءَايَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ﴾.
- ثم جاءت بقوله: ﴿لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ﴾ لتتشابه مع (الآية: ٢٢١) الثالثة والتي جاءت بقوله: ﴿وَاللَّهُ يَدْعُوا إِلَى الْجَنَّةِ وَالْمَغْفِرَةِ بِإِذْنِهِ وَبَيِّنُ ءَايَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ﴾ وللخروج من هذا الإشكال اعلم أن (الآية: ١٨٧) الأولى التي جاءت بقوله: ﴿لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ﴾ هي خاتمة الآيات التي تتحدث عن الصيام، والتقوى هي علة الصيام ودليله قوله - عز وجل - في نفس الربع: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ [البقرة: ١٨٣]، وإن شئت فاربط أيضا بين حرف (القاف) في ﴿تَقَرَّبُوهَا﴾ وفي ﴿يَتَّقُونَ﴾، وختمت [الآية: ٢٢١]

الثالثة بقوله : ﴿وَاللَّهُ يَدْعُوا إِلَى الْجَنَّةِ وَالْمَغْفِرَةِ بِإِذْنِهِ وَيُبَيِّنُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ﴾^(١) فاربط بين حرف (الذال) في ﴿بِإِذْنِهِ﴾ وفي ﴿يَتَذَكَّرُونَ﴾ ثم جاءت [الآية : ٢٤٢] الرابعة بقوله : ﴿وَالْمُطَلَقَاتِ مَنَعٌ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ ﴿٢٤١﴾ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾ وهذه الآية لا تشبه مع الآيات الأخر ولله الحمد .

٣ - سورتي (آل عمران والمائدة) .

جاءت آية (آل عمران : ١٠٣) بقوله : ﴿وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾ فاربط بين (هاء) في قوله : ﴿مِنْهَا﴾ وقوله : ﴿تَهْتَدُونَ﴾ ، وجاءت آية (المائدة : ٨٩) بقوله : ﴿كَذَلِكَ كَفَّلْنَاكُمْ إِيْمَانَكُمْ إِذَا حَلَفْتُمْ وَاحْفَظُوا إِيْمَانَكُمْ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ فاربط بين (الكاف) في قوله : ﴿إِيْمَانَكُمْ﴾ و﴿إِيْمَانَكُمْ﴾ ، وقوله : ﴿تَشْكُرُونَ﴾ .

ويلاحظ أيضا في آيتي (آل عمران والمائدة) مجيئهما بقوله : ﴿آيَاتِهِ﴾ وبذلك نستطيع القول أن نصف القرآن الأول جاء بقوله : ﴿آيَاتِهِ﴾ عدا الآيتان (٢١٩ ، ٢٦٦) اللذين تطابقا في قوله : ﴿كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ ، وجاء نصف القرآن الثاني بقوله : ﴿الْآيَاتِ﴾ ، وذلك في سورة (النور : ١٨ ، ٥٨ ، ٦١) عدا (الآية : ٥٩) الثالثة في سورة (النور) أيضا^(٢) .

٤ - يُرجأ الحديث عن آيات سورة (النور : ١٨ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٦١) إلى موضعها - إن شاء الله - .

قلت :

« كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ » - إِلَّا مَعَ « النَّاسِ » بِلَا « لَكُمْ »^(٣) تَعْمُ
مَعَ « يَتَّقُونَ » مَوْضِعُ^(٤) وَالثَّانِي مَعَ « يَتَذَكَّرُونَ »^(٥) فِي الْحُسْبَانِ

(١) راجع التعليق على آية (النور : ١٨) فقرة رقم (٨٢٣) .

(٢) إلا مع « الناس » بلا « لكم » : أي أنه إذا جاء لفظ « الناس » في موضع التشابه نحو قوله : ﴿كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ﴾ (البقرة : ١٨٧) وقوله : ﴿وَيُبَيِّنُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ﴾ (البقرة : ٢٢١) ، فاحذف قوله : ﴿لَكُمْ﴾ منهما ، وهناك خلاف آخر في آية (البقرة : ٢٢١) يأتي الحديث عنه في الأبيات القادمة إن شاء الله .

(٣) هي آية (البقرة : ١٨٧) .

(٤) هي آية (البقرة : ٢٢١) .

هي^(١) «وَيُحْيِي» ائل مع «آيَاتِهِ» كِلَاهُمَا فِي (بَقَرَة) بِذَاتِهِ^(٢)
 أَوَّل (سُور) «وَيُحْيِي» اَعْلَمَا «اللَّهُ» مع «لَكُمْ» و «الآيَات» اَتَتَمَى
 «آيَاتِهِ» فِي (الزَّهْر) وَ (الْعُقُود)^(٣) فَعْ إِلَّا بِ (بَقَرَة) فِي «الآيَات» مع
 «لَعَلَّكُمْ» مع «تَتَفَكَّرُونَ» فِي (بَقَرَة) بِأَتْنَيْنِ فَأَحْفَظْ وَأَقْتَفِ^(٤)
 «آيَاتِهِ» فِي (السُّور) قَبْلَ الْآخِرِ^(٥) وَالْبَاقِي «الآيَات» بِهَا لِلذَّاكِرِ^(٦)

* * *

[١١١] بِالْبَاطِل (وتدلوا بها إلى الحكام - إلا أن تكون تجارة) .

إلا أن تكون تجارة (حاضرة تديرونها بينكم- عن تراض منكم) .

١- ﴿وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ وَتُدْلُوا بِهَا إِلَى الْحُكَّامِ لِتَأْكُلُوا فَرِيقًا مِّنْ أَمْوَالِ النَّاسِ بِالْإِثْمِ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ [البقرة: ١٨٨] .

٢- ﴿ذَلِكَمُ أَفْسَظْ عِنْدَ اللَّهِ وَأَقْوَمُ لِلشَّهَدَةِ وَأَدَقُّ أَلَّا تَرْتَابُوا إِلَّا أَن تَكُونَ تِجَارَةً حَاضِرَةً تُدِيرُونَهَا بَيْنَكُمْ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَلَّا تَكُنُوهَا﴾ [البقرة: ٢٨٢] .

٣- ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ إِلَّا أَن تَكُونَ تِجَارَةً عَن تَرَاضٍ مِّنْكُمْ وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا﴾ [النساء: ٢٩] .

(١) هي : أي آية (البقرة : ٢٢١) .

(٢) أي أن اللفظ فيهما جاء بذاته كما هو في الموضعين في قوله : ﴿ءَايَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ﴾ من سورة (البقرة : ١٨٧ ، ٢٢١) .

(٣) أي أنه قد جاء قوله - عز وجل - : ﴿ءَايَاتِهِ﴾ في سور (البقرة وآل عمران والمائدة) لأن الزهر هي البقرة وآل عمران والعقود هي المائدة .

(٤) أي أنه لم يأت في سور البقرة وآل عمران والمائدة قوله : ﴿الْآيَاتِ﴾ في مواضع التشابه إلا في الآيتين اللتين جاء فيهما قوله : ﴿كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ﴾ في سورة (البقرة : ٢١٩ ، ٢٦٦) ، ولم يأت ثالث لهما في كتاب الله عز وجل .

(٥) قبل الآخر : أي آية (النور : ٥٩) التي جاءت بقوله : ﴿كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ ءَايَاتِهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ .

(٦) أي في سورة (النور : ١٨ ، ٥٨ ، ٦١) .

فوائد :

- ١- جاءت آية (البقرة : ١٨٨) الأولى بلفظ فريد في القرآن كله ألا وهو قوله : ﴿وَتَذُلُّوا﴾ .
- ٢- آية (البقرة : ٢٨٢) هي آية الدُّنْ وبها كثير من المبادئ الإدارية لاحظ قوله : ﴿تُدِيرُونَهَا بَيْنَكُمْ﴾ .
- ٣- جاءت آية (النساء) بقوله : ﴿عَنْ تَرَاثٍ مِنْكُمْ﴾ ؛ لأن النساء الأمر معهن بالتراضي .

* * *

[١١٢] يسألونك - ويسألونك (قل - فقل) .

- ١- ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَهْلِ قُلْ هِيَ مَوَاقِيتُ لِلنَّاسِ وَالْحَجِّ﴾ [البقرة : ١٨٩] .
- ٢- ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْجِبَالِ فَقُلْ يَنْسِفُهَا رَبِّي نَسْفًا﴾ [طه : ١٠٥] .

فائدة :

« جميع ما جاء في القرآن من السؤال وقع عقيبهِ الجواب عنه بغير الفاء^(١) ؛ إلا في قوله : ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْجِبَالِ فَقُلْ﴾ [طه : ١٠٥] ، فإنه أجيب بالفاء لأن الأجوبة في الجميع كانت بعد السؤال ، وفي (طه) قبل السؤال : فكأنه قيل : إن سُئِلت عن الجبال فقل^(٢) .

* * *

[١١٣] وقاتلوا - قاتلوا (في سبيل الله) الذين يقاتلونكم - واعلموا - أو ادفعوا ...

في البقرة وآل عمران .

- ١- ﴿وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ وَلَا تَعْسِدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْسِدِينَ﴾ [البقرة : ١٩٠] .
- ٢- ﴿وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ [البقرة : ٢٤٤] .

(١) جاء ذلك في ثلاثة عشر موضعاً ، وهي : (البقرة : ١٨٩ ، ٢١٥ ، ٢١٧ ، ٢١٩ ، ٢٢٠ ، ٢٢٢) ، (المائدة : ٤) ، (الأعراف : ١٨٧ ، ١٨٨) ، (الأنفال : ١) ، (الإسراء : ٨٥) ، (الكهف : ٨٣) ، وجاءت سورة (النازعات : ٤٢) بالسؤال ولكنها لم تأت بالجواب ﴿قُلْ﴾ وذلك في قوله : ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا﴾ .

(٢) البرهان في متشابه القرآن (ص ١٢٣) .

٣- ﴿وَقِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا فَنِتْلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ ادْفَعُوا قَالُوا لَوْ نَعْلَمُ قِتَالًا لَاتَّبَعْنَاكُمْ﴾

[آل عمران : ١٦٧] .

فوائد :

١- جاءت آيتا (البقرة : ١٩٠ ، ٢٤٤) بقوله : ﴿وَقَتِلُوا﴾ بثبوت الواو ؛ لأنه صُدرت بهما الآيات ، وجاءت آية (آل عمران) بال حذف ؛ لأنها في وسط الآية وهي ميسرة بفضل الله .

٢- جاءت آية (البقرة : ١٩٠) الأولى بقوله : ﴿وَلَا تَسْتَدُوا﴾ ؛ لأنه جاء بعدها في نفس الربع قوله : ﴿فَمَنْ أَعَدَّ عَلَىكُمْ فَأَعِدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا أَعَدَّ عَلَىكُمْ﴾ [البقرة : ١٩٤] ، وجاءت آية (البقرة : ٢٤٤) الثانية مختصرة في قوله : ﴿وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ ، وآية (آل عمران) آية ميسرة ولا تشبه كثيرًا مع آيتي (البقرة) .

[١١٤] واقتلوهم حيث - فاقتلوا المشركين حيث (تقتلهم - وجدتمهم) ... في

البقرة والنساء والتوبة .

١- ﴿وَأَقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَفَفْتُمُوهُمْ وَآخَرُجُوهُمْ مِنْ حَيْثُ أَخْرَجْتُمْ﴾ [البقرة : ١٩١] .

٢- ﴿فَإِنْ تَوَلَّوْا فَحُذُّوهُمْ وَأَقْتُلُوهُمْ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ وَلَا تَسْخَبُوا لَهُمْ وَلَا تَكُونُوا لَهُمْ عَصَابًا﴾

[النساء : ٨٩] .

٣- ﴿فَإِنْ لَمْ يَغَازِلُوا وَبَلَغُوا الْبُرْجَاءَ السَّامِ وَيَكْفُرُوا أَيْدِيَهُمْ فَحُذُّوهُمْ وَأَقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَفَفْتُمُوهُمْ وَأُولَئِكَ جَعَلْنَا لَكُمْ عَلَيْهِمْ سُلْطَانًا مُبِينًا﴾ [النساء : ٩١] .

٤- ﴿فَإِذَا أَسْلَخَ الْأَشْهُرُ الْحُرُمَ فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ وَخُذُوهُمْ وَأَحْضُرُوهُمْ﴾

[التوبة : ٥] .

فوائد :

جاءت آية (البقرة) بقوله : ﴿ثَفَفْتُمُوهُمْ﴾ فاربط بحرف (القاف) بينه وبين اسم سورته

(البقرة) ، وجاءت سورة (النساء : ٨٩ ، ٩١) بموضعين ، الموضع الأول : ﴿وَجَدْتُمُوهُمْ﴾

[٨٩] ، والثاني ﴿ثَفَفْتُمُوهُمْ﴾ [٩١] ، وجاءت آية (التوبة) بقوله : ﴿وَجَدْتُمُوهُمْ﴾ كأول

(النساء) . فترتب هذه الآيات ترتيبًا تبادليًا .

البقرة	النساء (٨٩)	النساء (٩١)	التوبة
﴿ثَقِفْتُمُوهُمْ﴾ ،	﴿وَجَدْتُمُوهُمْ﴾ ،	﴿ثَقِفْتُمُوهُمْ﴾ ،	﴿وَجَدْتُمُوهُمْ﴾ .

قلت :

« ثَقِفْتُمُوهُمْ » (بقرة) ثاني (النساء) وَأَوَّلُ « وَجَدْتُمْ » (التوبة) قِسا

* * *

[١١٥] والفتنه (أشد - أكبر) من القتل ... في البقرة .

- ١- ﴿وَأَخْرِجُوهُمْ مِنْ حَيْثُ أَخْرَجْتُمُ الْفِتْنَةَ أَشَدُّ مِنْ الْقَتْلِ﴾ [البقرة : ١٩١] .
 ٢- ﴿وَالْمَسْجِدَ الْحَرَامِ وَإِخْرَاجَ أَهْلِهِ مِنْهُ أَكْبَرُ عِنْدَ اللَّهِ وَالْفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ الْقَتْلِ﴾ [البقرة : ٢١٧] .

فوائد :

يلاحظ تكرار قوله : ﴿أَكْبَرُ﴾ في آية (البقرة : ٢١٧) الثانية .

قال السخاوي^(١) - رحمه الله - :

وجاء «وَالْفِتْنَةُ» فيها «أكبر» وهو بها الحرف الذي يؤخر
 وقبله «أشد» أعني الأول لا تسترِب فإنه قد انجلا

* * *

[١١٦] ويكون الدين (لله - كله لله) ... في البقرة والأنفال .

- ١- ﴿وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ لِلَّهِ فَإِنْ آنَهَوْا فَلَا عُدْوَانَ إِلَّا عَلَى الظَّالِمِينَ﴾ [البقرة : ١٩٣] .
 ٢- ﴿وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلَّهِ فَإِذَا انتَهَوْا فَإِنَّ اللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ [الأنفال : ٣٩] .

فوائد :

« القتال في سورة (البقرة) مع أهل مكة فحسب ، وفي (الأنفال) مع جميع الكفار

فقيده بقوله : ﴿كُلُّهُ﴾^(٢) .

(١) هداية المرتاب ص ٦٩ .

(٢) البرهان في متشابه القرآن (ص ١٢٣) .

قال السخاوي^(١) - رحمه الله - :

وَمَع «يَكُونُ الَّذِينَ» فِي (الْأَنْفَالِ) قُلْ «كُلُّهُ لِلَّهِ» ذِي الْجَلَالِ

وقال الميهي^(٢) - رحمه الله - :

«الَّذِينَ كُلُّهُ» فِي (الْأَنْفَالِ) أَتَى وَ«كُلُّهُ» فِي (بَقَرَة) لَا تُثْبِتَا

[١١٧] إِنْ اللَّهُ - والله (يحب المحسنين) ... في البقرة وآل عمران والمائدة .

١- ﴿وَأَنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾

[البقرة : ١٩٥] .

٢- ﴿الَّذِينَ يُنْفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ وَالْكَبِيرِ وَالْغَيْظِ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ

يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾ [آل عمران : ١٣٤] .

٣- ﴿فَقَالَهُمْ اللَّهُ تَوَابَ الدُّنْيَا وَحَسَنَ تَوَابِ الْآخِرَةِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾

[آل عمران : ١٤٨] .

٤- ﴿وَلَا تَزَالُ تَطَّلِعُ عَلَى خَائِنَةٍ مِنْهُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاصْفَحْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ

الْمُحْسِنِينَ﴾ [المائدة : ١٣] .

٥- ﴿يُمْ أَنْفَقُوا وَأَمَّا تُمْ أَنْفَقُوا وَأَحْسِنُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾ [المائدة : ٩٣] .

فوائد :

١- جاء قوله : ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾ في سورة (البقرة) و(المائدة : ١٣) الموضع

الأول ، إذن الموضع الأول في القرآن^(٣) والموضع الأول في سورة (المائدة) جاء بقوله :

﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾ .

٢- جاء قوله : ﴿وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾ في سورة (آل عمران : ١٣٤ ، ١٤٨) بموضعها

و(المائدة : ٩٣) الموضع الثاني ، إذن الموضع الثاني في القرآن والموضع الثاني في سورة

(المائدة) جاء بقوله : ﴿وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾ .

(١) هداية المرتاب ص ١٣٣ .

(٢) متن هداية الصبيان .

(٣) أقصد في مواضع التشابه .

قلت :

في (آل عمران) «يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ» بِتَلْوِ «وَاللَّهُ» أَتَى لِلْمُسْتَجِبِينَ
مَعَ ثَانٍ (عَقْدٌ) ^(١) ثُمَّ أُولَى (الرَّهْرِ) ^(٢) مَعَ أَوَّلٍ (الْعُقُودِ) «إِنَّ» فَأَذِرَ

* * *

[١١٨] فمن لم يجد فصيام (ثلاثة أيام - شهرين متتابعين) ... في البقرة والنساء والمائدة

والمجادلة .

١- ﴿مَنْ تَمَنَعَ بِالْعَمْرِ إِلَى الْحَجِّ مَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتَ﴾ [البقرة : ١٩٦] .

٢- ﴿فِدْيَتُهُ مُسْلَمَةٌ إِلَى أَهْلِهِ وَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ تَوْبَةً مِنَ اللَّهِ﴾ [النساء : ٩٢] .

٣- ﴿أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ ذَلِكَ كَفَّارَةُ أَيْمَانِكُمْ إِذَا حَلَفْتُمْ﴾ [المائدة : ٨٩] .

٤- ﴿فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَمَاسَا﴾ [المجادلة : ٤] .

فوائد :

جاء قوله : ﴿ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ﴾ في آيتي (البقرة والمائدة) ، وجاء قوله : ﴿شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ﴾ في آيتي (النساء والمجادلة) ، فمن الممكن القول إن (النساء المجادلات جزاؤون شهران) .

قلت :

وفي (العقود) ^(٣) مَعَ أُولَى (الرَّهْرِ) ^(٤) «ثَلَاثَةَ الْأَيَّامِ» صَوْمٌ يَجْرِي
أَمَّا الصِّيَامُ فِي (الْجِدَالِ) ^(٥) وَ(النَّسَا) تَقَابُغُ «الشَّهْرَيْنِ» فِيهِ ذُو انْتِسَا

* * *

(١) ثان عقد : أي الموضع الثاني بسورة المائدة (آية : ٩٣) .

(٢) أولى الزهر : أي سورة (البقرة) .

(٣) العقود : أي سورة (المائدة) .

(٤) أولى الزهر : أي سورة البقرة .

(٥) الجدال : أي سورة المجادلة .

[١١٩] ﴿وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ﴾ - ﴿أَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ﴾ - ﴿فَإِنَّ اللَّهَ﴾ - ﴿إِنَّ اللَّهَ﴾ - ﴿إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ﴾ - ﴿وَإِنَّ رَبَّكَ لَشَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ - ﴿وَاللَّهُ﴾ - ﴿إِنَّهُ قَوِيٌّ﴾ - ﴿شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ .

أولاً : ﴿وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ :

١- ﴿ذَلِكَ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ أَهْلُهُ حَاضِرِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ [البقرة : ١٩٦] .

٢- ﴿وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ [الأنفال : ٢٥] .

ثانياً : ﴿أَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ :

٣- ﴿أَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ وَأَنَّ اللَّهَ عَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ [المائدة : ٩٨] .

ثالثاً : ﴿فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ :

٤- ﴿وَمَنْ يُبَدِّلْ نِعْمَةَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ [البقرة : ٢١١] .

٥- ﴿وَمَنْ يُشَاقِقِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَاكِبًا اللَّهُ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ [الأنفال : ١٣] .

٦- ﴿ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ شَاقَوْا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَمَنْ يُشَاقِقِ اللَّهَ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ [الحشر : ٤] .

رابعاً : ﴿إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ :

٧- ﴿وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ [المائدة : ٢] .

٨- ﴿وَمَا ءَانَكُمْ الرَّسُولُ فَحِذُّوهُ وَمَا نَهَكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ [الحشر : ٧] .

خامساً : ﴿إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ :

٩- ﴿كُفُّوا يَدَايَكُمْ عَنْ اللَّهِ فَإِذَا هُمْ اللَّهُ يُدْوِيهِمْ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ [الأنفال : ٥٢] .

سادساً : ﴿وَإِنَّ رَبَّكَ لَشَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ :

١٠- ﴿وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَعْفَرٍ لِلنَّاسِ عَلَى ظُلْمِهِمْ وَإِنَّ رَبَّكَ لَشَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ [الرعد : ٦] .

سابعاً : ﴿وَاللَّهُ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ :

١١- ﴿كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَآخَذَهُمُ اللَّهُ يُدْوِيهِمْ وَاللَّهُ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ [آل عمران : ١١] .

١٢- ﴿وَقَالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِّنكُمْ إِنِّي أَرَىٰ مَا لَا تَرَوْنَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ وَاللَّهُ شَدِيدُ

الْعِقَابِ﴾ [الأنفال: ٤٨] .

ثامناً: ﴿إِنَّهُمْ قَوِيٌّ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ :

١٣- ﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانَتْ تَأْتِيهِمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ فَكَفَرُوا فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ إِنَّهُمْ قَوِيٌّ

شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ [غافر: ٢٢] .

تاسعاً: ﴿شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ :

١٤- ﴿غَافِرِ الذَّنْبِ وَقَابِلِ التَّوْبِ شَدِيدِ الْعِقَابِ ذِي الطَّلَوِّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ إِلَهَ الْمَصِيرِ﴾

[غافر : ٣] .

فوائد :

جاء قوله : ﴿شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ بهيئاته المختلفة في أربعة عشر موضعاً من كتاب الله ،

جمعتها لك في هذا الجدول ثم أردفتها بأبيات تعينك على حفظها - إن شاء الله - .

الهيئة	واعلموا أن	اعلموا أن	فإن الله	إن الله شديد	إن الله قوي	وإن ربك	والله شديد	إنه قوي	شديد
السورة	الله شديد العقاب	الله شديد العقاب	شديد العقاب	العقاب	شديد العقاب	لشديد العقاب	العقاب	شديد العقاب	العقاب
البقرة	آية ١٩٦	-	آية ٢١١	-	-	-	-	-	-
آل عمران	-	-	-	-	-	-	آية ١١	-	-
المائدة	-	آية ٩٨	-	آية ٢	-	-	-	-	-
الأنفال	آية ٢٥	آية ١٣	-	آية ٥٢	-	آية ٤٨	-	-	-
الرعد	-	-	-	-	-	آية ٦	-	-	-
غافر	-	-	-	-	-	-	-	آية ٢٢	آية ٣
الحشر	-	-	آية ٤	آية ٧	-	-	-	-	-
عدد المرات	٢	١	٣	٢	١	١	٢	١	١

في (الآية : ٧٢) قبلها .

٣- آية (الأنفال : ٧٥) الأخيرة جاءت مختصرة بدون ﴿ إِنَّ ﴾ وبدون ﴿ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ ﴾ وبدون ﴿ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﴾ .

٤- آية (التوبة) جاءت بقوله : ﴿ الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا ﴾ بحذف ﴿ إِنَّ ﴾ و(الواو) أيضًا ؛ وذلك لأن (الواو) ظهرت في اسم سورتها (التوبة) ، ثم جاءت بذكر الأموال والأنفس ولكن بعد ﴿ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﴾ عكس آية (الأنفال : ٧٢) الموضع الأول^(١) .

قلت :

« إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا » بِالْمَالِ وَالنَفْسِ انْظُرُوا
أَوَّلَ (الْأَنْفَالِ) وَثَانِ دُونَ « إِنَّ »
قُلْ « وَالَّذِينَ آمَنُوا مِنْ بَعْدِ » ثُمَّ « وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا مِنْكُمْ »^(٢) خَتَمَ
وَفِي (بَرَاءة) « الَّذِينَ آمَنُوا »
مُقَدِّمًا قُلْ « فِي سَبِيلِ اللَّهِ » وَأَوَّلَ (الزُّهْرِ) أَتَى يُضَاهِي
أَوَّلَ (نَفْلِ) « وَالَّذِينَ هَاجَرُوا » زَادَ « بِلَا مَالٍ وَنَفْسٍ »^(٣) فَأَخْضَرُوا

[١٣١] ﴿ الْمُتَطَهِّرِينَ ﴾ - ﴿ الْمُتَطَهِّرِينَ ﴾ ... في البقرة والتوبة .

١- ﴿ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ ﴾ [البقرة : ٢٢٢] .

٢- ﴿ فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَّخِذُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ أَوْلِيَاءَ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ ﴾ [التوبة : ١٠٨] .

فائدة :

جاءت آية (البقرة) بقوله : ﴿ الْمُتَطَهِّرِينَ ﴾ بعدم التشديد ؛ لأن اسمها ليس فيه تشديد ، وجاءت آية (التوبة) بقوله : ﴿ الْمُتَطَهِّرِينَ ﴾ بالتشديد ؛ لأن اسمها فيه تشديد .

(١) راجع الفقرة رقم (٢٥٣) سورة النساء : (٩٥) .

(٢) (معكم) : في الآية مفتوحة العين وسكنت في البيت للضرورة وهي لغة من لغات العرب في (مع) .

(٣) نفل : أي سورة الأنفال .

(٤) بلا مال ونفس : إشارة لعدم ورود الأموال والأنفس في آية (البقرة) .

قال السخاوي^(١) - رحمه الله - :

وَالطَّاءُ فِي « الْمُطْهَرِينَ » شَدُّوْا فِي (تَوْزِيَةٍ) وَهِيَ بِهَا مُنْفَرِدٌ

[١٣٢] ولكن يؤاخذكم (بما كسبت قلوبكم - بما عقدتم الأيمان) ... في البقرة والمائدة .

١- ﴿لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا كَسَبَتْ قُلُوبُكُمْ وَاللَّهُ عَفُورٌ حَلِيمٌ﴾ [البقرة : ٢٢٥] .

٢- ﴿لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا عَقَّدْتُمُ الْأَيْمَانَ فَكَفَّرتُمْ إِطْعَامَ عَشْرَةِ مَسْكِينٍ مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعَمُونَ أَهْلِيكُمْ﴾ [المائدة : ٨٩] .

فوائد :

١- جاءت آية (البقرة) بقوله : ﴿بِمَا كَسَبَتْ قُلُوبُكُمْ﴾ ، ويلاحظ في سورة (البقرة) أن الفعل (كسب) بتضعيفاته قد تكرر كثيراً ، ومن ضمنها لفظ ﴿كَسَبَتْ﴾ موضع التشابه الذي تكرر خمس مرات^(٢) . في حين أن الفعل (كسب) بتضعيفاته لم يأت مطلقاً في سورة المائدة غير مرة واحدة بلفظ (كسباً)^(٣) ، هذا ومن الممكن الربط بين الباء في ﴿كَسَبَتْ﴾ وفي (البقرة) .

٢- سورة (المائدة) من أسمائها (العقود) ، وهو مُشابه لقوله : ﴿عَقَّدْتُمْ﴾ موضع التشابه .

[١٣٣] والله - واعلموا أن الله - إن الله ﴿عَفُورٌ حَلِيمٌ﴾ ... في البقرة وآل عمران والمائدة .

١- ﴿لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا كَسَبَتْ قُلُوبُكُمْ وَاللَّهُ عَفُورٌ حَلِيمٌ﴾ [البقرة : ٢٢٥] .

٢- ﴿وَلَا تَعْرِضُوا عُقْدَةَ الْيَكَاحِ حَتَّى يَبْلُغَ الْكِتَابُ أَجَلَهُ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي أَنْفُسِكُمْ فَاحْذَرُوهُ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَفُورٌ حَلِيمٌ﴾ [البقرة : ٢٣٥] .

(١) هداية المرتاب (ص ١١٣) .

(٢) وقد جاء ذلك في سورة البقرة في الآيات (١٣٤ ، ١٤١ ، ٢٢٥ ، ٢٨١ ، ٢٨٦) .

(٣) وقد جاء ذلك في سورة (المائدة : ٣٨) .

[١٢٢] **وَلَيْسَ - وَبِئْسَ - فَيَسْ (المهاد)**^(١) في البقرة وآل عمران والرعد وص :

١- ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُ اتَّقِ اللَّهَ أَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ بِالْإِثْمِ فَحَسْبُهُمْ جَهَنَّمُ وَلَيْسَ إِلَهِكُمُ﴾

[البقرة : ٢٠٦] .

٢- ﴿قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا سَعْيُهُمْ تَوَحُّشُوتٌ وَيُخْرِجُهُمُ إِلَىٰ جَهَنَّمَ وَيَسْ إِلَهِكُمُ﴾ [آل عمران : ١٢] .

٣- ﴿مَتَّعٌ قَلِيلٌ ثُمَّ مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَيَس إِلَهِكُمُ﴾ [آل عمران : ١٩٧] .

٤- ﴿أُولَٰئِكَ هُمْ سَوَاءٌ الْحِسَابِ وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَيَس إِلَهِكُمُ﴾ [الرعد : ١٨] .

٥- ﴿جَهَنَّمَ يَصْلَوْنَهَا فَيَس إِلَهِكُمُ﴾ [ص : ٥٦] .

فوائد :

١- جاءت آية (البقرة) بقوله : ﴿وَلَيْسَ﴾ الذي هو أطول الألفاظ في مواضع التشابه، وذلك لاحتوائه على خمسة حروف والحروف الكثيرة مناسبة للسورة الطولى .

٢- جاءت سورتا (آل عمران : ١٢ ، ١٩٧) ، و (الرعد : ١٨) بقوله : ﴿وَلَيْسَ﴾ بالواو فاربط بينهما بحرف (العين) في اسميهما .

٣- جاءت آية (ص) بقوله : ﴿فَيَس﴾ بالفاء ؛ لأنه سيلبها قوله : ﴿فَيَسْ أَلْفَكَرُ﴾ [ص : ٦٠] بالفاء أيضًا^(٢) .

قال السخاوي^(٣) - رحمه الله - :

وَقُلْ «وَيْسَ» بَعْدَهُ «الْمِهَادُ» ثَلَاثَةٌ قَارَنَكَ السَّدَادُ
فِي (آلِ عِمْرَانَ) هُدَيْتَ اثْنَانِ وَثَالِثٌ فِي (الرُّعْدِ) عَنْ إِيقَانِ
قَلْتِ :

وَمَوْضِعٌ بِالْفَاءِ عِنْدَ (صَادٍ) بِ- (بَقْرَةَ) قُلْ «وَلَيْسَ» بِإِدِ

(١) راجع الفقرة (٨٠) سورة البقرة : (١٢٦) .

(٢) راجع آية (إبراهيم : ٢٩) فقرة رقم (٦٣٠) .

(٣) هداية المرتاب (ص ١٦٣) .

[١٢٣] جاءتكم - جاءتهم - جاءهم (البنات - بالبنات) ... في البقرة وآل عمران

والنساء والصف .

١- ﴿ فَإِنْ زَلَلْتُمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْكُمْ الْبَيِّنَاتُ فَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴾

[البقرة : ٢٠٩] .

٢- ﴿ وَمَا اخْتَلَفَ فِيهِ إِلَّا الَّذِينَ أُوتُوهُ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمْ الْبَيِّنَاتُ بَعِيًّا بَيْنَهُمْ فَهَدَى اللَّهُ

الَّذِينَ آمَنُوا لِمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِهِ ﴾ [البقرة : ٢١٣] .

٣- ﴿ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَفْتَتَلَ الَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمْ الْبَيِّنَاتُ وَلَكِنْ

اخْتَلَفُوا فِيهِمْ مَنْ آمَنَ وَمِنْهُمْ مَنْ كَفَرَ ﴾ [البقرة : ٢٥٣] .

٤- ﴿ كَيْفَ يَهْدِي اللَّهُ قَوْمًا كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ وَشَهِدُوا أَنَّ الرَّسُولَ حَقٌّ وَجَاءَهُمُ

الْبَيِّنَاتُ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴾ [آل عمران : ٨٦] .

٥- ﴿ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَأُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ

عَظِيمٌ ﴾ [آل عمران : ١٠٥] .

٦- ﴿ ثُمَّ اتَّخَذُوا الْعِجْلَ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمْ الْبَيِّنَاتُ فَعَفَوْنَا عَنْ ذَلِكَ وَأَوْتَيْنَا مُوسَى سُلْطَانًا

مُبِينًا ﴾ [النساء : ١٥٣] .

٧- ﴿ وَمِمَّنْ أَرْسَلْنَا مِنْ بَعْدِ آدَمَ أَنْحَاثًا فَلَمَّا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ قَالُوا هَذَا سِحْرٌ مُبِينٌ ﴾ [الصف : ٦] .

فوائد :

١- سورتا (البقرة : ٢٠٩ ، ٢١٣ ، ٢٥٣) ، و (النساء : ١٥٣) أتى مع هذه المواضع قوله :

﴿ جَاءَتْكُمْ ﴾ و ﴿ جَاءَتْهُمْ ﴾ بقاء التأنيث والتأنيث موافق لأسماء السورتين ،

(فالبقرة) مؤنث حقيقي (والنساء) مؤنث مجازي .

٢- سورتا (آل عمران : ٨٦ ، ١٠٥) ، و (الصف : ٦) أتى معهما قوله : ﴿ جَاءَتْهُمْ ﴾

بالتذكير المناسب لإشمتيهما مع ملاحظة زيادة الباء في قوله : ﴿ بِالْبَيِّنَاتِ ﴾ في سورة

(الصف) وهي ميسرة إن شاء الله .

قال السخاوي^(١) - رحمه الله - منبها على مواضع (آل عمران) :

(١) هداية المرتاب (ص ٩٤) .

«جاءهم» و«البينات» فاعله في (آل عمران) اثنتان حاصله

[١٢٤] هل ينظرون إلا بأنهم الله - أن تأتيهم الملائكة) ... في البقرة والأنعام والنحل .

١- ﴿هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ فِي ظُلَلٍ مِنَ الْغَمَامِ وَالْمَلَائِكَةُ وَقُصِيَ الْأَمْرُ﴾ [البقرة: ٢١٠] .

٢- ﴿هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ أَوْ يَأْتِيَ رَبُّكَ أَوْ يَأْتِكَ بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا لَمْ تَكُنْ ءَامَنَتْ مِنْ قَبْلُ﴾ [الأنعام: ١٥٨] .

٣- ﴿هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ أَوْ يَأْتِيَ أَمْرُ رَبِّكَ كَذَلِكَ فَعَلَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَمَا ظَلَمَهُمُ اللَّهُ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾ [النحل: ٢٣] .

فوائد :

١- سورة (البقرة) السورة المقدمة قدّمت مجيء الله - عز وجل - في قوله: ﴿هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ﴾ [البقرة: ٢١٠] ، وباقي السور ابتدأت بذكر الملائكة في قوله: ﴿هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ﴾ [الأنعام: ١٥٨] ، و[النحل: ٢٣] ، ومجموع هذه السور الثلاث يذكرني بآية [الفجر: ٢٢] ، ﴿وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا﴾ .

٢- آية (الأنعام) أكثر الآيات تفصيلاً لاحظ قوله: ﴿أَوْ يَأْتِيَ رَبُّكَ أَوْ يَأْتِكَ بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ﴾ [الأنعام: ١٥٨] .

[١٢٥] واللّه - إن الله (يرزق من يشاء بغير حساب) ... في البقرة وآل عمران والنور .

١- ﴿زَيْنَ الَّذِينَ كَفَرُوا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَيَسْعَوْنَ مِنَ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَالَّذِينَ اتَّقَوْا فَوَقَّعَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَاللَّهُ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ [البقرة: ٢١٢] .

٢- ﴿كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا قَالَ يَنْصَرِفُ أَنَّ لِلَّهِ هَذَا قَالَتْ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ [آل عمران: ٣٧] .

٣- ﴿لِيَجْزِيَهُمُ اللَّهُ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا وَزَيِّدَهُمْ مِنْ فَضْلِهِ ۚ وَاللَّهُ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾
[النور : ٣٨] .

فوائد :

١- جاءت سورتا (البقرة والنور) مرة ثانية بقوله : ﴿وَاللَّهُ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ بلفظ ﴿وَاللَّهُ﴾ فقط مثل تشابههما في قوله : ﴿وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ﴾ بلفظ ﴿وَاللَّهُ﴾ فقط أيضاً^(١) .

٢- جاءت آية (آل عمران) بقوله : ﴿إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ فاربط بين الألف والنون في (آل عمران) وفي ﴿إِنَّ﴾ .

[١٢٦] أم حسبتم (أن تدخلوا الجنة ولما يأتكم - أن تدخلوا الجنة ولما يعلم - أن

تركوا ولما يعلم) ... في البقرة وآل عمران والتوبة^(٢) .

١- ﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُدْخَلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُمْ مَثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ﴾
[البقرة : ٢١٤] .

٢- ﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُدْخَلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمَ الظَّالِمِينَ﴾
[آل عمران : ١٤٢] .

٣- ﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُتْرَكُوا وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَلَمْ يَتَّخِذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَا رَسُولِهِ وَلَا الْمُؤْمِنِينَ وَلِجَنَّةٍ وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾ [التوبة : ١٦] .

فوائد :

١- جاء الخلاف بين آية (البقرة) وآية (آل عمران) بعد قوله : ﴿وَلَمَّا﴾ ، فجاءت (البقرة) بقوله : ﴿يَأْتِكُمْ﴾ ، وجاءت (آل عمران) بقوله : ﴿يَعْلَمُ﴾ ، فترتب هاتان الآيتان ترتيباً أبجدياً (والهمزة) في ﴿يَأْتِكُمْ﴾ تسبق (العين) في ﴿يَعْلَمُ﴾ وأيضاً (العين) في ﴿يَعْلَمُ﴾ موافقة (للعين) في (آل عمران) .

(١) راجع الفقرة رقم (١٢٠) (سورة البقرة : ٢٠٢) .

(٢) الخطاب الأول في (البقرة) للنبي ﷺ والثاني في (آل عمران) للمؤمنين والثالث في (التوبة) للمخاطبين جميعاً . (درة التنزيل وغرة التأويل) (ص ٢٦ ، ٢٧) بتصرف .

٢- جاءت آية (التوبة) بقوله: ﴿تُتْرَكُوا﴾ وجاءت آيتا (البقرة وآل عمران) بقوله: ﴿تَدْخُلُوا﴾، ويلاحظ في قوله: ﴿تُتْرَكُوا﴾ في آية (التوبة) أنها جاءت بتاءين لتوافق التاءين في (التوبة)^(١).

[١٢٧] والذين آمنوا معه - معه .

١- ﴿مَسْتَهْمُ الْأَنْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ وَرُلُوعًا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ مَتَى نَصُرَ اللَّهُ أَلَا إِنَّ نَصْرَ اللَّهِ قَرِيبٌ﴾ [البقرة: ٢١٤].

٢- ﴿فَقُتِرُوا مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ فَلَمَّا جَاوَزَهُ هُوَ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ قَالُوا لَا طَاقَةَ لَنَا الْيَوْمَ بِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ﴾ [البقرة: ٢٤٩].

٣- ﴿يُسْذَرِكُمْ وَلَنَنْفُو وَلَعَلَّكُمْ تَرْحَمُونَ﴾ ﴿٦٦﴾ فَكَذَّبُوهُ فَأَنْجَيْنَهُ وَالَّذِينَ مَعَهُ فِي الْفُلْكِ وَأَغْرَقْنَا الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا عَمِينَ﴾ [الأعراف: ٦٣، ٦٤].

٤- ﴿فَانظُرُوا إِلَى مَعَكُمْ مِنَ الْمُنْظَرِينَ﴾ ﴿٦٧﴾ فَأَنْجَيْنَهُ وَالَّذِينَ مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِنَّا وَقَطَعْنَا دَايِرَ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَمَا كَانُوا مُؤْمِنِينَ﴾ [الأعراف: ٧١، ٧٢].

٥- ﴿لَكِنِ الرَّسُولَ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ جَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ وَأُولَئِكَ لَهُمُ الْغَوْرَاتُ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ [التوبة: ٨٨].

٦- ﴿وَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا هُودًا وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِنَّا وَنَجَّيْنَاهُمْ مِنْ عَذَابٍ غَلِيظٍ﴾ [هود: ٥٨].

٧- ﴿فَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا صَالِحًا وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِنَّا وَمِنْ خِزْيِ يَوْمِئِذٍ﴾ [هود: ٦٦].

٨- ﴿وَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا شُعَيْبًا وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِنَّا وَأَخَذَتِ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةَ فَأَصْبَحُوا فِي وِئَادِهِمْ جَحِيمٍ﴾ [هود: ٩٤].

٩- ﴿فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِالْحَقِّ مِنْ عِنْدِنَا قَالُوا اقْتُلُوا أَبْنَاءَ الَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ وَاسْتَحْيُوا نِسَاءَهُمْ وَمَا كَيْدُ الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ﴾ [غافر: ٢٥].

(١) التاءان في (التوبة) هي التاء المشددة لأن أصلها تاءان أو التاء المفتوحة والتاء المربوطة.

- ١٠ - ﴿مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ﴾ [الفتح : ٢٩] .
- ١١ - ﴿قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِي إِبْرَاهِيمَ وَالَّذِينَ مَعَهُ إِذْ قَالُوا لِقَوْمِهِمْ إِنَّا بُرَءُوكُمْ وَمَا نَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾ [المتحنة : ٤] .
- ١٢ - ﴿يَوْمَ لَا يُخْزِي اللَّهُ النَّبِيَّ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ نُورُهُمْ يَسْعَى بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ﴾ [التحریم : ٨] .

فائدة :

جاء قوله : ﴿وَالَّذِينَ مَعَهُ﴾ بحذف قوله : ﴿آمَنُوا﴾ في ثلاث سور وهي (الأعراف : ٦٤ ، ٧٢) و(الفتح : ٢٩) و(المتحنة : ٤) ، وجاء سائر القرآن بقوله : ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ﴾ بثبوت قوله : ﴿آمَنُوا﴾ وذلك في سور (البقرة : ٢١٤ ، ٢٤٩) و(التوبة : ٨٨) و(هود : ٥٨ ، ٦٦ ، ٩٤) و(غافر : ٢٥) و(التحریم : ٨) . فإن شئت فقل : إن نصف القرآن الأول جاء بقوله : ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ﴾ بثبوت ﴿آمَنُوا﴾ عدا سورة (الأعراف) وكذا نصف القرآن الثاني عدا الآيات التي جاء فيها أسماء أنبياء الله (محمد وإبراهيم) عليهم الصلاة والسلام وذلك في آيتي (الفتح : ٢٩) و(المتحنة : ٤) .

قلت :

قُلْ «وَالَّذِينَ مَعَهُ» (الأعراف) بِغَيْرِ «آمَنُوا» بِ (فَتْح) وَافٍ
مَعَ (الامْتِحَانِ)^(١) وَاقْبَلْ فِي الْبَاقِي يَا مَنْ تُرِيدُ رَحْمَةً الْخَلَائِقِ

* * *

[١٢٨] ومن يرتدد - من يرتد (منكم عن دينه) ... في البقرة والمائدة .

- ١ - ﴿وَلَا يَزَالُونَ يَقْتُلُونَكُمْ حَتَّى يَرُدُّوكُمْ عَنْ دِينِكُمْ إِنِ اسْتَطَاعُوا وَمَنْ يَرْتَدِدْ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فِمَمَتٍ وَهُوَ كَافِرٌ﴾ [البقرة : ٢١٧] .
- ٢ - ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ﴾ [المائدة : ٥٤] .

فائدة :

جاءت آية (البقرة) بقوله : ﴿يَرْتَدِدْ﴾ بدالين ، وجاءت آية (المائدة) بقوله :

(١) الامتحان : أي سورة الممتحنة .

﴿يَتَذَكَّرْ﴾ بدال واحدة. فمن الممكن القول: إن الكلمة الطويلة في السورة الطولى، والكلمة التي فيها (دال) واحدة في السورة التي في اسمها (دال) واحدة (المائدة).

[١٢٩] فأولئك - أولئك (حبطت أعمالهم في الدنيا والآخرة - الذين حبطت

أعمالهم في الدنيا والآخرة - حبطت أعمالهم) ... في البقرة وآل عمران والتوبة.

١- ﴿وَمَنْ يَزِدْكُمْ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَيَمُتْ وَهُوَ كَافِرٌ فَأُولَئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ [البقرة: ٢١٧].

٢- ﴿وَيَقْتُلُونَ الَّذِينَ يَأْمُرُونَ بِالْقِسْطِ مِنَ النَّاسِ فَيَكْفُرُهُمْ يَكْدِبُ إِلَيْهِمْ﴾^(١) **أُولَئِكَ الَّذِينَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمَا لَهُمْ مِنْ نَاصِرِينَ** [آل عمران: ٢١، ٢٢].

٣- ﴿مَا كَانَ لِلْمُشْرِكِينَ أَنْ يَعْمُرُوا مَسْجِدَ اللَّهِ شَاهِدِينَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ بِالْكُفْرِ أُولَئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ [التوبة: ١٧].

٤- ﴿فَاسْتَمِعْهُمْ بِخَلْقِكُمْ كَمَا اسْتَمَعَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ بِخَلْقِهِمْ وَخُضِعَ كَالَّذِي خَاضُوا أُولَئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ﴾ [التوبة: ٦٩].

فوائد:

١- جاءت آية (البقرة) بثبوت الغاء في قوله: ﴿فَأُولَئِكَ﴾، وجاءت باقي الآيات بالحذف ﴿أُولَئِكَ﴾^(١).

٢- جاءت آيات (البقرة وآل عمران والتوبة (الثانية)) بقوله: ﴿فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ﴾، في حين حذف من الموضع الأول في (التوبة).

٣- جاءت آية (آل عمران) بقوله: ﴿الَّذِينَ﴾ قبل ﴿حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ﴾، وذلك لوروده مرتين في الآية التي قبلها في قوله: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ الَّذِينَ يَأْمُرُونَ بِالْقِسْطِ مِنَ النَّاسِ فَيَكْفُرُهُمْ يَكْدِبُ إِلَيْهِمْ﴾ [آل عمران: ٢١].

(١) راجع الفقرة رقم (٢٥) سورة (البقرة: ٣٩).

قلت :

«أُولَئِكَ» (البقرة) تَلَوُ الْفَاءِ (عمران) «الَّذِينَ» لِقَاءِ
وَعَبْرُ أَوَّلِ مِنَ الْ (براءة) قَدْ جَاءَ بِ «الدُّنْيَا» مَعَ «الْآخِرَةِ»

[١٣٠] إن الذين آمنوا - والذين آمنوا - الذين آمنوا (والذين هاجروا وجاهدوا في

سبيل الله - وهاجروا وجاهدوا بأموالهم وأنفسهم في سبيل الله - وهاجروا
وجاهدوا في سبيل الله - من بعد وهاجروا وجاهدوا معكم - وهاجروا وجاهدوا
في سبيل الله بأموالهم وأنفسهم) ... في البقرة والأنفال والتوبة .

١- ﴿إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَُولَئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَتَ
اللَّهِ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ [البقرة: ٢١٨] .

٢- ﴿إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ ءَاوُوا
وَنَصَرُوا أَُولَئِكَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ﴾ [الأنفال: ٧٢] .

٣- ﴿وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ ءَاوُوا وَنَصَرُوا أَُولَئِكَ هُمُ
الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ﴾ [الأنفال: ٧٤] .

٤- ﴿وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مِنْ بَعْدِ وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا مَعَكُمْ فَأُولَئِكَ مِنْكُمْ وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى
بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ [الأنفال: ٧٥] .

٥- ﴿الَّذِينَ ءَامَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ أَعْظَمُ دَرَجَةً عِنْدَ اللَّهِ
وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ﴾ [التوبة: ٢٠] .

فوائد :

١- تميزت آية (البقرة) بقوله : ﴿وَالَّذِينَ﴾ بعد ﴿إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ ، ولم تأت بذكر
الأموال والأنفس .

٢- آية (الأنفال: ٧٢) الموضع الأول جاءت بقوله : ﴿إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ مثل آية
(البقرة) ، ثم قدمت الأموال والأنفس قبل ﴿سَبِيلِ اللَّهِ﴾ ، أما آية (الأنفال: ٧٤)
الموضع الثاني فقد جاءت معطوفة على ما قبلها في قوله : ﴿وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَهَاجَرُوا
وَجَاهَدُوا﴾ ، وحذف منها ﴿إِنَّ﴾ وحذف منها الأموال والأنفس أيضاً ؛ لأنها ذكرت

في (الآية : ٧٢) قبلها .

٣- آية (الأنفال : ٧٥) الأخيرة جاءت مختصرة بدون ﴿ إِنَّ ﴾ وبدون ﴿ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ ﴾ وبدون ﴿ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﴾ .

٤- آية (التوبة) جاءت بقوله : ﴿ الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا ﴾ بحذف ﴿ إِنَّ ﴾ و(الواو) أيضًا ؛ وذلك لأن (الواو) ظهرت في اسم سورتها (التوبة) ، ثم جاءت بذكر الأموال والأنفس ولكن بعد ﴿ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﴾ عكس آية (الأنفال : ٧٢) الموضع الأول^(١) .

قلت :

« إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا » بِالْمَالِ وَالنَفْسِ انْظُرُوا
أَوَّلَ (الْأَنْفَالِ) وَثَانِ دُونَ « إِنَّ »
قُلْ « وَالَّذِينَ آمَنُوا مِنْ بَعْدِ ثُمَّ » وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا مَعَكُمْ^(٢) خَتَمَ
وَفِي (بَرَاءة) « الَّذِينَ آمَنُوا » وَأَوَّلُ (الزُّهْرِ) أَتَى يُضَاهِي
أَوَّلَ (نَفْلِ)^(٣) « وَالَّذِينَ هَاجَرُوا » زَادَ « بِلَا مَالٍ وَنَفْسٍ »^(٤) فَأَخْضَرُوا

[١٣١] ﴿ الْمُتَطَهِّرِينَ ﴾ - ﴿ الْمُتَطَهِّرِينَ ﴾ ... في البقرة والتوبة .

١- ﴿ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ ﴾ [البقرة : ٢٢٢] .

٢- ﴿ فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَّخِذُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ أَوْلِيَاءَ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ ﴾ [التوبة : ١٠٨] .

فائدة :

جاءت آية (البقرة) بقوله : ﴿ الْمُتَطَهِّرِينَ ﴾ بعدم التشديد ؛ لأن اسمها ليس فيه تشديد ، وجاءت آية (التوبة) بقوله : ﴿ الْمُتَطَهِّرِينَ ﴾ بالتشديد ؛ لأن اسمها فيه تشديد .

(١) راجع الفقرة رقم (٢٥٣) سورة النساء : (٩٥) .

(٢) (معكم) : في الآية مفتوحة العين وسكنت في البيت للضرورة وهي لغة من لغات العرب في (مع) .

(٣) نفل : أي سورة الأنفال .

(٤) بلا مال ونفس : إشارة لعدم ورود الأموال والأنفس في آية (البقرة) .

قال السخاوي^(١) - رحمه الله - :

وَالطَّاءُ فِي « الْمُطْهَرِينَ » شَدُّوْا فِي (تَوْبَةٍ) وَهِيَ بِهَا مُنْفَرِدٌ

[١٣٢] ولكن يؤاخذكم (بما كسبت قلوبكم - بما عقدتم الأيمان) ... في البقرة والمائدة .

١- ﴿لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا كَسَبَتْ قُلُوبُكُمْ وَاللَّهُ عَفُورٌ حَلِيمٌ﴾ [البقرة : ٢٢٥] .

٢- ﴿لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا عَقَّدْتُمُ الْأَيْمَانَ فَكَفَّرتُمْ إِطْعَامَ عَشْرَةِ مَسْكِينٍ مِنْ أَوْسَطِ مَا نَطْعَمُونَ أَهْلِيكُمْ﴾ [المائدة : ٨٩] .

فوائد :

١- جاءت آية (البقرة) بقوله : ﴿بِمَا كَسَبَتْ قُلُوبُكُمْ﴾ ، ويلاحظ في سورة (البقرة) أن الفعل (كسب) بتضعيفاته قد تكرر كثيراً ، ومن ضمنها لفظ ﴿كَسَبَتْ﴾ موضع التشابه الذي تكرر خمس مرات^(٢) . في حين أن الفعل (كسب) بتضعيفاته لم يأت مطلقاً في سورة المائدة غير مرة واحدة بلفظ (كسباً)^(٣) ، هذا ومن الممكن الربط بين الباء في ﴿كَسَبَتْ﴾ وفي (البقرة) .

٢- سورة (المائدة) من أسمائها (العقود) ، وهو مُشابه لقوله : ﴿عَقَّدْتُمْ﴾ موضع التشابه .

[١٣٣] والله - واعلموا أن الله - إن الله ﴿عَفُورٌ حَلِيمٌ﴾ ... في البقرة وآل عمران والمائدة .

١- ﴿لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا كَسَبَتْ قُلُوبُكُمْ وَاللَّهُ عَفُورٌ حَلِيمٌ﴾ [البقرة : ٢٢٥] .

٢- ﴿وَلَا تَعْرِضُوا عُقْدَةَ الْيَكَاحِ حَتَّى يَبْلُغَ الْكِتَابُ أَجَلَهُ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي أَنْفُسِكُمْ فَاحْذَرُوهُ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَفُورٌ حَلِيمٌ﴾ [البقرة : ٢٣٥] .

(١) هداية المرتاب (ص ١١٣) .

(٢) وقد جاء ذلك في سورة البقرة في الآيات (١٣٤ ، ١٤١ ، ٢٢٥ ، ٢٨١ ، ٢٨٦) .

(٣) وقد جاء ذلك في سورة (المائدة : ٣٨) .

- ٣- ﴿إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا مِنْكُمْ يَوْمَ التَّفَقُّ الْجَمْعَانِ إِنَّمَا اسْتَزَلَّهُمُ الشَّيْطَانُ بِبَعْضِ مَا كَسَبُوا وَلَقَدْ عَفَا اللَّهُ عَنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ﴾ [آل عمران: ١٥٥].
- ٤- ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنَ أَشْيَاءَ إِن بُدِّ لَكُمْ تَسْأَلُوكُمُوهَا وَإِن كَسَلُوا عَنْهَا حِينَ يُنَزَّلُ الْقُرْءَانُ بُدِّ لَكُمْ عَفَا اللَّهُ عَنْهَا وَاللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ﴾ [المائدة: ١٠١].

فوائد:

- ١- الموضع الأول في مواضع التشابه (البقرة: ٢٢٥)، والموضع الأخير في مواضع التشابه (المائدة: ١٠١) جاء بقوله: ﴿وَاللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ﴾ بدون زيادة.
- ٢- الموضع الثاني في سورة (البقرة: ٢٣٥) جاء فيه قوله: ﴿وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ﴾ مرتين.
- ٣- آية (آل عمران) بدأت بـ ﴿إِنَّ﴾ وختمت بـ ﴿إِنَّ﴾ واسمها أيضًا به ألف ونون (آل عمران).

قال السخاوي^(١) - رحمه الله:

وَقُلْ «غَفُورٌ» بَعْدَهُ «حَلِيمٌ» أَرْبَعَةٌ حَرَّزَهَا عَلِيمٌ
أَوَّلُهَا فِي اللُّغْرِ فِي الْإِيمَانِ وَبَعْدُ «فَاخْذُوه» جَاءَ الثَّانِي
كِلَاهُمَا قَدْ أَتَيَا فِي (البقرة) بِالْغُفْرِ وَالْبُشْرَى لِمَنْ قَدْ حَذَرَهُ
وَتَالِثٌ بَعْدُ «التَّفَقُّ الْجَمْعَانِ» فِي (آل عمران) عَنِ اسْتِيقَانِ
وَوَزَدَ الرَّابِعُ فِي (العقود)^(٢) بَعْدُ «عَفَا اللَّهُ» بِلاَ مَزِيدٍ

[١٣٤] وإذا طلقتم النساء فبلغن أجلهن فأمسكوهن - فلا تعضلوهن... في البقرة.

- ١- ﴿وَإِذَا طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمَّا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ سَرِّحُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ﴾ [البقرة: ٢٣١].

- ٢- ﴿وَإِذَا طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمَّا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ أَنْ يَنْكِحْنَ أَزْوَاجَهُنَّ﴾ [البقرة: ٢٣٢].

(١) هداية المرتاب (ص ١٢٠).

(٢) العقود: أي سورة (المائدة).

فائدة :

جاءت آية (البقرة : ٢٣١) الأولى بقوله : ﴿ فَأَنكِحُوهُنَّ ﴾ ، وجاءت آية (البقرة : ٢٣٢) الثانية بقوله : ﴿ فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ ﴾ ، فترتب هاتان الآيتان ترتيباً أبجدياً (والهمزة) في قوله : ﴿ فَأَنكِحُوهُنَّ ﴾ تسبق (اللام) في قوله : ﴿ فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ ﴾ .

* * *

[١٣٥] فأنسكوهن بمعروف (أو سرحوهن - أو فارقوهن) بمعروف ... في البقرة

والطلاق .

﴿ فَأَنكِحُوهُنَّ فِي الْبُيُوتِ ﴾ ... في النساء .

١- ﴿ وَإِذَا طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ فَلَعَنَ أَجَلَهُنَّ فَأَنكِحُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ سَرِّحُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ وَلَا تُمْسِكُوهُنَّ ضَرَارًا لِّعَنْدُوا ﴾ [البقرة : ٢٣١] .

٢- ﴿ فَإِنْ شَهِدُوا فَأَنكِحُوهُنَّ فِي الْبُيُوتِ حَتَّى يَتَوَفَّيَهُنَّ الْمَوْتُ أَوْ يَجْعَلَ اللَّهُ لَهُنَّ سَبِيلًا ﴾ [النساء : ١٥] .

٣- ﴿ فَإِذَا لَعَنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ فَارِقُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ وَأَشْهِدُوا ذَوَى عَدْلٍ مِنْكُمْ وَأَقِيمُوا الشَّهَادَةَ لِلَّهِ ﴾ [الطلاق : ٢] .

فوائد :

١- جاءت آية (البقرة) بقوله : ﴿ سَرِّحُوهُنَّ ﴾ ، وجاءت آية (الطلاق) بقوله : ﴿ فَارِقُوهُنَّ ﴾ ، والإشكال في هاتين الآيتين يُحل بحرفي (السين) و (الفاء) ، فإذا جاءت (السين) أولاً في الآية جاء قوله : ﴿ سَرِّحُوهُنَّ ﴾ الذي يبدأ (بالسين) ، وإذا جاءت (الفاء) أولاً في الآية جاء قوله : ﴿ فَارِقُوهُنَّ ﴾ الذي يبدأ بـ (الفاء) .

٢- آية (النساء) لا إشكال فيها (فالنساء مكانهن البيوت) .

* * *

[١٣٦] ذلك يوعظ به من كان منكم - ذلكم يوعظ به من كان يؤمن بالله واليوم

الآخر) ... في البقرة والطلاق .

١- ﴿ إِذَا تَرَصَّوْا بَيْنَهُم بِالْمَعْرُوفِ ذَلِكَ يُوعَظُ بِهِ مَنْ كَانَ مِنْكُمْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَمْ أَزْكَى لَكُمْ وَأَطْهَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴾ [البقرة : ٢٣٢] .

٢- ﴿وَأَشْهِدُوا ذَوَىٰ عَدْلٍ مِّنكُمْ وَأَقِيمُوا الشَّهَادَةَ لِلَّهِ ذَٰلِكُمْ يُعْطَىٰ بِهِ مَن كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَن يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا﴾ [الطلاق : ٢] .

فوائد :

١- جاء في آية (البقرة) قوله : ﴿ذَٰلِكَ﴾ وقوله : ﴿مِّنكُمْ﴾ وقوله : ﴿ذَٰلِكُمْ﴾ وذلك ؛ لأنها سورة طويلة .

٢- آية (الطلاق) اختصرت الطريق ؛ لأنها سورة قصيرة لا يناسبها التفصيل ، وجاءت بآخر لفظ في (البقرة) وهو قوله : ﴿ذَٰلِكُمْ﴾ ولم تأت بـ ﴿مِّنكُمْ﴾ .

قال الميحيي^(١) - رحمه الله - :

« **مِّنْكُمْ** » وَ « **ذَٰلِكَ** » أَقْرَأَن فِي (الْبَقَرَةِ) وَ « **ذَٰلِكُمْ** » (طَلَاقٍ) « **مِّنْكُمْ** » لَمْ تَزِدْ

[١٣٧] « **إِلَّا وَنُوعَهَا** » - « **إِلَّا مَا أَتَتْهَا** » . في البقرة والأنعام والأعراف والمؤمنون والطلاق .

١- ﴿وَعَلَى الْمَوْلُودِ لَهُ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ لَا تُكَلَّفُ نَفْسٌ إِلَّا وُسْعَهَا لَا تُضَارَّ وَالِدَةٌ بِوَلَدِهَا وَلَا مَوْلُودٌ لَّهُ بِوَلَدِيَّهِ﴾ [البقرة : ٢٣٣] .

٢- ﴿لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ﴾ [البقرة : ٢٨٦] .

٣- ﴿وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ إِنَّكُمْ لَفِي ذَلٍّ إِنَّكُمْ لَعَاهِدُونَ لَِّ الْفَيْتَةِ لَا تُكَلَّفُ نَفْسٌ إِلَّا وُسْعَهَا وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدِلُوا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ﴾ [الأنعام : ١٥٢] .

٤- ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَا نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ [الأعراف : ٤٢] .

٥- ﴿وَلَا تُكَلَّفُ نَفْسٌ إِلَّا وُسْعَهَا وَلَدَيْنَا كِتَابٌ يَلْقَىٰ وَهُوَ لَا يُظْلَمُونَ﴾ [المؤمنون : ٦٢] .

٦- ﴿لَيْسَ قَوْلُ سَعْدٍ مِّن سَعْيٍ وَمَنْ قَدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ فَلْيُنْفِقْ مِمَّا آتَاهُ اللَّهُ لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا مَا آتَاهَا سَيَجْعَلُ اللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا﴾ [الطلاق : ٧] .

فائدة :

جاءت آية (الطلاق) بآية فريدة في قوله : ﴿ **إِلَّا مَا أَتَتْهَا** ﴾ فاربط بين قوله : في نفس

(١) متن هداية الصبيان .

الآية ﴿يَمَّا ءَاتَهُ اللَّهُ﴾ وقوله: ﴿مَّا ءَاتَاهَا﴾ ، وجاء سائر القرآن بقوله: ﴿إِلَّا وَسْعَهَا﴾ .

[١٣٨] ﴿وَأَلْفُوا اللَّهَ وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَمَّا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ - ﴿إِنَّ اللَّهَ يَمَّا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾^(١)

في البقرة .

١- ﴿وَإِنْ أَرَدْتُمْ أَنْ نَسْتَضِيعُوا أَوْلَادَكُمْ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِذَا سَلَّمْتُمْ مَا ءَاتَيْتُم بِالْمَعْرُوفِ وَأَلْفُوا اللَّهَ

وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَمَّا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ [البقرة : ٢٣٣] .

٢- ﴿وَإِنْ طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمْسُوهُنَّ وَقَدْ فَرَضْتُمْ لَهُنَّ فَرِيضَةً فَيَصِفُ مَا فَرَضْتُمْ إِلَّا

أَنْ يَعْفُوا أَوْ يَعْفُوا أَلَّذِي يَدِيهِ عَقْدَةُ الْكَفَّحِ وَأَنْ تَعْفُوا أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى وَلَا

تَنْسُوا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ إِنَّ اللَّهَ يَمَّا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ [البقرة : ٢٣٧] .

فوائد :

جاءت الآية الأولى في (البقرة : ٢٣٣) بقوله: ﴿وَأَلْفُوا اللَّهَ وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَمَّا تَعْمَلُونَ

بَصِيرٌ﴾ ؛ لأن بينهما مولوداً فأمرهما - عز وجل - بالتقوى ، وأكد الأمر ﴿وَأَلْفُوا اللَّهَ

وَأَعْلَمُوا﴾ ، وجاءت الآية الثانية في (البقرة : ٢٣٧) في نفس ربع ﴿وَالْوَلَدَاتُ﴾ بقوله: ﴿إِنَّ

اللَّهُ يَمَّا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ بغير تأكيد ؛ لأن الزواج لم يتم والأمر هين .

[١٣٩] والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا - (يربصن - وصية) - (فإذا بلغن -

فإن خرجن) - (بالمعروف - من معروف) (والله بما تعملون خبير - والله عزيز

حكيم) ... في البقرة .

١- ﴿وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا يَرْصَنَ أَنْفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا فَإِذَا بَلَغْنَ

أَجَلَهُنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا فَعَلْنَ فِي أَنْفُسِهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَاللَّهُ يَمَّا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾

[البقرة : ٢٣٤] .

٢- ﴿وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا وَصِيَّةً لِأَزْوَاجِهِمْ مَتْنَعًا إِلَى الْحَوْلِ غَيْرَ

إِخْرَاجٍ فَإِنْ خَرَجْنَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِي مَا فَعَلْنَ فِي أَنْفُسِهِنَّ مِنْ مَعْرُوفٍ وَاللَّهُ

عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ [البقرة : ٢٤٠] .

(١) راجع سورة (البقرة : ٩٦) فقرة رقم (٥٨) .

فوائد :

جميع مواضع الإشكال في هاتين الآيتين تُحل بحرف واحد وهو (الباء) الذي تكرر كثيراً في (الآية ٢٣٤) الأولى ، في حين أنه لم يأت مطلقاً في (الآية : ٢٤٠) الثانية .

(الآية : ٢٣٤) الأولى	(الآية : ٢٤٠) الثانية
(أزواجاً يترصدن بأنفسهن)	(أزواجاً وصية لأزواجهن)
(أربعة أشهر وعشراً)	(متاعاً إلى الحول غير إخراج)
(فإذا بلغن أجلهن)	(فإن خرجن)
(بالمعروف)	(من معروف)
(والله بما تعملون خبير)	(والله عزيز حكيم)

* * *

[١٤٠] والله - وأن الله (بما تعملون خير) .

والله - إن الله (خبير بما تعملون) .

أولاً : ﴿وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾ :

١- ﴿فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا فَعَلْنَا فِي أَنْفُسِنَا بِالْمَعْرُوفِ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾

[البقرة : ٢٣٤] .

٢- ﴿وَلِنْ تَخْفَوْهَا وَنُوْفُوهَا الْفُقَرَاءَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَيُكَفِّرُ عَنْكُمْ مِنْ سَيِّئَاتِكُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾

[البقرة : ٢٧١] .

٣- ﴿سَيُطَوَّقُونَ مَا يَجُلُّوهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَاللَّهُ مِيرِثُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾

[آل عمران : ١٨٠] .

٤- ﴿وَكَلَّا وَعَدَ اللَّهُ الْحُسَيْنَ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾ [الحديد : ١٠] .

٥- ﴿فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَمَاسَّ ذَلِكَمُ نُوْعُظُونَ بِهِ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾

[المجادلة : ٣] .

٦- ﴿يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾

[المجادلة : ١١] .

- ٧- ﴿فَتَأْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالنُّورَ الَّذِي أُنْزِلَنَا وَاللَّهُ يَمَّا تَعْمَلُونَ خَيْرٌ﴾ [التغابن : ٨] .
 ثانيًا : ﴿وَأَنَّ اللَّهَ يَمَّا تَعْمَلُونَ خَيْرٌ﴾ :
 ٨- ﴿وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى وَأَنَّ اللَّهَ يَمَّا تَعْمَلُونَ خَيْرٌ﴾ [لقمان : ٢٩] .
 ثالثًا : ﴿وَاللَّهُ خَيْرٌ يَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ :
 ٩- ﴿فَأَنْبِئْكُمْ عَمَّا يَغْمُرُ لَيْكِلًا تَحَرُّوْا عَلَىٰ مَا فَانَكُمْ وَلَا مَا أَصْبَحَكُمْ وَاللَّهُ خَيْرٌ يَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ [آل عمران : ١٥٣] .
 ١٠- ﴿وَلَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَفَسَدَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ وَالَّذِينَ فِيهَا يُحْيِوْنَ وَلِئِنَّ اللَّهَ لَخَبِيرٌ يَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ [التوبة : ١٦] .
 ١١- ﴿فَأَقِمْوْا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَاللَّهُ خَيْرٌ يَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ [المجادلة : ١٣] .
 ١٢- ﴿وَلَنْ يُؤَخِّرَ اللَّهُ نَفْسًا إِذَا جَاءَ أَجَلُهَا وَاللَّهُ خَيْرٌ يَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ [المنافقون : ١١] .
 رابعًا : ﴿إِنَّ اللَّهَ خَيْرٌ يَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ :
 ١٣- ﴿أَعِدُّوْا لَهُ أَقْرَبَ لِلتَّقْوَىٰ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَيْرٌ يَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ [المائدة : ٨] .
 ١٤- ﴿قُلْ لَا تُقْسِمُوا طَاعَةً مَّعْرُوفَةً إِنَّ اللَّهَ خَيْرٌ يَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ [النور : ٥٣] .
 ١٥- ﴿وَلَتَنْظُرَنَّهُ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ لِغَدٍ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَيْرٌ يَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ [الحشر : ١٨] .
 فوائد :
 ١- جاء قوله : ﴿وَاللَّهُ يَمَّا تَعْمَلُونَ خَيْرٌ﴾ في سبعة مواضع من كتاب الله - عز وجل - ، وجاءت الزيادة على هذه الهيئة في آية (لقمان) فقط في قوله : ﴿وَأَنَّ اللَّهَ يَمَّا تَعْمَلُونَ خَيْرٌ﴾ .
 ٢- جاء قوله : ﴿وَاللَّهُ خَيْرٌ يَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ بتقديم قوله : ﴿خَيْرٌ﴾ في أربعة مواضع من كتاب الله - عز وجل - وجاءت الزيادة على هذه الهيئة بقوله : ﴿إِنَّ اللَّهَ خَيْرٌ يَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ في ثلاث مواضع .
 وقد جمعت لك هذه المواضع الخمسة عشر في هذا الجدول ، ثم أردفتها بأبيات تعينك على حفظها - إن شاء الله - .

الهيئة السورة	والله بما تعملون خبير	وأن الله بما تعملون خبير	والله خبير بما تعملون	إن الله خبير بما تعملون
البقرة	آية (٢٣٤، ٢٧١)	-	-	-
آل عمران	آية (١٨٠)	-	آية (١٥٣)	-
المائدة	-	-	-	آية (٨)
التوبة	-	-	آية (١٦)	-
النور	-	-	-	آية (٥٣)
لقمان	-	آية (٢٩)	-	-
الحديد	آية (١٠)	-	-	-
المجادلة	آية (١١، ٣)	-	آية (١٣)	-
الحشر	-	-	-	آية (١٨)
المنافقون	-	-	آية (١١)	-
التغابن	آية (٨)	-	-	-
عدد المرات	٧	١	٤	٣
المجموع	٨	٧		

قلت :

« مَا تَعْمَلُونَ » بَعْدَهُ « خَبِيرٌ » « وَاللَّهُ » قَبْلَهُ فَلَا تُدِيرُوا
 فِي ثَانٍ (عِمْرَان) وَثَنَتِي (نَقَرَة) وَفِي (الْحَدِيدِ) آيَةً مُعْتَبِرَةً
 وَفِي (الْجِدَالِ) أُولِيَاهَا غَدًا (تَغَابُن) سَابِغَهَا وَجَدًا
 فِي مَوْضِعٍ جَاءَتْ (وَأَنَّ) قَبْلَهُ فَرِيدُ (لُثْمَان) اخْفَظْ شَكْلَهُ
 ثُمَّ « خَبِيرٌ » بَعْدَهُ « مَا تَعْمَلُونَ » أَتَى بِـ (سَيْفٍ)^(١) يُؤْخَذُ (الْمُنَافِقُونَ)
 وَقَبْلَهُ « وَاللَّهُ » كَالِد (عِمْرَان) فِي أُولَاهَا وَآخِرِ (الْجِدَالِ) فِي
 وَجَاءَ « إِنَّ » قَبْلَهُ فِي (الْمَائِدَةِ) وَ(نُورِ) (خَشْرِ) « إِنَّ » لِي مُؤَكَّدَةٌ

* * *

[١٤١] « أَلَمْ تَرَ » - « أَوَلَمْ يَرَ » .

- ١- « أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ » [البقرة : ٢٤٣] .
- ٢- « أَلَمْ تَرَ إِلَى الْمَلَكِ مِنْ بَنِي إِسْرَءِيلَ مِنْ بَعْدِ مُوسَى » [البقرة : ٢٤٦] .
- ٣- « أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِي حَاجَّ إِبْرَاهِيمَ فِي رَبِّهِ أَنْ آتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ » [البقرة : ٢٥٨] .
- ٤- « أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ يُدْعَوْنَ إِلَى كِتَابِ اللَّهِ » [آل عمران : ٢٣] .
- ٥- « أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ يَشْرُونَ الصَّلَاةَ » [النساء : ٤٤] .
- ٦- « أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يُرْكَبُونَ أَنْفُسَهُمْ بِلِ اللَّهِ يُرْكَبُ مَنْ يَسَاءُ » [النساء : ٤٩] .
- ٧- « أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ يُؤْمِنُونَ بِالْجِبْتِ وَالطُّغُوتِ » [النساء : ٥١] .
- ٨- « أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ آمَنُوا بِمَا نُزِّلَ إِلَيْكَ » [النساء : ٦٠] .
- ٩- « أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ » [النساء : ٧٧] .
- ١٠- « أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ » [إبراهيم : ١٩] .
- ١١- « أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ » [إبراهيم : ٢٤] .
- ١٢- « أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ كُفْرًا » [إبراهيم : ٢٨] .

(١) بالسيف : إشارة إلى سورة (التوبة) والتي فيها آية السيف وهي (الآية : ٢٩) .

- ١٣- ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّا أَرْسَلْنَا الشَّيَاطِينَ عَلَى الْكَافِرِينَ تَؤْزُهُمْ أَزَّاءٌ﴾ [مريم: ٨٣].
- ١٤- ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَسْجُدُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ﴾ [الحج: ١٨].
- ١٥- ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَتُصْبِحُ الْأَرْضُ مُخْضَرَّةً﴾ [الحج: ٦٣].
- ١٦- ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُمْ مَّا فِي الْأَرْضِ وَالْفَلَكَ تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِأَمْرِهِ﴾ [الحج: ٦٥].
- ١٧- ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُسَبِّحُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالطَّيْرُ صَفَّتْ﴾ [النور: ٤١].
- ١٨- ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُزَيِّجُ سَحَابًا ثُمَّ يُؤَلِّفُ بَيْنَهُمْ ثُمَّ يُجْعَلُهُمْ رُكَّامًا﴾ [النور: ٤٣].
- ١٩- ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ الظِّلَّ وَلَوْ شَاءَ لَجَعَلَهُمُ سَاكِنًا﴾ [الفرقان: ٤٥].
- ٢٠- ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ﴾ [الشعراء: ٢٢٥].
- ٢١- ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُؤَلِّقُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُؤَلِّقُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ﴾ [لقمان: ٢٩].
- ٢٢- ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْفَلَكَ تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِنِعْمَتِ اللَّهِ لِيُرِيَكُمْ مِنْ آيَاتِهِ﴾ [لقمان: ٣١].
- ٢٣- ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ نَعْرَتٍ مُخْتَلِفًا أَلْوَنُهَا﴾ [فاطر: ٢٧].
- ٢٤- ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَلَكَهُمُ يَنْبِيعٌ فِي الْأَرْضِ﴾ [الزمر: ٢١].
- ٢٥- ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَحْدِلُونَ فِي آيَاتِ اللَّهِ أَنَّى يُصِرُّونَ﴾ [غافر: ٦٩].
- ٢٦- ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾ [المجادلة: ٧].
- ٢٧- ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ نُهُوا عَنِ النَّجْوَى﴾ [المجادلة: ٨].
- ٢٨- ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ قَالُوا قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ﴾ [المجادلة: ١٤].
- ٢٩- ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ نَافَقُوا يَقُولُونَ لِإِخْوَانِهِمُ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ [الحشر: ١١].
- ٣٠- ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ﴾ [الفجر: ٦].
- ٣١- ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ﴾ [الفيل: ١].
- ٣٢- ﴿أَوَلَمْ يَرِ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتْا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا﴾ [الأنبياء: ٣٠].

٣٣- ﴿أَوَّلَ بَرٍّ الْإِنْسَانُ أَنَا خَلَقْتُهُ مِن نُّطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُّبِينٌ﴾ [يس : ٧٧] .

فائدة :

الأصل في كتاب الله - عز وجل - قوله : ﴿أَلَمْ تَرَ﴾ بالفاء ، وقد جاء ذلك في واحد وثلاثين موضعاً ، ويلاحظ في هذه الصيغة أنها لم تأت إلا بقوله : ﴿أَلَمْ﴾ ، وانفردت سورتنا (الأنبياء : ٣٠) و(يس : ٧٧) بقوله : ﴿بَرٍّ﴾ بالياء ، ولكن بزيادة الواو في قوله : ﴿أَوَّلَ بَرٍّ﴾ .

[١٤٢] ولكن أكثر الناس - ولكن أكثرهم (لا يشكرون)^(١) في البقرة ويونس ويوسف والنمل وغافر .

١- ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِن دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ فَقَالَ لَهُمُ اللَّهُ مُوتُوا ثُمَّ أَحْيَاهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَئِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ﴾ [البقرة : ٢٤٣] .

٢- ﴿وَمَا ظَنُّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ يَوْمَ الْقِيَمَةِ إِنَّ اللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَئِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَشْكُرُونَ﴾ [يونس : ٦٠] .

٣- ﴿مَا كَانَتْ لَنَا أَن نُّشْرِكَ بِاللَّهِ مِن شَيْءٍ ذَلِكَ مِن فَضْلِ اللَّهِ عَلَيْنَا وَعَلَى النَّاسِ وَلَئِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ﴾ [يوسف : ٣٨] .

٤- ﴿وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَئِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَشْكُرُونَ﴾ [النمل : ٢٣] .

٥- ﴿اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا إِنَّ اللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَئِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ﴾ [غافر : ٦١] .

فوائد :

١- جاءت آيات (البقرة ويوسف وغافر) بقوله : ﴿وَلَئِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ﴾ بنبوت قوله : ﴿النَّاسِ﴾ ، ويمكن الجمع بين هذه السور الثلاث بأن (يوسف - عليه السلام - أول رؤيا البقر للناس^(٢) وذُكر في غافر) .

(١) يراجع الفقرة رقم (٣٢٩) سورة (الأنعام : ٣٧) .

(٢) إشارة إلى قوله : ﴿وَلَئِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ﴾ .

٢- جاءت آيتا (يونس والنمل) بقوله : ﴿وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَشْكُرُونَ﴾ بحذف قوله : **النَّاسِ** ﴿فَنَذَرُهُمَا بِالنُّونِ الَّتِي ظَهَرَتْ فِي اسْمَيْهِمَا فَامْتَنَعَتْ عَنِ الظُّهْرِ فِي لَفْظِ **النَّاسِ**﴾ .

قال السخاوي^(١) - رحمه الله - :

« أَكْثَرُهُمْ لَا يَشْكُرُونَ » اثْنَانِ فِي (النَّمْلِ) مَعَ (يُونُسَ) وَهُوَ الثَّانِي

[١٤٣] قرضا حسنا (فيضاعفه له - لأكفرن - بضاعف لهم - بضاعفه لكم - وما

تقدموا)... في البقرة والمائدة والحديد والتغابن والمزمل .

١- ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفُهُ لَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً وَاللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْطِطُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ [البقرة : ٢٤٥] .

٢- ﴿لَئِنْ أَقَمْتُمُ الصَّلَاةَ وَآتَيْتُمُ الزَّكَاةَ وَآمَنْتُمْ بِرُسُلِي وَعَزَّرْتُمُوهُمْ وَأَقْرَضْتُمُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا لَأُكَفِّرَنَّ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَلَأُدْخِلَنَّكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ﴾ [المائدة : ١٢] .

٣- ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفُهُ لَهُ أَجْرٌ كَرِيمٌ﴾ [الحديد : ١١] .

٤- ﴿إِنَّ الْمَصْدِفِينَ وَالْمُصَيْفَتِ وَأَقْرَضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا يُضَاعِفُ لَهُمْ أَجْرٌ كَرِيمٌ﴾ [الحديد : ١٨] .

٥- ﴿إِنْ تَقْرَضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا يُضَاعِفُهُ لَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ شَكُورٌ حَلِيمٌ﴾ [التغابن : ١٧] .

٦- ﴿فَاقْرَءُوا مَا يَنْسَرُ مِنْهُ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَأَقْرِضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا وَمَا تُقْرِضُوا لِلنَّاسِ مِنْ خَيْرٍ بِحَدِّهِ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرٌ وَأَعْظَمُ أَجْرًا﴾ [المزمل : ٢٠] .

فوائد :

١- جاءت ﴿أَضْعَافًا كَثِيرَةً﴾ في السورة الطولى سورة (البقرة) .

٢- في آية (المائدة) لاحظ قوله : ﴿لَئِنْ أَقَمْتُمُ﴾ وقوله : ﴿لَأُكَفِّرَنَّ عَنْكُمْ﴾ .

(١) هداية المرتاب (ص ١٧٢) .

- ٣- في سورة (الحديد) لاحظ قوله في (الآية : ١١) ﴿لَمْ وَلَهُ﴾ ، وفي (الآية : ١٨) ﴿لَهُمْ وَلَهُمْ﴾ .
- ٤- جاءت آية (التغابن) بقوله : ﴿وَيَغْفِرْ لَكُمْ﴾ فاربط بين ﴿وَيَغْفِرْ﴾ و (التغابن) بحرف (الغين) فيهما .
- ٥- « لاحظ » حرف (الواو) في آية (المزمل) : ﴿فَافْرُوا﴾ - ﴿وَأَقِيمُوا﴾ - ﴿وَأَتُوا﴾ - ﴿وَأَقْرِصُوا﴾ - ﴿وَمَا تَقْدِمُوا﴾ - ﴿تَجِدُوهُ﴾ .

* * *

[١٤٤] فلما كتب عليهم القتال (تولوا - إذا فريق منهم) ... في البقرة والنساء .

- ١- ﴿قَالُوا وَمَا لَنَا أَلَّا نُقَاتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقَدْ أُخْرِجْنَا مِنْ دِيَارِنَا وَأَبْنَاءَنَا فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ تَوَلَّوْا إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ﴾ [البقرة : ٢٤٦] .
- ٢- ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَخْشَوْنَ النَّاسَ كَخَشْيَةِ اللَّهِ أَوْ أَشَدَّ خَشْيَةً﴾ [النساء : ٧٧] .
- فوائد :

- ١- جاء في آية (البقرة) قوله : ﴿تَوَلَّوْا﴾ لاحظ (التاء) فيه وفي اسم سوره .
- ٢- جاء في آية (النساء) قوله : ﴿إِذَا فَرِيقٌ﴾ لاحظ (الهمزة) فيه وفي اسم سوره .
- قلت :

بأول (الرَّهْرِ) ^(١) «فَلَمَّا كُتِبَا» «تَوَلَّوْا أَلَا» مَعَهَا قَدْ وَجَبَا

* * *

[١٤٥] ﴿إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ﴾ - ﴿إِلَّا قَلِيلٌ مِنْهُمْ﴾ في البقرة والنساء والمائدة .

- ١- ﴿فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ تَوَلَّوْا إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ﴾ [البقرة : ٢٤٦] .

(١) بأول الزهر : أي سورة (البقرة) .

٢- ﴿إِلَّا مَنِ اعْتَرَفَ غُرْفَةً بِيَدِهِ فَفَرِّدُوا مِنهُ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ﴾ فَلَمَّا جَاوَزُوا ﴿

[البقرة: ٢٤٩] .

٣- ﴿وَلَوْ أَنَّا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنْ اقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ أَوْ أَخْرِجُوا مِنْ دِيَارِكُمْ مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ

مِّنْهُمْ وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُوا مَا يُوعَظُونَ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ وَأَشَدَّ تَنبِيْهًا﴾ [النساء: ٦٦] .

٤- ﴿وَلَا تَزَالُ تَطَّلِعُ عَلَى خَائِنَةٍ مِّنْهُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ﴾ فَأَعْفُ عَنْهُمْ وَاصْفَحْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ

الْمُحْسِنِينَ﴾ [المائدة: ١٣] .

فائدة :

جاءت سورة (النساء) بآية فريدة في قوله : ﴿إِلَّا قَلِيلٌ مِّنْهُمْ﴾ (بالرفع) ، وجاء سائر

القرآن (بالنصب) ﴿إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ﴾^(١) ، وقد جاء ذلك في سورتي (البقرة: ٢٤٦ ،

٢٤٩) ، و(المائدة: ١٣) .

[١٤٦] ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُّؤْمِنِينَ﴾ . في البقرة وآل عمران .

١- ﴿وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ آيَةَ مُّلتِكُمْ أَنْ يَأْتِيَكُمُ التَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٌ مِّنْ

رَبِّكُمْ وَبَقِيَّةٌ مِّمَّا تَرَكَ آلُ مُوسَىٰ وَآلُ هَارُونَ تَحْمِلُهُ الْمَلَائِكَةُ إِنَّ فِي

ذَلِكَ لَآيَةً لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُّؤْمِنِينَ﴾ [البقرة: ٢٤٨] .

٢- ﴿وَأَنبِئْكُمْ بِمَا تَأْكُلُونَ وَمَا تَدْخُلُونَ فِي بُيُوتِكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ

مُؤْمِنِينَ﴾ [آل عمران: ٤٩] .

فائدة :

لم يأت قوله : ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُّؤْمِنِينَ﴾ إلا في هاتين

الآيتين في الزهراوين .

(١) جاء في البقرة (٨٣) قوله : ﴿ثُمَّ تَوَلَّيْتُمُ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْكُمْ﴾ فلا تشبهه عليك فهي على القاعدة .

[١٤٧] ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض (فسدت الأرض - لهدمت صوامع) . في

البقرة والحج .

١- ﴿وَأَنشَأَ اللَّهُ الْمُلْكَ وَالْحِكْمَةَ وَعَلَّمَهُ بِمَا يَشَاءُ وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ وَلَٰكِنَّ اللَّهَ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْعَالَمِينَ﴾ [البقرة: ٢٥١] .

٢- ﴿الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِينِهِمْ يَغِيرُ حَتَّىٰ إِلَّا أَنْ يَقُولُوا رَبُّنَا اللَّهُ وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَهَلَكْتُمْ سَوَاعٍ وَبِيعٌ وَصَلَوْتُ وَمَسَجِدٌ يُذَكِّرُ فِيهَا أَسْمُ اللَّهِ كَثِيرًا﴾ [الحج: ٤٠] .

فوائد:

سورة (البقرة) جاءت بقوله: ﴿لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ﴾ كلها؛ وذلك لأنها السورة الطولى، أما سورة (الحج) القصيرة فبعض مواضع من الأرض فقط ﴿صَوَاعٍ وَبِيعٌ وَصَلَوْتُ وَمَسَجِدٌ﴾ .

قلت:

تَلَوْ «وَلَوْلَا دَفْعُ» قُل «لَفَسَدَتْ» بِ(نقرة) و(الحج) قُل «لَهَلَكْتُمْ»

[١٤٨] تلك آيات الله نتلوها عليك بالحق (وإنك لمن المرسلين - وما الله يريد ظلما

للعالمين - فبأي حديث بعد الله وآياته يؤمنون) . في البقرة وآل عمران والجنانية .

١- ﴿تِلْكَ آيَاتُ اللَّهِ نَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾ [البقرة: ٢٥٢، ٢٥٣] .

٢- ﴿تِلْكَ آيَاتُ اللَّهِ نَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ وَمَا اللَّهُ يُرِيدُ ظُلْمًا لِلْعَالَمِينَ﴾ [آل عمران: ١٠٨، ١٠٩] .

٣- ﴿تِلْكَ آيَاتُ اللَّهِ نَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَ اللَّهِ وَآيَاتِهِ يُؤْمِنُونَ﴾ [الجنانية: ٦] .

فوائد:

١- آية (البقرة: ٢٥٢) جاءت بقوله: ﴿وَإِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾ فاربط بين قوله: ﴿الْمُرْسَلِينَ﴾ وقوله: ﴿أَرْسَلُ﴾ في أول (الآية: ٢٥٣) التي بعدها .

- ٢- آية (آل عمران : ١٠٨) جاءت بقوله : ﴿وَمَا أَلَّهُ﴾ الموافق للفظ الجلالة في (الآية : ١٠٩) التي بعدها والتي جاءت بقوله : ﴿وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾ .
- ٣- آية (الجاثية : ٦) جاءت بقوله : ﴿يُؤْمِنُونَ﴾ لمشكلة رءوس الآي قبلها فقد جاء قبلها قوله : ﴿يُوقِنُونَ﴾ [٤] ، ﴿يَقُولُونَ﴾ [٥] .

* * *

- [١٤٩] يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفِقُوا (مما رزقناكم - من طيبات ما كسبتم) . في البقرة .
- ١- ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا بَيْعَ فِيهِ وَلَا خُلَّةٌ وَلَا شَفْعَةٌ وَالْكَافِرُونَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾ [البقرة : ٢٥٤] .
- ٢- ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفِقُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ وَمِمَّا أَخْرَجْنَا لَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَلَا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ﴾ [البقرة : ٢٦٧] .
- فائدة :

جاءت آية (البقرة : ٢٥٤) الأولى بقوله : ﴿أَنْفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاكُمْ﴾ ، وجاءت (الآية : ٢٦٧) الثانية بقوله : ﴿أَنْفِقُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ﴾ .

قلت :

«وَأَنْفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاكُمْ» سَبَقُ «مِنْ طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ» لِحَقِّ

* * *

[١٥٠] مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا بَيْعَ فِيهِ (ولا خلة ولا شفاعة - ولا خلال) . في البقرة وإبراهيم .

- ١- ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا بَيْعَ فِيهِ وَلَا خُلَّةٌ وَلَا شَفْعَةٌ وَالْكَافِرُونَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾ [البقرة : ٢٥٤] .
- ٢- ﴿قُلْ لِعِبَادِيَ الَّذِينَ آمَنُوا يُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُنْفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا بَيْعَ فِيهِ وَلَا خُلَّةٌ﴾ [إبراهيم : ٣١] .
- فوائد :

١- جاءت آية (البقرة) بقوله : ﴿لَا بَيْعَ فِيهِ وَلَا خُلَّةٌ وَلَا شَفْعَةٌ وَالْكَافِرُونَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾ ، وجاءت آية (إبراهيم) بقوله : ﴿لَا بَيْعَ فِيهِ وَلَا خُلَّةٌ﴾ ، فمن الممكن

القول : إن (الآية الطويلة في السورة الطولى) .

٢- جاءت آية (إبراهيم) بقوله : ﴿لَا بَيْعَ فِيهِ وَلَا خِلَافٌ﴾ وذلك لمشكلة الآيات قبلها وبعدها فقد جاء قبلها قوله : ﴿الْبَوَارِ﴾ « ٢٨ » ، ﴿الْفَرَارِ﴾ « ٢٩ » ، ﴿النَّارِ﴾ « ٣٠ » ، وبعدها قوله : ﴿الْأَنْهَرِ﴾ « ٣٢ » ، ﴿وَالنَّهَارِ﴾ « ٣٣ » كلها بألف المد قبل آخرها .

قلت :

« بَيْعٌ » و « خِلَّةٌ » كذا « شَفَاعَةٌ » من بعد « لا » بـ (بقرة) فأتبوا

[١٥١] (ويؤمن بالله - وهو محسن) فقد استمسك بالعروة الوثقى (لا انفصام لها -

وإلى الله عاقبة الأمور) . في البقرة ولقمان .

١- ﴿فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِرْ بِاللَّهِ فَقَدْ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ لَا انْفِصَامَ لَهَا وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ [البقرة: ٢٥٦] .

٢- ﴿وَمَنْ يُسْلِمْ وَجْهَهُ إِلَى اللَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَقَدْ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ وَإِلَى اللَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ﴾ [لقمان: ٢٢] .

فوائد :

آية (البقرة) لا إشكال فيها ؛ لأنها ملاصقة لآية الكرسي ولا أحد يخطئ فيها ، أما آية (لقمان) فقوله : ﴿وَهُوَ مُحْسِنٌ﴾ من الممكن أن يشكل على البعض فاربط بينه وبين قوله : ﴿يُسْلِمُ﴾ (بالسين) فيهما ، وكذلك (بالآية : ٣) في نفس السورة ، والتي أتت بقوله : ﴿هُدًى وَرَحْمَةً لِّلْمُحْسِنِينَ﴾ ، أما نهاية الآية فقد حُتمت بقوله : ﴿وَإِلَى اللَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ﴾ لمشكلة ردوس آي فقد جاء قبلها قوله : ﴿حَيْرٌ﴾ [١٦] ، ﴿الْأُمُورِ﴾ [١٧] ، ﴿فَخُورٌ﴾ [١٨] ، ﴿الْحَيْرِ﴾ [١٩] ، ﴿مُنِيرٌ﴾ [٢٠] ، ﴿التَّعِيرِ﴾ [٢١] ، وبعدها قوله : ﴿الضُّدُورِ﴾ [٢٣] .

[١٥٢] والله لا يهدي (القوم الظالمين - الكافرين) . في البقرة فقط .

١- ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ حَاجَّ إِزْهَقُمْ فِي رَبِّهِمْ أَنَّا مَاتَهُ اللَّهُ الْمَلَكُ إِذْ قَالَ إِزْهَقُمْ رَبِّي

الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ قَالَ أَنَا أُحْيِي وَأُمِيتُ قَالَ إِبْرَاهِيمُ فَإِنَّ اللَّهَ يَأْتِي بِالسَّمْسِ مِنَ الْمَشْرِقِ فَأْتِ بِهَا مِنَ الْمَغْرِبِ فَبُهِتَ الَّذِي كَفَرَ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿٢٥٨﴾ . [البقرة : ٢٥٨]

٢- ﴿كَالَّذِي يُنْفِقُ مَالَهُ رِثَاءَ النَّاسِ وَلَا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ صَفْوَانٍ عَلَيْهِ تُرَابٌ فَأَصَابُهُ وَابِلٌ فَتَرَكَهُ صَلْدًا لَا يَقْدِرُونَ عَلَى شَيْءٍ وَمَا كَسَبُوا وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ﴾ [البقرة : ٢٦٤] .

فوائد :

- ١- جاءت آية (البقرة : ٢٥٨) الأولى بقوله : ﴿الظَّالِمِينَ﴾ ؛ لأن النمرود ظالم للرجل الذي أمر بقتله بدون وجه حق .
- ٢- جاءت آية (البقرة : ٢٦٤) الثانية بقوله : ﴿الْكَافِرِينَ﴾ ؛ لأن فيها قوله : ﴿وَلَا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾ .

* * *

[١٥٣] والله - إن الله ﴿لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾ .

أولاً : ﴿وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾ :

- ١- ﴿قَالَ إِبْرَاهِيمُ فَإِنَّ اللَّهَ يَأْتِي بِالسَّمْسِ مِنَ الْمَشْرِقِ فَأْتِ بِهَا مِنَ الْمَغْرِبِ فَبُهِتَ الَّذِي كَفَرَ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾ [البقرة : ٢٥٨] .
- ٢- ﴿كَيْفَ يَهْدِي اللَّهُ قَوْمًا كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ وَشَهِدُوا أَنَّ الرُّسُولَ حَقٌّ وَجَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾ [آل عمران : ٨٦] .
- ٣- ﴿أَجَعَلْتُمْ سِفَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَوُونَ عِنْدَ اللَّهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾ [التوبة : ١٩] .
- ٤- ﴿عَلَى شَفَا جُرُفٍ هَارٍ فَاتَّهَارَ بِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾ [التوبة : ١٠٩] .
- ٥- ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَهُوَ يُدْعَى إِلَى الْإِسْلَامِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾ [الصف : ٧] .
- ٦- ﴿يَسْ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾ [الجمعة : ٥] .

ثانياً : ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴾ :

- ٧- ﴿ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ يَتَوَلَّهُمْ أَجْمَعِينَ ﴾ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ [المائدة : ٥١] .
- ٨- ﴿ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا لِيُضِلَّ النَّاسَ بِغَيْرِ عِلْمٍ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴾ [الأنعام : ١٤٤] .
- ٩- ﴿ وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنْ اتَّبَعَ هَوَاهُ بِغَيْرِ هُدًى مِنَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴾ [القصص : ٥٠] .
- ١٠- ﴿ وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِنْ بَنِي إِسْرَءِيلَ عَلَى مِثْلِهِ فَتَأْمَنَ وَاسْتَكَرَّ ثُمَّ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴾ [الأحقاف : ١٠] .

فائدة :

جاء قوله : ﴿ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴾ في ستة مواضع من كتاب الله - عز وجل - ، وجاء قوله : ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴾ في أربعة مواضع من كتاب الله - عز وجل - وقد جمعت لك هذه المواضع العشرة في هذا الجدول ، ثم أردفتها بأبيات تعينك على حفظها - إن شاء الله - .

الهيئة	والله لا يهدي القوم الظالمين	إن الله لا يهدي القوم الظالمين
البقرة	آية (٢٥٨)	-
آل عمران	آية (٨٦)	-
المائدة	-	آية (٥١)
الأنعام	-	آية (١٤٤)
التوبة	آية (١٠٩ ، ١٠٩)	-
القصص	-	آية (٥٠)
الأحقاف	-	آية (١٠)
الصف	آية (٧)	-
الجمعة	آية (٥)	-
عدد المرات	٦	٤

ومن هذا الجدول يتلخص الآتي :

- ١- أول موضعين (البقرة وآل عمران) وآخر موضعين (الصف والجمعة) وموضعا (التوبة : ١٩ ، ١٠٩) أتى كل ذلك بقوله : ﴿وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾ .
- ٢- من سورة (المائدة) إلى سورة (الأحقاف) جاء قوله : ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾ باستثناء آيتي (التوبة : ١٩ ، ١٠٩) .

قلت :

بـ (عقد)^(١) (أنعام) (قصص) (جفف)^(٢) تلا ﴿وَالظَّالِمِينَ﴾ تِلْوَ «إِنَّ اللَّهَ لَا

[١٥٤] ﴿حَمِيدٌ﴾ - ﴿حَمِيدٌ﴾ .

- ١- ﴿قَوْلٌ مَّعْرُوفٌ وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِّنْ صَدَقَةٍ يَتْبَعُهَا أَذًى وَاللَّهُ غَنِيٌّ حَمِيدٌ﴾ [البقرة : ٢٦٣] .
- ٢- ﴿وَلَسْتُمْ بِتَاجِزِينَ إِلَّا أَن تَغِيضُوا فِيهِ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ﴾ [البقرة : ٢٦٧] .
- ٣- ﴿وَقَالَ مُوسَىٰ إِن تَكْفُرُوا أَنْتُمْ وَمَن فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا فَأِنَّكَ اللَّهُ لَغَنِيٌّ حَمِيدٌ﴾ [إبراهيم : ٨] .
- ٤- ﴿لَهُم مَّا فِي السَّمٰوٰتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَإِنَّكَ اللَّهُ لَهُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ﴾ [الحج : ٦٤] .
- ٥- ﴿وَمَن يَشْكُرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ﴾ [لقمان : ١٢] .
- ٦- ﴿لِلَّهِ مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ﴾ [لقمان : ٢٦] .
- ٧- ﴿يَأَيُّهَا النَّاسُ أَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ﴾ [فاطر : ١٥] .
- ٨- ﴿الَّذِينَ يَبْخُلُونَ وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبُخْلِ وَمَن يَتَوَلَّ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ﴾ [الحديد : ٢٤] .
- ٩- ﴿لَمَن كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَمَن تَوَلَّىٰ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ﴾ [المنحنة : ٦] .
- ١٠- ﴿فَقَالُوا أَبَشَرٌ يَهْدُونَنَا فَكُفُّوا وَاذْكُرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْنَىٰ اللَّهُ وَاللَّهُ غَنِيٌّ حَمِيدٌ﴾ [التغابن : ٦] .
- ١١- ﴿وَإِن تَكْفُرُوا فَإِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ غَنِيًّا حَمِيدًا﴾ [النساء : ١٣١] .

(١) عقد : أي سورة (المائدة) .

(٢) جفف : أي سورة (الأحقاف) .

فائدة :

جاءت آية (البقرة : ٢٦٣) الأولى بآية فريدة في القرآن كله في قوله : ﴿ عَنِّي حَلِيمٌ ﴾ ، وجاء سائر القرآن بقوله : ﴿ حَكِيمٌ ﴾ ، وجاءت آية (النساء : ١٣١) بقوله : ﴿ وَكَانَ اللَّهُ غَنِيًّا حَمِيدًا ﴾ .

قلت :

يَلُو «عَنِّي» قُل «حَلِيمٌ» مُفْرَدٌ أَوَّلُ (رَهْر) غَيْرُهُ يُعَدُّ

* * *

[١٥٥] لا يقدرُونَ (على شيء مما كسبوا - مما كسبوا على شيء) . في البقرة وإبراهيم .

١- ﴿فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ صَفْوَانٍ عَلَيْهِ تُرَابٌ فَأَصَابُهُ وَابِلٌ فَتَرَكَهُ صَلْدًا لَا يَقْدِرُونَ عَلَى

شَيْءٍ وَمَا كَسَبُوا وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ﴾ [البقرة : ٢٦٤] .

٢- ﴿مَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ أَعْمَالُهُمْ كَرَمَادٍ اشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ لَا

يَقْدِرُونَ وَمَا كَسَبُوا عَلَى شَيْءٍ ذَلِكَ هُوَ الضَّلَالُ الْبَعِيدُ﴾ [إبراهيم : ١٨] .

فائدة :

جاءت آية (البقرة) بقوله : ﴿ لَا يَقْدِرُونَ عَلَى شَيْءٍ وَمَا كَسَبُوا ﴾ بتقديم قوله :

﴿ عَلَى ﴾ فاربط بينه وبين قوله : ﴿ عَلَيْهِ تُرَابٌ ﴾ في نفس الآية قبلها .

قلت :

« لَا يَقْدِرُونَ » بَعْدَهَا فَقُلْ « عَلَى » بِ (بَقْرَة) « مِمَّا » (إِبْرَاهِيم) قَدْ نَلَا

* * *

[١٥٦] جنة - جنات ﴿مِنْ نَّجِيلٍ﴾ وأعناب - وعنب . في البقرة والإسراء والمؤمنون

ويس .

١- ﴿أَيُّدٌ أَحَدَكُمْ أَنْ تَكُونَ لَهُ جَنَّةٌ مِنْ نَّجِيلٍ وَأَعْنَابٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ﴾

[البقرة : ٢٦٦] .

٢- ﴿أَوْ تَكُونَ لَكَ جَنَّةٌ مِنْ نَّجِيلٍ وَعِنَبٍ فَتُفَجَّرَ الْأَنْهَارُ جُلَّةً مِنْهَا نَفْحٌ﴾ [الإسراء : ٩١] .

٣- ﴿فَأَنْشَأْنَا لَكُمْ بِهِ جَنَّاتٍ مِنْ نَّجِيلٍ وَأَعْنَابٍ لَكُمْ فِيهَا فَوَاكِهُ كَثِيرَةٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ﴾

[المؤمنون : ١٩] .

٤- ﴿وَجَعَلْنَا فِيهَا جَنَّاتٍ مِنْ نَّجِيلٍ وَأَعْنَابٍ وَفَجَّرْنَا فِيهَا مِنَ الْعُيُونِ﴾ [يس : ٣٤] .

فوائد :

- ١- جاء نصف القرآن الأول بقوله : ﴿ جَنَّاتٍ ﴾ بالإنفراد ، وجاء نصفه الثاني بقوله : ﴿ جَنَّاتٍ ﴾ بالجمع ، وإن شئت فقل : إن الضمير عندما يكون عائداً على المولى - سبحانه وتعالى - تجد العطاء يزداد فهو الكريم .
- لاحظ قوله في سورة (المؤمنون) : ﴿ فَأَنشَأْنَا ﴾ - ﴿ جَنَّاتٍ ﴾ - ﴿ وَأَعْنَابٍ ﴾ .
- لاحظ قوله في سورة (يس) : ﴿ وَجَعَلْنَا ﴾ - ﴿ جَنَّاتٍ ﴾ - ﴿ وَأَعْنَابٍ ﴾ .
- ٢- جاء سائر القرآن بجمع العنب في قوله : ﴿ وَأَعْنَابٍ ﴾ عدا آية (الإسراء) فقد جاءت بآية فريدة في قوله : ﴿ وَعِنَبٍ ﴾ بالإنفراد .

قُلْتُ :

وَهَـ جَنَّةٌ أَفْرَدُ بِأُولَى (الرُّهْرِ)^(١) (لأشراً) «وَعِنَبٍ» في (الإسراء) يَشْرَى

[١٥٧] وما يذكر إلا - إنما يتذكر - وليذكر - وليتذكر (أولو الألباب) . في البقرة

وآل عمران والرعد وإبراهيم والزمر وص .

١- ﴿ يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُوا الْأَلْبَابِ ﴾ [البقرة : ٢٦٩] .

٢- ﴿ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ ءَامَنَّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُوا الْأَلْبَابِ ﴾ [آل عمران : ٧] .

٣- ﴿ أَفَمَنْ يَعْلَمُ أَنَّمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ الْحَقُّ كَمَنْ هُوَ أَعْمَى إِنَّمَا يَذَّكَّرُ أُولُوا الْأَلْبَابِ ﴾ [الرعد : ١٩] .

٤- ﴿ هَذَا بَلَاغٌ لِلنَّاسِ وَلِيُنذَرُوا بِهِ وَلِيَعْلَمُوا أَنَّمَا هُوَ إِلَهٌُ وَاحِدٌ وَلِيَذَّكَّرُ أُولُوا الْأَلْبَابِ ﴾ [إبراهيم : ٥٢] .

٥- ﴿ كَتَبَ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكًا لِيَذَّبَرُوا عَنِتْهِمْ وَلِيَذَّكَّرُ أُولُوا الْأَلْبَابِ ﴾ [ص : ٢٩] .

٦- ﴿ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْمَلُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْمَلُونَ إِنَّمَا يَذَّكَّرُ أُولُوا الْأَلْبَابِ ﴾ [الزمر : ٩] .

(١) أولي الزهر : أي سورة (البقرة) .

فائدة :

جاءت آيتا (البقرة وآل عمران) بقوله : ﴿ يَذْكُرْ ﴾ وجاءت آية (إبراهيم) بقوله : ﴿ وَلِيَذْكُرْ ﴾ بالإدغام ، وجاءت باقي الآيات بفك الإدغام ﴿ يَذْكُرْ ﴾ ﴿ وَلِيَذْكُرْ ﴾ فاربط بين سور (البقرة وآل عمران وإبراهيم) بأن (إبراهيم - عليه السلام - ذكر كثير^(١) في سورتى البقرة وآل عمران) .

قلت :

﴿ يَذْكُرْ ﴾ الإدغام أولي (الزهر^(٢)) (عمران) (إبراهيم) يا ذا القُدْر

* * *

[١٥٨] ويكفر - ويكفر - ليكفر . في البقرة والأنفال والزمر والفتح والتغابن والطلاق والتحريم .

١- ﴿ وَإِنْ تُخَفُّوْهَا وَتُؤْتُوْهَا الْفُقَرَاءَ فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَيُكَفِّرُ عَنْكُمْ مِنْ سَيِّئَاتِكُمْ ﴾ [البقرة : ٢٧١] .

٢- ﴿ يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنْ تَتَّقُوا اللَّهَ يَجْعَلْ لَّكُمْ فُرْقَانًا وَيُكَفِّرُ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ﴾ [الأنفال : ٢٩] .

٣- ﴿ يُكْفِرُ اللَّهُ عَنْهُمْ أَسْوَأَ الَّذِي عَمِلُوا ﴾ [الزمر : ٣٥] .

٤- ﴿ يُدْخِلُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَيُكَفِّرُ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ ﴾ [الفتح : ٥] .

٥- ﴿ وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ وَيَعْمَلْ صَالِحًا يُكَفِّرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ وَيُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ ﴾ [التغابن : ٩] .

٦- ﴿ ذَلِكَ أَمْرُ اللَّهِ أَنْزَلَهُ إِلَيْنَا وَمَنْ يَنْقُ اللَّهُ يُكَفِّرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ وَيُعْظِمْ لَهُ أَجْرًا ﴾ [الطلاق : ٥] .

٧- ﴿ يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا تُوبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَصُوحًا عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَنْ يُكَفِّرَ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ ﴾ [التحريم : ٨] .

(١) ذكر كثيرا : إشارة إلى قوله : ﴿ يَذْكُرْ ﴾ .

(٢) أولي الزهر : أي سورة (البقرة) .

فوائد :

جاء الفعل ﴿يُكْفِّرُ﴾ سبع مرات في القرآن الكريم (بالفتح والضم والسكون) ، ولم يأت بالكسر مطلقاً وتفصيلها كالآتي :

- ١- قوله : ﴿وَيُكْفِّرُ﴾ بالضم في موضع فريد في آية (البقرة) .
- ٢- قوله : ﴿وَيُكْفِّرُ﴾ بالسكون جاء في ثلاثة مواضع في سور (الأنفال) والتغابن والطلاق) فاربط بينهم (بالألف الساكنة) في أسمائهم .
- ٣- قوله : ﴿يُكْفِّرُ﴾ - ﴿وَيُكْفِّرُ﴾ بالفتح جاء في ثلاثة مواضع في سور (الزمر والفتح والتحرير) .

قلت :

«يُكْفِّرُ» الرُّفْعُ بِـ (نُقْرَة) عُرْبٍ وَ(زُمِرِ) (التَّحْرِيمِ) وَ(الْفَتْحِ) نُصَبُ
وَاجْرِمَ لَذَى (الْأَنْفَالِ) وَ(التَّغَابُنِ) مَعَ (الطَّلَاقِ) وَاحْفَظِ الْقُرَائِنَ

* * *

[١٥٩] ويكفر (عنكم من سيئاتكم - عنكم سيئاتكم) . في البقرة والنساء والمائدة والأنفال والتحرير .

- ١- ﴿وَلِإِنْ تَحَفُّوهَاْ وَتُؤْتُوهَا الْفَقْرَاءَ فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَيُكَفِّرُ عَنْكُمْ مِنْ سَيِّئَاتِكُمْ وَاللَّهُ يَمَّا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾ [البقرة : ٢٧١] .
- ٢- ﴿إِنْ تَحْتَسِبُوا كِبَاءَ مَا تُثَبِّتُونَ عَنْهُ يُكْفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَنُدْخِلَكُمْ مُدْخَلًا كَرِيمًا﴾ [النساء : ٣١] .
- ٣- ﴿وَمَا أَمْنُمْ بِرُسُلِي وَعَزَّرْتُمُوهُمْ وَأَقْرَضْتُمُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا لَّأُكَفِّرَنَّ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَلَأُدْخِلَنَّكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ﴾ [المائدة : ١٢] .
- ٤- ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنْ تَتَّقُوا اللَّهَ يَجْعَلْ لَكُمْ فُرْقَانًا وَيُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ﴾ [الأنفال : ٢٩] .
- ٥- ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا تَوْبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَصُوحًا عَسَى رَبُّكُمْ أَنْ يُكَفِّرَ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَيُدْخِلَكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ يَوْمَ لَا يُخْزِي اللَّهُ النَّبِيَّ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَهُ﴾ [التحرير : ٨] .

فائدة :

جاءت سورة (البقرة : ٢٧١) بآية فريد في القرآن كله في قوله : ﴿ مِنْ سَيِّئَاتِكُمْ ﴾ بثبوت ﴿ مِنْ ﴾ والزيادة تناسبها ؛ لأنها السورة الطويلة ، وجاء سائر القرآن بال حذف ، وبذلك أصبحت المواضع الفريدة في هذه الآية موضعين ^(١) .

قال السخاوي ^(٢) - رحمه الله - :

وَعَنْكُمْ مِنْ سَيِّئَاتِكُمْ قَدْ خَصَّصَهُ بِهَا ^(٣) جَمِيعُ الثَّقَدِ

[١٦٠] وما تنفقوا (من خير - من شيء) . في البقرة وآل عمران والأنفال .

١- ﴿ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَأَنفُسُكُمْ وَمَا تُنْفِقُونَ إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تُظْلَمُونَ ﴾ [البقرة : ٢٧٢] .

٢- ﴿ تَعْرِفُهُمْ بِسِيمَاهُمْ لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِلْحَافًا وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ ﴾ [البقرة : ٢٧٣] .

٣- ﴿ لَنْ نَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا نَحِبُّونَ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ ﴾ [آل عمران : ٩٢] .

٤- ﴿ وَآخَرِينَ مِنْ دُونِهِمْ لَا نَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تُظْلَمُونَ ﴾ [الأنفال : ٦٠] .

فائدة :

الإنفاق كله ﴿ خَيْرٌ ﴾ في سورة (البقرة) ، وفي سواها ﴿ شَيْءٌ ﴾ مع ملاحظة قوله : ﴿ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﴾ في آية (الأنفال) .

قلت :

« مَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ » أولى (الزهر) ^(٤) « مِنْ شَيْءٍ » الثاني ^(٥) أتى فلشدر

(١) (راجع الفقرة السابقة ١٥٨) .

(٢) هداية المرتاب (ص ١٤٠) .

(٣) بها : أي بسورة (البقرة) .

(٤) أولى الزهر : أي سورة البقرة .

(٥) الثاني : أي ثاني الزهر وفي سورة (آل عمران) فهما الزهراوان .

«شَيْءٍ» بِ (الْأَنْفَالِ) وَزَادَ بَعْدَهَا قُلْ «فِي سَبِيلِ اللَّهِ» وَاعْرِفْ فَضْلَهَا

[١٦١] ثم توفي - ووفيت - ليجزي الله - اليوم تجزي - ولتجزي (كل نفس) ما

كسبت - بما كسبت ... في البقرة وآل عمران وإبراهيم وغافر والجمانية^(١).

١- ﴿وَأَتَقُوا يَوْمَ تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾ [البقرة: ٢٨١].

٢- ﴿فَكَيْفَ إِذَا جُمِعْتُمْ لِيَوْمٍ لَا رَيْبَ فِيهِ وَوُفِّيَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾ [آل عمران: ٢٥].

٣- ﴿وَمَنْ يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا عَلَّ يَوْمَ الْقِيَمَةِ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾ [آل عمران: ١٦١].

٤- ﴿لِيَجْزِيَ اللَّهُ كُلَّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ﴾ [إبراهيم: ٥١].

٥- ﴿الْيَوْمَ تُجْزَى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ لَا ظُلْمَ الْيَوْمَ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ﴾ [غافر: ١٧].

٦- ﴿وَخَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ وَلِيُجْزَى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾ [الجمانية: ٢٢].

فائدة:

نصف القرآن الأول الذي فيه سور (البقرة وآل عمران وإبراهيم) جاء بقوله: ﴿مَا كَسَبَتْ﴾ بحذف الباء، ونصف القرآن الثاني الذي فيه سور (غافر والجمانية) جاء بقوله: ﴿بِمَا كَسَبَتْ﴾ بشبوت الباء.

قال السخاوي^(٢) - رحمه الله - :

وَأَقْرَأُ «بِمَا» مِنْ تَغْدٍ «كُلُّ نَفْسٍ» وَ«كَسَبَتْ» بَغْدٌ بِغَيْرِ لَبْسٍ فِي مَوْضِعٍ تُشْكِلُ فِيهِ الْبَاءُ فَيَخْصُنُ الْإِلْقَاءُ وَالْإِبْقَاءُ^(٣)

(١) راجع الفقرة التي تليها.

(٢) هداية المرتاب (ص ٨٦ - ٨٧).

(٣) عنى بالإلقاء «بِمَا» وبالإبقاء «بِمَا».

جاءت على ما قلته مَوْضُوعُهُ فِي سُورَةِ (الْمُؤْمِنِ) وَ(الشَّرِيعَةِ)^(١)

[١٦٢] كل نفس (ما كسبت - ما عملت) . في البقرة وآل عمران وإبراهيم والنحل والزمر^(٢) .

١- ﴿وَأَتَقُوا يَوْمَ تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾ [البقرة : ٢٨١] .

٢- ﴿فَكَيْفَ إِذَا جُمِعْتُهُمْ لِيَوْمٍ لَا رَيْبَ فِيهِ وَوُفِّيَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾ [آل عمران : ٢٥] .

٣- ﴿يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُحْضَرًا﴾ [آل عمران : ٣٠] .

٤- ﴿وَمَنْ يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا عَلَّ يَوْمَ الْقِيَمَةِ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾ [آل عمران : ١٦١] .

٥- ﴿لِيَجْزِيَ اللَّهُ كُلَّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ﴾ [إبراهيم : ٥١] .

٦- ﴿يَوْمَ تَأْتِي كُلُّ نَفْسٍ تُجَادِلُ عَنْ نَفْسِهَا وَتُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَا عَمِلَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾ [النحل : ١١١] .

٧- ﴿وَوُفِّيَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَا عَمِلَتْ وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَا يَفْعَلُونَ﴾ [الزمر : ٧٠] .

فائدة :

جاءت سور (البقرة) و(آل عمران : ٢٥ ، ١٦١) الموضع الأول والثالث و(إبراهيم)

بقوله : ﴿مَا كَسَبَتْ﴾ ، وجاءت سور (آل عمران : ٣٠) الموضع الثاني ، و(النحل والزمر)

بقوله : ﴿مَا عَمِلَتْ﴾ .

قال السخاوي^(٣) - رحمه الله - :

ثُمَّ تُوَفَّى «كُلُّ نَفْسٍ» بَعْدَهُ «مَا كَسَبَتْ» فِي أَرْبَعِ فَعْدَةٍ
فِي (البقرة) حَرْفٌ وَغَدُّ اثْنَيْنِ فِي (آل عمران) بِعَيْنٍ مِثْلٍ
وَزَائِعًا آخِرَ (إبراهيم) جَمَعْتُهَا كَاللُّزْلِ الْمُنْتَظَمِ

(١) سورة (المؤمن) هي سورة (غافر) وسورة (الشريعة) هي سورة (الجاثية) .

(٢) راجع الفقرة التي تسبقها .

(٣) هداية المرتاب (ص ١٣١) .

قلت :

بـ (الرُّمْرِ) (الثُّخْلِ) أَتَى «مَا عَمِلْتُ» وَثَانٍ (عُمَرَانِ) بِهَا قَدْ ثَبَّتَتْ وَقَبْلَهَا بِثَانٍ (عُمَرَانِ) أَتَتْ «يَوْمَ تَجِدُ» فَلَا تَجِدُ عَمَّا ثَبَّتْ

* * *

[١٦٣] ولينق الله ربه (ولا يبغس منه شيئا - ولا تكتموا الشهادة) . في آيتين متتابعتين في البقرة .

- ١- ﴿وَلَا يَأْبَ كَاتِبٌ أَنْ يَكْتُبَ كَمَا عَلَّمَهُ اللَّهُ فَلْيَكْتُبْ وَلْيُمْلِلِ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ وَلْيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ وَلَا يَبْغَسْ مِنْهُ شَيْئًا﴾ [البقرة : ٢٨٢] .
- ٢- ﴿فَإِنْ أَمِنَ بَعْضُكُم بَعْضًا فَلْيُؤَدِّ الَّذِي أُؤْتِنَ أَمْنَتَهُ وَلْيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ وَلَا تَكْتُمُوا الشَّهَادَةَ وَمَنْ يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُ آثِمٌ قَلْبُهُ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ﴾ [البقرة : ٢٨٣] .

فوائد :

- ١- آية (البقرة : ٢٨٢) هي آية الدين أطول آية في القرآن الكريم جاءت بقوله : ﴿وَلَا يَبْغَسْ﴾ ، لاحظ حرف (الباء) فيه وفي الألفاظ التي قبله ﴿يَأْبَ﴾ - ﴿يَكْتُبُ﴾ - ﴿فَلْيَكْتُبْ﴾ - ﴿وَلْيُمْلِلِ﴾ - ﴿عَلَيْهِ﴾ .

قلت :

«اللَّهُ رَبُّهُ وَلَا يَبْغَسْ» سَبَقُ «اللَّهُ رَبُّهُ وَلَا تَكْتُمُ» لِحَقِّ

* * *

[١٦٤] والله (بكل شيء - بما تعملون) عليم ... في آيتين متتابعتين في البقرة .

- ١- ﴿وَأَنفُوا اللَّهَ وَبِعَلِّمُوا اللَّهَ وَاللَّهُ يَكُلِّ شَيْءً عَلِيمٌ﴾ [البقرة : ٢٨٢] .
- ٢- ﴿وَمَنْ يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُ آثِمٌ قَلْبُهُ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ﴾ [البقرة : ٢٨٣] .

فائدة :

(الآية : ٢٨٢) آية الدين هي أطول آية في القرآن الكريم يناسبها قوله : ﴿يَكُلِّ شَيْءً﴾ .

* * *

[١٦٥] والله - إني ﴿يَمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ﴾ في البقرة والمؤمنون والنور .

- ١- ﴿وَمَنْ يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُ ءَاتِيكُمْ قَلْبُهُ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ﴾ [البقرة : ٢٨٣] .
- ٢- ﴿يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَاعْمَلُوا صَالِحًا إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ﴾ [المؤمنون : ٥١] .
- ٣- ﴿وَإِنْ قِيلَ لَكُمْ أَنْزِعُوا فَأَنْزِعُوا هُوَ أَزْكَى لَكُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ﴾ [النور : ٢٨] .

فائدة :

جاءت آيتا (البقرة والنور) بقوله : ﴿وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ﴾ ، ويلاحظ في هاتين السورتين التشابه الكبير في كثير من الآيات ، راجع الفقرات (٥١ ، ٧١ ، ١١٠ ، ١٢٠ ، ١٢٥) في سورة (البقرة) .

قلت :

« مَا تَعْمَلُونَ » بَعْدَهُ « عَلِيمٌ » وَقَبْلَهُ « وَاللَّهُ » يَا حَمِيمٌ
بِأَوَّلِ (الزُّهْر)^(١) وَ(نُور) « إِنِّي » بِ (الْمُؤْمِنِينَ) فَأَحْذَرِ التَّجَنِّي

[١٦٦] تبدوا - تخفوه - تخفوا - تبدوه ... في البقرة وآل عمران والنساء والأحزاب .

- ١- ﴿لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَإِنْ تُبْدُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ﴾ [البقرة : ٢٨٤] .
- ٢- ﴿قُلْ إِنْ تُخْفُوا مَا فِي صُدُورِكُمْ أَوْ تُبْدُوهُ يَعْلَمُهُ اللَّهُ وَيَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾ [آل عمران : ٢٩] .
- ٣- ﴿إِنْ تُبْدُوا خَيْرًا أَوْ تُخْفُوهُ أَوْ تَعْفُوا عَنْ سُوءٍ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفُوًّا قَدِيرًا﴾ [النساء : ١٤٩] .
- ٤- ﴿إِنْ تُبْدُوا شَيْئًا أَوْ تُخْفُوهُ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا﴾ [الأحزاب : ٥٤] .

فائدة :

جاءت سورة (آل عمران) بآية فريدة في قوله : ﴿قُلْ إِنْ تُخْفُوا مَا فِي صُدُورِكُمْ أَوْ تُبْدُوهُ﴾ بتقديم قوله : ﴿تُخْفُوا﴾ وتأخير قوله : ﴿تُبْدُوهُ﴾ ، وجاءت باقي الآيات بعكسها .

(١) بأول الزهر : في سورة (البقرة) .

قال السخاوي^(١) - رحمه الله - :

« **ضُورُكُمْ** » مِنْ بَعْدِ « **تُخَفُّوا** » بَيْنَا فِي (آلِ عِمْرَانَ) تَجِدُهُ مُثَقَّنًا

[١٦٧] فيغفر - يغفر ﴿لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ﴾ ... في البقرة وآل عمران والمائدة والفتح .

يعذب ﴿مَنْ يَشَاءُ﴾ ويغفر لمن يشاء - ويرحم من يشاء ... في المائدة والعنكبوت .

١- ﴿يُحَاسِبُكُمْ بِهِ اللَّهُ فَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [البقرة : ٢٨٤] .

٢- ﴿وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ يَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ [آل عمران : ١٢٩] .

٣- ﴿بَلْ أَنْتُمْ بَشَرٌ مِمَّنْ خَلَقَ يَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ﴾ [المائدة : ١٨] .

٤- ﴿أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [المائدة : ٤٠] .

٥- ﴿يُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَيَرْحَمُ مَنْ يَشَاءُ وَإِلَيْهِ تُقْلَبُونَ﴾ [العنكبوت : ٢١] .

٦- ﴿وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَكَانَ اللَّهُ عَفُورًا رَحِيمًا﴾ [الفتح : ١٤] .

فوائد :

١- تقدمت (المغفرة) على (العذاب) في القرآن كله عدا موضع (المائدة : ٤٠) الثاني فقد تقدم فيه (العذاب) على (المغفرة) ، وذلك « لأنها وردت في ذكر قُطَاعِ الطريق والمحاريق والشرأق^(٢) ، فكان المناسب تقديم ذكر العذاب ؛ ولهذا ختم آية السرقة

(١) هداية المرتاب (ص ١١٠) .

(٢) قصد آية الحرابة : ﴿إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ﴾ (٣٣) ، والآية : ٣٨ ﴿وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا جَزَاءً بِمَا كَسَبَا نَكَالًا مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ .

بـ ﴿عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ ، وفيه الحكاية المشهورة^(١) ، وختمها بالقدرّة مبالغة في الترهيب ؛ لأن من توعدّه قادر على إنفاذ الوعيد^(٢) .

٢- جاءت سورة (العنكبوت) بآية فريدة تتشابه مع آية (المائدة : ٤٠) في تقدم (العذاب) ولكنها لم تأت بقوله : ﴿يَغْفِرُ﴾ ، وأتت بدلاً منه بقوله : ﴿وَيَرْحَمُ﴾ . قال الميهي^(٣) - رحمه الله - :

﴿يَغْفِرُ﴾ «يُعَذِّبُ» غَيْرُ ثَانِي (المائدة) فَأَعْكُسُهُ وَأَنْظُرُ سِرَّ هَذِي الْفَائِذَةِ

(١) هي ما نقله أبو حيان في البحر (٤٨٤/٣) : « روى أن بعض الأعراب سمع قارئاً يقرأ : ﴿وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ﴾ إلى آخرها ، وختمها بقوله : ﴿وَاللَّهُ عَزَّوَجَلَّ رَحِيمٌ﴾ ، فقال : ما هذا كلاماً فصيحاً ، فقيل له : ليست التلاوة كذلك ، وإنما هي : ﴿وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ ، فقال : بخ ، بخ ! عزّ فحكمم فقطع » .

(٢) البرهان في علوم القرآن للزركشي (٦٤/٤) .

(٣) متن هداية الصبيان .

٢- سورة آل عمران

[١٦٨] واللّه - إن اللّه - أليس اللّه (عزيز ذو انتقام - بعزير ذي انتقام) . آل عمران

والمائدة وإبراهيم والزمر .

- ١- ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَاللَّهُ عَزِيزٌ ذُو انْتِقَامٍ﴾ [آل عمران : ٤] .
- ٢- ﴿عَفَا اللَّهُ عَنْما سَلَفَ وَمَنْ عَادَ فَيَنْتَقِمُ اللَّهُ مِنْهُ وَاللَّهُ عَزِيزٌ ذُو انْتِقَامٍ﴾ [المائدة : ٩٥] .
- ٣- ﴿فَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ مُخَلِّفَ وَعْدِهِ رُسُلُهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ ذُو انْتِقَامٍ﴾ [إبراهيم : ٤٧] .
- ٤- ﴿أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ وَيُخَوِّفُونَكَ بِالَّذِينَ مِنْ دُونِهِ وَمَنْ يَضِلَّ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ ۖ وَمَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ مُضِلٍّ أَلَيْسَ اللَّهُ بِعَزِيزٍ ذِي انْتِقَامٍ﴾ [الزمر : ٣٦، ٣٧] .

فائدة :

جاء قوله : ﴿وَاللَّهُ عَزِيزٌ ذُو انْتِقَامٍ﴾ في آيتي (آل عمران والمائدة) فاربط بينهما بقربهما من بعضهما البعض ، حيث إن (آل عمران) رقمها في ترتيب المصحف (٣) و(المائدة) ترتيبها (٥) ، وجاء قوله : ﴿إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ ذُو انْتِقَامٍ﴾ في آية (إبراهيم) ، وجاءت سورة (الزمر) بقوله : ﴿أَلَيْسَ اللَّهُ بِعَزِيزٍ ذِي انْتِقَامٍ﴾ ، وذلك لموافقة قوله : ﴿أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ﴾ في الآية التي قبلها ، وجاءت ﴿ذِي﴾ بالياء .

قلت :

و«ذُو انتقام» قبله «والله» عزيز (عمران) و(عقيد) فاهوا
«إِنْ» بِ (إبراهيم) قَدْ أَنَا (زُمر) «أَلَيْسَ» قَدْ قَرَأْنَا

[١٦٩] ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُخَلِّفُ لِمُيعَادٍ﴾ - ﴿إِنَّكَ لَا تُخَلِّفُ لِمُيعَادٍ﴾ . في آل عمران والرعد .

- ١- ﴿رَبَّنَا إِنَّكَ جَامِعُ النَّاسِ يَوْمَ لَا رَيْبَ فِيهِ إِنَّكَ لَا يُخَلِّفُ لِمُيعَادٍ﴾ [آل عمران : ٩] .
- ٢- ﴿رَبَّنَا وَعَاقِبَتُنَا عَلَى رُسُلِكَ وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَمَةِ إِنَّكَ لَا تُخَلِّفُ لِمُيعَادٍ﴾ [آل عمران : ١٩٤] .

(١) عقد : أي سورة (المائدة) .

٣- ﴿وَلَا يَزَالُ الَّذِينَ كَفَرُوا تُصِيبُهُمْ بِمَا صَنَعُوا قَارِعَةٌ أَوْ تَحُلُّ قَرِيبًا مِّن دَارِهِمْ حَتَّى يَأْتِيَ وَعْدُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُخْلِفُ الْوَعْدَ﴾ [الرعد : ٣١] .

فوائد :

جاءت الآية الأولى من (آل عمران : ٩) وآية (الرعد) بقوله : ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُخْلِفُ الْوَعْدَ﴾ ، وجاءت آية (آل عمران : ١٩٤) الثانية بقوله : ﴿إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْوَعْدَ﴾ .

قلت :

«لَا يُخْلِفُ الْوَعْدَ» بالـ (عمران) بِئَلُو «إِنَّ اللَّهَ» قَبْلَ الثَّانِي
وَالثَّانِي فِيهَا «إِنَّكَ» امَّا (الرَّعْدُ) كَأُولِ الْـ (عِمْرَانِ) فَأَعْدُدْ وَاعْدُ

[١٧٠] لن تغني عنهم أموالهم ولا أولادهم من الله شيئا (وأولئك هم وقود النار - وأولئك أصحاب النار هم فيها خالدون - أولئك أصحاب النار هم فيها خالدون) ... في آل عمران والمجادلة .

١- ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَن تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا وَأُولَٰئِكَ هُمْ وَقُودُ النَّارِ﴾ [آل عمران : ١٠] .

٢- ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَن تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا وَأُولَٰئِكَ هُمْ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ [آل عمران : ١١٦] .

٣- ﴿لَن تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ [المجادلة : ١٧] .

فوائد :

١- جاء قوله : ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَن تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا﴾ في سورة (آل عمران) إلا أن (الآية : ١٠) الأولى ختمت بقوله : ﴿وَأُولَٰئِكَ هُمْ وَقُودُ النَّارِ﴾ الذي لم يتشابه مع (الآية : ١١٦) في (آل عمران) ، ولا مع آية (المجادلة) التي تشابهت مع (الآية : ١١٦) في (آل عمران) ، وجاءت (الآية : ١١٦) الثانية بقوله : ﴿وَأُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ .

٢- جاءت آية (المجادلة) بحذف ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ ، وحذف (الواو) في قوله :

﴿أُولَئِكَ أَحَبَّ النَّارَ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ ، والحذف يوافقها ؛ لأنها سورة قصيرة عكس (آل عمران) الطولى .

[١٧١] كذاب آل فرعون والذين من قبلهم (كذبوا بآياتنا - كفروا بآيات الله - كذبوا بآيات ربهم) . في آل عمران والأنفال .

١- ﴿كَذَّابٌ ءَالِ فِرْعَوْنَ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَآخَذَهُمُ اللَّهُ يَذُّوهُمْ فِي شَدِيدِ الْعِقَابِ﴾ [آل عمران : ١١] .

٢- ﴿كَذَّابٌ ءَالِ فِرْعَوْنَ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ فَآخَذَهُمُ اللَّهُ يَذُّوهُمْ فِي شَدِيدِ الْعِقَابِ﴾ [الأنفال : ٥٢] .

٣- ﴿كَذَّابٌ ءَالِ فِرْعَوْنَ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ فَأَهْلَكْنَاهُمْ يَذُّوهُمْ وَأَغْرَقْنَا ءَالِ فِرْعَوْنَ وَكُلَّ كَاذِبٍ ظَلِيمٍ﴾ [الأنفال : ٥٤] .

فوائد :

- ١- جاءت آية (آل عمران) بقوله : ﴿كَذَّبُوا﴾ ؛ لأن الأصل في هذه الآيات الثلاث قوله : ﴿كَذَّبُوا﴾ كما في هذه الآية ، وآية (الأنفال : ٥٤) الأخيرة ، وانفردت آية (الأنفال : ٥٢) الأولى بقوله : ﴿كَفَرُوا﴾ ، وانفردت آية (آل عمران) بقوله : ﴿بِآيَاتِنَا﴾ بـ (نا) الفاعلين للمفرد المعظم نفسه ، وجاءت آيتا (الأنفال) بالتصريح في قوله : ﴿بِآيَاتِ اللَّهِ﴾ [الأنفال : ٥٢] ، وقوله : ﴿بِآيَاتِ رَبِّهِمْ﴾ [الأنفال : ٥٤] .
- ٢- جاءت آية (الأنفال : ٥٢) الأولى بلفظ الجلالة ﴿اللَّهُ﴾ ثلاث مرات في قوله : ﴿كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ فَآخَذَهُمُ اللَّهُ يَذُّوهُمْ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ ، وجاءت آية (الأنفال : ٥٤) الثانية بقوله : ﴿كَذَّبُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ﴾ .

قال السخاوي^(١) - رحمه الله - :

قُلْ «كَذَّبُوا» بَعْدَ «كَذَّابِ آلِ» فِي (آلِ عِمْرَانَ) وَفِي (الْأَنْفَالِ) وَهُوَ بِهَا الثَّانِي وَجَاءَ «كَفَرُوا» مِنْ قَبْلِهِ فَخَصَّلُوهُ وَاشْكُرُوا وَأَقْرَأُ فِي (الْأَنْفَالِ) «بِآيَاتِ اللَّهِ» وَبَعْدَهُ «رَبِّهِمْ» اشْكُرْ لِلَّهِ

(١) هداية المرتاب (ص ١٣٢) .

لكن إلى الثون التي للِعَظَمَة في (آل عمران) تُصافُ الكَلِمَة

[١٧٢] ﴿قُلْ أَؤْتِينَكُمُ﴾ - ﴿قُلْ هَلْ أُنَبِّئُكُمْ﴾ - ﴿قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ﴾ - ﴿قُلْ أَفَأُنَبِّئُكُمْ﴾ - ﴿هَلْ أُنَبِّئُكُمْ﴾ .

﴿يَخْبِرُ مِنْ دَلِيلِكُمْ﴾ - ﴿يَسِّرُ مِنْ ذَلِكَ﴾ - ﴿يُسِّرُ مِنْ ذَلِكَ﴾ . في آل عمران والمائدة والكهف والحج والشعراء .

١- ﴿قُلْ أَؤْتِينَكُمُ يَخْبِرُ مِنْ دَلِيلِكُمْ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ﴾ [آل عمران : ١٥] .

٢- ﴿قُلْ هَلْ أُنَبِّئُكُمْ بِشَرٍّ مِنْ ذَلِكَ مَثُوبَةً عِنْدَ اللَّهِ﴾ [المائدة : ٦٠] .

٣- ﴿قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا﴾ الَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا [الكهف : ١٠٣، ١٠٤] .

٤- ﴿قُلْ أَفَأُنَبِّئُكُمْ بِشَرٍّ مِنْ ذَلِكَ النَارُ وَعَذَابُ اللَّهِ الَّذِي كَفَرُوا وَيُسَّ الصَّيْرُ﴾ [الحج : ٧٢] .

٥- ﴿هَلْ أُنَبِّئُكُمْ عَلَىٰ مَنْ نَزَّلَ الشَّيْطَانُ﴾ [الشعراء : ٢٢١] .

فوائد :

- ١- جميع الآيات جاءت بقوله : ﴿قُلْ﴾ عدا آية الشعراء جاءت بالحذف .
- ٢- جاءت آيات (المائدة والكهف والشعراء) بقوله : ﴿هَلْ﴾ ، وجاءت آيتا (آل عمران والحج) بالحذف .
- ٣- تفصيل قوله : ﴿أُنَبِّئُكُمْ﴾ كالتالي :

السورة	الكلمة	ملاحظات
(آل عمران)	﴿قُلْ أَؤْتِينَكُمُ﴾	زيادة الهمزة
(المائدة)	﴿قُلْ هَلْ أُنَبِّئُكُمْ﴾	عدم الزيادة
(الكهف)	﴿قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ﴾	زيادة النون
(الحج)	﴿قُلْ أَفَأُنَبِّئُكُمْ﴾	زيادة الألف والفاء
(الشعراء)	﴿هَلْ أُنَبِّئُكُمْ﴾	عدم الزيادة

قلت :

- «قُلْ أُوْثِيْتُ» (آل عمران) وَ«هَلْ أُنَبِّئُ» (الشُّعْرَا) وَ(عَقْدُ) ^(١) زَادَ «قُلْ»
 «قُلْ هَلْ نُنَبِّئُ» (كَهْفُ) ثُمَّ (الْحَجُّ) «قُلْ أَفَأَنْبِئُكُمْ» ^(٢) هُدَى لِمَنْ يَضِلُّ
 ٤- جاءت آية (آل عمران) بآية فريدة في قوله : «يَخْبِرُ مِّنْ ذَٰلِكُمْ» بقوله :
 «يَخْبِرُ» ، وجاءت آيتا (المائدة والحج) بقوله : «يَخْبِرُ» .
 ٥- جاءت آيتا (آل عمران والحج) بقوله : «تِنِ ذَٰلِكُمْ» بميم الجمع ، وجاءت آية
 (المائدة) بقوله : «مِنْ ذَٰلِكَ» بالحذف ، فاجعل علامة الحذف وجود قوله : «هَلْ»
 وعدم وجود زيادة على قوله : «أَنْبِئُكُمْ» ، وحذف الزائد عليها الذي يوافق الحذف في
 قوله : «ذَٰلِكَ» .

* * *

[١٧٣] فاغفر لنا ذنوبنا (وقنا عذاب النار - وكفر عنا سيئاتنا وتوفنا مع الأبرار) . في
 آل عمران .

- ١- «وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ» ^(١٥) الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا إِنَّنَا ءَامَنَّا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا
 وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ» [آل عمران : ١٥ ، ١٦] .
 ٢- «رَبَّنَا إِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَانِ أَنْ ءَامِنُوا بِرَبِّكُمْ فَءَامَنَّا رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا
 ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ» [آل عمران : ١٩٣] .
 فوائد :

- ١- آية (آل عمران : ١٦) الأولى جاءت مختصرة «ءَامَنَّا» ، ثم «فَاغْفِرْ لَنَا
 ذُنُوبَنَا» ، ثم «وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ» .
 ٢- آية (آل عمران : ١٩٣) الثانية جاءت في وسط آيات الدعاء الكثيرة فجاءت مفصلة
 فأول ما بدأت بالدعاء بدأت بقوله : «سُبْحَنَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ» فلذلك لم تتكرر
 مرة أخرى (كآلية : ١٦) ، وجاءت بقوله : «فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا
 وَتَوَفَّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ» (١٩٣) .

(١) عقد : أي سورة (المائدة) .

(٢) سكنت الهمزة التي بين الباء والكاف لضرورة النظم أما هي في الآية فمضمومة .

[١٧٤] ويحذركم الله نفسه (وإلى الله المصير - والله رؤوف بالعباد) . في آل عمران .

- ١- ﴿وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ إِلَّا أَنْ تَسْقُوا مِنْهُمْ نَفْسَهُ وَيَحْذَرُكُمْ اللَّهُ نَفْسَهُ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ﴾ (١) قُلْ إِنْ تُخَفُوا مَا فِي صُدُورِكُمْ ﴿[آل عمران : ٢٨ ، ٢٩] .
- ٢- ﴿وَمَا عَمِلْتُمْ مِنْ سُوءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ أَمَدًا بَعِيدًا وَيَحْذَرُكُمْ اللَّهُ نَفْسَهُ وَاللَّهُ رَءُوفٌ بِالْعِبَادِ﴾ [آل عمران : ٣٠] .

فائدة :

« قوله تعالى : ﴿وَيَحْذَرُكُمْ اللَّهُ نَفْسَهُ﴾ كرر مرتين ؛ لأنه وعيد عطف عليه وعيد آخر في الآية الأولى : فإن قوله : ﴿وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ﴾ معناه مصيركم إليه ، والعقاب مُعَدَّ لَدَيْهِ ، فاستدركه في الآية الثالثة بوعده وهو قوله : ﴿وَاللَّهُ رَءُوفٌ بِالْعِبَادِ﴾ والرأفة أشد من الرحمة ، قيل : « من رأفته تحذيره »^(١) ، ومن الممكن ترتيب هاتين الآيتين ترتيباً أبجدياً فالهمزة في قوله : ﴿وَإِلَى اللَّهِ﴾ تسبق اللام في قوله : ﴿وَاللَّهُ رَءُوفٌ بِالْعِبَادِ﴾ .

قلت :

«اللَّهُ نَفْسَهُ» فَقَبِلَ «وَإِلَى» وَقَبِلَ «وَاللَّهُ رَءُوفٌ» قَدْ تَلَا

[١٧٥] ويغفر - ليغفر - يغفر (لكم ذنوبكم - لكم من ذنوبكم) ويؤخركم - ويجزكم - ويدخلكم - ويؤخركم ... في آل عمران وإبراهيم والأحزاب والأحقاف والصف ونوح .

- ١- ﴿قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ [آل عمران : ٣١] .
- ٢- ﴿قَالَتْ رُسُلُهُمْ أَفِ اللَّهِ شَكٌّ فَأَطِرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يَدْعُوكُمْ لِيَغْفِرَ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ وَيُؤَخِّرَكُمْ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى﴾ [إبراهيم : ١٠] .
- ٣- ﴿يُصَلِّحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾ [الأحزاب : ٧١] .
- ٤- ﴿يَقُومَتَا أَجِيبُوا دَاعِيَ اللَّهِ وَآمِنُوا بِهِ يَغْفِرْ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ وَيُجِزْكُمْ مِنْ عَذَابٍ

(١) البرهان في متشابه القرآن (ص ١٢٩ - ١٣٠) .

أَلِيمٌ ﴿ [الأحقاف: ٣١] .

٥- ﴿يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ﴾ وَيُدْخِلْكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَسَكُنَ فِي جَنَّاتٍ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿ [الصف: ١٢] .

٦- ﴿يَغْفِرْ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ﴾ وَيُؤَخِّرْكُمْ إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى ﴿ [نوح: ٤] .

فوائد:

١- جاءت آيات (إبراهيم والأحقاف ونوح) بقوله: ﴿لِيَغْفِرَ﴾ ، و﴿يَغْفِرْ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ﴾ بثبوت قوله: ﴿مَنْ﴾ ، وجاءت باقي الآيات وهي (آل عمران والأحزاب والصف) بالحذف .

قال السخاوي^(١) - رحمه الله - :

ثلاث « مِنْ ذُنُوبِكُمْ » وَقَبْلَهَا « يَغْفِرْ لَكُمْ » خُذَهَا بِجَدِّ كُلِّهَا وَهِيَ بِ- (إبراهيم) وَ(الأحقاف) نَعَمْ وَفِي (نوح) بِلاَ خِلَافٍ ٢- جاءت آية (إبراهيم) بقوله: ﴿لِيَغْفِرَ﴾ باللام التي نصبها والتي بعدها في قوله: ﴿وَيُؤَخِّرْكُمْ﴾ في حين لحذفت (اللام) من آيات (الأحقاف والصف ونوح) فجاءت كلها بالسكون في ﴿يَغْفِرَ﴾ ، ﴿وَيُخَيِّرْكُمْ﴾ (الأحقاف) و﴿وَيُدْخِلْكُمْ﴾ (الصف) و﴿وَيُؤَخِّرْكُمْ﴾ (نوح) .

* * *

[١٧٦] ﴿أَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ﴾ - ﴿أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ﴾ - ﴿وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾ - ﴿وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ﴾ .

أولاً: ﴿أَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ﴾ .

١- ﴿قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ﴾ فَإِنْ قُلْتُمْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْكَافِرِينَ ﴿ [آل عمران: ٣٢] .

٢- وَأَتَّقُوا النَّارَ الَّتِي أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ ﴿ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴾ [آل عمران: ١٣١، ١٣٢] .

ثانياً: ﴿أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ﴾ :

٣- ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾ [النساء: ٥٩] .

(١) هداية المرتاب (ص ١٤٨) .

٤- ﴿وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأَحْذَرُوا فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَأَعْلَمُوا أَنَّمَا عَلَى رَسُولِنَا الْبَلْغُ الْمُبِينُ﴾

[المائدة : ٩٢] .

٥- ﴿قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ فَإِن تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْهِ مَا حُمِّلَ وَعَلَيْكُمْ مَا حُمِّلْتُمْ﴾

[النور : ٥٤] .

٦- ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَلَا تُبْطِلُوا ءَعْمَلَكُمْ﴾ [محمد : ٣٣] .

٧- ﴿وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ فَإِن تَوَلَّيْتُمْ فَإِنَّمَا عَلَى رَسُولِنَا الْبَلْغُ الْمُبِينُ﴾

[التغابن : ١٢] .

ثالثاً : ﴿وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾ :

٨- ﴿يَسْتَلْزِمُكَ عَنِ الْإِنْفَالِ قُلْ الْإِنْفَالُ لِلَّهِ وَالرَّسُولِ فَأَتَقُوا اللَّهَ وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ

وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ [الأنفال : ١] .

٩- ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَوَلَّوْا عَنْهُ وَأَنْتُمْ تَسْمَعُونَ﴾ [الأنفال : ٢٠] .

١٠- ﴿وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ وَأَصْبِرُوا﴾

[الأنفال : ٤٦] .

١١- ﴿فَإِذْ لَمْ تَفْعَلُوا وَتَابَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَءَاتُوا الزَّكَاةَ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَاللَّهُ

خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾ [المجادلة : ١٣] .

رابعاً : ﴿وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ﴾ .

١٢- ﴿وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَءَاتُوا الزَّكَاةَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾ [النور : ٥٦] .

فوائد :

جاء قوله : ﴿أَطِيعُوا﴾ وما يتبعها من ألفاظ (الله) و (الرسول) في أربع هيئات مختلفة

بيانها كالتالي :

١- الهيئة الأولى : قوله : ﴿أَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ﴾ .

لم تأت هذه الهيئة إلا في سورة (آل عمران : ٣٢ ، ١٣٢) بموضعيها .

٢- الهيئة الثانية : قوله : ﴿أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ﴾ .

جاءت هذه الهيئة في خمس سور وهي (النساء والمائدة ومحمد والتغابن) و (النور :

٥٤) الموضع الأول .

- الهيئة الثالثة : قوله : ﴿وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾ . بإضافة لفظ (رسوله) إلى الضمير العائد على لفظ الجلالة ، جاءت هذه الهيئة في سورة (الأنفال : ١ ، ٢٠ ، ٤٦) و(المجادلة : ١٣) .

- الهيئة الرابعة : قوله : ﴿وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ﴾ .

لم تأت هذه الهيئة إلا في سورة (النور : ٥٦) الموضع الثاني : ولا إشكال فيها إن شاء الله .

ملحوظات على هذه الآيات^(١) :

١- السورة التي لا يوجد في اسمها حرف (اللام) مثل (النساء : ٥٩) و(المائدة : ٩٢) و(النور : ٥٤) و(محمد : ٣٣) هذه الآيات التي جاءت في هذه السور يلاحظ ذكر كلمة (أطيعوا) مرتين :
مرة مع لفظ الجلالة (الله) .
ومرة مع (الرسول) .
وأسماء هذه السور كلها لا يوجد فيها حرف اللام بعد تجريد اسم السورة من أداة التعريف (أل) .

٢- السور التي يوجد في اسمها حرف (اللام) مثل (آل عمران : ٣٢ ، ١٣٢) و(الأنفال : ١ ، ٢٠ ، ٤٦) و(المجادلة : ١٣) ، لا تكرر فيها كلمة ﴿أَطِيعُوا﴾ وإنما تأتي مرة واحدة متصلة بلفظ الجلالة (الله) مثل : ﴿قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ﴾ أو ﴿وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾ .

٣- السورة التي يوجد في اسمها حرف (اللام) ، ويكون اسم السورة معرفاً بـ (أل) مثل : (الأنفال) و(المجادلة) لا تذكر فيها كلمة (الرسول) معرفة بـ (أل) ، وإنما تأتي مضافة إلى الضمير العائد على لفظ الجلالة (ورسوله) ، كما جاء في آيات سورة (الأنفال : ١ ، ٢٠ ، ٤٦) ، فالأنفال فيها حرف (اللام) ومعرفة بـ (أل) فجاء فيها ﴿وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾ ، وكما جاء في سورة (المجادلة : ١٣) ، ﴿وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾ ، فاسم السورة (المجادلة) فيه حرف (اللام) وفي الوقت نفسه معرف بـ (أل) فجاء فيها (ورسوله) .

(١) هذه الملحوظات من إغاثة اللفهان في ضبط متشابهات القرآن (ص ٤٨ - ٤٩) بتصرف يسير .

قال السخاوي^(١) - رحمه الله - موضحاً للهيئات الأولى والثانية :

وَأَفْرَأُ « أَطِيعُوا » وَ« أَطِيعُوا » زَائِدَةٌ مِنْ بَغْدِ الْأَوَّلَى فِي (النَّاسِ) وَ(الْمَائِدَةِ) وَمِثْلُهُ فِي (الثَّوْرِ) وَ(الْبَقَرَةِ) وَخَامِسٌ فَوْقَ (الطَّلَاقِ)^(٢) ثَالِثُ (آلِ عِمْرَانَ) بِهَا قَدْ سَقَطَا فِي مَوْضِعَيْهَا لَا تَكُنْ مُفْرَطًا قُلْتُ : مَوْضِعَا للهيئات الثالثة والرابعة :

«رَسُولُهُ» ثَلَاثَةٌ (الْأَنْفَالِ) رَثْلُهُ يَا أَخِي وَفِي (الْجُدَالِ)^(٣) بَغْيِيرٌ لَفْظٌ «اللَّهُ» ثَانِي (الثَّوْرِ) قَدْ بَانَ لِلصَّغِيرِ وَالْكَبِيرِ

[١٧٧] أَنَى يَكُونُ لِي (غِلَامٌ - وَلَدٌ) . فِي آلِ عِمْرَانَ وَمَرْيَمَ .

وقد بلغني الكبر وامرأتي عاقر - وكانت امرأتي عاقرا وقد بلغت من الكبر عتيا .
في آل عمران ومريم .

(قال كذلك الله يفعل) - (قال كذلك الله يخلق) . في آل عمران .

هو علي هين (وقد خلقتك من قبل - ولنجعله آية للناس) . في مريم .

١- ﴿قَالَ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَقَدْ بَلَغَنِيَ الْكِبَرُ وَامْرَأَتِي عَاقِرٌ قَالَ كَذَلِكَ اللَّهُ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ﴾ [آل عمران : ٤٠] .

٢- ﴿قَالَتْ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي وَلَدٌ وَلَمْ يَمَسِّنِي بَشَرٌ قَالَ كَذَلِكَ اللَّهُ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ إِذَا فَضَلَ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾ [آل عمران : ٤٧] .

٣- ﴿قَالَ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِرًا وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ الْكِبَرِ عِتِيًّا﴾ ١٠٠ ﴿كَذَلِكَ قَالَ رَبُّكَ هُوَ عَلَى هَيْنٍ وَقَدْ خَلَقْتُكَ مِنْ قَبْلُ وَلَمْ تَكُ شَيْئًا﴾ [مريم : ٨ ، ٩] .

٤- ﴿قَالَ إِنَّمَا أَنَا رَسُولُ رَبِّكِ لِأَهَبَ لَكِ غُلَامًا زَكِيًّا﴾ ١٠١ ﴿قَالَتْ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَلَمْ يَمَسِّنِي بَشَرٌ وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا﴾ ١٠٢ ﴿كَذَلِكَ قَالَ رَبُّكَ هُوَ عَلَى هَيْنٍ وَلَنَجْعَلَنَّ آيَةً

(١) هداية المرتاب (ص ٧٢) .

(٢) فوق الطلاق : أي سورة (التغابن) وهي قبل سورة (الطلاق) في ترتيب المصحف .

(٣) الجدال : أي سورة (المجادلة) .

لِلنَّاسِ وَرَحْمَةً مِنَّا وَكَانَ أَمْرًا مَّقْضِيًّا ﴿مريم: ١٩ - ٢١﴾ .

فوائد :

١- جاءت جميع الآيات في (آل عمران ومريم) بقوله : ﴿عَلَّمَ﴾ عدا آية (آل عمران : ٤٧) ، فقد جاءت بقوله : ﴿وَلَدٌ﴾ ، وقد جاء هذا اللفظ في حق « مريم » - عليها السلام - ؛ « لأن في هذه السورة تقدم ذكر المسيح ^(١) ، وهو ولدها ، وفي سورة (مريم) تقدم ذكر الغلام حيث قال : ﴿لَا هَبَ لَكِ غُلَامًا زَكِيًّا﴾ ^(٢) .
قال السخاوي ^(٣) - رحمه الله - :

وَقَدْ أَتَى «أَتَى يَكُونُ لِي وَلَدٌ» فِي (آلِ عِمْرَانَ) لِـ (مَرْيَمَ) انْفِرَادًا
٢- جاء في سورة (آل عمران) ﴿وَقَدْ بَلَغَنِيَ الْكِبَرُ وَأَمْرَانِي عَاقِرٌ﴾ بتقديم
﴿الْكِبَرِ﴾ ، وتأخير ﴿وَأَمْرَانِي﴾ ، وجاء في سورة (مريم) ﴿وَكَانَتْ أَمْرَانِي عَاقِرًا وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ الْكِبَرِ عِتِيًّا﴾ بتقديم ﴿أَمْرَانِي﴾ وتأخير ﴿الْكِبَرِ﴾ ،
فمن الممكن القول : (أن المرأة قدمت في السورة التي سميت باسم المرأة) ، وجاء أيضًا
في (مريم) قوله : ﴿مِنَ الْكِبَرِ عِتِيًّا﴾ لمشكلة الآي بعدها فقد جاء بعدها قوله :
﴿شَيْئًا﴾ (٩) ﴿سَوِيًّا﴾ (١٠) و﴿وَعِشْيًا﴾ (١١) ﴿صَبِيًّا﴾ (١٢) .

٣- جاء قوله : ﴿كَذَلِكَ﴾ بالفتح مع نبي الله ﴿زَكِيًّا﴾ الذي اسمه بالألف المناسبة للفتح ، وجاءت ﴿كَذَلِكَ﴾ بالكسر في حق (مريم) - عليها السلام - ، وجاء قوله :
﴿يَفْعَلُ﴾ مع زكريا - عليه السلام - ، لأنه أصلح له زوجه فيتولد الولد من بينهما ،
وجاء قوله : ﴿يَخْلُقُ﴾ مع مريم - عليها السلام - لتمام نفي الألوهية عن المسيح - عليه السلام - ، وأنه ابن الله بل هو مخلوق ولو ذكر ﴿يَفْعَلُ﴾ مع مريم - عليها السلام -
لافتري عليها النصارى .

قال الميهمي ^(٤) - رحمه الله - :

(١) تقدم ذكر المسيح في قوله تعالى : ﴿إِنَّ اللَّهَ يُبَيِّنُ لِكَلِّكُمْ قَوْلَهُ إِنَّهُ أَسْمُهُ الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ﴾ (آل عمران : ٤٥) .
(٢) البرهان في متشابه القرآن (ص ١٣١) .
(٣) هداية المرتاب (ص ١٦٣) .
(٤) متن هداية الصبيان .

وَالْفَعْلُ، فيما يُعَدُّ (كاف) ^(١) فُتِحَتْ «فَالْخَلْقُ» فيها يُعَدُّ (كاف) كُيِّرَتْ وَأَوَّلٌ مِنْ قَبْلِهِ «غُلَامٌ» وَ«وَلَدٌ» مِنْ قَبْلِ ثَانٍ سَامُوا ٤- جاءت آية (مريم: ٩) الأولى في حق نبي الله زكريا - عليه السلام - بقوله: ﴿قَالَ كَذَلِكَ قَالَ رَبُّكَ هُوَ عَلَى هَيْنٍ وَقَدْ خَلَقْتُكَ مِنْ قَبْلُ وَلَمْ تَكُ شَيْئًا﴾، فاربط بين قوله: ﴿وَقَدْ خَلَقْتُكَ﴾ في هذه (الآية: ٩) وبين قوله: في (الآية: ٨) التي تسبقها ﴿وَقَدْ بَلَغْتَ مِنَ الْكِبَرِ عِتِيًّا﴾، ومن الممكن الربط أيضًا بحرف (الكاف) المفتوح في قوله: ﴿قَالَ كَذَلِكَ﴾ [٩]، وقوله: ﴿وَقَدْ خَلَقْتُكَ﴾ [٩]، وجاءت آية (مريم: ٢١) الثانية في حق مريم - عليها السلام - بقوله: ﴿وَلَنَجْجَعَنَّ آيَةً لِلنَّاسِ﴾.

* * *

[١٧٨] ﴿ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ﴾ - ﴿ثَلَاثَ لَيَالٍ﴾ في آل عمران ومريم.

- ١- ﴿قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً قَالَ آيَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمْرًا وَادْكُرْ رَبَّكَ كَثِيرًا وَسِيِّحَ بِالْعِصَى وَالْإِنْكِارِ﴾ [آل عمران: ٤١].
- ٢- ﴿قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً قَالَ آيَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلَاثَ لَيَالٍ سَوِيًّا﴾ [مريم: ١٠].

فوائد:

- ١- جاء في (آل عمران) قوله: ﴿أَسْجَادٍ﴾ بالتذكير ليتوافق مع اسم السورة المذكر، مع ملاحظة تأنيث قوله: ﴿ثَلَاثَةَ﴾؛ لأن القاعدة تقول: إن (العدد) يخالف المعدود في التذكير والتأنيث.

- ٢- جاء في (مريم) قوله: ﴿لَيَالٍ﴾ بالتأنيث ليتوافق مع اسم السورة المؤنث.

قلت:

«ثَلَاثَةُ» ال (عِمران) مَع «أَيَّامٍ» قُلْ «ثَلَاثٌ» مَع «لَيَالٍ» (كاف) ^(٢) اتَّصَلَ

* * *

(١) كاف: أي سورة (مريم)؛ لأن أولها قوله عز وجل: ﴿كَهَيِّضَ﴾.

(٢) كاف: أي سورة مريم.

[١٧٩] ذلك - تلك (من أنباء الغيب) نوحيه - نوحيتها إليك . في آل عمران وهود

ويوسف .

١- ﴿ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يَقُولُ أَفْلَتَمَهُمُ اللَّهُ يَكْفُلُ مَرِيَمَ وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يَخْتَصِمُونَ﴾ [آل عمران : ٤٤] .

٢- ﴿تِلْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهَا إِلَيْكَ مَا كُنْتَ تَعْلَمُهَا أَنْتَ وَلَا قَوْمُكَ مِنْ قَبْلِ هَذَا فَاصْبِرْ إِنَّ الْعَقِيبَ لِلْمُنْقَرِبِ﴾ [هود : ٤٩] .

٣- ﴿ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ أَجْمَعُوا أَمْرَهُمْ وَهُمْ يَمْكُرُونَ﴾ [يوسف : ١٠٢] .

فوائد :

١- (آل عمران ويوسف) بينهم علاقة وهي أنهم من أحفاد إبراهيم - عليه السلام - فهم أقارب في النسب وبينهم تقارب في الألفاظ ، وأيضاً لاحظ قوله - في السورتين - : ﴿ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ﴾ .

٢- (هود) - عليه السلام - ليس من أحفاد إبراهيم - عليه السلام - فجاءت الألفاظ في سورتها مختلفة عن سور (آل عمران ويوسف) لاحظ ألفاظ ﴿تِلْكَ﴾ و﴿نُوحِيهَا﴾ .

قلت :

«ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءٍ» فِي آلِ (عِمْرَانِ) «الْغَيْبِ نُوحِيهِ» كَ (يُوسُفَ) ذَانِي وَ«تِلْكَ» «نُوحِيهَا» بِ (هُودٍ) بَدَلًا «ذَلِكَ» «نُوحِيهِ» بِوَخِي رُتَلَا

[١٨٠] كهية الطير (فأنفخ فيه فيكون طيرا بإذن الله - بإذني فتنفخ فيها فتكون طيرا

بإذني) . في آل عمران والمائدة .

١- ﴿وَرَسُولًا إِلَى بَنِي إِسْرَءِيلَ أَنِّي قَدْ جِئْتُكُمْ بِآيَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ أَنِّي أَخْلَقْتُ لَكُمْ مِنَ الطَّيْرِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ فَأَنْفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِ اللَّهِ وَأُزَيِّرُ الْأَكْثَمَ وَالْأَبْرَصَ وَأُخِي الْمَوْقُ بِإِذْنِ اللَّهِ﴾ [آل عمران : ٤٩] .

٢- ﴿وَإِذْ تَخْلُقُ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ بِإِذْنِي فَتَنْفُخُ فِيهَا فَتَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِي وَتُزَيَّرُ

الْأَكْثَمَ وَالْأَبْرَصَ بِإِذْنِي وَإِذْ أَخْرَجُ الْمَوْتَ بِإِذْنِي وَإِذْ كَفَفْتُ بَنِي إِسْرَءِيلَ عَنْكَ ﴿ [المائدة : ١١٠] .

فوائد :

- ١- جاء في آية (آل عمران) قوله : ﴿ فِيهِ ﴾ بالتذكير موافقة لاسم السورة المذكر .
- ٢- جاء في آية (المائدة) قوله : ﴿ فِيهَا ﴾ بالتأنيث موافقة لاسم السورة المؤنث .
- ٣- جاء في آية (آل عمران) قوله : ﴿ بِإِذْنِ اللَّهِ ﴾ ؛ لأنه من كلام عيسى - عليه السلام - لاحظ قوله : ﴿ إِنِّي قَدْ جِئْتُكُمْ ﴾ ، وجاء في آية (المائدة) قوله : ﴿ بِإِذْنِي ﴾ ؛ لأنه من كلام الله - عز وجل - لاحظ قوله : في أول الآية ﴿ إِذْ قَالَ اللَّهُ يَعْيسَى ابْنُ مَرْيَمَ ﴾ .
- ٤- جاء قوله : ﴿ بِإِذْنِ اللَّهِ ﴾ في آية (آل عمران) مرتين ، بينما تكرر قوله : ﴿ بِإِذْنِي ﴾ في آية (المائدة) أربع مرات ؛ لأنها جاءت في سياق الآيات التي يعدد الله - عز وجل - بها النعم على عيسى - عليه السلام - لاحظ قوله : ﴿ أَذْكُرُ نِعْمَتِي عَلَيْكَ وَعَلَىٰ وَلَدَيْكَ ﴾ .

* * *

[١٨١] إِنْ اللَّهَ (ربي وربكم - هو ربي وربكم) ... في آل عمران ومريم والزخرف .

- ١- ﴿ إِنْ اللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَأَعْبُدُوهُ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ ﴾ ﴿ ٥١ ﴾ فَلَمَّا أَحَسَّ عِيسَى مِنْهُمُ الْكُفْرَ ﴿ [آل عمران : ٥١ ، ٥٢] .
- ٢- ﴿ وَإِنَّ اللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَأَعْبُدُوهُ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ ﴾ ﴿ ١٦ ﴾ فَأَخْتَلَفَ الْأَحْزَابُ مِنْ بَيْنِهِمْ فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ مَّشْهَدِ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿ [مريم : ٣٦ ، ٣٧] .
- ٣- ﴿ إِنْ اللَّهَ هُوَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَأَعْبُدُوهُ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ ﴾ ﴿ ١٦ ﴾ فَأَخْتَلَفَ الْأَحْزَابُ مِنْ بَيْنِهِمْ فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْ عَذَابٍ يَوْمِ إِلَهِمْ ﴿ [الزخرف : ٦٤ ، ٦٥] .

فوائد :

جاءت سورتا (آل عمران : ٥١) و (مريم : ٣٦) بقوله : ﴿ إِنْ اللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَأَعْبُدُوهُ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ ﴾ بحذف لفظ ﴿ هُوَ ﴾ ^(١) ؛ وذلك لأنه في سورتي (آل عمران ومريم) « جاءت هذه الآية بعد آيات كثيرة تحكي عن عيسى - عليه السلام - وكيفية خلقه ؛

(١) مع ملاحظة زيادة (الواو) على (إن) في آية (مريم) .

وأنه عبد من عباد الله ، والله ربه ومالكة والقائم عليه ؛ وأنه أصحبه بمعجزات تدل على صدقه ونبوته وكذب من قال بنبوته وذلك في تسع آيات^(١) في (آل عمران) ، وعشرين آية^(٢) في (مريم) . فاكتمى بما طال من الكلام المؤكد لحاله على حقيقتها عن التوكيد الذي جاء في سورة (الزخرف) في قوله : ﴿ إِنَّ اللَّهَ هُوَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ ﴾ ؛ لأنه لم يذكر هذه الآية إلا بعد قوله : ﴿ وَلَمَّا جَاءَ عِيسَى بِالْبَيِّنَاتِ قَالَ قَدْ جِئْتُكُمْ بِالْحِكْمَةِ وَلِأُبَيِّنَ لَكُمْ بَعْضَ الَّذِي تَخْتَلَفُونَ فِيهِ فَأَتَقُوا اللَّهَ وَاطِيعُوا ﴾ [٦٣] .

فالموضع الذي خلا من الآيات الكثيرة الدالة على أن الله تعالى ربه وهو عبده لا ابنه حسن تأكيد الكلام فيه صرفاً للناس عما ادعوه من أنه ابن الله إلى أنه عبده^(٣) .
قال الميهي^(٤) - رحمه الله - :

فُبَيِّلَ « رَبِّي » أَثْبَتًا فِي (الزُّخْرَفِ) « هُوَ » اخْذِفًا فِي غَيْرِهَا لَا تَأْسَفِ

* * *

[١٨٢] نحن أنصار الله ﴿ ءَامَنَّا بِاللَّهِ ﴾ - ﴿ فَآمَنَتْ طَائِفَةٌ ﴾ ... في آل عمران والصف .

١- ﴿ فَلَمَّا أَحَسَّ عِيسَى مِنْهُمْ الْكُفْرَ قَالَ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ قَالَكَ الْخَوَارِئُونَ نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ ءَامَنَّا بِاللَّهِ وَأَشْهَدُ بِأَنَّكَ مُسْلِمُونَ ﴾ [آل عمران : ٥٢] .

٢- ﴿ يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُونُوا أَنْصَارَ اللَّهِ كَمَا قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ لِلْخَوَارِئِينَ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ قَالَ الْخَوَارِئُونَ نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ فَآمَنَتْ طَائِفَةٌ مِنْ بَنِي إِسْرَءِيلَ ﴾ [الصف : ١٤] .

فوائد :

١- جاءت آية (آل عمران) بقوله : ﴿ نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ ءَامَنَّا بِاللَّهِ ﴾ فاربط (بالهمزة) بين ﴿ ءَامَنَّا ﴾ و (آل عمران) .

٢- جاءت آية (الصف) بقوله : ﴿ فَآمَنَتْ طَائِفَةٌ ﴾ فاربط (بالفاء) بين ﴿ فَآمَنَتْ ﴾ و (الصف) .

(١) ابتداء من قوله تعالى : ﴿ وَإِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَمْرُؤُا إِنَّ اللَّهَ اصْطَفٰكَ وَطَهَّرَكَ وَاصْطَفٰكَ عَلَى نِسَاء الْعَالَمِينَ ﴾ (آل عمران : ٤٢) .

(٢) ابتداء من قوله تعالى : ﴿ وَذَكَرَ فِي الْكِتَابِ مَرْيَمَ إِذِ اتَّخَذَتْ مِنْ أَهْلِهَا مَكَانًا شَرْفِيًّا ﴾ (مريم : ١٦) .

(٣) درة التنزيل وغرة التأويل (بتصرف) (ص ٣٦) .

(٤) متن هداية الصبيان .

وإن شئت فقل أن هاتين الآيتين يرتبان ترتيباً أبجدياً (والهمزة) في ﴿ءَامَنَّا﴾ تسبق الفاء في ﴿فَتَأْمَنَتْ﴾ .

* * *

[١٨٣] **واشهد - اشهدوا (بأننا - مسلمون . في آل عمران والمائدة .**

١- ﴿قَالَ الْخَوَارِثُ نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ ءَامَنَّا بِاللَّهِ وَأَشْهَدُ بِأَنَّنا مُسْلِمُونَ﴾
[آل عمران : ٥٢] .

٢- ﴿وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُولُوا اشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ﴾ [آل عمران : ٦٤] .

٣- ﴿وَإِذْ أَوْحَيْتُ إِلَى الْخَوَارِثِ أَنْ ءَامِنُوا بِ رِسُولِي قَالُوا ءَامَنَّا وَأَشْهَدُ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ﴾ [المائدة : ١١١] .

فائدة :

جاءت الآيتان (٥٢ ، ٦٤) في (آل عمران) بقوله : ﴿بِأَنَّنا﴾ (بنون) واحدة فاربط بينها وبين (النون) الواحدة أيضاً في (آل عمران)^(١) ، وجاءت آية (المائدة) بقوله : ﴿بِأَنَّنَا﴾ بنونين فترتب هي و(آل عمران) ترتيباً رقمياً :

- آل عمران : (١) : أي نون واحدة .

- المائدة : (٢) : أي نونين .

* * *

[١٨٤] **فإن تولوا (فإن الله - فقولوا اشهدوا) . في آيتين متتابعتين في آل عمران .**

١- ﴿إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْقَصَصُ الْحَقُّ وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا اللَّهُ وَلَئِنْ اللَّهُ لَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾^(٢) **فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِالْمُفْعِدِينَ﴾** [آل عمران : ٦٢ ، ٦٣] .

٢- ﴿قُلْ يَٰأَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُولُوا اشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ﴾ [آل عمران : ٦٤] .

(١) راجع آية (البقرة : ١٤٧) فقرة رقم (٨٩) .

فائدة :

جاء في الآيات (٦٢ - ٦٣) قوله : ﴿إِنْ﴾ - ﴿وَإِنْ﴾ - ﴿فَإِنْ﴾ - ﴿فَإِنْ﴾ أربع مرات ، أما في (الآية ٦٤) فلم تأت ﴿فَإِنْ﴾ إلا مرة واحدة .

* * *

[١٨٥] ﴿قُلْ يَٰأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ﴾ - ﴿يَٰأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ﴾ . في آل عمران والنساء والمائدة .

١- ﴿قُلْ يَٰأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ تَعَالَوْا۟ إِلَىٰ كَلِمَٰتٍۭ سَوَآءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمۡ ۖ أَلَا نَعْبُدُ ٱللَّهَ وَلَا نُشْرِكُ بِهِۦ شَيْئًا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِنۢ دُونِ ٱللَّهِ فَإِن تَوَلَّوْا۟ فَقُولُوا۟ ٱشْهَدُوا۟ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ ﴿١٨٥﴾ يَٰأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ لِمَ تُحَٰجُّونَ فِى ٱلْإِسْلَٰمِ﴾ [آل عمران : ٦٤ ، ٦٥] .

٢- ﴿يَٰأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ لِمَ تَكْفُرُونَ بِٱلَّذِينَ بَيَّٰنَتِ ٱللَّهُ وَٱنتُمْ شَٰهِدُونَ ﴿١٨٦﴾ يَٰأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ لِمَ تَلِيْسُونَ ٱلْحَقَّ بِٱلْبَاطِلِ وَتَكْفُرُونَ ٱلْحَقَّ وَٱنتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ [آل عمران : ٧٠ ، ٧١] .

٣- ﴿قُلْ يَٰأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ لِمَ تَكْفُرُونَ بِٱلَّذِينَ بَيَّٰنَتِ ٱللَّهُ وَٱللَّهُ شَٰهِدٌۭ عَلَىٰ مَا تَعْمَلُونَ ﴿١٨٧﴾ قُلْ يَٰأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ لِمَ تُصَدِّدُونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ مَن ءَامَنَ تَبِعُونَهَا عِوَجًا وَٱنتُمْ شَٰهِدَآءُ﴾ [آل عمران : ٩٨ ، ٩٩] .

٤- ﴿يَٰأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ لَا تَغْلُوا۟ فِى دِينِكُمْ وَلَا تَقُولُوا۟ عَلَى ٱللَّهِ ٱلْحَقَّ﴾ [النساء : ١٧١] .

٥- ﴿يَٰأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ قَدْ جَآءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ كَثِيرًا مِّمَّا كُنْتُمْ تُخْفُونَ مِنَ ٱلْكِتَٰبِ وَيَعْقُوا۟ عَن كَثِيرٍۭ﴾ [المائدة : ١٥] .

٦- ﴿يَٰأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ قَدْ جَآءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ عَلَىٰ فَتْرَةٍ مِّنَ ٱلرُّسُلِ﴾ [المائدة : ١٩] .

٧- ﴿قُلْ يَٰأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ هَلْ تَتَّقُونَ مِنَّا إِلَّا أَن ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ مِن قَبْلُ وَأَنۢ أَكْثَرُكُمْ فَٰسِقُونَ﴾ [المائدة : ٥٩] .

٨- ﴿قُلْ يَٰأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ لَسْتُ عَلَىٰ شَيْءٍ حَتَّىٰ تُقِيمُوا۟ ٱلتَّوْرَةَ وَٱلْإِنجِيلَ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُمْ﴾ [المائدة : ٦٨] .

٩- ﴿قُلْ يَٰأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ لَا تَغْلُوا۟ فِى دِينِكُمْ غَيْرَ ٱلْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعُوا۟ أَهْوَاءَ قَوْمٍۭ قَدْ ضَلُّوْا۟ مِن قَبْلُ وَأَضَلُّوْا۟ كَثِيرًا وَضَلُّوْا۟ عَن سَوَآءِ ٱلسَّبِيلِ﴾ [المائدة : ٧٧] .

فوائد :

جاء قوله : ﴿قُلْ يَٰأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ﴾ سواء بآثبات ﴿قُلْ﴾ أو حذفها في كتاب الله -

عز وجل - اثنتى عشرة مرة في ثلاث سور متتاليات : (آل عمران والنساء والمائدة) ، وجاء قوله : ﴿ قُلْ يَٰأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ ﴾ بثبوت ﴿ قُلْ ﴾ في ست آيات وهي (آل عمران : ٦٤ ، ٩٨ ، ٩٩) و (المائدة : ٥٩ ، ٦٨ ، ٧٧) ، وجاء قوله : ﴿ يَٰأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ ﴾ بالحذف في ست آيات وهي (آل عمران : ٦٥ ، ٧٠ ، ٧١) و (النساء : ١٧١) (المائدة : ١٥ ، ١٩) وتفصيلها كالتالي :

أولاً : في سورة (آل عمران) :

١- جاء ربع ﴿ فَلَمَّا أَحَسَّ عِيسَىٰ ﴾ بأربعة مواضع كل موضعين في آيتين متتابعين كما في الآيات (٦٤ - ٦٥) و (٧٠ - ٧١) الموضع الأول جاء بقوله : ﴿ قُلْ يَٰأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ ﴾ (٦٤) بإثبات ﴿ قُلْ ﴾ والثلاث مواضع التي بعده جاءت بقوله : ﴿ يَٰأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ ﴾ (٦٥ ، ٧٠ ، ٧١) بحذف ﴿ قُلْ ﴾ .

٢- جاء ربع ﴿ كُلُّ ٱلطَّعَامِ ﴾ بموضعين في آيتين متتابعين والموضعين جاءا بقوله : ﴿ قُلْ يَٰأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ ﴾ (٩٨ ، ٩٩) بإثبات ﴿ قُلْ ﴾ « ويلاحظ في هذا الربع تشابه لفظ ﴿ كُلُّ ﴾ الذي هو بداية الربع مع لفظ ﴿ قُلْ ﴾ الذي ثبت في الآيتين ^(١) .

ثانياً : في سورة (النساء) :

لم تأت سورة (النساء) إلا بموضع واحد وقد جاء بقوله : ﴿ يَٰأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ ﴾ (١٧١) بحذف ﴿ قُلْ ﴾ .

ثالثاً : في سورة (المائدة) :

جاء ربع : ﴿ وَلَقَدْ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَءِيلَ ﴾ بموضعين ، وقد جاءا بقوله : ﴿ يَٰأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ ﴾ (١٥ ، ١٩) بحذف ﴿ قُلْ ﴾ ، وجاءت باقي المواضع في السورة بإثبات قوله : ﴿ قُلْ ﴾ كما في الآيات (٥٩ ، ٦٨ ، ٧٧) .

[١٨٦] هَاتِم (هؤلاء - أولاء) . في آل عمران والنساء ومحمد .

١- ﴿ هَاتِمٌ هَؤُلَاءِ حَنَجِجْتُمْ فِيمَا لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ فَلِمَ تُحَاجُّونَ فِيمَا لَيْسَ لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ ﴾ [آل عمران : ٦٦] .

(١) الإيقاظ (ص ٥٣) بتصرف .

- ٢- ﴿هَآأَنُتُمْ أَؤُلَآءَ يُحِبُّونَهُمْ وَلَا يُحِبُّونَكُمُ وَيَكُونُونَ أَلِكِنَابَ كُفْرًا﴾ [آل عمران : ١١٩] .
- ٣- ﴿هَآأَنُتُمْ هَؤُلَآءَ جَدَلْتُمْ عَنْهُمْ فِي الْحَيَوةِ الدُّنْيَا فَمَنْ يُجَدِّدِ اللَّهُ عَنْهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ أَمْ مَنْ يَكُونُ عَلَيْهِمْ وَكِيلًا﴾ [النساء : ١٠٩] .
- ٤- ﴿هَآأَنُتُمْ هَؤُلَآءَ تُدْعَوْنَ لِتُنفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَمِنْكُمْ مَنْ يَبْخَلُ وَمَنْ يَبْخَلْ﴾ [محمد : ٣٨] .

فائدة :

جاءت آية (آل عمران : ١١٩) الموضع الأخير بآية فريدة في القرآن كله في قوله : ﴿هَؤُلَآءَ﴾ بحذف (ها) ، وجاء سائر القرآن بثبوت (ها) في قوله : ﴿هَؤُلَآءَ﴾ .

قال السخاوي^(١) - رحمه الله - :

وَيَعْدُ «لَا تَتَّخِذُوا بَطَانَةً»^(٢) «هَا أَنْتُمْ أَوْلَاءُ» صُنْ مَكَانَهُ
وَفِي سِوَاهَا جَاءَ «هَؤُلَاءِ» ثَابِتَةً الْهَاءُ بِلاَ خَفَاءِ

[١٨٧] لم تكفرون بآيات الله (وأنتم تشهدون - والله شهيد على ما تعملون) . في آل عمران .

- ١- ﴿يَتَأَهَّلَ أَلِكِنَابَ لِمَ تَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَأَنْتُمْ تَشْهَدُونَ﴾ [آل عمران : ٧٠] .
- ٢- ﴿قُلْ يَتَأَهَّلَ أَلِكِنَابَ لِمَ تَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ شَهِيدٌ عَلَى مَا تَعْمَلُونَ﴾ [آل عمران : ٩٨] .

فوائد :

- ١- سبق الحديث على حذف ﴿قُلْ﴾ وثبوتها في الفقرة (١٨٥) (آل عمران : ٦٤) .
- ٢- جاء الخطاب في (الآية : ٧٠) الأولى من الله - عز وجل - ولذلك لم يقل - عز وجل - ﴿وَاللَّهُ شَهِيدٌ عَلَى مَا تَعْمَلُونَ﴾ وجاء بقوله : ﴿وَأَنْتُمْ تَشْهَدُونَ﴾ (٧٠) .
- ٣- جاء الخطاب في (الآية : ٩٨) الثانية على لسان سيدنا محمد ﷺ فجاء معه : ﴿وَاللَّهُ

(١) هداية المرتاب (ص ١٥٨) .

(٢) وبعد ﴿لَا تَتَّخِذُوا بَطَانَةً﴾ أي جاء قوله : ﴿هَآأَنُتُمْ أَؤُلَآءَ﴾ بعد قوله : ﴿يَتَأَيَّدُ الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا بَطَانَةً مِنْ دُونِكُمْ﴾ (آل عمران : ١١٨) .

شَهِدَ عَلَى مَا تَعْمَلُونَ ﴿١٨٨﴾ . راجع الفقرة (١٨٨) التي تليها .

[١٨٨] لم تلبسون الحق بالباطل - لم تصدون عن سبيل الله . في آل عمران .

١- ﴿يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَلْبِسُونَ الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكُونُونَ الْخَاسِرِينَ﴾ وَأَنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٩٩﴾

[آل عمران : ٧١]

٢- ﴿قُلْ يٰٓأَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ مِمَّنْ ءَمَنَ تَبِعُونَهَا عِوَجًا وَأَنْتُمْ شُهَدَآءُ وَمَا اللَّهُ بِغَفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ [آل عمران : ٩٩] .

فوائد :

١- سبق الحديث على حذف ﴿قُلْ﴾ وثبوتها في الفقرة (١٨٥) (آل عمران : ٦٤) .

٢- جاءت آية (آل عمران : ٧١) الأولى بقوله : ﴿لِمَ تَلْبِسُونَ﴾ ، وجاءت الآية (٩٩) الثانية بقوله : ﴿لِمَ تَصُدُّونَ﴾ فترتب هاتان الآيتان ترتيباً أبجدياً (والسين) في قوله :

﴿تَلْبِسُونَ﴾ تسبق (الصاد) في قوله : ﴿تَصُدُّونَ﴾^(١) .

٣- كالفقرة السابقة (١٨٧) (الآية : ٧١) الأولى جاء الخطاب فيها من الله - عز وجل -

ولذلك لم يأت في آخرها : ﴿وَمَا اللَّهُ بِغَفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ ، وأما (الآية : ٩٩) فقد

جاء الخطاب فيها من الرسول ﷺ فجاء في آخرها : ﴿وَمَا اللَّهُ بِغَفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ .

ومن الممكن الربط أيضاً بين الآيتين (٧١ ، ٧٠) بقوله : ﴿وَأَنْتُمْ﴾ فقد جاءت الآية

(٧٠) بقوله : ﴿وَأَنْتُمْ شُهَدَآءُ﴾ ، وجاءت الآية (٧١) بقوله : ﴿وَأَنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ ، والربط

بين الآيتين (٩٩ ، ٩٨) بقوله : ﴿تَعْمَلُونَ﴾ فقد جاءت الآية (٩٨) بقوله : ﴿وَاللَّهُ شَهِيدٌ عَلَىٰ مَا

تَعْمَلُونَ﴾ ، وجاءت الآية (٩٩) بقوله : ﴿وَمَا اللَّهُ بِغَفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ .

[١٨٩] إن الذين كفروا بعد إيمانهم - إن الذين آمنوا ثم كفروا ثم آمنوا ثم كفروا (ثم

ازدادوا كفراً) . في آل عمران والنساء .

١- ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ ثُمَّ أَزْدَادُوا كُفْرًا لَّنْ تَقْبَلَ تَوْبَهُمْ وَأُولَٰئِكَ هُمُ

(١) عَدَلْتُ عن الأصل في الإتيان بالحرف الأول لاشتباهه والثاني لعدم ضبطه وأتيت بحرفي السين والصاد في

الكلمتين لاشتراكهما في صفتي الصغير .

الْمُكَالُونَ ﴿٩١﴾ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَمَاتُوا وَهُمْ كُفَّارٌ فَلَنْ يُبْعَثَ مِنْ أَحَدِهِمْ تِلْءِ الْأَرْضِ
ذَهَبًا وَلَوْ افْتَدَى بِهِ ﴿٩٢﴾ [آل عمران : ٩٠ ، ٩١] .

٢- ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ أَزْدَادُوا كُفْرًا لَّيْسَ اللَّهُ لِيُغْفِرَ
لَهُمْ وَلَا لِيُهْدِيَهُمْ سَبِيلًا﴾ [النساء : ١٣٧] .

فوائد :

١- جاءت آيتا (آل عمران : ٩٠ - ٩١) بتقديم قوله : ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ ، وذلك
لورود الآية (٨٦) قبلها بقوله : ﴿كَيْفَ يَهْدِي اللَّهُ قَوْمًا كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ﴾ ،
وقد تقدم فيها لفظ ﴿كَفَرُوا﴾ .

٢- جاءت آية (النساء) بتقديم قوله : ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا﴾ ، وذلك لورود الآيات (١٣٥) -
(١٣٦) بقوله : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾ ، وقد تقدم فيها لفظ ﴿آمَنُوا﴾ ،
ويلاحظ في آية (النساء : ١٣٧) تكرار ألفاظ (آمَنُوا - كفروا - آمَنوا - كفروا) .

[١٩٠] من آمن (تبغونها عوجاً - به وتبغونها عوجاً) . في آل عمران والأعراف .

١- ﴿قُلْ يٰٓأَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ مَن مَّآءٍ تَبْعُونَهَا عِوَجًا وَأَنتُمْ
شُهَدَاءُ وَمَا اللَّهُ بِغَفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ [آل عمران : ٩٩] .

٢- ﴿وَلَا تَقْعُدُوا بِكُلِّ صِرَاطٍ تُوعِدُونَ وَتَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ مَن مَّآءٍ يَدُ
وَتَبْعُونَهَا عِوَجًا وَآذَكُرُوا إِذْ كُنتُمْ قَلِيلًا فَكُذَّبْتُمْ وَأَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ
عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ﴾ [الأعراف : ٨٦] .

فائدة :

جاءت آية (آل عمران) بقوله : ﴿مَن مَّآءٍ تَبْعُونَهَا عِوَجًا﴾ بحذف قوله : ﴿يَدُ﴾ ،
وجاءت آية (الأعراف) بقوله : ﴿مَن مَّآءٍ يَدُ وَتَبْعُونَهَا عِوَجًا﴾ بثبوت قوله :
﴿يَدُ﴾ وزيادة (الواو) في قوله : ﴿وَتَبْعُونَهَا﴾ فارتبط بين هذه الألفاظ التي كثرت الحروف
في آية (الأعراف) وبين قوله : ﴿وَأَذَكُرُوا إِذْ كُنتُمْ قَلِيلًا فَكُذَّبْتُمْ﴾ في نفس الآية .

قلت :

واحدٌ «يَدُ» والواو بعد «آمن» في (آل عمران) لمن يُقَارِنُ
وَزِدْهُمَا فِي سُورَةِ (الأعراف) واحفظ هديت فهو كافٍ شافٍ

[١٩١] **إِنْ تُطِيعُوا (فريقاً من الذين أوتوا الكتاب - الذين كفروا) . في آل عمران .**

١- ﴿يَتَأْتِيَ الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنْ تُطِيعُوا فَرِيقًا مِّنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ يَرُدُّوكُم بَعْدَ إِيمَانِكُمْ كُفْرِينَ وَيَكْفُوكُمْ تَكْفُورًا﴾ [آل عمران : ١٠٠ ، ١٠١] .

٢- ﴿يَتَأْتِيَ الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنْ تُطِيعُوا الَّذِينَ كَفَرُوا يَرُدُّوكُم عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ فَتَنْقَلِبُوا خَاسِرِينَ﴾ [آل عمران : ١٤٩] .

فوائد :

١- جاءت آية (آل عمران : ١٠٠) الأولى بقوله : ﴿إِنْ تُطِيعُوا فَرِيقًا مِّنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ﴾ بثبوت قوله : ﴿فَرِيقًا﴾ الذي يشير إلى أن الذين أوتوا الكتاب ليسوا سواء فمنهم الصالح ومنهم الطالح ، وهذا المعنى جاء كثيراً في هذه السورة كما في قوله : ﴿وَمِنَ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنُ إِنْ تَأْمَنُوا بِقِطَارٍ يُؤَدُّهُ إِلَيْكَ وَمِنْهُمْ مَّنُ إِنْ تَأْمَنُوا بِدِينَارٍ لَاَ يُؤَدُّهُ إِلَيْكَ إِلَّا مَا دُمَّتْ عَلَيْهِ قَائِمًا﴾ [آل عمران : ٧٥] ، وقوله : ﴿لَيْسُوا سَوَاءً مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ أُمَّةٌ قَائِمَةٌ يَتْلُونَ ءَايَاتِ اللَّهِ ءَانَاءَ اللَّيْلِ وَهُمْ يَسْجُدُونَ﴾ [آل عمران : ١١٣] فانتهى إلى هذا المعنى .

٢- جاءت آية (آل عمران : ١٠٠) الأولى بقوله : ﴿الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ﴾ ليناسب الآيات قبله والتي تتحدث عن أهل الكتاب في قوله : ﴿قُلْ يَتَاهَلِ الْكِتَابُ لِمَ تَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ﴾ [آل عمران : ٩٨] ، وقوله : ﴿قُلْ يَتَاهَلِ الْكِتَابُ لِمَ تَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ مَن ءَامَنَ﴾ [آل عمران : ٩٩] ، وجاءت (الآية : ١٤٩) بقوله : ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ وهم ليسوا كأهل الكتاب فلم يتقدموا عليهم في الذكر .

٣- جاءت آية (آل عمران : ١٠٠) الأولى بقوله : ﴿يَرُدُّوكُم بَعْدَ إِيمَانِكُمْ كُفْرِينَ﴾ ، وجاءت (الآية : ١٤٩) بقوله : ﴿يَرُدُّوكُم عَلَىٰ﴾ ، فترتب هذه الآيات ترتيباً أبجدياً و(الباء) في ﴿بَعْدَ﴾ تسبق (العين) في ﴿عَلَىٰ﴾ .

٤- جاءت آية (آل عمران : ١٠٠) الأولى بقوله : ﴿بَعْدَ إِيمَانِكُمْ كُفْرِينَ﴾ بقوله : ﴿كُفْرِينَ﴾ موافقة للآية بعدها والتي جاءت بقوله : ﴿وَكَيْفَ تَكْفُرُونَ﴾ [آل عمران : ١٠١] ، وكذلك لأنها جاءت بعد قوله : ﴿إِيمَانِكُمْ﴾ ، والإيمان ضده الكفر .

* * *

[١٩٢] وينهون عن المنكر - وتنهون عن المنكر (وأولئك هم المفلحون - وتؤمنون

بالله - ويسارعون في الخيرات - ويقيمون الصلاة) . في آل عمران والتوبة .

١- ﴿وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ [آل عمران : ١٠٤] .

٢- ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ﴾ [آل عمران : ١١٠] .

٣- ﴿يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَهُمْ سُرْعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَأُولَٰئِكَ مِنَ الصَّالِحِينَ﴾ [آل عمران : ١١٤] .

٤- ﴿وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُطِيعُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾ [التوبة : ٧١] .

فوائد :

١- جاءت سور (آل عمران : ١٠٤ ، ١١٤) الموضع الأول والثالث و(التوبة : ٧١) بقوله : ﴿وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ﴾ بالياء التي للغيبة مع ملاحظة حذف الواو من قوله : ﴿يَأْمُرُونَ﴾ في آية التوبة ، ثم اختلفت نهاياتها فجاءت الآية الأولى في (آل عمران : ١٠٤) بقوله : ﴿وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ لمشكلة رعوس الآي قبلها فقد جاء قبلها قوله : ﴿مُسْلِمُونَ﴾ [١٠٢] ، ﴿تَهْتَدُونَ﴾ [١٠٣] ، وجاءت الآية الثالثة في (آل عمران : ١١٤) بقوله : ﴿وَيُسْرِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَأُولَٰئِكَ مِنَ الصَّالِحِينَ﴾ لاحظ فيها قوله : ﴿وَيُسْرِعُونَ﴾ الذي جاء توطئة للربيع الذي سيأتي بعد هذا الربيع وهو ربيع : ﴿وَسَارِعُوا إِلَى مَعْفَرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ﴾ [١٣٣] ، وجاءت آية (التوبة) بقوله : ﴿يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ﴾ ليقابل قوله : في (الآية : ٦٧) ﴿الْمُتَّقُونَ وَالْمُتَّقَاتُ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمَعْرُوفِ وَيَقِضُونَ أَيْدِيَهُمْ نَسُوا اللَّهَ فَنَسِيَهُمْ﴾ ، فإقامة الصلاة أمام نسيانهم الله وإيتاء الزكاة أمام قبضهم أيديهم .

٢- جاءت آية (آل عمران : ١١٠) الثانية بقوله : ﴿تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ﴾ بتاء الخطاب ، ثم جاءت بقوله : ﴿وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ﴾ ، لاحظ (الناء) في

قوله : ﴿ تَأْمُرُونَ ﴾ - ﴿ وَتَنْهَوْنَ ﴾ - ﴿ وَتُؤْمِنُونَ ﴾ .

* * *

[١٩٣] إن الله - والله - إنه - وهو (عليم بذات الصدور) .

أولاً : ﴿ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴾ :

- ١- ﴿ قُلْ مُؤْمِنُوا بِعَظَمَتِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴾ [آل عمران : ١١٩] .
- ٢- ﴿ إِذْ قُلْتُمْ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَأَتَقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴾ [المائدة : ٧] .
- ٣- ﴿ إِنَّا مَرْجِعُهُمْ فَنُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُوا إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴾ [لقمان : ٢٣] .

ثانياً : ﴿ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴾ :

- ٤- ﴿ وَلَيَبْتَغِي اللَّهُ مَا فِي صُدُورِكُمْ وَلِيُمَحِّصَ مَا فِي قُلُوبِكُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴾ [آل عمران : ١٥٤] .
- ٥- ﴿ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا تُسْرُونَ وَمَا تَعْلَنُونَ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴾ [التغابن : ٤] .

ثالثاً : ﴿ إِنَّكُمْ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴾ :

- ٦- ﴿ وَلَنَسْرَعُنَّ فِي الْأَمْرِ وَلَئِنَّ اللَّهَ سَلَّمَ إِنَّكُمْ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴾ [الأنفال : ٤٣] .
- ٧- ﴿ يَعْلَمُ مَا تُسْرُونَ وَمَا تَعْلَنُونَ إِنَّكُمْ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴾ [هود : ٥] .
- ٨- ﴿ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ غَيْبِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ إِنَّكُمْ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴾ [فاطر : ٣٨] .
- ٩- ﴿ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ إِنَّكُمْ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴾ [الزمر : ٧] .
- ١٠- ﴿ وَيَمْنَحُ اللَّهُ الْبَاطِلَ وَيُحِقُّ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ إِنَّكُمْ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴾ [الشورى : ٢٤] .
- ١١- ﴿ وَأَسْرُوا قَوْلَكُمْ أَوْ أَجْهَرُوا بِهِ إِنَّكُمْ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴾ [الملك : ١٣] .

رابعاً : ﴿ وَهُوَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴾ :

- ١٢- ﴿ يُؤَلِّغُ الْآيِلَ فِي النَّهَارِ وَيُؤَلِّغُ الْآيِلَ فِي اللَّيْلِ وَهُوَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴾ [الحديد : ٦] .

فائدة :

جاء قوله : ﴿ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴾ بهيئاته المختلفة في اثنتي عشر موضعاً من كتاب الله - عز وجل - وقد جمعت لك هذه المواضع في هذا الجدول ثم أردفتها بأبيات تعينك على حفظها - إن شاء الله - .

الهيئة السورة	إن الله عليم بذات الصدور	والله عليم بذات الصدور	إنه عليم بذات الصدور	وهو عليم بذات الصدور
آل عمران	آية (١١٩)	آية (١٥٤)	-	-
المائدة	آية (٧)	-	-	-
الأَنْفَال	-	-	آية (٤٣)	-
هود	-	-	آية (٥)	-
لقمان	آية (٢٣)	-	-	-
فاطر	-	-	آية (٣٨)	-
الزمر	-	-	آية (٧)	-
الشورى	-	-	آية (٢٤)	-
الحديد	-	-	-	آية (٦)
التغابن	-	آية (٤)	-	-
الملك	-	-	آية (١٣)	-
عدد المرات	٣	٢	٦	١

قلت :

بِثَانٍ ثَانِي (الرَّهْرِ)^(١) «وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ» مَعَ (تَغَابِنِ) فَيَسْتَقِيمُ
وَأَوَّلُ آلِ (عِمْرَانَ) «إِنَّ اللَّهَ» كَالْعَقْدِ^(٢) مَعَ (لُقْمَانَ) قَدْ تَلَاهَا
وَ«إِنَّهُ» السَّنَةُ بِـ (الْأَنْفَالِ) مَعَ (هُودَ) مَعَ (فَاطِرِ) بِالسَّوَالِي
وَ(الرَّهْرِ) (الشُّورَى) وَفِي (الْمُلْكِ) فَقُلْ «وَهُوَ» بِمَوْضِعِ (الْحَدِيدِ) قَدْ نُقِلَ

[١٩٤] تمسككم - تصبهم - تصبك - تصبكم سيئة - تصبهم سيئة - تصبك مصيبة .

في آل عمران والنساء والتوبة .

١- ﴿وَإِنْ تَمْسَسْكُمْ حَسَنَةٌ تَسُوهُمْ وَإِنْ تُصِيبْكُمْ سَيِّئَةٌ يَفْرَحُوا بِهَا وَإِنْ تَصِيرُوا تَتَّقُوا لَا

(١) بثنان ثاني الزهر: أي ثاني موضع من سورة آل عمران (آية : ١٥٤) .

(٢) عقد: أي سورة (المائدة) .

- بَضْرُكُمْ كَيْدُهُمْ سَيِّئًا إِنَّ اللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ ﴿ [آل عمران : ١٢٠] .
- ٢- ﴿ أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكْكُمُ الْمَوْتُ وَلَوْ كُنْتُمْ فِي بُرُوجٍ مُّسَيَّدَةٍ وَإِنْ تُصِبْهُمْ حَسَنَةٌ يَقُولُوا هَذِهِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَإِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ يَقُولُوا هَذِهِ مِنْ عِنْدِكَ قُلْ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ فَمَالِ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ حَدِيثًا ﴿٧٨﴾ مَا أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ اللَّهِ وَمَا أَصَابَكَ مِنْ سَيِّئَةٍ فَمِنَ نَفْسِكَ ﴿ [النساء : ٧٨ ، ٧٩] .
- ٣- ﴿ إِنْ تُصِيبَكَ حَسَنَةٌ فَاذْكُرْهَا لِلَّهِ وَلَئِنْ تُصِيبَكَ مُصِيبَةٌ فَقُلْ هِيَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَأَنَا خَاسِرٌ ﴿٥٠﴾ [التوبة : ٥٠] .

فوائد :

- ١- انفردت آية (آل عمران) بقوله : ﴿ تَمَسَّكُمْ ﴾ ، وجاءت آيتا (النساء والتوبة) بقوله : ﴿ تُصِيبُهُمْ ﴾ [النساء : ٧٨] ، و ﴿ تُصِيبُكَ ﴾ [التوبة : ٥٠] ، وذلك لأن فعل (المس) جاء كثيرا في (آل عمران) في قوله : ﴿ ذَلِكَ يَأْتِيهِمْ قَالُوا لَنْ نَمَسَّنَا إِلَهَ الْآرِ ﴾ [٢٤] ، وقوله : ﴿ وَلَمْ يَمَسِّنْ بَشَرٌ ﴾ [٤٧] ، وقوله : ﴿ إِنْ يَمَسُّكُمْ فَرَحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ فَرَحٌ ﴾ [١٤٠] ، وقوله : ﴿ لَمْ يَمَسَّهُمْ شَوْءٌ ﴾ [١٧٤] عكس سورتي (النساء والتوبة) الذين لم يأت فيهما فعل (المس) مطلقا .
- ٢- جاءت آيتا (آل عمران والنساء) بقوله : ﴿ سَيِّئَةٌ ﴾ ، وذلك في مقابلة قوله : ﴿ حَسَنَةٌ ﴾ في الآيتين وهذا هو الأصل ، وجاءت آية (التوبة) بقوله : ﴿ مُصِيبَةٌ ﴾ في مقابلة قوله : ﴿ حَسَنَةٌ ﴾ فكما انفردت سورة (التوبة) بعدم ذكر (البسملة) فيها كذلك انفردت بعدم وجود قوله : ﴿ سَيِّئَةٌ ﴾ فيها فارتبط بين (البسملة) و ﴿ سَيِّئَةٌ ﴾ بحرف (السين) فيهما وعدم وجودهما في سورة (التوبة) .

[١٩٥] فليتوكل - يتوكل (المؤمنون - المتوكلون) .

- ١- ﴿ إِذْ هَمَّتْ طَلِيفَتَانِ مِنْكُمْ أَنْ تَفْشَلَا وَاللَّهُ وَلِيُّهَا وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ ﴿ [آل عمران : ١٢٢] .
- ٢- ﴿ وَإِنْ يَخْذُلْكُمْ فَمَنْ ذَا الَّذِي يَنْصُرُكُمْ مِنْ بَعْدِهِ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ ﴿ [آل عمران : ١٦٠] .

- ٣- ﴿فَكَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ﴾ [المائدة: ١١].
- ٤- ﴿قُلْ لَنْ يُصِيبَنَا إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَنَا هُوَ مَوْلَانَا وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ﴾ [التوبة: ٥١].
- ٥- ﴿وَادْخُلُوا مِنْ أَيْبٍ مُتَّفِقَةٍ وَمَا أَغْنَى عَنْكُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ إِنْ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَعَلَيْهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ﴾ [يوسف: ٦٧].
- ٦- ﴿وَمَا كَانَتْ لَنَا أَنْ نَأْتِيَكُمْ بِسُلْطَنِ إِلَّا يُأْذِنَ اللَّهُ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ﴾ [إبراهيم: ١١].
- ٧- ﴿وَقَدْ هَدَيْنَا سُبُلَنَا وَلَنَصِيرَنَّ عَلَى مَا ءَاذِيْتُمُونَا وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ﴾ [إبراهيم: ١٢].
- ٨- ﴿أَوْ أَرَادَنِي بِرَحْمَةٍ هَلْ هُنَّ مُمْسِكَتٌ رَحْمَتِي قُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ عَلَيْهِ يَتَوَكَّلُ الْمُتَوَكِّلُونَ﴾ [الزمر: ٣٨].
- ٩- ﴿إِنَّمَا النَّجْوَى مِنَ الشَّيْطَانِ لِيَحْزُنَ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَلَيْسَ بِضَرَارِهِمْ شَيْئًا إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ﴾ [المجادلة: ١٠].
- ١٠- ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ﴾ [التغابن: ١٣].

فائدة :

جاء قوله : ﴿فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ﴾ الذي هو أصل في هذه الهيئة في سبعة مواضع من كتاب الله - عز وجل - وهي (آل عمران : ١٢٢ ، ١٦٠) و(المائدة : ١١) و(التوبة : ٥١) و(إبراهيم : ١١) الموضع الأول و(المجادلة : ١٠) و(التغابن : ١٣) ، وأما قوله : ﴿فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ﴾ فقد جاء في موضعين هما (يوسف : ٦٧) و(إبراهيم : ١٢) الموضع الثاني ، وانفردت آية (الزمر) بقوله : ﴿يَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ﴾ بحذف الفاء واللام من قوله : ﴿يَتَوَكَّلِ﴾ مع ملاحظة أن آيتي (يوسف والزمر) لم يأت فيهما لفظ الجلالة ﴿اللَّهُ﴾ قبل ﴿فَلْيَتَوَكَّلِ﴾ أو ﴿يَتَوَكَّلِ﴾ مباشرة ، وإنما جاء بدلاً منه قوله : ﴿وَعَلَيْهِ﴾ سواء بثبوت الواو كما في (يوسف) أو بحذفها كما في (الزمر) .

قلت :

«فَلْيَتَوَكَّلِ» «وَعَلَى اللَّهِ» تَلَا «وَالْمُؤْمِنُونَ» سَبْعَةً قَدْ رَتَّلَا

بِمَوْضِعِي (عِمْرَان) ثُمَّ الْأَوَّلُ بِ (إِبْرَاهِيمَ) وَ (الْعُقُود) ^(١) (الْجَدَل) ^(٢)
 وَ (تَوْبَةٍ) (تَغَانِي) وَ (إِسْرَاهِمَ) « الْمُنَوَّكُونَ » ثَانِي قَدْ عَلِمَ
 « عَلَيْهِ » بِ (الرُّمْرِ) ثُمَّ (يُوسُفُ) « بِالْوَالِوِ » وَ « الْفَاءِ » ^(٣) بِهَا فَلْتَعْرِفُوا

* * *

[١٩٦] مُنْزَلِينَ - الْمُنْزَلِينَ - مَنْزِلِينَ . في آل عمران ويوسف والمؤمنون ويس .

١- ﴿ إِذْ تَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ أَلَنْ يَكْفِيَكُمْ أَنْ يُبَدِّلَكُمْ رَبُّكُمْ بِثَلَاثَةِ آَلَفٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُنْزَلِينَ ﴾
 [آل عمران : ١٢٤] .

٢- ﴿ أَلَا تَرَوْنَ أَنِّي أُوفِي الْكَيْلَ وَأَنَا خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ ﴾ [يوسف : ٥٩] .

٣- ﴿ وَقُلْ رَبِّ أُنْزِلْنِي مُنْزَلًا مُبَارَكًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ ﴾ [المؤمنون : ٢٩] .

٤- ﴿ وَمَا أُنْزِلْنَا عَلَى قَوْمِهِ مِنْ بَعْدِهِ مِنْ جُنْدٍ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا كُنَّا مُنْزِلِينَ ﴾ [يس : ٢٨] .
 فائدة :

جاءت سورة (آل عمران) بآية فريدة في القرآن كله في قوله : ﴿ مُنْزِلِينَ ﴾ بفتح (الزاي)
 فتذكرها (بالألف) في (آل عمران) الذي يناسب الفتح على (الزاي) ، وجاء سائر القرآن
 بكسر الزاي ﴿ الْمُنْزِلِينَ ﴾ مع ملاحظة حذف الألف واللام من آية (يس) .

* * *

[١٩٧] مُنْزَلِينَ - مَسُومِينَ - مُرْدَفِينَ . في آل عمران والأنفال .

١- ﴿ إِذْ تَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ أَلَنْ يَكْفِيَكُمْ أَنْ يُبَدِّلَكُمْ رَبُّكُمْ بِثَلَاثَةِ آَلَفٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُنْزِلِينَ ﴾
 ﴿ بَلَىٰ إِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا وَيَأْتُوكُمْ مِنْ فُورِهِمْ هَذَا يُبَدِّلْكُمْ رَبُّكُمْ بِخَمْسَةِ آَلَفٍ مِنَ
 الْمَلَائِكَةِ مُسَوِّمِينَ ﴾ [آل عمران : ١٢٤ ، ١٢٥] .

٢- ﴿ إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَبَ لَكُمْ أَنِّي مُبَدِّلُكُمْ بِآَلَفٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُرْدَفِينَ ﴾
 [الأنفال : ٩] .

(١) العقود : أي سورة (المائدة) .

(٢) الجدَل : أي سورة (المجادلة) .

(٣) بالواو والفاء : أي قوله - عز وجل - في سورة (يوسف : ٦٧) : ﴿ وَعَلَيْهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ ﴾ .

فائدة :

جاءت سورة (آل عمران : ١٢٤ - ١٢٥) بقوله : ﴿مُنْزِلِينَ﴾ [١٢٤] و﴿مُسَوِّمِينَ﴾ [١٢٥] ، ويلاحظ في هاتين الكلمتين الجرس الشديد ؛ لأن فيهما حرفي الزاي والسين ، وهما من حروف الصغير ، وأما آية (الأنفال) فقد جاءت بقوله : ﴿مُرْدِفِينَ﴾ فاربط بين (الفاء) في ﴿مُرْدِفِينَ﴾ وفي (الأنفال) .

قلت :

و﴿مُنْزِلِينَ﴾ أَوَّلُ آيَةِ (عِمْرَانٍ) قَدْ أَتَى وَ﴿مُرْدِفِينَ﴾ فِي (نُفْلِ) ^(١) يُعَذِّ

* * *

[١٩٨] بشرى لكم - بشرى (ولتطمئن قلوبكم به - ولتطمئن به قلوبكم)

العزیز الحکیم - إن الله عزيز حكيم ... في آل عمران والأنفال .

١- ﴿وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلَّا بُشْرَىٰ لَكُمْ وَلِتَطْمَئِنَّ قُلُوبُكُم بِهِ﴾ وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ ﴿[آل عمران : ١٢٦] .

٢- ﴿وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلَّا بُشْرَىٰ وَلِتَطْمَئِنَّ بِهِ قُلُوبُكُمْ وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ [الأنفال : ١٠] .

فوائد :

١- جاءت آية (آل عمران) بقوله : ﴿إِلَّا بُشْرَىٰ لَكُمْ﴾ يثبت ﴿لَكُمْ﴾ ، وجاءت آية (الأنفال) بال حذف ؛ «لأن آية (آل عمران) جاءت على الأصل وآية (الأنفال) قد تقدمتها ﴿لَكُمْ﴾ فأغنت عن إعادتها بلفظها ومعناها ، وهي في قوله : ﴿إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُم بِآلِيفٍ مِّنَ الْمَلَائِكَةِ مُرْدِفِينَ﴾ [٩] ، فلما قال : استجاب لكم علم أنه جعل بشرى لهم فأغنت ﴿لَكُمْ﴾ الأولى بلفظها ومعناها عن الثانية ، وفي آية (آل عمران) لم يتقدم ما يقوم هذا المقام فأتى بقوله : ﴿لَكُمْ﴾ على الأصل ^(٢) .

٢- جاءت آية (الأنفال) بقوله : ﴿وَلِتَطْمَئِنَّ بِهِ قُلُوبُكُمْ﴾ بتقديم ﴿بِهِ﴾ وجاءت آية

(١) نفل : أي سورة (الأنفال) .

(٢) ذرة التنزيل وغرة التأويل (ص ٣٨) .

(آل عمران) بقوله : ﴿ وَلِطَمِينَ قُلُوبِكُمْ بِهِ ﴾ بتأخير ﴿ بِهِ ﴾ ، وجاءت آية (الأنفال) بقوله : ﴿ وَمَا الْغَصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنْ اللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴾ إثبات قوله : ﴿ إِنْ اللَّهُ ﴾ ، وجاءت آية (آل عمران) بالحذف في قوله : ﴿ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴾ . وإنما جاءت آية (الأنفال) بتقديم قوله : ﴿ بِهِ ﴾ وثبت قوله : ﴿ إِنْ اللَّهُ ﴾ ، لأن آية (الأنفال) نزلت في قصة يوم بدر ، وآية (آل عمران) نزلت في قصة يوم أحد ، وبدر مقدمة على أحد باتفاق ، فإن قال قائل : إذا : لماذا لم تسبق (الأنفال) (آل عمران) بقوله : ﴿ لَكُمْ ﴾ أيضا . قلت : بل سبقتها في (الآية : ٩) قبلها والتي جاء فيها قوله : ﴿ إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَبَ لَكُمْ ﴾ .

واليك إجمال التفصيل السابق :

(آل عمران : ١٢٦)	(الأنفال : ١٠)	آل عمران	الأنفال
(إلا بشرى لكم ولتطمئن)	(إلا بشرى ولتطمئن)	إثبات	حذف
(ولتطمئن قلوبكم به)	(ولتطمئن به قلوبكم)	تأخير	تقديم
(إلا من عند الله العزيز الحكيم)	(إلا من عند الله إن الله عزيز حكيم)	حذف	إثبات

قلت :

في (آل عمران) أتت « بشرى لكم » (لأنفال) « بشرى » و« به قلوبكم » واختم به (عمران) بوصف « الله » (لأنفال) « إن الله » بإنتباه

[١٩٩] وسارعوا - سابقوا (إلى مغفرة من ربكم) وجنة عرضها السماوات - وجنة

عرضها كعرض السماء ... في آل عمران والحديد .

١- ﴿ وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ ﴾ [آل عمران : ١٣٣] .

٢- ﴿ سَابِقُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا كَعَرْضِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أُعِدَّتْ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ ﴾ [الحديد : ٢١] .

فوائد :

- ١- جاءت آية (آل عمران) بقوله : ﴿ وَكَارِعُوا ﴾ فاربط بين الراء في ﴿ وَكَارِعُوا ﴾ وفي (آل عمران) .
- ٢- جاءت آية (آل عمران) بقوله : ﴿ وَجَنَّتْ عَرَضَهَا السَّمَوَاتُ ﴾ بحذف قوله : ﴿ كَعَرَضِ ﴾ وجاءت آية (الحديد) بإثباته وذلك لتتبادل الراءات في موضع التشابه .
- ٣- جاءت آية (آل عمران) بقوله : ﴿ السَّمَوَاتُ ﴾ بالجمع ؛ لأنها السورة الطولى ، وجاءت آية (الحديد) بقوله : ﴿ السَّمَاءُ ﴾ بالإفراد .



[٢٠٠] خالدين فيها (ونعم - نعم) أجر العاملين^(١) . في آل عمران والعنكبوت .

- ١- ﴿ أُولَئِكَ جَزَاءُهم مَغْفِرَةٌ مِّن رَّبِّهم وَجَنَّتْ تَجْرَى مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَيَنعَمَ أَجْرُ الْعَمِلِينَ ﴾ ﴿ ٥٨ ٥٩ ٦٠ ﴾ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِكُمْ سُنَنٌ ﴿ ٦١ ﴾ [آل عمران : ١٣٦ ، ١٣٧] .
- ٢- ﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُؤْتِيَنَّهُم مِّنَ الْجَنَّةِ غُرَفًا تَجْرَى مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا يَنعَمُ أَجْرُ الْعَمِلِينَ ﴾ ﴿ ٦٢ ﴾ الَّذِينَ صَبَرُوا وَعَلَىٰ رَبِّهم يُتَوَكَّلُونَ ﴿ ٦٣ ﴾ [العنكبوت : ٥٨ ، ٥٩] .

فوائد :

- ١- جاءت آية (آل عمران) بقوله : ﴿ وَيَنعَمَ أَجْرُ الْعَمِلِينَ ﴾ بثبوت (الواو) ؛ « لأن الاتصال في هذه السورة بما قبلها أكثر من غيرها وتقديره : ونعم أجر العاملين المغفرة والجنات والخلود فيها »^(٢) .
- ٢- جاءت آية (العنكبوت) بقوله : ﴿ يَنعَمَ أَجْرُ الْعَمِلِينَ ﴾ بحذف (الواو) ؛ « لأن الاتصال في هذه السورة بما بعدها أكثر ، لذلك بعض القراء يصلون قوله : ﴿ يَنعَمَ أَجْرُ الْعَمِلِينَ ﴾ »

(١) جاءت سورة (الزمر : ٧٤) بقوله : ﴿ وَأَوْرَثْنَا الْأَرْضَ نَتَبَوَّأُ مِنَ الْجَنَّةِ حَيْثُ نَشَاءُ فَنِعْمَ أَجْرُ الْعَمِلِينَ ﴾ فلم أدخلها في هذه المواضع حيث إنها في الجملة لا تشبه مع هاتين الآيتين وإن أردت لها علامة فلاحظ الآيتين السابقتين قبلها فكلتاها ختمت بالفاء وذلك في قوله : ﴿ فَيَسَّسَ مَوْىِ السَّكِينِ ﴾ (٧٢) ، وقوله : ﴿ فَأَنزَلْنَاهَا خَالِدِينَ ﴾ (٧٣) ، لذا جاء بعدهما ﴿ فَنِعْمَ أَجْرُ الْعَمِلِينَ ﴾ (٧٤) لتكون كلها على نسق واحد .

(٢) البرهان في متشابه القرآن (ص ١٣٦ - ١٣٧) .

﴿الْعَمِيلِينَ﴾ بالآية التي بعدها وهي قوله : ﴿الَّذِينَ صَبَرُوا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ﴾

[٥٩] .

علامات أخر فاحتر لك علامة :

أ- الجملة الطويلة في السورة الطولى .

ب- العلاقة عكسية فالسورة التي ليس في اسمها « واو » (آل عمران) يظهر في آيتها

« واو » ﴿وَنِعَمٌ﴾ ، والسورة التي في اسمها « واو » (العنكبوت) لا يظهر في آيتها « واو » ﴿نِعَمٌ﴾ .

* * *

[٢٠١] فسيروا - قل سيروا (في الأرض) فانظروا - ثم انظروا ... في آل عمران والأنعام

والنحل والنمل والعنكبوت والروم .

١- ﴿قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِكُمْ سُنَنٌ فَيَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكْذِبِينَ﴾

[آل عمران : ١٣٧] .

٢- ﴿قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ ثُمَّ انظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكْذِبِينَ﴾

[الأنعام : ١١] .

٣- ﴿فَمِنْهُمْ مَّنْ هَدَىٰ اللَّهُ وَمِنْهُمْ مَّنْ حَقَّتْ عَلَيْهِ الضَّلَالَةُ فَيَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا

كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكْذِبِينَ﴾ [النحل : ٣٦] .

٤- ﴿قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُجْرِمِينَ﴾ [النمل : ٦٩] .

٥- ﴿قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ بَدَأَ الْخَلْقَ ثُمَّ اللَّهُ يُنشِئُ النَّشْأَةَ الْآخِرَةَ إِنَّ

اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [العنكبوت : ٢٠] .

٦- ﴿قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِن قَبْلَ كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُّشْرِكِينَ﴾

[الروم : ٤٢] .

فوائد :

١- جاءت آيتا (آل عمران والنحل) بقوله : ﴿فَيَسِيرُوا﴾ بحذف ﴿قُلْ﴾ وثبت

(الفاء) ، وجاءت آيات (الأنعام والنمل والروم والعنكبوت) بقوله : ﴿قُلْ سِيرُوا﴾ ،

وإنما جاء قوله : ﴿فَيَسِيرُوا﴾ بحذف ﴿قُلْ﴾ وثبت (الفاء) ؛ لأنها لم تنصدر الآية ،

وأما الآيات التي صُدرت بها فقد جاءت بقوله: ﴿قُلْ سِيرُوا﴾ .
 ٢- جاءت سورة (الأنعام) بآية فريدة في القرآن كله في قوله: ﴿ثُمَّ أَنْظِرُوا﴾ ، وجاء سائر القرآن بقوله: ﴿فَأَنْظِرُوا﴾ بالفاء .
 قال السخاوي^(١) - رحمه الله - :

«ثُمَّ أَنْظِرُوا» فِي سُورَةِ (الْأَنْعَامِ) مِنْ بَعْدِ «قُلْ سِيرُوا» بِأَنَّ إِنْهَامَ

[٢٠٢] كيف كان عاقبة (المكذبين - المجرمين - المفسدين - الظالمين - المنذرين) .

١ - ﴿قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِكُمْ سُنَنٌ فَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكْذِبِينَ﴾
 [آل عمران : ١٣٧] .

٢ - ﴿قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ ثُمَّ أَنْظِرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكْذِبِينَ﴾ [الأنعام : ١١] .
 ٣ - ﴿وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطَرًا فَأَنْظِرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُجْرِمِينَ﴾
 [الأعراف : ٨٤] .

٤ - ﴿وَأَذْكُرُوا إِذْ كُنْتُمْ قَلِيلًا فَكَذَّبْتُمْ وَأَنْظِرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ﴾ [الأعراف : ٨٦] .

٥ - ﴿ثُمَّ بَعَثْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ مُوسَى بِآيَاتِنَا إِلَى فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ فَظَلَمُوا بِهَا فَأَنْظِرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ﴾ [الأعراف : ١٠٣] .

٦ - ﴿بَلْ كَذَّبُوا بِمَا لَمْ يُحِطُوا بِعِلْمِهِ وَلَمَّا يَأْتِهِمْ تَأْوِيلُهُ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الظَّالِمِينَ﴾ [يونس : ٣٩] .

٧ - ﴿كَذَّبُوهُ فَجَعَلْنَاهُ وَمَنْ مَعَهُ فِي السَّمَاءِ وَجَعَلْنَاهُمْ حُلُوفًا وَأَغْرَقْنَا الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَأَنْظِرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ النَّادِينَ﴾ [يونس : ٧٣] .

٨ - ﴿فَيَسْأَلُهُمْ مَنْ هَذَا اللَّهُ وَمَنْهُمْ مَنْ حَقَّتْ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ فَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكْذِبِينَ﴾ [النحل : ٣٦] .

٩ - ﴿وَجَعَلُوا بِهَا أَسْبَاقَتَهَا أَنْفُسَهُمْ ظُلُمًا وَعُتُوًّا فَأَنْظِرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ﴾
 [النمل : ١٤] .

(١) هداية المرئيات ص ٩٣ .

- ١٠ - ﴿قُلْ يَبْرُؤُا فِي الْأَرْضِ فَأَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُجْرِمِينَ﴾ [النمل : ٦٩] .
- ١١ - ﴿فَأَحْذَرْتَهُ وَجُنُودَهُ فَنَبَذْنَاهُمْ فِي الْيَمِّ فَأَنْظُرْ كَيْفَ كَانَتْ عَاقِبَةُ الظَّالِمِينَ﴾ [القصاص : ٤٠] .
- ١٢ - ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا فِيهِمْ مُنْذِرِينَ ﴿٧﴾ فَأَنْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُنْذَرِينَ﴾ [الصفافات : ٧٢ ، ٧٣] .
- ١٣ - ﴿فَانْتَفَعْنَا مِنْهُمْ فَأَنْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمَكْذِبِينَ﴾ [الزخرف : ٢٥] .

فوائد :

جاء قوله : ﴿كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمَكْذِبِينَ﴾ و﴿الْمُجْرِمِينَ﴾ و﴿الْمُفْسِدِينَ﴾ و﴿الظَّالِمِينَ﴾ و﴿الْمُنْذَرِينَ﴾ في ثلاثة عشر موضعا من كتاب الله - عز وجل - وتفصيلهم كالآتي :

أولاً : ﴿كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمَكْذِبِينَ﴾ .

جاء قوله : ﴿كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمَكْذِبِينَ﴾ في أربع مواضع من كتاب الله - عز وجل - وهم (آل عمران : ٣٧) و(الأنعام : ١١) و(النحل : ٣٦) و(الزخرف : ٢٥) ويلاحظ في هذه المواضع أنها جاءت بأول موضعين من مواضع التشابه (آل عمران والأنعام) وآخر موضع وهو (الزخرف) وموضع يتوسط القرآن تقريبا وهو موضع (النحل) .

ثانيا وثالثا : ﴿كَيْفَ كَانَتْ عَاقِبَةُ الْمُجْرِمِينَ﴾ ، و﴿كَيْفَ كَانَتْ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ﴾ .

لم يأت قوله : ﴿كَيْفَ كَانَتْ عَاقِبَةُ الْمُجْرِمِينَ﴾ و﴿الْمُفْسِدِينَ﴾ إلا في سورتي (الأعراف والنمل) ولترتيبها اعلم ما يلي :

أ - جاءت سورة (الأعراف) بثلاثة مواضع ، أما الموضع الأول فقد جاء بقوله : ﴿كَيْفَ كَانَتْ عَاقِبَةُ الْمُجْرِمِينَ﴾ (٨٤) ، وجاء الموضع الثاني والثالث بقوله : ﴿كَيْفَ كَانَتْ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ﴾ (٨٦ ، ١٠٣) .

ب - جاءت سورة (النمل) بموضعين ، فجاء الأول منهما بقوله : ﴿كَيْفَ كَانَتْ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ﴾ (١٤) . وجاء الثاني بقوله : ﴿كَيْفَ كَانَتْ عَاقِبَةُ الْمُجْرِمِينَ﴾ (٦٩) .

فترتب سورتا (الأعراف والنمل) إما ترتيباً عكسياً وإما بطريقة الطرفين والوسط .

١ - الترتيب العكسي

(النمل)	(الأعراف)
الموضع الأول (المجرمين) (٨٤)	الموضع الأول (المفسدين) (١٤)
الموضعين الثاني والثالث (المفسدين) (٨٦، ١٠٣)	(المجرمين) (٦٩) الموضع الثاني
٢ - طريقة الطرفين والوسط	

(النمل) (الأعراف)

(المجرمين) «٨٤» (المفسدين) «٨٦» (المفسدين) «١٠٣» (المفسدين) «١٤» (المجرمين) «٦٩»

رابعاً: ﴿كَيْفَ كَانَتْ عَقِيبَةُ الظَّالِمِينَ﴾ :

جاء قوله: ﴿كَيْفَ كَانَتْ عَقِيبَةُ الظَّالِمِينَ﴾ في موضعين من كتاب الله - عز وجل - وهما سورة (يونس : ٣٩) في الموضع الأول وسورة (القصص : ٤٠) ، وأما آية (يونس : ٣٩) فقد جاء بعدها قوله : ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ الْنَّاسَ شَيْئًا وَلَكِنَّ الْنَّاسَ أَنفُسُهُمْ يَظْلِمُونَ﴾ (يونس : ٤٤) فاربط بين قوله : ﴿لَا يَظْلِمُ﴾ - ﴿يَظْلِمُونَ﴾ وقوله : ﴿الظَّالِمِينَ﴾ ، وأما آية (القصص : ٤٠) فقد جاء قبلها قوله : ﴿وَقَالَ مُوسَى رَبِّیْ أَعْلَمْ بِمَنْ جَاءَ بِالْهُدَى مِنْ عِنْدِیْ وَمَنْ تَكُونُ لَهُمْ عَقِيبَةُ الدَّارِ إِنَّهُمْ لَا يُفْلِحُ الْظَّالِمُونَ﴾ [القصص : ٣٧] فاربط بين قوله : ﴿الظَّالِمُونَ﴾ وقوله : ﴿الظَّالِمِينَ﴾ .

خامساً: ﴿كَيْفَ كَانَ عَقِيبَةُ الْمُنْذَرِينَ﴾ :

جاء قوله: ﴿كَيْفَ كَانَ عَقِيبَةُ الْمُنْذَرِينَ﴾ في موضعين من كتاب الله - عز وجل - وهما سورة (يونس : ٧٣) الموضع الثاني وسورة (الصفافات : ٧٣) ، فأما آية (الصفافات : ٧٣) فهي ميسرة والحمد لله فقد جاء قبلها مباشرة قوله : ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا فِيهِمْ مُنْذِرِينَ﴾ (الصفافات : ٧٢) ، وأما آية (يونس : ٧٣) فبينها وبين آية (الصفافات : ٧٣) طرائف وهي أنهما أتيا برقم آية واحد وهو (٧٣) ، وجاءا بلفظ واحد في قوله : ﴿كَيْفَ كَانَ عَقِيبَةُ الْمُنْذَرِينَ﴾ ، وجاءت آية (يونس : ٧٣) في قصة نوح - عليه السلام - وجاءت آية (الصفافات : ٧٣) قبل قصة نوح - عليه السلام - مباشرة . والله أعلم .

قلت :

قُلْ « كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ » اجتمعوا
 (لائعاًم) وَ (التَّخْلِ) كَذَا وَ (الرُّخْوَفِ) مَعَ « الْمَكْذِبِينَ » (عَمْرَانُ) مَعَا
 كَأُولِ (الْأَغْرَافِ) ثُمَّ « الْمُفْسِدِينَ » « الْمُجْرِمِينَ » ثَانِ (تَمَلِّ) فَأَعْرِفِ
 كَأُولِ (التَّمَلِّ) أَتَى وَ « الظَّالِمِينَ » بِالثَّانِ وَالثَّالِثِ مَعَهُ كَالْقَرِينِ
 « الْمُثْذِرِينَ » (يُونُسَ) بِالثَّانِي أَوَّلُ (يُونُسَ) وَ (قَصَصُ) ^(١) ذُونَ مِيزِ
 وَمَوْضِعِ (الصَّافَاتِ) بِالثَّانِي

* * *

[٢٠٣] بيان - بلاغ ﴿لِلنَّاسِ﴾ . في آل عمران وإبراهيم .

- ١- ﴿هَذَا بَيِّنٌ لِّلنَّاسِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةٌ لِّلْمُتَّقِينَ﴾ [آل عمران : ١٣٨] .
 ٢- ﴿هَذَا بَلَّغٌ لِّلنَّاسِ وَلِيُنذِرُوا بِهِ . وَلِيَعْلَمُوا أَنَّمَا هُوَ إِلَهُ وَحْدٌ وَلِيَذْكُرَ أُوْلُوا الْأَلْبَابِ﴾
 [إبراهيم : ٥٢] .

فائدة :

اربط بين (الألف والنون) في ﴿بَيِّنٌ﴾ وفي (آل عمران) .

* * *

[٢٠٤] ولا تهنوا ولا تحزنوا - فلا تهنوا وتدعوا إلى السلم . في آل عمران ومحمد .

- ١- ﴿وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ [آل عمران : ١٣٩] .
 ٢- ﴿فَلَا تَهِنُوا وَتَدْعُوا إِلَى السَّلَامِ وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ وَاللَّهُ مَعَكُمْ وَلَنْ يَبْرُكَ أَعْمَالُكُمْ﴾ [محمد :
 ٣٥] .

فائدة :

جاءت آية (آل عمران) بقوله : ﴿وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا﴾ ، وجاءت آية (محمد)
 بقوله : ﴿فَلَا تَهِنُوا وَتَدْعُوا إِلَى السَّلَامِ وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ وَاللَّهُ مَعَكُمْ﴾ .

قلت :

في (آل عمران) بقوله «ولا» قد جاء قبل «تهنوا» مرثلاً

(١) القصص : أي سورة (القصص) .

﴿لَا تَحْزَنْوَا﴾ اعْطِفْ هَاهُنَا أَمَّا (الْقَتَالُ)^(١) فَقُلْ ﴿فَلَا﴾ وَاغْطِفْ بِـ ﴿تَدْعُوا﴾ بِالْكَفَالِ

[٢٠٥] وسيجزي الله - وسيجزي ﴿الشَّكِرِينَ﴾ .

والله يحب (الصابرين - المحسنين) . في آل عمران .

١- ﴿وَعَلَىٰ عَقِبَيْهِ فَلَن يَبْصُرَ اللَّهُ شَيْئًا وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّكِرِينَ﴾ ﴿٢٠٥﴾ وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ كُنَّا مُؤَجَّلُونَ وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ الْآخِرَةِ نُؤْتِهِ مِنْهَا وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّكِرِينَ ﴿٢٠٦﴾ وَكَانَ مِنْ نَبِيِّ قَتَلَ مَعَهُ رِيتُونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَا ضَعُفُوا وَمَا اسْتَكَانُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ ﴿٢٠٧﴾ وَمَا كَانَ قَوْلُهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِي أَمْرِنَا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴿٢٠٨﴾ فَآتَاهُمُ اللَّهُ ثَوَابَ الدُّنْيَا وَحُسْنَ ثَوَابِ الْآخِرَةِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴿٢٠٩﴾ [آل عمران: ١٤٤ - ١٤٨] .

فوائد :

- ١- جاءت (الآية : ١٤٤) الأولى بقوله : ﴿وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّكِرِينَ﴾ بإثبات لفظ الجلالة ﴿اللَّهُ﴾ ، وجاءت (الآية : ١٤٥) الثانية بقوله : ﴿وَسَيَجْزِي الشَّكِرِينَ﴾ بدون لفظ الجلالة ، فمن الممكن القول إن (لفظ الجلالة يقدم على الضمير) .
- ٢- جاءت (الآية : ١٤٦) بقوله : ﴿وَاللَّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ﴾ ، لاحظ حرف (الصاد) في قوله : ﴿أَصَابَهُمْ﴾ ، وقوله : ﴿الصَّابِرِينَ﴾ في نفس الآية .
- ٣- جاءت (الآية : ١٤٨) بقوله : ﴿وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾ ، لاحظ التقارب بين قوله : ﴿وَحُسْنَ﴾ ، وقوله : ﴿الْمُحْسِنِينَ﴾ في نفس الآية .

[٢٠٦] وما كان لنفس (أن تموت - أن تؤمن) إلا بإذن الله . في آل عمران ويونس .

- ١- ﴿وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ كُنَّا مُؤَجَّلُونَ﴾ [آل عمران : ١٤٥] .
- ٢- ﴿وَمَا كَانَتْ لِنَفْسٍ أَنْ تُؤْمِنَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَجَعَلَ الْيَسْرَ عَلَى الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ﴾ [يونس : ١٠٠] .

(١) القتال : أي سورة (محمد) .

فوائد :

١- جاءت آية (آل عمران : ١٤٥) بقوله : ﴿ تَمُوتُ ﴾ ؛ وذلك لأن الآيات التي سبقتها جاء فيها ذكر الموت وذلك في قوله : ﴿ وَلَقَدْ كُنتُمْ تَمَنَّوْنَ الْمَوْتَ ﴾ [١٤٣] ، ﴿ أَفَأَنتُمْ مَيِّتٌ أَوْ قَتِيلٌ ﴾ [١٤٤] .

٢- جاءت آية (يونس : ١٠٠) بقوله : ﴿ تَوُفُّونَ ﴾ ؛ وذلك لأن الآيات التي سبقتها جاء فيها ذكر الإيمان وذلك في قوله : ﴿ فَلَوْلَا كَانَتْ قَرِيَةً مَّامَنَتْ فَنَفَعَهَا إِيمَانُهَا إِلَّا قَوْمٌ يُوَسَّسُ لِمَا مَّامَنُوا كَشَفْنَا عَنْهُمْ عَذَابَ الْخِزْيِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَمَتَّعْنَاهُمْ إِلَى حِينٍ ﴾ [١٠٠] وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَأَمَنَّ مِنَ فِي الْأَرْضِ كُلَّهُمْ جَمِيعًا أَفَأَنْتَ تُكْرِهُ النَّاسَ حَتَّى يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ ﴾ [يونس : ٩٨ ، ٩٩] .



[٢٠٧] ما لم ينزل به (سلطانا - عليكم سلطانا) ... في آل عمران والأنعام والأعراف والحج .

١- ﴿ سَتَلْقَى فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ بِمَا أَشْرَكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزَّلْ بِهِ سُلْطَانًا وَمَأْوَهُمُ النَّارُ وَبِئْسَ مَثْوَى الظَّالِمِينَ ﴾ [آل عمران : ١٥١] .

٢- ﴿ وَكَيفَ أَخَافُ مَا أَشْرَكْتُمْ وَلَا تَخَافُونَ أَنَّكُمْ أَشْرَكْتُم بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزَّلْ بِهِ عَلَيْكُمْ سُلْطَانًا فَأَيُّ الْفَرِيقَيْنِ أَحَقُّ بِالْأَمْنِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾ [الأنعام : ٨١] .

٣- ﴿ وَالْبَغْيَ يَغْيِرُ الْحَقُّ وَأَنْ تُشْرِكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزَّلْ بِهِ سُلْطَانًا وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴾ [الأعراف : ٣٣] .

٤- ﴿ وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَمْ يُنَزَّلْ بِهِ سُلْطَانًا وَمَا لَيْسَ لَهُمْ بِهِ عِلْمٌ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ نَصِيرٍ ﴾ [الحج : ٢١] .

فائدة :

جاءت سورة (الأنعام) بآية فريدة في القرآن كله في قوله : ﴿ مَا لَمْ يُنَزَّلْ بِهِ عَلَيْكُمْ سُلْطَانًا ﴾ بثبوت قوله : ﴿ عَلَيْكُمْ ﴾ ، وجاء سائر القرآن بقوله : ﴿ مَا لَمْ يُنَزَّلْ بِهِ سُلْطَانًا ﴾ بال حذف .

قلت :

(لأنعام) قُلْ «عَلَيْكُمْ سُلْطَانًا» وَغَيْرَهَا بِلاَ «عَلَيْكُمْ» جَانَا

[٢٠٨] وبئس - فلبئس - فبئس ﴿مَتَوَى﴾ الظالمين - المتكبرين . في آل عمران والنحل والزمر وغافر .

١- ﴿مَا لَمْ يُنَزَّلْ بِهِ سُلْطَانًا وَمَأْوَاهُمُ النَّارُ وَبِئْسَ مَتَوَى الظَّالِمِينَ﴾
[آل عمران : ١٥١] .

٢- ﴿فَادْخُلُوا أَبْوَابَ جَهَنَّمَ خَلِيلِينَ فِيهَا فَلْيَبْسُ مَتَوَى الْمُتَكَبِّرِينَ﴾ [النحل : ٢٩] .

٣- ﴿قِيلَ ادْخُلُوا أَبْوَابَ جَهَنَّمَ خَلِيلِينَ فِيهَا فَبِئْسَ مَتَوَى الْمُتَكَبِّرِينَ﴾ [الزمر : ٧٢] .

٤- ﴿ادْخُلُوا أَبْوَابَ جَهَنَّمَ خَلِيلِينَ فِيهَا فَبِئْسَ مَتَوَى الْمُتَكَبِّرِينَ﴾ [غافر : ٧٦] .

فوائد :

جاءت سورة (آل عمران) بآية فريدة في قوله : ﴿وَبِئْسَ مَتَوَى الظَّالِمِينَ﴾ (بالواو) ، وجاءت باقي الآيات بقوله : ﴿فَبِئْسَ﴾ (بالفاء) مع ملاحظة آية (النحل) التي جاءت بقوله : ﴿فَلْيَبْسُ﴾ (بالفاء واللام) فاربط بين اللام فيها وفي (النحل) ، وانفردت آية (آل عمران) أيضاً بقوله : ﴿الظَّالِمِينَ﴾ ، وجاءت سائر الآيات بقوله : ﴿الْمُتَكَبِّرِينَ﴾ ، فاربط بين (اللام والميم) في قوله : ﴿الظَّالِمِينَ﴾ ، وفي (آل عمران) .

قال السخاوي^(١) - رحمه الله - :

وَجَاءَ فِيهَا^(٢) «فَلْيَبْسُ مَتَوَى» بِالْجِدِّ تَقْوَى وَبَزَادِ الشَّقْوَى

[٢٠٩] لكيلا (تحزنوا - تأسوا) على ما فاتكم (ولا ما أصابكم - ولا تفرحوا بما آتاكم) .. في آل عمران والحديد .

١- ﴿إِذْ تُصْعِدُونَ وَلَا تَلْوُونَ عَلَى أَحَدٍ وَالرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ فِي أُخْرَانِكُمْ فَأَتَيْنَكُمُ عَمَّا يَعْزِمُ لِكَيْلًا تَحْزَنُوا عَلَى مَا فَاتَكُمْ وَلَا مَا أَصَابَكُمْ وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾ [آل عمران : ١٥٣] .

٢- ﴿لِكَيْلًا تَأْسَوْا عَلَى مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا ءَاتَاكُمْ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ﴾ [الحديد : ٢٣] .

(١) هداية المرئيات (ص ١٣٧) .

(٢) فيها : أي في سورة (النحل) .

فوائد :

- ١- جاءت آية (آل عمران) بقوله : ﴿ تَحْزَنُوا ﴾ ؛ لأنه قد جاء فعل (الحزن) كثيراً في هذه السورة في قوله : ﴿ وَلَا يَهْنُوا وَلَا تَحْزَنُوا ﴾ [١٣٩] وقوله : ﴿ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾ [١٧٠] ، وقوله : ﴿ وَلَا يَحْزَنُكَ الَّذِينَ يُسْرِعُونَ فِي الْكُفْرِ ﴾ [١٧٦] في حين أنه لم يأت في سورة (الحديد) مطلقاً .
- ٢- جاءت آية (آل عمران) بقوله : ﴿ أَصْبَحْكُمْ ﴾ لاحظ حرف (الميم) فيه وفي (آل عمران) ، وجاءت آية (الحديد) بقوله : ﴿ تَقْرَحُوا ﴾ ، لاحظ حرف (الحاء) فيه وفي (الحديد) .

* * *

[٢١٠] ضلال (مبين - بعيد - وسعر - كبير) - (الضلال البعيد)

ضلالاً (بعيداً - مبيناً) .

أولاً : ﴿ صَلَّيْ مُبِينٍ ﴾ :

- ١- ﴿ وَيَعْلَمُهُمُ الْكِتَابُ وَالْحِكْمَةُ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴾ [آل عمران : ١٦٤] .
- ٢- ﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ أَرَزَرْتَنِي أَتَجِدُ أَصْنَامًا إِلَهًا إِنِّي أَرَاكَ وَقَوْمَكَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴾ [الأنعام : ٧٤] .
- ٣- ﴿ قَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِهِ إِنَّا لَنَرَاكَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴾ [الأعراف : ٦٠] في قصة نبي الله « نوح » عليه السلام .
- ٤- ﴿ إِذْ قَالُوا لِيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَيْنَا مِمَّا نَحْنُ غَضَبُهُ إِنَّ أَبَانَا لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴾ [يوسف : ٨] .
- ٥- ﴿ أَمْرَأْتُ الْعَزِيزِ تَزُودُ فَتَنْهَا عَنْ نَفْسِهِ قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا إِنَّا لَنَرَاهَا فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴾ [يوسف : ٣٠] .
- ٦- ﴿ أَسْمِعْ يَوْمَ وَأَنْصُرْ يَوْمَ يَأْتُونَنَا لَكِنِ الْفَظْلِيُّونَ الْيَوْمَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴾ [مريم : ٣٨] .
- ٧- ﴿ قَالَ لَقَدْ كُنْتُمْ أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴾ [الأنبياء : ٥٤] .
- ٨- ﴿ قَالُوا وَهُمْ فِيهَا يَخْتَصِمُونَ ﴾ تَاللَّهِ إِنْ كُنَّا لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴿٥١﴾ إِذْ سَأَلْتُمْ رَبِّي

الْعَالَمِينَ ﴿الشعراء: ٩٦-٩٨﴾ .

٩- ﴿قُلْ رَبِّي أَعْلَمُ مَنْ جَاءَ بِالْهُدَىٰ وَمَنْ هُوَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾ [القصص: ٨٥] .

١٠- ﴿هَذَا خَلْقُ اللَّهِ فَأَرُونِي مَاذَا خَلَقَ الَّذِينَ مِنْ دُونِهِ ۚ بَلِ الظَّالِمُونَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾ [لقمان: ١١] .

١١- ﴿قُلْ مَنْ يَرْزُقُكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ۚ قُلِ اللَّهُ وَإِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَىٰ هُدًى أَوْ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾ [سبا: ٢٤] .

١٢- ﴿إِنْ يَرِئِدَنِ الرَّحْمَنُ يَضِرِّ لَّا تَعْنِ عَنِّي شَفَعَتُهُمْ شَيْئًا وَلَا يُنْفِقُونَ ﴿١٣﴾ إِنِّي إِذًا لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾ [يس: ٢٣، ٢٤] .

١٣- ﴿قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْطِعِم مِّنْ لَّوْ يَشَاءُ اللَّهُ أَطْعَمَهُ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾ [يس: ٤٧] .

١٤- ﴿قَوْلِ لِلنَّفْسِئَةِ قُلُوبُهُمْ مِّنْ ذِكْرِ اللَّهِ أُولَٰئِكَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾ [الزمر: ٢٢] .

١٥- ﴿أَفَأَنْتَ تُسْمِعُ الصُّمَّ أَوْ تَهْدِي الْأَعْمَىٰ وَمَنْ كَانَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾ [الزخرف: ٤٠] .

١٦- ﴿وَلَيْسَ لَّهُمْ مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءُ أُولَٰئِكَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾ [الأحقاف: ٣٢] .

١٧- ﴿وَيُزَكِّجُهُمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾ [الجمعة: ٢] .

١٨- ﴿قُلْ هُوَ الرَّحْمَنُ عَمَّتًا بِهِ وَعَلَيْهِ تَوَكَّلْنَا فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾ [الملك: ٢٩] .
ثانيًا: ﴿ضَلَالٍ بَعِيدٍ﴾ :

١٩- ﴿الَّذِينَ يَسْتَحْيُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا عَلَى الْآخِرَةِ وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا أُولَٰئِكَ فِي ضَلَالٍ بَعِيدٍ﴾ [إبراهيم: ٣] .

٢٠- ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا مُشْفِقُونَ مِنْهَا وَيَعْلَمُونَ أَنَّهَا الْحَقُّ أَلَا إِنَّ الَّذِينَ يُمَارُونَكَ فِي السَّاعَةِ لَفِي ضَلَالٍ بَعِيدٍ﴾ [الشورى: ١٨] .

٢١- ﴿قَالَ فَرِحْنَا رَبَّنَا مَا أَطْعِمْتُمْ وَلَكِنْ كَانَ فِي ضَلَالٍ بَعِيدٍ﴾ [ق: ٢٧] .

ثالثًا: ﴿ضَلَالٍ وَشَعْرٍ﴾ :

٢٢- ﴿فَقَالُوا أَتَبَرَّأْنَا وَجَدًا نَّبْعُهُ ۚ إِنَّا إِذًا لَفِي ضَلَالٍ وَشَعْرٍ﴾ [القمر: ٢٤] .

٢٣- ﴿ إِنَّ الْمُجْرِمِينَ فِي ضَلَالٍ وَسُعُرٍ ﴾ [القمر : ٤٧] .

رابعاً : ﴿ ضَلَالٍ كَبِيرٍ ﴾ :

٢٤- ﴿ قَالُوا بَلَىٰ قَدْ جَاءَنَا نَذِيرٌ فَكَذَّبْنَا وَقُلْنَا مَا نَزَّلَ اللَّهُ مِن شَيْءٍ إِنْ أَنشَأْ إِلَّا فِي ضَلَالٍ كَبِيرٍ ﴾ [الملك : ٩] .

خامساً : ﴿ الضَّلَالُ الْبَعِيدُ ﴾ :

٢٥- ﴿ لَا يَقْدِرُونَ مِمَّا كَسَبُوا عَلَىٰ شَيْءٍ ذَلِكَ هُوَ الضَّلَالُ الْبَعِيدُ ﴾ [إبراهيم : ١٨] .

٢٦- ﴿ يَدْعُوا مِن دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُمْ وَمَا لَا يَنْفَعُهُمْ ذَلِكَ هُوَ الضَّلَالُ الْبَعِيدُ ﴾ [الحج : ١٢] .

٢٧- ﴿ أَفَرَأَيْتَ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَمْ بِهِ جُنَّةٌ بَلَى الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ فِي الْعَذَابِ وَالضَّلَالِ الْبَعِيدِ ﴾ [سبأ : ٨] .

سادساً : ﴿ ضَلَالًا بَعِيدًا ﴾ :

٢٨- ﴿ يُرِيدُونَ أَنِ يَتَحَاكَمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ وَقَدْ أُمِرُوا أَنْ يَكْفُرُوا بِهِ وَيُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُضِلَّهُمْ ضَلَالًا بَعِيدًا ﴾ [النساء : ٦٠] .

٢٩- ﴿ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَن يَشَاءُ وَمَن يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا ﴾ [النساء : ١١٦] .

٣٠- ﴿ وَمَن يَكْفُرْ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا ﴾ [النساء : ١٣٦] .

٣١- ﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَن سَبِيلِ اللَّهِ قَدْ ضَلُّوا ضَلَالًا بَعِيدًا ﴾ [النساء : ١٦٧] .

سابعاً : ﴿ ضَلَالًا مُّبِينًا ﴾ :

٣٢- ﴿ وَمَن يَعِصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا مُّبِينًا ﴾ [الأحزاب : ٣٦] .

فوائد :

١- قوله : ﴿ ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴾ هو الأصل في كتاب الله - عز وجل - حيث جاء في ثمانية عشر موضعاً وغير هذه المواضع إما أتى بقوله : ﴿ بَعِيدٍ ﴾ أو : ﴿ وَسُعُرٍ ﴾ أو : ﴿ كَبِيرٍ ﴾ وجميعها ستة مواضع ميسرة - إن شاء الله - فاحفظ هذه المواضع الستة

واعلم أن ما دونها هو قوله: ﴿صَلِّ مُبِينًا﴾ .

أولاً: ﴿صَلِّ بَعِيدًا﴾ :

جاء قوله: ﴿صَلِّ بَعِيدًا﴾ في ثلاث آيات في سور (إبراهيم والشورى وق) .

قال السخاوي^(١) - رحمه الله - :

كُلُّ «صَلِّ» نَعْتُهُ^(٢) «بَعِيدٌ» ثَلَاثَةٌ أَتْبَعَهَا الْمَجِيدُ فِي سُورَةِ (الشُّورَى) وَ(إِبْرَاهِيمَ) وَ(قَافٍ) فَافْهَمُ شَاكِرًا تَفْهِيمِي

ثانياً: ﴿صَلِّ وَسُعْرًا﴾ :

جاء قوله: ﴿صَلِّ وَسُعْرًا﴾ في سورة (القمر: ٢٤، ٤٧) بموضعها وهي ميسرة -

بفضل الله - ؛ لأن جميع آيات سورة (القمر) تنتهي بحرف (الراء) .

ثالثاً: ﴿صَلِّ كَبِيرًا﴾ :

قوله: ﴿صَلِّ كَبِيرًا﴾ لم يأت إلا مرة واحدة في سورة (الملك: ٩) الموضع الأول؛

وذلك لمناسبة قوله في نفس السورة: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِالْغَيْبِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ

كَبِيرٌ﴾ [الملك: ١٢] .

٢- قوله: ﴿الصَّلَاةُ الْمَعْرُوفُ﴾ (أل) لا يجيء في كتاب الله - عز وجل - إلا مع

قوله: ﴿الْبَعِيدُ﴾^(٣) .

٣- قوله: ﴿صَلَاةً﴾ بالنصب الأصل فيه أن يأتي بعده قوله: ﴿بَعِيدًا﴾^(٤) ، وقد جاء

ذلك في سورة (النساء: ٦٠، ١١٦، ١٣٦، ١٦٧) في أربعة مواضع، وانفردت آية

(١) هداية المرتاب (ص ١١٢) .

(٢) نعته: أي صفته .

(٣) مع ملاحظة آية (يونس: ٣٢) والتي أتت بقوله: ﴿فَلْيَكْزُرْ اللَّهُ يَكْزُرُ الْهَقْ فَمَاذَا بَعْدَ الْحَقِّ إِلَّا الضَّلَالُ فَأَنَّى

تَصْرُوفُ﴾ وأبني (الرعد: ١٤) و(غافر: ٥٠) الذين أتيا بقوله: ﴿وَمَا دُعَاءُ الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ﴾ وآية

(غافر: ٢٥) التي أتت بقوله: ﴿وَمَا كَيْدُ الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ﴾ ، فهذه المواضع الأربعة لا تدخل

في هذا الإشكال لأن قوله: ﴿صَلِّ﴾ بالتعريف أو التوكيد لم يأت بعده شيء من الألفاظ المشككة وعلامة

هذه الأربعة قوله: ﴿إِلَّا﴾ .

(٤) مع ملاحظة آية (نوح: ٢٤) التي جاءت بقوله: ﴿وَلَا تَرِدْ أَعْيُنِي إِلَّا صِلَاةً﴾ والتي لم يأت بعدها شيء من

الألفاظ المشككة .

(الأحزاب : ٣٦) بقوله : ﴿ ضَلَّالًا مُّبِينًا ﴾ .

[٢١١] يقولون (بأفواههم - بألسنتهم) . في آل عمران والفتح .

١- ﴿ هُمْ لِلْكَفَرِ يَوْمَئِذٍ أَقْرَبُ مِنْهُمْ لِلْإِيمَنِ يَقُولُونَ بِأَفْوَاهِهِمْ مَا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ ۗ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يَكْتُمُونَ ﴾ [آل عمران : ١٦٧] .

٢- ﴿ يَقُولُونَ بِأَلْسِنَتِهِمْ مَا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ ۚ قُلْ فَمَنْ يَمْلِكُ لَكُمْ مِنْ أَلَلِّهِ شَيْئًا إِنْ أَرَادَ بِكُمْ ضَرًّا أَوْ أَرَادَ بِكُمْ نَفْعًا ﴾ [الفتح : ١١] .

فائدة :

جاءت آية (آل عمران) بقوله : ﴿ بِأَفْوَاهِهِمْ ﴾ الذي تكرر قبل ذلك في قوله : ﴿ قَدْ بَدَتِ أَلْبَعْضُهُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ ﴾ [آل عمران : ١١٨] ، وجاءت آية (الفتح) بقوله : ﴿ بِأَلْسِنَتِهِمْ ﴾ ، والأفواه أعم من الألسنة ، لذلك الأفواه في السورة الطولى .

قلت :

وَقُلْ « يَقُولُونَ بِأَفْوَاهِهِمْ » (عِمْرَانُ) وَ (الْفَتْحُ) « بِأَلْسِنٍ » الْقِمِ

[٢١٢] والله أعلم بما يكتُمون - كانوا يكتُمون) . في آل عمران والمائدة .

١- ﴿ يَقُولُونَ بِأَفْوَاهِهِمْ مَا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ ۗ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يَكْتُمُونَ ﴾ [آل عمران : ١٦٧] .

٢- ﴿ قَالُوا ءَامَنَّا وَقَدْ دَخَلُوا بِالْكَفَرِ وَهُمْ قَدْ خَرَجُوا بِهِ ۚ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا يَكْتُمُونَ ﴾ [المائدة : ٦١] .

فائدة :

جاءت آية (آل عمران) بقوله : ﴿ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يَكْتُمُونَ ﴾ بحذف ﴿ كَانُوا ﴾ ، وجاءت آية (المائدة) بقوله : ﴿ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا يَكْتُمُونَ ﴾ بإثبات ﴿ كَانُوا ﴾ .

سؤال : موضع آخر في (آل عمران) انفراد بحذف ﴿ كَانُوا ﴾ هل تذكره ؟ إذا خانتك الذاكرة ولم تذكره فانظر الفقرة رقم (٣٦) في (سورة البقرة : ٥٧) .

[٢١٣] ولا - ولا - ولا (تحسبن - يحسبن - يحسبن) . في آل عمران .

١- ﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ ﴾ [آل عمران : ١٦٩] .

- ٢- ﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّمَا تُمَلِّي لَهُمْ حَيًّا لَّأَنفُسِهِمْ﴾ [آل عمران: ١٧٨].
- ٣- ﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخُلُونَ بِمَا ءَاتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ هُوَ خَيْرًا لَّهُمْ بَلْ هُوَ شَرٌّ لَّهُمْ﴾ [آل عمران: ١٨٠].
- ٤- ﴿لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا آتَوْا وَيُحِبُّونَ أَن يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا فَلَا تَحْسَبَنَّهُمْ بِمَفَازَةٍ مِنَ الْعَذَابِ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ [آل عمران: ١٨٨].

فوائد:

- ١- جاءت جميع الآيات بقوله: ﴿وَلَا﴾ عدا (الآية: ١٨٨) الأخيرة، فقد جاءت بقوله: ﴿لَا﴾.
- ٢- جاءت الآيتان (١٧٨، ١٨٠) الثانية والثالثة بقوله: ﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ﴾ بالياء التي للغيب، وذلك لتقاربهما من بعضهما البعض، حيث إن بينهما آية واحدة فقط، وجاءت (الآية: ١٦٩) الأولى و(الآية: ١٨٨) الأخيرة بقوله: ﴿تَحْسَبَنَّ﴾ بتاء الخطاب، فيكون حاصل هذه الآيات طرفين ووسط:
- ﴿تَحْسَبَنَّ﴾ [آية: ١٦٩]، ﴿يَحْسَبَنَّ﴾ [آية: ١٧٨]، ﴿يَحْسَبَنَّ﴾ [١٨٠]: ﴿تَحْسَبَنَّ﴾ [آية: ١٨٨].

قلت:

في (آل عمران) أتى لا «تَحْسَبَنَّ» بالياء مع «قَتَلَ» و «فَرَحَ» قَدْ زُكِّنَ والياء مع «كُفِّرَ» و «بُخِلَ» قُلْ «وَلَا» بِالْكُلِّ إِلَّا «الْفَرَحَ» لَا وَارِ انْجَلَا

[٢١٤] ولا يحزنك - لا يحزنك (الذين يسارعون في الكفر). في آل عمران والمائدة.

ولا يحزنك - فلا يحزنك ﴿قَوْلُهُمْ﴾ ... في يونس ويس.

- ١- ﴿وَلَا يَحْزَنكَ الَّذِينَ يُسْرِعُونَ فِي الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَن يَصُرُوا اللَّهَ شَيْئًا﴾ [آل عمران: ١٧٦].
- ٢- ﴿يَتَأْتِيَهَا الرَّسُولُ لَا يَحْزَنكَ الَّذِينَ يُسْرِعُونَ فِي الْكُفْرِ مِنَ الَّذِينَ قَالُوا ءَامَنَّا بِأَفْوَاهِهِمْ﴾ [المائدة: ٤١].
- ٣- ﴿ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ ﴿وَلَا يَحْزَنكَ قَوْلُهُمْ إِنَّ الْوِزَةَ لِلَّهِ جَمِيعًا هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ [يونس: ٦٤، ٦٥].

٤- ﴿وَهُمْ لَمْ جُنْدٌ تُحْضِرُونَ ﴿٧٥﴾ فَلَا يَحْزُنُكَ قَوْلُهُمْ﴾ إِنَّا نَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴿[يس : ٧٥ ، ٧٦] .

فوائد :

١- جاءت آية (آل عمران) بقوله : ﴿وَلَا يَحْزُنُكَ﴾ بثبوت الواو ؛ لأن جميع الآيات التي صُدِّرَتْ بِـ ﴿وَلَا﴾ في هذا الربع ربع ﴿يَسْتَبِيرُونَ﴾ جاءت بثبوت الواو لاحظ قوله : ﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ [١٧٨] ، وقوله : ﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخُلُونَ﴾ [١٨٠] ، وجاءت آية (المائدة) بقوله : ﴿لَا يَحْزُنُكَ﴾ بحذف الواو ؛ لأنها جاءت بعد قوله : ﴿يَتَأْتِيهَا الرَّسُولُ﴾ وهي ميسرة - إن شاء الله - .

٢- جاءت آية (يونس) بقوله : ﴿وَلَا يَحْزُنُكَ﴾ بثبوت الواو فارتبط بين الواو فيها وفي (يونس) ، وجاءت آية (يس) بقوله : ﴿فَلَا يَحْزُنُكَ﴾ بالفاء ، فمن الممكن القول إن الآية الأولى في كل متشابهين جاءت (بالواو) وذلك في آيتي (آل عمران ويونس) فارتبط بينهما بالنون في اسميهما وجاءت آية (المائدة) بقوله : ﴿لَا﴾ بالحذف ؛ لأنها في وسط الآية فناسبها الحذف وبقيت آية (يس) الوحيدة في نصف القرآن الثاني فأخذت حرف (الفاء) لتصبح ﴿فَلَا﴾ .

[٢١٥] ولهم عذاب (عظيم - أليم - مهين) . في آيات متتابعة في آل عمران .

١- ﴿وَلَا يَحْزُنُكَ الَّذِينَ يُسْأَرُونَ فِي الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَن يَصْرِوْا اللَّهَ شَيْئًا يُرِيدُ اللَّهُ أَلَّا يَجْعَلَ لَهُمْ حِطًّا فِي الْآخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ [آل عمران : ١٧٦] .

٢- ﴿إِنَّ الَّذِينَ أَشْرَوْا بِالْإِيمَانِ لَن يَصْرِوْا اللَّهَ شَيْئًا وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ [آل عمران : ١٧٧] .

٣- ﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّمَا نُثَلِّي لَهُمْ خَيْرٌ لَّأَنفُسِهِمْ إِنَّمَا نُثَلِّي لَهُمْ لِيَزْدَادُوا إِثْمًا وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ﴾ [آل عمران : ١٧٨] .

فائدة :

جاءت سورة (آل عمران) بثلاث آيات متتابعة فجاءت الأولى بقوله : ﴿وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ (١٧٦) والثانية بقوله : ﴿وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ (١٧٧) ، والثالثة بقوله : ﴿وَلَهُمْ

عَذَابٌ مُهِينٌ ﴿١٧٨﴾ ، ولكي ترتب هذه المواضع اجمعها في قول : **(عَذَابٌ عَامٌ)** فحرف (العين) من **عَظِيمٌ** والألف من **أَلِيمٌ** والميم من **مُهِينٌ** تجمع لك كلمة **(عام)** .

[٢١٦] عذاب - بعذاب (أليم - مهين) . في آيتين متتابعين في آل عمران والجنات والمجادلة .

عذاب - بعذاب (مهين - أليم) . في آيتين متتابعين في لقمان فقط .

١- ﴿إِنَّ الَّذِينَ اشْتَرُوا الْكُفْرَ بِالْإِيمَانِ لَنْ يَضُرُّوا اللَّهَ شَيْئًا وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ ﴿١٧٧﴾ وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّامُ تَمْلِكُهُمْ خَيْرٌ لِّأَنفُسِهِمْ إِنَّمَا نَمْلِكُهُمْ لِيَزِدَّادُوا إِثْمًا وَلَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ﴾ [آل عمران : ١٧٧ ، ١٧٨] .

٢- ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّخِذَهَا هُزُوًا أُولَٰئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ﴾ ﴿١٧٨﴾ وَإِذَا نُتِلَىٰ عَلَيْهِ ءَايَتُنَا وَلَّى مُسْتَكْبِرًا كَأَن لَّمْ يَسْمَعْهَا كَأَنَّ فِي أُذُنَيْهِ وَقْرًا فَبَسَّرَهُ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ [لقمان : ٦ ، ٧] .

٣- ﴿يَمْعَمُ ءَانَتْ لَهُ شَيْءٌ عَلَيْهِ ثُمَّ يُصِرُّ مُسْتَكْبِرًا كَأَن لَّمْ يَسْمَعْهَا فَبَشِّرْهُ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ ﴿١٧٩﴾ وَإِذَا عَلِمَ مِنْ ءَايَتِنَا شَيْئًا اتَّخَذَهَا هُزُوًا أُولَٰئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ﴾ [الجنات : ٨ ، ٩] .

٤- ﴿فَمَنْ لَّمْ يَسْتَطِعْ فَاطْعَامُ سِتِّينَ مِسْكِينًا ذَلِكَ لِتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ ﴿١٨٠﴾ إِنَّ الَّذِينَ يُحَادِّثُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ كُنُوا كَمَثَلِ الْوَالِدِ الْكَافِرِ الَّذِي يَدْعُو إِلَى الْكُفْرِ وَهُوَ كَافِرٌ يَتَّبِعُ الْوَالِدَ فِي كُفْرِهِ فَهُوَ مِنْهُ وَإِنَّ اللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [المجادلة : ٤ ، ٥] .

فائدة :

الأصل في كتاب الله - عز وجل - إذا تتابع قوله : **﴿أَلِيمٌ﴾** و**﴿مُهِينٌ﴾** في خاتمة آيتين متتابعين أن يسبق قوله : **﴿أَلِيمٌ﴾** قوله : **﴿مُهِينٌ﴾** وقد جاء ذلك في (آل عمران : ١٧٧ - ١٧٨) و(الجنات : ٨ - ٩) و(المجادلة : ٤ - ٥) ، وانفردت سورة (لقمان : ٥ - ٦) بسبق قوله : **﴿مُهِينٌ﴾** على قوله : **﴿أَلِيمٌ﴾** وهو موضع فريد في كتاب الله - عز وجل - .

قلت :

«مُهين» أولاً **«أليم»** ثانياً (لُقمان) واغكس غيراً ان توالينا

[٢١٧] ونقول ذوقوا - وذوقوا - ونذيقه يوم القيامة - وذوقوا (عذاب الحريق) .

ذلك بما قدمت (أيديكم - يداك) . في آل عمران والأنفال والحج .

١- ﴿لَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَاءُ سَنَكْتُمُ مَا قَالُوا وَقَتْلَهُمُ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَنَقُولُ ذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ﴾ [آل عمران : ١٨١ ، ١٨٢] .
 اللَّهُ لَيْسَ يَظْلَامُ لِلْعَمِيدِ ﴿

٢- ﴿وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ يَتَوَفَّى الَّذِينَ كَفَرُوا الْمَلَائِكَةُ يَضْرِبُونَ وُجُوهَهُمْ وَأَذْهَبْنَاهُمْ وَذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ﴾ [الأنفال : ٥٠ ، ٥١] .
 اللَّهُ لَيْسَ يَظْلَامُ لِلْعَمِيدِ ﴿

٣- ﴿ثَانِيَ عِطْفِهِ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ اللَّهِ لِمُ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَنُذِيقُهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ عَذَابَ الْحَرِيقِ﴾ [الحج : ٩ ، ١٠] .
 ٤- ﴿كُلَّمَا أَرَادُوا أَن يَخْرُجُوا مِنْهَا مِنْ غَمٍّ أُعِيدُوا فِيهَا وَذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ﴾ [الأنفال : ٢٣ ، ٢٤] .

فوائد :

١- جاءت آية (آل عمران : ١٨١) بقوله : ﴿وَنَقُولُ ذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ﴾ ؛ وذلك لأنها معطوفة على قوله : ﴿سَنَكْتُمُ﴾ ، وجاءت آية (الأنفال : ٥٠) ، و(الحج : ٢٢) الموضوع الثاني بقوله : ﴿وَذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ﴾ بالواو والتقدير فيها : (ونقول لهم) ، وجاءت آية (الحج : ٩) الموضوع الأول بقوله : ﴿وَنُذِيقُهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ عَذَابَ الْحَرِيقِ﴾ .

٢- جاءت آيتا (آل عمران والأنفال) بقوله : ﴿أَيَّدِيكُمْ﴾ ؛ لأن المخاطبين في الآيات التي قبلهما جاءوا بصيغة الجمع لاحظ قوله في (آل عمران) : ﴿الَّذِينَ قَالُوا﴾ - ﴿سَنَكْتُمُ مَا قَالُوا﴾ - ﴿وَقَتْلَهُمْ﴾ - ﴿وَنَقُولُ ذُوقُوا﴾ ، وقوله في (الأنفال) : ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ - ﴿وُجُوهَهُمْ وَأَذْهَبْنَاهُمْ وَذُوقُوا﴾ ، وجاءت آية (الحج : ١٠) الموضوع الأول بقوله : ﴿يَدَاكَ﴾ ؛ لأن المخاطب جاء بصيغة المفرد ، لاحظ قوله : ﴿ثَانِيَ عِطْفِهِ لِيُضِلَّ﴾ - ﴿لِمُ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَنُذِيقُهُ﴾ ، وإن شئت فقل إن نصف القرآن الأول جاء بقوله : ﴿أَيَّدِيكُمْ﴾ ونصف القرآن الثاني جاء بقوله : ﴿يَدَاكَ﴾ .

قال الميبي^(١) - رحمه الله - :

«يَذَاك» في (الحج) وَغَيْرَهَا بِهِ «أَيْدِيكُمْ» اسْمَعُ مَا أَقُولُ يَا بَهِي

[٢١٨] وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَامٍ لِلْعَبِيدِ (الذين قالوا- كذاب آل فرعون). في آل عمران والأنفال.

١- ﴿ذَلِكَ بِمَا قَدَّمْتُمْ أَيْدِيكُمْ وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَامٍ لِلْعَبِيدِ﴾ (١٨٢) ﴿الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ

عَهِدَ لَنَا﴾ [آل عمران : ١٨٢، ١٨٣].

٢- ﴿ذَلِكَ بِمَا قَدَّمْتُمْ أَيْدِيكُمْ وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَامٍ لِلْعَبِيدِ﴾ (١٨٢) ﴿كَذَابِ آلِ

فِرْعَوْنَ﴾ [الأنفال : ٥١، ٥٢].

فائدة :

جاءت آيتا (آل عمران : ١٨٢) و (الأنفال : ٥١) متطابقة تماما لذا تشابه ما بعدهما من الآيات فجاءت آية (آل عمران : ١٨٣) بقوله : ﴿الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ﴾ فارتبط بين (النون) التي في آخر الكلمة في قوله : ﴿الَّذِينَ﴾ وبين (النون) المتأخرة أيضا في اسم السورة (آل عمران)^(٢).

[٢١٩] فَإِنْ كَذَّبُوكَ - وَإِنْ كَذَّبُوكَ - وَإِنْ تَكْذَّبُوا (فقد كذب رسل - فقد

كذبت قبلهم - فقد كذب أمم - فقد كذبت رسل - فقد كذب الذين من قبلهم).

في آل عمران والأنعام ويونس والحج والعنكبوت وفاطر.

١- ﴿إِنْ كَذَّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَ رُسُلٌ مِّن قَبْلِكَ جَاءُوا بِالْبَيِّنَاتِ وَالزُّبُرِ وَالْكِتَابِ الْمُنِيرِ

﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ﴾ [آل عمران : ١٨٤، ١٨٥].

٢- ﴿إِنْ كَذَّبُوكَ فَقُلْ رَبُّكُمْ ذُو رَحْمَةٍ وَاسِعَةٍ وَلَا يُرَدُّ بَأْسُهُم عَنِ الْقَوْمِ

الْمُجْرِمِينَ﴾ [الأنعام : ١٤٧].

٣- ﴿وَإِنْ كَذَّبُوكَ فَقُلْ لِي عَمَلٍ وَلَكُمْ عَمَلُكُمْ أَنْتُمْ بَرِيءُونَ مِمَّا أَعْمَلُ وَأَنَا بَرِيءٌ مِّمَّا

تَعْمَلُونَ﴾ [يونس : ٤١].

(١) متن هداية الصبيان.

(٢) إغاثة اللفهان في ضبط متشابهات القرآن (ص ٧٥) بتصرف.

- ٤- ﴿وَإِنْ يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَعَادٌ وَثَمُودٌ ﴿١٧﴾ وَقَوْمُ إِبْرَاهِيمَ وَقَوْمُ لُوطٍ ﴿١٨﴾﴾ [الحج : ٤٢، ٤٣] .
- ٥- ﴿وَإِنْ تُكَذِّبُوا فَقَدْ كَذَّبَ أُمَمٌ مِّن قَبْلِكُمْ وَمَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلْغُ الْمُبِينُ ﴿١٩﴾﴾ [العنكبوت : ١٨] .
- ٦- ﴿وَإِنْ يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَتْ رُسُلٌ مِّن قَبْلِكَ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ ﴿٢٠﴾﴾ [فاطر : ٤] .
- ٧- ﴿وَإِنْ يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَ الَّذِينَ الَّذِينَ مِّن قَبْلِهِمْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ وَالزُّبُرِ ﴿٢١﴾ وَالْكِتَابِ الْمُنِيرِ ﴿٢٢﴾ ثُمَّ أَخَذْتُ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴿٢٣﴾﴾ [فاطر : ٢٥، ٢٦] .
- فوائد :

- ١- جاءت أول سورتين في موضع التشابه (آل عمران والأنعام) بقوله : ﴿فَإِنْ﴾ بالفاء ، وجاءت باقي السور بقوله : ﴿وَإِنْ﴾ بالواو وهي مواضع (يونس والحج والعنكبوت وفاطر : ٤، ٢٥) .
- ٢- جاء نصف القرآن الأول في موضع التشابه وهي سور (آل عمران والأنعام ويونس) بقوله : ﴿كَذَّبُوكَ﴾ ، وجاء نصف القرآن الثاني في موضع التشابه وهي سور (الحج وفاطر) بقوله : ﴿يُكَذِّبُوكَ﴾ ، وانفردت سورة (العنكبوت) بقوله : ﴿تُكَذِّبُوا﴾ .
- فاربط بين (التاء) فيها وفي (العنكبوت) .
- ٣- جاءت آية (آل عمران) بقوله : ﴿كَذَّبَ﴾ هكنا بالفعل المبني للمجهول وبدون زيادة ، وجاءت آية (فاطر : ٤) الأولى بنفس الفعل المبني للمجهول ، ولكن بزيادة (التاء) ﴿كَذَّبَتْ﴾ ، وجاءت آية (الحج) بقوله : ﴿كَذَّبَتْ﴾ بصيغة الفعل الماضي وزيادة (التاء) ، وجاءت آية (العنكبوت) و(فاطر : ٢٥) الموضع الثاني بنفس الفعل الماضي ولكن بحذف (التاء) ﴿كَذَّبَ﴾ .

قلت :

« كَذَّبَ » (عَمْرَانُ) وَ(فَاطِرُ) « كَذَّبَتْ » بِأَوَّلِ وَ(الْحَجُّ) بِالْفَتْحِ بَدَتْ^(١)
 « كَذَّبَ » هَكَذَا بِشَايِ (فَاطِرِ) وَ(الْعَنْكَبُوتِ) لِأَخِي الْمُغَامِرِ

(١) والحج بالفتح بدت : أي صارت : ﴿كَذَّبَتْ﴾ بفتح الكاف والذال مع مراعاة تشديدها .

وقال السخاوي^(١) - رحمه الله - منها على موضع (آل عمران) :
وَأَفْرَأُ «فَقَدْ كَذَبَ» بِالْبَاءِ فَقَطُّ فِي (آلِ عِمْرَانَ) وَلَا تُحْشَرُ الْعَلَطُ

[٢٢٠] بالبينات (والزبر والكتاب المنير - الزبر - وبالزبر وبالكتاب المنير) . في
آل عمران والنحل وفاطر .

- ١- ﴿فَإِنْ كَذَّبُوكَ فَقَدْ كُذِّبَ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِكَ جَاءُوا بِالْبَيِّنَاتِ وَالزُّبُرِ وَالْكِتَابِ الْمُنِيرِ﴾ [آل عمران : ١٨٤] .
- ٢- ﴿فَتَنَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ ﴿٢٢٠﴾ بِالْبَيِّنَاتِ وَالزُّبُرِ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾ [النحل : ٤٣ ، ٤٤] .
- ٣- ﴿وَإِنْ يَكْذِبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ وَالزُّبُرِ وَالْكِتَابِ الْمُنِيرِ﴾ [فاطر : ٢٥] .

فوائد :

- ١- جاءت آية (آل عمران) بقوله : ﴿جَاءُوا بِالْبَيِّنَاتِ وَالزُّبُرِ وَالْكِتَابِ الْمُنِيرِ﴾ بحذف (الباء) من قوله : ﴿وَالزُّبُرِ وَالْكِتَابِ﴾ ، وجاءت آية (فاطر : ٢٥) بقوله : ﴿جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ وَالزُّبُرِ وَالْكِتَابِ الْمُنِيرِ﴾ بثبوت الباء ؛ وذلك لأن الآية في (آل عمران) « بُنيت على الاختصار والاكتفاء بالقليل عن الكثير مع وضوح المعنى فكان أول ذلك قوله : ﴿فَإِنْ كَذَّبُوكَ﴾ والتقدير : وإن يكذبوك ، فوضع الماضي الذي هو أخف موضع المستقبل الذي هو أثقل^(٢) ، « وبناء الفعل للمجهول ، فلا يحتاج إلى ذكر فاعل وهو قوله : ﴿فَإِنْ كَذَّبُوكَ فَقَدْ كُذِّبَ﴾ ، كذلك حذِفَ (الباءان) ليوافق الأول في الاختصار بخلاف ما في (فاطر) ، فإن الشرط فيه بلفظ المستقبل وهو قوله : ﴿وَإِنْ يَكْذِبُوكَ﴾ ، والفعل مبني للمعلوم وهو قوله : ﴿كَذَّبَ﴾ والفاعل مذكور وهو قوله : ﴿الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ﴾ ، ثم ذكر بعدها الباءات ليكون كله على نسق واحد^(٣) .

(١) هداية المرتاب (ص ٨٤) .

(٢) درة التنزيل وغرة التأويل (ص ٤٠) .

(٣) البرهان في متشابه القرآن (ص ١٣٧) يتصرف يسير .

٢- جاءت آية (النحل) بقوله : ﴿ يٰلَيِّنَتِ وَالزُّبُرِ ﴾ بدون قوله : ﴿ وَالْكِنَبِ ﴾ ، وهذه الآية مرتبطة بالآية التي قبلها بمعنى أنك تستطيع قراءة الآية التي تسبقها ولا تقف إلا على قوله : ﴿ وَالزُّبُرِ ﴾ .

* * *

[٢٢١] كل نفس ذائقة الموت (وإنما توفون أجوركم - ونبلوكم - ثم إلينا ترجعون).

في آل عمران والأنبياء والعنكبوت .

١- ﴿ كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَإِنَّمَا تُوَفَّقُونَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ فَمَنْ زُحِجَ عَنِ النَّكَارِ ﴾ [آل عمران : ١٨٥] .

٢- ﴿ كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَنَبْلُوكُم بِالشَّرِّ وَالْخَيْرِ فِتْنَةً وَإِلَيْنَا تُرْجَعُونَ ﴾ [الأنبياء : ٣٥] .

٣- ﴿ كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ ثُمَّ إِلَيْنَا تُرْجَعُونَ ﴾ [العنكبوت : ٥٧] .
فوائد :

١- في آية (آل عمران) : اربط بين (الهمزة) في قوله : ﴿ وَإِنَّمَا ﴾ و(آل عمران) .

٢- في آية (الأنبياء) : اربط بين (النون) في قوله : ﴿ وَنَبْلُوكُم ﴾ و(الأنبياء) .

٣- في آية (العنكبوت) : اربط بين (التاء والواو والنون) في قوله : ﴿ تُرْجَعُونَ ﴾ و(العنكبوت) .

* * *

[٢٢٢] مِنْ - لَمِنْ ﴿ عَزِمِ الْأُمُورِ ﴾ في آل عمران ولقمان والشورى .

١- ﴿ وَإِنْ نَصَبُوا وَتَفَعَّلُوا فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ﴾ [آل عمران : ١٨٦] .

٢- ﴿ يَبْنِي أَعْمَرَ الصُّلُوةَ وَأَمَرَ بِالْمَعْرُوفِ وَأَنَّهُ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأَصْبَرَ عَلَى مَا أَصَابَكَ إِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ﴾ [لقمان : ١٧] .

٣- ﴿ وَلَمَنْ صَبَرَ وَغَفَرَ إِنَّ ذَلِكَ لَمِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ﴾ [الشورى : ٤٣] .
فائدة :

جاءت آية (الشورى) بآية فريدة في قوله : ﴿ لَمِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ﴾ بشبوت اللام فاربط بين

(اللام) فيها وفي أول الآية في قوله : ﴿ وَلَمَنْ صَبَرَ ﴾ ، وجاءت آيتا (آل عمران ولقمان)

بقوله: ﴿مِنْ عَذْرِ الْأُمُورِ﴾ بدون زيادة.

[٢٢٣] من ذكر (أو أنثى - وأنثى) . في آل عمران والنساء والنحل وغافر والحجرات .

(من ذكر أو أنثى وهو مؤمن) - (وهو مؤمن) . في النساء والنحل وغافر وطه الأنبياء .

١- ﴿فَأَسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لَا أَضِيعُ عَمَلَ عَمِلٍ مِنْكُمْ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَىٰ بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ﴾ [آل عمران : ١٩٥] .

٢- ﴿وَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَٰئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ شَيْئًا﴾ [النساء : ١٢٤] .

٣- ﴿مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّاهُ حَيَاةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ [النحل : ٩٧] .

٤- ﴿وَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا يَخَافُ ظُلُمًا وَلَا هَضْمًا﴾ [طه : ١١٢] .

٥- ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا كُفْرَانَ لِسَعِيدِهِ وَإِنَّا لَهُ كَانُونَ﴾ [الأنبياء : ٩٤] .

٦- ﴿وَمَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَٰئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ يُرْزَقُونَ فِيهَا بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ [غافر : ٤٠] .

٧- ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا﴾ [الحجرات : ١٣] .

فوائد :

١- جاء قوله: ﴿مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَىٰ﴾ بثبوت الألف في ﴿أَوْ﴾ أربع مرات في سور (آل عمران والنساء والنحل وغافر) ، وجاء قوله: ﴿مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ﴾ بحذف الألف في موضع فريد في سورة (الحجرات) فاجعل علامتها أنها الموضع الأخير في مواضع التشابه .

قال السخاوي^(١) - رحمه الله - :

«مِنْ ذَكَرٍ أَوْ» جاء في (النساء) و(آل عمران) بلا خفاء

(١) هداية المرتاب (ص ٧٢، ٧٣) .

وَالنَّحْلِ) وَ(الْمُؤْمِنُ)^(١) فِيهَا الزَّائِعُ وَلَفْظُ «أَنْشَى» لِلْجَمْعِ تَابِعٌ
 ٢- جاء قوله: ﴿مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أَنْثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ﴾ بثبوت ﴿وَهُوَ مُؤْمِنٌ﴾ في ثلاث
 سور وهي (النساء والنحل وغافر) ، وجاءت سورتا (طه والأنبياء) المتجاورتان في
 الترتيب بحذف قوله: ﴿مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أَنْثَى﴾ والاكتفاء بقوله: ﴿وَهُوَ مُؤْمِنٌ﴾
 ويلاحظ في قوله: ﴿وَهُوَ مُؤْمِنٌ﴾ أنه لا بد وأن يتصدر بالعمل الصالح لذلك لم
 يأت في آيتي (آل عمران والحجرات) فتأمل ذلك في الآيات .

* * *

[٢٢٤] جنات تجري من تحتها الأنهار (ثوابا - نزلا) من عند الله (والله عنده حسن

الثواب - وما عند الله خير للأبرار) . في آل عمران .

- ١- ﴿وَقَتَلُوا وَقُتِلُوا لَأُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَأُدْخِلَنَّهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا
 الْأَنْهَارُ ثَوَابًا مِمَّنْ عِنْدَ اللَّهِ وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الثَّوَابِ﴾ [آل عمران : ١٩٥] .
- ٢- ﴿لَكِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا نُزُلًا مِمَّنْ
 عِنْدَ اللَّهِ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ لِلْأَبْرَارِ﴾ [آل عمران : ١٩٨] .

فائدة :

- ١- جاءت آية (آل عمران : ١٩٥) الأولى بحذف قوله: ﴿خَالِدِينَ فِيهَا﴾^(٢) ، ثم جاءت
 بقوله: ﴿ثَوَابًا﴾ ، وُحِّمَتْ بقوله: ﴿وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الثَّوَابِ﴾ ، فارتبط بين ﴿ثَوَابًا﴾
 و﴿الثَّوَابِ﴾ .
- ٢- جاءت آية (آل عمران : ١٩٨) الثانية بثبوت قوله: ﴿خَالِدِينَ فِيهَا﴾ ، ثم جاءت
 بقوله: ﴿نُزُلًا﴾ (بالنون) التي تلي (الثاء) في ﴿ثَوَابًا﴾ في ترتيب الحروف ثم ختمت
 بقوله: ﴿وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ لِلْأَبْرَارِ﴾ ، فارتبط باللام بين ﴿نُزُلًا﴾ و﴿لِلْأَبْرَارِ﴾ .

* * *

[٢٢٥] لكن الذين اتقوا ربهم لهم (جنات - غرف) . في آل عمران والزمر .

- ١- ﴿لَكِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا نُزُلًا مِمَّنْ

(١) المؤمن : هي سورة (غافر) .

(٢) راجع سورة (البقرة : ٢٥) فقرة رقم (١٤) .

عِنْدَ اللَّهِ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ لِلْآبِرَارِ ﴿١٩٨﴾ [آل عمران : ١٩٨] .
 ٢- ﴿لَكِنَّ الَّذِينَ أَتَفَوْا رَبَّهُمْ هُمْ عُرِفُوا مِنْ فَوْقِهَا عُرِفَ مَبْنِيَّةٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَعَدَ اللَّهُ لَا يُخْلِفُ اللَّهُ الْوَعْدَ﴾ [الزمر : ٢٠] .

فائدة :

جاءت سورة (الزمر) بقوله : ﴿عُرِفَ﴾ ، وذلك الذي جعل من أسمائها سورة (الغفر) .

[٢٢٦] وَإِنْ - وَإِنْ (من أهل الكتاب) لمن يؤمن بالله - إِلَّا لِيُؤْمِنَ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ . في آل عمران والنساء .

١- ﴿وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَمَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِمْ خَشِيعِينَ لِلَّهِ لَا يَشْرُونَ بِعَائِدَةِ اللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا﴾ [آل عمران : ١٩٩] .
 ٢- ﴿وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لِيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكُونُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا﴾ [النساء : ١٥٩] .

فوائد :

العلاقة عكسية فالسورة التي في اسمها (نون مشددة) يأتي فيها قوله : ﴿وَإِنْ﴾ بدون تشديد ، والسورة التي ليس في اسمها (نون مشددة) يأتي فيها قوله : ﴿وَإِنْ﴾ بالتشديد ، ثم العلاقة عكسية أيضًا داخل الآية فإذا جاءت ﴿وَإِنْ﴾ بالتشديد أتى معها قوله : ﴿يُؤْمِنُ﴾ بدون تشديد ، وإذا جاءت ﴿وَإِنْ﴾ بدون تشديد أتى معها قوله : ﴿لِيُؤْمِنَنَّ﴾ بالتشديد .

(آل عمران) ﴿وَإِنْ﴾ ﴿يُؤْمِنُ﴾ .

(النساء) ﴿وَإِنْ﴾ ﴿لِيُؤْمِنَنَّ﴾ .

٤- سورة النساء

[٢٢٧] وخلق - وجعل - ثم جعل (منها زوجها) . في النساء والأعراف والزمر .

- ١- ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَجَدَّكُمْ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً﴾ [النساء: ١] .
- ٢- ﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَجَدَّكُمْ وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا لِيَسْكُنَ إِلَيْهَا﴾ [الأعراف: ١٨٩] .
- ٣- ﴿خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَجَدَّكُمْ ثُمَّ جَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَانزَلَ لَكُمْ مِنَ الْأَنْعَامِ ثَمِينًا﴾ [الزمر: ٦] .

فائدة :

جاءت سورة (النساء) بآية فريدة في كتاب الله - عز وجل - في قوله : ﴿وَخَلَقَ﴾ وجاءت باقي الآيات وهي (الأعراف والزمر) بقوله : ﴿جَعَلَ﴾ مع ملاحظة زيادة (الواو) في (الأعراف) ، و﴿ثُمَّ﴾ بـ (الزمر) .

قلت :

وفي (النساء) «واحدة وخلقاً» و«وجعل» (الأعراف) «منها» التحقاً و«زُمر» «ثُمَّ جعل منها» واضحة أنك فاحفظونها

* * *

[٢٢٨] وارزقوهم فيها واكسوهم - فارزقوهم منه (وقولوا لهم قولاً معروفاً) . في

النساء .

- ١- ﴿وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَمًا وَارْزُقُوهُمْ فِيهَا وَاكْسُوهُمْ وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلًا مَعْرُوفًا﴾ ① وَابْتَلُوا الْيَتَامَى [النساء: ٥، ٦] .
- ٢- ﴿وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ أُولُو الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسْكِينُ فَارْزُقُوهُمْ مِنْهُ وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلًا مَعْرُوفًا﴾ ② وَلِيَحْسَبَ الَّذِينَ تَرَكَوْا مِنْ خَلْفِهِمْ دُرِيَّةً ضَعِيفًا خَافُوا عَلَيْهِمْ﴾ [النساء: ٨، ٩] .

فوائد :

١- جاءت آية (النساء: ٥) الأولى بقوله : ﴿السُّفَهَاءُ﴾ الذي ظهر فيه حرف (الفاء) ،

ثم اختفى من قوله: ﴿وَأَرْزُقُوهُمْ﴾، ثم ظهر في قوله: ﴿فِيهَا﴾، وزادت هذه الآية بقوله: ﴿وَأَكْسُوهُمْ﴾؛ لأن النفقة واجبة على الأولياء فعلى الولي أن «يرزقهم منها ويكسوهم ويبدل منها ما يتعلق بضرورتهم وحاجتهم الدينية والدنيوية»^(١).

٢- جاءت آية (النساء: ٨) الثانية بقوله: ﴿فَارْزُقُوهُمْ﴾ بالفاء؛ لأن الفاء لم تظهر قبلها في نفس الآية وجاء قوله: ﴿مِنْهُ﴾ «أي شيء يسير منه مما لا يضركم وهو نافعهم؛ لأن ذلك ليس مفروضاً لهم لأنهم غير وارثين بل يفعل ذلك لجبر قلوبهم»^(٢)، ولم يظهر في الآية قوله: ﴿وَأَكْسُوهُمْ﴾؛ لأن هذا وقت القسمة وهم مشغولون بتقسيم الميراث.

* * *

[٢٢٩] ﴿وَكَفَىٰ يَاللَّهُ حَسِيبًا﴾^(٣) في النساء والأحزاب.

١- ﴿فَإِذَا دَفَعْتُمْ إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ فَأَشْهِدُوا عَلَيْهِمْ وَكَفَىٰ يَاللَّهُ حَسِيبًا﴾ لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ ﴿النساء: ٦، ٧﴾.

٢- ﴿الَّذِينَ يُلِغُونَ رِسَالَاتِ اللَّهِ وَيَخْشَوْنَ اللَّهَ وَلَا يَخْشَوْنَ أَحَدًا إِلَّا اللَّهَ وَكَفَىٰ يَاللَّهُ حَسِيبًا﴾ مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَكِن رَّسُولَ اللَّهِ ﴿الأحزاب: ٣٩، ٤٠﴾.

فائدة:

لم يأت قوله: ﴿وَكَفَىٰ يَاللَّهُ حَسِيبًا﴾ في كتاب الله - عز وجل - إلا في هاتين السورتين (النساء والأحزاب).

قال السخاوي^(٤) - رحمه الله -:

وَمَعَ «كَفَىٰ بِاللَّهِ» قُلُ «حَسِيبًا» فِي رَأْسِ بَيْتٍ فِي (النِّسَاءِ) مُصِيبًا
وَمِثْلُهُ فِي سُورَةِ (الْأَحْزَابِ) بَعْدَ الثَّلَاثِينَ بِلَا اِزْتِيَابٍ^(٥)

(١) تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان.

(٢) المرجع السابق (بتصرف).

(٣) راجع الفقرة رقم (٢٤٨) سورة (النساء: ٨١).

(٤) هداية المرتاب (ص ٩٥).

(٥) حدد السخاوي رحمه الله الآيات بأرقامها حتى لا تشتبه مع الآيات الأخرى في سورتي (النساء والأحزاب)

والتي أتت بقوله: ﴿وَكَفَىٰ يَاللَّهُ وَكِيلًا﴾.

[٢٣٠] للرجال نصيب مما ترك الوالدان والأقربون - مما اكتسبوا . في النساء .

١- ﴿وَكُنْ لِلَّهِ حَيبًا ۖ﴾ لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ ﴿٦﴾ [النساء : ٦ ، ٧] .

٢- ﴿لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا اكْتَسَبُوا وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِّمَّا اكْتَسَبْنَ وَاسْأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ ۗ﴾ [النساء : ٣٢] .

فائدة :

جاءت آية (النساء : ٧) الأولى بقوله : ﴿لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ﴾ لاحظ فيها قوله : ﴿مِّمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ﴾ ، فإنه خاص بالميراث ، ولذلك جاء بعدها قوله : ﴿وَإِذَا حَصَرَ الْقِسْمَةَ﴾ (٨) ، أما (الآية : ٣٢) الثانية ، فقد جاءت بقوله : ﴿لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ﴾ أي : ثواب ﴿مِّمَّا اكْتَسَبُوا﴾ أي : ما عملوا من الأعمال الصالحة .

[٢٣١] من بعد وصية (يوصي - يوصى) بها أو دين ... في آيتين متتابعتين في النساء .

﴿وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَلِيمٌ﴾ . في النساء فقط .

١- ﴿فَإِنْ كَانَ لَهُ إِخْوَةٌ فَلِإِخْوَتِهِ السُّدُسُ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةِ يُوصِي بِهَا أَوْ دَيْنٍ ؕ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ لَا تَدْرُونَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ لَكُمْ نَفْعًا فَرِيضَةٌ مِنَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾ [النساء : ١١] .

٢- ﴿فَإِنْ كَانُوا أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ فَهُمْ شُرَكَاءُ فِي الثُّلُثِ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةِ يُوصِي بِهَا أَوْ دَيْنٍ غَيْرَ مُضَارٍّ وَصِيَّةً مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَلِيمٌ﴾ [النساء : ١٢] .

فوائد :

١- جاءت آية (النساء : ١١) الأولى بقوله : ﴿يُوصِي﴾ بكسر الصاد ، وجاءت آية (النساء : ١٢) الثانية بقوله : ﴿يُوصِي﴾ بفتح الصاد ، فارتبط بينهما باسم سورتهما (النساء) التي أولها مكسور وهو حرف (النون) وثانيها مفتوح وهو حرف (السين) .

النساء :

﴿يُوصِي﴾ (١١) ﴿يُوصِي﴾ (١٢) .

٢- حُتِمَت الآية (١٢) بقوله : ﴿وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ الذي لم يأت في كتاب الله - عز وجل - إلا في هذه الآية^(١) وهو موضع فريد .

* * *

[٢٣٢] إن الله كان - وكان الله (عليما حكيمًا) . في النساء والأحزاب والفتح والإنسان .

أولاً : ﴿إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾ :

١- ﴿لَا تَدْرُونَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ لَكُمْ نَفْعًا فَرِيضَةً مِنْ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾

[النساء : ١١] .

٢- ﴿وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا تَرْضَيْتُمْ بِهِ مِنْ بَعْدِ الْفَرِيضَةِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾

[النساء : ٢٤] .

٣- ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَلَا تُطِيعُوا الْكُفْرِينَ وَالْمُنَافِقِينَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾

[الأحزاب : ١] .

٤- ﴿وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾ [الإنسان : ٣٠] .

ثانياً : ﴿وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾ :

٥- ﴿إِنَّمَا التَّوْبَةُ عَلَى اللَّهِ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السُّوءَ بِجَهَالَةٍ ثُمَّ يَتُوبُونَ مِنْ قَرِيبٍ فَأُولَئِكَ يَتُوبُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾ [النساء : ١٧] .

٦- ﴿فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ تَوْبَةً مِنَ اللَّهِ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾ [النساء : ٩٢] .

٧- ﴿إِنْ تَكُونُوا تَأْلَمُونَ فَإِنَّهُمْ يَأْلَمُونَ كَمَا تَأْلَمُونَ وَتَرْجُونَ مِنَ اللَّهِ مَا لَا يَرْجُونَ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾ [النساء : ١٠٤] .

٨- ﴿وَمَنْ يَكْسِبْ إِثْمًا فَإِنَّمَا يَكْسِبُهُ عَلَى نَفْسِهِ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾ [النساء : ١١١] .

٩- ﴿فَتَأْمِنُوا خَيْرًا لَكُمْ وَإِنْ تَكْفُرُوا فَإِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾

(١) جاءت آية (الحج : ٥٩) بقوله : ﴿وَإِنَّ اللَّهَ لَكَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ ، وجاءت آية (الأحزاب : ٥١) بقوله :

﴿وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾ وهما آيتان يشتهيان مع قوله : ﴿وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ (النساء : ١٢) .

حَكِيمًا [النساء : ١٧٠] .

١٠- ﴿هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ السَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ لِيَزْدَادُوا إِيمَانًا مَعَ إِيْمَانِهِمْ وَلِلَّهِ جُنُودُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾ [الفتح : ٤] .

فوائد :

١- جاء قوله : ﴿إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾ في أربعة مواضع من كتاب الله - عز وجل - وهي (النساء : ١١، ٢٤) و(الأحزاب : ١) و(الإنسان : ٣٠) فارتبط بينهما بحرف (الهمزة) في ﴿إِنَّ﴾ وفي أسمائهم .

٢- جاء قوله : ﴿وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾ في ستة مواضع من كتاب الله ﷻ خمسة منها في سورة (النساء : ١٧، ٩٢، ١٠٤، ١١١، ١٧٠) وموضع سورة (الفتح : ٤) .

٣- يلاحظ أن سورة (النساء) استحوذت على أكثر قوله : ﴿عَلِيمًا حَكِيمًا﴾ فقد أخذت وحدها سبعة مواضع من المواضع العشرة التي جاءت فيها هذه الصيغة ، وحتى لا تشتبه عليك المواضع في هذه السورة تذكر أن قوله : ﴿إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾ جاء في نهاية (الربع الأول) وفي بداية (الربع الثالث) ربع ﴿وَالْمُحْصَنَاتُ﴾ مع وجود لفظ ﴿فَرِيضَةً﴾ في آيتينهما وعدم وجوده في باقي المواضع الخمسة فاجعله علامة لك .

قلت :

«كَانَ عَلِيمًا» مَعَ «حَكِيمًا» بَعْدَ «إِنَّ» نَ اللَّهَ فِي (النَّسَاءِ) اثْنَتَانِ قَدْ قُرُنَ مَعَ «فَرِيضَةٍ» وَفِي (الْأَحْزَابِ) وَ (الدَّهْرِ) مُفْرَدًا بِلَا اِزْتِيَابِ وَمَعَ «وَكَانَ اللَّهُ» فِي (النَّسَاءِ) خَمْسٌ وَفَتْحٌ سَادِسٌ لِلرَّائِي

[٢٣٣] وذلك - ذلك - ذلك هو - وذلك هو (الفوز العظيم) . في النساء والمائدة والتوبة

ويونس و غافر والدخان والحديد والصف والتغابن .

أولاً : ﴿وَذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ :

١- ﴿وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ (٣٣) وَمَنْ يَعِصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ

[النساء : ١٣، ١٤] .

ثانياً : ﴿ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ :

٢- ﴿لَهُمْ جَنَّاتُ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ (١١٩) إِلَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ [المائدة : ١١٩ ، ١٢٠] .

٣- ﴿أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ (١٢١) وَجَاءَ الْمُعَذَّرُونَ مِنَ الْأَعْرَابِ﴾ [التوبة : ٨٩ ، ٩٠] .

٤- ﴿رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرَى تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ (١٢٢) وَمِمَّنْ حَوْلَكُم مِّنَ الْأَعْرَابِ﴾ [التوبة : ١٠٠ ، ١٠١] .

٥- ﴿يَغْفِرَ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَيُدْخِلَكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَمَسْكَنٌ طَيِّبٌ فِي جَنَّاتٍ عَدْنٍ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ (١٢٣) وَلَا تُخَيَّبُوهَا نَصْرٌ مِّنَ اللَّهِ﴾ [الصف : ١٢ ، ١٣] .

٦- ﴿وَمَن يُؤْمِن بِاللَّهِ وَيَعْمَلْ صَالِحًا يُكَفِّرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ، وَيُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ (١٢٤) وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا﴾ [التغابن : ٩ ، ١٠] .

ثالثاً : ﴿ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ :

٧- ﴿وَعَدَ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَمَسْكَنٌ طَيِّبٌ فِي جَنَّاتٍ عَدْنٍ وَرِضْوَانٌ مِّنَ اللَّهِ أَكْبَرُ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ (١٢٥) يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ﴾ [التوبة : ٧٢ ، ٧٣] .

٨- ﴿لَهُمُ الشَّرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ لَا يُبَدِّلُ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ (١٢٦) وَلَا يَحْزَنكَ قَوْلُهُمْ﴾ [يونس : ٦٤ ، ٦٥] .

٩- ﴿فَضْلًا مِّن رَّبِّكَ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ (١٢٧) فَإِنَّمَا يَسْرُنَّ لِسَانُكَ﴾ [الدخان : ٥٧ ، ٥٨] .

١٠- ﴿بَشِّرْكُمْ الْيَوْمَ جَنَّاتٍ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ (١٢٨) يَوْمَ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ﴾ [الحديد : ١٢ ، ١٣] .

رابعاً : ﴿وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ :

١١- ﴿وَمَن أَوْفَى بِعَهْدِهِ مِّنَ اللَّهِ فَاسْتَبِشِرُوا بِهِ﴾ (١٢٩) الَّذِي بَايَعْتُمْ بِهِ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ (١٣٠) النَّبِيُّونَ الْمَكِيدُونَ﴾ [التوبة : ١١١ ، ١١٢] .

١٢- ﴿وَمَن تَقِ السَّيِّئَاتِ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمْنَا وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ (١٣١) إِنَّ

الَّذِينَ كَفَرُوا ﴿ غافر : ٩ ، ١٠ 〉 .

فوائد :

جاء قوله : ﴿ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴾ بهيئاته الأربعة في اثني عشر موضعًا من كتاب الله ، وإليك جدولًا يوضحها إليك :

السورة	وذلك الفوز العظيم	ذلك الفوز العظيم	ذلك الفوز العظيم	وذلك هو الفوز العظيم
النساء	آية (١٣)	-	-	-
المائدة	-	آية (١١٩)	-	-
التوبة	-	آية (٨٩ ، ١٠٠)	آية (٧٢)	آية (١١١)
يونس	-	-	آية (٦٤)	-
غافر	-	-	-	آية (٩)
الدخان	-	-	آية (٥٧)	-
الحديد	-	-	آية (١٢)	-
الصف	-	آية (١٢)	-	-
التغابن	-	آية (٩)	-	-
عدد المرات	١	٥	٤	٢

ومن هذا الجدول يتضح الآتي :

١- لم يأت قوله : ﴿ وَذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴾ بثبوت الواو وحذف ﴿ هُوَ ﴾ إلا في آية (النساء : ١٣) وهو موضع فريد يضاف إلى الموضع الفريد الآخر في الآية (١٢) قبلها ، والذي جاء بقوله : ﴿ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَلِيمٌ ﴾^(١) .

٢- جاءت سورة (التوبة) بأربعة مواضع بثلاثة هيئات تفصيلها كالتالي :

أ- الهيئة الأولى : ﴿ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴾ .

جاء قوله : ﴿ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴾ - بحذف جميع الزيادات - في الآيتين (٨٩ ، ١٠٠)

(١) راجع الفقرة (٢٣١) سورة (النساء : ١١ ، ١٢) .

وعلاوة هذه الهيئة كلمة ﴿أَعَدَّ﴾ فإذا جاء في أي آية منها قوله: ﴿أَعَدَّ﴾ فاحذف جميع الزيادات التي ترد على هذه الهيئة، وقد جاء ذلك في قوله: ﴿أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ جَنَّتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ [التوبة: ٨٩]، وقوله: ﴿رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّتٍ تَجْرِي تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ [التوبة: ١٠٠].

ب- الهيئة الثانية: ﴿وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾.

جاء قوله: ﴿وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ - بإثبات جميع الزيادات - في آية (التوبة: ١١١) فاجعل علامتها قوله: ﴿أَوْفَى﴾ فإذا وجدت قوله: ﴿أَوْفَى﴾ في الآية فوَفِّها جميع حقها من الزيادات، وقد جاء ذلك في قوله: ﴿وَمَنْ أَوْفَى يَعْتَدِهِ مِنْ اللَّهِ فَاسْتَبْشِرُوا بِبَيْعِكُمُ الَّذِي بَايَعْتُمْ بِهِ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ [التوبة: ١١١].

ج- الهيئة الثالثة: ﴿ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾.

جاء قوله: ﴿ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ - بحذف الواو وثبوت ﴿هُوَ﴾ - في آية (التوبة: ٧٢) فاجعل علامتها قوله: ﴿وَرِضْوَانٌ﴾ فإذا وجدت قوله: ﴿وَرِضْوَانٌ﴾ في الآية فاحذف (الواو) فقط وأت بها كاملة وقد جاء ذلك في قوله: ﴿وَمَسْكِنَ طَيْبَةً فِي جَنَّتٍ عَنْدِ وَرِضْوَانٍ مِنْ اللَّهِ أَكْبَرُ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ [التوبة: ٧٢].

كل ذلك خاص بسورة (التوبة) فقط.

قال السخاوي^(١) - رحمه الله - :

«وَذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ» فِي (النِّسَاءِ) أَوَّلُ وَاحِدٍ فِيهَا وَادُّرْسَا
وَاحِدُهُ وَالْوَاوُ بَأَيِّ (النَّمَائِدَةِ) أَخْرَجَهَا^(٢) مِنْ غَيْرِ مَا مُعَانِدَةٍ
وَهَكَذَا بَعْدَ «أَعَدَّ اللَّهُ» فِي (تَوْنَةِ) وَآخِرًا^(٣) تَقْرَأُ

(١) هداية المرتاب (ص ١٥٨ - ١٦٠).

(٢) قال محقق هداية المرتاب (ص ١٥٩) في التعليق على قول المصنف (آخرها) «فقد احترز به عن موضع المائدة الأولى وهو بزيادة الواو، ولفظه: ﴿خَالِدِينَ فِيهَا وَذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ اهـ. قلت: هذا وهم منه حفظه الله لأن سورة (المائدة) ليس فيها إلا موضع واحد وهو (الآية: ١١٩) وإنما قصد المصنف رحمه الله بـ (آخرها) أي أن مكانها في آخر السورة حيث جاءت قبل نهاية السورة بآية واحدة».

(٣) وآخرها: بفتح الخاء أي وموضع آخر في سورة (التوبة: ١٠٠).

وَمِثْلُهُ فِي (الصَّفِّ) وَ(التَّعَابِينِ) وَكُلُّ خَيْرٍ فَعَلَى الثَّقَوَى بُنِي
 وَقُلْ «هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ» قَبْلَهُ «ذَلِكَ» أَوْضَحْتُ لَكُمْ مَحَلَّهُ
 فِي (تَوْبَةٍ) مِنْ بَغْدٍ «رِضْوَانٌ» أَتَى وَ(يُونُسَ) وَفِي (الدُّخَانِ) ثَبَتَا
 وَفِي (الحديد) ثُمَّ قُلْ «وَذَلِكَ» فِي (تَوْبَةٍ) مُؤَخَّرًا^(١) هُنَالِكَ
 وَمِثْلُهُ فِي (غَافِرٍ) فَحُطِّلَ سِتَّ «هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ» تَغْتَلِ

* * *

[٢٣٤] (خَالِدًا فِيهَا) - (خَالِدِينَ فِيهَا) . في النساء والتوبة والحشر .

- ١- ﴿وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَتَعَدَّ حُدُودَهُ يُدْخِلْهُ نَارًا خَالِدًا فِيهَا وَلَهُ عَذَابٌ مُهِينٌ﴾ [النساء : ١٤] .
- ٢- ﴿وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا وَعَصَبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا﴾ [النساء : ٩٣] .
- ٣- ﴿أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّهُمْ مَنْ يُخَادِدُ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَأَنْتَ لَهُمْ نَارُ جَهَنَّمَ خَالِدًا فِيهَا ذَلِكَ الْخِزْيُ الْعَظِيمُ﴾ [التوبة : ٦٣] .
- ٤- ﴿فَكَانَ عَنَقِبَتُهُمَا أَتْنَاهُ فِي النَّارِ خَالِدِينَ فِيهَا وَذَلِكَ جَزَاؤُ الظَّالِمِينَ﴾ [الحشر : ١٧] .

فائدة :

جاء قوله : ﴿خَالِدًا فِيهَا﴾ بالإفراد في سورتي (النساء : ١٤ ، ٩٣) ، و(التوبة : ٦٣) ، وجاءت سورة (الحشر : ١٧) بقوله : ﴿خَالِدِينَ فِيهَا﴾ بالثنية وجاء سائر القرآن بقوله : ﴿خَالِدُونَ﴾ ، و﴿خَالِدِينَ﴾ بالجمع .

* * *

[٢٣٥] فاحشة ومقتا - فاحشة (وساء سبيلا) . في النساء والإسراء .

- ١- ﴿وَلَا تُنكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ بَنَاتَ النَّسَاءِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ إِنَّكُمْ كُنْتُمْ كَانَفُسًا وَفَحِشَةً وَمَقْتًا وَسَاءَ سَبِيلًا﴾ [النساء : ٢٢] .
- ٢- ﴿وَلَا تَقْرَبُوا الزَّيْفَ إِنَّكُمْ كُنْتُمْ كَانَفُسًا وَفَحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا﴾ [الإسراء : ٣٢] .

(١) قيد احتراز به عن موضع (التوبة : ٧٢) الأول المتقدم بحذف (الواو) .

فائدة :

جاءت آية (النساء) بقوله: ﴿فَاحْشَئْ وَمَقْتًا وَسَاءَ سَبِيلًا﴾ بثبوت قوله: ﴿وَمَقْتًا﴾، وجاءت آية الإسراء بقوله: ﴿فَاحْشَئْ وَسَاءَ سَبِيلًا﴾ بحذف قوله: ﴿وَمَقْتًا﴾، وإنما زاد في (النساء): ﴿وَمَقْتًا﴾ أي بغضاً أي هو أمر كبير في نفسه ويؤدي إلى مقت الابن أباه بعد أن يتزوج بامرأته فإن الغالب أن من تزوج بامرأة يبغض من كان زوجها قبله^(١). ومن الممكن القول إن (الجملة الكبيرة في السورة الطولى).

سورة قصيرة

سورة طويلة

(الإسراء)

(النساء)

﴿فَاحْشَئْ وَسَاءَ سَبِيلًا﴾

﴿فَاحْشَئْ وَمَقْتًا وَسَاءَ سَبِيلًا﴾

* * *

[٢٣٦] محصنين غير مسافحين - محصنات غير مسافحات ولا متخذات أخدان -

محصنين غير مسافحين ولا متخذي أخدان. في النساء والمائدة.

﴿فَتَأْتُوهُنَّ أَجُورَهُنَّ فَرِيضَةً﴾ - ﴿وَأَتُوهُنَّ أَجُورُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ﴾ في النساء.

١- ﴿وَأَجَلٌ لَّكُمْ مَا وَرَاءَ ذَلِكَ أَنْ تَبْتَغُوا بِأَمْوَالِكُمْ مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسْفِحِينَ فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ فَآتُوهُنَّ أَجُورَهُنَّ فَرِيضَةً وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِي مَا تَرَضَيْتُمْ بِهِ مِنْ بَعْدِ الْفَرِيضَةِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾ [النساء: ٢٤].

٢- ﴿وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ مِنْكُمْ طَوْلًا أَنْ يَنْكِحَ الْمُحْصَنَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ فَمِنْ مِمَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ فَمَنْ فَتِنَتْكُمْ الْمُؤْمِنَاتِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَانِكُمْ بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ فَانكِحُوهُنَّ بِإِذْنِ أَهْلِهِنَّ وَآتُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ مُحْصَنَاتٍ غَيْرَ مُسْفِحَاتٍ وَلَا مُتَّخِذَاتِ أَخْدَانٍ فَإِذَا أَحْصَيْتُمْ فَإِنْ أَتَيْتُمْ بِفَحْشَةٍ فَعَلَيْهِنَّ نِصْفُ مَا عَلَى الْمُحْصَنَاتِ مِنَ الْعَذَابِ﴾ [النساء: ٢٥].

٣- ﴿الْيَوْمَ أُحِلَّ لَكُمْ الْطَّبِيبُ وَطَعَامُ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حِلٌّ لَكُمْ وَطَعَامُكُمْ حِلٌّ لَهُمْ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ إِذَا ءَاتَيْتُمُوهُنَّ أَجُورَهُنَّ مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسْفِحِينَ وَلَا مُتَّخِذِي أَخْدَانٍ وَمَنْ يَكْفُرْ بِالْإِيمَانِ فَقَدْ حَبِطَ

(١) تفسير القرآن العظيم للحافظ ابن كثير.

عَمَلُهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَيْرِينَ ﴿ [المائدة : ٥] .

فوائد :

- ١- جاءت آية (النساء : ٢٤) الأولى بقوله : ﴿ مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسْفِحِينَ ﴾ يحذف قوله : ﴿ وَلَا مُتَّخِذِي أَخْدَانٍ ﴾ « لأن هذه الآية جاءت في حق الحرائر المسلمات فاقصر على قوله : ﴿ غَيْرَ مُسْفِحِينَ ﴾ ، وجاءت آية (النساء : ٢٥) الثانية بقوله : ﴿ مُحْصَنَاتٍ غَيْرَ مُسْفِحَاتٍ وَلَا مُتَّخِذَاتِ أَخْدَانٍ ﴾ لأنها في حق الجوازي ، وجاءت آية (المائدة : ٥) بقوله : ﴿ مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسْفِحِينَ وَلَا مُتَّخِذِي أَخْدَانٍ ﴾ لأنها في حق الكنايات «^(١) .

قلت :

- وَأَوَّلُ (النِّسَاءِ) « مُحْصِنِينَ » وَتَلَوُهُ « غَيْرَ مُسْفِحِينَ »
 وَفِي (الْعُقُودِ) زِدْ « وَلَا مُتَّخِذِي » ثَانِي (النِّسَاءِ) كَ (الْعُقُودِ) اتَّخِذِ
 مُؤَنَّا بِأَلِفٍ وَتَاءٍ ثَلَاثَةُ الْأَلْفَاظِ لِلْقُرَاءِ
 ٢- جاءت آية (النساء : ٢٤) الأولى بقوله : ﴿ فَتَأْتُوهُنَّ أَجُورَهُنَّ قَرِيبَةً ﴾ فاربط بالفاء
 بين ﴿ فَتَأْتُوهُنَّ ﴾ و﴿ قَرِيبَةً ﴾ ، وجاءت آية (النساء : ٢٥) الثانية بقوله :
 ﴿ وَتَأْتُوهُنَّ أَجُورَهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ ﴾ ، فمن الممكن القول أن (الفريضة أولاً) .

[٢٣٧] يريد الله - والله يريد - يريد الله . في آيات متتابعة في النساء .

- ١- ﴿ يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ لَكُمْ وَبِهِدِكُمْ سُنَنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَيَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴾ [النساء : ٢٦] .
- ٢- ﴿ وَاللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَيُرِيدُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الشَّهَوَاتِ أَنْ يَقِيلُوا مِيلًا عَظِيمًا ﴾ [النساء : ٢٧] .
- ٣- ﴿ يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْكُمْ وَخُلِقَ الْإِنْسَانُ ضَعِيفًا ﴾ [النساء : ٢٨] .

فائدة : ترتب هذه الآيات بطريقة الطرفين والوسط .

(آية : ٢٨)	(آية : ٢٧)	(آية : ٢٦)
﴿ يُرِيدُ اللَّهُ ﴾	﴿ وَاللَّهُ يُرِيدُ ﴾	﴿ يُرِيدُ اللَّهُ ﴾

(١) البرهان في متشابه القرآن (ص ١٤٠) بتصرف .

[٢٣٨] مختالاً فخوراً - مختالٍ فخور - ختارٍ كفور - مختالٍ فخور . في النساء ولقمان

والحديد ،

١- ﴿وَالصَّاحِبِ بِالْجَنبِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ مُخْتَالًا فَخُورًا﴾ [النساء : ٣٦] .

٢- ﴿وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ﴾ [لقمان : ١٨] .

٣- ﴿فَلَمَّا تَخَذْتُمُ إِلَى أَلْبَرٍ فَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمَا يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا إِلَّا كُلُّ خَتَّارٍ كَفُورٍ﴾ [لقمان : ٣٢] .

٤- ﴿لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَى مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ﴾ [الحديد : ٢٣] .

فوائد :

١- جاءت آية (النساء) بقوله : ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ مُخْتَالًا فَخُورًا﴾ لمشكلة الآي قبلها فقد جاء قبلها قوله : ﴿إِنَّ اللَّهَ كَانَتْ عَلَيْهِ كِبِيرًا﴾ [٣٤] ، ﴿إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾ [٣٥] .

٢- جاءت سورة (لقمان : ١٨ ، ٣٢) بموضعين ، الموضع الأول وهو (الآية : ١٨) جاء بقوله : ﴿وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ﴾ فاربط بين قوله : ﴿وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا﴾ «أي : خيلاء ، وقوله : ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ﴾ متبخر في مشيته (فخور) على الناس»^(١) ، وجاءت (الآية : ٣٢) الثانية بقوله : ﴿خَتَّارٍ كَفُورٍ﴾ ؛ وذلك لأن قوله : ﴿مُخْتَالٍ﴾ قد تقدم في (الآية : ١٨) فلم يتكرر وجاء قوله : ﴿كَفُورٍ﴾ في مقابلة قوله : ﴿شَكُورٍ﴾ في (الآية : ٣١) التي تسبقها والتي جاءت بقوله : ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ﴾ (لقمان : ٣١) .

٣- جاءت آية (الحديد) بقوله : ﴿وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ﴾ ، وهذا هو الموضع الوحيد الذي لم يُسبق بـ ﴿إِنَّ﴾ ، وجاء بلفظ الجلالة مباشرة ، فاربط بين حذف

(١) تفسير الجلالين .

﴿إِنْ﴾ في الآية وعدم وجود حرف النون في اسم السورة (الحديد)، وثبت
﴿إِنْ﴾ في (النساء ولقمان) وثبت النون في أسمائهما.

* * *

[٢٣٩] فامسحوا بوجوهكم (وأيديكم - وأيديكم منه) . في النساء والمائدة .

١- ﴿وَإِنْ كُنْتُمْ مَرَضَىٰ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ أَوْ لَمَسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِوُجُوْهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفُوًّا غَفُورًا﴾ [النساء: ٤٣] .

٢- ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوْهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ وَإِنْ كُنْتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُوا وَإِنْ كُنْتُمْ مَرَضَىٰ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ أَوْ لَمَسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِوُجُوْهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ إِنَّ اللَّهَ يُرِيدُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ حَرَجٍ وَلَئِنْ يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمْ وَلِيُسَمِّتَ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ [المائدة: ٦] .

فائدة:

قال تعالى في آية (النساء): ﴿فَامْسَحُوا بِوُجُوْهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ﴾ بحذف قوله: ﴿يُنْهَ﴾، وقال - عز وجل - في آية (المائدة): ﴿فَامْسَحُوا بِوُجُوْهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ يَنْهَ﴾ بثبوت قوله: ﴿يُنْهَ﴾؛ «لأن المذكور في آية (النساء) بعض أحكام الوضوء: وهو التيمم، فحسن الحذف. والمذكور في (المائدة) جميع أحكامهما فحسُن الإتيان والبيان»^(١).

* * *

[٢٤٠] عفوا (غفورا - قديرا) (لعفو غفور) . في النساء والحج والمجادلة .

١- ﴿فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِوُجُوْهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفُوًّا غَفُورًا﴾ [النساء: ٤٣] .

٢- ﴿فَأُولَٰئِكَ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَعْفُوَ عَنْهُمْ وَكَانَ اللَّهُ عَفُوًّا غَفُورًا﴾ [النساء: ٩٩] .

٣- ﴿إِنْ تُبْدُوا خَيْرًا أَوْ تُخَفُّوهُ أَوْ تُعْفُوا عَنْ سُوءٍ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفُوًّا قَدِيرًا﴾ [النساء: ١٤٩] .

(١) البرهان في متشابه القرآن (ص ١٤٠) . وانظر الفقرة رقم (٢٤٢) سورة (النساء: ٤٦) .

- ٤- ﴿ذَٰلِكَ وَمَنْ عَاقَبَ بِمِثْلِ مَا عُوقِبَ بِهِ ثُمَّ بُغِيَ عَلَيْهِ لِيَنْصَرِّتَهُ اللَّهُ إِنَّهٗ لَعَفُوٌّ غَفُورٌ﴾ [الحج: ٦٠].
- ٥- ﴿الَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنْكُم مِّمَّا هُمْ أُمَّهَاتُهُمْ مَا هُمْ أُمَّهَاتُهُمْ إِلَّا اللَّائِي وَلَدْنَهُمْ وَإِنَّهُمْ لَيَقُولُونَ مُنْكَرًا مِنَ الْقَوْلِ وَزُورًا وَإِنَّ اللَّهَ لَعَفُوٌّ غَفُورٌ﴾ [المجادلة: ٢].
- فوائد:

- ١- جاءت سورة (النساء: ٤٣، ٩٩، ١٤٩) بثلاثة مواضع من مواضع التشابه الخمسة، فجاءت (الآية: ٤٣) الأولى و(الآية: ٩٩) الثانية بنفس اللفظ في قوله: ﴿عَفُوًّا غَفُورًا﴾ واختلف الموضع الأخير وهو (الآية: ١٤٩)، وجاء بقوله: ﴿عَفُوًّا قَدِيرًا﴾ وهو في الربع قبل الأخير من سورة (النساء) ربع ﴿لَا يُحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ﴾.
- ٢- جاءت آيتا (الحج والمجادلة) بقوله: ﴿لَعَفُوًّا غَفُورًا﴾ بثبوت اللام فاربط بين ثبوت اللام في قوله: ﴿لَعَفُوًّا﴾ وثبوت اللام في نفس آيتين في قوله: ﴿لِيَنْصَرِّتَهُ اللَّهُ﴾ [الحج: ٦٠]، و﴿لَيَقُولُونَ مُنْكَرًا﴾ [المجادلة: ٢٤]، واربط بين السورتين بحرف (الجيم) في اسميهما^(١).

قلت:

أولى «عَفُوًّا» مع «غَفُورًا» في (النساء) كالثاني مع «قَدِيرًا» الثالث كسأ قل «لَعَفُوًّا» مع «غَفُورًا» به (الجدل)^(٢) كـ (الحج) خذ عني وأطرح الجدل

[٢٤١] ترتيب ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ﴾ في النساء.

- ١- ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ يَشْتَرُونَ الضَّلَالَةَ وَيُرِيدُونَ أَنْ تَقْتُلُوا السَّيِّئَ﴾ [النساء: ٤٤].
- ٢- ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يُزَكُّونَ أَنْفُسَهُمْ بَلِ اللَّهُ يُرَكِّي مَنْ يَشَاءُ وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا﴾ [النساء: ٤٩].
- ٣- ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ يُؤْمِنُونَ بِالْجِبَتِ وَالْطَّاغُوتِ وَيَقُولُونَ لِّلَّذِينَ كَفَرُوا﴾ [النساء: ٥١].

(١) راجع الفقرة رقم (٧٩٣) سورة الحج: (٤٠).

(٢) بالجدل: أي بسورة (المجادلة).

٤- ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ ءَامَنُوا بِمَا نُزِّلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِنْ قَبْلِكَ﴾

[النساء : ٦٠] .

٥- ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَءَاتُوا الزَّكَاةَ فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ

الْفِتْنَالِ إِذَا فِرْقٌ مِنْهُمْ﴾ [النساء : ٧٧] .

فوائد :

جاء قوله : ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أَوْثُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ يَشَرُّونَ الصَّلَاةَ﴾ [النساء :

٤٤] ، وقوله : ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يُزَكُّونَ أَنْفُسَهُمْ﴾ [النساء : ٤٩] ، وقوله : ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى

الَّذِينَ أَوْثُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ يُؤْمِنُونَ بِالْجَنَّةِ وَالطَّغُوتِ﴾ [النساء : ٥١] ، في ربع :
﴿وَأَعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ، شَيْعًا﴾ فترتب هذه الآيات الثلاث بطريقة الطرفين والوسط .

- [آية : ٤٤] ﴿أَوْثُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ يَشَرُّونَ﴾ .

- [آية : ٤٩] ﴿يُزَكُّونَ أَنْفُسَهُمْ﴾ .

- [آية : ٥١] ﴿أَوْثُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ يُؤْمِنُونَ بِالْجَنَّةِ وَالطَّغُوتِ﴾ .

ثم جاءت (الآية : ٦٠) والتي أتت بقوله : ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ ءَامَنُوا

بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِنْ قَبْلِكَ يُرِيدُونَ أَنْ يَتَحَاكَمُوا إِلَى الطَّغُوتِ﴾ في الربع الذي يليه

ربع : ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا

بِالْعَدْلِ﴾ [٥٨] ، لاحظ (التحاكم) في الآيتين .

ثم جاءت (الآية : ٧٧) والتي أتت بقوله : ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ وَأَقِيمُوا

الصَّلَاةَ وَءَاتُوا الزَّكَاةَ فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ إِذَا فِرْقٌ مِنْهُمْ﴾ في الربع الذي يليه ﴿فَلْيُقَاتِلْ فِي

سَبِيلِ اللَّهِ﴾ [٧٤] ، لاحظ الإشارة إلى (القتال) في الآيتين .

[٢٤٢] يحرفون الكلم (عن مواضعه - من بعد مواضعه) . في النساء والمائدة .

١- ﴿مِنَ الَّذِينَ هَادُوا يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ وَيَقُولُونَ سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا﴾ [النساء : ٤٦] .

٢- ﴿فِيمَا نَقُصُّهُمْ مِنْهُمْ لَعْنُهُمْ وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَدْسِيَةً يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ

مَوَاضِعِهِ وَكُتِبَ عَلَيْهِمْ أَنْ يَتَّقُوا اللَّهَ﴾ [المائدة : ١٣] .

٣- ﴿وَمِنَ الَّذِينَ هَادُوا سَمَّاعُونَ لِلْكَذِبِ سَمَّاعُونَ لِقَوْمٍ ءَاخِرِينَ لَمْ يَأْتُوكَ بِحُجُجٍ

الْكَلِمَ مِنْ بَعْدِ مَوَاضِعِهِ يَقُولُونَ إِنْ أُوتِيتُمْ هَذَا فَخُذُوهُ ﴿٤١﴾ [المائدة : ٤١] .

فائدة :

جاءت سورة (النساء) بقوله : ﴿عَنْ مَوَاضِعِهِ﴾ وجاءت سورة (المائدة : ١٣ ، ٤١) بموضعين ، الموضع الأول منهما جاء بقوله : ﴿عَنْ مَوَاضِعِهِ﴾ موافق لموضع (النساء) القريب منها ، وجاء الموضع الثاني بقوله : ﴿مِنْ بَعْدِ مَوَاضِعِهِ﴾ لاحظ قوله : ﴿مِنْ﴾ في هذه الآية وقوله : ﴿فَأَمْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ إِنَّهُ﴾^(١) (المائدة : ٦) فاربط بينهما و (المائدة) بالميم فيهم .

قلت :

وَفِي (النِّسَاءِ) وَأَوَّلِ (الْعُقُودِ) قُلْ «عَنْ مَوَاضِعِهِ» لِلْمُرِيدِ
وَالثَّانِي فِي (الْعُقُودِ) قُلْ «مِنْ بَعْدِ» مَوَاضِعِهِ ظَاهِرٌ فِي الشَّرْذِ

[٢٤٣] ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ﴾ في النساء فقط .

١- ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ﴾ أَمِئُوا يَمَا نَزَّلْنَا مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَطْمِسَ
وُجُوهًا فَتَرُدَّهَا عَلَى أَدْبَارِهَا أَوْ نَلْعَنَهُمْ كَمَا لَعَنَّا أَصْحَابَ النَّبِيِّ وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولًا ﴿٤٧﴾
[النساء : ٤٧] .

فائدة :

جاءت سورة (النساء) بآية فريدة في القرآن كله في قوله - تعالى - : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ
أُوتُوا الْكِتَابَ﴾ ، وجاء سائر القرآن بقوله : ﴿يَا أَهْلَ الْكِتَابِ﴾^(١) ؛ «لأنه سبحانه استخف
بهم في هذه الآية وبالغ ، ثم ختم الآية بالطمس ورد الوجوه إلى الأدبار واللعن وأنها كلها
واقعة بهم»^(٢) .

(١) راجع الفقرة رقم (٢٣٩) سورة (النساء : ٤٣) .

(٢) راجع الفقرة رقم (١٨٥) سورة (آل عمران : ٦٤) .

(٣) البرهان في متشابه القرآن (ص ١٤١) .

[٢٤٤] ومن يشرك بالله (فقد افترى إثما عظيما - فقد ضل ضللا بعيدا) . في النساء .

١- ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ افْتَرَىٰ إِثْمًا عَظِيمًا﴾ [النساء : ٤٨] .

٢- ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا﴾ [النساء : ١١٦] .

فائدة :

« الآيتان رقم (٤٨، ١١٦) من سورة (النساء) على لفظ واحد فيما عدا تذييل كل منهما ففي الأولى : ﴿فَقَدْ افْتَرَىٰ إِثْمًا عَظِيمًا﴾ ، وفي الثانية : ﴿فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا﴾ ، ولا تكرار ؛ لأن الأولى في اليهود ، بدليل قوله تعالى قبلها : ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ يَشْرُونَ الصَّلَاةَ وَيُرِيدُونَ أَنْ تَبْذُلُوا السَّبِيلَ﴾ [٤٤] ، ثم قال : ﴿يَتَأْتِيَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ آمِنُوا بِمَا نَزَّلْنَا﴾ [الآية : ٤٧] ، ولما كانوا قد عرفوا صحة نبوة النبي ﷺ من الكتاب الذي هو معهم فكذبوا وافتروا ما لم يكن عندهم ، فقد افتروا إثما عظيما ، أما الثانية ففي الكفار ، وقد جاء قبلها : ﴿وَمَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّ لَهُ الْهُدَىٰ وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [١١٥] ، ومن يفعل ذلك ﴿فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا﴾ [١١٦] ^(١) .

وإن شئت فقل : إن الآية التي بها (همزة) هي السابقة وقد جاء ذلك في قوله :

﴿إِثْمًا﴾ [٤٨] .

* * *

[٢٤٥] إن الله كان - وكان الله (عزيزا حكيمًا) . في النساء والفتح .

١- ﴿كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ بَدَّلْنَاهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا لِيَذُوقُوا الْعَذَابَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَزِيزًا حَكِيمًا﴾ [النساء : ٥٦] .

٢- ﴿بَلْ رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا﴾ [النساء : ١٥٨] .

٣- ﴿رُسُلًا مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ بَعْدَ الرُّسُلِ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا﴾ [النساء : ١٦٥] .

٤- ﴿وَلِلَّهِ جُنُودُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا﴾ (٧) إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَهِيدًا وَمُبَشِّرًا

(١) البرهان في توجيه متشابه القرآن (هامش ص ٥١) (هدية مجلة الأزهر) .

وَنَذِيرًا ﴿ [الفتح : ٨، ٧] .

٥- ﴿وَمَعَانِدَ كَثِيرَةٍ يَأْخُذُونَهَا وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا﴾ [الفتح : ١٩] .

فوائد :

- ١- لم تأت هذه الهيئة إلا في سورتي (النساء والفتح) .
- ٢- جاء أول موضع في سورة (النساء : ٥٦) بقوله : ﴿إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَزِيزًا حَكِيمًا﴾ بثبوت ﴿إِنَّ﴾ ، وجاءت باقي المواضع بالحذف سواء في سورة (النساء) أو (الفتح) بقوله : ﴿وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا﴾ ويذكرني هذا الترتيب بقوله : ﴿إِنَّ اللَّهَ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾ [البقرة : ١١٥] الذي أتى أيضًا بثبوت ﴿إِنَّ﴾ في الموضع الأول وجاءت باقي المواضع في سورة البقرة وغيرها بقوله : ﴿وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾ بحذف ﴿إِنَّ﴾^(١) .

* * *

[٢٤٦] ﴿خَلِيلِينَ فِيهَا أَبَدًا﴾. في النساء والمائدة والتوبة والأحزاب والتغابن والطلاق والجن والبيئة .

- ١- ﴿وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سُدْخُلُهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِفِينَ فِيهَا أَبَدًا لَمْ يَكُنْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ وَدُخِلُوهُمْ ظِلًّا ظَلِيلًا﴾ [النساء : ٥٧] .
- ٢- ﴿وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سُدْخُلُهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَلِيلِينَ فِيهَا أَبَدًا وَعَدَ اللَّهُ حَقًّا وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ قِيلًا﴾ [النساء : ١٢٢] .
- ٣- ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَظَلَمُوا لَمْ يَكُنِ اللَّهُ يَغْفِرْ لَهُمْ وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ طَرِيقًا ﴿١١٨﴾ إِلَّا طَرِيقَ جَهَنَّمَ خَلِيلِينَ فِيهَا أَبَدًا وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا﴾ [النساء : ١٦٨، ١٦٩] .
- ٤- ﴿قَالَ اللَّهُ هَذَا يَوْمُ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَلِيلِينَ فِيهَا أَبَدًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ [المائدة : ١١٩] .
- ٥- ﴿يُسَبِّحُهُمْ رَبُّهُمْ يَرْحَمُهُمْ وَيَنْهَاهُمْ رَحْمَتُهُ وَجَنَّتْ لَهُمْ فِيهَا نَعِيمٌ مُقِيمٌ ﴿٢١١﴾ خَلِيلِينَ فِيهَا أَبَدًا إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ﴾ [التوبة : ٢١، ٢٢] .
- ٦- ﴿وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرَى تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَلِيلِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ

(١) راجع الفقرة رقم (٧١) سورة (البقرة : ١١٥) .

- الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿ [التوبة : ١٠٠] .
- ٧- ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَعَنَ الْكَافِرِينَ وَأَعَدَّ لَهُمْ سَعِيرًا ﴿٦٥﴾ خَلِيلِينَ فِيهَا أَبَدًا لَا يَجِدُونَ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ﴿ [الأحزاب : ٦٤ ، ٦٥] .
- ٨- ﴿ يَوْمَ يَجْمَعُكُمُ يَوْمَ الْجَمْعِ ذَلِكَ يَوْمُ الْتَغَابِ وَمَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَيَعْمَلْ صَالِحًا يُكَفِّرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ. وَيُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَلِيلِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿ [التغابن : ٩] .
- ٩- ﴿ رَسُولًا يَتْلُوا عَلَيْكُمْ آيَاتِ اللَّهِ مُبَيِّنَاتٍ لِيُخْرِجَ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَمَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَيَعْمَلْ صَالِحًا يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَلِيلِينَ فِيهَا أَبَدًا قَدْ أَحْسَنَ اللَّهُ لَكُمْ رِزْقًا ﴿ [الطلاق : ١١] .
- ١٠- ﴿ إِلَّا بَلَاغًا مِنَ اللَّهِ وَرِسَالَاتِهِ وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَإِنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ خَلِيلِينَ فِيهَا أَبَدًا ﴿ [الجن : ٢٣] .
- ١١- ﴿ جَزَاءُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتٌ عَدْنٍ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَلِيلِينَ فِيهَا أَبَدًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ذَلِكَ لِمَنْ خَشِيَ رَبَّهُ ﴿ [البينة : ٨] .

فوائد :

جاء قوله : ﴿ خَلِيلِينَ فِيهَا أَبَدًا ﴾ إحدى عشرة مرة في كتاب الله - عز وجل - ثمانية منهم في حق (أهل الجنة) جعلنا الله منهم وهذا العدد هو نفس عدد أبواب الجنة ، وثلاثة منهم في حق (أهل النار) ، أعاذنا الله منها .

مواضع خاصة بأهل الجنة	مواضع خاصة بأهل النار
(النساء : ٥٧ ، ١٢٢)	(النساء : ١٦٩)
(المائدة : ١١٩)	(الأحزاب : ٦٥)
(التوبة : ٢٢ ، ١٠٠)	(الجن : ٢٣)
(التغابن : ٩)	
(الطلاق : ١١)	
(البينة : ٨)	
عدد المرات : ٨	عدد المرات : ٣

قال السخاوي^(١) - رحمه الله - :

وَأَسَدًا مِنْ بَعْدِ خَالِدِ بْنِ فِيهَا بِإِخْدَى عَشْرَةِ يَمِينَا
فَفِي (النِّسَاءِ) لَا تَعْدُ الْأَوَّلَ^(٢) وَاعْدُدْ ثَلَاثًا بَعْدَهُ مُحْصَلًا
وَفِي (الْعُقُودِ)^(٣) زَابِغٌ قَدْ وَقَعَا بِهَا أَحْيَرًا نُورُهُ قَدْ سَطَعَا
وَمِثْلُهُ الْأَوَّلُ وَالْأَجْرُ فِي (بِرَاءَةٍ)^(٤) وَهُوَ فِي (الْأَخْرَابِ) أَقْتَنَى
وَتَامِسٌ فِي سُورَةِ (الشَّعَائِنِ) وَفِي (الطَّلَاقِ) تَابِغَ الْأَمَاكِنِ
وَعَايِزٌ فِي (الْحِنْ) وَ(الْبَرِيَةِ)^(٥) فِيهَا كَمَالُ الْعِدَّةِ الزُّفِيَةِ

[٢٤٧] فردوه إلى الله والرسول - تعالوا إلى ما أنزل الله وإلى الرسول . في النساء .

١- ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ

إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا﴾ [النساء: ٥٩] .

٢- ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا إِلَى مَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَإِلَى الرَّسُولِ رَأَيْتُ الْمُنَافِقِينَ يَصُدُّونَ

عَنْكَ صُدُودًا﴾ [النساء: ٦١] .

فائدة :

جاءت (الآية : ٥٩) بقوله : ﴿فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ﴾ ولم يفصل بين ﴿اللَّهِ وَالرَّسُولِ﴾ فيها بـ ﴿إِلَى﴾ وجاءت (الآية : ٦١) بقوله : ﴿تَعَالَوْا إِلَى مَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَإِلَى الرَّسُولِ﴾ ففصل بين ﴿إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ﴾ بـ ﴿إِلَى﴾ ؛ وذلك لأن الآية (٦١) الحديث فيها موجه إلى الكفار من أهل الكتاب ومنهم من يغلو في نبيه حتى يصل به إلى درجة الألوهية ،

(١) هداية المرتاب (ص ٧٣- ٧٤) .

(٢) لا تعد الأول : أي قوله تعالى في (النساء : ١٣) قبل هذه الثلاث : ﴿خَالِدِينَ فِيهَا﴾ وَذَلِكَ الْقَوْمُ

الْعَظِيمُ وهي من مواضع الحذف . راجع سورة (البقرة : ٢٥) فقرة رقم (١٤) .

(٣) العقود : أي سورة المائدة .

(٤) قيدها بالأول والآخر لورود آيات أخرى جاءت بالحذف بين هاتين الآيتين وهي قوله : ﴿خَالِدِينَ فِيهَا﴾

حَسْبُهُمْ (٦٨) وقوله : ﴿خَالِدِينَ فِيهَا وَمَسْكَنٌ عَلَيْهَا﴾ (٧٢) ، وقوله : ﴿خَالِدِينَ فِيهَا ذَلِكَ الْقَوْمُ

الْعَظِيمُ﴾ (٨٩) . راجع سورة (البقرة : ٢٥) فقرة رقم (١٤) .

(٥) البرية : أي سورة (البينة) ، والبرية من أسمائها .

فصيانة لجناب الله - عز وجل - فصل لفظ ﴿الرَّسُولُ﴾ في الآية بـ ﴿إِلَى﴾ ولم يعطف على لفظ الجلالة كما جاء في (الآية : ٥٩) التي جاءت في حق المؤمنين الذين هم مأمون عليهم من مثل هذا الخلط ، ولذلك لم يفصل بينهم بـ ﴿إِلَى﴾ .

* * *

[٢٤٨] ﴿وَكُنْ لِلَّهِ وَكِيلًا﴾^(١) في النساء والأحزاب .

﴿وَكُنْ بِرَبِّكَ وَكِيلًا﴾ في الإسراء .

١- ﴿وَاللَّهُ يَكْتُبُ مَا يُنْشِئُونَ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ وَكُنْ لِلَّهِ وَكِيلًا﴾ (٨١) أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْفَرِيقَانِ ﴿ [النساء : ٨١ ، ٨٢] .

٢- ﴿وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَكُنْ لِلَّهِ وَكِيلًا﴾ (٣٢) إِنْ يَسْأَلْ بِذُنُوبِكُمْ ﴿ [النساء : ١٣٢ ، ١٣٣] .

٣- ﴿إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهُ وَاحِدٌ سُبْحَانَهُ أَنْ يَكُونَ لَهُ وَلَدٌ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَكُنْ لِلَّهِ وَكِيلًا﴾ (١٧١) لَنْ يَسْتَنْكِفَ الْمَسِيحُ أَنْ يَكُونَ عَبْدًا لِلَّهِ ﴿ [النساء : ١٧١ ، ١٧٢] .

٤- ﴿إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ وَكُنْ بِرَبِّكَ وَكِيلًا﴾ (٦٥) رَبُّكُمْ الَّذِي يُزِيحُ لَكُمْ الْفُلُوكَ ﴿ [الإسراء : ٦٥ ، ٦٦] .

٥- ﴿وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ وَكُنْ لِلَّهِ وَكِيلًا﴾ (٣) مَا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِنْ قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِ ﴿ [الأحزاب : ٣ ، ٤] .

٦- ﴿وَلَا تُطِيعِ الْكَافِرِينَ وَالْمُنَافِقِينَ وَدَعْ أَذُنَهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ وَكُنْ لِلَّهِ وَكِيلًا﴾ (٨١) يَتَأَيَّأُ الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا نَكَحَتُمُ الْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ طَلَقْتُمُوهُنَّ ﴿ [الأحزاب : ٤٨ ، ٤٩] .

فائدة :

جاء قوله : ﴿وَكُنْ لِلَّهِ وَكِيلًا﴾ في القرآن الكريم خمس مرات في سورتين وهما (النساء : ٨١ ، ١٣٢ ، ١٧١) و(الأحزاب : ٣ ، ٤٨) ، وجاءت سورة (الإسراء) بآية فريدة في القرآن كله في قوله : ﴿وَكُنْ بِرَبِّكَ وَكِيلًا﴾ بقوله : ﴿بِرَبِّكَ﴾ ، لاحظ قوله بعدها : ﴿رَبُّكُمْ الَّذِي﴾ [الإسراء : ٦٦] .

(١) راجع الفقرة رقم (٢٢٩) سورة (النساء : ٦) .

قال السخاوي^(١) - رحمه الله - :

وَمَعَ « كَفَى بِاللَّهِ » قُلُ « وَكَيْلًا » وَلَا تَخَفْ جَزَاءً وَلَا تَبْدِيلًا
بَعْدَ الثَّمَانِينَ مِنَ (النِّسَاءِ) وَبَعْدَهُ اثْنَانِ بِلَا امْتِرَاءٍ
هُمَا هَذَا اللَّهُ لِلصَّوَابِ بَعْدَ ثَلَاثِ جَاءٍ فِي (الْأَحْزَابِ)
حَرْفٌ وَفِيهَا بَعْدَ أَرْبَعِينَ « وَذَعِ أَذَاهُمْ » قَبْلَهُ يَقِينًا^(٢)

[٢٤٩] أفلا يتدبرون القرآن (ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا -

أم على قلوب أفاها). في النساء ومحمد .

١- ﴿أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا﴾

[النساء : ٨٢] .

٢- ﴿أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ ثُمَّ عَلَى قُلُوبٍ أَفْهَاءُ﴾ [محمد : ٢٤] .

فائدة :

(الآية الطويلة في السورة الطولى) .

[٢٥٠] ﴿أُولَئِكَ﴾. في النساء والقمر .

١- ﴿فَإِنْ لَمْ يَعْزِلُوا نُكَلِّمُ الَّذِينَ أَسْلَمُوا وَنَكَلِّمُوا آيِدِيَهُمْ فَخُذُوهُمْ وَأَقْبَلُوهُمْ حَيْثُ

تَقِفْتُمُوهُمْ وَأُولَئِكَ جَعَلْنَا لَكُمْ عَلَيْهِمْ سُلْطَانًا مُبِينًا﴾ [النساء : ٩١] .

٢- ﴿أَكْفَارَكُمْ خَيْرٌ مِنْ أُولَئِكَ أَمْ لَكُمْ بَرَاءَةٌ فِي الزُّبُرِ﴾ [القمر : ٤٣] .

فائدة :

لم يأت قوله : ﴿أُولَئِكَ﴾^(٣) بثبوت الميم إلا في سورتي (النساء والقمر) ، وجاء سائر

القرآن بقوله : ﴿أُولَئِكَ﴾ بالحذف .

(١) هداية المرتاب (ص ١٦٤) .

(٢) حدد السخاوي رحمه الله في هذه الآيات أرقام الآيات حتى لا تشبه مع قوله : ﴿وَكُنْ بِاللَّهِ حَيِيًّا﴾ في سورتي

(النساء والأحزاب) أيضًا .

(٣) مع ملاحظة زيادة (الواو) في قوله : ﴿أُولَئِكَ﴾ في آية (النساء : ٩١) .

قال السخاوي^(١) - رحمه الله - :

«أُولَئِكَم» بِالْمِيمِ فِي (النِّسَاءِ) مِنْ بَعْدِ تَشْعِينِ يَلَا امْتِرَاءِ
وَمِثْلُهُ جَاءَ أَوَّلُ (الْقَمَرِ) خُذْ عَمَّكَ اللَّهُ بِفَضْلِ وَعَمْرُ

[٢٥١] وغضب الله عليه ولعنه وأعد له عذابا عظيما- وغضب الله عليهم ولعنهم

وأعد لهم جهنم . في النساء والفتح .

١- ﴿وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا وَغَضِبَ اللَّهُ

عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَآمَدَ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا﴾ [النساء : ٩٣] .

٢- ﴿عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السَّوْءِ وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَلَعَنَهُمْ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا﴾

[الفتح : ٦] .

فائدة :

جاءت آية (النساء) بقوله : ﴿وَعَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا﴾ ، ولم تأت بقوله : ﴿جَهَنَّمُ﴾ بعد قوله : ﴿وَأَعَدَّ لَهُ﴾ ؛ ذلك لأن آية (النساء) تقدم فيها ذكر ﴿جَهَنَّمُ﴾ في قوله : ﴿فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا﴾ ، وجاءت آية (الفتح) بقوله : ﴿وَعَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَلَعَنَهُمْ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا﴾ بثبوت قوله : ﴿جَهَنَّمُ﴾ ؛ لأنه لم يتقدم ذكر ﴿جَهَنَّمُ﴾ في أول الآية ، والحاصل أن جهنم تأتي في الآية مرة واحدة فقط ، وختمت آية (الفتح) بقوله : ﴿وَسَاءَتْ مَصِيرًا﴾ ، لاحظ في آية (الفتح) التقارب بين كلمات ﴿السَّوْءِ﴾ - ﴿وَسَاءَتْ﴾ .

[٢٥٢] ضربتم (في سبيل الله - في الأرض) . في النساء .

١- ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَبَيَّنُوا وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْفَقَ

إِلَيْكُمْ أَسْلَحْنَا لَكُم مَوْنًا﴾ [النساء : ٩٤] .

٢- ﴿وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ إِنْ خِفْتُمْ﴾ [النساء : ١٠١] .

(١) هداية المرئيات (ص ١٤٥) .

فائدة :

جاءت آية (النساء : ٩٤) الأولى بقوله : ﴿إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ ، وجاءت آية (النساء : ١٠١) الثانية بقوله : ﴿وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ﴾ ، وهذه الآية جاءت في ربع : ﴿وَمَنْ يُهَاجِرْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ [النساء : ١٠٠] ، وقد جاءت هذه الآية قبل قوله : ﴿وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ﴾ [١٠١] مباشرة فلن يتكرر قوله : ﴿فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ في هذا الربع مرتين ، وإن شئت فقل : إن الآية الأولى في الجهاد والأخرى في القصر^(١) .



[٢٥٣] في سبيل الله (بأموالهم وأنفسهم - بأموالكم وأنفسكم) . في النساء والتوبة والصف .

بأموالهم وأنفسهم - بأموالكم وأنفسكم (في سبيل الله)^(٢) . في الأنفال والتوبة والحجرات .

١- ﴿لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ عَلَى الْقَاعِدِينَ دَرَجَةً﴾ [النساء : ٩٥] .

٢- ﴿إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ ءَاوُوا وَنَصَرُوا أُولَئِكَ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ﴾ [الأنفال : ٧٢] .

٣- ﴿الَّذِينَ ءَامَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ أَعْظَمُ دَرَجَةً عِنْدَ اللَّهِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ﴾ [التوبة : ٢٠] .

٤- ﴿انْفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا وَجَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ذَلِكَ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ [التوبة : ٤١] .

٥- ﴿فَرِحَ الْمُخَلَّفُونَ بِمَقْعَدِهِمْ خِلَافَ رَسُولِ اللَّهِ وَكَرِهُوا أَنْ يَجَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقَالُوا لَا تَنْفِرُوا فِي الْحَرِّ﴾ [التوبة : ٨١] .

٦- ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ ءَامَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ﴾ [الحجرات : ١٥] .

٧- ﴿تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ ذَلِكَ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ [الصف : ١١] .

(١) القصر : أي صلاة القصر .

(٢) يراجع الفقرة رقم (١٣٠) سورة البقرة : (٢١٨) .

فوائد :

متى يتقدم قوله : ﴿ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﴾ على الأموال والأنفس ومتى يتأخر ؟
١- يتقدم قوله : ﴿ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﴾ على الأموال والأنفس في ثلاثة مواضع من كتاب الله وهي (النساء : ٩٥) و (التوبة : ٢٠) الموضع الأول و (الصف : ١١) ويمكن جمع هذه المواضع الثلاث في قولك : (تاب أول النساء صفوفاً في سبيل الله)^(١).

قال السخاوي^(٢) - رحمه الله - :

وَأَخَّرَ « الْأَمْوَالَ وَالْأَنْفُسَ » مِنْ بَعْدِ « سَبِيلِ اللَّهِ » ذُو الْجَذْقِ الْفُطْنِ
أَوَّلَ مَا فِي (تَوْبَةٍ) وَفِي (النَّسَا) وَ (الصَّف) لِكُنْ فِي سِوَاهَا عَكْسًا
٢- تتقدم الأموال والأنفس على قوله : ﴿ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﴾ في أربعة مواضع من كتاب الله وهي (الأنفال : ٧٢) و (التوبة : ٤١ ، ٨١) الموضعين الثاني والثالث و (الحجرات : ١٥) . هذا « وجميع الآيات التي قدمت « الأموال والأنفس » على ﴿ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﴾ بدأت بالحرفين بالألف والنون كما ترى في قوله : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ ﴾ [الأنفال : ٧٢] ، وقوله : ﴿ تَنْفِرُوا خِفَافًا ﴾ [التوبة : ٤١] ، وقوله : ﴿ أَنْ يُجَاهِدُوا ﴾ [التوبة : ٨١] ، وقوله : ﴿ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ ﴾ [الحجرات : ١٥] ، ولكي تتذكر هذه العلامة تذكر قوله - عز وجل - : ﴿ إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ ﴾ [يوسف : ٥٣] أعني قرب (النفس) من (إن) الذي يقتضي تأخير قوله : ﴿ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﴾ .

هذا باستثناء آية واحدة غير الأربع خرجت عن هذه القاعدة حيث بدأت بالحرفين الألف والنون (إن) ولم يرد فيها إلا قوله : ﴿ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﴾ فقط وهذه الآية مشهورة بتكرار الاسم الموصول فيها (الذين) وهي قوله : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَجَاهِدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَُولَئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَتَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ [البقرة : ٢١٨]^(٣).



(١) تاب أول : أي أول موضع في سورة (التوبة) صفوفاً : أي سورة (الصف) وجاءت سورة (النساء) باسمها الصريح و ﴿ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﴾ إشارة لتقدمه في الذكر على (الأموال والأنفس) .

(٢) هداية المرتاب (ص ٧٦) .

(٣) الإيقاظ (ص ٦٥) يتصرف يسير .

[٢٥٤] توفاهم الملائكة - توفاهم الملائكة (ظالمي أنفسهم - طيبين) . في النساء

والنحل .

١- ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ قَالُوا فِيمَ كُنْتُمْ قَالُوا كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ فِي الْأَرْضِ﴾

[النساء : ٩٧] .

٢- ﴿الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ قَالُوا السَّلَامَ مَا كُنَّا نَعْمَلُ مِنْ شَيْءٍ

[النحل : ٢٨] .

٣- ﴿الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ طَيِّبِينَ يَقُولُونَ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ أَذْخَلُوا الْجَنَّةَ بِمَا كُنْتُمْ

تَعْمَلُونَ﴾ [النحل : ٣٢] .

فائدة :

جاء قوله : ﴿تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ﴾ في سورة [النساء : ٢٧] مرة واحدة فأُتت بقاء واحدة ،

وجاء قوله : ﴿تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ﴾ في سورة [النحل : ٢٨ ، ٣٢] مرتين فأُتت بقاءين ، أما
الموضع الأول فقد جاء بذكر ﴿ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ﴾ ، وجاء الأخير بذكر الطيبين لكي يكون
ختامها مسكاً .

[٢٥٥] وكان الله (عفوا غفورا - غفورا رحيمًا) . في آيتين متتابعتين في النساء .

١- ﴿فَأُولَٰئِكَ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَعْفُوَ عَنْهُمْ وَكَانَ اللَّهُ عَفُوًّا غَفُورًا﴾ [النساء : ٩٩] .

٢- ﴿وَمَنْ يُهَاجِرْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَجِدْ فِي الْأَرْضِ مُرْعَمًا كَثِيرًا وَسَعَةً وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ

مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكْهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا﴾

[النساء : ١٠٠] .

فائدة :

جاءت آية (النساء : ٩٩) الأولى بقوله : ﴿وَكَانَ اللَّهُ عَفُوًّا غَفُورًا﴾ لمناسبة قوله :

﴿عَسَى اللَّهُ أَنْ يَعْفُوَ عَنْهُمْ﴾ في نفس الآية قبلها ، وجاءت آية (النساء : ١٠٠) بقوله : ﴿وَكَانَ

اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا﴾ ولم تأت بقوله : ﴿عَفُوًّا غَفُورًا﴾ لئلا تتكرر .

[٢٥٦] إن الكافرين كانوا لكم عدوا مبينا - إن الله أعد للكافرين عذابا مهينا . في آيتين

متابعتين في النساء .

١- ﴿وَإِذَا ضَرِيقُكُمْ فِي الْأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ إِنْ خِفْتُمْ أَنْ يَفْتِنَكُمُ الَّذِينَ

كَفَرُوا إِنَّ الْكَافِرِينَ كَانُوا لَكُمْ عَدُوًّا مُبِينًا﴾ [النساء : ١٠١] .

٢- ﴿وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ كَانَ بِكُمْ أَذًى مِنْ مَطَرٍ أَوْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَنْ تَضَعُوا

أَسْلِحَتَكُمْ وَخُذُوا جُذُرَكُمْ إِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا مُهِينًا﴾ [النساء : ١٠٢] .

فوائد :

١- جاءت آية (النساء : ١٠١) الأولى بقوله : ﴿إِنْ خِفْتُمْ أَنْ يَفْتِنَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنَّ

الْكَافِرِينَ كَانُوا لَكُمْ عَدُوًّا مُبِينًا﴾ لاحظ تقارب قوله : ﴿كَفَرُوا﴾ وقوله : ﴿الْكَافِرِينَ﴾ .

٢- جاءت الآية (٩٩) بقوله : ﴿وَكَانَ اللَّهُ عَفْوًا غَفُورًا﴾ و(الآية : ١٠٠) بقوله : ﴿وَكَانَ

اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا﴾ ، وجاءت الآية (١٠١) بقوله : ﴿إِنَّ الْكَافِرِينَ كَانُوا لَكُمْ عَدُوًّا

مُبِينًا﴾ ، لاحظ قوله : في هذه الآيات الثلاث : ﴿وَكَانَ﴾ - ﴿وَكَانَ﴾ - ﴿كَانُوا﴾ .

[٢٥٧] وليأخذوا (أسلحتهم - حذرهم وأسلحتهم) . في آية واحدة في النساء .

١- ﴿وَإِذَا كُنْتَ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ الصَّلَاةَ فَلَنْفُذَ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ مَعَكَ وَلِيَأْخُذُوا

أَسْلِحَتَهُمْ فَإِذَا سَجَدُوا فَلْيَكُونُوا مِنْ وَرَائِكُمْ وَلِتَأْتِ طَائِفَةٌ أُخْرَى لَمْ يُصَلُّوا

فَلْيُصَلُّوا مَعَكَ وَلِيَأْخُذُوا حِذْرَهُمْ وَأَسْلِحَتَهُمْ وَذَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ تَغْفُلُوا عَنْ

أَسْلِحَتِكُمْ وَأَمْتِعَتِكُمْ فَيَمِيلُونَ عَلَيْكُمْ مَيْلَةً وَحِيدَةً وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ كَانَ بِكُمْ

أَذًى مِنْ مَطَرٍ أَوْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَنْ تَضَعُوا أَسْلِحَتَكُمْ وَخُذُوا جُذُرَكُمْ إِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ

لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا مُهِينًا﴾ [النساء : ١٠٢] .

فائدة :

جاء الموضع الأول في (النساء : ١٠٢) بقوله : ﴿وَلِيَأْخُذُوا أَسْلِحَتَهُمْ﴾ ، وجاء الموضع

الثاني - في نفس الآية - بقوله : ﴿وَلِيَأْخُذُوا حِذْرَهُمْ وَأَسْلِحَتَهُمْ﴾ ، وإنما زاد قوله :

﴿حِذْرَهُمْ﴾ في الموضع الثاني ؛ لأنه في هذا الموضع زادت تحركات الجيش الإسلامي فقوم

يقومون من صلاتهم ليأخذوا أماكنهم في الحراسة وقوم في الحراسة يتركون أماكنهم

ويصطفون وراء الإمام كي يتمكنوا من أداء الصلاة ؛ لذلك الحذر مطلوب .

[٢٥٨] إنا أنزلنا إليك الكتاب بالحق - وأنزلنا إليك الكتاب بالحق - إنا أنزلنا عليك

الكتاب للناس بالحق ... في النساء والمائدة والزمر .

١- ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَاكَ اللَّهُ وَلَا تَكُنْ

لِلْخَائِبِينَ خَصِيمًا﴾ [النساء : ١٠٥] .

٢- ﴿وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ﴾

[المائدة : ٤٨] .

٣- ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ فَاعْبُدِ اللَّهَ مُخْلِصًا لَهُ الدِّينَ ﴿١﴾ أَلَا لِلَّهِ الدِّينُ

الْخَالِصُ﴾ [الزمر : ٢، ٣] .

٤- ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ لِلنَّاسِ بِالْحَقِّ فَمَنِ اهْتَدَىٰ فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ ضَلَّٰ فَإِنَّمَا

يَضِلُّ عَلَيْهِمْ وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِوَكِيلٍ﴾ [الزمر : ٤١] .

فائدة :

١- الآيات التي جاءت بقوله : ﴿إِنَّا﴾ جاءت كلها مستأنفة أي لا تعلق لها بالتي قبلها

فآية (النساء : ١٠٥) جاء قبلها قوله : ﴿وَلَا تَهِنُوا فِي ابْتِغَاءِ الْقَوْمِ﴾ [النساء : ١٠٤] ،

وهي خاتمة الآيات التي تتحدث عن صلاة الخوف ، وآية (الزمر : ٢) ثاني آية في

السورة بعد قوله : ﴿تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ﴾ [الزمر : ١] ، وآية

(الزمر : ٤١) جاء قبلها قوله : ﴿فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿٣٩﴾ مَنْ يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَيَحِلُّ

عَلَيْهِ عَذَابٌ مُّقِيمٌ﴾ [الزمر : ٣٩ - ٤٠] ، وهي متعلقة بما قبلها أيضًا ، أما آية (المائدة :

٤٨) فقد جاءت بقوله : ﴿وَأَنْزَلْنَا﴾ بالواو عطفًا على ما قبلها من الآيات التي تتحدث

عن الحكم بغير ما أنزل الله .

٢- جاءت آية (الزمر : ٤١) بقوله : ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ﴾ ، وجاءت باقي الآيات بقوله :

﴿إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ﴾ ، لاحظ في آية (الزمر : ٤١) قوله : ﴿عَلَيْكَ﴾ - ﴿عَلَيْهَا﴾ -

﴿عَلَيْهِمْ﴾ مع ملاحظة قوله : ﴿لِلنَّاسِ﴾ .

[٢٥٩] ﴿وَمَنْ يَعْمَلْ سُوءًا﴾ - ﴿وَمَنْ يَكْذِبْ إِثْمًا﴾ - ﴿وَمَنْ يَكْذِبْ حَظِيئَةً أَوْ إِثْمًا﴾. في

آيات متتابعة في النساء .

١- ﴿وَمَنْ يَعْمَلْ سُوءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللَّهَ يَجِدِ اللَّهَ غَفُورًا رَحِيمًا﴾

[النساء : ١١٠] .

٢- ﴿وَمَنْ يَكْذِبْ إِثْمًا فَإِنَّمَا يَكْسِبُ عَلَى نَفْسِهِ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾ [النساء : ١١١] .

٣- ﴿وَمَنْ يَكْذِبْ حَظِيئَةً أَوْ إِثْمًا ثُمَّ يَرَوْهُ بَرِيًّا فَقَدْ أَحْتَمَلَ بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُبِينًا﴾

[النساء : ١١٢] .

فوائد :

١- جاءت آية (النساء : ١١٠) الأولى بقوله : ﴿وَمَنْ يَعْمَلْ سُوءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ﴾ أما

« عمل السوء عند الإطلاق فهو يشمل سائر المعاصي الصغيرة والكبيرة وكذلك ظلم النفس عند الإطلاق يشمل ظلمها بالشرك فما دونه ، ولكن عند اقتران أحدهما بالآخر قد يفسر كل واحد بما يناسبه فيفسر عمل السوء هنا بالظلم الذي يسوء الناس وهو ظلمهم في دمائهم وأموالهم وأعراضهم ويفسر ظلم النفس بالظلم والمعاصي التي بين الله وبين عبده^(١) ، وخُتمت الآية بقوله : ﴿ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللَّهَ يَجِدِ اللَّهَ غَفُورًا رَحِيمًا﴾ . فارتبط بين قوله : ﴿يَسْتَغْفِرِ اللَّهَ﴾ و﴿يَجِدِ اللَّهَ غَفُورًا﴾ .

٢- جاءت آية (النساء : ١١١) الثانية بقوله : ﴿وَمَنْ يَكْذِبْ إِثْمًا﴾ وهذا يشمل كل

ما يؤثم من صغير وكبير^(٢) ، وخُتمت الآية بقوله : ﴿فَإِنَّمَا يَكْسِبُ عَلَى نَفْسِهِ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾ ، لاحظ حرفي (العين واللام) في ﴿عَلَى﴾ و﴿عَلِيمًا﴾ .

٣- جاءت آية (النساء : ١١٢) الثالثة بقوله : ﴿وَمَنْ يَكْذِبْ حَظِيئَةً﴾ أي : « ذنبا صغيرا » أو

إِثْمًا أي : ذنبا كبيرا ﴿ثُمَّ يَرَوْهُ بَرِيًّا﴾ منه^(٣) ﴿فَقَدْ أَحْتَمَلَ بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُبِينًا﴾ .

قلت :

وفي (النساء) جاء على التوالي ثلاثة فيها «ومن» للتالي

(١) تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المئاث بتصرف .

(٢) المرجع السابق .

(٣) تفسير الجلالين .

فَاعْزُدْهُ «يَعْمَلُ سُوءًا» ابْتِدَاءً وَ«يَكْسِبُ اثْمًا» ثُمَّ «يَكْسِبُ» جَاءَ «خَطِيئَةً أَوْ اثْمًا» الْمُثْلُو بِ «ثُمَّ» يَرْزُمُ بِهِ بَرِيئًا «الثَّالِثُ هُمْ»

[٢٦٠] يشاقق - يشاقق ... في النساء والأنفال والحشر .

- ١- ﴿وَمَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا نَبَّيْنَ لَهُ الْهُدَىٰ وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّىٰ وَنُصْلِهِ جَهَنَّمَ ۖ وَسَاءَتْ مَصِيرًا﴾ [النساء: ١١٥] .
- ٢- ﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ شَاقُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ ۖ وَمَنْ يُشَاقِقِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ [الأنفال: ١٣] .
- ٣- ﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ شَاقُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ ۖ وَمَنْ يُشَاقِقِ اللَّهَ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ۖ﴾ [الحشر: ٤، ٥] .

فائدة :

جاءت آيتا (النساء والأنفال) بقافين ﴿يُشَاقِقِ﴾ ؛ لأنهما سورتان طويلتان وجاءت آية (الحشر) بقاف واحدة ﴿يُشَاقِقِ﴾ ؛ لأنها سورة قصيرة ، وإن شئت فقل نصف القرآن الأول ﴿يُشَاقِقِ﴾ ونصف القرآن الثاني ﴿يُشَاقِقِ﴾ .

قال الميهمي^(١) - رحمه الله - :

«يُشَاقِقِ» الفلك^(٢) بِ (الأنفال) (النساء) و(الحشر) فيها مُدْغَمٌ بِلا أَسَى

[٢٦١] ويستفتونك - يستفتونك ... في النساء .

- ١- ﴿وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ ۚ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ وَمَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ فِي
- يَتَنَمَىٰ النِّسَاءِ﴾ [النساء: ١٢٧] .
- ٢- ﴿يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ﴾ [النساء: ١٧٦] .

فوائد :

ما أشبه الواو في هذه السور^(٣) .

(١) متن هداية الصبيان .

(٢) الفلك : أي فلك الإدغام .

(٣) الإيقاظ (ص ٦٧) بتصرف .

السورة	الموضع الأول	الموضع الثاني
النساء	﴿وَيَسْتَفْتُونَكَ﴾ (١٢٧)	﴿يَسْتَفْتُونَكَ﴾ (١٧٦)
المائدة	﴿وَرَأَى كَثِيرًا مِنْهُمْ﴾ (٦٢)	﴿تَرَى كَثِيرًا مِنْهُمْ﴾ (٨٠)
العنكبوت	﴿وَيَسْتَعْجِلُونَكَ﴾ (٥٣)	﴿يَسْتَعْجِلُونَكَ﴾ (٥٤)
ق	﴿وَقَالَ قَرِينُهُ﴾ (٢٣)	﴿قَالَ قَرِينُهُ﴾ (٢٧)
الحشر	﴿وَمَا أَفَاءَ﴾ (٦)	﴿مَا أَفَاءَ﴾ (٧)

* * *

[٢٦٢] وإن (تحسنوا - تصلحوا) وتتقوا فإن الله كان (بما تعملون خيرا - غفورا

رحيما) . في آيتين متتابعين في النساء .

١- ﴿وَإِنْ أَمْرُهُ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُورًا أَوْ إِعْرَاضًا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يُصْلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحًا وَالصُّلْحُ خَيْرٌ وَأُحْضِرَتِ الْأَنْفُسُ الشُّحَّ وَإِنْ تُحْسِنُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا﴾ [النساء : ١٢٨] .

٢- ﴿وَلَنْ تَسْتَطِيعُوا أَنْ تَعْدِلُوا بَيْنَ الْيَسَاءِ وَلَوْ حَرَصْتُمْ فَلَا تَمِيلُوا كُلَّ الْمِيلِ فَتَدْرُوهَا كَالْمِغْلَقَةِ وَإِنْ تُصْلِحُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا﴾ [النساء :

١٢٩] .

فوائد :

١- جاءت آية (النساء : ١٢٨) الأولى بقوله : ﴿وَإِنْ تُحْسِنُوا﴾ ، وجاءت آية (النساء : ١٢٩) الثانية بقوله : ﴿وَإِنْ تُصْلِحُوا﴾ فترتب هاتان الآيتان ترتيباً أبجدياً (والسين) في قوله : ﴿تُحْسِنُوا﴾ تسبق (الصاد) في قوله : ﴿تُصْلِحُوا﴾ ، ومن الممكن الربط في (الآية : ١٢٨) الأولى بين قوله : ﴿الْأَنْفُسُ الشُّحَّ﴾ و﴿تُحْسِنُوا﴾ بالسين فيهما ، والربط في (الآية : ١٢٩) الثانية بين قوله : ﴿حَرَصْتُمْ﴾ و﴿تُصْلِحُوا﴾ بالصاد فيهما .

٢- حُتِمت آية (النساء : ١٢٨) الأولى بقوله : ﴿فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا﴾ ، لاحظ انتشار حرف (الخاء) في هذه الآية في قوله : ﴿خَافَتْ﴾ و﴿خَيْرٌ﴾ و﴿خَبِيرًا﴾ في حين أنه لم يأت في (الآية : ١٢٩) الثانية مطلقاً .

٣- حُتِمت (الآية : ١٢٩) الثانية بقوله : ﴿فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا﴾ ؛ وذلك

لأنه جاء في أول الآية قوله: ﴿وَلَنْ تَسْتَطِيعُوا أَنْ تَعْدِلُوا بَيْنَ الْيَسَاءِ وَلَوْ حَرَصْتُمْ﴾ «أي: في المحبة والميل القلبي فأمر - عز وجل - بعدم الميل، والصالح بالعدل والقسم، وعدم الجور، ومن يفعل ذلك ﴿فَاتَّكَأَ اللَّهُ كَانَ عَقُورًا﴾ لما كان من الميل القلبي ﴿رَجِيمًا﴾ بكم في ذلك»^(١).

* * *

[٢٦٣] (ولله - لله) ما في السماوات وما في الأرض (ولقد وصينا - وكان الله غنيا حميدًا - وكفى بالله وكيلًا). في آيتين متتابعين في النساء.

١- ﴿وَإِنْ يَتَفَرَّقَا يُغْنِ اللَّهُ كُلًّا مِنْ سَعَتِهِ وَكَانَ اللَّهُ وَاسِعًا حَكِيمًا﴾^(٢) **وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَلَقَدْ وَصَّيْنَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَإِيَّاكُمْ أَنْ اتَّقُوا اللَّهَ فَإِنْ تُكْفُرُوا فَإِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ غَنِيًّا حَمِيدًا** [النساء: ١٣٠، ١٣١].

٢- ﴿وَكَانَ اللَّهُ غَنِيًّا حَمِيدًا﴾^(٣) **وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا** [النساء: ١٣١، ١٣٢].

فوائد:

جاء قوله - تعالى - : ﴿وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾ ثلاث مرات^(٤) في آيتين من سورة (النساء) وذلك لعل نبيها - إن شاء الله - .

١- «جاء الموضع الأول بعد الإذن للرجل والمرأة في أن يتفرقا بالطلاق وذكرهما بأنه كما كان قبل ذلك أغني كل واحد منهما بصاحبه فإنهما بعد الفرقة يرجوان الغنى من عنده فإن لله ما في السماوات وما في الأرض وأرزاق العباد من جملتها .

٢- جاء الموضع الثاني بعد قوله : ﴿وَلَقَدْ وَصَّيْنَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَإِيَّاكُمْ أَنْ اتَّقُوا اللَّهَ﴾ أي : اتقوه فإنه واسع النعمة والفضل والرحمة وقد أوسعكم منها ووصاكم ومن قبلكم بتقواه والاستجارة بطاعته من عقوبته ، فإنكم وإن عصيتم وكفرتكم لم يكن بالله حاجة إلى طاعتكم فله ما في السماوات وما في الأرض وهو غني بنفسه حميد .

(١) تفسير الجلالين بتصرف .

(٢) مع ملاحظة قوله في الموضع الثاني ﴿إِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾ بزيادة ﴿وَإِنْ﴾ .

٣- وأما الموضع الثالث فلأنه لما ذكر أنه أوجب طاعته على من قبلهم وعليهم ؛ لأنه ملك ما في السماوات وما في الأرض ، اقتضى ذلك أن يخبرهم عن دوام هذه القدرة له ، فكأنه قال : وله ذلك دائماً وكفى به له حافظاً ؛ لأنه هو الوكيل ، والوكيل القيم بمصالح الشيء وقيل هو الحافظ وما قام الله بمصالحه فهو حافظه ^(١) .
قُلْتُ :

« **إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْهَا** أَتَى بِذَيْلِهَا لَفْظُ « **وَكَانَ اللَّهُ وَاسِعًا** » بِهَا
ثُمَّ « **وَكَانَ اللَّهُ** » مَعَ « **غَيْبًا** » ثُمَّ لَفْظُ « **وَكَفَى** » جَلِيًّا

[٢٦٤] **إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ أَهْلَ النَّاسِ - وَيَسْتَخْلَفْ مِنْ بَعْدِكُمْ - وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ .** في

النساء والأنعام وإبراهيم وفاطر .

١- ﴿ **إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ أَهْلَ النَّاسِ وَيَأْتِ بِآخَرِينَ** وَكَانَ اللَّهُ عَلَى ذَلِكَ قَدِيرًا ﴾ [النساء : ١٣٣] .

٢- ﴿ **وَرَبُّكَ الْغَنِيُّ ذُو الرَّحْمَةِ إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَسْتَخْلَفْ مِنْ بَعْدِكُمْ مَا يَشَاءُ كَمَا أَنْشَأَكُمْ مِنْ ذُرِّيَةِ قَوْمٍ ءَاخَرِينَ** ﴾ [الأنعام : ١٣٣] .

٣- ﴿ **أَلَمْ تَرَ أَنَّا خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ** ﴾ وَمَا ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ بِعَزِيزٍ ﴿١٩﴾ وَبَرَزُوا لِلَّهِ جَمِيعًا ﴿٢٠﴾ [إبراهيم : ١٩ - ٢١] .

٤- ﴿ **إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ** ﴾ وَمَا ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ بِعَزِيزٍ ﴿١٧﴾ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ ﴿١٨﴾ [فاطر : ١٦ - ١٨] .

فوائد :

١- جاءت آية (النساء : ١٣٣) بقوله : ﴿ **إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ أَهْلَ النَّاسِ** ﴾ ، لاحظ التقارب بين حروف ﴿ **النَّاسِ** ﴾ واسم سورتها (**النساء**) فترتيب بسيط تستطيع تكوين كلمة ﴿ **النَّاسِ** ﴾ من كلمة (**النساء**) .

٢- جاءت آية (الأنعام : ١٣٣) بقوله : ﴿ **إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَسْتَخْلَفْ مِنْ بَعْدِكُمْ مَا يَشَاءُ** ﴾ ، وفي هذه الآية لطيفة وهي أن رقم هذه الآية (١٣٣) مطابق لنفس آية

(١) درة التنزيل (ص ٤٣) بتصرف .

٣- جاءت آيتا (إبراهيم وفاطر) بالفاظ متشابهة في قوله: ﴿إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ﴾ (١٦) وَمَا ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ بِعَزِيزٍ ﴿١٧﴾. [فاطر: ١٦، ١٧].

[٢٦٥] قوامين (بالقسط شهداء لله - لله شهداء بالقسط) .. في النساء والمائدة .

٢- ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاٰنُ قَوْمٍ عَلَيْكُمْ أَلَّا تَقْلُدُوا﴾ [المائدة: ٨].

جاءت آية (النساء) بقوله: ﴿قَوْمَيْنِ يَالْقِسْطَ شُهَدَاءَ لِلَّهِ﴾، فاربط (بالسين) بين تقدم قوله: ﴿يَالْقِسْطَ﴾ واسم سورتها (النساء).

وَفِي (النِّسَاءِ) جَاءَ «قَوَّامِينَ» بِالْقِسْطِ، وَاعْكُفْ تَحْتَهَا (٣) يَقِينًا

[٢٦٦] لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم (سبيلا - طريقا) . في النساء .

٢- ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَظَلَمُوا لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ وَلَا يَهْدِيَهُمْ طَرِيقًا ﴿١٦٨﴾ إِلَّا طَرِيقَ جَهَنَّمَ﴾ [النساء: ١٦٨، ١٦٩].

(٢) تحتها: أى سورة (المائدة) وهى بعد (النساء) فى ترتيب المصحف.

فائدة :

جاءت آية (النساء : ١٣٨) الأولى بقوله : ﴿ وَلَا يَهْدِيهِمْ سَبِيلًا ﴾ ، وجاءت آية (النساء : ١٦٨) الثانية بقوله : ﴿ وَلَا يَهْدِيهِمْ طَرِيقًا ﴾ ، فترتب هاتان الآيتان ترتيباً أبجدياً (والسين) في ﴿ سَبِيلًا ﴾ تسبق (الطاء) في ﴿ طَرِيقًا ﴾ ، وأيضاً (الآية : ١٦٨) جاء بعدها قوله : ﴿ إِلَّا طَرِيقَ جَهَنَّمَ ﴾ ، فبينت أن ما قبلها كان قوله : ﴿ طَرِيقًا ﴾ .

* * *

[٢٦٧] فلا تقعدوا معهم - فأعرض عنهم (حتى يخوضوا في حديث غيره) إنكم إذا مثلهم - وإما ينسبك الشيطان ... في النساء والأنعام .

- ١- ﴿ وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ ءَايَاتَ اللَّهِ يُكْفَرُ بِهَا وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا فَلَا تَقْعُدُوا مَعَهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ ﴾ [النساء : ١٤٠] .
- ٢- ﴿ وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي ءَايَاتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ وَإِمَّا يُنسِبَنَّكَ الشَّيْطَانُ فَلَا تَقْعُدَ بَعْدَ الذِّكْرِىَ مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴾ [الأنعام : ٦٨] .

فوائد :

- ١- لاحظ قوله : ﴿ سَمِعْتُمْ ﴾ في (النساء : ١٤٠) وقوله : ﴿ رَأَيْتَ ﴾ في (الأنعام : ٦٨) فبمجرد أن تبتدئ بهما فإنك تجد الآيات ميسرة - إن شاء الله - ولتذكر ذلك تذكر أن السمع مقدم على البصر في القرآن الكريم .
- ٢- جاءت آية (النساء) بقوله : ﴿ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ ﴾ [النساء : ١٤٠] ، وجاءت آية (الأنعام) بقوله : ﴿ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ ﴾ [الأنعام : ٦٨] ، فترتب هاتان الآيتان ترتيباً أبجدياً (والهمزة) في قوله : ﴿ إِنَّكُمْ ﴾ تقدم على (الواو) في قوله : ﴿ وَإِمَّا ﴾ .

* * *

[٢٦٨] المنافقين والكافرين - الكافرين والمنافقين . في النساء والأحزاب .

- ١- ﴿ إِذَا مَنَّاهُمْ إِنَّ اللَّهَ جَامِعُ الْمُنَافِقِينَ وَالْكَافِرِينَ فِي جَهَنَّمَ جَمِيعًا ﴾ [النساء : ١٤٠ ، ١٤١] .
- ٢- ﴿ يَأْتِيهَا النَّبِيُّ أُنْتِ اللَّهِ وَلَا تُطِيعُ الْكَافِرِينَ وَالْمُنَافِقِينَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا ﴾ [النساء : ١٤٠ ، ١٤١] .

حَكِيمًا ﴿ [الأحزاب : ١] .

٣- ﴿وَيُبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ أَنَّ لَهُمْ مِّنَ اللَّهِ فَضْلًا كَبِيرًا ﴿٤٧﴾ وَلَا تَطْعَمُ الْكُفْرِينَ وَالْمُنَافِقِينَ وَدَعِ أَزْوَاجَهُمْ﴾ [الأحزاب : ٤٧، ٤٨] .

فوائد :

١- جاءت آية (النساء) بقوله : ﴿إِنَّ اللَّهَ جَامِعُ الْمُنَافِقِينَ وَالْكَافِرِينَ﴾ بتقديم ﴿الْمُنَافِقِينَ﴾ وتأخير ﴿الْكَافِرِينَ﴾ ؛ لأنهم أشد خطراً على الدين من الكافرين فلذلك قدموا في العذاب ويلاحظ أيضاً في هذا الربع التحذير الشديد من المنافقين ، لاحظ قوله تعالى : ﴿بَشِّرِ الْمُنَافِقِينَ بِأَنَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا﴾ [١٣٨] ، وقوله : ﴿إِنَّ الْمُنَافِقِينَ يُخَدِّعُونَ اللَّهَ وَهُوَ خَدِيعُهُمْ﴾ [١٤٢] ، وقوله : ﴿إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ وَلَنْ يَجِدَ لَهُمْ نَصِيرًا﴾ [١٤٥] .

٢- جاءت سورة (الأحزاب : ١، ٤٨) في الموضعين بنفس اللفظ في قوله : ﴿وَلَا تَطْعَمُ الْكُفْرِينَ وَالْمُنَافِقِينَ﴾ بتأخير قوله : ﴿وَالْمُنَافِقِينَ﴾ .

[٢٦٩] إن تبدوا خيراً - إن تبدوا شيئاً

فإن الله كان عفواً غفيراً - بكل شيء عليماً . في النساء والأحزاب .

١- ﴿إِنْ تُبْدُوا خَيْرًا أَوْ تُخَفُّوهُ أَوْ تُعْفُوا عَنْ سُوءٍ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفُوًّا قَدِيرًا﴾ [النساء : ١٤٩] .

٢- ﴿إِنْ تُبْدُوا شَيْئًا أَوْ تُخَفُّوهُ فَإِنَّ اللَّهَ كَاتِبٌ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا﴾ [الأحزاب : ٥٤] .

فوائد :

١- جاءت آية (النساء : ١٤٩) الأولى بقوله : ﴿إِنْ تُبْدُوا خَيْرًا﴾ أي «من أعمال البر»^(١) ، ﴿أَوْ تُخَفُّوهُ أَوْ تُعْفُوا﴾ وختمت بقوله : ﴿فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفُوًّا قَدِيرًا﴾ ، لاحظ ألفاظ ﴿خَيْرًا﴾ - ﴿تُعْفُوا﴾ - ﴿عَفُوًّا﴾ .

٢- جاءت آية (الأحزاب : ٥٤) بقوله : ﴿إِنْ تُبْدُوا شَيْئًا أَوْ تُخَفُّوهُ﴾ «من الخواطر المريية السيئة المحرمة من نكاح أزواج النبي من بعده»^(٢) ، وختمت بقوله : ﴿فَإِنَّ اللَّهَ

(١) تفسير الجلالين .

(٢) تفسير الجلالين .

كَانَ يَكُلُّ شَيْءٍ عَلَيْهِ ﴿ لَاحِظُ الْفَاظِ ﴾ ﴿ شَيْءًا ﴾ - ﴿ شَيْءٍ ﴾ .

[٢٧٠] سوف يؤتيهم أجورهم - سنؤتيهم أجرا عظيما ... في النساء .

١- ﴿ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَلَمْ يُفَرِّقُوا بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْهُمْ أُولَٰئِكَ سَوْفَ يُؤْتِيهِمْ

أُجُورُهُمْ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴾ [النساء : ١٥٢] .

٢- ﴿ لَكِنِ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ مِنْهُمْ وَالْمُؤْمِنُونَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِنْ قَبْلِكَ

وَالْمُفِيصِينَ الصَّلَاةَ وَالْمُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَالْمُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أُولَٰئِكَ سَنُؤْتِيهِمْ أَجْرًا

عَظِيمًا ﴾ [النساء : ١٦٢] .

فوائد :

جاءت آية (النساء : ١٥٢) الأولى بقوله : ﴿ سَوْفَ يُؤْتِيهِمْ أُجُورُهُمْ ﴾ بلفظ

﴿ سَوْفَ ﴾ ، وجاءت آية (النساء : ١٦٢) الثانية بقوله : ﴿ سَنُؤْتِيهِمْ أَجْرًا عَظِيمًا ﴾ - (بالسين)

- ويلاحظ في آية (النساء : ١٦٢) الثانية أنها جاءت في حق الراسخين في العلم « أي الذين ثبت العلم في قلوبهم ورسخ الإيقان في أفئدتهم فأنتم لهم الإيمان التام العام فهم جمعوا بين العلم والإيمان والعمل الصالح والإيمان بالكتب والرسل السابقة والملاحقة »^(١) .

ولذلك جاءت بقوله : ﴿ سَنُؤْتِيهِمْ ﴾ (بالسين) بدلًا من ﴿ سَوْفَ ﴾ في (الآية : ١٥٢)

السابقة ، وجاءت بـ (نا) الفاعلين بدلًا من ياء الغيب في قوله : ﴿ يُؤْتِيهِمْ ﴾ [١٥٢] ، ولذلك كان الأجر عظيمًا .

قال السخاوي^(٢) - رحمه الله - :

قُلْ فِي (النَّاسِ) « سَوْفَ يُؤْتِيهِمْ » أَجَلٌ مُّقَدَّمًا عَلَى « سَنُؤْتِيهِمْ » نَزَلَ

(١) تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان (يتصرف) .

(٢) هداية المرتاب (ص ١٠٧) .

[٢٧١] فيما نقضهم ميثاقهم (وكفرهم بآيات الله - لعناهم وجعلنا قلوبهم قاسية) . في

النساء والمائدة .

١- ﴿فِيمَا نَقَضْهُمْ مِيثَقَهُمْ **وَكُفِّرْهُمْ** بِآيَاتِ اللَّهِ وَقَلْبُهُمُ الْاَلْبِيَاءُ يَغْفِرُ حَتَّى وَقَوْلِهِمْ قُلُوبُنَا غُلْفٌ﴾ [النساء : ١٥٥] .

٢- ﴿فِيمَا نَقَضْهُمْ مِيثَقَهُمْ **لَعْنَهُمْ** وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَاسِيَةً يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ﴾ [المائدة : ١٣] .

فائدة :

(اليهود «كفروا» في سورة (النساء) و«لعنوا» في سورة (المائدة) .

[٢٧٢] إن الذين كفروا - الذين كفروا (وصدوا عن سبيل الله - وظلموا لم يكن الله

ليغفر لهم) . في النساء والنحل ومحمد .

١- ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ قَدْ ضَلُّوا ضَلَالًا بَعِيدًا ﴿١٦٧﴾ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَظَلَمُوا لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ وَلَا يَهْدِيَهُمْ طَرِيقًا﴾ [النساء : ١٦٧، ١٦٨] .

٢- ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ زِدْنَاهُمْ عَذَابًا فَوْقَ الْعَذَابِ بِمَا كَانُوا يُفْسِدُونَ﴾ [النحل : ٨٨] .

٣- ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ أَضَلَّ أَعْمَلُهُمْ﴾ [محمد : ١] .

٤- ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَشَاقُّوا الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْهُدَى﴾ [محمد : ٣٢] .

٥- ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ مَاتُوا وَهُمْ كُفَّارٌ فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ﴾ [محمد : ٣٤] .

فوائد :

١- جاءت سورة (النساء : ١٦٧ - ١٦٨) بموضعها وسورة (محمد : ٣٢، ٣٤) الموضعين الثاني والثالث بقوله : ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ بإثبات قوله : ﴿إِنَّ﴾ ، وجاءت آية (النحل : ٨٨) وآية (محمد : ١) بقوله : ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ﴾ بحذف ﴿إِنَّ﴾ فاجعل علامة آية (النحل) أنها موضع وحيد في

سورتها ، وأما آية (محمد : ١) فهي فاتحة سورة (محمد) ، ولا أحد يخطئ فيها بفضل الله .

٢- جميع الآيات - سواء بحذف ﴿إِنَّ﴾ أو ثبوتها - جاءت بقوله : ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ﴾ عدا آية (النساء : ١٦٨) الثانية فقد جاءت بقوله : ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَظَلَمُوا﴾ ، وذلك لعدم التكرار ، حيث إن قبلها مباشرة قوله : ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا﴾ [النساء : ١٦٧] .

* * *

[٢٧٣] يَأْيُهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ (الرسول بالحق - برهان) من ربكم ... في النساء .

١- ﴿يَأْيُهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ الرَّسُولُ بِالْحَقِّ مِنْ رَبِّكُمْ فَتَأْمِنُوا خَيْرًا لَكُمْ﴾ [النساء : ١٧٠] .

٢- ﴿يَأْيُهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ بُرْهَنٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ نُورًا مُبِينًا﴾ [النساء : ١٧٤] .
فائدة :

جاءت آية (النساء : ١٧٠) الأولى بقوله : ﴿يَأْيُهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ الرَّسُولُ بِالْحَقِّ مِنْ رَبِّكُمْ﴾ ، والرسول هو « محمد ﷺ »^(١) - وجاءت آية (النساء : ١٧٤) مؤكدة للأولى فقد جاءت بقوله : ﴿يَأْيُهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ بُرْهَنٌ﴾ « أي : حجة » **مِنْ رَبِّكُمْ** عليكم ، وهو النبي ﷺ^(٢) .

* * *

[٢٧٤] ما في السماوات والأرض ... في النساء .

١- ﴿فَتَأْمِنُوا خَيْرًا لَكُمْ وَإِنْ تَكْفُرُوا فَإِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾ [النساء : ١٧٠] .

فائدة :

جاءت آية (النساء : ١٧٠) بانفراد على مستوى سورة (النساء) فقط ، فقد جاءت

(١) تفسير الجلالين .

(٢) المرجع السابق .

بقوله : ﴿فَإِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ ، بحذف ﴿وَمَا فِي﴾ ، وجاء سائر ما في هذه السورة بالإثبات ﴿وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾^(١) .

* * *

[٢٧٥] بأهل الكتاب - قل بأهل الكتاب (لا تغلوا في دينكم) ولا تقولوا - غير الحق .. في النساء والمائدة .

- ١- ﴿يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ وَلَا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ اللَّهِ﴾ [النساء : ١٧١] .
- ٢- ﴿قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ غَيْرَ الْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعُوا أَهْوَاءَ قَوْمٍ قَدْ ضَلُّوا مِنْ قَبْلُ وَأَضَلُّوا كَثِيرًا وَضَلُّوا عَنْ سَوَاءِ السَّبِيلِ﴾ [المائدة : ٧٧] .
- فوائد :

- ١- جاءت آية (النساء : ١٧١) بقوله : ﴿يَا أَهْلَ الْكِتَابِ﴾ بياء النداء وكذلك (الآية : ١٧٠) قبلها جاءت بقوله : ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ﴾ بياء النداء ، وجاءت آية (المائدة : ٧٧) بقوله : ﴿قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ﴾ بثبوت ﴿قُلْ﴾ قبل ياء النداء وكذلك (الآية : ٧٦) قبلها جاءت بقوله : ﴿قُلْ أَتَعْبُدُونَ﴾ بثبوت قوله : ﴿قُلْ﴾^(٢) .
- ٢- جاءت آية (النساء : ١٧١) بحذف ﴿قُلْ﴾ من أول الآية لذلك ظهرت ﴿وَلَا تَقُولُوا﴾ بعد ﴿لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ﴾ ، وجاءت آية (المائدة : ٧٧) بإثبات ﴿قُلْ﴾ في أول الآية ولذلك لم تظهر ﴿وَلَا تَقُولُوا﴾ .

* * *

(١) وقد جاء ذلك في سورة (النساء) آيات (١٢٦ ، ١٣١ ، ١٣٢ ، ١٧١) .

(٢) يراجع الفقرة رقم (١٨٥) سورة آل عمران (٦٥) .

٥- سورة المائدة

[٢٧٦] يبتغون فضلا (من ربهم - من الله) ورضوانا... في المائدة والفتح والحشر.

- ١- ﴿وَلَا أَلْقَيْتُهَا وَلَا ءَاتَيْنِ آلَآيَةَ الْكِرَامِ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّن رَّبِّهِمْ وَرِضْوَانًا وَإِذَا حُلِّمُوا فَاصْطَادُوا﴾ [المائدة: ٢].
- ٢- ﴿تَرْبَهُمْ رُكْعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِّنْ أَمْرِ السُّجُودِ﴾ [الفتح: ٢٩].
- ٣- ﴿لِّلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِن دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا وَنَصْرُونَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ﴾ [الحشر: ٨].

فائدة :

جاءت آية (المائدة) بصيغة فريدة في قوله : ﴿ فَضْلاً مِّن رَّبِّهِمْ وَرِضْوَانًا ﴾ بقوله : ﴿ رَّبِّهِمْ ﴾ بدلاً من قوله : ﴿ الله ﴾ ، فارتبط بين (الميم) في قوله : ﴿ رَّبِّهِمْ ﴾ و (المائدة) ، وجاءت آيتا (الحشر والفتح) بقوله : ﴿ فَضْلاً مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا ﴾ بلفظ الجلالة ﴿ الله ﴾ ، فارتبط بين السورتين بحرف (الحاء) فيهما . وإن شئت فقل نصف القرآن الأول بقوله : ﴿ رَّبِّهِمْ ﴾ ، ونصف القرآن الثاني بقوله : ﴿ الله ﴾ .

[٢٧٧] ولا يجر منكم شأن قوم (أن صدوكم - علي ألا تعدلوا) ... في المائدة .

- ١- ﴿وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَاصْطَادُوا وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاٰنُ قَوْمٍ أَن مَّدَّوْكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَن تَعْتَدُوا وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالْإِتْقَانِ﴾ [المائدة : ٢] .
٢- ﴿وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاٰنُ قَوْمٍ عَلَىٰ أَلَّا تَعْدِلُوا أَعِدُّوا لَهُ أَقْرَبَ لِلتَّقْوَىٰ وَاتَّقُوا اللَّهَ﴾ [المائدة : ٨] .

فائدة :

جاءت آية (المائدة: ٢) الأولى بقوله: ﴿وَلَا يَجْرِمُكُمْ سَفَنَانُ قَوْمٍ أَنْ صَدُّوكُمْ﴾ ، وجاءت آية (المائدة: ٨) الثانية بقوله: ﴿وَلَا يَجْرِمُكُمْ سَفَنَانُ قَوْمٍ عَلَى أَلَّا تَقُولُوا﴾ ، فترتب هاتان الآيتان ترتيباً أبجدياً (والهمزة) في قوله: ﴿أَنْ

صَدُوكُمْ ﴿ تسبق (العين) في قوله : ﴿ عَلَى آلَا ﴾ .

[٢٧٨] واتقوا الله (إن الله عليم بذات الصدور - إن الله خبير بما تعملون) ... في المائدة .

- ١- ﴿وَأَذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمِيثَاقَهُ الَّيْ وَآتَاكُمْ بِهِ إِذْ قُلْتُمْ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَأَتَقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾ [المائدة : ٧] .
- ٢- ﴿وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَا نَقَوْمٍ عَلَى أَلَّا تَعْدِلُوا أَعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾ [المائدة : ٨] .

فائدة :

جاءت آية (المائدة : ٧) بقوله : ﴿وَأَتَقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾ ، « لأنها وقعت على « النية » وهي ﴿بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾ ؛ وذلك لأنها وقعت عقب آية التيمم والوضوء (والنية محلها القلب) ، وجاءت آية (المائدة : ٨) الثانية بقوله : ﴿وَأَتَقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾ ؛ لأنها وقعت على « العمل »^(١) .

[٢٧٩] وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات (لهم مغفرة وأجر عظيم - منهم مغفرة وأجر عظيم) .. في المائدة والفتح .

- ١- ﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ﴾ في النور .
- ٢- ﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ﴾ [النور : ٥٥] .

٣- ﴿تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِّنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ كَرَرَجٍ آخَرَجَ سَطَطَهُمْ فَتَارَهُ فَاسْتَغْلَطَ فَاسْتَوَى عَلَى سُوْقِهِ يُعْجِبُ الزَّرَّاعَ لِيَغِيْظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا

(١) البرهان في متشابه القرآن ص ١٤٤ ينصرف .

وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا ﴿٢٩﴾ [الفتح : ٢٩] .

فوائد :

- ١- تشابهت آيتا (المائدة والفتح) فجاءت آية (المائدة) بقوله : ﴿لَهُمْ مَغْفِرَةٌ﴾ ، وجاءت آية (الفتح) بقوله : ﴿مِنْهُمْ مَغْفِرَةٌ﴾^(١) ؛ وذلك لأنه في آية (الفتح) قد جاء كثيرا لفظ ﴿مِنْ﴾ لاحظ قوله : ﴿فَضْلًا مِّنَ اللَّهِ﴾ ، وقوله : ﴿مِنَ اثَرِ السُّجُودِ﴾ .

قلت :

- ﴿صَالِحَاتٍ﴾ (الفتح) « مِنْهُمْ مَغْفِرَةٌ » وَمَع « لَهُمْ » جَا بِ (العقود)^(٢) تَذَكُّرُهُ
- ٢- جاءت آية (النور) بقوله : ﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾ بتقديم قوله : ﴿وَمِنْكُمْ﴾ ، وإنما زاد «وَمِنْكُمْ» ؛ «لأنهم المهاجرون وقيل عام و(من) للتبيين»^(٣) .

[٢٨٠] يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ - لا تحرموا طيبات) ... في المائدة .

- ١- ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ ﴿١٦﴾ يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هُمْ قَوْمٌ ﴿١٠﴾ ، [المائدة : ١٠ ، ١١] .
- ٢- ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ ﴿٨٧﴾ يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَحْزَمُوا طَيِّبَاتٍ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا﴾ [المائدة : ٨٦ ، ٨٧] .

فائدة :

جاءت آيتا (المائدة : ١٠ ، ٨٦) متطابقتين تماما لذا تشابه ما بعدهما من الآيات فجاءت (الآية : ١١) الأولى بقوله : ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَذْكُرُوا﴾ وجاءت (الآية : ٨٧) بقوله : ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَحْزَمُوا﴾ « فترتب هاتان الآيتان ترتيبا أبجديا و(الألف) في قوله : ﴿أَذْكُرُوا﴾ يسبق (اللام) في قوله : ﴿لَا تَحْزَمُوا﴾^(٤) .

(١) قد يتوهم المرء أن ﴿مِنْهُمْ﴾ التي جاءت في آية (الفتح : ٢٩) للتبويض وهي ليست كذلك وإنما هي لتبيين الجنس كأنه قال : وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات الذين هم هؤلاء ، كما قال : ﴿فَأَحْكَبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْآوْنِ﴾ (الحج : ٣٠) أي : الرجس الذي هو الأوثان . اهـ . ذرة التنزيل وغرة التأويل (ص ٤٧) .

(٢) (العقود) أي سورة (المائدة) .

(٣) البرهان في متشابه القرآن ص ٢٥٢ .

(٤) إغائة اللهفان في ضبط متشابهات القرآن (ص ٧٦) بتصرف .

[٢٨١] يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا - يَا أَيُّهَا النَّاسُ اذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ . في المائدة والأحزاب وفاطر .

١- ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هُمْ قَوْمٌ لَا يَسْطُونَا إِلَيْكُمْ أَيْدِيهِمْ فَكَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ﴾ [المائدة : ١١] .

٢- ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَاءَتْكُمْ جُنُودٌ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا﴾ [الأحزاب : ٩] .

٣- ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ هَلْ مِنْ خَلْقٍ غَيْرِ اللَّهِ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ﴾ [فاطر : ٣] .

فائدة :

جاءت آيتا (المائدة والأحزاب) متصدرتين بالنداء بقوله : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ﴾ فارتبط بين (الهمزة) في قوله : ﴿اَمْنُوا﴾ في الآيتين وفي أسمائهم (المائدة والأحزاب) ، وانفردت آية (فاطر) بقوله : ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ﴾ .

ملحوظة :

جاءت آيات (البقرة : ٢٣١) و(آل عمران : ١٠٣) و(المائدة : ٧ ، ٢٠) و(إبراهيم : ٦) بقوله : ﴿وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ﴾ سواء بثبوت (الواو) أو بحذفها - بغير أن تتصدر بالنداء .

[٢٨٢] وَلَقَدْ أَخَذَ اللَّهُ - لَقَدْ أَخَذْنَا (مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ) وَبَعَثْنَا مِنْهُم - وَأَرْسَلْنَا إِلَيْهِمْ . في المائدة .

١- ﴿وَلَقَدْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَءِيلَ وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيبًا﴾ [المائدة : ١٢] .

٢- ﴿لَقَدْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَءِيلَ وَأَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ رُسُلًا كَلَّمَا جَاءَهُمْ رَسُولٌ﴾ [المائدة : ٧٠] .

فوائد :

١- جاءت آية (المائدة : ١٢) الأولى بقوله : ﴿وَلَقَدْ أَخَذَ اللَّهُ﴾ بإظهار لفظ الجلالة

﴿الله﴾ ، وجاءت آية (المائدة : ٧٠) الثانية بقوله : ﴿لَقَدْ أَخَذْنَا﴾ بالضمير العائد عليه - سبحانه وتعالى - فمن الممكن القول إن (لفظ الجلالة يقدم على الضمير) .
 ٢- جاءت آية (المائدة : ١٢) الأولى بقوله : ﴿وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ﴾ ، وجاءت آية (المائدة : ٧٠) الثانية بقوله : ﴿وَأَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ رُسُلًا﴾ ؛ لأنها جاءت في ريع ﴿يَأْتِيهَا الرُّسُولُ﴾ [٦٧] ، فارتبط بين قوله : ﴿الرُّسُولُ﴾ [المائدة : ٦٧] ، وقوله : ﴿وَأَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ رُسُلًا﴾ [المائدة : ٧٠] .

* * *

[٢٨٣] ونسوا - فنسوا (حظا مما ذكروا به) ولا تزال - فأغرينا . في آيتين متابعتين في المائدة .

١- ﴿فِيمَا نَقُضُهُمْ بَيِّنَتُهُمْ لَعْنُهُمْ وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَاسِيَةً يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ وَنَسُوا حَظًّا مِمَّا ذُكِّرُوا بِهِ وَلَا نَزَالُ تَطَّلِعُ عَلَى خَائِنَةٍ مِنْهُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ﴾ [المائدة : ١٣] .

٢- ﴿وَمِنَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصَدَّقُ أَخَذْنَا مِنْهُمُ بَيِّنَتُهُمْ فَنَسُوا حَظًّا مِمَّا ذُكِّرُوا بِهِ فَأَغْرَيْنَا بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَمَةِ﴾ [المائدة : ١٤] .
 فائدة :

جاءت آية (المائدة : ١٣) الأولى والتي جاءت في حق اليهود بقوله : ﴿وَنَسُوا حَظًّا﴾ فارتبط بين (الواو) فيها وفيمن جاءت في حقهم وهم (اليهود) ، وجاءت آية (المائدة : ١٤) الثانية والتي جاءت في حق النصارى بقوله : ﴿فَنَسُوا حَظًّا﴾ بالفاء . وهناك علامة أخرى للتفريق بين هاتين الآيتين وهي أن الآية التي تنصدر (بالفاء) لا يأتي في كلمتها (فاء) ، والآية التي تنصدر (بالواو) لا يأتي في كلمتها (واو) أي أن العلاقة عكسية ، ثم جاءت (الآية : ١٣) الأولى بقوله : ﴿وَلَا نَزَالُ﴾ بالواو التي توافق (الواو) في ﴿وَنَسُوا﴾ ، وجاءت (الآية : ١٤) الثانية بقوله : ﴿فَأَغْرَيْنَا﴾ بالفاء التي توافق (الفاء) أيضا في قوله : ﴿فَنَسُوا﴾ .

محل الاختلاف

أول الآية

(المائدة : ١٣)	﴿فِيمَا نَقُضُهُمْ﴾	﴿وَنَسُوا حَظًّا مِمَّا ذُكِّرُوا بِهِ وَلَا نَزَالُ﴾
(المائدة : ١٤)	﴿وَمِنَ الَّذِينَ قَالُوا﴾	﴿فَنَسُوا حَظًّا مِمَّا ذُكِّرُوا بِهِ فَأَغْرَيْنَا﴾

[٢٨٤] فأغرينا - وألقينا (بينهم العداوة والبغضاء إلى يوم القيامة) . في المائدة .

١- ﴿وَمِمَّنَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصْرُوكَ أَخَذْنَا مِيثَقَهُمْ فَسَوْأَ حَظًّا مِمَّا دُكِرُوا بِهِ فَأَغْرَيْنَا بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَسَوْفَ يُنَبِّئُهُمُ اللَّهُ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ﴾ [المائدة : ١٤] .

٢- ﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلُعِنُوا بِمَا قَالُوا بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُعْطِي كَيْفَ يَشَاءُ وَلَنَزِدَنَّ كَيْدَهُمْ مَا أُوْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ طُفَيْنَا وَكُفِّرْنَا بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ كُلَّمَا أَوْقَدُوا نَارًا لِلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا اللَّهُ وَسَعُونَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ﴾ [المائدة : ٦٤] .

فائدة :

جاءت آية (المائدة : ١٤) الأولى بقوله : ﴿فَأَغْرَيْنَا﴾ لاحظ حرف (الغين) الذي لم يأت في الآية قبل هذه الكلمة ، وجاءت آية (المائدة : ٦٤) الثانية بقوله : ﴿وَأَلْقَيْنَا﴾ لاحظ حرف (الغين) الذي جاء كثيراً في هذه الآية ﴿مَغْلُولَةٌ﴾ - ﴿غُلَّتْ﴾ - ﴿طُفَيْنَا﴾ قبل قوله : ﴿وَأَلْقَيْنَا﴾ ، ولذلك امتنعت (الغين) عن الظهور في ﴿وَأَلْقَيْنَا﴾ ، وجاءت ﴿وَأَلْقَيْنَا﴾ بالواو ولم تأت بالفاء كما جاءت الكلمة التي تسبقها ﴿وَكُفِّرْنَا﴾ بالواو .

[٢٨٥] قد جاءكم رسولنا بين لكم (كثيراً - على فترة) . في المائدة .

١- ﴿يَا أَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ كَثِيرًا مِمَّا كُنْتُمْ تُخْفُونَ مِنَ الْكِتَابِ﴾ [المائدة : ١٥] .

٢- ﴿يَا أَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ عَلَى فَتْرَةٍ مِنَ الرُّسُلِ أَنْ تَقُولُوا﴾ [المائدة : ١٩] .

فائدة :

من الممكن القول : إن (ما خفي كان أسبق) أي ﴿تُخْفُونَ﴾ هي الأسبق في الترتيب^(١) .

(١) الإيقاظ ، ص ٧٠ ، وقال في الهامش : ضمنتها من المثل القائل (ما خفي كان أعظم) .

[٢٨٦] لقد كفر الذين قالوا (إن الله هو المسيح ابن مريم - إن الله ثالث ثلاثة) . في

المائدة .

١- ﴿لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ قُلْ فَمَنْ يَمْلِكُ مِنْ اللَّهِ شَيْئًا إِنْ أَرَادَ أَنْ يُهْلِكَ الْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا﴾ [المائدة : ١٧] .

٢- ﴿لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ وَقَالَ الْمَسِيحُ يَبْنِي إِسْرَءِيلَ أَعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ إِنَّكُمْ مَن يُشْرِكُونَ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَمَأْوَاهُ النَّارُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ﴾ [المائدة : ٧٢] .

٣- ﴿لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا إِلَهُ وَاحِدٌ وَإِنْ لَمْ يَنْتَهُوا عَمَّا يَقُولُونَ لَيَمَسَّنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ [المائدة : ٧٣] .

فوائد :

جاءت آيتا (المائدة : ١٧ ، ٧٢) الأولى والثانية بقوله : ﴿لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ﴾ ، وجاءت آية (المائدة : ٧٣) الأخيرة بقوله : ﴿لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ﴾ « النصارى - عليهم لعنة الله - من جهلهم ليس لهم ضابط ولا لكفرهم حد ، بل أقوالهم وضلالهم منتشر ، فمنهم من يعتقد المسيح إلها ، ومنهم من يعتقد شريكا ، ومنهم من يعتقد ولدا ، ولقد أحسن بعض المتكلمين حيث قال : لو اجتمع عشرة من النصارى لا فترقوا على أحد عشر قولاً^(١) .

أما الآية (١٧) الأولى فقد رد عليهم النبي محمد ﷺ بأمر من الله : ﴿قُلْ فَمَنْ يَمْلِكُ مِنْ اللَّهِ شَيْئًا﴾ [محمد : ١٧] .

وأما الآية الثانية فقد رد عليهم المسيح - عليه السلام - وبين لهم أنه عبد : ﴿وَقَالَ الْمَسِيحُ يَبْنِي إِسْرَءِيلَ أَعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ﴾ [٧٢] .

وأما (الآية : ٧٣) الثالثة ، فقد رد عليهم المولى - عز وجل - في قوله : ﴿وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا إِلَهُ وَاحِدٌ﴾ [٧٣] .

* * *

(١) تفسير القرآن العظيم لابن كثير عند تفسير آية (النساء : ١٧١) .

[٢٨٧] ولله ملك السماوات والأرض وما بينهما (يخلق ما يشاء والله على كل شيء

قدير - وإليه المصير) . في آيتين متتابعتين في المائدة .

١- ﴿لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ قُلْ فَمَنْ يَمْلِكُ مِنْ اللَّهِ شَيْئًا إِنْ أَرَادَ أَنْ يُهْلِكَ الْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [المائدة : ١٧] .

٢- ﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى نَحْنُ أَبْنَاءُ اللَّهِ وَأَحِبُّوهُ قُلْ فَلِمَ يُعَذِّبُكُمْ بِذُنُوبِكُمْ بَلْ أَنْتُمْ بَشَرٌ مِمَّنْ خَلَقَ يَغْفِرْ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ﴾ [المائدة : ١٨] .

فائدة :

« قوله تعالى : ﴿وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ﴾ ، ثم كرر فقال : ﴿وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ﴾ ؛ لأن الأولى نزلت في النصارى حين قالوا : ﴿إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ﴾ ، فقال الله - تعالى - : ﴿وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا﴾ ليس معه شريك ولو كان عيسى ابنه لاقتضى أن يكون معه شريكاً ؛ ثم من يذب عن المسيح وأمه وعمن في الأرض جميعاً إن أراد إهلاكهم ، فإنهم كلهم مخلوقون له وإن قدرته شاملة عليهم وعلى كل ما يريد بهم .
والثانية نزلت في اليهود والنصارى حين قالوا : ﴿نَحْنُ أَبْنَاءُ اللَّهِ وَأَحِبُّوهُ﴾ فقال : ﴿وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا﴾ ، والأب لا يهلك ابنه ولا يعذبه ، وأنتم مصيركم إليه فيعذب من يشاء منكم ويغفر لمن يشاء »^(١) .

[٢٨٨] قالوا ياموسى (إن فيها قوما جبارين وإنا لن ندخلها حتى - إنا لن ندخلها أبدا

ما داموا فيها) . في المائدة .

١- ﴿قَالُوا يَمُوسَى إِنَّ فِيهَا قَوْمًا جَبَّارِينَ وَإِنَّا لَن نَدْخُلُهَا حَتَّى يَخْرُجُوا مِنْهَا فَإِنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا فَإِنَّا دَاخِلُونَ﴾ [المائدة : ٢٢] .

(١) البرهان في متشابه القرآن (ص ١٤٦) .

٢- ﴿قَالُوا يَمُوسَى إِنَّا لَن نَدْخُلَهَا أَبَدًا مَا دَامُوا فِيهَا فَاذْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَتِلَا إِنَّا هَهُنَا قَاعِدُونَ﴾ [المائدة : ٢٤] .

فائدة :

انتبه إلى لفظ ﴿فِيهَا﴾ في (الآية : ٢٢) الأولى وفي (الآية : ٢٤) الثانية فسيحل لك الإشكال فقد جاء متقدماً في (الآية : ٢٢) الأولى فلن يتأخر وجاء متأخراً في (الآية : ٢٤) الثانية فلن يتقدم . أي أنه لا يأتي في الآية مرتين .

[٢٨٩] ﴿جَاءَتْهُمْ﴾ - ﴿أَنْتُمْ﴾ - ﴿وَجَاءَتْهُمْ﴾ - ﴿تَأْتِيهِمْ﴾ رسلنا - رسلهم
﴿يَا بَيِّنَاتٍ﴾ - ﴿يَتَوَفَّوْنَهُمْ﴾ .

١- ﴿وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَخْيَا النَّاسَ جَمِيعًا وَلَقَدْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُنَا يَٰبَيِّنَاتٍ ثُمَّ إِنَّ كَثِيرًا مِنْهُمْ بَعْدَ ذَلِكَ فِي الْأَرْضِ لُمْسِرُونَ﴾ [المائدة : ٣٢] .

٢- ﴿أُولَٰئِكَ يَتْلُمُهُمْ نَصِيبُهُم مِّنَ الْكِتَابِ حَتَّىٰ إِذَا جَاءَتْهُمْ رُسُلُنَا يَتَوَفَّوْنَهُمْ قَالُوا أَيْنَ مَا كُنْتُمْ تَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ قَالُوا ضَلُّوا عَنَّا﴾ [الأعراف : ٣٧] .

٣- ﴿تِلْكَ الْأَفْئِدَةُ تَقَصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِهَا وَلَقَدْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ يَٰبَيِّنَاتٍ فَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا بِمَا كَذَّبُوا مِن قَبْلُ كَذَٰلِكَ يَطْغَىٰ اللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِ الْكَافِرِينَ﴾ [الأعراف : ١٠١] .

٤- ﴿وَقَوَّيْزُ إِبْرَاهِيمَ وَأَصْحَابِ مَدْيَنَ وَالْمُؤْتَفِكَاتِ أَنْتُمْ رُسُلُهُمْ يَٰبَيِّنَاتٍ فَمَا كَانَ اللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلَكِن كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾ [التوبة : ٧٠] .

٥- ﴿وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا الْقُرُونَ مِن قَبْلِكُمْ لَمَّا تَلْمُزُوا وَجَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ يَٰبَيِّنَاتٍ وَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا كَذَٰلِكَ نَجْزِي الْقَوْمَ الْمُجْرِمِينَ﴾ [يونس : ١٣] .

٦- ﴿وَالَّذِينَ مِن بَعْدِهِمْ لَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا اللَّهُ جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ يَٰبَيِّنَاتٍ فَرَدُّوا أَعْيُنَهُمْ فِي أَعْيُنِهِمْ وَقَالُوا إِنَّا كَفَرْنَا بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِ﴾ [إبراهيم : ٩] .

٧- ﴿كَانُوا أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَأَنَارُوا الْأَرْضَ وَعَمَرُوهَا أَكْثَرَ مِنَّا عَمَرُوهَا وَجَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ يَٰبَيِّنَاتٍ فَمَا كَانَ اللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلَكِن كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾ [الروم : ٩] .

٨- ﴿وَإِن يَكِيدُونَكَ فَقَدْ كَذَّبَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ يَٰبَيِّنَاتٍ وَيَٰزُلْفَىٰ

وَيَا لِكُنْثِ الْمُنِيرِ ﴿٢٥﴾ [فاطر : ٢٥] .

٩- ﴿ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانَتْ تَأْتِيهِمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَاكْفَرُوا فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ إِنَّهُمْ قَوْمٌ

شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿٢٢﴾ [غافر : ٢٢] .

١٠- ﴿فَلَمَّا جَاءَهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَرِحُوا بِمَا عِنْدَهُمْ مِنَ الْعِلْمِ وَحَافَ بِهِمْ مَا كَانُوا

بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ ﴿٨٣﴾ [غافر : ٨٣] .

١١- ﴿ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانَتْ تَأْتِيهِمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَقَالُوا أَبَشِّرْ يَهُودُنَا فَكَفَرُوا وَتَوَلَّوْا وَاسْتَغْنَى اللَّهُ

وَاللَّهُ غَنِيٌّ حَمِيدٌ ﴿٦﴾ [التغابن : ٦] .

فوائد :

١- جاءت آيتا (المائدة) و (الأعراف : ٣٧) الموضع الأول بقوله : ﴿رُسُلَنَا﴾ وجاء سائر

القرآن بقوله : ﴿رُسُلُهُمْ﴾ فاجعل علامة آيتي (المائدة) و (الأعراف : ٣٧) الموضع

الأول بأنهم أول موضعين في مواضع التشابه وباقي القرآن بما فيه آية (الأعراف : ١٠١)

جاء باللفظ الآخر ﴿رُسُلُهُمْ﴾ .

٢- جميع الرسل في الآيات المقصود بهم الأنبياء عدا آية (الأعراف : ٣٧) فالمقصود بهم

الملائكة ومن هنا تعرف الفرق بين قوله في جميع الآيات : ﴿بِالْبَيِّنَاتِ﴾ وانفراد آية

(الأعراف : ٣٧) بقوله : ﴿جَاءَهُمْ رُسُلُنَا يَتَوَفَّوْنَهُمْ﴾ .

قلت :

بـ (العقد^(١)) و (الأعراف) «رُسُلَنَا» وخصَّ أولَ (عزوف) «بالشَّوْفِي» بغدٍ نصٍّ

[٢٩٠] ومثله معه (ليفتدوا به - لا فتدوا به) . في المائدة والرعد والزمر .

١- ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ أَنَّهُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُ مَعَهُمْ لَيَفْتَدُوا بِهِ»

مِنْ عَذَابِ يَوْمِ الْقِيَمَةِ مَا تُقْبَلُ مِنْهُمْ وَهُمْ عَذَابُ أَلِيمٌ ﴿٣٦﴾ [المائدة : ٣٦] .

٢- ﴿لِلَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ الْحُسْنَى وَالَّذِينَ لَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُ لَوْ أَنَّهُمْ مَا فِي الْأَرْضِ

جَمِيعًا وَمِثْلَهُ مَعَهُمْ لَافْتَدُوا بِهِ» أُولَئِكَ لَهُمْ سُوءُ الْحِسَابِ وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَهُمْ فِيهَا يُلَاقَوْنَ

[الرعد : ١٨] .

(١) العقد : أي سورة (المائدة) .

٣- ﴿وَلَوْ أَنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُ مَعَهُ لَافْتَدَوْا بِهِ مِنْ سُوءِ الْعَذَابِ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَبَدَا لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مَا لَمْ يَكُونُوا يَحْتَسِبُونَ﴾ [الزمر: ٤٧].

فوائد :

١- جاءت آية (المائدة) بقوله : ﴿لِيَفْتَدُوا﴾ بحرف (الباء) بعد (اللام) ؛ وذلك لأنها السورة الوحيدة في مواضع التشابه التي تبتدىء (بالياء) ﴿بَيَّأُهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَوَفُوا بِالْعُقُودِ﴾ [المائدة : ١] .

قال السخاوي^(١) - رحمه الله - :

«لِيَفْتَدُوا» قُلْ فِي (العُقُودِ)^(٢) مُفْرَدٌ وَفِي سَوَاهَا «لَافْتَدُوا» قُلْ يُوجَدُ
٢- جاءت آيتا (الرعد) والزمزم) بقوله : ﴿لَافْتَدُوا﴾ لاحظ في آية (الرعد) ألفاظ ﴿أَسْتَجَابُوا﴾ - ﴿يَسْتَجِيبُوا﴾ - ﴿لَافْتَدُوا﴾ وفي آية (الزمر) ألفاظ ﴿ظَلَمُوا﴾ - ﴿لَافْتَدُوا﴾ .

* * *

[٢٩١] (عذاب مقيم) . في المائدة والتوبة وهود والزمر والشورى .

١- ﴿يُرِيدُونَ أَن يُخْرِجُوكَ مِنَ النَّارِ وَمَا هُمْ بِخَارِجِينَ مِنْهَا وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّقِيمٌ﴾ [المائدة : ٣٧ ، ٣٨] .

٢- ﴿وَعَدَ اللَّهُ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْكُفَّارَ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا هِيَ حَسْبُهُمْ وَلَعْنُهُمُ اللَّهُ وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّقِيمٌ﴾ [التوبة : ٦٨] .

٣- ﴿فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَنْ يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَيَحِلُّ عَلَيْهِ عَذَابٌ مُّقِيمٌ﴾ [هود : ٣٩ ، ٤٠] .

٤- ﴿قُلْ يَنْقُورِ أَعْمَلُوا عَلَى مَكَانَتِكُمْ إِنِّي عَمِلْتُ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾ [الزمر : ٣٩ - ٤١] .

٥- ﴿وَقَالَ الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّ الْخَيْرَ مِنَ الْخَيْرِ الَّذِينَ خَيْرُوا أَنفُسَهُمْ وَأَهْلِيهِمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ أَلَا إِنَّ الظَّالِمِينَ فِي عَذَابٍ مُّقِيمٍ﴾ [الشورى : ٤٥] .

(١) هداية المرئيات (ص ١٣٥) .

(٢) العقود : أي سورة (المائدة) .

فائدة :

قوله : ﴿عَذَابٌ مُّقِيمٌ﴾ يشتهر مع عدة ألفاظ نحو : ﴿عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ ، أو ﴿عَذَابٌ شَدِيدٌ﴾ ، أو ﴿عَذَابٌ مُّهِينٌ﴾ وغيرها ، وقد جاء قوله : ﴿عَذَابٌ مُّقِيمٌ﴾ في كتاب الله - عز وجل - خمس مرات في آيات (المائدة : ٣٧) و(التوبة : ٦٨) و(هود : ٣٩) و(الزمر : ٤٠) و(الشورى : ٤٥) . وقد جمعها السخاوي - رحمه الله - وأشار إلى الآيات التي جاءت فيها أيضاً لئلا تلبس بغيرها إذا كان في السورة أكثر من موضع ، فقال ^(١) - رحمه الله - :

وَفِي الْقُرْآنِ خَمْسَةٌ «مُقِيمٌ» بَعْدَ «عَذَابٍ» أَتَاهَا الْحَمِيمُ
فَأَيُّ الْقَطْعِ مِنَ (الْعُقُودِ) ^(٢) مِنْ قَبْلِهَا جَاءَ بِلاَ جُحُودٍ
وَجَاءَ فِي (الشُّرُوعِ) بِاتِّفَاقٍ «فَاسْتَمْتَعُوا» يَثْلُوهُ «بِالْخَلْقِ»
وَحَلَّ فِي (هُودٍ) بِقَوْمِ نُوحٍ وَ(زُمرٍ) فِي غَايَةِ الْوُضُوحِ
وَجَاءَ فِي (الشُّورَى) وَفِي ذَلِكَ وَ«الظَّالِمِينَ فِي عَذَابٍ» قَبْلَهُ

* * *

[٢٩٢] ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم (الكافرون - الظالمون - الفاسقون) .

في المائدة .

- ١- ﴿فَلَا تَخْشَوُا الْنَّكَاسَ وَآخِشُونَ وَلَا تَشْتَرُوا بِإِيمَانِي ثَمَنًا قَلِيلًا وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ﴾ ﴿٤٤﴾ وَكُتِبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَا ﴿﴾ [المائدة : ٤٤ ، ٤٥] .
- ٢- ﴿وَالْجُرُوحُ قِصَاصٌ فَمَنْ تَصَدَّقَ بِهِ فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَهُ وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾ ﴿٤٥﴾ وَقَفَيْنَا عَلَى آثَرِهِمْ بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ﴿﴾ [المائدة : ٤٥ ، ٤٦] .
- ٣- ﴿وَلِيَحْكُمَ أَهْلُ الْأَنْجِيلِ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِ وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾ ﴿٤٧﴾ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ ﴿﴾ [المائدة : ٤٧ ، ٤٨] .

فائدة :

ترتب هذه الآيات ترتيباً تنازلياً :

(١) هداية المرتاب (ص ١٤٤ - ١٤٥) .

(٢) العقود : أي سورة (المائدة) .

﴿ الْكَافِرُونَ ﴾ [٤٤] .

﴿ الظَّالِمُونَ ﴾ [٤٥] .

﴿ الْفَاسِقُونَ ﴾ [٤٧] .

قال الميحي - رحمه الله - :

« الكافرون » « الظالمون » « الفاسق » في سورة (العنود)^(١) كُنْ مِنْهُمْ سُفُورًا

* * *

[٢٩٣] (وقفينا على آثارهم بعيسى ابن مريم) - (ثم وقفنا على آثارهم برسلانا وقفينا

بعيسى ابن مريم) . في المائدة والحديد .

١- ﴿ وَقَفَيْنَا عَلَىٰ آثَارِهِم بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَةِ ۖ وَإِنِّي لَأَنبِئُكَ

فِيهِ هُدًى وَنُورٌ ۖ وَمُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَةِ ۖ وَهُدًى وَمَوْعِظَةٌ لِّلْمُتَّقِينَ ﴾ [المائدة : ٤٦] .

٢- ﴿ ثُمَّ قَفَّيْنَا عَلَىٰ آثَارِهِم بِرُسُلِنَا وَقَفَّيْنَا بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ۖ وَآتَيْنَاهُ الْإِنجِيلَ

وَجَعَلْنَا فِي قُلُوبِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ رَأْفَةً وَرَحْمَةً وَرَهَابِيَّةً ابْتَدَعُوهَا ۚ ﴾ [الحديد : ٢٧] .

فوائد :

قصة (المائدة) حدثت مع عيسى - عليه السلام - إذا الآية لعيسى - عليه السلام -

فقط وليس فيها ذكر (الرسل) ولا ﴿ ثُمَّ ﴾ التي تأتي للترتيب نهائيا .

٢- في آية (المائدة) لاحظ تكرار قوله : ﴿ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَةِ ﴾ .

* * *

[٢٩٤] ولا تتبع أهواءهم (عما جاءك - واحذرهم أن يفتنوك) . في آيتين متتابعتين في

المائدة .

١- ﴿ فَأَحْكُم بَيْنَهُم بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ عَمَّا جَاءَكَ مِنَ الْحَقِّ لِكُلِّ جَعَلْنَا

مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا ۚ ﴾ [المائدة : ٤٨] .

٢- ﴿ وَإِن أَحْكَم بَيْنَهُم بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ وَاحْذَرْهُمْ أَنْ يَفْتِنُوكَ عَنْ بَعْضِ مَا

أَنزَلَ اللَّهُ إِلَيْكَ ۚ ﴾ [المائدة : ٤٩] .

(١) العنود : أي سورة (المائدة) .

فوائد :

كلمة (الحق) في آية (المائدة : ٤٨) الأولى تضبط لك الموضع ، وجاءت آية (المائدة : ٤٩) الثانية بقوله : ﴿وَأَحْذَرُهُمْ﴾ بالواو العاطفة وكأنها معطوفة على (الآية : ٤٨) التي تسبقها والتي لم تأت (بالواو) .



[٢٩٥] ولو شاء الله - ولو شاء ربك (لجعلكم - لجعل الناس - لجعلهم أمة

واحدة) ... في المائدة وهود والنحل والشورى .

١- ﴿لِكُلِّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَكِنْ لِيَبْلُوَكُمْ فِي مَا آتَاكُمْ فَاسْتَقِيمُوا إِلَيَّ رُجُوعًا﴾ [المائدة : ٤٨] .

٢- ﴿وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ ﴿١١٨﴾ إِلَّا مَنْ رَحِمَ رَبُّكَ وَلِذَلِكَ خَلَقَهُمْ وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ﴾ [هود : ١١٨، ١١٩] .

٣- ﴿وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَكِنْ يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَلِيُسْأَلَكُمْ عَمَّا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ [النحل : ٩٣]

٤- ﴿وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَهُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَكِنْ يُدْخِلُ مَنْ يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ وَالظَّالِمُونَ مَا لَهُمْ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾ [الشورى : ٨] .

فوائد :

١- « جاءت آيات (المائدة والنحل والشورى) بقوله : ﴿وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ﴾ بلفظ الجلالة

فاربط بين (أل) التعريف في أسماء هذه السور وفي لفظ الجلالة ﴿اللَّهُ﴾^(١) ، وجاءت

آية (هود) بقوله : ﴿وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ﴾ بقوله : ﴿رَبُّكَ﴾ ؛ وذلك لأن اسمها علم بغير

(أل) التعريف ، ومثلما جاءت بلفظ مغاير لبقية الألفاظ جاءت كذلك بإظهار لفظ

﴿النَّاسِ﴾ ولم تكتف بالضمير كبقية الآيات التي جاءت بقوله : ﴿لَجَعَلَكُمْ﴾ -

﴿لَجَعَلَهُمْ﴾ ، ولتمييز هاتين الكلمتين ﴿رَبُّكَ﴾ - ﴿النَّاسِ﴾ في آية (هود : ١١٨) اعلم

أنهما قد تكررتا في الآية التي تليها (هود : ١١٩) في قوله : ﴿إِلَّا مَنْ رَحِمَ رَبُّكَ﴾ ،

(١) تصريف لفظ الجلالة : الأصل فيه (إله) دخلت عليه (أل) فصار (الإله) ، ثم حذفت الهمزة الثانية للتخفيف

فصار (إله) ثم أدمغت لام (ال) في اللام الثانية للتماثل فصار (الله) ثم فحمت اللام للتعظيم بعد الفتح

والضم دون الكسر لمناسبته للترقيق فكان (الله) . العמיד في علم التجويد (ص ٥٣) .

وقوله: ﴿مِنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ أَمِّينَ﴾ .

٢- جاءت آيتا (المائدة والنحل) بقوله: ﴿لَجَعَلَكُمْ﴾ وجاءت آية (الشورى)

بقوله: ﴿لَجَعَلَهُمْ﴾^(١) . قلت :

وخص بـ (الشورى) ﴿لَجَعَلَهُمْ﴾ و (العنكبوت) و (النحل) ﴿لَجَعَلَكُمْ﴾

[٢٩٦] ﴿فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ﴾ . في المائدة والأنعام .

١- ﴿وَلَكِنْ يَسْتُلْزِمُكُمْ فِي مَا ءَاتَاكُمْ فَاسْتَقِمْوا أَلْحِزَّتْ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُمْ

بِمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ﴾ [المائدة : ٤٨] .

٢- ﴿قُلْ أَغَيَّرَ اللَّهُ أَبْنِي رَبًّا وَهُوَ رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ وَلَا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ إِلَّا عَلَيْهَا وَلَا تَزِرُ

وَأِزْرَةً وَزَرَ أُخْرَى ثُمَّ لِي رِيحٌ مَرْجِعُكُمْ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ﴾ [الأنعام : ١٦٤] .

فائدة :

جاءت آيتا (المائدة : ٤٨) و (الأنعام : ١٦٤) بقوله: ﴿فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ فِيهِ

تَخْتَلِفُونَ﴾ بقوله: ﴿تَخْتَلِفُونَ﴾ ، وجاءت « جميع آيات القرآن فيما يخص (نبؤكم - ينبؤهم

- ينبؤهم ... إلخ) منتهية بقوله تعالى: ﴿بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ أو بما يساوي كلمة

﴿تَعْمَلُونَ﴾^(٢) (عملوا - تعملون - يعملون - يصنعون - يفعلون) مثل آية (المائدة : ١٠٥)

التي جاءت بقوله: ﴿فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ ، ومثل آية (الأنعام : ٦٠) التي جاءت

بقوله: ﴿ثُمَّ يَنْبِئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ ، وقد تقدم انفراد آية (المائدة : ٤٨) ، و (الأنعام :

١٦٤) بقوله: ﴿فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ﴾^(٣) .

قلت :

مع ﴿فَيَنْبِئُكُمْ﴾ «اختلاف»^(٤) في ثانيا (عقيد) ذيل (نعم) وأفوا^(٥)

(١) الإيقاظ (ص ٧٢ - ٧٣) بتصرف .

(٢) وقد جاء ذلك في سور : (المائدة : ١٠٥ ، ١٤) (الأنعام : ٦٠ ، ١٠٨ ، ١٥٩) ، (التوبة : ٩٤ ، ١٠٥) ،

(يونس : ٢٣) ، (النور : ٦٤) ، (العنكبوت : ٨) ، (لقمان : ١٥ ، ٢٣) ، (الزمر : ٧) ، (فصلت : ٥٠) ،

(المجادلة : ٦ ، ٧) ، (الجمعة : ٨) . (٣) الإيقاظ (ص ٧١ - ٧٢) بتصرف .

(٤) أي جاء مع قوله: ﴿فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ فِيهِ﴾ قوله: ﴿تَخْتَلِفُونَ﴾ .

(٥) في ثان (عقد) ذيل (نعم) وأفوا : أي جاءت هذه اللفظة في الموضع الثاني في سورة (المائدة : ٤٨) وقيدت =

وَالْغَيْرِ **«بِالتَّبْيِ»** قَبْلَ **«الْعَمَلِ»** وَ **«الصَّنْعِ»** وَ **«الْفِعْلِ»** فَحَرْزُهُ تَفْضِيلُ

[٢٩٧] بعضهم (أولياء بعض - من بعض) .

١ - ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْجُدُوا لِلْجُودِ وَالصَّغَرِ أَوْلِيَاءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ

يَتَكُنْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾ [المائدة : ٥١] .

٢ - ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ ءَاوُوا

وَنَصَرُوا أُولَئِكَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَهِجِرُوا مَا لَكُمْ مِنْ وَلَدَتِهِمْ مِنْ شَيْءٍ

حَتَّى يَهِجِرُوا﴾ [الأنفال : ٧٢] .

٣ - ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ إِلَّا تَفْعَلُوهُ تَكُنْ فِتْنَةٌ فِي الْأَرْضِ وَفَسَادٌ

كَبِيرٌ﴾ [الأنفال : ٧٣] .

٤ - ﴿الْمُتَّقُونَ وَالْمُتَّقِينَ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمُنْكَرِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ

الْمَعْرُوفِ وَيَقْبِضُونَ أَيْدِيَهُمْ﴾ [التوبة : ٦٧] .

٥ - ﴿وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ

وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ﴾ [التوبة : ٧١] .

٦ - ﴿إِنَّهُمْ لَنْ يُغْنُوا عَنْكَ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا وَإِنَّ الظَّالِمِينَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَاللَّهُ وَلِيُّ

الْمُؤْمِنِينَ﴾ [الجمالية : ١٩] .

فائدة :

جاءت سورة (التوبة : ٦٧) الموضع الأول بآية فريدة في كتاب الله - عز وجل - في قوله : ﴿بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ﴾ بثبوت **«من»** بدلاً من **«أولياء»** فاجعل علامتها أنها الآية الوحيدة في آيات التشابه التي جاءت في حق المنافقين ، وأما باقي الآيات فإما جاءت في حق

= بالثاني احترازاً من الأول الذي جاء بقوله : ﴿وَسَوْفَ يُنَبِّئُهُمُ اللَّهُ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ﴾ (المائدة : ١٤) ، والموضع الأخير الذي جاء بقوله : ﴿فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ (المائدة : ١٠٥) ، وذيل (نعم) : أي في آخر سورة (الأنعام) قبل آخر آية في السورة بآية واحدة وهي (الآية : ١٦٤) وقيدت بالذيل احترازاً من المواضع الثلاثة التي جاءت قبلها في قوله : ﴿ثُمَّ يُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ (٦٠) ، وقوله : ﴿فَيُنَبِّئُهُم بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ﴾ (١٠٨) ، وقوله : ﴿ثُمَّ يُنَبِّئُهُم بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ﴾ (١٥٩) .

الذين آمنوا أو أهل الكتاب أو الكافرين وكلهم جاء في حقهم لفظ ﴿أُولَئِكَ﴾ .

[٢٩٨] ومن يتولهم (منكم فإنه منهم - منكم فأولئك - فأولئك) . في المائدة والتوبة والممتحنة .

- ١ - ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَىٰ أَوْلِيَاءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَمَن يَتَوَلَّهُمْ يَتَوَلَّكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ﴾ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿ [المائدة : ٥١] .
- ٢ - ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَّخِذُوا ءَابَاءَكُمْ وَلِئْوَنَكُمْ أَوْلِيَاءَ إِنِ اسْتَحَبُّوا الْكُفْرَ عَلَى الْإِيمَانِ وَمَن يَتَوَلَّهُمْ يَتَوَلَّكُمْ فَإِنَّهُمْ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾ [التوبة : ٢٣] .
- ٣ - ﴿إِنَّمَا يَتَّبِعُكُمْ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ قَتَلُوا فِي الَّذِينَ وَأَخْرَجُكُمْ مِن دِينِكُمْ وَظَهَرُوا عَلَىٰ إِخْرَاجِكُمْ أَن تَوَلَّوْهُمْ وَمَن يَتَوَلَّهُمْ فَإِنَّهُمْ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾ [الممتحنة : ٩] .

فائدة :

جاءت آية (المائدة) بقوله : ﴿وَمَن يَتَوَلَّهُمْ يَتَوَلَّكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ﴾ ، وتشابهت آيتا (التوبة والممتحنة) ، فجاءت آية (التوبة) بقوله : ﴿وَمَن يَتَوَلَّهُمْ يَتَوَلَّكُمْ فَإِنَّهُمْ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾ بثبوت قوله : ﴿يَتَوَلَّكُمْ﴾ ، وجاءت آية (الممتحنة) بقوله : ﴿وَمَن يَتَوَلَّهُمْ يَتَوَلَّكُمْ فَإِنَّهُمْ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾ بحذف قوله : ﴿يَتَوَلَّكُمْ﴾ فمن الممكن القول : إن الآية الطويلة في السورة الطولى ، وإن شئت فقل نصف القرآن الأول بثبوت قوله : ﴿يَتَوَلَّكُمْ﴾ ، ونصف القرآن الثاني بالحذف .

قلت :

«وَمَن يَتَوَلَّهُمْ يَتَوَلَّكُمْ فَإِنَّهُمْ هُمُ الظَّالِمُونَ» (١) بـ (عقيد) (٢) «فَأُولَئِكَ» استثنى في (القرآن) (٣) لكن هذه بدون «منكم» فأخذف وأنتبه

[٢٩٩] وترى - ترى (كثيرا منهم) . في المائدة .

- ١ - ﴿وَرَأَىٰ كَثِيرًا مِّنْهُمْ يُسْرِعُونَ فِي الْآثِمِ وَالْعَادُونَ وَأَكْثِلَهُمُ الشَّحْتُ لَيْسَ مَا كَانُوا

(١) بعقد : أي بسورة المائدة .

(٢) التوب : أي سورة التوبة .

(٣) الامتحان : أي سورة الممتحنة .

يَعْمَلُونَ ﴿ [المائدة : ٦٢] .

٢- ﴿ تَرَىٰ كَثِيرًا مِنْهُمْ يَتَوَلَّوْنَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيَبْلُوَ مَا قَدَّمَتْ لَهُمْ أَنفُسُهُمْ أَنْ سَخِطَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ ﴾ [المائدة : ٨٠] .

فائدة :

راجع آية (النساء : ١٢٧) الفقرة رقم (٢٦١) .

[٣٠٠] لبس ما كانوا (يعملون - يصنعون - يفعلون) . في المائدة .

١ - ﴿ وَرَأَىٰ كَثِيرًا مِنْهُمْ يُسْرِعُونَ فِي الْأَثَرِ وَالْعُدُونِ وَأَكَلِهِمُ الشَّحْتُ لِيَبْلُوَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ [المائدة : ٦٢] .

٢ - ﴿ لَوْلَا يَنْهَاهُمُ الرَّبَّانِيُّونَ وَالْأَحْبَارُ عَنْ قَوْلِهِمُ الْآثِمَ وَأَكَلِهِمُ الشَّحْتُ لِيَبْلُوَ مَا كَانُوا يَصْنَعُونَ ﴾ [المائدة : ٦٣] .

٣ - ﴿ كَانُوا لَا يَتَنَاهَوْنَ عَنْ مُنْكَرٍ فَعَلُوهُ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴾ [المائدة : ٧٩] .

فوائد :

١ - في آية (المائدة : ٦٢) الأولى « اليهود يقعون سريعا في الكذب والظلم وأكل الحرام »^(١) ، أعمال كثيرة في الحرام ناسبها قوله : ﴿ يَعْمَلُونَ ﴾ .

٢ - في آية (المائدة : ٦٣) الثانية (لم ينههم الربانيون وهم العلماء العمال ولا الأحبار وهم العلماء فقط عما يعملونه في الآية السابقة لبس صنع هؤلاء الربانيون والأحبار)^(٢) .

٣ - آية (المائدة : ٧٩) الثالثة جاءت بعيدة عن الآيتين السابقتين لاحظ فيها قوله : ﴿ فَعَلُوهُ ﴾ - ﴿ يَفْعَلُونَ ﴾ .

ومن الممكن جمع الكلمات الثلاث مرتبة على حسب حروفها في كلمة (عصف) .

﴿ يَعْمَلُونَ ﴾ : ﴿ يَصْنَعُونَ ﴾ : ﴿ يَفْعَلُونَ ﴾ .

ع + ص + ف = عصف .

(١) تفسير الجلالين .

(٢) تفسير القرآن العظيم لابن كثير (يتصرف يسير) .

[٣٠١] ﴿وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْكِتَابِ ءَامَنُوا وَاتَّقَوْا لَكَفَرْنَا﴾ - ﴿وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَى ءَامَنُوا

وَاتَّقَوْا لَفَنَحْنَاهُمْ﴾ . في المائدة والأعراف .

١ - ﴿وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْكِتَابِ ءَامَنُوا وَاتَّقَوْا لَكَفَرْنَا عَنْهُمْ سِتَاتِهِمْ وَلَدْخَلْنَاهُمْ جَنَّاتِ النَّعِيمِ﴾ ١٥ وَلَوْ أَنَّهُمْ أَقَامُوا﴾ [المائدة : ٦٥ ، ٦٦] .

٢ - ﴿وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَى ءَامَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَنَحْنَاهُمْ جَنَّاتِ النَّعِيمِ بِرُكْنٍ مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَلَكِن كَذَّبُوا فَأَخَذْنَاهُم بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾ [الأعراف : ٩٦] .

فوائد :

١ - « جرى التعبير بـ ﴿أَهْلَ الْكِتَابِ﴾^(١) في (المائدة) ، وبـ ﴿أَهْلَ الْقُرَى﴾^(٢) في (الأعراف) » ، وإن شئت فاربط بين (الراء) في ﴿الْقُرَى﴾ وفي (الأعراف) .

٢ - في آية (المائدة) اربط (بالكاف) بين ﴿أَهْلَ الْكِتَابِ﴾ - ﴿لَكَفَرْنَا﴾ .

[٣٠٢] ﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا تَكْتُمُونَ﴾ . في المائدة والنور .

١ - ﴿مَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا أَلْبَلَعُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا تَكْتُمُونَ﴾ [المائدة : ٩٩] .

٢ - ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ مَسْكُونَةٍ فِيهَا مَتَاعٌ لَّكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا تَكْتُمُونَ﴾ [النور : ٢٩] .

فائدة :

لم يأت قوله : ﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا تَكْتُمُونَ﴾ في القرآن الكريم إلا في هاتين الموضعين ، وجاء سائر القرآن بصيغ أخرى مثل قوله : ﴿وَيَعْلَمُ مَا تُخْفُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ﴾ (النمل : ٢٥) ومثل قوله : ﴿مَا يُبْرُؤُونَ وَمَا يُعْلِنُونَ﴾ بالياء^(٤) والتاء^(٥) .

قال السخاوي^(٦) رحمه الله :

(١) راجع الفقرة رقم (١٨٥) سورة (آل عمران : ٦٤) .

(٢) وقد جاء ذلك في سورة الأعراف في الآيات (٩٦ ، ٩٧ ، ٩٨) .

(٣) الإيقاظ (ص ٧٣) .

(٤) مواضع الياء : (البقرة : ٧٧) (هود : ٥) (النحل : ٢٣) (يس : ٧٦) .

(٥) مواضع التاء : (النحل : ١٩) ، (التغابن : ٤) .

(٦) هداية المرتاب (ص ٩٠) .

«يَغْلَمُ مَا تُبْذُونَ» قَدْ وَالَاهُ «مَا تَكْثُمُونَ» عِنْدَ مَنْ تَلَاهُ
فِي مِئَةٍ مِنَ (الْعُقُودِ)^(١) حَلًّا وَ (النُّورِ) فِيهَا وَاضِحًا تَجَلًّا

[٣٠٣] فيقسمان بالله (إن ارتبتم - لشهادتنا) (الأئمين - الظالمين) . في آيتين متابعتين
في المائدة .

- ١ - ﴿تَحْسِبُونَهُمَا مِنْ بَعْدِ الصَّلَاةِ فِيْقِسْمَانِ بِاللّٰهِ إِنِ ارْتَبْتُمْ لَا تَشْتَرِي بِهِ ثَمَنًا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبًى وَلَا تَكْتُمُ شَهَادَةَ اللَّهِ إِنَّا إِذَا لَمِنَ الْآثِمِينَ﴾ [المائدة : ١٠٦] .
- ٢ - ﴿إِنَّا إِذَا لَمِنَ الْآثِمِينَ﴾ ﷻ فَإِنْ عُرِّ عَنْ أَثَمِهِمَا اسْتَحَقَّا إِثْمًا فَتَحَارَنِ يَقُومَانِ مَقَامَهُمَا مِرَّةً الَّذِينَ اسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْأُولٰٓئِينَ فِيْقِسْمَانِ بِاللّٰهِ لَشَهَدَتُنَا أَحَقُّ مِنْ شَهَادَتِهِمَا وَمَا اعْتَدَيْنَا إِنَّا إِذَا لَمِنَ الظَّالِمِينَ﴾ [المائدة : ١٠٦ ، ١٠٧] .

فوائد :

- ١ - جاءت آية (المائدة : ١٠٦) الأولى بقوله : ﴿فِيْقِسْمَانِ بِاللّٰهِ إِنِ ارْتَبْتُمْ﴾ ، وقوله : ﴿إِنَّا إِذَا لَمِنَ الْآثِمِينَ﴾ ، وجاءت آية (المائدة : ١٠٧) الثانية بقوله : ﴿فِيْقِسْمَانِ بِاللّٰهِ لَشَهَدَتُنَا﴾ وقوله : ﴿إِنَّا إِذَا لَمِنَ الظَّالِمِينَ﴾ ، فترتب هاتان الآيتان ترتيباً أبجدياً (والهمزة) في قوله : ﴿إِنِ ارْتَبْتُمْ﴾ وقوله : ﴿الْآثِمِينَ﴾ تسبق (اللام) في قوله : ﴿لَشَهَدَتُنَا﴾ وقوله : ﴿الظَّالِمِينَ﴾ .

[٣٠٤] والله - إن الله (لا يهدي القوم الفاسقين) . في المائدة والتوبة والصف والمنافقون .

- ١ - ﴿أَوْ يَخَافُوا أَنْ تَرُدَّ إِلَيْكُمُ أَعْيُنُهُمْ وَأَتَقُوا اللَّهَ وَاسْمَعُوا وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ﴾ [المائدة : ١٠٨] .
- ٢ - ﴿وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ فَتَرَبَّصُوا حَتَّى يَأْتِيَكُمُ اللَّهُ بِأَمْرٍ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ﴾ [التوبة : ٢٤] .
- ٣ - ﴿فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللّٰهِ وَرَسُولِهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ

(١) (في مئة من العقود خلا) الظاهر من كلام الناظم اختياره كون البسملة آية من كل سورة (والعقود) هي سورة (المائدة) .

الْفَاسِقِينَ ﴿ [التوبة : ٨٠] .

٤ - ﴿وَقَدْ تَعْلَمُونَ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ فَلَمَّا زَاغُوا أَزَاغَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ﴾ [الصف : ٥] .

٥ - ﴿سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ﴾ [المنافقون : ٦] .

فائدة :

جاءت سورة (المنافقون : ٦) بآية فريدة في كتاب الله - عز وجل - في قوله : ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ﴾ بثبوت ﴿إِنَّ﴾ فاجعل علامتها وجود حرف (النون) في ﴿إِنَّ اللَّهَ﴾ وفي «المنافقون» ، وجاء سائر القرآن بالحذف أي قوله : ﴿وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ﴾ ، وقد جاء ذلك في سور (المائدة : ١٠٨) و(التوبة : ٢٤ ، ٨٠) ، و(الصف : ٥) .

[٣٠٥] إن هذا إلا - هذا (سحر مبین) - (إن هذا لسحر مبین) .

١ - ﴿وَإِذْ كَفَفْتُ بَنِي إِسْرَءِيلَ عَنْكَ إِذْ جَعَلْتَهُمْ بَالِغِينَ فَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُبِينٌ﴾ [المائدة : ١١٠] .

٢ - ﴿وَلَوْ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ كِتَابًا فِي قِرْطَاسٍ فَلَمَسُوهُ بِأَيْدِيهِمْ لَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُبِينٌ﴾ [الأنعام : ٧] .

٣ - ﴿فَلَمَّا جَاءَهُمُ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِنَا قَالُوا إِنَّ هَذَا لَسِحْرٌ مُبِينٌ﴾ [يونس : ٧٦] .

٤ - ﴿وَلَيْتَ قُلْتُ إِنَّكُمْ مَبْعُوثُونَ مِنْ بَعْدِ الْمَوْتِ لَيَقُولَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُبِينٌ﴾ [هود : ٧] .

٥ - ﴿فَلَمَّا جَاءَتْهُمْ ءَايَتُنَا مُبْصِرَةً قَالُوا هَذَا سِحْرٌ مُبِينٌ﴾ [النمل : ١٣] .

٦ - ﴿وَقَالُوا مَا هَذَا إِلَّا إِفْكٌ مُفْتَرًى وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُبِينٌ﴾ [سبأ : ٤٣] .

٧ - ﴿وَإِذَا رَأَوْا ءَايَةً يَسْتَسْخِرُونَ ﴿١٦﴾ وَقَالُوا إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُبِينٌ ﴿١٧﴾ أَعْدَا وَنَحْنَا وَكُنَّا تَرَابًا وَعِظْلَمًا﴾ [الصافات : ١٤ - ١٦] .

٨ - ﴿وَإِذَا نُتِلَّى عَلَيْهِمْ ءَايَتُنَا بَيِّنَاتٍ قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ هَذَا سِحْرٌ

﴿مُبِينٌ﴾ [الأحقاف : ٧] .

٩ - ﴿وَمُبَشِّرٌ يُبَشِّرُ بِأَنِّ مِنْ بَعْدِي أَسْمُهُ أَحْمَدٌ فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا هَذَا سِحْرٌ مُبِينٌ﴾
[الصف : ٦] .

فوائد :

١ - جاء قوله : ﴿إِنَّ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُبِينٌ﴾ - بتخفيف ﴿إِنَّ﴾ - خمس مرات في مواضع (المائدة : ١١٠) و(الأنعام : ٧) و(هود : ٧) و(سبأ : ٤٣) و(الصافات : ١٥) وانفردت آية (يونس) بتشديد ﴿إِنَّ﴾ في قوله : ﴿إِنَّ هَذَا لَسِحْرٌ مُبِينٌ﴾ ، وجاء قوله : ﴿هَذَا سِحْرٌ مُبِينٌ﴾ بحذف ﴿إِنَّ﴾ في ثلاث سور (النمل والأحقاف والصف) .

قلت :

« سِحْرٌ مُبِينٌ » جاء بـ « هَذَا » (نَمَلٌ) وَ (الْأَخْفَافُ) وَ (صَفٌّ) حَاذِي
وَ « إِنَّ هَذَا » (يُؤْنَسُ) « لَسِحْرٌ » وَالْبَاقِي « إِنَّ هَذَا » مَعَ « الْأَسْحَرُ »

٦- سورة الأنعام

[٣٠٦] فقد كذبوا (بالحق لما جاءهم فسوف يأتيهم - فسيأتيهم) أنبؤا ما كانوا به يستهزون ... في الأنعام والشعراء .

- ١ - ﴿فَقَدْ كَذَّبُوا بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ فَسَوْفَ يَأْتِيهِمْ أَنْبَاءُ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ﴾ [الأنعام : ٥] .
٢ - ﴿فَقَدْ كَذَّبُوا فَسَيَأْتِيهِمْ أَنْبَاءُ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ﴾ [الشعراء : ٦] .

فائدة :

جاءت آية (الأنعام) باستيفاء جميع حقوقها في قوله : ﴿بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ فَسَوْفَ يَأْتِيهِمْ﴾ ؛ وذلك لأنها السورة الأولى ، وجاءت آية (الشعراء) بالاختصار في قوله : ﴿فَسَيَأْتِيهِمْ﴾ ؛ وذلك لأنها جاءت عقب آية (الأنعام) التي استوفت ألفاظها . وإن شئت قل (الآية الطويلة في السورة الطولى) .

[٣٠٧] ألم يروا - أولم يروا - أفلم يروا - ألم تروا^(١) .

أولاً : ﴿أَلَمْ يَرَوْا﴾ :

- ١ - ﴿أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ قَرْنٍ﴾ [الأنعام : ٦] .
٢ - ﴿وَاتَّخَذَ قَوْمُ مُوسَى مِنْ بَعْدِهِ مِنْ خُلَيقِهِمْ عِجَلًا جَسَدًا لَّهُمْ خُورٌ أَلَمْ يَرَوْا أَنَّهُ لَا يُكَلِّمُهُمْ وَلَا يَهْدِيهِمْ سَبِيلًا﴾ [الأعراف : ١٤٨] .
٣ - ﴿أَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ مُسَخَّرَاتٍ فِي جَوْاءِ السَّمَاءِ مَا يُمَسِّكُهُنَّ إِلَّا اللَّهُ﴾ [النحل : ٧٩] .
٤ - ﴿أَلَمْ يَرَوْا أَنَّا جَعَلْنَا اللَّيْلَ لِسَكُنُوا فِيهِ وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا﴾ [الزلزال : ٨٦] .
٥ - ﴿أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنْ الْقُرُونِ أَنَّهُمْ إِلَيْهِمْ لَا يَرْجِعُونَ﴾ [يس : ٣١] .

ثانياً : ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا﴾ :

- ٦ - ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَأْتِي الْأَرْضَ نَنْفُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا﴾ [الرعد : ٤١] .
٧ - ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى مَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ يَنْفَعُهُمْ ظُلُمُ اللَّيْلِ﴾ [النحل : ٤٨] .
٨ - ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فَادِرٌ عَلَيْهِ أَنْ يَخْلُقَ

(١) يراجع الفقرة رقم (١٤١) سورة (البقرة : ٢٤٣) .

وَنَلَّهُمْ ﴿ [الإسراء : ٩٩] .

- ٩ - ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى الْأَرْضِ كَرَّاهَتْهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ كَرِيمٍ﴾ [الشعراء : ٧] .
 ١٠ - ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا كَيْفَ يُبْدِئُ اللَّهُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ﴾
 [العنكبوت : ١٩] .

- ١١ - ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا جَعَلْنَا حَرَمًا مَأْمُونًا وَمِنْ حَوْلِهِمْ ﴿ [العنكبوت : ٦٧] .
 ١٢ - ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ﴾ [الروم : ٣٧] .
 ١٣ - ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَسُوقُ الْمَاءَ إِلَى الْأَرْضِ الْجُرُزِ فَنُخْرِجُ بِهِ زَرْعًا﴾ [السجدة : ٢٧] .
 ١٤ - ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا خَلَقْنَا لَهُمْ مِمَّا عَمِلَتْ أَيْدِينَا أَنْعَامًا فَهُمْ لَهَا مَالِكُونَ﴾ [يس : ٧١] .
 ١٥ - ﴿وَقَالُوا مَنْ أَشَدُّ مِنْهُ قُوَّةٌ أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَهُمْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يَجْحَدُونَ﴾ [فصلت : ١٥] .

- ١٦ - ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَمْ يَغْنَمْ يَخْلُقْهُنَّ يَغْنَمْ عَلَى أَنْ يُخْرِجَ الْمَوْتَى بَلَى إِنَّهُمْ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [الأحقاف : ٣٣] .
 ١٧ - ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ قَوْعَهُمْ صَفْتٍ وَقِصْنٌ﴾ [الملك : ١٩] .

ثالثاً : ﴿أَلَمْ يَرَوْا﴾ :

- ١٨ - ﴿أَلَمْ يَرَوْا إِلَى مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ مِنْ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ﴾ [سبا : ٩] .

رابعاً : ﴿أَلَمْ تَرَوْا﴾ :

- ١٩ - ﴿أَلَمْ تَرَوْا أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُمْ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُ ظَهَرَةً وَبَاطِنَةً﴾ [لقمان : ٢٠] .

- ٢٠ - ﴿وَقَدْ خَلَقْنَا أَطْوَارًا ﴿ [نوح : ١٥، ١٤] .

فائدة :

- ١ - جاء قوله : ﴿أَلَمْ يَرَوْا﴾ بحذف الواو بعد الهمزة وبالياء بدلا من التاء في ﴿يَرَوْا﴾ في خمسة مواضع من كتاب الله وهي سور (الأنعام : ٦) و(الأعراف : ١٤٨) و(النحل : ٧٩) المواضع الثاني و(النمل : ٨٦) و(يس : ٣١) المواضع الأول .

- ٢ - جاء قوله : ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا﴾ بثبوت الواو بعد الهمزة وبالياء بدلا من التاء في ﴿يَرَوْا﴾ في اثني عشر موضعا من كتاب الله وهي سور (الرعد : ٤١) و(النحل : ٤٨) المواضع

الأول و(الإسراء : ٩٩) و(الشعراء : ٧) و(العنكبوت : ١٩ ، ٦٧) و(الروم : ٣٧) و(السجدة : ٢٧) و(يس : ٧١) الموضع الثاني و(فصلت : ١٥) و(الأحقاف : ٣٣) و(الملك : ١٩) .

٣ - جاء قوله : ﴿ أَفَلَمْ يَرَوْا ﴾ بثبوت الفاء بعد الهمزة وبالياء بدلا من التاء في ﴿ يَرَوْا ﴾ في موضع واحد فريد في كتاب الله - عز وجل - في سورة (سبا : ٩) .

٤ - جاء قوله : ﴿ أَلَمْ تَرَوْا ﴾ بحذف الواو بعد الهمزة وبالتاء بدلا من الياء في ﴿ تَرَوْا ﴾ في موضعين فقط من كتاب الله - عز وجل - في سورتي (لقمان : ٢٠) و(نوح : ١٥) . وقد جمع السخاوي رحمه الله مواضع ﴿ أَلَمْ يَرَوْا ﴾ الخمسة في بيتين وأتى الميهي - رحمه الله - بالبيت الثالث منبها على أن ما سوى هذه المواضع الخمسة أتى بقوله : ﴿ أَوَلَمْ يَرَوْا ﴾ بثبوت الواو عدا سورة (سبا) التي أتت بقوله : ﴿ أَفَلَمْ يَرَوْا ﴾ بالفاء . وكل ذلك مخصوص بقوله : ﴿ يَرَوْا ﴾ بالياء أما قوله : ﴿ أَلَمْ تَرَوْا ﴾ بالتاء وحذف الزيادات من الواو والفاء فقد جمعته لك في هذا البيت :

« أَلَمْ تَرَوْا » بِ(نُوح) مَعَ (لُقْمَانِ) لَفْظَانِ مَحْضُورَانِ مَحْفُوظَانِ
قال السخاوي^(١) - رحمه الله - .

« أَلَمْ يَرَوْا » بِغَيْرِ وَاوٍ زَائِدَةٍ فِي (التَّحْلِ) جَاءَ فِي الْأَخِيرِ وَاحِدَةً وَ(السَّمَلِ) وَ(الْأَنْعَامِ) وَ(الْأَعْرَافِ) وَخَرُفِ^(٢) (يَاسِينَ) بِأَلَا خِلَافٍ
وقال الميهي - رحمه الله^(٣) :-

وَالْوَاوُ فِي الْبَاقِي وَفَاءٌ فِي (سَبَا) أَقْسَامُهُ ثَلَاثَةٌ فَلْتَكْتُبَا^(٤)

(١) هداية المرتاب (ص ٨٠) .

(٢) الحرف لغة : هو الطرف أي أنها طرف سورة (يس) احترازًا من الموضع الأخير (يس : ٧١) .

(٣) متن هداية الصبان .

(٤) أصل أبيات الميهي - رحمه الله - :

« أَلَمْ يَرَوْا » (الأنعام) ثاني (التحل) (ياسين) الأولى دون واو (نمل)

والواو في الباقي وفاء في (سبا) أقسامه ثلاثة فلتكتب

ومن تأمل البيت الأول يتبين لك أن الميهي - رحمه الله - أتى بأربعة مواضع فقط ولم يأت بالموضع =

[٣٠٨] أَهْلَكْنَا (من قبلهم - قبلهم) من قرن - من القرون . في الأنعام ومريم وطه ويس

والسجدة وص وق .

- ١ - ﴿أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ قَرْنٍ مَكَّنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ مَا لَمْ تُمَكِّنْ لَكُمْ﴾ [الأنعام: ٦] .
 - ٢ - ﴿وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْنٍ هُمْ أَحْسَنُ أَثْنًا وَرِيعًا﴾ [مريم: ٧٤] .
 - ٣ - ﴿وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْنٍ هَلْ يُحِشُّ مِنْهُمْ مِنْ أَحَدٍ﴾ [مريم: ٩٨] .
 - ٤ - ﴿أَفَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنَ الْقُرُونِ يَمْشُونَ فِي مَسْجِدِهِمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّأُولِي النُّهَى﴾ [طه: ١٢٨] .
 - ٥ - ﴿أَفَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنَ الْقُرُونِ يَمْشُونَ فِي مَسْجِدِهِمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّأُولِي السَّمْعِ﴾ [السجدة: ٢٦] .
 - ٦ - ﴿أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنَ الْقُرُونِ أَنَّهُمْ إِلَيْهِمْ لَا يَرْجِعُونَ﴾ [يس: ٣١] .
 - ٧ - ﴿كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ قَرْنٍ فَنَادَوا وَلَا تَجِئْ مِنَّا بِسِحْرٍ﴾ [ص: ٣] .
 - ٨ - ﴿وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْنٍ هُمْ أَشَدُّ مِنْهُمْ بَطْشًا﴾ [ق: ٣٦] .
- فوائد :

- ١- جاءت سور (الأنعام: ٦) و(السجدة: ٢٦) و(ص: ٣) بقوله: ﴿كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ﴾ بإثبات لفظ ﴿مِنْ قَبْلِهِمْ﴾ وجاءت باقي السور بخذفها ، وجاءت سور (طه: ١٢٨) و(السجدة: ٢٦) و(يس: ٣١) بقوله: ﴿الْقُرُونِ﴾ بالجمع ، وجاءت باقي السور بقوله: ﴿قَرْنٍ﴾ بالإنفراد . ويلاحظ أن سورة (السجدة: ٢٦) انفردت بإثبات ﴿مِنْ﴾ وجمع لفظ ﴿الْقُرُونِ﴾ .

قال السخاوي^(١) - رحمه الله - :

وَأَفْرَأُ بِهَا^(٢) « مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ قَرْنٍ » وَمِثْلُهُ فِي (صَادٍ) فَأَفْهَمَ عَنِّي وَجَاءَ فِي (السَّجْدَةِ) لَكِنْ فِيهَا « مِنَ الْقُرُونِ » فَأَخْشَى أَنْ تَبْهِنَ وَجُمِعَتْ لَكَ لَفْظُ « الْقُرُونِ » فِي هَذَا الْبَيْتِ :

= الخامس موضع (الأعراف) لذا أتيت بالبيت الأخير فقط .

(١) هداية المرتاب (ص ١٤٦) .

(٢) بها : أي سورة (الأنعام) .

« مِنْ الْقُرُونِ » عِنْدَ (طه) وَرَدَتْ (سجدة) ثُمَّ بِ(ياسين) انْتَهَتْ^(١)

[٣٠٩] « تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمْ » . في الأنعام والأعراف ويونس والكهف

١ - « وَأَرْسَلْنَا السَّمَاءَ عَلَيْهِمْ مِدْرَارًا وَجَعَلْنَا الْأَنْهَارَ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمْ فَأَهْلَكْنَاهُمْ بِذُنُوبِهِمْ » [الأنعام : ٦] .

٢ - « وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِ الْأَنْهَارُ وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا » [الأعراف : ٤٣] .

٣ - « إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ يَهْدِيهِمْ رَبُّهُمْ بِإِيمَانِهِمْ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ فِي جَنَّاتٍ الْغَيْرِ » [يونس : ٩] .

٤ - « أُولَئِكَ هُمْ جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ » [الكهف : ٣١] .

فائدة :

جاء قوله : « مِنْ تَحْتِهِمْ » بميم الجمع في أربع مواضع^(٢) من كتاب الله - عز وجل - وهي (الأنعام والأعراف ويونس والكهف) ، وجاء سائر القرآن بقوله : « تَحْتِهَا » ، ويلاحظ في هذه السور الأربع أنه لم يأت فيها قوله : « مِنْ تَحْتِهَا » الذي جاء في كتاب الله - عز وجل - في خمسة وثلاثين موضعا وانفردت آية (التوبة : ١٠٠) بقوله : « وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا » بحذف « مِنْ » قبل « تَحْتِهَا »^(٣) .

(١) جاء في الإيقاظ (ص ٧٧) : (من القرون في طه قد أوردت « في سجدة ثم ياسين انتهت » ، وقد استبدلنا بهذا البيت بيتا آخر بمعناه تحاشيا للخلل العروضي .

(٢) المقصود « تَحْتِهِمْ » التي تختص بالأنهار وإلا فقد جاءت آية (الزمر : ١٦) بقوله : « لَهُمْ مِنْ قُوفٍ مِمَّنْ طُلُلٌ مِنْ أَلْسَارٍ وَمِنْ تَحْتِهَا طُلُلٌ » وبهذا الموضع تكون مواضع « تَحْتِهِمْ » في كتاب الله عز وجل خمسة لا سادس لها .

(٣) جاء قوله : « مِنْ تَحْتِهَا » في كتاب الله - عز وجل - في خمسة وثلاثين موضعا بيانها كالتالي : (البقرة : ٢٥ ، ٢٦٦) ، (آل عمران : ١٥ ، ١٣٦ ، ١٩٥ ، ١٩٨) ، (النساء : ١٣ ، ٥٧ ، ١٢٢) ، (المائدة : ١٢ ، ٨٥ ، ١١٩) ، (التوبة : ٧٢ ، ٨٩) ، (الرعد : ٣٥) ، (إبراهيم : ٢٣) ، (النحل : ٣١) ، (مريم : ٢٤) ، (طه : ٧٦) ، (الحج : ١٤ ، ٢٣) ، (الفرقان : ١٠) ، (العنكبوت : ٥٨) ، (الزمر : ٢٠) ، =

قال السخاوي^(١) - رحمه الله - :

وَقَدْ أَتَى بِالْبَيْمِ « مِنْ تَحْتِهِمْ » فِي أَرْبَعٍ مِنْ بَعْدِ « تَجْرِي » فَافْتِهِمْ فِي سُورَةِ (الْأَنْعَامِ) وَ (الْأَعْرَافِ) وَ (يُونُسَ) وَ (الْكَهْفِ) غَيْرَ خَافٍ

[٣١٠] قرنا - قرونا - قوما (آخرين). في الأنعام والأنبياء والمؤمنون

١ - ﴿ وَجَعَلْنَا الْأَنْهَارَ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمْ فَأَهْلَكْنَاهُمْ بِذُنُوبِهِمْ وَأَنْشَأْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ قَرْنًا آخَرِينَ ﴾ [الأنعام: ٦].

٢ - ﴿ وَكَمْ قَصَمْنَا مِنْ قَرْيَةٍ كَانَتْ ظَالِمَةً وَأَنْشَأْنَا بَعْدَهَا قَوْمًا آخَرِينَ ﴾ [الأنبياء: ١١].

٣ - ﴿ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ وَإِنْ كُنَّا لَمُبْتَلِينَ ﴾ ﴿٣٠﴾ قُرْ أَنْشَأْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ قَرْنًا آخَرِينَ ﴾ [المؤمنون: ٣٠، ٣١].

٤ - ﴿ فَأَخَذْتَهُمُ الصَّيْحَةُ بِالْحَقِّ فَجَعَلْنَاهُمْ غُثَاءً فَبَعَدَا لِلْقَوِيمِ الظَّالِمِينَ ﴾ ﴿٤١﴾ ثُمَّ أَنْشَأْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ قَرْنًا آخَرِينَ ﴾ [المؤمنون: ٤١، ٤٢].

فوائد :

جاءت آية (الأنعام) بقوله : ﴿ قَرْنًا ﴾ ، وجاءت سورة (المؤمنون : ٣١ ، ٤٢) بموضعين
الموضع الأول مثل آية الأنعام ﴿ قَرْنًا ﴾ بالإنفراد والموضع الثاني ﴿ قَرْوْنَا ﴾ بالجمع ولتمييز الموضع
الثاني لاحظ (الآية : ٤١) قبلها والتي جاءت بميم الجمع أيضا في قوله : ﴿ فَأَخَذْتَهُمْ ﴾ و﴿ فَجَعَلْنَاهُمْ ﴾ .

قال الميهي^(٢) - رحمه الله - موضحا لإشكال (المؤمنون) :

« قَرْنًا » أَتَى فِي (الْمُؤْمِنِينَ) بَعْدَهُ بِهَا « قَرْوْنَا » فَاطْلُبْ خَدَّهُ

= (محمد : ١٢) ، (الفتح : ٥ ، ١٧) ، (الحديد : ١٢) ، (المجادلة : ٢٢) ، (الصف : ١٢) ، (التغابن : ٩) ، (الطلاق : ١١) ، (التحریم : ٨) ، (البروج : ١١) ، (البينة : ٨) ، وانفردت آية (التوبة : ١٠٠) بقوله : ﴿ نَحْنُهَا ﴾ بحذف « مِنْ » .

(١) هداية المرتاب (ص ١٤٦) .

(٢) متن هداية الصبيان .

- ٢ - جاءت آية (الأنبياء) بآية فريدة في قوله : ﴿ قَوْمًا ﴾ بدلا من ﴿ قَرْنًا ﴾ و ﴿ قُرُونًا ﴾ .
قال السخاوي^(١) - رحمه الله - :
و(الأنبياء) فيها يلي « أَنشَأْنَا » « قَوْمًا » بِمِمْ وَبِوَاهُ « قَرْنًا »

* * *

[٣١١] (لقال - يقول) الذين كفروا إن هذا إلا (سحر مبين - أساطير الأولين) . في الأنعام .

- ١ - ﴿ وَلَوْ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ كِتَابًا فِي قِرْطَاسٍ فَلَمَسُوهُ بِأَيْدِيهِمْ لَقَالِ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنَّ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴾ [الأنعام : ٧] .
٢ - ﴿ وَإِنْ يَرَوْا كُذَّاءً يَأْتُوا بِهِ لَا يَتْلُوهُنَّ إِلَّا هُتُوفًا وَإِذَا جَاءَهُمْ يُجَادِلُونَكَ يَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ هَذَا إِلَّا أَسْطِيرُ الْأَوَّلِينَ ﴾ [الأنعام : ٢٥] .

فائدة :

جاءت آية (الأنعام : ٧) الأولى بقوله : ﴿ إِنَّ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴾ لاحظ لفظ ﴿ قِرْطَاسٍ ﴾ في الآية وتذكر أن (السحر يُكتب في القراطيس) ، وجاءت (الآية : ٢٥) الثانية بقوله : ﴿ إِنَّ هَذَا إِلَّا أَسْطِيرُ الْأَوَّلِينَ ﴾ .

* * *

[٣١٢] لولا أنزل - أو يلقي (عليه - إليه) ملك - كنز - آية - آيات . في الأنعام ويونس وهود والرعد والفرقان والعنكبوت .

- ١ - ﴿ وَقَالُوا لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ مَلَكٌ وَلَوْ أَنزَلْنَا مَلَكًا لَقُضِيَ الْأَمْرُ ثُمَّ لَا يُنْظَرُونَ ﴾ [الأنعام : ٨] .
٢ - ﴿ وَيَقُولُونَ لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ فَقُلْ إِنَّمَا الْغَيْبُ لِلَّهِ ﴾ [يونس : ٢٠] .
٣ - ﴿ وَصَافِقُ يُدَّ صَدْرُكَ أَنْ يَقُولُوا لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ كُتُبٌ أَوْ جَاءَهُ مَعَهُ مَلَكٌ ﴾ [هود : ١٢] .
٤ - ﴿ وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ ﴾ [الرعد : ٧] .
٥ - ﴿ وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ قُلْ إِنَّمَا اللَّهُ يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴾ [الرعد : ٢٧] .

(١) هداية المرتاب (ص ١٤٩) .

- ٦ - ﴿وَقَالُوا مَالِ هَذَا الرَّسُولِ يَأْكُلُ الطَّعَامَ وَيَنْتَهِى فِي الْأَسْوَاقِ لَوْلَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مَلَكٌ فَيَكُونُ مَعَهُ نَذِيرٌ ۝ أَوْ يُلْقَىٰ إِلَيْهِ كَنْزٌ أَوْ تَكُونُ لَهُ جَنَّةٌ يَأْكُلُ مِنْهَا وَقَالَ الظَّالِمُونَ إِن تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلًا مَّسْحُورًا﴾ [الفرقان : ٧، ٨] .
- ٧ - ﴿وَقَالُوا لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ آيَاتٌ مِّن رَّبِّهِ قُلْ إِنَّمَا الْآيَاتُ عِندَ اللَّهِ وَإِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُّبِينٌ﴾ [العنكبوت : ٥٠] .

فوائد :

- ١ - انفردت سورة (الفرقان : ٧-٨) بآتيها بقوله : ﴿إِلَيْهِ﴾ ، وجاء سائر القرآن في مواضع التشابه بقوله : ﴿عَلَيْهِ﴾ .
- ٢ - جاء قوله : ﴿عَلَيْهِ مَلَكٌ﴾ في سورة (الأنعام : ٨) ، وقوله : ﴿عَلَيْهِ كَنْزٌ أَوْ جَاءَ مَعَهُ مَلَكٌ﴾ في سورة (هود : ١٢) ، وجاءت سورة (الفرقان : ٧) بقوله : ﴿إِلَيْهِ مَلَكٌ﴾ .

قلت :

- «عَلَيْهِ مَلَكٌ» يَتْلُو «لَوْلَا» «أُنْزِلَ» (الأنعام) بِآيِ الْمَوْلى
«عَلَيْهِ كَنْزٌ» بَعْدَ «لَوْلَا أُنْزِلَ» بِـ(هُود) مَعِ «أَوْجَاءَ مَعَهُ» تَلَا
«إِلَيْهِ مَلَكٌ» لَدَى (الْفَرْقَانِ) يَتْلُو «أُنْزِلَ» الْقَرِيبِ الدَّانِي
٣ - جاءت سورة (العنكبوت : ٥٠) بآية فريدة في كتاب الله - عز وجل - في قوله :
﴿لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ آيَاتٌ﴾ بجمع ﴿آيَاتٌ﴾ لاحظ تكرار لفظ ﴿آيَاتٌ﴾ في
نفس الآية ، وجاء سائر القرآن بقوله : ﴿لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ آيَةٌ﴾ بالإفراد ، وقد جاء
ذلك في سورة (يونس : ٢٠) و(الرعد : ٧، ٢٧) .

قلت :

- (يُونُسُ) «لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ آيَةٌ» (الرَّعْدُ) بِمَوْضِعِيهِ
وَهَكَذَا (العنكبُ) ^(١) إِلَّا أَنَّهَا بِالْجَمْعِ «آيَاتٌ» فَرَتَّلْنَاهَا

(١) العنكب : أي سورة (العنكبوت) .

[٣١٣] ولو أنزلنا ملكا - ولو جعلناه ملكا . في آيتين متتابعين في الأنعام

- ١ - ﴿وَقَالُوا لَوْلَا أُنزِلَ عَلَيْنَا مَلَكٌ وَلَوْ أَنْزَلْنَا مَلَكًا لَقُضِيَ الْأَمْرُ ثُمَّ لَا يُنْظَرُونَ﴾ [الأنعام : ٨] .
 - ٢ - ﴿وَلَوْ جَعَلْنَاهُ مَلَكًا لَجَعَلْنَاهُ رَجُلًا وَلَلَبَسْنَا عَلَيْهِمْ مَا يَلْبِسُونَ﴾ [الأنعام : ٩] .
- فائدة :

جاءت آية (الأنعام : ٨) الأولى بقوله : ﴿وَلَوْ أَنْزَلْنَا مَلَكًا﴾ لاحظ قوله في أول الآية : ﴿وَقَالُوا لَوْلَا أُنزِلَ عَلَيْنَا مَلَكٌ﴾ ، وجاءت آية (الأنعام : ٩) الثانية بقوله : ﴿وَلَوْ جَعَلْنَاهُ مَلَكًا﴾ فترتب هاتان الآيتان ترتيبا أبجديا (والهمزة) في ﴿أَنْزَلْنَا﴾ تسبق (الجيم) في ﴿جَعَلْنَاهُ﴾ .

[٣١٤] كتب على نفسه الرحمة - كتب ربكم على نفسه الرحمة ... في الأنعام

- ١ - ﴿قُلْ لِمَنْ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ قُلْ لِلَّهِ كُتِبَ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةُ لِيَجْمَعَكُمْ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَمَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ﴾ [الأنعام : ١٢] .
 - ٢ - ﴿وَإِذَا جَاءَكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِعَائِتِنَا فَقُلْ سَلَمٌ عَلَيْكُمْ كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَىٰ نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ أَنَّهُمْ مِنْ عَمَلٍ مِنْكُمْ سُوءًا يَجْهَلُونَ﴾ [الأنعام : ٥٤] .
- فائدة :

جاءت آية (الأنعام : ١٢) الموضع الأول بقوله : ﴿كُتِبَ عَلَىٰ نَفْسِهِ الرَّحْمَةُ﴾ بحذف قوله : ﴿رَبُّكُمْ﴾ ، وجاءت آية (الأنعام : ٥٤) الموضع الثاني بقوله : ﴿كُتِبَ رَبُّكُمْ عَلَىٰ نَفْسِهِ الرَّحْمَةُ﴾ بنبوت قوله : ﴿رَبُّكُمْ﴾ ؛ وذلك لأنه قد جاء في (الآية : ٥٢) قوله : ﴿وَلَا تَقْرُؤْ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْعَدْوَةِ وَالْعَشَىٰ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ﴾ فهم يدعون ربهم لذلك جاء مقابله قوله : ﴿فَقُلْ سَلَمٌ عَلَيْكُمْ كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَىٰ نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ﴾ « ٥٤ » .

[٣١٥] الذين خسروا أنفسهم فهم لا يؤمنون (وله ما سكن - ومن أظلم ممن افترى) ... في الأنعام .

- ١ - ﴿لِيَجْمَعَكُمْ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَمَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ ﴿٢١﴾ وَلَهُمْ مَا سَكَنَ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ [الأنعام : ١٢، ١٣] .

٢ - ﴿الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ آبْنَاءَهُمْ الَّذِينَ خَيَّرُوا أَنْفُسَهُمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٢٠﴾ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا﴾ [الأنعام: ٢٠، ٢١].

فائدة :

(الآية: ١٣) الأولى جاءت في حق الكفار و(الآية: ٢١) الثانية جاءت في حق أهل الكتاب^(١). ولذلك ناسب في الآية الأولى قوله: ﴿وَلَهُمْ مَا سَكَنَ فِي الْآلِ وَالنَّهَارِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ [١٣] أي: «كل شيء فهو ربه وخالقه ومالكه وهو السميع لما يقال العليم بما يفعل»^(٢)، وناسب في الآية الثانية قوله: ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا﴾ [٢١]؛ لأنهم بعد ما علموا الحق افتروا على الله الكذب «بنسبة الشريك إليه»^(٣).

[٣١٦] فاطر - فاطر - فاطر (السموات والأرض). في الأنعام ويوسف وإبراهيم وفاطر والزمزم والشورى.

- ١- ﴿قُلْ أَغْنَى اللَّهُ عَنِ الْفَاطِرِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ يُطْعِمُ وَلَا يَطْعَمُ﴾ [الأنعام: ١٤].
- ٢- ﴿رَبِّ قَدْ آتَيْنِي مِنَ الْمُلْكِ وَعَلَّمَنِي مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ أَنْتَ وَلِيِّ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ﴾ [يوسف: ١٠١].
- ٣- ﴿قَالَتْ رَسُولُهُمْ أَفَى اللَّهِ شَأْنُ فَاطِرِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يَدْعُوكُمْ لِيَغْفِرَ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ﴾ [إبراهيم: ١٠].
- ٤- ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ جَاعِلِ الْمَلَكِ رُسُلًا أُولَى أَجْنَحَةٍ مَتْنَى وَتِلْكَ وَرِثَةُ﴾ [فاطر: ١].

- ٥- ﴿قُلِ اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ عَلِيمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ﴾ [الزمر: ٤٦].
- ٦- ﴿ذَلِكُمْ اللَّهُ رَبِّي عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ﴾ [فاطر: ١] السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا وَمِنَ الْأَنْعَامِ أَزْوَاجًا﴾ [الشورى: ١٠، ١١].

(١) البرهان (ص ١٥٠).

(٢) تفسير الجلالين.

(٣) المرجع السابق.

فائدة :

جاء قوله : ﴿ فَاطِرٌ ﴾ في كتاب الله - عز وجل - بهيئاته المختلفة من فتح وكسر وضم في ست مواضع تفصيلها كالآتي :

- أ- ﴿ فَاطِرٌ ﴾ بالكسر في ثلاث مواضع في (الأنعام : ١٤) و (إبراهيم : ١٠) و (فاطر : ١) .
 - ب- ﴿ فَاطِرٌ ﴾ بالفتح في موضعين في (يوسف : ١٠١) و (الزمر : ٤٦) .
 - ج- ﴿ فَاطِرٌ ﴾ بالضم في موضع فريد في (الشورى : ١١) .
- ومن تتبّع هذه المواضع نلاحظ أن قوله : ﴿ فَاطِرٌ ﴾ بالكسر لا بد أن يسبقه في نفس الآية في السور الثلاث لفظ الجلالة ﴿الله﴾ أو ﴿الله﴾^(١) مكسوراً أيضاً .
- وموضع (الشورى : ١١) موضع فريد (بالضم) لأنه الوحيد الذي جاء فيه قوله : ﴿ فَاطِرٌ ﴾ في صدر الآية وهي علامة لك ، يتبقى موضعاً (يوسف : ١٠١) ، (والزمر : ٤٦) وليس لهما إلا الفتح .



[٣١٧] عذاب يوم عظيم (من يصرف عنه - قل الله أعبد مخلصاً) ... في الأنعام والزمر .

- ١- ﴿قُلْ إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ﴾ ﴿١٦﴾ مَن يُصْرِفْ عَنْهُ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَجِمَهُ ﴿١٥﴾ [الأنعام : ١٥ ، ١٦] .

- ٢- ﴿قُلْ إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ﴾ ﴿١٣﴾ قُلِ اللَّهُ أَعْبُدْ مُخْلِصًا لِّمِ دِينِي ﴿١٢﴾ [الزمر : ١٣ ، ١٤] .

فائدة :

جاءت آيتا (الأنعام : ١٥) و (الزمر : ١٣) متطابقة تماماً لذا تشابه ما بعدهما من الآيات فجاءت آية (الأنعام : ١٦) بقوله : ﴿ مَن يُصْرِفْ عَنْهُ ﴾ « فاربط بين حرفي (الميم والنون) في ﴿ مَن ... ﴾ وفي اسم السورة (الأنعام) »^(٢) ، وجاءت آية (الزمر : ١٤) بقوله : ﴿ قُلِ اللَّهُ ﴾ لأن لفظة ﴿ قُلِ ﴾ تكررت كثيراً قبل هذه الآية وبعدها في قوله : ﴿ قُلِ تَمَتَّعْ ﴾ « ٨ » ، ﴿ قُلِ هَلْ

(١) لا تشبه عليك آية (الزمر : ٤٦) التي جاء فيها قوله : ﴿ أَلَلَّهُمْ ﴾ فهي لا تدخل في هذه القاعدة لأنني اشترطت لفظي الجلالة ﴿الله﴾ و ﴿الله﴾ فقط .

(٢) إغاثة اللفهان في ضبط متشابهات القرآن (ص ٧٨) .

يَسْتَوِي ﴿٩﴾ ، ﴿قُلْ يَبْعَادُ﴾ ﴿١٠﴾ ، ﴿قُلْ إِنِّي أُمِرْتُ﴾ ﴿١١﴾ ، ﴿قُلْ إِنِّي أَخَافُ﴾ ﴿١٣﴾ ،
وبعدها ﴿قُلْ إِنِّي أَخْشِي﴾ ﴿١٥﴾ .

[٣١٨] وإن يمسسك الله بضر - وإن يمسسك بخير ... في الأنعام .

وإن يمسسك الله بضر - وإن يردك بخير ... في يونس .

١ - ﴿وإن يمسسك الله بضرٍ فلا كاشف لهٗ إلا هوٓ وإن يمسسك بخيرٍ فهو على كلِّ شئٍ قديرٌ﴾ [الأنعام : ١٧] .

٢ - ﴿وإن يمسسك الله بضرٍ فلا كاشف لهٗ إلا هوٓ وإنت تردك بخيرٍ فلا رادَّ لفضلهٗ يصيبُ يدهٗ من يشاءُ مِن عبادهٗ وهو الغفور الرحيمُ﴾ [يونس : ١٠٧] .

فائدة :

السورة الطويلة تأخذ اثنين ﴿يَمَسُّكَ﴾ (الأنعام : ١٧) .

[٣١٩] وهو القاهر فوق عباده (وهو الحكيم الخبير - ويرسل عليكم حفظة) ... في

الأنعام

١ - ﴿وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِٗ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ ﴿١٨﴾ قُلْ أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَادَةً﴾ [الأنعام : ١٨ ، ١٩] .

٢ - ﴿وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِٗ وَيُرْسِلُ عَلَيْكُمْ حَفَظَةً حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا وَهُمْ لَا يُفَرِّطُونَ﴾ [الأنعام : ٦١] .

فائدة :

(الآية : ١٨) الأولى تأخذ اثنين ﴿وَهُوَ﴾ (كالآية : ١٧) التي تسبقها التي أخذت اثنين

﴿يَمَسُّكَ﴾ ^(١) .

(١) راجع الفقرة (٣١٨) التي تسبقها .

[٣٢٠] إنه لا يفلح (الظالمون - المجرمون - الكافرون) .

١ - ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ﴾ [الأنعام :

٢١] .

٢ - ﴿قُلْ يَقَوْمِ اعْمَلُوا عَلَى مَكَانَتِكُمْ إِنِّي عَامِلٌ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَنْ تَكُونُ لَهُمْ عَاقِبَةُ الدَّارِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ﴾ [الأنعام : ١٣٥] .

٣ - ﴿فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الْمُجْرِمُونَ﴾ [يونس : ١٧] .

١٨] .

٤ - ﴿قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ إِنَّكُمْ رِجِي أَحْسَنَ مَثْوًى إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ﴾ [يوسف : ٢٣ ، ٢٤] .

٥ - ﴿وَمَنْ يَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ لَا بُرْهَانَ لَهُ بِهِ فَإِنَّمَا حِسَابُهُ عِنْدَ رَبِّهِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ﴾ [المؤمنون : ١١٧] .

٦ - ﴿وَقَالَ مُوسَى رَبِّي أَعْلَمُ بِمَنْ جَاءَ بِالْهُدَى مِنْ عِنْدِهِ وَمَنْ تَكُونُ لَهُمْ عَاقِبَةُ الدَّارِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ﴾ [القصص : ٣٧] .

٧ - ﴿وَيَكَاذِبُ اللَّهُ يُسْطِرُّ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَوْلَا أَنْ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا لَخَسَفَ بَنَاهُ وَيَكَاذِبُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ﴾ [القصص : ٨٢] .

فائدة :

جاء قوله : ﴿لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ﴾ في أربعة مواضع من كتاب الله - عز وجل - في سور (الأنعام : ٢١ ، ١٣٥) و(يوسف : ٢٣) و(القصص : ٣٧) والموضع الأول ، وجاء قوله : ﴿لَا يُفْلِحُ الْمُجْرِمُونَ﴾ في موضع فريد في كتاب الله - عز وجل - في سورة (يونس : ١٧) فاجعل علامتها قوله - عز وجل - قبلها : ﴿وَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا كَذَلِكَ نَجْزِي الْقَوْمَ الْمُجْرِمِينَ﴾ (يونس : ١٣) ، وجاء قوله : ﴿لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ﴾ في موضعين من كتاب الله - عز وجل - في سورتي (المؤمنون : ١١٧) و(القصص : ٨٢) الموضع الثاني .

وقد جمع السخاوي^(١) - رحمه الله - مواضع ﴿لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ﴾ إشارة لورود باقي

(١) هداية المرئيات (ص ١١٤ - ١١٥) .

الألفاظ في سائر القرآن :

و «الظَّالِمُونَ» قَبْلَهُ «لَا يُفْلِحُ» أَرْبَعَةٌ جاذِبها مَنْ يَمْنَحُ
فَإِثْنَانِ فِي (الْأَنْعَامِ) مِنْهَا فَأَخْرَصَ وَاثْنَانِ قُلْ فِي (يُوسُفَ) وَ (الْقَصَصِ)
قلت : موضحاً لقوله : «لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ» و «الْمُجْرِمُونَ» :
«وَالْكَافِرُونَ» قَبْلَهُ «لَا يُفْلِحُ» بِ (الْمُؤْمِنِينَ) ثُمَّ (قَصٌّ) ^(١) صَرَّحُوا
بِالْثَّانِ ^(٢) ثُمَّ «الْمُجْرِمُونَ» جَاءَ فِي (يُونُسَ) بَعْدَ ^(٣) مُفْرَدًا لِلْمُقْتَضَى

[٣٢١] ويوم (نحشرهم - يحشرهم) . في الأنعام ويونس والفرقان وسبأ

١ - ﴿وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوا إِنِّي سُرَّكَاؤُكُمْ الَّذِينَ كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ﴾ [الأنعام : ٢٢] .

٢ - ﴿وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا نَمَكِّنُ لَهُمْ جَذَائِرَ الَّذِينَ قَدْ أَشْرَكُوا مِنْ آدَمَ إِلَى نُوْحٍ﴾ [الأنعام : ١٢٨] .

٣ - ﴿وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوا مَكَانَكُمْ أَنْتُمْ وَشُرَكَائُكُمْ فَزَيَّلْنَا بَيْنَهُمْ﴾

[يونس : ٢٨] .

٤ - ﴿وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ كَأَن لَّهُ بَلْبَلٌ إِلَّا سَاعَةً مِنَ النَّهَارِ يَتَعَارَفُونَ بَيْنَهُمْ﴾ [يونس : ٤٥] .

٥ - ﴿وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَيَقُولُ أَأُنْتُمْ أَضَلُّلْتُمْ عِبَادِي هَؤُلَاءِ

أَمْ هُمْ صَلُّوا السَّبِيلَ﴾ [الفرقان : ١٧] .

٦ - ﴿وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ يَقُولُ لِلْمَلَائِكَةِ أَهَؤُلَاءِ إِيَّاكُمْ كَانُوا يَعْبُدُونَ﴾ [سبأ : ٤٠] .

فوائد :

١ - جاء قوله : ﴿وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ﴾ بالنون في آية (الأنعام : ٢٢) - الموضع الأول - وآية

(يونس : ٢٨) - الموضع الأول ، وجاء سائر القرآن بقوله : ﴿وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ﴾ بالياء

وذلك في آيات (الأنعام : ١٢٨) - الموضع الثاني - و(يونس : ٤٥) - الموضع الثاني -

و(الفرقان : ١٧) و(سبأ : ٤٠) .

(١) قص : أي سورة (القصص) .

(٢) بالثان : أي بالموضع الثاني من سورة (القصص) وهي (الآية : ٨٢) وذلك احترازاً من الموضع الأول (آية :

٣٧) التي جاءت بقوله : ﴿لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ﴾ .

(٣) بَعْدَ : أي بعد (لا يفلح) المذكور آنفاً .

قلت :

وَأُولَئِكَ (يُؤْنَس) و(الأَنْعَام) « نَحْشُرُهُمْ » والْبَاقِي يَاءٌ سَامِيَّةٌ
 ٢ - تشابهت آيتا (الأنعام : ٢٢) - الموضع الأول - و(يونس : ٢٨) - الموضع الأول -
 من أول الآية إلى قوله : « ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوا » ، ثم جاءت آية (الأنعام : ٢٢) -
 الموضع الأول - بقوله : « إِنَّ شُرَكَّاءَكُمْ » ، وجاءت آية (يونس : ٢٨) - الموضع الأول
 - بقوله : « مَكَانَكُمْ » فترتب هاتان الآيتان ترتيباً أبجدياً (والهمزة) في « إِنَّ شُرَكَّاءَكُمْ » تسبق (الميم) في « مَكَانَكُمْ » .

* * *

[٣٢٢] ومنهم من (يستمع - يستمعون) إليك . في الأنعام ويونس ومحمد .

- ١ - « وَمِنْهُمْ مَّنْ يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا » [الأنعام : ٢٥] .
- ٢ - « وَمِنْهُمْ مَّنْ يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ أَفَأَنْتَ تُسْمِعُ الصُّمَّ وَلَوْ كَانُوا لَا يَعْقِلُونَ » [يونس : ٤٢] .
- ٣ - « وَمِنْهُمْ مَّنْ يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ حَتَّى إِذَا خَرَجُوا مِنْ عِنْدِكَ قَالُوا لِلَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ مَاذَا قَالَ آنِفًا » [محمد : ١٦] .

فائدة :

جاءت آيتا (الأنعام ومحمد) بقوله : « مَّنْ يَسْتَمِعُ » بالإنفراد . فارتبط بينهم بحرف
 (الميم) في أسمائهم ، وجاءت آية (يونس) بقوله : « يَسْتَمِعُونَ » بالجمع . لاحظ حرفي (الواو
 والنون) الذين يدلون على الجمع في قوله : « يَسْتَمِعُونَ » والواو والنون في اسم السورة
 (يونس) .

* * *

[٣٢٣] وقرأ - وقرء ... في الأنعام والإسراء والكهف ولقمان وفصلت

- ١ - « وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا وَإِنْ يَرَوْا كَلِمًا إِلَيْهِ لَا يُؤْمِنُوهَا » [الأنعام : ٢٥] .
- ٢ - « وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا وَإِذَا ذُكِّرْتِ رَبَّكَ فِي الْقُرْآنِ وَحُذِّرْ وَلَوْ عَلَى أَدْبَرِهِمْ نُفُورًا » [الإسراء : ٤٦] .

- ٣ - ﴿إِنَّا جَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا وَإِنْ تَدْعُهُمْ إِلَى الْهُدَى فَلَنْ يَهْتَدُوا إِذًا أَبَدًا﴾ [الكهف : ٥٧] .
- ٤ - ﴿وَإِذَا نُنَادِي عَلَى عَائِدَتِنَا وَلَوْ مُسْتَكْبِرًا كَأَنْ لَمْ يَسْمَعْهَا كَأَنَّ فِي أُذُنَيْهِ وَقْرًا فَبَسَّرَهُ بِعَذَابِ الْيَمِّ﴾ [لقمان : ٧] .
- ٥ - ﴿وَقَالُوا قُلُوبُنَا فِي أَكِنَّةٍ وَمَا نَدْعُونَ إِلَيْهِ فِي آذَانِنَا وَقْرًا وَمِنْ بَيْنِنَا وَبَيْنِكَ حِجَابٌ فَأَعْمَلْ إِنَّا عَمِلُونُ﴾ [فصلت : ٥] .
- ٦ - ﴿قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ آمَنُوا هُدًى وَشِفَاءً وَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ فِي آذَانِهِمْ وَقْرٌ وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمًى أُولَئِكَ يُنَادَوْنَ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ﴾ [فصلت : ٤٤] .
- فائدة :

جاءت جميع الآيات بقوله : ﴿وَقْرًا﴾ بالنصب عدا سورة (فصلت : ٥ ، ٤٤) بموضعها فقد جاءت بقوله : ﴿وَقْرًا﴾ بالرفع ، فاجعل علامتها أنها آخر موضع في مواضع التشابه .

قُلْتُ :

وُخِصَّ (فَصُلْتُ) بِرَفْعِ « وَقْرٍ » بِمَوْضِعِهَا الْبَاقِ « وَقْرًا » يَغْزُرُ

[٣٢٤] ولو ترى إذ وقفوا (على النار - على ربهم) ... في الأنعام

- ١ - ﴿وَلَوْ تَرَى إِذْ وَقَفُوا عَلَى النَّارِ فَقَالُوا يَكَلِّمُنَا نَرُدُّ وَلَا نَكْذِبُ يَا بَنِي رَبِّنَا وَنَكُونُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [الأنعام : ٢٧] .
- ٢ - ﴿وَلَوْ تَرَى إِذْ وَقَفُوا عَلَى رَبِّهِمْ قَالَ أَلَيْسَ هَذَا بِالْحَقِّ قَالُوا بَلَى وَرَبِّنَا قَالَ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ﴾ [الأنعام : ٣٠] .
- فائدة : جاء في (الآية : ٢٧) الأولى قوله : ﴿وَلَوْ تَرَى إِذْ وَقَفُوا عَلَى النَّارِ﴾ ، وجاء في (الآية : ٣٠) الثانية قوله : ﴿وَلَوْ تَرَى إِذْ وَقَفُوا عَلَى رَبِّهِمْ﴾ ؛ « لأنهم أنكروا النار في القيامة وأنكروا جزاء الله ونكاله فقال في الأولى : ﴿إِذْ وَقَفُوا عَلَى النَّارِ﴾ ، وفي الثانية ﴿عَلَى رَبِّهِمْ﴾ أي جزاء ربهم ونكاله في النار...^(١) ، ثم قال لهم - عز وجل - : ﴿أَلَيْسَ هَذَا بِالْحَقِّ﴾ أي : « البعث والحساب »^(٢) وختم بقوله : ﴿فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ﴾ .

(١) البرهان (ص ١٥٢) .

(٢) تفسير الجلالين .

قُلْتُ :

« إِذْ وَقَفُوا » بِأَوَّلِ (الْأَنْعَامِ) قَبْلَ « عَلَى النَّارِ » يَلَا إِنْهَامِ
 « وَلَوْ تَرَى إِذْ وَقَفُوا » فِي الثَّانِي قَبْلَ « عَلَى رَبِّهِمْ » إِخْوَانِي

* * *

[٣٢٥] حَيَاتِنَا الدُّنْيَا - حَيَاتِنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا - حَيَاتِنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا

يَهْلِكُنَا إِلَّا الدَّهْرُ ، فِي الْأَنْعَامِ وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْجَانَّةِ .

١ - ﴿ وَقَالُوا إِن هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا وَمَا نَحْنُ بِمَبْعُوثِينَ ﴾ ﴿ ٣٠ ﴾ وَلَوْ تَرَى إِذْ وَقَفُوا عَلَى رَبِّهِمْ ﴿ ٣٠ ﴾ .
 [الأنعام : ٢٩ ، ٣٠] .

٢ - ﴿ إِن هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا نَحْنُ بِمَبْعُوثِينَ ﴾ ﴿ ٣٧ ﴾ إِن هُوَ إِلَّا رَجُلٌ ﴿ ٣٧ ﴾ .
 [المؤمنون : ٣٧ ، ٣٨] .

٣ - ﴿ وَقَالُوا مَا هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا يُهْلِكُنَا إِلَّا الدَّهْرُ وَمَا لَهُم بِذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ إِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ ﴾ [الجاثية : ٢٤] .

فائدة :

« سنعتبر آية سورة (الأنعام) ﴿ إِن هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا ﴾ هي الأساس . بعد ذلك تأتي آية سورة (المؤمنون) فيزاد فيها ﴿ نَمُوتُ وَنَحْيَا ﴾ والمد والواو حرف مشترك بين ﴿ نَمُوتُ ﴾ واسم السورة (المؤمنون) ، ثم تأتي سورة (الجاثية) فيزاد فيها ﴿ وَمَا يُهْلِكُنَا إِلَّا الدَّهْرُ ﴾ ، حيث إن الياء حرف مشترك بين ﴿ يُهْلِكُنَا ﴾ واسم السورة (الجاثية) ^(١) .

* * *

[٣٢٦] لَعِبَ وَلَهُو - لَعِبَا وَلَهُوَا - لَهَوَا وَلَعِبَا - لَهَوُ وَلَعِبُ .

١ - ﴿ وَمَا الْحَيَوةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَعِبٌ وَلَهُوٌ وَلِلْآخِرَةِ خَيْرٌ لِلَّذِينَ يُنْقُونَ أَفْلا تَعْقِلُونَ ﴾ [الأنعام : ٣٢] .

٢ - ﴿ وَذَرِ الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَهُمْ لَعِبًا وَلَهُوًا وَعَرَّتَهُمُ الْحَيَوةُ الدُّنْيَا وَذَكَّرَ بِهِ ﴾ [الأنعام : ٧٠] .

(١) إغائة اللهفان في ضبط متشابهات القرآن (ص ١٩١) .

- ٣ - ﴿الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَهُمْ لَهْوًا وَلَعِبًا وَغَرَّتُهُمْ الْحَيَوةُ الدُّنْيَا فَالْيَوْمَ نَنسَهُمْ﴾
[الأعراف: ٥١].
- ٤ - ﴿وَمَا هَذِهِ الْحَيَوةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَهْوٌ وَلَعِبٌ وَإِنَّ الدَّارَ الْآخِرَةَ لَهِىَ الْحَيَوانِ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ﴾ [العنكبوت: ٦٤].
- ٥ - ﴿إِنَّمَا الْحَيَوةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَإِنْ تُؤْمِنُوا وَتَتَّقُوا يُؤْتِكُمْ أَجْرَكُمْ وَلَا يَسْتَأْذِنُكُمُ أَمْوَالُكُمْ﴾ [محمد: ٣٦].
- ٦ - ﴿اعْلَمُوا أَنَّمَا الْحَيَوةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَزِينَةٌ وَتَفَاخُرٌ بَيْنَكُمْ وَتَكَاثُرٌ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ﴾ [الحديد: ٢٠].

فائدة:

جاءت سور (الأنعام: ٣٢، ٧٠) و(محمد: ٣٦) و(الحديد: ٢٠) بتقديم (اللعب) على (اللهو)، وجاءت سورتا (الأعراف: ٥١) و(العنكبوت: ٦٤) بتقديم (اللهو) على (اللعب)^(١).

قال السخاوي^(٢) - رحمه الله -:

«واللهو» في (الأعراف) قبل «اللعب» وهكذا في (العنكبوت) فاطلب

وقال المهيبي^(٣) - رحمه الله -:

«لهو لعب» في سورة (الأعراف) و(العنكبوت) فزرت بالإسغاف

* * *

[٣٢٧] وللدار - والدار - ولدار (الآخرة خير). في الأنعام والأعراف ويونس والنحل.

١ - ﴿وَمَا الْحَيَوةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَلِلدَّارِ الْآخِرَةِ خَيْرٌ لِلَّذِينَ يُتَّقُونَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾
﴿٣٣﴾ قَدْ نَعْلَمُ إِنَّهُ لَيَحْزَنُكَ الَّذِي يَقُولُونَ﴾ [الأنعام: ٣٢، ٣٣].

٢ - ﴿أَلَمْ يُؤْخَذْ عَلَيْهِمْ مِيثَاقُ الْكِتَابِ أَنْ لَا يَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ وَدَرَسُوا مَا فِيهِ وَاللِّدَارُ الْآخِرَةُ خَيْرٌ لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ ﴿١١٦﴾ وَالَّذِينَ يُمَسِّكُونَ بِالْكِتَابِ﴾ [الأعراف: ١٦٩، ١٧٠].

(١) جاء في المائدة: (٥٧ - ٥٨). قوله: ﴿هَؤُلَاءِ وَلَئِبَاءُ﴾ فلا يشكل عليك.

(٢) هداية المرتاب (ص ١٣٦).

(٣) متن هداية الصبيان.

- ٣ - ﴿أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَنِيقُهُ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۖ وَلَدَارُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ اتَّقَوْا أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ (١١٠) حَتَّىٰ إِذَا اسْتَيْقَسَ الرُّسُلُ ﴿يوسف: ١٠٩، ١١٠﴾ .
- ٤ - ﴿لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةٌ ۖ وَلَدَارُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ وَلَنِعْمَ دَارُ الْمُتَّقِينَ﴾ (٣٠) جَنَّتٍ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا يُجْرَىٰ مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ﴿النحل: ٣٠، ٣١﴾ .

فوائد :

- ١ - جاءت أول وأطول سورة في مواضع التشابه سورة (الأنعام) بأطول لفظ وهو قوله : ﴿وَلَدَارُ﴾ ، وجاءت السورة التي تليها سورة (الأعراف) باللفظ الذي يليها في الطول ﴿وَلَدَارُ﴾ .

- ٢ - جاءت سورتا (يوسف والنحل) بنفس اللفظ وهو قوله : ﴿وَلَدَارُ﴾ .
ويلاحظ في هذه المواضع الأربع أن كل سورتين قريبتين من بعضهما البعض جاءتا بلفظ متقارب كما في (الأنعام والأعراف) أو بلفظ مشترك كما في (يوسف والنحل) .

السورة	رقم السورة في ترتيب المصحف	اللفظ المشكل
الأنعام	٦	﴿وَلَدَارُ﴾
الأعراف	٧	﴿وَلَدَارُ﴾
يوسف	١٢	﴿وَلَدَارُ﴾
النحل	١٦	﴿وَلَدَارُ﴾

قُلْتُ :

قُلْ «وَلَدَارُ» (يُوسُفُ) (النُّحْلُ) ثَبُتَ «الْأَجْرَةُ خَيْرٌ» التَّلَوُّ جَلَتْ
«وَلَدَارُ» (الأَعْرَافُ) وَزَادَ بَعْدُ فِي (لَا نَعْمَ) لَمْ قَبْلَ وَابْهَاقُ فِي

[٣٢٨] (لولا) نزل - أنزل (عليه) آية - آيات . في الأنعام ويونس والرعد والعنكبوت .

- ١ - ﴿وَقَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِّن رَّبِّهِ قُلْ إِنَّ اللَّهَ قَادِرٌ عَلَىٰ أَنْ يُنْزِلَ آيَةً وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [الأنعام: ٣٧] .

- ٢ - ﴿وَيَقُولُونَ لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِّن رَّبِّهِ فَقُلْ إِنَّمَا الْغَيْبُ لِلَّهِ فَانْتَظِرُوا إِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُنْتَظِرِينَ﴾ [يونس: ٢٠] .

٣ - ﴿وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ إِنْ مَا أَنْتَ مُنْذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾

[الرعد : ٧] .

٤ - ﴿وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ قُلْ إِنَّ اللَّهَ يَصْلُحُ مِنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي

إِلَيْهِ مَنْ أُنَابَ﴾ [الرعد : ٢٧] .

٥ - ﴿وَقَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ قُلْ إِنْ مَا آتَايْتُ عَنْدَ اللَّهِ وَإِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ

مُبِينٌ﴾ [العنكبوت : ٥٠] .

فوائد :

١ - جاءت سورة (الأنعام : ٣٧) بآية فريدة في كتاب الله - عز وجل - في قوله : ﴿لَوْلَا

نُزِّلَ عَلَيْهِ﴾ بحذف الهمزة ، وجاء سائر القرآن بقوله : ﴿أُنْزِلَ﴾ بإثبات الهمزة وذلك

في سور (يونس : ٢٠) (الرعد : ٧ ، ٢٧) ، (العنكبوت : ٥٠) .

قال السخاوي^(١) - رحمه الله - منها على مواضع إثبات الألف :

و «آيَةٌ» مِنْ بَعْدِ «لَوْلَا أَنْزِلَا» بِأَلْفٍ عَدَدَتْهُ مُحْصَلًا

فَاتْنَانٍ فِي (الرَّعْدِ) وَخَرَفُ (يُونُسَ) وَزَايَعُ فِي (الْعَنْكَبُوتِ) مَا نُسِيَ

وَهُوَ لِمَنْ يَقْرَأُ بِالْإِفْرَادِ^(٢) فَأَفْهَمَ مَقَالِي عَالِمًا مُزَادِي

٢ - انفردت آية (العنكبوت : ٥٠) بقوله : ﴿لَوْلَا أَنْزَلَ عَلَيْهِ آيَتٌ﴾ بجمع

﴿آيَتٌ﴾ ، وجاء سائر القرآن بقوله : ﴿آيَةٍ﴾ بالإفراد وذلك في سور (الأنعام :

٣٧) و(يونس : ٢٠) و(الرعد : ٧ ، ٢٧) وقد سبق التعليق عليها في الفقرة رقم

(٣١٢) سورة (الأنعام : ٨) .

[٣٢٩] ولكن أكثرهم - ولكن أكثر الناس (لا يعلمون)

(ولكن أكثر الناس لا يؤمنون)^(٣) .

(١) هداية المرتاب (ص ٧٧) .

(٢) وهو لمن يقرأ بالإفراد : أي في آية (العنكبوت : ٥٠) فقد جاء بها الناطم - رحمه الله - بالإفراد ﴿آيَةٍ﴾ على

قراءة ابن كثير وشعبة وحزمة والكسائي وخلف ، وقرأها بالجمع ﴿آيَتٌ﴾ الباقر ومنهم حفص .

(٣) راجع الفقرة (١٤٢) سورة (البقرة : ٢٤٣) .

أولاً: قوله: ﴿وَلَكِنْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾:

١ - ﴿قُلْ إِنْ أَرَادَ اللَّهُ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يُزِيلَ آيَةً وَلَكِنْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ (٣٨) وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ ﴿ [الأنعام: ٣٧، ٣٨] .

٢ - ﴿يَطَّيَّرُوا بِمُوسَىٰ وَمَنْ مَعَهُ أَلَّا إِنَّمَا طَائِرُهُمْ عِنْدَ اللَّهِ وَلَكِنْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ (٣٩) وَقَالُوا مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِ ﴿ [الأعراف: ١٣١، ١٣٢] .

٣ - ﴿وَهُمْ يَصُدُّونَ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَمَا كَانُوا أَوْلِيَاءَهُ إِنْ أَوْلِيَائِهِ إِلَّا الْمُنَافِقُونَ وَلَكِنْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ (٤٠) وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ ﴿ [الأنفال: ٣٤، ٣٥] .

٤ - ﴿أَلَا إِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ أَلَا إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَلَكِنْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ (٤١) هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ ﴿ [يونس: ٥٥، ٥٦] .

٥ - ﴿كَيْ نَقُرَّ غِثَّهَا وَلَا تَحَزَنَ وَلِتَعْلَمَ أَنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَلَكِنْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ (٤٢) وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَاسْتَوَىٰ ﴿ [القصص: ١٣، ١٤] .

٦ - ﴿أَوَلَمْ تُمْكِنْ لَهُمْ حَرَمًا ءَامِنًا يُجِئُ إِلَيْهِ تَمَرَّتْ كُلُّ شَيْءٍ رِزْقًا مِنْ لَدُنَّا وَلَكِنْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ (٤٣) وَكَمْ أَهْلَكْنَا ﴿ [القصص: ٥٧، ٥٨] .

٧ - ﴿ثُمَّ إِذَا حَوَّلْنَاهُ نِعْمَةً مِنَّا قَالَ إِنَّمَا أُوتِيتُهُ عَلَىٰ عِلْمٍ بَلْ هِيَ فِتْنَةٌ وَلَكِنْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ (٤٤) فَذَقَلُمَا الَّذِينَ ﴿ [الزمر: ٤٩، ٥٠] .

٨ - ﴿مَا خَلَقْنَاهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَكِنْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ (٤٥) إِنَّ يَوْمَ الْفَصْلِ مِيقَتُهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿ [الدخان: ٣٩، ٤٠] .

٩ - ﴿وَإِنْ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا عَذَابًا دُونَ ذَلِكَ وَلَكِنْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ (٤٦) وَأَصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا ﴿ [الطور: ٤٧، ٤٨] .

ثانياً: قوله: ﴿وَلَكِنْ أَكْثَرُ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾:

١٠ - ﴿يَسْأَلُونَكَ كَأَنَّكَ خَافِيٌ عَنْهَا قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ اللَّهِ وَلَكِنْ أَكْثَرُ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾ (٤٧) قُلْ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعًا وَلَا ضَرًّا ﴿ [الأعراف: ١٨٧، ١٨٨] .

١١ - ﴿وَلِتَعْلَمُمْ مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَىٰ أَمْرِهِ وَلَكِنْ أَكْثَرُ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾ (٤٨) وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ ءَاتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا ﴿ [يوسف: ٢١، ٢٢] .

- ١٢- ﴿إِن الْحُكْمَ إِلَّا لِلَّهِ أَمَرَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ ذَلِكَ الَّذِينَ الْفَئِمَّةُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٢﴾ يَصْنَعِي السَّجَنَ أَمَّا أَحَدُكُمَا﴾ [يوسف: ٤٠، ٤١].
- ١٣- ﴿إِلَّا حَاجَةً فِي نَفْسِ يَعْقُوبَ قَضَاهَا وَإِنَّهُ لَذُو عِلْمٍ لِّمَا عَلَّمْنَاهُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٣﴾ وَلَمَّا دَخَلُوا عَلَى يُوسُفَ﴾ [يوسف: ٦٨، ٦٩].
- ١٤- ﴿وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَا يَبْعَثُ اللَّهُ مَنْ يَمُوتُ بَلَى وَعَدًا عَلَيْهِ حَقًّا وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٤﴾ لِيُثَبِّتَ لَهُمُ الَّذِي يُخْتَلِفُونَ فِيهِ﴾ [النحل: ٣٨، ٣٩].
- ١٥- ﴿وَعَدَ اللَّهُ لَا يُخْلِفَ اللَّهُ وَعْدَهُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٥﴾ يَعْلَمُونَ ظَاهِرًا مِّنَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ [الروم: ٦، ٧].
- ١٦- ﴿لَا يُبْدِلُ لِكُلِّ ذِي نَفْسٍ أَلْفِئَةً وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٦﴾ مُبِينٍ إِلَيْهِ وَانْقُذُ﴾ [الروم: ٣٠، ٣١].
- ١٧- ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِّلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٧﴾ وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ﴾ [سبا: ٢٨، ٢٩].
- ١٨- ﴿قُلْ إِن رَّبِّي يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ وَيَقْدِرُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٨﴾ وَمَا أَمُولُكُمْ وَلَا أَوْلَدُكُمْ﴾ [سبا: ٣٦، ٣٧].
- ١٩- ﴿لَخَلْقُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ أَكْبَرُ مِنْ خَلْقِ النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٩﴾ وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾ [غافر: ٥٧، ٥٨].
- ٢٠- ﴿قُلِ اللَّهُ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يَجْمَعُكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَمَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٢٠﴾ وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ﴾ [الحاقة: ٢٦، ٢٧].
- ثالثًا: قوله: ﴿وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ﴾:
- ٢١- ﴿فَالنَّارُ مَوْعِدُهُ فَلَا تَكُ فِي مِرْيَةٍ مِّنْهُ إِنَّهُ الْحَقُّ مِن رَّبِّكَ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٢١﴾ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا﴾ [هود: ١٧، ١٨].
- ٢٢- ﴿الَّذِينَ تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ وَالَّذِي أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ الْحَقُّ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٢٢﴾ اللَّهُ الَّذِي رَفَعَ السَّمَوَاتِ بِغَيْرِ عَمَلٍ تَرَوْنَهَا﴾ [الرعد: ١، ٢].
- ٢٣- ﴿إِنَّ السَّاعَةَ لَآتِيَةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٢٣﴾ وَقَالَ

رَبُّكُمْ أَدْعُوهُ اسْتَجِبْ لَكُمْ ﴿٦٠﴾ [غافر : ٥٩ ، ٦٠] .

فوائد :

١ - جاء قوله : ﴿ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ بالإضمار في كتاب الله - عز وجل - في تسعة مواضع ، وجاء قوله : ﴿ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ بالإظهار في كتاب الله - عز وجل - في أحد عشر موضعا . ويلاحظ في هذه المواضع العشرين أن جميع ما في سورة (القصص : ١٣ ، ٥٧) قوله : ﴿ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ بالإضمار ، وجميع ما في سورة (يوسف : ٢١ ، ٤٠ ، ٦٨) قوله : ﴿ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ بالإظهار ، هذا بجانب قوله أيضا في نفس السورة : ﴿ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَنْكُرُونَ ﴾ [يوسف : ٣٨] ، وجميع ما في سورة [الروم : ٦ ، ٣٠] قوله : ﴿ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ بالإظهار ، وجميع ما في سورة [سبأ : ٢٨ ، ٣٦] قوله : ﴿ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ بالإظهار .

٢ - جاء قوله : ﴿ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ في كتاب الله - عز وجل - في ثلاثة مواضع وهي [هود : ١٧] و [الرعد : ١] و [غافر : ٥٩] ، ولم تأت هذه الهيئة بلفظ « ولكن أكثرهم لا يؤمنون » ولكن جاءت آية [البقرة : ١٠٠] بقوله : ﴿ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ فلا تشكل عليك .

وقد جمع السخاوي - رحمه الله - مواضع ﴿ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ التسعة في هذه الأبيات إشارة إلى أن ما سواها جاء بقوله : ﴿ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ ، ثم أتى بمواضع ﴿ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ الثلاثة إشارة إلى أنه لم يأت قوله : ﴿ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ ﴾ في هذه الهيئة .

قال^(١) - رحمه الله - :

« أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ » تَشْعُرُ فِي آيَةِ (الْأَنْعَامِ) الْأُولَى^(٢) فَارْغَةُ وَجَاءَ فِي (الْأَعْرَافِ) وَ (الْأَنْفَالِ) وَ (يُونُسَ) مُقَدَّمُ الْإِنْزَالِ^(٣)

(١) هداية المرتاب (ص ١٧١ - ١٧٢) .

(٢) احتراز بقوله (الأولى) عن الثانية في الأنعام بلفظ : ﴿ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ يَجْهَلُونَ ﴾ (١١١) .

(٣) احتراز بقوله : (مقدم الإنزال) عن موضع بعده في يونس بلفظ : ﴿ أَكْثَرَهُمْ لَا يَنْكُرُونَ ﴾ (٦٠) .

وَجَاءَ فِي (الْقَصَصِ) مَوْضِعَانِ وَ (الطُّورِ) وَ (الرُّمْرِ) وَ (الدُّحَانِ)
وَمَا عَدَا هَذَا فَبَعْدَ «النَّاسِ» فَلَا تُكُنْ كَالْمُشْتَهَيْنِ النَّاسِي
وَقَدْ أَتَى «لَا يُؤْمِنُونَ» مِنْهُ فِي (هُودٍ) وَ (الرَّغْدِ) أَلَا فَضْنُهُ
وَجَاءَ فِي (الْمُؤْمِنِ)^(١) حَرْفٌ أَوْسَطُ فَاحْفَظْهُ حِفْظَ عَادِلٍ لَا يَقْسِطُ

* * *

[٣٣٠] وما من دابة في الأرض (ولا طائر يطير بجناحيه - إلا على الله رزقها) ... في الأنعام وهود .

- ١ - ﴿وَقَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ قُلْ إِنَّ اللَّهَ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يُنْزِلَ آيَةً وَلَكِنْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٧﴾ وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا طَائِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّا أُمٌّ أُنْثَاكُمْ مَا فَزَّطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ ثُمَّ إِلَى رَبِّهِمْ يُحْشَرُونَ﴾ [الأنعام: ٣٧، ٣٨] .
 - ٢ - ﴿أَلَا إِنَّهُمْ يَنْتُونُ صُدُورَهُمْ لِيَسْتَخْفُوا مِنْهُ أَلَا حِينَ يَسْتَغْشُونَ ثِيَابَهُمْ يَعْلَمُ مَا يُخْتَرُونَ وَمَا يُلْهِنُونَ أَنْهُمْ عَلَيْهِمْ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿٥﴾ وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا وَمُسْتَوْدَعُهَا كُلٌّ فِي كِتَابٍ مُبِينٍ﴾ [هود: ٥، ٦] .
- فوائد :

- ١ - جاءت آية [الأنعام: ٣٨] بقوله: ﴿وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا طَائِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّا أُمٌّ أُنْثَاكُمْ﴾ وجاءت آية [هود: ٦] بقوله: ﴿وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا﴾ ويلاحظ في آية [الأنعام] أنها جاءت بتفصيل أكثر في قوله: ﴿وَلَا طَائِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ﴾ ؛ وذلك لأنها السورة الطولى والتفصيل يناسبها .

* * *

[٣٣١] والذين كذبوا بآياتنا (صم وبكم في الظلمات - يمسهم العذاب) ... في الأنعام .

- ١ - ﴿وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا صُمُّ وَبُكْمٌ فِي الظُّلُمَاتِ مَنْ يَشَأِ اللَّهُ يُضِلَّهُ وَمَنْ يَشَأِ اللَّهُ يُجْعَلْهُ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ [الأنعام: ٣٩] .
- ٢ - ﴿وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا يَمَسُّهُمُ الْعَذَابُ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ﴾ [الأنعام: ٤٩] .

(١) المؤمن: أي سورة غافر .

فائدة :

جاءت (الآية : ٣٩) الأولى بقوله : ﴿صُدُّ وَبِكُمْ فِي الظُّلُمَاتِ﴾ ، وجاءت (الآية : ٤٩) الثانية بقوله : ﴿يَسْمُمُ الْعَذَابُ﴾ فترتب هاتان الآيتان ترتيباً أبجدياً و(الصاد) في ﴿صُدُّ﴾ تسبق (الياء) التي هي آخر الحروف في ﴿يَسْمُمُ﴾ .

* * *

[٣٣٢] قل آَرَيتَكُمْ - قل آَرَيتُمْ - قل آَرَيتَكُمْ (إن أتاكم عذاب الله أو أتتكم الساعة -

إن أخذ الله سمعكم - إن أتاكم عذاب الله بغتة أو جهرة) . في الأنعام .

١ - ﴿قُلْ آَرَيتَكُمْ إِنْ أُنْزِلَ عَلَيْكُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ أَوْ آَتَتْكُمْ السَّاعَةُ أَعْبُدُوا اللَّهَ تَدْعُونَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ [الأنعام : ٤٠] .

٢ - ﴿قُلْ آَرَيتُمْ إِنْ أَخَذَ اللَّهُ سَمْعَكُمْ وَبَصَرَكُمْ وَخَمَّ عَلَى قُلُوبِكُمْ مِّنْ إِلَهِ غَيْرِ اللَّهِ يَأْتِيَكُمْ بِهِ أَنْظَرُ كَيْفَ نَصَرْتُ الْأَيْمَنُ ثُمَّ هُمْ يَصْذِقُونَ﴾ [الأنعام : ٤٦] .

٣ - ﴿قُلْ آَرَيتَكُمْ إِنْ أُنْزِلَ عَلَيْكُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ أَوْ آَتَتْكُمْ السَّاعَةُ هَلْ يُهْلِكُ إِلَّا الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾ [الأنعام : ٤٧] .

فوائد :

١ - جاءت سورة [الأنعام : ٤٠، ٤٧] بلفظ فريد في القرآن كله وهو قوله : ﴿قُلْ آَرَيتَكُمْ﴾ بالكاف ، وجاء سائر القرآن بقوله : ﴿قُلْ آَرَيتُمْ﴾^(١) و﴿قُلْ آَرَيتُمْ﴾^(٢) .

٢ - جاءت [الآية : ٤٠] الأولى بقوله : ﴿قُلْ آَرَيتَكُمْ﴾ ، وجاءت [الآية : ٤٦] الثانية بقوله : ﴿قُلْ آَرَيتُمْ﴾ ، وجاءت [الآية : ٤٧] الثالثة بقوله : ﴿قُلْ آَرَيتُمْ﴾ فترتب هذه الآيات بطريقة الطرفين والوسط :

﴿قُلْ آَرَيتَكُمْ﴾ (٤٠) ﴿قُلْ آَرَيتُمْ﴾ (٤٦) ﴿قُلْ آَرَيتَكُمْ﴾ (٤٧) .

(١) جاء قوله : ﴿قُلْ آَرَيتُمْ﴾ في كتاب الله - عز وجل - في أربعة عشر موضعاً وهم : (الأنعام : ٤٦) ، و(يونس :

٥٠ ، ٥٩) ، و(هود : ٢٨ ، ٦٣ ، ٨٨) ، و(القصص : ٧١ ، ٧٢) ، و(فاطر : ٤٠) ، و(فصلت : ٥٢) ، و(الأحقاف : ٤ ، ١٠) ، و(الملك : ٢٨ ، ٣٠) .

(٢) جاء قوله : ﴿قُلْ آَرَيتُمْ﴾ في كتاب الله - عز وجل - في سبعة مواضع وهم : (الشعراء : ٧٥) ، و(الزمر :

٣٨) ، و(النجم : ١٩) ، و(الواقعة : ٥٨ ، ٦٣ ، ٦٨ ، ٧١) .

٣ - جاءت [الآية : ٤٠] الأولى بقوله : ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَنْتُمْ عَدَابُ اللَّهِ أَوْ أَنْتُمْ السَّاعَةُ أَعَمَّ اللَّهُ تَدْعُونَ﴾ ، وجاءت [الآية : ٤٧] الثالثة بقوله : ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَنْتُمْ عَدَابُ اللَّهِ بَعَثَ اللَّهُ جَهْرَةً﴾ فترتب هاتان الآيتان ترتيباً أبجدياً (والهمزة) في ﴿أَوْ أَنْتُمْ﴾ تسبق (الباء) في ﴿بَعَثَ﴾ .

٤ - جاءت [الآية : ٤٦] الثانية بقوله : ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَخَذَ اللَّهُ سَمْعَكُمْ وَأَبْصَرَكُمْ﴾ فاربط بين قوله : ﴿أَخَذَ اللَّهُ﴾ وقوله : ﴿أَخَذْنَهُمْ﴾ في [الآية : ٤٤] قبلها والتي أتت بقوله : ﴿فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى إِذَا فُزِحُوا يِمَاءً أُنْفُوا أَخَذْنَهُمْ بَعَثَ فَإِذَا هُمْ مُبْلِسُونَ﴾ [٤٤] .

* * *

[٣٣٣] ولقد - لقد (أرسلنا) ^(١) .

أولاً : قوله : ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا﴾ :

١ - ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَى أُمَمٍ مِنْ قَبْلِكَ فَآخَذْنَاهُمْ بِالْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ لَعَلَّهُمْ يَضُرَّعُونَ﴾ [الأنعام : ٤٢] .

٢ - ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ إِلَى لَكُمْ نَذِيرٌ مُبِينٌ﴾ [هود : ٢٥] .

٣ - ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَى بِآيَاتِنَا وَسُلْطَانٍ مُبِينٍ﴾ [هود : ٩٦] .

٤ - ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِنْ قَبْلِكَ وَجَعَلْنَا لَهُمْ أَزْوَاجًا وَذُرِّيَّةً﴾ [الرعد : ٣٨] .

٥ - ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَى بِآيَاتِنَا أَنْ أَخْرِجْ قَوْمَكَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَذَكِّرْهُمْ بِأَنْسِمِ اللَّهِ﴾ [إبراهيم : ٥] .

٦ - ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ فِي شَيْعِ الْأَوَّلِينَ﴾ [الحجر : ١٠] .

٧ - ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ فَقَالَ يَتَقَوَّمُوا عِبَادُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ أَفَلَا تَتَّقُونَ﴾ [المؤمنون : ٢٣] .

٨ - ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَى ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا أَنْ اعْبُدُوا اللَّهَ فَإِذَا هُمْ فَرِيقَانِ يَخْتَصِمُونَ﴾ [النمل : ٤٥] .

(١) يراجع الفقرة رقم (٤٠٨) سورة (الأعراف : ٥٩) .

٩ - ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا﴾

[العنكبوت: ١٤] .

١٠ - ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ رُسُلًا إِلَىٰ قَوْمِهِمْ فَجَاءَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَأَنفَقْنَا مِنَ الَّذِينَ أَجْرَمُوا﴾

[الروم: ٤٧] .

١١ - ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا فِيهِمْ مُّنْذِرِينَ ﴿٧٣﴾ فَأَنْظَرُوا كَيْفَ كَانَ عَقِيبَةُ الْمُّذْذِرِينَ﴾ [الصافات: ٧٣، ٧٢] .

١٢ - ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِآيَاتِنَا وَسُلْطَانٍ مُّبينٍ﴾ [غافر: ٢٣] .

١٣ - ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِنْ قَبْلِكَ مِنْهُمْ مَنْ قَصَصْنَا عَلَيْكَ وَمِنْهُمْ مَنْ لَمْ نَقْصُصْ

عَلَيْكَ﴾ [غافر: ٧٨] .

١٤ - ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِآيَاتِنَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ فَقَالَ إِنِّي رَسُولُ رَبِّ

الْعَالَمِينَ﴾ [الزخرف: ٤٦] .

١٥ - ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا وَإِبْرَاهِيمَ وَجَعَلْنَا فِي ذُرِّيَّتِهِمَا النُّبُوَّةَ وَالْكِتَابَ فَمِنْهُمْ مُّهُتَدٍ

وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ فَاسِقُونَ﴾ [الحديد: ٢٦] .

ثانيا : قوله : ﴿لَقَدْ أَرْسَلْنَا﴾ :

١٦ - ﴿لَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ فَقَالَ يَتَّبِعُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهِ غَيْرُهُ إِنِّي أَخَافُ

عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ﴾ [الأعراف: ٢٥٩] .

١٧ - ﴿ثُمَّ أَنَا الَّذِي أَرْسَلْنَا إِلَىٰ أُمَمٍ مِنْ قَبْلِكَ فَرِيقٌ لَّهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَلَهُمْ﴾ [النحل: ٦٣] .

١٨ - ﴿لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ النَّاسُ

بِالْقِسْطِ﴾ [الحديد: ٢٥] .

فائدة :

الأصل في كتاب الله - عز وجل - قوله : ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا﴾ بثبوت (الواو) عدا ثلاثة

مواضع جاءت بحذف (الواو) وهي (الأعراف: ٥٩) و(النحل: ٦٣) و(الحديد: ٢٥)
الموضع الأول .

قلت :

وفي (الحديد) قُلْ **لَقَدْ أَرْسَلْنَا** **رُسُلَنَا** (الأعراف) (نحل) عَنَّا

[٣٣٤] لعلهم (يتضرعون - بضّعون) ... في الأنعام والأعراف .

١ - ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَىٰ أُمَمٍ مِّن قَبْلِكَ فَأَخَذْنَاهُم بِالْبَأْسَاءِ وَالضَّرَاءِ لَعَلَّهُمْ **يَضْطَرُّونَ**﴾ [الأنعام : ٤٢] .

٢ - ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا فِي قَرْيَةٍ مِّن نَّبِيٍّ إِلَّا أَخَذْنَا أَهْلَهَا بِالْبَأْسَاءِ وَالضَّرَاءِ لَعَلَّهُمْ **يَضْطَرُّونَ**﴾ [الأعراف : ٩٤] .

فائدة :

جاء قوله : ﴿ **يَضْطَرُّونَ** ﴾ بالتاء وعدم الإدغام في آية (الأنعام) وجاء قوله : ﴿ **يَضْطَرُّونَ** ﴾ بالإدغام في آية (الأعراف) فارتبط في آية (الأعراف) بين الحرف المشدد في قوله : ﴿ **يَضْطَرُّونَ** ﴾ وهو الياء ، والحرف المشدد في ﴿ **يَضْطَرُّونَ** ﴾ وهو الضاد ، والكلمتان في آية واحدة بالأعراف ^(١) وحفظك للفظ ﴿ **يَضْطَرُّونَ** ﴾ في الآية يحل لك إشكالا آخر يتضح لك عند التعليق على آية (الأعراف : ٩٤) - إن شاء الله -

قال السخاوي ^(٢) - رحمه الله - :

« **يَضْطَرُّونَ** » جاء في (الأعراف) مُدْغَمَ التَّاءِ بِلَا خِلَافٍ
وقال الميهي ^(٣) - رحمه الله - :

« **تَضَرُّعٌ** بِالْفُكِّ فِي (الأنعام) لِإِدْغَامٍ فِي (الأعراف) نَامٍ ^(٤) سَامٍ ^(٥) »

[٣٣٥] فلما نسوا ما ذكروا به (فتحنا عليهم أبواب كل شيء - أنجينا الذين ينهون عن السوء) ، في الأنعام والأعراف .

١ - ﴿فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ فَتَحْنَا عَلَيْهِمُ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّىٰ إِذَا فَرِحُوا بِمَا أُوتُوا أَخَذْنَاهُم بَغْتَةً فَإِذَا هُمْ مُبْلِسُونَ﴾ [الأنعام : ٤٤] .

٢ - ﴿فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ أَنْجَيْنَا الَّذِينَ يَنْهَوْنَ عَنِ السُّوءِ وَأَخَذْنَا الَّذِينَ ظَلَمُوا

(١) الإيقاظ (ص ١٠٥) .

(٢) هداية المرتاب (ص ١٧١) .

(٣) متن هداية الصبيان .

(٤) (نام) : أي مرتفع وهو اسم فاعل من (نما ، ينمو) انظر القاموس المحيط (ص ١٢٠٦) .

(٥) (سام) : أي مرتفع وهو اسم فاعل من (سَمًا ، يَسْمُو) . انظر القاموس المحيط (ص ١١٦٦) .

بِعَذَابٍ بَئِيسٍ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ ﴿١٦٥﴾ [الأعراف : ١٦٥] .

فائدة :

جاءت آية [الأعراف : ١٦٥] بقوله : ﴿ فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ أَنجَيْنَا الَّذِينَ يَنْهَوْنَ عَنِ السُّوءِ ﴾ عقب قوله : ﴿ وَإِذْ قَالَتْ أُمَّةٌ مِنْهُمْ لِمَ تَعِظُونَ قَوْمًا اللَّهُ مُهْلِكُهُمْ أَوْ مُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا قَالُوا مَعَذَرَةٌ إِلَىٰ رَبِّكَز وَاعْلَمَهُم بِتَقْوَن ﴾ [الأعراف : ١٦٤] والسياق فيها واضح - إن شاء الله - فلا تُشكل عليك .

[٣٣٦] نصرف الآيات (ثم هم يصدفون - لعلهم يفقهون - وليقولوا درست - لقوم يشكرون) . في الأنعام والأعراف .

١ - ﴿ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَخَذَ اللَّهُ سَمْعَكُمْ وَأَبْصَرَكُمْ وَخَمَّ عَلَىٰ قُلُوبِكُمْ مِّنْ إِلَهِ غَيْرِ اللَّهِ يَأْتِيَكُمْ بِهِ أَنْظَرُ كَيْفَ نَصَرَفُ الْآيَاتِ ثُمَّ هُمْ يَصْدِفُونَ ﴿١٦٦﴾ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَنُكِّمَ عَذَابَ اللَّهِ بَغْتَةً أَوْ جَهْرَةً ﴾ [الأنعام : ١٦٦، ١٦٧] .

٢ - ﴿ قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَىٰ أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِّنْ فَوْقِكُمْ أَوْ مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيْعًا وَيُدْخِلَ بَعْضَكُمْ فِي سَعَةِ بَعْضٍ أَنْظَرُ كَيْفَ نَصَرَفُ الْآيَاتِ لَعَلَّهُمْ يَفْقَهُونَ ﴿١٦٧﴾ وَكَذَّبَ بِهِ قَوْمُكَ وَهُوَ الْحَقُّ قُلْ لَّسْتُ عَلَيْكُمْ بِوَكِيلٍ ﴾ [الأنعام : ١٦٥، ١٦٦] .

٣ - ﴿ وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِحَفِيظٍ ﴿١٦٨﴾ وَكَذَلِكَ نَصَرَفُ الْآيَاتِ وَلِيَقُولُوا دَرَسْتَ وَلِيُنَبِّئَهُمُ لِقَوْمٍ يُعْلَمُونَ ﴿١٦٩﴾ أَنْبِغَ مَا أَوْحَىٰ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ ﴾ [الأنعام : ١٠٤ - ١٠٦] .

٤ - ﴿ وَالْبَلَدُ الطَّيِّبُ يَخْرِجُ نَبَاتُهُ بِإِذْنِ رَبِّهِ وَالَّذِي خَبِثَ لَا يَخْرِجُ إِلَّا نَكِدًا كَذَلِكَ نَصَرَفُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يُشْكِرُونَ ﴾ [الأعراف : ٥٨] .

فوائد :

١ - تشابهت آيتنا [الأنعام : ١٦٥، ١٦٦] الأولى والثانية . فجاءت [الآية : ١٦٦] الأولى بقوله

﴿ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَخَذَ اللَّهُ سَمْعَكُمْ وَأَبْصَرَكُمْ وَخَمَّ عَلَىٰ قُلُوبِكُمْ مِّنْ إِلَهِ غَيْرِ اللَّهِ يَأْتِيَكُمْ بِهِ أَنْظَرُ كَيْفَ نَصَرَفُ الْآيَاتِ ثُمَّ هُمْ يَصْدِفُونَ ﴾ لاحظ فيها حرف (الصاد) في ﴿ وَأَبْصَرَكُمْ ﴾ و﴿ يَصْدِفُونَ ﴾ والذي لم يأت في [الآية : ١٦٥] - الثانية - مطلقاً^(١) ،

(١) هذا مع مراعاة استثناء قوله : ﴿ كَيْفَ نَصَرَفُ ﴾ من هذه القاعدة ؛ لأن هذه اللفظة متشابهة في الآيتين .

وجاءت [الآية: ٦٥] الثانية بقوله: ﴿قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَىٰ أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِّنْ فَوْقِكُمْ أَوْ مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيْعًا وَيَرْفِقَ بَعْضَكُمْ بَأْسَ بَعْضٍ ۚ إِنَّظِرْ كَيْفَ نُصَرِّفُ الْآيَاتِ لَعَلَّهُمْ يَفْقَهُونَ﴾ لاحظ فيها حرف (الفاء) في ﴿فَوْقِكُمْ﴾ و﴿يَفْقَهُونَ﴾ والذي لم يأت في [الآية: ٤٦] مطلقاً^(١).

٢ - جاءت آية [الأنعام: ١٠٥] الثالثة بقوله: ﴿وَكَذَٰلِكَ نُصَرِّفُ الْآيَاتِ لِيُقُولُوا دَرَسْتَ﴾ ويلاحظ في هذه الآية أنها لم تأت في خاتمة الآية كباقي آيات هذه الفقرة بل تصدرت الآية.

٣ - جاءت آية (الأعراف) بقوله: ﴿كَذَٰلِكَ نُصَرِّفُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يُشْكِرُونَ﴾. قال السخاوي^(٢) - رحمه الله -:

«نُصَرِّفُ الْآيَاتِ» فِي (الْأَنْعَامِ) ثَلَاثَةٌ جَاءَتْ بِلَا إِنْهَامٍ أَوَّلُهَا يَشْلُوهُ «يَضْرِبُونَا» وَجَاءَ لَمَّا جَاوَزَ السَّيِّئَاتِ مِنْهَا بِخَمْسٍ قَبْلَ «يَفْقَهُونَا» وَقَبْلَ «دَارَسْتَ»^(٣) أَتَى يَقِينًا وَقُلْ «لِقَوْمٍ يُشْكِرُونَ» بَعْدَهُ فِي سُورَةِ (الْأَعْرَافِ) وَاحْفَظْ عَدَّهُ

* * *

[٣٣٧] وَلَا أَقُولُ (لَكُمْ إِنِّي مَلِكٌ - إِنِّي مَلِكٌ) . فِي الْأَنْعَامِ وَهُود .

- ١- ﴿قُلْ لَا أَقُولُ لَكُمْ عِنْدِي خَزَائِنُ اللَّهِ وَلَا أَعْلَمُ الْغَيْبَ وَلَا أَقُولُ لَكُمْ إِنِّي مَلَكٌ ۚ إِن أَنْتُمْ إِلَّا مَا يُوْحَىٰ إِلَيَّ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ أَفَلَا تَتَفَكَّرُونَ﴾ [الأنعام: ٥٠].
- ٢- ﴿وَلَا أَقُولُ لَكُمْ عِنْدِي خَزَائِنُ اللَّهِ وَلَا أَعْلَمُ الْغَيْبَ وَلَا أَقُولُ إِنِّي مَلَكٌ وَلَا أَقُولُ لِلَّذِينَ تَزْدِرِي أَعْيُنُكُمْ لَنْ يُؤْتِيَهُمُ اللَّهُ خَيْرًا﴾ [هود: ٣١].

فائدة:

جاءت آية (الأنعام: ٥٠) بقوله: ﴿قُلْ لَا أَقُولُ لَكُمْ عِنْدِي خَزَائِنُ اللَّهِ وَلَا أَعْلَمُ الْغَيْبَ وَلَا أَقُولُ لَكُمْ إِنِّي مَلَكٌ﴾ «فكرر ﴿لَكُمْ﴾»، وقال في (هود): ﴿وَلَا أَقُولُ إِنِّي مَلَكٌ﴾ [٣١] فلم يكرر ﴿لَكُمْ﴾؛ لأن في سورة (هود) تقدم قوله: ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ﴾

(١) هذا مع مراعاة استثناء قوله: ﴿كَفَيْتُ نُصَرِّفُ﴾ من هذه القاعدة؛ لأن هذه اللفظة متشابهة في الآيتين.

(٢) هداية المرتاب (ص ١٥٣ - ١٥٤).

(٣) جاء الناظم بزيادة ألف قبل الراء (دارست) على قراءة أبي عمرو، وابن كثير.

إِنِّي لَكُمْ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿٢٥﴾ ، وعقبه : ﴿وَمَا نَرَىٰ لَكُمْ عَلَيْنَا مِن فَضْلٍ بَلْ نَظُنُّكُمْ كَاذِبِينَ﴾ ﴿٢٦﴾ وبعده : ﴿وَلَا يَنْفَعُكُمْ تُصْحَىٰ إِن أَرَدْتُ أَنْ أَصْحَ لَكُمْ﴾ ﴿٣٤﴾ فلما تكرر ﴿لَكُمْ﴾ في هذه القصة أربع مرات اكتفى بذلك ^(١) . وإن شئت فقل : (الجملة الطويلة في السورة الطولى) .

قال السخاوي ^(٢) - رحمه الله - :

« وَلَا أَقُولُ لَكُمْ إِنِّي مُلْكٌ » في سورة (الأنعام) قَدْ بَيَّنْتُ لَكُ

وقال الميهمي ^(٣) - رحمه الله - :

« لَكُمْ » أَتَى قَبِيلَ « إِنِّي مُلْكٌ » (لأنعام) تَرْكُهُ بِـ (هُود) سَلَكُوا

* * *

[٣٣٨] قل هي يستوي - وما يستوي (الأعمى والبصير) ... في الأنعام والرعد وفاطر وغافر .

١- ﴿وَلَا أَقُولُ لَكُمْ إِنِّي مُلْكٌ إِنَّا أَتَيْنَا مَا يَدْعُو إِلَىٰ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ أَفَلَا تَتَفَكَّرُونَ﴾ [الأنعام : ٥٠] .

٢- ﴿لَا يَمْلِكُونَ لِيَفْعَلُوا نَفْعًا وَلَا ضَرًّا قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ أَمْ هَلْ تَسْتَوِي الظُّلُمَتُ وَالنُّورُ أَمْ جَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ﴾ [الرعد : ١٦] .

٣- ﴿وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ ﴿١٩﴾ وَلَا الظُّلُمَتُ وَلَا النُّورُ ﴿٢٠﴾ وَلَا الظُّلُمُ وَلَا النُّورُ﴾ [فاطر : ١٩-٢١] .

٤- ﴿وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَلَا الْمُسِيءُ قَلِيلًا مَّا تَتَذَكَّرُونَ﴾ [غافر : ٥٨] .

فائدة :

جاءت آيتا (الأنعام والرعد) بقوله : ﴿قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ﴾ ، وجاءت آيتا (فاطر وغافر) بقوله : ﴿وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ﴾ ، وبهذا يمكننا القول أن نصف القرآن

(١) البرهان في متشابه القرآن (ص ١٥٥) .

(٢) هداية المرتاب ص ١٣٥ .

(٣) متن هداية الصبيان .

الأول جاء بقوله: ﴿قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ﴾ ، ونصف القرآن الثاني جاء بقوله: ﴿وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ﴾ .

[٣٣٩] أفلا (تفكرون- تذكرون) . في الأنعام .

- ١- ﴿قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ أَفَلَا تَتَفَكَّرُونَ﴾ [الأنعام: ٥٠] .
 - ٢- ﴿وَحَاجَّهُ قَوْمُهُ قَالَ أَتُحْجِّجُونِي فِي اللَّهِ وَقَدْ هَدَانِ وَلَا أَخَافُ مَا تُشْرِكُونَ بِهِ إِلَّا أَن يَشَاءَ رَبِّي شَيْئًا وَسِعَ رَبِّي كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ﴾ [الأنعام: ٨٠] .
- فائدة :

سبق قوله: ﴿تَتَفَكَّرُونَ﴾ في (الآية: ٥٠) قوله: ﴿تَتَذَكَّرُونَ﴾ في (الآية: ٨٠) .
قال الميحيي^(١) - رحمه الله - :

«تَفَكَّرَ» مِنْ بَعْدِهِ «تَذَكَّرَ» فِي سُورَةِ (الأنعام) يَا مُذَكَّرُ

[٣٤٠] ليس لهم من دونه- ليس لها من دون الله (ولي ولا شفيع) ... في الأنعام .

- ١- ﴿وَأَنذِرْ بِهِ الَّذِينَ يَخَافُونَ أَن يُحْشَرُوا إِلَىٰ رَبِّهِمْ لَيْسَ لَهُم مِّنْ دُونِهِ وَلِيٌّ وَلَا شَفِيعٌ لَّهُمْ بَلْفُؤُن﴾ [الأنعام: ٥١] .
 - ٢- ﴿وَذَرِ الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَهُمْ لَعِبًا وَلَهْوًا وَغَرَّتْهُمُ الْحَيَوةُ الدُّنْيَا وَذَكَرَ بِهِ أَن تَبْسَلَ نَفْسٌ بِمَا كَسَبَتْ لَيْسَ لَهَا مِن دُونِ اللَّهِ وَلِيٌّ وَلَا شَفِيعٌ وَإِن تَعْدِلْ كُلُّ عَدْلٍ لَا يُؤْخَذَ مِنْهَا﴾ [الأنعام: ٧٠] .
- فائدة :

جاءت آية (الأنعام: ٥١) الأولى بقوله: ﴿لَيْسَ لَهُم مِّنْ دُونِهِ وَلِيٌّ وَلَا شَفِيعٌ﴾ لاحظ قوله: ﴿مِنْ دُونِهِ﴾ بهاء الضمير العائد على الله- عز وجل- وجاءت آية (الأنعام: ٧٠) الثانية بقوله: ﴿لَيْسَ لَهَا مِن دُونِ اللَّهِ وَلِيٌّ وَلَا شَفِيعٌ﴾ بإظهار لفظ الجلالة ﴿اللَّهُ﴾ .

قلت :

أَوَّلُ (الأنعام) «لَهُمْ مِّنْ دُونِهِ» ثُمَّ «لَهَا مِن دُونِ» مَرْجُو عَزْمِهِ

(١) متن هداية الصبيان .

[٣٤١] بِالْعَدْوِ والعشي يريدون وجهه (ما عليك من حسابهم - ولا تعد عينك عنهم) .

في الأنعام والكهف .

١- ﴿وَلَا تَقْرُؤِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْعَدْوِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ مَا عَلَيْكَ مِنْ حِسَابِهِمْ مِيزَ شَيْءٍ﴾ [الأنعام : ٥٢] .

٢- ﴿وَأَصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْعَدْوِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدَ زِينَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ [الكهف : ٢٨] .

فائدة :

جاءت آية (الأنعام : ٥٢) بقوله : ﴿وَلَا تَقْرُؤِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْعَدْوِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ﴾ ؛ لأنه سيحيى بعدها قوله : ﴿وَإِذَا جَاءَكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِنَا فَقُلْ سَلِّمُوا عَلَيْكُمْ﴾ فارتبط بين قوله : ﴿وَلَا تَقْرُؤِ﴾ [٥٢] وقوله : ﴿وَإِذَا جَاءَكَ﴾ [٥٤] في الآيتين ، ومن الممكن الربط (بالميم) أيضا في قوله : ﴿مَا عَلَيْكَ﴾ (الأنعام : ٥٢) وفي اسم سورتها (الأنعام) .

[٣٤٢] قل إني نهيت أن أعبد الذين تدعون من دون الله (قل لا أتبع أهواءكم - لما

جاءني البينات من ربي) .. في الأنعام وغافر .

١- ﴿قُلْ إِنْ تُحِبُّوا أَنْ أَعْبُدَ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ قُلْ لَا آتِيكُمْ أَهْوَاءُكُمْ قَدْ ضَلَلْتُمْ إِذَا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُتَّبِعِينَ﴾ [٥٦] قُلْ إِنْ عَلَى بَيْنَتٍ مِنْ رَبِّي وَكَذَّبْتُمْ بِهِ﴾ [الأنعام : ٥٦، ٥٧] .

٢- ﴿قُلْ إِنْ تُحِبُّوا أَنْ أَعْبُدَ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَمَّا جَاءَ الْبَيِّنَاتُ مِنْ رَبِّي وَأُمِرْتُ أَنْ أُسْلِمَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [غافر : ٦٦] .

فائدة :

جاءت آية (الأنعام : ٥٦) بقوله : ﴿قُلْ لَا آتِيكُمْ أَهْوَاءُكُمْ﴾ لاحظ لفظ ﴿قُلْ﴾ فيها وفي الآيات بعدها في قوله : ﴿قُلْ إِنْ تُحِبُّوا﴾ [٥٦] وقوله : ﴿قُلْ لَا آتِيكُمْ أَهْوَاءُكُمْ﴾ [٥٦] وقوله : ﴿قُلْ إِنْ عَلَى بَيْنَتٍ مِنْ رَبِّي﴾ [٥٧] ﴿قُلْ لَوْ أَنَّ عِنْدِي مَا تَسْتَعِجِلُونَ بِهِ﴾ [٥٨] . وإن شئت قل إن آية (الأنعام : ٥٦) تأخذ اثنين ﴿قُلْ﴾ ؛ لأنها السورة الطويلة كما

أخذت من قبل اثنين ﴿يَسْأَلُكَ﴾^(١).

* * *

[٣٤٣] **إِن الْحُكْمَ إِلَّا لِلَّهِ (يقص الحق - أمر ألا تعبدوا إلا إياه - عليه توكلت) . في الأنعام ويوسف .**

١- ﴿مَا عِنْدِي مَا تَسْتَعِجُلُونَ بِهِ إِنْ الْحُكْمَ إِلَّا لِلَّهِ يَقُصُّ الْحَقُّ وَهُوَ خَيْرُ الْفَصِيلِينَ﴾ [الأنعام : ٥٧] .

٢- ﴿مَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ إِنْ الْحُكْمَ إِلَّا لِلَّهِ أَمَرَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ ذَلِكَ الَّذِينَ الْقَيْمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [يوسف : ٤٠] .

٣- ﴿وَمَا أَغْنَىٰ عَنْكُمْ مِيتَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ إِنْ الْحُكْمَ إِلَّا لِلَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَعَلَيْهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ﴾ [يوسف : ٦٧] .

فوائد :

- ١- لاحظ في آية (الأنعام) حرف (الصاد) في قوله : ﴿يَقُصُّ﴾ و ﴿الْفَصِيلِينَ﴾ .
- ٢- جاءت آية (يوسف : ٤٠) الأولى بقوله : ﴿أَمَرَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ﴾ ، وجاءت آية (يوسف : ٦٧) الثانية بقوله : ﴿عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ﴾ فترتب هاتان الآيتان ترتيباً أبجدياً (والهمزة) في ﴿أَمَرَ﴾ تسبق (العين) في ﴿عَلَيْهِ﴾ .

* * *

[٣٤٤] **تَضَرَّعاً (وخيفة - وخيفة) . في الأنعام والأعراف .**

١- ﴿قُلْ مَنْ يَنْجِيكُمْ مِنْ ظُلُمَاتِ اللَّيْلِ وَالْبَحْرِ تَدْعُونَهُ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً لَّيْنٍ أَنْجَنَّا مِنْ هَٰذِهِ لَنَكُونَ مِنَ الشَّاكِرِينَ﴾ [الأنعام : ٦٣] .

٢- ﴿ادْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً إِنَّهُمْ لَا يُحِبُّ الْمَعَذِرَةَ﴾ [الأعراف : ٥٥] .

٣- ﴿وَأَذْكُرْ رَبَّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً وَدُونَ الْجَهْرِ مِنَ الْقَوْلِ بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ وَلَا تَكُن مِنَ الْغَافِلِينَ﴾ [الأعراف : ٢٠٥] .

فائدة :

جاءت آية (الأنعام : ٦٣) و (الأعراف : ٥٥) الموضع الأول بقوله : ﴿تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً﴾

(١) يراجع الفقرة (رقم ٣١٨) سورة (الأنعام : ١٧) .

بتقديم (الفاء) ، وجاءت آية (الأعراف : ٢٠٥) الموضع الثاني بقوله : ﴿ تَضَرُّعًا وَخِيفَةً ﴾ بتأخير (الفاء) فاربط بين تأخر الفاء في آية (الأعراف : ٢٠٥) الأخيرة ، وبين تأخر الفاء في اسم سورتها (الأعراف) .

قال السخاوي^(١) - رحمه الله - :

« تَضَرُّعًا وَخِيفَةً » مِنْ خَافًا فِي آخِرِ (الأعراف) حَقًّا وَافًا

[٣٤٥] لئن (أَجِنَّا - أُنْجِنَا) من هذه لتكونن من الشاكرين . في الأنعام ويونس .

١- ﴿ قُلْ مَنْ يُجِيبُكُمْ مِنْ طُلُوعِ النَّجْمِ وَاللَّيْلِ وَالْبَحْرِ تَدْعُونَهُمْ تَضَرُّعًا وَخِيفَةً لِيَنْ أَجِنَا مِنْ هَذِهِ . لَتَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ ﴾ ٦٣ ﴿ قُلِ اللَّهُ يُجِيبُكُمْ وَهِيَ مِنْ كُلِّ كَرْبٍ ثُمَّ أَنْتُمْ تُشْكِرُونَ ﴾ [الأنعام : ٦٣ ، ٦٤] .

٢- ﴿ وَطَنُوا أَنْهُمْ أُحِيطَ بِهِمْ دَعَوُا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الَّذِينَ لِيَنْ أَجِنَا مِنْ هَذِهِ . لَتَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ ﴾ ٦٣ ﴿ فَلَمَّا أَجْنَلَهُمْ إِذَا هُمْ يَبْعُونَ فِي الْأَرْضِ بِعَدْرِ الْوَيْحِ ﴾ [يونس : ٢٢ ، ٢٣] .
فوائد :

١- جاءت آية (الأنعام) بقوله : ﴿ أَجِنَا ﴾ بالألف لاحظ الألف في ﴿ أَجِنَا ﴾ ، وفي (الأنعام) .

٢- جاءت آية (يونس) بقوله : ﴿ أَجِنَا ﴾ بالياء لاحظ الياء في ﴿ أَجِنَا ﴾ ، وفي (يونس) . وإن شئت فرتبهم ترتيباً أبجدياً (والألف) في ﴿ أَجِنَا ﴾ تسبق (الياء) في ﴿ أَجِنَا ﴾ .

[٣٤٦] لأبيه - لأبيه وقومه - لقومه .

ما هذه التماثيل - ما تعبدون - ماذا تعبدون .

١- ﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ إِذْ زَرَّ أَتَّخِذُ أَصْنَامًا ءَالِهَةً إِنِّي أَرَاكَ وَقَوْمَكَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴾ [الأنعام : ٧٤] .

٢- ﴿ إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ لِمَ تَعْبُدُ مَا لَا يَسْمَعُ وَلَا يُبْصِرُ وَلَا يُغْنِي عَنْكَ شَيْئًا ﴾ [مريم : ٤٢] .

٣- ﴿ إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَا هَذِهِ التَّمَاثِيلُ الَّتِي أَنْتُمْ هَاهُنَا عِبَادُكُمْ ﴾ [الأنبياء : ٥٢] .

(١) هداية المرتاب (ص ٩٩) .

- ٤- ﴿وَأَنذِرْ عَلَيْهِمْ نَبَأَ إِبْرَاهِيمَ ۖ إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَا تَعْبُدُونَ ۖ قَالُوا نَعْبُدُ أَصْنَامًا فَنَظَلُّ لَهَا عَظِيمِينَ﴾ [الشعراء: ٦٩ - ٧١] .
- ٥- ﴿وَأَنذِرْهُمْ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاتَّقُوهُ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ [العنكبوت: ١٦] .
- ٦- ﴿إِذْ جَاءَ رَبُّهُ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ﴾ [٨٤] إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَاذَا تَعْبُدُونَ ﴿٨٥﴾ أَيْفَكَاءَ إِلَهِهٖ دُونَ اللَّهِ تُرِيدُونَ ﴿٨٦﴾ [الصافات: ٨٤ - ٨٦] .
- ٧- ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ إِنَّنِي بَرَاءٌ مِّمَّا تَعْبُدُونَ ﴿١١٦﴾ إِلَّا الَّذِي فَطَرَنِي فَإِنَّهُ سَيِّدُنِي﴾ [الزخرف: ٢٦ ، ٢٧] .

فوائد:

- ١- جاءت آيتا (الأنعام ومریم) بقوله: ﴿لِأَبِيهِ﴾ فقط وحذف لفظ ﴿وَقَوْمِهِ﴾ ، وجاءت باقي الآيات بإثباته ، فارتبط بين سورتي (الأنعام ومریم) بأنهم أول سورتين في مواضع التشابه أو بحرف (الميم) في اسميهما .
- ٢- جاءت آية (العنكبوت) بقوله: ﴿وَأَنذِرْهُمْ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ اعْبُدُوا اللَّهَ﴾ بإثبات ﴿لِقَوْمِهِ﴾ وحذف ﴿لِأَبِيهِ﴾ فاجعل علامتها أنها السورة الوحيدة في مواضع التشابه التي صُدِرَتْ بقوله: ﴿وَأَنذِرْهُمْ﴾ .
- ٣ - جاءت آية (الأنبياء: ٥٢) بقوله: ﴿مَا هَذِهِ إِلَّا تَمَآثِيلُ﴾ فارتبط بين لفظ ﴿هَذِهِ﴾ في هذه الآية ولفظ ﴿وَهَٰذَا﴾ في قوله قبلها: ﴿وَهَٰذَا ذِكْرٌ مُّبَارَكٌ أَنزَلْنَاهُ﴾ (الأنبياء: ٥٠) وجاءت آية (الشعراء: ٧٠) بقوله: ﴿مَا تَعْبُدُونَ﴾ فارتبط بين لفظ ﴿مَا﴾ فيها وفي قوله: ﴿وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُّؤْمِنِينَ﴾ الذي تكرر كثيرا في هذه السورة ، وجاءت آية (الصافات: ٨٥) بقوله: ﴿مَاذَا تَعْبُدُونَ﴾ بلفظ ﴿مَاذَا﴾ فارتبط بين حرف (الذال) فيها وفي اسم سورتها (الذبح)^(١) .
- قال الميحيي^(٢) - رحمه الله - :
« مَاذَا » بـ (ذبح) ترك « ذَا » بـ (الظلة)^(٣) مِنْ قَبْلِ « تَعْبُدُونَ » كُنْ ذَا فِطْنَةٍ

(١) الذبح: أي سورة (الصافات) وإنما سميت بذلك لورود قصة الذبح إسماعيل - عليه السلام - فيها .

(٢) متن هداية الصبيان .

(٣) الظلة: أي سورة (الشعراء) .

وقال السخاوي^(١) - رحمه الله - :

وَجَاءَ «مَاذَا تَعْبُدُونَ» زَائِدًا فِي قِصَّةِ الذَّبِيحِ فَافْهَمَ زَائِدًا

* * *

[٣٤٧] أَفَلَا - قَلِيلًا مَا (تَذَكَّرُونَ - تَذَكَّرُونَ) .

فلولا - لعلكم (تَذَكَّرُونَ) .

١- ﴿وَسِعَ رَبِّي كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ﴾ (١٠) وَكَيْفَ أَخَافُ مَا أَشْرَكْتُكُمْ؟

[الأنعام: ٨٠، ٨١] .

٢- ﴿وَيَعْبُدِ اللَّهُ أَتُفَوُّوا ذَلِكَ لَكُمْ وَصَنَعَكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾ (١٢٧) وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي

مُسْتَقِيمًا﴾ [الأنعام: ١٥٢، ١٥٣] .

٣- ﴿اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ إِلَيْنَا مِنَ رَبِّكُمْ وَلَا تَتَّبِعُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ قَلِيلًا مَا تَذَكَّرُونَ﴾ (١٠١) وَكَمْ

مِنْ قَرِينٍ أَهْلَكْنَاهَا﴾ [الأعراف: ٣، ٤] .

٤- ﴿كَذَلِكَ نُخْرِجُ الْمَوْتَى لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾ (١٢٧) وَالْبَلَدُ الطَّيِّبُ يَخْرِجُ نَبَاتُهُ بِإِذْنِ

رَبِّهِ﴾ [الأعراف: ٥٧، ٥٨] .

٥- ﴿مَا مِنْ شَيْعٍ إِلَّا مِنْ بَعْدِ إِذْنِهِ ذَلِكَ اللَّهُ رَبُّكُمْ فَأَعْبُدُوهُ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ﴾ (١٠١)

إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا﴾ [يونس: ٣، ٤] .

٦- ﴿مَثَلُ الْفَرِيقَيْنِ كَالْأَعْمَى وَالْأَصْبَرِ وَالسَّمِيعِ هَلْ يَسْتَوِيَانِ مَثَلًا أَفَلَا تَذَكَّرُونَ﴾ (١٢١)

وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا﴾ [هود: ٢٤، ٢٥] .

٧- ﴿وَيَقُولُ مَنْ يَنْصُرُنِي مِنَ اللَّهِ إِنْ طَرَفْتُهُمْ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ﴾ (١٢١) وَلَا أَقُولُ لَكُمْ﴾ [هود:

٣٠، ٣١] .

٨- ﴿أَفَمَنْ يَخْلُقُ كَمَنْ لَا يَخْلُقُ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ﴾ (١٧) وَإِنْ نَعُدُوا نَعَمْتَ اللَّهُ لَا تَحْصُوهَا﴾

[النحل: ١٧، ١٨] .

٩- ﴿وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾ (١٢١) وَأَوْفُوا

بِعَهْدِ اللَّهِ﴾ [النحل: ٩٠، ٩١] .

(١) هداية المرتاب (ص ١٠٢) .

١٠- ﴿سَيَقُولُونَ لِلّٰهِ قُلْ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ﴾ ﴿٨٥﴾ قُلْ مَنْ رَبُّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ ﴿٨٦﴾

[المؤمنون : ٨٥ ، ٨٦] .

١١- ﴿سُورَةُ أَنْزَلْنَاهَا وَفَرَضْنَاهَا وَأَنْزَلْنَا فِيهَا آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ لَّعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾ ﴿٨٧﴾ الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي ﴿٨٨﴾

[النور : ٢ ، ١] .

١٢- ﴿لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْذِنُوا وَتُسَلِّمُوا عَلَى أَهْلِهَا ذَلِكَ خَيْرٌ لَّكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾ ﴿٨٩﴾ فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فِيهَا أَحَدًا ﴿٩٠﴾

[النور : ٢٧ ، ٢٨] .

١٣- ﴿أَمَنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ الْأَرْضِ أُولَئِكَ

مَعَ اللَّهِ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ﴾ ﴿٩١﴾ أَمَنْ يَهْدِيكُمْ ﴿٩٢﴾ [النمل : ٦٢ ، ٦٣] .

١٤- ﴿مَا لَكُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا شَيْعٍ أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ﴾ ﴿٩٣﴾ يُدِيرُ الْأَمْرَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى

الْأَرْضِ ﴿٩٤﴾ [السجدة : ٤ ، ٥] .

١٥- ﴿مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ﴾ ﴿٩٥﴾ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿٩٦﴾ أَمْ لَكُمْ سُلْطَنٌ مُبِينٌ ﴿٩٧﴾ [الصافات : ١٥٤ -

١٥٦] .

١٦- ﴿وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَلَا الْمُنَافِقُ قَلِيلًا مَّا تَتَذَكَّرُونَ﴾ ﴿٩٨﴾ إِنَّ السَّاعَةَ لَأَيُّمَةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا ﴿٩٩﴾

[غافر : ٥٨ ، ٥٩] .

١٧- ﴿وَجَعَلَ عَلَى بَصَرِهِ غِشًوَةً فَمَنْ يَهْدِيهِ مِنْ بَعْدِ اللَّهِ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ﴾ ﴿١٠٠﴾ وَقَالُوا مَا هِيَ إِلَّا

حَيَاتُنَا الدُّنْيَا ﴿١٠١﴾ [الحاقة : ٢٣ ، ٢٤] .

١٨- ﴿وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾ ﴿١٠٢﴾ فَعَرَّضْنَا إِلَى اللَّهِ ﴿١٠٣﴾ [الناريات : ٤٩ ،

٥٠] .

١٩- ﴿وَلَقَدْ عَلَّمْتُمُ النَّشَأَ الْأُولَى فَلَوْلَا تَذَكَّرُونَ﴾ ﴿١٠٤﴾ أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَحْرُثُونَ ﴿١٠٥﴾ [الواقعة : ٦٢ ،

٦٣] .

٢٠- ﴿وَلَا يَقُولُ كَاهِنٌ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ﴾ ﴿١٠٦﴾ نَزِيلٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٠٧﴾ [الحاقة : ٤٢ ، ٤٣] .

فائدة :

جاء سائر القرآن بقوله : ﴿تَذَكَّرُونَ﴾ بقاء واحدة عدا ثلاثة مواضع جاءت بقوله :

﴿تَتَذَكَّرُونَ﴾ بقاءين وهي سور (الأنعام : ٨٠) و (السجدة : ٤) و (غافر : ٥٨) ويلاحظ في

هذه الهيئة أن قوله : ﴿تَتَذَكَّرُونَ﴾ بقاءين أتى مع قوله : ﴿أَفَلَا﴾ وقوله : ﴿قَلِيلًا مَّا﴾ ، ولم

يأت مع قوله : ﴿فَلَوْلَا﴾ وقوله : ﴿لَعَلَّكُمْ﴾ .

قلت :

و«تَذَكَّرُونَ» بَعْدَ «أَقْلًا» (لأنعام) (سجدة) كَمَا قَدْ نُقِلَا
أَمَّا بِـ (غافر) «قَلِيلًا» وَزَدَا وَالْبَاقِي «تَا» وَاحِدَةٌ تَرَدَّدَا

[٣٤٨] ءَابَايَهُمْ وَذُرِّيَّتِهِمْ وَإِخْوَانِهِمْ - وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّتِهِمْ .. في الأنعام والرعد وغافر .

١- ﴿وَمِنْ ءَابَايَهُمْ وَذُرِّيَّتِهِمْ وَإِخْوَانِهِمْ وَآزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّتِهِمْ﴾ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٨٧﴾ ذَلِكَ

هُدًى اللَّهُ يَهْدِي بِرُءُوسِهِ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ ﴿[الأنعام : ٨٧ ، ٨٨] .

٢- ﴿جَنَّتٍ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا وَمَنْ صَلَحَ مِنْ ءَابَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّتِهِمْ﴾ وَالْمَلَائِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ

كُلِّ بَابٍ ﴿[الرعد : ٢٣] .

٣- ﴿رَبَّنَا وَأَدْخِلْهُمْ جَنَّاتٍ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدْتَهُمْ وَمَنْ صَلَحَ مِنْ ءَابَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ

وَذُرِّيَّتِهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ [غافر : ٨] .

فائدة :

جاءت سورة (الأنعام) بآية فريدة في قوله : ﴿وَمِنْ ءَابَايَهُمْ وَذُرِّيَّتِهِمْ وَإِخْوَانِهِمْ﴾ ، وجاء

سائر القرآن بقوله : ﴿مِنْ ءَابَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّتِهِمْ﴾ كما في سورتي (الرعد وغافر) ،

ويلاحظ في آية (الأنعام) أنه قد جاء قبلها في أول ذكر الأنبياء قوله : ﴿وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ

وَيَعْقُوبَ﴾ «٨٤» فهذا أب وهو إبراهيم - عليه السلام - وتلك ذريته (إسحاق ويعقوب) -

عليهم السلام - ثم ذكر (موسى وهارون) - عليهما السلام - وهما أخوان وذكر (إسماعيل) -

عليه السلام - وهو أخ لـ (إسحاق) - عليه السلام - .

[٣٤٩] أولئك الذين هدى الله - هَدَيْتَهُمُ اللَّهُ . في الأنعام والزمر .

١- ﴿فَقَدْ وَكَّلْنَا بِهَا قَوْمًا لَيَسُوا بِهَا يَكْفُرِينَ﴾ ﴿٨٩﴾ أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهِدَّتْهُمْ أَقْسَدَةُ

قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ ﴿[الأنعام : ٨٩ ، ٩٠] .

٢- ﴿فَبَشِّرْ عِبَادِ﴾ ﴿٩٧﴾ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ

وَأُولَئِكَ هُمُ أُولُو الْأَلْبَابِ ﴿[الزمر : ٩٧ ، ٩٨] .

فائدة :

جاءت آية (الأنعام) بقوله : ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهِدَّتْهُمْ أَقْتَدَةً﴾ ، وجاءت آية (الزمر) بقوله : ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَيْنَاهُمْ اللَّهُ وَأُولَئِكَ هُمْ أَزْوَاجُ الْأَلْبَابِ﴾ وبذلك نقول : إن ﴿هَدَيْنَاهُمْ﴾ لا تأتي في الآية مرتين^(١) .

* * *

[٣٥٠] ذكرى- ذكر (للعالمين- وقرآن مبين) .

- ١- ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهِدَّتْهُمْ أَقْتَدَةً قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ﴾ [الأنعام : ٩٠] .
- ٢- ﴿وَمَا تَشَاءُهُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ﴾ [يوسف : ١٠٤] .
- ٣- ﴿إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ وَقُرْآنٌ مُبِينٌ﴾ [يس : ٦٩] .
- ٤- ﴿إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ﴾ [ص : ٨٧] .
- ٥- ﴿وَمَا هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ﴾ [القلم : ٥٢] .
- ٦- ﴿إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ﴾ [التكوير : ٢٧] .

فائدة :

جاءت سورة (الأنعام) السورة الطولى بآية فريدة في القرآن الكريم كله في قوله : ﴿ذِكْرٌ﴾ وهي اللفظة الطويلة ، وجاء سائر القرآن بقوله : ﴿ذِكْرٌ﴾ .
قال السخاوي^(٢) - رحمه الله - :

« إِنْ هُوَ إِلَّا » جاء « ذِكْرٌ » بغيره في سورة (الأنعام) فَرَدًّا وَخَدُّه

* * *

[٣٥١] وما^(٣) قدروا الله حق قدره (إذ قالوا- والأرض جميعا- إن الله لقوي عزيز) .

في الأنعام والزمر والحج .

- ١- ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ إِذْ قَالُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى بَشَرٍ مِنْ شَيْءٍ﴾ [الأنعام : ٩١] .
- (١) أي أنك لو قلت في آية (الأنعام : ٩٠) (أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَاهُمُ اللَّهُ فَبِهِدَّتْهُمْ أَقْتَدَةً) لتكرر لفظ (هداهم) مرتين في الآية وهذا خطأ مع ملاحظة التشكيل في ﴿فَبِهِدَّتْهُمْ﴾ وفي ﴿هَدَيْنَاهُمْ﴾ .
- (٢) هداية المرتاب (ص ١٠٢) .
- (٣) مع ملاحظة حذف (الواو) من آية (الحج : ٧٤) التي جاءت بقوله : ﴿مَا قَدَرُوا اللَّهَ﴾ .

٢- ﴿سُعِفَ الظَّلِيلُ وَالْمَطْلُوبُ﴾ ﴿٧٣﴾ مَا قَدَرُوا اللَّهَ حَتَّى قَدَرَهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ

عَزِيزٌ ﴿الحج : ٧٣ ، ٧٤﴾ .

٣- ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَتَّى قَدَرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ﴾ [الزمر : ٦٧] .

فائدة :

جاءت آية (الأنعام) بقوله : ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَتَّى قَدَرِهِ إِذْ قَالُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى بَشَرٍ مِّنْ شَيْءٍ﴾ ، وجاءت آية (الحج) بقوله : ﴿إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾ ، وجاءت آية (الزمر) بقوله : ﴿وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ﴾ .

قلت :

«ما قَدَرُوا» الإله «حَتَّى قَدَرِهِ» (لأنعام) «إِذْ قَالُوا» أتى في إثره
في (زمر) «الارضُ جميعاً» قَدْ تَلَّتْ «إِنَّ الإلهَ لَقَوِيٌّ» (حج) بَدَتْ

[٣٥٢] أَنْزَلَتْهُ مَبَارَكٌ - ذَكَرَ مَبَارَكٌ أَنْزَلَتْهُ - أَنْزَلَتْهُ إِلَيْكَ مَبَارَكٌ . في الأنعام والأنبياء وص .

١- ﴿وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مَبَارَكٌ مُّصَدِّقٌ لِّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَلِتُنْذِرَ﴾ [الأنعام : ٩٢] .

٢- ﴿وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مَبَارَكٌ فَاتَّبِعُوهُ وَاتَّقُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾ [الأنعام : ١٥٥] .

٣- ﴿وَهَذَا ذِكْرٌ مُّبَارَكٌ أَنْزَلْنَاهُ أَفَأَنْتُمْ لَمْ تُنْكِرُوهُ﴾ [الأنبياء : ٥٠] .

٤- ﴿كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِّيَذَّبَ رُفُوسَ الْفَاسِقِينَ وَلِيُذَكِّرَ الْأُولَ الْأُولَ الْأُولَ﴾ [ص : ٢٩] .

فوائد :

١- جاءت سورة (الأنعام : ٩٢ ، ١٥٥) بآيتين متشابهتين فجاءت (الآية : ٩٢) الأولى

بقوله : ﴿وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مَبَارَكٌ مُّصَدِّقٌ لِّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ﴾ ، وجاءت (الآية : ١٥٥)

الثانية بقوله : ﴿وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مَبَارَكٌ فَاتَّبِعُوهُ﴾ فاربط بين قوله : ﴿فَاتَّبِعُوهُ﴾ في

هذه (الآية : ١٥٥) وقوله قبلها في (الآية : ١٥٣) ﴿وَأَنَّ هَذَا صِرَاطٌ مُّسْتَقِيمٌ

فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ﴾ .

٢- جاء لفظ ﴿مُبَارَكٌ﴾ متأخراً في سائر الآيات كما في آيات (الأنعام : ٩٢ ، ١٥٥)

و (ص) وتقدم في موضع واحد وهو آية (الأنبياء : ٥٠) التي جاء فيها قوله : ﴿ذِكْرٌ﴾

بدلاً من ﴿كِتَابٌ﴾ .

قلت :

و (الْأَنْبِيَا) «مُبَارَكَ أَنْزَلْنَا هُ» وَاغْيَسِ (الْأَنْعَام) (صَادًا) هِنَا^(١)

* * *

[٣٥٣] ولتنذر- لتنذر (أم القرى ومن حولها) والذين يؤمنون بالآخرة- وتنذر يوم الجمع . في الأنعام والشورى .

- ١- ﴿وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ مُصَدِّقُ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَلِتُنْذِرَ أُمَّ الْقُرَى وَمَنْ حَوْلَهَا وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَهُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ﴾ [الأنعام : ٩٢] .
- ٢- ﴿وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِنُنْذِرَ أُمَّ الْقُرَى وَمَنْ حَوْلَهَا وَنُنْذِرَ يَوْمَ الْجَمْعِ لَا رَيْبَ فِيهِ فَرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِي السَّعِيرِ﴾ [الشورى : ٧] .

فوائد :

- ١- جاءت آية (الأنعام) بقوله : ﴿وَلِتُنْذِرَ أُمَّ الْقُرَى وَمَنْ حَوْلَهَا وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ يُؤْمِنُونَ بِهِ﴾ لاحظ تكرار لفظ ﴿الَّذِينَ﴾ فيها وفي الآيات قبلها في قوله : ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ ءَاتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ﴾ [٨٩] وقوله : ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ﴾ [٩٠] .
- ٢- جاءت آية (الشورى) بقوله : ﴿لِنُنْذِرَ أُمَّ الْقُرَى وَمَنْ حَوْلَهَا وَنُنْذِرَ يَوْمَ الْجَمْعِ لَا رَيْبَ فِيهِ﴾ فاربط بحرف (راء) بين قوله : ﴿لِنُنْذِرَ﴾ وقوله : ﴿وَنُنْذِرَ﴾ واسم سورتهم (الشورى) .

* * *

[٣٥٤] على (صلاتهم- صلواتهم) يحافظون- دائمون . في الأنعام والمؤمنون والمعارج .

- ١- ﴿وَلِتُنْذِرَ أُمَّ الْقُرَى وَمَنْ حَوْلَهَا وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَهُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ﴾ [الأنعام : ٩٢] .
- ٢- ﴿وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمْتِنَتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ﴾ [٨] وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ ﴿٩﴾ أُولَئِكَ هُمُ الْوَارِثُونَ﴾ [المؤمنون : ٨- ١٠] .
- ٣- ﴿إِلَّا الْمُصَلِّينَ﴾ [٣٣] الَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ دَائِمُونَ ﴿٣٣﴾ وَالَّذِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَعْلُومٌ﴾ [المعارج : ٢٢- ٢٤] .

(١) هِنَا بفتح الهاء وكسرهما : اسم إشارة للبعيد .

٤- ﴿وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمْتِنِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رِعُونَ﴾ ٣٣ ﴿وَالَّذِينَ هُمْ بِبَهْدِهِمْ قَائِمُونَ﴾ ٣٣ ﴿وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ﴾ [المارج : ٣٢ - ٣٤] .

فائدة :

جاءت سائر الآيات بقوله : ﴿صَلَاتِهِمْ﴾ بالإفراد كما في (الأنعام : ٩٢) و (المارج : ٢٣ ، ٣٤) ، وجاءت سورة (المؤمنون : ٩) بآية فريدة في القرآن كله في قوله : ﴿صَلَاتِهِمْ﴾ بالواو فاربط بين (الواو) في ﴿صَلَاتِهِمْ﴾ وفي (المؤمنون) .

[٣٥٥] ولو ترى إذ الظالمون (في غمرات الموت- موقوفون عند ربهم) . في الأنعام وسياً .

١- ﴿وَلَوْ تَرَىٰ إِذِ الظَّالِمُونَ فِي غَمَرَاتِ الْمَوْتِ وَالْمَلَائِكَةُ بَاسِطُوا أَيْدِيهِمْ أَخْرِجُوا أَنْفُسَكُمُ﴾ [الأنعام : ٩٣] .

٢- ﴿وَلَوْ تَرَىٰ إِذِ الظَّالِمُونَ مَوْقُوفُونَ عِنْدَ رَبِّهِمْ يَرْجِعُ بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ الْقَوْلَ﴾ [سبأ : ٣١] .

فائدة :

جاءت آية (الأنعام) بقوله : ﴿وَلَوْ تَرَىٰ إِذِ الظَّالِمُونَ فِي غَمَرَاتِ الْمَوْتِ﴾ ، وجاءت آية (سبأ) بقوله : ﴿مَوْقُوفُونَ عِنْدَ رَبِّهِمْ﴾ فترتب هاتان الآيتان ترتيباً أبجدياً (والفاء) في ﴿فِي غَمَرَاتِ الْمَوْتِ﴾ تسبق (الميم) في ﴿مَوْقُوفُونَ﴾ .

[٣٥٦] تجزون عذاب الهون بما كنتم (تقولون- تستكبرون) . في الأنعام والأحقاف .

١- ﴿وَالْمَلَائِكَةُ بَاسِطُوا أَيْدِيهِمْ أَخْرِجُوا أَنْفُسَكُمُ الْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ الْهُونِ بِمَا كُنْتُمْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ وَكُنْتُمْ عَنْ آيَاتِهِ تَسْتَكْبِرُونَ﴾ [الأنعام : ٩٣] .

٢- ﴿أَذْهَبْتُمْ طَيْبَتَكُمْ فِي حَيَاتِكُمُ الدُّنْيَا وَأَسْتَمَعْتُمْ بِهَا قَالِيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ الْهُونِ بِمَا كُنْتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَبِمَا كُنْتُمْ تَفْسُقُونَ﴾ [الأحقاف : ٢٠] .

فوائد :

١- الآية الأولى تتكلم عن استخراج الملائكة للروح عند الموت وهي دليل على عذاب

القبر ، والثانية تتكلم عن عذاب الكفار يوم القيامة .

٢- حُتِمَت آية (الأنعام) بقوله : ﴿ تَسْتَكْبِرُونَ ﴾ وآية (الأحقاف) بقوله : ﴿ نَفْسُفُونَ ﴾ لاحظ حرف الفاء في ﴿ نَفْسُفُونَ ﴾ وفي (الأحقاف) ^(١) .

* * *

[٣٥٧] ولقد جئتمونا فرادى - لقد جئتمونا ﴿ كَمَا خَلَقْتَكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ ﴾ . في الأنعام والكهف .

١- ﴿ وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا فُرَادَى كَمَا خَلَقْتَكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَتَرْكُم مَّا خَوَّلْتَكُمْ وَرَاءَ ﴾ [الأنعام : ٩٤] .

٢- ﴿ وَعَرَضُوا عَلَىٰ رَبِّكَ صَفًّا لَقَدْ جِئْتُمُونَا كَمَا خَلَقْتُمُو أَوَّلَ مَرَّةٍ بَلْ زَعَمْتُمْ أَلَّنْ نَجْعَلَ لَكُم مَّوْعِدًا ﴾ [الكهف : ٤٨] .

فائدة :

جاءت آية (الأنعام) بقوله : ﴿ وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا فُرَادَى كَمَا خَلَقْتَكُمْ ﴾ بثبوت قوله :

﴿ فُرَادَى ﴾ .

وجاءت آية (الكهف) بقوله : ﴿ لَقَدْ جِئْتُمُونَا كَمَا خَلَقْتُمْ ﴾ بحذف قوله : ﴿ فُرَادَى ﴾

فمن الممكن القول : إن (الجملة الطويلة في السورة الطولى) .

* * *

[٣٥٨] يخرج الحي من الميت (ومخرج- ويخرج) الميت من الحي ^(٢) . في الأنعام

ويونس والروم .

١- ﴿ إِنَّ اللَّهَ فَالِقُ الْغَيْثِ وَالنَّوَيْتِ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ ذَلِكُمُ اللَّهُ فَأَنَّى تُؤْفَكُونَ ﴾ [الأنعام : ٩٥] .

٢- ﴿ أَمَّنْ يَمْلِكُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَرَ وَمَنْ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَمَنْ يُدِيرُ الْأَمْرَ فَسَيَقُولُونَ اللَّهُ فَقُلْ أَفَلَا تُنْقِفُونَ ﴾ [يونس : ٣١] .

٣- ﴿ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَيُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَكَذَلِكَ

(١) الإيقاظ (ص ٨٨) .

(٢) جاءت سورة (آل عمران : ٢٧) بقوله : ﴿ وَيُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَتَرْزُقُ مَنْ تَشَاءُ

بَعْدَ حِسَابٍ ﴾ ، وهي لا تشبه مع هذه الآيات لأن هذه الآية جاءت (بالباء) ﴿ وَيُخْرِجُ ﴾ وجاءت آيات هذه الفقرة بالياء ﴿ وَيُخْرِجُ ﴾ .

تُخْرِجُونَ ﴿ [الروم : ١٩] .

فائدة :

جاءت سورة (الأنعام) بآية فريدة في كتاب الله - عز وجل - في قوله : ﴿ وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنْ الْحَيِّ ﴾ بالميم ، وجاءت سائر الآيات بقوله : ﴿ وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ ﴾ بالياء كما في سورتَي (يونس والروم) .

قال السخاوي^(١) - رحمه الله - :

« وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ » بِذَا فِي سُورَةِ (الْأَنْعَامِ) فَرْدًا وَجَدًا

[٣٥٩] قد فصلنا الآيات لقوم (يعلمون - يفقهون) .

إن في ذلكم لآيات لقوم يؤمنون . في آيات متتابعة في الأنعام .

١- ﴿ وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ النُّجُومَ لِتَهْتَدُوا بِهَا فِي ظُلُمَاتِ اللَّيْلِ وَالْبَحْرِ قَدْ فَصَّلْنَا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴾ [الأنعام : ٩٧] .

٢- ﴿ وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ قَدْ فَصَّلْنَا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَفْقَهُونَ ﴾ [الأنعام : ٩٨] .

٣- ﴿ أَنْظِرُوا إِلَىٰ مُرُورِهِ إِذَا أَنْتُمْ وَتَوَعَّوْا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴾ [الأنعام : ٩٩] .

فائدة :

جاءت سورة (الأنعام : ٩٧ ، ٩٨ ، ٩٩) بثلاث آيات متتابعات بالفاظ ﴿ يَعْلَمُونَ ﴾ ، ﴿ يَفْقَهُونَ ﴾ [٩٨] ، ﴿ يُؤْمِنُونَ ﴾ [٩٩] مع ملاحظة أن (الآيات : ٩٧ ، ٩٨) الأولى والثانية قد جاءتتا بقوله : ﴿ قَدْ فَصَّلْنَا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ ﴾ وجاءت (الآية : ٩٩) الأخيرة بقوله : ﴿ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ ﴾ .

قلت :

بِأَوَّلِ (الْأَنْعَامِ) « قَدْ فَصَّلْنَا » « لِنَعْلَمَ » وَالثَّانِي « لِفَقْهِ » عَنَّا

(١) هداية المرتاب (ص ١٤٦) .

(٢) قرأها هكذا (المئث) . يسكون الياء ابن كثير وأبو عمرو البصري وابن عامر وشعبة وقرأها بالتشديد (المئث) الباقون ومنهم حفص .

ثَالِثُهَا «الْإِيمَانُ» ثُمَّ هَذِهِ بِ- «إِنَّ فِي ذَلِكُمْ» فَائْتِبِهِ

[٣٦٠] (مشتبها - متشابها) - (انظروا - كلوا) - (إذا أثمر وينعه - إذا أثمر وآتوا

حقه) . في الأنعام .

١- ﴿وَهُوَ الَّذِي أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ نَبَاتَ كُلِّ شَيْءٍ فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِرًا
نُخْرِجُ مِنْهُ حَبًّا مُتَرَاكِبًا وَمِنَ النَّخْلِ مِن طَلْعِهَا قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ وَجَنَّاتٍ مِّنْ أَعْنَابٍ
وَالزَّيْتُونِ وَالرَّيْمَانِ مُشْتَبِهًا وَغَيْرَ مُتَشَبِهٍ انظُرُوا إِلَى ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَيَنْعِهِ إِنَّ فِي ذَلِكُمْ
لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾ [الأنعام : ٩٩] .

٢- ﴿وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَ جَنَّاتٍ مَّعْرُوشَاتٍ وَغَيْرَ مَعْرُوشَاتٍ وَالنَّخْلَ وَالزَّرْعَ مُخْتَلِفًا
أُكْلُهُمْ وَالزَّيْتُونَ وَالرَّيْمَانَ مُتَشَابِهًا وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ كُلُوا مِن ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ
وَوَاتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ وَلَا تُشْرِفُوا عَلَيْهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ﴾ [الأنعام : ١٤١] .
فوائد :

١- جاءت آية (الأنعام : ٩٩) الأولى بقوله : ﴿مُشْتَبِهًا﴾ بتقديم (الشين) على (التاء) وهو
لفظ فريد في القرآن كله فقد جاء القرآن كله بتقديم (التاء) على (الشين) ، وذلك في
قوله : ﴿تَشَابَهَ^(١) - تَشَابَهَتْ^(٢) - مُتَشَبِهٌ^(٣) - مُتَشَبِهَةٌ^(٤)﴾
﴿مُتَشَبِهَةٌ^(٥)﴾ ، وبهذا اللفظ الفريد ﴿مُشْتَبِهًا﴾ تكون هذه الآية قد جاءت
بموضعين فريدين ؛ وذلك لأنه قد جاء بها أيضا قوله : ﴿ذَلِكُمْ﴾ بالميم الذي لم يأت في
كتاب الله - عز وجل - إلا في هذه الآية (راجع الفقرة ٣٦١ التي تلي هذه الفقرة) .

٢- جاءت آية (الأنعام : ٩٩) الأولى بقوله : ﴿انظُرُوا إِلَى ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ﴾ ، وجاءت آية
(الأنعام : ١٤١) الثانية بقوله : ﴿كُلُوا مِن ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ﴾ ، ومعلوم أن (النظر)
يكون قبل (الأكل) .

(١) جاء ذلك في سور : (البقرة : ٧٠) ، (آل عمران : ٧) ، (الرعد : ١٦) .

(٢) البقرة : (١١٨) .

(٣) الأنعام : (٩٩ ، ١٤١) .

(٤) البقرة : (٢٥) ، (الأنعام : ١٤١) ، (الزمر : ٢٣) .

(٥) (آل عمران : ٧) .

٣- جاءت آية (الأنعام : ٩٩) الأولى بقوله : ﴿ أَنْظُرُوا إِلَى ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَيَنْعِهِ ﴾ أي :
نضجه^(١) والمعنى « أنه لما أمر بالنظر إلى هذه الثمار نظر اعتبار أمر بالنظر إليها في جميع
أحوالها أول ما تبدوا وإذا نضجت »^(٢) ، وجاءت آية (الأنعام : ١٤١) الثانية بقوله :
﴿ كُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَآتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ ﴾ .

* * *

[٣٦١] (إن في ذلكم لآيات لقوم يؤمنون) . في الأنعام .

١- ﴿ وَهُوَ الَّذِي أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ نَبَاتَ كُلِّ شَيْءٍ فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِرًا
نُخْرِجُ مِنْهُ حَبًّا مُتَرَاكِبًا وَمِنَ النَّخْلِ مِن طَلْعِهَا قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ وَجَنَّاتٍ مِّنْ أَعْنَابٍ
وَالزَّيْتُونِ وَالرُّمَّانِ مُشْتَبِهًا وَغَيْرَ مُنْتَبِهٍ أَنْظُرُوا إِلَى ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَيَنْعِهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ
لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴾ [الأنعام : ٩٩] .

فائدة :

جاء سائر القرآن بقوله : ﴿ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ ﴾ بحذف (الميم) ، وانفردت سورة
الأنعام بلفظ فريد في القرآن كله في قوله : ﴿ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ ﴾ بثبوت الميم ؛ وذلك لأنها
السورة الطولى والسورة الأولى في مواضع التشابه حيث إنه لم يأت قبلها مثلها وكل المواضع
المتشابهة معها جاءت بعدها^(٣) ، وبذلك جاءت هذه الآية بموضعين فريدين في آية واحدة ؛
وذلك لأنه جاء فيها أيضا قوله : ﴿ مُشْتَبِهًا ﴾ بتقديم الشين على التاء والذي لم يأت في القرآن
الكريم إلا في هذه الآية (راجع الفقرة ٣٦٠ قبل هذه الفقرة) .

قال السخاوي^(٤) - رحمه الله - :

(١) تفسير الجلالين .

(٢) المرجع السابق بتصريف يسير .

(٣) جاء قوله : ﴿ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ ﴾ بحذف الميم في أربع وعشرين موضعا من كتاب الله تفصيلها كالتالي :

(يونس : ٦٧) ، (الرعد : ٤٣) ، (إبراهيم : ٥) ، (الحجر : ٧٥) ، (النحل : ١٢ ، ٧٩) ، (طه : ٥٤ ،
١٢٨) ، (المؤمنون : ٣٠) ، (النمل : ٨٦) ، (العنكبوت : ٢٤) ، (الروم : ٢١ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٣٧) ،
(لقمان : ٣١) ، (السجدة : ٢٦) ، (سبا : ١٩) ، (الزمر : ٤٢ ، ٥٢) ، (الشورى : ٣٣) ، (الجاثية :
١٣) .

(٤) هداية المرئيات (ص ١٤٧) .

مَع «إِنَّ فِي» فِي سُورَةِ (الْأَنْعَامِ) «ذَلِكُمْ» بِأَلِيمٍ فِي الْأَمَامِ
وَأَقْرَأَ «لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ» بَعْدَهُ بَعْدَ «لَا يَأْتِ» فَرِيدًا وَخَدَهُ

[٣٦٢] سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى^(١) - سُبْحَانَ اللَّهِ (عَمَّا يَصِفُونَ) . فِي الْأَنْعَامِ وَالْمُؤْمِنُونَ وَالصَّافَاتِ .

١- ﴿وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ الْجِنَّ وَخَلَقَهُمْ وَخَرَقُوا لَهُ بَنِينَ وَبَنَاتٍ بِغَيْرِ عِلْمٍ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُصِفُونَ﴾ [الأنعام : ١٠٠] .

٢- ﴿إِذَا لَدَّهَبَ كُلُّ إِلَهٍ بِمَا خَلَقَ وَلَعَلَّ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُصِفُونَ﴾ [المؤمنون : ٩١] .

٣- ﴿وَلَقَدْ عَلِمَتْ الْمَئِجَةُ إِتَهُمَ لَمُحْضَرُونَ﴾ ﴿سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُصِفُونَ﴾ [الصافات : ١٥٨ ، ١٥٩] .

فائدة :

جاءت آية (الأنعام : ١٠٠) بآية فريدة في القرآن كله في قوله : ﴿سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُصِفُونَ﴾ بالإضمار ، وجاء سائر القرآن بقوله : ﴿سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُصِفُونَ﴾ بإظهار لفظ الجلالة ﴿اللَّهُ﴾ وقد جاء ذلك في آيتي (المؤمنون والصافات) .
قال السخاوي^(٢) - رحمه الله - :

وَحَيْثُ وَافَيْتُ «تَعَالَى عَمَّا» فِيهَا^(٣) وَجَدْتُ «يُصِفُونَ» ثُمَّ

[٣٦٣] ذَلِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمْ (لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ - خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ) ..
فِي الْأَنْعَامِ وَغَاثِر .

١- ﴿ذَلِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَاعْبُدُوهُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ﴾ [الأنعام : ١٠٢] .

٢- ﴿ذَلِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمْ خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَأَنَّى تُؤْفَكُونَ﴾ [غافر : ٦٢] .

(١) يراجع الفقرة رقم (٤٩٠) سورة (التوبة : ٣١) .

(٢) هداية المرتاب (ص ١٧٠) .

(٣) فيها : أي في سورة (الأنعام) .

فائدة :

جاءت آية (الأنعام) بقوله : ﴿ذَٰلِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ﴾ بتقديم قوله : ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾ وتأخير قوله : ﴿خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ﴾ ، وجاءت آية (غافر) بقوله : ﴿ذَٰلِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمْ خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾ بتقديم قوله : ﴿خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ﴾ ، وتأخير قوله : ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾^(١) فمن الممكن القول : إن (التهيل)^(٢) مقدم .

قال السخاوي^(٣) - رحمه الله - :

« خَالِقٌ كُلِّ شَيْءٍ » قَبْلَهُ التَّهْلِيلُ فِي سُورَةِ (الْأَنْعَامِ) لَا يَخُولُ
لِكُنْهِ فِي (غَافِرٍ) بِالْعَكْسِ فَأَعْلَمُهُ يَا صَاحِبَ فَذْنِكَ نَفْسِي

[٣٦٤] ما كانوا- فما كانوا- وما كانوا (ليؤمنوا) . في الأنعام والأعراف ويونس .

١- ﴿وَلَكَّمْهُمْ التَّوَنُّ وَحَسْرَتُنَا عَلَيْهِمْ كُلَّ شَيْءٍ قَبْلًا مَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ وَلَكِنْ أَكْثَرُهُمْ يَجْهَلُونَ﴾ [الأنعام : ١١١] .

٢- ﴿وَلَقَدْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا بِمَا كَذَّبُوا مِنْ قَبْلُ كَذَٰلِكَ يَطْعَمُ اللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِ الْكَافِرِينَ﴾ [الأعراف : ١٠١] .

٣- ﴿وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا الْقُرُونَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَمَّا ظَلَمُوا وَجَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ وَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا كَذَٰلِكَ نَجْزِي الْقَوْمَ الْمُجْرِمِينَ﴾ [يونس : ١٣] .

٤- ﴿ثُمَّ بَعَثْنَا مِنْ بَعْدِهِ رُسُلًا إِلَىٰ قَوْمِهِمْ فَجَاءَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا بِمَا كَذَّبُوا بِرِيسُولِهِ مِنْ قَبْلُ كَذَٰلِكَ نَطْعَمُ عَلَىٰ قُلُوبِ الْمُعْتَدِينَ﴾ [يونس : ٧٤] .

(١) قدم ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾ في آية (الأنعام) ، لأن فيما قبله ذكر الشركاء والبنين والبنات فدفع قول قائله بقوله : ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾ . ثم قال : ﴿خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ﴾ . وفي (غافر) قبله ذكر الخلق وهو : ﴿لَخَلْقُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ أَكْبَرُ مِنْ خَلْقِ النَّاسِ﴾ (٥٧) ، فجري الكلام على إثبات خلق الناس لا على نفي الشريك : فقدم في كل سورة ما يقتضيه ما قبله من الآيات . « البرهان في متشابه القرآن » (ص ١٥٩) .

(٢) التهليل أي (لا إله إلا هو) .

(٣) هداية المرتاب (ص ٩٨) .

فوائد :

- ١- جاءت آية (الأنعام : ١١١) بقوله : ﴿مَّا كَانُوا﴾ فارتبط بين (الميم) فيها وفي اسم سورتها (الأنعام) .
 - ٢- جاءت آية (الأعراف : ١٠١) بقوله : ﴿فَمَا كَانُوا﴾ فارتبط بين (الفاء) فيها وفي اسم سورتها (الأعراف) .
 - ٣- جاءت آية (يونس : ١٣) الأولى بقوله : ﴿وَمَا كَانُوا﴾ فارتبط بين (الواو) فيها وفي اسم سورتها (يونس) .
 - ٤- جاءت آية (يونس : ٧٤) الثانية بقوله : ﴿فَمَا كَانُوا﴾ فارتبط بين (الفاء) فيها وفي قوله : ﴿فَجَاءَهُمْ﴾ في نفس الآية (٧٤) .
- قال الميحي - رحمه الله - منها على مواضع الزيادة في قوله : ﴿مَّا كَانُوا يُؤْمِنُوا﴾ إشارة إلى أن ما عداها ﴿مَّا كَانُوا يُؤْمِنُوا﴾ بدون زيادة وهي آية فريدة في سورة (الأنعام : ١١١) :
- « كَانُوا يُؤْمِنُوا » بُعِثَ الْفَاءُ فِي (لَاغَرَفٍ) وَالثَّانِي بِ(يُونُسَ) اَعْرِفِ وَالْوَاوُ قَبْلَ مَا أَتَى فِي أَوَّلِ بِ(يُونُسَ) مِنْ غَيْرِ مَا مَرَّ أَقْبَلَ

* * *

[٣٦٥] وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا (شياطين الإنس والجن - من المجرمين) . في

الأنعام والفرقان .

١- ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا شَيَاطِينَ الْإِنسِ وَالْجِنِّ يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ﴾ [الأنعام : ١١٢] .

٢- ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا مِنَ الْمُجْرِمِينَ وَكَفَى بِرَبِّكَ هَادِيًا وَنَصِيرًا﴾ [الفرقان : ٣١] .

فائدة :

جاءت آية (الأنعام) بقوله : ﴿شَيَاطِينَ الْإِنسِ وَالْجِنِّ﴾ الإنس والجن ؛ لأنه قد جاء قبلها قوله : ﴿وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ الْجِنَّ وَخَلَقَهُمْ﴾ « ١٠٠ » ، وجاءت آية (الفرقان) بقوله : ﴿عَدُوًّا مِنَ الْمُجْرِمِينَ﴾ ؛ لأنه قد جاء قبلها قوله : ﴿يَوْمَ يَرَوْنَ الْمَلَائِكَةَ لَا بُشْرَى يَوْمَئِذٍ لِلْمُجْرِمِينَ﴾ « ٢٢ » .

* * *

[٣٦٦] (الإنس والجن) - (الجن والإنس)

(من الجن والإنس في النار) .

- ١ - ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا شَيْطَانِ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ زُخْرَفَ الْقَوْلِ غُرُورًا﴾ [الأنعام: ١١٢] .
- ٢ - ﴿يَمَعَتَرُ الْجِنُّ وَالْإِنْسُ أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِنْكُمْ يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِي وَيُزِدُّونَكُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا﴾ [الأنعام: ١٣٠] .
- ٣ - ﴿قَالَ أَذْهَبُوا فِي أَمْرٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِكُمْ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ فِي النَّارِ كُلَّمَا دَخَلَتْ أُمَّةٌ لَعَنَتْ أُخْتَهَا﴾ [الأعراف: ٣٨] .
- ٤ - ﴿وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ لَهُمْ قُلُوبٌ لَا يَفْقَهُونَ بِهَا﴾ [الأعراف: ١٧٩] .
- ٥ - ﴿قُلْ لَيْنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ﴾ [الإسراء: ٨٨] .
- ٦ - ﴿وَحِثِّرَ لِسَانَهُمْ جُودُهُمْ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ وَالطَّيْرِ فَهُمْ يُوزَعُونَ﴾ [النمل: ١٧] .
- ٧ - ﴿مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ فِي أَمْرٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِمْ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ إِنَّهُمْ كَانُوا خَسِيرِينَ﴾ [فصلت: ٢٥] .
- ٨ - ﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا رَبَّنَا أَرْنَا الَّذِينَ ضَلَّوْنَا مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ نَجْعَلُهُمَا تَحْتَ أَقْدَامِنَا لِيَكُونَا مِنَ الْأَسْفَلِينَ﴾ [فصلت: ٢٩] .
- ٩ - ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ حَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ فِي أَمْرٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِمْ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ إِنَّهُمْ كَانُوا خَسِيرِينَ﴾ [الأحقاف: ١٨] .
- ١٠ - ﴿وَذَكِّرْ فَإِنَّ الذِّكْرَى نَنْفَعُ الْمُؤْمِنِينَ ﷻ وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾ [الذاريات: ٥٦، ٥٥] .
- ١١ - ﴿يَمَعَتَرُ الْجِنُّ وَالْإِنْسُ إِنْ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَنْفُذُوا مِنْ أَقْطَارِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ فَانْفُذُوا لَا تَنْفُذُونَ إِلَّا بِسُلْطَانِي﴾ [الرحمن: ٣٣] .
- ١٢ - ﴿وَأَنَا ظَنَنَّا أَنْ لَنْ نَقُولَ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا﴾ [الجن: ٥] .

* * *

فائدة :

١- جاء ذكر ﴿الْإِنْسُ﴾ و﴿الْجِنُّ﴾ سواء بالتقديم أو التأخير وبدون فاصل بينهما^(١) في اثني عشر موضعاً من كتاب الله ، ثلاثة مواضع منها وهي (الأنعام : ١١٢) الموضع الأول و(الإسراء : ٨٨) و(الجن : ٥) جاءت بقوله : ﴿الْإِنْسُ وَالْجِنُّ﴾ بتقديم ﴿الْإِنْسُ﴾ على ﴿وَالْجِنُّ﴾ وجاء سائر القرآن بعد ذلك بقوله : ﴿الْجِنِّ وَالْإِنْسِ﴾ بتقديم ﴿الْجِنِّ﴾ على ﴿وَالْإِنْسِ﴾ وقد جاء ذلك في تسع مواضع في سور (الأنعام : ١٣٠) الموضع الثاني و(الأعراف : ٣٨ ، ١٧٩) و(النمل : ١٧) و(فصلت : ٢٥ ، ٢٩) و(الأحقاف : ١٨) و(الذاريات : ٥٦) و(الرحمن : ٣٣) .

قلت :

و«الإنس» قبل «الجن» في (الإسراء) والـ (جن) كذا بأول (الأنعام) حل
٢- جاءت آية الأعراف (٣٨) الموضع الأول بقوله : ﴿مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ فِي النَّارِ﴾ بثبوت قوله : ﴿فِي النَّارِ﴾ ، وجاء سائر القرآن بالحذف .



[٣٦٧] ولو شاء (ربك - الله) ما فعلوه فذرهم وما يفترون . في الأنعام .

- ١ - ﴿يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ زُخْرَفَ الْقَوْلِ غُرُورًا وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ مَا فَعَلُوهُ فَذَرْهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ﴾ (١٧٢) وَلْيَضْحَكُوا هَاجِرَةً ﴿[الأنعام : ١١٢ ، ١١٣] .
- ٢ - ﴿وَكَذَلِكَ زَيَّنَّا لِكَثِيرٍ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ قَتْلَ أَوْلَادِهِمْ شُرَكَائِهِمْ لِيُردُّوهُمْ وَلْيَلَّغِسُوا عَلَيْهِمْ دِينَهُمْ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا فَعَلُوهُ فَذَرْهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ﴾ (٨٣٧) وَقَالُوا هَذِهِ أَنعَمُّ وَحَرَّتْ جِجْرٌ ﴿[الأنعام : ١٣٧ ، ١٣٨] .

فوائد :

- ١ - جاءت آية (الأنعام : ١١٢) الأولى بقوله : ﴿وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ﴾ ؛ لأنه قد جاء كثيراً ذكر (الرب) قبل هذه الآية وبعدها فقد جاء قبلها قوله : ﴿ذَٰلِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمْ﴾ « ١٠٢ »

(١) قيدت هذه المواضع بأنها بدون فاصل لأنه قد وردت آيات انفصل فيها (الإنس) عن (الجن) وذلك في آية (الأنعام : ١٢٨) التي جاءت بقوله : ﴿يَتَمَشَّحُونَ الْجِنِّ فَلَا يَسْتَكْبِرُونَ مِنَ الْإِنْسِ﴾ وقوله في (الرحمن : ٣٩) : ﴿يَوْمَئِذٍ لَا يَنْفَعُ الْإِنْسَ وَلَا الْجَانَّ﴾ وقوله في (الرحمن : ٥٦ ، ٧٤) ، ﴿لَقَدْ بَطَّلَيْنَا الْإِنْسَ فَتَلَاهُمَا وَلَا جَانَّ﴾ .

وقوله: ﴿قَدْ جَاءَكُمْ بَصَائِرُ مِنْ رَبِّكُمْ﴾ «١٠٤» وقوله: ﴿أَلَيْعَ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ﴾ «١٠٦» وقوله: ﴿ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِمْ تَرْجِعُهُمْ﴾ «١٠٨» وجاء بعدها قوله: ﴿مُنْزَلٌ مِّنْ رَبِّكَ بِالْحَقِّ﴾ «١١٤» وقوله: ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا﴾ «١١٥».

٢ - جاءت آية (الأنعام: ١٣٧) الثانية بقوله: ﴿وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ﴾ ؛ لأنه قد جاء قبلها في (الآية: ١٣٦) التي تسبقها مباشرة ذكر لفظ الجلالة ﴿اللَّهُ﴾ أربع مرات وذلك في قوله: ﴿وَجْعَلُوا لِلَّهِ﴾ ، و﴿فَقَالُوا هَذَا لِلَّهِ﴾ ، و﴿فَلَا يَصِلُ إِلَى اللَّهِ﴾ ، و﴿وَمَا كَانُ لِلَّهِ﴾ جميعهم في (الآية: ١٣٦).

* * *

[٣٦٨] إن (يتبعون - تتبعون) إلا الظن . في الأنعام ويونس والنجم .

١ - ﴿وَأَن تَطِيعَ أَكْثَرُ مَنْ فِي الْأَرْضِ يُضِلُّوكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ﴾ ﴿١١٦﴾ [الأنعام: ١١٦] ، [١١٧] .

٢ - ﴿سَيَقُولُ الَّذِينَ أَشْرَكُوا لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكْنَا وَلَا آبَاؤُنَا وَلَا حَرَمْنَا مِنْ شَيْءٍ كَذَلِكَ كَذَّبَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ حَتَّىٰ ذَاقُوا بَأْسًا قُلْ هَلْ عِندَكُمْ مِنْ عِلْمٍ فَتُخْرِجُوهُ لَنَا إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ أَنتُمْ إِلَّا تَخْرُصُونَ﴾ [الأنعام: ١٤٨] .

٣ - ﴿إِنَّا إِنَّا لِلَّهِ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَتَّبِعُ الَّذِينَ يَدْعُونَكَ مِنْ دُونِ اللَّهِ شُرَكَاءَ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ﴾ ﴿١١٦﴾ هو الذي جعل لكم أَلِيلَ لَتَسْكُنُوا فِيهِ وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا﴾ [يونس: ٦٦، ٦٧] .

٤ - ﴿إِن هِيَ إِلَّا أَسْمَاءٌ سَمِيَتْهُمَا أَنْتُمْ وَعَابَاؤُكُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَمَا تَهْوَى الْأَنْفُسُ وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مِنْ رَبِّهِمُ الْهُدَىٰ﴾ [النجم: ٢٣] .

٥ - ﴿وَمَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا﴾ [النجم: ٢٨] .

فوائد :

١ - جاءت سورة (الأنعام: ١٤٨) - الموضع الثاني - بآية فريدة في كتاب الله - عز وجل

في قوله: ﴿إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ﴾ بتاء الخطاب، وجاء سائر القرآن بقوله: ﴿إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ﴾ بياء الغيب، وقد جاء ذلك في سور (الأنعام: ١١٦) الموضع الأول و(يونس: ٦٦) و(النجم: ٢٣، ٢٨) فاجعل علامة آية (الأنعام: ١٤٨) الفريدة أن آيتها لم تتصدر بـ ﴿إِنْ﴾ أما الآيات التي صُدرت بـ ﴿إِنْ﴾ فقد جاءت بياء الغيب^(١).

السورة	صدر الآية	اللفظ المشكل	ملاحظات
(الأنعام: ١١٦)	(وإن تطع)	(إن يتبعون إلا الظن وإن هم إلا يخرصون)	ياء الغيب
(الأنعام: ١٤٨)	(سيقول الذين أشركوا)	(إن تتبعون إلا الظن وإن أنتم إلا تخرصون)	تاء الخطاب
(يونس: ٦٦)	(ألا إن لله)	(إن يتبعون إلا الظن وإن هم إلا يخرصون)	ياء الغيب

٢ - آيتا (النجم: ٢٣، ٢٨) لم يأتيا بقوله: ﴿وَلَنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ﴾ لذلك سيفرد لهما حديث خاص بهما في سورتهما - إن شاء الله.

[٣٦٩] إن ربك هو أعلم (من يضل - بمن ضل) عن سبيله . في الأنعام والنحل والنجم والقلم .

١ - ﴿إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ﴾ ١١٦ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ مَنْ يَضِلُّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ ١١٧ فَكُلُوا وَمِمَّا ذُكِّرَ اسمُ اللَّهِ عَلَيْهِ ﴿الأنعام: ١١٦ - ١١٨﴾ .

٢ - ﴿وَحَدِّثْهُمْ يَالْتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ﴾ ١١٩ وَإِنْ عَاقَبْتُمْ ﴿النحل: ١٢٥، ١٢٦﴾ .

٣ - ﴿ذَلِكَ مَبْلَغُهُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ اهْتَدَى﴾ ١٢٠ وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ﴿النجم: ٣٠، ٣١﴾ .

٤ - ﴿إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ﴾ ١٢١ فَلَا تُطِعِ الْمُكَذِّبِينَ ﴿القلم: ٧، ٨﴾ .

(١) هذا الضابط خاص بسورتي يونس والأنعام وذلك لأنهما آتيا بنهايات متشابهة .

فوائد :

١ - جاءت سورة (الأنعام : ١١٧) بآية فريدة في كتاب الله - عز وجل - في قوله : ﴿إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ مَنْ يَضِلُّ عَنْ سَبِيلِهِ﴾ وجاء سائر القرآن بقوله : ﴿إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ يَمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ﴾ ، وقد جاء ذلك في سورة (النحل : ١٢٥) و(النجم : ٣٠) و(القلم : ٧) .

٢ - جاءت آية (النجم : ٣٠) بخاتمة مغايرة لباقي الآيات في قوله : ﴿وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ اهْتَدَى﴾ ، وذلك لمشكلة رءوس الآي قبلها وبعدها فقد جاء قبلها قوله : ﴿الْأُنْثَى﴾ ٢٧ ﴿شَيْئًا﴾ ٢٨ ﴿الدُّنْيَا﴾ ٢٩ وبعدها قوله : ﴿يَالْمُنَى﴾ ٣١ ﴿أَنْتَقَرُ﴾ ٣٢ ﴿تَوَلَّى﴾ ٣٣ ، وجاء سائر القرآن بقوله : ﴿وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ﴾ وذلك في سور (الأنعام : ١١٧) (النحل : ١٢٥) (القلم : ٧) .

قال السخاوي^(١) - رحمه الله - :

«أَعْلَمُ مَنْ يَضِلُّ عَنْ سَبِيلِهِ» قَدْ خَصَّصَ (الأنعام) فِي نُزُولِهِ

[٣٧٠] زين (للكافرين - للمسرفين) ما كانوا يعملون ... في الأنعام ويونس .

١ - ﴿أَوْ مَنْ كَانَ مَيِّتًا فَأَحْيَيْنَاهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ كَمَنْ مَثَلُهُ فِي الظُّلُمَاتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِنْهَا كَذَلِكَ زُيِّنَ لِلْكَافِرِينَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ [الأنعام : ١٢٢] .
٢ - ﴿وَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ الضُّرُّ دَعَانَا لِجَنْبِهِ أَوْ قَاعِدًا أَوْ قَائِمًا فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُ ضُرَّهُ مَرَّ كَأَن لَّمْ يَدْعُنَا إِلَى ضُرِّ مَسَّهُ كَذَلِكَ زُيِّنَ لِلْمُسْرِفِينَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ [يونس : ١٢] .

فائدة :

جاءت آية (الأنعام : ١٢٢) بقوله : ﴿كَذَلِكَ زُيِّنَ لِلْكَافِرِينَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ ، وجاءت آية (يونس : ١٢) بقوله : ﴿كَذَلِكَ زُيِّنَ لِلْمُسْرِفِينَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ فارتبط في آية (يونس) بين (السين) في قوله : ﴿الْمُسْرِفِينَ﴾ وقوله : في نفس الآية : ﴿مَسَّ الْإِنْسَانَ﴾ - ﴿مَسَّهُ﴾ وفي اسم سورتها (يونس) .

(١) هداية المراتب (ص ١٦٩) .

[٣٧١] رسل منكم يقصون عليكم آياتي (وينذرونكم - فمن اتقى وأصلح) . في الأنعام والأعراف .

(رسل منكم يتلون عليكم آيات ربكم وينذرونكم) . في الزمر

١ - ﴿يَمَعَشَرُ الْيَمِينَ وَالْإِيسَى أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِنْكُمْ يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِي وَيُنذِرُونَكُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا﴾ [الأنعام : ١٣٠] .

٢ - ﴿يَبْنِيْ عَادَ إِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ رُسُلٌ مِنْكُمْ يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِي فَمَنِ اتَّقَى وَأَصْلَحَ فَلَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ [الأعراف : ٣٥] .

٣ - ﴿وَسِيقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَىٰ جَهَنَّمَ زُمَرًا ۖ حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوهَا فَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِنْكُمْ يَتْلُونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِ رَبِّكُمْ وَيُنذِرُونَكُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا﴾ [الزمر : ٧١] .

فوائد :

١ - تشابهت آيتا (الأنعام والأعراف) فجاءت آية (الأنعام) بقوله : ﴿يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِي وَيُنذِرُونَكُمْ﴾ وجاءت آية (الأعراف) بقوله : ﴿يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِي فَمَنِ اتَّقَى﴾ فارتبط بالفاء في قوله : ﴿فَمَنِ اتَّقَى﴾ وبين اسم سورتهما (الأعراف) .

٢ - جاءت آيتا (الأنعام والأعراف) بقوله : ﴿رُسُلٌ مِنْكُمْ يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِي﴾ ، وجاءت آية (الزمر) بقوله : ﴿رُسُلٌ مِنْكُمْ يَتْلُونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِ رَبِّكُمْ﴾ ؛ وذلك لأن آيتي (الأنعام والأعراف) الخطاب فيهما من الله - عز وجل - وأما آية (الزمر) فالخطاب فيها من الملائكة خزنة جهنم .

قال السخاوي^(١) - رحمه الله - :

«مِنْكُمْ يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ» كَافٍ فِي سُورَةِ (الْأَنْعَامِ) وَ (الْأَعْرَافِ) وَفِيهِمَا مِنْ بَعْدِهِ «آيَاتِي» وَ (زُمَرٌ) «يَتْلُونَ» فِيهَا يَأْتِي وَبَعْدَهُ «آيَاتِ رَبِّكُمْ» قُلْ خُصَّتْ بِهِ فَأَفْهَمَ إِذَا مَا تَنَقَّلَ

(١) هداية المرتاب (ص ١٧٠) .

[٣٧٢] قالوا (شهدنا - بلى شهدنا) . في الأنعام والأعراف

- ١ - ﴿يَقُضُونَ عَلَيْكُمْ عَائِنِي وَتَنذُرُكُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا قَالُوا شَهِدْنَا عَلَى أَنْفُسِنَا وَغَرَّتْهُمْ الْحَيَوةُ الدُّنْيَا وَشَهِدُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَنَّهُمْ كَانُوا كَافِرِينَ﴾ [الأنعام: ١٣٠] .
- ٢ - ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى شَهِدْنَا أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَمَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ﴾ [الأعراف: ١٧٢] .

فائدة :

جاءت آية (الأنعام) بقوله : ﴿قَالُوا شَهِدْنَا﴾ بحذف قوله : ﴿بَلَى﴾ بعد ﴿قَالُوا﴾ ، وجاءت آية (الأعراف) بقوله : ﴿قَالُوا بَلَى شَهِدْنَا﴾ بثبوت قوله : ﴿بَلَى﴾ ويلاحظ في آية (الأعراف) وقف التعانق وهي الثلاث نقاط (. . .) التي تفيد جواز الوقف بأحد الموضعين وليس في كليهما ، وإنما ظهر وقف التعانق من أجل ﴿بَلَى﴾ .

* * *

[٣٧٣] وأهلها (غافلون - مصلحون) . في الأنعام وهود^(١)

- ١ - ﴿ذَلِكَ أَنْ لَمْ يَكُنْ رَبُّكَ مُهْلِكَ الْقُرَى بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا غَافِلُونَ﴾ [الأنعام: ١٣٢، ١٣١] .
- ٢ - ﴿وَمَا كَانَ رَبُّكَ لِيُهْلِكَ الْقُرَى بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا مُصَلِحُونَ﴾ [هود: ١١٧، ١١٨] .

فائدة :

جاءت آية (الأنعام) بقوله : ﴿وَأَهْلُهَا غَافِلُونَ﴾ ، وجاءت آية (هود) بقوله : ﴿وَأَهْلُهَا مُصَلِحُونَ﴾ .

فترتب هاتان الآيتان ترتيباً أبجدياً (والغين) في ﴿غَافِلُونَ﴾ تسبق (الميم) في ﴿مُصَلِحُونَ﴾ .

(١) جاءت آية (القصص: ٥٩) بقوله : ﴿وَمَا كُنَّا مُهْلِكِي الْقُرَى إِلَّا وَأَهْلُهَا ظَالِمُونَ﴾ وهي لا تشبه كثيراً مع هذه الآيات ، راجع سورة (هود: ١١٧) فقرة رقم (٥٨٤) .

قال السخاوي^(١) - رحمه الله - :

« وَأَهْلُهَا » يَصَاحٍ « غَافِلُونَا » فِيهَا^(٢) وَقُلْ فِي (هُود) « مُضِلُّحُونَا »

[٣٧٤] ولكل درجات مما عملوا (وما ربك بغافل عما يعملون - وليوفهم أعمالهم وهم لا يظلمون) ... في الأنعام والأحقاف .

١ - ﴿ وَلِكُلِّ دَرَجَةٍ مِمَّا عَمِلُوا وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ ﴾ ﴿١٣٢﴾ وَرَبُّكَ الْغَنِيُّ ذُو الرَّحْمَةِ ﴿١٣٣﴾ . [الأنعام : ١٣٢ ، ١٣٣] .

٢ - ﴿ وَلِكُلِّ دَرَجَةٍ مِمَّا عَمِلُوا وَلِيُوفيَهُمْ أَعْمَلَهُمْ وَهُمْ لَا يَظْلَمُونَ ﴾ ﴿١٩﴾ وَيَوْمَ يُعْرَضُ الَّذِينَ كَفَرُوا عَلَى النَّارِ أَلَهُمْ^(٣) ﴿١٩﴾ [الأحقاف : ١٩ ، ٢٠] .

فوائد :

- ١ - جاءت آية (الأنعام : ١٣٢) بقوله : ﴿ وَلِكُلِّ دَرَجَةٍ مِمَّا عَمِلُوا وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ ﴾ لأن لفظ ﴿ رَبُّكَ ﴾ تكرر كثيراً في سورة (الأنعام) لدرجة أنها وسورة (هود) جاء فيهما ذكر ﴿ رَبُّكَ ﴾ سبع عشرة مرة في كل منهما^(٤) وهذا العدد لم تأت به سورة غيرهما في كتاب الله - عز وجل - لذلك جاء قوله : ﴿ رَبُّكَ ﴾ قبل هذه الآية في قوله : ﴿ ذَلِكَ أَنْ لَمْ يَكُنْ رَبُّكَ مُهْلِكَ الْقُرَىٰ بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا غَافِلُونَ ﴾ ﴿١٣١﴾ وبعدها في قوله : ﴿ وَرَبُّكَ الْغَنِيُّ ذُو الرَّحْمَةِ ﴾ ﴿١٣٣﴾ .
- ٢ - جاءت آية (الأحقاف : ١٩) بقوله : ﴿ وَلِكُلِّ دَرَجَةٍ مِمَّا عَمِلُوا وَلِيُوفيَهُمْ أَعْمَلَهُمْ وَهُمْ لَا يَظْلَمُونَ ﴾ فاربط بحرف (الفاء) بين قوله : ﴿ وَلِيُوفيَهُمْ ﴾ واسم سورتها (الأحقاف) .

(١) هداية المرتاب (ص ١٢١) .

(٢) فيها : أي في سورة (الأنعام : ١٣١) .

(٣) وقد جاء ذلك في سورة (الأنعام) آيات (٨٣ ، ١٠٦ ، ١١٢ ، ١١٤ ، ١١٥ ، ١١٧ ، ١١٩ ، ١٢٦ ،

١٢٨ ، ١٣١ ، ١٣٢ ، ١٣٣ ، ١٤٥ ، ١٥٨ ، ١٥٨ ، ١٥٨ ، ١٦٥) ، وجاء في سورة (هود) آيات (١٧ ،

٦٦ ، ٧٦ ، ٨١ ، ٨٣ ، ١٠١ ، ١٠٢ ، ١٠٧ ، ١٠٧ ، ١٠٨ ، ١١٠ ، ١١١ ، ١١٧ ، ١١٨ ، ١١٩ ،

١١٩ ، ١٢٣) .

[٣٧٥] وربك (الغني - الغفور) ذو الرحمة . في الأنعام والكهف

- ١ - ﴿وَرَبُّكَ الْغَنِيُّ ذُو الرَّحْمَةِ إِنْ يَشَاءُ يُدْهِبْكُمْ وَيَسْتَخْلِفْ مِنْ بَعْدِكُمْ مَا يَشَاءُ﴾ [الأنعام: ١٣٣] .
- ٢ - ﴿وَرَبُّكَ الْغَفُورُ ذُو الرَّحْمَةِ لَوْ يُؤَاخِذْهُمْ بِمَا كَسَبُوا لَعَجَلَ لَهُمُ الْعَذَابُ﴾ [الكهف: ٥٨] .

فوائد :

- ١ - جاءت آية (الأنعام) ، بقوله : ﴿وَرَبُّكَ الْغَنِيُّ﴾ فاربط بين (النون) في قوله : ﴿الْغَنِيُّ﴾ وفي (الأنعام) ، وجاءت آية (الكهف) بقوله : ﴿وَرَبُّكَ الْغَفُورُ﴾ فاربط بين (الفاء) في قوله : ﴿الْغَفُورُ﴾ وفي (الكهف) .
- ٢ - جاءت آية (الأنعام) بقوله : ﴿إِنْ يَشَاءُ يُدْهِبْكُمْ﴾ ، وجاءت آية (الكهف) بقوله : ﴿لَوْ يُؤَاخِذْهُمْ بِمَا كَسَبُوا﴾ فترتب هاتان الآيتان ترتيباً أبجدياً (والهمزة) في قوله : ﴿إِنْ يَشَاءُ﴾ تسبق (اللام) في قوله : ﴿لَوْ يُؤَاخِذْهُمْ﴾ .
- قال السخاوي^(١) - رحمه الله - :

«وَرَبُّكَ الْغَنِيُّ» في (الأنعام) «ذُو الرَّحْمَةِ» الباقي على الدوام

* * *

[٣٧٦] إني عامل (فسوف - سوف - فسوف) تعلمون . في الأنعام وهود والزمر

- ١ - ﴿قُلْ يَقَوْمِ اعْمَلُوا عَلَى مَكَاتِبِكُمْ إِنِّي عَامِلٌ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَنْ تَكُونُ لَهُمْ عَاقِبَةُ الدَّارِ إِنَّهُمْ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ﴾ [الأنعام: ١٣٥] .
- ٢ - ﴿وَيَقَوْمِ اعْمَلُوا عَلَى مَكَاتِبِكُمْ إِنِّي عَامِلٌ سَوْفَ تَعْلَمُونَ مَنْ يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَمَنْ هُوَ كَذِبٌ وَأَرْتَقِبُوا إِنِّي مَعَكُمْ رَقِيبٌ﴾ [هود: ٩٣] .
- ٣ - ﴿قُلْ يَقَوْمِ اعْمَلُوا عَلَى مَكَاتِبِكُمْ إِنِّي عَامِلٌ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾ [الزمر: ٣٩، ٤٠] .

فائدة :

جاءت آيتا (الأنعام والزمر) بقوله : ﴿فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾ بثبوت (الفاء) ، وجاءت آية

(١) هداية المرتاب (ص ١٢١) .

(هود) بقوله: ﴿سَوْفَ نَعْلَمُوتُ﴾ بحذف الفاء. فاجعل علامة ثبوت (الفاء) في آيتي (الأنعام) والزم (تصدير الآية بقوله: ﴿قُلْ﴾ فحيثما ثبتت ﴿قُلْ﴾ في صدر الآية فأنت بقوله: ﴿سَوْفَ نَعْلَمُوتُ﴾، وحيثما حذفت من صدر الآية فاحذف الفاء في قوله: ﴿سَوْفَ نَعْلَمُوتُ﴾.

قال السخاوي^(١) - رحمه الله - :

وَجَاءَ «إِنِّي غَامِلٌ سَوْفَ» بِلَا فَأَيْ بِ (هُود) فَأَنَّهُ فِيمَنْ ثَلَا
وَجَاءَ فِي (الْأَنْعَامِ) مَعَ (تَنْزِيلِ)^(٢) بِالْفَاءِ فَأَقْرَأَهُ بِلَا تَبْدِيلِ
وقال أيضًا^(٣) - رحمه الله :

وَبَعْدَ «إِنِّي غَامِلٌ» «فَسَوْفَ» قَرِ فِي سُورَةِ (الْأَنْعَامِ) ثُمَّ فِي (الزُّمَرِ)
وَجَاءَ «سَوْفَ نَعْلَمُونَ» مُفْرَدًا فِي (هُودِ) اثْنَيْنِ حِفْظُهُ مُرَدَّدًا

[٣٧٧] فذرهم وما يفترون - سيجزيهم بما كانوا يفترون - سيجزيهم وصفهم إنه
حكيم عليم .

وقالوا هذه أنعام - وقالوا ما في بطون هذه الأنعام .

﴿أَفَرَأَى عَلَى اللَّهِ﴾ - ﴿أَفَرَأَى عَلَى اللَّهِ﴾ ... في آيات متتابعة في [الأنعام] .

١ - ﴿وَكَذَلِكَ زَيَّنَّا لِكَثِيرٍ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ قَتْلَ أَوْلَادِهِمْ شُرَكَائِهِمْ
لِيُزْذَوْهُمْ وَلِيَقْلِسُوا عَلَيْهِمْ وَبَيْنَهُمْ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا فَعَلُوهُ فَذَرْهُمْ وَمَا
يَفْتَرُونَ ﴿١٣١﴾ وَقَالُوا هَذِهِ أَتْنَمُّ وَحَرَّتْ جِجْرٌ لَا يَطْعُمُهَا إِلَّا مَنْ نَّشَاءَ
بِرَعِيَّتِهِمْ وَأَنَعَمَ حُرْمَتِ طُهُورِهَا وَأَنَمُّ لَا يَذْكُرُونَ أَسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا أَفَرَأَى عَلَى
سَيِّجَرِهِمْ بِمَا كَانُوا يَفْتَرُونَ ﴿١٣٢﴾ وَقَالُوا مَا فِي بُطُونِ هَذِهِ الْأَتْنَمِ
خَالِصَةٌ لَّذِكُورِنَا وَمُحَرَّمٌ عَلَى أَزْوَاجِنَا وَإِنْ يَكُن مِّثْنَةً فَهَمَّ فِيهِ شُرَكَاءُ
سَيِّجَرِهِمْ وَصَفَهُمْ إِنَّهُ حَكِيمٌ عَلِيمٌ ﴿١٣٣﴾ قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ قَتَلُوا أَوْلَادَهُمْ سَفَهًا

(١) هداية المرتاب (ص ١٠٧) .

(٢) تنزيل : أي سورة (الزمر) التي أولها قوله : ﴿تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ﴾ (الزمر : ١) .

(٣) هداية المرتاب (ص ١٢٣) .

يَعْتَرِ عَلَيْهِمْ وَحَرِّمُوا مَا رَزَقَهُمُ اللَّهُ أَفِيرَاءَ عَلَى اللَّهِ قَدْ صَلُّوا وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ ﴿١٣٧-١٤٠﴾ . [الأنعام : ١٣٧ - ١٤٠] .

فوائد :

- ١ - جاءت (الآية : ١٣٧) بقوله : ﴿فَدَرَهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ﴾ فاربط بين قوله : ﴿وَمَا﴾ فيها وفي قوله : ﴿وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا فَعَلُوهُ﴾ في نفس (الآية : ١٣٧) قبلها .
- ٢ - جاءت (الآية : ١٣٨) بقوله : ﴿وَقَالُوا هَذِهِ آتَنَّاكُمْ﴾ ، وجاءت (الآية : ١٣٩) بقوله : ﴿وَقَالُوا مَا فِي بُطُونِ هَذِهِ آتَنَّاكُمْ﴾ فترتّب هاتان الآيتان ترتيباً أبجدياً (والهمزة) في قوله : ﴿آتَنَّاكُمْ﴾ في (الآية : ١٣٨) جاءت في الكلمة الثالثة لذلك تسبق قوله : ﴿آتَنَّاكُمْ﴾ في (الآية : ١٣٩) التي جاءت في الكلمة السادسة .
- ٣ - جاءت (الآية : ١٣٨) بقوله : ﴿لَا يَذْكُرُونَ أَسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا افْتِرَاءَ عَلَيْهِ﴾ ، وجاءت (الآية : ١٤٠) بقوله : ﴿وَحَرِّمُوا مَا رَزَقَهُمُ اللَّهُ أَفِيرَاءَ عَلَى اللَّهِ﴾ لاحظ في (الآية : ١٣٨) قوله : ﴿عَلَيْهَا - عَلَيْهِ﴾ وفي (الآية : ١٤٠) قوله : ﴿اللَّهُ - اللَّهُ﴾ .
- ٤ - جاءت (الآية : ١٣٨) بقوله : ﴿سَيَجْزِيهِمْ بِمَا كَانُوا يَفْتَرُونَ﴾ ، وجاءت (الآية : ١٣٩) بقوله : ﴿سَيَجْزِيهِمْ وَصَفَهُمْ إِنَّهُ حَكِيمٌ عَلِيمٌ﴾ فترتّب هاتان الآيتان ترتيباً أبجدياً (والباء) في قوله : ﴿بِمَا كَانُوا﴾ تسبق (الواو) في قوله : ﴿وَصَفَهُمْ﴾ . وإن شئت فاربط أيضاً في (الآية : ١٣٩) بين قوله ﴿حَالِصَةً﴾ وقوله : ﴿وَصَفَهُمْ﴾ بالصاد فيهما والتي لم تأت في (الآية : ١٣٨) مطلقاً .

قلت :

« مَا فَعَلُوهُ » بَعْدَهُ « فَدَرَهُمْ » ثُمَّ « وَقَالُوا هَذِهِ » فَلَعَلَّوْا
وَقُلَّ « عَلَيْهِ » بَعْدَ « الْافْتِرَاءِ » بِهَا « سَيَجْزِيهِمْ بِمَا » لِلرَّائِي^(١)
ثُمَّ « وَقَالُوا مَا » فَقَالَ رَثَّهُمْ عَنْهُمْ : « سَيَجْزِيهِمْ » ثُمَّ « وَصَفَهُمْ »

* * *

(١) أي قوله : ﴿افْتِرَاءَ عَلَيْهِ سَيَجْزِيهِمْ بِمَا كَانُوا يَفْتَرُونَ﴾ « الأنعام : ١٣٨ » .

[٣٧٨] سيقول الذين أشركوا - وقال الذين أشركوا (لو شاء الله ما أشركنا - لو شاء الله ما عبدنا من دونه من شيء) .

كذلك (كذب - فعل) الذين من قبلهم^(١) . في الأنعام والنحل .

١ - ﴿سَيَقُولُ الَّذِينَ أَشْرَكُوا لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكْنَا وَلَا ءَابَاؤُنَا وَلَا حَرَمْنَا مِنْ شَيْءٍ كَذَلِكَ كَذَبَ الَّذِينَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ حَتَّىٰ ذَاقُوا بَاسًا قُلْ هَلْ عِنْدَكُمْ مِنْ عِلْمٍ فَتُخْرِجُوهُ لَنَا﴾ [الأنعام: ١٤٨] .

٢ - ﴿وَقَالَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا عَبَدْنَا مِنْ دُونِهِ مِنْ شَيْءٍ نَحْنُ وَلَا ءَابَاؤُنَا وَلَا حَرَمْنَا مِنْ دُونِهِ مِنْ شَيْءٍ كَذَلِكَ فَعَلَ الَّذِينَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَهَلْ عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ﴾ [النحل: ٣٥] .

فوائد :

١ - جاءت آية (الأنعام) بقوله: ﴿مَا أَشْرَكْنَا﴾ فاربط بين (الهمزة) في قوله: ﴿أَشْرَكْنَا﴾ وفي (الأنعام) ، وجاءت آية (النحل) بقوله: ﴿مَا عَبَدْنَا﴾ فمن الممكن ترتيبهما ترتيباً أبجدياً (والهمزة) في ﴿أَشْرَكْنَا﴾ تسبق (العين) في ﴿عَبَدْنَا﴾ .

٢ - جاءت آية (الأنعام) بقوله: ﴿وَلَا حَرَمْنَا مِنْ شَيْءٍ﴾ بحذف قوله: ﴿مِنْ دُونِهِ مِنْ شَيْءٍ﴾ الذي جاء مرتين في آية (النحل) فتتميز آية (الأنعام) بالاختصار ، وآية (النحل) بالتفصيل .

٣ - جاءت آية (الأنعام) بقوله: ﴿كَذَلِكَ كَذَبَ الَّذِينَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ﴾ ، وجاءت آية (النحل) بقوله: ﴿كَذَلِكَ فَعَلَ الَّذِينَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ﴾ فاربط بين (اللام) في قوله: ﴿فَعَلَ﴾ وفي (النحل) .

قال السخاوي^(٢) رحمه الله :

وَجَاءَ فِي (الْأَنْعَامِ) «مَا أَشْرَكْنَا» شَابَهُهُ فِي (النُّحْلِ) «مَا عَبَدْنَا»
وَجَاءَ فِي (النُّحْلِ) «وَلَا حَرَمْنَا» مِنْ دُونِهِ مِنْ شَيْءٍ أَفْهَمَ عَنَّا^(٣)

(١) راجع سورة (يونس: ٣٩) فقرة رقم (٥٢٩) .

(٢) هداية المرتاب (ص ٧٥) .

(٣) هداية المرتاب (ص ١٠٠) .

قُولُوا « كَذَبَ الَّذِي نَذَرْنَا » فِي سُورَةِ (الْأَنْعَامِ) آمِينَ^(١)

وقال الميهي^(٢) - رحمه الله - :

(لأنعام) فِيهَا قَدْ أَتَى « أَشْرَحْنَا » وَ(التَّخْلُ) فِيهَا قَدْ أَتَى « عَبَدْنَا »
« مِنْ ذُوْنِهِ » فِي (التَّخْلُ) لَا (الْأَنْعَامِ) وَ« كَذَبَ » (الْأَنْعَامِ) عَنْ إِمَامِ

[٣٧٩] وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ (من إملاق - خشية إملاق) نحن نرزقكم وإياهم - نحن نرزقهم وإياكم . في الأنعام والإسراء .

١ - ﴿ وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ إِنَّ إِمْلَاقَ نَحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ وَلَا تَقْرَبُوا الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ ﴾ [الأنعام: ١٥١] .

٢ - ﴿ وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلَاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْ إِنَّ قَتْلَهُمْ كَانَ خِطْئًا كَبِيرًا ﴾ [الإسراء: ٣١] .

فائدة :

جاءت آية (الأنعام) بقوله : ﴿ وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ إِنَّ إِمْلَاقَ ﴾ ، وجاءت آية (الإسراء) بقوله : ﴿ خَشْيَةَ إِمْلَاقٍ ﴾ ؛ لأن الأولى خطاب للفقراء المقلين أي لا تقتلوه من فقر بكم ؛ فَحَسُنَ ﴿ نَحْنُ نَرْزُقُكُمْ ﴾ ما يزول به إملاقكم ، ثم قال : ﴿ وَإِيَّاهُمْ ﴾ أي نرزقكم جميعاً ، والثانية خطاب للأغنياء أي خشية فقر يحصل لكم بسببهم ؛ ولذا حَسُنَ ﴿ نَحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْ ﴾^(٣) . وإن شئت فاربط بين (الميم والنون) في قوله : ﴿ إِنَّ إِمْلَاقَ ﴾ وفي (الأنعام) ، ورتب قوله : ﴿ نَرْزُقُكُمْ ﴾ في (الأنعام) وقوله : ﴿ نَرْزُقُهُمْ ﴾ في (الإسراء) ترتيباً أبجدياً (والكاف) في ﴿ نَرْزُقُكُمْ ﴾ تسبق (الهاء) في قوله : ﴿ نَرْزُقُهُمْ ﴾ .

قال السخاوي^(٤) - رحمه الله - :

« خَشْيَةَ إِمْلَاقٍ » فِي (الْإِسْرَاءِ) يَا فَتَى وَقُلْ « مِنْ إِمْلَاقٍ » فِي (الْأَنْعَامِ) أَتَى

(١) هداية المرتاب (ص ١٣٣) .

(٢) متن هداية الصبيان .

(٣) الإتيان للسيوطي (١/١٣٤) .

(٤) هداية المرتاب (ص ٩٨) .

وقال الميهمي^(١) رحمه الله : -

« مِنْ » أَثْبَتَ وَ« خَشِيَّةً » اخْذَفَ قَدْماً كَافاً عَلَى هَاءٍ^(٢) بِ (أَنْعَامٍ) سَمَاءً

[٣٨٠] ذَلِكُمْ وَصَاكُم بِهِ لَعَلَّكُمْ (تَعْقِلُونَ - تَذَكَّرُونَ - تَتَّقُونَ). في آيات متتابعة في الأنعام .

١ - ﴿ قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبِّيَ عَلَيْكُمْ عَلَىٰ كُمَ إِلَّا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ إِنَّهُنَّ إِمْلَاقٌ يَحْتَنُ زُرْقُكُمْ وَإِنَّاهُمْ وَلَا تَقْرَبُوا الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ ذَلِكُمْ وَصَّيْتُكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴾ [الأنعام : ١٥١] .

٢ - ﴿ وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُ وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ وَالْعَهْدُ أَلْفُسٌ لَا يُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدُوا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ وَعَهْدُ اللَّهِ أَوْفَىٰ ذَلِكُمْ وَصَّيْتُكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴾ [الأنعام : ١٥٢] .

٣ - ﴿ وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ذَلِكُمْ وَصَّيْتُكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴾ [الأنعام : ١٥٣] .

فوائد :

١ - جاء ترتيب الآيات في سورة (الأنعام : ١٥١ ، ١٥٢ ، ١٥٣) هكذا ﴿ تَعْقِلُونَ ﴾ - ﴿ تَذَكَّرُونَ ﴾ - ﴿ تَتَّقُونَ ﴾ فأما (الآية : ١٥١) الأولى فقد جاءت « بخمسة أمور تتعلق بأكبر الحقوق وأؤكد الأصول ، فالشرك اعتقاد مذهب باطل بهوى ، وترك الإحسان إلى الوالدين يكون إما لخبه مال لا يسمح به لهما ، أو اتباع هوى يدعو إلى مخالفتها ، ووأد البنات لحرف الفقر والعار والزنا وما يقبح جدا من المعاصي تحمل عليه الشهوة ، وقتل النفس بغير حق يدعو إليه شفاء غيظ النفس الأمارة بالسوء ، وكل ذلك قبيح في العقول محتاج في ذم النفس عنها إلى زاجر من عقل يدفع الهوى ؛ فلهذا قال : ﴿ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴾ أي تستعملون العقل الذي يحبس نفوسكم عن قبيح الإرادات

(١) متن هداية الصبيان .

(٢) عنى بقوله : (قَدْماً كافاً على هاء) أي الكاف في قوله : ﴿ زُرْقُكُمْ ﴾ (الأنعام : ١٥١) تسبق الهاء في قوله :

﴿ زُرْقُهُمْ ﴾ (الإسراء : ٣١) .

وفواحش الشهوات ، وجاءت (الآية : ١٥٢) الثانية بخمسة أخرى متعلقة بالحقوق في الأموال دون النفوس فأولها حفظ مال اليتيم عليه ؛ لأنه لا يقوى على حفظه والأطماع تمتد إلى ماله ، وذو الولد يفكر في حاله وما يكرهه لولده فلا يستجيزه لولد غيره ، وبعده التعديل في الكيل وإيفاء الكيل والوزن بالقسط ومعنى قوله : ﴿لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا﴾ أي إذا اجتهدت في التحري وتوخي القسط ، فقد أسقط عنها ما يتعذر تجنبه من أقل القليل فيما يكال ويوزن ، والرابع القول بالعدل ، وهو في الحكم والشهادة ، والخامس الوفاء بعهد الله وهو أن يحلف بالله في غير معصية ، وكل هذه قد دعى فيه الإنسان إلى تذكر حاله ورضاه في نفسه لو كان هو المعامل بما يعامل هو به غيره ، فذكرهم حالاً مرت بهم يخافون مرورها عليهم ؛ فلذلك قال ﴿لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾ ، وأما (الآية : ١٥٣) الأخيرة وهي : ﴿وَأَنَّ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ذَلِكُمْ وَصَّكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ أي الشرع الذي شرعته لكم هو طريقي أشرعتي إلى نعيمكم الدائم فاسلكوه ولا تتبعوا الديانات المخالفة له فتبعدكم عن سبيله المؤدي إلى نعيمه لعلكم تتجنبون بلزومه معصيته وتتقون بطاعته عقوبته ، فاتبع كل صنف من الوصية ما اقتضاه معناها ، وبالله التوفيق^(١) .

٢ - تشابهت نهايات سورة (الأنعام : ١٥١ ، ١٥٢ ، ١٥٣) مع نهايات سورة (المؤمنون : ٨٠ ، ٨٥ ، ٨٧) في قوله : ﴿تَتَّقُونَ﴾ - ﴿تَذَكَّرُونَ﴾ - ﴿تَتَّقُونَ﴾^(٢) .

قلت :

«عَقْلٌ» «تَذَكَّرٌ» فـ «تَقْوَى» قَدْ أَتَى (لِأَنْعَامٍ) ثُمَّ (الْمُؤْمِنُونَ) يَا فَتَى

[٣٨١] حتى يبلغ أشده وأوفوا (الكيل - بالمعهد) ... في الأنعام والإسراء .

١ - ﴿وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُ وَأَوْفُوا بِالْكَيْلِ وَالْمِيزَانِ بِالْقِسْطِ لَا تُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدِلُوا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ

(١) درة التنزيل وغرة التأويل (ص ٧٥) بتصرف .

(٢) راجع الفقرة رقم (٨١٢) سورة (المؤمنون : ٨٠) .

وَيَعْهَدُ اللَّهُ أَوْفُوا ذَٰلِكُمْ وَصْنَكُمْ يَدِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿١٥٢﴾ [الأنعام: ١٥٢].
 ٢ - ﴿وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُ وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ إِنَّ الْعَهْدَ
 كَانَتْ مَسْئُولًا ﴿١٥٣﴾ وَأَوْفُوا الْكَيْلَ إِذَا كِلْتُمْ وَزَنُوا بِالْقِسْطَيْنِ الَّتِي قُضِيَ بِهَا بَيْنُكُمْ﴾ [الإسراء: ٣٤، ٣٥].
 فائدة:

جاءت سورة (الأنعام: ١٥٢) بتقديم الوفاء بالكيل وتأخير الوفاء بالعهد، وجاءت سورة
 (الإسراء: ٣٤-٣٥) بتقديم الوفاء بالعهد وتأخير الوفاء بالكيل.

قلت:

«أَوْفُوا» مع «الْكَيْلِ» بِذِي (الأنعام) ثُمَّ مع «العهد» بـ (الإسراء) سَامٍ

[٣٨٢] هُدًى - وهدى (ورحمة - ورحمة).

١ - ﴿ثُمَّ ءَاتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ تَمَامًا عَلَى الَّذِي أَحْسَنَ وَتَفْصِيلًا لِّكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى
 وَرَحْمَةً لَّعَلَّهُمْ يُلْقَاؤُا رَبَّهُمْ يُؤْمِنُونَ﴾ [الأنعام: ١٥٤].
 ٢ - ﴿أَوْ تَقُولُوا لَوْ أَنَّا أُنْزِلَ عَلَيْنَا الْكِتَابُ لَكُنَّا أَهْدَىٰ مِنْهُمْ فَقَدْ جَاءَكُمْ بَيِّنَةٌ مِّن
 رَبِّكُمْ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن كَذَبَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَصَدَفَ عَنْهَا﴾ [الأنعام:
 ١٥٧].

٣ - ﴿وَلَقَدْ جِئْتَهُم بِكِتَابٍ فَصَّلْنَاهُ عَلَىٰ غَيْرِ هُدًى وَرَحْمَةٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾ [الأعراف: ٥٢].
 ٤ - ﴿وَلَمَّا سَكَتَ عَن مُّوسَى الْغَضَبُ أَخَذَ الْأَلْوَابَ وَفِي سُجَّتِهَا هُدًى وَرَحْمَةٌ لِّلَّذِينَ هُمْ
 لِرَبِّهِمْ يَرْهَبُونَ﴾ [الأعراف: ١٥٤].

٥ - ﴿قُلْ إِنَّمَا أُنْزِلَ إِلَيَّ مِنَ رَبِّي هَدًى وَرَحْمَةٌ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾ [الأعراف: ٢٠٣].

٦ - ﴿يَأْتِيهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَتْكُمْ مَوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَشِفَاءٌ لِّمَا فِي الصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ
 لِّلْمُؤْمِنِينَ﴾ [يونس: ٥٧].

٧ - ﴿وَلَكِن تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّقَوْمٍ
 يُؤْمِنُونَ﴾ [يوسف: ١١١].

٨ - ﴿وَمَا أُنْزِلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ إِلَّا لِتُبَيِّنَ لَهُمُ الَّذِي اخْتَلَفُوا فِيهِ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ

- يُؤْمِنُونَ ﴿ [النحل : ٦٤] .
- ٩ - ﴿ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِّكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ ﴾ [النحل : ٨٩] .
- ١٠ - ﴿ إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَفُضُّ عَلَى بَنِي إِسْرَءِيلَ أَكْثَرَ الَّذِي هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴾ [النمل : ٧٦ ، ٧٧] .
- ١١ - ﴿ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ مِنْ بَعْدِ مَا أَهْلَكْنَا الْقُرُونَ الْأُولَى بَصَائِرَ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَرَحْمَةً لَّعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴾ [القصص : ٤٣] .
- ١٢ - ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّا آتَيْنَاكَ الْكِتَابَ الْكَافِرِ ﴾ [لقمان : ١-٣] .
- ١٣ - ﴿ هَذَا بَصَائِرُ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ ﴾ [الجاثية : ٢٠] .

فائدة :

جاء قوله : ﴿ وَهُدًى وَرَحْمَةً ﴾ سواء بالفتح أو الضم في ثلاثة عشر موضعًا من كتاب الله تفصيلهم كالتالي :

أولاً : جاء قوله : ﴿ وَهُدًى وَرَحْمَةً ﴾ بالفتح في سبعة مواضع من كتاب الله وهي (الأنعام : ١٥٤) الموضع الأول و (الأعراف : ٥٢) الموضع الأول و (يوسف : ١١١) و (النحل : ٦٤ ، ٨٩) و (القصص : ٤٣) و (لقمان : ٣) .

ثانياً : جاء قوله : ﴿ وَهُدًى وَرَحْمَةً ﴾ بالضم في ستة مواضع من كتاب الله وهي : (الأنعام : ١٥٧) الموضع الثاني (الأعراف : ١٥٤ ، ٢٠٣) الموضعان الثاني والثالث و (يونس : ٥٧) و (النمل : ٧٧) و (الجاثية : ٢٠) .

قلت :

« هُدًى وَرَحْمَةً » يرفع (الجاثية) و (يونس) و (النمل) غير خافية
والثاني والثالث بـ (الأعراف) وآخر (الأنعام) غير خاف

[٣٨٣] من جاء بالحسنة (فله عشر أمثالها - فله خير منها) .

ومن جاء بالسئية (فلا يجزى إلا مثلها - فكبت وجوههم في النار - فلا يجزى الذين عملوا السيئات إلا ما كانوا يعملون) . في الأنعام والنمل والقصص .

١ - ﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَى إِلَّا مِثْلُهَا وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾ [الأنعام: ١٦٠] .

٢ - ﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا وَهُمْ مِّنْ فَزَعٍ يَوْمَئِذٍ ؕ آمِنُونَ ﴿١٦١﴾ وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَكُبَّتْ وَجُوهُهُمْ فِي النَّارِ هَلْ تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ [النمل: ٨٩، ٩٠] .

٣ - ﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَى إِلَّاهُ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ [القصص: ٨٤] .

فوائد :

١ - جاءت السورة الطولى سورة (الأنعام) بقوله : ﴿فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا﴾ ، وجاءت سورتا (النمل والقصص) المتجاورتين^(١) بقوله : ﴿فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا﴾ .

٢ - جاءت سورة (الأنعام) بقوله : ﴿وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَى إِلَّا مِثْلُهَا﴾ لاحظ في الآية ألفاظ ﴿أَمْثَالِهَا﴾ ، ﴿مِثْلُهَا﴾ (الأنعام: ١٦٠) ، وجاءت سورة (النمل) بقوله : ﴿فَكُبَّتْ وَجُوهُهُمْ فِي النَّارِ﴾ لاحظ في هذه الآية قوله : ﴿فَكُبَّتْ﴾ وقوله في الآية : (٨٩) قبلها : ﴿وَهُمْ مِّنْ فَزَعٍ﴾ وهما لفظان وقعهما شديد ، وجاءت آية (القصص) بقوله : ﴿فَلَا يُجْزَى إِلَّاهُ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ .

قال السخاوي^(٢) - رحمه الله - :

وَيَعْدُ «مَنْ جَاءَ» أَجْرِي «بِالْحَسَنَةِ» قُلْ «فَلَهُ خَيْرٌ» بِنَفْسِ مُوقِنَةٍ
إِلَّا الَّذِي فِي سُورَةِ (الْأَنْعَامِ) قُلْ «فَلَهُ عَشْرٌ» بِأَلَا إِخْجَامٍ

* * *

(١) سورة (النمل) رقمها (٢٧) في ترتيب المصحف وسورة (القصص) ترتيبها (٢٨) .

(٢) هداية المراتب (ص ٩٩) .

[٣٨٤] وأنا أول (المسلمين - المؤمنين) . في الأنعام والأعراف .

وأمرت أن أكون من (المسلمين - المؤمنين) . في يونس والنمل .

(وأمرت لأن أكون أول المسلمين) - (وأمرت أن أسلم لرب العالمين) . في الزمر وغافر .

١ - ﴿وَحَيَاىَ وَمَمَافِىَ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٦٦﴾ لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ﴾
[الأنعام: ١٦٦، ١٦٣] .

٢ - ﴿فَلَمَّا بَلَغَ رُسُلُهُمُ الْبَحْلَ جَعَلَهُمْ دَكًّا وَخَرَّ مُوسَى صَعِقًا فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ سُبْحَنَكَ بُنْتُ لَيْلِكَ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [الأعراف: ١٤٣] .

٣ - ﴿ثُمَّ أَقْضُوا إِلَيَّ وَلَا تُنْظَرُونَ ﴿٧١﴾ فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَمَا سَأَلْتُكُمْ مِنْ أَجَرٍ إِنْ أَجَرِيَ إِلَّا عَلَى اللَّهِ وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾ [يونس: ٧١، ٧٢] .

٤ - ﴿فَلَا أَعْبُدُ الَّذِينَ تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَكِنْ أَعْبُدُ اللَّهَ الَّذِي يَتَوَفَّكُمُ وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾ [يونس: ١٠٤] .

٥ - ﴿إِنَّمَا أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ رَبِّي هَذِهِ الْبَلَدِ الَّذِي حَرَّمَهَا وَلَمْ كُلُّ شَيْءٍ وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾ [النمل: ٩١] .

٦ - ﴿قُلْ إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ اللَّهَ مُخْلِصًا لَهُ الدِّينَ ﴿١١﴾ وَأُمِرْتُ لِأَنْ أَكُونَ أَوَّلَ الْمُسْلِمِينَ﴾
[الزمر: ١١، ١٢] .

٧ - ﴿قُلْ إِنِّي نُهَيْتُ أَنْ أَعْبُدَ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَمَّا جَاءَنِي الْبَيِّنَاتُ مِنْ رَبِّي وَأُمِرْتُ أَنْ أُسْلِمَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [غافر: ٦٦] .

فوائد :

١ - تشابهت آيتا (الأنعام والأعراف) فجاءت آية (الأنعام) بقوله : ﴿وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ﴾ ، وجاءت آية (الأعراف) بقوله : ﴿وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ فَتَدَكَّرْ هَاتَيْنِ الْآيَتَيْنِ بِحَدِيثِ جَبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عِنْدَمَا سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ عَنِ الْإِسْلَامِ ثُمَّ الْإِيمَانِ ثُمَّ الْإِحْسَانَ^(١) .

(١) روى مسلم في صحيحه عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال : « بينما نحن (جلوس) عند رسول الله ﷺ ذات يوم إذ طلع علينا رجل شديد بياض الثوب ، شديد سواد الشعر ، لا يُرى عليه أثر السفر ، ولا يعرفه منا أحد ، حتى جلس إلى النبي ﷺ فأسند ركبتيه إلى ركبتيه ، ووضع كفيه على فخذيه ، وقال : يا محمد ، أخبرني عن الإسلام ، فقال رسول الله ﷺ : أن تشهد أن لا إله إلا الله ، وأن محمداً رسول الله ، وتقيم الصلاة ، وتؤتي الزكاة ، وتصوم رمضان ، وتحج البيت إن استطعت إليه سبيلاً . قال : صدقت ، قال : ففعلينا =

٢ - جاءت سورة (يونس : ٧٢ ، ١٠٤) بموضعين الأول منهما بقوله : ﴿وَأَمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾ (٧٢) ، والثاني بقوله : ﴿وَأَمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ (١٠٤) ، فرتبهما كسابقتهما بحديث جبريل - عليه السلام - .

٣ - جاءت آية (النمل) بقوله : ﴿وَأَمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾ ؛ لأنه تكرر كثيراً ذِكْرُ الإسلام في سورتها لاحظ قوله : ﴿أَلَا تَعْلَمُونَ أَنَّ يَأْتُونِي مُسْلِمِينَ﴾ (٣١) ، وقوله : ﴿أَتُكْذِبُ يَأْتِينِي بِعَرِشٍ قَبْلَ أَنْ يَأْتُونِي مُسْلِمِينَ﴾ (٣٨) ، وقوله : ﴿وَأَوْتَيْنَا الْعِلْمَ مِنْ قَبْلِهَا وَكُنَّا مُسْلِمِينَ﴾ (٤٢) ، وقوله : ﴿وَأَسْلَمْتُ مَعَ سُلَيْمَانَ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ (٤٤) ، وقوله : ﴿إِنْ تَسْمِعْ إِلَّا مَنْ يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا فَهُمْ مُسْلِمُونَ﴾ (٨١) .

٤ - جاءت آية (الزمر) بقوله : ﴿وَأَمِرْتُ لِأَنْ أَكُونَ أَوَّلَ الْمُسْلِمِينَ﴾ ويلاحظ فيها زيادة اللام في قوله : ﴿لِأَنْ﴾ وقوله : ﴿أَوَّلَ الْمُسْلِمِينَ﴾ بدلاً من ﴿مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾ فاربط بين قوله : ﴿أَوَّلَ﴾ في الآية وكون سورة (الزمر) أول سورة استفتحت بقوله : ﴿نَزِيلٌ﴾ وجاءت بعد ذلك سور (غافر) وفصلت والجاثية والأحقاف) بقوله : ﴿حَدِّثْهُمْ نَزِيلٌ﴾ .

٥ - جاءت آية (غافر : ٦٦) بقوله : ﴿لَمَّا جَاءَ فِي أَلْبَيْنَتِ مِنْ رَبِّي وَأَمِرْتُ أَنْ أُسْلِمَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ لاحظ فيها وفي (الآية : ٦٥) التي تسبقها تكرار لفظ (رب) في قوله : ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ (٦٥) ، وقوله : ﴿لَمَّا جَاءَ فِي أَلْبَيْنَتِ مِنْ رَبِّي﴾ (٦٦) .

قلت :

(لِأَنْعَامٍ) قَدْ أَتَى «وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ» ثُمَّ (الْأَعْرَافُ) اعْقِلُوا	«الْمُؤْمِنِينَ» ثُمَّ «وَأَمِرْتُ أَنْ أَكُونَ» (يُونُسُ) وَ(نَمْلٍ) بَعْدَ «مِنَ الْمُسْلِمِينَ» وَكَذَا بِ(الزُّمَرِ) مَعَ زَيْدٍ «لَا» قَبْلَ «أَنْ» فَاعْتَبِرِ
«الْمُؤْمِنِينَ» ثَانٍ (يُونُسُ) «وَأَنْ أُسْلِمَ» (عَافِي) أَنَا مُقْتَرِنُ	

= له يسأله ويصدق . قال : فأخبرني عن الإيمان ، قال : أن تؤمن بالله ، وملائكته ، وكتبه ، ورسوله ، واليوم الآخر ، وتؤمن بالقدر خيره وشره ، قال : صدقت . قال : فأخبرني عن الإحسان ، قال : أن تعبد الله كأنك تراه ، فإن لم تكن تراه فإنه يراك ، قال : صدقت . قال : فأخبرني عن الساعة ، قال : ما المسئول عنها بأعلم من السائل ، قال : فأخبرني عن أماراتها ، قال : أن تلد الأمة ربها وأن ترى الحفاة العراة العالة رعاء الشاء يتطاولون في البنيان ، ثم انطلق فلبث ملياً ، ثم قال لي : يا عمر ، أتدري من السائل ؟ قلت : الله ورسوله أعلم ، قال : هذا جبريل أتاكم يعلمكم دينكم .

[٣٨٥] (خَلَقَ الأرض - خَلَقَ في الأرض - خَلَقَ) . في الأنعام ويونس وفاطر .

- ١ - ﴿وَهُوَ الَّذِي جَعَلَكُمْ خَلَائِفَ الْأَرْضِ وَرَفَعَ بَعْضَكُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِّيَبْلُوكُمْ فِي مَا آتَاكُمْ﴾ [الأنعام: ١٦٥] .
- ٢ - ﴿ثُمَّ جَعَلْنَاكُمْ خَلَائِفَ فِي الْأَرْضِ مِنْ بَعْدِهِمْ لِنَنْظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ﴾ [يونس: ١٤] .
- ٣ - ﴿فَكَذَّبُوهُ فَجَبْنَاهُ وَمَنْ مَعَهُ فِي الْفُلْكِ وَجَعَلْنَاهُمْ خَلَائِفَ وَأَغْرَقْنَا الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا﴾ [يونس: ٧٣] .
- ٤ - ﴿هُوَ الَّذِي جَعَلَكُمْ خَلَائِفَ فِي الْأَرْضِ فَمَنْ كَفَرَ فَعَلَيْهِ كُفْرُهُ﴾ [فاطر: ٣٩] .

فائدة :

جاءت آية (الأنعام: ١٦٥) بقوله: ﴿جَعَلَكُمْ خَلَائِفَ الْأَرْضِ﴾ بحذف قوله: ﴿فِي﴾ ، وجاءت سورة (يونس: ١٤، ٧٣) بآيتين الأولى منهما بقوله: ﴿جَعَلْنَاكُمْ خَلَائِفَ فِي الْأَرْضِ﴾ (١٤) بثبوت قوله: ﴿فِي الْأَرْضِ﴾ والثانية بقوله: ﴿وَجَعَلْنَاهُمْ خَلَائِفَ﴾ (٧٣) بحذف قوله: ﴿فِي الْأَرْضِ﴾ ، وجاءت آية (فاطر) بقوله: ﴿جَعَلَكُمْ خَلَائِفَ فِي الْأَرْضِ﴾ بثبوت قوله: ﴿فِي الْأَرْضِ﴾ مثل آية (يونس: ١٤) الأولى .

قلت :

«وَهُوَ الَّذِي جَعَلَكُمْ خَلَائِفَ الْأَرْضِ» بِـ(الأنعام) فَإِنَّمَا اِغْرِفَا
ثُمَّ «جَعَلْنَاكُمْ خَلَائِفَ» (يُونُسُ) «فِي الْأَرْضِ» فِي أَوَّلِهَا يَلْتَبِسُ
قُلْ «وَجَعَلْنَاكُمْ» بِهَا بِالثَّانِي بِدُونِ «الْأَرْضِ» حَامِلِ الْقُرْآنِ
«هُوَ الَّذِي جَعَلَكُمْ» بِـ(فَاطِرٍ) مَعَ «خَلَائِفَ فِي الْأَرْضِ» غَائِبِ

[٣٨٦] إِنْ رَبُّكَ (سريع - لسريع) العقاب وإنه لغفور رحيم . في الأنعام والأعراف .

- ١ - ﴿وَهُوَ الَّذِي جَعَلَكُمْ خَلَائِفَ الْأَرْضِ وَرَفَعَ بَعْضَكُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِّيَبْلُوكُمْ فِي مَا آتَاكُمْ إِنَّ رَبَّكَ سَرِيعُ الْعِقَابِ وَإِنَّكُمْ لَفُغُورٌ رَجِيمٌ﴾ [الأنعام: ١٦٥] .
- ٢ - ﴿وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكَ لِيَبْعَثَنَّ عَلَيْهِمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَمَةِ مَنْ يَسُوءُهُمْ سَوْءَ الْعَذَابِ إِنَّ رَبَّكَ لَسَرِيعُ الْعِقَابِ وَإِنَّكُمْ لَفُغُورٌ رَجِيمٌ﴾ [الأعراف: ١٦٧] .

فائدة :

جاءت آية (الأنعام : ١٦٥) بقوله : ﴿إِنَّ رَبَّكَ سَرِيعُ الْعِقَابِ وَإِنَّهُ لَغَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ بحذف اللام) من قوله : ﴿سَرِيعٌ﴾ ، وجاءت آية (الأعراف : ١٦٧) بقوله : ﴿إِنَّ رَبَّكَ لَسَرِيعُ الْعِقَابِ وَإِنَّهُ لَغَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ بنبوت اللام) في قوله : ﴿لَسَرِيعٌ﴾ ؛ « لأن ما في سورة (الأنعام) وقع بعد قوله : ﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا﴾ (١٦٠) ، وقوله تعالى : ﴿وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْآرْضَ﴾ (١٦٥) فقيده قوله : ﴿لَغَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ (١٦٥) باللام ترجيحاً للغفران على العقاب . ووقع ما في (الأعراف) بعد قوله : ﴿وَأَخَذْنَا الَّذِينَ ظَلَمُوا بِعَذَابٍ بَئِيسٍ﴾ (١٦٥) ، وقوله تعالى : ﴿كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ﴾ (١٦٦) ، فقيده العقاب باللام لما تقدم من الكلام ، ثم قيد بالمغفرة أيضاً رحمة منه للعباد ، ولئلا يترجح جانب الخوف على الرجاء ، وقدم سريع العقاب في الآيتين مراعاة لفواصل الآي والله سبحانه وتعالى أعلم بالصواب ^(١) .

* * *

(١) البرهان في متشابه القرآن ص ١٦٣ .

٧- سورة الأعراف

[٣٨٧] بِأَسْنَا (بيانا أو هم قائلون - بيانا وهم نائمون - ضحى وهم يلعبون) .

أفأمن - أوأمن (أهل القرى) ... في الأعراف .

- ١ - ﴿وَكَمْ مِّن قَرْبَةٍ أَهْلَكْنَاهَا فَجَاءَهَا بِأَسْنَا بَيِّنًا أَوْ هُمْ قَائِلُونَ﴾ [الأعراف : ٤] .
- ٢ - ﴿أَفَأَمِنَ أَهْلُ الْقُرَىٰ أَن يَأْتِيَهُمْ بَأَسْنَا بَيِّنًا وَهُمْ نَائِمُونَ﴾ [الأعراف : ٩٧] .
- ٣ - ﴿أَوْ أَمِنَ أَهْلُ الْقُرَىٰ أَن يَأْتِيَهُمْ بَأَسْنَا ضُحًى وَهُمْ يَلْعَبُونَ﴾ [الأعراف : ٩٨] .

فوائد :

١ - جاءت آية (الأعراف : ٤) بقوله : ﴿بَأَسْنَا بَيِّنًا أَوْ هُمْ قَائِلُونَ﴾ أي « ليلاً أو نائمون بالظهيرة »^(١) وهو وقت القبول ، وجاءت (الآية : ٩٧) الثانية بقوله : ﴿بَيِّنًا وَهُمْ نَائِمُونَ﴾ و(الآية : ٩٨) الثالثة بقوله : ﴿ضُحًى وَهُمْ يَلْعَبُونَ﴾ ويلاحظ في (الآية : ٤) الأولى قوله : ﴿أَوْ﴾ التي تأتي للمغايرة ؛ لأنها جاءت بوقتين مختلفين الليل والظهيرة ، وجاءت (الآيتان : ٩٧ ، ٩٨) بقوله : ﴿وَهُمْ﴾ . وإن شئت فرتبها ترتيباً أبجدياً (والهمزة) في ﴿أَوْ هُمْ﴾ تسبق (الواو) في ﴿وَهُمْ﴾ .

٢ - تابعت الآيتان (٩٧ ، ٩٨) فجاءت (الآية : ٩٧) الثانية بقوله : ﴿أَفَأَمِنَ أَهْلُ الْقُرَىٰ﴾ ، وجاءت (الآية : ٩٨) الثالثة بقوله : ﴿أَوْ أَمِنَ أَهْلُ الْقُرَىٰ﴾ فترتب هاتان الآيتان ترتيباً أبجدياً (والفاء) في قوله : ﴿أَفَأَمِنَ﴾ تسبق (الواو) في قوله : ﴿أَوْ أَمِنَ﴾ ، ثم جاءت (الآية : ٩٧) بقوله : ﴿بَيِّنًا وَهُمْ نَائِمُونَ﴾ و(الآية : ٩٨) بقوله : ﴿ضُحًى وَهُمْ يَلْعَبُونَ﴾ والليل يسبق النهار في جميع القرآن^(٢) .

* * *

[٣٨٨] ومن خفت موازينه فأولئك الذين خسروا أنفسهم (بما كانوا بآياتنا يظلمون -

في جهنم خالدون) .. في الأعراف والمؤمنون .

- ١ - ﴿فَمَن ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ وَمَن خَفَّتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَٰئِكَ الَّذِينَ

(١) تفسير الجلالين .

(٢) راجع سورة (القصص : ٧١ - ٧٢) فقرة رقم (٨٦٩) .

خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ يَمَّا كَانُوا يَاجِبِينَ يُظْلِمُونَ ﴿٩٨﴾ [الأعراف : ٩٨ ، ٩٩] .
 ٢ - ﴿فَمَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿١٠٧﴾ وَمَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ فِي جَهَنَّمَ خَالِدُونَ ﴿١٠٨﴾﴾ [المؤمنون : ١٠٢ ، ١٠٣] .
 فائدة :

جاءت آية (الأعراف) بقوله : ﴿يَمَّا كَانُوا يَاجِبِينَ يُظْلِمُونَ﴾ ؛ لأنه قد جاء قبلها قوله : ﴿فَمَا كَانَ دَعْوَاهُمْ إِذْ جَاءَهُمْ بِأَسْأَلًا أَنْ قَالُوا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ﴾ [الأعراف : ٥] ، وجاءت آية (المؤمنون) بقوله : ﴿فِي جَهَنَّمَ خَالِدُونَ﴾ .

* * *

[٣٨٩] (قليلًا ما تشكرون) ... في الأعراف والمؤمنون والسجدة والملك .

- ١ - ﴿وَلَقَدْ مَكَّنَّاكُمْ فِي الْأَرْضِ وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعِيشٌ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ﴾ [الأعراف : ١٠] .
 - ٢ - ﴿وَهُوَ الَّذِي أَنشَأَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَرَ وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ﴾ [المؤمنون : ٧٨] .
 - ٣ - ﴿ثُمَّ سَوَّاهُ وَنَفَخَ فِيهِ مِنْ رُوحِنَا وَجَعَلْنَا لَكُمْ السَّمْعَ وَالْأَبْصَرَ وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ﴾ [السجدة : ٩] .
 - ٤ - ﴿قُلْ هُوَ الَّذِي أَنشَأَكُمْ وَجَعَلْ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَرَ وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ﴾ [الملك : ٢٣] .
- فوائد :

- ١ - جاء قوله : ﴿قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ﴾ في كتاب الله - عز وجل - في أربعة مواضع وهم : (الأعراف : ١٠) ، و(المؤمنون : ٧٨) ، و(السجدة : ٩) ، و(الملك : ٢٣) وجاء سائر القرآن بالفاظ آخر مثل ﴿قَلِيلًا مَّا تَذْكُرُونَ﴾ ، و﴿قَلِيلًا مَّا تُؤْمِنُونَ﴾ .

قال السخاوي^(١) - رحمه الله - :

وَأَزِنْعُ جَاءَ بِهَا «قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ» فَاحْفَظِ الْأُضْلُا فِي سُورَةِ (الأعراف) مَعَ «قَدْ أَفْلَحَا»^(٢) وَجَاءَ فِي (السَّجْدَةِ) حَزْفٌ وَضَحَا

(١) هداية المرتاب (ص ٩١) .

(٢) قد أفلحَا : أي سورة (المؤمنون) التي أولها : ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ﴾ .

وجاء في (المُلْك) هُذَيْتِ الرَّابِعُ وَمَا بِهِ خُلْفٌ وَلَا تَنَازُعٌ
 ٢ - جاءت آيات (المؤمنون والسجدة والملك) بقوله: ﴿السَّمْعَ وَالْأَبْصَرَ وَالْأَفْئِدَةَ﴾
 فأما آية (السجدة: ٩) فقد جاءت بقوله: ﴿وَجَعَلَ لَكُمْ﴾ ؛ لأنه قد جاء قبلها قوله:
 ﴿ثُمَّ جَعَلَ نَسْلَهُ﴾ (٨) ، وجاءت آية (المؤمنون: ٧٨) بقوله: ﴿أَنشَأْنَا لَكُمْ﴾ ؛ لأنه
 تكرر كثيراً لفظ (الإنشاء) في سورتها لاحظ قوله: ﴿ثُمَّ أَنشَأْنَاهُ خَلْقًا آخَرَ﴾ (١٤) ،
 وقوله: ﴿فَأَنشَأْنَا لَكُمْ بِهِ جَنَّتٍ﴾ (١٩) ، وقوله: ﴿ثُمَّ أَنشَأْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ قُرُونًا﴾ (٣١) ،
 وقوله: ﴿ثُمَّ أَنشَأْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ قُرُونًا﴾ (٤٢) ، وجاءت آية (الملك) باللفظين (الإنشاء
 والجعل) في قوله: ﴿أَنشَأْنَا وَجَعَلَ لَكُمْ﴾ (٢٣) ؛ وذلك لأنها سورة (الملك) أي
 السورة التي فيها «سلطان الله وقدرته»^(١).

* * *

[٣٩٠] قال ما منعك ألا تسجد إذ أمرتك - قال يا إبليس ما لك ألا تكون مع الساجدين

- قال يا إبليس ما منعك أن تسجد لما خلقت بيدي . في الأعراف والحجر وص .

١ - ﴿قَالَ مَا مَنَعَكَ أَلَّا تَسْجُدَ إِذْ أَمَرْتُكَ قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِمَّنْ خَلَقْتَنِي مِنْ نَارٍ وَخَلَقْتَهُمْ مِنْ طِينٍ﴾
 [الأعراف: ١٢] .

٢ - ﴿إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى أَنْ يَكُونَ مَعَ السَّاجِدِينَ﴾ (٣١) ﴿قَالَ يَتْلِيَ مَا لَكَ أَلَّا تَكُونَ مَعَ
 السَّاجِدِينَ﴾ [الحجر: ٣١، ٣٢] .

٣ - ﴿قَالَ يَتْلِيَ مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِإِيدِي اسْتَكَبَرْتَ لِمَ كُنْتَ مِنَ الْعَالِينَ﴾ [ص:
 ٧٥] .

فوائد:

١ - «جاءت آية (الأعراف: ١٢) بقوله: ﴿قَالَ مَا مَنَعَكَ﴾ وفي (ص: ٧٥): ﴿قَالَ
 يَتْلِيَ مَا مَنَعَكَ﴾ وفي (الحجر: ٣٢) ﴿قَالَ يَتْلِيَ مَا لَكَ﴾ بزيادة ﴿يَتْلِيَ﴾ في
 السورتين ؛ لأن خطابه قرب من ذكره في سورة (الأعراف: ١١) وهو قوله: ﴿إِلَّا
 إِبْلِيسَ لَمْ يَكُنْ مِنَ السَّاجِدِينَ﴾ (١١، ١٢) ، فَحُشِنَ حذف حرف
 النداء والمنادى ، ولم يقرب في (ص) قرينه منه في هذه السورة ؛ لأن في (ص) قوله

(١) تفسير الجلالين .

﴿إِلَّا يَلِيْسَ اسْتَكْبَرُ وَكَانَ مِنَ الْكٰفِرِيْنَ﴾ (٧٤) بزيادة ﴿اسْتَكْبَرُ﴾ فزاد حرف النداء والمنادى وقال: ﴿يٰٓاَيُّهَا مَا مَنَّكَ﴾ . وكذلك في (الحجر) فإن فيها ﴿إِلَّا يَلِيْسَ اَيُّ أَنْ يَكُوْنَ مَعَ السَّٰجِدِيْنَ﴾ (٣١) بزيادة ﴿اَيُّ﴾ فزاد حرف النداء والمنادى فقال ﴿يٰٓاَيُّهَا مَا لَكَ﴾^(١).

قال السخاوي^(٢) - رحمه الله - :

«وَقَالَ يٰٓاَيُّهَا مَا مَنَّكَ» مُؤَضَّعَانِ فَلَاؤُلُ (الْجُجْرُ) وَ(ضَادُ) الثَّانِي ٢ - جاءت آيتا (الأعراف) والحجر) بقوله: ﴿إِلَّا﴾ الذي لحذف من آية (ص) فمن الممكن القول: إن نصف القرآن الأول بثبوت ﴿إِلَّا﴾ ونصف القرآن الثاني بالحذف.

قال السخاوي^(٣) - رحمه الله - :

وَجَاءَ فِي (الْأَعْرَافِ) «إِلَّا تَسْجُدَا» وَحَذَفَ «لَا» اخْصَصَهُ بِ(ضَادِ) أَبَدًا وَجَاءَ فِي (الْجُجْرِ) عَقِيْبَ «مَا لَكَ» «إِلَّا تَكُوْنَ» فَأَقْفُ مَا قُلْنَا لَكَ

[٣٩١] قال (فاهبط - فاخرج - منها في الأعراف والحجر وص .

١ - «قَالَ فَاهْطُ وَنَهَا فَمَا يَكُوْنُ لَكَ أَنْ تَكْبَرَ فِيهَا فَأَخْرَجَ إِنَّكَ مِنَ الصَّغِيْرِيْنَ» [الأعراف: ١٣] .

٢ - «قَالَ فَأَخْرَجَ مِنْهَا فَإِنَّكَ رَجِيْعٌ» [الحجر: ٣٤] .

٣ - «قَالَ فَأَخْرَجَ مِنْهَا فَإِنَّكَ رَجِيْعٌ» [ص: ٧٧] .

فائدة :

جاءت السورة الطولى سورة (الأعراف: ١٣) باللفظين ﴿فَاهْطُ﴾ - ﴿فَأَخْرَجَ﴾ وجاءت باقي السور بلفظ ﴿فَأَخْرَجَ﴾ فقط .

قال السخاوي^(٤) - رحمه الله - :

«فَاهْطُ» وَ «فَأَخْرَجَ» وَرَدَا حَقًّا مَعًا فِي سُورَةِ (الْأَعْرَافِ) ثُمَّ اجْتَمَعَا

(١) البرهان في مشابهة القرآن (ص ١٦٣ - ١٦٤) بتصرف يسير .

(٢) هداية المرتاب (ص ١٧٣) .

(٣) هداية المرتاب (ص ١٣٥) .

(٤) هداية المرتاب (ص ١٦٠) .

وَلَمْ يَرُدْ فِي قِصَّةِ اللَّعِينِ^(١) « فَأَهْبِطْ » سِوَى ذَلِكَ عَنْ يَقِينٍ

[٣٩٢] قال (أنظرنى - رب أنظرنى - رب أنظرنى) إلى يوم يبعثون .

قال (إنك - فإنك - فإنك) من المنظرين . في (الأعراف والحجر وص) .

١ - ﴿ قَالَ أَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴾ ١٥ قَالَ إِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ ﴿ ١٥ ١٤ ﴾ [الأعراف: ١٤، ١٥] .

٢ - ﴿ قَالَ رَبِّ فَأَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴾ ٣٧ قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ ﴿ ٣٧ ٣٦ ﴾ [الحجر: ٣٦، ٣٧] .

٣ - ﴿ قَالَ رَبِّ فَأَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴾ ٧٩ قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ ﴿ ٧٩ ٧٨ ﴾ [ص: ٧٨، ٧٩] .

فائدة :

جاءت آية (الأعراف : ١٤) بقوله : ﴿ أَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴾ ، وفي (الحجر : ٣٦) ، و(ص : ٧٩) ﴿ فَأَنْظِرْنِي ﴾ ؛ « لأنه سبحانه لما اختصر في السؤال على الخطاب دون صريح الاسم في هذه السورة^(٢) ، اقتصر الجواب أيضًا على الخطاب دون ذكر المنادى ، وأما زيادة الفاء في السورتين دون هذه السورة ؛ فلأن داعية الفاء ما تضمنه النداء من : أدعوا أو أنادي نحو قوله : ﴿ رَبَّنَا فَاعْفُرْ ﴾ [آل عمران : ١٩٣] : أي أدعوك . وكذلك داعية الواو في قوله : ﴿ رَبَّنَا وَءَايَاتِنَا ﴾ [آل عمران : ١٩٤] فلما حذف المنادى من هذه السورة انحدفت الفاء .

وأما قوله تعالى : ﴿ قَالَ إِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ ﴾ في هذه السورة^(٣) ، وفي السورتين ﴿ فَإِنَّكَ ﴾ [(الحجر : ٣٧) و(ص : ٨٠)] ؛ لأن الجواب ينبنى على السؤال ، ولما خلا السؤال في هذه السورة^(٤) عن الفاء خلا الجواب عنه ، ولما ثبت الفاء في السؤال في السورتين ثبت في الجواب .

والجواب في السور الثلاث إجابة وليس باستجابة^(٥) .

(١) اللعين : أي إبليس .

(٢) قصد قوله : ﴿ قَالَ مَا مَتَّكَ إِلَّا تَسْجُدُ ﴾ (الأعراف : ١٢) راجع الفقرة (٣٩٠) .

(٣) سورة (الأعراف : ١٥) .

(٤) أي سورة (الأعراف) .

(٥) البرهان في متشابه القرآن (ص ١٦٥ - ١٦٦) .

[٣٩٣] من المنظرين (قال فيما - إلى يوم الوقت المعلوم - إلى يوم الوقت المعلوم).

في الأعراف والحجر وص.

١ - ﴿قَالَ إِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ﴾ ﴿١٥﴾ قَالَ فِيمَا أُغْوِيَنِي لِأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ ﴿١٦﴾ [الأعراف: ١٥، ١٦].

٢ - ﴿قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ﴾ ﴿١٦﴾ إِنَّ يَوْمَ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ ﴿١٧﴾ قَالَ رَبِّ بِمَا أُغْوِيَنِي لِأُرْسِنَنَّ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَلَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿١٨﴾ [الحجر: ٣٧ - ٣٩].

٣ - ﴿قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ﴾ ﴿١٨﴾ إِنَّ يَوْمَ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ ﴿١٩﴾ قَالَ فَبِعِزَّتِكَ لأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٢٠﴾ [ص: ٨٠ - ٨٢].

فائدة:

جاءت آية (الأعراف: ١٦) كعادتها بالانفراد عن آيتي (الحجر وص)^(١)، وجاءت بقوله: ﴿قَالَ فِيمَا أُغْوِيَنِي لِأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ﴾، وجاءت آيتا (الحجر وص) بقوله: ﴿إِنَّ يَوْمَ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ﴾.

قال السخاوي^(٢) - رحمه الله -:

وإِنْ قَرَأْتَ «الْمُنْظَرِينَ» فَاقْرَأْ مَعَهُ «إِلَى يَوْمٍ» وَأَنْعِمِ ذِكْرًا فَذَلِكَ خَرْفُ آيَةٍ قَدْ زَادَا أَوْدَعَهَا (الْحَجَرُ) نَعْمَ وَ(صَادًا)

[٣٩٤] قال فيما أغويتني - قال رب بما أغويتني ... في الأعراف والحجر.

١ - ﴿قَالَ فِيمَا أُغْوِيَنِي لِأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ﴾ [الأعراف: ١٦].

٢ - ﴿قَالَ رَبِّ بِمَا أُغْوِيَنِي لِأُرْسِنَنَّ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَلَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ﴾ [الحجر: ٣٩].

فوائد:

١ - جاءت آية (الأعراف: ١٦) بقوله: ﴿قَالَ فِيمَا أُغْوِيَنِي﴾ بحذف المنادي على نسق الآيات (١٢، ١٤)^(٣) قبلها، وجاءت آية (الحجر: ٣٩) بقوله: ﴿قَالَ رَبِّ بِمَا

(١) راجع الفقرات (٣٩٠، ٣٩١، ٣٩٢).

(٢) هداية المرتاب (ص ٧٩).

(٣) راجع الفقرات (٣٩٠، ٣٩٢).

أَعُوذَنِي ﴿ بثبوت المنادى على نسق الآيات (٣٢ ، ٣٦) قبلها .

٢ - جاءت آية [الأعراف : ١٦] بقوله : ﴿ فِيمَا ﴾ بثبوت حرف (الفاء) فاربط بين (الفاء) فيها وفي (الأعراف) ، وجاءت آية (الحجر : ٣٩) بقوله : ﴿ بِمَا ﴾ بحذف (الفاء) . قال السخاوي^(١) رحمه الله :

« رَبِّ بِمَا أَعُوذَنِي » تَقْرَأُ فِي سُورَةِ (الْحَجَرِ) فَلَا تُنْسَاهُ

[٣٩٥] مذموما - مذموما ... في الأعراف والإسراء .

١ - ﴿ قَالَ أَخْرِجْ مِنْهَا مَذْمُومًا مَذْحُورًا لَمَنْ يَتَّبِعْ مِنْهُمْ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنْكُمْ أَجْمَعِينَ ﴾ [الأعراف : ١٨] .

٢ - ﴿ مَنْ كَانَ يُرِيدِ الْعَاجِلَةَ عَجَلْنَا لَهُ فِيهَا مَا نَشَاءُ لِمَنْ نُرِيدُ ثُمَّ جَعَلْنَا لَهُمْ جَهَنَّمَ يَصْلَوْنَهَا مَذْمُومًا مَذْحُورًا ﴾ [الإسراء : ١٨] .

٣ - ﴿ لَا تَحْمِلْ مَعَ اللَّهِ إِلَهِهَا آخَرَ فَتَفْعَدَ مَذْمُومًا مَحْدُولًا ﴾ [الإسراء : ٢٢] .
فائدة :

جاءت سورة (الأعراف : ١٨) بآية فريدة في القرآن كله في قوله : ﴿ مَذْمُومًا ﴾ بالهمزة ، وجاء سائر القرآن بقوله : ﴿ مَذْمُومًا ﴾ بالميم ، وذلك في آيتي (الإسراء : ١٨ ، ٢٢) .

[٣٩٦] فإذا - إذا (جاء أجلهم) لا يستأخرون - فلا يستأخرون . في الأعراف ويونس والنحل وفاطر .

١ - ﴿ وَلِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ فَإِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ ﴿ ٢٤ ﴾ يَبْنِي عَادَمٌ ﴾ [الأعراف : ٣٤ ، ٣٥] .

٢ - ﴿ قُلْ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي ضَرًّا وَلَا نَفْعًا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ لِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ فَإِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ فَلَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ ﴿ ٢٩ ﴾ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَنْتُمْ عَذَابُهُ ﴾ [يونس : ٤٩ ، ٥٠] .

٣ - ﴿ وَلَوْ يَوَاجِدُ اللَّهُ النَّاسَ ظَالِمِينَ مَا تَرَكَ عَلَيْهِمْ مِنْ دَابَّةٍ وَلَكِنْ يُؤَخِّرُهُمْ إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى فَإِذَا

(١) هداية المراتب (ص ٨٥) .

جَاءَ أَجْلُهُمْ **لَا** يَسْتَأْذِنُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ ﴿٦١﴾ وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ مَا يَكْرَهُونَ ﴿٦٢﴾

[النحل: ٦١، ٦٢] .

٤ - ﴿وَلَوْ يُؤَاخِذُ اللَّهُ النَّاسَ بِمَا كَسَبُوا مَا تَرَكْنَا عَلَى ظَهْرِهِمَا مِنْ ذَنْبِكُمْ وَلَكِنْ يُؤَخِّرُهُمْ إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى فَإِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِعِبَادِهِ بَصِيرًا﴾ [فاطر: ٤٥] .

فوائد:

١ - جاءت سورة (يونس: ٤٩) بآية فريدة في القرآن كله في قوله: ﴿إِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ﴾ بحذف (الفاء)؛ وذلك لأنه قد سبقها قوله: ﴿فَإِذَا جَاءَ رَسُولُهُمْ﴾ (يونس: ٤٨) بإثبات (الفاء) فلم تتكرر في (الآية: ٤٩)، وجاء سائر القرآن بقوله: ﴿فَإِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ﴾ بثبوت (الفاء) .

٢ - العلاقة عكسية بين قوله: ﴿فَإِذَا﴾ وقوله: ﴿لَا يَسْتَأْذِنُونَ﴾ فإذا ظهرت (الفاء) في ﴿فَإِذَا﴾ فإنها لا تظهر في ﴿لَا يَسْتَأْذِنُونَ﴾ والعكس صحيح .

قال الميهمي^(١) - رحمه الله :

في (التخل) و(الأعراف) «فا» قبل «إذا» «جا» دون «لا» بعكس (يونس) خذا

٣ - جاءت آية (فاطر: ٤٥) بخاتمة مغايرة لباقي الآيات وذلك لأنها جاءت خاتمة لسورتها .

[٣٩٧] أين ما كنتم (تدعون - تعبدون - تشركون) ... في الأعراف والشعراء وغافر .

١ - ﴿حَتَّىٰ إِذَا جَاءَهُمْ رَسُولُنَا يُخَوِّفُهُمْ قَالُوا بَلْ مَا كُنْتُمْ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ قَالُوا ضَلُّوا عَنَّا وَشَهِدُوا عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ أَنَّهُمْ كَانُوا كَافِرِينَ﴾ [الأعراف: ٣٧] .

٢ - ﴿وَقِيلَ لَهُمْ أَتِنَّ مَا كُنْتُمْ تُعْبُدُونَ ﴿٧٢﴾ مِنْ دُونِ اللَّهِ هَلْ يَنْصُرُكُمْ أَوْ يَنْصُرُونَ﴾ [الشعراء: ٩٢، ٩٣] .

٣ - ﴿ثُمَّ قِيلَ لَهُمْ أَتِنَّ مَا كُنْتُمْ تُشْرِكُونَ ﴿٧٣﴾ مِنْ دُونِ اللَّهِ قَالُوا ضَلُّوا عَنَّا﴾ [غافر: ٧٣، ٧٤] .

(١) متن هداية الصبيان .

فائدة :

جاءت آية (الأعراف : ٣٧) بقوله : ﴿أَيْنَ مَا كُنْتُمْ تَدْعُونَ﴾ ، وآية (الشعراء : ٩٢) بقوله : ﴿أَيْنَ مَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ﴾ ، وآية (غافر : ٧٣) بقوله : ﴿أَيْنَ مَا كُنْتُمْ تُشْرِكُونَ﴾ . وهذه الألفاظ تشكل مع بعضها البعض .

قال السخاوي^(١) رحمه الله : -

وَجَاءَ فِي (الأعراف) قَالُوا «أَيْنَ مَا كُنْتُمْ تَدْعُونَ» لَهُ مَثَمًا
وَأَقْرَأَهُ فِي (الطَّلَّة) «تَعْبُدُونَا» وَأَقْرَأَهُ فِي (المؤمن) «تُشْرِكُونَا»

[٣٩٨] وكذلك نجزي (المجرمين - الظالمين) . في آيتين متتابعتين في الأعراف .

١ - ﴿وَلَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُجْرِمِينَ﴾
[الأعراف : ٤٠]

٢ - ﴿لَهُمْ مِنْ جَهَنَّمَ مِهَادٌ وَمِنْ فَوْقِهِمْ غَوَاشٍ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الظَّالِمِينَ﴾ [الأعراف : ٤١] .

فائدة :

جاءت (الآية : ٤٠) الأولى بقوله : ﴿وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُجْرِمِينَ﴾ فلاحظ في هذه الآية انتشار حرف (الميم) في ألفاظ ﴿الْجَنَّةَ﴾ - ﴿يَلِجَ﴾ - ﴿الْجَمَلُ﴾ - ﴿نَجْزِي﴾ - ﴿الْمُجْرِمِينَ﴾ ، وجاءت (الآية : ٤١) الثانية بقوله : ﴿وَكَذَلِكَ نَجْزِي الظَّالِمِينَ﴾ .

(١) هداية المرتاب (ص ٩١ - ٩٢) .

(٢) الطلة : أي سورة (الشعراء) ، والظلة من أسمائها . ملحوظة : قال محقق هداية المرتاب الشيخ عبد القادر الخطيب الحسيني - حفظه الله - عند التعليق على قول المصنف - رحمه الله - : (وأقرأه في الظلة تعبدونا) : (في سورة الشعراء والظلة من أسمائها ، ونصها : ﴿قَالَ أَقْرَأْ بِشَرْ مَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ﴾ (الشعراء : ٧٥) ، وسقط من هذا الموضع (أين) لمجيء (أفرايتم) . اهـ . قلت : يظهر لي أن (الآية : ٩٢) التي أتيت بها أضبط وذلك لموافقتها المتن في قوله : ﴿أَيْنَ مَا كُنْتُمْ﴾ . والله أعلم .

(٣) المؤمن : أي سورة (غافر) ، والمؤمن من أسمائها .

[٣٩٩] ونزعنا ما في صدورهم من غل (تجري من تحتهم الأنهار - إخوانا على سرر متقابلين) ... في الأعراف والحجر .

١ - ﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍ يُجْرَى مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ لَقَدْ جَاءَتْ رَسُولٌ رَبِّنَا بِالْحَقِّ وَتُودُوا أَنْ تُلَاقُوا لَئِنَّكُمْ لَفِي الْجَنَّةِ كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ [الأعراف: ٤٣] .

٢ - ﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍ إِخْوَانًا عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ﴾ [الحجر: ٤٧] .
فائدة :

جاءت آية (الأعراف) بقوله : ﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍ يُجْرَى مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ﴾ ؛ « لأنها عامة في حق المؤمنين ، وجاءت آية (الحجر) بقوله : ﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍ إِخْوَانًا عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ﴾ ؛ لأنها نزلت في أصحاب رسول الله - ﷺ - ورضي الله عنهم ^(١) وإن شئت فقل الآية الطويلة في السورة الطولى .

[٤٠٠] وقالوا الحمد لله الذي هدانا لهذا - أذهب عنا الحزن - صدقنا وعده . في الأعراف وفاطر والزمر .

١ - ﴿وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ﴾ [الأعراف: ٤٣] .
٢ - ﴿وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزْنَ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ﴾ [فاطر: ٣٤] .
٣ - ﴿وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَقَنَا وَعْدَهُ وَأَوْرَثَنَا الْأَرْضَ نَتَبَوَّأُ مِنَ الْجَنَّةِ حَيْثُ نَشَاءُ فَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ﴾ [الزمر: ٧٤] .

فائدة :

جاءت آية (الأعراف) بقوله : ﴿وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا﴾ ، وآية (فاطر) بقوله : ﴿أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزْنَ﴾ ، وآية (الزمر) بقوله : ﴿صَدَقَنَا وَعْدَهُ﴾ .

قلت :

« الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا » (الأعراف) بِأَنَّ قَرَأْنَا
وَوَ (فَاطِرٌ) « أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزْنَ » وَ (زُمَرٌ) بِهَا « الَّذِي صَدَقَنَا »

(١) البرهان في متشابه القرآن (ص ٢١٠) بتصرف .

[٤٠١] لقد - قد (جاءت رسل ربنا بالحق) ... في (الأعراف) .

- ١ - ﴿وَمَا كُنَّا لِنَهْدِيَ لَوْلَا أَنَّ هَدَانَا اللَّهُ لَقَدْ جَاءَتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِالْحَقِّ وَنُودُوا أَنْ تِلْكَ الْجَنَّةُ أَوْرِثَتْهَا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ [الأعراف: ٤٣] .
- ٢ - ﴿يَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلُ قَدْ جَاءَتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِالْحَقِّ فَهَلْ لَنَا مِنْ شُفَعَاءَ فَيَشْفَعُوا لَنَا﴾ [الأعراف: ٥٣] .

فائدة :

جاءت آية (الأعراف: ٤٣) الأولى بقوله: ﴿لَقَدْ﴾ بثبوت اللام، وجاءت آية (الأعراف: ٥٣) الثانية بقوله: ﴿قَدْ﴾ بحذف اللام. فمن الممكن القول إن الكبير الأول.

[٤٠٢] وهم بالآخرة (كافرون - هم كافرون) ... في الأعراف وهود ويوسف وفصلت .

- ١ - ﴿الَّذِينَ يَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا وَهُمْ بِالْآخِرَةِ كَافِرُونَ﴾ [١٥] وَبَيْنَهُمَا حِمَابٌ﴾ [الأعراف: ٤٥، ٤٦] .
- ٢ - ﴿الَّذِينَ يَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ﴾ [١٦] أُولَئِكَ لَمْ يَكُونُوا مُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ﴾ [هود: ١٩، ٢٠] .
- ٣ - ﴿ذَلِكُمْ مِمَّا عَلَّمَنِي رَبِّي إِنِّي تَرَكْتُ مِلَّةَ قَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ﴾ [٣٣] وَأَتَّبَعْتُ مِلَّةَ آبَائِي﴾ [يوسف: ٣٧، ٣٨] .
- ٤ - ﴿الَّذِينَ لَا يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ﴾ [٧] إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ﴾ [فصلت: ٧، ٨] .

فائدة :

جاءت سورة (الأعراف: ٤٥) بآية فريدة في القرآن كله في قوله: ﴿وَهُمْ بِالْآخِرَةِ كَافِرُونَ﴾ بحذف ﴿هُمْ﴾ قبل ﴿كَافِرُونَ﴾، وجاء سائر القرآن بقوله: ﴿وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ﴾ بثبوت ﴿هُمْ﴾، وقد جاء ذلك في سور (هود ويوسف وفصلت) .

قال الميحيي^(١) - رحمه الله - :

وَحَذَفُ هُمْ قَدْ جَاءَ فِي (الْأَعْرَافِ) يَا فَوْزُ مَنْ يَحْطَى بِجَلِّ زَاكِ

(١) متن هداية الصبيان .

قال السخاوي^(١) رحمه الله :

«هُم كَافِرُونَ» قَبْلَهُ «بِالْآخِرَةِ» ثَلَاثَةٌ مِثْلُ الشُّجُومِ الرَّاهِرَةِ
قَدْ عُرِفَتْ فِي (يُوسُفَ) وَ(هُودَ) وَ(فُصِّلَتْ) عُرْفًا بِلا جُحُودَ

[٤٠٣] السموات والأرض (في ستة أيام - وما بينهما في ستة أيام) ثم استوى على

العرش - وكان عرشه على الماء .

١ - ﴿إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يُغْشَى اللَّيْلُ النَّهَارُ﴾ [الأعراف : ٥٤] .

٢ - ﴿إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يُدِيرُ الْأَمْرَ مَا مِنْ شَيْعٍ إِلَّا مِنْ عِندِ إِذِيهِ﴾ [يونس : ٣] .

٣ - ﴿وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ يَنْزِلُكُمْ إِلَيْكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا﴾ [هود : ٧] .

٤ - ﴿اللَّهُ الَّذِي رَفَعَ السَّمَوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ﴾ [الرعد : ٢] .

٥ - ﴿الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ الرَّحْمَنُ فَسَلِّ بِهِ خَيْرًا﴾ [الفرقان : ٥٩] .

٦ - ﴿اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ مَا لَكُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا شَيْعٍ أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ﴾ [السجدة : ٤] .

٧ - ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَمَا مَسَّنَا مِنْ لُغُوبٍ﴾ [ق : ٣٨] .

٨ - ﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا﴾ [الحديد : ٤] .

فائدة :

١ - جاء قوله - عز وجل - : ﴿فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ﴾ في سبعة مواضع من كتاب الله عز وجل

(١) هداية المرتاب (ص ١٦٠ - ١٦١) .

وهم (الأعراف : ٥٤) و(يونس : ٣) و(هود : ٧) و(الفرقان : ٥٩) و(السجدة : ٤) و(ق : ٣٨) و(الحديد : ٤) .

٢ - جاء قوله : ﴿وَمَا بَيْنَهُمَا﴾ قبل ﴿فِي سِتَّةِ آيَاتٍ﴾ في ثلاثة مواضع من كتاب الله - عز وجل - وهم (الفرقان : ٥٩) و(السجدة : ٤) و(ق : ٣٨) ، ويلاحظ في هذه المواضع الثلاث أنها في النصف الثاني من القرآن الكريم فباستثناء سورة (الحديد : ٤) يمكنك القول : إن نصف القرآن الثاني جاء بقوله : ﴿وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ آيَاتٍ﴾ في حين أنه لم تأت ﴿وَمَا بَيْنَهُمَا﴾ قبل ﴿فِي سِتَّةِ آيَاتٍ﴾ في النصف الأول من القرآن^(١) .

٣ - باستثناء آيتي (هود وق) كل المواضع التي أتت فيها قوله : ﴿فِي سِتَّةِ آيَاتٍ﴾ أتت بعدها قوله : ﴿ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْمَرْثَى﴾ وانفردت آية (الرعد : ٢) بقوله : ﴿ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْمَرْثَى﴾ فقط برغم أنه لم يأت قبلها قوله : ﴿فِي سِتَّةِ آيَاتٍ﴾ .

قلت :

« سِتَّةِ آيَاتٍ » لَدَى (الأَعْرَافِ) وَ(يُونُسَ) وَ(هُودَ) ثُمَّ (قَافِ)
 (فُرْقَانِ) (الحديدِ) ثُمَّ (سَجْدَةِ) ثُمَّ «وَمَا بَيْنَهُمَا» فَأُثْبِتَ
 بِ(قَافِ) ثُمَّ (سَجْدَةِ) (الْفُرْقَانِ) وَاعْرِفْهُ يَازَا الْعَقْلِي وَالرُّجْحَانِ
 «ثُمَّ اسْتَوَى» بِغَيْرِ (هُودِ) قَدْ أَتَى وَغَيْرِ (قَافِ) ظَاهِرًا قَدْ نَبَّأَ
 وَمَوْضِعِ (الرَّعْدِ) بِغَيْرِ «سِتَّةِ» بَعْدَ «اسْتَوَى» قَدْ بَانَ لِلْمُسْتَقْبِتِ

[٤٠٤] والشمس والقمر والنجوم مسخرات بأمره - والشمس والقمر والنجوم

مسخرات بأمره . في الأعراف والنحل .

١ - ﴿يُعْثِي اللَّيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَثِيثًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ بِأَمْرِهِ ۗ أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ ۗ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾ [الأعراف : ٥٤] .

٢ - ﴿وَسَخَّرَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ بِأَمْرِهِ ۗ إِنَّكَ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾ [النحل : ١٢] .

(١) تراجع الفقرة رقم (٦٤) سورة (البقرة : ١٠٧) قاعدة ﴿الْسَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا﴾ .

فائدة :

جاءت آية (الأعراف) بقوله: ﴿وَالنُّجُومُ﴾ منصوبًا بالفتحة وقوله: ﴿مُسَخَّرَاتٍ﴾ منصوبًا بالكسرة، وجاءت آية (النحل) بقوله: ﴿وَالنُّجُومُ مُسَخَّرَاتٌ﴾ بالرفع.

قلت :

بِالنَّضْبِ «وَالنُّجُومُ» بِ (الْأَعْرَافِ) «مُسَخَّرَاتٍ» الْكَسْرُ غَيْرُ خَافٍ
أَمَّا هُمَا بِ (النُّحْلِ) لِاسْتِثْنَائِهِمَا فَارْفَعْ رُفِعَتْ زُجْجَةً الْأَشْرَافِ

* * *

[٤٠٥] تبارك - فتبارك (الله رب العلمين) . في الأعراف وغافر .

١ - ﴿إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يُغْشَى اللَّيْلُ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَثِيثًا وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ مُسَخَّرَاتٌ بِأَمْرِهِ أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾ [الأعراف: ٥٤] .

٢ - ﴿اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ قَرَارًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُورَكُمْ وَرَزَقَكُم مِّنَ الطَّيِّبَاتِ ذَلِكَمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ فَتَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾ [غافر: ٦٤] .

فائدة :

جاءت آية (الأعراف) بقوله: ﴿تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾ بحذف الفاء، وجاءت آية (غافر) بقوله: ﴿فَتَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾ بثبوت الفاء فاربط بين ثبوت الفاء في قوله: ﴿فَأَحْسَنَ﴾ في نفس الآية قبلها وفي قوله: ﴿فَتَبَارَكَ﴾ .

* * *

[٤٠٦] ولا تفسدوا في الأرض بعد إصلاحها (وادعوه خوفاً وطمعا - ذلكم خبر لكم إن كنتم مؤمنين) ... في (الأعراف) .

١ - ﴿وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا وَادْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ﴾ [الأعراف: ٥٦] .

٢ - ﴿وَإِلَىٰ مَدِينَتِكَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا قَالَ يَبْقَوِرَ أَعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَهِ غَيْرُهُ قَدْ جَاءَكُمْ بَيِّنَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ فَأَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ وَلَا تَبْخُسُوا النَّاسَ

أَشْيَاءَهُمْ وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿٨٥﴾ [الأعراف : ٨٥] .

فائدة :

جاءت آية (الأعراف : ٥٦) الأولى بقوله : ﴿وَادْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا﴾ ؛ لأنه قد جاء قبلها قوله : ﴿ادْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً إِنَّهُمْ لَا يُحِبُّ الْمَعْدِيَةَ﴾ (٥٥) .

[٤٠٧] وهو الذي - الله الذي - والله الذي (يرسل - أرسل) الرياح^(١) . في الأعراف والفرقان والروم وفاطر .

بلد - إلى بلد ... في الأعراف وفاطر .

١ - ﴿وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ حَتَّى إِذَا أَقْلَّتْ سَحَابًا ثِقَالًا سُقْنَهُ يَلْكَرٌ مَتَّيْتٍ فَأَنْزَلْنَا بِهِ الْمَاءَ﴾ [الأعراف : ٥٧] .

٢ - ﴿وَهُوَ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً طَهُورًا﴾ [الفرقان : ٤٨] .

٣ - ﴿اللَّهُ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيحَ فَثِيرٌ سَحَابًا فَيَسْطُطُ فِي السَّمَاءِ كَيْفَ يَشَاءُ وَيَجْعَلُهُمْ كِسَفًا فَتَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَالِهِ﴾ [الروم : ٤٨] .

٤ - ﴿وَاللَّهُ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيحَ فَثِيرٌ سَحَابًا فَيَسْقُنُهُ إِلَى بَلَدٍ مَتَّيْتٍ فَأَحْيَيْنَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا كَذَلِكَ النُّشُورُ﴾ [فاطر : ٩] .

فائدة :

جاءت آيتا (الأعراف والفرقان) الأولى والثانية في مواضع التشابه بقوله : ﴿وَهُوَ الَّذِي﴾ ، وجاءت آيتا (الروم وفاطر) الثالثة والرابعة في مواضع التشابه بقوله : ﴿اللَّهُ الَّذِي﴾ (الروم : ٤٨) وقوله : ﴿وَاللَّهُ الَّذِي﴾ (فاطر : ٩) وإنما حذف (الواو) من قوله : ﴿اللَّهُ﴾ في آية (الروم : ٤٨) ؛ لأن الواو ظهرت في اسمها .

٢ - جاءت الآيات الأربع بقوله : ﴿يُرْسِلُ﴾ - ﴿أَرْسَلَ﴾ - ﴿يُرْسِلُ﴾ - ﴿أَرْسَلَ﴾ على حسب ترتيب المصحف فترتب هذه الألفاظ ترتيبًا تبادليًا .

(١) راجع سورة (الفرقان : ٤٨) فقرة رقم (٨٣١) .

قلت :

« وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ » بـ (الأعراف) « أَرْسَلَ » بـ (الفرقان) غَيْرُ خَافٍ
 « اللَّهُ يُرْسِلُ » (زوم) « وَاللَّهُ الَّذِي أَرْسَلَ » (فاطر) قَرِيبُ الْمَأْخَذِ
 ٣ - جاءت آية (الأعراف) بقوله : ﴿ لَيْلَىٰ مَيَّيَّتٍ ﴾ بحذف ﴿ إِيَّيْكَ ﴾ ، وجاءت آية (فاطر)
 بقوله : ﴿ إِنْ بَلَدٍ مَّيَّيَّتٍ ﴾ بثبوت ﴿ إِيَّكَ ﴾ فاربط في آية (فاطر) بين (الهمزة) في
 ﴿ أَرْسَلَ ﴾ وفي ﴿ إِيَّكَ ﴾ .

* * *

[٤٠٨] لقد - ولقد (أرسلنا نوحا) . في الأعراف وهود والمؤمنون والعنكبوت والحديد .

- ١ - ﴿ لَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ فَقَالَ يَتَّقُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ إِنِّي أَخَافُ
 عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴾ [الأعراف : ٥٩] .
- ٢ - ﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ إِذْ لَكُمْ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴾ [هود : ٢٥] .
- ٣ - ﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ فَقَالَ يَتَّقُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ أَفَلَا
 تَتَّقُونَ ﴾ [المؤمنون : ٢٣] .
- ٤ - ﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا فَأَخَذَهُمُ
 الطُّوفَانُ وَهُمْ ظَالِمُونَ ﴾ [العنكبوت : ١٤] .
- ٥ - ﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا وَإِبْرَاهِيمَ وَجَعَلْنَا فِي ذُرِّيَّتِهِمَا النُّبُوَّةَ وَالْكِتَابَ فَمِنْهُمْ مُّهُتَدٍ
 وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ فَاسِقُونَ ﴾ [الحديد : ٢٦] .

فائدة :

جاءت سورة (الأعراف : ٥٩) بآية فريدة في كتاب الله - عز وجل - في قوله : ﴿ لَقَدْ
 أَرْسَلْنَا نُوحًا ﴾ بحذف (الواو) ، وجاء سائر القرآن بقوله : ﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا ﴾ بثبوت (الواو)
 كما في (هود : ٢٥) وفي (المؤمنون : ٢٣) وفي (العنكبوت : ١٤) و(الحديد : ٢٦)^(١) .
 قال السخاوي^(٢) رحمه الله :

(١) لتمام الفائدة راجع الفقرة رقم (٣٣٣) سورة (الأنعام : ٤٢) .

(٢) هداية المرتاب (ص ١٣٦) .

واقرأ في (الأعراف) ﴿لَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا﴾ بلا واو فلا تَعْنَا^(١)

[٤٠٩] يا قوم اعبدا الله ما لكم من إله غيره (إني أخاف عليكم - أفلا تتقون - قد

جاءتكم بينة من ربكم - قد جاءتكم بينة من ربكم) ... في (الأعراف).

١ - ﴿لَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ فَقَالَ يَتَقَوِّمُوا أَعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنَ إِلَهِ غَيْرِهِ﴾ (إني أخاف

عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ) [الأعراف : ٥٩].

٢ - ﴿وَإِلَىٰ عَادِ أَخَاهُمْ هُودًا قَالَ يَتَقَوِّمُوا أَعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهِ غَيْرِهِ﴾ (أَفَلَا تَتَّقُونَ)

[الأعراف : ٦٥].

٣ - ﴿وَإِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا قَالَ يَتَقَوِّمُوا أَعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنَ إِلَهِ غَيْرِهِ﴾ (قَدْ

جَاءَتْكُمْ بَيِّنَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ هَذِهِ نَاقَةُ اللَّهِ لَكُمْ آيَةٌ) [الأعراف : ٧٣].

٤ - ﴿وَإِلَىٰ مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا قَالَ يَتَقَوِّمُوا أَعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنَ إِلَهِ غَيْرِهِ﴾ (قَدْ

جَاءَتْكُمْ بَيِّنَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ فَأَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ وَلَا تَبْخُسُوا النَّاسَ

أَشْيَاءَهُمْ) [الأعراف : ٨٥].

فائدة :

جاءت آية (الأعراف : ٥٩) الأولى في قصة نبي الله نوح - عليه السلام - بقوله :

﴿إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ﴾ ، وجاءت آية (الأعراف : ٦٥) الثانية في قصة نبي

الله هود - عليه السلام - بقوله : ﴿أَفَلَا تَتَّقُونَ﴾ فترتب هاتان الآيتان بأن تأخذ (الآية : ٥٩)

الأولى (همزتان) ، وذلك في قوله : ﴿إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ﴾ وتأخذ (الآية : ٦٥) الثانية (همزة

واحدة) ، وذلك في قوله : ﴿أَفَلَا تَتَّقُونَ﴾ ، وأما الآيتان الثالثة والرابعة (٧٣ ، ٨٥) التي

وردت في قصتي أنبياء الله (صالح وشعيب) - عليهما السلام - فقد جاءت بنفس اللفظ في

قوله : ﴿قَدْ جَاءَكُمْ بَيِّنَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ﴾ فلا إشكال والحمد لله .

(١) من العناء وهو التعب والنصب .

[٤١٠] قال - وقال - فقال (المَلَأُ) ... في الأعراف وهود والمؤمنون .

من قومه - الذين كفروا - الذين استكبروا - الذين استكبروا - الذين كفروا -
من قوم فرعون - من قوم فرعون ... في الأعراف .

الذين كفروا من قومه - الذين كفروا من قومه - من قومه الذين كفروا . في هود والمؤمنون .

١ - ﴿قَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِهِ إِنِّي لَأَنذَرُكَ فِي صَلِيلٍ مُّبِينٍ﴾ [الأعراف : ٦٠] (في قصة نبي الله نوح) .

٢ - ﴿قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ إِنِّي لَأَنذَرُكَ فِي سَفَاهَةٍ وَإِنِّي لَأُظَاهِرُكَ مِنَ الْكَذِبِينَ﴾ [الأعراف : ٦٦] (في قصة نبي الله هود) .

٣ - ﴿قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا مِنْ قَوْمِهِ لِلَّذِينَ اسْتُضِعُوا لِمَنْ ءَامَنَ مِنْهُمْ﴾ [الأعراف : ٧٥] (في قصة نبي الله صالح) .

٤ - ﴿قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا مِنْ قَوْمِهِ لَنُخْرِجَنَّكَ يَشْعَبُ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَكَ﴾ [الأعراف : ٨٨] (في قصة نبي الله شعيب) .

٥ - ﴿وَقَالَ لِّلَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ لَئِنْ أَتَيْتُمْ شُعَبًا لِّتَكُونُوا إِذَا لَخِيرْتُمْ﴾ [الأعراف : ٩٠] (في قصة نبي الله شعيب) .

٦ - ﴿قَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِ فِرْعَوْنَ إِنَّ هَذَا لَسَاحِرٌ عَلِيمٌ﴾ [الأعراف : ١٠٩] (في قصة نبي الله موسى) .

٧ - ﴿وَقَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِ فِرْعَوْنَ أَتَنْذَرُ مُوسَى وَقَوْمَهُ﴾ [الأعراف : ١٢٧] (في قصة نبي الله موسى) .

٨ - ﴿فَقَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ مَا تَرِنَاكَ إِلَّا بَشْرًا مِثْلَنَا﴾ [هود : ٢٧] (في قصة نبي الله نوح) .

٩ - ﴿فَقَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ مَا هَذَا إِلَّا بَشْرٌ مِثْلُكُمْ﴾ [المؤمنون : ٢٤] (في قصة نبي الله نوح) .

١٠ - ﴿وَقَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا﴾ [المؤمنون : ٣٣] (في قصة نبي الله هود)^(١) .

(١) قيل إنها نزلت في عاد ، وقيل : إنها نزلت في ثمود ، والله أعلم بمراده .

فوائد :

جاء قوله : ﴿ قَالَ الْمَلَأُ ﴾ بهيئاته المختلفة في عشر مواضع من كتاب الله تفصيلها كالآتي : -

أولاً : سورة (الأعراف : ٦٠ ، ٦٦ ، ٧٥ ، ٨٨ ، ٩٠ ، ١٠٩ ، ١٢٧) .
جاءت سورة (الأعراف) بسبعة مواضع في قصص الأنبياء (نوح وهود وصالح وشعيب وموسى) - عليهم السلام - فجاء قوله : ﴿ قَالَ الْمَلَأُ ﴾ بحذف الزيادات في قصة نوح وهود وصالح وشعيب (الموضع الأول) وموسى (الموضع الأول) (الآيات : ٦٠ ، ٦٦ ، ٧٥ ، ٨٨ ، ١٠٩) ، وجاء قوله : ﴿ وَقَالَ تِلْكَ ﴾ بثبوت الواو في الموضع الثاني في قصة نبي الله شعيب (آية : ٩٠) والموضع الثاني في قصة موسى - عليه السلام - (الآيات : ٩٠ ، ١٢٧) .
ثانياً : سورة (هود : ٢٧) .

جاءت سورة (هود : ٢٧) بموضع واحد بقوله : ﴿ فَقَالَ الْمَلَأُ ﴾ بثبوت الفاء (في قصة نبي الله نوح) .

ثالثاً : سورة (المؤمنون : ٢٤ ، ٣٣) .

جاءت سورة (المؤمنون : ٢٤ ، ٣٣) بموضعين ، الموضع الأول (آية : ٢٤) بقوله : ﴿ فَقَالَ الْمَلَأُ ﴾ بثبوت الفاء (في قصة نبي الله نوح) والموضع الثاني (آية : ٣٣) بقوله : ﴿ وَقَالَ تِلْكَ ﴾ بثبوت الواو (في قصة نبي الله هود) .

ومما سبق يتلخص الآتي :

- أ - لم يأت الحذف في قوله : ﴿ قَالَ الْمَلَأُ ﴾ إلا في سورة (الأعراف) .
- ب - لم تأت سورة (الأعراف) بزيادة الفاء مطلقاً^(١) .
- ج - جاء قوله : ﴿ وَقَالَ تِلْكَ ﴾ بثبوت الواو في الموضع الثاني في قصة نبي الله شعيب والموضع الثاني في قصة نبي الله موسى (الأعراف : ٩٠ ، ١٢٧) والموضع الثاني في سورة (المؤمنون : ٣٣) .
- د - جاء قوله : ﴿ فَقَالَ الْمَلَأُ ﴾ بثبوت الفاء في سورة (هود : ٢٧) والموضع الأول في سورة (المؤمنون : ٢٤) في قصة نوح (عليه السلام)

(١) أي قوله : ﴿ فَقَالَ الْمَلَأُ ﴾ .

قال السخاوي^(١) - رحمه الله - منها على مواضع ﴿فَقَالَ الْمَلَأُ﴾ بثبوت الفاء : -
 وَقُلْ **﴿فَقَالَ الْمَلَأُ﴾** اثنان هما في (المؤمنين) مع (هود) فافهما
 في قصّة النّبي نوح وقعا في السّورتين فيهما الفاء معا
 وقال الميهي^(٢) - رحمه الله - منها على مواضع **﴿فَقَالَ الْمَلَأُ﴾** ، و**﴿وَقَالَ لَللّٰهُ﴾**
 إشارة إلى أن ما سواها جاء بقوله : **﴿قَالَ الْمَلَأُ﴾** :
 و**﴿الْفَاءُ﴾** جاءت قبل **﴿قَالَ الْمَلَأُ﴾** في (هود) أولى (المؤمنين) امثلثوا
 و**﴿الزّاءُ﴾** ثانيها وفي (الأعراف) بعيد **﴿فَاتِحِينَ﴾**^(٣) **﴿مُسْلِمٍ﴾**^(٤) و**﴿فِ﴾**
 ٢ - ما جاء بعد قوله : **﴿قَالَ الْمَلَأُ﴾** من هيئات في سور (الأعراف وهود والمؤمنون) .
 أولا : أنبياء الله (نوح وهود وصالح وشعيب) في سورة (الأعراف : ٦٠ ، ٦٦ ، ٧٥ ،
 ٨٨ ، ٩٠) .

السورة	الهيئة	خاص بنبي الله
(الأعراف : ٦٠)	﴿قَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِهِ﴾	(نوح عليه السلام)
(الأعراف : ٦٦)	﴿قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ﴾	(هود عليه السلام)
(الأعراف : ٧٥)	﴿قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا مِنْ قَوْمِهِ﴾	(صالح عليه السلام)
(الأعراف : ٨٨)	﴿قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا مِنْ قَوْمِهِ﴾	(شعيب عليه السلام)
(الأعراف : ٩٠)	﴿وَقَالَ لَللّٰهُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ﴾	(شعيب عليه السلام)

ومن هذا الجدول يتلخص الآتي :

بعد إخراج آية (الأعراف : ٦٠) التي تختص بنبي الله (نوح) - عليه السلام - ؛ لأنها جاءت
 على الأصل بدون زيادة والزيادة جاءت في غيرها فتترتب المواضع بطريقة الطرفين والوسط .

(١) هداية المرتاب (ص ١٢٤) .

(٢) متن هداية الصبيان .

(٣) أي بعد قوله : **﴿وَأَلَّتْ حَبْرُ الْفَتَنِ﴾** **﴿وَقَالَ لَللّٰهُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ﴾** لِيَنْتَبَهُمْ شُعَبًا إِنَّكُمْ إِذًا لَّخَيْرُونَ
 وهو الموضع الأول بثبوت الواو في سورة الأعراف .

(٤) أي بعد قوله : **﴿وَوَقَفْنَا مُسْلِمِينَ﴾** **﴿وَقَالَ لَللّٰهُ مِنْ قَوْمٍ يَرْغَبُونَ أَنْدَرُ مَوْسَى﴾** وهو الموضع الثاني بثبوت الواو
 في سورة الأعراف .

﴿الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ﴾ ﴿الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا مِنْ قَوْمِهِ﴾ ﴿الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا مِنْ قَوْمِهِ﴾ ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ﴾
 ثانيًا : في قصة (نبي الله موسى) - عليه السلام - في (الأعراف : ١٠٩ ، ١٢٧) .
 جاءت هيئة واحدة في آيتي نبي الله موسى - عليه السلام - وهي قوله : ﴿قَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِ فِرْعَوْنَ﴾ (الأعراف : ١٠٩ ، ١٢٧) مع ملاحظة زيادة (الواو) في (الآية : ١٢٧) .
 ثالثًا : في قصة أنبياء الله (نوح وهود) - عليهما السلام - في سورتي (هود : ٢٧) و(المؤمنون : ٢٤ ، ٣٣) جاء قوله : ﴿فَقَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ﴾ في قصة نبي الله نوح - عليه السلام - في سورتي (هود : ٢٧) و(المؤمنون : ٢٤) الموضع الأول ، وجاءت آية (المؤمنون : ٣٣) الأخيرة بقوله : ﴿وَقَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ بتقديم ﴿مِنْ قَوْمِهِ﴾ على ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ وهو لفظ فريد^(١) .

* * *

[٤١١] رسول (من رب العالمين - رب العالمين) ... في الأعراف والشعراء والزخرف (في قصة موسى عليه السلام) .

- ١ - ﴿قَالَ يَقَوْمِ لَيْسَ بِي ضَلَالَةٌ وَلَكِنِّي رَسُولٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [الأعراف : ٦١] .
- ٢ - ﴿قَالَ يَقَوْمِ لَيْسَ بِي سَفَاهَةٌ وَلَكِنِّي رَسُولٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [الأعراف : ٦٧] .
- ٣ - ﴿وَقَالَ مُوسَى يَنْفِرْعَوْنُ إِنِّي رَسُولٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [الأعراف : ١٠٤] .
- ٤ - ﴿فَأْتِيَا فِرْعَوْنَ فَقُولَا إِنَّا رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [الشعراء : ١٦] .
- ٥ - ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَى بِآيَاتِنَا إِلَى فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ فَقَالَ إِنِّي رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [الزخرف : ٤٧] .

فائدة :

جاءت سورة (الأعراف) بقوله : ﴿رَسُولٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ بإثبات لفظ ﴿مِنْ﴾ ؛ وذلك لأنها السورة الطولى ، وجاء سائر القرآن بالحذف ، وقد جاء ذلك في آيتي (الشعراء

(١) يراجع الفقرة رقم (٨٠٦) سورة (المؤمنون : ٢٣) .

والزخرف) ، وإن شئت فقل أن نصف القرآن الأول جاء بالإثبات والنصف الثاني جاء بالحذف .

[٤١٢] أبلغكم - أبلغكم - أبلغتكم (رسالات - رسالات - رسالة - رسالات) .

وأنصح لكم - وأنا لكم ناصح أمين - ونصحت لكم - ونصحت لكم .

ولكن لا تحبون الناصحين - فكيف ءاسى على قوم كافرين ... في (الأعراف) .

١ - ﴿ وَلِكِنِّي رَسُولٌ مِّن رَّبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٦٦﴾ أُبَلِّغُكُمْ رِسَالَتِي وَانصَحُ لَكُمْ وَأَعْلَمُ مَن اللَّهُ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴾ [الأعراف : ٦١ ، ٦٢] (في قصة نبي الله نوح) .

٢ - ﴿ وَلِكِنِّي رَسُولٌ مِّن رَّبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٦٧﴾ أُبَلِّغُكُمْ رِسَالَتِي وَانصَحُ لَكُمْ وَأَنَا لَكُمْ نَاصِحٌ أَمِينٌ ﴾ [الأعراف : ٦٧ ، ٦٨] (في قصة نبي الله هود)

٣ - ﴿ فَآخَذْتَهُمُ الرِّجْفَ فَأَصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ جَثِيئِينَ ﴿٧٨﴾ فَتَوَلَّى عَنْهُمْ وَقَالَ يَاقَوْمِ لَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ رِسَالَةَ رَبِّي وَنَصَحْتُ لَكُمْ وَلَكِن لَّا تُحِبُّونَ التَّصَدِيقَ ﴾ [الأعراف : ٧٨ ، ٧٩] (في قصة نبي الله صالح) .

٤ - ﴿ الَّذِينَ كَذَّبُوا شُعْبًا كَانُوا هُمُ الْخَاسِرِينَ ﴿٩٢﴾ فَتَوَلَّى عَنْهُمْ وَقَالَ يَاقَوْمِ لَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ رِسَالَتِي وَنَصَحْتُ لَكُمْ فَكَيْفَ ءَاسَى عَلَى قَوْمٍ كَافِرِينَ ﴾ [الأعراف : ٩٢ ، ٩٣] (في قصة نبي الله شعيب) .

فوائد :

١ - « جاء قوله - عز وجل - : ﴿ أُبَلِّغُكُمْ ﴾ (آية : ٦٢ ، ٦٨) في قصة نوح وهود بلفظ المستقبل . وفي قصة صالح وشعيب ﴿ أَبْلَغْتُكُمْ ﴾ (آية : ٧٩ ، ٩٣) بلفظ الماضي ؛ لأن ما في قصة نوح وهود وقع في ابتداء الرسالة وفي قصة صالح وشعيب وقع في آخر الرسالة ودنو العذاب ألا تسمع قوله : ﴿ فَتَوَلَّى عَنْهُمْ ﴾ في القصتين ؟

٢ - جاء قوله - عز وجل - : ﴿ رِسَالَتِي رَبِّي ﴾ بالجمع في قصص الأنبياء نوح وهود وشعيب - عليهم السلام - ، وجاء قوله : ﴿ رِسَالَةَ رَبِّي ﴾ بالإفراد فقط في قصة نبي الله صالح - عليه السلام - ؛ لأنه سبحانه حكى عن المرسلين - عليهم السلام - بعد الإيمان بالله والتقوى أشياء أمروا قومهم بها ، إلا في قصة صالح فإن فيها ذكر الناقة فقط

فصار كأنه رسالة واحدة .

قال الميبي^(١) رحمه الله :

« **رِسَالَةٌ** الْإِفْرَادُ فِي (الأعراف) فِي ثَالِثٍ^(٢) سَوَاهُ جَمْعٌ وَافٍ
٣ - جاء قوله - تعالى - : ﴿ **أَيَّلَقَكُمْ** رَسَلَتِ رَبِّي **وَأَنْصَحَ لَكُمْ** ﴾ (٦٢) في قصة نوح ،
وفي قصة هود قوله : ﴿ **أَيَّلَقَكُمْ** رَسَلَتِ رَبِّي **وَأَنَا لَكُمْ نَاصِحٌ أَمِينٌ** ﴾ (٦٨) ؛ لأن ما في
قصة نوح قوله : ﴿ **أَيَّلَقَكُمْ** ﴾ بلفظ المستقبل ، فعطف عليه : ﴿ **وَأَنْصَحَ لَكُمْ** ﴾ ، كما
في الآية الأخرى ﴿ **لَقَدْ أَرْسَلْنَاكُمْ رَسَلَتِ رَبِّي **وَنَصَحْتُ لَكُمْ**** ﴾ [الأعراف : ٩٣]
فعطف الماضي على الماضي ، لكن في قصة هود قابل باسم الفاعل قولهم له : ﴿ **وَلِئَا
لَنُظْلِكَ مِنْ **الْكَذِبِينَ**** ﴾ (٦٦) ليقابل الاسم الاسم^(٣) .

٤ - تحتمت قصة نبي الله صالح بقوله : ﴿ **وَلَكِنْ لَا تَجِدُونَ **التَّصْوِيعَ**** ﴾ (٧٩) فاربط بين
(الصاد) في قوله : ﴿ **التَّصْوِيعَ** ﴾ و(صالح) ، وتحتمت قصة نبي الله شعيب بقوله :
﴿ **فَكَيْفَ ءَاتَىٰ عَلَىٰ قَوْمٍ **كَافِرِينَ**** ﴾ (٩٣) ، ويلاحظ في هذه الآية الرقة الشديدة
من نبي الله شعيب ولا غرو فهو « خطيب الأنبياء »^(٤) .

[٤١٣] لينذركم ولتتقوا ولعلكم ترحمون - واذكروا إذ جعلكم خلفاء من بعد قوم

نوح) . في (الأعراف) .

١ - ﴿ **أَوْ عَجِبْتُمْ أَنْ جَاءَكُمْ ذِكْرٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَلَىٰ رَجُلٍ مِنْكُمْ لِيُنذِرَكُمْ وَلِتَتَّقُوا وَلَعَلَّكُمْ
تَرْحَمُونَ** ﴾ [الأعراف : ٦٣] .

٢ - ﴿ **أَوْ عَجِبْتُمْ أَنْ جَاءَكُمْ ذِكْرٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَلَىٰ رَجُلٍ مِنْكُمْ لِيُنذِرَكُمْ وَأَذْكُرُوا إِذْ
جَعَلْنَاكُمْ خُلَفَاءَ مِنْ بَعْدِ قَوْمِ نُوحٍ وَزَادَكُمْ فِي الْخَلْقِ بَضْطَةً** ﴾ [الأعراف : ٦٩] .

فائدة :

جاءت (الآية : ٦٣) الأولى في قصة نبي الله نوح - عليه السلام - بقوله : ﴿ **لِيُنذِرَكُمْ**

(١) متن هداية الصبيان .

(٢) أي في ثالث قصة من قصص الأنبياء في سورة (الأعراف) .

(٣) البرهان في مثابه القرآن (ص ١٧٠ - ١٧١) بتصرف يسير .

(٤) تفسير القرآن العظيم لابن كثير .

(٢) تفسير الجلالين .

- دَعُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الَّذِينَ لَكُمْ آمَنَّا مِنْ هَذِهِ لَنَكُونُ مِنَ الشَّاكِرِينَ ﴿٢١﴾ فَلَمَّا
 أَجَبَهُمْ إِذَا هُمْ يَبْعُونَ فِي الْأَرْضِ بِعِيرِ الْعَقَى يَأْتِيهَا النَّاسُ إِنَّمَا بَعِثَكُمْ عَلَى أَنْفُسِكُمْ مَتَّعَ
 الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ثُمَّ إِلَيْنَا مَرْجِعُكُمْ فَنُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿ [يونس : ٢٢ ، ٢٣] .
- ٨- ﴿ فَكَذَّبُوهُ فَجَبْنَاهُ وَمَنْ مَعَهُ فِي الْفَلَكَ وَجَعَلْنَاهُمْ حَلَتِفَ وَأَعْرَفْنَا الَّذِينَ كَذَبُوا بِآيَاتِنَا
 فَأَنْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُتَكِبِينَ ﴾ [يونس : ٧٣] .
- ٩- ﴿ وَفَجَّعْنَا بِرَحْمَتِكَ مِنَ الْقَوْرِ الْكُفْرِينَ ﴾ [يونس : ٨٦] .
- ١٠- ﴿ فَأَلَيْتُمْ نَجِيحَ بَدَنِكُمْ لَنَكُونَنَّ لَكُمْ خَلْقًا آيَةً وَإِنَّ كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ عَنْ آيَاتِنَا
 لَغَافِلُونَ ﴾ [يونس : ٩٢] .
- ١١- ﴿ ثُمَّ نُنَبِّئُكَ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا كَذَلِكَ حَقًّا عَلَيْنَا نُنَاجِي الْمُؤْمِنِينَ ﴾ [يونس : ١٠٣] .
- ١٢- ﴿ وَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا لَنَجِّنَا هُودًا وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِنَّا وَنَجِّنَاهُمْ مِنْ عَذَابٍ غَلِيظٍ ﴾
 [هود : ٥٨] .
- ١٣- ﴿ فَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا لَنَجِّنَا صَالِحًا وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِنَّا وَمِنْ خِزْيِ
 يَوْمِئِذٍ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ ﴾ [هود : ٦٦] .
- ١٤- ﴿ وَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا لَنَجِّنَا شُعَيْبًا وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِنَّا وَلَاخَذَتِ الَّذِينَ ظَلَمُوا
 الصَّيْحَةَ فَأَصْبَحُوا فِي وِئَادِهِمْ جَحِيمِينَ ﴾ [هود : ٩٤] .
- ١٥- ﴿ فَلَوْلَا كَانَ مِنَ الْقُرُونِ مِنْ قَبْلِكُمْ أُولُوا بَقْيَةً يَبْهَتُونَ عَنِ الْفَسَادِ فِي الْأَرْضِ إِلَّا
 قَلِيلًا مِمَّنْ آمَنَّا مِنْهُمْ وَاتَّبَعَ الَّذِينَ ظَلَمُوا مَا أُتْرِفُوا فِيهِ وَكَانُوا مُجْرِمِينَ ﴾
 [هود : ١١٦] .
- ١٦- ﴿ ثُمَّ صَدَقْنَاهُمُ الْوَعْدَ فَأَنْجَيْنَاهُمْ وَأَهْلَكْنَا الْمُسْرِفِينَ ﴾ [الأنبياء : ٩٠] .
- ١٧- ﴿ وَنَجَّيْنَاهُ وَلُوطًا إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا لِلْعَالَمِينَ ﴾ [الأنبياء : ٧١] .
- ١٨- ﴿ وَلُوطًا إِذْ أَنْتَهُ حَكَمًا وَعِلْمًا وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَتْ تَعْمَلُ الْفَحْشَى
 إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمَ فَاسِقِينَ ﴾ [الأنبياء : ٧٤] .
- ١٩- ﴿ وَنُوحًا إِذْ نَادَى مِنْ قَبْلُ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ فَنَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ مِنَ الْكَرْبِ
 الْعَظِيمِ ﴾ [الأنبياء : ٧٦] .
- ٢٠- ﴿ فَاسْتَجَبْنَا لَهُمْ وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْغَمِّ وَكَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴾ [الأنبياء : ٨٨] .

فوائد :

(الأعراف ويونس وهود والأنبياء) أربع سور في كتاب الله - عز وجل - ورد فيها هذا الفعل كثيراً تارة يائبات (الهمزة) وتارة بحذفها . وتفصيلها كالآتي :

أولاً : سورة (الأعراف : ٦٤ ، ٧٢ ، ٨٣ ، ٨٩ ، ١٤١ ، ١٦٥) .

الأصل في سورة (الأعراف) ثبوت الهمزة ، وذلك في قوله : ﴿ فَأَنْجَيْنَاهُ ﴾ « ٦٤ ، ٧٢ ، ٨٣ » وقوله : ﴿ أَنْجَيْنَاكُمْ ﴾ « ١٤١ » وقوله : ﴿ أَنْجَيْنَا ﴾ « ١٦٥ » واستثنيت (الآية : ٨٩) من هذا الأصل ، وجاءت بحذف الهمزة في قوله : ﴿ نَجَّيْنَاهُ ﴾ « ٨٩ » .

ثانياً : سور (يونس : ٢٢ ، ٢٣ ، ٧٣ ، ٨٦ ، ٩٢ ، ١٠٣) و(هود : ٥٨ ، ٦٦ ، ٩٤ ، ١١٦) و(الأنبياء : ٩ ، ٧١ ، ٧٤ ، ٧٦ ، ٨٨) .

سور (يونس وهود والأنبياء) عكس سورة (الأعراف) الأصل فيها حذف الهمزة عدا آيتي (يونس : ٢٢ ، ٢٣) الموضع الأول والثاني التي جاءت بقوله : ﴿ أَنْجَيْنَا ﴾ « ٢٢ » وقوله : ﴿ أَنْجَيْنَهُمْ ﴾ « ٢٣ » ، وآية (هود : ١١٦) الموضع الأخير التي جاءت بقوله : ﴿ أَنْجَيْنَا ﴾ « ١١٦ » ، وآية (الأنبياء : ٩) الموضع الأول التي جاءت بقوله : ﴿ فَأَنْجَيْنَاهُمْ ﴾ « ٩ » .

قلت :

« أَنْجَى » بـ (الأعراف) جميعاً خُفِّفَا^(١) سَوَى شُعَيْبٍ^(٢) فَالشَّدِيدُ عُرْفَا
و(يونس) الشَّدِيدُ غَيْرُ الْأَوَّلِ وَالثَّانِي فِيهِمَا فَخُفِّفْ تَقْضِلُ^(٣)
آخِرُ (هود) ثُمَّ أَوَّلُ (الأنبياء) مُخَفَّفٌ وَالْبَاقِي مِثْلُ « نَجَّى »^(٤)
واليك جدولاً يوضح إليك مواضع هذه السور الأربع .

(١) الفعل (نَجَّى) عندما تدخل عليه (الهمزة) يصير مخففاً - أي بدون تشديد على الجيم - وحينما تحذف الهمزة يصير مشدداً .

(٢) أي قوله : ﴿ قَدْ أَفْتَرْنَا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا إِنْ عُدْنَا فِي مِلَّتِكُمْ بَعْدَ إِدْجَانَا اللَّهُ وَمِنْهَا ﴾ (الأعراف : ٨٩) ، وقد وردت هذه الآية في قصة نبي الله شعيب وقومه مدين .

(٣) أي جاء التخفيف في سورة (يونس : ٢٢ ، ٢٣) في آيتين متتابعتين وأول الآية (٢٢) قوله : ﴿ هُوَ الَّذِي يُسَوِّرُكَ فِي الْبَرْقِ وَالْبَحْرِ ﴾ والتي تليها (٢٣) قوله : ﴿ فَلَمَّا أَنْجَيْنَاهُمْ ﴾ .

(٤) مثل نَجَّى : أي أن الفعل قد جاء بالتشديد وبعده ثبوت الهمزة .

سورة	الأصل في السورة	في قصة نبي الله	الاستثناء	في قصة نبي الله
(الأعراف : ٦٤)	﴿فَكَذَّبُوهُ فَأَعْيَنَتُهُ وَالَّذِينَ مَعَهُ فِي الْفُلِّ﴾	نوح عليه السلام	﴿فَقَدْ أَقْرَبْنَا عَلَى آلِهِ كَذِبًا إِنْ عُدْنَا فِي مِلَّتِكُمْ بَعْدَ إِدْجَانَا أَلَمْ نَجْعَلْ أَلَّهُ يَتَوَكَّلْ﴾ (آية: ٨٩)	شعيب عليه السلام
(الأعراف : ٧٢)	﴿فَأَعْيَنَتُهُ وَالَّذِينَ مَعَهُ يَرْجِعُونَ وَنَا﴾	هود عليه السلام	-	-
(الأعراف : ٨٣)	﴿فَأَعْيَنَتُهُ وَأَعْلَاهُ إِلَّا أَنْزَلْنَاهُ﴾	لوط عليه السلام	-	-
(الأعراف : ١٤١)	﴿وَأَذِ الْأَعْيُنُ مِنْ عَالٍ فِرْعَوْنَ﴾	-	-	-
(الأعراف : ١٦٥)	﴿فَلَمَّا دَسَوْا مَا دُكِّرُوا بِهِ أَعْيَنَ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ﴾	-	-	-
(يونس : ٧٣)	﴿فَكَذَّبُوهُ فَجَعَلْنَاهُ وَمَنْ مَعَهُ فِي الْفُلِّ﴾	نبي الله نوح	﴿وَدَعَا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الْوَلَدَيْنِ لَنْ أَعْيَنَّا مِنْ هَذِهِ﴾ آية : ٢٢	-
(يونس : ٨٦)	﴿وَجَعَلْنَا رَحْمَتَكَ مِنَ الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ﴾	-	-	-
(يونس : ٩٢)	﴿فَالْيَوْمَ لَنَجْزِيَنَّكَ بِدِينِكَ﴾	-	﴿فَلَمَّا أَهْلَكْنَاهُمْ إِذَا هُمْ يَتُوبُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَيِّ﴾ آية: ٢٣	-
(يونس : ١٠٣)	﴿ثُمَّ رُمِّيَ رُمْلًا وَالَّذِينَ آمَنُوا كَذَلِكَ حَقًّا عَلَيْنَا سُبْحَ الْمُؤْمِنِينَ﴾	-	-	-
(هود : ٥٨)	﴿وَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا نَحْنُ هُودًا وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِنَّا وَجَعَلْنَا مِنْ غَلَابِ عِلْيَ﴾	نبي الله هود	﴿إِلَّا قَلِيلًا يَتَّقُونَ﴾ آية: ١١٦	-
(هود : ٦٦)	﴿فَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا نَحْنُ صَالِحًا﴾	نبي الله صالح	-	-
(هود : ٩٤)	﴿وَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا نَحْنُ شُعْبًا﴾	نبي الله شعيب	-	-
(الأنبياء : ٧١)	﴿وَنَحْنُ وَلَوْمْ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي بَرَكْنَا فِيهَا﴾	نبي الله إبراهيم	﴿ثُمَّ صَدَقْنَاهُمُ الْوَعْدَ فَأَعْيَنَهُمْ وَمَنْ نَقَا وَأَعْلَاهُ الْمُتَّقِينَ﴾ (آية : ٩)	-
(الأنبياء : ٧٤)	﴿وَنَحْنُ مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَانُوا تَعْمَلُ﴾	نبي الله لوط	-	-
(الأنبياء : ٧٦)	﴿فَأَسْتَجَبْنَا لَهُ فَجَعَلْنَاهُ وَاعْلَمُ﴾	نبي الله نوح	-	-
(الأنبياء : ٨٨)	﴿فَأَسْتَجَبْنَا لَهُ وَجَعَلْنَاهُ مِنَ الْغُرِّ﴾	نبي الله يونس	-	-

(١) أول موضعين في السورة وباقي السورة على الأصل بالحذف . (٢) آخر موضع في السورة وكل ما جاء قبله فهو على الأصل بالحذف .
(٣) أول موضع في السورة وباقي السورة على الأصل بالحذف .

[٤١٥] فَكَذَّبُوهُ فَأَنْجَيْنَاهُ وَالَّذِينَ مَعَهُ - فَنَجَّيْنَاهُ وَمَنْ مَعَهُ فِي الْفُلْكِ - وَأَغْرَقْنَا -

وَجَعَلْنَاهُمْ فِي الْأَعْرَافِ وَيُونُسَ .

١ - ﴿فَكَذَّبُوهُ فَأَنْجَيْنَاهُ وَالَّذِينَ مَعَهُ فِي الْفُلْكِ وَأَغْرَقْنَا الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا عَمِينَ﴾ [الأعراف: ٦٤] .

٢ - ﴿فَكَذَّبُوهُ فَجَبَّيْنَاهُ وَمَنْ مَعَهُ فِي الْفُلْكِ وَجَعَلْنَاهُمْ خَلْجًا وَأَغْرَقْنَا الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكْذِبِينَ﴾ [يونس: ٧٣] .

فوائد :

١- جاءت آية (الأعراف) بقوله : ﴿فَأَنْجَيْنَاهُ﴾ فاربط بين (الهمزة) فيها وفي (الأعراف) ، وجاءت آية (يونس) بقوله : ﴿فَنَجَّيْنَاهُ﴾ بحذف الهمزة^(١) .

٢ - جاءت آية (الأعراف) بقوله : ﴿وَالَّذِينَ مَعَهُ﴾ ، وجاءت آية (يونس) بقوله : ﴿وَمَنْ مَعَهُ﴾ ؛ «لأن لفظ ﴿مَنْ﴾ يقع على أكثر مما يقع عليه ﴿الَّذِينَ﴾» ؛ لأن ﴿مَنْ﴾ تصلح للواحد والثنية والجمع والمذكر والمؤنث ولذلك جاءت معها ﴿فَنَجَّيْنَاهُ﴾ بتشديد الجيم الذي يدل على الكثرة والمبالغة بخلاف ﴿الَّذِينَ﴾ فإنه لجمع المذكر فحسب ولذلك جاء معه ﴿فَأَنْجَيْنَاهُ﴾ ؛ لأنه لا يدل على الكثرة والمبالغة^(٢) .

٣ - جاءت آية (الأعراف) بقوله : ﴿وَأَغْرَقْنَا الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا﴾ ، وجاءت آية (يونس) بقوله : ﴿وَجَعَلْنَاهُمْ خَلْجًا وَأَغْرَقْنَا الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا﴾ . فاربط في (الأعراف) بين (الهمزة) في قوله : ﴿فَأَنْجَيْنَاهُ﴾ وقوله : ﴿وَأَغْرَقْنَا﴾ .

[٤١٦] ﴿فَأَنْجَيْنَاهُ﴾ . في قصة أنبياء الله (نوح وهود ولوط) - عليهم السلام - .

أولاً : ﴿فَأَنْجَيْنَاهُ﴾ في قصة نبي الله نوح - عليه السلام - .

١ - ﴿فَكَذَّبُوهُ فَأَنْجَيْنَاهُ وَالَّذِينَ مَعَهُ فِي الْفُلْكِ وَأَغْرَقْنَا الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا عَمِينَ﴾ [الأعراف: ٦٤] .

(١) راجع الفقرة التي تسبقها .

(٢) البرهان في متشابه القرآن (١٧٢) بتصرف .

٢ - ﴿ فَأَنجَيْنَاهُ وَمَنْ مَعَهُ فِي الْفُلِّ الْمَشْحُونِ ﴾ ١١٩ ثُمَّ أَعْرَفْنَا بَعْدَ الْيَاقِينِ ﴿ [الشعراء : ١١٩ ،

١٢٠] .

٣ - ﴿ فَأَنجَيْنَاهُ وَأَصْحَبَ السَّيْفَةِ وَجَعَلْنَاهَا آيَةً لِلْعَالَمِينَ ﴾ [العنكبوت : ١٥] .

ثانياً : ﴿ فَأَنجَيْنَاهُ ﴾ في قصة نبي الله هود - عليه السلام - .

١ - ﴿ فَأَنجَيْنَاهُ وَالَّذِينَ مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِنَّا وَقَطَّعْنَا دَايِرَ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَمَا كَانُوا

مُؤْمِنِينَ ﴾ [الأعراف : ٧٢] .

ثالثاً : ﴿ فَأَنجَيْنَاهُ ﴾ في قصة نبي الله لوط - عليه السلام - .

١ - ﴿ فَأَنجَيْنَاهُ وَأَهْلَهُ إِلَّا أُمَّرَأَتَهُ كَانَتْ مِنَ الْغَايِبِينَ ﴾ ٨٣ وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطَرًا

فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَذَابُهُ الْمُجْرِمِينَ ﴾ [الأعراف : ٨٣ ، ٨٤] .

٢ - ﴿ فَأَنجَيْنَاهُ وَأَهْلَهُ إِلَّا أُمَّرَأَتَهُ قَدَرْنَاهَا مِنَ الْغَايِبِينَ ﴾ ٥٧ وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطَرًا فَسَاءَ

مَطَرُ الْمُنْذِرِينَ ﴾ [النمل : ٥٧ ، ٥٨] .

فائدة :

جاء لفظ ﴿ فَأَنجَيْنَاهُ ﴾ في كتاب الله - عز وجل - ست مرات ، ثلاثة منهم اختصت

بنبي الله (نوح) - عليه السلام - في سور (الأعراف : ٦٤) و(الشعراء : ١١٩) و(العنكبوت :

١٥) ومرة واحدة اختصت بنبي الله (هود) - عليه السلام - في (الأعراف : ٧٢) ، ومرتين

اختصا بنبي الله (لوط) - عليه السلام - في سور(الأعراف : ٨٣) و(النمل : ٥٧) ، وما عدا

هذه المواضع الست فقد جاء بلفظ ﴿ فَجَنَيْنَاهُ ﴾^(١) أو ﴿ وَجَنَيْنَاهُ ﴾^(٢) أو ﴿ جَنَيْنَاهُ ﴾^(٣) .

قال السخاوي^(٤) رحمه الله :

وَأَقْرَأُ « فَأَنجَيْنَاهُ » أَغْنِي نُوْحَا فِي سُورَةِ (الأعراف) مُسْتَرِيحَا

(١) ورد لفظ ﴿ فَجَنَيْنَاهُ ﴾ ثلاث مرات في سور (يونس : ٧٣) ، و(الأنبياء : ٧٦) ، و(الشعراء : ١٧٠) .

(٢) ورد لفظ ﴿ وَجَنَيْنَاهُ ﴾ أربع مرات في سور (الأنبياء : ٧١ ، ٧٤ ، ٨٨) ، و(الصافات : ٧٦) . ملحوظة : جاء

في المعجم المفهرس لألفاظ القرآن لمحمد فؤاد عبد الباقي ط (دار الحديث) (ص٨٦٢) مادة (ن ج و)

لفظة ﴿ جَنَيْنَاهُ ﴾ ، أمام آية (الصافات : ٧٦) خطأ مطبعي وهو أنه كُتب بدلاً من (الصافات) (الشعراء)

فأصلحها بقلمك أصلحك الله .

(٣) ورد لفظ ﴿ جَنَيْنَاهُ ﴾ مرة واحدة في سورة (الصافات : ١٣٤) .

(٤) هداية المرتاب (ص٧٤ - ٧٥) .

وَمِثْلُهُ فِي (الشُّعْرَاءِ) يَا فَتَى وَثَالِثٌ فِي (الْعُكُيُوتِ) قَدْ أَتَى
وَأِنْ تُرِدْ لُوطًا فَفِي (الأَعْرَافِ) وَ(النَّمْلِ) فَأَفْهَمُهُ بِلَا انْجِرَافٍ
وَجَاءَ فِي قِصَّةِ هُودٍ يَبْدُو فِي سُورَةِ (الأَعْرَافِ) وَهُوَ قَرْدُ

[٤١٧] الذين كذبوا بآياتنا (إنهم كانوا قوما عمين - وما كانوا مؤمنين) . في (الأعراف)

في قصة (نوح وهود) - عليهم السلام - .

١ - ﴿كَذَّبُوهُ فَأَنْجَيْنَاهُ وَالَّذِينَ مَعَهُ فِي الْفَلَاحِ وَأَغْرَقْنَا الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا إِنَّهُمْ

كَانُوا قَوْمًا عَمِينَ﴾ [الأعراف: ٦٤] (في قصة نوح - عليه السلام -) .

٢ - ﴿فَأَنْجَيْنَاهُ وَالَّذِينَ مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِنَّا وَقَطَّعْنَا دَايِرَ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَمَا كَانُوا

مُؤْمِنِينَ﴾ [الأعراف: ٧٢] (في قصة هود - عليه السلام -) .

فائدة :

جاءت قصة نبي الله نوح - عليه السلام - في (الأعراف: ٦٤) الموضع الأول بقوله :

﴿إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا عَمِينَ﴾ ، وجاءت قصة نبي الله هود - عليه السلام - في (الأعراف :

٧٢) الموضع الثاني بقوله : ﴿وَمَا كَانُوا مُؤْمِنِينَ﴾ فترتب هاتان الآيتان ترتيباً أبجدياً

(والهمزة) في قوله : ﴿إِنَّهُمْ كَانُوا﴾ تسبق (الواو) في قوله : ﴿وَمَا كَانُوا﴾ ، وإن شئت

فاربط في قصة نوح - عليه السلام - بين قوله : ﴿قَوْمًا عَمِينَ﴾ (الأعراف: ٦٤) وقوله في

سورة (نوح: ٧) : ﴿جَعَلُوا أَصْنَعَهُمْ قِيَّادِينَهُمْ وَاسْتَعْشَوْا ثِيَابَهُمْ﴾ فإنهم لما استعشوا ثيابهم لئلا

ينظروا إلى نوح - عليه السلام - كانوا قوماً عمين .

[٤١٨] قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من إله غيره (أفلا تتقون - إن أنتم إلا مفترون) .

في (الأعراف وهود) .

١ - ﴿وَلِإِيَّائِهِمْ هُودًا قَالَ يَنْفَوِرَ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ أَفَلَا تَنْفَقُونَ ﴿٥٩﴾

قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ﴾ [الأعراف: ٦٥، ٦٦] .

٢ - ﴿وَلِإِيَّائِهِمْ هُودًا قَالَ يَنْفَوِرَ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ إِنْ أَنْتُمْ

إِلَّا مُفْتَرُونَ ﴿٥٩﴾ يَنْفَوِرَ لَا أَشْكُرُ عَلَيْكَ أَجْرًا﴾ [هود: ٥٠، ٥١] .

فائدة :

جاءت آية (الأعراف) بقوله : ﴿ أَفَلَا لَنُقْفُونَ ﴾ فاربط بين (الفاء) في ﴿ أَفَلَا لَنُقْفُونَ ﴾ وفي (الأعراف) .

* * *

[٤١٩] من بعد قوم نوح - من بعد عاد .

فاذكروا ءَالَآءَ اللَّهِ (لعلكم تفلحون - ولا تتنوا في الأرض مفسدين) ... في الأعراف .

١ - ﴿ وَأَذْكُرُوا إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَاءَ مِنْ بَعْدِ قَوْمِ نُوحٍ وَزَادَكُمْ فِي الْخَلْقِ بَصَلَةً فَأَظْهَرَ بَغْضًا وَأَذْكُرُوا ءَالَآءَ اللَّهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾ [الأعراف : ٦٩] .

٢ - ﴿ وَأَذْكُرُوا إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَاءَ مِنْ بَعْدِ عَادٍ وَبَوَّأَكُمْ فِي الْأَرْضِ ثَلَاثِينَ مِنْ سُهُولٍهَا فُصُورًا وَتَنَجَّيْتُمْ مِنَ الْأَرْضِ أَنْ يُسْكَرَ بِهَا فَالْأَرْضُ لِلَّهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الضَّالِّينَ ﴾ [الأعراف : ٧٤] .

فوائد :

١ - جاءت (الآية : ٦٩) الأولى في قصة هود - عليه السلام - بقوله : ﴿ وَأَذْكُرُوا إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَاءَ مِنْ بَعْدِ قَوْمِ نُوحٍ ﴾ بثبوت قوله : ﴿ قَوْمٍ ﴾ ، وجاءت (الآية : ٧٤) الثانية في قصة نبي الله صالح - عليه السلام - بقوله : ﴿ مِنْ بَعْدِ عَادٍ ﴾ بحذف قوله : ﴿ قَوْمٍ ﴾ ؛ لأن ﴿ قَوْمٍ ﴾ تأتي مع الأشخاص الذين يُنسب القوم إليهم و(عاد) هم القوم فلا يأتي معها قوله : ﴿ قَوْمٍ ﴾ .

٢ - حُتِمت (الآية : ٦٩) الأولى بقول هود - عليه السلام - لعاد : ﴿ فَأَذْكُرُوا ءَالَآءَ اللَّهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾ ، وختمت (الآية : ٧٤) الثانية بقول صالح - عليه السلام - لثمود ﴿ فَأَذْكُرُوا ءَالَآءَ اللَّهِ وَلَا تَعْتُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴾ لاحظ حرف (الثاء) في قوله : ﴿ وَلَا تَعْتُوا ﴾ وفي المتخذي إليهم (ثمود) .

* * *

[٤٢٠] (ما - عما) كان يعبد - يعبد (آبَاؤُنَا - آبَاؤُكُمْ) . في (الأعراف) وهود وإبراهيم وسبأ) .

١ - ﴿ قَالُوا أَجِئْتَنَا لِنَعْبُدَ اللَّهَ وَحْدَهُ وَنَذَرَ مَا كَانَ يَعْبُدُ آبَاؤُنَا فَأَيْنَا سَابِقِينَ ﴾

- إِنْ كُنْتُمْ مِنَ الصّٰدِقِيْنَ ﴿ [الأعراف: ٧٠] .
- ٢ - ﴿قَالُوا بِصَلِیحٍ قَدْ كُنْتَ فِینَا مَرْحُوًّا قَبْلَ هٰذَا اَتَنْهٰیٰنَا اَنْ نَعْبُدَ مَا یَعْبُدُ اٰبَاؤُنَا وَاِنَّا لَفِیْ شَكٍّ مِّمَّا تَدْعُوْنَآ اِلَیْهِ مُرِیْبٍ ﴿ [هود: ٦٢] .
- ٣ - ﴿قَالُوا یٰشُعَیْبُ اَصْلَوْنٰكَ تَأْمُرُكَ اَنْ تَتْرُكَ مَا یَعْبُدُ اٰبَاؤُنَا اَوْ اَنْ تَفْعَلَ فِیْ اَمْوَالِنَا مَا نَشَآؤُا ﴿ [هود: ٨٧] .
- ٤ - ﴿قَالُوا اِنْ اَنْتُمْ اِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُنَا فَرِیْدُوْنَ اَنْ تَصُدُّوْنَآ عَمَّا كَانَتْ یَعْبُدُ اٰبَاؤُنَا فَاَتُوْنَا یُسْطَلٰینَ مُسٰیْرٍ ﴿ [ابراهيم: ١٠] .
- ٥ - ﴿وَاِذَا نُنَادِیْنٰ عَلَیْهِمْ اَلٰیْنَا یَنْتَبِیْ قَالُوا مَا هٰذَا اِلَّا رَجُلٌ یُرِیْدُ اَنْ یَّصُدَّكَ عَنْمَا كَانَ یَعْبُدُ اٰبَاؤُكُمْ وَقَالُوا مَا هٰذَا اِلَّا اِنْفَاكٌ مُّفْتَرًیٰ ﴿ [سبا: ٤٣] .

فائدة:

جميع السور التي جاء في اسمها حرف (الهمزة) جاءت بقوله: ﴿مَا كَانَ يَعْْبُدُ اٰبَاؤُنَا﴾^(١) بثبوت ﴿كَانَ﴾، وجاءت سورة (هود) التي لم يأت في اسمها حرف الهمزة بقوله: ﴿مَا يَعْْبُدُ اٰبَاؤُنَا﴾ بحذف ﴿كَانَ﴾ وذلك في آتيها (٦٢، ٨٧) .

* * *

[٤٢١] (ما نَزَّلَ اللَّهُ) . في الأعراف ومحمد والملك .

- ١ - ﴿اَتُجَدِّلُوْنِیْ فِیْ اَسْمَآءٍ سَمِیْنُوْهَا اَنْتُمْ وَاٰبَاؤُكُمْ مَا نَزَّلَ اللّٰهُ بِهَا مِنْ سُلٰطٰنٍ فَاَنْظِرُوْا اِنِّیْ مَعَكُمْ مِنَ الْمُنْتَظِرِ ﴿ [الأعراف: ٧١] .
- ٢ - ﴿ذٰلِكَ بِاَنَّهُمْ قَالُوْا لِلَّذِیْنَ كَرِهُوْا مَا نَزَّلَ اللّٰهُ سَطِیْعُكُمْ فِیْ بَعْضِ الْاَمْرِ وَاللّٰهُ یَعْلَمُ اِسْرَارَهُمْ ﴿ [محمد: ٢٦] .
- ٣ - ﴿قَالُوْا بَلٰی قَدْ جَاۤءَنَا نَذِیْرٌ فَكَذَّبْنَا وَقُلْنَا مَا نَزَّلَ اللّٰهُ مِنْ شَیْءٍ اِنْ اَنْتُمْ اِلَّا فِیْ ضَلٰلٍ كَبِیْرٍ ﴿ [الملك: ٩] .

فائدة:

جاء قوله: ﴿مَا نَزَّلَ اللَّهُ﴾ بحذف (الهمزة) في ثلاثة مواضع من كتاب الله - عز وجل

(١) مع ملاحظة آية (إبراهيم: ١٠) التي جاءت بقوله: ﴿عَمَّا كَانَتْ يَعْْبُدُ اٰبَاؤُنَا﴾، وآية (سبا: ٤٣) التي جاءت بقوله: ﴿عَمَّا كَانَ يَعْْبُدُ اٰبَاؤُكُمْ﴾ بعيم الجمع .

- في سور (الأعراف : ٧١) و(محمد : ٢٦) الموضع الثاني و(الملك : ٩) ، وجاء سائر القرآن بقوله : ﴿ مَا أُنْزِلَ اللَّهُ ﴾ بثبوت الهمزة^(١) .

قال السخاوي^(٢) رحمه الله : -

﴿ مَا نَزَّلَ اللَّهُ ﴾ بِلا إشكال في (الملك) و(الأعراف) و(القتال)^(٣) وهو الذي جاء بها أخيراً^(٤) فكن به ذا فطنة بصيراً

[٤٢٢] ما لكم من إله غيره (قد جاءكم بينة من ربكم - هو أنشأكم من الأرض) ...

في (الأعراف وهود) (في قصة نبي الله صالح) .

١ - ﴿ وَإِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا قَالَ يَتَقَوِّرُ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِن إِلَهٍ غَيْرُهُ قَدْ جَاءَكُمْ بَيِّنَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ هَذِهِ نَاقَةُ اللَّهِ لَكُمْ آيَةٌ ﴾ [الأعراف : ٧٣] في (قصة نبي الله صالح) .

٢ - ﴿ وَإِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا قَالَ يَتَقَوِّرُ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِن إِلَهٍ غَيْرُهُ هُوَ أَنشَأَكُمْ مِّنَ الْأَرْضِ وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا ﴾ [هود : ٦١] (في قصة نبي الله صالح) .

فائدة :

جاءت قصة نبي الله صالح في آية (الأعراف : ٧٣) بلفظ : ﴿ قَالَ يَتَقَوِّرُ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِن إِلَهٍ غَيْرُهُ قَدْ جَاءَكُمْ بَيِّنَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ ﴾ ، وهو نفس اللفظ الذي جاء في قصة نبي الله شعيب في آية (الأعراف : ٨٥) فارتبط بينهما بأنهما في سورة واحدة ، وجاءت آية (هود : ٦١) بقوله : ﴿ قَالَ يَتَقَوِّرُ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِن إِلَهٍ غَيْرُهُ هُوَ أَنشَأَكُمْ مِّنَ الْأَرْضِ ﴾ لاحظ لفظ ﴿ هُوَ ﴾ في (الآية : ٦١) وفي اسم سورتها (هود) .

(١) جاء قوله : ﴿ مَا أُنْزِلَ اللَّهُ ﴾ بثبوت الهمزة في أربعة وعشرين موضعاً من كتاب الله تفصيلها كالتالي : (البقرة :

٩٠ ، ٩١ ، ١٦٤ ، ١٧٠ ، ١٧٤) ، و(النساء : ٦١) ، و(المائدة : ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٤٩ ،

٤٩ ، ١٠٤) ، و(الأنعام : ٩١ ، ٩٣) ، و(التوبة : ٩٧) ، و(يونس : ٥٩) ، و(يوسف : ٤٠) ، و(لقمان :

٢١) ، و(الشورى : ١٥) ، و(الجاثية : ٥) ، و(محمد : ٩) ، و(النجم : ٢٣) .

(٢) هداية المراتب (ص ١٥٦ ، ١٥٧) .

(٣) القتال : أي سورة (محمد) .

(٤) قيد احتراز به عن موضعها الأول بلفظ ﴿ ذَلِكَ يَأْتِيهِمْ كَرِهُوا مَا أُنْزِلَ اللَّهُ فَاحْطِمْ أَعْنَانَهُمْ ﴾ (محمد : ٩) .

[٤٢٣] ولا تمسوها بسوء فيأخذكم (عذاب أليم - عذاب قريب - عذاب يوم

عظيم) ... في (الأعراف وهود والشعراء) (في قصة نبي الله صالح) .

١ - ﴿هَذِهِ نَاقَةُ اللَّهِ لَكُمْ آيَةٌ فَذُرُّوهَا تَأْكُلْ فِي أَرْضِ اللَّهِ وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابُ أَلِيمٍ﴾ (٧٣) وَأَذْكُرُوا إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَاءَ مِنْ بَعْدِ عَادٍ ﴿٧٤﴾ [الأعراف: ٧٣، ٧٤] .

٢ - ﴿وَيَقُولُ هَذِهِ نَاقَةُ اللَّهِ لَكُمْ آيَةٌ فَذُرُّوهَا تَأْكُلْ فِي أَرْضِ اللَّهِ وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابُ قَرِيبٍ﴾ (٧٤) فَعَقَرُوهَا فَقَالَ تَمَتَّعُوا فِي دَارِكُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ﴿٧٥﴾ [هود: ٦٤، ٦٥] .

٣ - ﴿قَالَ هَذِهِ نَاقَةُ لَهَا شِرْبٌ وَلَكُمْ شِرْبٌ يَوْمَ مَعْلُومٍ﴾ (٧٥) وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابُ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿٧٦﴾ فَعَقَرُوهَا فَأَصْبَحُوا نَدِيمِينَ ﴿٧٧﴾ [الشعراء: ١٥٥ - ١٥٧] .
فوائد:

جاءت آية (الأعراف: ٧٣) بقوله: ﴿عَذَابُ أَلِيمٍ﴾ فاربط بين (الهمزة) التي هي أول الحروف في ﴿أَلِيمٍ﴾ وبين سورة (الأعراف) التي هي أول موضع من مواضع التشابه .

٢ - في سورة (هود) لما اتصل بقوله: ﴿تَمَتَّعُوا فِي دَارِكُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ﴾ «٦٥» وصفه بالقرب فقال: ﴿عَذَابُ قَرِيبٍ﴾ «٦٤» .

٣ - زاد في (الشعراء) ذكر اليوم؛ لأن قبله ﴿لَهَا شِرْبٌ وَلَكُمْ شِرْبٌ يَوْمَ مَعْلُومٍ﴾ «١٥٥» والتقدير: لها شرب يوم معلوم، ولكم شرب يوم معلوم فختم الآية بذكر ﴿الْيَوْمِ﴾ فقال: ﴿عَذَابُ يَوْمٍ عَظِيمٍ﴾ «١٥٦»^(١) .

* * *

[٤٢٤] وتنتحون - وكانوا ينتحون - وتنتحون (الجبال بيوتا - من الجبال بيوتا آمنين

- من الجبال بيوتا فارهين) . في (الأعراف والحجر والشعراء) (في قصة نبي الله صالح عليه السلام) .

١ - ﴿وَأَذْكُرُوا إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَاءَ مِنْ بَعْدِ عَادٍ وَبَوَّأَكُمْ فِي الْأَرْضِ ثَمَّ جُودَتْ مِنْ سُھُولِهَا قُصُورًا وَنَجَّيْتُمْ الْجِبَالَ بِيُوتًا فَادْكُرُوا ءَالَآءَ اللَّهِ وَلَا تَعْمُوا فِي الْأَرْضِ

(١) البرهان في متشابه القرآن (ص ١٧٢) .

الْأَرْضِ مُقْسِدِينَ ﴿ [الأعراف : ٧٤] .

٢ - ﴿وَأَيُّنَهُمْ ءَايَتُنَا فَكَانُوا عَنْهَا مُعْرِضِينَ ﴿٨١﴾ وَكَانُوا يَنْحِتُونَ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا ءَامِنِينَ﴾ [الحجر : ٨١ ، ٨٢] .

٣ - ﴿وَزُرُوعٍ وَنَحْلٍ طَلَمَهَا هَظِيمٌ ﴿٧٤﴾ وَنَنْحِتُونَ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا فَرِهِينَ ﴿٧٦﴾ فَأَتَقُوا اللَّهَ وَاطِيعُونَ﴾ [الشعراء : ١٤٨ - ١٥٠] .

فوائد :

١ - « قوله تعالى : ﴿وَنَنْحِتُونَ الْجِبَالَ بُيُوتًا﴾ [الأعراف : ٧٤] وفي غيرها : ﴿مِنَ الْجِبَالِ﴾ ؛ لأن ما في هذه السورة تقدمه ﴿مِنَ سُھُولِهَا قُصُورًا﴾ [الأعراف : ٧٤] فاكتمى بذلك «^(١)» .

٢ - لم تأت آية (الأعراف : ٧٤) بزيادة بعد قوله : ﴿وَنَنْحِتُونَ الْجِبَالَ بُيُوتًا﴾ وذلك للتفصيل السابق قبلها في نفس (الآية : ٧٤) ، وجاءت الزيادة في آية (الحجر : ٨٢) بقوله : ﴿ءَامِنِينَ﴾ وفي آية (الشعراء : ١٤٩) بقوله : ﴿فَرِهِينَ﴾ وهاتان الزيادتان ترتبان ترتيباً أبجدياً (والهمزة) في ﴿ءَامِنِينَ﴾ تسبق (الفاء) في ﴿فَرِهِينَ﴾ و(الحجر) تسبق (الشعراء) . وإن شئت فاربط بالهمزة بين قوله : ﴿وَأَيُّنَهُمْ ءَايَتُنَا﴾ (الحجر : ٨١) وقوله : ﴿ءَامِنِينَ﴾ (الحجر : ٨٢) واربط بالهاء بين قوله : ﴿هَظِيمٌ﴾ (الشعراء : ١٤٨) وقوله : ﴿فَرِهِينَ﴾ (الشعراء : ١٤٩) .

* * *

[٤٢٥] الرجفة - دارهم ... في (الأعراف والعنكبوت) .

الصبيحة - ديارهم ... في (هود) فقط .

١ - ﴿فَعَقَرُوا النَّاقَةَ وَعَتَوْا عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ وَقَالُوا يُصَلِّحْ أَخُنَّا بِمَا عَدَدْنَا إِنَّ كُنْتَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴿٧٧﴾ فَأَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ فَأَصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ جِثِيمِينَ ﴿٧٨﴾ فَتَوَلَّى عَنْهُمْ وَقَالَ يَنْفَوِرُ لَقَدْ أَتَلَفْتُمْ رَسُولَ رَبِّي﴾ [الأعراف : ٧٧ - ٧٩]

٢ - ﴿فَأَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ فَأَصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ جِثِيمِينَ ﴿٩١﴾ الَّذِينَ كَذَبُوا شُعْبًا كَان لَمْ يَفْتَنُوا فِيهَا﴾ [الأعراف : ٩١ ، ٩٢] .

(١) البرهان في مشابه القرآن (ص ١٧٣) .

٣ - ﴿وَأَخَذَ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةَ فَأَصْبَحُوا فِي دِيَارِهِمْ جَنِينَ ﴿٦٧﴾ كَأَن لَّمْ يَغْنَوْا فِيهَا
أَلَا إِنَّ مُعَمَّدًا كَفَرُوا رَبَّهُمْ أَلَا بُعْدًا لِّئِمُّودَ ﴿٦٨﴾﴾ [هود: ٦٧، ٦٨] (في قصة نبي الله
صالح).

٤ - ﴿وَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا شُعَيْبًا وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِنَّا وَأَخَذَتِ الَّذِينَ ظَلَمُوا
الصَّيْحَةَ فَأَصْبَحُوا فِي دِيَارِهِمْ جَنِينَ ﴿٩٤﴾ كَأَن لَّمْ يَغْنَوْا فِيهَا أَلَا بُعْدًا لِّلَّذِينَ كَفَرُوا
ئِمُّودَ ﴿٩٥﴾﴾ [هود: ٩٤، ٩٥].

٥ - ﴿فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ فَأَصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ جَنِينَ ﴿٣٧﴾ وَعَادًا
وَمُؤَمَّدًا وَقَدْ تَبَيَّنَ لَكُمْ مَن مَّسَكِنَهُمْ ﴿٣٨﴾﴾ [العنكبوت: ٣٧، ٣٨].
فوائد:

- ١- جاءت سورتا (الأعراف: ٧٨، ٩١) و(العنكبوت: ٣٧) بالفاظ ﴿الرَّجْفَةُ﴾ -
﴿دَارِهِمْ﴾ فاربط بين السورتين بحرف (العين) في اسميهما.
- ٢ - جاءت سورة (هود: ٦٧، ٩٤) بالفاظ فريدة في قوله: ﴿الصَّيْحَةُ﴾ -
﴿دِيَارِهِمْ﴾ فاربط بين (ياء) ﴿الصَّيْحَةُ﴾ و(ياء) ﴿دِيَارِهِمْ﴾.
- ٣ - جاءت سورة (هود: ٦٧) الموضع الأول في قصة نبي الله صالح بقوله: ﴿وَأَخَذَ
الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾ بحذف التاء من ﴿وَأَخَذَ﴾ لتناسب قوله: ﴿بُعْدًا﴾ «٦٨» الحالي
من التاء أيضًا، وجاء الموضع الثاني (آية: ٩٤) في قصة نبي الله شعيب بقوله:
﴿وَأَخَذَتِ﴾ بثبوت التاء لتناسب قوله: ﴿بُعْدَتِ﴾ «٩٥» الذي أتى بالتاء أيضًا.
قال السخاوي^(١) - رحمه الله:

«دِيَارِهِمْ» بِالْجَمْعِ «جَائِمِينَ» عَرَفَانِ فِي (هُودٍ) هُمَا يَقِينَا
إِذَا قَرَأْتَ قِصَّةَ لِسَالِحٍ أَوْ لَشُعَيْبِ النَّبِيِّ السَّالِحِ
وَأَقْرَأَ بِسَاءٍ «أَخَذَتْ» فِي (هُودٍ) فِي مَدِينٍ^(٢) وَأَخَذَتْهُ فِي تَمُودٍ^(٣)

(١) هداية المرتاب (ص ٩٠، ١٠٠).

(٢) أراد قصة سيدنا شعيب عليه السلام.

(٣) أراد قصة سيدنا صالح عليه السلام.

وقال الميهي^(١) - رحمه الله :

« ديارهم » من بُعد « صيحة » أتى « في دارهم » من بُعد « رجف »^(٢) ثبنا

[٤٢٦] فأصبحوا في دارهم جاثمين (فتولى عنهم - الذين كذبوا) ... في الأعراف .

١ - ﴿ وَقَالُوا يُصْلِحُ آتَيْنَا بِمَا نَعِدُنَا إِنْ كُنْتَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴾ ٧٧ ﴿ فَأَخَذْنَاهُمُ الرِّجْفَ فَأَصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ جَثِيمِينَ ﴾ ٧٨ ﴿ فَتَوَلَّى عَنْهُمْ وَقَالَ يَنفُورُ لَقَدْ أَتَيْنَاكُمْ رِسَالَةٌ رَبِّي وَنَصَحْتُ لَكُمْ ﴾ [الأعراف : ٧٧ - ٧٩] .

٢ - ﴿ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ لَئِنْ اتَّبَعْتُمْ شُعْبًا إِذْكَرُوا لَخَيْرٌ مِنْ ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا شُعْبًا كَأَنْ لَّمْ يَغْنَوْا فِيهَا ﴾ [الأعراف : ٩٠ - ٩٢] .

فائدة :

جاءت آيتا (الأعراف : ٧٨ ، ٩١) متطابقة تماما لذا تشابه ما بعدهما من الآيات ، أما :
(الآية : ٧٩) الأولى التي جاءت بقوله : ﴿ فَتَوَلَّى ﴾ فقد جاءت في سياق الحديث عن نبي الله (صالح) - عليه السلام - واللام التي قبل الحرف الأخير حرف مشترك بين ﴿ فَتَوَلَّى ﴾ واسم نبي الله (صالح) ، وأما (الآية : ٩٢) الثانية التي جاءت بقوله : ﴿ الَّذِينَ ﴾ فقد جاءت في سياق الحديث عن نبي الله (شعيب) - عليه السلام - والياء حرف مشترك بين ﴿ الَّذِينَ ﴾ واسم نبي الله (شعيب)^(٣) .

[٤٢٧] ولوطا إذ قال لقومه (أتأتون - أتأتون - إنكم لتأتون) الفاحشة .

ما سبقكم بها من أحد - وأنتم تبصرون - ما سبقكم بها من أحد .. في الأعراف والنمل والعنكبوت (في قصة لوط عليه السلام) .

١ - ﴿ وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ مَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِنَ الْعَالَمِينَ ﴾ [الأعراف : ٨٠] .

(١) متن هداية الصبيان .

(٢) رجف) : أي قوله عز وجل : ﴿ الرِّجْفُ ﴾ .

(٣) إغاثة اللفغان في ضبط متشابهات القرآن (ص ٧٨ - ٧٩) بتصرف .

- ٢ - ﴿وَلَوْ طَإِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَتَأْتُونَ الْفَجِشَةَ وَأَنْتُمْ تُبْصِرُونَ﴾ [النمل: ٥٤].
 ٣ - ﴿وَلَوْ طَإِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ إِنَّكُمْ لَأْتُونَ الْفَجِشَةَ مَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِّنَ الْعَالَمِينَ﴾ [العنكبوت: ٢٨].

فوائد:

- ١ - جاءت آيتا (الأعراف والنمل) بقوله: ﴿إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَتَأْتُونَ الْفَجِشَةَ﴾ بحذف ﴿إِنَّكُمْ﴾ قبل ﴿أَتَأْتُونَ الْفَجِشَةَ﴾، وجاءت آية (العنكبوت: ٢٨) بقوله: ﴿إِنَّكُمْ لَأَتُونَ الْفَجِشَةَ﴾ بثبوت قوله: ﴿إِنَّكُمْ﴾ لاحظ انتشار لفظ ﴿إِنَّ﴾ الكثير في الآيات قبلها في قوله: ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾ «٢٤» وقوله: ﴿وَقَالَ إِنَّمَا اتَّخَذْتُم مِّن دُونِ اللَّهِ أَوْثَنًا﴾ «٢٥» وقوله: ﴿وَقَالَ إِنِّي مُهَاجِرٌ إِلَىٰ رَبِّي إِنَّهُ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ «٢٦» وقوله: ﴿وَأِنَّهُ فِي الْآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ﴾ «٢٧».
- ٢ - جاءت آيتا (الأعراف والعنكبوت) بقوله: ﴿مَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِّنَ الْعَالَمِينَ﴾ فاربط بين حرف (العين) في قوله: ﴿الْعَالَمِينَ﴾ وفي (الأعراف والعنكبوت) وجاءت آية (النمل) بقوله: ﴿وَأَنْتُمْ تُبْصِرُونَ﴾، فاربط بين قوله: ﴿تُبْصِرُونَ﴾ في هذه الآية وفي قوله قبلها ﴿فَلَمَّا جَاءَتْهُمْ ءَايَتُنَا مُبْصِرَةً قَالُوا هَذَا سِحْرٌ مُّبِينٌ﴾ (النمل: ١٣).

[٤٢٨] إنكم - أنتم - لتأتون الرجال شهوة - شهوة - وتقطعون السبيل . في الأعراف والنمل والعنكبوت (في قصة لوط عليه السلام) .

بل أنتم قوم (مسرفون - تجهلون) ... في (الأعراف والنمل) .

- ١ - ﴿إِنَّكُمْ لَأَتُونَ الرِّجَالَ شَهْوَةً مِّن دُونِ النِّسَاءِ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ﴾ [الأعراف: ٨١].
 ٢ - ﴿أَيُّكُمْ لَأَتُونَ الرِّجَالَ شَهْوَةً مِّن دُونِ النِّسَاءِ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُّجْهَلُونَ﴾ [النمل: ٥٥].
 ٣ - ﴿أَيُّكُمْ لَأَتَأْتِيَ الرِّجَالَ وَتَقْطَعُونَ السَّبِيلَ وَتَأْتُونَ فِي نَادِيَكُمُ الْمُنْكَرَ﴾ [العنكبوت: ٢٩].

فوائد:

- ١ - جاءت سورة (الأعراف: ٨١) بلفظ ﴿إِنَّكُمْ﴾ بهمزة واحدة؛ لأن الهمزة الثانية

ظهرت في اسمها (الأعراف) وجاءت سورتا (النمل والعنكبوت) بقوله: ﴿أَيُّكُمْ﴾ بهمزيّن؛ لأنه لم تظهر الهمزة في اسميهما .

٢ - جاءت سورة (العنكبوت) بآية مغايرة لآتي (الأعراف والنمل) في قوله: ﴿أَيُّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ وَتَقْطَعُونَ السَّبِيلَ وَتَأْتُونَ فِي كَادِكُمْ الْمُنْكَرُ﴾ (العنكبوت: ٢٩) فاربط بين حرفي (الواو والتاء) في قوله: ﴿وَتَقْطَعُونَ﴾ وفي اسم سورتها (العنكبوت) .

٣ - جاءت سورة (الأعراف) بقوله: ﴿بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ﴾ فاربط بين حرف (راء) في قوله: ﴿مُسْرِفُونَ﴾ وفي اسم سورتها (الأعراف) ، وجاءت سورة (النمل) بقوله: ﴿بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُّجْهَلُونَ﴾ فاربط بين حرف (اللام) في قوله: ﴿مُجْهَلُونَ﴾ وفي اسم سورتها (النمل) ، « وأيضاً قوله: ﴿مُسْرِفُونَ﴾ في سورة (الأعراف: ٨١) جاء بلفظ الاسم موافقة لرؤوس الآيات التي سبقتها وكلها أسماء (العالمين - الناصحين - جاثمين - المرسلين - كافرون - مؤمنون - مفسدين)^(١) وكذلك في (النمل) جاء بقوله: ﴿مُجْهَلُونَ﴾ بلفظ الفعل موافقة لما قبلها من الآيات وكلها أفعال (تبصرون - يتقون - يعلمون)^(٢) »^(٣) .

* * *

[٤٢٩] وما كان - فما كان - فما كان (جواب قومه) .

إلا أن قالوا (أخرجوهم - أخرجوا آل لوط - اثنا بعداب الله) . في الأعراف والنمل والعنكبوت (في قصة لوط عليه السلام) .

١ - ﴿بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ﴾ ﴿٨١﴾ وَمَا كَانَتْ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا أَخْرِجُوهُمْ مِنْ قَرْيَتِكُمْ إِنَّهُمْ أَنَاسٌ يَّطْهَرُونَ﴾ [الأعراف: ٨١، ٨٢] .

٢ - ﴿بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُّجْهَلُونَ﴾ ﴿٥٥﴾ فَمَا كَانَتْ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا أَخْرِجُوا آلَ لُوطٍ مِنْ قَرْيَتِكُمْ إِنَّهُمْ أَنَاسٌ يَّطْهَرُونَ﴾ [النمل: ٥٥، ٥٦] .

(١) سورة (الأعراف) فواصل الآيات: (٨٠، ٧٩، ٧٨، ٧٧، ٧٦، ٧٥، ٧٤) على التوالي .

(٢) سورة (النمل) (فواصل الآيات: (٥٤، ٥٣، ٥٢) على التوالي .

(٣) البرهان في متشابه القرآن (ص ١٧٤) بتصرف .

٣ - ﴿وَنَأْتُوكَ فِي نَادِيكَمُ الْمُنْكَرَ فَمَا كَانَتْ جَوَابَ قَوْمِهِ﴾ إِلَّا أَنْ قَالُوا أَتُنتِنَا بِعَذَابِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ مِنَ الصّٰدِقِينَ ﴿ [العنكبوت : ٢٩] .

فوائد :

١ - جاءت آية (الأعراف) بقوله : ﴿وَمَا كَانَتْ جَوَابَ قَوْمِهِ﴾ بالواو ، وجاءت آيتا (النمل والعنكبوت) بقوله : ﴿فَمَا كَانَتْ جَوَابَ قَوْمِهِ﴾ بالفاء . إذن العلاقة عكسية بين اسم السورة وآيتها فالسورة التي يأتي في اسمها (فاء) لا يأتي في آيتها (فاء) والسورة التي ليس في اسمها (فاء) يأتي في آيتها (فاء) .

(الأعراف)	(النمل)	(العنكبوت)
﴿وَمَا كَانَ﴾	﴿فَمَا كَانَتْ﴾	﴿فَمَا كَانَتْ﴾

قال السخاوي^(١) - رحمه الله - :

وَقُلْ «وَمَا كَانَ جَوَابَ» مُرْسِداً بِالْوَاوِ فِي (الْأَعْرَافِ) مَنْ زَامَ الْهُدَى
٢ - جاءت آية (الأعراف) بقوله : ﴿قَالُوا أَخْرِجُوهُمْ﴾ بالإضمار ، وجاءت آية (النمل) بقوله : ﴿قَالُوا أَخْرِجُوا آلَ لُوطٍ﴾ بالإظهار ؛ « وذلك لأن السورتين مكيتان ، وسورة (النمل) متقدمة في ترتيب النزول عن سورة (الأعراف) ، وموجب هذا الإضمار والإظهار أن يكون ما جاء فيه الإظهار نازلاً قبل ما جاء فيه الإضمار »^(٢) .

قال السخاوي^(٣) - رحمه الله - :

و « أَخْرِجُوهُمْ » بَدَلًا مِنْ « آل » جَاءَتْ فِي (الْأَعْرَافِ) بِلَا إِشْكَالٍ
٣ - جاءت آية (العنكبوت : ٢٩) كعادتها^(٤) بآية مغايرة لآيتي (الأعراف والنمل) ، وجاءت بقوله : ﴿إِلَّا أَنْ قَالُوا أَتُنتِنَا بِعَذَابِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ مِنَ الصّٰدِقِينَ﴾ « ٢٩ » فاربط بين قوله : ﴿أَتُنتِنَا﴾ في هذه الآية وقوله قبلها : ﴿وَأَتُنتِنُهُ أَجْرُ فِي الدُّنْيَا﴾ (العنكبوت : ٢٧) .

(١) هداية المرتاب (ص ١٦٥) .

(٢) درة التنزيل (ص ٩٠) بتصرف .

(٣) هداية المرتاب (ص ١٦٠) .

(٤) راجع الفقرات (٤٢٧ ، ٤٢٨) قبل هذه الفقرة (الأعراف : ٨٠ ، ٨١) .

[٤٣٠] إلا امرأته (كانت - قدرنا إنها - قدرناها - كانت) . في الأعراف والحجر والنمل

والعنكبوت (في قصة لوط عليه السلام) .

- ١ - ﴿ فَأَنْجَيْنَاهُ وَأَهْلَهُ إِلَّا امْرَأَتَهُ كَانَتْ مِنَ الْغَايِينَ ﴾ [الأعراف : ٨٣] .
- ٢ - ﴿ إِلَّا ءَالَ لُوطٍ إِنَّا لَمُنَجُّهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٥٩﴾ إِلَّا امْرَأَتَهُ قَدَرْنَا إِنَّهَا لَمِنَ الْغَايِينَ ﴾ [الحجر : ٥٩ ، ٦٠] .
- ٣ - ﴿ فَأَنْجَيْنَاهُ وَأَهْلَهُ إِلَّا امْرَأَتَهُ قَدَرْنَاهَا مِنَ الْغَايِينَ ﴾ [النمل : ٥٧] .
- ٤ - ﴿ قَالُوا نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَن فِيهَا لَنَنْجِيَنَّهُ وَأَهْلَهُ إِلَّا امْرَأَتَهُ كَانَتْ مِنَ الْغَايِينَ ﴾ [العنكبوت : ٣٢] .

فوائد :

- ١ - جاءت آيتا (الأعراف والعنكبوت) بقوله : ﴿ كَانَتْ مِنَ الْغَايِينَ ﴾ فاربط بين السورتين بحرف (العين) في اسميهما .
- ٢ - جاءت آية (الحجر) بقوله : ﴿ قَدَرْنَا إِنَّهَا ﴾ لتناسب الآيات قبلها والتي جاءت بقوله : ﴿ إِنَّا أَرْسَلْنَا ﴾ « ٥٨ » وقوله : ﴿ إِنَّا لَمُنَجُّهُمْ ﴾ « ٥٩ » ، وجاءت آية (النمل) بقوله : ﴿ قَدَرْنَاهَا ﴾ (٧٥) فترتب هي وآية (الحجر) ترتيباً أبجدياً (والهمزة) في قوله : ﴿ إِنَّهَا ﴾ تسبق (الهاء) في قوله : ﴿ قَدَرْنَاهَا ﴾ .

[٤٣١] وأمطرنا عليهم مطراً (فانظر - فساء) ... في الأعراف والشعراء والنمل (في قصة

لوط عليه السلام) .

- ١ - ﴿ وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطَرًا فَأَنْظَرُوا كَيْفَ كَانَتْ عَذَابَةُ الْمُجْرِمِينَ ﴾ [الأعراف : ٨٤] .
 - ٢ - ﴿ وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطَرًا فَسَاءَ مَطَرُ الْمُنْذِرِينَ ﴾ [الشعراء : ١٧٣] .
 - ٣ - ﴿ وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطَرًا فَسَاءَ مَطَرُ الْمُنْذِرِينَ ﴾ [النمل : ٥٨] .
- فائدة :

جاءت آية (الأعراف : ٨٤) بقوله : ﴿ فَأَنْظَرُوا كَيْفَ كَانَتْ عَذَابَةُ الْمُجْرِمِينَ ﴾ لتوافق ما بعدها وهو قوله : ﴿ وَأَنْظَرُوا كَيْفَ كَانَتْ عَذَابَةُ الْمُفْسِدِينَ ﴾ « ٨٦ » وجاءت آيتا

(الشعراء والنمل) بقوله : ﴿فَسَاءَ مَطَرُ الْمُنْذِرِينَ﴾ فارتبط بينهما بتتابعهما في ترتيب المصحف حيث إن سورة (الشعراء) رقمها (٢٦) وسورة (النمل) رقمها (٢٧) .

* * *

[٤٣٢] (وإلى مدين أخاهم شعيباً) قال - قال - فقال (يا قوم اعبدوا الله) ما لكم من إله غيره - ما لكم من إله غيره - وارجوا اليوم الآخر ... في الأعراف وهود والعنكبوت (في قصة شعيب عليه السلام) .

١ - ﴿وَإِلَى مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا قَالَ يَبْقَوِرَ أَعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ قَدْ جَاءَكُمْ بَيِّنَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ فَأَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ﴾ [الأعراف : ٨٥] .
٢ - ﴿وَإِلَى مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا قَالَ يَبْقَوِرَ أَعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ وَلَا تَنْفُسُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ﴾ [هود : ٨٤] .

٣ - ﴿وَإِلَى مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا فَقَالَ يَبْقَوِرَ أَعْبُدُوا اللَّهَ وَأَرْجُوا الْيَوْمَ الْآخِرَ وَلَا تَعْتَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ﴾ [العنكبوت : ٣٦، ٣٧] .
فوائد :

١ - تطابقت آيتا (الأعراف وهود) من أول الآية إلى قوله : ﴿مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ﴾ ، ثم جاءت آية (الأعراف) بقوله : ﴿قَدْ جَاءَكُمْ بَيِّنَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ﴾ وهي ميسرة إن شاء الله لورودها قبل ذلك في (الآية : ٧٣) في قصة نبي الله صالح^(١) .
٢ - القصة في سورة (العنكبوت) مختصرة جداً واختصت عما عداها بالفاء في قوله : ﴿فَقَالَ يَبْقَوِرَ﴾ « ٣٦ »^(٢) وكذلك بقوله : ﴿وَأَرْجُوا الْيَوْمَ الْآخِرَ﴾ « ٣٦ » الذي يناسب اختصارها .

* * *

[٤٣٣] فأوفوا الكيل - أوفوا المكيال - وأوفوا الكيل - أوفوا الكيل . في الأعراف وهود والإسراء والشعراء (في قصة شعيب عليه السلام) .

١ - ﴿قَدْ جَاءَكُمْ بَيِّنَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ فَأَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ وَلَا تَبْخُسُوا

(١) راجع الفقرة رقم (٤٢٢) سورة (الأعراف : ٧٣) .

(٢) الإيقاظ (ص ١٠٤) بتصرف يسير .

- النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿٨٥﴾ [الأعراف: ٨٥].
- ٢ - ﴿وَيَقُولُوا أَتُوقُوا الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ يَالْفُسْطُ وَلَا تَبْخُسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلَا تَعْتُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ﴾ [هود: ٨٥].
- ٣ - ﴿وَأُوقُوا الْكِتَابَ إِذَا كُنْتُمْ وَزِنُوا يَالْفُسْطَ الْمُسْتَقِيمَ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا﴾ [الإسراء: ٣٥].
- ٤ - ﴿وَأُوقُوا الْكِتَابَ وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُخْسِرِينَ﴾ [الشعراء: ١٨١ - ١٨٣].

فوائد:

- ١ - جاءت آية (الأعراف) بقوله: ﴿فَأُوقُوا﴾ بثبوت الفاء، وذلك لأنها جاءت في منتصف الآية ولم تصدرها كآتي (هود والشعراء) التي أتت بقوله: ﴿أُوقُوا﴾ بال حذف، وجاءت آية (الإسراء: ٣٥) بقوله: ﴿وَأُوقُوا﴾ بالواو لأنه سبقها أربع آيات كلها مبدوءة بالواو وذلك في قوله: ﴿وَلَا نَقْتُلُوا﴾ «٣١»، ﴿وَلَا نَقْرُبُوا﴾ «٣٢»، ﴿وَلَا نَقْتُلُوا﴾ «٣٣»، ﴿وَلَا نَقْرُبُوا﴾ «٣٤».
- ٢ - لم يأت لفظ ﴿الْمِيزَانَ﴾ في كتاب الله - عز وجل - إلا في سورة (هود: ٨٤، ٨٥) وسائر القرآن أتى بلفظ ﴿الْكَيْلَ﴾.

قُلْتُ:

(عزف) ^(١) «فَأُوقُوا الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ» وَلَا «مَعَ» «تَبْخُسُوا» الْاَمْرُ بِنَا (هُود) «وَيَا قَوْمِ فَقَبِلْ أَتُوقُوا قُلْ وَبَعْدَهُ «الْمِيزَانَ» خُلْ «بِالْفُسْطِ وَلَا» (شُعْرَا) «أُوقُوا» مَعَ «الْ» كَيْلَ وَلَا «قَبِلْ» «تَكُونُوا» قَدْ مَثَلْ وَقُلْ «وَأُوقُوا الْكِتَابَ إِذَا كُنْتُمْ» مَعَ «وَزِنُوا» (الإسراء) فَهَلْ جَمَعْتُمْ

* * *

- [٤٣٤] ذلكم خير لكم (إن كنتم مؤمنين - إن كنتم تعلمون - لعلكم تذكرون) .
- ١ - ﴿وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنْتُمْ

(١) عرف: أي سورة (الأعراف) .

- مُؤْمِنِينَ ﴿٥٥﴾ وَلَا تَقْعُدُوا بِكُلِّ صِرَاطٍ ﴿٥٦﴾ [الأعراف : ٨٥ ، ٨٦] .
- ٢ - ﴿انْفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا وَجَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ [التوبة : ٤١] .
- ٣ - ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْذِنُوا وَتُسَلِّمُوا عَلَى أَهْلِهَا ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾ [النور : ٢٧] .
- ٤ - ﴿وَأَنذِرْهُمْ إِذْ قَالُوا لِقَوْمِهِ أَتَعْبُدُوا اللَّهَ وَأَنْتُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ [العنكبوت : ١٦] .
- ٥ - ﴿تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ [الصف : ١١] .
- ٦ - ﴿فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ [الجمعة : ٩] .

فائدة :

انفردت آية (الأعراف) بقوله : ﴿ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ ، وآية (النور) بقوله : ﴿ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾ ، وجاء سائر القرآن بقوله : ﴿ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ ، وقد جاء ذلك في سور (التوبة والعنكبوت والصف والجمعة) .

قلت :

«ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنْتُمْ» (الأعراف) «مُؤْمِنِينَ» قد عرفت
«إِن كُنْتُمْ» بـ (الصف) «تَعْلَمُونَ» كأل (جمعة) (عنكبوت) (توبة) وصل
«لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ» (النور) اعلمه واعمل تطقروا بالخبر

* * *

[٤٣٥] أرسلنا (في قرية - في قرية - من قبلك في قرية) من نبي - من نذير - من نذير . في الأعراف وسبأ والزخرف .

- ١ - ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا فِي قَرْيَةٍ مِّن نَّبِيٍّ إِلَّا أَخَذْنَا أَهْلَهَا بِالْبَأْسَاءِ وَالصَّرَاءِ لَعَلَّهُمْ يَضَّرَعُونَ﴾ [الأعراف : ٩٤] .
- ٢ - ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا فِي قَرْيَةٍ مِّن نَّذِيرٍ إِلَّا قَالَ مُتْرَفُوهَا إِنَّا بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِ كَافِرُونَ﴾ [سبأ : ٣٤] .

٣ - ﴿وَكَذَلِكَ مَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ فِي قَرِيبٍ مِنْ نَذِيرٍ إِلَّا قَالَ مُتْرَفُوهَا إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَىٰ أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَىٰ آثَرِهِمْ مُّقْتَدُونَ﴾ [الزخرف: ٢٣] .

فوائد :

١ - جاء ذكر الأنبياء كثيراً في سورة (الأعراف) لذلك جاءت آيتها بقوله : ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا فِي قَرِيبٍ مِنْ نَبِيٍّ﴾ وجاءت سورتنا (سبأ والزخرف) بقوله : ﴿مِنْ نَذِيرٍ﴾ ؛ لأن الأنبياء لم يُذكروا كثيراً فيهما كذكرهم في سورة (الأعراف) ، وإن شئت فقل : إن الآية التي يجيء فيها قوله : ﴿إِلَّا قَالَ مُتْرَفُوهَا﴾ يجيء معها قوله : ﴿مِنْ نَذِيرٍ﴾ . قال السخاوي^(١) رحمه الله :

« فِي قَرِيبَةٍ يَا ضاحٍ « مِنْ نَبِيٍّ » جاءك في (الأعراف) يَا صَفِيٍّ »
٢ - جاءت آية (الزخرف: ٢٣) بقوله : ﴿وَكَذَلِكَ مَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ فِي قَرِيبٍ﴾ بزيادة قوله : ﴿مِنْ قَبْلِكَ﴾ فاربط بين قوله : ﴿مِنْ قَبْلِكَ﴾ في هذه الآية وقوله قبلها : ﴿أَمْ آتَيْنَاهُمْ كِتَابًا مِنْ قَبْلِهِ﴾ « ٢١ » ، وجاء سائر القرآن بحذفها وذلك في سورتي (الأعراف وسبأ) .

[٤٣٦] أولم - أفلم (يهي) . في الأعراف وطه والسجدة .

١ - ﴿أَوَلَمْ يَهْدِ لِلَّذِينَ يَرِثُونَ الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِ أَهْلِهَا أَنْ لَوْ نَشَاءُ أَصْبَحْنَاهُمْ يَذُنُونَهُمْ﴾ [الأعراف: ١٠٠] .

٢ - ﴿أَفَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنَ الْقُرُونِ يَمْشُونَ فِي مَسْجِدِهِمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّأُولِي النُّهَى﴾ [طه: ١٢٨] .

٣ - ﴿أَوَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنَ الْقُرُونِ يَمْشُونَ فِي مَسْجِدِهِمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ أَفَلَا يَسْمَعُونَ﴾ [السجدة: ٢٦] .

فائدة :

جاءت آيتا (الأعراف والسجدة) بقوله : ﴿أَوَلَمْ يَهْدِ﴾ بالواو بدلاً من الفاء وانفردت آية (طه) بقوله : ﴿أَفَلَمْ يَهْدِ﴾ بالفاء بدلاً من الواو .

(١) هداية المرتاب (ص ١٥٥) .

قال السخاوي^(١) رحمه الله :

و «أَوْ لَمْ يَهْدِ» بَوَاقٍ جَاءَ فِي (سَجْدَةِ) لُقْمَانَ^(٢) وَ (الأعراف) اقْتَضَى

[٤٣٧] بما كذبوا (من قبل - به من قبل) ... في الأعراف ويونس .

- كذلك (يطبع - نطبع - يطبع) الله ... في الأعراف ويونس والروم وغافر .
- ١ - ﴿فَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا بِمَا كَذَّبُوا مِنْ قَبْلُ كَذَلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِ الْكَافِرِينَ﴾ (١٦) وَمَا وَجَدْنَا لِأَكْثَرِهِمْ مِنْ عَهْدٍ ﴿ [الأعراف : ١٠١ ، ١٠٢] .
- ٢ - ﴿ثُمَّ بَعَثْنَا مِنْ بَعْدِهِ رَسُولًا إِلَى قَوْمِهِمْ فَجَاءَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا بِمَا كَذَّبُوا بِهِ مِنْ قَبْلُ كَذَلِكَ نَطْبَعُ عَلَى قُلُوبِ الْمُعْتَدِينَ﴾ [يونس : ٧٤] .
- ٣ - ﴿كَذَلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [الروم : ٥٩] .
- ٤ - ﴿كَذَلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَى كُلِّ قَلْبٍ مُتَكَبِّرٍ جَبَّارٍ﴾ [غافر : ٣٥] .
- فائدة :

- ١ - جاءت سورة (يونس) بآية فريدة في كتاب الله - عز وجل - في قوله : ﴿كَذَلِكَ نَطْبَعُ﴾ بالنون . فارتبط بين (النون) في ﴿نَطْبَعُ﴾ وفي اسم سورتها (يونس) ، وجاء سائر القرآن بقوله : ﴿كَذَلِكَ يَطْبَعُ﴾ بالياء ، وقد جاء ذلك في سور (الأعراف والروم وغافر) فارتبط بينهم (بالراء) في أسمائهم .
- ٢ - وكما انفردت سورة (يونس) بقوله : ﴿كَذَلِكَ نَطْبَعُ﴾ بالنون كذلك انفردت بقوله : ﴿بِمَا كَذَّبُوا بِهِ مِنْ قَبْلُ﴾ بثبوت قوله : ﴿بِهِ﴾ ، وجاءت سورة (الأعراف) بقوله : ﴿بِمَا كَذَّبُوا مِنْ قَبْلُ﴾ بالحذف .
- قال السخاوي^(٣) - رحمه الله - :

و(يونس) فيها «بِهِ» وَ «نَطْبَعُ» وَ «يَطْبَعُ اللَّهُ» فِي (الأعراف) اسْمَعُوا

(١) هداية المراتب (ص ١٦٤) .

(٢) سجدة لقمان : أي سورة (السجدة) ، وهي بعد سورة (لقمان) في ترتيب المصحف .

(٣) هداية المراتب (ص ٨٤ - ٨٥) .

وَقَبْلَهَا اقْرَأْ « كَذَّبُوا مِنْ قَبْلُ » وَاحْذِفْ « بِهِ » مِنْهَا ^(١) فَهَذَا سَهْلُ

[٤٣٨] بآياتنا إلى فرعون وَمَلَأِيهِ - إلى فرعون وَمَلَأِيهِ بآياتنا .

إلى فرعون وَمَلَأِيهِ - من فرعون وَمَلَأِيهِ .

موسى - موسى وهارون - موسى وأخاه هارون . (في قصة موسى عليه السلام) .

١ - ﴿ثُمَّ بَعَثْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ مُوسَى بِآيَاتِنَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَأِيهِ فَظَلَمُوا بِهَا فَأَنْظِرْ كَيْفَ كَانَتْ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ﴾ [الأعراف : ١٠٣] .

٢ - ﴿ثُمَّ بَعَثْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ مُوسَىٰ وَهَارُونَ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَأِيهِ بِآيَاتِنَا فَاسْتَكْبَرُوا وَكَانُوا قَوْمًا مُّجْرِمِينَ﴾ [يونس : ٧٥] .

٣ - ﴿فَمَا ءَامَنَ لِمُوسَىٰ إِلَّا ذُرِّيَّةٌ مِنْ قَوْمِهِ عَلَىٰ خَوْفٍ مِنْ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِمْ أَن يَفْتِنَهُمْ وَإِنَّ فِرْعَوْنَ لَكَنُورٌ﴾ [يونس : ٨٣] .

٤ - ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِآيَاتِنَا وَسُلْطَانٍ مُّبِينٍ ﴿٩٦﴾ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ فَاتَّبَعُوا أَمْرَ فِرْعَوْنَ وَمَا أَمْرُ فِرْعَوْنَ بِرَشِيدٍ﴾ [هود : ٩٦ ، ٩٧] .

٥ - ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِآيَاتِنَا أَنْ أَخْرِجْ قَوْمَكَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَىٰ النُّورِ﴾ [إبراهيم : ٥] .

٦ - ﴿ثُمَّ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ وَلَٰخَاهُ هَارُونَ بِآيَاتِنَا وَسُلْطَانٍ مُّبِينٍ ﴿٤٩﴾ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ فَاسْتَكْبَرُوا وَكَانُوا قَوْمًا عَالِينَ﴾ [المؤمنون : ٤٥ ، ٤٦] .

٧ - ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِآيَاتِنَا وَسُلْطَانٍ مُّبِينٍ ﴿٦٣﴾ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَهَمَانَ وَفِرْعَوْنَ فَقَالُوا سِحْرٌ كَذَّابٌ﴾ [غافر : ٢٣ ، ٢٤] .

٨ - ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِآيَاتِنَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ فَقَالَ إِنِّي رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [الزخرف : ٤٦] .

فوائد :

١ - تشابهت آيتنا (الأعراف ويونس) الأولى فأنت آية (الأعراف) بقوله : ﴿ثُمَّ بَعَثْنَا مِنْ

(١) أي سورة (الأعراف) .

بَعْدِهِمْ مُوسَىٰ بِآيَاتِنَا ﴿٧٤﴾ بلفظ **﴿مُوسَى﴾** فقط وأتت آية (يونس) بقوله: **﴿ثُمَّ بَعَثْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ مُوسَىٰ وَهَارُونَ﴾** بذكر هارون بعد موسى .
 ٢ - جاءت آية (يونس: ٧٥) الأولى بقوله: **﴿ثُمَّ بَعَثْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ مُوسَىٰ وَهَارُونَ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ. بِآيَاتِنَا فَاسْتَكْبَرُوا﴾** ويلاحظ فيها أنها الآية الوحيدة وسط آيات التشابه السبع التي أخرجت قوله: **﴿بِآيَاتِنَا﴾** بعد ذكر **﴿فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ﴾** ، وجاء سائر القرآن بالتقديم .

٣ - انفردت آية (يونس: ٨٣) بقوله: **﴿مِنْ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِمْ﴾** بميم الجمع ، وجاء سائر القرآن بقوله: **﴿إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ﴾** فاربط بين (الميم) في قوله: **﴿مِنْ﴾** وقوله: **﴿وَمَلَئِهِمْ﴾** حيث جاءت بقية الآيات بقوله **﴿إِلَىٰ﴾** ^(١) .

قال الميحيي ^(٢) - رحمه الله - موضحاً ما بين آية (الأعراف: ١٠٣) وآية (يونس: ٧٥) من إشكال :

« هَارُونَ » زِدْ بُعِيدَ « مُوسَى » آخِراً « آيَاتِنَا فَاسْتَكْبَرُوا » عَلَى الْوَزْنِ فِي (يُونُس) وَالْعَكْسُ فِي (الأَعْرَافِ) وَ« الظُّلُمَ » مِنْهُمْ ^(٣) بَيِّنُ الْأَوْصَافِ

[٤٣٩] فأرسل - فأرسل - أن أرسل (معي - معنا - معنا) بني إسرائيل . في الأعراف وطه والشعراء (في قصة موسى عليه السلام) .

١ - ﴿حَقِيقٌ عَلَىٰ أَنْ لَا أَقُولَ عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقُّ قَدْ جِئْتُكُمْ بِبَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ فَأَرْسِلْ مَعِيَ بَنِي إِسْرَءِيلَ﴾ [الأعراف: ١٠٥] .

٢ - ﴿فَأَنبِأَهُمْ فَقَوْلَا إِنَّا رُسُلَا رَبِّكَ فَأَرْسِلْ مَعَنَا بَنِي إِسْرَءِيلَ وَلَا تَعَذِّبْهُمْ قَدْ جِئْنَاكَ بِبَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّكَ وَالسَّلَامُ عَلَىٰ مَنْ أَتْبَعَ الْهُدَى﴾ [طه: ٤٧] .

٣ - ﴿فَأَنبِئَا فِرْعَوْنَ فَقَوْلَا إِنَّا رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٦﴾ أَنْ أَرْسِلْ مَعَنَا بَنِي إِسْرَءِيلَ﴾ [الشعراء: ١٦، ١٧] .

(١) إغاثة اللهفان في ضبط متشابهات القرآن (ص ١٤٥) بتصرف .

(٢) متن هداية الصبيان .

(٣) قصد قوله: ﴿إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ فَطَلَّمُوا بِهِ﴾ في (الأعراف: ١٠٣) .

فائدة :

جاءت آيتا (الأعراف وطه) بقوله : ﴿فَأَرْسِلْ﴾ وانفردت آية (الشعراء : ١٧) بقوله : ﴿أَنْ أَرْسِلْ﴾ لاحظ قوله قبلها : ﴿إِنَّا مَعَكُمْ مُسْتَمِعُونَ﴾ « ١٥ » وقوله : ﴿إِنَّا رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ « ١٦ » فترتب الآيات هكذا : ﴿إِنَّا﴾ - ﴿إِنَّا﴾ - ﴿أَنْ﴾ ، وإن شئت فقل أن التي تصدر آيتها تأتي بقوله : ﴿أَنْ﴾ .



[٤٤٠] قال المَلَأُ من قوم فرعون - قال للمَلَأُ حوله (إنَّ هذا لساحر عليم) ... في

الأعراف والشعراء (في قصة موسى عليه السلام) .

١ - ﴿قَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِ فِرْعَوْنَ إِنَّ هَذَا لَسِحْرٌ عَلِيمٌ﴾ [الأعراف : ١٠٩] .

٢ - ﴿قَالَ لِلْمَلَإِ حَوْلَهُ إِنَّ هَذَا لَسِحْرٌ عَلِيمٌ﴾ [الشعراء : ٣٤] .

فائدة :

جاءت آية (الأعراف : ١٠٩) بقوله : ﴿قَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِ فِرْعَوْنَ﴾ ، وجاءت آية (الشعراء : ٣٤) بقوله : ﴿قَالَ لِلْمَلَإِ حَوْلَهُ﴾ فاربط بينها وبين قوله قبلها : ﴿قَالَ لِمَنْ حَوْلَهُ أَلَا تَسْمَعُونَ﴾ [الشعراء : ٢٥] .

قال السخاوي^(١) - رحمه الله - منبها على آية (الأعراف : ١٠٩) : -

وجاء في (الأعراف) «قَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِ فِرْعَوْنَ» لِذَاكَ فَاتَّكَلُوا

وقال الميهي^(٢) - رحمه الله - :

«مِنْ قَوْمِ فِرْعَوْنَ» بُعِيدَ «الْمَلَأُ» أَتَى فِي (الأعراف) جَفَاكَ الْخَطَأُ

و«لِلْمَلَإِ» فَ «حَوْلَهُ» فِي (الطَّلَةِ)^(٣) مِنْ غَيْرِ «قَوْمٍ» بَعْدَهُ فَاسْتَشْبِهَتْ



[٤٤١] يريد أن يخرجكم (من أرضكم - من أرضكم بسحره) . في الأعراف والشعراء

(في قصة موسى عليه السلام) .

(١) هداية المرتاب (ص ١٢٩) .

(٢) متن هداية الصبيان .

(٣) الظلة : أي سورة (الشعراء) ، والظلة من أسمائها .

- ١ - ﴿يُرِيدُ أَنْ يُخْرِجَكُمْ مِنْ أَرْضِكُمْ فَمَاذَا تَأْمُرُونَ﴾ [الأعراف : ١١٠] .
 ٢ - ﴿يُرِيدُ أَنْ يُخْرِجَكُمْ مِنْ أَرْضِكُمْ بِسِحْرِهِ فَمَاذَا تَأْمُرُونَ﴾ [الشعراء : ٣٥] .
 فوائد :

قاعدة : (الشعراء كلامهم كثير)^(١) .

تذكر هذه القاعدة جيدًا في مقارنتك بين سورتي (الأعراف والشعراء) في قصة نبي الله موسى - عليه السلام - فهذه القاعدة بإذن الله سوف تحل لك إشكالات كثيرة ؛ لأن سورة (الشعراء) في قصة نبي الله موسى بُنيت على التفصيل وسورة (الأعراف) بُنيت على الاختصار .

لاحظ قوله في :

(الأعراف : ١١٠) وفي (الشعراء : ٣٥) .
 ﴿مَنْ أَرْضَكُمْ فَمَاذَا تَأْمُرُونَ﴾ ﴿مِنْ أَرْضِكُمْ بِسِحْرِهِ فَمَاذَا تَأْمُرُونَ﴾
 فقد جاءت الزيادة في آية (الشعراء) في قوله : ﴿بِسِحْرِهِ﴾ (تذكر القاعدة) .
 قال الميحيي^(٢) - رحمه الله - :

«بِسِحْرِهِ» فيها^(٣) وَعَنْ (أَعْرَافٍ) قَدْ انْتَفَا قَطْعًا بِلاَ خِلَافٍ

[٤٤٢] قالوا أرجه وأخاه (وأرسل - وابتعث) في المداخن حاشرين ... في الأعراف
 والشعراء (في قصة موسى عليه السلام) .

- ١ - ﴿قَالُوا أَرْجِهْ وَأَخَاهُ وَأَرْسِلْ فِي الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ﴾ [الأعراف : ١١١] .
 ٢ - ﴿قَالُوا أَرْجِهْ وَأَخَاهُ وَابْعَثْ فِي الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ﴾ [الشعراء : ٣٦] .

فائدة :

جاءت : (آية الأعراف : ١١١) بقوله : ﴿وَأَرْسِلْ﴾ فاربط بين تقدم (الهمزة) فيها وفي

(١) راجع الفقرات (٤٤٣، ٤٤٤، ٤٤٥، ٤٥٠، ٤٥١) في سورة (الأعراف : ١١٢، ١١٣، ١١٤، ١٢٣، ١٢٥) .

(٢) متن هداية الصبيان .

(٣) فيها : أي في سورة (الشعراء) .

(الأعراف) وأيضاً قد تكرر ذكرُ الرسل كثيراً في سورة (الأعراف) ، وجاءت آية (الشعراء : ٣٦) بقوله : ﴿وَأَنْبِئْ﴾ .

قال الميحيي^(١) - رحمه الله - :

﴿وَأَنْبِئْ﴾ أتى في (ظَلَّة)^(٢) «وَأَزِيلْ» في سورة (الأعراف) عالي المنزّل

[٤٤٣] يأتوك بكل (ساحر - سحار) عليم ... في الأعراف والشعراء (في قصة موسى عليه السلام) .

١ - ﴿يَأْتُوكَ بِكُلِّ سَاحِرٍ عَلِيمٍ﴾ [الأعراف : ١١٢] .

٢ - ﴿يَأْتُوكَ بِكُلِّ سَاحِرٍ عَلِيمٍ﴾ [الشعراء : ٣٧] .

فائدة :

تذكر قاعدة (الشعراء كلامهم كثير)^(٣) .

جاءت آية (الأعراف : ١١٢) بقوله : ﴿سَاحِرٍ﴾ ، وجاءت آية (الشعراء : ٣٧) بقوله : ﴿سَاحِرٍ﴾ ، و﴿سَاحِرٍ﴾ أكثر حروفاً من ﴿سَاحِرٍ﴾ ؛ لأن حرف (حاء) المشدد في ﴿سَاحِرٍ﴾ [الشعراء : ٣٧] حرفان ، الأول منهما ساكن والثاني متحرك .

قال الميحيي^(٤) - رحمه الله - :

و«سَاحِرٍ» (الأعراف) «سَاحِرٍ» أتى في (ظَلَّة)^(٥) «إِذَا»^(٦) بِهَا قَدْ أَثْبَتَا

[٤٤٤] وجاء السحرة فرعون قالوا - فلما جاء السحرة قالوا لفرعون (إن لنا لأجراً -

أين لنا لأجراً) . في الأعراف والشعراء (في قصة موسى عليه السلام) .

١ - ﴿وَجَاءَ السَّحَرَةُ فِرْعَوْنَ قَالُوا إِنَّ لَنَا لَأَجْرًا إِن كُنَّا نَحْنُ الْغَالِبِينَ﴾ [الأعراف : ١١٣] .

(١) متن هداية الصبيان .

(٢) ظلة : أي سورة (الشعراء) والظلة من أسمائها .

(٣) راجع الفقرة رقم (٤٤١) سورة (الأعراف : ١١٠) .

(٤) متن هداية الصبيان .

(٥) ظلة : أي سورة (الشعراء) .

(٦) أشار إلى قوله : ﴿قَالَ نَعَمْ وَإِنَّكُمْ إِذَا لَئِنَ الْمَقْرِينَ﴾ (الشعراء : ٤٢) بثبوت قوله : ﴿إِنَّا﴾ .

٢ - ﴿فَلَمَّا جَاءَ السَّحَرَةُ قَالُوا لِفِرْعَوْنَ أَئِنَّا لَنَا أَجْرٌ إِن كُنَّا نَحْنُ الْغَالِبِينَ﴾ [الشعراء : ٤١] .

فائدة :

تذكر قاعدة (الشعراء كلامهم كثير)^(١) .

(الأعراف : ١١٣) (الشعراء : ٤١) ملاحظات

﴿وَجَاءَ السَّحَرَةُ﴾ ﴿فَلَمَّا جَاءَ السَّحَرَةُ﴾ الزيادة في آية (الشعراء) على القاعدة

﴿فِرْعَوْنَ قَالُوا﴾ ﴿قَالُوا لِفِرْعَوْنَ﴾ تقدم ذكر فرعون في السورة الأولى وتأخر في الأخيرة وزادت (اللام)

في قوله : ﴿لِفِرْعَوْنَ﴾ على القاعدة

﴿إِنَّا لَنَا أَجْرٌ﴾ ﴿أَيْنَ لَنَا أَجْرٌ﴾ الزيادة في آية (الشعراء) على القاعدة

قال السخاوي^(٢) - رحمه الله - :

وأقرأ بها^(٣) أيضًا «وجاء السحرة فيرعون» جاءت كالصباح مُشْفِرة

[٤٤٥] قال نعم وإنكم (لن المقربين - إذا لمن المقربين) ... في الأعراف والشعراء

(في قصة موسى عليه السلام) .

١ - ﴿قَالَ نَعَمْ وَإِنَّكُمْ إِذَا لَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ﴾ [الأعراف : ١١٤] .

٢ - ﴿قَالَ نَعَمْ وَإِنَّكُمْ إِذَا لَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ﴾ [الشعراء : ٤٢] .

فائدة :

تذكر قاعدة (الشعراء كلامهم كثير)^(٤) .

جاءت آية (الأعراف : ١١٤) بقوله : ﴿وَإِنَّكُمْ إِذَا لَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ﴾ بحذف قوله :

﴿إِذَا﴾ ، وجاءت آية (الشعراء : ٤٢) بقوله : ﴿وَإِنَّكُمْ إِذَا لَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ﴾ بالإنبات .

قال السخاوي^(٥) - رحمه الله - :

«قَالَ نَعَمْ وَإِنَّكُمْ» في (الشُّعْرَا) مَغْهُ «إِذَا» زَائِدَةٌ بِلَا امْتِرَا

(١) راجع الفقرة رقم (٤٤١) سورة (الأعراف : ١١٠) .

(٢) هداية المراتب (ص ١٦٥) .

(٣) أي في سورة (الأعراف : ١١٣) .

(٤) راجع الفقرة رقم (٤٤١) سورة (الأعراف : ١١٠) .

(٥) هداية المراتب (ص ٨٠) .

[٤٤٦] قالوا يا موسى - قال لهم موسى - قالوا يا موسى - قال لهم موسى ... في

الأعراف ويونس وطه والشعراء (في قصة موسى عليه السلام) .

١ - ﴿قَالُوا يَمُوسَىٰ إِمَّا أَنْ تُلْقَىٰ وَإِمَّا أَنْ نَكُونَ خَنُ الْمُتْلِقِينَ﴾ [الأعراف: ١١٥] .

٢ - ﴿فَلَمَّا جَاءَ السَّحَرَةُ قَالَ لَهُم مُّوسَىٰ أَلْقُوا مَا أَنْتُمْ مُّلقُونَ﴾ [يونس: ٨٠] .

٣ - ﴿قَالُوا يَمُوسَىٰ إِمَّا أَنْ تُلْقَىٰ وَإِمَّا أَنْ نَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَلْقَىٰ﴾ [طه: ٦٥] .

٤ - ﴿قَالَ لَهُم مُّوسَىٰ أَلْقُوا مَا أَنْتُمْ مُّلقُونَ﴾ [الشعراء: ٤٣] .

فوائد :

١- تشابهت آيتا (الأعراف: ١١٥) و(طه: ٦٥) مع بعضهما البعض ولكن ختمت آية (الأعراف: ١١٥) بقوله: ﴿وَإِمَّا أَنْ نَكُونَ خَنُ الْمُتْلِقِينَ﴾ مراعاة لفواصل الآيات قبلها فقد جاء قبلها قوله: ﴿الْفَلِيلِينَ﴾ [١١٣] وقوله: ﴿الْمُفْرِينَ﴾ [١١٤] ، وجاءت آية (طه: ٦٥) بقوله: ﴿وَإِمَّا أَنْ نَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَلْقَىٰ﴾ وذلك أيضًا مراعاة فواصل الآيات في السورة فقد جاء قبلها قوله: ﴿النَّجْوَى﴾ [٦٢] ﴿الْمُنْزِلُ﴾ [٦٣] ﴿أَسْتَعْلَى﴾ [٦٤] وبعدها قوله: ﴿نَسْعَى﴾ [٦٦] ﴿مُوسَى﴾ [٦٧] ﴿الْأَعْلَى﴾ [٦٨] .

قلت :

(لأعراف) «قَالُوا» ثُمَّ «نَحْنُ الْمُتْلِقِينَ» «أَوَّلَ مَنْ أَلْقَى» بِ(طه) دُونَ مِيزْ
٢ - تشابهت آيتا (يونس: ٨٠) و(الشعراء: ٤٣) مع بعضهما البعض إلا أن آية (يونس) صُدِّرت بقوله: ﴿فَلَمَّا جَاءَ السَّحَرَةُ﴾ وآية (الشعراء) لم تنصدر به ؛ لأنه سبق في (الآية: ٤١) في قوله: ﴿فَلَمَّا جَاءَ السَّحَرَةُ قَالُوا لِفِرْعَوْنَ أَإِنَّا لَنَّا لِأَجَرٍ﴾ .

قلت :

«قَالَ لَهُم مُّوسَىٰ» أَتَى بِ(الشُّعْرَا) قَبْلُ بِ(يُونُس) «فَلَمَّا جَاءَ» عَزَا
٣ - ترتب هذه الآيات الأربع في سور (الأعراف ويونس وطه والشعراء) ترتيبًا تبادليًا .
﴿قَالُوا يَمُوسَىٰ إِمَّا أَنْ تُلْقَىٰ وَإِمَّا أَنْ نَكُونَ خَنُ الْمُتْلِقِينَ﴾ [الأعراف: ١١٥] .
﴿فَلَمَّا جَاءَ السَّحَرَةُ قَالَ لَهُم مُّوسَىٰ أَلْقُوا مَا أَنْتُمْ مُّلقُونَ﴾ [يونس: ٨٠] .
﴿قَالُوا يَمُوسَىٰ إِمَّا أَنْ تُلْقَىٰ وَإِمَّا أَنْ نَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَلْقَىٰ﴾ [طه: ٦٥] .
﴿قَالَ لَهُم مُّوسَىٰ أَلْقُوا مَا أَنْتُمْ مُّلقُونَ﴾ [الشعراء: ٤٣] .

وإن شئت فقل : أول موضع في نصف القرآن الأول يشته به مع أول موضع في نصف القرآن الثاني ، وثاني موضع في نصف القرآن الأول يشته به مع ثاني موضع في نصف القرآن الثاني .

* * *

[٤٤٧] قال ألقوا فلما - فلما ألقوا قال - قال بل ألقوا - فألقوا حبالهم ... في الأعراف

ويونس وطه الشعراء (في قصة موسى عليه السلام) .

١ - ﴿قَالَ أَلْقُوا فَلَمَّا أَلْقَوْا سَحَرُوا أَعْيُنَ النَّاسِ وَاسْتَرْهَبُوهُمْ وَجَاءُوا بِسِحْرٍ عَظِيمٍ﴾ [الأعراف : ١١٦] .

٢ - ﴿فَلَمَّا أَلْقَوْا قَالَ مُوسَى مَا جِئْتُمْ بِهِ السِّحْرُ إِنَّ اللَّهَ سَابِقُ الْعُلَمَاءِ﴾ [يونس : ٨١] .

٣ - ﴿قَالَ بَلْ أَلْقُوا فَإِذَا حِبَالُهُمْ وَعِصِيُّهُمْ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِنْ سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَى﴾ [طه : ٦٦] .

٤ - ﴿فَأَلْقُوا حِبَالَهُمْ وَعِصِيَّهُمْ وَقَالُوا بِعَرَّةِ فِرْعَوْنَ إِنَّا لَحُنَّ الْمَغْلُوبُونَ﴾ [الشعراء : ٤٤] .
فوائد :

هذه الفقرة تُبنى على الفقرة السابقة (٤٤٦) فترتب ترتيباً تبادلياً أيضاً فبعد ما كان الترتيب في الفقرة السابقة هكذا :

(الأعراف)	(يونس)	(طه)	(الشعراء)
﴿قَالَ﴾ «١١٥»	﴿قَالَ﴾ «٨٠»	﴿قَالُوا﴾ «٦٥»	﴿قَالَ﴾ «٤٣»

يكون الترتيب في هذه الفقرة هكذا :

﴿قَالَ﴾ «١١٦»	﴿فَلَمَّا أَلْقَوْا﴾ «٨١»	﴿قَالَ﴾ «٦٦»	﴿فَأَلْقُوا﴾ «٤٤»
---------------	---------------------------	--------------	-------------------

وهناك ملاحظة طريفة وهي أن كل سورة ابتدأت بثالث لفظ في السورة التي قبلها بمعنى أن السور مرتبة هكذا :

(الأعراف : ١١٦)	(يونس : ٨١)	(طه : ٦٦)	(الشعراء : ٤٤)
قال ألقوا [فلما]	[فلما] ألقوا [قال]	[قال] بل [ألقوا]	[فألقوا]

مع ملاحظة الزيادة والتشكيل في آية (الشعراء : ٤٤) .

* * *

[٤٤٨] وأوحينا إلى موسى أن ألق عصاك - فألقى موسى عصاه ... في الأعراف والشعراء

(في قصة موسى عليه السلام).

١ - ﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ أَنْ أَلْقِ عَصَاكَ إِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ﴾ [الأعراف: ١١٧].

٢ - ﴿فَأَلْقَىٰ مُوسَىٰ عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ﴾ [الشعراء: ٤٥].

فائدة :

جاءت آية (الشعراء: ٤٥) بقوله: ﴿فَأَلْقَىٰ مُوسَىٰ عَصَاهُ﴾ في مقابلة قوله في (الآية:

٤٤) قبلها: ﴿فَأَلْقَوْا جَاهِلْتُمْ وَعَصَيْتُمْ﴾.

[٤٤٩] وألقى - فألقى (السحرة).

﴿مُوسَىٰ وَهَارُونَ﴾ - ﴿هَارُونَ وَمُوسَىٰ﴾ - ﴿مُوسَىٰ وَهَارُونَ﴾. في الأعراف وطه

والشعراء (في قصة موسى عليه السلام).

١ - ﴿وَأَلْقَىٰ السَّحَرَةُ سِحْرَ بَنَاتِ الْعَالِ﴾ ﴿٢٥﴾ قَالُوا ءَأَمَّا رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٢٦﴾ رَبِّ مُوسَىٰ وَهَارُونَ﴾

[الأعراف: ١٢٠ - ١٢٢].

٢ - ﴿فَأَلْقَىٰ السَّحَرَةُ سِحْرَ بَنَاتِ الْعَالِ﴾ ﴿٢٥﴾ قَالُوا ءَأَمَّا رَبِّ هَارُونَ وَمُوسَىٰ﴾ [طه: ٧٠].

٣ - ﴿فَأَلْقَىٰ السَّحَرَةُ سِحْرَ بَنَاتِ الْعَالِ﴾ ﴿٢٦﴾ قَالُوا ءَأَمَّا رَبِّ مُوسَىٰ وَهَارُونَ﴾

[الشعراء: ٤٦ - ٤٨].

فوائد :

١ - جاءت آيات (الأعراف: ١٢٠-١٢٢) و(الشعراء: ٤٦-٤٨) متطابقة حتى في

فواصل الآيات باستثناء لفظ ﴿وَأَلْقَىٰ﴾ في (الأعراف: ١٢٠) والذي جاء بالواو، ولم

يأت بالفاء مثل سورتي (طه والشعراء)؛ وذلك لأن الفاء ظهرت في اسم سورتها

(الأعراف) فلم تظهر في آيتها، وجاءت ﴿فَأَلْقَىٰ﴾ في سورة (الشعراء: ٤٦) لموافقة

الآيات قبلها والتي جاءت بقوله: ﴿فَأَلْقَوْا﴾ «٤٤» ﴿فَأَلْقَىٰ﴾ «٤٥».

٢ - جاءت آيتا (الأعراف والشعراء) بقوله: ﴿رَبِّ مُوسَىٰ وَهَارُونَ﴾ وانفردت آية (طه:

٧٠) بقوله: ﴿هَارُونَ وَمُوسَىٰ﴾ بتقديم (هارون) على (موسى) وذلك لعادتها بمراجعة

فواصل الآيات^(١).

قال الميهمي^(٢) - رحمه الله - :

« هَارُونَ » في (طه) أَتَى مُقَدَّمَا مُؤَخَّرَا فِي غَيْرِهَا لَا تَسَامَا

[٤٥٠] قال فرعون آمنتم به - قال آمنتم له - قال آمنتم له .

إن هذا لمكر - إنه لكبيركم - إنه لكبيركم .

فسوف تعلمون - فلسوف تعلمون .

لأقطعن - فلاقطعن - لأقطعن .

ثم لأصلبكنم - ولأصلبكنم - ولأصلبكنم ... في الأعراف وطه والشعراء . في قصة موسى عليه السلام .

١ - ﴿قَالَ فِرْعَوْنُ ءَاْمَنْتُمْ بِرَبِّ قَبْلِ أَنْ ءَاْدَنَ لَكُمْ إِنَّ هَذَا لَمَكْرٌ مَكْرَتُهُمْ فِي الْمَدِينَةِ لِخُرُوجِهَا مِنْهَا أَهْلُهَا فَسَوْفَ نَعْلَمُونَ ﴿١٢٣﴾ لَأَقْطَعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ مِنْ خَلْفٍ ثُمَّ لَأَأْصَلِّبَنَّكُمْ أَجْمَعِينَ﴾ [الأعراف : ١٢٣ ، ١٢٤] .

٢ - ﴿قَالَ ءَاْمَنْتُمْ لَمْ قَبْلِ أَنْ ءَاْدَنَ لَكُمْ إِنَّكُمْ لَكَاِبِرُكُمْ الَّذِي عَلَّمَكُمْ السِّحْرَ فَلَأَقْطَعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ مِنْ خَلْفٍ وَلَأَأْصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ وَلَنَعْلَمَنَّ أَيْنَا أَشَدُّ عَذَابًا وَأَقْبَى﴾ [طه : ٧١] .

٣ - ﴿قَالَ ءَاْمَنْتُمْ لَمْ قَبْلِ أَنْ ءَاْدَنَ لَكُمْ إِنَّكُمْ لَكَاِبِرُكُمْ الَّذِي عَلَّمَكُمْ السِّحْرَ فَسَوْفَ نَعْلَمُونَ لَأَقْطَعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ مِنْ خَلْفٍ وَلَأَأْصَلِّبَنَّكُمْ أَجْمَعِينَ﴾ [الشعراء : ٤٩] .

فوائد :

١ - صرح - عز وجل - باسم (فرعون) - لعنه الله - في سورة (الأعراف) السورة الأولى في مواضع التشابه وكثي في (طه) والشعراء .

٢ - جاءت آية (الأعراف : ١٢٣) بقوله : ﴿ءَاْمَنْتُمْ بِرَبِّ﴾ بالضمير العائد على الله - عز وجل - وجاءت آيتا (طه : ٧١) و(الشعراء : ٤٩) بقوله : ﴿ءَاْمَنْتُمْ لَمْ﴾ بالضمير

(١) راجع الفقرة رقم (٤٤٦) سورة (الأعراف : ١١٥) .

(٢) متن هداية الصبيان .

العائد على موسى - عليه السلام - ، والضمير العائد على الله - عز وجل - مُقدّم على الضمير العائد على موسى - عليه السلام - ، وإن شئت فرتبها ترتيباً أبجدياً (والباء) في ﴿يَهْدِي﴾ تسبق (اللام) في ﴿لَهُ﴾ .

٣ - لما كان الضمير في قوله : ﴿ءَامَنَّا لَهُ﴾ في آيتي (طه) والشعراء) عائد على نبي الله موسى جاءت تكملة الآيات في السورتين بقوله : ﴿إِنَّمَا لِكَيْبَرِكُمُ الَّذِي عَلَّمَكُمُ الْيَحْرَ﴾ ، وجاءت آية (الأعراف) بقوله : ﴿إِنَّ هَذَا لَكُرٌّ مَّكْرُومٌ فِي الْمَدِينَةِ لِخُروجِهَا مِنهَا أَهْلُهَا﴾ .

٤ - جاءت آية (الأعراف) بقوله : ﴿فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾ ، وجاءت آية (الشعراء) بقوله : ﴿فَلَسَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾ بزيادة اللام ، تذكر قاعدة (الشعراء كلامهم كنس) ^(١) .

٥ - جاءت آيتا (الأعراف) والشعراء) بقوله : ﴿لَا قُطْعَنَ﴾ بحذف (الفاء) ، وجاءت آية (طه) بقوله : ﴿فَلَا قُطْعَنَ﴾ بثبوت (الفاء) ؛ وذلك لأن آيتي (الأعراف) والشعراء) جاء فيهما قوله : ﴿فَسَوْفَ﴾ - ﴿فَلَسَوْفَ﴾ (بالفاء) في حين خلت آية (طه) من أي منهما ولذلك جاءت بالفاء في ﴿فَلَا قُطْعَنَ﴾ لتتعدل المواضع .

٦ - جاءت آية (الأعراف : ١٢٤) بقوله : ﴿ثُمَّ لَأَصْلَحَنَّكُمْ﴾ ، وجاءت آيتا (طه) والشعراء) بقوله : ﴿وَلَأَصْلَحَنَّكُمْ﴾ ؛ لأن سورة (الأعراف) هي السورة الأولى فجاءت ﴿ثُمَّ﴾ لتدل على أن الصلب يقع بعد التقطيع ^(٢) ثم جاءت باقي الآيات بالواو اكتفاءً بما في آية (الأعراف) . وإن شئت فقل اللفظ الطويل ﴿ثُمَّ﴾ في السورة الطولى (الأعراف) .

٧ - حُتمت آيتا (الأعراف) والشعراء) بقوله : ﴿أَجْمَعِينَ﴾ ؛ لأنهما متشابهتان إلى حد كبير ، وأما آية (طه) فقد أسهبت في التفاصيل ومناسبة فواصل الآيات كعادتها . قال السخاوي ^(٣) - رحمه الله - :

«فِرْعَوْنُ آمَنُكُمْ بِهِ» مُسَمَّاً فِي سُورَةِ (الأعراف) يَحْكِي التَّجَمُّا

(١) راجع الفقرة رقم (٤٤١) سورة (الأعراف : ١١٠) .

(٢) البرهان في مشابه القرآن (ص ١٨١) .

(٣) هداية المرتاب (ص ١٢٢ - ١٢٣) والبيت الأخير (ص ٩٣) .

وَفِي سَوَاهَا **«قَالَ آمَنْتُمْ لَهُ»** بِاللَّامِ فَاحْفَظْهُ فَمَا أَجَلُهُ
وَبَعْدَهُ **«فَسَوْفَ نَعْلَمُونَا»** وَالشُّعْرَاءُ اللَّامُ زِدْ يَقِينَا
وَقَدْ قَرَأْنَا **«نَمْ»** فِي (الأعراف) حَيْثُ أَتَى التَّقْطِيعُ مِنْ خِلَافٍ
وقال الميهي^(١) - رحمه الله - :

أَثَبْتُ بِهَا **«فَزَعُونَ آمَنْتُمْ بِهِ»** **«لَهُ»** بِلَا **«فَزَعُونَ»** فِي غَيْرِ **«بِهِ»**
وَقَبِلَ **«تَضْلِيلٍ»** أَتَاكَ **«ثُمَّ»** فِي سُورَةِ (الأعراف) نِلْتَ عَلَمًا

[٤٥١] قالوا إنا إلى ربنا - قالوا لا ضير إنا إلى ربنا - وإنا إلى ربنا (منقلبون - منقلبون
- لمنقلبون) ... في الأعراف والشعراء والزخرف .

١ - ﴿قَالُوا إِنَّا إِلَىٰ رَبِّنَا مُنْقَلِبُونَ ﴿٤٥١﴾ وَمَا نُنْفِهُ مِنَّا إِلَّا أَن تَأْمَنَّا﴾ [الأعراف: ١٢٥،
١٢٦] .

٢ - ﴿قَالُوا لَا صَبْرٌ لَّنَا إِنَّا إِلَىٰ رَبِّنَا مُنْقَلِبُونَ ﴿٥٠﴾ إِنَّا نَطْمَعُ أَن يَغْفِرَ لَنَا رَبُّنَا خَطِيئَاتِنَا﴾ [الشعراء:
٥٠، ٥١] .

٣ - ﴿وَمَا كُنَّا لَهُمْ مُّقْرِنِينَ ﴿١٣﴾ وَإِنَّا إِلَىٰ رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ﴾ [الزخرف: ١٣، ١٤] .
فوائد :

تذكر قاعدة (الشعراء كلامهم كثير)^(٢) .

١ - جاءت آية (الأعراف) بقوله: ﴿قَالُوا إِنَّا إِلَىٰ رَبِّنَا مُنْقَلِبُونَ﴾ بحذف قوله: ﴿لَا
صَبْرٌ﴾ ، وجاءت آية (الشعراء) بقوله: ﴿قَالُوا لَا صَبْرٌ﴾ بثبوت قوله: ﴿لَا صَبْرٌ﴾ .

٢ - جاءت قصة السحرة في سورتي (الأعراف) و(الشعراء) بقوله: ﴿إِنَّا إِلَىٰ رَبِّنَا مُنْقَلِبُونَ﴾
بحذف (اللام) وانفردت سورة (الزخرف) بقوله: ﴿لَمُنْقَلِبُونَ﴾ بثبوت (اللام) ؛ لأنها
لم تأت في قصة السحرة ، وهي آية ميسرة ؛ لأن فيها دعاء الركوب .

(١) متن هداية الصبيان .

(٢) راجع الفقرة رقم (٤٤١) سورة (الأعراف: ١١٠) .

[٤٥٢] فأغرقناهم في اليم بأنهم كذبوا بآياتنا - فأغرقناهم أجمعين . في الأعراف

والزخرف (في قصة موسى عليه السلام) .

١ - ﴿ إِذَا هُمْ يَنْكُتُونَ ﴿١٣٦﴾ فَأَنْتَقَمْنَا مِنْهُمْ فَأَغْرَقْنَاهُمْ فِي الْيَمِّ بِأَنَّهُمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَكَانُوا عَنْهَا غَافِلِينَ ﴿١٣٧﴾ ﴾ [الأعراف : ١٣٥ ، ١٣٦] .

٢ - ﴿ فَاسْتَحَفَّ قَوْمُهُ فَأَطَاعُوهُ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ ﴿١٣٨﴾ فَلَمَّا ءَاسَفُونَا انْتَقَمْنَا مِنْهُمْ فَأَغْرَقْنَاهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿١٣٩﴾ ﴾ [الزخرف : ٥٤ ، ٥٥] .

فائدة :

الآية الطولى في السورة الطولى والقصيرة في القصيرة .

[٤٥٣] - بأنهم - ذلك بأنهم (كذبوا بآياتنا وكانوا عنها غافلين) ... في الأعراف (في قصة

موسى عليه السلام) .

١ - ﴿ فَأَنْتَقَمْنَا مِنْهُمْ فَأَغْرَقْنَاهُمْ فِي الْيَمِّ بِأَنَّهُمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَكَانُوا عَنْهَا غَافِلِينَ ﴿١٣٦﴾ ﴾ [الأعراف : ١٣٦] .

٢ - ﴿ سَأَصْرِفُ عَنْ آيَاتِيَ الَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَإِنْ يَرَوْا كَلًّا آيَةً لَا يُؤْمِنُوا بِهَا وَإِنْ يَرَُوا سَبِيلَ الرَّشَادِ لَا يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا وَإِنْ يَرَُوا سَبِيلَ الْقِيَامِ لَا يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَكَانُوا عَنْهَا غَافِلِينَ ﴿١٤٦﴾ ﴾ [الأعراف : ١٤٦] .

فائدة :

جاءت آية (الأعراف : ١٣٦) الأولى بقوله : ﴿ بِأَنَّهُمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا ﴾ بحذف قوله :

﴿ ذَلِكَ ﴾ ، وجاءت (الآية : ١٤٦) الثانية بقوله : ﴿ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا ﴾ بثبوت

قوله : ﴿ ذَلِكَ ﴾ والزيادة في (الآية : ١٤٦) الثانية تناسب آيتها ؛ لأنها آية طويلة .

[٤٥٤] وجاوزنا بني إسرائيل البحر (فأتوا على قوم - فأتبعهم فرعون وجنوده) ... في

الأعراف ويونس (في قصة موسى عليه السلام) .

١ - ﴿ وَجَاوَزْنَا بِبَنِي إِسْرَءِيلَ الْبَحْرَ فَأَتَوْا عَلَى قَوْمٍ يَعْكُفُونَ عَلَى أَصْنَانٍ لَهُمْ ﴿١٣٨﴾ ﴾ [الأعراف : ١٣٨] .

٢ - ﴿وَجَوَزْنَا بِبَنِي إِسْرَءِيلَ الْبَحْرَ فَأَتْبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ وَجُنُودُهُ بَغْيًا وَعَدُوًّا﴾ [يونس : ٩٠] .

فائدة :

جاء إغراق فرعون وجنوده في آية (الأعراف : ١٣٦) في قوله : ﴿فَأَنفَقْنَا مِنْهُمْ فَأَغْرَقْنَاهُمْ فِي الْيَمِّ بِأَنَّهُمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا﴾ ؛ لذلك لا يصلح معها في (الآية : ١٣٨) قوله : ﴿فَأَتْبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ وَجُنُودُهُ﴾ الذي أتى في آية (يونس : ٩٠) .

أما آية (يونس : ٩٠) فلم يكن قد تم إغراقهم بعد بدليل قوله قبلها : ﴿رَبَّنَا إِنَّكَ آتَيْتَ فِرْعَوْنَ وَمَلَأَهُ زِينَةً وَأَمْوَالًا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا رَبَّنَا لِيُضِلُّوهُ عَنْ سَبِيلِكَ﴾ (الآية : ٨٨) .

* * *

[٤٥٥] ولما رجع - فرجع (موسى إلى قومه غضبان أسفا) قال بشما - قال يا قوم ...

في الأعراف وطه (في قصة موسى عليه السلام) .

١ - ﴿وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ غَضْبَنَ أَيُّهَا قَالَ إِنِّي أَنَا رَسُولُ رَبِّكُمْ فَأَعِجِلْتُ أَمْرَ رَبِّكُمْ﴾ [الأعراف : ١٥٠] .

٢ - ﴿فَرَجَعَ مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ غَضْبَنَ أَيُّهَا قَالَ يَكْفُرُونَ أَنَّمَا يُبْعَثُكُمْ رَبُّكُمْ وَعَدًّا حَسَنًا﴾ [طه : ٨٦] .

فائدة :

اربط في آية (الأعراف) بين قوله : ﴿وَلَمَّا﴾ وقوله : ﴿يُنْفَسِكُمَا﴾ .

* * *

[٤٥٦] قال ابن أم - قال يَبْنُومُ ... في الأعراف وطه (في قصة موسى عليه السلام) .

١ - ﴿أَعِجَلْتُ أَمْرَ رَبِّكُمْ وَأَلْقَى الْأَلْوَابَ وَأَخَذَ بِرَأْسِ أَخِيهِ يَجُرُّهُ إِلَيْهِ قَالَ ابْنُ أُمِّ إِنْ الْقَوْمَ اسْتَضَعُّوْنِي وَكَادُوا يَقْتُلُونَنِي﴾ [الأعراف : ١٥٠] .

٢ - ﴿أَفَعْصَيْتَ أَمْرِي ﴿٤٣﴾ قَالَ يَبْنُومُ لَا تَأْخُذْ بِلِحْيَتِي وَلَا بِرَأْسِي إِنِّي خَشِيتُ أَنْ تَقُولَ فَرَّقْتَ بَيْنَ بَنِي إِسْرَءِيلَ وَلَمْ تَرْقُبْ قَوْلِي﴾ [طه : ٩٣، ٩٤] .

فائدة :

جاءت آية (الأعراف) بقوله : ﴿وَأَخَذَ بِرَأْسِ أَخِيهِ يَجُرُّهُ إِلَيْهِ﴾ أي أن موسى - عليه

السلام - كان في قمة الغضب « وأخذ برأس أخيه أي بشعره يمينه ولحيته بشماله يجره إليه غضباً^(١) » فحينها تحن إليه هارون - عليه السلام - و﴿قَالَ آيَنَ أُمُّ﴾ ليعطف قلبه عليه ، ويلاحظ في قوله : ﴿آيَنَ﴾ أنه لم يأت بياء النداء كما في آية (طه) ؛ وذلك لأن الأمر شديد وهارون - عليه السلام - يريد تخليص رأسه ولحيته من أيدي أخيه بأقرب لفظ فحذف ياء النداء ، وقال ﴿آيَنَ أُمُّ﴾ ، وأما آية (طه) فكان فيها موسى - عليه السلام - يعاتب أخاه ولم يذكر أنه أخذ برأسه ولا بلحيته فحينئذ قال له هارون ﴿يَبْنَؤُمَّ﴾ بياء النداء .

* * *

[٤٥٧] وأنت - وهو (أرحم الراحمين - خير الراحمين) ... في الأعراف ويوسف والأنبياء والمؤمنون .

١ - ﴿قَالَ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِإِخِي وَأَدْخِلْنَا فِي رَحْمَتِكَ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ﴾ [الأعراف : ١٥١] .

٢ - ﴿إِنْ هِيَ إِلَّا فِتْنَتُكَ تُضِلُّ بِهَا مَن تَشَاءُ وَتَهْدِي مَن تَشَاءُ أَنْتَ وَلِيُّنَا فَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الْغَافِرِينَ﴾ [الأعراف : ١٥٥] .

٣ - ﴿قَالَ اللَّهُ خَيْرٌ حَفِظْتُا وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ﴾ [يوسف : ٦٤] .

٤ - ﴿قَالَ لَا تَحْزَنْ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ﴾ [يوسف : ٩٢] .

٥ - ﴿وَأَتُوبُ إِذْ نَادَى رَبَّهُ أَنِّي مَسِيئٌ فَغُفِّرْ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ﴾ [الأنبياء : ٨٣] .

٦ - ﴿إِنَّكُمْ كَانُمْ فَرِيقٌ مِّنْ عِبَادِي يَقُولُونَ رَبَّنَا آمَنَّا فَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ﴾ [المؤمنون : ١٠٩] .

٧ - ﴿وَقُلْ رَبِّ اغْفِرْ وَارْحَمْ وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ﴾ [المؤمنون : ١١٨] .

فوائد :

١ - جاء سائر القرآن بقوله : ﴿أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ﴾ و﴿خَيْرُ الرَّاحِمِينَ﴾ وانفردت آية (الأعراف : ١٥٥) بقوله : ﴿وَأَنْتَ خَيْرُ الْغَافِرِينَ﴾ ، وهو لفظ فريد لم يأت في

(١) تفسير الجلالين .

كتاب الله - عز وجل - إلا في هذا الموضع .

قُلْتُ :

- « وَأَنْتَ خَيْرُ الْغَافِرِينَ » مُفْرَدُ بِشَانِ (الأعراف) لَهُ فَلَشَّهَدُوا
 ٢ - جاء سائر القرآن بقوله : ﴿ أَزْكَمُ الرَّجِيمِ ﴾ كما في (الأعراف : ١٥١)
 و(يوسف : ٦٤ ، ٩٢) و(الأنبياء : ٨٣) وانفردت سورة (المؤمنون : ١٠٩ ، ١١٨)
 بموضعها بقوله : ﴿ خَيْرُ الرَّجِيمِينَ ﴾ .
 ٣ - جاءت جميع السور في مواضع التشابه بقوله : ﴿ أَنْتَ ﴾ وانفردت سورة (يوسف :
 ٩٢ ، ٦٤) بموضعها بقوله : ﴿ وَهُوَ ﴾ .

[٤٥٨] ثم تابوا من بعدها وآمنوا - ثم تابوا من بعد ذلك وأصلحوا^(١) ... في (الأعراف
 والنحل) .

- ١ - ﴿ وَالَّذِينَ عَمِلُوا السَّيِّئَاتِ ثُمَّ تَابُوا مِنْ بَعْدِهَا وَآمَنُوا إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَحِيمٌ
 ﴿٥٣﴾ وَلَمَّا سَكَتَ عَنْ مُوسَى الْغَضَبُ ﴿٥٤﴾ [الأعراف : ١٥٣ ، ١٥٤] .
 ٢ - ﴿ ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ عَمِلُوا السُّوءَ بِجَهْلَةٍ ثُمَّ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا إِنَّ
 رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١١٩﴾ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَتْ أُمَّةً ﴿١٢٠﴾ [النحل : ١١٩ ، ١٢٠] .
 فوائد :

- ١ - سورة (الأعراف : ١٥٣) السورة الطولى تأخذ اثنين ﴿ مِنْ بَعْدِهَا ﴾ .
 ٢ - يلاحظ في سورة (النحل : ١١٩) التفصيل الشديد فأعطها كل زياداتها ﴿ ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ ﴾ - ﴿ بِجَهْلَةٍ ﴾ - ﴿ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا ﴾ .
 قُلْتُ :

قُلْ « ثُمَّ تَابُوا » (عزف)^(٢) هُمْ « مِنْ بَعْدِهَا » و (نخل) هُمْ « مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ » اخوها

(١) راجع سورة البقرة : (١٦٠) فقرة رقم (٩٤) .

(٢) عرف : أي سورة (الأعراف) .

[٤٥٩] أتهلكنا بما فعل السفهاء منا - أفتهلكنا بما فعل المبطلون ... في (الأعراف).

١ - ﴿فَلَمَّا أَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ قَالَ رَبِّ لَوْ شِئْتَ أَهْلَكْتَهُم مِّن قَبْلُ وَإِنِّي أَتُهْلِكُهُمَا فَعَلَ السُّفَهَاءُ يَتَىٰ إِن هِيَ إِلَّا فِتْنَتُكَ﴾ [الأعراف : ١٥٥].

٢ - ﴿أَوْ نَقُولُوا إِنَّمَا أَشْرَكَ آبَاؤُنَا مِن قَبْلُ وَكُنَّا ذُرِّيَّةً مِّن بَعْدِهِمْ أَفَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ الْمُبْطِلُونَ﴾ [الأعراف : ١٧٣].

فائدة :

« عدد أحرف الفاء في المقطعين المتشابهين هو اثنان في كل مقطع فليحافظ على هذا العدد نسلم من الخطأ »^(١).

قلت :

وقل « أَتُهْلِكُنَا » الأولى مع « شَفَه »^(٢) و « فَاء » ثان زاد مع « بَطِل »^(٣) شَفَه

[٤٦٠] ومن قوم موسى - ومن خلقنا (أمة يهدون بالحق وبه يعدلون) ... في (الأعراف).

١ - ﴿وَمِن قَوْمِ مُوسَىٰ أُمَّةٌ يَّهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ﴾ [الأعراف : ١٥٩، ١٦٠].

٢ - ﴿وَمِمَّنْ خَلَقْنَا أُمَّةٌ يَّهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ﴾ [الأعراف : ١٨١، ١٨٢].

فائدة :

جاءت (الآية : ١٥٩) الأولى بقوله : ﴿وَمِن قَوْمِ مُوسَىٰ﴾ ؛ لأنها في نطاق قصة موسى - عليه السلام - ألا ترى قوله بعدها : ﴿وَقَطَّعْنَهُمْ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ أَسْبَاطًا أُمَمًا﴾ [١٦٠] ، وجاءت (الآية : ١٨١) الثانية بقوله : ﴿وَمِمَّنْ خَلَقْنَا﴾ ؛ لأنه جاء بعدها قوله :

(١) الإيقاظ (ص ١١١).

(٢) مع « سفه » : أي قوله : ﴿أَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ السُّفَهَاءُ...﴾ (الأعراف : ١٥٥).

(٣) أي جاءت زيادة الفاء على قوله : ﴿أَتُهْلِكُنَا﴾ في الموضع الثاني فصارت ﴿أَتُهْلِكُنَا﴾ ، و « مع بَطِل » أي قوله : ﴿... بِمَا فَعَلَ الْمُبْطِلُونَ﴾ (الأعراف : ١٧٣).

﴿أَوَلَمْ يَنْظُرُوا فِي مَلَكُوتِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ﴾ « ١٨٥ » . وإن شئت فقل : إن الآية الأولى خاصة بقوم موسى والثانية عامة لجميع الخلق .

* * *

[٤٦١] وقطعناهم (اننتي عشرة أسباطا أمما - في الأرض أمما)^(١) ... في (الأعراف) .

١ - ﴿وَقَطَعْنَاهُمْ أَنتَنِيَّ عَشْرَةَ أَسْبَاطًا أُمَمًا وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ إِذِ اسْتَسْقَنَهُ قَوْمُهُ﴾
[الأعراف : ١٦٠] .

٢ - ﴿وَقَطَعْنَاهُمْ فِي الْأَرْضِ أُمَمًا مِنْهُمْ أَصْلَحُونَ وَمِنْهُمْ دُونُ ذَلِكَ﴾ [الأعراف : ١٦٨] .

فائدة :

جاءت آية (الأعراف : ١٦٠) الأولى بقوله : ﴿وَقَطَعْنَاهُمْ أَنتَنِيَّ عَشْرَةَ أَسْبَاطًا أُمَمًا﴾ ، وجاءت (الآية : ١٦٨) الثانية بقوله : ﴿وَقَطَعْنَاهُمْ فِي الْأَرْضِ﴾ . فترتب هاتان الآيتان كالفقرة السابقة فالآية الأولى جاءت خاصة باثنتي عشر سبطا من اليهود فقط ، والآية الثانية عامة في حق جميع اليهود .

* * *

[٤٦٢] فع خلف من بعدهم خلف (ورثوا الكتاب - أضاعوا الصلاة) ... في الأعراف

ومريم .

١ - ﴿فَخَلَفَ مِنْ بَٰعِدِهِمْ خَلْفٌ وَرِثُوا الْكِتَابَ يَأْخُذُونَ عَرَضَ هَذَا الْأَدْنَىٰ وَيَقُولُونَ سِعْفُ رَبِّنَا﴾
[الأعراف : ١٦٩] .

٢ - ﴿فَخَلَفَ مِنْ بَٰعِدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهْوَةَ فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ عَذَابًا﴾
[مريم : ٥٩] .

فائدة :

جاءت آية (مريم : ٥٩) بقوله : ﴿أَضَاعُوا الصَّلَاةَ﴾ ؛ لأنها جاءت عقب قوله : ﴿إِذَا نُنَادِيهِمْ عَلَيْهِمْ هَٰئِنْتُ إِلَيْكُمْ خَرُّوا سُجَّدًا وَسَبَّحُوا بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَبَايَعُوا أَنَّهُمْ يُخَوِّفُونَ فِتْنَتِي﴾ . وهذه الآية فيها سجدة التلاوة وهذه السجدة مناسبة للفظ ﴿الصَّلَاةَ﴾ في (الآية : ٥٩) التي بعدها .

(١) يراجع سورة (البقرة : ٦٠) فقرة رقم (٣٩) .

[٤٦٣] فهو (المهتدي - المهتد - المهتد) ... في الأعراف والإسراء والكهف .

﴿وَمَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَمَا لَمْ يَنْضِلْ﴾ ... في (الزمر) .

١ - ﴿مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَمَا لَمْ يَنْضِلْ﴾ وَفِي الْأَعْرَافِ (١٧٨) .

٢ - ﴿وَمَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَمَا لَمْ يَنْضِلْ﴾ وَفِي الْإِسْرَاءِ (٩٧) .

٣ - ﴿وَمَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَمَا لَمْ يَنْضِلْ﴾ وَفِي الْكَهْفِ (١٧) .

٤ - ﴿وَمَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَمَا لَمْ يَنْضِلْ﴾ وَفِي الزُّمَرِ (٣٦ ، ٣٧) .

فوائد :

١ - جاءت سورة (الأعراف : ١٧٨) بآية فريدة في كتاب الله في قوله : ﴿مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَمَا لَمْ يَنْضِلْ﴾ بثبوت (الياء) فكثرت حروف الكلمة والحروف الكثيرة تناسب السورة الطولى ، وجاء سائر القرآن بالحذف كما في (الإسراء : ٩٧) و(الكهف : ١٧) .

٢ - جاءت آية (الزمر : ٣٧) بقوله : ﴿وَمَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَمَا لَمْ يَنْضِلْ﴾ ولم تأت كبقية الآيات بقوله : ﴿فَمَا لَمْ يَنْضِلْ﴾ ؛ وذلك لأنها جاءت في مقابلة قوله في (الآية : ٣٦) قبلها ﴿وَمَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَمَا لَمْ يَنْضِلْ﴾ .

[٤٦٤] وأملى لهم إن كيدي متين (أو لم يتفكروا - أم تسئلهم) ... في الأعراف والقلم .

١ - ﴿وَالَّذِينَ كَذَبُوا بِآيَاتِنَا سَنَسْتَدْرِجُهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ﴾ وَأَمْلَى لَهُمْ إِنَّ كَيْدِي مَتِينٌ ﴿١٨٢﴾ أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوا مَا بِصَاحِبِهِمْ مِنْ حِنَّةٍ إِنْ هُوَ إِلَّا نَذِيرٌ مُبِينٌ ﴿١٨٣﴾ أَوَلَمْ يَنْظُرُوا فِي مَلَكُوتِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ [الأعراف : ١٨٢ - ١٨٥] .

٢ - ﴿فَذَرْنِي وَمَنْ يَكْذِبْ يَهْدِ اللَّهُ الْحَدِيثَ سَتَسَدْرِجُهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ﴾ وَأَمْلَى لَهُمْ إِنَّ كَيْدِي مَتِينٌ ﴿١٨٤﴾ أَمْ تَسْأَلُهُمْ أَجْرًا فَهُمْ مِنْ مَغْرَمٍ مُثْقَلُونَ﴾ [القلم : ٤٤ - ٤٦] .

فائدة :

جاءت آية (الأعراف : ١٨٤) بقوله : ﴿أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوا﴾ ؛ وذلك لأن بعدها قوله : ﴿أَوَلَمْ يَنْظُرُوا﴾ « ١٨٥ » .

[٤٦٥] يستلونك عن الساعة أيان مرساها (قل - فيم) ... في (الأعراف والنازعات) .

يستللك الناس عن الساعة قل إنما علمها عند الله ... في (الأحزاب) .

١ - ﴿يَسْتَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ رَبِّي لَا يُجِيبُهَا لَوْفَتَهَا إِلَّا هُوَ﴾
[الأعراف : ١٨٧] .

٢ - ﴿يَسْتَلُوكَ النَّاسُ عَنِ السَّاعَةِ قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ اللَّهِ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ تَكُونُ قَرِيبًا﴾ [الأحزاب : ٦٣] .

٣ - ﴿يَسْتَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا ﴿٤٦٦﴾ فِيمَ أَنْتَ مِنْ ذِكْرِهَا ﴿٤٦٧﴾ إِلَى رَبِّكَ مُنْهَبَهَا﴾
[النازعات : ٤٢ - ٤٤] .

فوائد :

- ١ - بالنسبة لآتي (الأعراف : ١٨٧) و(النازعات : ٤٣) فليس بينهما إشكال - إن شاء الله - فالكل يحفظ سورة (النازعات) والخلاف يكون في سورة (الأعراف) .
- ٢ - جاءت آية (الأعراف : ١٨٧) بقوله : ﴿قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ رَبِّي﴾ ، وجاءت آية (الأحزاب : ٦٣) بقوله : ﴿قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ اللَّهِ﴾ فارتبط بين حرف (راء) في قوله : ﴿رَبِّي﴾ وفي اسم سورتها (الأعراف) .

[٤٦٦] ولا يستطيعون لهم نصرا - لا يستطيعون نصركم (ولا أنفسهم ينصرون) ... في الأعراف .

١ - ﴿أَيُّتْرَكُونَ مَا لَا يَخْلُقُ شَيْئًا وَهُمْ يُخَفُّونَ ﴿١٩١﴾ وَلَا يَسْتَطِيعُونَ لَهُمْ نَصْرًا وَلَا أَنْفُسُهُمْ يَنْصُرُون﴾ [الأعراف : ١٩١ ، ١٩٢] .

٢ - ﴿وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَكُمْ وَلَا أَنْفُسُهُمْ يَنْصُرُونَ﴾
[الأعراف : ١٩٧] .

فائدة :

في آية (الأعراف : ١٩٢) الأولى ارتبط بين قوله : ﴿لَهُمْ﴾ ، وقوله : ﴿وَهُمْ﴾ في الآية : (١٩١) قبلها .

[٤٦٧] فاستعذ بالله (إنه سميع عليم - إنه هو السميع البصير - إنه هو السميع

العليم). في الأعراف وغافر وفصلت .

١ - ﴿وَلَمَّا يَنْزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْعٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ [الأعراف:

٢٠٠] .

٢ - ﴿إِنْ فِي صُدُورِهِمْ إِلَّا كِبْرٌ مَّا هُمْ بِيَلْفِيهِ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ

الْبَصِيرُ﴾ [غافر : ٥٦] .

٣ - ﴿وَلَمَّا يَنْزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْعٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ [فصلت:

٣٦] .

فوائد :

١ - تشابهت آيتا (الأعراف وفصلت) « فالآية التي بها ﴿السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ معرفاً جاء اسم

سورتها (نكرة) والعكس «^(١) .

الأعراف ﴿سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ .

فصلت ﴿السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ .

٢ - جاءت سورة (غافر : ٥٦) بآية فريدة في قوله : ﴿إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ بدلاً من

﴿الْعَلِيمُ﴾ ؛ وذلك لأنه جاء بعدها قوله : ﴿وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ﴾ « ٥٨ » .

(١) الإيقاظ (ص ١١٢) .

٨- سورة الأنفال

[٤٦٨] الذين إذا ذكر الله وجلت قلوبهم (وإذا تليت - والصابرين على ما أصابهم) ... في (الأنفال والحج).

- ١ - ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ ءَايَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ﴾ [الأنفال : ٢] .
- ٢ - ﴿الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَالصَّابِرِينَ عَلَىٰ مَا أَصَابَهُم وَالْمُقِيمِي الصَّلَاةِ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ﴾ [الحج : ٣٥] .

فائدة :

سورة (الأنفال : ٢) السورة الأولى تأخذ اثنين ﴿إِذَا﴾ .

[٤٦٩] لهم درجات عند ربهم ومغفرة ورزق كريم - لهم مغفرة ورزق كريم .

- ١ - ﴿أُولَٰئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَهُمْ دَرَجَاتٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَمَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ﴾ [الأنفال : ٤، ٥] .
- ٢ - ﴿وَالَّذِينَ ءَاوَأُوا وَنَصَرُوا أُولَٰئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ﴾ [الأنفال : ٧٤، ٧٥] .
- ٣ - ﴿فَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ﴾ [الحج : ٥٠، ٥١] .
- ٤ - ﴿أُولَٰئِكَ مِرَّةً رَّحِمَ اللَّهُ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ﴾ [النور : ٢٦، ٢٧] .
- ٥ - ﴿لِيَجْزِيَ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَٰئِكَ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ﴾ [سبا : ٤، ٥] .

فوائد :

- ١ - جاءت أول آية في مواضع التشابه وهي الآية الأولى من سورة (الأنفال : ٤) بأطول موضع وهو قوله : ﴿لَهُمْ دَرَجَاتٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَمَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ﴾ فهي آية

فريدة ، وجاء سائر القرآن بقوله : ﴿لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ﴾ .
 ٢ - قوله : ﴿وَرِزْقٌ كَرِيمٌ﴾ يشكل مع قوله : ﴿أَجْرٌ كَرِيمٌ﴾ لذلك اعلم أن مواضع ﴿وَرِزْقٌ كَرِيمٌ﴾ في كتاب الله - عز وجل - خمسة مواضع في سور (الأنفال : ٤ ، ٧٤) ، (الحج : ٥٠) ، (النور : ٢٦) ، (سبا : ٤) ، وسائر القرآن بعد ذلك ﴿أَجْرٌ كَرِيمٌ﴾^(١) .

قال السخاوي^(٢) - رحمه الله - :

«رِزْقٌ كَرِيمٌ» خَمْسَةٌ فَأَثْنَانِ فِي سُورَةِ (الْأَنْفَالِ) ثَابِتَانِ وَجَاءَ فِي (الْحَجِّ) نَعْمٌ وَ(النُّورِ) وَ(سَبَأٍ) كَاللُّؤْلُؤِ الْمَثُورِ

[٤٧٠] ليحق الحق ويبطل الباطل - ويحق الله الحق بكلماته (ولو كره المجرمون)...

في (الأنفال ويونس) .

١ - ﴿وَيُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُخَيِّقَ الْحَقَّ يَكَلِمَتِهِ وَيَقْطَعَ دَائِرَ الْكَافِرِينَ ﴿٧﴾ يُخَيِّقُ الْحَقَّ وَيُبْطِلُ الْبَاطِلَ وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ﴾ [الأنفال : ٧ ، ٨] .

٢ - ﴿وَيُخَيِّقُ اللَّهُ الْحَقَّ يَكَلِمَتِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ ﴿٨٢﴾ فَمَا أَمَّنَ لِمُوسَى إِلَّا ذُرِّيَّتُهُ مِن قَوْمِهِ﴾ [يونس : ٨٢ ، ٨٣] .

فائدة :

جاءت آية (الأنفال : ٨) بقوله : ﴿يُخَيِّقُ الْحَقَّ وَيُبْطِلُ الْبَاطِلَ﴾ ، وجاءت آية (يونس : ٨٢) بقوله : ﴿وَيُخَيِّقُ اللَّهُ الْحَقَّ يَكَلِمَتِهِ﴾ ، وهي لن تشبه مع آية (الأنفال : ٨) ؛ لأنه قد جاء قبلها قوله : ﴿وَيُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُخَيِّقَ الْحَقَّ يَكَلِمَتِهِ﴾ (الأنفال : ٧) وهي شبيهة بآية (يونس : ٨٢) لذلك لن تتكرر في آية (الأنفال : ٨) .

(١) وقد جاء ذلك في ثلاث مواضع من كتاب الله - عز وجل - في سور : (يس : ١١) و(الحديد : ١١ ، ١٨) ،

ولتمام الفائدة راجع سورة (هود : ١١) عند التعليق على قوله : ﴿وَأَجْرٌ كَبِيرٌ﴾ و﴿أَجْرٌ كَرِيمٌ﴾ .

(٢) هداية المرتاب (ص ١٠٣) .

[٤٧١] ترتيب ﴿عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ ... في (الأنفال).

- ١ - ﴿وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلَّا بُشْرَىٰ وَلِتَطْمَئِنَّ بِهِ قُلُوبُكُمْ وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ ١١٠ إِذْ يُغِيثُكُمُ الثَّعَاسَ أَمَنَةً ﴿الأنفال: ١١٠، ١١١﴾.
- ٢ - ﴿إِذْ يَكُولُ الْمُنْفِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَّرَضٌ عَرَّ هَؤُلَاءِ دِيهَهُمْ وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ ﴿الأنفال: ٤٩﴾.
- ٣ - ﴿وَلَكِنَّ اللَّهَ أَلْفَ بَيْنَهُمْ إِنَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ ١٣٢ يَأْتِيهَا النَّبِيُّ حَسْبُكَ اللَّهُ ﴿الأنفال: ٦٣، ٦٤﴾.
- ٤ - ﴿مَا كَانَتْ لِيَنْبَأَ أَنْ يَكُونَ لَهُ أَسْرَىٰ حَتَّىٰ يُتَخَذَ فِي الْأَرْضِ ثَرْيُودٌ عَرَضَ الدُّنْيَا وَاللَّهُ يُرِيدُ الْآخِرَةَ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ ﴿الأنفال: ٦٧﴾.

فائدة:

جاءت (الآية: ١٠) الأولى بقوله: ﴿إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ على الأصل بدون زيادة، وجاءت (الآية: ٤٩) الثانية في ربع: ﴿وَأَعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ﴾ بقوله: ﴿فَإِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ وكأنها معطوفة على الموضع الأول، وجاء آخر ربع في سورة (الأنفال) ربع: ﴿وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلَامِ فَاجْتَنَحْ لَهَا﴾ بآيتين (٦٣، ٦٧) فأما الموضع الثالث (آية: ٦٣) فقد جاء بقوله: ﴿إِنَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ بإضمار لفظ الجلالة؛ وذلك لأن الآية التي تسبقه جاءت بقوله: ﴿هُوَ الَّذِي آتَاكَ بِصَبْرِهِ وَالْمُؤْمِنِينَ﴾ «٦٢» بإضمار لفظ الجلالة أيضًا، وأما الرابع (آية: ٦٧) فقد جاء بقوله: ﴿وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ بالإظهار؛ لأنه سبقه قوله: ﴿وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ﴾ «٦٦» بإظهار لفظ الجلالة أيضًا.

* * *

[٤٧٢] ذلكم فذوقوه - ذلكم وأن الله موهن ... في (الأنفال).

- ١ - ﴿ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ شَاقُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَمَنْ يُشَاقِقِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ذَٰلِكُمْ فَذُوقُوهُ وَأَنَّ لِلْكَافِرِينَ عَذَابَ النَّارِ﴾ ﴿الأنفال: ١٣، ١٤﴾.
- ٢ - ﴿بَلَاءٌ حَسَنًا إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ ١٧ ذَٰلِكُمْ وَأَنَّ اللَّهَ مُوهِنٌ كِيدَ الْكَافِرِينَ ﴿الأنفال: ١٧ - ١٩﴾.

فائدة :

اربط بين حرف (الفاء) في (الآية : ١٤) الأولى في قوله : ﴿فَذَوْقُوهُ﴾ وفي (الآية : ١٣) قبلها في قوله : ﴿فَإِنَّ اللَّهَ﴾ ، واربط بين قوله : ﴿وَأَنَّ اللَّهَ﴾ في (الآية : ١٨) الثانية وقوله : ﴿إِنَّ اللَّهَ﴾ في (الآية : ١٧) قبلها .

* * *

[٤٧٣] يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا لَقِيتُمْ (الذين كفروا - فئة فائتوا) .. في (الأنفال) .

- ١ - ﴿وَأَنَّ لِلْكَافِرِينَ عَذَابَ النَّارِ﴾ ﴿يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا زَحَفًا فَلَا تُولُوهُمْ الْأَدْبَارَ﴾ [الأنفال : ١٤ ، ١٥] .
- ٢ - ﴿يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا لَقِيتُمْ فِئَةً فَاغْلُظْوا وَادْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ [الأنفال : ٤٥] .

فائدة :

جاءت (الآية : ١٥) الأولى بقوله : ﴿إِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ فاربط بين قوله : ﴿كَفَرُوا﴾ فيها وفي قوله قبلها : ﴿وَأَنَّ لِلْكَافِرِينَ عَذَابَ النَّارِ﴾ « ١٤ » .

* * *

[٤٧٤] إِنْ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ (الصم البكم - الذين كفروا) .. في (الأنفال) .

- ١ - ﴿إِنْ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ الصُّمُّ الْبُكْمُ الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ﴾ ﴿وَلَوْ عَلِمَ اللَّهُ فِيهِمْ خَيْرًا لَأَسْمَعَهُمْ﴾ [الأنفال : ٢٢ ، ٢٣] .
- ٢ - ﴿إِنْ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ الَّذِينَ كَفَرُوا فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ ﴿الَّذِينَ عَاهَدْتَ مِنْهُمْ ثُمَّ يَنْقُضُونَ عَهْدَهُمْ﴾ [الأنفال : ٥٥ ، ٥٦] .

فائدة :

جاءت (الآية : ٢٢) الأولى بقوله : ﴿إِنْ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ الصُّمُّ الْبُكْمُ الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ﴾ لاحظ قوله قبلها : ﴿وَلَا تَوَلَّوْا عَنْهُ وَأَنْتُمْ تَسْمَعُونَ﴾ « ٢٠ » وقوله : ﴿وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ قَالُوا سَمِعْنَا وَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ﴾ « ٢١ » وبعدها ﴿وَلَوْ عَلِمَ اللَّهُ فِيهِمْ خَيْرًا لَأَسْمَعَهُمْ وَلَوْ أَسْمَعَهُمْ لَتَوَلَّوْا وَهُمْ مُعْرِضُونَ﴾ « ٢٣ » .

* * *

[٤٧٥] واعلموا أنما - إنما (أموالكم وأولادكم فتنة) وأن الله - والله (عنده أجر عظيم) .. في (الأنفال والتغابن).

١ - ﴿وَأَعْلَمُوا أَنَّمَا آمَنَ لَكُمْ وَأُولَدُكُمْ فَتَنَةٌ وَأَنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ ۝ يَتَأْتِيهِمُ الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ تَتَّقُوا اللَّهَ﴾ [الأنفال: ٢٨، ٢٩].

٢ - ﴿إِنَّمَا آمَنَ لَكُمْ وَأُولَدُكُمْ فَتَنَةٌ وَاللَّهُ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ ۝ فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ﴾ [التغابن: ١٥، ١٦].

فائدة:

جاءت آية (الأنفال: ٢٨) بزيادة قوله: ﴿وَأَعْلَمُوا﴾ و﴿وَأَنَّ اللَّهَ﴾ عن سورة (التغابن) فمن الممكن القول: إن (الآية الطويلة في السورة الطولى).

* * *

[٤٧٦] وإذا تتلى عليهم - (آياتنا - آياتنا بينات).

وإذا يتلى عليهم - إذا تتلى عليهم.

وإذا - إذا (تتلى عليه آياتنا).

١ - ﴿وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا قَالُوا قَدْ سَمِعْنَا لَوْ نَشَاءُ لَقُلْنَا مِثْلَ هَذَا إِنْ هَذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ﴾ [الأنفال: ٣١].

٢ - ﴿وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ قَالَ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا أَتَنْتِ بِقُرْءَانٍ غَيْرِ هَذَا أَوْ بَدِّلْهُ قُلْ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أُبَدِّلَهُ مِنْ تِلْقَائِي نَفْسِي﴾ [يونس: ١٥].

٣ - ﴿وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ إِبرَاهِيمَ وَإِسْرَءِيلَ وَمِمَّنْ هَدَيْنَا وَاجِبَيْنَا إِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ آيَاتُ الرَّحْمَنِ خَرُّوا سُجَّدًا وَبُكِيًّا﴾ [مریم: ٥٨].

٤ - ﴿وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا أَيُّ الْفَرِيقَيْنِ خَيْرٌ مَقَامًا وَأَحْسَنُ نَدِيًّا﴾ [مریم: ٧٣].

٥ - ﴿وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ تَعْرِفُ فِي وُجُوهِ الَّذِينَ كَفَرُوا الْمُنْكَرَ﴾ [الحج: ٧٢].

٦ - ﴿وَإِذَا يُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ قَالُوا آمَنَّا بِهِ إِنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّنَا إِنَّا كُنَّا مِنْ قَبْلِهِ مُسْلِمِينَ﴾ [الفصص: ٥٣].

٧ - ﴿وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا وَلَمْ يُسْتَخَرِ كَانُوا لَمْ يَسْمَعُهَا كَأَن فِي أُذُنِهِ وَقْرًا فَنَسِيَهُ يَعْذَابِ الْأَعْمَى﴾ [لقمان: ٧].

- ٨ - ﴿وَإِذَا نُنْثَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَتُنَا يَنْتَبِهْ قَالُوا مَا هَذَا إِلَّا رَجُلٌ يُرِيدُ أَنْ يَصُدَّكُمْ عَمَّا كَانُوا يَعْبُدُونَ ءَابَاؤَكُمْ وَقَالُوا مَا هَذَا إِلَّا إِفْكٌ مُّفْتَرٍ﴾ [سبأ: ٤٣].
- ٩ - ﴿وَإِذَا نُنْثَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَتُنَا يَنْتَبِهْ مَا كَانَ حُجَّتَهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا اتَّبَعُوا يَتَابِعَتْنَا إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ [الحاثية: ٢٥].
- ١٠ - ﴿وَإِذَا نُنْثَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَتُنَا يَنْتَبِهْ قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ هَذَا سِحْرٌ مُّبِينٌ﴾ [الأحقاف: ٧].
- ١١ - ﴿وَإِذَا نُنْثَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَتُنَا قَالَ أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ ﴿١٥﴾ سَتَمُمُ عَلَى الْمُرْطُورِ﴾ [القلم: ١٥، ١٦].
- ١٢ - ﴿وَإِذَا نُنْثَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَتُنَا قَالَ أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ ﴿١٣﴾ كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾ [المطففين: ١٣، ١٤].

فوائد:

جاءت سورة (الأنفال: ٣١) بآية فريدة في كتاب الله - عز وجل - في قوله: ﴿وَإِذَا نُنْثَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَتُنَا﴾ بحذف قوله: ﴿يَنْتَبِهْ﴾، وجاء سائر القرآن بإثباته، وقد جاء ذلك في سور (يونس: ١٥) و(مريم: ٧٣) الموضع الثاني و(الحج: ٧٢) و(سبأ: ٤٣) و(الحاثية: ٢٥) و(الأحقاف: ٧) مع ملاحظة أنه في هذه القاعدة لابد أن تكون الآية بهذا اللفظ ﴿وَإِذَا نُنْثَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَتُنَا﴾ بدون أي تغيير حتى لا تختلط مع الآيات الآتي بيانها في التعليق.

قلت:

«آيَاتُنَا» بِحَذْفِ «يَنْتَبِهْ» مَعَ «وَإِذَا نُنْثَىٰ عَلَيْهِمْ» آتٍ فَرَدَّ بِـ (الأنفال) عَدَاهُ أَثْبَتَ إِلَّا بِخُلْفٍ مَا لِلْفِطْرِ مَا أَتَى

٢ - جاءت آية (مريم: ٥٨) الأولى بقوله: ﴿وَإِذَا نُنْثَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَتُ الرَّحْمَنِ﴾ وهي مخالفة للآية الأصل في هذه القاعدة لذلك لم يأت معها قوله: ﴿يَنْتَبِهْ﴾، وكذلك آية (القصص: ٥٣) فقد جاءت بقوله: ﴿وَإِذَا نُنْثَىٰ عَلَيْهِمْ﴾ بالياء لذلك تخرج أيضًا من هذه القاعدة.

٣ - جاء قوله: ﴿وَإِذَا نُنْثَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَتُنَا﴾^(١) بحذف ميم الجمع في سور (لقمان: ٧)

(١) مع ملاحظة حذف الواو في قوله: ﴿وَإِذَا نُنْثَىٰ﴾ في سورتي (القلم والمطففين).

و(القلم : ١٥) و(المطففين : ١٣) وهي مخالفة أيضًا للقاعدة ولذلك لم يأت معها قوله : ﴿يَبْتَغِي﴾ .

[٤٧٧] نعم المولى - فنعم المولى (ونعم النصير) ... في (الأنفال والحج) .

- ١ - ﴿وَإِنْ تَوَلَّوْا فَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَوْلَكُمْ نِعَمَ الْمَوْلَى وَنِعَمَ النَّصِيرِ﴾ [الأنفال : ٤٠] .
 - ٢ - ﴿فَأَقِمْوُا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَاعْتَصِمُوا بِاللَّهِ هُوَ مَوْلَكُمْ فَنِعَمَ الْمَوْلَى وَنِعَمَ النَّصِيرِ﴾ [الحج : ٧٨] .
- فائدة :

العلاقة عكسية فالسورة التي في اسمها (فاء) ليس في آيتها (فاء) والعكس .

الأنفال ﴿نِعَمَ الْمَوْلَى﴾ .

الحج ﴿فَنِعَمَ الْمَوْلَى﴾ .

[٤٧٨] وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل (إن كنتم - كي

(لا) .. في (الأنفال والحشر) .

- ١ - ﴿وَأَعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ إِنْ كُنْتُمْ ءَامِنْتُمْ بِاللَّهِ وَمَا أَرْزَلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا﴾ [الأنفال : ٤١] .
 - ٢ - ﴿مِمَّا آفَاءَ اللَّهِ عَلَىٰ رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَىٰ فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ كَىٰ لَا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ﴾ [الحشر : ٧] .
- فائدة :

جاءت آية (الأنفال) بقوله : ﴿إِنْ كُنْتُمْ ءَامِنْتُمْ﴾ ، وجاءت آية (الحشر) بقوله : ﴿كَىٰ

لَا يَكُونَ دُولَةً﴾ فترتب هاتان الآيتان ترتيباً أبجدياً (والهمزة) في ﴿إِنْ كُنْتُمْ﴾ تسبق (الكاف) في ﴿كَىٰ لَا﴾ .

[٤٧٩] أمرا كان مفعولا (ليهلك من هلك - وإلى الله ترجع الأمور) .

إذ يريكمهم الله - وإذ يريكموهم .. في (الأنفال) .

١ - ﴿وَلَوْ تَوَاعَدْتُمْ لِأَخْتَلَفْتُمْ فِي الْمِيعَادِ وَلَكِنْ لَيَقْضَى اللَّهُ أَمْرًا كَانَتْ مَفْعُولًا لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنْ بَيِّنَةٍ وَيَحْيَى مَنْ حَيَّ عَنْ بَيِّنَةٍ وَإِنَّ اللَّهَ لَسَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٤٢﴾ إِذْ يُرِيكُهُمُ اللَّهُ فِي مَنَامِكَ قَلِيلًا وَلَوْ أَرْنَكُهُمْ كَثِيرًا لَفُشِلْتُمْ وَلَتَنْزَعْتُمْ فِي الظُّلُمِ وَلَكِنَّ اللَّهَ سَلَّمَ إِنَّكُمْ إِذْ لُمْتُمْ عَلَيْهِمْ بَيِّنَاتٍ مِنَ الظُّلُمِ ﴿٤٣﴾ وَإِذْ يُرِيكُمُوهُمْ إِذِ اتَّقَيْتُمْ فِي أَغْنِيَكُمْ قَلِيلًا وَيَقْلِلُكُمْ فِي أَغْنِيَهُمْ لَيَقْضَى اللَّهُ أَمْرًا كَانَتْ مَفْعُولًا وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ﴾ [الأنفال: ٤٢ - ٤٤] .

فوائد :

جاءت (الآية : ٤٢) الأولى بقوله : ﴿لَيَقْضَى اللَّهُ أَمْرًا كَانَتْ مَفْعُولًا لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنْ بَيِّنَةٍ﴾ لاحظ انتشار (اللام) في هذه الآية ﴿لَاخْتَلَفْتُمْ﴾ - ﴿لَيَقْضَى﴾ - ﴿لِيَهْلِكَ﴾ - ﴿لَسَمِيعٌ﴾ .

٢ - جاءت (الآية : ٤٣) بقوله : ﴿إِذْ يُرِيكُهُمُ اللَّهُ﴾ ، وجاءت (الآية : ٤٤) بقوله : ﴿وَإِذْ يُرِيكُمُوهُمْ﴾ فالخطاب في (الآية : ٤٣) الأولى للنبي - ﷺ - وفي (الآية : ٤٤) الثانية للمؤمنين ، والنبي - ﷺ - يُقدم على المؤمنين .

* * *

[٤٨٠] إني برئ (منكم - منك) إني أرى ما لا ترون إني أخاف الله - إني أخاف الله رب العالمين .. في (الأنفال والحشر) .

١ - ﴿وَإِذْ زَيْنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَلَهُمْ وَقَالَ لَا غَالِبَ لَكُمْ الْيَوْمَ مِنَ النَّاسِ وَإِنِّي جَارٌ لَكُمْ فَلَمَّا تَرَآتِ الْفُتَاتِ تَكَصُّ عَلَى عَقَبَيْهِ وَقَالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِنْكُمْ إِنِّي أَرَى مَا لَا تَرَوْنَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ وَاللَّهُ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ [الأنفال: ٤٨] .

٢ - ﴿كَذَلِكِ الشَّيْطَانُ إِذْ قَالَ لِلْإِنْسَانِ اكْفُرْ فَلَمَّا كَفَرَ قَالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِنْكَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ﴾ [الحشر: ١٦] .

فوائد :

١ - جاءت آية (الأنفال) بقوله : ﴿إِنِّي بَرِيءٌ مِنْكُمْ﴾ بميم الجمع ؛ لأن الشيطان كان يخاطب الكافرين يوم بدر ، ولاحظ أيضاً (ميم الجمع) في ألفاظ ﴿لَهُمْ﴾ - ﴿أَعْمَلَهُمْ﴾ - ﴿لَكُمْ﴾ - ﴿لَكُمْ﴾ .

٢ - « الشيطان يوم بدر يوم الأنفال قال : ﴿ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ وَاللَّهُ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴾ ويتناسب قوله هذا مع رؤيته لبأس الله وجنده ونصره للمسلمين^(١) ، وجاءت آية (الحشر) بقوله : ﴿ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ ﴾ لموافقة رءوس الآي بعدها في قوله : ﴿ الظَّالِمِينَ ﴾ » ١٧ ﴿ تَعْمَلُونَ ﴾ » ١٨ ﴿ الْفَاسِقُونَ ﴾ » ١٩ .

* * *

[٤٨١] إذ - وإذ (يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض) غر هؤلاء - ما وعدنا ... في (الأنفال والأحزاب) .

١ - ﴿ إِذْ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ غَرَّ هَوَالَهُ دِيْنُهُمْ وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴾ [الأنفال : ٤٩] .
٢ - ﴿ وَإِذْ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ إِلَّا غُرُورًا ﴾ [الأحزاب : ١٢] .

فوائد :

١- جاءت آية (الأنفال : ٤٩) بقوله : ﴿ إِذْ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ ﴾ بحذف الواو ، وجاءت آية (الأحزاب : ١٢) بقوله : ﴿ وَإِذْ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ ﴾ بثبوت الواو ؛ وذلك لأن آية (الأنفال : ٤٩) تتبعها قوله : ﴿ وَلَوْ تَرَى إِذْ ﴾ (آية : ٥٠) بالحذف أيضًا ، وآية (الأحزاب : ١٢) تتبعها قوله : ﴿ وَإِذْ قَالَتْ طَائِفَةٌ ﴾ (آية : ١٣) بالإثبات أيضًا .
٢ - جاءت آية (الأنفال) بقوله : ﴿ غَرَّ هَوَالَهُ دِيْنُهُمْ ﴾ ، وجاءت آية (الأحزاب) بقوله : ﴿ مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ إِلَّا غُرُورًا ﴾ لمشاكلة رءوس الآي قبلها وبعدها لاحظ قوله قبلها : ﴿ أَلَيْسَ ﴾ » ٨ ﴿ بَصِيرًا ﴾ » ٩ ﴿ الظُّنُونًا ﴾ » ١٠ ﴿ شَدِيدًا ﴾ » ١١ وقوله بعدها : ﴿ فِرَارًا ﴾ » ١٣ ﴿ بَسِيرًا ﴾ » ١٤ ﴿ مَسْئُولًا ﴾ » ١٥ .

* * *

[٤٨٢] وإن يريدوا (أن يخدعوك - خيانتك) ... في (الأنفال) .

١ - ﴿ وَإِنْ يُرِيدُوا أَنْ يَخْدَعُوكَ فَإِنَّ حَسْبَكَ اللَّهُ هُوَ الَّذِي آتَاكَ يَتَصَرُّوهُ وَيَا الْمُؤْمِنِينَ ﴾ [الأنفال : ٦٢] .

(١) الإيقاظ (ص ١١٤) .

٢ - ﴿وَإِنْ يُرِيدُوا خِيَانَتَكَ فَقَدْ خَانُوا اللَّهَ مِنْ قَبْلُ فَأَمْكَنَ مِنْهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾
[الأنفال : ٧١] .

فائدة :

ترتب هاتان الآيتان ترتيباً أبجدياً و(الهمزة) في قوله : ﴿أَنْ يَخْدَعُوكَ﴾ تسبق (الخاء) في قوله : ﴿خِيَانَتَكَ﴾ .

[٤٨٣] لمسكم فيما أخذتم - لمسكم في ما أنضتم فيه (عذاب عظيم) ... في (الأنفال)

والنور) .

١ - ﴿لَوْلَا كِتَابٌ مِنَ اللَّهِ سَبَقَ لَمَسَّكُمْ فِي مَا أَخَذْتُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ ﴿١٧﴾ فَكُلُوا مِنْمَا غَنِمْتُمْ حَلَالًا طَيِّبًا﴾ [الأنفال : ٦٨ ، ٦٩] .

٢ - ﴿وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ لَمَسَّكُمْ فِي مَا أَفَضْتُمْ فِيهِ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ ﴿١٤﴾ إِذْ تَلَقَّوهُمْ بِالْأَيْسِئَةِ﴾ [النور : ١٤ ، ١٥] .

فائدة :

جاءت آية (الأنفال : ٦٨) بقوله : ﴿لَمَسَّكُمْ فِي مَا أَخَذْتُمْ﴾ أي « من الفداء »^(١) ؛ وذلك لأن قبلها قوله : ﴿مَا كَانَتْ لِيَنْبَغَ أَنْ يَكُونَ لَهُمْ أَسْرَى حَتَّى يُتَخَرَّجَ فِي الْأَرْضِ تُرِيدُونَ عَرَصَ الدُّنْيَا وَاللَّهُ يُرِيدُ الْآخِرَةَ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ « ٦٧ » و﴿عَرَصَ الدُّنْيَا﴾ في الآية أي « حطامها بأخذ الفداء »^(٢) ، وجاءت آية (النور : ١٤) بقوله : ﴿فِي مَا أَفَضْتُمْ﴾ فاربط بين حرفي (الفاء والضاد) في ﴿أَفَضْتُمْ﴾ ، وفي قوله قبلها في نفس الآية ﴿فَضْلٌ﴾ .

[٤٨٤] وأولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله (إن الله بكل شيء عليم -

من المؤمنين والمهاجرين) ... في (الأنفال والأحزاب) .

١ - ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا مِنْ بَعْدِ وَهَابِجُوا وَجَاهَدُوا مَعَكُمْ فَأُولَئِكَ مِنكُمْ وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ [الأنفال : ٧٥] .

(١) تفسير الجلالين .

(٢) المصدر السابق .

٢ - ﴿الَّذِي أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَأَزْوَاجَهُمْ أُمَّهَاتُهُمْ وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ﴾ [الأحزاب: ٦] .
فائدة :

جاءت آية (الأنفال) بقوله : ﴿الَّذِي أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ ، ولم تأت بقوله : ﴿مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ﴾ مثل آية (الأحزاب) ؛ لأن المؤمنين والمهاجرين ذُكروا في أول الآية في قوله : ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا مِنْ بَعْدِ وَهَجَرُوا﴾ ، والعكس في آية (الأحزاب) لم يُذكر المؤمنون والمهاجرون في أول الآية كآية (الأنفال) فذكروا في آخر الآية .

٩- سورة التوبة

[٤٨٥] واعلموا - فاعلموا (أنكم غير معجزى الله) وأن الله مخزي الكافرين - وبشر الذين كفروا بعذاب أليم ... في (التوبة) .

١ - ﴿فَيَسْجُوْا فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللَّهِ **وَأَنَّ اللَّهَ مُخْزِي الْكَافِرِينَ**﴾ [التوبة : ٢] .

٢ - ﴿فَإِنْ تَبُوءْهُ خَيْرٌ لَكُمْ وَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَأَعْلَمُوا أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللَّهِ **وَنَشَرِ الَّذِينَ كَفَرُوا بِعَذَابِ آيِهِ**﴾ [التوبة : ٣] .

فائدة :

جاءت (الآية : ٢) الأولى بقوله : ﴿وَأَنَّ اللَّهَ مُخْزِي الْكَافِرِينَ﴾ ، وجاءت (الآية : ٣) الثانية بقوله : ﴿وَنَشَرِ الَّذِينَ كَفَرُوا بِعَذَابِ آيِهِ﴾ فترتب هاتان الآيتان ترتيباً أبجدياً (والهمزة) في قوله : ﴿وَأَنَّ اللَّهَ﴾ تسبق (الباء) في قوله : ﴿وَنَشَرِ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ .

[٤٨٦] فإن تابوا وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة (فخلوا سبيلهم - فإخوانكم في الدين) ... في (التوبة) .

١ - ﴿فَإِذَا أَسْلَخَ الْأَشْهُرَ الْحُرُمَ فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ وَخُذُوهُمْ وَأَحْضُرُوهُمْ وَأَقْعُدُوا لَهُمْ كُلَّ مَرْصِدٍ إِن تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ **فَخَلَوْا سَبِيلَهُمْ** إِنَّ اللَّهَ عَفُوٌّ رَحِيمٌ﴾ [التوبة : ٥] .

٢ - ﴿فَإِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ **فَإِخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ** وَنُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾ [التوبة : ١١] .

فوائد :

جاءت (الآية : ٥) الأولى بقوله : ﴿فَخَلَوْا سَبِيلَهُمْ﴾ ؛ وذلك لأنه جاء قبلها في نفس الآية قوله : ﴿وَحُذُّوهُمْ﴾ «أي بالأسر» **وَأَحْضُرُوهُمْ** في القلاع والحصون حتى يضطروا إلى القتل أو الإسلام^(١) .

(١) تفسير الجلالين .

٢ - جاءت (الآية : ١١) الثانية بقوله : ﴿فَإِخْرُجْكُمْ فِي الَّذِينَ﴾ ؛ لأنه قد جاء قبلها قوله : ﴿لَا يَرْقُبُونَ فِي مُؤْمِنٍ إِلَّا وَلَا ذِمَّةً﴾ « ١٠ » و ﴿إِلَّا﴾ أي « قرابة »^(١) فارتبط بين معنى القرابة في (الآية : ١٠) ومعنى الأخوة في (الآية : ١١) .

* * *

[٤٨٧] كيف وإن يظهروا عليكم لا يرقبوا فيكم إلا ولا ذمة - لا يرقبون في مؤمن إلا ولا ذمة . في (التوبة) .

- ١ - ﴿كَيْفَ وَإِنْ يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ لَا يَرْقُبُوا فِيكُمْ إِلَّا وَلَا ذِمَّةً يُرْضُونَكُمْ بِأَفْوَاهِهِمْ وَتَأْبَىٰ قُلُوبُهُمْ وَأَكْثَرُهُمْ فَاسِقُونَ﴾ [التوبة : ٨] .
- ٢ - ﴿لَا يَرْقُبُونَ فِي مُؤْمِنٍ إِلَّا وَلَا ذِمَّةً وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُعْتَدُونَ﴾ ﴿١١﴾ فَإِنْ تَابُوا ﴿١٠﴾ [التوبة : ١٠، ١١] .

فائدة :

جاءت (الآية : ٨) الأولى بقوله : ﴿كَيْفَ وَإِنْ يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ﴾ ؛ لأنها جاءت بعد قوله : ﴿كَيْفَ يَكُونُ لِلْمُشْرِكِينَ﴾ « ٧ » . و ﴿كَيْفَ﴾ في (الآية : ٨) الأولى تضبطها - إن شاء الله - وبذلك يفرق بينها وبين (الآية : ١٠) .

* * *

[٤٨٨] اشتروا بآيات الله ثمنا قليلا - اتخذوا أيمانهم جنة (فصدوا عن سبيله - فصدوا عن سبيل الله) .

إنهم ساء ما كانوا يعملون - فلهم عذاب مهين ... في (التوبة والمجادلة والمنافقون) .

- ١ - ﴿أَشْرَوْا بِآيَاتِ اللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا فَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِهِ إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ [التوبة : ٩] .
- ٢ - ﴿اتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً فَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ فَلَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ﴾ [المجادلة : ١٦] .
- ٣ - ﴿اتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً فَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ [المنافقون : ٢] .

(١) تفسير الجلالين .

فوائد :

- ١ - اختصت آية (التوبة) بلفظ ﴿أَشْرَوْا﴾ ؛ لأن فيها آية الشراء : ﴿إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنْكَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ﴾ (التوبة : ١١١) .
- ٢ - « لما تقدم ذكر لفظ الجلالة ﴿اللَّهُ﴾ في آية (التوبة) ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا سَبِيلَ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ ، عكس آيتي (المجادلة والمنافقون) التي جاءت بقوله : ﴿عَنِ سَبِيلِ اللَّهِ﴾ بإظهار لفظ الجلالة ؛ لأنه لم يتقدم فيهما »^(١) .
- ٣ - جاءت آية (المجادلة : ١٦) بقوله : ﴿فَلَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ﴾ ، ولم تأت بقوله : ﴿إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ مثل آيتي (التوبة والمنافقون) ؛ لأنه قد جاء قبلها قوله : ﴿أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ (المجادلة : ١٥) فلم تتكرر فأنته لها .

* * *

[٤٨٩] ثم أنزل - فأنزل - (اللَّهُ سَكِنَتْهُ) على رسوله وعلى المؤمنين - عليه -

على رسوله وعلى المؤمنين ... في (التوبة والفتح) .

- ١ - ﴿ثُمَّ وَلَّيْتُمْ مُدْبِرِينَ﴾ ﴿ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَأَنْزَلَ جُنُودًا لَمْ تَرَوْهَا وَعَذَّبَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَذَلِكَ جَزَاءُ الْكَافِرِينَ﴾ ﴿ثُمَّ يَتُوبُ﴾ [التوبة : ٢٥ - ٢٧] .

- ٢ - ﴿إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّا اللَّهُ مَعَنَا فَاَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُ بِجُنُودٍ لَمْ تَرَوْهَا﴾ [التوبة : ٤٠] .

- ٣ - ﴿إِذْ جَعَلَ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْحَمِيَّةَ حَمِيَّةَ الْجَاهِلِيَّةِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَى﴾ [الفتح : ٢٦] .

فوائد :

- ١ - جاءت آية (التوبة : ٢٦) الأولى بقوله : ﴿ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ﴾ بثبوت ﴿ثُمَّ﴾ بدلاً من (الفاء) التي جاءت في آيتي (التوبة : ٤٠) و(الفتح : ٢٦) ؛ لأنه جاء قبلها قوله : ﴿ثُمَّ وَلَّيْتُمْ مُدْبِرِينَ﴾ « ٢٥ » وبعدها قوله : ﴿ثُمَّ يَتُوبُ اللَّهُ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ عَلَى مَنْ يَشَاءُ﴾ « ٢٧ » .

(١) الإيقاظ (ص ١١٥) بتصرف .

٢ - « عند الكلام عن أحداث الغار جاء نزول السكينة ﴿عَلَيْهِ﴾ مفردًا حيث كان معه أبو بكر - رضي الله عنه - أما عند الكلام عن الحرب فنزول السكينة يكون على جميع المحاربين ﴿عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ﴾^(١) .

* * *

[٤٩٠] سبحانه - سبحانه الله (عما يشركون - وتعالى عما يشركون)^(٢) .

- ١ - ﴿وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا إِلَهًا وَاحِدًا لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ سُبْحَنَهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ ﴿٢١﴾ يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ ﴿[التوبة: ٣١، ٣٢] .
- ٢ - ﴿قُلْ أَتَنْفِتُونَ اللَّهَ يَمَا لَا يَعْلَمُ فِي السَّمَوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ سُبْحَنَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ ﴿٦١﴾ وَمَا كَانَ النَّاسُ إِلَّا أُمَّةً وَاحِدَةً ﴿[يونس: ١٨، ١٩] .
- ٣ - ﴿أَفَأَمْرُ اللَّهِ فَلَا تَسْعَاجِدُهُ سُبْحَنَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ ﴿١٠﴾ يُنَزِّلُ الْمَلَائِكَةَ بِالرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِ ﴿[النحل: ١، ٢] .
- ٤ - ﴿وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ مَا كَانَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ سُبْحَانَ اللَّهِ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ ﴿١٦١﴾ وَرَبُّكَ يَعْلَمُ مَا تُكِنُّ صُدُورُهُمْ ﴿[القصص: ٦٨، ٦٩] .
- ٥ - ﴿هَذَا مِنْ شُرَكَائِكُمْ مَنْ يَفْعَلُ مِنْ ذَلِكَمْ مِنْ شَيْءٍ سُبْحَنَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ ﴿١٠٠﴾ ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ ﴿[الروم: ٤٠، ٤١] .
- ٦ - ﴿وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَالسَّمَوَاتُ مَطْوِيَتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحَنَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ ﴿٧٧﴾ وَفُتِحَ فِي الصُّورِ ﴿[الزمر: ٦٧، ٦٨] .
- ٧ - ﴿أَمْ لَهُمْ إِلَهٌ غَيْرُ اللَّهِ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ ﴿٣٠﴾ وَإِنْ يَرَوْا كِسْفًا مِنَ السَّمَاءِ ﴿[الطور: ٤٣، ٤٤] .
- ٨ - ﴿الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيَّمُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ ﴿٢٢﴾ هُوَ اللَّهُ ﴿[الحشر: ٢٣، ٢٤] .

(١) الإيقاظ (ص ١١٦) .

(٢) يراجع الفقرة رقم (٣٦٢) سورة (الأنعام: ١٠٠) .

فوائد :

أولاً : قوله - عز وجل - : ﴿سُبْحَنَهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ - ﴿وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ بالضمير .

جاءت سورة (التوبة : ٣١) بآية فريدة في كتاب الله - عز وجل - في قوله : ﴿سُبْحَنَهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ بالضمير في قوله : ﴿سُبْحَنَهُ﴾ ويحذف قوله : ﴿وَتَعَالَى﴾ ، وجاء سائر القرآن في الآيات التي أتت بالضمير في قوله : ﴿سُبْحَنَهُ﴾ بقوله : ﴿سُبْحَنَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ بإثبات قوله : ﴿وَتَعَالَى﴾ وقد جاء ذلك في سور (يونس : ١٨) و(النحل : ١) و(الروم : ٤٠) و(الزمر : ٦٧) .

ثانياً : قوله - عز وجل - ﴿سُبْحَنَ اللَّهِ﴾ - ﴿وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ - ﴿عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ بالإظهار .

جاءت سورة (القصص : ٦٨) بآية فريدة في كتاب الله - عز وجل - في قوله : ﴿سُبْحَنَ اللَّهِ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ بإظهار لفظ الجلالة وإثبات قوله : ﴿وَتَعَالَى﴾ ، وجاء سائر القرآن في الآيات التي أظهرت لفظ الجلالة في قوله : ﴿سُبْحَنَ اللَّهِ﴾ بحذف قوله : ﴿وَتَعَالَى﴾ وقد جاء ذلك في سورتي (الطور : ٤٣) و(الحشر : ٢٣) .

مما سبق يتلخص الآتي :

١ - من أول القرآن إلى ما قبل سورة (الطور) أتى قوله : ﴿سُبْحَنَهُ﴾ بالضمير كما في سور (التوبة ويونس والنحل والروم والزمر) باستثناء موضع واحد وهو سورة (القصص) .

٢ - من أول القرآن إلى ما قبل سورة (الطور) أتى قوله : ﴿وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ بإثبات قوله : ﴿وَتَعَالَى﴾ وسواء كان ما قبله ﴿سُبْحَنَهُ﴾ أو ﴿سُبْحَنَ اللَّهِ﴾ كما في سور (يونس والنحل والقصص والروم والزمر) باستثناء موضع واحد وهو سورة (التوبة) .

٣ - من أول سورة (الطور) إلى آخر القرآن أتى قوله : ﴿سُبْحَنَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ بإثبات لفظ الجلالة ﴿اللَّهُ﴾ وحذف قوله : ﴿وَتَعَالَى﴾ .

قلت :

«سُبْحَانَهُ» أمام «عَمَّا يُشْرِكُونَ» بدوئية (توبة) مِيزُهُ مِنْ بَيْنِ الْغُصُونِ

في (التَّحْلِ) (زُوم) (يُونُس) «سُبْحَانَهُ» كَذُومٍ مَع «وَتَعَالَى» زَانَهُ
«سُبْحَانَ» ثُمَّ «اللَّهُ» بـ (الطُّور) يُخْص كَذُومٍ (الحَشْرِ) ثُمَّ زِد «تَعَالَى» بـ (الْقَصَص)

[٤٩١] يريدون (أن يطفئوا - ليطفئوا) .

ويأبى الله إلا أن يتم نوره - والله متم نوره ... في (التوبة والصف) .

١ - ﴿يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُتِمَّ نُورُهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ﴾ [التوبة : ٣٢] .

٢ - ﴿يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ﴾ [الصف : ٨] .
فائدة :

الآية الطويلة في السورة الطولى

(التوبة : ٣٢) ﴿أَنْ يُطْفِئُوا﴾ : ﴿وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُتِمَّ نُورُهُ﴾ .

(الصف : ٨) ﴿لِيُطْفِئُوا﴾ : ﴿وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ﴾ .

قال الميحيي^(١) - رحمه الله - :

«أَنْ يُطْفِئُوا» في (تَوْبَةٍ) «لِيُطْفِئُوا» في سُورَةِ (الْصَّف) اصْطَفَاكَ الْمُبْدِئُ

[٤٩٢] ليظهره على الدين كله (ولو كره المشركون - وكفى بالله شهيدا) . في (التوبة

والفتح والصف) .

١ - ﴿هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ﴾ [التوبة : ٣٣] .

٢ - ﴿هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا﴾ ﴿٢٨﴾ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ﴿ [الفتح : ٢٨ ، ٢٩] .

٣ - ﴿هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ﴾ [الصف : ٩] .

(١) متن هداية الصبيان .

فائدة :

جاءت آيتا (التوبة والصف) بقوله : ﴿ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ ﴾ ، وجاءت آية (الفتح) بآية فريدة في قوله : ﴿ وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا ﴾ ، وذلك لمشكلة رءوس الآي قبلها فقد جاء قبلها قوله : ﴿ بِصِيرًا ﴾ ﴿ ٢٤ ﴾ ﴿ أَلَيْسَ ﴾ ﴿ ٢٥ ﴾ ﴿ عَلِيمًا ﴾ ﴿ ٢٦ ﴾ ﴿ قَرِيبًا ﴾ ﴿ ٢٧ ﴾ .

* * *

[٤٩٣] ذلك الدين القيم (فلا تظلموا فيه أنفسكم - ولكن أكثر الناس لا يعلمون) ..

في (التوبة ويوسف والروم) .

١ - ﴿ إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ذَلِكََ الَّذِينَ الْقِيَمُ فَلَا تَظْلِمُوا فِيهِنَّ أَنْفُسَكُمْ وَقَتِّلُوا الْمُشْرِكِينَ كَافَّةً كَمَا يُقْتُلُونَكُمْ كَافَّةً وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ ﴾ [التوبة : ٣٦] .

٢ - ﴿ إِنْ أَلْحَمَّكُمْ إِلَى اللَّهِ أَمَرَ إِلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ ذَلِكََ الَّذِينَ الْقِيَمُ وَلَكِنْ أَكْثَرُ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ [يوسف : ٤٠ ، ٤١] .

٣ - ﴿ لَا بُدَّ لِلَّهِ لِيَخْلُقَ مَا يَشَاءُ اللَّهُ ذَلِكُ الَّذِينَ الْقِيَمُ وَلَكِنْ أَكْثَرُ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ [الروم : ٣٠ ، ٣١] .

فائدة :

جاءت آية (التوبة) بقوله : ﴿ ذَلِكََ الَّذِينَ الْقِيَمُ فَلَا تَظْلِمُوا فِيهِنَّ أَنْفُسَكُمْ ﴾ أي « في الأشهر الحرم »^(١) التي جاءت في قوله : ﴿ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ﴾ ﴿ ٣٦ ﴾ وجاء سائر القرآن بقوله : ﴿ وَلَكِنْ أَكْثَرُ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ وقد جاء ذلك في سورتي (يوسف والروم) .

* * *

[٤٩٤] ولا تضروه - ولا تضروه (شيئا) .. في (التوبة وهود) .

١ - ﴿ إِلَّا تَضَرُّوا بِعَدَابِ اللَّهِ أَلَمَّا أَوَّلَمَ وَيَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلَا تَضَرُّوا شَيْئًا وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ [التوبة : ٣٩] .

٢ - ﴿ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ مَا أُرْسِلْتُ بِهِ إِلَيْكُمْ وَيَسْتَخْلِفْ رَبِّي قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلَا تَضَرُّوهُمْ ﴾

(١) تفسير الجلالين ، والأشهر الحرم هي : (ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب) .

سَيِّئًا إِنَّ رَبِّي عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَفِيفٌ ﴿٥٧﴾ .

فائدة :

جاءت آية (التوبة) بقوله : ﴿وَلَا تَصْرُوهُ سَيِّئًا﴾ بحذف (النون) ، وجاءت آية (هود) بقوله : ﴿وَلَا تَصْرُوهُمْ سَيِّئًا﴾ بثبوت (النون) فارتبط بين ظهور النون في أول الآية في قوله : ﴿فَإِنْ تَوَلَّوْا﴾ (هود : ٥٧) وفي قوله : ﴿وَلَا تَصْرُوهُمْ سَيِّئًا﴾ .

* * *

[٤٩٥] وسيعلفون - ويعلفون - يحلفون - سيعلفون (بالله)

﴿يَحْلِفُونَ لَكُمْ﴾ ... في (التوبة) .

١ - ﴿لَوْ كَانَ عَرَضًا قَرِيبًا وَسَفَرًا قَاصِدًا لَاتَّبَعُوكَ وَلَكِنْ بَعَدَتْ عَلَيْهِمُ السَّعَةُ وَيَحْلِفُونَ بِاللَّهِ لَوْ اسْتَطَعْنَا لَخَرَجْنَا مَعَكُمْ يُهْلِكُونَ أَنْفُسَهُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ﴾ [التوبة : ٤٢] .

٢ - ﴿وَزَهَقَ أَنْفُسُهُمْ وَهُمْ كَافِرُونَ﴾ ﴿٥٦﴾ وَيَحْلِفُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ لِيَنْصُرَكُمْ وَمَا لَهُمْ مِنْكُمْ وَلَكِنَّهُمْ قَوْمٌ يَفْرُقُونَ﴾ [التوبة : ٥٥ ، ٥٦] .

٣ - ﴿وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ رَسُولَ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ ﴿٦١﴾ يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ لِيُرْضَوْكُمْ وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَقُّ أَنْ يُرْضَوْهُ إِنْ كَانُوا مُؤْمِنِينَ﴾ [التوبة : ٦١ ، ٦٢] .

٤ - ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ جَاهَدُوا الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ وَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ وَمَا لَهُمْ جَهَنَّمَ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ﴾ ﴿٧٣﴾ يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ مَا قَالُوا وَلَقَدْ قَالُوا كَلِمَةَ الْكُفْرِ وَكَفَرُوا بَعْدَ إِسْلَامِهِمْ وَهُمْ أُولَئِكَ يَتَالَوْنَ﴾ [التوبة : ٧٣ ، ٧٤] .

٥ - ﴿ثُمَّ تَرَدُّوتُ إِلَى عَلِيمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنشِئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ ﴿٩٤﴾ سَيَحْلِفُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ إِذَا انْقَلَبْتُمْ إِلَيْهِمْ لِنَعْرِضُوا عَنْهُمْ فَأَعْرِضُوا عَنْهُمْ إِنَّهُمْ رَجِسٌ وَمَا وَهُمْ بِمُؤْمِنِينَ﴾ [التوبة : ٩٤ ، ٩٥] .

٦ - ﴿يَحْلِفُونَ لَكُمْ لِيَرْضَوْا عَنْهُمْ فَإِنْ تَرْضَوْا عَنْهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَرْضَىٰ عَنِ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ﴾ [التوبة : ٩٦] .

فوائد :

ترتيب الحلف في سورة التوبة .

سورة (التوبة) ربع	الآية
١- ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ كَثِيرًا مِّنَ	﴿وَسَيَخْلِفُونَ بِاللَّهِ لَوِ اسْتَطَعْنَا لَخَرَجْنَا
الْأَخْيَارِ وَالرُّهْبَانِ﴾	مَعَكُمْ﴾ (٤٢)
٢- ﴿وَلَوْ أَرَادُوا الْخُرُوجَ﴾	﴿وَيَخْلِفُونَ بِاللَّهِ إِنَّهُمْ لَمِنْكُمْ وَمَا هُمْ
	بِشَيْءٍ﴾ (٥٦)
٣- ﴿إِنَّمَا الصَّدَقَتُ لِلْمُقَرَّاءِ﴾	﴿يَخْلِفُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ لِيَرْضَوْكُمْ﴾ (٦٢)
٤- ﴿إِنَّمَا الصَّدَقَتُ لِلْمُقَرَّاءِ﴾	﴿يَخْلِفُونَ بِاللَّهِ مَا قَالُوا﴾ (٧٤)
٥- ﴿إِنَّمَا السَّبِيلُ﴾	﴿وَسَيَخْلِفُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ إِذَا انْقَلَبْتُمْ
	إِلَيْهِمْ﴾ (٩٥)
٦- ﴿إِنَّمَا السَّبِيلُ﴾	﴿يَخْلِفُونَ لَكُمْ لِيَرْضَوْا عَنْهُمْ﴾ (٩٦)

قلت :

أَوَّلُ إِقْسَامٍ لَهُمْ «بِاللَّهِ» فِي
 «لَوْ اسْتَطَعْنَا» ثُمَّ جَاءَ «وَيَخْلِفُونَ»
 ثَالِثُهَا «بِاللَّهِ» وَالْوَاوُ اخْذِفِ
 رَابِعُهَا كَثَالِثٌ^(١) «بِاللَّهِ مَا»
 «بِاللَّهِ لَكُمْ إِذَا انْقَلَبْتُمْ»
 قُلْ «يَخْلِفُونَ لَكُمْ لِيَرْضَوْا»

(فَاضِحَةٌ)^(٢) بِالْوَاوِ وَالسَّيْنِ^(٣) قُفِي
 بِاللَّهِ إِنَّهُمْ لَمِنْكُمْ» تَحْفَظُونَ
 وَالسَّيْنِ^(٣) مَعَ «لَكُمْ لِيَرْضَوْكُمْ» تَفِي
 قَالُوا» وَقُلْ «يَخْلِفُونَ» وَانْظُرْ
 بِخَامِسِ وَالشَّادِسِ إِنْ طَلَبْتُمْ
 وَالْمُؤْمِنُونَ لِلتَّفَاقِ أَرَدُوا

* * *

[٤٩٦] والله (يعلم - يشهد - يشهد) إنهم لكاذبون ... في (التوبة والحشر) .

١ - ﴿بَعْدَتْ عَلَيْهِمُ الشَّقَّةُ وَسَيَخْلِفُونَ بِاللَّهِ لَوِ اسْتَطَعْنَا لَخَرَجْنَا مَعَكُمْ يُهْلِكُونَ أَنْفُسَهُمْ
 وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ﴾ [التوبة : ٤٢] .

(١) فاضحة : أي سورة (التوبة) .

(٢) بالواو والسين : أي قوله : ﴿وَسَيَخْلِفُونَ﴾ (التوبة : ٤٢) .

(٣) والواو اخذف - والسين : أي قوله : ﴿يَخْلِفُونَ﴾ (التوبة : ٦٢) .

(٤) رابعها كثالث : أي مثل قوله : ﴿يَخْلِفُونَ﴾ (التوبة : ٦٢) أي قوله : ﴿يَخْلِفُونَ﴾ (التوبة : ٧٤) .

- ٢ - ﴿وَإِصْصَادًا لِّمَنْ حَارَبَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ مِنْ قَبْلُ وَلِيَحْلِفُنَّ إِنْ أَرَدْنَا إِلَّا الْحُسْنَ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ﴾ [التوبة: ١٠٧].
- ٣ - ﴿يَقُولُونَ لَا يَخُونُهُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَئِنْ أُخْرِجْتُمْ لَنَخْرُجَنَّ مَعَكُمْ وَلَا نُطِيعُ فِيكُمْ أَحَدًا أَبَدًا وَإِنْ قُوتِلْتُمْ لَنَنْصُرَنَّكُمْ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ﴾ [الحشر: ١١].
- فوائد:

- ١ - جاءت آية (التوبة: ٤٢) الأولى بقوله: ﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ﴾ لاحظ انتشار لفظ العلم قبل هذه الآية وبعدها فقد جاء قبلها قوله: ﴿ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ «٤١» وبعدها قوله: ﴿وَتَعْلَمُ الْكَاذِبِينَ﴾ «٤٣» «وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالْمُفْصِلِ» «٤٤».
- ٢ - جاءت آية (التوبة: ١٠٧) الثانية بقوله: ﴿وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ﴾ ؛ لأنه قد جاء قبلها قوله: ﴿وَسُودُونَ إِلَى عَلِيِّ الْعَلِيِّ وَالشَّهَادَةِ﴾ «١٠٥».
- ٣ - جاءت آية (الحشر: ١١) بقوله: ﴿وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ﴾ ؛ لأنه قد جاء بعدها قوله: ﴿هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالشَّهَادَةُ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾ «٢٢».

[٤٩٧] فتربصوا - قل تربصوا... في (التوبة والطور).

- ١ - ﴿قُلْ هَلْ تَرَبَّصُوا بِنَا إِلَّا إِحْدَى الْحُسَيْنَيْنِ وَنَحْنُ نَتَرَبَّصُ بِكُمْ أَنْ يُصِيبَكُمْ اللَّهُ بِعَذَابٍ مِنْ عِنْدِهِ أَوْ يَأْتِيَنَا فَتَرَبَّصُوا إِنَّا مَعَكُمْ مُتَرَبِّصُونَ﴾ [التوبة: ٥٢].
- ٢ - ﴿أَمْ يَقُولُونَ شَاعِرٌ نَتَرَبَّصُ بِهِ رَبِّ الْمُنُونِ ﴿٣٠﴾ قُلْ تَرَبَّصُوا فَإِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُتَرَبِّصِينَ﴾ [الطور: ٣٠، ٣١].

فائدة:

- جاءت آية (التوبة) بقوله: ﴿فَتَرَبَّصُوا﴾ بحذف ﴿قُلْ﴾ ؛ لأنه قد جاء في أول الآية قوله: ﴿قُلْ هَلْ تَرَبَّصُونَ﴾ «٥٢»، وجاءت آية (الطور) بقوله: ﴿قُلْ تَرَبَّصُوا﴾ بإثبات ﴿قُلْ﴾.

[٤٩٨] كفروا بالله (وبرسوله - ورسوله - ورسوله) . في (التوبة) .

- ١ - ﴿وَمَا مَنَعَهُمْ أَنْ تُقْبَلَ مِنْهُمْ نَفَقَتُهُمْ إِلَّا أَنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ. وَلَا يَأْتُونَ الصَّلَاةَ إِلَّا وَهُمْ كُسَالَى وَلَا يُنْفِقُونَ إِلَّا وَهُمْ كَارِهُونَ﴾ [التوبة : ٥٤] .
- ٢ - ﴿أَسْتَغْفِرُ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرُ لَهُمْ إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ. وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ﴾ [التوبة : ٨٠] .
- ٣ - ﴿وَلَا ضَلَّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا وَلَا نَفْعٌ عَلَى قَبْرِهِ. إِنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ. وَمَاتُوا وَهُمْ فَكِيحُونَ﴾ [التوبة : ٨٤] .

فائدة :

جاءت (الآية : ٥٤) الأولى بقوله : ﴿كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾ بثبوت (الباء) ، وجاءت الآيات (٨٠ ، ٨٤) بقوله : ﴿كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾ بالحذف ، فاجعل علامة ثبوت (الباء) في (الآية : ٥٤) الأولى قوله - عز وجل - : ﴿إِلَّا﴾ الذي خلا من الآيتين الآخرين ، واربط أيضا بين الآيتين (٨٠ ، ٨٤) بقربهما الشديد من بعضهما البعض وتوافقهما في الحذف .

[٤٩٩] (فلا تعجبك - ولا تعجبك) - (أموالهم ولا أولادهم - أموالهم وأولادهم) .

(ليعذبهم بها - أن يعذبهم بها) - (في الحياة الدنيا - في الدنيا) .. في (التوبة) .

- ١ - ﴿فَلَا تُعْجِبْكَ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ بِهَا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَتَرْهَقَ أَنْفُسُهُمْ وَهُمْ كَافِرُونَ﴾ [التوبة : ٥٥] .
- ٢ - ﴿وَلَا تُعْجِبْكَ أَمْوَالُهُمْ وَأَوْلَادُهُمْ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُعَذِّبَهُمْ بِهَا فِي الدُّنْيَا وَتَرْهَقَ أَنْفُسُهُمْ وَهُمْ كَافِرُونَ﴾ [التوبة : ٨٥] .

فائدة :

يلاحظ التفصيل في (الآية : ٥٥) الأولى والاختصار في (الآية : ٨٥) الثانية .

مقارنة بين الآيتين :

(التوبة : ٥٥)	(التوبة : ٨٥)	ملاحظات
﴿فَلَا تُعْجِبْكَ﴾	﴿وَلَا تُعْجِبْكَ﴾	(الغاء) تسبق (الواو) في الترتيب الأبجدي
﴿أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ﴾	﴿أَمْوَالُهُمْ وَأَوْلَادُهُمْ﴾	إسهاب في (الآية : ٥٥)
﴿يُعَذِّبُهُمْ﴾	﴿أَنْ يُعَذِّبَهُمْ﴾	إسهاب في (الآية : ٨٥) وهذا هو الاستثناء الوحيد في الآيتين
﴿فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾	﴿فِي الدُّنْيَا﴾	إسهاب في (الآية : ٥٥)

قال السخاوي^(١) - رحمه الله - :

وأقرأ «فَلَا تُعْجِبْكَ» بِالْفَاءِ سَمَا وَمَعْنَاهُ «وَلَا أَوْلَادُهُمْ» مُقَدِّمًا
وَجَاءَ فِي الثَّانِي «وَلَا تُعْجِبْكَ» بِالْوَاوِ مَنْ تَسْأَلُ بِهِ يُجِبُّكَ
مَعْنَاهُ «وَأَوْلَادُهُمْ» فَحُضِلَ
وَأقرأ مع الآخر «أَنْ يُعَذِّبَهُمْ» وَمَعْنَاهُ «فِي الدُّنْيَا» وَكُنْ مُهَذَّبًا

[٥٠٠] أشد - أكثر (منكم - منه - منهم - منا) قوة .

١ - ﴿كَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ كَانُوا أَشَدَّ مِنْكُمْ قُوَّةً وَأَكْثَرَ أَمْوَالًا وَأَوْلَادًا فَاسْتَمْتَعُوا

بِخَلْقِهِمْ فَاسْتَمْتَعْتُمْ بِخَلْقِكُمْ كَمَا اسْتَمْتَعَ﴾ [التوبة : ٦٩] .

٢ - ﴿أَوَلَمْ يَعْلَم أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَهْلَكَ مِنْ قَبْلِهِ مِنْ الْقُرُونِ مَنْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُ قُوَّةً وَأَكْثَرُ

جَمْعًا﴾ [الفصص : ٧٨] .

٣ - ﴿أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَانُوا أَشَدَّ مِنْهُمْ

قُوَّةً وَأَثَارُوا الْأَرْضِ وَعَمَرُوهَا أَكْثَرَ مِمَّا عَمَرُوهَا﴾ [الروم : ٩] .

٤ - ﴿أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَكَانُوا أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً

وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعْجِزَهُمْ مِنْ شَيْءٍ فِي السَّمَوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ﴾ [فاطر : ٤٤] .

٥ - ﴿أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ كَانُوا مِنْ قَبْلِهِمْ كَانُوا أَشَدَّ مِنْهُمْ

قُوَّةً وَءَانَارًا فِي الْأَرْضِ فَأَحَدَهُمُ اللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ وَمَا كَانَ لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَاقٍ﴾ [غافر : ٢١] .

(١) هداية المرتاب (ص ١٢٣ - ١٢٤) .

- ٦ - ﴿أَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ كَانُوا أَكْثَرَ مِنْهُمْ وَأَشَدَّ قُوَّةً وَءَاتَارًا فِي الْأَرْضِ فَمَا أَغْنَىٰ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾ [غافر: ٨٢].
- ٧ - ﴿فَأَمَّا عَادٌ فَاسْتَكْبَرُوا فِي الْأَرْضِ يَغْيِرُ الْخَلْقَ وَقَالُوا مَنْ أَشَدُّ مِنَّا قُوَّةً أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَهُمْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يَحْحَدُونَ﴾ [فصلت: ١٥].

فوائد:

جاءت آية (التوبة: ٦٩) بقوله: ﴿كَالَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ كَانُوا أَشَدَّ مِنْكُمْ قُوَّةً وَأَكْثَرَ آثَارًا﴾، ويلاحظ فيها ضمير المخاطب (الكاف) في قوله: ﴿قَبْلِكُمْ﴾ - ﴿مِنْكُمْ﴾ ، وجاءت سائر الآيات بضمير الغيب (الهاء) كما في قوله: ﴿قَبْلَهُ﴾ - ﴿قَبْلِهِمْ﴾ - ﴿مِنْهُمْ﴾ .

٢ - انفردت آية (غافر: ٨٢) الثانية بتقديم لفظ ﴿أَكْثَرَ﴾ على لفظ ﴿أَشَدَّ﴾ ، وجاء سائر القرآن كما في (التوبة والقصص) بتقديم لفظ ﴿أَشَدَّ﴾ على لفظ ﴿أَكْثَرَ﴾ . فتذكر تقدم لفظ ﴿أَكْثَرَ﴾ في آية (غافر: ٨٢) بالراء في ﴿أَكْثَرَ﴾ وفي (غافر) .

٣ - تشابهت آيات (الروم وفاطر وغافر) تشابهًا كبيرًا لذلك سيأتي الحديث عنها مفصلاً عند التعليق على آية (يوسف: ١٠٩) فقرة رقم (٥٩٩) .

قلت:

«أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً» بِ(فَاطِر) وَ(الرُّؤْم) هَكَذَا وَأُولَى (عَافِرِ)
«أَشَدَّ مِنْكُمْ قُوَّةً وَأَكْثَرًا» بِ (تَوْبَةِ) وَ(الْقَصْ) «مِنْهُ»^(١) قَدْ جَرَى
«أَشَدَّ مِنَّا قُوَّةً» بِ (فُصِّلَتْ) أَمَّا بِثَانِي (عَافِرِ) «كَانُوا» جَلَتْ
«أَكْثَرَ مِنْهُمْ وَأَشَدَّ قُوَّةً» فَاحْفَظْ بِفَهْمٍ مِنْ لَهُ قُوَّةً

(١) والقص منه: أي جاءت آية (القصص: ٧٨) مثل سورة التوبة ولكن بقوله: ﴿أَشَدَّ مِنْهُ قُوَّةً وَأَكْثَرَ جَمًّا﴾ بلفظ ﴿مِنْهُ﴾ بدلًا من ﴿مِنْكُمْ﴾ مع ملاحظة الضمة التي على الدال في قوله: ﴿أَشَدَّ﴾ .

[٥٠١] جنات تجري من تحتها الأنهار (خالدين فيها ومساكن طيبة - ومساكن طيبة في جنات عدن) .

ورضوان من الله أكبر ذلك هو الفوز العظيم - ذلك الفوز العظيم ... في (التوبة والصف) .

١ - ﴿وَعَدَ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَمَسْكِنٌ طَيِّبٌ فِي جَنَّاتٍ عَدْنٍ وَرِضْوَانٌ مِنْ اللَّهِ أَكْبَرُ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ [التوبة : ٧٢] .

٢ - ﴿يَغْفِرُ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَيُدْخِلُكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَمَسْكِنٌ طَيِّبٌ فِي جَنَّاتٍ عَدْنٍ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ [الصف : ١٢] .

فائدة :

الآية الطويلة في السورة الطولى :

(التوبة : ٧٢)	(الصف : ١٢)	ملاحظات
﴿جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا﴾	﴿جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ﴾	إسهاب في آية (التوبة : ٧٢)
﴿فِي جَنَّاتٍ عَدْنٍ وَرِضْوَانٌ مِنْ اللَّهِ أَكْبَرُ﴾	﴿فِي جَنَّاتٍ عَدْنٍ﴾	إسهاب في آية (التوبة : ٧٢)
﴿ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾	﴿ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾	إسهاب في آية (التوبة : ٧٢)

[٥٠٢] فلن - لن (يعفو الله لهم) .

والله - إن الله (لا يهدي القوم الفاسقين) ... في (التوبة والمنافقون) .

١ - ﴿أَسْتَغْفِرُكُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرُكُمْ إِنْ تَسْتَغْفِرُكُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ ذَلِكَ يَأْتِيهِمْ كَقُرْءَانٍ غَلِيظٍ وَرَسُولٍ مُلْتَمِسٍ فَاذْلُكُوا مِنْهُ أَقْبَلًا وَأَلَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ﴾ [التوبة : ٨٠] .

٢ - ﴿يُضِلُّونَ وَهُمْ مُسْتَكْبِرُونَ ۖ سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ﴾ [المنافقون : ٥، ٦] .

فوائد :

- ١ - جاءت آية (التوبة) بقوله : ﴿لَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ هُمْ﴾ بزيادة الفاء ؛ لأنه زاد العدد قبلها ﴿إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً﴾ ، وجاءت آية (المنافقون) بقوله : ﴿لَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ هُمْ﴾ بال حذف ؛ لأنه لم يزداد العدد قبلها كآية (التوبة) .
- ٢ - قوله في (التوبة) : ﴿وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ﴾ وفي (المنافقون) ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ﴾ سبق التعليق عليه في آية (المائدة : ١٠٨) فقرة رقم (٣٠٤) .



[٥٠٣] وإذا - فإذا (أنزلت - ما أنزلت) سورة ... في (التوبة ومحمد) .

- ١ - ﴿وَإِذَا أَنْزَلْتُ سُورَةً أَنْ آمِنُوا بِاللَّهِ وَجَاهِدُوا مَعَ رَسُولِهِ اسْتَذْنِكْ أُولُوا الطَّلُوفِ مِنْهُمْ وَقَالُوا دَرْنَا كُنْ مَعَ الْفَاعِلِينَ﴾ [التوبة : ٨٦] .
- ٢ - ﴿وَإِذَا مَا أَنْزَلْتُ سُورَةً فَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ أَيُّكُمْ زَادَتْهُ هَذِهِ إِيمَانًا فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا فَرَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَهُمْ يَسْتَبْشِرُونَ﴾ [التوبة : ١٢٤] .
- ٣ - ﴿وَإِذَا مَا أَنْزَلْتُ سُورَةً نَظَرَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ هَلْ يَرَيْنَكُمْ مِنْ أَهْلِ ثَمَّ أَنْصَرَفُوا صَرَفَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ﴾ [التوبة : ١٢٧] .
- ٤ - ﴿وَيَقُولُ الَّذِينَ آمَنُوا لَوْلَا نُزِّلَتْ سُورَةٌ فَإِذَا أَنْزَلْتُ سُورَةً تُحْكِمُكُمْ وَذِكْرٌ فِيهَا الْقِتَالُ رَأَيْتَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ﴾ [محمد : ٢٠] .

فوائد :

- ١ - جميع ما في سورة (التوبة : ٨٦ ، ١٢٤ ، ١٢٧) جاء بقوله : ﴿وَإِذَا﴾ بالواو ؛ وذلك لوجود (الواو) في اسم سورتها (التوبة) وكذلك لتصدرها الآيات ، وجاءت آية (محمد : ٢٠) بقوله : ﴿فَإِذَا﴾ بالفاء .
 - ٢ - محذفت ﴿مَا﴾ من آية (التوبة : ٨٦) الأولى وآية (محمد : ٢٠) وثبتت في آيتي (التوبة : ١٢٤ ، ١٢٧) فارتبط بينهما بأنهما في آخر ربع من سورة (التوبة) وبقربيهما الشديد من بعضهما البعض .
- وإن شئت فرتب هذه المواضع الأربع بطريقة الطرفين والوسط .

﴿وَإِذَا أَنْزَلْتُ﴾ «٨٦» ﴿وَإِذَا مَا أَنْزَلْتُ﴾ «١٢٤» ﴿وَإِذَا مَا أَنْزَلْتُ﴾
«١٢٧» ﴿فَإِذَا أَنْزَلْتُ﴾ [محمد : ٢٠] .

* * *

[٥٠٤] وَطِيعَ - وَطَعَ اللَّهُ (على قلوبهم فهم) لا يفقهون - لا يعلمون ... في (التوبة) .

١ - ﴿رَضُوا بِأَن يَكُونُوا مَعَ الْخَوَالِفِ وَطِيعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ﴾ (٨٧) لَنَكِنِ
الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا [التوبة : ٨٧ ، ٨٨] .

٢ - ﴿إِنَّمَا السَّبِيلُ عَلَى الَّذِينَ يَسْتَأْذِنُكَ وَهُمْ أَغْنِيَاءُ رَضُوا بِأَن يَكُونُوا مَعَ الْخَوَالِفِ
وَطِيعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ (٩٣) يَعْتَذِرُونَ إِلَيْكُمْ [التوبة : ٩٣ ، ٩٤] .

فائدة :

جاءت (الآية : ٨٧) الأولى بقوله : ﴿وَطِيعَ﴾ بالفعل الذي لم يسم فاعله ولم يذكر
فيه لفظ الجلالة وتحتمت الآية بقوله : ﴿لَا يَفْقَهُونَ﴾ ، وجاءت (الآية : ٩٣) الثانية بقوله :
﴿وَطِيعَ اللَّهُ﴾ بذكر لفظ الجلالة وتحتمت الآية بقوله : ﴿لَا يَعْلَمُونَ﴾ ؛ لأن العلم فوق
الفقه والفعل المسند إلى الله - عز وجل - فوق المسند إلى الذي لم يسم فاعله^(١) . وإن شئت
فقل : إن (اللام) إذا ظهرت في لفظ الجلالة ﴿اللَّهُ﴾ كذلك تظهر في قوله : ﴿لَا
يَعْلَمُونَ﴾ والعكس صحيح .

﴿وَطِيعَ﴾ ﴿لَا يَفْقَهُونَ﴾ (التوبة : ٨٧) .

﴿وَطِيعَ اللَّهُ﴾ ﴿لَا يَعْلَمُونَ﴾ (التوبة : ٩٣) .

* * *

[٥٠٥] وسيرى - فسيرى (الله عملكم) ورسوله ثم تردون - ورسوله والمؤمنون

وستردون . في التوبة .

١ - ﴿يَعْتَذِرُونَ إِلَيْكُمْ إِذَا رَجَعْتُمْ إِلَيْهِمْ قُلْ لَا تَعْتَذِرُوا لَنُؤْمِنَ لَكُمْ قَدْ نَبَأَ اللَّهُ مِنْ
أَنْبِيَائِهِمْ سَبَرَىٰ إِلَيْكُمْ رَسُولُهُمْ ثُمَّ تُرَدُّونَ إِلَىٰ عِلَیِّ الْعَلِيِّ وَالشَّهَدَةِ
فَيُنْزِلُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ [التوبة : ٩٤] .

٢ - ﴿وَقُلْ أَعْمَلُوا فَسَيَرَىٰ اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ إِلَىٰ عِلَیِّ الْعَلِيِّ وَالشَّهَدَةِ

(١) البرهان في متشابه القرآن (ص ١٩١) بتصرف يسير .

فَيَتَذَكَّرُ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٠٥﴾ [التوبة: ١٠٥] .

فائدة :

« قوله تعالى : ﴿ وَسِرِّيَ اللَّهِ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ ﴾ » ٩٤ وقال في الأخرى : ﴿ فَسِرِّيَ اللَّهِ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسِرُّدُون ﴾ » ١٠٥ ؛ لأن الأولى في المنافقين ولا يطلع على ما في ضمائرهم إلا الله ، ثم رسوله بإطلاع الله إياه عليها لقوله : ﴿ قَدْ نَبَّأَنَا اللَّهُ مِنْ أَخْبَارِكُمْ ﴾ » ٩٤ ، والثانية في المؤمنين ، وطاعات المؤمنين وعباداتهم ظاهرة لله ورسوله وللمؤمنين ^(١) . وختم آية المنافقين بقوله : ﴿ ثُمَّ تَرَدُّون ﴾ » ٩٤ وذلك لبعدها بين الظاهر من عملهم وما يجازون به دخلت ﴿ ثُمَّ ﴾ وليست كذلك الآية الأخيرة والتي جاءت بقوله : ﴿ وَسِرُّدُون ﴾ » ١٠٥ ؛ لأن قبلها بعثا على عمل الخير وهذا وعد والأول وعيد ^(٢) .

قال السخاوي ^(٣) - رحمه الله - :

« ثُمَّ تَرَدُّون » يلي « رَسُولُهُ » قَدْ فِي (بَرَاءة) نُزُولُهُ

[٥٠٦] والله عليم حكيم - والله سميع عليم - إن الله غفور رحيم - إن الله غفور رحيم -
رحيم - والله سميع عليم - وأن الله هو التواب الرحيم - والله عليم حكيم -
والله عليم حكيم ... في ريع ﴿ إِنَّمَا السَّبِيلُ ﴾ . في (التوبة) .

١ - ﴿ الْأَعْرَابُ أَشَدُّ كُفْرًا وَنِفَاقًا وَأَجْدَرُ أَلَّا يَعْلَمُوا حُدُودَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ .
وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴾ ٩٧ وَمِنَ الْأَعْرَابِ مَن يَتَّخِذُ مَا يُنْفِقُ مَغْرَمًا وَيَتَرَبَّصُ بِكُمُ الدَّوَائِرَ
عَلَيْهِمْ ذَاكِرَةُ السَّوْءِ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾ ٩٨ وَمِنَ الْأَعْرَابِ مَن يُؤْمِنُ بِاللَّهِ
وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَيَتَّخِذُ مَا يُنْفِقُ قُرْبَةً عِنْدَ اللَّهِ وَصَلَوَاتِ الرَّسُولِ أَلَّا إِنَّهَا قُرْبَةٌ
لَّهُمْ سُبُلُ اللَّهِمْ اللَّهُ فِي رَحْمَتِهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ [التوبة: ٩٧ - ٩٩] .

٢ - ﴿ وَآخَرُونَ اعْتَرَفُوا بِذُنُوبِهِمْ خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَآخَرَ سَيِّئًا عَسَى اللَّهُ أَن يَتُوبَ عَلَيْهِمْ
إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ ١٠١ خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ
صَلَوَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾ ١٠٢ أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ هُوَ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ .

(١) البرهان (ص ١٩١) .

(٢) درة التنزيل وغرة التأويل (ص ١١١) .

(٣) هداية المرئيات (ص ٩٣) .

وَيَأْخُذْ الصَّدَقَاتِ **وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ** ﴿١٠٦﴾ وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ إِلَىٰ عِلِّيِّ الْعَلِيِّ وَالشَّهَادَةِ فَيُنْشَرُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٠٧﴾ وَآخِرُونَ مُرْجُونَ لَإِمْرِ اللَّهِ إِمَّا يُعَذِّبُهُمْ وَإِمَّا يَتُوبُ عَلَيْهِمْ **وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ** ﴿١٠٨﴾

[التوبة: ١٠٢ - ١٠٦].

٣ - ﴿ عَلَى شَفَا جُرُفٍ هَارٍ فَاتَهَازَ بِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴾ ﴿١٠٩﴾ لَا يَزَالُ بُنِيتُهُمْ الَّذِي بَنَوْا رِيبَةً فِي قُلُوبِهِمْ إِلَّا أَنْ تَقَطَّعَ قُلُوبُهُمْ **وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ** ﴿١١٠﴾ [التوبة: ١٠٩، ١١٠].

فوائد:

جاء ربع ﴿ **إِنَّمَا السَّبِيلُ** ﴾ بنهايات كثيرة تختلط على القارئ ولضبطها أقول - وبالله التوفيق - عليك بالآتي:

أولاً: ضبط الثلاث آيات الأول (٩٧، ٩٨، ٩٩).

أ - جاءت (الآية: ٩٧) الأولى بقوله: ﴿ **وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ** ﴾ وهذه الصيغة جاءت ثلاث مرات في بداية الربع وفي وسط الربع وفي آخر آية في الربع فتذكرها بذلك.

ب - جاءت (الآية: ٩٨) الثانية بقوله: ﴿ **عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السَّوْءِ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ** ﴾ فاربط بين (السين) في قوله: ﴿ **السَّوْءِ** ﴾ وقوله: ﴿ **سَمِيعٌ** ﴾.

ج - جاءت (الآية: ٩٩) الثالثة بقوله: ﴿ **سَيُذِلُّهُمْ اللَّهُ فِي رَحْمَتِهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ** ﴾ والارتباط فيها بين ﴿ **رَحْمَتِهِ** ﴾ و﴿ **رَحِيمٌ** ﴾ ظاهر.

ثانياً: البناء على الثلاث آيات الأول

بعد ضبط الثلاث آيات الأول والتي كان ترتيبها كالتالي:

١ - ﴿ **وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ** ﴾ « ٩٧ ».

٢ - ﴿ **وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ** ﴾ « ٩٨ ».

٣ - ﴿ **إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ** ﴾ « ٩٩ ».

يتم ترتيب الآيات (١٠٢، ١٠٣، ١٠٦، ١١٠) عكس الترتيب السابق بمعنى أن

رقم (٣) تصبح رقم (١) ورقم (٢) كما هي (٢) ورقم (١) تصبح رقم (٣) ورقم (١) مرة ثانية (٤).

١ - ﴿إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ « ١٠٢ » .

٢ - ﴿وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ « ١٠٣ » .

٣ - ﴿وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ « ١٠٦ » .

٤ - ﴿وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ « ١١٠ » .

مع ملاحظة (الآية : ١٠٤) التي جاءت بقوله : ﴿أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ هُوَ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَأْخُذُ الصَّدَقَاتِ وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾ والارتباط فيها بين ﴿التَّوْبَةَ﴾ و﴿التَّوَّابُ﴾ ظاهر .

* * *

[٥٠٧] يقبل التوبة عن عباده (ويأخذ الصدقات - ويعفوا عن السيئات) . في (التوبة والشورى) .

١ - ﴿أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ هُوَ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَأْخُذُ الصَّدَقَاتِ وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾ [التوبة : ١٠٤] .

٢ - ﴿وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَعْفُو عَنِ السَّيِّئَاتِ وَيَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ﴾ [الشورى : ٢٥ ، ٢٦] .

فائدة :

جاءت آية (التوبة) بقوله : ﴿وَيَأْخُذُ الصَّدَقَاتِ﴾ ، وجاءت آية (الشورى) بقوله : ﴿وَيَعْفُو عَنِ السَّيِّئَاتِ﴾ فترتب هاتان الآيتان ترتيباً أبجدياً (والهمزة) في قوله : ﴿وَيَأْخُذُ﴾ تسبق (العين) في قوله : ﴿وَيَعْفُو﴾ .

* * *

[٥٠٨] إن إبراهيم (لأواه حليم - لحليم أواه منيب) . في (التوبة وهود) .

١ - ﴿فَلَمَّا بَيَّنَّ لَهُ أَنَّهُ عَدُوٌّ لِلَّهِ تَبَرَّأَ مِنْهُ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَأَوَّاهٌ حَلِيمٌ﴾ [التوبة : ١١٤ ، ١١٥] .

٢ - ﴿فَلَمَّا ذَهَبَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ الرَّوْعُ وَجَاءَتْهُ الْبُشْرَى يُجْدِلُهَا فِي قَوْمِ لُوطٍ﴾ [٧٦] إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَحَلِيمٌ أَوَّاهٌ مُنِيبٌ ﴿٧٥﴾ بِإِبْرَاهِيمَ أُعْرِضَ عَنْ هَذَا ﴿٧٤﴾ [هود : ٧٤ - ٧٦] .

فائدة :

جاءت آية (التوبة) بقوله : ﴿لَاؤُهُ حَلِيمٌ﴾ ، وجاءت آية (هود) بقوله : ﴿لَحَلِيمٌ أَوْهُ﴾ مُنِيبٌ ﴿فترتب هاتان الآيتان ترتيباً أبجدياً و(الهمزة) في ﴿لَاؤُهُ﴾ تسبق (الحاء) في ﴿لَحَلِيمٌ﴾.

* * *

[٥٠٩] ثم تاب عليهم - ثم تاب عليهم ليتوبوا (إنه بهم رؤوف رحيم - إن الله هو التواب الرحيم) ... في آيتين متتابعين في (التوبة).

١ - ﴿لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ الْمُسْرَةِ مِنْ بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبُ كَثِيرٍ مِنْهُمْ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ إِنَّهُمْ بِهِمْ رَءُوفٌ رَحِيمٌ﴾ [التوبة : ١١٧] .

٢ - ﴿وَعَلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا إِذْ صَافَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ وَصَافَتْ عَلَيْهِمْ أَنْفُسُهُمْ وَظَلَمُوا أَنْ لَا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ لِيَتُوبُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾ [التوبة : ١١٨] .

فوائد :

- ١ - تقدم لفظ الجلالة ولفظ التوبة في صدر (الآية : ١١٧) الأولى في قوله : ﴿لَقَدْ تَابَ اللَّهُ﴾ فلن يتكررا في نهاية الآية وجاءت بقوله : ﴿ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ﴾ بحذف ﴿لِيَتُوبُوا﴾ ، وجاءت بقوله : ﴿إِنَّهُمْ بِهِمْ رَءُوفٌ رَحِيمٌ﴾ بدون لفظ الجلالة .
- ٢ - لم يتقدم لفظ الجلالة ولفظ التوبة في صدر (الآية : ١١٨) الثانية لذلك ظهرا في نهاية الآية وجاءت بقوله : ﴿ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ لِيَتُوبُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾ .

* * *

[٥١٠] ﴿وَلَا يَطْفُوا مَوْطِئًا﴾ - ﴿وَلَا يَقْطَعُوا وَادِيًا﴾

﴿إِلَّا كَيْبَ لَهُمْ بِهِ عَمَلٌ صَالِحٌ﴾ - ﴿إِلَّا كُتِبَ لَهُمْ لِمَنْ يَجْزِيهِمْ﴾ في آيتين متتابعين في (التوبة) .

١ - ﴿مَا كَانَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ وَمَنْ حَوْلَهُمْ مِنَ الْأَعْرَابِ أَنْ يَتَخَلَّفُوا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ وَلَا يَرْغَبُوا بِأَنْفُسِهِمْ عَنْ نَفْسِهِ ذَلِكَ إِنَّهُمْ لَا يُصِيبُهُمْ ظُلْمٌ وَلَا نَصَبٌ وَلَا مَخْمَصَةٌ

في سبيل الله وَلَا يَطْثُونَ مَوْطِنًا يَغِيظُ الْكُفَّارَ وَلَا يَنَالُونَ مِنْ عَدُوٍّ نَيْلًا إِلَّا كُتِبَ لَهُمْ بِهِ عَمَلٌ صَالِحٌ إِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ ﴿١٢٠﴾ [التوبة : ١٢٠] .
 ٢ - ﴿وَلَا يُنْفِقُونَ نَفَقَةً صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً وَلَا يَقْطَعُونَ وَادِيًا إِلَّا كُتِبَ لَهُمْ لِيَجْزِيَهُمُ اللَّهُ أَحْسَنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ [التوبة : ١٢١] .

فوائد :

١ - جاءت (الآية : ١٢٠) الأولى بقوله : ﴿وَلَا يَطْثُونَ مَوْطِنًا﴾ وقوله : ﴿إِلَّا كُتِبَ لَهُمْ بِهِ عَمَلٌ صَالِحٌ﴾ ويلاحظ في هذه الآية انتشار حروف (الصاد والطاء والظاء) التي تشترك في صفة (الإطباق) في قوله : ﴿لَا يُضِيبُهُمْ ظِلًّا وَلَا نَصَبٌ وَلَا مَخْمَصَةٌ﴾ وقوله : ﴿وَلَا يَطْثُونَ مَوْطِنًا يَغِيظُ الْكُفَّارَ﴾ وقوله : ﴿عَمَلٌ صَالِحٌ﴾ .

٢ - جاءت (الآية : ١٢١) الثانية بقوله : ﴿وَلَا يُنْفِقُونَ نَفَقَةً صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً وَلَا يَقْطَعُونَ وَادِيًا﴾ لاحظ انتشار حرف (القاف) فيها .

٣ - جاءت (الآية : ١٢٠) الأولى بقوله : ﴿إِلَّا كُتِبَ لَهُمْ بِهِ عَمَلٌ صَالِحٌ﴾ ، وجاءت (الآية : ١٢١) الثانية بقوله : ﴿إِلَّا كُتِبَ لَهُمْ لِيَجْزِيَهُمْ﴾ لاحظ الطول في (الآية : ١٢٠) الأولى الذي يناسب طولها ، والقصر في (الآية : ١٢١) الثانية الذي يناسب قصرها .

[٥١١] أحسن - بأحسن (ما - الذي) .

١ - ﴿وَلَا يَقْطَعُونَ وَادِيًا إِلَّا كُتِبَ لَهُمْ لِيَجْزِيَهُمُ اللَّهُ أَحْسَنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ [التوبة : ١٢١] .

٢ - ﴿وَلَنَجْزِيَنَّهُ الَّذِينَ صَبَرُوا أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ [النحل : ٩٦] .

٣ - ﴿مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّنْ ذَكَرٍ أَوْ أَنَّىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيٰوةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ [النحل : ٩٧] .

٤ - ﴿يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ ﴿٣٧﴾ لِيَجْزِيَهُمُ اللَّهُ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا وَزَيِّدَهُمْ مِّنْ فَضْلِهِ﴾ [النور : ٣٧ ، ٣٨] .

- ٥ - ﴿وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَحْسَنَ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ [العنكبوت : ٧] .
- ٦ - ﴿لَنُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ أَسْوَأَ الَّذِي عَمِلُوا وَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ [الزمر : ٣٥] .
- ٧ - ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ نَقَبْلُ عَنْهُمْ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا وَنَتَجَاوَزُ عَنْ سَيِّئَاتِهِمْ فِي أَحْسَنِ الْجَنَّةِ وَعَدَ الصَّادِقُ الَّذِي كَانُوا يُوعَدُونَ﴾ [الأحقاف : ١٦] .

فائدة :

- ١ - جاء قوله : ﴿أَحْسَنَ الَّذِي﴾ بحذف ﴿مَا﴾ في آيتي (العنكبوت والزمر) ، وجاء سائر القرآن بقوله : ﴿أَحْسَنَ مَا﴾ بالإثبات مع ملاحظة زيادة (الباء) في قوله : ﴿بِأَحْسَنِ﴾ في سورتي (النحل : ٩٦ ، ٩٧) و(الزمر : ٣٥) وضابطها وجود قوله : ﴿أَجْرَهُم﴾ قبل قوله : ﴿بِأَحْسَنِ﴾ .

قلت :

- و(الْعَنْكَبُ) (الزُّمَرُ) « أَحْسَنَ الَّذِي » والباء في (الزُّمَرُ) و(النَّحْلُ) خذ
- ٢ - جاءت آية (النحل : ٩٦) الأولى بقوله : ﴿وَلَنَجْزِيَنَّهُمُ الَّذِي صَدَرُوا أَجْرَهُمُ﴾ بالإظهار وجاءت آية (النحل : ٩٧) الثانية بقوله : ﴿وَلَنَجْزِيَنَّهُمُ أَجْرَهُمُ﴾ بالإضمار . والإظهار مقدم على الإضمار .

١٠- سورة يونس

[٥١٢] الر ... في فواتح السور

- ١ - ﴿الرَّ تِلْكَ ءَايَاتُ الْكِتَابِ الْحَكِيمِ﴾ [يونس : ١] .
 ٢ - ﴿الرَّ كِتَابٌ أُحْكِمَتْ ءَايَاتُهُ ثُمَّ فُصِّلَتْ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ﴾ [هود : ١] .
 ٣ - ﴿الرَّ تِلْكَ ءَايَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ﴾ [يوسف : ١] .
 ٤ - ﴿الرَّ كَتَبْنَا أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ إِلَى صِرَاطٍ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ﴾ [إبراهيم : ١] .
 ٥ - ﴿الرَّ تِلْكَ ءَايَاتُ الْكِتَابِ وَقُرْآنٍ مُبِينٍ﴾ [الحجر : ١] .

فائدة :

جاء قوله : ﴿الرَّ﴾ في خمس سور من كتاب الله - عز وجل - مرتبة وراء بعضها البعض في ترتيب المصحف من سورة (يونس) إلى سورة (الحجر) باستثناء سورة (الرعد) التي جاءت بقوله : ﴿الرَّ﴾ .

* * *

[٥١٣] الر - الر (تلك آيات الكتاب الحكيم) أكان للناس عجا - هدى ورحمة

للمحسنين .. في (يونس ولقمان) .

- ١ - ﴿الرَّ تِلْكَ ءَايَاتُ الْكِتَابِ الْحَكِيمِ﴾ ﴿١﴾ أَكَانَ لِلنَّاسِ عَجَبًا أَنْ أَوْحَيْنَا إِلَى رَجُلٍ مِنْهُمْ ﴿٢﴾
 [يونس : ١ ، ٢] .
 ٢ - ﴿الرَّ﴾ ﴿١﴾ تِلْكَ ءَايَاتُ الْكِتَابِ الْحَكِيمِ ﴿٢﴾ هُدًى وَرَحْمَةً لِلْمُحْسِنِينَ ﴿٣﴾ الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ ﴿٤﴾ [لقمان : ١ - ٤] .

فائدة :

جاءت آية (يونس) بقوله : ﴿أَكَانَ لِلنَّاسِ عَجَبًا﴾ ، وجاءت آية (لقمان) بقوله : ﴿هُدًى وَرَحْمَةً لِلْمُحْسِنِينَ﴾ فترتب هاتان الآيتان ترتيباً أبجدياً (والهمزة) في ﴿أَكَانَ لِلنَّاسِ﴾ تسبق (الهاء) في ﴿هُدًى وَرَحْمَةً﴾

* * *

[٥١٤] إن ربكم الله الذي - الله الذي (خلق السماوات والأرض) في ستة أيام - وما بينهما في ستة أيام .

ثم استوى على العرش (يدبر الأمر - ما لكم من دونه من ولي) .

ذلكم الله ربكم فاعبدوه أفلا تذكرون - أفلا تذكرون ... في (يونس والسجدة) .

١ - ﴿إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يُدِيرُ الْأَمْرَ مَا مِنْ شَفِيعٍ إِلَّا مِنْ بَعْدِ إِذْنِهِ ذَلِكَكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ﴾ [يونس : ٣ ، ٤] .

٢ - ﴿اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ مَا لَكُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا شَفِيعٍ أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ﴾ [السجدة : ٤ ، ٥] .

فوائد :

١ - جاءت آية (يونس) بقوله : ﴿إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ﴾ بهمزة القطع ، وجاءت آية (السجدة) بقوله : ﴿اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ﴾ بهمزة الوصل ، وهمزة القطع مقدمة على همزة الوصل .
٢ - جاءت آية (يونس) بقوله : ﴿خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ﴾ بحذف ﴿وَمَا بَيْنَهُمَا﴾ ، وجاءت آية (السجدة) بالإثبات . تراجع قاعدة ﴿خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا﴾ فقرة رقم (٦٤) .

٣ - جاءت آية (يونس) بقوله : ﴿ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يُدِيرُ الْأَمْرَ مَا مِنْ شَفِيعٍ إِلَّا مِنْ بَعْدِ إِذْنِهِ﴾ ، وجاءت آية (السجدة) بقوله : ﴿ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ مَا لَكُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا شَفِيعٍ﴾ فاربط بين تقدم (الياء) في قوله : ﴿يُدِيرُ﴾ وفي (يونس) في حين أنها تأخرت في (السجدة) إلى الآية التي تليها (آية : ٥) .

٤ - جاءت آية (يونس) بقوله : ﴿مَا مِنْ شَفِيعٍ إِلَّا مِنْ بَعْدِ إِذْنِهِ ذَلِكَكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ﴾ لاحظ تكرار حرف (الذال) في قوله : ﴿إِذْنِهِ﴾ - ﴿ذَلِكَكُمْ﴾ واجعلها علامة على الزيادة في آية (يونس) ، وجاءت آية (السجدة) بقوله : ﴿مَا لَكُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا شَفِيعٍ أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ﴾ .

٥ - جاءت آية (يونس) بقوله : ﴿أَفَلَا تَذَكَّرُونَ﴾ بناء واحدة ، وجاءت آية (السجدة) بقوله :

فائدة :

ليجزى الله الصادقين بصدقهم ويعذب المنافقين ... في (الأحزاب) .
ليجزى الذين أساءوا بما عملوا ويجزي الذين أحسنوا بالحسنى ... في (النجم) .

- ١ - ﴿إِنَّهُمْ يَدْعُوا الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُمْ لِيَجْزِيَ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ بِالْقِسْطِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ شَرَابٌ مِّنْ حَمِيمٍ﴾ [يونس : ٤] .
- ٢ - ﴿لِيَجْزِيَ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِن فَضْلِهِ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْكَافِرِينَ﴾ [الروم : ٤٥] .
- ٣ - ﴿لِيَجْزِيَ اللَّهُ الصَّادِقِينَ بِصِدْقِهِمْ وَيُعَذِّبَ الْمُنَافِقِينَ إِن شَاءَ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ﴾ [الأحزاب : ٢٤] .
- ٤ - ﴿لِيَجْزِيَ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَٰئِكَ هُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ﴾ [سبأ : ٤] .
- ٥ - ﴿وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ لِيَجْزِيَ الَّذِينَ أَسْتَوُوا بِمَا عَمِلُوا وَيَجْزِيَ الَّذِينَ أَحْسَنُوا بِالْحُسْنَىٰ﴾ [النجم : ٣١] .

فوائد :

العلاقة في هذه السور تقع بين أسمائها ومواضع الخلاف :

اسم السورة	موضع الخلاف	العلاقة
(يونس)	﴿بِالْقِسْطِ﴾	حرف (السين)
(الروم)	﴿مِن فَضْلِهِ﴾	حرف (الميم)
(الأحزاب)	﴿وَيُعَذِّبُ﴾	(حرف الباء)
(سبأ)	﴿أُولَٰئِكَ﴾	حرف (الهمزة)
(النجم)	﴿وَيَجْزِيَ﴾	حرف (الجيم)

* * *

[٥١٧] إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات (يهدىهم - وأخبتوا إلى ربهم) ... في (يونس)

وهود) .

- ١ - ﴿إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ يَهْدِيهِمْ رَبُّهُمْ بِإِيمَانِهِمْ تَجْرِي مِن تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ﴾ [يونس : ٩] .
- ٢ - ﴿إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَأَخْبَتُوا إِلَىٰ رَبِّهِمْ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ [هود : ٢٣] .

فائدة :

جاءت آية (يونس) بقوله : ﴿يَهْدِيهِمْ رَبُّهُمْ﴾ فاربط بين (الباء) في قوله : ﴿يَهْدِيهِمْ﴾ وفي (يونس) ، وجاءت آية (هود) بقوله : ﴿وَأَخْبَتُوا إِلَىٰ رَبِّهِمْ﴾ فاربط بين (الواو) في قوله : ﴿وَأَخْبَتُوا﴾ وفي (هود) .

* * *

[٥١٨] مس (الإنسان الضر - الناس ضر - الإنسان ضر - الإنسان ضر) .

دعانا لجنبه - دعوا ربهم - دعاربه - دعانا ثم ... في (يونس والروم والزمزم) .

١ - ﴿وَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ الضُّرُّ دَعَانَا لِجَنْبِهِ أَوْ قَاعِدًا أَوْ قَائِمًا فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُ ضُرَّهُ مَرَّ كَأَن لَّمْ يَدْعُنَا إِلَىٰ ضُرِّ مَسَّهُ﴾ [يونس : ١٢] .

٢ - ﴿وَإِذَا مَسَّ النَّاسَ ضُرٌّ دَعَوْا رَبَّهُمْ مُنِيبِينَ إِلَيْهِ ثُمَّ إِذَا أَذَاهُمْ مِنْهُ رَحِمَهُ إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُمْ بِرَبِّهِمْ يُشْرِكُونَ﴾ [الروم : ٣٣] .

٣ - ﴿وَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ ضُرٌّ دَعَا رَبَّهُ مُنِيبًا إِلَيْهِ ثُمَّ إِذَا حَوَّلَهُ نِعْمَةً مِنْهُ لَبِيَ مَا كَانَ يَدْعُوهُ إِلَيْهِ مِنْ قَبْلُ وَجَعَلَ لِلَّهِ أَنْدَادًا يُحِبُّونَ عَنْ سَبِيلِهِ﴾ [الزمر : ٨] .

٤ - ﴿فَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ ضُرٌّ دَعَانَا ثُمَّ إِذَا حَوَّلْنَاهُ نِعْمَةً مِنَّا قَالَ إِنَّمَا أُوتِيتُهُ عَلَىٰ عِلْمٍ بَلْ هِيَ فِتْنَةٌ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [الزمر : ٤٩] .

فوائد :

جاءت سورة (يونس : ١٢) بآية فريدة في كتاب الله - عز وجل - في قوله : ﴿وَإِذَا مَسَّ

الْإِنْسَانَ الضُّرُّ﴾ بتعريف ﴿الضُّرُّ﴾ بالألف واللام ، وجاء سائر القرآن بالتنكير ﴿ضُرٌّ﴾

وذلك في سور (الروم : ٣٣) و(الزمر : ٨ ، ٤٩)^(١) وإنما جاء قوله - تعالى - في سورة

(يونس : ١٢) بلفظ ﴿الضُّرُّ﴾ بالتعريف ؛ «لأنه إشارة إلى ما تقدم من الشر في قوله : ﴿وَلَوْ

يُعِجِّلُ اللَّهُ لِلنَّاسِ الشَّرَّ اسْتِعْجَالَهُمْ﴾ [يونس : ١١] فإن الضر والشر واحد^(٢) .

٢ - جاءت سورة (الروم : ٣٣) بآية فريدة في كتاب الله - عز وجل - في قوله : ﴿وَإِذَا

مَسَّ النَّاسَ ضُرٌّ﴾ بلفظ ﴿النَّاسِ﴾ بدلاً من ﴿الْإِنْسَانِ﴾ ، وجاء سائر القرآن بقوله :

(١) يراجع سورة (الزمر : ٨) فقرة رقم (٩٣٠) .

(٢) البرهان في مشابه القرآن (ص ١٩٣) .

﴿إِلَّا نَسْنُ﴾ وذلك في سور (يونس : ١٢) و(الزمر : ٨ ، ٤٩) فاجعل علامة قوله : ﴿النَّاسِ﴾ في آية (الروم : ٣٣) ظهور لفظ ﴿النَّاسِ﴾ مرتين في (الآية : ٣٠) قبلها في قوله : ﴿فَطَرَتِ اللَّهُ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذَلِكَ الْبَئِثُ الْغَفِيرُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [الروم : ٣٠] . وإن شئت فقل : ﴿النَّاسِ﴾ اسم جنس وكذلك السورة (الروم) اسم جنس^(١) .

٣ - جاءت سورة (يونس : ١٢) بقوله : ﴿دَعَانَا لِجَنبِهِ﴾ « فاربط بين (النون) في ﴿دَعَانَا لِجَنبِهِ﴾ وفي اسم السورة [يونس] »^(٢) ، وجاءت آية (الزمر : ٤٩) الثانية بقوله : ﴿وَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ ضُرٌّ دَعَانَا ثُمَّ﴾ وهو الموضع الوحيد الذي جاء (بالفاء) في قوله : ﴿وَإِذَا﴾ وجاءت سائر المواضع بقوله : ﴿وَإِذَا﴾ ، ثم جاءت بقوله : ﴿دَعَانَا ثُمَّ﴾ فاربط بين (النون) في ﴿دَعَانَا﴾ و(الفاء) في ﴿وَإِذَا﴾ بالنقطة التي عليهم ثم « اربط بين (الميم) في ﴿ثُمَّ﴾ وفي اسم السورة (الزمر)^(٣) ، وجاءت آية (الزمر : ٨) الأولى بقوله : ﴿دَعَا رَبَّهُ﴾ فاربط بين قوله : ﴿رَبِّهِ﴾ في هذه الآية وفي قوله : ﴿ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكَ مَرْجِعُكُمْ﴾ في (الآية : ٧) التي تسبقها مباشرة ، وجاءت سورة (الروم : ٣٣) بقوله : ﴿وَإِذَا مَسَّ النَّاسَ ضُرٌّ دَعَوْا رَبَّهُمْ﴾ فاربط بين قوله : ﴿النَّاسِ﴾ وقوله : ﴿دَعَوْا رَبَّهُمْ﴾ برابط صيغة الجمع . قلت :

بِالْفَاءِ «إِذَا» بـ (زُومٍ) مَعَ «مَسَا»	فِي الثَّانِي وَالْبَاقِي بِوَاوٍ أَرْسَى
وَهُوَ مَعَ «الْإِنْسَانِ» فِي الْجَمِيعِ	إِلَّا بـ (زُومٍ) «النَّاسِ» لِلْمُطْبِعِ
وَالضُّرُّ قُلْ بـ (يُونُسَ) مُنْفَرِدًا	وَعِزُّهَا «ضُرٌّ» فَخُذْ مُتَّئِدًا
بَعْدُ بـ (يُونُسَ) فَقُلْ «دَعَانَا»	لِجَنبِهِ و (زُومٍ) «دَعَانَا»
ثُمَّ بِثَانِيهَا وَأَمَّا الْأَوَّلُ	«دَعَا» وَ «رَبُّهُ مُبِيبًا» يَجْمَلُ
وَالرُّومُ قُلْ بِهَا «دَعَوْا رَبَّهُمْ»	مَعَ «مُنِيبِينَ» أَيَا مَنْ يَفْقَهُمْ

* * *

(١) إغائة اللفهان في ضبط متشابهات القرآن (ص ١٨٤) وقال أيضًا : والمراد باسم الجنس ، هو اسم يشمل مجموعة متجانسة .

(٢) إغائة اللفهان في ضبط متشابهات القرآن (ص ١٨٦) بتصرف .

(٣) إغائة اللفهان في ضبط متشابهات القرآن (ص ١٨٦) بتصرف .

[٥١٩] ولولا كلمة سبقت من ربك لقضي بينهم (فيما فيه يختلفون - وإنهم لفي شك

منه مريب) .

ولولا كلمة سبقت من ربك (لكان لزاما وأجل مسمى - إلى أجل مسمى لقضي بينهم) .

١ - ﴿وَمَا كَانَ النَّاسُ إِلَّا أُمَّةً وَاحِدَةً فَاخْتَلَفُوا وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ

لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ فِيمَا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾ [يونس : ١٩] .

٢ - ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ فَاخْتَلَفَ فِيهِ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ

وَلَإِنَّهُمْ لَفِي شَكٍّ مِنْهُ مُرِيبٍ ﴿١١٠﴾ وَإِنْ كُنَّا لَأَوْفِينَهُمْ رَبِّكَ أَعْمَلَهُمْ﴾

[هود : ١١٠ ، ١١١] .

٣ - ﴿وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَكَانَ لِزَامًا وَأَجَلٌ مُّسَمًّى﴾ [طه : ١٢٩] .

٤ - ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ فَاخْتَلَفَ فِيهِ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ

وَلَإِنَّهُمْ لَفِي شَكٍّ مِنْهُ مُرِيبٍ ﴿١١٠﴾ مَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ﴾ [فصلت : ٤٥ ، ٤٦] .

٥ - ﴿وَمَا تَفَرَّقُوا إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْوَعْدُ بَعْثًا بَيْنَهُمْ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ إِلَى

أَجَلٍ مُّسَمًّى لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ وَإِنَّ الَّذِينَ أُورِثُوا الْكِتَابَ مِنْ بَعْدِهِمْ لَفِي شَكٍّ مِنْهُ مُرِيبٍ﴾

[الشورى : ١٤] .

فوائد :

١ - جاءت آية (يونس : ١٩) بقوله : ﴿لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ فِيمَا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾ ؛ لأنه جاء

في سورتها قوله : ﴿إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِي بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾ (يونس :

٩٣) وهي آية شبيهة بها .

٢ - جاءت سورتا (هود وفصلت) بنفس الآية فلا إشكال .

٣ - جاءت آية (طه) بقوله : ﴿لَكَانَ لِزَامًا وَأَجَلٌ مُّسَمًّى﴾ ؛ وذلك لمشكلة رءوس الآي التي

تراعى في جميع السورة .

٤ - جاءت آية (الشورى) بأكثر تفصيل بين هذه الآيات لاحظ قوله : ﴿إِنَّ أَجَلَ

مُّسَمًّى﴾ وقوله : ﴿وَإِنَّ الَّذِينَ أُورِثُوا الْكِتَابَ مِنْ بَعْدِهِمْ﴾ ثم جاءت بنهاية كآيتي

(هود وفصلت) في قوله : ﴿لَفِي شَكٍّ مِنْهُ مُرِيبٍ﴾ فتذكرها بأنها جاءت عقب سورة

(فصلت) في ترتيب المصحف .

[٥٢٠] أذقنا (الناس - الإنسان) رحمة - منا رحمة .

(أذقناه رحمة) .

- ١ - ﴿وَإِذَا أَذَقْنَا النَّاسَ رَحْمَةً مِنْ بَعْدِ ضَرَّاءَ مَسَّتْهُمْ إِذَا لَهُمْ مَكْرٌ فِي آيَاتِنَا قُلِ اللَّهُ أَسْرَعُ مَكْرًا﴾ [يونس: ٢١] .
- ٢ - ﴿وَلَيْنَ أَذَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنَّا رَحْمَةً ثُمَّ نَزَعْنَاهَا مِنْهُ إِنَّهُ لَكَفُورٌ﴾ [هود: ٩] .
- ٣ - ﴿وَإِذَا أَذَقْنَا النَّاسَ رَحْمَةً فَرِحُوا بِهَا وَإِنْ تُصِيبُهُمْ سِنَةٌ يُمَّا قَدَمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ﴾ [الروم: ٣٦] .
- ٤ - ﴿وَلَيْنَ أَذَقْنَاهُ رَحْمَةً مِنَّا مِنْ بَعْدِ ضَرَّاءَ مَسَّتْهُ لَيَقُولَنَّ هَذَا لِي وَمَا أَظُنُّ السَّاعَةَ قَائِمَةً وَلَيْنَ تُرْجَعْتُ إِلَىٰ رَبِّي إِنْ لِي عِنْدَهُ لِلْحُسْنَىٰ﴾ [فصلت: ٥٠] .
- ٥ - ﴿إِنْ عَلَيْكَ إِلَّا الْبَلَاءُ وَإِنَّا إِذَا أَذَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنَّا رَحْمَةً فَرِحَ بِهَا وَإِنْ تُصِيبُهُمْ سِنَةٌ يُمَّا قَدَمَتْ أَيْدِيهِمْ فَإِنَّ الْإِنْسَانَ كَفُورٌ﴾ [الشورى: ٤٨] .

فوائد :

جاءت جميع السور عدا سورة (فصلت) بقوله : ﴿أَذَقْنَا﴾ وقد جاء ذلك في سور (يونس وهود والروم والشورى) فارتبط بينهم بالواو في أسمائهم .

٢ - ترتيب قوله : ﴿النَّاسَ رَحْمَةً﴾ و ﴿الْإِنْسَانَ مِنَّا رَحْمَةً﴾ في سور (يونس وهود والروم والشورى) في نصف القرآن الأول :

(يونس) ﴿أَذَقْنَا النَّاسَ رَحْمَةً﴾ - (هود) ﴿أَذَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنَّا رَحْمَةً﴾

في نصف القرآن الثاني :

(الروم) ﴿أَذَقْنَا النَّاسَ رَحْمَةً﴾ - (الشورى) ﴿أَذَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنَّا رَحْمَةً﴾

الموضع الأول في نصف القرآن الأول وفي نصف القرآن الثاني جاء بقوله : ﴿أَذَقْنَا النَّاسَ رَحْمَةً﴾ والموضع الثاني في نصف القرآن الأول وفي نصف القرآن الثاني جاء بقوله : ﴿أَذَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنَّا رَحْمَةً﴾ .

٣ - كما انفردت آية (فصلت) بالضمير في قوله : ﴿وَلَيْنَ أَذَقْتَهُ﴾^(١) كذلك انفردت بقوله : ﴿رَحْمَةً مِنَّا﴾ بتقديم ﴿رَحْمَةٍ﴾ وتأخير ﴿مِنَّا﴾ .
قلت :

بـ(يونس) و(الرؤم) لَفْظُ «وَإِذَا» قَبْلَ «أَذَقْنَا النَّاسَ رَحْمَةً» خُذَا
«لِلنَّاسِ مِنَّا رَحْمَةً» مَسْطُورًا بَعْدَ «أَذَقْنَا» عِنْدَ (هُود) (الشُّورَى)
قُلْ «وَلَيْنَ» بِ(فُصِّلَتْ) «أَذَقْنَا» هُ رَحْمَةً مِنَّا كَمَا نَظَّمْنَا

[٥٢١] دعوا الله مخلصين له الدين (لئن أنجيتنا - فلما نجاهم - فلما نجاهم) . في
(يونس والعنكبوت ولقمان) .

- ١ - ﴿وَلَقَدْ أَنشَأُوا مِن بَعْثٍ يَحْيَىٰ دَعَا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ لَئِنْ أَنجَيْتَنَا مِنْ هَٰذِهِ لَنُكَفِّرَنَّ
مِنَ الشُّرَكَائِ ۖ فَلَمَّا أَنجَيْنَاهُمْ إِذَا هُمْ﴾ [يونس : ٢٢ ، ٢٣] .
- ٢ - ﴿وَإِذَا رَكِبُوا فِي الْفُلِ دَعَا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ فَلَمَّا نَجَّيْنَاهُمْ إِلَى الْبَرِّ إِذَا هُمْ
يُشْرِكُونَ﴾ [العنكبوت : ٦٥ ، ٦٦] .
- ٣ - ﴿وَإِذَا غَشِيَهُمْ مَوْجٌ كَالظُّلُمِ دَعَا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ فَلَمَّا نَجَّيْنَاهُمْ إِلَى الْبَرِّ فَمِنْهُمْ
مُقْنِصٌ وَمَا يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا إِلَّا كُلُّ خَفَّارٍ كَفُورٍ﴾ [لقمان : ٣٢] .

فوائد :

- ١ - جاءت آية (يونس) بقوله : ﴿لَئِنْ أَنجَيْتَنَا﴾^(١) ، وجاءت آيتا (العنكبوت ولقمان)
بقوله : ﴿فَلَمَّا نَجَّيْنَاهُمْ﴾ فترتب هاتان الصيغتان ترتيباً أبجدياً (والهمزة) في ﴿لَئِنْ أَنجَيْتَنَا﴾
تسبق (الفاء والنون) في ﴿فَلَمَّا نَجَّيْنَاهُمْ﴾ .
- ٢ - جاءت آية (العنكبوت) بقوله : ﴿فَلَمَّا نَجَّيْنَاهُمْ إِلَى الْبَرِّ إِذَا هُمْ يُشْرِكُونَ﴾ ، وجاءت آية
(لقمان) بقوله : ﴿فَلَمَّا نَجَّيْنَاهُمْ إِلَى الْبَرِّ فَمِنْهُمْ مُقْنِصٌ﴾ فترتب هاتان الآيتان ترتيباً

(١) جاءت آية (هود : ١٠) بقوله : ﴿وَلَيْنَ أَذَقْتَهُ نِعْمَةً بَعْدَ ضَرْبٍ﴾ وهي لا تشبه كثيراً مع هذه الآيات
وخاصة أنها جاءت بعد الآية (٩) من نفس السورة والتي هي موضع من مواضع التشابه ، راجع سورة (هود :
٧) فقرة رقم (٥٥٥) .

(٢) راجع آية (الأعراف : ٦٤) فقرة رقم (٤١٤) .

أبجدياً (والهمزة) في ﴿إِذَا هُمْ﴾ تسبق (الفاء) في ﴿فَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ﴾ .

[٥٢٢] فاختلط به نبات الأرض (مما يأكل الناس والأنعام - فأصبح هشيما) ... في

(يونس والكهف) .

١ - ﴿إِنَّمَا مَثَلُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَاءٍ أُنْزِلَتْ مِنْ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ مِمَّا يَأْكُلُ

النَّاسُ وَالْأَنْعَامُ حَتَّى إِذَا أَخَذَتِ [يونس : ٢٤] .

٢ - ﴿وَأَضْرَبَ لَهُمْ مَثَلُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَاءٍ أُنْزِلَتْ مِنْ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ

فَأَصْبَحَ هَشِيمًا تَذْرُوهُ الرِّيحُ وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُقْتَدِرًا [الكهف : ٤٥] .

فائدة :

جاءت آية (يونس) بقوله : ﴿مِمَّا يَأْكُلُ النَّاسُ وَالْأَنْعَامُ﴾ فاربط بين (السين) في

﴿النَّاسُ﴾ وفي (يونس) ، وجاءت آية (الكهف) بقوله : ﴿فَأَصْبَحَ هَشِيمًا﴾ فاربط بين (الفاء)

في ﴿فَأَصْبَحَ﴾ و(الكهف) .

[٥٢٣] جزاء سيئة بمثلها - وجزاء سيئة سيئة مثلها . في (يونس والشورى) .

١ - ﴿وَالَّذِينَ كَسَبُوا السَّيِّئَاتِ جَزَاءُ سَيِّئَةٍ يَبْتَغِيهَا وَيُرْهِقُهُمْ ذَلَّةٌ مِمَّا هُم مِّنَ اللَّهِ مِنْ عَاصِرٍ

كَأَنَّمَا أُغْشِيَتْ وُجُوهُهُمْ قِطْعًا مِّنَ اللَّيْلِ مُظْلِمًا [يونس : ٢٧] .

٢ - ﴿وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِّثْلُهَا فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ

[الشورى : ٤٠] .

فائدة :

اربط في آية (يونس) بين حرف (الباء) في ﴿كَسَبُوا﴾ وفي ﴿يَبْتَغِيهَا﴾ وهذا الربط

يضبط لك هذا الموضع ، والموضع الآخر لا يوجد به باء . وإن شئت فقل أن لفظ ﴿السَّيِّئَةِ﴾

يأتي في كل آية مرتين^(١) .

(١) أي أنه لما ظهر في آية (يونس) قوله : ﴿السَّيِّئَاتِ﴾ فلن يأتي بعده غير مرة واحدة .

[٥٢٤] فكفى بالله - قل كفى - كفى به (شهيدا بيني وبينكم - بيني وبينكم شهيدا).

١ - ﴿وَقَالَ شُرَكَائُهُمْ مَا كُنْتُمْ إِلَّا نَارًا تَحْبُودُونَ ﴿٢٨﴾ فَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ إِنْ كُنَّا عَنْ عِبَادَتِكُمْ لَغَافِلِينَ ﴿٢٩﴾﴾ [يونس: ٢٨، ٢٩].

٢ - ﴿وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَسْتَ مُرْسَلًا ﴿٢٩﴾ قُلْ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ ﴿٣٠﴾﴾ [الرعد: ٤٣].

٣ - ﴿مَلَكًا رَسُولًا ﴿٣١﴾ قُلْ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تُعَادُونَهُ خَيْرًا بِصِيرًا ﴿٣٢﴾﴾ [الإسراء: ٩٥، ٩٦].

٤ - ﴿لَرْحَمَةً وَذِكْرَى لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٣٣﴾ قُلْ كَفَى بِاللَّهِ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ شَهِيدًا يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالَّذِينَ آمَنُوا بِالْبَاطِلِ وَكَفَرُوا بِاللَّهِ أُولَٰئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴿٣٤﴾﴾ [العنكبوت: ٥١، ٥٢].

٥ - ﴿فَلَا تَمْلِكُونَ لِي مِنَ اللَّهِ شَيْئًا هُوَ أَعْلَمُ بِمَا تُفْعِلُونَ فِيهِ كَفَىٰ بِهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَهُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴿٣٥﴾﴾ [الأحقاف: ٨].

فوائد:

١ - جاءت آية (يونس) بقوله: ﴿فَكَفَى﴾ بزيادة الفاء، وجاءت آية (الأحقاف) بقوله: ﴿كَفَى﴾ بدون زيادة (فاء) أو لفظ ﴿قُلْ﴾، وجاءت آيات (الرعد) والإسراء والعنكبوت) بقوله: ﴿قُلْ كَفَى﴾ بثبوت ﴿قُلْ﴾ فترتب هذه الآيات الخمس بطريقة الطرفين والوسط:

(يونس)	(الرعد)	(الإسراء)	(العنكبوت)	(الأحقاف)
﴿فَكَفَى﴾	﴿قُلْ كَفَى﴾	﴿قُلْ كَفَى﴾	﴿قُلْ كَفَى﴾	﴿كَفَى﴾

٢ - آية (الأحقاف) التي جاءت بدون زيادة في قوله: ﴿كَفَى﴾ جاءت أيضًا بدون لفظ الجلالة في قوله: ﴿كَفَى بِهِ شَهِيدًا﴾.

٣ - جاءت سورة (العنكبوت) بآية فريدة في كتاب الله - عز وجل - في قوله: ﴿بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ شَهِيدًا﴾ بتأخير قوله: ﴿شَهِيدًا﴾، وجاء سائر القرآن بقوله: ﴿شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ﴾، وقد جاء ذلك في سور (يونس) و(الرعد) و(الإسراء) و(الأحقاف) فارتبط بين الباء في قوله: ﴿بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ﴾ وفي (العنكبوت).

قال السخاوي^(١) - رحمه الله - :

«بَيِّنِي وَبَيِّنْكُمْ شَهِيدًا» وَرَدَا فِي (الْعُنْكَبُوتِ) قَدَّمُوهُ مُفْرَدًا

[٥٢٥] قل من يرزقكم (من السماء - من السماوات) والأرض ... في (يونس وسبأ) .

١ - ﴿قُلْ مَنْ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أَمَّنْ يَمْلِكُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَرَ وَمَنْ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ﴾ [يونس : ٣١] .

٢ - ﴿قُلْ مَنْ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ قُلْ اللَّهُ وَإِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَى هُدًى أَوْ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾ [سبأ : ٢٤] .

فائدة :

جاءت آية (يونس : ٣١) بإفراد لفظ ﴿السَّمَاءِ﴾ ؛ لأنه قد جاء قبلها قوله : ﴿أَنزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ﴾ « ٢٤ » بالإفراد أيضًا ، وجاءت آية (سبأ : ٢٤) بجمع لفظ ﴿السَّمَوَاتِ﴾ ؛ لأنه قد جاء قبلها قوله : ﴿لَا يَمْلِكُونَ شَيْئًا ذَرَقَ فِي السَّمَوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ﴾ « ٢٢ » .

قال السخاوي^(٢) - رحمه الله - :

في (يونس) لَفْظُ «السَّمَاءِ» مُفْرَدٌ مِنْ بَعْدِ «مَنْ يَرْزُقُكُمْ» مُوَحَّدٌ وَقَدْ أَتَى فِي (سبأ) مَجْمُوعًا فَأَعْرِفُهُمَا وَاحْفَظْهُمَا جَمِيعًا

[٥٢٦] فما - ما (لكم كيف تحكمون) وما يتبع - أفلا تذكرون - أم لكم كتاب ... في

يونس والصفات والقلم .

١ - ﴿فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ﴾ (٢٦) وَمَا يَنْبَغُ أَكْثَرُهُمْ إِلَّا ظَنًّا إِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا يَفْعَلُونَ﴾ [يونس : ٣٥ ، ٣٦] .

٢ - ﴿أَصْطَفَى الْبَنَاتِ عَلَى الْبَنِينَ﴾ (١٥٣) مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ ﴿١٥٤﴾ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿١٥٥﴾ أَمْ لَكُمْ سُلْطَنٌ مُبِينٌ﴾ [الصفات : ١٥٣ - ١٥٦] .

(١) هداية المرتاب (ص ٨٦) .

(٢) هداية المرتاب (ص ٧٦) .

٣- ﴿ أَفَجَعَلُ الْعِلْمَيْنِ كَالْمُزْمِنِ ۖ مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ ﴾ ﴿٣٦﴾ أَمْ لَكُمْ كِتَابٌ فِيهِ تَدْرُسُونَ ﴿٣٧﴾
إِنَّ لَكُمْ فِيهِ لَمَا تَخَيَّرُونَ ﴿٣٨﴾ [القلم : ٣٥ - ٣٨] .

فوائد :

١- جاءت آية (يونس : ٣٦) بقوله : ﴿وَمَا يَنْبَغُ أَكْثَرُهُمْ﴾ فاربط بين (الواو) في ﴿وَمَا﴾ وفي (يونس) .

٢- جاءت آية (الصافات : ١٥٥) بقوله : ﴿أَفَلَا تَذَكَّرُونَ﴾ فاربط بين (الفاء) في ﴿أَفَلَا﴾ وفي (الصافات) .

٣- وجاءت آية (القلم : ٣٧) بقوله : ﴿أَمْ لَكُمْ كِتَابٌ فِيهِ تَدْرُسُونَ﴾ فاربط بين (الميم) في ﴿أَمْ﴾ وفي (القلم) .

[٥٢٧] وما كان هذا القرآن أن يفترى من دون الله - ما كان حديثا يفترى (ولكن تصديق الذي بين يديه وتفصيل الكتاب لا ريب فيه من رب العالمين - وتفصيل كل شيء وهدى ورحمة) ... في يونس ويوسف .

١- ﴿وَمَا كَانَ هَذَا الْقُرْآنُ أَنْ يُفْتَرَى مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَكِنْ تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ الْكِتَابِ لَا رَيْبَ فِيهِ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [يونس : ٣٧] .

٢- ﴿وَمَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَى وَلَكِنْ تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّعُلُوِّ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [يوسف : ١١١] .

فوائد :

جاءت آية (يونس) بقوله : ﴿وَمَا كَانَ هَذَا الْقُرْآنُ أَنْ يُفْتَرَى مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾ وبقوله : ﴿وَتَفْصِيلَ الْكِتَابِ لَا رَيْبَ فِيهِ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ فاربط بين قوله في صدر الآية : ﴿وَمَا كَانَ هَذَا الْقُرْآنُ﴾ وبين قوله في آخر الآية : ﴿وَتَفْصِيلَ الْكِتَابِ﴾ ، وأيضاً آية (يونس) أكثر تفصيلاً من آية (يوسف) .

(يونس : ٣٧)	(يوسف : ١١)	ملاحظات
﴿وَمَا كَانَ هَذَا الْقُرْآنُ﴾	﴿وَمَا كَانَ حَدِيثًا﴾	إسهاب في (يونس)
﴿أَنْ يُفَرَّغَ﴾	﴿يُفَرَّغَ﴾	إسهاب في (يونس)
﴿مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَكِنْ نَصَدِّقُ﴾	﴿وَلَكِنْ نَصَدِّقُ﴾	إسهاب في (يونس)
﴿وَنَقْصِيْلَ الْكَتَبِ لَا رَبَّ فِيهِ	﴿وَنَقْصِيْلَ كُلِّ شَيْءٍ وَهْدَى	٨ كلمات في (يونس) ، ٧ كلمات
مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾	﴿وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾	في (يوسف)

* * *

[٥٢٨] أم يقولون (افتراه - افترى) ... في (يونس وهود والسجدة والشورى والأحقاف) .

١ - ﴿أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَيْنَاهُ قُلْ فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِّثْلِهِ وَادْعُوا مَنِ اسْتَطَعْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ

صَادِقِينَ﴾ [يونس : ٣٨] .

٢ - ﴿أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَيْنَاهُ قُلْ فَأْتُوا بِعَشْرِ سُورٍ مِثْلِهِ مُفْتَرِينَ وَادْعُوا مَنِ اسْتَطَعْتُمْ مِنْ

دُونِ اللَّهِ﴾ [هود : ١٣] .

٣ - ﴿أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَيْنَاهُ قُلْ إِنْ افْتَرَيْتُمْ عَلَيَّ إِجْرَامٍ وَأَنَا بَرِيءٌ وَمَأْتِجُ مَوْمِنٍ﴾ [هود : ٣٥] .

٤ - ﴿أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَيْنَاهُ بَلْ هُوَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ لِتُنذِرَ قَوْمًا مَّا أَتَتْهُمْ مِنْ نَذِيرٍ مِنْ قَبْلِكَ

لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ﴾ [السجدة : ٣] .

٥ - ﴿أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا فَإِنْ يَشَأِ اللَّهُ يَحْمِلْهُ عَلَىٰ وَلَدٍ مِّنْ قَبْلِكَ وَيَمْلَأِ اللَّهُ الْبَطْلَ وَيُخْلِقِ الْخَقَّ

يَكَلِمَتِهِ إِنَّهُمْ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾ [الشورى : ٢٤] .

٦ - ﴿أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَيْنَاهُ قُلْ إِنْ افْتَرَيْتُمْ فَلَا تَمْلِكُونَ لِي مِنَ اللَّهِ شَيْئًا هُوَ أَعْلَمُ بِمَا تُفِيضُونَ

فِيهِ﴾ [الأحقاف : ٨] .

فائدة :

جاءت سورة (الشورى : ٢٤) بآية فريدة في كتاب الله - عز وجل - في قوله : ﴿أَمْ

يَقُولُونَ افْتَرَىٰ﴾ ، وجاء سائر القرآن بقوله : ﴿أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَيْنَاهُ﴾ ، وقد جاء ذلك في سور

(يونس : ٣٨) و(هود : ١٣ ، ٣٥) و(السجدة : ٣) و(الأحقاف : ٨) .

* * *

[٥٢٩] كذب - فعل (الذين من قبلهم) ... في (يونس والنحل) :

- ١ - ﴿بَلْ كَذَّبُوا بِمَا لَمْ يُحِطُوا بِعِلْمِهِ وَلَمَّا يَأْتِهِمْ تَأْوِيلُهُ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَانظُرْ كَيْفَ كَانَتْ عَاقِبَةُ الظَّالِمِينَ﴾ [يونس : ٣٩] .
- ٢ - ﴿هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ أَوْ يَأْتِيَ أَمْرٌ رَبِّكَ كَذَلِكَ فَعَلَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَمَا ظَلَمَهُمُ اللَّهُ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾ [النحل : ٣٣] .
- ٣ - ﴿وَقَالَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا عَبَدْنَا مِنْ دُونِهِ مِنْ شَيْءٍ نَحْنُ وَلَا آبَاؤُنَا وَلَا حَرَمْنَا مِنْ دُونِهِ مِنْ شَيْءٍ كَذَلِكَ فَعَلَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَهَلْ عَلَى الرُّسُلِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ﴾ [النحل : ٣٥] .

فائدة :

جاءت سورة (يونس : ٣٩) بقوله : ﴿كَذَلِكَ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ﴾ فاربط بين قوله : ﴿كَذَّبَ﴾ وقوله : ﴿بَلْ كَذَّبُوا﴾ في صدر الآية ، وانفردت سورة (النحل : ٣٣ ، ٣٥) بقوله : ﴿كَذَلِكَ فَعَلَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ﴾^(١) فاربط بين (اللام) في ﴿فَعَلَ﴾ وفي (النحل) .

[٥٣٠] إلا ساعة (من النهار - من نهار) ... في (يونس والأحقاف) .

- ١ - ﴿وَيَوْمَ يُحْشَرُهُمْ كَانَ لَرَبِّهِمْ إِلَى سَاعَةِ مِنَ النَّهَارِ يَتَعَارَفُونَ بَيْنَهُمْ قَدْ حَسِرَ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِإِلَاقَةِ اللَّهِ وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ﴾ [يونس : ٤٥] .
- ٢ - ﴿فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُولُو الْعَرْشِ مِنَ الرُّسُلِ وَلَا تَسْتَعْجِلْ لَهُمْ كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَ مَا يُوعَدُونَ لَمْ يَلْبَسُوا إِلَّا سَاعَةً مِنَ النَّهَارِ يَهْلِكُ فِيهَا الْقَوْمُ الْفَاسِقُونَ﴾ [الأحقاف : ٣٥] .

فائدة :

جاءت آية (يونس) بقوله : ﴿إِلَّا سَاعَةً مِنَ النَّهَارِ﴾ بالتعريف ، وجاءت آية (الأحقاف) بقوله : ﴿إِلَّا سَاعَةً مِنَ النَّهَارِ﴾ بالنكير ، إذن العلاقة عكسية فالسورة التي ليس في اسمها (أل) التعريف تجيء آيتها بـ (أل) التعريف والعكس صحيح .

(يونس) ﴿النَّهَارِ﴾ (الأحقاف) ﴿نَّهَارٍ﴾

(١) يراجع الفقرة (٣٧٨) سورة (الأنعام : ١٤٨) .

[٥٣١] وإما - وإن ما - فإذا (نرينك بعض الذي نعدهم أو نتوفينك) فإلينا مرجعهم -

فإنما عليك البلاغ - فإلينا يرجعون . في (يونس والرعد وغافر) .

أو نرينك الذي وعدناهم فإنا عليهم مقتدرون ... في (الزخرف) .

١ - ﴿وَأِنَّا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ أَوْ نَتُوفِّيَنَّكَ فِإِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ ۖ ثُمَّ اللَّهُ شَهِيدٌ عَلَىٰ مَا يَفْعَلُونَ﴾

[يونس : ٤٦] .

٢ - ﴿وَأِنَّا مَّا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ أَوْ نَتُوفِّيَنَّكَ فِإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلَاءُ وَعَلَيْنَا الْحِسَابُ﴾

[الرعد : ٤٠] .

٣ - ﴿فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ ۖ فَكَيْفَا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ أَوْ نَتُوفِّيَنَّكَ فِإِلَيْنَا

مَرْجِعُونَ﴾ [غافر : ٧٧] .

٤ - ﴿فَإِنَّمَا نَذِيرُكَ فَإِنَّا مِنْهُمْ مُنْتَفِعُونَ ﴿١﴾ أَوْ نُرِيَنَّكَ الَّذِي وَعَدْنَاهُمْ فَإِنَّا عَلَيْهِمْ

مُقْتَدِرُونَ﴾ [الزخرف : ٤١، ٤٢] .

فوائد :

جاءت آيتا (يونس والرعد) بقوله : ﴿وَأِنَّمَا﴾ بالواو، وجاءت آية (غافر) بقوله :

﴿فَكَيْفَا﴾ بالفاء، ثم جاءت آية (يونس) بقوله : ﴿فَإِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ﴾ و(الرعد) بقوله :

﴿فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلَاءُ﴾ و(غافر) بقوله : ﴿فَإِلَيْنَا مَرْجِعُونَ﴾ ..

٢ - اختلفت آية (الزخرف) عن مثيلاتها وأنت بقوله : ﴿أَوْ نُرِيَنَّكَ الَّذِي وَعَدْنَاهُمْ فَإِنَّا

عَلَيْهِمْ مُّقْتَدِرُونَ﴾ وقد جمعت لك هذه الإشكالات في هذه الآيات .

قلت :

في (يونس) (رُغِدَ) «وَأِنَّمَا نُرِيَنَّكَ»^(١) مع «نَتُوفِّيَنَّكَ» الذي اقترن

و(يونس) قُلْ «فَإِلَيْنَا» قَبْلَمَا «مَرْجِعُهُمْ» و (الرعد) قُلْ «فَإِنَّمَا

عَلَيْكَ» ثُمَّ (غافر) «فَإِنَّمَا» مع «الشَّوْقِي»^(٢) «فَإِلَيْنَا» ثُمَّ

قُلْ «يَرْجِعُونَ» ثُمَّ في (زخرف) بِهِم «أَوْ نُرِيَنَّكَ الَّذِي بِهِ رُسِمَ

مع «وَعَدْنَاهُمْ فَإِنَّا» قَدْ جَلَا مُحَرَّرًا مُرْتَبًا مُرْتَبًا

(١) إشارة إلى قوله : ﴿وَأِنَّمَا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ﴾ في سورتي (يونس : ٤٦) و (الرعد : ٤٠) .

(٢) مع التوفي : إشارة إلى قوله : ﴿نَتُوفِّيَنَّكَ﴾ .

[٥٣٢] قضى - وقضى (بينهم بالقسط - بينهم بالحق - بالحق) ... في (يونس والزمر

وغافر).

١ - ﴿وَلِكُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولٌ فَإِذَا جَاءَ رَسُولُهُمْ قُضِيَ بَيْنَهُمْ بِالْقِسْطِ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾

[يونس : ٤٧] .

٢ - ﴿وَأَسْرُوا النَّدَامَةَ لَمَّا رَأَوْا الْعَذَابَ وَفُضِيَ بَيْنَهُمْ بِالْقِسْطِ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾

[يونس : ٥٤] .

٣ - ﴿وَجَاءَ يَأْتِيَتِينَ وَالشُّهَدَاءَ وَفُضِيَ بَيْنَهُمْ بِالْحَقِّ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾ [الزمر : ٦٩] .

٤ - ﴿وَنَرَى الْمَلَائِكَةَ حَافِيَاتٍ مِنْ حَوْلِ الْعَرْشِ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَفُضِيَ بَيْنَهُمْ بِالْحَقِّ وَقِيلَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [الزمر : ٧٥] .

٥ - ﴿فَإِذَا جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ قُضِيَ بِالْحَقِّ وَخَسِرَ هُنَالِكَ الْمُبْطِلُونَ﴾ [غافر : ٧٨] .

فائدة :

جاءت سورة (يونس : ٤٧ ، ٥٤) بموضعها بقوله : ﴿بَيْنَهُمْ بِالْقِسْطِ﴾ فاربط بين (السين) في ﴿بِالْقِسْطِ﴾ و(السين) في (يونس) وجاءت سورة (الزمر : ٦٩ ، ٧٥) بموضعها بقوله : ﴿بَيْنَهُمْ بِالْحَقِّ﴾ بدلاً من ﴿بِالْقِسْطِ﴾ ، وجاءت سورة (غافر : ٧٨) بقوله : ﴿بِالْحَقِّ﴾ فقط فاجعل علامتها أنها موضع وحيد في سورتها عكس سورتي (يونس والزمر) .

قال السخاوي^(١) - رحمه الله - :

في (يونس) «بَيْنَهُمْ بِالْقِسْطِ» في الموضعين اقرأه غير مخطئي

[٥٣٣] ويقولون متى هذا (الوعد - الفتح) إن كنتم صادقين (قل - لو يعلم - ما

ينظرون) .

١ - ﴿وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ ١٨ ﴿قُلْ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي ضَرًّا وَلَا نَفْعًا

إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ لِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ﴾ [يونس : ٤٨ ، ٤٩] .

٢ - ﴿وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ ٢٨ ﴿لَوْ يَعْلَمُ الَّذِينَ كَفَرُوا حِينَ لَا يَكْفُرُونَ

(١) هداية المرتاب ص ١٢٩ .

- عَنْ وُجُوهِهِمُ النَّارَ وَلَا عَنْ ظُهُورِهِمْ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ﴿٣٨﴾ [الأنبياء : ٣٨ ، ٣٩] .
- ٣ - ﴿ وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴾ ﴿٣٩﴾ قُلْ عَسَى أَنْ يَكُونَ رَدِفٌ لَكُمْ بَعْضُ الَّذِي تَسْتَعْجِلُونَ ﴿٤٠﴾ [النمل : ٧١ ، ٧٢] .
- ٤ - ﴿ وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْفَتْحُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴾ ﴿٤١﴾ قُلْ يَوْمَ الْفَتْحِ لَا يَنْفَعُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِيْمَانُهُمْ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ ﴿٤٢﴾ [السجدة : ٢٨ ، ٢٩] .
- ٥ - ﴿ وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴾ ﴿٤٣﴾ قُلْ لَكُمْ مِيعَادٌ يَوْمٍ لَا تَسْتَعْرِفُونَ عَنْهُ سَاعَةً وَلَا تَسْتَقِيمُونَ ﴿٤٤﴾ [سبا : ٢٩ ، ٣٠] .
- ٦ - ﴿ وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴾ ﴿٤٥﴾ مَا يَنْظُرُونَ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً تَأْخُذُهُمْ وَهُمْ يَخِصِّمُونَ ﴿٤٦﴾ [يس : ٤٨ ، ٤٩] .
- ٧ - ﴿ وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴾ ﴿٤٧﴾ قُلْ إِنَّمَا الْعِلْمُ عِنْدَ اللَّهِ وَإِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُبِينٌ ﴿٤٨﴾ [الملك : ٢٥ ، ٢٦] .

فوائد :

- ١ - جاءت سورة (السجدة : ٢٨) بآية فريدة في كتاب الله - عز وجل - في قوله : ﴿ وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْفَتْحُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴾ بلفظ ﴿ الْفَتْحُ ﴾ ، وجاء سائر القرآن بقوله : ﴿ وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴾ بلفظ ﴿ الْوَعْدُ ﴾ ، وقد جاء ذلك في سور (يونس والأنبياء والنمل وسبا ويس والملك) .
- ٢ - جميع الآيات بعد قوله : ﴿ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴾ جاءت بقوله : ﴿ قُلْ ﴾ عدا آيتي (الأنبياء ويس) فقد جاءت آية (الأنبياء : ٣٩) بقوله : ﴿ لَوْ يَعْلَمُ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ ، وجاءت آية (يس : ٤٩) بقوله : ﴿ مَا يَنْظُرُونَ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً ﴾ وهما ميسرتان والحمد لله .

[٥٣٤] قل أرايتم (إن أناكم عذابه - ما أنزل الله لكم من رزق) ... في (يونس) .

- ١ - ﴿ فَلَا يَسْتَعْجِلُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقِيمُونَ ﴾ ﴿٥٠﴾ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَتَاكُمْ عَذَابُهُمْ بَيِّنَاتًا أَوْ نَهَارًا مَاذَا يَسْتَعْجِلُ مِنْهُ الْمُجْرِمُونَ ﴿٥١﴾ [يونس : ٤٩ ، ٥٠] .
- ٢ - ﴿ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ ﴾ ﴿٥٢﴾ قُلْ أَرَأَيْتُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ لَكُمْ مِنْ رِزْقٍ

فَجَعَلْنَاهُ مِنْهُ حَرَامًا وَحَلَائِلَ ۚ قَالَ ءَاللهُ اَذِنَكَ لَكُمْ اَمْ عَلَى الله تَفَرُّوتُمْ ﴿٥٨﴾ [يونس : ٥٩] .

فائدة :

جاءت (الآية : ٥٠) الأولى بقوله : ﴿قُلْ اَرَاَيْتُمْ اِنْ اَنْتُمْ عَذَابُهُ﴾ ، وجاءت (الآية : ٥٩) الثانية بقوله : ﴿قُلْ اَرَاَيْتُمْ مَّا اَنْزَلَ اللهُ لَكُمْ﴾ فترتب هاتان الآيتان ترتيباً أبجدياً (والهمزة) في ﴿اِنْ اَنْتُمْ﴾ تسبق (الميم) في ﴿مَّا اَنْزَلَ اللهُ﴾ .

* * *

[٥٣٥] لا فتدت - لا فتدوا (به) ... في (يونس والرعد والزمر) .

١ - ﴿وَلَوْ اَنَّ لِكُلِّ نَفْسٍ ظَلَمَتْ مَا فِى الْاَرْضِ لَا فَعَدَتْ يَهٗٓ ۚ وَاَسْرَوْا النَّدَامَةَ لَمَّا رَاَوْا الْعَذَابَ﴾ [يونس : ٥٤] .

٢ - ﴿وَالَّذِينَ لَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهٗٓ لَوْ اَنَّ لَهُمْ مَا فِى الْاَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُ مَعَهُمْ لَا فَتَدُوا بِهِ ۚ اُولٰٓئِكَ لَهُمْ سُوءُ الْحِسَابِ وَمَا وَهُمْ بِمُتَّبَعِينَ ۚ وَيَسَّرَ لِلْهَادِثِ﴾ [الرعد : ١٨] .

٣ - ﴿وَلَوْ اَنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا مَا فِى الْاَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُ مَعَهُمْ لَا فَتَدُوا بِهِ ۚ مِنْ سُوءِ الْعَذَابِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾ [الزمر : ٤٧] .

فائدة :

اربط في سورة (يونس) بين (التاء) في ﴿ظَلَمَتْ﴾ وفي ﴿لَا فَتَدَتْ﴾ .
واربط في سورة (الرعد) بين (الواو) في ﴿يَسْتَجِيبُوا﴾ وفي ﴿لَا فَتَدُوا﴾ .
واربط في سورة (الزمر) بين (الواو) في ﴿ظَلَمُوا﴾ وفي ﴿لَا فَتَدُوا﴾ .

* * *

[٥٣٦] وأسروا الندامة لما رأوا العذاب (وقضى بينهم بالقسط - وجعلنا الأغلال) ...

في (يونس وسبأ) .

١ - ﴿وَلَوْ اَنَّ لِكُلِّ نَفْسٍ ظَلَمَتْ مَا فِى الْاَرْضِ لَا فَعَدَتْ يَهٗٓ ۚ وَاَسْرَوْا النَّدَامَةَ لَمَّا رَاَوْا الْعَذَابَ وَفِىْهِمْ يَنْهَضُمٌ ۚ وَالْقِسْطُ وَهُمْ لَا يَظْلُمُونَ﴾ [يونس : ٥٤] .

٢ - ﴿بَلْ مَكْرُ الْاَيْلِ وَالنَّهَارِ اِذْ تَأْمُرُونَا اَنْ نَّكْفُرَ بِاللّٰهِ وَنَجْعَلَ لَهُٓ اٰنْدَادًا ۚ وَاَسْرَوْا النَّدَامَةَ لَمَّا رَاَوْا الْعَذَابَ وَجَعَلْنَا الْاَغْلَالَ فِىْ اَعْنَاقِ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا ۚ هَلْ يُجْزَوْنَ اِلَّا مَا كَانُوْا يَعْمَلُونَ﴾ [سبأ : ٣٣] .

فائدة :

جاءت آية (يونس) بقوله : ﴿وَفُضِيَ بَيْنَهُم بِالْقِسْطِ﴾ ، وهي تختص بهذه السورة فقط كما علمت من قبل في (الآية : ٤٧) فقرة رقم (٥٣٢) .



[٥٣٧] ألا إن لله (ما في السماوات والأرض - من في السماوات ومن في الأرض) ...

في (يونس) .

١ - ﴿وَفُضِيَ بَيْنَهُم بِالْقِسْطِ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾ (٥١) ﴿أَلَا إِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾^(١) **أَلَا** إِنَّ وَعَدَ اللَّهُ حَقًّا وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [يونس : ٥٤ ، ٥٥] .

٢ - ﴿هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ (١٥) ﴿أَلَا إِنَّ لِلَّهِ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَسْمَعُ الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ شُرَكَاءَ إِنْ يَسْتَعِزُّونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ﴾ [يونس : ٦٥ ، ٦٦] .

فوائد :

١ - جاءت (الآية : ٥٥) الأولى بقوله : ﴿مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ ، وجاءت (الآية : ٦٦) الثانية بقوله : ﴿مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ﴾ فترتب هاتان الآيتان ترتيباً أبجدياً و(الألف) في ﴿مَا فِي السَّمَوَاتِ﴾ تسبق (النون) في ﴿مَنْ فِي السَّمَوَاتِ﴾^(١) .

٢ - (الآية : ٥٥) الأولى تأخذ اثنين ﴿أَلَا﴾ و(الآية : ٦٦) الثانية تأخذ ﴿أَلَا﴾ واحدة .
٣ - جاءت (الآية : ٥٥) بقوله : ﴿مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ بحذف ﴿وَمَا فِي﴾ قبل ﴿الْأَرْضِ﴾ ؛ لأنها قد تقدمت قبل هذه الآية مباشرة في قوله : ﴿وَلَوْ أَنَّ لِكُلِّ نَفْسٍ ظَلَمَتْ مَا فِي الْأَرْضِ لَافْتَدَتْ بِهِ﴾ (يونس : ٥٤) .



(١) راجع قاعدة ﴿السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ الفقرة رقم (٦٤) .

[٥٣٨] وما يعزب عن ربك من مثقال ذرة - لا يعزب عنه مثقال ذرة .

في الأرض ولا في السماء - في السماوات ولا في الأرض^(١) .

ولا أصغر من ذلك ولا أكبر - ولا أصغر من ذلك ولا أكبر . في (يونس وسبأ) .

١ - ﴿وَمَا تَكُونُ فِي شَأْنٍ وَمَا تَتْلُوا مِنْهُ مِنْ قُرْآنٍ وَلَا تَعْمَلُونَ مِنْ عَمَلٍ إِلَّا كُنَّا عَلَيْكُمْ شُهُودًا إِذْ تُفِيضُونَ فِيهِ وَمَا يَعْزُبُ عَنْ رَبِّكَ مِنْ مِثْقَالِ ذَرَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَلَا أَصْغَرَ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْبَرَ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ﴾ [يونس: ٦١] .

٢ - ﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَأْتِنَا السَّاعَةُ قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّي لَتَأْتِيَنَّكُمْ عِلْمُ الْغَيْبِ لَا يَعْزُبُ عَنْهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ فِي السَّمَوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ وَلَا أَصْغَرَ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْبَرَ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ﴾ [سبأ: ٣] .

فوائد :

١ - جاءت آية (يونس) بقوله : ﴿وَمَا يَعْزُبُ عَنْ رَبِّكَ﴾ بإظهار لفظ (الرب) ، وجاءت آية (سبأ) بقوله : ﴿لَا يَعْزُبُ عَنْهُ﴾ بالضمير ، والإظهار مقدم على الإضمار وأيضاً التفصيل يناسب السورة الطولى .

٢ - جاءت آية (يونس: ٦١) بقوله : ﴿فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ﴾ بتقديم ﴿الْأَرْضِ﴾ على ﴿السَّمَاءِ﴾ فاربط بينها وبين قوله قبلها : ﴿فَجَعَلْنَاهُ حَرَامًا وَحَلَالًا﴾ [٥٩] الذي قدم فيه (الحرام) على (الحلال) على خلاف الأصل ؛ لأن أغلب الآيات قدمت الحلال على الحرام^(٢) .

٣ - جاءت آية (يونس) بقوله : ﴿وَلَا فِي السَّمَاءِ﴾ بالإنفراد ، وجاءت آية (سبأ) بقوله : ﴿فِي السَّمَوَاتِ﴾ بالجمع . فاربط بين هذه الفقرة والفقرة رقم (٥٢٥) في التعليق على آية (يونس: ٣١) التي تشبهه مع آية سبأ في قوله : ﴿السَّمَاءِ﴾ و﴿السَّمَوَاتِ﴾ أيضاً .

٤ - جاءت آية (يونس) بقوله : ﴿وَلَا أَصْغَرَ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْبَرَ﴾ (بالفتح) ، وجاءت آية (سبأ) بقوله : ﴿وَلَا أَصْغَرَ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْبَرَ﴾ (بالضم) . و(الفتح) مُقدم على (الضم) في الحركات^(٣) .

(١) راجع قاعدة ﴿السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ الفقرة رقم (٦٤) .

(٢) الإيقاظ (ص ١٢٥) بتصرف .

(٣) ألا ترى أنك إذا أردت أن تتدرب على أحرف الهجاء تقول : أ ، أُ ، إ .

[٥٣٩] الذين آمنوا - خير للذين آمنوا - وأنجينا الذين آمنوا - ونجينا الذين آمنوا (وكانوا يتقون) .

١ - ﴿أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٣٩﴾ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ ﴿٤٠﴾ لَهُمُ الْبُشْرَىٰ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ ﴿٤١﴾﴾ [يونس : ٦٢-٦٤] .

٢ - ﴿وَلَا جُرْ الْآخِرَةَ خَيْرٌ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ ﴿٧٧﴾ وَجَاءَ إِخْوَةُ يُوسُفَ فَدَخَلُوا عَلَيْهِ ﴿٧٨﴾﴾ [يوسف : ٥٧ ، ٥٨] .

٣ - ﴿فَتِلْكَ بُيُوتُهُمْ خَاوِيَةً بِمَا ظَلَمُوا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿٥٢﴾ وَأَنجَيْنَا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ ﴿٥٣﴾﴾ [النمل : ٥٢ ، ٥٣] .

٤ - ﴿وَأَمَّا ثَمُودُ فَهَدَيْنَاهُمْ فَاسْتَحَبُّوا الْعَمَىٰ عَلَى الْهُدَىٰ فَأَخَذَتْهُمُ صَاصِقَةُ الْعَذَابِ الْهُونِ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿٧٦﴾ وَأَنجَيْنَا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ ﴿٧٧﴾﴾ [فصلت : ١٧ ، ١٨] .
فائدة :

هذه الآيات ميسرة ومعروفة في سياقاتها ولله الحمد ففي آية (يونس) جاء الحديث عن أولياء الله وصفتهم وجزاءهم ، وآية (يوسف) جاءت ختاماً للقائه مع الملك عندما نصبه عزيزاً لمصر ، وأما آيتا (النمل وفصلت) فقد جاء كليهما ختاماً لقصة نبي الله صالح ، وقد جاءت آية (النمل) بقوله : ﴿وَأَنجَيْنَا﴾ ، وآية (فصلت) بقوله : ﴿وَأَنجَيْنَا﴾ فترتب هاتان الآيتان ترتيباً أبجدياً و(الهمزة) في ﴿وَأَنجَيْنَا﴾ تسبق (النون) في ﴿وَأَنجَيْنَا﴾ ، وجاء أيضاً بعد آية (النمل : ٥٣) قوله : ﴿فَأَنجَيْنَاهُ وَأَهْلَهُ﴾ «٥٧» فارتبط بين ثبوت الهمزة في الآيتين .

[٥٤٠] لتسكنوا - ليسكنوا (فيه والنهار مبصراً - فيه ولتبتغوا من فضله) . في (يونس) والنمل والقصص وغافر) .

١ - ﴿هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَسْمَعُونَ ﴿٦٧﴾﴾ [يونس : ٦٧] .

٢ - ﴿أَلَمْ يَرَوْا أَنَّا جَعَلْنَا اللَّيْلَ لِيَسْكُنُوا فِيهِ وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٨٦﴾﴾ [النمل : ٨٦] .

- ٣ - ﴿وَمِنْ رَحْمَتِهِ جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ [القصص : ٧٣] .
- ٤ - ﴿اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذُوقَ فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ﴾ [غافر : ٦١] .
- فائدة :

جاءت جميع الآيات بقوله : ﴿وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا﴾ عدا آية (القصص) التي عطفت النهار على الليل وحذفت لفظ ﴿مُبْصِرًا﴾ الذي جاء بحرف (الصاد) ؛ وذلك لأنه ظهر مرتين في اسم سورتها (القصص) .

* * *

[٥٤١] إن في ذلك (لآيات - لآية) لقوم - أفلا (يسمعون) .

- ١ - ﴿هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُسْمِعُونَ﴾ ﴿٥٧﴾ قَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا سُبْحَنَهُ هُوَ الْعَزِيزُ﴾ [يونس : ٦٧] .
- ٢ - ﴿وَاللَّهُ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِقَوْمٍ يُسْمِعُونَ﴾ ﴿٥٥﴾ وَإِنَّ لَكُمُ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةً﴾ [النحل : ٦٥ ، ٦٦] .
- ٣ - ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ مَنَامُكُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَابْتِغَاؤُكُمْ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُسْمِعُونَ﴾ ﴿٢٣﴾ وَمِنْ آيَاتِهِ يُرِيكُمُ الْبَرْقَ﴾ [الروم : ٢٣ ، ٢٤] .
- ٤ - ﴿أَوَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنَ الْقُرُونِ يَمْشُونَ فِي مَسْجِدِهِمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ أَفَلَا يَسْمَعُونَ﴾ ﴿٢٦﴾ أَوَلَمْ يَرَوْا﴾ [السجدة : ٢٦ ، ٢٧] .
- فوائد :

- ١ - جاءت جميع الآيات مع قوله : ﴿يُسْمِعُونَ﴾ بجمع لفظ الآيات عدا آية (النحل : ٦٥) التي جاءت بلفظ ﴿لَآيَةً﴾ بالإنفراد ؛ وذلك لأنها جاءت بداية لآيات كلها جاءت بقوله : ﴿لَآيَةً﴾^(١) بالإنفراد لاحظ قوله بعدها : ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِقَوْمٍ

(١) راجع الفقرة رقم (٦٦٥) سورة (النحل : ١١) .

- يَقُولُونَ ﴿٦٧﴾ وقوله: ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾ ﴿٦٩﴾ .
- ٢ - جاءت جميع الآيات بقوله: ﴿لَقَوْمٍ يَسْمَعُونَ﴾ وانفردت آية (السجدة: ٢٦) بقوله: ﴿أَفَلَا يَسْمَعُونَ﴾ ؛ لأنه أتى بعدها قوله: ﴿أَفَلَا يُبْصِرُونَ﴾ ﴿٢٧﴾ .

* * *

[٥٤٢] لا يفلحون (متاع في الدنيا - متاع قليل) ... في (يونس والنحل) .

- ١ - ﴿قُلْ إِنَّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ لَا يُفْلِحُونَ ﴿٦٩﴾ مَتَّعٌ فِي الدُّنْيَا ثُمَّ إِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ ثُمَّ نُذِقُهُمُ الْعَذَابَ الشَّدِيدَ بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ﴾ [يونس: ٦٩، ٧٠] .
- ٢ - ﴿وَلَا تَقُولُوا لِمَا نَصَبُ الْإِسْنُكُمُ الْكَذِبَ هَذَا حَلَلٌ وَهَذَا حَرَامٌ لِّتَفْتَرُوا عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ إِنَّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ لَا يُفْلِحُونَ ﴿١١٦﴾ مَتَّعٌ قَلِيلٌ وَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ [النحل: ١١٦، ١١٧] .

فائدة:

جاءت آية (يونس) بقوله: ﴿مَتَّعٌ فِي الدُّنْيَا﴾ ، وجاءت آية (النحل) بقوله: ﴿مَتَّعٌ قَلِيلٌ﴾ فترتب هاتان الآيتان ترتيباً أبجدياً (والفاء) في ﴿فِي الدُّنْيَا﴾ تسبق (القاف) في ﴿قَلِيلٌ﴾ .

* * *

[٥٤٣] فما - ما (سألتكم من أجر) .

وما - ما (تسألهم - أسألكم) عليه من أجر .

- ١ - ﴿فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَمَا سَأَلْتُكُمْ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجَرِيَ إِلَّا عَلَى اللَّهِ وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾ [يونس: ٧٢] .
- ٢ - ﴿وَمَا تَسْأَلُهُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ﴾ [يوسف: ١٠٤] .
- ٣ - ﴿قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِلَّا مَنْ شَاءَ أَنْ يَتَّخِذَ إِلَىٰ رَبِّهِ سَبِيلًا﴾ [الفرقان: ٥٧] .
- ٤ - ﴿وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجَرِيَ إِلَّا عَلَىٰ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [الشعراء: ١٠٩، ١٢٧] .

[١٤٥، ١٦٤، ١٨٠] .

٥ - ﴿قُلْ مَا سَأَلْتُكُمْ مِنْ أَجْرٍ فَهُوَ لَكُمْ إِنْ أَجَرَى إِلَّا عَلَى اللَّهِ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ﴾

[سبأ: ٤٧] .

٦ - ﴿قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ﴾ (٨٦) إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ

[ص: ٨٦، ٨٧] .

فائدة :

جميع آيات هذا الباب جاءت بصيغة ﴿عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ﴾ إلا آيتين فقط جاءتا بلفظ :

﴿سَأَلْتُكُمْ مِنْ أَجْرٍ﴾ بدون ذكر كلمة ﴿عَلَيْهِ﴾ ، وهما ﴿فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَمَا سَأَلْتُكُمْ مِنْ أَجْرٍ﴾ (يونس: ٧٢) ، ﴿قُلْ مَا سَأَلْتُكُمْ مِنْ أَجْرٍ فَهُوَ لَكُمْ﴾ (سبأ: ٤٧) .

والفائدة الهامة هنا : أن جميع الآيات التي ذكرت كلمة ﴿عَلَيْهِ﴾ كان الفعل قبلها مضارعاً مثل ﴿مَا أَسْأَلُكُمْ﴾ و﴿وَمَا تَنْتَهُمُ﴾ ، ولكن عند غياب لفظ ﴿عَلَيْهِ﴾ كان الفعل قبلها ماضياً ﴿سَأَلْتُكُمْ﴾ هذا فيما يخص قوله : ﴿مِنْ أَجْرٍ﴾ أما كلمة ﴿أَجْرًا﴾ فغير هذا^(١) .

[٥٤٤] أجر - مالاً - أجراً .

إن أجري إلا (على الله - على الذي فطرني) . في (يونس وهود وسبأ) .

١ - ﴿فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَمَا سَأَلْتُكُمْ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجَرَى إِلَّا عَلَى اللَّهِ وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ

الْمُسْلِمِينَ﴾ [يونس: ٧٢] .

٢ - ﴿وَيَقُولُوا لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مَالًا إِنْ أَجَرَى إِلَّا عَلَى اللَّهِ وَمَا أَنَا بِطَارِدٍ الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾

[هود: ٢٩] .

٣ - ﴿يَقُولُوا لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِنْ أَجَرَى إِلَّا عَلَى الَّذِي فَطَرَنِي أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾

[هود: ٥١] .

(١) الإيقاظ (ص ١٢٥) بتصرف يسير . قلت : وأما قوله : ﴿أَجْرًا﴾ فجميع هيئاته أتت بالفعل المضارع سواء دخل

عليه قوله : ﴿عَلَيْهِ﴾ أم لم يدخل ولم يأت معه الفعل الماضي مطلقاً ، وقد جاء ذلك في ستة مواضع في سور

(الأنعام : ٩٠) ، (هود : ٥١) ، (يس : ٢١) ، (الشورى : ٢٣) ، (الطور : ٤٠) ، (القلم : ٤٦) .

٤ - ﴿وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجَرِيَ إِلَّا عَلَىٰ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ (١٠٩، ١٢٧، ١٤٥،

١٦٤، ١٨٠) [الشعراء] .

٥ - ﴿قُلْ مَا سَأَلْتُكُمْ مِنْ أَجْرٍ فَهُوَ لَكُمْ إِنْ أَجَرِيَ إِلَّا عَلَىٰ اللَّهِ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ﴾

[سبأ: ٤٧] .

فوائد:

هذه الآيات تنقسم إلى قسمين:

القسم الأول: وهو عدم سؤال الأنبياء الأجر من الناس .

جاءت جميع الآيات بذكر عدم طلب الأجر بلفظ ﴿أَجْرًا﴾ - ﴿أَجْرًا﴾ عدا آية

(هود: ٢٩) الأولى التي جاءت بآية فريدة في قصة نبي الله نوح، فجاءت بقوله: ﴿وَيَقُولُ

لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مَالًا﴾ بلفظ ﴿مَالًا﴾ بدلًا من ﴿أَجْرًا﴾؛ «لأن في قصة نبي الله نوح

وقع بعدها قوله: ﴿وَلَا أَقُولُ لَكُمْ عِنْدِي خَزَائِنُ اللَّهِ﴾ «٣١» ولفظ المال بالخزائن أليق»^(١).

القسم الثاني: وهو إخبار الأنبياء أقوامهم بأن أجرهم على الله .

جاءت أغلب الآيات التي تتكلم عن الأجر بقوله: ﴿إِنْ أَجَرِيَ إِلَّا عَلَىٰ اللَّهِ﴾ كما في

(يونس: ٧٢) و(هود: ٢٩) الموضع الأول وهاتان الآيتان جاءتا في حق نبي الله نوح - عليه

السلام - ، وكآية (سبأ: ٤٧) التي جاءت في حق رسولنا الكريم محمد - ﷺ - ، وأما آية

(هود: ٢٩) الموضع الثاني والتي جاءت في حق نبي الله هود - عليه السلام - فقد جاءت

بقوله: ﴿إِنْ أَجَرِيَ إِلَّا عَلَىٰ الَّذِي فَطَرَنِي﴾ أي: «خلقتني»^(٢) وهذا اللفظ يناسب نبي الله

هود وقومه عاد التي لم يخلق مثلها في البلاد . قيل أنه «كان طول الطويل منهم أربعمائة

ذراع»^(٣)، وجاءت سورة (الشعراء) بخمسة مواضع متطابقين في قوله: ﴿إِنْ أَجَرِيَ إِلَّا عَلَىٰ

رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ (الشعراء: ١٠٩، ١٢٧، ١٤٥، ١٦٤، ١٨٠) .



[٥٤٥] فلما - ولما (جاءهم) الحق - بالحق . في (يونس والقصص وغافر والزخرف) .

(١) البرهان في متشابه القرآن (ص ٢٠٠) .

(٢) تفسير الجلالين .

(٣) تفسير الجلالين عند تفسير سورة (الفجر) .

- ١ - ﴿ فَاسْتَكْبَرُوا وَكَانُوا قَوْمًا مُّجْرِمِينَ ﴾ (٧٥) ﴿ فَلَمَّا جَاءَهُمُ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِنَا قَالُوا إِنَّ هَذَا لَيْسَ بِشَيْءٍ مُّبينٍ ﴾ [يونس : ٧٥ ، ٧٦] .
- ٢ - ﴿ فَيَقُولُوا رَبَّنَا لَوْلَا أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولًا فَنَتَّبِعَ آيَاتِكَ وَنَكُونُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ (٧٦) ﴿ فَلَمَّا جَاءَهُمُ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِنَا قَالُوا لَوْلَا أُوتِيَ مِثْلَ مَا أُوتِيَ مُوسَىٰ أَوَلَمْ يَكْفُرُوا بِمَا أُوتِيَ مُوسَىٰ مِنْ قَبْلُ ﴾ [القصص : ٤٧ ، ٤٨] .
- ٣ - ﴿ فَقَالُوا سَدَجُرٌ كَذَّابٌ ﴾ (٧٦) ﴿ فَلَمَّا جَاءَهُمُ بِالْحَقِّ مِنْ عِنْدِنَا قَالُوا اقْتُلُوا أَبْنَاءَ الَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَهُمْ وَاسْتَخِيمُوا فِيسَاءَهُمْ وَمَا كَيْدُ الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ ﴾ [غافر : ٢٤ ، ٢٥] .
- ٤ - ﴿ بَلْ مَتَّعْتُ هَؤُلَاءَ وَءَابَاءَهُمْ حَتَّىٰ جَاءَهُمُ الْحَقُّ وَرَسُولٌ مُّبينٌ ﴾ (٧٦) ﴿ وَلَمَّا جَاءَهُمُ الْحَقُّ قَالُوا هَذَا سِحْرٌ وَإِنَّا بِهِ كَافِرُونَ ﴾ [الزخرف : ٢٩ ، ٣٠] .

فوائد :

- ١ - جاءت جميع الآيات بقوله : ﴿ فَلَمَّا جَاءَهُمُ ﴾ كما في (يونس والقصص وغافر) ، وجاءت سورة (الزخرف : ٣٠) بآية فريدة في قوله : ﴿ وَلَمَّا ﴾ بالواو .
- ٢ - جاءت جميع الآيات بقوله : ﴿ جَاءَهُمُ الْحَقُّ ﴾ عدا آية (غافر : ٢٥) التي جاءت بقوله : ﴿ جَاءَهُمُ بِالْحَقِّ ﴾ بثبوت (الباء) فاربط بين ثبوت (الباء) فيها وفي قوله قبلها : ﴿ الْيَوْمَ تُجْزَىٰ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ ﴾^(١) (غافر : ١٧) .

[٥٤٦] قالوا أٰجٰتٰنَا لِتَلْفَنٰنَا - لتأفكنا) ... في (يونس والأحقاف) .

- ١ - ﴿ قَالُوا أَجِئْتَنَا لِنَلْفَنَّا عَمَّا وَجَدْنَا عَلَيْهِ ءَابَاءَنَا وَتَكُونَ لَكُمُ الْكِبْرِيَاءُ فِي الْأَرْضِ وَمَا نَحْنُ لَكُمُ بِمُؤْمِنِينَ ﴾ [يونس : ٧٨] .
- ٢ - ﴿ قَالُوا أَجِئْتَنَا لِنَأْفِكَنَّ عَنْ ءَالِهَتِنَا فَإِنَّا بِمَا نَعْبُدُ إِن كُنتَ مِنَ الصّٰدِقِينَ ﴾ [الأحقاف : ٢٢] .

فائدة :

جاءت آية (يونس) بقوله : ﴿ لِنَلْفَنَّا ﴾ ، وجاءت آية (الأحقاف) بقوله : ﴿ لِنَأْفِكَنَّ ﴾

(١) راجع الفقرة رقم (١٦٢) سورة (البقرة : ٢٨١) .

فائدة :

✿ ✿ ✿

• [الرؤم : ٤٧]

فائدة :

[الروم : ٤٣] .

فوائد :

- ١ - جاءت آية (يونس : ١٠٥) بقوله : ﴿وَأَنْ أَقْرَ﴾ ؛ لأن قبلها ﴿أَنْ أَكُونَ﴾ « ١٠٤ » ، وجاءت آيتا (الروم : ٣٠ ، ٤٣) بقوله : ﴿فَأَقْرَ﴾ فترتّب هاتان السورتان ترتيباً أبجدياً (والهمزة) في ﴿وَأَنْ أَقْرَ﴾ تسبق (الفاء) في ﴿فَأَقْرَ﴾ .
- ٢ - جاءت آية (يونس) بقوله : ﴿لِلَّذِينَ حَنِيفًا﴾ ، وكذلك آية (الروم : ٣٠) الأولى جاء فيها قوله : ﴿لِلَّذِينَ حَنِيفًا﴾ ثم ذُيلت الآية بقوله : ﴿ذَلِكَ الَّذِينَ أَلْهَمُوا﴾ إشارة إلى أن آية (الروم : ٤٣) الثانية سوف تأتي بقوله : ﴿فَأَقْرَ وَجْهَكَ لِلَّذِينَ أَلْهَمُوا﴾ .



[٥٥٠] فمن اهتدي - من اهتدي (فإنما بهتدي لنفسه - فلنفسه) ... في (يونس والإسراء

والنمل والزمر) .

ومن ضل (فإنما - فقل) .

وما أنا عليكم بوكيل - وما أنت عليهم بوكيل ... في (يونس والزمر) .

- ١ - ﴿قُلْ يَأَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنِ اهْتَدَىٰ فَإِنَّمَا يَنفَعُ لِنَفْسِهِ وَمَنْ ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِوَكِيلٍ﴾ [يونس : ١٠٨ ، ١٠٩] .
- ٢ - ﴿مَنْ اهْتَدَىٰ فَإِنَّمَا يَنفَعُ لِنَفْسِهِ وَمَنْ ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ﴾ [الإسراء : ١٥] .
- ٣ - ﴿وَأَنْ أَتْلُوا الْقُرْآنَ فَمَنِ اهْتَدَىٰ فَإِنَّمَا يَنفَعُ لِنَفْسِهِ وَمَنْ ضَلَّ فَقُلْ إِنَّمَا أَنَا مِنَ الْمُنذِرِينَ﴾ [النمل : ٩٢ ، ٩٣] .
- ٤ - ﴿إِنَّا أَنزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ لِلنَّاسِ بِالْحَقِّ فَمَنِ اهْتَدَىٰ فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا وَمَا أَنَا عَلَيْهِمْ بِوَكِيلٍ﴾ [الزمر : ٤١ ، ٤٢] .

فوائد :

- ١ - انفردت آية (الإسراء) بقوله : ﴿مَنِ اهْتَدَىٰ﴾ بحذف (الفاء) ، وجاء سائر القرآن بالإثبات ﴿فَمَنِ اهْتَدَىٰ﴾ ، وإنما ضابط ذلك أن الآية التي تنصدر بقوله : ﴿مَنِ اهْتَدَىٰ﴾ تأتي بالحذف والتي تأتي في وسط الآية تأتي بالإثبات ﴿فَمَنِ اهْتَدَىٰ﴾ .

٢ - جاءت سورة (الزمر : ٤١) بآية فريدة في كتاب الله - عز وجل - في قوله : ﴿فَمَنْ أَهْتَدَىٰ فَلِنَفْسِهِ﴾ بحذف ﴿فَلِنَفْسِهِ يَهْتَدَى﴾ ، وجاء سائر القرآن بالإثبات ﴿فَمَنْ أَهْتَدَىٰ فَلِنَفْسِهِ يَهْتَدَى لِنَفْسِهِ﴾^(١) وقد جاء ذلك في سور (يونس والإسراء والنمل) .
قال السخاوي^(٢) - رحمه الله - :

«مَنْ اهْتَدَىٰ فَإِنَّمَا» قَدْ اسْتَمَرَّ فِي سَائِرِ الْقُرْآنِ إِلَّا فِي (الرُّمَزِ)
٣ - انفردت سورة (النمل : ٩٢) بقوله : ﴿وَمَنْ ضَلَّ فَفُلٌ﴾ فارتبط بين حرف (اللام) في قوله : ﴿فُلٌ﴾ وفي اسم سورتها (النمل)^(٣) وجاء سائر القرآن بقوله : ﴿وَمَنْ ضَلَّ فَإِنَّمَا﴾ .

٤ - جاءت آية (يونس) بقوله : ﴿وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِوَكِيلٍ﴾ ؛ لأن الكلام من النبي - ﷺ - لاحظ قوله في أول الآية : ﴿قُلْ أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ عِندَ اللَّهِ﴾ ، أما آية (الزمر) فقد جاءت بقوله : ﴿وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِوَكِيلٍ﴾ ؛ لأن الخطاب موجه من الله - عز وجل - إلى النبي - ﷺ - لاحظ قوله : ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ لِلنَّاسِ بِالْحَقِّ﴾ «٤١» .

* * *

[٥٥١] واتبع ما يوحى إليك (واصبر - من ربك) ... في (يونس والأحزاب) .

- ١ - ﴿وَاتَّبِعْ مَا يُوحَىٰ إِلَيْكَ وَأَصْبِرْ حَتَّىٰ يَخُذَ اللَّهُ وَهُوَ خَيْرُ الْخَاذِلِينَ﴾ [يونس : ١٠٩] .
- ٢ - ﴿وَاتَّبِعْ مَا يُوحَىٰ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ إِنَّكَ إِتَىٰكَ اللَّهُ كَانَ يَمَّا تَعْمَلُونَ خَيْرًا﴾ [الأحزاب : ٢] .

فائدة :

جاءت آية (يونس) بقوله : ﴿وَاتَّبِعْ مَا يُوحَىٰ إِلَيْكَ وَأَصْبِرْ﴾ ، ولم تأت بقوله : ﴿مِنْ رَبِّكَ﴾ كآية (الأحزاب) ؛ لأنه قد جاء قبلها قوله : ﴿قُلْ يَتَّبِعُوا النَّاسَ قَدْ جَاءَكُمْ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ﴾ [يونس : ١٠٨] فلم تتكرر .

* * *

(١) مع ملاحظة آية (الإسراء : ١٥) التي جاءت بقوله : ﴿مَنْ أَهْتَدَىٰ﴾ بحذف الفاء .

(٢) هداية المرئيات (ص ١٢٦) .

(٣) إغاثة الملهفان في ضبط متشابهات القرآن (ص ١٥٥) بتصرف .

[٥٥٢] واصبر - فاصبر - اصبر .

- ١ - ﴿وَأَنبِئْ مَا يُوْحَىٰ إِلَيْكَ وَأَصْبِرْ حَتَّىٰ يَحْكُمَ اللَّهُ وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ﴾ [يونس : ١٠٩] .
- ٢ - ﴿مَا كُنتَ تَعْلَمُهَا أَنْتَ وَلَا قَوْمُكَ مِنْ قَبْلِ هَٰذَا فَاصْبِرْ إِنَّ الْعَذَابَ لِلْمُتَّقِينَ﴾ [هود : ٤٩] .
- ٣ - ﴿وَأَصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ﴾ [هود : ١١٥] .
- ٤ - ﴿وَأَصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلَّا بِاللَّهِ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُ فِي ضَيْقٍ مِّمَّا يَمْكُرُونَ﴾ [النحل : ١٢٧] .
- ٥ - ﴿وَأَصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدْرِ وَالْعَثَىٰ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ﴾ [الكهف : ٢٨] .
- ٦ - ﴿فَاصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا﴾ [طه : ١٣٠] .
- ٧ - ﴿فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَلَا يَسْتَخِفُّكَ الَّذِينَ لَا يُؤْتُونَ﴾ [الروم : ٦٠] .
- ٨ - ﴿يَبْنِي أَقْبِرَ الصَّلَاةِ وَأَمُرَ بِالْمَعْرُوفِ وَأَنَّهُ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأَصْبِرْ عَلَىٰ مَا أَصَابَكَ إِنَّ ذَٰلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ﴾ [لقمان : ١٧] .
- ٩ - ﴿أَصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَاذْكُرْ عَبْدَنَا دَاوُدَ ذَا الْأَيْدِ إِنَّهُ أَوَّابٌ﴾ [ص : ١٧] .
- ١٠ - ﴿فَاصْبِرْ إِنَّكَ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَاسْتَغْفِرْ لِذُنُوبِكَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَرِ﴾ [غافر : ٥٥] .
- ١١ - ﴿فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فَكَيْمَا نُرِيدُكَ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ أَوْ تَتَوَقَّعَكَ فَإِلَيْنَا يَرْجِعُونَ﴾ [غافر : ٧٧] .
- ١٢ - ﴿فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُولُو الْعَزْرِ مِنَ الرُّسُلِ وَلَا تَسْتَعْجِلْ لَهُمْ﴾ [الأحقاف : ٣٥] .
- ١٣ - ﴿فَاصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ الْغُرُوبِ﴾ [ق : ٣٩] .
- ١٤ - ﴿وَأَصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ حِينَ تَقُومُ﴾ [الطور : ٤٨] .
- ١٥ - ﴿فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا تَكُنْ كَصَاحِبِ الْأُتُوذِ إِذْ نَادَىٰ وَهُوَ مَكْظُومٌ﴾ [القلم : ٤٨] .
- ١٦ - ﴿فَاصْبِرْ صَبْرًا جَمِيلًا﴾ [المعارج : ٥] .
- ١٧ - ﴿وَأَصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَأَهْرُجْهُمْ هَجْرًا جَمِيلًا﴾ [الزمل : ١٠] .
- ١٨ - ﴿وَلِرَبِّكَ فَاصْبِرْ﴾ [المدثر : ٧] .

١٩ - ﴿فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا تَطْعَمْ مِنْهُمْ عَائِثًا أَوْ كَفُورًا﴾ [الإنسان : ٢٤] .

فائدة :

جاء قوله : ﴿فَاصْبِرْ﴾ بزيادة الواو والفاء وبالحذف في كتاب الله - عز وجل - في تسعة عشر موضعًا تفصيلها كالآتي :

- ١ - قوله تعالى : ﴿وَأَصْبِرْ﴾ بزيادة (الواو) سبع مرات في سور :
(يونس : ١٠٩) و(هود : ١١٥) الموضع الأخير و(النحل : ١٢٧) و(الكهف : ٢٨)
و(لقمان : ١٧) و(الطور : ٤٨) و(المزمل : ١٠) .
- ٢ - قوله تعالى ﴿فَاصْبِرْ﴾ بزيادة (الفاء) إحدى عشر مرة في سور :
(هود : ٤٩) الموضع الأول و(طه : ١٣) و(الروم : ٦٠) و(غافر : ٥٥ ، ٧٧)
و(الأحقاف : ٣٥) و(ق : ٣٩) و(القلم : ٤٨) و(المعارج : ٥) و(المدثر : ٧) و(الإنسان : ٢٤) .
- ٣ - قوله تعالى ﴿أَصْبِرْ﴾ بدون زيادة في موضع واحد .
(ص : ١٧) .

ومما سبق يتبين لك أن قوله : ﴿أَصْبِرْ﴾ بدون زيادات جاء في موضع فريد في سورة (ص) فارتبط بين حذف الزيادات في قوله : ﴿أَصْبِرْ﴾ وفي اسم السورة (صاد) ؛ وبعد أن أخرجنا موضع (صاد) من الإشكال نقول : إن نصف القرآن الأول جاء بقوله : ﴿وَأَصْبِرْ﴾ بزيادة (الواو) عدا موضع (هود : ٤٩) الموضع الأول فقد جاء بقوله : ﴿فَاصْبِرْ﴾ بزيادة (الفاء) ، وجاء نصف القرآن الثاني بقوله : ﴿فَاصْبِرْ﴾ بزيادة (الفاء) عدا ثلاثة مواضع في سور (لقمان والطور والمزمل) جاءت بقوله : ﴿وَأَصْبِرْ﴾ بزيادة (الواو) .

وقد جمع الإمام الميهي - رحمه الله - في هذين البيتين المواضع المقترنة بالواو والموضع الحالي من الزيادة إشارة إلى أن ما سوى ذلك فهو بزيادة الفاء .

قال^(١) - رحمه الله - :

« وَأَصْبِرْ » بِثَانِي (هُودِ)^(٢) وَ(الْمُزْمَلِ) وَ(الْكَهْفِ) (لُقْمَانَ) وَ(نَحْلٍ) (الطُّورِ) لِي
وَ(يُونُسَ) بِالْوَاوِ وَالْبَاقِي بِفَا إِلَّا بِ(صَادٍ) عَنْهُمَا خَلَا غَرَفًا

(١) متن هداية الصبيان .

(٢) احترازًا من الموضع الأول (هود : ٤٩) والذي جاء بقوله : ﴿فَاصْبِرْ﴾ بزيادة الفاء .

١١- سورة هود

[٥٥٣] كتاب أحكمت آياته ثم فصلت - كتاب فصلت آياته قرأنا عربيا ... في (هود وفصلت).

١ - ﴿الرَّ كُتِبَ أَخْبَرْتُكُمْ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ ۝ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ ۝﴾ [هود: ١، ٢].

٢ - ﴿حَمْدٌ ۝ تَنْزِيلٌ مِنَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ۝ كُتِبَ فَصَّلْتُ عَيْنُكُمْ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ۝﴾ [فصلت: ١-٣].

فائدة:

جاءت سورة (فصلت) بتقديم اسمها في قوله: ﴿كُتِبَ فَصَّلْتُ عَيْنُكُمْ﴾ ، وجاءت سورة (هود) بتأخيره .

[٥٥٤] (وَأَنْ اسْتَغْفِرُوا رَبَكُمْ - ويا قوم استغفروا ربكم - فاستغفروه - واستغفروا ربكم) ثم توبوا إليه (يمتلككم - يرسل السماء - إن ربي قريب مجيب - إن ربي رحيم ودود) . في (هود) .

١ - ﴿إِنِّي لَكُمْ نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ ۝ وَأَنْ اسْتَغْفِرُوا رَبَكُمْ ثُمَّ تَوْبُوا إِلَيْهِ يُعْطِكُمْ مَتَاعًا حَسَنًا إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى وَتُؤْتِي كُلَّ ذِي فَضْلٍ فَضْلَهُ ۝﴾ [هود: ٢، ٣].

٢ - ﴿يَقُولُوا لَا آتَاكُمُ عَلَيْهِ أَجْرٌ إِنْ أَجْرِي إِلَّا عَلَىٰ الَّذِي فَطَرَنِي أَفَلَا تَعْقِلُونَ ۝ وَيَقُولُوا اسْتَغْفِرُوا رَبَكُمْ ثُمَّ تَوْبُوا إِلَيْهِ يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا وَيَزِدْكُمْ قُوَّةً إِلَىٰ قُوَّتِكُمْ وَلَا تَتَوَلَّوْا مُجْرِمِينَ ۝﴾ [هود: ٥١، ٥٢].

٣ - ﴿هُوَ أَنشَأَكُم مِّنَ الْأَرْضِ وَاسْتَعْمَرَ فِيهَا فَاسْتَغْفِرُوهُ ثُمَّ تَوْبُوا إِلَيْهِ إِنَّ رَبِّي قَرِيبٌ مُّجِيبٌ ۝﴾ [هود: ٦١، ٦٢].

٤ - ﴿وَمَا قَوْمٌ لَّوْطٍ يَنْصَحُكُمْ بِعَبِيدٍ ۝ وَاسْتَغْفِرُوا رَبَكُمْ ثُمَّ تَوْبُوا إِلَيْهِ إِنَّ رَبِّي رَحِيمٌ وَدُودٌ ۝﴾ [هود: ٨٩ - ٩١].

فوائد :

١ - جاءت (الآية : ٣) الأولى وهي خاصة برسول الله - ﷺ - بقوله : ﴿وَأَنۢ أَسْتَغْفِرُكَ رَبِّكَ﴾ فارتبط بين قوله : ﴿وَأَنۢ أَسْتَغْفِرُكَ رَبِّكَ﴾ فيها وفي قوله قبلها : ﴿إِنِّي لَكَ مِنَ الْغَافِلِينَ﴾ « ٢ » ثم جاءت بقوله : ﴿يُمِيعُكُمْ مَّلَئًا حَسَنًا﴾ لاحظ تكرار حرف (ميم) في قوله : ﴿يُمِيعُكُمْ﴾ وفي قائل القول (محمد) - ﷺ - .

٢ - جاءت (الآية : ٥٢) الثانية وهي خاصة بنبي الله هود - عليه السلام - بقوله : ﴿وَيَقُولُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ﴾ ؛ لأن قبلها قوله : ﴿يَقُولُ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا﴾ « ٥١ » ثم جاءت بقوله : ﴿يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا وَيَزِدْكُمْ قُوَّةً إِلَىٰ قُوَّتِكُمْ﴾ فخطبهم هود - عليه السلام - بما يرغبهم من الأمور وهو « المطر وقد كانوا مُعِينِهِ »^(١) وبالقوة الزائدة التي سيحوزونها بجانب قوتهم الأصلية .

٣ - جاءت (الآية : ٦١) الثالثة وهي خاصة بنبي الله صالح - عليه السلام - بقوله : ﴿فَاسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ﴾ بالفاء ؛ وذلك لأنها جاءت في وسط الآية ولم تأت في أولها كبقية الآيات ، ثم ختمت بقوله : ﴿إِنَّ رَبِّي قَرِيبٌ مُّجِيبٌ﴾ لاحظ قوله بعدها : ﴿فَأَحْذَرُوا عَذَابَ رَبِّ﴾ « ٦٤ » .

٤ - جاءت (الآية : ٩٠) الرابعة وهي خاصة بنبي الله شعيب - عليه السلام - بقوله : ﴿وَاسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ﴾ ؛ بالواو فقط لأنها آية قصيرة وليست طويلة كبقية الآيات ، ثم ختمت بقوله : ﴿إِنَّ رَبِّي رَحِيمٌ وَدُودٌ﴾ منتهى الرقة في الدعوة من خطيب الأنبياء شعيب لقومه ، انظر حتى حينما أراد قومه الاستهزاء به لم يجدوا إلا أن يقولوا له : ﴿إِنَّكَ لَأَنْتَ الْحَلِيمُ الرَّشِيدُ﴾ [هود : ٨٧] وتتبع قصة هذا النبي الكريم في كتاب الله عز وجل - فستجدها كلها تفيض رقة وعذوبة ولا غرو فهو خطيب الأنبياء .

* * *

[٥٥٥] ولئن قلنا - أخرنا - أدقنا - أدقناه .

ليقولن - ليقولن - ليقولن . في آيات متتابعة في (هود) .

١ - ﴿وَكَاثَ عَرْشُهُ عَلَىٰ أَلَمَاءٍ لِّيَبْلُوكُمْ بِأَعْيُنِكُمْ حَسَنًا وَلِيُنذِرَ قُلُوبًا لَّئِن مَّا نَذَرُوا لِيَكُنَّ لَكُمْ آيَةً﴾

(١) تفسير الجلالين .

- مَبْعُوثَاتٍ مِنْ بَعْدِ الْمَوْتِ لَيَقُولَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُبِينٌ ﴿٧﴾ .
- ٢ - ﴿وَلَيْنَ آخِرًا عَنْهُمْ الْعَذَابُ إِلَيَّ أَنْتُمْ مَعْدُودَةٌ لَيَقُولَنَّ مَا يَحْسِبُهُ آلَا يَوْمَ يَأْتِيهِمْ لَيْسَ مَصْرُوفًا عَنْهُمْ وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ ﴿٨﴾﴾ [هود : ٨] .
- ٣ - ﴿وَلَيْنَ أَذَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنَّا رَحْمَةً ثُمَّ نَزَعْنَاهَا مِنْهُ إِنَّهُ لَكَيْفُوسٌ كَفُورٌ ﴿٩﴾﴾ [هود : ٩] .
- ٤ - ﴿وَلَيْنَ أَذَقْنَاهُ نِعْمَاءَ بَعْدَ ضَرَاءٍ مَسَتْهُ لَيَقُولَنَّ ذَهَبَ السَّيِّئَاتُ عَنِّي إِنَّهُ لَفَرِحَ فَخُورٌ ﴿١٠﴾﴾ [هود : ١٠] .

فوائد :

- ١ - جاء قوله - عز وجل - ﴿وَلَيْنَ﴾ في سورة (هود) في أربع آيات متتاليات فجاءت (الآية : ٧) الأولى بقوله : ﴿وَلَيْنَ قُلْتَ﴾ أي يا محمد - ﷺ - والنبي - ﷺ - يُقَدِّمُ على غيره ، ثم جاءت (الآية : ٨) الثانية بقوله : ﴿وَلَيْنَ آخِرًا عَنْهُمْ الْعَذَابُ﴾ وهي ميسرة إن شاء الله بعد ضبط (الآية : ٧) الأولى ، ثم جاءت (الآية : ٩) الثالثة بقوله : ﴿وَلَيْنَ أَذَقْنَا الْإِنْسَانَ﴾ بإظهار لفظ ﴿الْإِنْسَانَ﴾ ، وجاءت (الآية : ١٠) الرابعة بقوله : ﴿وَلَيْنَ أَذَقْنَاهُ﴾ بإضمار لفظ ﴿الْإِنْسَانَ﴾ والإظهار مقدم على الإضمار^(١) .

- ٢ - تكرر في سورة (هود) قوله : ﴿لَيَقُولَنَّ﴾ ﴿٧﴾ ﴿لَيَقُولَنَّ﴾ ﴿٨﴾ ﴿لَيَقُولَنَّ﴾ ﴿٩﴾ ﴿١٠﴾ بالفتح في الأولى والثالثة وبالضم في الثانية . فترتب هذه الآيات بطريقة الطرفين والوسط

﴿لَيَقُولَنَّ﴾ ﴿لَيَقُولَنَّ﴾ ﴿لَيَقُولَنَّ﴾

* * *

[٥٥٦] أجر كبير - أجر كريم^(٢)

- ١ - ﴿إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ ﴿١١﴾﴾ فَلَمَّا تَأَرَّكَ ﴿١٢﴾ [هود : ١١ ، ١٢] .

(١) راجع الفقرة رقم (٥٢٠) سورة (يونس : ٢١) .

(٢) راجع سورة (الأنفال : ٤) فقرة رقم (٤٦٩) .

- ٢ - ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ﴾
 ﴿٧﴾ أَفَمَنْ زُيِّنَ لَهُ سُوءُ عَمَلِهِ ﴿٨﴾ [فاطر : ٧، ٨] .
- ٣ - ﴿إِنَّمَا تُنذِرُ مَنِ اتَّبَعَ الذِّكْرَ وَخَشِيَ الرَّحْمَنَ الْغَيْبَ فَبَشِّرْهُ بِمَغْفِرَةٍ وَأَجْرٍ كَرِيمٍ﴾
 ﴿١١﴾ إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي الْمَوْتَى ﴿١٢﴾ [يس : ١١، ١٢] .
- ٤ - ﴿ءَامِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَأَنْفِقُوا مِمَّا جَعَلَكُمْ مُتَسَلِّفِينَ فِيهِ فَالَّذِينَ ءَامَنُوا مِنْكُمْ وَأَنْفَقُوا لَهُمْ أَجْرٌ كَبِيرٌ﴾
 ﴿٧﴾ وَمَا لَكُمْ لَا تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ ﴿٨﴾ [الحديد : ٧، ٨] .
- ٥ - ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فُضِّلَعَلَيْهِ لَمْ يَلَمْ وَلَهُ أَجْرٌ كَرِيمٌ﴾
 ﴿١١﴾ يَوْمَ تَرَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ﴿١٢﴾ [الحديد : ١٢] .
- ٦ - ﴿إِنَّ الْمُضَيِّقِينَ وَالْمُضَيَّقَاتِ وَأَقْرَضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا يَضْعَفُ لَهُمْ وَلَهُمْ أَجْرٌ كَرِيمٌ﴾
 ﴿١٨﴾ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ ﴿١٩﴾ [الحديد : ١٨، ١٩] .
- ٧ - ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِالْغَيْبِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ﴾
 ﴿٧﴾ وَأَيُّهَا قَوْلُكُمْ أَوْ أَجْهَرُوا ﴿١٣﴾ [الملك : ١٢، ١٣] .

فائدة :

جاء قوله : ﴿أَجْرٌ كَبِيرٌ﴾ في كتاب الله - عز وجل - في أربع مواضع وهي (هود : ١١) و(فاطر : ٧) و(الحديد : ٧) الأولى و(الملك : ١٢) مع ملاحظة الموضعين الثاني والثالث من سورة (الحديد) آتي (١٨، ١١) اللتين جاءتا بقوله : ﴿أَجْرٌ كَرِيمٌ﴾ ويضاف إليهما آية (يس : ١١) لتصبح مواضع ﴿وَأَجْرٍ كَرِيمٍ﴾ في كتاب الله - عز وجل - ثلاث مواضع .

قال السخاوي^(١) - رحمه الله - :

«أَجْرٌ كَبِيرٌ» فِي الْقُرْآنِ أَرْبَعٌ فِي (فَاطِرٍ) مَعَ (هُودٍ) وَ(الْمُلْكِ) فَقُورَا وَكُلُّهَا مِنْ بَعْدِ ذِكْرِ الْمَغْفِرَةِ وَفِي (الْحَدِيدِ) رَابِعٌ مَا أَشْهَرُهُ وَبَعْدَهُ «أَجْرٌ كَرِيمٌ» لِأَحَقِّهَا فِي مَوْضِعَيْنِ يَأْخُذُ مِنْهَا مَعَ خَرْفِ (يَاسِينَ) أَلَّا فَضْنُهَا

* * *

(١) هداية المرتاب (ص ٧٨) .

[٥٥٧] فلعلك - لعلك (تارك - بنج - بنج) ... في (هود والكهف والشعراء) .

- ١ - ﴿ فَلَعَلَّكَ تَارِكٌ بَعْضَ مَا يُوحَىٰ إِلَيْكَ وَضَائِقٌ بِهِ صَدْرُكَ ﴾ [هود: ١٢] .
- ٢ - ﴿ فَلَعَلَّكَ بَنِيعٌ نَفْسَكَ عَلَىٰ آثَرِهِمْ إِنْ لَمْ يُؤْمِنُوا بِهَذَا الْحَدِيثِ أَسَفًا ﴾ [الكهف: ٦] .
- ٣ - ﴿ لَعَلَّكَ بَنِيعٌ نَفْسَكَ أَلَّا يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ ﴾ [الشعراء: ٣] .

فائدة :

- ١ - جاء قوله : ﴿ فَلَعَلَّكَ ﴾ بزيادة (الفاء) في سورتي (هود والكهف) والزيادة تناسب نصف القرآن الأول^(١) ، وجاء قوله : ﴿ لَعَلَّكَ ﴾ بحذف (الفاء) في سورة (الشعراء) ، وهي في نصف القرآن الثاني .
- ٢ - جاء قوله : ﴿ فَلَعَلَّكَ تَارِكٌ ﴾ في آية (هود) ، ولفظ ﴿ تَارِكٌ ﴾ لم يأت في القرآن الكريم إلا في هذا الموضع فهو لفظ فريد فاربط بينه وبين لفظ فريد آخر في نفس السورة في قوله : ﴿ وَمَا نَحْنُ بِتَارِكِي آلِ هَارُونَ عَنْ قَوْلِكَ ﴾ (هود: ٥٣) .

[٥٥٨] فإلم يستجيبوا (لكم - لك) فاعلموا أنما أنزل - فاعلم أنما يتبعون أهواءهم .

في (هود والقصاص) .

- ١ - ﴿ فَإِذَا لَمْ يَسْتَجِيبُوا لَكُمْ فَاعْلَمُوا أَنَّمَا أُنْزِلَ بِعِلْمِ اللَّهِ وَأَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَهَلْ أُنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴾ [هود: ١٤] .
- ٢ - ﴿ فَإِنْ لَمْ يَسْتَجِيبُوا لَكَ فَاعْلَمْ أَنَّمَا يَتَّبِعُونَ أَهْوَاءَهُمْ وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنْ اتَّبَعَ هَوَاهُ يَغْيِرْ هُدَىٰ رَبِّكَ اللَّهُ إِنَّكَ اللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴾ [القصاص: ٥٠] .

فائدة :

- ميم الجمع وواو الجماعة تناسب سورة (هود) السورة الطولى وأيضًا اربط بين الواو في قوله : ﴿ وَاعْلَمُوا ﴾ وفي اسم سورتها (هود) .

(١) ملحوظة : نصف القرآن الأول ينتهي عند سورة (الكهف: ٧٤) .

[٥٥٩] أفمن كان على بينة من ربه - أفمن زين له سوء عمله ... في (هود وفاطر)

ومحمد) .

١ - ﴿أَفَمَنْ كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ وَمِن قَبْلِهِ كُتِبَ مُوسَىٰ إِمَامًا وَرَحْمَةً أُولَٰئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ﴾ [هود : ١٧] .

٢ - ﴿أَفَمَنْ زَيْنَ لَهُ سُوءَ عَمَلِهِ فَرَآهُ حَسَنًا فَإِنَّ اللَّهَ يُضِلُّ مَن يَشَاءُ وَيَهْدِي مَن يَشَاءُ﴾ [فاطر : ٨] .

٣ - ﴿أَفَمَنْ كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّهِ كَمَن زَيْنَ لَهُ سُوءَ عَمَلِهِ وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ﴾ [محمد : ١٤] .
فائدة :

ترتب هذه الآيات بطريقة الطرفين والوسط مع ملاحظة آية (محمد) التي جمعت بين آية (هود) وآية (فاطر) .

(محمد)

(فاطر)

(هود)

﴿أَفَمَنْ كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّهِ﴾ ... ﴿أَفَمَنْ زَيْنَ لَهُ سُوءَ عَمَلِهِ﴾ ... ﴿أَفَمَنْ كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّهِ﴾ كَمَن زَيْنَ لَهُ سُوءَ عَمَلِهِ﴾ .

* * *

[٥٦٠] ومن قبله كتاب موسى إماما ورحمة (أولئك يؤمنون به - وهذا كتاب مصدق) .

في هود والأحقاف .

١ - ﴿أَفَمَنْ كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ وَمِن قَبْلِهِ كُتِبَ مُوسَىٰ إِمَامًا وَرَحْمَةً أُولَٰئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَمَن يَكْفُرْ بِهِ مِنَ الْأَحْزَابِ فَالنَّارُ موعِدُهُ فَلَا تَكُ فِي مِرْيَةٍ مِّنْهُ﴾ [هود : ١٧] .

٢ - ﴿وَإِذْ لَمْ يَهْتَدُوا بِهِ فَمَحْبُولُونَ هَذَا إِنْكَ فَدِيمُ ﴿١١﴾ وَمِن قَبْلِهِ كُتِبَ مُوسَىٰ إِمَامًا وَرَحْمَةً وَهَذَا كِتَابٌ مُّصَدِّقٌ لِّسَانِ عَرَبِيٍّ لِّمُنذِرٍ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَبَشْرٍ لِّلْمُحْسِنِينَ﴾ [الأحقاف : ١١، ١٢] .

فائدة :

جاءت آية (هود) بقوله : ﴿أُولَٰئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ﴾ ، وجاءت آية (الأحقاف) بقوله : ﴿وَهَذَا كِتَابٌ مُّصَدِّقٌ لِّسَانِ عَرَبِيٍّ﴾ فترتب هاتان الآيتان ترتيباً أبجدياً (والهمزة) في ﴿أُولَٰئِكَ﴾ تسبق (الواو) في ﴿وَهَذَا كِتَابٌ﴾ .

[٥٦١] من دون الله (من أولياء - أولياء) . في (هود والعنكبوت والجاثية) .

١ - ﴿أُولَئِكَ لَمْ يَكُونُوا مُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَمَا كَانَ لَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ أَوْلِيَاءَ يُضَعِفُ

لَهُمُ الْعَذَابُ مَا كَانُوا يَسْتَطِيعُونَ السَّمْعَ وَمَا كَانُوا يُبْصِرُونَ﴾ [هود: ٢٠] .

٢ - ﴿وَلَا تَرْكَبُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ وَمَا لَكُم مِّنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ أَوْلِيَاءَ

ثُمَّ لَا تُنصَرُونَ﴾ [هود: ١١٣] .

٣ - ﴿مَثَلُ الَّذِينَ أَخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ كَمَثَلِ الْعَصْبَةِ أَخَذَتْ بَيْتًا﴾

[العنكبوت: ٤١] .

٤ - ﴿مِن دَرَاهِمٍ جَهَنَّمَ وَلَا يَغْنَى عَنْهُمْ مَا كَسَبُوا شَيْئًا وَلَا مَا أَخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ وَلَهُمْ

عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ [الجاثية: ١٠] .

فائدة :

انفردت سورة (هود: ٢٠، ١١٣) بموضعها بقوله: ﴿مِن دُونِ اللَّهِ مِنْ أَوْلِيَاءَ﴾

بشيوت قوله: ﴿مِن﴾ وجاءت سورتا (العنكبوت والجاثية) بقوله: ﴿مِن دُونِ اللَّهِ

أَوْلِيَاءَ﴾ بحذف قوله: ﴿مِن﴾ ، ومن هذا نقول أن نصف القرآن الأول جاء بالإثبات

ونصف القرآن الثاني جاء بالحذف .

قال السخاوي^(١) - رحمه الله - :

« مِنْ أَوْلِيَاءَ » بَعْدَ « مِنْ دُونِ اللَّهِ » فِي (هُودٍ) خَرَفَانِ وَقِيَتْ الرُّلَّةُ

[٥٦٢] لا جرم أنهم في الآخرة هم (الأخسرون - الخاسرون) . في (هود والنحل) .

وهم في الآخرة هم الأخسرون ... في (النمل) .

١ - ﴿لَا جَرَمَ أَنَّهُمْ فِي الْآخِرَةِ هُمُ الْأَخْسَرُونَ﴾ ﴿١١١﴾ إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ

وَأَحْبَبُوا﴾ [هود: ٢٢، ٢٣] .

٢ - ﴿لَا جَرَمَ أَنَّهُمْ فِي الْآخِرَةِ هُمُ الْخَيْرُونَ﴾ ﴿١١٢﴾ ثُمَّ إِنَّكَ رَبُّكَ لِلَّذِينَ

هَاجَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا قُتِلُوا﴾ [النحل: ١٠٩، ١١٠] .

(١) هداية المرتاب (ص ١٤٨) .

٣ - ﴿أُولَٰئِكَ الَّذِينَ هُمْ سُوءُ الْعَذَابِ وَهُمْ فِي الْآخِرَةِ هُمُ الْآخَسُونَ﴾ ﴿٥٦﴾ وَإِنَّكَ لَتَلْقَىٰ الْقُرْآنَ مِن لَّدُنْ حَكِيمٍ عَلِيمٍ ﴿النمل: ٥، ٦﴾ .

فوائد :

١ - جاءت آيتا (هود والنحل) بآية واحدة إلا أن آية (هود) جاءت بقوله : ﴿الْآخَسُونَ﴾ وآية (النحل) جاءت بقوله : ﴿الْخَسِرُونَ﴾ فترتب هاتان الآيتان ترتيباً أبجدياً والهمزة في ﴿الْآخَسُونَ﴾ تسبق (الخاء) في ﴿الْخَسِرُونَ﴾ .

قال المبيهي^(١) - رحمه الله - :

«الْآخَسُونَ» قَدْ أَتَى فِي (هُود) وَ«الْخَسِرُونَ» (النحل) كُلُّ غُودِي ٢ - جاءت آية (النمل) بقوله : ﴿الْآخَسُونَ﴾ مثل آية (هود) إلا أنها في الجملة لا تشبه معها .

[٥٦٣] (عذاب يوم أليم) ... في هود والزخرف .

١ - ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ إِتِي لَكُمْ نَذِيرٌ مُّبِينٌ﴾ ﴿٥٦﴾ أَنْ لَا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ أَلِيمٍ ﴿هود: ٢٥، ٢٦﴾ .

٢ - ﴿فَاخْتَلَفَ الْأَحْزَابُ مِنْ بَيْنِهِمْ فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْ عَذَابِ يَوْمٍ أَلِيمٍ﴾ [الزخرف: ٦٥] .

فائدة :

جاء قوله : ﴿عَذَابَ يَوْمٍ أَلِيمٍ﴾ بثبوت ﴿يَوْمٍ﴾ قبل ﴿أَلِيمٍ﴾ في كتاب الله - عز وجل - في سورتي (هود - والزخرف) ، وجاء سائر القرآن بقوله : ﴿عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ بال حذف وهي مواضع كثيرة .

قال السخاوي^(٢) - رحمه الله - :

«يَوْمٍ أَلِيمٍ» حَزَفُ (هُود) جَاءَ فِي قِصَّةِ نُوحٍ وَأَتَى فِي (الزُّخْرَفِ)

(١) متن هداية الصبيان .

(٢) هداية المرتاب ص ٧٧ .

[٥٦٤] فقال الملأ الذين كفروا من قومه (ما نراك إلا بشرا - ما هذا إلا بشر) ... في

هود والمؤمنون .

١ - ﴿فَقَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ مَا نَرَاكَ إِلَّا بَشَرًا مِثْلَنَا وَمَا نَرَاكَ أَنْتَ إِلَّا الَّذِي هُمْ أَرَادُوا بِادِّئِ الرَّأْيِ وَمَا نَرَى لَكُمْ عَلَيْنَا مِنْ فَضْلٍ بَلْ نَظُنُّكُمْ كَاذِبِينَ﴾ [هود : ٢٧] .

٢ - ﴿فَقَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ مَا هَٰذَا إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُرِيدُ أَنْ يَفْضَلَ عَلَيْكُمْ﴾ [المؤمنون : ٢٤] .

فوائد :

- ١ - لاحظ تكرار الفعل « رأى » في آية (هود) ﴿نَرَاكَ﴾ - ﴿نَرَاكَ﴾ - ﴿نَرَى﴾ .
- ٢ - جاءت آية (المؤمنون : ٢٤) بقوله : ﴿مَا هَٰذَا إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ﴾ ؛ لأنه سيتكرر بعدها في قوله : ﴿مَا هَٰذَا إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ﴾ « ٣٣ » .
- ٣ - بالنسبة لقوله : ﴿فَقَالَ الْمَلَأُ﴾ فقد سبق في الفقرة رقم (٤١٠) سورة (الأعراف : ٦٠) .

* * *

[٥٦٥] إن كنت على بينة من ربي وآتاني رحمة من عنده فعميت عليكم . خاص بنوح -

عليه السلام - .

إن كنت على بينة من ربي وآتاني منه رحمة فمن ينصرني . خاص بصالح - عليه السلام -

إن كنت على بينة من ربي ورزقني منه رزقا حسنا . خاص بشعيب - عليه السلام - في (هود) .

- ١ - ﴿قَالَ يٰٓقَوْمِ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كُنْتُ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّي وَآتَانِي رَحْمَةً مِنْ عِنْدِهِ فَعُمِيَتْ عَلَيْكُمْ أَنْزِلُكُمْ هَا وَانْتُمْ هَاهُنَا كَاذِبُونَ﴾ [هود : ٢٨] خاص بنبي الله نوح - عليه السلام - .
- ٢ - ﴿قَالَ يٰٓقَوْمِ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كُنْتُ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّي وَآتَانِي رَحْمَةً مِنْ رَبِّي فَمَنْ يَنْصُرُنِي مِنَ اللَّهِ إِنْ عَصَيْتُمْ هَٰذَا تَرِيدُونَنِي غَيْرَ تَحْسِيرٍ﴾ [هود : ٦٣] خاص بنبي الله صالح - عليه السلام - .

٣ - ﴿قَالَ يَنْفُورُ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كُنْتُ عَلَى بَيْنِهِ مِنْ رَبِّي وَرَزَقَنِي مِنْهُ رِزْقًا حَسَنًا وَمَا أُرِيدُ أَنْ أَمْلِكَكُمْ إِلَّا مَا أَنهَضَكُمْ عَنْهُ إِنْ أُرِيدُ إِلَّا الْإِصْلَاحَ مَا اسْتَطَعْتُ وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ﴾ [هود: ٨٨] خاص بنبي الله شعيب - عليه السلام - .

فوائد :

١ - جاءت (الآية : ٢٨) الخاصة بنبي الله نوح بقوله : ﴿وَأَنذَرْنِي رَحْمَةً مِنْ عِندِهِ﴾ بتقديم لفظ ﴿رَحْمَةً﴾ ، وجاءت (الآية : ٦٣) الخاصة بنبي الله صالح بقوله : ﴿وَأَنذَرْنِي مِنْهُ رَحْمَةً﴾ بتأخير لفظ ﴿رَحْمَةً﴾ فترتب هاتان الآيتان ترتيباً أبجدياً (والراء) في ﴿رَحْمَةً﴾ تسبق (الميم) في ﴿مِنْهُ رَحْمَةً﴾ وإن شئت فتذكر قوله - عز وجل - في (الأعراف : ٥٦) ﴿إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ﴾^(١) .

٢ - جاءت (الآية : ٨٨) الخاصة بنبي الله شعيب بآية مغايرة للآيتين السابقتين فجاءت بقوله : ﴿وَرَزَقَنِي مِنْهُ رِزْقًا حَسَنًا﴾ أي : «حلالاً أفشوه بالحرام من البخس والتطفيف»^(٢) ؛ وذلك لأنه قال لهم قبلها : ﴿وَيَنْفُورُ أَوْفُوا بِالْعُقُوبِ وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلَا تَعْتُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ﴾ «٨٥» .

[٥٦٦] قل إن افتريته (فعلي إجرامي - فلا تملكون لي من الله شيئاً) ... في هود والأحقاف .

١ - ﴿أَمْ يَقُولُونَ أَفَرَّغْنَاهُ قُلُوبَ أَفَرَّغْتُمْ قُلُوبَ أَفَرَّغْتُمْ فَعَلَىٰ إِجْرَامِي وَأَنَا بَرِيءٌ مِمَّا تَجْرِمُونَ﴾ [هود: ٣٥] .
٢ - ﴿أَمْ يَقُولُونَ أَفَرَّغْنَاهُ قُلُوبَ أَفَرَّغْتُمْ قُلُوبَ أَفَرَّغْتُمْ فَلَا تَمْلِكُونَ لِي مِنَ اللَّهِ شَيْئًا هُوَ أَعْلَمُ بِمَا تُفْعِلُونَ فِيهِ﴾ [الأحقاف : ٨] .

فائدة :

تكرر لفظ (الإجرام) كثيراً في سورة (هود) لاحظ قوله : ﴿فَعَلَىٰ إِجْرَامِي وَأَنَا بَرِيءٌ مِمَّا تَجْرِمُونَ﴾ «٣٥» ﴿وَلَا نُنَوِّلُا تَجْرِمِينَ﴾ «٥٢» ﴿وَكُنُوا تَجْرِمِينَ﴾ «١١٦» .

(١) قصدت أن لفظ (الرحمة) يسبق في الذكر .

(٢) تفسير الجلالين .

[٥٦٧] فلا تبتس بما كانوا يفعلون - يعملون ... في (هود ويوسف) .

١ - ﴿ وَأَوْحَىٰ إِلَىٰ نُوحٍ أَنَّهُ لَنْ يُؤْمِرَ مِنْ قَوْمِكَ إِلَّا مَنْ قَدْ ءَامَنَ فَلَا تَتَّبِعِ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴾ ﴿٣٦﴾ وَأَصْنَعِ الْفُلَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحِّينَا وَلَا تَخْطُبْنِي فِي الَّذِينَ ظَلَمُوا إِنَّهُمْ مُّعْرِضُونَ ﴿٣٧﴾ [هود : ٣٦ ، ٣٧] .

٢ - ﴿ وَلَمَّا دَخَلُوا عَلَىٰ يُسُفَ ءَاوَىٰ إِلَيْهِ أَخَاهُ قَالَ إِنِّي أَنَا أَخُوكَ فَلَا تَبْتَئِسْ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴾ ﴿٦٩﴾ فَلَمَّا جَهَرَهُم بِجَهَارِهِمْ ﴿٧٠﴾ [يوسف : ٦٩ ، ٧٠] .

فائدة :

هناك آيات كثيرة في سورة (يوسف) تشبه على القارئ هل هي ﴿يَعْمَلُونَ﴾ أم ﴿يَفْعَلُونَ﴾ في حين أن سورة (يوسف) لم يأت فيها ﴿يَفْعَلُونَ﴾ أو ﴿تَفْعَلُونَ﴾ مطلقاً .

[٥٦٨] بأعيننا ووحينا (ولا تخاطبني في الذين ظلموا - فإذا جاء أمرنا) .

وفار التنور (قلنا احمل فيها - فاسلك فيها) .

إلا من سبق عليه القول (ومن آمن - منهم) . في (هود والمؤمنون) .

١ - ﴿ وَأَصْنَعِ الْفُلَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحِّينَا وَلَا تَخْطُبْنِي فِي الَّذِينَ ظَلَمُوا إِنَّهُمْ مُّعْرِضُونَ ﴾ [هود : ٣٧] .

٢ - ﴿ حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَمْرُنَا وَفَارَ التَّنُّورُ قُلْنَا احْمِلْ فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ وَأَهْلَكَ إِلَّا مَنْ سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ وَمَنْ ءَامَنَ وَمَا ءَامَنَ مَعَهُ إِلَّا قَلِيلٌ ﴾ [هود : ٤٠] .

٣ - ﴿ فَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ أَنْ اصْنَعِ الْفُلَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحِّينَا فَإِذَا جَاءَ أَمْرُنَا وَفَارَ التَّنُّورُ فَاسْلُفْ فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ وَأَهْلَكَ إِلَّا مَنْ سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ مِنْهُمْ وَلَا تَخْطُبْنِي فِي الَّذِينَ ظَلَمُوا إِنَّهُمْ مُّعْرِضُونَ ﴾ [المؤمنون : ٢٧] .

فوائد :

جاءت آية (المؤمنون : ٢٧) بآية جامعة جمعت في طياتها أكثر من آية في سورة (هود)

فجاء التشابه كالاتي :

(المؤمنون)	(هود)
﴿فَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ أَنْ اصْنَعْ الْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا﴾ « ٢٧ »	﴿وَأَصْنَعْ الْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا﴾ « ٣٧ »
﴿بِأَعْيُنِنَا وَوَحْيِنَا فَإِذَا جَاءَ أَمْرُنَا﴾ « ٢٧ »	﴿بِأَعْيُنِنَا وَوَحْيِنَا وَلَا تَخْطِبْنِي فِي الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾ « ٣٧ »
﴿فَإِذَا جَاءَ أَمْرُنَا وَفَارَ التَّنُورُ فَاسْلُفْ﴾ « ٢٧ »	﴿حَقًّا إِذَا جَاءَ أَمْرُنَا وَفَارَ التَّنُورُ قُلْنَا احْمِلْ﴾ « ٤٠ »
﴿إِلَّا مَنْ سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ مِنْهُمْ وَلَا تَخْطِبْنِي فِي الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾ « ٢٧ »	﴿إِلَّا مَنْ سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ وَمَنْ ءَامَنَ﴾ « ٤٠ »

ولحل هذا الإشكال :

أولاً : لاحظ حرف (الفاء) في آية (المؤمنون : ٢٧) ﴿فَأَوْحَيْنَا﴾ - ﴿فَإِذَا جَاءَ أَمْرُنَا﴾ - ﴿فَاسْلُفْ فِيهَا﴾ .

ثانياً : لاحظ حرف (الحاء) في آية (هود : ٤٠) في قوله : ﴿حَقًّا﴾ - ﴿احْمِلْ فِيهَا﴾ .
ثالثاً : قوله : ﴿وَلَا تَخْطِبْنِي فِي الَّذِينَ ظَلَمُوا إِنَّهُمْ مُّعْرِضُونَ﴾ في نهاية آية (المؤمنون : ٢٧) لن يشتبه مع آية (هود : ٤٠) لأنها تكررت في آية (هود : ٣٧) .

[٥٦٩] ولما - فلما - فلما - ولما (جاء أمرنا) ... في (هود) .

١ - ﴿وَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا هُودًا وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِنَّا وَنَجَّيْنَاهُمْ مِنْ عَذَابٍ غَلِيظٍ﴾ [هود : ٥٨ ، ٥٩] . في قصة نبي الله هود - عليه السلام - .

٢ - ﴿فَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا صَالِحًا وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِنَّا وَمِنْ خِزْيِ يَوْمِئِذٍ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ﴾ [هود : ٦٦ ، ٦٧] . في قصة نبي الله صالح - عليه السلام - .

٣ - ﴿فَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا جَعَلْنَا عَنِيبَهَا سَافِلَهَا وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهَا حِجَابًا مِنْ سِجِّيلٍ مَنُصُودٍ﴾ [هود : ٨٢] . في قصة نبي الله لوط - عليه السلام - .

٤ - ﴿وَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا شُعَيْبًا وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِنَّا وَأَخَذَتِ الَّذِينَ ظَلَمُوا

الصَّيْحَةُ فَأَصْبَحُوا فِي دِيَارِهِمْ جُثِمِينَ ﴿٩٤﴾ [هود : ٩٤] . في قصة نبي الله شعيب - عليه السلام - .

فوائد :

هناك علامات كثيرة لضبط قوله : ﴿وَلَمَّا﴾ وقوله : ﴿فَلَمَّا﴾ في سورة (هود) .
١ - قوله : ﴿فَلَمَّا﴾ بالفاء جاء في القصة التي أُعطى فيها ميعادًا للإهلاك لاحظ قوله في قصة صالح - عليه السلام - ﴿فَعَقَرُوهَا فَقَالَ تَمَنَّوْا فِي دَارِكُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ﴾ . «٦٥» .

وقوله في قصة لوط - عليه السلام - : ﴿إِنَّ مَوْعِدَهُمُ الصُّبْحُ أَلَيْسَ الصُّبْحُ بِقَرِيبٍ﴾ . «٨١» .

٢ - قوله : ﴿فَلَمَّا﴾ بالفاء جاء في قصة (صالح ولوط) - عليهما السلام - فارتبط بينهما باللام في أسمائهم .

٣ - ترتب الآيات الأربع بطريقة (الطرفين والوسط)

﴿وَلَمَّا﴾ ﴿فَلَمَّا﴾ ﴿فَلَمَّا﴾ ﴿وَلَمَّا﴾

[٥٧٠] وَأَتَّبِعُوا - وَأَتَّبَعْنَاهُمْ - (في هذه الدنيا لعنة - في هذه لعنة) . في (هود والقصص) .

١ - ﴿وَأَتَّبِعُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا لَعْنَةً وَيَوْمَ الْقِيَمَةِ أَلَا إِنَّ عَادًا كَفَرُوا رَبَّهُمْ أَلَا بُعْدًا لِعَادِ قَوْمِ هُودٍ﴾ [هود : ٦٠] .

٢ - ﴿وَأَتَّبِعُوا فِي هَذِهِ لَعْنَةً وَيَوْمَ الْقِيَمَةِ يَتَسَاءَلُونَ الْمَرْفُودَ ﴿٩٩﴾ ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْفُرَى﴾ [هود : ٩٩، ١٠٠] .

٣ - ﴿وَأَتَّبَعْنَاهُمْ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا لَعْنَةً وَيَوْمَ الْقِيَمَةِ هُمْ مِنَ الْمَقْبُوحِينَ ﴿١٠١﴾ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ﴾ [القصص : ٤٢، ٤٣] .

فائدة :

الأصل في كتاب الله - عز وجل - إثبات لفظ ﴿الدُّنْيَا﴾ في قوله : ﴿فِي هَذِهِ الدُّنْيَا لَعْنَةً﴾ وقد جاء ذلك في آية (هود : ٦٠) الموضع الأول وآية (القصص : ٤٣) وانفردت آية (هود : ٩٩) الموضع الأخير بقوله : ﴿فِي هَذِهِ لَعْنَةً﴾ بال حذف .

قال السخاوي^(١) - رحمه الله - :

«وَأْتِيعُوا» أجز (هود) بَعْدَهُ «فِي هَذِهِ لَعْنَةً» اقرأ وَخِذْهُ

[٥٧١] وإنا - وإنا (لني شك مما) تدعوننا - تدعوننا (إليه مريب) . في هود وإبراهيم .

١ - ﴿قَالُوا بِصَلِحٍ قَدْ كُنْتَ فِينَا مَرْحُومًا قَبْلَ هَذَا أَتَنْهَانَا أَنْ نَعْبُدَ مَا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا وَإِنَّا لَفِي

شَكٍّ مِمَّا تَدْعُونَنَا إِلَيْهِ مُرِيبٍ ﴿٦١﴾ قَالَ يَفْقَهُونَ أَرَأَيْتُمْ ﴿٦٢﴾ [هود : ٦٢ ، ٦٣] .

٢ - ﴿أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبُؤُا الَّذِيكَ مِنْ قَبْلِكُمْ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ وَالَّذِيكَ مِنْ

بَعْدِهِمْ لَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا اللَّهُ جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَرَدُّوا أَيْدِيَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ

وَقَالُوا إِنَّا كَفَرْنَا بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِ وَإِنَّا لَفِي شَكٍّ مِمَّا تَدْعُونَنَا إِلَيْهِ مُرِيبٍ ﴿٦٤﴾ قَالَتْ

رُسُلُهُمْ أَفِي اللَّهِ شَكٌّ ﴿٦٥﴾ [إبراهيم : ٩ ، ١٠] .

فوائد :

١ - في آية (هود) كان الكفار يخاطبون نبي الله صالح لذلك قالوا : ﴿تَدْعُونَنَا﴾ ، وفي آية

(إبراهيم) كان الكفار يخاطبون جماعة من الرسل لاحظ قوله : ﴿جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ﴾

لذلك قالوا لهم : ﴿تَدْعُونَنَا﴾ .

٢ - في آية (إبراهيم) لاحظ عطف ﴿وَإِنَّا لَفِي شَكٍّ﴾ على ﴿إِنَّا كَفَرْنَا﴾ قبلها في نفس

الآية .

٣ - لاحظ (النقط) في آية (إبراهيم) وفي اسم سورتها^(٢) .

إبراهيم

﴿وَإِنَّا﴾ ﴿لَفِي شَكٍّ وَمِمَّا﴾ ﴿تَدْعُونَنَا﴾

قال السخاوي^(٣) - رحمه الله - :

«تَدْعُونَنَا» جاء (إبراهيم) فَكُنْ لِنُؤْيِهِ أَخَا تَقْوِيمِ

(١) هداية المرتاب (ص ١٣٦) .

(٢) مستفاد من « إغائة اللفهان في ضبط متشابهات القرآن » .

(٣) هداية المرتاب (ص ١٥٥) .

[٥٧٢] ومن خزري يوميذ - من عذاب يوميذ ... في (هود والمعارج) .

- ١ - ﴿ فَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا نَحْنُ صَالِحُونَ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَهُمْ رَحِمَهُم مِّنَّا وَمِنْ خِزْيِ يَوْمِيذٍ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ ﴾ [هود : ٦٦] .
 - ٢ - ﴿ حَمِيمًا ﴾ بِضْرُوهُمْ يَوْمَ الْمُجِزِ لَوْ يَفْتَدِي مِنْ عَذَابِ يَوْمِيذٍ بَيْنَهُ ﴾ [المعارج : ١١، ١٠] .
- فائدة :

لم يأت قوله - عز وجل - : ﴿ يَوْمِيذٍ ﴾ بكسر الميم في كتاب الله - عز وجل - إلا في هذين الموضعين (هود : ٦٦) و(المعارج : ١١) ، وجاء سائر القرآن بالفتح ﴿ يَوْمِيذٍ ﴾^(١) .

[٥٧٣] جاءت رسلنا إبراهيم بالبشرى قالوا (سلاما - إنا مهلكوا أهل هذه القرية) ... في هود والعنكبوت .

قالوا - فقالوا (سلاما) قال سلام - قال إنا منكم وجلون - قال سلام قوم منكرون ... في هود والحجر والذاريات .

عجل (حنيد - سمين) ... في هود والذاريات .

- ١ - ﴿ وَلَقَدْ جَاءَتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ بِالْبُشْرَى قَالُوا سَلَامًا قَالَ سَلَامٌ فَمَا لَبِثَ أَن جَاءَ بِعِجْلٍ حَنِيزٍ ﴾ [هود : ٦٩] .
- ٢ - ﴿ إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا سَلَامًا قَالَ إِنَّا مِنْكُمْ وَجِئُونَ ﴾ [الحجر : ٥٢، ٥٣] .
- ٣ - ﴿ وَلَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ بِالْبُشْرَى قَالُوا إِنَّا مُهْلِكُوا أَهْلَ هَذِهِ الْقَرْيَةِ إِنَّا أَهْلُهَا كَانُوا ظَالِمِينَ ﴾ [العنكبوت : ٣١] .
- ٤ - ﴿ إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا سَلَامًا قَالَ سَلَامٌ قَوْمٌ مُنْكَرُونَ ﴾ [الذاريات : ٢٥، ٢٦] .

(١) ملحوظة : جاء في « قاموس الألفاظ القرآنية » دليل أبجدي وبيان إحصائي لجميع ألفاظ القرآن الكريم للدكتور حسين محمد فهمي الشافعي (ص ٩٢٧) في لفظ ﴿ يَوْمِيذٍ ﴾ بفتح الميم أن العدد (٧٠) والصحيح أن العدد (٦٨) بعد إسقاط آتيا (هود : ٦٦) و(المعارج : ١١) لأنهما آتيا بكسر الميم في قوله : ﴿ يَوْمِيذٍ ﴾ .

فوائد :

١ - جاءت آيتا (هود والعنكبوت) بقوله : ﴿جَاءَتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ بِالْبُشْرَى﴾ ثم قال في (هود) : ﴿قَالُوا سَلَامًا﴾ ؛ لأن هذه الآية جاءت في بداية قصة نبي الله إبراهيم - عليه السلام - ، وجاء في (العنكبوت) قوله : ﴿قَالُوا إِنَّا مَهْلِكُوا أَهْلَ هَذِهِ الْقَرْيَةِ إِنَّا أَهْلُهَا كَانُوا ظَالِمِينَ﴾ « ٣١ » ؛ لأن قبل هذه الآية كان هناك تفصيل لحال قوم لوط وقولهم لنبيهم : ﴿أَتَيْنَا بِعَذَابِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ مِنَ الصَّادِقِينَ﴾ « ٢٩ » وقول لوط - عليه السلام - : ﴿رَبِّ أَنْصُرْنِي عَلَى الْقَوْمِ الْمُفْسِدِينَ﴾ « ٣٠ » .

٢ - جاءت آية (هود) بقوله : ﴿قَالُوا سَلَامًا قَالَ سَلَامٌ﴾ ، وجاءت آية (الحجر) بحذف قوله : ﴿قَالَ سَلَامٌ﴾ اكتفاء بما في (هود) ؛ لأنها قريبة منها وقبلها في ترتيب النزول حيث أن سورة (هود) رقمها « ٥١ » و(الحجر) رقمها (٥٣) وهي أيضًا قبلها في ترتيب المصحف حيث أن سورة (هود) رقمها (١١) وسورة (الحجر) رقمها (١٥) ، وجاءت آية (الذاريات) بإثبات قوله : ﴿قَالَ سَلَامٌ﴾ لأنها بعدت عن آيتي (هود والحجر) . وإن شئت فرتبهم بطريقة الطرفين والوسط

الذاريات	الحجر	هود
﴿قَالَ سَلَامٌ﴾	﴿قَالَ إِنَّا مِنْكُمْ وَجِلُونَ﴾	﴿قَالَ سَلَامٌ﴾
٣ - جاءت آية (هود) بقوله : ﴿جَاءَ يَعِجْلُ حَنِيزٍ﴾ أي « مشوي » ^(١) ؛ لأنه - عليه السلام - دخل عليهم بالعجل المشوي وأما آية (الذاريات) فقد جاءت بقوله : ﴿فَرَأَى إِلَهُ الْآهْلِ﴾ فجاءَ يَعِجْلُ سَمِينٍ ؛ لأنه ذهب إلى أهله فانتقى عجلًا سمينًا .		

* * *

[٥٧٤] قالوا لا تخف - (إنا أرسلنا إلى قوم لوط - وبشروه بغلام عليم) . في هود

والذاريات .

١ - ﴿فَلَمَّا رَأَى أَيْدِيَهُمْ لَا تَصِلُ إِلَيْهِ نَكِرَهُمْ وَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً قَالُوا لَا تَخَفْ إِنَّا أُرْسِلْنَا إِلَى قَوْمِ لُوطٍ ﴿٧٠﴾ وَأَمْرَانُهُ فَايَمَةٌ فَضَحِكَتْ﴾ [هود : ٧٠ ، ٧١] .

(١) تفسير الجلالين .

٢ - ﴿ فَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً قَالُوا لَا تَخَفْ وَبَشِّرُوهُ بِعَلَمٍ عَلِيمٍ ﴾ ٢٨ ٢٩ ﴿ فَأَقْبَلَتْ أَمْرَأَتُهُ فِي صَرَفٍ ﴾

[الذاريات : ٢٨ ، ٢٩] .

فائدة :

جاءت آية (هود) بقوله : ﴿ قَالُوا لَا تَخَفْ إِنَّا أَرْسَلْنَا إِلَى قَوْمِ لُوطٍ ﴾ ، وجاءت آية (الذاريات) بقوله : ﴿ قَالُوا لَا تَخَفْ وَبَشِّرُوهُ بِعَلَمٍ عَلِيمٍ ﴾ فترتب هاتان الآيتان ترتيباً أبجدياً (والهمزة) في ﴿ إِنَّا أَرْسَلْنَا ﴾ تسبق (الواو) في ﴿ وَبَشِّرُوهُ ﴾ .

[٥٧٥] ولما جاءت - ولما أن جاءت (رسلنا لوطا) ... في هود والعنكبوت .

١ - ﴿ وَلَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا سِئَاءَ بِهِمْ وَضَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا وَقَالَ هَذَا يَوْمٌ عَصِيبٌ ﴾

وَجَاءَهُمْ قَوْمُهُ مُهْرَعُونَ إِلَيْهِ ﴾ [هود : ٧٧ ، ٧٨] .

٢ - ﴿ وَلَمَّا أَنْ جَاءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا سِئَاءَ بِهِمْ وَضَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا وَقَالُوا لَا تَخَفْ وَلَا تَحْزَنْ إِنَّا مُنْجُونَكَ وَأَهْلَكَ إِلَّا أَمْرَاتَكَ كَانَتْ مِنَ الْغَائِبِينَ ﴾ [العنكبوت : ٣٣] .

فائدة :

اربط بين (النون) في قوله : ﴿ وَلَمَّا أَنْ جَاءَتْ ﴾ و(النون) في (العنكبوت) ^(١) .

[٥٧٦] فاتقوا الله - واتقوا الله (ولا تخزون في ضيفي - ولا تخزون) ... في هود

والحجر .

١ - ﴿ وَجَاءَهُمْ قَوْمُهُ مُهْرَعُونَ إِلَيْهِ وَمِنْ قَبْلُ كَانُوا يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ قَالَ يَنْفَوِرْ هُنَآءَ بَنَاتِي هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَلَا تَخْزُونِ فِي ضَيْفِي أَلَيْسَ مِنْكُمْ رَجُلٌ رَشِيدٌ ﴾

[هود : ٧٨] .

٢ - ﴿ قَالَ إِنَّ هُنَآءَ ضَيْفِي فَلَا تَفْضَحُونِ ﴾ ٦٨ ٦٩ ﴿ وَأَتَّقُوا اللَّهَ وَلَا تَخْزُونِ ﴾ ٧٠ ﴿ قَالُوا أَوْلَمْ نَسْأَلْكَ

عَنِ الْعَالَمِينَ ﴾ [الحجر : ٦٨ - ٧٠] .

(١) مع ملاحظة آية (العنكبوت : ٣١) التي جاءت بقوله : ﴿ وَلَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ بِالْبَشِيرِ ﴾ فهي في حق

إبراهيم عليه السلام .

فائدة :

جاءت آية (هود) بقوله : ﴿فَأَنقَرُوا اللَّهَ وَلَا تَخْزُونِ فِي صَبِيٍّ﴾ ؛ لأن آية (هود) آية طويلة وفيها تفصيل ، وجاءت آية (الحجر) بقوله : ﴿وَأَنقَرُوا اللَّهَ وَلَا تَخْزُونِ﴾ لمراعاة فواصل الآيات حيث جاء قبلها قوله : ﴿تُؤْمِرُونَ﴾ « ٦٥ » ﴿مُصِيبِينَ﴾ « ٦٦ » ﴿يَسْتَبْشِرُونَ﴾ « ٦٧ » ﴿تَقْصُرُونَ﴾ « ٦٨ » ، وبعدها قوله : ﴿الْعَالِينَ﴾ « ٧٠ » ﴿فَعَلِيلِينَ﴾ « ٧١ » ﴿يَعْمَهُونَ﴾ « ٧٢ » . وأيضاً لأن قوله : ﴿صَبِيٍّ﴾ سبق في (الآية : ٦٨) .

* * *

[٥٧٧] فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِنَ اللَّيْلِ (ولا يلتفت منكم أحد إلا امرأتك - واتبع أدبارهم ولا يلتفت منكم أحد وامضوا حيث تؤمرون) ... في هود والحجر .

١ - ﴿قَالُوا يَلُوطُ إِنَّا رُئُسُ رَبِّكَ لَن يَصِلُوا إِلَيْكَ فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِنَ اللَّيْلِ وَلَا يَلْتَفِتْ مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلَّا أَمْرَانِكَ إِنَّهُ مُصِيبُهَا مَا أَصَابَهُمْ إِنَّ مَوْعِدَهُمُ الصُّبْحُ أَلَيْسَ الصُّبْحُ بِقَرِيبٍ﴾ [هود : ٨١] .

٢ - ﴿وَأَنذِنَاكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّا لَصَادِقُونَ﴾ ﴿٦٥﴾ فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِنَ اللَّيْلِ وَأَتَّبِعْ أَدْبَارَهُمْ وَلَا يَلْتَفِتْ مِنْكُمْ أَحَدٌ وَامْضُوا حَيْثُ تُؤْمَرُونَ﴾ [الحجر : ٦٤ ، ٦٥] .

فوائد :

١ - جاءت آية (هود) بحذف قوله : ﴿وَأَتَّبِعْ أَدْبَارَهُمْ﴾ الذي ثبت في آية (الحجر) .
٢ - حذفت آية (الحجر : ٦٥) قوله : ﴿إِلَّا أَمْرَانِكَ﴾ الذي ثبت في آية (هود : ٨١) ؛ وذلك لأنه قد سبق في (الحجر : ٦٠) قوله : ﴿إِلَّا أَمْرَانَهُ فَذَرْنَاهُ إِنَّهَا لَكِنَّ الْقَدِيرِينَ﴾ فلم يتكرر .

قلت :

وَاخْذِفْ بِ (هُود) « وَاتَّبِعْ أَدْبَارَهُمْ » وَحَذَفْ « إِلَّا أَمْرَانِكَ » (الْحَجَر) انْتِظَمْ

* * *

[٥٧٨] وَأَمْطَرْنَا (عليها - عليهم) حجارة من سجيل منضود - حجارة من سجيل ... في (هود والحجر) .

١ - ﴿فَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا جَعَلْنَا عَلَىٰهَا سَافِلَهَا وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهَا حِجَارَةً مِنْ سِجِّيلٍ

- ﴿مَنْصُودٌ﴾ ٨١ ﴿مُسُومَةٌ عِنْدَ رَبِّكَ وَمَا هِيَ مِنَ الظَّالِمِينَ بِبَعِيدٍ﴾ [هود: ٨٢، ٨٣].
- ٢ - ﴿فَأَخَذَتْهُمُ الصَّيْحَةُ مُتَرَفِقِينَ﴾ ٧٦ ﴿فَجَعَلْنَا عَلَيْهِمَا سَافِلَهُمَا وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ حَبَارَةً مِنْ سِجِّيلٍ﴾ ٧٧ ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ﴾ [الحجر: ٧٣ - ٧٥].

فوائد:

- ١ - جاءت آية (هود: ٨٢) بقوله: ﴿وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمَا﴾ ، وجاءت آية (الحجر: ٧٤) بقوله: ﴿وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ﴾ فترتب هاتان الآيتان ترتيباً أبجدياً (والألف) في قوله: ﴿عَلَيْهَا﴾ تسبق (الميم) في قوله: ﴿عَلَيْهِمْ﴾ . « ومن الممكن الربط في آية (الحجر) بين ميم الجمع في ﴿فَأَخَذَتْهُمُ﴾ وفي ﴿عَلَيْهِمْ﴾ ^(١) » .
- ٢ - جاءت آية (هود: ٨٢) بقوله: ﴿مَنْ سِجِّيلٍ مَنْصُودٌ﴾ بثبوت قوله: ﴿مَنْصُودٌ﴾ ، وجاءت آية (الحجر: ٧٤) بقوله: ﴿مَنْ سِجِّيلٍ﴾ بالحذف . فاربط (بالواو والدال) بين ﴿مَنْصُودٌ﴾ و(هود) .

[٥٧٩] مسومة عند ربك (وما هي من الظالمين ببعيد - للمسرفين) ... في هود والذاريات .

- ١ - ﴿مُسُومَةٌ عِنْدَ رَبِّكَ وَمَا هِيَ مِنَ الظَّالِمِينَ بِبَعِيدٍ﴾ ٨١ ﴿وَإِلَى مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا﴾ [هود: ٨٣، ٨٤].
- ٢ - ﴿مُسُومَةٌ عِنْدَ رَبِّكَ لِلْمُسْرِفِينَ﴾ ٣٤ ﴿فَأَخْرَجْنَا مَنْ كَانَ فِيهَا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ ٣٥ ﴿فَمَا وَحَدْنَا فِيهَا غَيْرَ بَيْتٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾ [الذاريات: ٣٤ - ٣٦].

فائدة:

- جاءت آية (الذاريات: ٣٤) بمراجعة رءوس الآي في قوله: ﴿مُسُومَةٌ عِنْدَ رَبِّكَ لِلْمُسْرِفِينَ﴾ حيث جاء قبلها قوله: ﴿تُفْرِمِينَ﴾ ٣٢ ، ﴿طِينٍ﴾ ٣٣ ، وبعدها قوله: ﴿الْمُؤْمِنِينَ﴾ ٣٥ ، ﴿الْمُسْلِمِينَ﴾ ٣٦ .

(١) الإيقاظ (ص ١٢٩) بتصرف .

[٥٨٠] إلا ما شاء ربك (إن ربك فعال لما يريد - عطاء غير مجذوذ) . في آيتين متتابعتين

في (هود).

١ - ﴿خَلْدِيَتْ فِيهَا مَا دَامَتْ السَّمَوْتُ وَالْأَرْضُ إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ إِنَّ رَبَّكَ فَعَّالٌ لِّمَا

يُرِيدُ﴾ [هود : ١٠٧] .

٢ - ﴿وَأَمَّا الَّذِينَ سَعَدُوا فَبِئْسَ الْجَنَّةُ خَلْدِيَتْ فِيهَا مَا دَامَتْ السَّمَوْتُ وَالْأَرْضُ إِلَّا مَا شَاءَ

رَبُّكَ عَطَاءٌ غَيْرٌ مَّجْذُورٌ﴾ [هود : ١٠٨] .

فائدة :

ترتب هاتان الآيتان ترتيباً أبجدياً (والهمزة) في ﴿عَطَاءٌ﴾ تسبق (العين) في ﴿إِنَّ رَبَّكَ﴾ ، والمعنى واضح أيضاً في قوله : ﴿عَطَاءٌ غَيْرٌ مَّجْذُورٌ﴾ الذي يناسب أهل الجنة السعداء .

[٥٨١] وإنهم لفي شك منه مريب (وإن كلا - من عمل صالحا) ... في هود وفصلت .

١ - ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ فَاتَّخِذْ فِيهِ ذِكْرًا وَلَا كَلِمَةً سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ

وَأَنَّهُمْ لَفِي شَكٍّ مِنْهُ مُرِيبٍ ﴿١١٠﴾ وَإِنْ كَلَّا لَمَّا يُؤْفِقُهُمْ رَبُّكَ أَعْمَلَهُمْ﴾ [هود : ١١٠ ،

١١١] .

٢ - ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ فَاتَّخِذْ فِيهِ ذِكْرًا وَلَا كَلِمَةً سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ

وَأَنَّهُمْ لَفِي شَكٍّ مِنْهُ مُرِيبٍ ﴿١١٠﴾ مَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ﴾ [فصلت : ٤٥ ، ٤٦] .

فائدة :

جاءت آيتا (هود : ١١٠) و (فصلت : ٤٥) متطابقتين تماماً ؛ لذا تشابه ما بعدهما من الآيات فجاءت آية (هود : ١١١) بقوله : ﴿وَإِنْ﴾ فاجعل علامتها « عدد الحروف » حيث إن كلمة ﴿وَإِنْ﴾ تتكون من ثلاثة حروف ، وكذلك اسم السورة (هود) . وكذلك (الواو) حرف مشترك بين ﴿وَإِنْ﴾ واسم السورة (هود)^(١) .

(١) إغاثة اللفهان في ضبط متشابهات القرآن (ص ٨٢) .

[٥٨٢] إنه بما يعملون خبير - إنه بما تعملون بصير ... في آيتين متتابعين في (هود).

١ - ﴿وَإِنَّهُمْ لَفِي شَكٍّ مِنْهُ مُرِيبٍ ۖ وَإِنَّ كَلَامَنَا لَبُؤْفَتُهُمْ رَبُّكَ أَعْمَلُهُمْ إِنَّهُمْ بِمَا يَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾ [هود: ١١٠، ١١١].

٢ - ﴿فَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ وَمَنْ تَابَ مَعَكَ وَلَا تَطْغَوْا إِنَّكُمْ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ [هود: ١١٢].
فوائد:

١- جاءت (الآية: ١١١) الأولى بقوله: ﴿إِنَّكُمْ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾ فأما قوله: ﴿تَعْمَلُونَ﴾ بالياء؛ فلأنه لم يسبقها في آيتها إلا الياء وذلك في قوله: ﴿لَبُؤْفَتُهُمْ﴾ ولم يأت في الآية تاء مطلقاً، وأما قوله: ﴿خَبِيرٌ﴾؛ فلأن هذه الآية تتحدث عن المجازاة بأعمال سابقة فناسبها صفة ﴿خَبِيرٌ﴾.

٢ - جاءت (الآية: ١١٢) الثانية بقوله: ﴿إِنَّكُمْ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ فأما قوله: ﴿تَعْمَلُونَ﴾ بالتاء؛ فلأنه لم يسبقها في آيتها إلا التاء وذلك في قوله: ﴿فَاسْتَقِمْ﴾ - ﴿أُمِرْتَ﴾ - ﴿تَابَ﴾ - ﴿تَطْغَوْا﴾، وأما قوله: ﴿بَصِيرٌ﴾؛ فلأن هذه الآية تتحدث عن أعمال مستقبلية يناسبها صفة ﴿بَصِيرٌ﴾.

[٥٨٣] فاستقم - واستقم (كما أمرت) ومن تاب معك - ولا تتبع أهواءهم ... في (هود)

والشورى).

١ - ﴿فَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ وَمَنْ تَابَ مَعَكَ وَلَا تَطْغَوْا إِنَّكُمْ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ [هود: ١١٢، ١١٣].

٢ - ﴿فَلِذَلِكَ فَادْعُ وَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ وَقُلْ آمَنْتُ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنْ كِتَابٍ وَأُمِرْتُ لِأَعْدِلَ بَيْنَكُمْ اللَّهُ رَبُّنَا وَرَبُّكُمْ لَنَا أَعْمَلُنَا وَلَكُمْ أَعْمَلُكُمْ لَا حُجَّةَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ اللَّهُ يَجْمَعُ بَيْنَنَا وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ﴾ [الشورى: ١٥].

فائدة:

جاءت آية (هود: ١١٢) بقوله: ﴿فَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ وَمَنْ تَابَ مَعَكَ﴾، وجاءت آية (الشورى: ١٥) بقوله: ﴿وَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ﴾.

قلت:

في (هود) «فَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْنَا» مع «وَمَنْ تَابَ مَعَكَ» أُجِرْنَا

[٥٨٤] وما كان ربك (ليهلك - مهلك) القرى . في (هود والقصاص) .

- ١ - ﴿وَمَا كَانَ رَبُّكَ لِيُهْلِكَ الْقُرَىٰ بِظُلْمٍ وَأَهْلِهَا مُصْلِحُونَ﴾ [هود: ١١٧] .
 ٢ - ﴿وَمَا كَانَ رَبُّكَ مُهْلِكَ الْقُرَىٰ حَتَّىٰ يَبْعَثَ فِي أُمِّهَا رَسُولًا يَتْلُوا عَلَيْهِمْ ؕ إِنَّا إِنَّا وَمَا كُنَّا مُهْلِكِي الْقُرَىٰ إِلَّا وَأَهْلُهَا ظَالِمُونَ﴾ [القصاص: ٥٩] .

فائدة :

جاءت آية (هود) بقوله : ﴿لِيُهْلِكَ﴾ (باللام) ، وجاءت آية (القصاص) بقوله : ﴿مُهْلِكَ﴾ (بالميم) ؛ لأن بعدها في نفس الآية قوله : ﴿وَمَا كُنَّا مُهْلِكِي الْقُرَىٰ﴾ (بالميم أيضاً^(١)) .

[٥٨٥] ولله غيب السماوات والأرض (وإليه يرجع الأمر كله - وما أمر الساعة إلا) .

في (هود والنحل) .

- ١ - ﴿وَلِلَّهِ غَيْبُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِلَيْهِ يُرْجَعُ الْأَمْرُ كُلُّهُ فَاعْبُدْهُ وَتَوَكَّلْ عَلَيْهِ وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ [هود: ١٢٣] .
 ٢ - ﴿وَلِلَّهِ غَيْبُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا أَمْرُ السَّاعَةِ إِلَّا كَلَمْحِ الْبَصَرِ أَوْ هُوَ أَقْرَبُ﴾ [النحل: ٧٧] .

فائدة :

جاءت آية (هود) بقوله : ﴿وَإِلَيْهِ يُرْجَعُ الْأَمْرُ كُلُّهُ﴾ وجاءت آية (النحل) بقوله : ﴿وَمَا أَمْرُ السَّاعَةِ إِلَّا كَلَمْحِ الْبَصَرِ﴾ فترتب هاتان الآيتان ترتيباً أبجدياً (والهمزة) في ﴿وَإِلَيْهِ﴾ تسبق (الميم) في ﴿وَمَا أَمْرُ﴾ .

(١) جاءت آية (الأنعام : ١٣١) بقوله : ﴿ذَٰلِكَ أَن لَّمْ يَكُنْ رَبُّكَ مُهْلِكَ الْقُرَىٰ بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا غَافِلُونَ﴾ ، وهي لا تشبه مع هذه الآيات في قوله : ﴿مُهْلِكَ﴾ و ﴿لِيُهْلِكَ﴾ ولكنها تشبه مع آية (هود : ١١٧) في قوله : ﴿وَأَهْلُهَا مُصْلِحُونَ﴾ فراجعها في موضعها فقرة رقم (٣٧٣) .

١٢- سورة يوسف

[٥٨٦] إنا أنزلناه - جعلناه ... في (يوسف والزخرف) .

لعلكم تعقلون - لقوم يعلمون - لعلكم تعقلون ... في (يوسف وفصلت والزخرف) .

١ - ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾ ﴿١﴾ تَحْنُ نَقْصٌ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ ﴿٢﴾

[يوسف : ٢ ، ٣] .

٢ - ﴿كَتَبْنَا فُصِّلَتْ ءَابَتْهُمْ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾ ﴿٣﴾ بَشِيرًا وَنَذِيرًا فَأَعْرَضَ أَكْثَرُهُمْ

فَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ ﴿٤﴾ [فصلت : ٣ ، ٤] .

٣ - ﴿حَمْدٌ ﴿١﴾ وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ ﴿٢﴾ إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾ ﴿٣﴾

[الزخرف : ١ - ٣] .

فوائد :

١ - جاءت آية (يوسف) بقوله : ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ﴾ ، وجاءت آية (الزخرف) بقوله : ﴿إِنَّا

جَعَلْنَاهُ﴾ فترتب هاتان الآيتان ترتيباً أبجدياً (والهمزة) في ﴿أَنْزَلْنَاهُ﴾ تسبق (الحميم) في ﴿جَعَلْنَاهُ﴾ .

٢ - جاءت آيتا (يوسف والزخرف) بقوله : ﴿قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾ فاربط

بينهما بتشابههما الشديد في أول الآية كما في التعليق السابق ، وانفردت آية فصلت

بقوله : ﴿قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾ .

* * *

[٥٨٧] إن ربك - إنه هو - إنه هو (عليم حكيم - العليم الحكيم - العليم

الحكيم)^(١) . في (يوسف) .

١ - ﴿وَبُيِّنَتْ لِيُحْمَدَ عَلَيْكَ وَعَلَىٰ ءَالِ يَعْقُوبَ كَمَا أَنْهَأَ عَلَىٰ أَبَوَيْكَ مِن قَبْلُ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ

إِنَّ رَبَّكَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ [يوسف : ٦] .

٢ - ﴿عَسَىٰ اللَّهُ أَن يَأْتِيَنِي بِهِمْ جَمِيعًا إِنَّهُمْ هُمُ الْعَالِمُونَ الْحَقِيقُونَ﴾ [يوسف : ٨٣] .

٣ - ﴿وَجَاءَ بِكُمْ مِنَ الْبَدْوِ مِنْ بَعْدِ أَنْ نَزَغَ الشَّيْطَانُ بَيْنَ وَبَيْنَ إِخْوَتِ إِيَّاكَ لَئِيَّا لَطِيفٌ لِّمَا

(١) راجع سورة (البقرة : ٣٢) فقرة رقم (١٩) .

يَسَاءُ إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ﴿ [يوسف : ١٠٠] .

فائدة :

جاءت آية (يوسف : ٦) الأولى بقوله : ﴿إِنَّ رَبَّكَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ بحذف الألف واللام ، وجاءت الآيتان (٨٣ ، ١٠٠) بقوله : ﴿إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ﴾ بإثبات الألف واللام .

قال السخاوي^(١) - رحمه الله - :

وَقُلْ أَتَى فِي (يُوسُفَ) «عَلِيمٌ» مُتَّفِرِّدًا يَتَّبِعُهُ «حَكِيمٌ»
مِنْ قَبْلِهِ وَفُتَتْ «إِنَّ رَبَّكَ» فَاصْرَفَ إِلَيْهِ مُتَّفِرِّدًا لُبَّكَ
وَهَكَذَا فِيهَا «هُوَ الْعَلِيمُ» فِي مَوْضِعَيْنِ بَعْدَهُ «الْحَكِيمُ»

[٥٨٨] عسى أن ينفعنا أو نتخذه ولدا (وكذلك مكننا ليوسف - وهم لا يشعرون) . في (يوسف والقصاص) .

١ - ﴿وَقَالَ الَّذِي اشْتَرَاهُ مِنْ مِصْرَ لِامْرَأَتِهِ أَكْرِمِي مَثْوَاهُ عَسَى أَنْ يَنْفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَدًا وَكَذَلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي الْأَرْضِ﴾ [يوسف : ٢١] .

٢ - ﴿وَقَالَتِ امْرَأَتُ فِرْعَوْنَ قُرْتُ عَيْنَ لِي وَلَكَّ لَا نَقْتُلُوهُ عَسَى أَنْ يَنْفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَدًا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ﴾ [القصاص : ٩] .

فائدة :

آية (يوسف) آية طويلة فإذا ختمتها بقوله : ﴿وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ﴾ التي تخص سورة (القصاص) ضاع منك قوله : ﴿وَكَذَلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي الْأَرْضِ﴾ الذي أتى مرتين في سورة (يوسف)^(٢) .

[٥٨٩] وكذلك مكننا ليوسف في الأرض (ولنعلمه من تأويل الأحاديث - يتبوأ منها حيث يشاء) ... في (يوسف) .

(١) هداية المراتب (ص ١١٦) .

(٢) انظر الفقرة التالية .

- ١ - ﴿وَكَذَلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي الْأَرْضِ وَلِنُعَلِّمَهُ مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [يوسف : ٢١] .
- ٢ - ﴿وَكَذَلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي الْأَرْضِ يَتَّبِعُوا مِنْهَا حَيْثُ يَشَاءُ نُصِيبُ بِرَحْمَتِنَا مَنْ نَشَاءُ وَلَا نُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ﴾ [يوسف : ٥٦] .
- فائدة :

عَلَّمَ الله يوسف تأويل الأحاديث أولاً لكي يتبوا من الأرض حيث يشاء آخراً .

[٥٩٠] ولكن (أكثر الناس - أكثرهم) لا يعلمون ، في (يوسف والقصاص) .
ولما بلغ أشده (آتيانه حكماً وعلماً - واستوى آتيانه حكماً وعلماً) . في (يوسف والقصاص) .

- ١ - ﴿وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾ ١٦ ﴿وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ ءَاتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ﴾ [يوسف : ٢١، ٢٢] .
- ٢ - ﴿وَلِنُعَلِّمَهُ أَنْتَ وَعَدَ اللَّهُ حَقًّا وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ ١٧ ﴿وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ ءَأَسْتَوَى ءَاتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ﴾ [القصاص : ١٣، ١٤] .
- فوائد :

١ - كل ما في (يوسف) ﴿وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾ وكل ما في (القصاص) ﴿وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾^(١) . فاربط بين حرف (السين) في ﴿النَّاسِ﴾ وفي اسم السورة (يوسف) .

٢ - جاء في آية (القصاص) في قصة نبي الله موسى - عليه السلام - قوله : ﴿وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ ءَأَسْتَوَى﴾ بزيادة قوله : ﴿ءَأَسْتَوَى﴾ ، وهذه الزيادة لم تأت في سورة (يوسف) - عليه السلام - ؛ لأن موسى عليه السلام «أُوحِيَ إِلَيْهِ بَعْدَ أَرْبَعِينَ سَنَةً»^(٢) ، وأما يوسف - عليه السلام - فلم يكن قد بلغ هذه السن ، وإن شئت فقل أن ﴿ءَأَسْتَوَى﴾ في قصة موسى - عليه السلام - تُذَكِّرُ بِقُوَّةِ الْبَدَنِ الشَّدِيدَةِ وَأَنَّهُ مِنْ أَوْلَى الْعِزِّ .

(١) راجع الفقرة رقم (٣٢٩) سورة (الأنعام : ٣٧) .

(٢) البرهان في متشابه القرآن ص ٢٠٥ .

[٥٩١] ولما جهزهم - فلما رجعوا - ولما فتحوا متاعهم - ولما دخلوا من حيث -

ولما دخلوا على يوسف - فلما جهزهم ... في ربع ﴿وَمَا أُبْرِئُ نَفْسِي﴾ . في (يوسف) في صدر الآية .

فلما دخلوا عليه - فلما استئسوا منه - ولما فصلت العير - فلما أن جاء - فلما دخلوا على يوسف ... في ربع : ﴿قَالُوا إِن يَسْرِقْ﴾ . في (يوسف) في صدر الآية .
أولاً : ربع ﴿وَمَا أُبْرِئُ نَفْسِي﴾ .

١ - ﴿وَلَمَّا جَهَّزَهُم بِمَهَازِهِمْ قَالَ أَتُنُونِي بِأَنْعَامِكُمْ الَّتِي لَا تَرْوُتْ أَتَى أَوْفَى الْكَيْلِ وَأَنَا خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ﴾ [يوسف : ٥٩] .

٢ - ﴿فَلَمَّا رَجَعُوا إِلَىٰ أَبِيهِمْ قَالُوا يَا أَبَانَا مُنِعَ مِنَّا الْكَيْلُ فَأَرْسِلْ مَعَنَا آخَانًا نَّكَتِلْ وَإِنَّا لَمُ لَحَافُونَ﴾ [يوسف : ٦٣] .

٣ - ﴿وَلَمَّا فَتَحُوا مَتَاعَهُمْ وَجَدُوا بِضْعَتَهُمْ رُدَّتْ إِلَيْهِمْ قَالُوا يَا أَبَانَا مَا نَبُغِي﴾ [يوسف : ٦٥] .

٤ - ﴿وَلَمَّا دَخَلُوا مِنْ حَيْثُ أَمَرَهُمْ آبُوهُمْ مَا كَانَتْ تُغْنِي عَنْهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا حَاجَةً فِي نَفْسِ يَعْقُوبَ قَضَاهَا﴾ [يوسف : ٦٨] .

٥ - ﴿وَلَمَّا دَخَلُوا عَلَىٰ يُوسُفَ ءَاوَىٰ إِلَيْهِ أَخَاهُ قَالَ إِنِّي أَنَا أَخُوكَ فَلَا تَبْتَئِسْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ [يوسف : ٦٩] .

٦ - ﴿فَلَمَّا جَهَّزَهُم بِمَهَازِهِمْ جَعَلَ السِّقَايَةَ فِي رَحْلِ أَخِيهِ ثُمَّ أَذَّنَ مُؤَذِّنٌ أَتَتْهَا الْعِيرُ إِنَّكُمْ لَسَارِقُونَ﴾ [يوسف : ٧٠] .

ثانياً : ربع ﴿قَالُوا إِن يَسْرِقْ﴾ .

٧ - ﴿فَلَمَّا اسْتِئْذِنُوا مِنْهُ خَالَصُوا خِيَةً﴾ [يوسف : ٨٠] .

٨ - ﴿فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَيْهِ قَالُوا يَا أَيُّهَا الْعَزِيزُ مَسَّنَا وَأَهْلَنَا الضُّرُّ وَجِئْنَا بِبِضْعَةٍ مُّزْجَلَةٍ﴾ [يوسف : ٨٨] .

٩ - ﴿وَلَمَّا فَصَلَ الْعِيرُ قَالَ أَبُوهُمْ إِنِّي لَأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَ لَوْلَا أَنْ تُفَنِّدُونِ﴾ [يوسف : ٩٤] .

١٠ - ﴿فَلَمَّا أَنْ جَاءَ الْبَشِيرُ أَلْقَاهُ عَلَىٰ وَجْهِهِ فَارْتَدَّ بَصِيرًا﴾ [يوسف : ٩٦] .

١١ - ﴿ فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَى يُوسُفَ ءَاوَىٰ إِلَيْهِ أَبْوِيهِ وَقَالَ ادْخُلُوا مِصْرَ إِن شَاءَ اللَّهُ ءَامِنِينَ ﴾ [يوسف : ٩٩] .

فوائد :

١ - جاءت سورة (يوسف) بقوله : ﴿ فَلَمَّا ﴾ بالفاء في ثلاثة عشر موضعاً في الآيات (١٥، ٢٨، ٣١، ٣١، ٥٠، ٥٤، ٦٣، ٦٦، ٧٠، ٨٠، ٨٨، ٩٦، ٩٩)، وبقوله : ﴿ وَلَمَّا ﴾ بالواو في ستة مواضع في الآيات : (٢٢، ٥٩، ٦٥، ٦٨، ٦٩، ٩٤) هذا ولما كان الغالب - والحمد لله - أنه لا يخطئ أحد في المواضع الأولى من السورة وهي من (الآية : ١٥) إلى (الآية : ٥٤) كان التركيز على رُبْعِي ﴿ وَمَا أُبْرِئُ نَفْسِي ﴾ ، و﴿ قَالُوا إِن يَسْرِقْ ﴾ لكثرة موضعهما ؛ ولأن الخطأ يقع فيهما غالباً فأقول وبالله التوفيق :

٢ - أولاً : ربع ﴿ وَمَا أُبْرِئُ نَفْسِي ﴾ الأصل فيه قوله : ﴿ وَلَمَّا ﴾ بالواو باستثناء آيتين أتيا بقوله : ﴿ فَلَمَّا ﴾ بالفاء^(١) وهما قوله : ﴿ فَلَمَّا رَجَعُوا إِلَىٰ أَبِيهِمْ قَالُوا يَا أَبَانَا مُنِعَ مِنَّا الْكَيْدُ ﴾ [٦٣] وقوله : ﴿ فَلَمَّا جَهَّزَهُم بِجَهَازِهِمْ جَعَلَ السِّقَايَةَ فِي رَحْلِ أَخِيهِ ﴾ [٧٠] .

٣ - ثانياً : ربع ﴿ قَالُوا إِن يَسْرِقْ ﴾ الأصل فيه قوله : ﴿ فَلَمَّا ﴾ بالفاء باستثناء آية واحدة أتت بقوله : ﴿ وَلَمَّا ﴾ بالواو وهي قوله : ﴿ وَلَمَّا فَصَلَتِ الْعِيرُ قَالَ أَبُوهُمْ إِنِّي لَأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَ لَوْلَا أَن تُفَنِّدُونِ ﴾ [٩٤] .

وقد أشار السخاوي - رحمه الله - إلى مواضع ﴿ وَلَمَّا ﴾ بالواو في سائر السورة إشارة لورود ﴿ فَلَمَّا ﴾ بالفاء في باقي السورة فقال - رحمه الله^(٢) - :

وَقُلْ « وَلَمَّا » سِتَّةٌ فِي (يُوسُفَ) بِالْوَاوِ قَدْ حَقَّقَهَا مَنْ عَرَفَا
مِنْ بَعْدِهِ قُلْ « بَلَغَ الْأَشُدَّ » وَبَعْدَهُ « جَهَّزَهُمْ » مُبْدَأً
و« فَتَحَرَّوْا » مِنْ بَعْدِهِ وَ« دَخَلُوا » مِنْ حَيْثُ لَمْ يَبْقَ عَلَيْكَ مُشْكِلٌ

(١) مع ملاحظة أننا لم نأت بقوله : ﴿ لَتَأْتُنِي بِهِ ءَلَّا أَنْ يَحْاطَ بِكُمْ فَلَمَّا ءَاتُوهُ مُوْتَقِنِينَ ﴾ (يوسف : ٦٦) الذي أتى بالفاء لأنه لم يأت متصداً للآية، وللفائدة جميع الألفاظ التي لم تنصدر الآية جاءت بقوله : ﴿ فَلَمَّا ﴾ بالفاء ولم تأت بالواو مطلقاً وذلك في الآيات (٣١، ٥٠، ٥٤، ٦٦: يوسف) .

(٢) هداية المرتاب (ص ١٦٥ - ١٦٦) .

وَدَخَلُوا أَيُّضًا عَلَى يُوسُفَ قُلْ فِي الْمَرَّةِ الْأُولَى وَعَنْهُ لَا تَحُلْ
وَأَقْرَأْ وَلَمَّا بَعَثَ هَذَا الْخَامِسَ فَصَلَّيْتُ الْعَبِيرَ تَفَرُّ بِالْسَادِسِ

[٥٩٢] من سلطان (إن الحكم إلا لله - إن يتبعون إلا الظن) . في (يوسف والنجم) .

١ - ﴿مَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِيَ إِلَّا أَسْمَاءَ سَمَّيْتُمُوهَا أَنتُمْ وَآبَاؤُكُمْ مَا أَنزَلَ اللَّهُ بِهَا مِن سُلْطَانٍ إِنِ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ أَمَرَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ﴾ [يوسف : ٤٠] .

٢ - ﴿إِن هِيَ إِلَّا أَسْمَاءُ سَمَّيْتُمُوهَا أَنتُمْ وَآبَاؤُكُمْ مَا أَنزَلَ اللَّهُ بِهَا مِن سُلْطَانٍ إِن يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَمَا تَهْوَى الْأَنْفُسُ وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مِّن رَّبِّهِمْ الْهُدَى﴾ [النجم : ٢٣] .

فائدة :

١ - جاءت آية (يوسف) في سياق دعوته للشايعين الذين كانوا معه في محبسه والتدليل لهما على أن الله هو الحكم وهو الذي يشرع الشرائع ويسن الأحكام ، وجاءت آية (النجم) بقوله : ﴿إِن يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ﴾ ؛ «لأنه قد جاء قبلها قوله : ﴿أَفَرَأَيْتُمُ اللَّكْتَ وَالْعُرَىٰ﴾ (١٩) وَمَنْوَةَ الثَّالِثَةِ الْآخَرَىٰ (٢٠) أَلَكُمُ الذَّكْرُ وَلَهُ الْأُنثَىٰ﴾ [النجم : ١٩ - ٢١] أي أنتم سميت هذه الأصنام آلهة وهي تسمية باطلة لا حجة لكم بها وما حملكم على هذه المقالة الشنيعة إلا الظن والهوى» (١) .

٢ - قوله : ﴿مَا أَنزَلَ اللَّهُ بِهَا مِن سُلْطَانٍ﴾ سبق في الفقرة رقم (٤٢١) سورة (الأعراف : ٧١) .

[٥٩٣] سَعِيَ - وَسَعِيَ - سَعِيَ - وَسَعِيَ . في (يوسف) .

١ - ﴿وَقَالَ الْمَلِكُ إِنِّي أَرَىٰ سَعِيَ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَعِيٌّ عَجَافٌ وَسَعِيَ سُلْبَتٍ خُضِرٍ وَأَخْرَ يَابِسَتٍ يَتَأْتِيهَا الْمَلَأُ أَفْتُونٍ فِي رُءُوسِي إِن كُنْتُمْ لِلرُّءُوسِ تَعْمُرُونَ﴾ [يوسف : ٤٣] .

٢ - ﴿يُوسُفُ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ أَفْتِنَا فِي سَعِيَ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَعِيٌّ عَجَافٌ وَسَعِيَ سُلْبَتٍ خُضِرٍ وَأَخْرَ يَابِسَتٍ لَعَلَّيْ أَزْجِعَ إِلَى النَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَعْلَمُونَ﴾ [يوسف : ٤٦] .

(١) درة التنزيل (ص ٢٦٣) بتصرف .

فائدة :

جاءت (الآية : ٤٣) الأولى بقوله : ﴿سَبْعَ﴾ - ﴿وَسَبْعَ﴾ بالفتح ، وجاءت (الآية : ٤٦) الثانية بقوله : ﴿سَبْعَ﴾ - ﴿وَسَبْعَ﴾ بالكسرة . (والفتحة مقدمة على الكسرة)^(١) .

* * *

[٥٩٤] **إلا قليلا مما تأكلون - تحصنون** . في آيتين متتابعين في (يوسف) .

١ - ﴿قَالَ تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَأَبًا فَمَا حَصَدْتُمْ فَذَرُوهُ فِي سُنْبُلِهِ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّا تَأْكُلُونَ﴾ [يوسف : ٤٧] .

٢ - ﴿ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ سَبْعٌ شِدَادٌ يَأْكُلْنَ مَا قَدَّمْتُمْ لَهُنَّ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّا تُحْصِنُونَ﴾ [يوسف : ٤٨] .

فائدة :

الفعل (أكل) يظهر مرة واحدة في كل آية^(٢) .

* * *

[٥٩٥] **وقال الملك ائتوني به (فلما جاءه الرسول - أستخلصه لنفسه) ... في**

(يوسف) .

١ - ﴿وَقَالَ الْمَلِكُ ائْتُونِي بِهِ فَلَمَّا جَاءَهُ الرَّسُولُ قَالَ ارْجِعْ إِلَىٰ رَبِّكَ فَسْأَلْهُ مَا بَالُ الْبَسُوفِ الَّتِي قَطَعْنَ أَيْدِيَهُنَّ﴾ [يوسف : ٥٠] .

٢ - ﴿وَقَالَ الْمَلِكُ ائْتُونِي بِهِ أَسْتَخْلِصْهُ لِنَفْسِي فَلَمَّا كَلَّمَهُ قَالَ إِنَّكَ الْيَوْمَ لَدِينَا مَكِينٌ أَمِينٌ﴾ [يوسف : ٥٤] .

فائدة :

جاءت (الآية : ٥٤) الثانية بقوله : ﴿وَقَالَ الْمَلِكُ ائْتُونِي بِهِ أَسْتَخْلِصْهُ لِنَفْسِي﴾ « لما ثبت للملك براءته مما نُسب إليه ؛ وتحقق في القصة أمانته ، وفهم أيضًا صبره وجلده عظمت منزلته

(١) ألا ترى أنك إذا أردت أن تتدرب على أحرف الهجاء تقول : (أ أ أ) .

(٢) بمعنى أنه لما لم يظهر في طول (الآية : ٤٧) فعل (الأكل) كان لابد أن يظهر في نهايتها ﴿إِلَّا قَلِيلًا مِمَّا تَأْكُلُونَ﴾ ، ولما ظهر في (الآية : ٤٨) في قوله : ﴿يَأْكُلْنَ مَا قَدَّمْتُمْ لَهُنَّ﴾ كان لابد أن لا يظهر في نهاية الآية وجاءت بقوله : ﴿مِمَّا تُحْصِنُونَ﴾ .

عنده ، وتيقن حسن جلاله قال : ﴿ اٰتُونِي بِهٖۤ اَسْتَخْلِصْهُ لِنَفْسِيۙ ﴾ فانظر إلى قول الملك أولاً - حين تحقق علمه - ﴿ اٰتُونِي بِهٖۤ ﴾ فقط ، فلما فعل يوسف ما فعل ثانياً قال : ﴿ اٰتُونِي بِهٖۤ اَسْتَخْلِصْهُ لِنَفْسِيۙ ﴾ ^(١) .

* * *

[٥٩٦] ولأجر الآخرة - ولدار الآخرة (خير للذين آمنوا - اتقوا ... في (يوسف) .

- ١ - ﴿ نُصِيبُ بِرَحْمَتِنَا مَن نَّشَاءُ وَلَا نُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ ﴿٥٦﴾ وَلَآخِرُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ ﴾ [يوسف : ٥٦ ، ٥٧] .
- ٢ - ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُّوحِي إِلَيْهِم مِّنْ أَهْلِ الْقُرَىۚ أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَدَارُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ لِلَّذِينَ ءَاتَقَوْا۟ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴾ [يوسف : ١٠٩] .

فوائد :

- ١ - في (الآية : ٥٧) الأولى اربط بين قوله : ﴿ وَلَآخِرُ الْآخِرَةِ ﴾ ، وقوله قبلها : ﴿ وَلَا نُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ ﴾ « ٥٦ » .
- ٢ - في (الآية : ١٠٩) الثانية اربط بين قوله : ﴿ وَلَدَارُ الْآخِرَةِ ﴾ ^(٢) ، وقوله في نفس الآية : ﴿ مِنْ أَهْلِ الْقُرَىۚ ﴾ . أي (بين الدار الذي يوجد في القرية) ^(٣) .
- ٣ - قوله : ﴿ ءَامَنُوا ﴾ في (الآية : ٥٧) الأولى ، و﴿ اٰتَقَوْا۟ ﴾ في (الآية : ١٠٩) الثانية يرتبان ترتيباً أبجدياً (والهمزة) في ﴿ ءَامَنُوا ﴾ تسبق (الألف) ^(٤) في ﴿ اٰتَقَوْا۟ ﴾ .

* * *

[٥٩٧] إن هو - وما هو (إلا ذكر) للعالمين - وقرآن مبين . في (يوسف ويس وص والقلم والتكوير) .

- ١ - ﴿ وَمَا تَنْتَلِهُم عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍۭ إِنَّهُۥ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِّلْعَالَمِينَ ﴿٥٩﴾ وَكَآتِبِينَ مِّنْ ءَايَةٍ فِي

(١) تفسير القرطبي .

(٢) راجع سورة (الأنعام : ٣٢) فقرة رقم (٣٢٧) .

(٣) هذه علامة وإشارة وليست تفسيراً فانتبه .

(٤) هذا على القول الراجح بأن عدد الحروف (٢٩) حرفاً تبدأ بالهمزة ثم الألف .

- السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴿ [يوسف : ١٠٤، ١٠٥] .
- ٢ - ﴿وَمَا عَلَّمْنَاهُ الشِّعْرَ وَمَا يَنْبَغِي لَهُٗٓ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ وَقُرْءَانٌ مُّبِينٌ﴾ [يس : ٦٩] .
- ٣ - ﴿قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ ﴿٨٧﴾ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ ﴿٨٨﴾ وَلِتَعْلَمَ نِبَأُ بَعْدِ حِينٍ﴾ [ص : ٨٦ - ٨٨] .
- ٤ - ﴿وَإِنْ يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَرِهِمْ لَمَّا سَمِعُوا الذِّكْرَ وَيَقُولُونَ إِنَّهُ لَمَجْنُونٌ ﴿٩١﴾ وَمَا هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ﴾ [القلم : ٥١، ٥٢] .
- ٥ - ﴿فَإِنْ تَذَهَبُونَ ﴿٩١﴾ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ ﴿٩٢﴾ لِمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَسْتَفِيعَ ﴿٩٣﴾ وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾ [التكوير : ٢٦ - ٢٩] .

فائدة :

جاءت سورة (القلم : ٥٢) بآية فريدة في كتاب الله - عز وجل - في قوله : ﴿وَمَا هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ﴾ بقوله : ﴿وَمَا﴾ بدلاً من ﴿إِنْ﴾ فاربط بين (الميم) في ﴿وَمَا﴾ وفي (القلم) ، وجاء سائر القرآن بقوله : ﴿إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ﴾ وقد جاء ذلك في سور (يوسف ويس وص والتكوير) . فاربط بينهم بأن الآية موضع التشابه في هذه السور الأربعة لم تأت في نهاية السورة كآية (القلم) ، وانفردت آية (يس : ٦٩) بقوله : ﴿وَقُرْءَانٍ مُّبِينٍ﴾ وذلك لمشكلة الآية بعدها في قوله : ﴿وَيَحِقُّ الْقَوْلُ عَلَى الْكَافِرِينَ﴾ [يس : ٧٠] ، وجاء سائر القرآن بقوله : ﴿لِلْعَالَمِينَ﴾ .

* * *

[٥٩٨] وما أرسلنا من قبلك - وما أرسلنا قبلك (إلا رجالا - من رسول - من المرسلين) .

من قبلك - قبلك .

- ١ - ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُوْحِي إِلَيْهِمْ مِنْ أَهْلِ الْقُرَىٰ أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ﴾ [يوسف : ١٠٩] .
- ٢ - ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُوْحِي إِلَيْهِمْ فَتَلَوُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿١٣﴾ بِالْبَيِّنَاتِ وَالزُّبُرِ﴾ [النحل : ٤٣، ٤٤] .
- ٣ - ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ إِلَّا رِجَالًا نُوْحِي إِلَيْهِمْ فَتَلَوُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا

تَعْلَمُونَ ﴿١٥﴾ وَمَا جَعَلْنَاهُمْ جَسَداً ﴿١٦﴾ [الأنبياء : ٨، ٧] .

٤ - ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَّسُولٍ إِلَّا نُوحِي إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ﴾ ﴿١٥﴾ وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلِداً سُبْحَنتَهُ بَلْ عِبَادٌ مُكْرَمُونَ ﴿١٦﴾ [الأنبياء : ٢٥، ٢٦] .

٥ - ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَّسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّا إِذَا تَمَعَّى أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ﴾ ﴿١٥﴾ [الحج : ٥٢] .

٦ - ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا إِنَّهُمْ لَبَاكُوتٌ أَلْطَعَامَ وَيَمْسُونَ فِي الْأَسْوَاقِ﴾ [الفرقان : ٢٠] .

وتاماً للفائدة :

١ - ﴿سُئِنَ مَنْ قَدْ أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنْ رُسُلِنَا وَلَا يَجِدُ لِسُنَّتِنَا تَحْوِيلاً﴾ [الإسراء : ٧٧] .

٢ - ﴿وَمَا آتَيْنَاهُمْ مِنْ كُتُبٍ يَدْرُسُونَهَا وَمَا أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمْ قَبْلَكَ مِنْ نَذِيرٍ﴾ [سبا : ٤٤] .

فوائد :

أولاً : قوله : ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا﴾ ﴿إِلَّا رِجَالاً﴾ و﴿مِنْ رَّسُولٍ﴾ و﴿مِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾ .
جاءت آيات (يوسف : ١٠٩) و(النحل : ٤٣) و(الأنبياء : ٧) الموضع الأول بقوله :
﴿إِلَّا رِجَالاً﴾ ، وجاءت آيات (الأنبياء : ٢٥) الموضع الثاني و(الحج : ٢٠) بقوله : ﴿مِنْ رَّسُولٍ﴾ ، وجاءت آية (الفرقان : ٢٠) بقوله : ﴿مِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾ . فمن الممكن القول : إن نصف القرآن الأول جاء بقوله : ﴿إِلَّا رِجَالاً﴾ ، ونصف القرآن الثاني : ﴿مِنْ رَّسُولٍ﴾ أو ﴿مِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾ باستثناء آية (الأنبياء : ٧) الأولى التي جاءت بقوله : ﴿إِلَّا رِجَالاً﴾ .
ثانياً : قوله : ﴿مِنْ قَبْلِكَ﴾ و﴿قَبْلَكَ﴾ .

الأصل في كتاب الله - عز وجل - قوله : ﴿مِنْ قَبْلِكَ﴾ بثبوت لفظ ﴿مِنْ﴾^(١) عدا أربع آيات جاءت بالحذف وهي (الإسراء : ٧٧) و(الأنبياء : ٧) الموضع الأول و(الفرقان : ٢٠) و(سبا : ٤٤) .

(١) وقد جاء ذلك في ثمانية وعشرين موضعاً من كتاب الله في سور (البقرة : ٤) ، و(آل عمران : ١٨٤) ، و(النساء : ١٦٢ ، ٦٠) ، و(الأنعام : ١٠ ، ٣٤ ، ٤٢) ، و(يونس : ٩٤) ، و(يوسف : ١٠٩) ، و(الرعد : ٣٢ ، ٣٨) ، و(الحجر : ١٠) ، و(النحل : ٤٣ ، ٦٣) ، و(الأنبياء : ٢٥ ، ٣٤ ، ٤١) ، و(الحج : ٥٢) ، و(القصص : ٤٦) ، و(الروم : ٤٧) ، و(السجدة : ٣) ، و(فاطر : ٤) ، و(الزمر : ٦٥) ، و(غافر : ٧٨) ، و(فصلت : ٤٣) ، و(الشورى : ٣) ، و(الزخرف : ٢٣ ، ٤٥) .

قال الميحيي^(١) - رحمه الله - :

و « قَبْلَكَ » (الْفُرْقَانِ) أُولَى (الْأَنْبِيَا) (سَبَا) وَ (الْإِسْرَاءِ) دُونَ « مِنْ » يَاجُجِيَا

وقال السخاوي^(٢) - رحمه الله - :

وَقَدْ أَتَى فِي أَرْبَعٍ « أَرْسَلْنَا » قَبْلَكَ فَأَعْلَمَ رَاشِدًا مَا قُلْنَا

فِي سُورَةِ (الْإِسْرَاءِ) ثُمَّ الْأَوَّلُ بِـ (اِقْتَرَبَ)^(٣) اقْرَأْهُ وَلَا تَأْوُلْ

وَتَالِثٌ فِي سُورَةِ (الْفُرْقَانِ) فَأَفْهَمَهُ وَابْتَغَ رَاشِدًا بَيَانِي

مَعَ (سَبِيٍّ) وَغَيْرُهُ « أَرْسَلْنَا » مِنْ قَبْلِكَ اخْفَظْهُ كَمَا فَضَّلْنَا

[٥٩٩] أفلم - أو لم (يسيروا) . في (يوسف والحج والروم وفاطر وغافر ومحمد) .

كيف كان عاقبة (الذين من قبلهم - الذين كانوا من قبلهم) كانوا - وكانوا (أشد

- هم أشد - أكثر منهم وأشد) . في (الروم وفاطر وغافر) .

وأناروا - وءاناروا - وءاناروا . في (الروم وغافر) .

١ - « وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُوْحِيْ اِلَيْهِمْ مِنْ اَهْلِ الْقُرْآنِ أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي

الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَدَارُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ لِلَّذِينَ

اتَّقَوْا أَفَلَا تَعْقِلُونَ » [يوسف : ١٠٩] .

٢ - « أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَتَكُونَ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَا أَوْ ءَاذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا فَلَيْسَ لَهَا

تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ » [الحج : ٤٦] .

٣ - « أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَانُوا أَشَدَّ مِنْهُمْ

قُوَّةً وَأَنَارُوا الْأَرْضَ وَعَمَرُوهَا أَكْثَرَ مِمَّا عَمَرُوهَا » [الروم : ٩] .

٤ - « أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَكَانُوا أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً

وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعْجِزَهُمْ مِنْ شَيْءٍ فِي السَّمَوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ إِنَّهُمْ كَانُوا عَلِيمًا قَدِيرًا »

[فاطر : ٤٤] .

(١) متن هداية الصبيان .

(٢) هداية المرتاب (ص ١٢٩ - ١٣٠) .

(٣) اقترَب : أي سورة (الأنبياء) التي أولها قوله : « اقْتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ » (الأنبياء : ١) ، وقوله : (الأول)

احترازًا من الموضوع (الثاني) الذي جاء بقوله : « وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ » (الأنبياء : ٢٥) .

٥ - ﴿أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ كَانُوا مِنْ قَبْلِهِمْ كَانُوا هُمْ أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَءَانَارًا فِي الْأَرْضِ فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ يُدَوِّبِهِمْ وَمَا كَانَ لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَاقٍ﴾ [غافر : ٢١] .

٦ - ﴿أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ كَانُوا مِنْ قَبْلِهِمْ كَانُوا أَكْثَرُ مِنْهُمْ وَأَشَدَّ قُوَّةً وَءَانَارًا فِي الْأَرْضِ فَمَا أَغْنَىٰ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾ [غافر : ٨٢] .

٧ - ﴿أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ كَانُوا مِنْ قَبْلِهِمْ دَمَّرَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ وَلِلْكَافِرِينَ أَمْثَلُهَا﴾ [محمد : ١٠] .

فوائد :

١ - جاء قوله : ﴿أَفَلَمْ يَسِيرُوا﴾ بالفاء في سور (يوسف : ١٠٩) و(الحج : ٤٦) و(غافر : ٨٢) الموضع الثاني و(محمد : ١٠) ، وجاء قوله : ﴿أَوَلَمْ يَسِيرُوا﴾ بالواو في سور (الروم : ٩) و(فاطر : ٤٤) و(غافر : ٢١) الموضع الأول فارتبط بين هذه السور الثلاث بحرف (الراء) في أسمائهم باستثناء الموضع الثاني في (غافر : ٨٢) .

قال السخاوي^(١) - رحمه الله - :

وَأَقْرَأَ بِفَاءٍ «أَفَلَمْ يَسِيرُوا» فِي (يُوسُفَ) وَ(الْحَجِّ) يَا بَصِيرُ
وَأَجَرَ (الْمُؤْمِنِ)^(٢) وَ(الْقِتَالِ)^(٣) مِنْ غَيْرِ مَا رَبِّبَ وَلَا اخْتِلَالَ
وَقَدْ أَتَى الْأَوَّلُ فِي (الْمُؤْمِنِ) مَعَ (فَاطِرِ) وَ(الرُّومِ) بِوَإِوِ وَوَقَعَ

٢ - تشابهت آيات (الروم : ٩) و(فاطر : ٤٤) و(غافر : ٢١ ، ٨٢) في قوله : ﴿كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَانُوا أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً﴾ وما فيه من زيادات فترتب هذه الآيات ترتيباً تصاعدياً بمعنى أننا « سنعتبر آية سورة (الروم) هي الأساس الذي ينبني عليه الضبط ، وآية سورة (فاطر) مثل آية سورة (الروم) مع دخول (الواو) على كلمة ﴿كَانُوا﴾ فتصير ﴿وَكَانُوا﴾ ، وآية سورة (غافر : ٢١) الأولى مثل آية سورة (الروم) مع زيادة كلمة ﴿كَانُوا﴾ قبل كلمة ﴿مِنْ قَبْلِهِمْ﴾ وتأکید الضمير الذي في كلمة

(١) هداية المرتاب (ص ١٢٤ - ١٢٥) .

(٢) المؤمن : أي سورة (غافر) .

(٣) والقتال : أي سورة (محمد) .

﴿ كَانُوا ﴾ الأساسية بضمير منفصل هو كلمة ﴿ هُمْ ﴾ فتصير ﴿ كَانُوا هُمْ أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً ﴾^(١) ، وآية سورة (غافر : ٨٢) الثانية مثل آية سورة (الروم) مع زيادة قوله : ﴿ كَانُوا أَكْثَرَ مِنْهُمْ ﴾ بعد قوله : ﴿ مِنْ قَبْلِهِمْ ﴾ وقيل قوله : ﴿ وَأَشَدَّ قُوَّةً ﴾ . وإليك جدولاً يوضحها إليك :

السورة	موضع اشتباه المقطع الأول	موضع اشتباه المقطع الثاني	ملاحظات
الروم: ٩	﴿ كَيْفَ كَانَتْ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ ﴾	﴿ كَانُوا أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً ﴾	الصيغة الأصل بدون زيادة
فاطر: ٤٤	﴿ كَيْفَ كَانَتْ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ ﴾	﴿ وَكَانُوا أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً ﴾	دخول (الواو) فقط على (وكانوا)
غافر: ٢١	﴿ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ كَانُوا مِنْ قَبْلِهِمْ ﴾	﴿ كَانُوا هُمْ أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً ﴾	زيادة (كانوا) و(كانوا هم)
غافر: ٨٢	﴿ كَيْفَ كَانَتْ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ ﴾	﴿ كَانُوا أَكْثَرَ مِنْهُمْ وَأَشَدَّ قُوَّةً ﴾	زيادة وترتيب جديد عن الآية الأصل آية (الروم)

قال السخاوي^(٢) - رحمه الله - :

« مِنْ قَبْلِهِمْ كَانُوا أَشَدَّ » فَأَفْهَمَ فِي (الرُّومِ) مِنْ بَعْدِ «الَّذِينَ» فَأَعْلَمَ وَمِثْلُهُ فِي (فَاطِرٍ) وَزِدَهُ وَأَوْ «وَكَانُوا» حُدِّدَ وَاشْتَفِذَهُ وَ(غَافِرٍ) «كَانُوا» بِهَا «مِنْ قَبْلِهِمْ» كَانُوا هُمْ أَشَدَّ» سَلَّ عَنْ فِعْلِهِمْ وَجَاءَ «مِنْ قَبْلِهِمْ كَانُوا» بِهَا «أَكْثَرَ مِنْهُمْ وَأَشَدَّ» مُشَبِّهَا وَهُوَ الْأَحْيَرُ فَأَفْهَمَ الْمُرَادَا ثُمَّ اعْتَبِرَ مَا قُلَّ أَوْ مَا زَادَا ٣ - جاءت آية (الروم : ٩) بقوله : ﴿ كَانُوا أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَأَكْثَرُ الْأَرْضِ ﴾ ، وجاءت

(١) إغاثة اللهفان في ضبط متشابهات القرآن (ص ١٩٣) بتصرف يسير .

(٢) هداية المرتاب (ص ١٣٣ ، ١٣٤) .

آية (غافر : ٢١) الأولى بقوله : ﴿كَانُوا هُمْ أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَءَانَارًا فِي الْأَرْضِ﴾ ،
 وجاءت آية (غافر : ٨٢) الثانية بقوله : ﴿كَانُوا أَكْثَرَ مِنْهُمْ وَأَشَدَّ قُوَّةً وَءَانَارًا فِي
 الْأَرْضِ﴾ ، فاربط بين (الواو) في قوله : ﴿وَأَنَارُوا﴾ وفي اسم سورتها (الروم) ، واربط
 بين (الالف) في قوله : ﴿وَأَنَارًا﴾ وفي اسم السورة (غافر) .

١٣- سورة الرعد

[٦٠٠] من ربك (الحق - هو الحق) ... في (الرعد وسبأ) .

١ - ﴿الْمَرْءُ تِلْكَ ءَابَتْهُ الْكَتِبُ وَالَّذِي أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ الْحَقُّ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ [الرعد : ١] .

٢ - ﴿وَمَنْ يَعْزُزْهُمُ اللَّهُ أَلَمْ يُغْلِبْ أَكْثَرَ الْأَعْيَانِ﴾ [الرعد : ١٩] .

٣ - ﴿وَيَرَى الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ الَّذِي أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ هُوَ الْحَقُّ وَيَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ﴾ [سبأ : ٦] .

فائدة :

جاءت سورة (الرعد : ١ ، ١٩) بآتيها بقوله : ﴿مِنْ رَبِّكَ الْحَقُّ﴾ بحذف لفظ ﴿هُوَ﴾ ، و جاءت سورة (سبأ) بآية فريدة في قوله : ﴿مِنْ رَبِّكَ هُوَ الْحَقُّ﴾ ويلاحظ في آية (سبأ) أن قوله : ﴿هُوَ﴾ سبأ^(١) قبل قوله : ﴿الْحَقُّ﴾ .

قلت :

« مِنْ رَبِّكَ الْحَقُّ » بـ (زَعْدٍ) مَوْضِعَانِ (سَبَأٌ) « هُوَ الْحَقُّ » وَهَذَا كَالْعِيَانِ

* * *

[٦٠١] رفع - خلق (السموات بغير عمد ترونها) ... في (الرعد ولقمان) .

١ - ﴿اللَّهُ الَّذِي رَفَعَ السَّمَوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا ثُمَّ أَسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ وَسَحَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ﴾ [الرعد : ٢] .

٢ - ﴿خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ وَالْفَخْرُ فِي الْأَرْضِ رَوَّاسٍ أَنْ تَمِيدَ بِكُمْ وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ﴾ [لقمان : ١٠] .

فوائد :

- ١ - في سورة (الرعد) اربط بين (الراء) في ﴿رَفَعَ﴾ وفي (الرعد) .
- ٢ - في سورة (لقمان) اربط بين (اللام والقاف) في ﴿خَلَقَ﴾ وفي (لقمان) .

(١) سبق : تُنطق بالعامية (سبأ) .

[٦٠٢] كل يجري (لأجل - إلى أجل) مسمى ... في (الرعد ولقمان وفاطر والزمر) .

- ١ - ﴿ثُمَّ أَسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ وَسَحَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُّسَمًّى يُدِيرُ الْأَمْرَ يُفَصِّلُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ بِلِقَاءِ رَبِّكُمْ تُوقِنُونَ﴾ [الرعد : ٢] .
- ٢ - ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُؤَلِّجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُؤَلِّجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَسَحَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُّسَمًّى وَأَنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾ [لقمان : ٢٩] .
- ٣ - ﴿يُؤَلِّجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُؤَلِّجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَسَحَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُّسَمًّى ذَلِكَمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ الْمُلْكُ﴾ [فاطر : ١٣] .
- ٤ - ﴿يُكَوِّرُ اللَّيْلَ عَلَى النَّهَارِ وَيُكَوِّرُ النَّهَارَ عَلَى اللَّيْلِ وَسَحَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُّسَمًّى أَلَا هُوَ الْعَزِيزُ الْغَفُورُ﴾ [الزمر : ٥] .

فائدة :

جاءت سورة (لقمان) بآية فريدة في كتاب الله - عز وجل - في قوله : ﴿كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُّسَمًّى﴾ ، وجاء سائر القرآن بقوله : ﴿كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُّسَمًّى﴾ ، وقد جاء ذلك في سور (الرعد وفاطر والزمر)^(١) .

قال السخاوي^(٢) - رحمه الله - :

وَبَعْدَ «يَجْرِي» لَمْ يَقَعْ «إِلَى أَجَلٍ» إِلَّا بِـ(لُقْمَانَ) فَسِرَّ عَلَى عَجَلٍ

[٦٠٣] إن في ذلك (لآية - لآيات) لقوم يتفكرون .

- ١ - ﴿وَمِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ جَعَلَ فِيهَا زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ يُغْشَى اللَّيْلَ النَّهَارَ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾ ﴿١﴾ وَفِي الْأَرْضِ قِطْعٌ مُّتَجَوِّرَةٌ﴾ [الرعد : ٣ ، ٤] .
- ٢ - ﴿يُنْبِتُ لَكُمْ بِهِ الزَّرْعَ وَالزَّيْتُونَ وَالنَّخِيلَ وَالْأَعْنَابَ وَمِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ إِنَّ فِي

(١) وللغائدة : أن سور (الرعد وفاطر والزمر) التي جاءت بقوله : ﴿لِأَجَلٍ مُّسَمًّى﴾ لم تجتمع فقط على آية (لقمان) بل على جميع القرآن ، فما دون تلك المواضع الثلاث جاء بقوله : ﴿إِنَّ أَجَلَ مُّسَمًّى﴾ ، وقد جاء ذلك في سور (البقرة : ٢٨٢) ، (هود : ٣) ، و(إبراهيم : ١٠) ، و(النحل : ٦١) ، و(الحج : ٥ ، ٣٣) ، (لقمان : ٢٩) ، (فاطر : ٤٥) الموضوع الثاني ، (الزمر : ٤٢) الموضوع الثاني ، (الشورى : ١٤) ، (نوح : ٤) .

(٢) هداية المرتاب (ص ٨١) .

- ذَلِكَ **لَايَةٌ** لِّقَوْمٍ يَّتَفَكَّرُونَ ﴿١١﴾ وَسَخَّرَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ ﴿١٢﴾ .
 ٣ - ﴿يَخْرُجُ مِنْ بَطُونِهَا شَرَابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَنُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ إِنَّ فِي ذَلِكَ **لَايَةً** لِّقَوْمٍ يَّتَفَكَّرُونَ ﴿١١﴾ وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ ثُمَّ يَوَفِّكُمْ﴾ [النحل: ٦٩، ٧٠] .
 ٤ - ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ **لَايَةً** لِّقَوْمٍ يَّتَفَكَّرُونَ ﴿١١﴾ وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ [الروم: ٢١، ٢٢] .
 ٥ - ﴿فِيْمَاسِكَ الَّتِي فَضَى عَلَيْهَا الْمَوْتَ وَرَبِّسِلْ الْآخِرَى إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى إِنَّ فِي ذَلِكَ **لَايَةً** لِّقَوْمٍ يَّتَفَكَّرُونَ ﴿١١﴾ أَمِ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ شُفَعَاءَ﴾ [الزمر: ٤٢، ٤٣] .
 ٦ - ﴿وَسَخَّرَ لَكُمْ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مِنْهُ إِنَّ فِي ذَلِكَ **لَايَةً** لِّقَوْمٍ يَّتَفَكَّرُونَ ﴿١١﴾ قُلْ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا يَغْفِرُوا لِلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ أَيَّامَ اللَّهِ لِيَجْزِيَ قَوْمًا بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾ [الحج: ١٣، ١٤] .

فائدة :

جاء سائر القرآن بقوله: ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ **لَايَةً** لِّقَوْمٍ يَّتَفَكَّرُونَ﴾ بجمع لفظ **لَايَةً** ، وقد جاء ذلك في سور (الرعد والروم والزمر والحجانية) ، وانفردت سورة (النحل: ١١، ٦٩) بموضعها بقوله: ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ **لَايَةً** لِّقَوْمٍ يَّتَفَكَّرُونَ﴾ بإفراد لفظ **لَايَةً** ؛ وذلك لأن سورة (النحل) قد جاء فيها خمس مرات قوله: ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ **لَايَةً**﴾ فراجعها في موضعها^(١) .

* * *

- [٦٠٤] **إن في ذلك لآيات لقوم يعقلون - يعقلون** ، في آيتين متتابعتين في (الرعد) .
 ١ - ﴿وَهُوَ الَّذِي مَدَّ الْأَرْضَ وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِيَ وَأَتَهَارَ وَمِنْ كُلِّ الشَّجَرِ جَعَلَ فِيهَا زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ يُغْشَى اللَّيْلَ النَّهَارَ إِنَّ فِي ذَلِكَ **لَايَةً** لِّقَوْمٍ يَّتَفَكَّرُونَ﴾ [الرعد: ٣] .
 ٢ - ﴿وَفِي الْأَرْضِ قِطْعٌ مُتَجَاوِرَةٌ وَجَعَلْنَا مِنْ أَغْصَانِهَا رِجًّا وَنَعْلًا صِنَوَانٍ يُسْقَى بِمَاءٍ وَحِيدٍ وَنُقَئِلُ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ فِي الْأَكْثَلِ إِنَّ فِي ذَلِكَ **لَايَةً** لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾ [الرعد: ٤] .

(١) راجع الفقرة رقم (٦٦٥) سورة (النحل: ١١) .

فائدة :

قال تعالى في سورة (الرعد) : ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾ وبعدها ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾ ؛ «لأن بالتفكر في الآيات يُعقل ما جعلت الآيات دليلاً عليه فهو الأول المؤدي إلى الثاني»^(١). وإن شئت فرتبهما ترتيباً أبجدياً (والنماء) في ﴿يَتَفَكَّرُونَ﴾ تسبق (العين) في ﴿يَعْقِلُونَ﴾ .

* * *

[٦٠٥] ترابا - ترابا وعظاما - عظاما ورفاتا .

١ - ﴿وَإِنْ تَعَجَّبَ فَعَجَبٌ قَوْلُهُمْ أَإِذَا كُنَّا تُرَابًا أَهَآءَا لِمَنْ خَلَقَ جَدِيدًا ۚ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا يَرِيبُهُمْ﴾ [الرعد : ٥] .

٢ - ﴿وَقَالُوا أَإِذَا كُنَّا عِظَامًا وَرُفَاتًا أَإِنَّا لَمَبْعُوثُونَ خَلْقًا جَدِيدًا ۚ﴾ [الإسراء : ٤٩ ، ٥٠] .

٣ - ﴿ذَٰلِكَ جَزَاءُهُمْ بِأَنَّهُمْ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا وَقَالُوا أَإِذَا كُنَّا عِظَامًا وَرُفَاتًا أَإِنَّا لَمَبْعُوثُونَ خَلْقًا جَدِيدًا ۚ﴾ [الإسراء : ٩٨ ، ٩٩] .

٤ - ﴿أَلَيْدُكُمْ أَكْثَرُ إِذَا وَثَمَ وَكُنْتُمْ تُرَابًا وَعِظَامًا أَأَنْتُمْ تُخْرِجُونَ ۚ﴾ [الأنعام : ٣٦] .

٥ - ﴿قَالُوا أَإِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا أَإِنَّا لَمَبْعُوثُونَ ۚ﴾ [الأنعام : ٨٢ ، ٨٣] .

٦ - ﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَإِذَا كُنَّا تُرَابًا وَءَابَاؤُنَا أَهْنًا لَمُخْرَجُونَ ۚ﴾ [الأنعام : ٦٧ ، ٦٨] .

٧ - ﴿أَوَإِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا أَإِنَّا لَمَبْعُوثُونَ ۚ﴾ [الصافات : ١٦ ، ١٧] .

٨ - ﴿يَقُولُ أَأَنَا لَمِنَ الْمُصَدِّقِينَ ۚ﴾ [الصافات : ٥٢] . ﴿وَإِنَّا لَمَدِينُونَ ۚ﴾ [الصافات : ٥٤ - ٥٥] .

(١) البرهان في متشابه القرآن (ص ٢٠٨) .

- ٩ - ﴿أَإِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا ذَلِكَ رَجْعٌ بَعِيدٌ ۖ قَدْ عَلِمْنَا مَا تَنْقُصُ الْأَرْضُ مِنْهُمْ﴾ [ق : ٤، ٣] .
 ١٠ - ﴿وَكَاوُوا يَقُولُونَ أَيُّذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظْمًا ۖ إِنَّا لَمَبْعُوثُونَ﴾ [الواقعة : ٤٧، ٤٨] .

فوائد :

- ١ - جاء نصف القرآن الأول بحذف قوله : ﴿مِتْنَا﴾ ، وجاء نصف القرآن الثاني بإثبات قوله : ﴿مِتْنَا﴾ عدا سورة (النمل) التي جاءت بالحذف .
 ٢ - جاءت سور (الرعد : ٥) و(النمل : ٦٧) و(ق : ٣) بقوله : ﴿تُرَابًا﴾ فقط وحذفت ﴿وَعِظْمًا﴾ وجاء سائر القرآن بإثبات (العظام) ، وإثبات (التراب) عدا سورة (الإسراء : ٩٨، ٩٩) .
 ٣ - انفردت سورة (الإسراء : ٩٨، ٩٩) بموضعها بقوله : ﴿عِظْمًا وَرُفَاتًا﴾ بزيادة ﴿وَرُفَاتًا﴾ وجاء سائر القرآن بالحذف .
 ٤ - جاءت سور (المؤمنون : ٣٥، ٨٢) و(الصافات : ١٦، ٥٣) و(الواقعة : ٤٧) بقوله : ﴿أَإِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظْمًا﴾^(١) بذكر (الموت والتراب والعظام) .

قلت :

«مِتْنَا» بغير (الرَّغْدِ) و(الإسراء) وَ(نَمْلِهِمْ) أَيُّضًا بِلاَ خَفَاءِ
 «تُرَابًا» (النَّمْلِ) وَ (رَغْدِ) (قَافٍ) بِلاَ «عِظَامًا» ذَلِكَ قَوْلٌ شَافٍ
 أَمَّا بِ(الإسراء) «وَقَالُوا إِذَا كُنَّا عِظَامًا وَرُفَاتًا» أَحَدًا
 «مِتْنَا» «تُرَابًا وَعِظَامًا» وَاقِعَةٌ بِ (المؤمنون) وَ(الذَّبِيحِ)^(٢) (الواقعة)

* * *

[٦٠٦] ويستعجلونك - لم تستعجلون (بالسيئة - بالعذاب) . في (الرعد والحج والنمل والعنكبوت) .

- ١ - ﴿وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِالسَّيِّئَةِ قَبْلَ الْحَسَنَةِ وَقَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِمُ الْمَثَلَتُ وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَقْفِرٍ لِلنَّاسِ عَلَى ظُلْمِهِمْ﴾ [الرعد : ٦] .

(١) مع ملاحظة آية (المؤمنون : ٣٥) الأولى التي جاءت بقوله : ﴿إِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظْمًا﴾ .

(٢) الذبيح : أي سورة الصافات .

- ٢ - ﴿يَسْتَعْجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ وَلَنْ يُخْلِفَ اللَّهُ وَعْدَهُ وَإِنَّ يَوْمًا عِنْدَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّونَ﴾ [الحج: ٤٧].
- ٣ - ﴿قَالَ يَنْفُورُ لِمَ تَسْتَعْجِلُونَ بِالْسَيِّئَةِ قَبْلَ الْحَسَنَةِ لَوْلَا تَسْتَغْفِرُونَ اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾ [النمل: ٤٦].
- ٤ - ﴿يَسْتَعْجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ وَلَوْلَا أَجَلٌ مُسَمًّى لَجَاءَهُمُ الْعَذَابُ وَلَيَأْتِيَنَّهُمْ بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ﴾ [العنكبوت: ٥٣].
- ٥ - ﴿يَسْتَعْجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةٌ بِالْكَافِرِينَ﴾ ① يَوْمَ يَغْشَاهُمُ الْعَذَابُ مِنْ فَوْقِهِمْ وَمِنْ تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ﴾ [العنكبوت: ٥٤، ٥٥].

فائدة:

جاءت سورتا (الرعد والنمل) بقوله: ﴿يَالسَّيِّئَةِ﴾، وجاءت سورتا (الحج: ٤٧) و(العنكبوت: ٥٣، ٥٤) بقوله: ﴿يَالْعَذَابِ﴾؛ وذلك لأنه جاء كثيراً لفظ (العذاب) في هاتين السورتين فقد جاء في (الحج) قوله: ﴿وَلَكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ﴾ «٢»، ﴿وَيَهْدِيهِ إِلَى عَذَابِ السَّعِيرِ﴾ «٤»، و﴿عَذَابُ الْحَرِيقِ﴾ «٩»، ﴿وَكَثِيرٌ حَقَّ عَلَيْهِ الْعَذَابُ﴾ «١٨»، و﴿ذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ﴾ «٢٢»، و﴿عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ «٢٥»، و﴿عَذَابٌ يَوْمٍ عَقِيمٍ﴾ «٥٥»، و﴿عَذَابٌ مُهِينٌ﴾ «٥٧»، وجاء في (العنكبوت) قوله: ﴿جَعَلَ فِتْنَةَ النَّاسِ كَعَذَابِ اللَّهِ﴾ «١٠»، و﴿وَأُولَئِكَ هُمُ عَذَابُ أَلِيمٌ﴾ «٢٣»، و﴿قَالُوا أَتُتَنَّا بِعَذَابِ اللَّهِ﴾ «٢٩»، و﴿لَجَاءَهُمُ الْعَذَابُ﴾ «٥٣»، و﴿يَوْمَ يَغْشَاهُمُ الْعَذَابُ﴾ «٥٥».

* * *

[٦٠٧] ويقول الذين كفروا لولا أنزل عليه آية من ربه (إنما أنت منذر - قل إن الله) ^(١) ... في (الرعد).

- ١ - ﴿وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ لِّلنَّاسِ عَلَى ظُلْمِهِمْ وَإِنَّ رَبَّكَ لَشَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ ② وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ **إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ** وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾ [الرعد: ٦، ٧].

- ٢ - ﴿وَفَرِحُوا بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا مَتَعٌ﴾ ③ وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا

(١) يراجع سورة (الأنعام : ٨) ، فقرة رقم (٣١٢) .

أُنزِلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ **قُلْ إِنَّ اللَّهَ يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ أَنْابَ** [الرعد :

٢٦، ٢٧] .

فائدة :

جاءت (الآية : ٧) الأولى بقوله : **﴿إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ﴾** ، وجاءت (الآية : ٢٧) بقوله : **﴿قُلْ إِنَّ اللَّهَ يَضِلُّ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ﴾** ، فترتب هاتان الآيتان ترتيباً أبجدياً (والهمزة) في **﴿إِنَّمَا أَنْتَ﴾** تسبق (القاف) في **﴿قُلْ إِنَّ اللَّهَ﴾** .

[٦٠٨] وما لهم من دونه من وال - وما لهم من الله من واق - من ولي ولا واق ... في

(الرعد) .

١ - **﴿لَمْ مَعَقِنْتُمْ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِقَوْمٍ سُوءًا فَلَا مَرَدَ لَهُ وَمَا لَهُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَالٍ﴾** [الرعد : ١١] .

٢ - **﴿وَمَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ ۖ لَهُمْ عَذَابٌ فِي الْحَبِيدِ ۚ الَّذِينَ كَفَرُوا وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَشَقُّ وَمَا لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَاقٍ﴾** [الرعد : ٣٣، ٣٤] .

٣ - **﴿وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ حُكْمًا عَرَبِيًّا وَلَئِنْ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ بَعْدَ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا وَاقٍ﴾** [الرعد : ٣٧] .

فوائد :

١ - جاءت (الآية : ١١) الأولى بقوله : **﴿مِنْ دُونِهِ﴾** بالضمير فقط ؛ لأن لفظ الجلالة **﴿اللَّهُ﴾** ظهر في الآية ثلاث مرات ، وأيضاً لاحظ قوله : **﴿لَمْ﴾** في الآية ، وجاءت (الآيتان : ٣٧، ٣٤) بقوله : **﴿مِنْ اللَّهِ﴾** ؛ لأنه لم يظهر في طول آيتيهما لفظ الجلالة .

٢ - جاءت (الآية : ١١) الأولى بقوله : **﴿مِنْ وَالٍ﴾** ؛ وذلك لمشكلة رءوس الآي بعدها فقد جاء بعدها قوله : **﴿الْقَالَ﴾** « ١٢ » و **﴿الْحَالِ﴾** « ١٣ » و **﴿ضَلَّلِ﴾** « ١٤ » و **﴿وَالْأَصَالِ﴾** « ١٥ » ، وجاءت الآيتان (٣٧، ٣٤) بقوله : **﴿مِنْ وَاقٍ﴾** ؛ وذلك لقربهما الشديد من بعضهما إلا أن (الآية : ٣٧) زادت بقوله : **﴿مِنْ وَلِيٍّ﴾** ؛ وذلك لأن هذه الآية جاءت في حق سيدنا محمد ﷺ والآيتان (١١، ٣٤) جاءت في حق

الكفار فكأن المعنى فيها والله أعلم « لا تتبع الكفار فيما يدعونك إليه من ملتهم »^(١) حتى لا تصير من الفريق الأول الذي ليس له : ﴿مِن دُونِهِ مِن وَإِلَى﴾ « ١١ » أو الفريق الثاني الذي ليس له ﴿مِنَ اللَّهِ مِن وَإِلَى﴾ « ٣٤ »^(٢).

* * *

[٦٠٩] **فَيُصِيبُ بِهَا - به - ... في (الرعد والنور) .**

- ١ - ﴿وَيُرْسِلُ الصَّوَاعِقَ فَيُصِيبُ بِهَا مَن يَشَاءُ وَهُمْ يُجَادِلُونَ فِي اللَّهِ وَهُوَ شَدِيدُ الْمِحَالِ﴾ [الرعد : ١٣] .
- ٢ - ﴿وَيُنَزِّلُ مِنَ السَّمَاءِ مِن جِبَالٍ فِيهَا مِن مِّرْجٍ فَيُصِيبُ بِهِ مَن يَشَاءُ وَيَصْرِفُهُ عَن مَّن يَشَاءُ يَكَادُ مَنًا بَرْقُهُ يَذْهَبُ يَآلَا بَصُرٍ﴾ [النور : ٤٣] .

فائدة :

قوله : في (الرعد) ﴿فَيُصِيبُ بِهَا﴾ أي بالصواعق (المؤنثة) وقوله : في (النور) ﴿فَيُصِيبُ بِهِ﴾ أي بالبرق (المذكر) .

* * *

[٦١٠] **وما (دعاء - كيد) الكافرين إلا في ضلال ... في الرعد وغافر^(٣) .**

- ١ - ﴿لَمْ دَعَوْهُ لَمَقًى وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِهِ لَا يَسْتَجِيبُونَ لَهُم بِشَيْءٍ إِلَّا كَبْسِطٍ كَفْتِهِ إِلَى أَلْمَاءٍ يَتَّبِعْنَ فَاهُ وَمَا هُوَ بِبَالِغِهِمْ وَمَا دَعَا الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ﴾ [الرعد : ١٤] .
- ٢ - ﴿فَلَمَّا جَاءَهُم بِالْحَقِّ مِنْ عِنْدِنَا قَالُوا اقْتُلُوا أَبْنَاءَ الَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَهُ وَاسْتَحْيُوا نِسَاءَهُمْ وَمَا كُنْتُمْ بِآلِئِنْتُمْ بِأَلْبَيْنَتٍ قَالُوا بَلَى قَالُوا فَادْعُوا وَمَا دَعَتْوَا الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ﴾ [غافر : ٢٥] .
- ٣ - ﴿قَالُوا أَوَلَمْ تَكُنْ تَأْتِيكُم رُسُلُكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا بَلَى قَالُوا فَادْعُوا وَمَا دَعَتْوَا الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ﴾ [غافر : ٥٠] .

(١) تفسير الجلالين .

(٢) هذا الكلام ليس تفسيراً ولكنه محاولة للربط بين الآيات فقط .

(٣) راجع سورة (آل عمران : ١٦٤) فقرة رقم (٢١٠) .

فائدة :

جاءت آية (الرعد : ١٤) بقوله : ﴿وَمَا دُعَاءُ الْكَافِرِينَ﴾ ؛ لأنه جاء في الآية قوله : ﴿لَهُمْ دَعْوَةُ الْغَىِّ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ لَا يَسْتَجِيبُونَ لَهُمْ بِشَيْءٍ﴾ ، وجاءت آية (غافر : ٢٥) الأولى بقوله : ﴿وَمَا كَبُرُ الْكَافِرِينَ﴾ ؛ لأن آيتها خلت من لفظ (الدعاء) ، وجاءت آية (غافر : ٥٠) الثانية بقوله : ﴿وَمَا دُعَاءُ الْكَافِرِينَ﴾ ؛ لأنه جاء في الآية قوله : ﴿قَالُوا فَادْعُوهُمْ﴾ .

* * *

[٦١١] يسجد - يسجد له (من في - ما في - من في) ... في (الرعد والنحل والحج)^(١) .

١ - ﴿وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَظُلُمًا هُمْ يَلْعَدُونَ وَالْأَصْنَافُ﴾

[الرعد : ١٥] .

٢ - ﴿وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ دَابَّةٍ وَالْمَلَائِكَةُ وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ﴾

[النحل : ٤٩] .

٣ - ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَسْجُدُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ﴾

[الحج : ١٨] .

فوائد :

١ - في آية (الرعد) عطفت ﴿الْأَرْضِ﴾ على ﴿السَّمَوَاتِ﴾ بلا فاصل إلا الواو كما في

﴿طَوْعًا وَكَرْهًا﴾ بعدها .

٢ - ﴿مَا فِي﴾ ... ﴿وَمَا فِي﴾ ﴿مَا﴾ لغير العاقل والنحل غير عاقل يعني أنها في سورة

(النحل) .

٣ - ﴿مَنْ فِي﴾ ... ﴿مَنْ فِي﴾ ﴿مَنْ﴾ للعاقل والحج (الحجيج) عاقل يعني أنها في سورة

(الحج)^(٢) .

* * *

(١) راجع قاعدة ﴿السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ فقرة رقم (٦٤) .

(٢) الإيقاظ (ص ١٣٤) .

[٦١٢] أولئك لهم سوء الحساب - أولئك الذين لهم سوء العذاب ... في (الرعد)

والنمل) .

- ١ - ﴿وَالَّذِينَ لَمْ يَسْتَجِيبُوا لِمَ لَوْ أَنَّهُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُ مَعَهُمْ لَافْتَدَوْا بِهِ﴾
 ﴿أُولَئِكَ لَهُمْ سُوءُ الْحِسَابِ وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمِهَادُ﴾ [الرعد: ١٨] .
- ٢ - ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ لَهُمْ سُوءُ الْعَذَابِ وَهُمْ فِي الْآخِرَةِ هُمُ الْآخَسُونَ﴾ ﴿وَلَيْكَ لِلْقُرْآنِ عِزٌّ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ عَلِيمٍ﴾ [النمل: ٥، ٦] .

فوائد :

- ١ - جاءت آية (الرعد: ١٨) بقوله: ﴿أُولَئِكَ لَهُمْ سُوءُ الْحِسَابِ﴾ ؛ لأنه جاء بعدها ﴿وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَيَخَافُونَ سُوءَ الْحِسَابِ﴾ [٢١] .
- ٢ - جاءت آية (النمل: ٦) بقوله: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ لَهُمْ سُوءُ الْعَذَابِ﴾ بزيادة لفظ ﴿الَّذِينَ﴾ ؛ لأنه قد جاء قبلها قوله: ﴿الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ﴾ [٣] وقوله: ﴿إِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ [٤] ، وجاءت الآية بلفظ (العذاب) فتذكرها بقول سليمان - عليه السلام - حينما فقد الهدد: ﴿لَأُعَذِّبَنَّهُ عَذَابًا شَدِيدًا﴾ [النمل: ٢١] .

* * *

[٦١٣] جنات عدن يدخلونها ... في (الرعد والنحل وفاطر) .

- ١ - ﴿أُولَئِكَ لَهُمْ عِزٌّ عِنْدَ الدَّارِ﴾ ﴿جَنَّاتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ﴾ [الرعد: ٢٢، ٢٣] .
- ٢ - ﴿وَلَنِعْمَ دَارُ الْمُتَّقِينَ﴾ ﴿جَنَّاتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا يُجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ لَهُمْ فِيهَا مَا يَشَاءُونَ كَذَلِكَ يَجْزِي اللَّهُ الْمُتَّقِينَ﴾ [النحل: ٣٠، ٣١] .
- ٣ - ﴿ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ﴾ ﴿جَنَّاتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا يُحَلَوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ﴾ [فاطر: ٣٢، ٣٣] .

فائدة :

جاءت سور (الرعد والنحل وفاطر) بقوله: ﴿جَنَّاتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا﴾ بزيادة لفظ ﴿يَدْخُلُونَهَا﴾ ، وجاء سائر القرآن بال حذف^(١) .

(١) وقد جاء ذلك في ثمانى مواضع من كتاب الله وهي (التوبة: ٧٢) ، و(الكهف: ٣١) ، و(مريم: ٦١) ، =

قال السخاوي^(١) - رحمه الله - :

«جَنَاتٌ عَدْنٌ» معناه «يَدْخُلُونَهَا» بِأَيِّ وَجْهِ كُنْتُمْ تَشْلُونَهَا
ثَلَاثَةٌ فِي (التَّخْلِ) وَ (الرَّغْدِ) وَفِي (فَاطِرٍ) فَأَقْرَأْهُ بِلا تَوَقُّفٍ

[٦١٤] جَنَاتٌ - جناتٌ ﴿عَدْنٌ﴾ . في صدر الآية في الرعد والنحل وطه ومريم وفاطر وص .

١ - ﴿وَيَذَرُوهَا بِالْحَسَنَةِ أَلَيْسَ أُولَئِكَ هُمُ عُفَى الدَّارِ﴾ ﴿جَنَّتْ عَدْنٌ يَدْخُلُونَهَا وَمَنْ صَلَحَ مِنْ
آبَائِهِمْ وَازْوَجِهِمْ وَذُرِّيَّتِهِمْ﴾ [الرعد: ٢٢، ٢٣] .

٢ - ﴿لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةٌ وَلَدَارُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ وَلَنِعَمَ دَارُ الْمُتَّقِينَ﴾ ﴿جَنَّتْ عَدْنٌ يَدْخُلُونَهَا تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ لَهُمْ فِيهَا مَا يَشَاءُونَ﴾ [النحل: ٣٠، ٣١] .

٣ - ﴿إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ شَيْئًا﴾ ﴿جَنَّتْ
عَدْنٌ أَلَى وَعَدَ الرَّحْمَنُ عِبَادَهُ بِالْغَيْبِ إِنَّهُمْ كَانُوا وَعْدُ مَا بَيَّنَّا﴾ [مريم: ٦٠، ٦١] .

٤ - ﴿وَمَنْ يَأْتِهِمْ مُؤْمِنًا قَدْ عَمِلَ الصَّالِحَاتِ فَأُولَئِكَ لَهُمُ الدَّرَجَاتُ الْعُلَى﴾ ﴿جَنَّتْ عَدْنٌ تَجْرَى
مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَذَلِكَ جَزَاءُ مَنْ قَرَّبَ﴾ [طه: ٧٥، ٧٦] .

٥ - ﴿وَمِنْهُمْ سَائِقٌ بِالْخَيْرَاتِ يُأْذِنُ اللَّهُ ذَٰلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ﴾ ﴿جَنَّتْ عَدْنٌ
يَدْخُلُونَهَا يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا﴾ [فاطر: ٣٢، ٣٣] .

٦ - ﴿هَٰذَا ذِكْرٌ وَإِنَّ الْمُتَّقِينَ لَحُسْنَ مَنَاقِبٍ﴾ ﴿جَنَّتْ عَدْنٌ مُفْتَحَةً لَهُمُ الْأَبْوَابُ﴾ [ص: ٤٩، ٥٠] .

فائدة :

جاء قوله - عز وجل - : ﴿جَنَّتْ﴾ في صدر الآية بالرفع والخفض في ست مواضع من

كتاب الله - عز وجل - تفصيلها كالتالي :

أولاً : جاء قوله : ﴿جَنَّتْ﴾ في صدر الآية بالرفع في أربعة مواضع من كتاب الله وهي

[الرعد: ٢٣] و [النحل: ٣١] و [طه: ٧٦] و [فاطر: ٣٣] . وعلامة هذه المواضع الأربع التي أتت

بالرفع حرف (راء) فإذا تحتمت الآية التي تسبق قوله : ﴿جَنَّتْ﴾ بحرف (راء) سواء جاء

ذلك في كلمة أو كلمتين فارتفع قوله : ﴿جَنَّتْ﴾ ومن الملاحظ أيضاً أن حرف (راء) هو

= (و طه : ٧٦) ، (و ص : ٥٠) ، (و غافر : ٨) ، (و الصف : ١٢) ، (و البينة : ٨) .

(١) هداية المرتاب (ص ١٧٣) .

أول حرف من كلمة (رُفِعَ).

اسم السورة	الآية السابقة	الآية اللاحقة (موضع التشابه)
(الرعد)	﴿عُقِيَ الدَّارُ﴾ (٢٢)	﴿جَنَّتٌ عَدْنٍ﴾ (٢٣)
(النحل)	﴿وَلَنِعْمَ دَارُ الْمُتَّقِينَ﴾ (٣٠)	﴿جَنَّتٌ عَدْنٍ﴾ (٣١)
(طه)	﴿هُمْ الدَّرَجَتُ الْأَعْلَى﴾ (٧٥)	﴿جَنَّتٌ عَدْنٍ﴾ (٧٦)
(فاطر)	﴿ذَٰلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ﴾ (٣٢)	﴿جَنَّتٌ عَدْنٍ﴾ (٣٣)

ثانياً : جاء قوله : ﴿جَنَّتٍ﴾ في صدر الآية بالخفض في موضعي (مریم : ٦١) و (ص : ٥٠) فاربط بينهم بأن (ص) حرف من حروف فاتحة سورة (مریم) التي جاءت بقوله : ﴿كَهَيَّصَ﴾ .

[٦١٥] يبسط الرزق لمن يشاء (ويقدر - من عباده ويقدر له) .

١ - ﴿اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ وَيَقْدِرُ وَفَرِحُوا بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا مَتَعٌ﴾ [الرعد : ٢٦] .

٢ - ﴿إِنَّ رَبَّكَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ وَيَقْدِرُ إِنَّهُمْ كَانُوا بِعِبَادِهِ خَبِيرًا بَصِيرًا﴾ [٣٠] وَلَا تَقْنَلُوا أَوْلَادَكُمْ﴾ [الإسراء : ٣٠ ، ٣١] .

٣ - ﴿وَيَكَاذِبُ بَنَاتٌ وَيَكَاذِبُ الْكَافِرُونَ﴾ [النقص : ٨٢] .

٤ - ﴿اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَهُ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ [٦١] وَلَئِن سَأَلْتَهُمْ مَنْ نَزَّلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً﴾ [العنكبوت : ٦٢ ، ٦٣] .

٥ - ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ وَيَقْدِرُ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾ [الروم : ٣٧] .

٦ - ﴿قُلْ إِنَّ رَبِّي يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ وَيَقْدِرُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [سبأ : ٣٦] .

٧ - ﴿قُلْ إِنَّ رَبِّي يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَهُ وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ وَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ﴾ [سبأ : ٣٩] .

- ٨ - ﴿أَوَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ وَيَقْدِرُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾ [الزمر : ٥٢] .
- ٩ - ﴿لَمْ مَقَالِيدُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ وَيَقْدِرُ إِنَّهُمْ يَكُلُّ شَيْءًا عَلِيمٌ﴾ [الشورى : ١٢] .

فوائد :

- ١ - الأصل في كتاب الله - عز وجل - قوله : ﴿يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ وَيَقْدِرُ﴾ بدون زيادة وقد جاء ذلك في سور (الرعد : ٢٦) و(الإسراء : ٣٠) و(الروم : ٣٧) و(سبأ : ٣٦) و(الزمر : ٥٢) و(الشورى : ١٢) ، وجاءت سورة (القصص : ٨٢) بقوله : ﴿يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ﴾ بزيادة ﴿مِنْ عِبَادِهِ﴾ ، وجاءت سورتا (العنكبوت : ٦٢) و(سبأ : ٣٩) الموضع الثاني بقوله : ﴿يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَهُ﴾ بزيادة ﴿مِنْ عِبَادِهِ﴾ و﴿لَهُ﴾ بعد ﴿وَيَقْدِرُ﴾ .
- قال الميهمي^(١) - رحمه الله - :

« يَقْدِرُ لَهُ » فِي (عَنْكَبٍ)^(٢) ثَانِي (سَبَا) اخْذِفْ « لَهُ » فِي الْبَاقِي وَاتْرِكْ مَنْ صَبَا وَفِيهِمَا وَ(الْقَصَصِ)^(٣) « مِنْ عِبَادِهِ » مِنْ قَبْلِهِ لَا الْبَاقِي مِنْ عِدَادِهِ وَقَالَ السَّخَاوِي^(٤) مِنْهَا عَلَى مَوْضِعِي (العنكبوت : ٦٢) و(سبأ : ٣٩) الْمَوْضِعِ الثَّانِي : وَقَدْ أَتَى « يَقْدِرُ لَهُ » مَعَ « يَبْسُطُ » خَرْفَانِ خَرْفُ (الْعَنْكَبُوتِ) فَاضْطُّوا وَمِثْلُهُ فِي (سَبَا) مُؤَخَّرُ فَحَقَّقُوهُ وَاحْفَظُوهُ تُوْجِرُوا

٢ - تشابهت آيتا (الروم : ٣٧) و(الزمر : ٥٢) فجاءت آية (الروم) بقوله : ﴿أَوَلَمْ يَعْلَمُوا﴾ فارتبط بين (الراء والواو) في ﴿يَرَوْنَ﴾ وفي (الروم) ، وجاءت آية (الزمر) بقوله : ﴿أَوَلَمْ يَعْلَمُوا﴾ ؛ لأنه قد جاء قبلها قوله : ﴿بَلْ هِيَ فِتْنَةٌ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ « ٤٩ » .

(١) متن هداية الصبيان .

(٢) عنكب : أي سورة (العنكبوت) .

(٣) القصص : أي سورة (القصص) .

(٤) هداية المرتاب (ص ١٣٩) .

قال السخاوي^(١) - رحمه الله - :

«وَيَعْلَمُوا» مُنْفَرِدٌ فِي (الزُّمَرِ) مِنْ قَبْلِهِ اقْرَأْ «أَوْ لَمْ» وَحَرَّرَ

[٦١٦] وإليه - (متاب - مثاب) . في (الرعد) .

- ١ - ﴿قُلْ هُوَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ مَتَابٌ﴾ [الرعد : ٣٠] .
- ٢ - ﴿قُلْ إِنَّمَا أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ اللَّهَ وَلَا أُشْرِكَ بِهِ﴾ ^١ **إِلَيْهِ أَدْعُوا وَإِلَيْهِ مَتَابٌ**﴾ [الرعد : ٣٦] .

فائدة :

جاءت (الآية : ٣٠) الأولى بقوله : ﴿عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ مَتَابٌ﴾ فاربط بين حرف (التاء) في ﴿تَوَكَّلْتُ﴾ وفي ﴿مَتَابٌ﴾ ، وجاءت (الآية : ٣٦) الثانية بقوله : ﴿إِلَيْهِ أَدْعُوا وَإِلَيْهِ مَتَابٌ﴾ لاحظ انتشار حرف (الهمزة) فيها .

[٦١٧] وعد الله (إن الله لا يخلف الميعاد- لا يخلف الله وعده) ... في (الرعد والروم) .

- ١ - ﴿وَلَا يَزَالُ الَّذِينَ كَفَرُوا تُصِيبُهُمْ بِمَا صَنَعُوا قَارِعَةٌ أَوْ تَحُلُّ قَرِيبًا مِنْ دَارِهِمْ حَتَّى يَأْتِيَ وَعْدُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُخْلِفُ الْمِيعَادَ﴾ [الرعد : ٣١] .
- ٢ - ﴿وَعَدَ اللَّهُ لَا يُخْلِفُ اللَّهُ وَعْدَهُ وَلَكِنْ أَكْثَرُ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾ ^١ **يَعْلَمُونَ ظُهُرًا مِنَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا**﴾ [الروم : ٦ ، ٧] .

فوائد :

- ١ - جاءت آية (الرعد) بقوله : ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُخْلِفُ الْمِيعَادَ﴾ ، وجاءت آية (الروم) بقوله : ﴿لَا يُخْلِفُ اللَّهُ وَعْدَهُ﴾ فترتب هاتان الآيتان ترتيباً أبجدياً (والهمزة) في ﴿إِنَّ اللَّهَ﴾ تسبق (اللام) في ﴿لَا يُخْلِفُ﴾ .
- ٢ - جاءت آية (الرعد : ٣١) بمراعاة فواصل الآيات قبلها وبعدها لاحظ قوله : ﴿مَتَابٌ﴾ « ٢٩ » ﴿مَتَابٌ﴾ « ٣٠ » ﴿عِقَابٌ﴾ « ٣٢ » ﴿هَادٍ﴾ « ٣٣ » .
- ٣ - جاءت آية (الروم : ٦) أيضاً بمراعاة فواصل الآيات فقد جاء بعدها قوله : ﴿غَافِلُونَ﴾

(١) هداية المراتب ص ١٧٤ .

﴿٧﴾ «لَكَفَرُونَ» ﴿٨﴾ «يَظْلِمُونَ» ﴿٩﴾ ، ولاحظ بعدها أيضًا قوله: ﴿يَعْلَمُونَ﴾ ظهيرًا ﴿٧﴾ الذي يوافق ﴿لَا يَعْلَمُونَ﴾ في (الآية : ٦) قبلها .

* * *

[٦١٨] فأُمليت (للذين كفروا - للكافرين) ثم أخذتهم فكيف كان (عقاب - نكير) ...
في (الرعد والحج) .

- ١ - ﴿وَلَقَدْ أَسْمَرْنَا يُرْسُلَ مِنْ قَبْلِكَ فَأَمَلَيْتُ لِلَّذِينَ كَفَرُوا ثُمَّ أَخَذْتَهُمْ فَكَيْفَ كَانَ عِقَابِ﴾ [الرعد : ٣٢] .
 - ٢ - ﴿وَأَصْحَابُ مَدْيَنَ وَكَذَّبَ مُوسَى فَأَمَلَيْتُ لِلْكَافِرِينَ ثُمَّ أَخَذْتَهُمْ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ﴾ [الحج : ٤٤] .
- فوائد :

- ١ - جاءت آية (الرعد) بقوله: ﴿فَأَمَلَيْتُ لِلَّذِينَ كَفَرُوا﴾ لتناسب قوله قبلها: ﴿وَلَا يَزَالُ الَّذِينَ كَفَرُوا تُصِيبُهُمْ﴾ « ٣١ » وبذلك تنضح لك آية (الحج) .
- ٢ - حُتمت آية (الرعد) بقوله: ﴿فَكَيْفَ كَانَ عِقَابِ﴾ ؛ وذلك لمشكلة رءوس الآي بعدها في قوله: ﴿هَآدٍ﴾ « ٣٣ » ﴿وَإِذْ﴾ « ٣٤ » ﴿النَّارِ﴾ « ٣٥ » ﴿مَتَابِ﴾ « ٣٦ » .

* * *

[٦١٩] ولعذاب الآخرة (أشق - أشد وأبقى - أكبر - أخزى - أكبر) .

- ١ - ﴿لَهُمْ عَذَابٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلِعَذَابُ الْآخِرَةِ أَشَقُّ وَمَا لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَاقٍ﴾ [الرعد : ٣٤] .
- ٢ - ﴿وَكَذَلِكَ نَجْزِي مَنْ أَسْرَفَ وَلَمْ يُؤْمِنْ بِتَائِبَتِ رَبِّهِ وَلِعَذَابُ الْآخِرَةِ أَشَدُّ وَأَبْقَى﴾ [طه : ١٢٧] .
- ٣ - ﴿فَإِذَا فَعَهُمُ اللَّهُ لِلْغَزَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلِعَذَابُ الْآخِرَةِ أَكْبَرُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ﴾ [الزمر : ٢٦] .
- ٤ - ﴿لِيَذِيقَهُمْ عَذَابَ الْغَزَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلِعَذَابُ الْآخِرَةِ أَخْزَى وَهُمْ لَا يُصْرُونَ﴾ [فصلت : ١٦] .
- ٥ - ﴿كَذَلِكَ الْعَذَابُ وَلِعَذَابُ الْآخِرَةِ أَكْبَرُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ﴾ [القلم : ٣٣] .

فوائد :

١ - جاءت آية (الرعد) بقوله : ﴿وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَشَقُّ﴾ لاحظ (القاف) في ﴿أَشَقُّ﴾ و﴿وَأَفِ﴾ .

قال السخاوي^(١) - رحمه الله - :

وَقُلْ «أَشَقُّ» فِي «عَذَابِ الْآخِرَةِ» فِي (الرَّعْدِ) قَدْ خَصُّوا بِقَافِ آخِرَةِ
٢ - جاءت آية (طه) بقوله : ﴿وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَشَدُّ وَأَبْقَى﴾ ؛ وذلك لمشكلة رءوس الآي الذي يراعى في السورة كلها لاحظ قوله بعدها : ﴿النَّهْيُ﴾ « ١٢٨ » ﴿مُسْمًى﴾ « ١٢٩ » ﴿رَضَى﴾ « ١٣٠ » .

٣ - جاءت آيتا (الزمر والقلم) بقوله : ﴿وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَكْبَرُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ﴾ ، وجاءت آية (فصلت) بقوله : ﴿وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَخْزَى﴾ .

قلت :

(نُونُ) (زُمر) جاء «الْعَذَابُ أَكْبَرُ» وَ (فُصِّلَتْ) «أَخْزَى» بِهَا تَحَرُّزُ

[٦٢٠] مثل الجنة التي وعد المتقون (تجري من تحتها الأنهار - فيها أنهار) ... في (الرعد ومحمد) .

١ - ﴿مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعدَ الْمُتَّقُونَ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ أُكُلُهَا دَائِمٌ وَظُلُّهَا﴾
[الرعد : ٣٥] .

٢ - ﴿مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعدَ الْمُتَّقُونَ فِيهَا أَنْهَارٌ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ وَأَنْهَارٌ مِنْ لَبَنٍ لَمْ يَتَغَيَّرَ طَعْمُهُ﴾
[محمد : ١٥] .

فائدة :

جاءت آية (الرعد) بقوله : ﴿تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ﴾ ، وجاءت آية (محمد) بقوله : ﴿فِيهَا أَنْهَارٌ مِنْ مَاءٍ﴾ ؛ وذلك لأنه قد جاء قبلها قوله : ﴿إِنَّ اللَّهَ يَدْخُلُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ﴾ « ١٢ » فلم يتكرر قوله : ﴿تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ﴾ .

(١) هداية المراتب (ص ١٢٩) .

[٦٢١] وكذلك أنزلناه (حكماً عربياً - قرأنا عربياً - آيات بينات) ... في (الرعد وطه

والج). .

١ - ﴿وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ حُكْمًا عَرَبِيًّا وَلَئِنْ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ بَعْدَ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا وَاقٍ﴾ [الرعد : ٣٧] .

٢ - ﴿وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا وَصَرَّفْنَا فِيهِ مِنَ الْوَعِيدِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ أَوْ يُحْدِثُ لَهُمْ ذِكْرًا﴾ [طه : ١١٣] .

٣ - ﴿وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ ءَايَاتٍ بَيِّنَاتٍ وَأَنَّ اللَّهَ يَهْدِيَ مَنِ يَشَاءُ﴾ [الحج : ١٦] .

فوائد :

١ - جاءت آية (الرعد : ٣٧) بقوله : ﴿وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ حُكْمًا عَرَبِيًّا﴾ ؛ لأنه قد جاء بعدها قوله : ﴿وَاللَّهُ يَحْكُمُ لَا مُعَقَّبَ لِحُكْمِهِ. وَهُوَ سَرِيعُ الْحِسَابِ﴾ « ٤١ » .

٢ - جاءت آية (طه : ١١٣) بقوله : ﴿وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا﴾ لاحظ بعدها قوله : ﴿فَنَعْلَى اللَّهِ الْمَلِكِ الْحَقُّ وَلَا تَعْجَلْ بِالْقُرْآنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُقْضَى إِلَيْكَ وَحْيُهُ﴾ « ١١٤ » .

٣ - جاءت آية (الحج : ١٦) بقوله : ﴿وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ ءَايَاتٍ بَيِّنَاتٍ﴾ وهي لا تشبه كثيراً مع الآيتين السابقتين .

[٦٢٢] ولقد أرسلنا (رسلاً من قبلك - من قبلك رسلاً) ... في (الرعد وغافر والروم) .

١ - ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِنْ قَبْلِكَ وَجَعَلْنَا لَهُمْ أَزْوَاجًا وَذُرِّيَّةً وَمَا كَانَ لِرَسُولٍ أَنْ يَأْتِيَ بِآيَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ﴾ [الرعد : ٣٨] .

٢ - ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ رُسُلًا إِلَى قَوْمِهِمْ فَجَاءَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَأَنفَقْنَا مِنَ الَّذِينَ آخَرُوا وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [الروم : ٤٧] .

٣ - ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِنْ قَبْلِكَ مِنْهُمْ مَنْ قَصَصْنَا عَلَيْكَ وَمِنْهُمْ مَنْ لَمْ نَقْصُصْ عَلَيْكَ﴾ [غافر : ٧٨] .

فائدة :

جاءت آيتا (الرعد وغافر) بقوله : ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِّن قَبْلِكَ﴾ بتقديم لفظ ﴿رُسُلًا﴾ قبل ﴿مِّن قَبْلِكَ﴾ ، وجاءت آية (الروم) بقوله : ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مِّن قَبْلِكَ رُسُلًا﴾ بتأخير لفظ ﴿رُسُلًا﴾ بعد ﴿مِّن قَبْلِكَ﴾ فاربط بين تقدم (الميم) في قوله : ﴿مِّن قَبْلِكَ﴾ و(الميم) في (الروم) .

قلت :

في (الرعد) : ثُمَّ (غَا فِر) «أَرْسَلْنَا» مَعَ «رُسُلًا مِّن قَبْلِكَ» اجْتَبَيْنَا
و(الروم) : مَعَ «مِّن قَبْلِكَ» ائْتَل «رُسُلًا» فَرَتَّبَ الْأَلْفَاظَ وَازَقَ لِمَعْلَا

* * *

[٦٢٣] أولم يروا - أفلا يرون (أنا نأتي الأرض ننقصها من أطرافها) والله يحكم -
أفهم الغالبون ... في (الرعد والأنبياء) .

١ - ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَأْتِي الْأَرْضَ نَنْقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا وَاللَّهُ يَحْكُمُ لَا مُعَقَّبَ لِحُكْمِهِ وَهُوَ سَرِيعُ الْحِسَابِ﴾ [الرعد : ٤١] .

٢ - ﴿حَتَّى طَالَ عَلَيْهِمُ الْعُمُرُ أَفَلَا يَرَوْنَ أَنَّا نَأْتِي الْأَرْضَ نَنْقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا أَفَهُمُ الْغَالِبُونَ﴾ [الأنبياء : ٤٤] .

فائدة :

اربط في آية (الرعد) بين (الواو) في قوله : ﴿أَوَلَمْ﴾ وقوله : ﴿وَاللَّهُ﴾ ، واربط في آية (الأنبياء) بين (الفاء) في قوله : ﴿أَفَلَا﴾ وقوله : ﴿أَفَهُمُ﴾ .

* * *

١٤- سورة إبراهيم

[٦٢٤] وعلى الله فليتوكل (المؤمنون - المتوكلون)^(١) ... في آيتين متتابعين في (إبراهيم) .

- ١ - ﴿وَمَا كُنَّا أَنْ نَأْتِيَكُمْ بِسُلْطَانٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ﴾ [إبراهيم : ١١ ، ١٢] .
 ٢ - ﴿وَمَا كُنَّا إِلَّا أَنْ نَنُوحَكَ عَلَى اللَّهِ وَقَدْ هَدَيْنَا سُبُلَنَا وَلَنَصِيرَنَّ عَلَيْكَ مَا أَدَّيْتُمُونَا وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ﴾ [١٣] وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِرُسُلِهِمْ ﴿إبراهيم : ١٢ ، ١٣] .
 فائدة :

جاءت (الآية : ١١) الأولى بقوله : ﴿فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ﴾ و(الآية : ١٢) الثانية بقوله : ﴿فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ﴾ ومعلوم أنك لن تكون متوكلاً حتى تكون مؤمناً ، وإن شئت فرتبهما ترتيباً أبجدياً (والهمزة) في ﴿الْمُؤْمِنُونَ﴾ تسبق (التاء) في ﴿الْمُتَوَكِّلُونَ﴾ .

* * *

[٦٢٥] مثل الذين كفروا بربهم - والذين كفروا (أعمالهم كرماد - أعمالهم كسراب) ... في (إبراهيم والنور) .

- ١ - ﴿مَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ أَعْمَالُهُمْ كَرَمَادٍ اشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ لَا يَقْدِرُونَ مِمَّا كَسَبُوا عَلَى شَيْءٍ﴾ [إبراهيم : ١٨] .
 ٢ - ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَعْمَالُهُمْ كَسَرَابٍ بِقِيعَةٍ يَحْسَبُهُ الظَّمْآنُ مَاءً حَتَّى إِذَا جَاءَهُ لَمْ يَجِدْهُ شَيْئًا وَوَجَدَ اللَّهَ عِنْدَهُ فَوَفَّاهُ حِسَابَهُ﴾ [النور : ٣٩] .
 فائدة :

جاءت آية (إبراهيم) أولاً فأخذت كلمتين زائدتين ﴿مَثَلُ - بِرَبِّهِمْ﴾ ، ثم جاءت بقوله : ﴿أَعْمَالُهُمْ كَرَمَادٍ﴾ فتذكر الرماد بالنار التي حاول الكفار إحراق (إبراهيم) - عليه السلام - بها .

* * *

(١) راجع سورة (آل عمران : ١٢٢) فقرة رقم (١٩٥) .

[٦٢٦] خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ (بالحق - وأنزل من السماء ماء) ... في (إبراهيم).

١ - ﴿الَّذِي تَرَىٰ أَرْسًا لِلَّهِ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ إِنَّ يَئُودُ بِذَهَبِكُمْ وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ﴾ [إبراهيم: ١٩].

٢ - ﴿اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ عَشِيرَاتَ الْإِبْرَاهِيمَ﴾ [إبراهيم: ٣٢].

فائدة:

جاءت آية (إبراهيم: ١٩) الأولى بقوله: ﴿خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ﴾ فارتبط بين كلمة ﴿بِالْحَقِّ﴾ فيها وفي قوله بعدها: ﴿وَقَالَ الشَّيْطَانُ لَمَّا قُضِيَ الْأَمْرُ إِنَّ اللَّهَ وَعَدَكُمْ وَعْدَ الْحَقِّ وَعَدْتُكُمْ فَأَخْلَفْتُكُمْ﴾ «٢٢».

[٦٢٧] وما ذلك على الله بعزيز (وبرزوا - ولا تزر وازرة). في إبراهيم وفاطر.

١ - ﴿إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ ۚ وَمَا ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ بِعَزِيزٍ ۝٢٠ وَيَرْزُقُوا إِلَهُ جَمِيعًا﴾ [إبراهيم: ١٩-٢١].

٢ - ﴿إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ ۚ وَمَا ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ بِعَزِيزٍ ۝٢١ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ﴾ [فاطر: ١٦-١٨].

فائدة:

جاءت آيتا (إبراهيم: ٢٠) و (فاطر: ١٧) متطابقتين تماما لذا تشابه ما بعدهما من الآيات فجاءت آية (إبراهيم: ٢١) بقوله: ﴿وَيَرْزُقُوا إِلَهُ جَمِيعًا﴾ فارتبط بين حرف (الباء) فيها وفي اسم السورة (إبراهيم) «^(١)».

[٦٢٨] فهل أنتم مغيثون عنا (من عذاب الله من شيء - نصيبا من النار) ... في (إبراهيم

وغافر).

١ - ﴿وَيَرْزُقُوا إِلَهُ جَمِيعًا فَقَالَ الضُّعَفَاءُ لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا إِنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبَعًا فَهَلْ أَنْتُمْ مُغِيثُونَ عَنَّا مِنْ عَذَابِ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ قَالُوا لَوْ هَدَّيْنَا اللَّهُ لَهْدَيْنَاكُمْ﴾ [إبراهيم: ٢١].

(١) إغاثة اللفهان في ضبط متشابهات القرآن (ص ٨٥) بتصرف.

٢ - ﴿وَإِذْ يَتَحَاوُونَ فِي النَّارِ فَيَقُولُ الضُّعَفَاءُ لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا إِنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبَعًا
فَهَلْ أَنْتُمْ مُغْنُونَ عَنَّْا صَيْبًا مِّنَ النَّارِ ۖ﴾ (٤٧) قَالَ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا
[غافر : ٤٧ ، ٤٨] .

فوائد :

١ - آية (إبراهيم) بدأت بلفظ الجلالة ﴿وَبَرِّزُوا لِلَّهِ﴾ وختمت بلفظ الجلالة ﴿مِّنْ عَذَابِ
اللَّهِ﴾ .

٢ - آية (غافر) بدأت بلفظ ﴿النَّارِ﴾ ﴿وَإِذْ يَتَحَاوُونَ فِي النَّارِ﴾ وختمت بلفظ
﴿النَّارِ﴾ ﴿نَصِيبًا مِّنَ النَّارِ﴾ .

[٦٢٩] ويضرب الله الأمثال للناس (لعلهم يتذكرون - والله بكل شيء عليم) ... في
(إبراهيم والنور) .

١ - ﴿تَوَقَّ أَنْكَلَهَا كُلِّ حِينٍ يَأْذِنُ رَبُّهَا وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ
﴿٢٦﴾ وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ﴾ [إبراهيم : ٢٥ ، ٢٦] .

٢ - ﴿اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ مَثَلُ نُورِهِ كَمِثْقَا ذَرَّةٍ فِي الْوَاقِعِ يَاسِرٌ فِي ظُلُمٍ
الزَّجَاجِ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِن شَجَرَةٍ مُّبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ
زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُورٌ عَلَى نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَن يَشَاءُ وَيَضْرِبُ اللَّهُ
الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٣٥﴾ فِي يَوْمٍ أُذِنَ لِلَّهِ أَنْ تَرْفَعَ وَيَذْكُرَ فِيهَا
أَسْمُهُ﴾ [النور : ٣٥ ، ٣٦] .

فوائد :

١ - لاحظ في آية (إبراهيم) حرف الذال في قوله : ﴿يَأْذِنُ﴾ - ﴿يَتَذَكَّرُونَ﴾ الذي لم
يأت في آية (النور: ٣٥) مطلقاً .

٢ - لاحظ في آية (النور) لفظ الجلالة ﴿اللَّهُ﴾ الذي تكرر في الآية أربع مرات .

[٦٣٠] وبئس - فبئس (القرار) ... في (إبراهيم وص) .

١ - ﴿وَأَحْلَوْا قَوْمَهُمْ دَارَ الْبَوَارِ ﴿٢٨﴾ جَهَنَّمَ يَصَلَوْنَهَا وَيَبْئِسُ الْقَرَارُ﴾ [إبراهيم : ٢٨ ، ٢٩] .

٢ - ﴿قَالُوا بَلْ أَنْتُمْ لَا مَرْحَبًا بِكُمْ أَنْتُمْ قَدْ مَتَمُّوهُ لَنَا فَيَسَّ الْقَرَارُ﴾ [ص: ٦٠].

فوائد:

١ - جاءت آية (إبراهيم: ٢٩) بقوله: ﴿وَيَسَّ الْقَرَارُ﴾ بالواو. فارتبط بين (الواو) فيها وفي قوله: ﴿وَأَحْلُوا﴾ «٢٨».

٢ - جاءت آية (ص: ٦٠) بقوله: ﴿فَيَسَّ الْقَرَارُ﴾ بالفاء لتناسب قوله: ﴿فَيَسَّ الْيَهَادُ﴾ في (الآية: ٥٦) قبلها.

[٦٣١] قل - وقل (لعبادي) . في إبراهيم والإسراء .

١ - ﴿وَجَعَلُوا لِلَّهِ أَنْدَادًا لِيُضِلُّوا عَنْ سَبِيلِهِ ۚ قُلْ تَمَتَّعُوا فَإِنَّ مَصِيرَكُمْ إِلَى النَّارِ ﴿٣١﴾ قُلْ لِعِبَادِيَ الَّذِينَ ءَامَنُوا يُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُنْفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً﴾ [إبراهيم: ٣١، ٣٠].

٢ - ﴿وَقُلْ لِعِبَادِيَ يَقُولُوا الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ الشَّيْطَانَ يَنْزِعُ بَيْنَهُمْ إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوًّا مُبِينًا﴾ [الإسراء: ٥٣].

فائدة:

جاءت آية (إبراهيم: ٣١) بقوله: ﴿قُلْ لِعِبَادِيَ﴾ بحذف الواو؛ لأنه سبقها مباشرة في (الآية: ٣٠) قوله: ﴿قُلْ تَمَتَّعُوا﴾ بحذف الواو أيضًا، وجاءت آية (الإسراء) بقوله: ﴿وَقُلْ لِعِبَادِيَ﴾ بثبوت الواو.

[٦٣٢] وأنزل (من السماء ماء - لكم من السماء ماء) ... في (إبراهيم والنمل).

١ - ﴿اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَكُمْ﴾ [إبراهيم: ٣٢].

٢ - ﴿أَمَّنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَأَنْزَلَ لَكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَنْبَتْنَا بِهِ حَدَائِقَ ذَاتَ بَهْجَةٍ مَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُنْبِتُوا شَجَرَهَا ۗ أَلَيْسَ اللَّهُ بِمَعِ اللَّهِ بَلْ هُمْ قَوْمٌ يَعْدِلُونَ﴾ [النمل: ٦٠].

فائدة :

١ - قوله : ﴿ لَكُمْ ﴾ في سورة (إبراهيم) مذكور في آخر الآية فاكتفى بذكره ، ولم تكن في (النمل) في آخرها فذكرها في أولها ، وليس قوله : ﴿ مَا كَانَتْ لَكُمْ ﴾ يكفي من ذكره ، لأنه نفي لا يفيد المعنى الأول^(١)

٢ - جاءت سورة (النمل : ٦٠) بآية فريدة في كتاب الله - عز وجل - في قوله : ﴿ وَأَنْزَلَ لَكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً ﴾ بزيادة لفظ ﴿ لَكُمْ ﴾ ، وجاء سائر القرآن^(٢) بال حذف سواء كان (الإنزال) بأي تصريف .

* * *

[٦٣٣] لا تحصوما (إن الإنسان لظلوم كفار - إن الله لغفور رحيم) ... في (إبراهيم

والنحل) .

١ - ﴿وَأَتَيْنَكُمْ مِنْ كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَتَ اللَّهِ لَا تَحْصُوهَا إِنَّ الْإِنْسَانَ لَظَلُومٌ كَفَّارٌ﴾ [إبراهيم : ٣٤] .

٢ - ﴿وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تَحْصُوهَا إِنَّ اللَّهَ لَغَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ [النحل : ١٨] .

فائدة :

جاءت آية (إبراهيم : ٣٤) بقوله : ﴿ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَظَلُومٌ كَفَّارٌ ﴾ ؛ وذلك لمشكلة رعوس الآي فقد جاء قبلها قوله : ﴿ وَسَخَّرَ لَكُمْ الَّأَنْهَارَ ﴾ « ٣٢ » وقوله : ﴿ وَسَخَّرَ لَكُمْ الَّأَيْلَ وَالنَّهَارَ ﴾ « ٣٣ » .

* * *

(١) البرهان في مشابه القرآن (ص ١١٢) .

(٢) وقد جاء ذلك في تسعة عشر موضعاً من كتاب الله في سور : (البقرة : ٢٢ ، ١٦٤) ، (الأنعام : ٩٩) ، (الأنفال : ١١) ، (الرعد : ١٧) ، (إبراهيم : ٣٢) ، (النحل : ١٠ ، ٦٥) ، (طه : ٥٣) ، (الحج : ٦٣) ، (المؤمنون : ١٨) ، (الفرقان : ٤٨) ، (العنكبوت : ٦٣) ، (الروم : ٢٤) ، (لقمان : ١٠) ، (فاطر : ٢٧) ، (الزمر : ٢١) ، (الزخرف : ١١) ، (ق : ٩) .

[٦٣٤] ربنا اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين - رب اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين

مؤمننا ... في (إبراهيم ونوح) .

١ - ﴿رَبِّ اجْعَلْنِي مُقِيمَ الصَّلَاةِ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَاءِ ﴿٤٠﴾ رَبَّنَا اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ الْحِسَابُ﴾ [إبراهيم: ٤٠، ٤١] .

٢ - ﴿رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِمَنْ دَخَلَ بَيْتِيَ مُؤْمِنًا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَلَا يُرْدِ الْفَكِلِينَ إِلَّا تَبَارَكَ﴾ [نوح: ٢٨] .

فائدة :

جاءت آية (إبراهيم: ٤١) بقوله: ﴿رَبَّنَا﴾؛ لأنه قد جاء قبلها قوله: ﴿رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَاءِ﴾ «٤٠» وجاءت آية (نوح: ٢٨) بقوله: ﴿رَبِّ اغْفِرْ لِي﴾؛ لأنه قد جاء قبلها قوله: ﴿وَقَالَ نُوحٌ رَبِّ لَا تَذَرْنِي عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ دَيَّارًا﴾ «٢٦»، ثم راعت كلتا الآيتين فواصل الآيات في سورتيهما .

١٥- سورة الحجر

[٦٣٥] تلك آيات الكتاب وقرآن - القرآن وكتاب) مبين ... في (الحجر والنمل) .

(رُبَمَا) . في (الحجر) .

١ - ﴿الرَّ تِلْكَ ءَايَاتُ الْكِتَابِ وَقُرْءَانٍ مُبِينٍ ﴿١﴾ رُبَمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ﴾ [الحجر : ١، ٢] .

٢ - ﴿طَسَّ تِلْكَ ءَايَاتُ الْفُرْقَانِ وَكِتَابٍ مُبِينٍ ﴿٢﴾ هُدًى وَبُشْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ﴾ [النمل : ٢، ١] .

فوائد :

- ١ - جاءت آية (الحجر) بقوله : ﴿تِلْكَ ءَايَاتُ الْكِتَابِ وَقُرْءَانٍ مُبِينٍ﴾ فاربط بين تقدم لفظ ﴿الْكِتَابِ﴾ فيها وفي قوله : ﴿وَمَا أَهْلَكْنَا مِنْ قَرْيَةٍ إِلَّا وَلَهَا كِتَابٌ مَعْلُومٌ﴾ « ٤ » ، وجاءت آية (النمل) بقوله : ﴿تِلْكَ ءَايَاتُ الْفُرْقَانِ وَكِتَابٍ مُبِينٍ﴾ فاربط بالنون في قوله : ﴿قُرْءَانٍ﴾ وفي (النمل) .
- ٢ - جاءت آية (الحجر) بقوله : ﴿رُبَمَا﴾ بتخفيف الباء وهو لفظ فريد في كتاب الله - عز وجل - .

* * *

[٦٣٦] وما أهلكنا من قرية (إلا ولها كتاب معلوم - إلا لها منذرون) ... في (الحجر

والشعراء) .

١ - ﴿وَمَا أَهْلَكْنَا مِنْ قَرْيَةٍ إِلَّا وَلَهَا كِتَابٌ مَعْلُومٌ ﴿١﴾ مَا تَسْبِقُ مِنْ أُمَّةٍ أَجْلَهَا وَمَا يَسْتَخِرُونَ﴾ [الحجر : ٤، ٥] .

٢ - ﴿وَمَا أَهْلَكْنَا مِنْ قَرْيَةٍ إِلَّا لَهَا مُنْذِرُونَ ﴿٢﴾ ذِكْرَى وَمَا كُنَّا ظَالِمِينَ﴾ [الشعراء : ٢٠٨، ٢٠٩] .

فوائد :

- ١ - جاءت آية (الحجر : ٤) بقوله : ﴿إِلَّا وَلَهَا كِتَابٌ مَعْلُومٌ﴾ ؛ لأنه سبقها قوله : ﴿تِلْكَ ءَايَاتُ الْكِتَابِ وَقُرْءَانٍ مُبِينٍ﴾ « ١ » .

٢ - جاءت آية (الشعراء : ٢٠٨) بقوله : ﴿إِلَّا هَآ مُنْذِرُونَ﴾ ؛ لأنه سبقها قوله : ﴿نَزَّلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ﴾ ٢٣٤ عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنْذِرِينَ ﴿ [الشعراء : ١٩٣ ، ١٩٤] .

* * *

[٦٣٧] ما تسبق من أمة أجلها وما يستخرون (وقالوا - ثم أرسلنا) ... في (الحجر والمؤمنون) .

- ١ - ﴿مَا تَسْبِقُ مِنْ أُمَّةٍ أَجَلَهَا وَمَا يَسْتَخِرُونَ﴾ ٢٣٤ ﴿وَقَالُوا يَأْتِيهَا الَّذِي نُزِّلَ عَلَيْهِ الذِّكْرُ إِنَّكَ لَمَجْنُونٌ﴾ [الحجر : ٦٠ ، ٥] .
- ٢ - ﴿مَا تَسْبِقُ مِنْ أُمَّةٍ أَجَلَهَا وَمَا يَسْتَخِرُونَ﴾ ٢٣٤ ﴿ثُمَّ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا تَتْرًا﴾ [المؤمنون : ٤٣ ، ٤٤] .

فائدة :

جاءت آية (المؤمنون) بقوله : ﴿ثُمَّ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا تَتْرًا﴾ ؛ لأنه قد جاء قبلها ﴿ثُمَّ أَفْشَأْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ قُرُونًا آخَرِينَ﴾ ٤٢ وبعدها قوله : ﴿ثُمَّ أَرْسَلْنَا مُوسَى وَأَخَاهُ﴾ ٤٥ .

* * *

[٦٣٨] وما كانوا (إذا منظرين - منظرين) .. في (الحجر والدخان) .

- ١ - ﴿مَا نُنَزِّلُ الْمَتَكِيكَةَ إِلَّا بِالْحَقِّ وَمَا كَانُوا إِذَا مُنْظَرِينَ﴾ ٨ ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ [الحجر : ٨ ، ٩] .
- ٢ - ﴿فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ وَمَا كَانُوا مُنْظَرِينَ﴾ ٩ ﴿وَلَقَدْ جَعَلْنَا بَنِي إِسْرَءِيلَ مِنَ الْعَذَابِ الْمُهِينِ﴾ [الدخان : ٢٩ ، ٣٠] .

فائدة :

الآية الطويلة ﴿وَمَا كَانُوا إِذَا مُنْظَرِينَ﴾ في السورة الطولى (الحجر) .

* * *

[٦٣٩] ولقد أرسلنا من قبلك - وكم أرسلنا من نبي (في شيع الأولين - في الأولين) ... في (الحجر والزخرف) .

- ١ - ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ فِي شَيْعِ الْأَوَّلِينَ﴾ [الحجر : ١٠] .
- ٢ - ﴿وَكَمْ أَرْسَلْنَا مِنْ نَبِيٍّ فِي الْأَوَّلِينَ﴾ [الزخرف : ٦] .

فائدة :

آية (الحجر) سبقت آية (الزخرف) لذلك جاءت بألفاظ أكثر وأطول من آية (الزخرف) .

(الحجر : ١٠)	(الزخرف : ٦)	ملاحظات
﴿وَلَقَدْ﴾	﴿وَكَمْ﴾	(الحجر) (٤ حروف)
﴿مِنْ قَبْلِكَ﴾	﴿مِنْ نَّبِيِّ﴾	(الحجر) (٦ حروف)
﴿فِي شِجَعِ الْأَوَّلِينَ﴾	﴿فِي الْأَوَّلِينَ﴾	(الحجر) (٣ كلمات)

* * *

[٦٤٠] وما يأتيهم (من رسول - من نبي) ... في (الحجر ويس والزخرف) .

- ١ - ﴿وَمَا يَأْتِيهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ﴾ (١١) كَذَلِكَ نَسْلُكُهُمْ فِي قُلُوبِ الْمُجْرِمِينَ ﴿ [الحجر : ١١، ١٢] .
- ٢ - ﴿يَحْزَنُوا عَلَى الْعِبَادِ مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ﴾ (٣٠) أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا ﴿ [يس : ٣٠، ٣١] .
- ٣ - ﴿وَمَا يَأْتِيهِمْ مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ﴾ (٧) فَأَهْلَكْنَا أَشَدَّ مِنْهُمْ بَطْشًا وَمَضَىٰ مَثَلُ الْأَوَّلِينَ ﴿ [الزخرف : ٧، ٨] .

فائدة :

- ١ - جاءت آية (الحجر : ١١) بقوله : ﴿وَمَا يَأْتِيهِمْ مِنْ رَسُولٍ﴾ ؛ لأنه قد جاء قبلها قوله : ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ﴾ « ١٠ » ، وكذلك جاءت آية (يس : ٣٠) بقوله : ﴿وَمَا يَأْتِيهِمْ مِنْ رَسُولٍ﴾ ؛ لأن هذه الآية جاءت خاتمة الآيات التي تتحدث عن الرسل الثلاثة الذين أرسلوا إلى القرية التي فيها (مؤمن) يس ، وجاءت آية (الزخرف : ٧) بقوله : ﴿وَمَا يَأْتِيهِمْ مِنْ نَبِيٍّ﴾ ؛ لأنه قد جاء قبلها قوله : ﴿وَكَمْ أَرْسَلْنَا مِنْ نَبِيٍّ فِي الْأَوَّلِينَ﴾ « ٦ » .

* * *

[٦٤١] كذلك (نسلكه - سلكناه) في قلوب المجرمين .

لا يؤمنون به (وقد خلت - حتى يروا العذاب الأليم) ... في (الحجر والشعراء) .

- ١ - ﴿كَذَلِكَ نَسُكُّكُمْ فِي قُلُوبِ الْمُجْرِمِينَ ﴿١٢﴾ لَا يُؤْمِنُونَ بِهِ وَقَدْ خَلَتْ سُنَّةُ الْأَوَّلِينَ﴾
[الحجر: ١٢، ١٣].
- ٢ - ﴿كَذَلِكَ سَلَكْنَاهُ فِي قُلُوبِ الْمُجْرِمِينَ ﴿١٣﴾ لَا يُؤْمِنُونَ بِهِ حَتَّى يَرَوُا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ﴾
[الشعراء: ٢٠٠، ٢٠١].

فوائد:

- ١ - جاءت آية (الحجر: ١٢) بقوله: ﴿نَسُكُّكُمْ﴾ بصيغة الفعل المضارع، ولم تأت بصيغة الفعل الماضي؛ لأنه لم يسبقها شيء، وجاءت آية (الشعراء: ٢٠٠) بقوله: ﴿سَلَكْنَاهُ﴾ بصيغة الفعل الماضي؛ لأنه سبقها قوله: ﴿نَسُكُّكُمْ﴾ في (الحجر).
قال السخاوي^(١) - رحمه الله - :
«نَسُكُّهُ» مُسْتَقْبَلًا أَتَاكَ فِي سُورَةِ (الْحَجَرِ) فَخُذْ بِذَاكَ
وقال الميهي^(٢) - رحمه الله - :
«نَسُكُّهُ» مُضَارِعًا فِي (الْحَجَرِ) الْمَاضِي فِي (الظَّلَّةِ)^(٣) يَأْذَا الْحَجَرِ^(٤)
٢ - جاءت آية (الحجر: ١٣) بقوله: ﴿لَا يُؤْمِنُونَ بِهِ وَقَدْ خَلَتْ سُنَّةُ الْأَوَّلِينَ﴾؛ لأنه قد جاء قبلها قوله: ﴿فِي شَيْعِ الْأَوَّلِينَ﴾ «١٠».

* * *

[٦٤٢] ولو فتحنا عليهم بابا من السماء - حتى إذا فتحنا عليهم بابا ذا عذاب شديد .
في (الحجر والمؤمنون) .

- ١ - ﴿وَلَوْ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ بَابًا مِّنَ السَّمَاءِ فَظَلُّوا فِيهِ يَعْرُجُونَ ﴿٦٤﴾ لَقَالُوا إِنَّمَا سُكَّرَتْ أَبْصَرُنَا بَلْ نَحْنُ قَوْمٌ مَّسْحُورُونَ﴾ [الحجر: ١٤، ١٥].
- ٢ - ﴿حَتَّىٰ إِذَا فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ بَابًا ذَا عَذَابٍ شَدِيدٍ إِذَا هُمْ فِيهِ مُبْلِسُونَ ﴿٧٧﴾ وَهُوَ الَّذِي﴾
[المؤمنون: ٧٧، ٧٨].

(١) هداية المرتاب (ص ١٥٥).

(٢) متن هداية الصبيان .

(٣) الظلة : أي سورة الشعراء .

(٤) الحجر : أي العقل .

فائدة :

« العلامة هنا (حتى إذا... بابا ذا) في آية (المؤمنون) ، لكي لا نقول (ولو فتحنا عليهم بابا ذا) ^(١) .



[٦٤٣] وأُنْبِتْنَا فِيهَا (من كل شيء موزون - من كل زوج بهيج) ... في (الحجر وق) .

١ - ﴿وَالْأَرْضَ مَدَدْنَاهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوْسِيَ وَأُنْبِتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَّوْزُونٍ﴾ [الحجر : ١٩] .

٢ - ﴿وَالْأَرْضَ مَدَدْنَاهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوْسِيَ وَأُنْبِتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ رَوْحٍ بِهيج﴾ [ق : ٧] .

فائدة :

جاءت آية (الحجر : ١٩) بقوله : ﴿مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَّوْزُونٍ﴾ ؛ وذلك لمراعاة رءوس الآي فقد جاء قبلها قوله : ﴿شِهَابٌ مُبِينٌ﴾ « ١٨ » ، وبعدها قوله : ﴿وَمَنْ لَشْتُمْ لَهُمْ يَرْزُقِينَ﴾ « ٢٠ » ، وجاءت آية (ق : ٧) بقوله : ﴿رَوْحٍ بِهيج﴾ ؛ لمراعاة رءوس الآي أيضًا لاحظ قبلها قوله : ﴿فِي أَمْرِ مَرْيَمَ﴾ « ٥ » ﴿وَمَا هَا مِنْ فُوجٍ﴾ « ٧ » .



[٦٤٤] من السماء ماء (فأسقيناكموه - بقدر فأسكناه - بقدر فأنشرنا) ... في (الحجر

والمؤمنون والزخرف) .

١ - ﴿وَأَرْسَلْنَا الرِّيحَ لَوْفِحَ لَوْحٍ فَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَنْفَقْنَا كُفُوهً وَمَا أَنْشَرْنَاهُ إِلَّا عَلَى دَهَابٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾ [الحجر : ٢٢] .

٢ - ﴿وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً بِقَدَرٍ فَأَنْشَكْنَاهُ فِي الْأَرْضِ وَلَوْ إِنْ عَلَى دَهَابٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾ [المؤمنون : ١٨] .

٣ - ﴿وَالَّذِي نَزَّلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً بِقَدَرٍ فَأَنْشَرْنَا بِهِ بَلْدَةً مَيِّتًا كَذَلِكَ تُخْرَجُونَ﴾ [الزخرف : ١١] .

فوائد :

١ - جاءت سورة (الحجر) بآية فريدة في قوله : ﴿فَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَنْفَقْنَا كُفُوهً﴾

(١) الإيقاظ (ص ١٣٧) .

- بحذف ﴿يَقْدِرُ﴾ الذي ثبت في آيتي (المؤمنون والحجر) .
- ٢ - جاءت آية (المؤمنون) بقوله : ﴿وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ﴾ ، وجاءت آية (الزخرف) بقوله : ﴿وَالَّذِي نَزَّلَ مِنَ السَّمَاءِ﴾ ؛ لأنه جاء قبلها ﴿الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ الْأَرْضَ مَهْدًا﴾ . « ١٠ » وبعدها ﴿وَالَّذِي خَلَقَ الْأَزْوَاجَ كُلَّهَا﴾ « ١٢ » .
- ٣ - جاءت آية (المؤمنون) بقوله : ﴿فَأَسْكَنْهُ فِي الْأَرْضِ﴾ وجاءت آية (الزخرف) بقوله : ﴿فَأَنْشَرْنَاهُ﴾ فاربط بين (الراء) في ﴿فَأَنْشَرْنَاهُ﴾ وفي (الزخرف) .

قلت :

«مَاءٌ فَأَنْشَقِينَا ضَمُوهُ» (الحجر) «يَقْدِرُ» في (المؤمنين) أجمروا
قَبْلَ «فَأَسْكَنْهُ» ثُمَّ (الزخرف) قَبْلَ «فَأَنْشَرْنَاهُ بِهِ» فَلْتَعْرِفِ

[٦٤٥] ولقد خلقنا الإنسان من (صلصال - سلاله من طين) ... في (الحجر والمؤمنون) .

- ١ - ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَلٍ مِنْ حَمَلٍ مَسْنُونٍ﴾ (١) وَلَمَّا خَلَقْنَاهُ مِنْ قَبْلُ مِنْ نَارِ السُّمُورِ [الحجر : ٢٦ ، ٢٧] .
- ٢ - ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ سُلَالَةٍ مِنْ طِينٍ﴾ (٢) ثُمَّ جَعَلْنَاهُ نُطْفَةً فِي قَرَارٍ مَكِينٍ [المؤمنون : ١٢ ، ١٣] .

فوائد :

جاءت آية (الحجر) بقوله : ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَلٍ﴾ أي : «طين يابس يُسمع له صلصلة إذا نقر»^(١) ، وجاءت آية (المؤمنون) بقوله : ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ سُلَالَةٍ مِنْ طِينٍ﴾ أي «قد سُلت وأخذت من جميع الأرض»^(٢) .

ومن تفسير الآيتين يتضح لك أن آية (الحجر) جاءت بالإجمال ؛ لأنها السورة الأولى وأن آية (المؤمنون) جاءت بالتفصيل للإجمال الذي جاء في آية (الحجر)^(٣) .

(١) تفسير الجلالين .

(٢) تفسير الكريم الرحمن .

(٣) راجع الفقرة التي تليها .

[٦٤٦] إني خالق بشرًا من (صلصال - طين) ... في (الحجر وص) .

١ - ﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَكَةِ إِنِّي خَلِيقٌ بَشَرًا مِّنْ صَلْصَلٍ مِّنْ حَمَلٍ مَّسْنُونٍ﴾
[الحجر : ٢٨] .

٢ - ﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَكَةِ إِنِّي خَلِيقٌ بَشَرًا مِّنْ طِينٍ﴾ [ص : ٧١] .
فوائد :

١ - جاءت آية (الحجر : ٢٨) بقوله : ﴿مِّنْ صَلْصَلٍ﴾ لموافقة قوله قبلها : ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ مِنْ صَلْصَلٍ﴾ « ٢٦ » .

٢ - جاءت آية (ص : ٧١) بقوله : ﴿إِنِّي خَلِيقٌ بَشَرًا مِّنْ طِينٍ﴾ ويلاحظ فيها وفي آية (المؤمنون : ١٢) أنهما أتيا بقوله : ﴿مِّنْ طِينٍ﴾^(١) ، وانفردت سورة (الحجر) بقوله : ﴿مِّنْ صَلْصَلٍ﴾ .

[٦٤٧] وإن عليك (اللغة - لعنتي) إلى يوم الدين ... في (الحجر وص) .

١ - ﴿قَالَ فَأَخْرِجْهَا مِنْهَا فَإِنَّكَ رَاجِعٌ ﴿٣٦﴾ وَإِنْ عَلَيْكَ اللَّعْنَةُ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ ﴿٣٧﴾ قَالَ رَبِّ فَأَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ﴾ [الحجر : ٣٤ - ٣٦] .

٢ - ﴿قَالَ فَأَخْرِجْهَا مِنْهَا فَإِنَّكَ رَاجِعٌ ﴿٧٧﴾ وَإِنْ عَلَيْكَ لَعْنَتِي إِلَى يَوْمِ الدِّينِ ﴿٧٨﴾ قَالَ رَبِّ فَأَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ﴾ [ص : ٧٧ - ٧٩] .

فائدة :

« جاءت سورة (الحجر) المعرف اسمها بالألف واللام بقوله : ﴿اللَّعْنَةُ﴾ المعرف بالألف واللام ، وجاءت سورة (ص) التي مجرد اسمها من الألف واللام بقوله : ﴿لَعْنَتِي﴾ غير المعرف بالألف واللام »^(٢) .

[٦٤٨] إلا عبادك منهم المخلصين (قال هذا - قال فالحق) ... في الحجر وص .

١ - ﴿وَلَا تُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٣٩﴾ إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمْ الْمُخْلَصِينَ ﴿٤٠﴾ قَالَ هَذَا صِرَاطٌ عَلَيَّ

(١) راجع الفقرة التي تسبقها .

(٢) الإيقاظ (ص ١٣٨) بتصرف .

مُسْتَقِيمٌ ﴿[الحجر: ٣٩ - ٤١] .

٢ - ﴿قَالَ فَبِعِزَّتِكَ لَأُغَوِّيَهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٨٢﴾ إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلَصِينَ ﴿٨٣﴾﴾ قَالَ فَالْحَقُّ وَالْحَقُّ أَقُولُ ﴿[ص: ٨٢ - ٨٤] .

فائدة :

جاءت آيتا (الحجر: ٤٠) و (ص: ٨٣) متطابقة تماما لذا تشابه ما بعدهما من الآيات فجاءت آية (الحجر: ٤١) بقوله: ﴿قَالَ هَذَا﴾ «فارتبط بين قوله: ﴿هَذَا﴾ الذي جاء منقوطة بنقطة واحدة وكذلك اسم السورة (الحجر)»^(١).

[٦٤٩] إن عبادي ليس لك عليهم سلطان (إلا من اتبعك - وكفى بربك وكيلًا) ... في (الحجر والإسراء) .

١ - ﴿إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ إِلَّا مَنْ اتَّبَعَكَ مِنَ الْغَاوِينَ ﴿٤٢﴾ وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمَوْعِدُهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿[الحجر: ٤٢، ٤٣] .

٢ - ﴿إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ وَكَفَى بِرَبِّكَ وَكِيلًا ﴿٤٤﴾ رَبُّكُمْ الَّذِي يُنَزِّلُ لَكُمْ الْفَلَكَ فِي الْبَحْرِ ﴿[الإسراء: ٦٥، ٦٦] .

فوائد :

١ - جاءت آية (الحجر: ٤٢) بقوله: ﴿إِلَّا مَنْ اتَّبَعَكَ مِنَ الْغَاوِينَ﴾ ؛ وذلك لمشكلة رءوس الآي بعدها في قوله: ﴿أَجْمَعِينَ﴾ «٤٣» ﴿مَفْسُومَةً﴾ «٤٤» ﴿وَعُيُونٍ﴾ «٤٥» ﴿مَامُونَةٍ﴾ «٤٦» ﴿مُتَقَلِّبِينَ﴾ «٤٧» .

٢ - وجاءت آية (الإسراء: ٦٥) بقوله: ﴿وَكَفَى بِرَبِّكَ وَكِيلًا﴾ ؛ وذلك لمشكلة رءوس الآي فقد جاء قبلها قوله: ﴿قَلِيلًا﴾ «٦٢» ﴿مَوْفُورًا﴾ «٦٣» ﴿غُرُورًا﴾ «٦٤» وبعدها قوله: ﴿رَحِيمًا﴾ «٦٦» ﴿كَفُورًا﴾ «٦٧» ﴿وَكِيلًا﴾ «٦٨» .

[٦٥٠] إن المتقين في (جنات وعيون - جنات ونعيم - جنات ونهر - ظلال وعيون) . في (الحجر والذاريات والطور والقمر والمرسلات) .

(١) إغائة اللفهاف في ضبط متشابهات القرآن (ص٨٤) بتصرف .

- ١ - ﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ ﴿١٥﴾ أَدْخُلُوها بِسَلَامٍ ءَامِينَ ﴿١٦﴾﴾ [الحجر: ٤٥، ٤٦].
- ٢ - ﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ ﴿١٦﴾ ءَاخِذِينَ مَا ءَأْتَاهُمْ رَبُّهُمْ ﴿١٧﴾﴾ [الذاريات: ١٦، ١٧].
- ٣ - ﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ ﴿١٧﴾ فَكِهِينَ بِمَا ءَأْتَاهُمْ رَبُّهُمْ ﴿١٨﴾﴾ [الطور: ١٧، ١٨].
- ٤ - ﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَهَرٍ ﴿١٨﴾ فِي مَقْعَدٍ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِكٍ مُّقْدِرٍ ﴿١٩﴾﴾ [القمر: ٥٤، ٥٥].
- ٥ - ﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي ظِلِّلٍ وَعُيُونٍ ﴿١٩﴾ وَفَوْكَةٍ مِمَّا يَشْتَبُونَ ﴿٢٠﴾﴾ [المرسلات: ٤١، ٤٢].

فوائد :

١ - جاءت سورتا (الحجر والذاريات) بآيتين متشابهتين في قوله : ﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ﴾ فارتبط بينهما بأن سورة (الحجر) أول الجزء الرابع عشر و(الذاريات) أول الجزء السابع والعشرين وبأنهما أول سورتين في مواضع التشابه . ثم جاءت آية (الحجر: ٤٦) بقوله : ﴿أَدْخُلُوها﴾ وجاءت آية (الذاريات: ١٦) بقوله : ﴿ءَاخِذِينَ﴾ فارتبط بين (الذال) فيها وفي اسم سورتها (الذاريات)^(١) .

٢ - جاءت سورة (الطور) بقوله : ﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ﴾ ، وهذه الآية دائماً ما تختلط على القراء مع آية (الذاريات) التي أتت بقوله : ﴿فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ﴾ ولحل هذا الإشكال اعلم أن العلاقة عكسية فالسورة التي في اسمها (ياء) يأتي في آيتها (واو) والسورة التي في اسمها (واو) يأتي في آيتها (ياء) .

(الذاريات) ﴿وَعُيُونٍ﴾ .

(الطور) ﴿وَعُيُونٍ﴾ .

قال السخاوي^(٢) - رحمه الله - :

«عُيُونٌ» اعطِفُهُ عَلَى «جَنَّاتٍ» فِي (الذَّارِيَّاتِ) وَاحْذَرِ الزَّلَّاتِ مِنْ بَعْدِ «إِنَّ الْمُتَّقِينَ» وَقَعَا وَ(الطُّورُ) فِيهَا وَ «نَعِيمٌ» تَبَعَا ٣ - جاءت آية (القمر) بقوله : ﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَهَرٍ﴾ ؛ وذلك لأن السورة مبنية من أولها إلى آخرها على فاصلة واحدة وهي حرف (راء) .

(١) إغاثة اللفغان في ضبط متشابهات القرآن (ص ١٠٠) بتصرف .

(٢) هداية المرئاب (ص ١١٩) ، وجاء أيضاً في (ص ١٥٧) :

«نَعِيمٌ» اعطِفُهُ عَلَى «جَنَّاتٍ» فِي (الطُّورِ) وَاقْفُ عَنِ الثَّقَاتِ .

- ٤ - جاءت آية (المرسلات : ٤١) بقوله : ﴿ إِنَّ الْمُنْفِقِينَ فِي طَلَلٍ وَعُيُونٍ ﴾ في مقابلة قوله - عز وجل - قبلها لأصحاب النار - أعاذنا الله منها - ﴿ أَطْلِقُوا إِلَى ظِلٍّ ذِي ثَلَاثِ شُعَبٍ ۖ لَا ظَلِيلٍ وَلَا يُغْنِي مِنَ اللَّهَبِ ﴾ [المرسلات : ٣٠ ، ٣١] .
- ٥ - هناك آيات أخرى جاءت بقوله : ﴿ إِنَّ الْمُنْفِقِينَ ﴾ مثل قوله : ﴿ إِنَّ الْمُنْفِقِينَ فِي مَقَابِرِ أَمِينٍ ﴾ [في جَنَّتٍ وَعُيُونٍ] [الدخان : ٥١ ، ٥٢] ، وقوله : ﴿ إِنَّ الْمُنْفِقِينَ عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّتِ النَّجِيمِ ﴾ [القلم : ٣٤] وقوله : ﴿ إِنَّ الْمُنْفِقِينَ مَفَارِجُ ﴾ [النبا : ٣١] ، وبالجملة فإنها لا تشبيه مع آيات هذه الفقرة وهي ميسرة في سياقاتها والحمد لله .

* * *

[٦٥١] ادخلوها بسلام (آمنين - ذلك يوم الخلود) ... في (الحجر وق) .

- ١ - ﴿ إِنَّ الْمُنْفِقِينَ فِي جَنَّتٍ وَعُيُونٍ ﴾ ﴿ ادْخُلُوهَا بِسَلَامٍ ءَامِينَ ﴾ ﴿ وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍّ إِخْوَانًا عَلَىٰ سُرُرٍ مُّتَقَابِلِينَ ﴾ [الحجر : ٤٥ - ٤٧] .
- ٢ - ﴿ ادْخُلُوهَا بِسَلَامٍ ذَلِكَ يَوْمُ الْخُلُودِ ﴾ ﴿ هُمْ مَا يَشَاءُونَ فِيهَا وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ ﴾ [ق : ٣٤ ، ٣٥] .

فوائد :

- ١ - جاءت آية (الحجر : ٤٥) بقوله : ﴿ ادْخُلُوهَا بِسَلَامٍ ءَامِينَ ﴾ ، وذلك لمراعاة فواصل الآيات قبلها وبعدها فقد جاء قبلها قوله : ﴿ وَعُيُونٍ ﴾ « ٤٥ » وبعدها قوله : ﴿ مُّتَقَابِلِينَ ﴾ « ٤٧ » ﴿ يَمُخَّرَجِينَ ﴾ « ٤٨ » .
- ٢ - جاءت آية (ق) بقوله : ﴿ ذَلِكَ يَوْمُ الْخُلُودِ ﴾ ؛ وذلك لمراعاة فواصل الآيات أيضًا لاحظ قبلها قوله : ﴿ مَزِيدٌ ﴾ « ٣٠ » ﴿ بَعِيدٌ ﴾ « ٣١ » ﴿ حَافِظٌ ﴾ « ٣٢ » ﴿ مُنِيبٌ ﴾ « ٣٣ » ﴿ مَزِيدٌ ﴾ « ٣٤ » .

* * *

[٦٥٢] لا يمسه فيها نصب - لا يمسنها فيها نصب (وما هم منها بمخرجين - ولا يمسنها فيها لغوب) ... في (الحجر وفاطر) .

- ١ - ﴿ لَا يَمَسُّهُمْ فِيهَا نَصَبٌ وَمَا هُمْ مِنْهَا بِمُخْرِجِينَ ﴾ [الحجر : ٤٨] .
- ٢ - ﴿ إِنَّكَ رَبَّنَا لَعَفُورٌ شَكُورٌ ﴾ ﴿ الَّذِي لَحَنَّا دَارَ الْمَقَامِ مِنْ فَضْلِهِ لَا يَمَسُّنَا فِيهَا ﴾

نَصَبٌ وَلَا يَمَسُّنَا فِيهَا لُغُوبٌ ﴿٣٥﴾ [فاطر : ٣٤ ، ٣٥] .

فائدة :

جاءت آية (الحجر : ٤٨) بقوله : ﴿لَا يَمَسُّهُمْ﴾ ، وقوله : ﴿وَمَا هُمْ بِمُخْرِجِينَ﴾ ؛ لأنه سبقها قوله : ﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍّ إِخْوَانًا عَلَىٰ سُرُرٍ مُّتَقَدِّينَ﴾ « ٤٧ » وأيضاً لمراعاة فواصل الآيات ، وجاءت آية (فاطر : ٣٥) بقوله : ﴿لَا يَمَسُّنَا﴾ ؛ لأنه جاء في نفس الآية (٣٥) قوله : ﴿الَّذِي أَحَلَّنَا﴾ .

[٦٥٣] بـغلام (عليم - حليم - عليم) ... في (الحجر والصفات والذاريات) .

١ - ﴿إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا سَلَامًا قَالَ إِنَّا مِنْكُمْ وَجِئُونَ ﴿٥١﴾ قَالُوا لَا نَوْجَلُ إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ عَلِيمٍ﴾ [الحجر : ٥٢ ، ٥٣] .

٢ - ﴿رَبِّ هَبْ لِي مِنَ الصَّالِحِينَ ﴿٥٢﴾ فَبَشَّرْنَاهُ بِغُلَامٍ حَلِيمٍ﴾ [الصفات : ١٠٠ ، ١٠١] .

٣ - ﴿فَأَوْحَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً قَالُوا لَا تَخَفْ وَبَشَّرُوهُ بِغُلَامٍ عَلِيمٍ﴾ [الذاريات : ٢٨] .

فائدة :

جاءت سورة (الصفات : ١٠١) بآية فريدة في كتاب الله - عز وجل - في قوله : ﴿بِغُلَامٍ حَلِيمٍ﴾ وجاءت آيتا (الحجر والذاريات) بقوله : ﴿بِغُلَامٍ عَلِيمٍ﴾ ، وإنما جاءت آية (الصفات) بقوله : ﴿بِغُلَامٍ حَلِيمٍ﴾ ؛ لأن المقصود به هو إسماعيل - عليه السلام - « وخصت هذه السورة بـ ﴿حَلِيمٍ﴾ ؛ لأنه - عليه السلام - حَلِمٌ فانقاد وأطاع وقال : ﴿يَتَأْتِيَ أَفْعَلٌ مَا تُؤْمَرُ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّادِقِينَ﴾ [الصفات : ١٠٢] ^(١) » ، وجاءت آيتا (الحجر والذاريات) بقوله : ﴿بِغُلَامٍ عَلِيمٍ﴾ ؛ لأن المقصود به إسحاق - عليه السلام - .

قال الميحيي ^(٢) - رحمه الله - :

« بِشَارَةٌ » (الجحش) وَ(ذُرِّيٌّ) ^(٣) وَزَدَا « عَلِمٌ » بِهَا وَ « الْجَلْمُ » فِي (الذَّيْحِ) ^(٤) يَدَا

(١) البرهان في متشابه القرآن (ص ٢٨٥) .

(٢) متن هداية الصبيان .

(٣) وذرو : أي وسورة (الذاريات) .

(٤) الذيح : أي سورة (الصفات) .

وقال السخاوي^(١) - رحمه الله - :

وَفُزِّي (صَاد) ^(٢) «بُعْلَامٍ» نُعِنَا بِ «الْجَلَمِ» فَأَقْرَأَهُ بِهَا كَمَا أَتَى

[٦٥٤] إلى قوم مجرمين (إلا آل لوط - لنرسل عليهم حجارة) ... في (الحجر والذاريات) .

- ١ - ﴿قَالَ فَمَا خَطْبُكُمْ أَيُّهَا الْمُرْسَلُونَ﴾ (٥٧) ﴿قَالُوا إِنَّا أُرْسِلْنَا إِلَىٰ قَوْمٍ مُّجْرِمِينَ﴾ (٥٨) ﴿إِلَّا آلَ لُوطٍ إِنَّا لَمُنَجِّوهُمْ أَجْمَعِينَ﴾ (٥٩) ﴿إِلَّا أَمْرًا نَّهْمُ﴾ [الحجر : ٥٧ - ٦٠] .
 - ٢ - ﴿قَالَ فَمَا خَطْبُكُمْ أَيُّهَا الْمُرْسَلُونَ﴾ (٦١) ﴿قَالُوا إِنَّا أُرْسِلْنَا إِلَىٰ قَوْمٍ مُّجْرِمِينَ﴾ (٦٢) ﴿لَنُرْسِلَ عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِّن طِينٍ﴾ (٦٣) ﴿مُسَوَّمَةً عِندَ رَبِّكَ لِلْمُفْرِقِينَ﴾ [الذاريات : ٣١ - ٣٤] .
- فائدة :

جاءت آيتنا (الحجر : ٥٨) و(الذاريات : ٣٢) متطابقتين تمامًا ثم اختلفتا فجاءت آية (الحجر : ٥٩) بقوله : ﴿إِلَّا آلَ لُوطٍ﴾ ، وجاءت آية (الذاريات : ٣٣) بقوله : ﴿لَنُرْسِلَ عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِّن طِينٍ﴾ فترتب هاتان الآيتان ترتيبًا أبجديًا (والهمزة) في ﴿إِلَّا آلَ لُوطٍ﴾ تسبق (اللام) في ﴿لَنُرْسِلَ﴾ .

[٦٥٥] فأخذتهم الصيحة (مشرقين - مصبحين) ... في (الحجر) .

- ١ - ﴿لَعَنَّاكَ إِنَّمَا لَيْ سَكَرِهِمْ يَعْصُونَ﴾ (٧٢) ﴿فَأَخَذَهُمُ الصَّيْحَةُ مُشْرِقِينَ﴾ [الحجر : ٧٢ ، ٧٣] .
- ٢ - ﴿وَكَانُوا يَنْجُونِ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا ءَامِنِينَ﴾ (٨١) ﴿فَأَخَذَهُمُ الصَّيْحَةُ مُصْبِحِينَ﴾ [الحجر : ٨٢ ، ٨٣] .

فائدة :

جاءت (الآية : ٧٣) الأولى بقوله : ﴿مُشْرِقِينَ﴾ ، وجاءت (الآية : ٨٣) الثانية بقوله : ﴿مُصْبِحِينَ﴾ فترتب هاتان الآيتان ترتيبًا أبجديًا (والشين) في ﴿مُشْرِقِينَ﴾ تسبق (الصاد) في ﴿مُصْبِحِينَ﴾ .

(١) هداية المراتب (ص ٩٧) .

(٢) وفوق صاد : أي سورة (الصافات) وهي قبل سورة (صاد) في ترتيب المصحف .

قلت :

و « مُشْرِقِينَ » (الججر) جَاءَتْ أَوَّلًا وَ « مُضْبِجِينَ » بَعْدَ صِيحَةٍ تَلَا

* * *

[٦٥٦] (إن في ذلك لآيات للمتوسمين - إن في ذلك لآية للمؤمنين ... في (الحجر) .

١ - ﴿وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِنْ سِجِّيلٍ ﴿٧٤﴾ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ﴾
[الحجر : ٧٤ ، ٧٥] .

٢ - ﴿وَإِنَّهَا لَیْسَیْلٌ مُّقِیْمٌ ﴿٧٥﴾ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآیَةً لِّلْمُؤْمِنِیْنَ﴾ [الحجر : ٧٦ ، ٧٧] .

فائدة :

قوله : ﴿لَآيَاتٍ﴾ بالجمع أكبر من قوله : ﴿آيَةٍ﴾ بالإفراد فيأتي الجمع أولاً ، ثم
خُتِمت (الآية : ٧٥) الأولى بقوله : ﴿لِّلْمُتَوَسِّمِينَ﴾ أي : « للناظرين المعتبرين » وجاءت
(الآية : ٧٧) بقوله : ﴿لِّلْمُؤْمِنِينَ﴾ كي يكون ختامها مسكاً .قال السخاوي^(١) - رحمه الله - :

«لَايَةُ لِّلْمُؤْمِنِينَ» قَدْ رَفَعَ فِي (الْحَجَرِ) بَعْدَ «الْمُتَوَسِّمِينَ» مَعَ

* * *

[٦٥٧] (إن في ذلك لآية للمؤمنين) ... في (الحجر والعنكبوت) .

١ - ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ ﴿٧٥﴾ وَإِنَّهَا لَیْسَیْلٌ مُّقِیْمٌ ﴿٧٦﴾ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً
لِّلْمُؤْمِنِينَ﴾ [الحجر : ٧٥ - ٧٧] .٢ - ﴿خَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّلْمُؤْمِنِينَ﴾ [العنكبوت :
٤٤] .

فائدة :

جاء قوله - عز وجل - : ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّلْمُؤْمِنِينَ﴾ في موضعين من كتاب الله -
عز وجل - لا ثالث لهما وذلك في آيتي (الحجر : ٧٧) و(العنكبوت : ٤٤) ، ولم تأت هذه
الصيغة أيضاً بقوله : ﴿لَآيَاتٍ﴾ بالجمع بدلاً من ﴿لَآيَةٍ﴾ بالإفراد .

(١) هداية المراتب (ص ١٣٦) .

قال السخاوي^(١) - رحمه الله - :

«لَايَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ» قَدْ وَقَعَ فِي (الحجر) بَعْدَ «الْمُتَوَسِّمِينَ» مَعَ
حَرْفِ أَتَى فِي (الْعُنْكَبُوتِ) ثَانِي^(٢) مِنْ بَعْدِهِ «أَنْتَلُ»^(٣) فَأَعْتَبِرَ بَيَانِي

[٦٥٨] وكانوا ينحتون - وتنحتون (من الجبال بيوتا) آمنين - فارهين ... في (الحجر والشعراء) .

١ - ﴿وَأَلَيْنَهُمْ عَابَتْنَا فَكَانُوا عَنْهَا مُعْرِضِينَ ﴿٨١﴾ وَكَانُوا يَنْحِتُونَ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا ءَامِنِينَ﴾

[الحجر : ٨١ ، ٨٢] .

٢ - ﴿وَزُرُوعٍ وَنَخْلٍ طَلَعَتْ مِنْهَا هَضْبَةٌ ﴿٨٨﴾ وَتَنْحِتُونَ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا فَرِهِينَ﴾

[الشعراء : ١٤٨ ، ١٤٩] .

فائدة :

جاءت آية (الحجر) بقوله : ﴿ءَامِنِينَ﴾ ، وجاءت آية (الشعراء) بقوله : ﴿فَرِهِينَ﴾
فترتب هاتان الآيتان ترتيباً أبجدياً (والهمزة) في ﴿ءَامِنِينَ﴾ تسبق (الفاء) في ﴿فَرِهِينَ﴾ ،
وإن شئت فاربط بين (الهاء) في ﴿هَضْبَةٌ﴾ « ١٤٨ » و﴿فَرِهِينَ﴾ « ١٤٩ » .

[٦٥٩] وإن - إن - وأن (الساعة) لآتية - آتية ... في (الحجر وطه والحج وغافر) .

١ - ﴿وَمَا خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَإِنَّ السَّاعَةَ لَآيَةٌ فَاصِّحَ

الْصَّفْحِ الْجَوِيلِ﴾ [الحجر : ٨٥] .

٢ - ﴿إِنَّ السَّاعَةَ ءَايَةٌ أَكَادُ أَخْفِيهَا يُخَزِي كُلَّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ﴾ [طه : ١٥] .

٣ - ﴿وَأَنَّ السَّاعَةَ ءَايَةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا وَأَنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ﴾ [الحج : ٧] .

٤ - ﴿وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَلَا الْمُسِيءُ قَلِيلًا

مَّا تَذَكَّرُونَ ﴿٥٨﴾ إِنَّ السَّاعَةَ لَآيَةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا

يُؤْمِنُونَ﴾ [غافر : ٥٨ ، ٥٩] .

(١) هداية المرتاب (ص ١٣٦ - ١٣٧) .

(٢) قيد احتراز به من موضع (العنكبوت : ٢٤) الأول الذي أتى بقوله : ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾ .

(٣) اتل : أي قوله - عز وجل - : ﴿أَنْتَلُ مَا أَوْحَى إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ وَأَقْرِءْ الْقُرْآنَ﴾ (٤٥) تمييزاً لها عن الآية (٢٤) .

فائدة :

جاء قوله : ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾ بزيادة اللام في آيتي (الحجر وغافر) فاربط بينهم بالراء في أسماءهم ، وجاء قوله : ﴿إِلَهَ إِلَهٍ﴾ بالحذف في آيتي (طه والحج) فاربط بينهم بقربهم الشديد من بعضهم البعض فإنه لا يفصل بينهما إلا سورة (الأنبياء) .

* * *

[٦٦٠] لا تمدن - ولا تمدن (عينك إلى ما متعنا به أزواجاً منهم) ولا تحزن عليهم -

زهرة الحياة الدنيا . في (الحجر وطه) .

١ - ﴿لَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَخَفَضْ جَنَاحَكَ

لِلْمُؤْمِنِينَ﴾ [الحجر : ٨٨] .

٢ - ﴿وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ زَهْرَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا لِنَفْثَنَّهُمْ فِيهِ وَرِزْقُ رَبِّكَ

حَمِيرٌ وَأَبْقَىٰ﴾ [طه : ١٣١] .

فائدة :

آية (الحجر) الأولى في الترتيب تأخذ اثنين (لا) الناهية في قوله : ﴿لَا تَمُدَّنَّ﴾ و﴿وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ﴾ .

* * *

[٦٦١] واخفض جناحك للمؤمنين - لمن اتبعك من المؤمنين) ... في (الحجر والشعراء) .

١ - ﴿وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَخَفَضْ جَنَاحَكَ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾ [الحجر : ٨٨] .

٢ - ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ ﴿٢٦١﴾ وَخَفَضْ جَنَاحَكَ لِمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾

[الشعراء : ٢١٤ ، ٢١٥] .

فائدة :

جاءت آية (الحجر) بقوله : ﴿وَخَفَضْ جَنَاحَكَ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾ بحذف قوله : ﴿لِمَنِ اتَّبَعَكَ﴾ وجاءت آية (الشعراء) بقوله : ﴿وَخَفَضْ جَنَاحَكَ لِمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ فاربط بين قوله : ﴿اتَّبَعَكَ﴾ في الآية وكون السورة تابعة لسورة (الحجر) .

قلت :

«لِلْمُؤْمِنِينَ» (الْحَجَرِ) أَمَّا (الشُّعْرَا) فِيهَا «لِمَنِ» بَعْدَ «جَنَاحَكَ» انْظُرَا

١٦ - سورة النحل

[٦٦٢] أنه لا إله إلا أنا (فاتقون - فاعبدون) ... في (النحل والأنبياء) .

- ١ - ﴿يُنَزِّلُ الْمَلَائِكَةَ بِالرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ أَنْ أَنْذِرُوا أَنْهُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاتَّقُونِ﴾ ① خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ تَعَلَّى عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿النحل: ٣، ٢﴾ .
- ٢ - ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا نُوحِيَ إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ﴾ ② وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا سُبْحَنَهُ بَلْ عِبَادٌ مُكْرَمُونَ ﴿الأنبياء: ٢٥، ٢٦﴾ .

فائدة :

جاءت آية (النحل : ٢) بقوله : ﴿فَاتَّقُونِ﴾ ، وجاءت آية (الأنبياء : ٢٥) بقوله : ﴿فَاعْبُدُونِ﴾ ؛ لأنه سبقها قوله : ﴿وَلَمْ يَكُنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ عِنْدَهُ لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ، وَلَا يَسْتَحِيرُونَ﴾ (الأنبياء : ١٩) .

قلت :

في (النحل) تَلَوْ «لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا» أَتَانَا «فَاتَّقُونِ» حَلَّا وَلَفْظُ «فَاعْبُدُونِ» عِنْدَ (الأنبياء) تَلَوْ «أَنَا» أَيضًا فَكُنْ مُرْتَقِيَا

* * *

[٦٦٣] فإذا هو خصيم مبين (والأنعام خلقها - وضرب لنا مثلا) ... في (النحل ويس) .

- ١ - ﴿خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ نُطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُبِينٌ﴾ ① ﴿وَالْأَنْعَمَ خَلَقَهَا﴾ ② [النحل : ٤، ٥] .
- ٢ - ﴿أَوَلَمْ يَرِ الْإِنْسَانُ أَنَّا خَلَقْنَاهُ مِنْ نُطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُبِينٌ﴾ ③ ﴿وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا﴾ [يس : ٧٧، ٧٨] .

فائدة :

جاءت آية (النحل) بقوله : ﴿وَالْأَنْعَمَ خَلَقَهَا﴾ فاربط بين قوله : ﴿وَالْأَنْعَمَ﴾ واسم سورتها (النحل) بأنهم من الدواب ولا يعقلون .

* * *

[٦٦٤] ومنها - منها (تأكلون) ... في (النحل والمؤمنون وغافر والزخرف) .

١ - ﴿وَالْأَنْعَمَ خَلَقَهَا لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ وَمَنْفَعٌ مِنْهَا تَأْكُلُونَ﴾ [النحل: ٥] .

٢ - ﴿فَأَنْشَأْنَا لَكُمْ بِهِ جَنَّاتٍ مِنْ تَحْتِهَا أَنْهَارٌ وَاعْنَبْ لَكُمْ فِيهَا فَوَكَّهُ كَثِيرٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ﴾
[المؤمنون: ١٩] .

٣ - ﴿وَإِنَّ لَكُمْ فِي الْأَنْعَمِ لَعِبْرَةً لْتُنذِرَكُمْ وَمِمَّا فِي بُطُونِهَا وَلَكُمْ فِيهَا مَنَافِعٌ كَثِيرَةٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ﴾ [المؤمنون: ٢١] .

٤ - ﴿اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ الْأَنْعَمَ لِتَرْكَبُوا مِنْهَا وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ﴾ [غافر: ٧٩] .

٥ - ﴿وَتِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٧٧﴾ لَكُمْ فِيهَا فَاكِهَةٌ كَثِيرَةٌ مِنْهَا تَأْكُلُونَ﴾ [الزخرف: ٧٢، ٧٣] .

فائدة : جاءت سورة (الزخرف: ٧٣) بآية فريدة في كتاب الله - عز وجل - في قوله : ﴿مِنْهَا تَأْكُلُونَ﴾ بحذف الواو ، وجاء سائر القرآن بقوله : ﴿وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ﴾ بثبوت الواو ، وقد جاء ذلك في سور (النحل: ٥) و(المؤمنون: ١٩، ٢١) و(غافر: ٧٩) .

[٦٦٥] إن في ذلك (لآية - لآيات - لقوم (يتفكرون - يعقلون - يذكرون) .. في ربيع ﴿إِنَّ أَمْرَ اللَّهِ﴾ .

إن في ذلك (لآية - لآية - لقوم (يسمعون - يعقلون - يتفكرون) ... في ربيع ﴿وَقَالَ اللَّهُ لَا تَتَذَخَّرُوا إِلَهَيْنِ﴾ .

(إن في ذلك لآيات لقوم يؤمنون) ... في ربيع ﴿صَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا﴾ في (النحل) .
أولاً : في ربيع ﴿إِنَّ أَمْرَ اللَّهِ﴾ في سورة (النحل) .

١ - ﴿يُنِيتُ لَكُمْ بِهِ الزَّرْعَ وَالزَّيْتُونَ وَالنَّخِيلَ وَالْأَعْنَبَ وَمِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾ [النحل: ١١] .

٢ - ﴿وَسَخَّرَ لَكُمْ الَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مَسْجَرَاتٍ بِأَمْرِهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾ [النحل: ١٢] .

٣ - ﴿وَمَا ذَرَأَ لَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُخْتَلِفًا أَلْوَنًا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِقَوْمٍ يَذَكَّرُونَ﴾ [النحل: ١٣] .

- ثانياً : في ربع ﴿وَقَالَ اللَّهُ لَا تَتَّخِذُوا إِلَهَيْنِ اثْنَيْنِ﴾ (في سورة النحل) .
- ١ - ﴿وَاللَّهُ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْبَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِقَوْمٍ يَسْمَعُونَ﴾ [النحل : ٦٥] .
- ٢ - ﴿وَمِنْ ثَمَرَاتِ النَّخِيلِ وَالْأَعْنَابِ تَتَّخِذُونَ مِنْهُ سَكَرًا وَرِزْقًا حَسَنًا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾ [النحل : ٦٧] .
- ٣ - ﴿ثُمَّ كُلِي مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ فَاسْلُكِي سُبُلَ رَبِّكِ ذُلُلًا يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَنُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾ [النحل : ٦٩] .
- ثالثاً : في ربع ﴿صَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا﴾ (في سورة النحل) .
- ١ - ﴿أَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ مُسَخَّرَاتٍ فِي جَوْ السَّمَاءِ مَا يُمَسِّكُهُنَّ إِلَّا اللَّهُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾ [النحل : ٧٩] .

فوائد :

- ١ - الأصل في سورة (النحل) قوله : ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً﴾ بالإفراد عدا آيتين : الأولى في ربع ﴿أَنَّهُ أَمْرٌ اللَّهُ﴾ في (الآية : ١٢) التي جاءت بقوله : ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾^(١) بالجمع والثانية (الآية : ٧٩) المنفردة في ربع ﴿صَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا﴾ التي جاءت بقوله : ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾ بالجمع أيضاً ولتمييز هاتين الآيتين عن باقي الآيات اربط بينهما بلفظ ﴿مُسَخَّرَاتٍ﴾ فيهما والذي جاء بالألف والتاء الذي يتوافق مع الألف والتاء في لفظ ﴿لَآيَةً﴾ .
- ٢ - لاحظ في المجموعات الثلاث الآتي :
- أ - المجموعة الثانية في ربع ﴿وَقَالَ اللَّهُ لَا تَتَّخِذُوا إِلَهَيْنِ اثْنَيْنِ﴾ كلها جاءت بلفظ ﴿مَائِدَةٍ﴾ .
- ب - رُتبت نهايات المجموعات الثلاث كالآتي :

ربع ﴿أَنَّهُ أَمْرٌ اللَّهُ﴾	ربع ﴿وَقَالَ اللَّهُ لَا تَتَّخِذُوا إِلَهَيْنِ اثْنَيْنِ﴾	ربع ﴿صَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا﴾
١ - ﴿يَتَفَكَّرُونَ﴾ (١١)	١ - ﴿يَسْمَعُونَ﴾ (٦٥)	١ - ﴿يُؤْمِنُونَ﴾ (٧٩)
٢ - ﴿يَعْقِلُونَ﴾ (١٢)	٢ - ﴿يَعْقِلُونَ﴾ (٦٧)	
٣ - ﴿يَتَفَكَّرُونَ﴾ (١٣)	٣ - ﴿يَتَفَكَّرُونَ﴾ (٦٩)	

(١) راجع سورة (البقرة : ١٦٤) فقرة رقم (٩٧) .

يلاحظ الآتي :

جاءت المجموعة الأولى في الموضع الأول بقوله : ﴿ يَنْفَكُّوْنَ ﴾ الذي عكس في المجموعة الثانية في الموضع الأخير ، و ﴿ يَغْفُلُونَ ﴾ في المجموعتين الأولى والثانية في (الوسط) .

وقد رتب المهيي - رحمه الله - هذه النهايات السبع في آياته فقال^(١) :

« تَفَكَّرْ » « عَفَلْ » « تَذَكَّرْ » كَذَا « سَمِعْ » « فَدَّ عَقْلْ » الـ « فِكْرْ » « إِيْمَانًا » خُذَا
جَمْعًا بِهِ كَالثَّانِي^(٢) وَالْبَاقِي بِهِ فَرْدٌ بِـ (نَحْل) سَبْعَةٌ لِلثَّانِيهِ

* * *

[٦٦٦] وترى الفلك (مواخر فيه - فيه مواخر) ... في (النحل وفاطر) .

١ - ﴿ وَهُوَ الَّذِي سَخَّرَ الْيَمْرَ لِمَنَّا لِكُلِّ لَحْمٍ طَرِيًّا وَنَسَخَرْنَا مِنْهُ لَبِئْسَ جَلِيَّةً تَلْبَسُونَهَا وَتَرَى الْفَلَكَ مَوَاجِرَ فِيهِ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴾ [النحل : ١٤] .

٢ - ﴿ هَذَا عَذَابٌ قَرِيبٌ مِمَّا سَأَلْتُمُوهُ وَهَذَا مَلْحٌ أُلْجَأٌ وَمِنْ كُلِّ نَاقِلٍ لَحْمًا طَرِيًّا وَنَسَخَرْنَا مِنْهُ لَبِئْسَ جَلِيَّةً تَلْبَسُونَهَا وَتَرَى الْفَلَكَ فِيهِ مَوَاجِرَ لِيَتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴾ [فاطر : ١٢] .

فائدة :

جاءت آية (النحل) بقوله : ﴿ مَوَاجِرَ فِيهِ ﴾ ، وجاءت آية (فاطر) بقوله : ﴿ فِيهِ مَوَاجِرَ ﴾ فاربط بين تقدم (الفاء) في قوله : ﴿ فِيهِ ﴾ وفي (فاطر) .

قال السخاوي^(٣) - رحمه الله - :

كَذَاكَ فِيهَا^(٤) قَدَّمُوا « مَوَاجِرًا » وَأَخَّرُوهُ إِذْ قَرَأْتُمْ (فَاطِرًا)

(١) متن هداية الصبان .

(٢) (جمعًا به كالثاني) : أي أن الموضع الذي رمز له بلفظ (إيمانًا) وهو قوله : ﴿ لَقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴾ (٧٩) جاء بقوله : ﴿ لَا يَتَّبِعُ ﴾ بالجمع (كالثاني) أي كثنائي موضع من مواضع التشابه والذي رمز له بـ (عقل) وهو قوله : ﴿ لَقَوْمٍ يَغْفُلُونَ ﴾ (١٢) والذي جاء أيضًا بقوله : ﴿ لَا يَتَّبِعُ ﴾ بالجمع .

(٣) هداية المراتب (ص ١٤٩) .

(٤) فيها : أي في سورة (النحل) .

مِنْ قَبْلِ «فِيهِ» فَاعْلَمُوا وَتَعَدُّهُ وَلَا تَعُدُّوا مَا قُرَأْتُمْ خَدُّهُ

[٦٦٧] **وَأَلْقَى - وجعلنا (في الأرض رواسي) أن تميد بكم - أن تميد بهم ... في (النحل والأنبياء).**

- ١ - ﴿وَأَلْقَى فِي الْأَرْضِ رَوَاسِيَ أَنْ تَمِيدَ بِكُمْ وَانْهَارَ سُبُلًا لَّعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿١٦﴾ وَعَلَّمَنَّا بِرَ الْذِّينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ ﴿٣١﴾ وَجَعَلْنَا فِي الْأَرْضِ رَوَاسِيَ أَنْ تَمِيدَ بِهِمْ وَجَعَلْنَا فِيهَا فِجَاجًا سُبُلًا لَّعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ ﴿٣٠﴾﴾ [النحل: ١٥، ١٦].
- ٢ - ﴿أَوَلَمْ يَرِ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ ﴿٣١﴾ وَجَعَلْنَا فِي الْأَرْضِ رَوَاسِيَ أَنْ تَمِيدَ بِهِمْ وَجَعَلْنَا فِيهَا فِجَاجًا سُبُلًا لَّعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ ﴿٣٠﴾﴾ [النحل: ٣٠، ٣١].

فوائد :

- ١ - جاءت آية (النحل) بقوله : ﴿وَأَلْقَى﴾ ، وجاءت آية (الأنبياء) بقوله : ﴿وَجَعَلْنَا﴾ ؛ لأنه جاء قبلها قوله : ﴿وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ﴾ « ٣٠ » .
- ٢ - جاءت آية (النحل : ١٥) بقوله : ﴿أَنْ تَمِيدَ بِكُمْ﴾ بالكاف ؛ لأن كل الآيات قبلها جاءت بالكاف وذلك في قوله : ﴿لَكُمْ مِنْهُ شَرَابٌ﴾ « ١٠ » ﴿يُنْبِتُ لَكُمْ﴾ « ١١ » ﴿وَسَخَّرَ لَكُمْ﴾ « ١٢ » ﴿وَمَا ذَرَأَ لَكُمْ﴾ « ١٣ » ﴿وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ « ١٤ » ، وجاءت آية (الأنبياء : ٣١) بقوله : ﴿أَنْ تَمِيدَ بِهِمْ﴾ بالهاء ؛ لأنه جاء قبلها قوله : ﴿يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ﴾ « ٢٨ » ﴿وَمَنْ يَقُلْ مِنْهُمْ﴾ « ٢٩ » .

[٦٦٨] **ماذا أنزل ربكم (قالوا أساطير الأولين - قالوا خيرا) ... في (النحل).**

- ١ - ﴿إِنَّهُمْ لَا يُحِبُّ الْمُسْتَكْبِرِينَ ﴿٢٣﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ مَاذَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ قَالُوا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ ﴿٢٤﴾ لِيَحْمِلُوا أَوْزَارَهُمْ كَامِلَةً يَوْمَ الْقِيَمَةِ﴾ [النحل: ٢٣ - ٢٥].
- ٢ - ﴿وَقِيلَ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا مَاذَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ قَالُوا خَيْرٌ لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةٌ﴾ [النحل: ٣٠].

فائدة :

واضح من سياق الآيات أن الآية الأولى جاءت في حق الكافرين فانظر ما قبلها من الآيات ، وجاءت الآية الثانية في حق المؤمنين وهي أول آية في سياق الآيات التي تتحدث عن المؤمنين وهي أول الربع أيضًا .

* * *

[٦٦٩] **فخر عليهم السقف من فوقهم وأتاهم - كذب الذين من قبلهم فأتاهم (العذاب من حيث لا يشعرون) ... في (النحل والزمر) .**

- ١ - ﴿قَدْ مَكَرَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ قَالُوا لَئِنْ لَمْ يَنْزِلْ بِهِ آيَاتٌ لَقَدْ كُذِبَتْ سَنَفُؤُنَا إِنَّنَا لَنَجْعَلُ الْبَقِيَّةَ كَالْأَوَّلِ﴾ [النحل: ٢٦] .
- ٢ - ﴿كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَاتَّبَعَهُمْ السُّفَهَاءُ فَأُولَئِكَ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ﴾ [الزمر: ٢٥، ٢٦] .

فائدة :

آية (النحل) آية طويلة تناسب طول سورتها وفيها قوله: ﴿فَخَرَّ عَلَيْهِمُ السَّقْفُ مِنْ فَوْقِهِمْ﴾ وقد حدث في هذه الآية طرفة حكاها أحد المشايخ - رحمه الله - وهو أنه كان هناك قارئ يقرأ هذه الآية فقرأها هكذا: فخر عليهم السقف من تحتهم . فقال له الشيخ - رحمه الله - : (أنت ما حفظت ولا فهمت) .

* * *

[٦٧٠] **فلبس - فلبس (منوى المتكبرين) ... في (النحل والزمر وغافر) .**

- ١ - ﴿فَادْخُلُوا أَبْوَابَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا فَبِئْسَ مَثْوًى لِّلْمُتَكَبِّرِينَ﴾ [النحل: ٢٩، ٣٠] .
- ٢ - ﴿قِيلَ ادْخُلُوا أَبْوَابَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا فَبِئْسَ مَثْوًى لِّلْمُتَكَبِّرِينَ﴾ [الزمر: ٧٢، ٧٣] .
- ٣ - ﴿ادْخُلُوا أَبْوَابَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا فَبِئْسَ مَثْوًى لِّلْمُتَكَبِّرِينَ﴾ [غافر: ٧٦، ٧٧] .

فائدة :

جاءت آية (النحل) بقوله : ﴿ فَلْيَسْأَلْهُ ﴾ بزيادة اللام فاربط بين (اللام) فيها وفي اسم سورتها (النحل) ، وجاءت آيتا (الزمر و غافر) بقوله : ﴿ فَيَسْأَلْهُ ﴾ بالحذف فاربط بينهما بورودهما في سورتين متتاليتين في ترتيب المصحف .

قال السخاوي^(١) - رحمه الله - :

وَجَاءَ فِيهَا^(٢) « فَلْيَسْأَلْهُ مَثْوًى » بِالْجَدِّ تَقْوًى وَبِزَادِ الشَّقْوًى^(٣)

[٦٧١] لهم فيها - لهم (ما يشاءون) ... في (النحل والفرقان والزمر والشورى وق) .

١ - ﴿ جَنَّتٌ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا يُجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ لَهُمْ فِيهَا مَا يَشَاءُونَ كَذَلِكَ يَجْزِي اللَّهُ الْمُتَّقِينَ ﴾ [النحل : ٣١] .

٢ - ﴿ لَهُمْ فِيهَا مَا يَشَاءُونَ خَالِدِينَ كَانَتْ عَلَى رَبِّكَ وَعْدًا مَسْئُولا ﴾ [الفرقان : ١٦] .

٣ - ﴿ أُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ ﴾ (٣٣) لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ عِنْدَ رَبِّهِمْ ذَلِكَ جَزَاءُ الْمُحْسِنِينَ ﴾ [الزمر : ٣٣ ، ٣٤] .

٤ - ﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فِي رَوْضَاتٍ الْجَنَّاتِ لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ عِنْدَ رَبِّهِمْ ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ ﴾ [الشورى : ٢٢] .

٥ - ﴿ لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ فِيهَا وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ ﴾ [ق : ٣٥] .

فائدة :

جاءت آيتا (النحل والفرقان) بقوله : ﴿ لَهُمْ فِيهَا مَا يَشَاءُونَ ﴾ بإثبات لفظ ﴿ فِيهَا ﴾ وتقديمه فاربط بين السورتين (بالتون) فيهما ، وجاءت سورتا (الزمر والشورى) بقوله : ﴿ لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ ﴾ وجاءت سورة (ق) بقوله : ﴿ لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ فِيهَا ﴾ بتأخير لفظ ﴿ فِيهَا ﴾ .

قلت :

في (الزمر) (الشورى) أُنْثِيَ « لَهُمْ مَا » قَبْلَ « يَشَاءُونَ » كَذَا وَأَمَّا

(١) هداية المرتاب (ص ١٣٧) .

(٢) فيها : أي في سورة (النحل) .

(٣) فيه إشارة لآية النحل التي بعدها لورود ذكر التقوى فيها ، وفي البيت جناس بين (تقوى) من القوة وبين (التقوى) من الوقاية .

(قاف) فقل «فيها»^(١) يتلوه نزل (نخل) وفرقان) «لهم فيها» انثقل

[٦٧٢] سيئات (ما عملوا - ما كسبوا) ... في (النحل والجاثية والزمر) .

- ١ - ﴿فَأَصَابَهُمْ سَيِّئَاتُ مَا عَمِلُوا وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ﴾ [النحل : ٣٤] .
- ٢ - ﴿وَبَدَا لَهُمْ سَيِّئَاتُ مَا كَسَبُوا وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ﴾ [الزمر : ٤٨] .
- ٣ - ﴿فَأَصَابَهُمْ سَيِّئَاتُ مَا كَسَبُوا وَالَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْ هَؤُلَاءِ سَيُصِيبُهُمْ سَيِّئَاتُ مَا كَسَبُوا وَمَا هُمْ بِمُعْجِزِينَ﴾ [الزمر : ٥١] .
- ٤ - ﴿وَبَدَا لَهُمْ سَيِّئَاتُ مَا عَمِلُوا وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ﴾ [الجاثية : ٣٣] .

فائدة :

جاءت آيتا (النحل والجاثية) بقوله : ﴿سَيِّئَاتُ مَا عَمِلُوا﴾ وانفردت سورة (الزمر) بلفظ ﴿كَسَبُوا﴾ الذي جاء فيها ثلاث مرات .
قال السخاوي^(٢) - رحمه الله - :
و«سَيِّئَاتُ» بغدّة «مَا عَمِلُوا» في (النخل) مع تحت (الدخان)^(٣) منزّل وقال الميهي^(٤) - رحمه الله - :
«مَا عَمِلُوا» في (النخل) و(الجاثية) «مَا كَسَبُوا» في (زمر) عن ثقة

[٦٧٣] والذين هاجروا (في الله - في سبيل الله) ... في (النحل والحج) .

- ١ - ﴿وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا ظَنُّوا لَنَبْوَتَنَّهُمْ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةٌ﴾ [النحل : ٤١] .
- ٢ - ﴿وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ قُتِلُوا أَوْ مَاتُوا لَيَرْزُقَنَّهُمُ اللَّهُ رِزْقًا حَسَنًا﴾ [الحج : ٥٨] .

فائدة :

(الحج في سبيل الله جزاؤه الجنة) .

(١) أي جاء قوله : ﴿لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ فِيهَا﴾ في سورة (ق : ٣٥) بتأخير لفظ ﴿فِيهَا﴾ .
(٢) هداية المرتاب (ص ١١٧) .
(٣) تحت الدخان : أي سورة الجاثية وهي بعد سورة الدخان في ترتيب المصحف .
(٤) متن هداية الصبيان .

قُلْتُ :

قُلْ « الَّذِينَ هَاجَرُوا فِي اللَّهِ » بِدِ الْنَحْلِ « فِي سَبِيلِ » (الْحَجِّ) ضَاه

[٦٧٤] الَّذِينَ صَبَرُوا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ (وما أرسلنا - وكأين) ... في النحل والعنكبوت .

١ - ﴿ الَّذِينَ صَبَرُوا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴾ ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رَجُلًا نُوحِي إِلَيْهِمْ ﴾ [النحل : ٤٢ ، ٤٣] .

٢ - ﴿ الَّذِينَ صَبَرُوا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴾ ﴿ وَكَأَيِّنْ مِنْ دَابَّةٍ لَا تَحْمِلُ رِزْقَهَا اللَّهُ يَرْزُقُهَا وَإِنَّهَا ظَلُومٌ ﴾ [العنكبوت : ٥٩ ، ٦٠] .

فائدة :

جاءت آيتا (النحل : ٤٢) ، (والعنكبوت : ٥٩) متطابقتين تمامًا ؛ لذا تشابه ما بعدهما من الآيات فجاءت آية (النحل : ٤٣) بقوله : ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا ﴾ ، و « جاءت آية (العنكبوت : ٦٠) بقوله : ﴿ وَكَأَيِّنْ مِنْ دَابَّةٍ ﴾ فاربط بين حرف الكاف في قوله : ﴿ وَكَأَيِّنْ ﴾ وفي اسم السورة (العنكبوت) »^(١) .

[٦٧٥] لِيَكْفُرُوا بِمَا آتَيْنَاهُمْ (فتمتعوا - وليتمتعوا) ... في (النحل والعنكبوت والروم) .

١ - ﴿ ثُمَّ إِذَا كُفِّرَتْ عَنْكُمْ إِذَا فَرِيقٌ مِنْكُمْ بِرَبِّهِمْ يُشْرِكُونَ ﴾ ﴿ لِيَكْفُرُوا بِمَا آتَيْنَاهُمْ فَتَمَتَّعُوا فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴾ [النحل : ٥٤ ، ٥٥] .

٢ - ﴿ فَلَمَّا بَجَحْتُمْ إِلَى الْبَرِّ إِذَا هُمْ يُشْرِكُونَ ﴾ ﴿ لِيَكْفُرُوا بِمَا آتَيْنَاهُمْ وَلِيَتَمَتَّعُوا فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ﴾ [العنكبوت : ٦٥ ، ٦٦] .

٣ - ﴿ ثُمَّ إِذَا أَذَاقَهُمْ مِنْهُ رَحْمَةً إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُمْ بِرَبِّهِمْ يُشْرِكُونَ ﴾ ﴿ لِيَكْفُرُوا بِمَا آتَيْنَاهُمْ فَتَمَتَّعُوا فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴾ [الروم : ٣٣ ، ٣٤] .

فائدة :

جاءت سورة (العنكبوت) بآية فريدة في كتاب الله - عز وجل - في قوله :

(١) إغاثة اللفهان في ضبط متشابهات القرآن (ص ٨٦) .

﴿وَلِيَتَنَبَّهُوا﴾ وجاء سائر القرآن بقوله: ﴿فَتَنَبَّهُوا﴾ ، وقد جاء ذلك في سورتي (النحل والروم) .

قال الميحيي^(١) - رحمه الله - :

في (النحل) ثُمَّ (الزُّوم) جَا «فَتَنَبَّهُوا» وَ(الْعَنَكَبُوت) بَعْدُ «وَلِيَتَنَبَّهُوا»

[٦٧٦] فتمتعوا فسوف تعلمون (ويجعلون - أم أنزلنا) ... في النحل والروم .

١- ﴿لِيَكْفُرُوا بِمَا ءَالَيْنَهُمْ فَتَمْتَعُوا فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾ ﴿٥٥﴾ وَيَجْعَلُونَ لِمَا لَا يَعْلَمُونَ نَصِيبًا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ ﴿النحل: ٥٥، ٥٦﴾ .

٢- ﴿لِيَكْفُرُوا بِمَا ءَالَيْنَهُمْ فَتَمْتَعُوا فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾ ﴿٣٥﴾ أَمْ أَنْزَلْنَا عَلَيْهِمْ سُلْطَانًا ﴿الروم: ٣٤، ٣٥﴾ .

فائدة :

جاءت آيتا (النحل: ٥٥) و (الروم: ٣٤) متطابقتين تمامًا ؛ لذا تشابه ما بعدهما من الآيات فجاءت آية (النحل: ٥٦) بقوله: ﴿وَيَجْعَلُونَ﴾ فاربط بين حرف اللام في هذه الكلمة واسم سورتها (النحل) ، وجاءت آية (الروم: ٣٥) بقوله: ﴿أَمْ أَنْزَلْنَا﴾ فاربط بين حرف (الميم) في هذه الكلمة وفي اسم سورتها (الروم)^(٢) .

[٦٧٧] وإذا بشر أحدهم (بالأنثى - بما ضرب للرحمن مثلا) ... في (النحل والزخرف) .

١- ﴿وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُم بِالْأُنْثَىٰ ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ﴾ ﴿٥٨﴾ يَتَوَزَّى مِنَ الْفَوِيرِ ﴿النحل: ٥٨، ٥٩﴾ .

٢- ﴿وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُم بِمَا ضَرَبَ لِلرَّحْمَنِ مَثَلًا ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ﴾ ﴿١٨﴾ أَوْ مِنْ يُنْسَوْنَ ﴿الزخرف: ١٧، ١٨﴾ .

فائدة :

جاءت آية (النحل) بقوله: ﴿وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُم بِالْأُنْثَىٰ﴾ بإظهار لفظ ﴿بِالْأُنْثَىٰ﴾ ،

(١) متن هداية الصبيان .

(٢) إغائة اللهفان في ضبط متشابهات القرآن (ص ٨٦) بتصرف .

وجاءت آية (الزخرف) بقوله: ﴿يَمَّا حَرَبَ لِلرَّحْمَنِ مَثَلًا﴾ بالإضمار والإظهار مقدم على الإضمار، وإن شئت فاربط بين (النون) في قوله: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ﴾ وفي (النحل).

[٦٧٨] ولو يؤاخذ الله الناس (بظلمهم - بما كسبوا) ما ترك (عليها - على ظهرها) ...
في (النحل وفاطر).

١ - ﴿وَلَوْ يُؤَاخِذُ اللَّهُ النَّاسَ بِظُلْمِهِمْ مَا تَرَكَ عَلَيْهَا مِنْ دَابَّةٍ وَلَكِنْ يُؤَخِّرُهُمْ إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى فَإِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ لَا يَسْتَجِزُّونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ﴾ [النحل: ٦١].

٢ - ﴿وَلَوْ يُؤَاخِذُ اللَّهُ النَّاسَ بِمَا كَسَبُوا مَا تَرَكَ عَلَى ظَهْرهَا مِنْ دَابَّةٍ وَلَكِنْ يُؤَخِّرُهُمْ إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى فَإِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِعِبَادِهِ بَصِيرًا﴾ [فاطر: ٤٥].

فائدة:

جاءت آية (النحل) بقوله: ﴿وَلَوْ يُؤَاخِذُ اللَّهُ النَّاسَ بِظُلْمِهِمْ مَا تَرَكَ عَلَيْهَا مِنْ دَابَّةٍ﴾، وجاءت آية (فاطر) بقوله: ﴿وَلَوْ يُؤَاخِذُ اللَّهُ النَّاسَ بِمَا كَسَبُوا مَا تَرَكَ عَلَى ظَهْرهَا مِنْ دَابَّةٍ﴾ لاحظ حرف (الطاء) في الآيتين فإنه يحل لك هذا الإشكال فإنه لا يظهر في الآية إلا مرة واحدة^(١) أي أنه إذا ظهر في أول الآية فإنه لا يظهر في آخرها وإذا لم يظهر في أولها ظهر في آخرها مع ملاحظة أن (الطاء) ظهرت في السورة الأولى (النحل) في الموضع الأول. (النحل: ٦١) ﴿وَلَوْ يُؤَاخِذُ اللَّهُ النَّاسَ بِظُلْمِهِمْ﴾ ﴿مَا تَرَكَ عَلَيْهَا مِنْ دَابَّةٍ﴾. (فاطر: ٦٥) ... ﴿وَلَوْ يُؤَاخِذُ اللَّهُ النَّاسَ بِمَا كَسَبُوا﴾ ... ﴿مَا تَرَكَ عَلَى ظَهْرهَا مِنْ دَابَّةٍ﴾

قال الميهي^(٢) - رحمه الله -:

في (النحل) «ظلمهم» «عليها» قد تلا (فاطر) «ما كسبوا» «ظهر» أقبلًا

[٦٧٩] نسقيكم مما في (بطونه - بطونها) ... في (النحل والمؤمنون).

١ - ﴿وَإِنَّ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةً لِّتُنْقِذُوا مِنْهَا فِي بُطُونِهِمْ مِنْ بَيْنِ فَرْثٍ وَدَمٍ لَبَنًا خَالِصًا سَائِغًا

(١) مستفاد من «درة التنزيل» (ص ١٤٧).

(٢) متن هداية الصبيان.

لِلشَّارِبِينَ ﴿ [النحل : ٦٦] .

٢ - ﴿وَلَنْ لَكُمْ فِي الْأَنْعَمِ لَعِبَةً تَسْقِيكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِهَا وَلَكُمْ فِيهَا مَنَافِعُ كَثِيرَةٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ﴾ [المؤمنون : ٢١] .

فائدة :

جاءت آية (النحل) بقوله : ﴿تَسْقِيكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِهَا﴾ ، وجاءت آية (المؤمنون) بقوله : ﴿وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ﴾ وللتفريق بين هذين الموضعين إليك أحياناً للسخاوي ثم الميهي - رحمهما الله - .

قال السخاوي^(١) - رحمه الله - :

«بُطُونُهَا» فِي (النَّحْلِ) بِالتَّذْكِيرِ عُبِيَ بِهِ الْجَمْعُ بِلَا تَكْبِيرِ

قال الميهي^(٢) - رحمه الله - :

«بُطُونُهَا» بِ(الْمُؤْمِنِينَ) بِالْأَلْفِ «بُطُونُهُ» فِي (النَّحْلِ) كُنْ مِمَّنْ أُلْفَ

* * *

[٦٨٠] لكي لا يعلم (بعد علم - من بعد علم) شيئاً ... في (النحل والحج) .

١ - ﴿وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ ثُمَّ يَوَفِّكُمْ وَيُنْفِكُمْ مِّنْ بُرْدٍ إِلَى أَزْدِلِ الْعُمُرِ لَكُمْ لَا يَعْلَمُ بَعْدَ عِلْمٍ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ قَدِيرٌ﴾ [النحل : ٧٠] .

٢ - ﴿يَتَأْتِيهَا النَّاسُ إِن كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِّنَ الْبَعْثِ فَإِنَّا خَلَقْنَاهُ مِن نُّرَابٍ ثُمَّ مِّنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ مِّنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ مِّنْ مُّضْغَةٍ مُّخَلَّقَةٍ وَغَيْرِ مُخَلَّقَةٍ لِّنُبَيِّنَ لَكُمْ وَنُقِرُّ فِي الْأَرْحَامِ مَا نَشَاءُ إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى ثُمَّ نُخْرِجُكُمْ طِفْلًا ثُمَّ لِتَبْلُغُوا أَشُدَّكُمْ وَمِنْكُمْ مَّنْ يُؤَفِّقُ وَمِنْكُمْ مَّنْ يُرَدِّ إِلَى أَزْدِلِ الْعُمُرِ لِكَيْلَا يَعْلَمَ مِن بَعْدِ عِلْمٍ شَيْئًا وَنَرَى الْآرْضَ هَامِدَةً فَإِذَا أَنزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ وَأَنْبَتَتْ مِن كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ﴾ [الحج : ٥] .

فائدة :

جاءت آية (النحل) بقوله : ﴿لَكُمْ لَا يَعْلَمُ بَعْدَ عِلْمٍ شَيْئًا﴾ بحذف «مِنْ» ، وجاءت آية

(١) هداية المرتاب (ص ١٦١) .

(٢) متن هداية الصبيان .

﴿الْحَجَّ﴾ بقوله: ﴿لِكَيْلَا يَعْلَمَ مِنْ بَعْدِ عِلْمٍ شَيْئًا﴾ بثبوت ﴿مِنْ﴾؛ لأن هذه الآية جاء فيها لفظ ﴿مِنْ﴾ تسع مرات .

قال الميهي^(١) - رحمه الله - :

« مِنْ بَعْدِ عِلْمٍ » قَدْ أَتَى فِي (الْحَجِّ) وَ« بَعْدُ » فِي (النَّحْلِ) بِغَيْرِ اللَّجِّ

* * *

[٦٨١] إن الله عليمٌ قديرٌ - وهو العليمُ القديرُ - إنه عليمٌ قديرٌ ... في (النحل والروم والشورى) .

١ - ﴿وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ ثُمَّ يَوَفِّكُمْ وَبَعَثَ فِيكُمْ رَسُولًا مِّنْ بَيْنِكُمْ وَمِنْكُمْ مَّن يُرِيدُ إِلَّا أَزْدِلَ الْعُمُرُ لِكَيْ لَا يَعْلَمَ بَعْدَ عِلْمٍ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ قَدِيرٌ﴾ [النحل : ٧٠] .

٢ - ﴿ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْقَدِيرُ﴾ [الروم : ٥٤] .

٣ - ﴿أَوْ يُرَوِّجُهُمْ ذُكْرَانًا وَإِنثَاءً وَيَجْعَلُ مَن يَشَاءُ عَاقِبَةً إِنَّهُ عَالِمٌ قَدِيرٌ﴾ [الشورى : ٥٠] .

فوائد :

جاءت آية (النحل : ٧٠) بقوله: ﴿إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ قَدِيرٌ﴾؛ لأنه جاء قبلها مباشرة قوله: ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾ (النحل : ٦٩)، وجاءت آية (الروم : ٥٤) بقوله: ﴿وَهُوَ الْعَلِيمُ الْقَدِيرُ﴾؛ لأنه جاء قبلها بقليل قوله: ﴿وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ (الروم : ٥٠)، وجاءت آية (الشورى : ٥٠) بقوله: ﴿إِنَّهُ عَلِيمٌ قَدِيرٌ﴾؛ لأنه سيجيء بعدها مباشرة قوله: ﴿إِنَّهُ عَلَىٰ حَكِيمٍ﴾ (الشورى : ٥١) .

* * *

[٦٨٢] أفعالباطل يؤمنون وبنعمة الله (هم يكفرون - يكفرون) ... في (النحل والعنكبوت) .

١ - ﴿وَجَعَلَ لَكُم مِّنْ أَرْزَاقِكُمْ بَيْنَ وَحَفْدَةٍ وَرَزَقَكُم مِّنَ الطَّيِّبَاتِ أَفَبِالْبَاطِلِ يُؤْمِنُونَ وَبِنِعْمَتِ اللَّهِ هُمْ يَكْفُرُونَ﴾ [النحل : ٧٢] .

(١) متن هداية الصبيان .

٢ - ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا جَعَلْنَا حَرَمًا ءَامِنًا وَيُحَاطَفُ النَّاسُ مِنْ حَوْلِهِمْ أَفِيَالبَطِلِ يُؤْمِنُونَ
وَيَنْعَمَ اللَّهُ يَكْفُرُونَ﴾ [العنكبوت: ٦٧] .

فائدة :

جاءت آية (النحل) بقوله : ﴿وَيَنْعَمَ اللَّهُ هُمْ يَكْفُرُونَ﴾ بزيادة ﴿هَمْ﴾ ؛ وذلك لأنها
السورة الطولى ، وجاءت آية (العنكبوت) بقوله : ﴿وَيَنْعَمَ اللَّهُ يَكْفُرُونَ﴾ بال حذف .
قال الميهي^(١) - رحمه الله - :

« هُمْ يَكْفُرُونَ » قَدْ أَتَى فِي (النُّحْلِ) وَلَيْسَ « هَمْ » فِي (عَنْكَبُوتٍ) مُجْلِي

[٦٨٣] السمع والأبصار والأفئدة (لعلكم تشكرون - قليلا ما تشكرون) . في (النحل)
والمؤمنون والسجدة والملك) .

١ - ﴿وَاللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَرَ
وَالْأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ [النحل: ٧٨] .

٢ - ﴿وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَرَ وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ﴾ [المؤمنون: ٧٨] .

٣ - ﴿ثُمَّ سَوَّاهُ وَنَفَخَ فِيهِ مِنْ رُوحِهِ وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَرَ وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيلًا مَّا
تَشْكُرُونَ﴾ [السجدة: ٩] .

٤ - ﴿قُلْ هُوَ الَّذِي أَنْشَأَكُمْ وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَرَ وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ﴾ [الملك: ٢٣] .

فائدة :

جاءت سورة (النحل) بآية فريدة في كتاب الله - عز وجل - في قوله : ﴿السَّمْعَ وَالْأَبْصَرَ
وَالْأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ بلفظ ﴿لَعَلَّكُمْ﴾ بدلاً من ﴿قَلِيلًا﴾ بعد لفظ ﴿الْأَفْئِدَةَ﴾ ،
وجاء سائر القرآن بقوله : ﴿قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ﴾ ، وقد جاء ذلك في سور (المؤمنون والسجدة
والملك) وهي تشترك في كونها في النصف الثاني من كتاب الله - عز وجل - .

قال السخاوي^(٢) - رحمه الله - :

(١) متن هداية الصبيان .

(٢) هداية المرتاب (ص ١٣٧) .

وَجَاءَ فِي (النَّحْلِ) عَقِيبِ «الْأَفِيدَةِ» «لَعَلَّكُمْ» فِي بَابِهَا مُتْفَرِّدَةً

[٦٨٤] أَلَمْ - أولم (بروا إلى الطير) مسخرات - فوقهم صافات ويقبضن ... في (النحل) والملك .

١ - ﴿أَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ مُسَخَّرَاتٍ فِي جَوْاءِ السَّمَاءِ مَا يُمَسِّكُهُنَّ إِلَّا اللَّهُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾ [النحل : ٧٩] .

٢ - ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صَفَائِدٌ وَيَقْبِضُنَّ مَا يُمَسِّكُهُنَّ إِلَّا الرَّحْمَنُ إِنَّهُمْ بِكُلِّ شَيْءٍ بَصِيرٌ﴾ [الملك : ١٩] .

فائدة :

« في آية (النحل) اختصار لوصف الطير ﴿مُسَخَّرَاتٍ﴾ فجاءت صيغة الاستفهام مختصرة ﴿أَلَمْ﴾^(١) ، أما في آية سورة (الملك) فكان تفصيل في وصف الطير ﴿فَوْقَهُمْ صَفَائِدٌ وَيَقْبِضُنَّ﴾ ، وكانت الزيادة في الاستفهام ، ﴿أَوَلَمْ﴾^(٢) . »

[٦٨٥] ويوم نبعث (من - في) كل أمة شهيدا ... في (النحل) .

١ - ﴿وَيَوْمَ نَبْعَثُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا ثُمَّ لَا يُؤْذَنُ لِلَّذِينَ كَفَرُوا وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ﴾ [النحل : ٨٤] .

٢ - ﴿وَيَوْمَ نَبْعَثُ فِي كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا عَلَيْهِمْ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَجِئْنَا بِكَ شَهِيدًا عَلَى هَؤُلَاءِ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِّكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ﴾ [النحل : ٨٩] .

فائدة :

« قد يحدث التباس بسبب استبدال ﴿مِنْ﴾ مكان ﴿فِي﴾ والعكس وللخروج من ذلك نربط بين ﴿مِنْ﴾ ، ﴿ثُمَّ﴾ بالتعبير القائل (وَمِنْ ثَمَّ) يعني (وَمِنْ هُنَا) وطبعاً ﴿ثُمَّ﴾ مرتبطة بما بعدها ﴿ثُمَّ لَا يُؤْذَنُ﴾ وبذلك تمت (الآية : ٨٤) الأولى مع ضمان عدم اختلاط لفظ

(١) راجع آية (الأنعام : ٦) فقرة رقم (٣٠٧) .

(٢) الإيقاظ (ص ١٤٤) .

﴿ في ﴾ مع لفظ ﴿ من ﴾ ^(١) .

قال السخاوي ^(٢) - رحمه الله - :

« نَبَعْتُ مِنْ كُلِّ » أَتَى فِي (النَّحْلِ) مُقَدِّمًا وَبَعْدَهُ « فِي كُلِّ »

وقال الميهمي ^(٣) - رحمه الله - :

« مِنْ كُلِّ » فِي (النَّحْلِ) مُقَدِّمٌ عَلَى « فِي كُلِّ » فِيهَا قَدْ رَقِيتَ لِلْعَلَا

* * *

[٦٨٦] وإذا رءا الذين ظلموا العذاب - وإذا رءا الذين أشركوا شركاءهم... في آيتين

متابعتين في (النحل) .

١ - ﴿ وَإِذَا رءَا الَّذِينَ ظَلَمُوا الْعَذَابَ فَلَا يُخَفِّفُ عَنْهُمْ وَلَا هُمْ يُنْظَرُونَ ﴾ [النحل : ٨٥] .

٢ - ﴿ وَإِذَا رءَا الَّذِينَ أَشْرَكُوا شُرَكَاءَهُمْ قَالُوا رَبَّنَا هَؤُلَاءِ شُرَكَائُنَا الَّذِينَ كُنَّا نَدْعُوا مِنْ

دُونِكَ فَأَلْقَوْا إِلَيْهِمُ الْقَوْلَ إِنَّكُمْ لَكَاذِبُونَ ﴾ [النحل : ٨٦] .

فائدة :

ترتب هذه الآيات ترتيباً تصاعدياً ﴿ ظَلَمُوا ﴾ ... ﴿ أَشْرَكُوا ﴾ وأيضاً لاحظ حرف

(الظاء) في (الآية : ٨٥) الأولى ﴿ ظَلَمُوا ﴾ - ﴿ يُنْظَرُونَ ﴾ ، (والكاف) في (الآية : ٨٦)

الثانية ﴿ أَشْرَكُوا ﴾ - ﴿ شُرَكَاءَهُمْ ﴾ - ﴿ شُرَكَائُنَا ﴾ - ﴿ كُنَّا ﴾ - ﴿ دُونِكَ ﴾ -

﴿ إِنَّكُمْ ﴾ - ﴿ لَكَاذِبُونَ ﴾ .

* * *

[٦٨٧] الفحشاء (والمنكر والبغي - والمنكر) ... في (النحل والعنكبوت) .

١ - ﴿ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَايَ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ

وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴾ [النحل : ٩٠] .

٢ - ﴿ أَنْتُمْ مَا أَوْحَى إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِرَبِّكَ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ

الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ ﴾ [العنكبوت : ٤٥] .

(١) الإيقاظ (ص ١٤٥) .

(٢) هداية المرتاب (ص ١٤٨) .

(٣) متن هداية الصبيان .

فائدة :

جاءت آية (النحل) بلفظ زائد ، وهو قوله : ﴿وَالْبَغْيَ﴾ والزيادة تناسب سورة (النحل) ؛ لأنها السورة الطولى في حين حذف هذا اللفظ من آية (العنكبوت) .

قلت :

«وَالْبَغْيَ» في (التخل) أتى لا (العنكب) يَا بَاغِيَ الْإِنْفَانِ لَا تَتَكَبَّرِ

* * *

[٦٨٨] دخلا بينكم (أن تكون أمة هي أربى من أمة - فتزل قدم بعد ثبوتها) ... في

(النحل) .

١ - ﴿وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَفَضَتْ غَرْلَهُمَا مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ أَنْكَبَتْ أَنْ تَنْخَضِرَ أَيْمَنُكُمْ دَخَلَا بَيْنَكُمْ أَنْ تَكُونَ أُمَّةٌ هِيَ أَرْبَى مِنْ أُمَّةٍ﴾ [النحل : ٩٢] .

٢ - ﴿وَلَا تَنْخَضِرُوا أَيْمَنُكُمْ دَخَلَا بَيْنَكُمْ فَزَلَ قَدَمٌ بَعْدَ ثُبُوتِهَا وَتَذُوقُوا الشَّوَاءَ بِمَا صَدَدْتُمْ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ﴾ [النحل : ٩٤] .

فائدة :

جاءت (الآية : ٩٢) الأولى بقوله : ﴿أَنْ تَكُونَ أُمَّةٌ﴾ ، وجاءت (الآية : ٩٤) الثانية بقوله : ﴿فَزَلَ قَدَمٌ بَعْدَ ثُبُوتِهَا﴾ فترتب هاتان الآيتان ترتيباً أبجدياً (والهمزة) في ﴿أَنْ تَكُونَ﴾ تسبق (الفاء) في ﴿فَزَلَ﴾ .

* * *

[٦٨٩] إِنَّ - إنما يفترى الكذب (الذين لا يؤمنون بآيات الله) ... في آيتين متتابعين في

(النحل) .

١ - ﴿إِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ لَا يَهْدِيهِمُ اللَّهُ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ [النحل : ١٠٤] .

٢ - ﴿إِنَّمَا يَفْتَرِي الْكَذِبَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ﴾ [النحل : ١٠٥] .

فائدة :

جاءت (الآية : ١٠٤) الأولى بقوله : ﴿إِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ﴾ ، وجاءت (الآية : ١٠٥) التي تليها بقوله : ﴿إِنَّمَا يَفْتَرِي الْكَذِبَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ﴾

وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْكَذِبُونَ ﴿١١٦﴾ ؛ لأنه سوف يأتي بعدها بقليل قوله : ﴿وَلَا تَقُولُوا لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمُ الْكَذِبَ هَذَا حَلَلٌ وَهَذَا حَرَامٌ لِّفْتَرُوا عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ إِنَّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ لَا يُفْلِحُونَ﴾ ﴿١١٦﴾ .

* * *

[٦٩٠] ثم إن ربك للذين (هاجروا - عملوا) ... في (النحل) .

١ - ﴿ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ هَاجَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا فُتِنُوا ثُمَّ جَنَّهُدُوا وَصَبَرُوا إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١١٠﴾ يَوْمَ تَأْتِي كُلُّ نَفْسٍ ﴿النحل: ١١٠، ١١١﴾ .

٢ - ﴿ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ عَمِلُوا الشَّوْءَ بِجَهْلَةٍ ثُمَّ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١١٩﴾ إِنَّ إِثْرَهُمْ كَانَتْ أُمَّةٌ﴾ [النحل: ١١٩، ١٢٠] .
فوائد :

١ - جاءت (الآية : ١١٠) الأولى بقوله : ﴿ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ هَاجَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا فُتِنُوا﴾ أي «هاجروا إلى المدينة من بعد ما غذبوا وتلفظوا بالكفر»^(١) وهذه الآية جاءت في سياق الآيات التي تتكلم عن المشركين ومجاوبتهم لرسول الله - ﷺ - وللمؤمنين وإكراه المؤمنين على التلفظ بالكفر فجاءت الآية مناسبة لسياق آياتها .

٢ - جاءت (الآية : ١١٩) الثانية بقوله : ﴿ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ عَمِلُوا الشَّوْءَ بِجَهْلَةٍ ثُمَّ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ «وهذا حض منه لعباده على التوبة ودعوة لهم إلى الإنابة فإذا تاب وأصلح بأن ترك الذنب وندم عليه وأصلح أعماله فإن الله يغفر له ويرحمه ويتقبل توبته ويعيده إلى حالته الأولى أو أعلى منها»^(٢) وهذه الآية مناسبة لنهاية السورة حيث إنها قبل نهاية السورة بقليل .

قلت :

«رَبِّكَ لِلَّذِينَ» قَبْلَ «هَاجَرُوا» وَقَبْلَ «عَمِلُوا» بِ(تَحْلٍ) يُنْظَرُ

* * *

(١) تفسير الجلالين .

(٢) تفسير الكريم الرحمن .

[٦٩١] حنيفا (ولم يك - وما كان) من المشركين ... في (النحل) .

- ١ - ﴿إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِلَّهِ حَنِيفًا وَلَمْ يَكُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ [النحل : ١٢٠] .
 ٢ - ﴿ثُمَّ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ أَنْ اتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ [النحل : ١٢٣] .

فائدة :

جاءت (الآية : ١٢٠) الأولى بلفظ ﴿وَلَمْ﴾ ، وجاءت (الآية : ١٢٣) الثانية بلفظ ﴿وَمَا﴾ ؛ لأن بعدها قوله : ﴿إِنَّمَا جُعِلَ السَّبْتُ عَلَى الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِيهِ وَإِنَّ رَبَّكَ لَبِحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾ [١٢٤] .

[٦٩٢] وآتيناه في الدنيا حسنة - وآتيناه أجره في الدنيا (وإنه في الآخرة لمن الصالحين) ... في (النحل والعنكبوت) .

- ١ - ﴿وَأَتَيْنَاهُ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَإِنَّمَا فِي الْآخِرَةِ لِمَنْ الصَّالِحِينَ﴾ [النحل : ١٢٢] .
 ٢ - ﴿وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَجَعَلْنَا فِي ذُرِّيَّتِهِ النُّبُوَّةَ وَالْكِتَابَ وَآتَيْنَاهُ أَجْرَهُ فِي الدُّنْيَا وَإِنَّمَا فِي الْآخِرَةِ لِمَنْ الصَّالِحِينَ﴾ [العنكبوت : ٢٧] .

فائدة :

جاءت آية (النحل) بقوله : ﴿وَأَتَيْنَاهُ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً﴾ فاربط بين (النون والحاء) في لفظي ﴿الدُّنْيَا﴾ - ﴿حَسَنَةً﴾ وفي (النحل) ، وجاءت آية (العنكبوت) بقوله : ﴿وَأَتَيْنَاهُ أَجْرَهُ فِي الدُّنْيَا﴾ .

قلت :

و(النحل) «في الدنيا» «وآتيناه» و(عنكبوت) «أجره» تلاه

[٦٩٣] ولا تحزن عليهم (ولا تك - ولا تكن) في ضيق مما يمكرون ... في (النحل والنمل) .

- ١ - ﴿وَأَصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلَّا بِاللَّهِ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُ فِي ضَيْقٍ مِمَّا يَمْكُرُونَ﴾ [النحل : ١٢٧، ١٢٨] .

٢ - ﴿وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُنْ فِي ضَيْقٍ مِمَّا يَمْكُرُونَ﴾ ﴿٧٠﴾ وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ [النمل: ٧٠، ٧١].

فائدة :

جاءت آية (النحل: ١٢٧) بقوله: ﴿وَلَا تَلَفْ﴾ بحذف (النون)؛ لأنه سبقها قوله: ﴿وَلَوْ يَكُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ (النحل: ١٢٠)، « وإن شئت فقل: الآية التي تتصدر بحرف (النون) يأتي فيها زيادة (النون) والتي لم تتصدر (بالنون) لا يأتي فيها زيادة النون »^(١).

السورة	صدر الآية	موضع التشابه
(النحل : ١٢٧)	﴿وَأَصْبِرْ﴾	﴿تَلَفْ﴾
(النمل : ٧٠)	﴿وَلَا تَحْزَنْ﴾	﴿تَكُنْ﴾

(١) إغاثة اللفغان في ضبط متشابه القرآن (ص ٥٥) بتصرف .

١٧ - سورة الإسراء

[٦٩٤] أن لهم أجرا كبيرا - حسنا ... في (الإسراء والكهف) .

- ١ - ﴿إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّذِي هُوَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا﴾ [الإسراء: ٩] .
- ٢ - ﴿فَيَسِّرُ لَكَ يَسْرًا شَدِيدًا وَهُوَ يُعْطِيكَ أَجْرًا حَسَنًا﴾ [الكهف: ٢] .

فوائد:

- ١ - « جاءت آية (الإسراء: ٩) بقوله: ﴿أَجْرًا كَبِيرًا﴾ لموافقة فواصل الآيات قبلها وبعدها فقد جاء قبلها قوله: ﴿حَصِيرًا﴾ « ٨ » وبعدها ﴿أَلِيمًا﴾ « ١٠ » ﴿عَجُولًا﴾ « ١١ » ، وكلها وقع قبل آخرها مدّه ، وكذلك في (الكهف: ٢) جاء على ما تقتضيه الآيات قبلها وبعدها وهي: ﴿عَوَجًا﴾ « ١ » ﴿أَبْدًا﴾ « ٣ » ﴿وَلَدًا﴾ « ٤ » وكلها قبل آخرها متحرك^(١) وإن شئت فقل: العلاقة عكسية فالسورة التي في اسمها (سين) يأتي فيها حرف (الكاف) ، والسورة التي في اسمها (كاف) يأتي فيها حرف (السين) .
- (الإسراء) ﴿كَبِيرًا﴾ .
- (الكهف) ﴿حَسَنًا﴾ .

- ٢ - اربط بين حرف (راء) في قوله: ﴿كَبِيرًا﴾ وفي اسم سورتها (الإسراء) .

* * *

[٦٩٥] وكفى (بربك - به) بذنوب عباده .

﴿حَبِيرًا بَصِيرًا﴾ - ﴿حَبِيرًا﴾ ... في (الإسراء والفرقان) .

- ١ - ﴿وَكَمْ أَهْلَكْنَا مِنَ الْقُرُونِ مِنْ بَعْدِ نُوحٍ وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ يَذُنُوبَ عِبَادِهِ﴾ ﴿حَبِيرًا بَصِيرًا﴾ [الإسراء: ١٧] .
- ٢ - ﴿إِنَّ رَبَّكَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ إِنَّهُمْ كَانَ بِعِبَادِهِ﴾ ﴿حَبِيرًا بَصِيرًا﴾ [الإسراء: ٣٠] .

(١) البرهان في متشابه القرآن (ص ٢٢٥) بتصرف يسير .

- ٣ - ﴿قُلْ كَفَىٰ لِلَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ إِنَّمَا كَانَ عِبَادِيءَ حَبِيرًا بَصِيرًا﴾
[الإسراء: ٩٦] .
- ٤ - ﴿وَتَوَكَّلْ عَلَىٰ آلِهِي الَّذِي لَا يَمُوتُ وَسَيَحْيِي مُحَمَّدِيءَ وَكَفَىٰ بِهِ يَذُنُوبَ عِبَادِيءَ حَبِيرًا﴾
[الفرقان: ٥٨] .

فوائد:

- ١ - جاءت آية (الإسراء: ١٧) بقوله: ﴿وَكَفَىٰ رِيكَ يَذُنُوبَ عِبَادِيءَ﴾ ، وجاءت آية (الفرقان: ٥٨) بقوله: ﴿وَكَفَىٰ بِهِ﴾ بهاء الضمير ؛ لأنه سبقها قوله: ﴿وَسَيَحْيِي مُحَمَّدِيءَ﴾ بهاء الضمير أيضًا .
- ٢ - جميع مواضع سورة (الإسراء: ١٧ ، ٣٠ ، ٩٦) جاءت بقوله: ﴿حَبِيرًا بَصِيرًا﴾ بزيادة قوله: ﴿بَصِيرًا﴾ ؛ وذلك لأنها السورة الطولى ، وجاءت آية (الفرقان: ٥٨) بقوله: ﴿حَبِيرًا﴾ فقط ، لأنها سورة قصيرة بالنسبة لسورة (الإسراء)^(١) ،



[٦٩٦] مذمومًا مدحورًا - مذمومًا مخذولًا - ملومًا محسورًا - ملومًا مدحورًا ... في (الإسراء) .

- ١ - ﴿مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْعَاجِلَةَ عَجَلْنَا لَهُ فِيهَا مَا نَشَاءُ لِمَنْ نُرِيدُ ثُمَّ جَعَلْنَا لَهُمْ جَهَنَّمَ يَصْلَوْنَهَا مَذْمُومًا مَدْحُورًا﴾ [الإسراء: ١٨] .
- ٢ - ﴿لَا تَجْعَلْ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَتَقَعُدَ مَذْمُومًا مَخْذُولًا﴾ [الإسراء: ٢٢] .
- ٣ - ﴿وَلَا تَجْعَلْ بَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقَعُدَ مَلُومًا مَحْسُورًا﴾ [الإسراء: ٢٩] .
- ٤ - ﴿وَلَا تَجْعَلْ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَتُلْقَىٰ فِي جَهَنَّمَ مَلُومًا مَدْحُورًا﴾ [الإسراء: ٣٩] .

فائدة:

حل هذا الإشكال عليك بحرف (الذال) .

(١) جاءت سورة (الشورى: ٢٧) بقوله: ﴿وَلَكِنْ يَنْزِلُ يُقَدِّرُ مَا يَشَاءُ إِنَّمَا عِبَادِيءَ حَبِيرًا بَصِيرًا﴾ ، وهي في الجملة لا تشبه والحمد لله .

- أ - في (الآية : ١٨) الأولى جاء حرف (الذال) مرة واحدة ﴿مَذْمُومًا مَذْحُورًا﴾ .
 ب - في (الآية : ٢٢) الثانية جاء حرف (الذال) مرتين ﴿مَذْمُومًا مَحْذُولًا﴾ .
 ج - في (الآية : ٢٩) الثالثة لم يأت فيها حرف (الذال) مطلقًا ﴿مَلُومًا مَحْسُورًا﴾
 لاحظ فيها انتشار حرف (السين) ﴿نَسْطَهَا﴾ - ﴿الْبَسِطُ﴾ - ﴿فَحْسُورًا﴾ .
 د - في (الآية : ٣٩) الرابعة لم يأت فيها أيضًا حرف (الذال) ﴿مَلُومًا مَذْحُورًا﴾ .
 قلت :

«مَذْمُومًا» الأوَّلُ مع «مَذْحُورًا» (لاشرا) «مَلُومًا» ثالثُ «مَحْسُورًا»
 والثَّانِ «مَذْمُومًا» وَ«مَحْذُولًا» معًا «مَلُومًا» الرَّابِعُ «مَذْحُورًا» وعى

[٦٩٧] محظورا - معذورا ... في (الإسراء) .

- ١ - ﴿كَلَّا نُمَدِّدُ هَتُولَاءَ وَهَتُولَاءَ مِنْ عَذَابٍ رَبِّكَ وَمَا كَانَ عِطَاءُ رَبِّكَ مَحْظُورًا﴾ [الإسراء : ٢٠] .
 ٢ - ﴿وَيَرْجُونَ رَحْمَتَهُ وَيَخَافُونَ عَذَابَهُ إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ كَانَ مَحْذُورًا﴾ [الإسراء : ٥٧] .
 فائدة :

قوله في (الآية : ٢٠) الأولى : ﴿وَمَا كَانَ عِطَاءُ رَبِّكَ مَحْظُورًا﴾ أي «وما كان عطاء ربك في الدنيا ممنوعا عن أحد»^(١) ، وجاءت (الآية : ٥٧) الثانية بقوله : ﴿إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ كَانَ مَحْذُورًا﴾ أي «هو الذي ينبغي شدة الحذر منه والتوقي من أسبابه»^(٢) . وبذلك تعلم أن ﴿مَحْظُورًا﴾ إذا جاءت بدلًا من ﴿مَحْذُورًا﴾ أعطت معنى مستبشعا . وإن شئت فقل : إن حرف (الطاء) في ﴿مَحْظُورًا﴾ حرف مستعلٍ (والمستعلي أعلى) أي أول .

[٦٩٨] وآت - فأت (ذا القربى حقه والمسكين وابن السبيل) ولا تبذر تبذيرا - ذلك

خير ... في (الإسراء والروم) .

- ١ - ﴿وَأَتِ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ وَالْمِسْكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَلَا تُبَذِّرْ تَبْذِيرًا ﴿٢٦﴾ إِنَّ الْمُبَذِّرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ﴾ [الإسراء : ٢٦ ، ٢٧] .

(١) تفسير الجلالين .

(٢) تفسير الكريم الرحمن .

٢ - ﴿فَقَاتِلْ ذَا الْقُرْنَيْنِ حَقْمًا وَالْعَسْكَينَ وَإِنَّ السَّبِيلَ ذَلِكَ خَيْرٌ لِلَّذِينَ يُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ [الروم : ٣٨] .

فائدة :

جاءت آية (الإسراء) بقوله : ﴿وَأَاتِ ذَا الْقُرْنَيْنِ﴾ بغير الفاء ؛ لأنه لم يأت في آيتها الفاء مطلقاً ، وجاءت آية (الروم) بقوله : ﴿فَقَاتِلْ ذَا الْقُرْنَيْنِ﴾ بالفاء ؛ لأنه جاء في آيتها (الفاء) في قوله : ﴿الْمُفْلِحُونَ﴾ .

[٦٩٩] كُفُورًا بفتح الكاف - (كُفُورًا) بضم الكاف ... في (الإسراء والفرقان والإنسان) .

١ - ﴿إِنَّ الْمُبْدِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِرَبِّهِ كَفُورًا﴾ [الإسراء : ٢٧] .

٢ - ﴿وَإِذَا مَسَّكُمُ الضُّرُّ فِي الْبَحْرِ ضَلَّ مَنْ تَدْعُونَ إِلَّا إِلَهًُا فَلَمَّا بَلَغَكُمْ إِلَى الْبَرِّ آخِزْتُمْ وَكُنَّا الْإِنْسَانَ كَفُورًا﴾ [الإسراء : ٦٧] .

٣ - ﴿وَلَقَدْ صَرَفْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ فَأَيُّ أَكْثَرُ النَّاسِ إِلَّا كُفُورًا﴾ [الإسراء : ٨٩] .

٤ - ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ وَجَعَلَ لَهُمْ أَجَلًا لَا رَيْبَ فِيهِ فَأَيُّ الظَّالِمِينَ إِلَّا كُفُورًا﴾ [الإسراء : ٩٩] .

٥ - ﴿وَلَقَدْ صَرَفْنَاهُ بَيْنَهُمْ لِيَذْكُرُوا فَائِدَ أَكْثَرِ النَّاسِ إِلَّا كُفُورًا﴾ [الفرقان : ٥٠] .

٦ - ﴿إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا﴾ [الإنسان : ٣] .

٧ - ﴿فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا تُطِعْ مِنْهُمْ ءَائِمًا أَوْ كَفُورًا﴾ [الإنسان : ٢٤] .

فائدة :

« يقطع النظر عن الناحية الصرفية : ما كان بعد ﴿إِلَّا﴾ فهو بضم الكاف ، وما دون ذلك فهو بفتح الكاف »^(١) .

(١) عون الرحمن في حفظ القرآن (ص ٣٠٧) بتصرف يسير .

[٧٠٠] ولقد صرّفنا - ولقد صرّفناه - ولقد ضربنا .

في هذا القرآن - للناس في هذا القرآن من كل مثل - في هذا القرآن للناس من كل مثل - بينهم ليذكروا - للناس في هذا القرآن من كل مثل . في (الإسراء والكهف والفرقان والروم والزمر) .

١ - ﴿إِن كُنتُمْ لَنَقُولُوا قَوْلًا عَظِيمًا﴾ ١٤١ ﴿وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَذَا الْقُرْآنِ لِيَذَكَّرُوا وَمَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا نُفُورًا﴾ [الإسراء: ٤٠، ٤١] .

٢ - ﴿قُلْ لَّيْنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَىٰ أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَتْ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا﴾ ١٨١ ﴿وَلَقَدْ صَرَّفْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ فَأَبَىٰ أَكْثَرُ النَّاسِ إِلَّا كُفُورًا﴾ [الإسراء: ٨٨، ٨٩] .

٣ - ﴿وَلَمْ يَجِدُوا عَنْهَا مَصْرِفًا﴾ ١٨٢ ﴿وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَذَا الْقُرْآنِ لِلنَّاسِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ وَكَانَ الْإِنْسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا﴾ [الكهف: ٥٣، ٥٤] .

٤ - ﴿وَلَقَدْ صَرَّفْنَاهُ بَيْنَهُمْ لِيَذَكَّرُوا فَأَبَىٰ أَكْثَرُ النَّاسِ إِلَّا كُفُورًا﴾ ١٨٣ ﴿وَلَوْ شِئْنَا لَبَعَثْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ نَذِيرًا﴾ [الفرقان: ٥٠، ٥١] .

٥ - ﴿وَلَقَدْ صَرَّفْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ وَلَئِنْ جِئْتَهُمْ بِآيَةٍ لَيَقُولَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا مُبْطِلُونَ﴾ [الروم: ٥٨] .

٦ - ﴿لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ﴾ ١٨٤ ﴿وَلَقَدْ صَرَّفْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ﴾ ١٨٥ ﴿قُرْآنًا عَرَبِيًّا غَيْرَ ذِي عِوَجٍ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ﴾ [الزمر: ٢٦ - ٢٨] .
فوائد :

١ - جاءت سورتا (الإسراء والكهف) بقوله : ﴿وَلَقَدْ صَرَّفْنَا﴾ وجاءت سورة (الفرقان) بقوله : ﴿وَلَقَدْ صَرَّفْنَاهُ﴾ أما سورتا (الروم والزمر) فقد جاءتا بقوله : ﴿وَلَقَدْ صَرَّفْنَا﴾ إذن التشابه بين سورتي (الإسراء والكهف) وبين سورة (الفرقان) .

٢ - جاءت آية (الإسراء: ٤١) الأولى بقوله : ﴿وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَذَا الْقُرْآنِ لِيَذَكَّرُوا وَمَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا نُفُورًا﴾ ويلاحظ فيها تقديم لفظ ﴿الْقُرْآنِ﴾ وخلوها من لفظي ﴿الناس﴾ ، و﴿مِنْ كُلِّ مَثَلٍ﴾ فاربط بينها وبين (الآية: ٩) قبلها والتي أتت بقوله : ﴿إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّذِي هُوَ أَقْوَمُ﴾ .

٣ - جاءت آية (الإسراء : ٨٩) الثانية بقوله : ﴿وَلَقَدْ صَرَّفْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ﴾ بتقديم لفظ ﴿لِلنَّاسِ﴾ ، وتأخير لفظ ﴿الْقُرْآنِ﴾ وزيادة ﴿مِنْ كُلِّ مَثَلٍ﴾ فاربط بين هذه الآية وبين (الآية : ٨٨) التي تسبقها مباشرة والتي جاءت بقوله : ﴿قُلْ لِّئِنْ أَجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ﴾ فجاءت بتقديم ﴿الْإِنْسُ﴾ وتأخير ذكر ﴿الْقُرْآنِ﴾ وأيضاً قوله ﴿بِمِثْلِ﴾ يشبه قوله : ﴿مِنْ كُلِّ مَثَلٍ﴾ ، وإن شئت فاربط بين تقدم لفظ ﴿لِلنَّاسِ﴾ في آية (الإسراء) بالسين فيهما .

٤ - جاءت آية (الكهف : ٥٤) بقوله : ﴿وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَذَا الْقُرْآنِ لِلنَّاسِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ﴾ بتقديم لفظ ﴿الْقُرْآنِ﴾ « لأن اليهود سألت عن قصة أصحاب الكهف وقصة ذي القرنين فأوحى الله إليه في القرآن فكان تقديمه في هذا الموضع أجدر والعناية بذكره أخرى وأخلق »^(١) .

قال السخاوي^(٢) - رحمه الله - منبهاً على موضع (الإسراء : ٨٩) الثاني وموضع (الكهف) :

وَجَاءَ فِي (سُبْحَانَ) ^(٣) فَاحْفَظْهُ وَعِي **« لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ »** واسمع وَأَخْرِ **« النَّاسِ »** وَقَدِّمْ مَا أَتَى مِنْ بَعْدِهِ بِ(الْكُهْفِ) فَافْهَمْ يَا قَتِي ٥ - جاءت آية (الفرقان : ٥٠) بقوله : ﴿وَلَقَدْ صَرَّفْنَاهُ بَيْنَهُمْ لِيَذَكَّرُوا فَأَبَى أَكْثَرُ النَّاسِ إِلَّا كُفُورًا﴾ فتشابهت في قوله : ﴿فَأَبَى أَكْثَرُ النَّاسِ إِلَّا كُفُورًا﴾ مع آية (الإسراء : ٨٩) الثانية .

٦ - جاءت سورتا (الروم والزمزم) بقوله : ﴿وَلَقَدْ صَرَّفْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ﴾ بآيتين متشابهتين مع آية (الإسراء : ٨٩) الثانية بتقديم لفظ ﴿لِلنَّاسِ﴾ وتأخير لفظ ﴿الْقُرْآنِ﴾ .

قال الميحي^(٤) - رحمه الله - منبهاً على مواضع الإسراء والكهف والفرقان : -

« لِلنَّاسِ » قَدِّمْ ثَانِي (الإِسْرَاءِ) وَفِي (كُهْفِ) أَتَى تَأْخِيرُهُ اعْرِفْ مُنْصَفِي

(١) البرهان في متشابه القرآن (ص ٢٢٦) .

(٢) هداية المرئاب (ص ١٣٧ - ١٣٨) .

(٣) سبحان : أي سورة (الإسراء) التي أولها : ﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَمْرٌ﴾ .

(٤) متن هداية الصبيان .

« مِنْ كُلِّ » فِيهِمَا وَأُولَى (الْإِسْرَاءِ) لَيْسَ بِهِ فَافَهُمْ تَفَرُّ بِالْبَشَرِ
كَذَلِكَ (فَرْقَانِ) وَلَيْسَ فِيهَا ذِكْرُ لِقَازَانٍ فَكُنْ نَبِيَهَا
قُلْتُ :

فِي (الرُّؤْمِ) بَعْدَ مَا « مِنْ كُلِّ مَثَلٍ » وَأَوْ « لَيْسَ جَنَّتُهُمْ » فَأَمَثَلِ
وَبَعْدَهَا فِي (زَمَرٍ) « لَعَلَّهُمْ » مَعَ « يَتَذَكَّرُونَ » فَاتْرُكْ جَهْلَهُمْ

[٧٠١] إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا ... فِي (الْإِسْرَاءِ وَفَاطِرٍ) .

١ - ﴿ نَسِجَ لَهُ السَّمَوَاتِ السَّبْعَ وَالْأَرْضَ وَمَنْ فِيهِنَّ وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ وَلَكِنْ لَا تَفْقَهُونَ
تَسْبِيحَهُمْ إِنَّهُمْ كَانُوا حَلِيمًا غَفُورًا ﴾ [الْإِسْرَاءِ : ٤٤] .

٢ - ﴿ إِنَّ اللَّهَ يُمِيطُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ أَنْ تَزُولَا وَلَئِنْ زَالَتَا إِنْ أَمْسَكْتُهُمَا مِنْ أَحَدٍ
مِنْ بَعْدِهِ إِنَّهُمْ كَانُوا حَلِيمًا غَفُورًا ﴾ [فَاطِر : ٤١] .

فائدة :

جاء قوله : ﴿ إِنَّهُمْ كَانُوا حَلِيمًا غَفُورًا ﴾ في موضعين فقط من كتاب الله - عز وجل -
وذلك في سورتي (الْإِسْرَاءِ وَفَاطِرٍ) .

قُلْتُ :

(لِإِسْرَاءِ) وَ(فَاطِرٍ) أَتَانَا « إِنَّهُ » كَمَا « حَلِيمًا » قُلْ « غَفُورًا » بَعْدَهُ

[٧٠٢] إِذْ يَقُولُ الظَّالِمُونَ - وَقَالَ الظَّالِمُونَ (إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلًا مَسْحُورًا) ... فِي
(الْإِسْرَاءِ وَالْفَرْقَانِ) .

١ - ﴿ تَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَسْتَمِعُونَ بِهِ إِذْ يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ وَإِذْ هُمْ نَجْوَى إِذْ يَقُولُ الظَّالِمُونَ إِنْ تَتَّبِعُونَ
إِلَّا رَجُلًا مَسْحُورًا ﴿٧٧﴾ أَنْظِرْ كَيْفَ صَرَبُوا لَكَ الْأَمْثَالَ فَضَلُّوا فَلَا يَسْتَطِيعُونَ سَبِيلًا ﴿٧٨﴾
وَقَالُوا لَوْ كُنَّا عِظَمًا وَرَفَاتًا ﴾ [الْإِسْرَاءِ : ٤٧ - ٤٩] .

٢ - ﴿ أَوْ يُنْفِقْ إِلَيْهِ كَنْزٌ أَوْ تَكُونُ لَهُمْ جَنَّةٌ يَأْكُلُ مِنْهَا وَقَالَ الظَّالِمُونَ إِنْ
تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلًا مَسْحُورًا ﴿٨٨﴾ أَنْظِرْ كَيْفَ صَرَبُوا لَكَ الْأَمْثَالَ فَضَلُّوا فَلَا يَسْتَطِيعُونَ
سَبِيلًا ﴿٨٩﴾ تَبَارَكَ الَّذِي إِنْ شَاءَ جَعَلَ لَكَ خَيْرًا مِنْ ذَلِكَ ﴾ [الْفَرْقَانِ : ٨ - ١٠] .

فائدة :

جاءت آية (الإسراء) بقوله : ﴿إِذْ يَقُولُ الظَّالِمُونَ﴾ لاحظ تكرار لفظ ﴿إِذْ﴾ في الآية في قوله : ﴿إِذْ يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ وَإِذْ هُمْ نَحْوَى﴾ ، وجاءت آية (الفرقان : ٨) بقوله : ﴿وَقَالَ الظَّالِمُونَ﴾ ؛ لأنه سبقها قوله : ﴿وَقَالُوا مَا لِيَ هَذَا الرَّسُولِ﴾ «٧» .

* * *

[٧٠٣] فلا يستطيعون سبيلا (وقالوا - تبارك) ... في الإسراء والفرقان

- ١- ﴿أَنْظِرْ كَيْفَ صَرَبُوا لَكَ الْأَمْثَالَ فَضَلُّوا فَلَا يَسْتَطِيعُونَ سَبِيلًا﴾ ﴿٤٨﴾ ﴿وَقَالُوا أَإِذَا كُنَّا عِظْمًا وَرَقًا﴾ [الإسراء : ٤٨ ، ٤٩] .
- ٢- ﴿أَنْظِرْ كَيْفَ صَرَبُوا لَكَ الْأَمْثَالَ فَضَلُّوا فَلَا يَسْتَطِيعُونَ سَبِيلًا﴾ ﴿٤٩﴾ ﴿تَبَارَكَ الَّذِي إِنْ شَاءَ جَعَلَ لَكَ خَيْرًا مِنْ ذَلِكَ﴾ [الفرقان : ٩ ، ١٠] .

فائدة :

جاءت آيتا (الإسراء : ٤٨) و (الفرقان : ٩) متطابقتين تمامًا ؛ لذا تشابه ما بعدهما من الآيات فجاءت آية (الإسراء : ٤٩) بقوله : ﴿وَقَالُوا﴾ ، وجاءت آية (الفرقان : ١٠) بقوله : ﴿تَبَارَكَ﴾ ؛ وذلك لأن قوله - عز وجل - : ﴿تَبَارَكَ﴾ جاء في سورة (الفرقان) ثلاث مرات فاجعل علامتها ذلك^(١) .

* * *

[٧٠٤] قل ادعوا الذين زعمتم (من دونه - من دون الله) ... في (الإسراء وسبأ) .

- ١- ﴿قُلِ ادْعُوا الَّذِينَ زَعَمْتُمْ مِنْ دُونِي فَلَا يَمْلِكُونَ كَشْفَ الضُّرِّ عَنْكُمْ وَلَا تَحْوِيلًا﴾ ﴿٥٦﴾ ﴿وَالَّذِينَ الَّذِينَ يَدْعُونَ﴾ [الإسراء : ٥٦ ، ٥٧] .
- ٢- ﴿قُلِ ادْعُوا الَّذِينَ زَعَمْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَا يَمْلِكُونَ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ فِي السَّمَوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ وَمَا هُمْ فِيهِمَا مِنْ شَيْءٍ وَمَا لَهُمْ مِنْهُمْ مِنْ ظَهِيرٍ﴾ [سبأ : ٢٢] .

فائدة :

آية (الإسراء : ٥٦) آية قصيرة ناسبها الضمير في قوله : ﴿مِنْ دُونِي﴾ ، وأما آية (سبأ :

(١) راجع التعليق على سورة (الفرقان : ١) فقرة رقم (٨٢٩) .

٢٢) فآية طويلة وفيها ذكر السماوات والأرض فناسبها ظهور لفظ الجلالة في قوله: ﴿وَمِنْ دُونِ اللَّهِ﴾.

* * *

[٧٠٥] ثم لا تجدوا لكم - ثم لا تجدوا لكم علينا به - ثم لا تجد لك علينا - ثم لا تجد لك به علينا (وكيلا - نبيعا - نصيرا - وكيلا)... في (الإسراء).

١ - ﴿أَفَأَمِنْتُ أَنْ يَخِيفَ بِكُمْ جَانِبَ الْبَرِّ أَوْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا ثُمَّ لَا تَجِدُوا لَكُمْ وَكِيلًا﴾ (٦٨، ٦٩) [الإسراء: ٦٨، ٦٩].

٢ - ﴿أَمْ أَمِنْتُ أَنْ يُعِيدَكُمْ فِيهِ تَارَةً أُخْرَى فَيُرْسِلَ عَلَيْكُمْ قَاصِفًا مِنَ الرِّيحِ فَيُغْرِقَكُمْ بِمَا كَفَرْتُمْ ثُمَّ لَا تَجِدُوا لَكُمْ عَلَيْنَا بِهِ نَبِيْعًا﴾ [الإسراء: ٦٩].

٣ - ﴿إِذَا لَادَفْنُكَ ضَعْفَ الْحَيَوةِ وَضَعْفَ الْمَمَاتِ ثُمَّ لَا تَجِدُ لَكَ عَلَيْنَا نَصِيرًا﴾ (٧٥، ٧٦) [الإسراء: ٧٥، ٧٦].

٤ - ﴿وَلَكِنْ شِئْنَا لَنَذْهَبَ بِالَّذِي أُوحِيَآ إِلَيْكَ ثُمَّ لَا تَجِدُ لَكَ بِهِ عَلَيْنَا وَكِيلًا﴾ (٨٧، ٨٦) [الإسراء: ٨٦، ٨٧].

فوائد:

١ - جاءت (الآيات: ٦٨، ٦٩) الأولى والثانية بقوله: ﴿ثُمَّ لَا تَجِدُوا لَكُمْ﴾ بواو الجماعة وميم الجمع، لاحظ (ميم الجمع) في قوله: ﴿أَفَأَمِنْتُ﴾ «٦٨» ﴿أَمْ أَمِنْتُ﴾ «٦٩» في بداية آتيهما، وجاءت (الآيات: ٧٥، ٨٦) بقوله: ﴿ثُمَّ لَا تَجِدُ لَكَ﴾؛ لأن الخطاب للنبي محمد - ﷺ - وسياق الآيات فيهما واضح.

٢ - جاءت (الآية: ٦٨) الأولى و(الآية: ٨٦) الأخيرة بقوله: ﴿وَكِيلًا﴾، وجاءت (الآية: ٦٩) الثانية بقوله: ﴿نَبِيْعًا﴾ فاربط بين (الباء) فيها والتي هي ثاني حروف الهجاء وكون هذه الآية الثانية، وجاءت (الآية: ٧٥) الثالثة بقوله: ﴿نَصِيرًا﴾.

٣ - جاءت (الآية: ٦٨) الأولى بقوله: ﴿ثُمَّ لَا تَجِدُوا لَكُمْ وَكِيلًا﴾ على الأصل بدون زيادة قوله: ﴿عَلَيْنَا﴾ أو ﴿بِهِ﴾.

٤ - جاءت (الآية: ٦٩) الثانية بقوله: ﴿ثُمَّ لَا تَجِدُوا لَكُمْ عَلَيْنَا بِهِ نَبِيْعًا﴾ بتقديم ﴿عَلَيْنَا﴾ قبل ﴿بِهِ﴾ فاربط بينها وبين تقدم قوله: ﴿عَلَيْكُمْ﴾ على الباء في قوله:

﴿فَرَسِيلَ عَلَيْكُمْ قَاصِفًا مِّنَ الرِّيحِ فَيُغْرِقَكُم بِمَا كَفَرْتُمْ﴾ في نفس الآية .
 ٥ - جاءت (الآية : ٧٥) الثالثة بقوله : ﴿ثُمَّ لَا يَجِدُ لَكَ عَلَيْنَا نَصِيرًا﴾ بحذف ﴿بِهِ﴾ ؛
 لأن هذه الآية لم يأت فيها حرف (الباء) مطلقاً عكس باقي الآيات .
 ٦ - جاءت (الآية : ٨٦) الرابعة بقوله : ﴿ثُمَّ لَا يَجِدُ لَكَ بِهِ عَلَيْنَا وَكِيلًا﴾ بتقديم
 ﴿بِهِ﴾ قبل ﴿عَلَيْنَا﴾ فاربط بين تقدم الباء في ﴿بِهِ﴾ في قوله : ﴿بِالَّذِي﴾ في
 الآية وفي عدم وجود لفظ ﴿عَلَيْنَا﴾ أو ﴿عَلَيْكُمْ﴾ قبلها .

قلت :

(لإنراء) أولاً أتى «لَا تَجِدُوا لَكُمْ وَكِيلًا» ثُمَّ ثَانِي خَدُّوا
 «لَكُمْ عَلَيْنَا» مَعَ «بِهِ نَصِيرًا» وَثَانِي «لَا تَجِدُوا فَكُنْ مُطِيعًا
 «لَكَ عَلَيْنَا» مَعَ «نَصِيرًا» ثُمَّ «لَكَ» بِهِ عَلَيْنَا» مَعَ «وَكِيلًا» قَدْ سَلَكْ

[٧٠٦] فمن - فأما من (أوتي كتابه بيمينه) ... في (الإسراء والحاقة والإنشاق) .

١ - ﴿يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أَنَسٍ بِإِسْمِهِم مِّنْ أَوْفٍ كَتَبَهُ بِيَمِينِهِ فَأُولَٰئِكَ يَقْرَءُونَ
 كِتَابَهُمْ وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا﴾ [الإسراء : ٧١] .

٢ - ﴿فَأَمَّا مَنْ أَوْفَىٰ كَتَبَهُ بِيَمِينِهِ فَيَقُولُ هَٰؤُلَاءِ أَوْفَىٰ كِتَابِهِ﴾ [الحاقة : ١٩] .

٣ - ﴿فَأَمَّا مَنْ أَوْفَىٰ كَتَبَهُ بِيَمِينِهِ ﴿٧٠﴾ فَسَوْفَ مُحَاسَبٌ حِسَابًا يُسِيرًا﴾ [الإنشاق : ٧ ، ٨] .

فائدة :

جاءت سورة (الإسراء : ٧١) بآية فريدة في كتاب الله - عز وجل - في قوله : ﴿فَمَنْ
 أَوْفَىٰ كَتَبَهُ بِيَمِينِهِ﴾ بلفظ ﴿فَمَنْ﴾ بدلاً من ﴿فَأَمَّا مَنْ﴾ ويلاحظ في آية (الإسراء :
 ٧١) قوله قبلها : ﴿وَمَنْ خَلَقْنَا﴾ « ٧٠ » .

[٧٠٧] وإن كادوا (ليفتنونك عن الذي أوحينا إليك - ليستفزونك من الأرض) ... في

(الإسراء) .

١ - ﴿وَإِنْ كَادُوا لَيَفْتِنُونَكَ عَنِ الَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ لِتَفْتَرِيَ عَلَيْنَا غَيْرًا وَإِذَا
 لَا تَخَذُوكَ خَلِيلًا﴾ [الإسراء : ٧٣] .

٢ - ﴿وَإِنْ كَادُوا لَيَسْتَفِزُّوكَ مِنَ الْأَرْضِ لِيُخْرِجُوكَ مِنْهَا وَإِذَا لَا يَلْبِثُونَ خَلْقَكَ إِلَّا قَلِيلًا﴾ [الإسراء: ٧٦] .

فائدة :

آخر سبيل للمشركين دائماً مع الرسل وأتباعهم هو النفي والإخراج فهنا في سورة (الإسراء) بدءوا بالفتنة ، ثم بالإخراج والنفي ، وفي سورة (الأنفال) أيضاً بدءوا بالسجن وثنوا بالقتل ثم ثلثوا بالنفي والإخراج وذلك في قوله : ﴿وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَكْرِينَ﴾^(١) [الأنفال: ٣٠] .

* * *

[٧٠٨] ولا تجد - ولن تجد (لستنا - لسنة الله) تحويلاً - تبديلاً ... في (الإسراء) وفاطر والفتح .

سنة الله (في الذين خلوا - التي قد خلت) من قبل ... في (الأحزاب) والفتح .

١ - ﴿وَإِذَا لَا يَلْبِثُونَ خَلْقَكَ إِلَّا قَلِيلًا﴾^(٧٦) سُنَّةٌ مَن قَدْ أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنْ رُسُلِنَا وَلَا تَجِدُ لِسُنَّتِنَا تَحْوِيلًا﴾ [الإسراء: ٧٦، ٧٧] .

٢ - ﴿مَا كَانَ عَلَى النَّبِيِّ مِنْ حَرَجٍ فِيمَا فَرَضَ اللَّهُ لَهُ سُنَّةَ اللَّهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدَرًا مَقْدُورًا﴾ [الأحزاب: ٣٨] .

٣ - ﴿مَلْعُونِينَ أَيْنَمَا ثَقِفُوا أَخْدُوا وَقَتِلُوا قَتْلًا ۖ سُنَّةَ اللَّهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلًا﴾ [الأحزاب: ٦١، ٦٢] .

٤ - ﴿وَلَا يَحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ ۚ فَهَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا سُنَّتَ الْأَوَّلِينَ فَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَبْدِيلًا وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَحْوِيلًا﴾ [فاطر: ٤٣] .

٥ - ﴿لَوْلَا أَلْذَبَرْتُمْ لَا يَجِدُونَ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا﴾^(٧٦) سُنَّةَ اللَّهِ الَّتِي قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلُ وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلًا﴾ [الفتح: ٢٢، ٢٣] .

فوائد :

١ - جاءت سورة (الإسراء: ٧٧) بآية فريدة في كتاب الله - عز وجل - في قوله : ﴿وَلَا تَجِدُ لِسُنَّتِنَا﴾ ، وجاء سائر القرآن بقوله : ﴿وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ﴾ ، وذلك في سور

(١) ﴿لِيُثْبِتُوكَ﴾ ليحبسوك أو ليقيدوك بالوثاق . (كلمات القرآن) لفضيلة الشيخ حسين محمد مخلوف .

(الأحزاب: ٦٢) و(فاطر : ٤٣) و (الفتح : ٢٣) لاحظ في آية (الإسراء) قوله قبلها :

﴿وَإِذَا لَا يَلْعَنُونَ خَلْفَكَ إِلَّا قَلِيلًا﴾ « ٧٦ » .

٢ - جاءت سورتا (الإسراء و فاطر) بقوله : ﴿تَحْوِيلًا﴾^(١) فاربط بينهما بالراء في اسميهما ، وجاءت سورتا (الأحزاب والفتح) بقوله : ﴿تَبْدِيلًا﴾ فاربط بينهما بالحاء في اسميهما .

٣ - جاءت سورة (الأحزاب : ٣٨ ، ٦٢) الموضع الأول والثاني بقوله : ﴿سُنَّةَ اللَّهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ﴾ فتشابهت مع آية (الفتح : ٢٣) في قوله : ﴿سُنَّةَ اللَّهِ الَّتِي قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلُ﴾ بلفظ ﴿الَّتِي قَدْ خَلَتْ﴾ بدلاً من ﴿فِي الَّذِينَ خَلَوْا﴾ فاربط بين حرف (التاء) في قوله : ﴿الَّتِي قَدْ خَلَتْ﴾ وفي اسم سورتها (الفتح) .

٤ - جاء موضع (الأحزاب : ٣٨) الأول بقوله : ﴿وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدَرًا مَقْدُورًا﴾ ولم يُختم بقوله : ﴿تَبْدِيلًا﴾ أو ﴿تَحْوِيلًا﴾ كباقي الآيات^(٢) .

قلت :

«سُنَّةَ مَنْ» (الإسراء) مع «وَلَا تَجِدْ لِسُنَّتِنَا» مع «تَحْوِيلًا» وَجَدَ
«وَسُنَّةَ اللَّهِ فِي» (الأحزاب) «الَّذِينَ» مع «وَكَانَ» أَوَّلًا لِلْمُتَّبِعِينَ
وَتَأْتِيَا مع «وَلَنْ تَجِدَ» ثَلَا «لِسُنَّةِ اللَّهِ» وَ «تَبْدِيلًا» جَلَا
وَ(فاطر) «فَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَبْدِيلًا» وَتَعْدُ عُنْتُ
كَذَا «وَلَنْ» كَ (الفتح) «تَحْوِيلًا» هُنَا وَ(الفتح) «تَبْدِيلًا» هُنَاكَ مُغْلَنًا

[٧٠٩] وقل - قل (جاء الحق) وزهق الباطل - وما يبدئ الباطل وما يعيد ... في (الإسراء وسبأ) .

١ - ﴿وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا﴾ [الإسراء : ٨١] .

٢ - ﴿قُلْ إِنَّ رَبِّي بِقُدْرٍ بِالْحَقِّ عَلِيمٌ الْقُبُوبِ﴾ ﴿٤٨﴾ قُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَمَا يُبْدِئُ الْبَاطِلُ وَمَا يُعِيدُ﴾ [سبأ : ٤٨ ، ٤٩] .

(١) مع ملاحظة آية (فاطر : ٤٣) التي جاءت باللفظين ﴿تَبْدِيلًا﴾ - ﴿تَحْوِيلًا﴾ ، وإنما قصدت ختم الآية وقد ختمت بلفظ ﴿تَحْوِيلًا﴾ .

(٢) تراجع الفقرة رقم (٩٠٠) في سورة (الأحزاب : ٣٧) .

فوائد :

١ - جاءت آية (الإسراء : ٨١) بقوله : ﴿وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ﴾ بزيادة الواو ؛ لأنه قد جاء قبلها قوله : ﴿وَقُلْ رَبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ﴾ « ٨٠ » ، وجاءت آية : (سبأ : ٤٩) بقوله : ﴿قُلْ جَاءَ الْحَقُّ﴾ بحذف الواو ؛ لأنه قد جاء قبلها قوله : ﴿قُلْ إِنَّمَا أَعْطِيكُمْ﴾ « ٤٦ » ﴿قُلْ مَا سَأَلْتُكُمْ﴾ « ٤٧ » ﴿قُلْ إِنِّي رَحِيمٌ﴾ « ٤٨ » وبعدها قوله : ﴿قُلْ إِنِّي ضَلَلْتُ﴾ « ٥٠ » .

٢ - جاءت آية (الإسراء : ٨١) بقوله : ﴿إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا﴾ ؛ وذلك مراعاة رعوس الآي فقد جاء قبلها قوله : ﴿شُهُودًا﴾ « ٧٨ » ﴿تَحْمُودًا﴾ « ٧٩ » ﴿نَصِيرًا﴾ « ٨٠ » وبعدها ﴿خَسَارًا﴾ « ٨٢ » ﴿يُوسَى﴾ « ٨٣ » ، وجاءت آية (سبأ : ٤٩) بقوله : ﴿وَمَا يَبْدِئُ الْبَاطِلَ وَمَا يُعِيدُ﴾ ؛ وذلك مراعاة رعوس الآي أيضًا فقد جاء قبلها قوله : ﴿شَدِيدٍ﴾ « ٤٦ » ﴿شَبِيدٍ﴾ « ٤٧ » ﴿الْغُيُوبِ﴾ « ٤٨ » وبعدها قوله : ﴿قَرِيبٍ﴾ « ٥٠ » ﴿قَرِيبٍ﴾ « ٥١ » ﴿بَعِيدٍ﴾ « ٥٢ » وكلها مختوم بحرف مد وحرف قلقلة . وإن شئت فرتبهما أبجديًا (والهمزة) في ﴿إِنَّ الْبَاطِلَ﴾ تسبق (الواو) في قوله : ﴿وَمَا يَبْدِئُ﴾ .

* * *

[٧١٠] وإذا مسه الشر (كان يثوسا - فذو دعاء عريض) ... في (الإسراء وفصلت) .

١ - ﴿وَإِذَا أَنْعَمْنَا عَلَى الْإِنْسَانِ أَعْرَضَ وَنَسَا بِنِعْمَتِنَا وَإِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ كَانَ يَئُوسًا﴾ [الإسراء : ٨٣] .
٢ - ﴿وَإِذَا أَنْعَمْنَا عَلَى الْإِنْسَانِ أَعْرَضَ وَنَسَا بِنِعْمَتِنَا وَإِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ فَذُو دُعَاءٍ عَرِيضٍ﴾ [فصلت : ٥١] .

فائدة :

جاءت آية (الإسراء) بقوله : ﴿وَإِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ كَانَ يَئُوسًا﴾ ؛ وذلك مراعاة فواصل الآيات كعادتها^(١) .

* * *

(١) يراجع الفقرة السابقة .

[٧١١] أو (تكون - تكون) لك جنة - له جنة ... في (الإسراء والفرقان).

- ١ - ﴿حَتَّى تَفْجُرَ لَنَا مِنَ الْأَرْضِ يَنْبُوعًا ۖ﴾ (١١) ﴿أَوْ تَكُونَ لَكَ جَنَّةٌ مِّنْ نَّجِيلٍ وَعَيْنٍ فَتُفَجَّرَ
الْأَنْهَارُ خِلَالَهَا تَفْجِيرًا﴾ [الإسراء: ٩٠، ٩١].
- ٢ - ﴿أَوْ يُفَقَّ إِلَيْهِ كَنْزٌ أَوْ تَكُونُ لَهُ جَنَّةٌ يَأْكُلُ مِنْهَا وَقَالَ الظَّالِمُونَ إِن
تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلًا مَّسْحُورًا﴾ [الفرقان: ٨].

فائدة :

جاءت آية (الإسراء) بقوله: ﴿تَكُونُ﴾ بالفتح ؛ لأن اسم سورتها ليس فيه ضمة ،
وجاءت آية (الفرقان) بقوله: ﴿تَكُونُ﴾ بالضم ؛ لأن اسم سورتها فيه ضمة . وأما قوله :
﴿لَكَ﴾ و﴿لَهُ﴾ فواضح من سياق الآيات .

[٧١٢] (كسفا) - (كسفا) ... في (الإسراء والشعراء والروم وسبأ والطور).

- ١ - ﴿أَوْ تُسْقِطَ السَّمَاءَ كَمَا رَعِمْتَ عَلَيْنَا كِسْفًا أَوْ تَأْتِيَ يَالَهُ وَالْمَلَكُةَ قِيلًا﴾
[الإسراء: ٩٢] .
- ٢ - ﴿فَأَسْقِطْ عَلَيْنَا كِسْفًا مِّنَ السَّمَاءِ إِن كُنتَ مِنَ الصَّادِقِينَ﴾ [الشعراء: ١٨٧] .
- ٣ - ﴿وَجَعَلَهُمْ كِسْفًا فَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَالِهِ فَإِذَا أَصَابَ بِهِ مَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ إِذَا هُمْ
يَسْتَشِيرُونَ﴾ [الروم: ٤٨] .
- ٤ - ﴿إِن لَّشَأْنًا تُخْصِفُ بِهِمُ الْأَرْضَ أَوْ تُسْقِطُ عَلَيْهِمْ كِسْفًا مِّنَ السَّمَاءِ إِنَّ فِي ذَلِكَ
لَآيَةً لِّكُلِّ عَبْدٍ مُنِيبٍ﴾ [سبأ: ٩] .
- ٥ - ﴿وَإِن يَرَوْا كِسْفًا مِّنَ السَّمَاءِ سَاقِطًا يَقُولُوا سَحَابٌ مَّرْكُومٌ﴾ [الطور: ٤٤] .

فائدة :

جاءت سورة (الطور: ٤٤) بآية فريدة في كتاب الله - عز وجل - في قوله: ﴿كِسْفًا﴾
بسكون (السين) ، وجاء سائر القرآن بقوله: ﴿كِسْفًا﴾ بالفتح ، وقد جاء ذلك في سور
(الإسراء والشعراء والروم وسبأ) .

[٧١٣] إذ جاءهم الهدى (إلا أن قالوا - ويستغفروا ربهم) ... في (الإسراء والكهف).

١ - ﴿وَمَا مَنَعَ النَّاسَ أَنْ يُؤْمِنُوا إِذْ جَاءَهُمُ الْهُدَىٰ إِلَّا أَنْ قَالُوا أَبَعَثَ اللَّهُ بَشَرًا رَسُولًا﴾
[الإسراء: ٩٤].

٢ - ﴿وَمَا مَنَعَ النَّاسَ أَنْ يُؤْمِنُوا إِذْ جَاءَهُمُ الْهُدَىٰ وَيَسْتَغْفِرُوا رَبَّهُمْ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمْ سُنَّةُ الْأَوَّلِينَ﴾ [الكهف: ٥٥].

فائدة: جاءت آية (الإسراء) بقوله: ﴿إِلَّا أَنْ قَالُوا﴾، وجاءت آية (الكهف) بقوله: ﴿وَيَسْتَغْفِرُوا رَبَّهُمْ﴾ فترتب هاتان الآيتان ترتيباً أبجدياً (والهمزة) في ﴿إِلَّا أَنْ﴾ تسبق (الواو) في ﴿وَيَسْتَغْفِرُوا﴾.

[٧١٤] ذلك جزاؤهم (بأنهم كفروا - جهنم بما كفروا) ... في (الإسراء والكهف).

١ - ﴿عَمِيًّا وَيَكْفُرُوا وَلَهُمْ أَجَلٌ مُّدَدٌ ثُمَّ جَعَلْنَا لَهُمْ جَهَنَّمَ كَمَا وَصَّيْنَا أَهْلَ الْبَيْتِ أَنْ لَا يُقْرَبُوا إِلَيْهَا إِنَّهُمْ بِغَفْوَةٍ يَحْكُمُونَ بِأُنْزَالِنَا فَعَالُوا الْفٰٔسِينَ﴾
[الإسراء: ٩٧، ٩٨].

٢ - ﴿فَلَا تُقِيمُ هُنَّ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ وَزَنًا﴾ [الكهف: ١٠٥، ١٠٦].

فائدة:

جاءت آية (الإسراء: ٩٨) بقوله: ﴿ذٰلِكَ جَزَآؤُهُمْ يَآئْتُهُمْ كَفَرُوْا﴾ بحذف لفظ ﴿جَهَنَّمَ﴾ الذي ثبت في آية (الكهف)، وإنما حذف من آية (الإسراء: ٩٨)؛ لأنه سبق في (الآية: ٩٧) التي تسبقها مباشرة فلم يتكرر.

[٧١٥] قادر - بقادر (على أن يخلق مثلهم - على أن يحيى الموتى). في (الإسراء ويس والأحقاف).

١ - ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَ السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضَ قَادِرٌ عَلَىٰ أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ وَجَعَلَ لَهُمْ أَجَلًا لَا رَيْبَ فِيهِ فَإِنَّ الظَّٰلِمِينَ إِلَّا كُفُوْرًا﴾ [الإسراء: ٩٩].

٢ - ﴿أَوَلَيْسَ الَّذِي خَلَقَ السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضَ بِقَدِيرٍ عَلَىٰ أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ بَلَىٰ وَهُوَ الْخَلَّٰقُ الْعَلِيْمُ﴾ [يس: ٨١].

٣ - ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَمْ يَعْ يَخْلُقْهُمْ يَقْدِرْ عَلَى أَنْ يُخْجِزَ الْمَوْتَىٰ كُلَّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [الأحقاف : ٣٣] .

فوائد :

- ١ - جاءت آية (الإسراء) بلفظ فريد في قوله : ﴿قَادِرٌ﴾ بحذف (الباء) ، وجاء سائر القرآن بقوله : ﴿يَقْدِرُ﴾ بإثبات (الباء) ، وقد جاء ذلك في آتي (يس والأحقاف) ، فإن شئت فقل : نصف القرآن الأول بالحذف ، ونصف القرآن الثاني بالإثبات^(١) .
- ٢ - جاءت آية (الأحقاف) بآية فريدة في قوله : ﴿وَلَمْ يَعْ يَخْلُقْهُمْ﴾ ، وجاء سائر القرآن بقوله : ﴿عَلَى أَنْ يَخْلُقَ وَمِثْلَهُمْ﴾ ، وقد جاء ذلك في آتي (الإسراء ويس) فاربط بينهما (بالسين) في اسميهما .

قلت :

«قَادِرٌ» (الإسراء) بِتِلْوَ «الْأَرْضِ» (حَقْفٌ) «وَلَمْ يَعْ» فَخُذْ وَعَضْ
«يَخْلُقْهُمْ» بَعْدَهُ «بِقَادِرٍ» (يَابِيسَ) لِلْمُغَامِرِ
بِتِلْوَهَا أَتَى «عَلَى أَنْ يَخْلُقَ» مِثْلَهُمْ كَمِثْلِ نُورٍ أَشْرَقَا

[٧١٦] ولم يكن له شريك في الملك (ولم يكن له ولي من الذل وكبره تكبيرا - وخلق كل شيء فقدره تقديرا) ... في (الإسراء والفرقان) .

١ - ﴿وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَمْ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَمْ وَلِيٌّ مِنَ الذَّلِيلِ وَكَبْرَهُ تَكْبِيرًا﴾ [الإسراء : ١١١] .

٢ - ﴿تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا ۝ الَّذِي لَمْ يُلْكَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَمْ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقَدَرَهُ نَقْدِيرًا﴾ [الفرقان : ١ ، ٢] .

فائدة :

سورة (الإسراء) السورة الطولى تأخذ (٣) ﴿لَمْ﴾ ، وسورة (الفرقان) تأخذ (٢) فقط .

(١) جاءت آية (القيامة : ٤٠) بقوله : ﴿أَيُّسَ ذَلِكَ يَقْدِرُ عَلَى أَنْ يُخْجِزَ الْمَوْتَى﴾ وهي لا تشبه مع هذه الآيات لكثرة القراءة بها في الصلاة وهي الجملة متفقة مع ما قلناه من أن نصف القرآن الثاني بالإثبات في قوله : ﴿يَقْدِرُ﴾ .

١٨ - سورة الكهف

[٧١٧] فقالوا ربنا آتنا من لدنك رحمة - رب السماوات والأرض) .. في (الكهف).

١ - ﴿إِذْ أَوَى الْفِتْيَةُ إِلَى الْكَهْفِ فَقَالُوا رَبَّنَا آتِنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا﴾ [الكهف : ١٠] .

٢ - ﴿وَرَوَّعْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ إِذْ قَامُوا فَقَالُوا رَبُّنَا رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَنْ نَدْعُو مِنْ دُونِهِ إِلَهًا لَقَدْ قُلْنَا إِذَا شَطَطًا﴾ [الكهف : ١٤] .

فوائد :

١ - جاءت (الآية : ١٠) الأولى بقوله : ﴿رَبَّنَا﴾ بالفتح ، وجاءت (الآية : ١٤) الثانية بقوله : ﴿رَبَّنَا﴾ بالضم والفتح مقدم على الضم^(١) .

٢ - جاءت (الآية : ١٠) الأولى بقوله : ﴿آتِنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً﴾ ، وجاءت (الآية : ١٤) الثانية بقوله : ﴿رَبُّ السَّمَوَاتِ﴾ فترتب هاتان الآيتان ترتيباً أبجدياً (والهمزة) في ﴿آتِنَا﴾ تسبق (الراء) في ﴿رَبُّ﴾ .

* * *

[٧١٨] اتخذوا - واتخذوا (من دونه - من دون الله) .

١ - ﴿فَقَالُوا رَبَّنَا رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَنْ نَدْعُو مِنْ دُونِهِ إِلَهًا لَقَدْ قُلْنَا إِذَا شَطَطًا هَتُولَاءِ قَوْمَنَا اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ آلِهَةً﴾ [الكهف : ١٤ ، ١٥] .

٢ - ﴿وَاتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ آلِهَةً لِيَكُونُوا لَهُمْ عِزًّا﴾ [مريم : ٨١] .

٣ - ﴿أَمِرُ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ هَذَا ذِكْرُ مَنْ مَعِيَ وَذِكْرُ مَنْ قَبْلِي﴾ [الأنبياء : ٢٤] .

٤ - ﴿وَاتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ آلِهَةً لَا يَخْلُقُونَ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلَقُونَ﴾ [الفرقان : ٣] .

٥ - ﴿مَثَلُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ كَمَثَلِ الْعَصَكِيِّ اتَّخَذَتْ بَيْتًا﴾ [العنكبوت : ٤١] .

٦ - ﴿وَاتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ آلِهَةً لَعَلَّهُمْ يُبْصَرُونَ﴾ [يس : ٧٤] .

(١) ألا ترى أنك حينما تريد أن تتدرب على نطق حرف تقول : (أ أ أ) .

- ٧ - ﴿أَلَا لِلَّهِ الدِّينُ الْخَالِصُ وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَا إِلَى اللَّهِ زُلْفَى﴾ [الزمر: ٣].
- ٨ - ﴿أَمْ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ شُفَعَاءَ قُلْ أُولَئِكَ كَانُوا لَا يَمْلِكُونَ شَيْئًا وَلَا يَعْقِلُونَ﴾ [الزمر: ٤٣].
- ٩ - ﴿وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ اللَّهُ حَفِظَ عَلَيْهِمْ وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِوَكِيلٍ﴾ [الشورى: ٦].
- ١٠ - ﴿أَمْ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ فَإِنَّهُ هُوَ الْوَكِيلُ وَهُوَ يُحْيِي الْمَوْتَى وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [الشورى: ٩].
- ١١ - ﴿مَنْ وَرَّاهُمْ جَهَنَّمَ وَلَا يُغْنِي عَنْهُمْ مَا كَسَبُوا شَيْئًا وَلَا مَا اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ وَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ [الحجاءة: ١٠].
- ١٢ - ﴿قُلْ لَّا نَضُرُّهُمْ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ قُرْبَانًا لِإِلَهِةٍ بَلْ صَلَّوْا عَنْهُمْ وَذَلِكْ إِفْكُهُمْ وَمَا كَانُوا يَفْقَهُونَ﴾ [الأحقاف: ٢٨].

فوائد:

- ١ - جاء قوله: ﴿اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ﴾^(١) بالضمير في ستة مواضع من كتاب الله - عز وجل - وهي (الكهف: ١٥) و(الأنبياء: ٢٤) و(الفرقان: ٣) و(الزمر: ٣) والموضع الأول و(الشورى: ٦، ٩)^(٢) الموضعين الأول والثاني، وجاء قوله: ﴿وَاتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾ بثبوت لفظ الجلالة ﴿اللَّهُ﴾ في ستة مواضع أيضا وهي (مریم: ٨١) و(العنكبوت: ٤١) و(يس: ٧٤) و(الزمر: ٤٣) الموضع الثاني و(الحجاءة: ١٠) و(الأحقاف: ٢٨).
- ٢ - جاء قوله: ﴿إِلَهِةٍ﴾ بعد مواضع الإشكال في خمسة مواضع في سور: (الكهف: ١٥) و(مریم: ٨١) و(الأنبياء: ٢٤) و(الفرقان: ٣) و(يس: ٧٤)، وجاء قوله: ﴿أَوْلِيَاءَ﴾ في خمسة مواضع أيضا في سور: (العنكبوت: ٤١) و(الزمر: ٣) الموضع الأول و(الشورى: ٦، ٩) و(الحجاءة: ١٠)، وجاء الموضع الثاني في سورة (الزمر: ٤٣) بقوله: ﴿شُفَعَاءَ﴾، وجاء موضع (الأحقاف: ٢٨)

(١) مع ملاحظة ثبوت الواو وحذفها.

(٢) يراجع سورة (الشورى: ٦) فقرة رقم (٩٥٠).

بقوله: ﴿فَرِيقًا ءِلَٰهًا﴾ وهي ميسرة ولله الحمد.

قلت:

و «اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ آلِهَةً» (فَرِيقَانِ) (الْكُهْفُ) و(الْأَنْبِيَاءُ) أَتَى
لَكِنْ بِـ «أُولَٰئِكَ» أُولَى (الرُّمْرِ) وَأَوَّلُ (الشُّوْزَى) وَثَانِيهَا قُرَى
«آلِهَةً» بِـ (مَرْيَمَ) (يَاسِينَ) «مِنْ» دُونَ «وَلَفِظَ» «اللَّهِ» بَعْدَهَا قُرَى
«فَرِيقًا إِلَهًا» (الْأَخْقَافُ) وَ«شَفَعَا» (الرُّمْرِ) ثَانٍ وَأَفُوا
وَ«أُولَٰئِكَ» بِـ (الْعُنْكَبِ) (١) (الْجَانِيَّةِ) سِتَّةُ أَلْفَاظٍ (٢) بِقَوْلِ مُثَبِّتِ

[٧١٩] بينهم أمرهم - أمرهم بينهم... في (الكهف وطه والأنبياء والمؤمنون).

- ١ - ﴿وَأَنَّ السَّاعَةَ لَا رَيْبَ فِيهَا إِذْ يَسْنَحُونَ بَيْنَهُمْ أَمْرَهُمْ فَقَالُوا ابْنُوا عَلَيْهِم بُنْيَانًا رَنُّهُمْ
أَعْلَمُ بِهِمْ﴾ [الكهف: ٢١].
- ٢ - ﴿فَنَزَعُوا أَمْرَهُمَ بَيْنَهُمْ وَاسَرُّوا إِلَيْهِمْ﴾ [طه: ٦٢].
- ٣ - ﴿وَنَقَطَعُوا أَمْرَهُمَ بَيْنَهُمْ كُلَّ إِلَيْنَا رَجْعُونَ﴾ [الأنبياء: ٩٣].
- ٤ - ﴿فَنَقَطَعُوا أَمْرَهُمَ بَيْنَهُمْ زُبُرًا كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ﴾ [المؤمنون: ٥٣].

فائدة:

جاءت سورة (الكهف: ٢١) بآية فريدة في كتاب الله - عز وجل - في قوله: ﴿بَيْنَهُمْ
أَمْرَهُمْ﴾ بتقديم ﴿بَيْنَهُمْ﴾ وتأخير ﴿أَمْرَهُمْ﴾، وجاء سائر القرآن بالعكس بقوله:
﴿أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ﴾، وقد جاء ذلك في سور (طه والأنبياء والمؤمنون) وهي ميسرة في سياقاتها
ولله الحمد.

[٧٢٠] أبصر به وأسمع - أسمع بهم وأبصر... في (الكهف ومريم).

- ١ - ﴿قُلِ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا لَيْسُوا لَهُمْ غَيْبُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ أَبْصَرَ بِهِمْ وَأَسْمِعُ مَا لَهُمْ مِنْ
دُونِهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا يُشْرِكُ فِي حُكْمِهِ أَحَدًا﴾ [الكهف: ٢٦].

(١) العنكب: أي سورة (العنكبوت).

(٢) ستة ألفاظ: أي قوله: ﴿وَاتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ...﴾ سواء بحذف الواو أو ثبوته.

٢ - ﴿قِيلَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ مَّشْهَدٍ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿٣٧﴾ أَتَمَعْتُمْ يَوْمَ وَأَبْصِرْ يَوْمَ يَأْتُونَنَا لَكِنِ الْفَالِغُمُونَ أَيَّوْمَ فِي صَلَّيْ مُيِّنٍ﴾ [مريم : ٣٧ ، ٣٨] .

فوائد :

١ - جاءت آية (الكهف : ٢٦) بقوله : ﴿أَبْصِرْ يَوْمَ وَأَسْمِعْ﴾ ، وجاءت آية (مريم : ٣٨) بقوله : ﴿أَتَمَعْتُمْ يَوْمَ وَأَبْصِرْ﴾ فترتب هاتان الآيتان ترتيباً أبجدياً (والألف والباء) في ﴿أَبْصِرْ﴾ تسبق (الألف والسين) في ﴿أَتَمَعْتُمْ﴾ .

٢ - جاءت آية (الكهف : ٢٦) بقوله : ﴿أَبْصِرْ يَوْمَ﴾ ، والضمير في ﴿يَوْمَ﴾ يعود على الله - عز وجل - ، وجاءت آية (مريم : ٣٨) بقوله : ﴿أَتَمَعْتُمْ يَوْمَ﴾ والضمير في ﴿يَوْمَ﴾ عائد على الذين كفروا في (الآية : ٣٧) قبلها .

[٧٢١] واضرب لهم (مثلا رجلين - مثل الحياة الدنيا) ... في (الكهف) .

١ - ﴿وَأَضْرَبَ لَهُمْ مَثَلًا رَجُلَيْنِ جَعَلْنَا لِأَحَدِهِمَا جَنَّتَيْنِ مِنْ أَعْنَابٍ وَحَفَفْنَاهُمَا بِنَخْلٍ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمَا زَرْعًا﴾ [الكهف : ٣٢] .

٢ - ﴿وَأَضْرَبَ لَهُمْ مَثَلًا الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَا أَتَزَلَّزَعُ مِنَ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ فَأَصْبَحَ هَشِيمًا تَذْرُوهُ الرِّيحُ وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُقْنِدًا﴾ [الكهف : ٤٥] .

فائدة :

جاءت (الآية : ٣٢) الأولى في بداية قصة الرجلين الكافر والمؤمن وذكر ما حصل لحديقة الكافر من إرسال الصواعق عليها وجعل أرضها ملساء لا يثبت عليها قدم ، ثم جاءت (الآية : ٤٥) الثانية بذكر الحياة الدنيا وحقيقتها وأنها إلى زوال مثل حديقة هذا الرجل فحسن مجيئها آخر^(١) .

[٧٢٢] ولئن (رُددت - رُجعت) إلى ربي ... في (الكهف وفصلت) .

١ - ﴿وَمَا أَطُنُّ السَّاعَةَ قَائِمَةً وَلَئِنْ رُودَّتْ إِلَى رَبِّي لَأَجِدَنَّ خَيْرًا مِنْهَا مُنْقَلَبًا﴾ [الكهف : ٣٦] .

(١) هذا ليس تفسيراً ، ولكنه محاولة للربط بين الآيات .

٢ - ﴿وَلَيْنَ أَذَقْنَاهُ رَحْمَةً مِنَّا مِنْ بَعْدِ ضَرَاءٍ مَسَّتْهُ لَيَقُولَنَّ هَذَا لِي وَمَا أَظُنُّ السَّاعَةَ قَائِمَةً وَلَيْنَ رُجِعْتُ إِلَى رَبِّي إِنَّ لِي عِندَهُ لَلْحُسْنَىٰ﴾ [فصلت: ٥٠].

فائدة :

جاء في آية الكهف قوله : ﴿وَلَيْنَ رُدِدْتُ إِلَى رَبِّي﴾ ، وفي فصلت قوله : ﴿وَلَيْنَ رُجِعْتُ إِلَى رَبِّي﴾ ؛ « لأن الرد على الشيء يتضمن كراهة المردود ولما كان في الكهف تقديره : (ولئن رددت - عن جنتي هذه التي أظن ألا تبيد أبداً - إلى ربي) ، كان لفظ الرد الذي يتضمن الكراهة أولى ، وليس في فصلت ما يدل على الكراهة »^(١) ؛ لأنه « لم يتقدمها مثل ما تقدم هذه ؛ لأن قبلها ﴿لَا يَسْمَعُ الْإِنْسَانُ مِنْ دُعَاءِ الْخَيْرِ وَإِنْ مَسَّهُ الشَّرُّ فَيَبْئُوسُ قَنُوطًا﴾ (١٩) وَلَيْنَ أَذَقْنَاهُ رَحْمَةً مِنَّا مِنْ بَعْدِ ضَرَاءٍ مَسَّتْهُ لَيَقُولَنَّ هَذَا لِي وَمَا أَظُنُّ السَّاعَةَ قَائِمَةً وَلَيْنَ رُجِعْتُ إِلَى رَبِّي إِنَّ لِي عِندَهُ لَلْحُسْنَىٰ﴾ [فصلت: ٤٩ ، ٥٠] ، وليس في رجوع ما في رد من كراهة »^(٢) .
« فذكر بلفظ الرجوع ليقع في كل سورة ما يليق بها »^(٣) .

قال الميهي^(٤) - رحمه الله - منبهاً على هذين الموضعين في الشطر الأول من هذا البيت :

« زِدْتُ » في (كهف) « رُجِعْتُ » (فصلت) « عَقَبْنَا » بِ(كهف) « أَمَلْنَا » بَعْدُ ثَبِتَ

وقال السخاوي^(٥) - رحمه الله - :

« وَالرُّدُّ » جَاءَ فِي مَكَانِ « الرَّجْعِ » فِي (قَصص) وَ(الْكَهْفِ) قُلْ عَنْ قَطْعِ

وَعَكْسِهِ فِي (فَصَلَتْ) وَ(طه) وَزَبَّ تَالٍ فِيهِمَا قَدْ تَأَهَا^(٦)

(١) البرهان في متشابه القرآن (ص ٢٣١) .

(٢) درة التنزيل (ص ١٥٦ - ١٥٧) .

(٣) البرهان في متشابه القرآن (ص ٢٣١) .

(٤) متن هداية الصبيان .

(٥) هداية المرتاب (ص ١٠٤) .

(٦) جمع السخاوي - رحمه الله - في هذين البيتين مواضع (الرد) ومواضع (الرجع) بغض النظر عما جاء بعدها

من ألفاظ ، ولفظ (الرد) جاء في الكهف في قوله : ﴿وَلَيْنَ رُدِدْتُ إِلَى رَبِّي﴾ (٣٦) ، وفي القصص في

قوله : ﴿وَرُدُّنَا إِلَىٰ أُمَمٍ﴾ (١٣) ، وجاء لفظ (الرجع) في طه في قوله : ﴿فَرَجَعْنَاكَ إِلَىٰ أُمَمِكَ﴾ (٤٠) ،

وفي فصلت في قوله : ﴿وَلَيْنَ رُجِعْتُ إِلَى رَبِّي﴾ (٥٠) ، ولضبط مواضع طه والقصص راجع الفقرة رقم

(٧٥٥) سورة (طه : ٤٠) .

[٧٢٣] ولا أشرك بربي - لم أشرك بربي - ولا يشرك بعبادة - ولا أشرك به (أحدًا) ...

في (الكهف والجن).

- ١ - ﴿لَيْكُنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ بِرَبِّي أَحَدًا﴾ [الكهف: ٣٨].
- ٢ - ﴿وَحَيَّ حَاوِيَهُ عَلَى عُرُوشِهَا وَيَقُولُ يَلِّينِي لِمَ أُشْرِكُ بِرَبِّي أَحَدًا﴾ [الكهف: ٤٢].
- ٣ - ﴿مَنْ كَانَ رِجْوَى لِقَاءِ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا﴾ [الكهف: ١١٠].
- ٤ - ﴿قُلْ إِنَّمَا أَدْعُوا رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ بِهِ أَحَدًا﴾ [الجن: ٢٠].

فائدة :

جاءت سورة (الكهف: ٣٨، ٤٢، ١١٠) بمواضعها الثلاثة بإظهار لفظ الرب ، وجاءت آية (الجن: ٢٠) بذكر الضمير ﴿لَا أُشْرِكُ بِهِ أَحَدًا﴾ ، والإظهار مقدم على الإضمار .

[٧٢٤] ولم تكن له فئة - فما كان له من فئة (ينصرونه من دون الله) وما كان منتصرا -

وما كان من المنتصرين ... في (الكهف والقصص).

- ١ - ﴿وَيَقُولُ يَلِّينِي لِمَ أُشْرِكُ بِرَبِّي أَحَدًا﴾ (٤٢) وَلَمْ تَكُنْ لَهُ فِئَةٌ يَنْصُرُونَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَمَا كَانَ مُنْتَصِرًا (٤٣) هُنَالِكَ الْوَلِيَّةُ لِلَّهِ الْحَقِّ هُوَ خَيْرٌ ثَوَابًا وَخَيْرٌ عُقْبًا﴾ [الكهف: ٤٢-٤٤].
- ٢ - ﴿خَسَفْنَا بِهِ وَبِدَارِهِ الْأَرْضَ فَمَا كَانَ لَهُ مِنْ فِئَةٍ يَنْصُرُونَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَمَا كَانَ مِنَ الْمُنتَصِرِينَ﴾ [القصص: ٨١].

فائدة :

جاءت آية (الكهف: ٤٣) بقوله: ﴿وَمَا كَانَ مُنْتَصِرًا﴾ ؛ لمشاكلة رءوس الآي قبلها وبعدها فقد جاء قبلها قوله: ﴿زَلَقًا﴾ (٤٠) ﴿طَلَبًا﴾ (٤١) ﴿أَحَدًا﴾ (٤٢) وبعدها ﴿عُقْبًا﴾ (٤٤) ﴿مُقْتَدِرًا﴾ (٤٥) ﴿أَمَلًا﴾ (٤٦) .

[٧٢٥] وخير (عقبا - أملا - مردا) ... في (الكهف ومريم) .

- ١ - ﴿هُنَالِكَ الْوَلَايَةُ لِلَّهِ الْحَقِّ هُوَ خَيْرٌ ثَوَابًا وَخَيْرٌ عُقْبًا﴾ [الكهف : ٤٤] .
- ٢ - ﴿الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَالْبَاقِيَةُ الصَّالِحَةُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمَلًا﴾ [الكهف : ٤٦] .
- ٣ - ﴿وَيَزِيدُ اللَّهُ الَّذِينَ اهْتَدَوْا هُدًى وَالْبَاقِيَةُ الصَّالِحَةُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ مَرَدًّا﴾ [مريم : ٧٦] .

فوائد :

- ١ - جاءت آية (الكهف : ٤٤) الأولى بقوله : ﴿وَحَيْرٌ عُقْبًا﴾ فاربط بين القاف في ﴿عُقْبًا﴾ والقاف في ﴿الْحَقِّ﴾ في نفس الآية .
- ٢ - جاءت آية (الكهف : ٤٦) الثانية بقوله : ﴿وَحَيْرٌ أَمَلًا﴾ فاربط بين لفظ ﴿أَمَلًا﴾ ولفظ ﴿الْمَالُ﴾ الذي صُدرت به الآية برابط تشابه حروفهما .
- ٣ - جاءت آية (مريم : ٧٦) بقوله : ﴿وَحَيْرٌ مَرَدًّا﴾ فاربط بين الراء في ﴿مَرَدًّا﴾ والراء في (مريم) .

قال الميهي^(١) - رحمه الله - :

«رُدُّتْ» في (كهف) «رُجِفَتْ» (فُضِّلَتْ) «عُقْبًا» بـ (كهف) «أَمَلًا» بَعْدُ ثَبِتَ وَ(مَرِيَمَ) فِيهَا «مَرَدًّا» وَرَدَا فَأَفْهَمَ وَقُلْ رَبِّ اكْفِنَا شَرَّ الْعَذَا

* * *

[٧٢٦] فدعوهم فلم يستجيبوا لهم (وجعلنا بينهم موبقا - ورأوا العذاب لو أنهم كانوا

يهتدون) ... في (الكهف والقصص) .

- ١ - ﴿وَيَوْمَ يَقُولُ نَادُوا شُرَكَائِيَ الَّذِينَ زَعَمْتُمْ فَدَعَوْهُمْ فَلَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُمْ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُم مَّوْبِقًا﴾ [الكهف : ٥٢] .
- ٢ - ﴿وَقِيلَ ادْعُوا شُرَكَاءَكُمْ فَدَعَوْهُمْ فَلَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُمْ وَرَأَوُا الْعَذَابَ لَوْ أَنَّهُمْ كَانُوا يَهْتَدُونَ﴾ [القصص : ٦٤] .

(١) متن هداية الصبيان .

فائدة :

جاءت آية (الكهف : ٥٢) بقوله : ﴿ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُم مَّوْبِقًا ﴾ لمشاكلة رءوس الآيات قبلها وبعدها فقد جاء قبلها قوله : ﴿ بَدَلًا ﴾ « ٥٠ » ﴿ عَصَا ﴾ « ٥١ » وبعدها قوله : ﴿ مَصْرَفًا ﴾ « ٥٣ » ﴿ جَدَلًا ﴾ « ٥٤ » .

* * *

[٧٢٧] واتخذوا آياتي (وما أنذروا - ورسلي) هزوا ... في (الكهف) .

١ - ﴿ وَتَحْدِثُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِالْبَطْلِ لِيُدْخِلُوا بِهِ الْحَقَّ وَاتَّخَذُوا آيَاتِي وَمَا أُنْذِرُوا هُزْوًا ﴾ [الكهف : ٥٦] .

٢ - ﴿ ذَلِكَ جَزَاءُكُمْ جَهَنَّمَ بِمَا كَفَرُوا وَاتَّخَذُوا آيَاتِي وَرُسُلِي هُزْوًا ﴾ [الكهف : ١٠٦] .

فائدة :

جاءت (الآية : ٥٦) الأولى بقوله : ﴿ وَاتَّخَذُوا آيَاتِي وَمَا أُنْذِرُوا هُزْوًا ﴾ ، وجاءت (الآية : ١٠٦) الثانية بقوله : ﴿ وَرُسُلِي هُزْوًا ﴾ فترتب هاتان الآيتان ترتيباً أبجدياً (والهمزة) في ﴿ وَمَا أُنْذِرُوا ﴾ تسبق (راء) في ﴿ وَرُسُلِي ﴾ .

* * *

[٧٢٨] ومن أظلم ممن ذكر بآيات ربه (فأعرض - ثم أعرض) عنها .. في (الكهف

والسجدة) .

١ - ﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذُكِّرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ فَأَعْرَضَ عَنْهَا وَلِئِي مَا قَدَمَتْ يَدَاهُ إِنَّا جَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ ﴾ [الكهف : ٥٧] .

٢ - ﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذُكِّرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ ثُمَّ أَعْرَضَ عَنْهَا إِنَّا مِنَ الْمُجْرِمِينَ مُنْقِمُونَ ﴾ [السجدة : ٢٢] .

فائدة :

جاءت آية (الكهف) بقوله : ﴿ فَأَعْرَضَ عَنْهَا ﴾ فاربط بين (فاء) في ﴿ فَأَعْرَضَ ﴾ وفي (الكهف) . وجاءت آية (السجدة) بقوله : ﴿ ثُمَّ أَعْرَضَ عَنْهَا ﴾ (بالتاء) التي تشبه مع (السين) في (السجدة)^(١) .

(١) راجع آيات الميبي عند التعليق على سورة (البقرة : ١١٤) فقرة رقم (٧٠) .

[٧٢٩] فاتخذ - واتخذ (سبيله في البحر) سرىا - عجباً ... في (الكهف) .

- ١ - ﴿فَلَمَّا بَلَغَا مَجْمَعَ بَيْنَهُمَا شَبَا حُوَّتُهُمَا فَاَتَخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ سَرَبًا﴾ [الكهف: ٦١] .
 ٢ - ﴿قَالَ ارْءَيْتَ اِذْ اَوْتَيْنَا اِلَى الصَّخْرَةِ فَاِتَى شَيْئٌ الْحَوْتِ وَمَا اَنْسَيْنِيْهُ اِلَّا الشَّيْطٰنُ اَنْ اَذْكُرَهُ وَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ عَجَبًا﴾ [الكهف: ٦٣] .

فائدة :

- ١ - جاءت (الآية : ٦١) الأولى بقوله : ﴿فَاَتَخَذَ﴾ (بالفاء) فاربط بينها وبين تصدير آيتها بقوله : ﴿فَلَمَّا﴾ (بالتاء) أيضًا ، وجاءت (الآية : ٦٣) بقوله : ﴿وَاتَّخَذَ﴾ (بالواو) ؛ لأنه اقترب منها قوله : ﴿وَمَا اَنْسَيْنِيْهُ﴾ (بالواو) أيضًا .
 ٢ - جاءت (الآية : ٦١) الأولى بقوله : ﴿سَرَبًا﴾ « أي مثل السرب وهو الشق الطويل لا نفاذ له ، وذلك أن الله - تعالى - أمسك عن الحوت جري الماء ، فانجاب عنه ، فبقى كالكوّة لم يلتئم . وجمد ما تحت منه »^(١) فجاءت هذه الآية بإخبار من الله - عز وجل - عن حال موسى - عليه السلام - وفناه وحال حوتهما ووصف حال الحوت حينما سقط في الماء ولذلك لم يقل : ﴿عَجَبًا﴾ ، وجاءت الآية الثانية بمحادثة بين فتى موسى وموسى وعجبهما من أمر الحوت فلذلك أتى معهما قوله : ﴿عَجَبًا﴾ « أي يتعجب منه موسى وفناه لما تقدم في بيانه »^(٢) .

قلت :

وَ «سَرَبًا» قُلْ مَعَهُ «فَاتَّخَذَا» بِ(الْكَهْفِ) «عَجَبًا» ثَلَا «وَاتَّخَذَا»

[٧٣٠] لقد جئت شيئا (إمرا - نكرا) ... في (الكهف) .

- ١ - ﴿فَانْطَلَقَا حَتَّىٰ اِذَا رَكِبَا فِي السَّفِينَةِ خَرَقَهَا قَالَ اَرَقَقْنَا لِتُغْرِقَ اَهْلَهَا لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا اِمْرًا﴾ [الكهف: ٧١] .
 ٢ - ﴿فَانْطَلَقَا حَتَّىٰ اِذَا لَقِيَا غُلَامًا فَقَتَلَهُ قَالَ اَقْنَلْتَ نَفْسًا رَّكِيَةً يَغِيْرُ نَفْسٍ لَّقَدْ جِئْتَ شَيْئًا نُّكْرًا﴾ [الكهف: ٧٤] .

(١) تفسير الجلالين .

(٢) تفسير الجلالين .

فائدة :

« قوله تعالى : ﴿لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا إِمْرًا﴾ [٧١] وبعده : ﴿لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا نُكْرًا﴾ ؛ لأن (الإمر) : العجب : والعجب يستعمل في الخير والشر بخلاف النكر ؛ لأن النكر ما ينكره العقل فهو شر ، وخرق السفينة لم يكن معه غرق ، وكان أسهل من قتل الغلام وإهلاكه ، فصار لكل واحد معنى يختص بمكانه ^(١) . وإن شئت فرتبهما أبجدياً (والهمزة) في ﴿إِمْرًا﴾ تسبق (النون) في ﴿نُكْرًا﴾ ، ويمكنك القول أيضاً : إن الأولى بالإظهار والثانية بالإدغام ^(٢) .

* * *

[٧٣١] قال ألم أقل - قال ألم أقل لك (إنك لن تستطيع معي صبرا) ... في (الكهف) .

١ - ﴿إِمْرًا﴾ ٧١ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا [الكهف : ٧١ ، ٧٢] .

٢ - ﴿نُكْرًا﴾ ٧٤ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا [الكهف : ٧٤ ، ٧٥] .

فائدة :

حينما شاهد موسى ﷺ خرق السفينة من الخضر العبد الصالح لم يصبر على ما شاهد وأنكر عليه فعلة هذا فقال له الخضر : ﴿أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا﴾ [٧٢] أي ذكره بما قال له حينما : ﴿قَالَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا﴾ ٧١ وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَىٰ مَا تَرَىٰ تُحِطُّ بِهِ خُبْرًا [الكهف : ٦٧ ، ٦٨] ، ثم لما شاهد موسى - عليه السلام - قتل الغلام « اشتد غضبه وأخذته الحمية الدينية حين قتل غلاماً صغيراً لم يذنب ، وأنكر على الخضر فعله ، وكانت الأولى من موسى نسيانا ، وهذه غير نسيان ، ولكن عدم صبر ، فقال له الخضر معاتباً ومذكراً ^(٣) » : ﴿أَلَمْ أَقُلْ لَكَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا﴾ « ٧٥ » بزيادة لفظ ﴿لَكَ﴾ لتأكيد التقرير والإنكار عليه .

(١) البرهان في متشابه القرآن (ص ٢٣٢) .

(٢) جاءت (الآية : ٧١) الأولى بقوله : ﴿شَيْئًا إِمْرًا﴾ بالتثنية في ﴿شَيْئًا﴾ التي يعقبها الهمزة في ﴿إِمْرًا﴾ وحكمها الإظهار ، وجاءت (الآية : ٧٤) الثانية بقوله : ﴿شَيْئًا نُكْرًا﴾ بالتثنية في ﴿شَيْئًا﴾ التي يعقبها النون في ﴿نُكْرًا﴾ وحكمها الإدغام .

(٣) تيسير الكريم الرحمن بتصرف .

[٧٣٢] ما لم تستطع - تستطع عليه صبرا ..

فما استطاعوا - وما استطاعوا .. في (الكهف).

١ - ﴿قَالَ هَذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنَكَ سَأُنَبِّئُكَ بِتَأْوِيلِ مَا لَمْ تَسْتَطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا﴾

[الكهف : ٧٨]

٢ - ﴿رَحِمَةً مِن رَّبِّكَ وَمَا فَعَلْتُمْ عَنْ أَمْرِي ذَلِكَ تَأْوِيلُ مَا لَمْ تَسْتَطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا﴾

[الكهف : ٨٢]

٣ - ﴿فَمَا اسْتَطَاعُوا أَنْ يَظْهَرُوهُ وَمَا اسْتَطَاعُوا لَهُمْ نَفْبًا﴾ [الكهف : ٩٧].

فائدة :

جاءت (الآيات : ٧٨ ، ٨٢) في قصة موسى والخضر بقوله : ﴿تَسْتَطِعْ﴾ (٧٨) و﴿تَسْتَطِعْ﴾ (٨٢) بالإثبات في الأولى والحذف في الثانية ، وجاءت قصة ذي القرنين مع يأجوج ومأجوج بالعكس في قوله : ﴿اسْتَطَاعُوا﴾ و﴿اسْتَطَاعُوا﴾ بالحذف في الأولى والإثبات في الثانية فترتب هذه الآيات بطريقة الطرفين والوسط .

﴿تَسْتَطِعْ﴾ (٧٨) .. ﴿تَسْتَطِعْ﴾ (٨٢) .. ﴿اسْتَطَاعُوا﴾ (٩٧) .. ﴿اسْتَطَاعُوا﴾ (٩٧) .

قال السخاوي^(١) - رحمه الله - :

وَأَقْرَأُ بَابَ (الْكُهْفِ) «مَا لَمْ تَسْتَطِعْ» مُؤَخَّرًا مِنْ غَيْرِ مَا تَضَعُضِعْ
وَأَقْرَأُ «فَمَا اسْتَطَاعُوا» بِهَا مُقَدِّمًا عَلَى «اسْتَطَاعُوا» زَائِدًا مُسَلِّمًا

[٧٣٣] فأردت أن أعيبها - فأردنا أن يبدلها - فأراد ربك أن يبلغا ... في

(الكهف) .

١ - ﴿أَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسْكِينٍ يَعْمَلُونَ فِي الْبَحْرِ فَأَرَدْتُ أَنْ أَعِيبَهَا وَكَانَ وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ

يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا﴾ [الكهف : ٧٩] .

٢ - ﴿وَأَمَّا الْفُلُوكُ فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنَيْنِ فَخَشِينَا أَنْ يُرْهِقَهُمَا طُغْيَانًا وَكُفْرًا ﴿٨٠﴾ فَأَرَدْنَا أَنْ

يُبَدِّلَهُمَا رَحْمَةً خَيْرًا مِنْهُ زَكَاةً وَأَقْرَبَ رُحْمًا﴾ [الكهف : ٨٠ ، ٨١] .

(١) هداية المرتاب (ص ١١٣) .

٣ - ﴿وَأَمَّا الْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَامَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي الْمَدِينَةِ وَكَانَ تَحْتَهُ كَنْزٌ لَهُمَا وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا فَأَرَادَ رَبُّكَ أَنْ يَبْلُغَا أَشُدَّهُمَا وَيَسْتَخْرِجَا كَنْزَهُمَا رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ وَمَا فَعَلْتُمْ عَنْ أَمْرِي ذَلِكَ تَأْوِيلُ مَا لَمْ تَسْطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا﴾ [الكهف : ٨٢] .

فوائد :

قوله تعالى : ﴿فَأَرَدْتُ﴾ في الأول وفي الثاني ﴿فَأَرَدْنَا﴾ . وفي الثالث ﴿فَأَرَادَ رَبُّكَ﴾ ؛ لأن الأول في الظاهر إفساد فأسنده إلى نفسه ، والثاني إفساد من حيث القتل إنعام من حيث التبديل فأسنده إلى نفسه وإلى الله سبحانه ؛ وقيل لأن القتل كان منه وإزهاق الروح كان من أمر الله ، والثالث إنعام محض فأسنده إلى الله - عز وجل - ^(١) وهذا من الأدب العالي للخضر - عليه السلام - .

[٧٣٤] فاتبع - ثم أتبع - ثم أتبع (سببا) ... في (الكهف) .

١ - ﴿إِنَّا مَكَّنَّا لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَءَاتَيْنَاهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ سَبَبًا﴾ [الكهف : ٨٤، ٨٥] .
٢ - ﴿وَأَمَّا مَنْ ءَامَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهُمْ جَزَاءُ الْحُسْنَىٰ وَسَنَقُولُ لَهُ مِنْ أَمْرِنَا يُسْرًا﴾ [الكهف : ٨٨، ٨٩] .

٣ - ﴿كَذَلِكَ وَقَدْ أَحَطْنَا بِمَا لَدَيْهِ خُبْرًا﴾ [الكهف : ٩١، ٩٢] .

فائدة :

جاءت (الآية : ٨٥) الأولى بقوله : ﴿فَأَتْبَعَ سَبَبًا﴾ بالفاء ، ولم تأت بـ ﴿ثُمَّ﴾ التي تفيد التراخي ؛ لأنها جاءت في أول قصة ذي القرنين .

[٧٣٥] إِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ (فمن كان يرجوا - فهل أنتم مسلمون - فاستقيموا إليه) ...

في (الكهف والأنبياء وفصلت) .

١ - ﴿قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُوحَىٰ إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمْ إِلَهٌُ وَاحِدٌ فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ﴾ [الكهف : ١١٠] .

(١) البرهان في متشابه القرآن (ص ٢٣٢) بنصرف .

٢ - ﴿قُلْ إِنَّمَا يُوحِي إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمُ إِلَهٌُ وَاحِدٌ فَهَلْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾

[الأنبياء : ١٠٨] .

٣ - ﴿قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحِي إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمُ إِلَهٌُ وَاحِدٌ فَاسْتَقِيمُوا إِلَيْهِ

وَأَسْتَغْفِرُواْ وَوَيْلٌ لِّلْمُشْرِكِينَ﴾ [فصلت : ٦] .

فائدة :

آية (الكهف) آية معروفة يُقرأ بها كثيراً في الصلاة ، وآية (فصلت : ٦) جاءت بقوله : ﴿فَاسْتَقِيمُواْ إِلَيْهِ وَأَسْتَغْفِرُواْ وَوَيْلٌ لِّلْمُشْرِكِينَ﴾ فاربط بين قوله : ﴿فَاسْتَقِيمُواْ إِلَيْهِ﴾ وبين آية شهيرة في سورتها أيضاً يُقرأ بها كثيراً في الصلاة وهي قوله : ﴿إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَمُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ﴾ (فصلت : ٣٠) ، أما آية الأنبياء فهي آية قصيرة وميسرة في سياقها والحمد لله .

١٩- سورة مريم

[٧٣٦] جبارا (عصيا - شقيا) ... في (مريم) .

- ١ - ﴿وَبَرًّا بِوَالِدَيْهِ وَلَمْ يَكُنْ جَبَّارًا عَصِيًّا﴾ [مريم : ١٤] .
 ٢ - ﴿وَبَرًّا بِوَالِدَيْهِ وَلَمْ يَجْعَلْ لِي جَبَّارًا شَقِيًّا﴾ [مريم : ٣٢] .

فائدة :

قوله - تبارك وتعالى - : ﴿وَلَمْ يَكُنْ جَبَّارًا عَصِيًّا﴾ [١٤] وبعده : ﴿وَلَمْ يَجْعَلْ لِي جَبَّارًا شَقِيًّا﴾ [٣٢] ؛ لأن الأول في حق يحيى - عليه السلام - وجاء في الخبر عن النبي - ﷺ - أنه قال : « ما من أحد من بني آدم إلا أذنّب ، أو هم بذنب إلا يحيى بن زكريا - عليهما السلام »^(١) فنفي عنه العصيان^(٢) .

* * *

[٧٣٧] وسلام عليه - والسلام علي ... في (مريم) .

- ١ - ﴿وَسَلَّمَ عَلَيْهِ يَوْمَ وُلِدَ وَيَوْمَ يَمُوتُ وَيَوْمَ يُبْعَثُ حَيًّا﴾ ❶ وَأَذْكُرُ فِي الْكِتَابِ مَرْيَمَ [مريم : ١٥ ، ١٦] .
 ٢ - ﴿وَالسَّلَامُ عَلَى يَوْمَ وُلِدْتُ وَيَوْمَ أَمُوتُ وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا﴾ ❷ ذَلِكَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ [مريم : ٣٣ ، ٣٤] .

فائدة :

جاءت (الآية : ١٥) الأولى بقوله : ﴿وَسَلَّمَ﴾ بغير الألف واللام في حق ﴿يَحْيَى﴾ - عليه السلام - الذي اسمه غير معرف بالألف واللام ، وجاءت (الآية : ٣٣) الثانية بقوله : ﴿وَالسَّلَامُ﴾ بالألف واللام في حق (المسيح) - عليه السلام - الذي اسمه معرف بالألف واللام .

* * *

(١) أخرجه الإمام أحمد في « مسنده » (١/ ٢٩٢ ، ٢١٥ ، ٣٠١) .

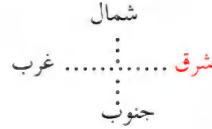
(٢) البرهان في مشابه القرآن (ص ٢٣٣) .

[٧٣٨] شرقيا - قصيا ... في (مريم) .

١ - ﴿وَأَذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مَرْيَمَ إِذِ اتَّيَدَّتْ مِنْ أَهْلِهَا مَكَانًا شَرْقِيًّا﴾ [مريم : ١٦] .

٢ - ﴿فَحَمَلَتْهُ فَاتَّبَعَتْ بِهِ مَكَانًا قَصِيًّا﴾ [مريم : ٢٢] .

فائدة :



من هذا الشكل يتبين لك أن الشرق أولاً وأما قوله في (الآية : ٢٢) الثانية ﴿قَصِيًّا﴾ أي بعيداً^(١) ، وقد جاءت الآية أيضاً في الموضع البعيد وليس الموضع القريب .

* * *

[٧٣٩] فاختلف الأحزاب من بينهم فويل للذين كفروا - ظلّموا من مشهد يوم عظيم

- من عذاب يوم أليم ... في (مريم والزخرف) .

١ - ﴿فَاخْتَلَفَ الْأَحْزَابُ مِنْ بَيْنِهِمْ فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ مَّشْهَدِ يَوْمٍ عَظِيمٍ﴾ [مريم : ٣٧] .

٢ - ﴿فَاخْتَلَفَ الْأَحْزَابُ مِنْ بَيْنِهِمْ فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْ عَذَابِ يَوْمٍ أَلِيمٍ﴾

[الزخرف : ٦٥] .

فائدة :

سورة (مريم) السورة الأولى يناسبها ذكر الكفر ؛ لأنه أكبر من الظلم وذكر ﴿مَّشْهَدٍ﴾ وذكر ﴿عَظِيمٍ﴾ ، وفي آية (الزخرف : ٦٥) لاحظ حرفي (اللام والميم) في لفظي ﴿ظَلَمُوا﴾ - ﴿أَلِيمٍ﴾ .

قال المبيهي^(٢) - رحمه الله - :

في (مزيم) «كُفِّرَ» و(زخرف) أتى «ظَلَمَ» بها من بُعد «وَيْلٌ» يا فتى

* * *

(١) تفسير الجلالين .

(٢) متن هداية الصبيان .

[٧٤٠] لكن الظالمون اليوم - بل الظالمون (في ضلال مبين) ... في (مريم ولقمان).

- ١ - ﴿أَسْمِعْ يَوْمَ وَأَصْبِرْ يَوْمَ يَأْتُونَنَا لَكِنِ الظَّالِمُونَ الْيَوْمَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾ [مريم: ٣٨].
 - ٢ - ﴿فَأَرْوِفْ مَاذَا خَلَقَ الَّذِينَ مِنْ دُونِهِ بَلِ الظَّالِمُونَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾ [لقمان: ١١].
- فائدة :

سورة (مريم) أطول من سورة (لقمان) : ولذلك زادت ألفاظها ، فجاءت آية (مريم) بلفظ ﴿الْيَوْمَ﴾ الذي ينتشر في سورتها انتشاراً كثيراً فقد جاء في ثلاثة عشر موضعاً^(١) في حين أنه قد حُذِفَ من آية (لقمان) وأيضاً لم يأت في سورتها إلا في موضع واحد بلفظ ﴿يَوْمًا﴾ في قوله : ﴿اتَّقُوا رَبَّكُمْ وَأَخْشَوْا يَوْمًا﴾ (لقمان : ٣٣) .

[٧٤١] وأنذرهم يوم (الحسرة - الأزفة) إذ قضي الأمر - إذ القلوب لدى الحناجر ...

في (مريم وغافر) .

- ١ - ﴿وَأَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ إِذْ قُضِيَ الْأَمْرُ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ وَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ [مريم: ٣٩].
 - ٢ - ﴿وَأَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الْأَزْفَةِ إِذِ الْقُلُوبُ لَدَى الْحَنَاجِرِ كَظِيمٍ مَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ حَمِيمٍ وَلَا سَفِيحٍ يَبْتَغِ﴾ [غافر: ١٨].
- فائدة :

في سورة (غافر) اربط بين (الفاء) في قوله : ﴿الْأَزْفَةِ﴾ ، وفي اسم سورتها (غافر) .

[٧٤٢] وإلينا - إلينا - فإلينا (يرجعون - تُرجعون)^(٢) ... في (مريم والأنبياء والعنكبوت وغافر) .

- ١ - ﴿إِنَّا نَحْنُ نَرِثُ الْأَرْضَ وَمَنْ عَلَيْهَا وَإِلَيْنَا يُرْجَعُونَ﴾ [مريم: ٤٠].
- ٢ - ﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَبَلَّوْكُمْ بِالْشَّرِّ وَالْخَيْرِ فِتْنَةً وَإِلَيْنَا تُرْجَعُونَ﴾ [الأنبياء: ٣٥].
- ٣ - ﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ ثُمَّ إِلَيْنَا تُرْجَعُونَ﴾ [العنكبوت: ٥٧].

(١) جاء ذلك في سورة (مريم) الآيات: (١٥، ١٥، ٢٦، ٣٣، ٣٣، ٣٣، ٣٧، ٣٨، ٣٨، ٣٩، ٨٥، ٩٥) .

(٢) يراجع الفقرة رقم (١٦) سورة (البقرة: ٢٨) .

٤ - ﴿فَأَصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فَكَيْمَا نُرِيدُكَ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ أَوْ نَتَوَقَّعُكَ فَإِلَيْنَا يَرْجِعُونَ﴾ [غافر : ٧٧] .

فائدة :

جاءت آيتا (مريم وغافر) بقوله : ﴿يَرْجِعُونَ﴾ - بالياء - فاربط بينهما بالراء في اسميهما ، وجاءت آيتا (الأنبياء والعنكبوت) بقوله : ﴿تَرْجِعُونَ﴾ - بالتاء - فاربط بينهما بالنون والياء في اسميهما ، وإن شئت فرتب المواضع بطريقة الطرفين والوسط
(مريم : ٤٠) (الأنبياء : ٣٥) (العنكبوت : ٥٧) (غافر : ٧٧)
﴿يَرْجِعُونَ﴾ ﴿تَرْجِعُونَ﴾ ﴿يَرْجِعُونَ﴾
قلت :

قل «إِلَيْنَا يَرْجِعُونَ» (مَرْيَمُ) وَ(غَافِرٌ) بِالْفَاءِ زَادَ فَاغْلُمُوا

[٧٤٣] واذكر في الكتاب (إبراهيم - موسى - إسماعيل - إدريس) .

إنه كان صديقاً نبيا - إنه كان مخلصاً وكان رسولا نبيا - إنه كان صادق الوعد
وكان رسولا نبيا - إنه كان صديقاً نبيا ... في (مريم) .

- ١ - ﴿وَأَذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقًا نَبِيًّا﴾ [مريم : ٤١] .
- ٢ - ﴿وَأَذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مُوسَى إِنَّهُ كَانَ مُخْلَصًا وَكَانَ رَسُولًا نَبِيًّا﴾ [مريم : ٥١] .
- ٣ - ﴿وَأَذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِسْمَاعِيلَ إِنَّهُ كَانَ صَادِقَ الْوَعْدِ وَكَانَ رَسُولًا نَبِيًّا﴾ [مريم : ٥٤] .
- ٤ - ﴿وَأَذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِدْرِيسَ إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقًا نَبِيًّا﴾ [مريم : ٥٦] .

فوائد :

- ١ - إبراهيم وإدريس - عليهما السلام - أول وآخر نبي ذكرا في هذه الأربع آيات جاء بنفس الصيغة ﴿إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقًا نَبِيًّا﴾ .
- ٢ - في (الآية : ٥١) آية نبي الله موسى اربط بين قوله : ﴿مُوسَى﴾ و﴿مُخْلَصًا﴾ بحرف الميم فيهما .
- ٣ - في (الآية : ٥٤) آية نبي الله إسماعيل اربط بين قوله : ﴿إِسْمَاعِيلَ﴾ و﴿الْوَعْدَ﴾ بحرف العين فيهما .

[٧٤٤] يا أبت (لم تعبد ما لا يسمع ولا يبصر - إني قد جاءني من العلم - لا تعبد

الشیطان - إني أخاف أن يمسك عذاب من الرحمن) ... في (مریم) .

١ - ﴿وَأَذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِبْرَاهِيمَ إِذْ كَانَ صَدِيقًا نَبِيًّا ۖ إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ لِمَ تَعْبُدُ مَا لَا يَسْمَعُ وَلَا يُبْصِرُ وَلَا يُغْنِي عَنْكَ شَيْئًا ۚ﴾ [مریم: ٤١، ٤٢] .

٢ - ﴿يَا أَبَتِ إِنْى قَدْ جَاءَنِي مِنَ الْعِلْمِ مَا لَمْ يَأْتِكَ فَاتَّبِعْنِي أَهْدِكَ صِرَاطًا سَوِيًّا﴾ [مریم: ٤٣] .

٣ - ﴿يَا أَبَتِ لَا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلرَّحْمَنِ عَصِيًّا﴾ [مریم: ٤٤] .

٤ - ﴿يَا أَبَتِ إِنْى أَخَافُ أَنْ يَمَسَّكَ عَذَابٌ مِنَ الرَّحْمَنِ فَتَكُونَ لِلشَّيْطَانِ وَلِيًّا﴾ [مریم: ٤٥] .

فائدة :

ترتب هذه الآيات بالطريقة التبادلية :

﴿لَمْ تَعْبُدْ﴾ - ﴿إِنْى قَدْ﴾ - ﴿لَا تَعْبُدْ﴾ - ﴿إِنْى أَخَافُ﴾ .

لاحظ ألفاظ ﴿تَعْبُدُ﴾ و﴿إِنْى﴾ .

[٧٤٥] وأعتزلکم - فلما اعتزلهم (وما تدعون - وما يعبدون) ... في آيتين متتابعين في

(مریم) .

١ - ﴿وَأَعْتَزِلْكُمْ وَمَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَأَدْعُوا رَبِّي عَسَىٰ أَلَّا أَكُونَ بِدُعَاءِ رَبِّي شَقِيًّا﴾ [مریم: ٤٨] .

٢ - ﴿فَلَمَّا أَعْتَرَهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَكُلًّا جَعَلْنَا نَبِيًّا﴾ [مریم: ٤٩] .

فائدة :

جاءت (الآية : ٤٨) الأولى بقوله : ﴿تَدْعُونَ﴾ لكي تناسب قوله بعدها في نفس الآية :

﴿وَأَدْعُوا رَبِّي عَسَىٰ أَلَّا أَكُونَ بِدُعَاءِ رَبِّي شَقِيًّا﴾ .

[٧٤٦] الطور (الأيمن - الأيمن) ... في (مریم وطه) .

١ - ﴿وَنَدَيْنَاهُ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ الْأَيْمَنِ وَقَرَّبْنَاهُ نَجِيًّا﴾ [مریم: ٥٢] .

٢ - ﴿يَبَيِّنْ إِسْرَائِيلَ قَدْ أَجَعْنَاكَ مِنْ عَدُوِّكَ وَوَعَدْنَاكَ جَانِبَ الطُّورِ الْأَيْمَنِ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْمَنَّاءَ وَالسَّلْوَى﴾ [طه : ٨٠] .

فائدة :

هناك أكثر من علامة لهاتين الآيتين :

١ - الباء في اسم سورة (مريم) يناسب الكسر في لفظ ﴿الْأَيْمَنِ﴾ ، والألف في اسم سورة (طه) يناسب الفتح في لفظ ﴿الْأَيْمَنِ﴾ .

٢ - بملاحظة لفظ ﴿جَانِبَ﴾ يتضح لك لفظ ﴿الْأَيْمَنِ﴾ فحيثما انفتح فافتح وحيثما انكسر فاكسر .

[٧٤٧] تاب (وَأَمِنْ وَعَمِلْ صَالِحًا - وَأَمِنْ وَعَمِلْ صَالِحًا - وَعَمِلْ صَالِحًا - وَأَمِنْ)

وعمل صالحا ... في (مريم وطه والفرقان والقصص) .

١ - ﴿إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ شَيْئًا﴾ [مريم : ٦٠] .

٢ - ﴿وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِمَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى﴾ [طه : ٨٢] .

٣ - ﴿إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا فَأُولَئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا﴾ [الفرقان : ٧٠] .

٤ - ﴿وَمَنْ تَابَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَإِنَّهُ يَتُوبُ إِلَى اللَّهِ مَتَابًا ﴿٧١﴾ وَالَّذِينَ لَا يَشْهَدُوا الزُّورَ﴾ [الفرقان : ٧١ ، ٧٢] .

٥ - ﴿فَأَمَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَعَسَى أَنْ يَكُونَ مِنَ الْمُفْلِحِينَ﴾ [القصص : ٦٧] .

فائدة :

١ - جاءت آية (الفرقان : ٧٠) بقوله : ﴿إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا﴾

بزيادة ﴿عَمَلًا﴾ وهو لفظ فريد ، وجاء سائر القرآن بحذفه كما في مواضع (مريم :

٦٠) و(طه : ٨٢) و(الفرقان : ٧١) الموضع الثاني و(القصص : ٦٧) ، وإنما زاد في هذا

الموضع - أي موضع الفرقان ؛ لأنها جاءت « بعد ذكر الكبائر وأن أولياء الله يجتنبونها

وأن من أتاها ضوعف له العذاب إلا أن يتوب ويعمل عملاً صالحاً »^(١) .

(١) درة التنزيل (ص ١٦٠) .

٢ - جاءت آية (الفرقان : ٧٢) الثانية بقوله : ﴿وَمَنْ تَابَ وَعَمِلَ صَالِحًا﴾ بحذف لفظ ﴿وَأَمَرَ﴾ ؛ لأنه سبق في الآية قبلها .

* * *

[٧٤٨] قال - وقال (الذين كفروا للذين آمنوا) ... في (مريم والعنكبوت ويس والأحقاف) .

١ - ﴿وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا أَيُّ الْفَرِيقَيْنِ خَيْرٌ مَّقَامًا وَأَحْسَنُ نَدِيًّا﴾ [مريم : ٧٣] .

٢ - ﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا اتَّبِعُوا سَبِيلَنَا وَلْنَحْمِلَ خَطَايَكُمْ وَمَا هُمْ بِحَامِلِينَ مِنْ خَطَايَهُمْ مِنْ شَيْءٍ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ﴾ [العنكبوت : ١٢] .

٣ - ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ أَنْفِقُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْطَعِمُ مَنْ لَوْ يَشَاءُ اللَّهُ أَطْعَمَهُ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾ [يس : ٤٧] .

٤ - ﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا لَوْ كَانَ خَيْرًا مَا سَبَقُونَا إِلَيْهِ وَإِذْ لَمْ يَهْدُوا بِهِ فَسَيَقُولُونَ هَذَا إِنْكَافٍ قَدِيمٌ﴾ [الأحقاف : ١١] .

فائدة :

جاء قوله : ﴿لِلَّذِينَ آمَنُوا﴾ بعد قوله : ﴿قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾^(١) في أربع آيات من كتاب الله - عز وجل - في سور (مريم والعنكبوت ويس والأحقاف) ، وجاء سائر القرآن بالحذف . قال السخاوي^(٢) - رحمه الله - :

«قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا» أَمَّا كُنْ أَرْبَعَةً مَعَ «الَّذِينَ آمَنُوا» فِي (مَرْيَمَ) وَ(العنكبوت) مَعَهُمَا (يَاسِينَ) وَ(الأحقاف) حَقًّا فَأَفْهَمَا

* * *

(١) سواء ﴿قَالَ﴾ بحذف الواو كما في سورتي (مريم ويس) أو ﴿وَقَالَ﴾ بزيادة الواو كما في سورتي (العنكبوت والأحقاف) .

(٢) هداية المرتاب (ص ١٣٨) .

[٧٤٩] حتى إذا رأوا ما يوعدون (إما العذاب وإما الساعة فسيعلمون من هو شر مكانا

وأضعف جندا - فسيعلمون من أضعف ناصرا وأقل عددا) ... في (مريم والجن) .

١ - ﴿قُلْ مَنْ كَانَ فِي الضَّلَالَةِ فَلْيَمْدُدْ لَهُ الرَّحْمَنُ مَدًّا حَتَّىٰ إِذَا رَأَوْا مَا يُوعَدُونَ إِمَّا الْعَذَابَ وَإِمَّا السَّاعَةَ فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ شَرٌّ مَّكَانًا وَأَضْعَفُ جُندًا﴾ [مريم : ٧٥] .

٢ - ﴿حَتَّىٰ إِذَا رَأَوْا مَا يُوعَدُونَ فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ أَضْعَفُ نَاصِرًا وَأَقَلُّ عَدَدًا﴾ [الجن : ٢٤] .

فائدة :

سورة (مريم) أطول من سورة (الجن) فتجد فيها ﴿إِمَّا الْعَذَابَ وَإِمَّا السَّاعَةَ﴾ ؛ ولأنها

سورة طويلة فستجد فيها أيضًا ﴿مَنْ هُوَ شَرٌّ مَّكَانًا وَأَضْعَفُ جُندًا﴾ .

٢٠- سورة طه

[٧٥٠] لأهله (امكنوا إني آنست - إني آنست - امكنوا إني آنست) نارا ... في قصة موسى - عليه السلام - .

لعلي آتيكم منها بقبس - سأتيكم منها بخبر أو آتيكم بشهاب قبس - لعلي آتيكم منها بخبر ... في (طه والنمل والقصص) .

١ - ﴿إِذْ رَأَىٰ نَارًا فَقَالَ لِأَهْلِهِ امْكُتُوا إِنِّي آنَسْتُ نَارًا لَّعَلِّي آتِيكُم مِّنْهَا بِقَبَسٍ أَوْ أَجْدُ عَلَىٰ النَّارِ هُدًى﴾ [طه : ١٠] .

٢ - ﴿إِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِأَهْلِهِ إِنِّي آنَسْتُ نَارًا سَآتِيكُم مِّنْهَا بِخَبَرٍ أَوْ بَشَاهٍ قَبَسٍ لَّعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ﴾ [النمل : ٧] .

٣ - ﴿فَلَمَّا قَضَىٰ مُوسَىٰ الْأَجَلَ وَسَارَ بِأَهْلِهِ آنَسَ مِن جَانِبِ الطُّورِ نَارًا قَالَ لِأَهْلِهِ امْكُتُوا إِنِّي آنَسْتُ نَارًا لَّعَلِّي آتِيكُم مِّنْهَا بِخَبَرٍ أَوْ كَذُوفٍ مِّنَ النَّارِ لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ﴾ [القصص : ٢٩] .

فوائد :

١ - جاءت آيتا (طه والقصص) بقوله : ﴿امْكُتُوا﴾ في حين حذف من آية (النمل) .

٢ - جاءت آيتا (طه والقصص) بقوله : ﴿لَّعَلِّي آتِيكُم﴾ في حين حذف من آية (النمل) ، وجاءت بدلاً منه بلفظ ﴿سَآتِيكُم﴾ و﴿آتِيكُم﴾ ، فارتبط بين (الميم) في قوله : ﴿سَآتِيكُم﴾ وفي اسم سورتها (النمل) .

٣ - جاءت آية (طه) بقوله : ﴿بِقَبَسٍ﴾ ، وجاءت آية (النمل) بقوله : ﴿بِخَبَرٍ أَوْ آتِيكُم بِشَاهٍ قَبَسٍ﴾ ، وجاءت آية (القصص) بقوله : ﴿بِخَبَرٍ أَوْ كَذُوفٍ مِّنَ النَّارِ﴾ .

قلت :

«لَأَهْلِهِ امْكُتُوا» ب (طه) و(الْقَصَصِ) «لَأَهْلِهِ إِنِّي» ب(النَّمْلِ) يُخَصِّصُ
«لَّعَلِّي آتِيكُم مِّنْهَا بِقَبَسٍ» (طه) وَمَع «بِخَبَرٍ» (الْقَصَصِ) قَبَسٍ
«نَارًا سَآتِيكُم مِّنْهَا بِخَبَرٍ» (نَمْلٌ) «أَوْ آتِي بِشَاهٍ» (١) اسْتَقَرَّ

(١) أو آتي بشهاب : إشارة إلى قوله : ﴿أَوْ آتِيكُم بِشَاهٍ قَبَسٍ لَّعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ﴾ (النمل : ٧) .

وقال السخاوي - رحمه الله - :

وَقُلْ «سَاتِيكُمْ» أَتَى فِي (النَّمْلِ) مَوْضِعُهُ فِي غَيْرِهَا «لَعَلِّي»^(١)
«آتِيكُمْ بِقَبَسٍ» فِي (طه) «بِخَبَرٍ» جَاءَكَ فِي سِوَاهَا^(٢)
قال الميحيي^(٣) - رحمه الله - :

«لَعَلَّ آتِي» فِي (الْقَصَصِ) فِي (طه) «وَالسَّيْنُ» جَا فِي (النَّمْلِ) لَا تَنْسَاهَا

[٧٥١] فلما أتاهما - فلما جاءها - فلما أتاهما ... (في قصة موسى - عليه السلام -) - في طه والنمل والقصص .

١ - ﴿فَلَمَّا أَتَاهَا نُودِيَ يَمْوُئِي ۖ إِنِّي أَنَا رَبُّكَ فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى﴾ [طه : ١١، ١٢] .

٢ - ﴿فَلَمَّا جَاءَهَا نُودِيَ أَنَّ بُرُوكَ مِنْ فِي النَّارِ وَمَنْ حَوْلَهَا وَسُبْحَنَ اللَّهُ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [النمل : ٨] .

٣ - ﴿فَلَمَّا أَتَاهَا نُودِيَ مِنْ شَاطِئِ الْوَادِ الْأَيْمَنِ فِي الْبُقْعَةِ الْمُبَارَكَةِ مِنَ الشَّجَرَةِ أَنْ يَمْوُئِي إِنِّي أَنَا اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾ [القصص : ٣٠] .

فوائد :

١ - «جاءت آيتا (طه والقصص) بقوله : ﴿فَلَمَّا أَتَاهَا﴾ وجاءت آية (النمل) بقوله : ﴿فَلَمَّا جَاءَهَا﴾ ؛ لأنه قال فيها «سَاتِيكُمْ» مَتَهَا بِخَبَرٍ أَوْ «آتِيكُمْ» بِشَهَابٍ قَبَسٍ فكرر «آتِيكُمْ»^(٤) فاستثقل الجمع بينهما وبين «فَلَمَّا أَتَاهَا» فعدل إلى قوله : ﴿فَلَمَّا جَاءَهَا﴾ ، وأما في (طه والقصص) فلم يكن إلا «لَعَلِّي» «آتِيكُمْ» فناسب أن يأتي بعده في كل منهما «فَلَمَّا أَتَاهَا»^(٥) .

(١) هداية المراتب (ص ١٠٨) .

(٢) هداية المراتب (٨٦) .

(٣) متن هداية الصبيان .

(٤) راجع الفقرة السابقة رقم (٧٥٠) .

(٥) البرهان في متشابه القرآن (ص ٢٥٧) بتصرف .

قال الميهي^(١) - رحمه الله - :

(طه) وَ(قصص) ^(٢) فِيهِمَا «أَنَاهَا» وَ«جَاءَهَا» فِي (التَّمْلِ) مَا أَخْلَاهَا

وقال السخاوي^(٣) - رحمه الله - :

وَأَفْرَأُ «فَلَمَّا جَاءَهَا» فِي (التَّمْلِ) «نُودِيَ أَنْ بُورِكَ» يَإِذَا الْفَضْلِ

٢ - جاءت آية (طه) بقوله : «نُودِيَ يَنْمُوسَى» لمراعاة فواصل الآيات فقد جاء قبلها

«مُوسَى» «٩» «هُدَى» «١٠» وبعدها «طُورَى» «١٢» «يُوحَى» «١٣» ،

وجاءت آية (النمل) بقوله : «نُودِيَ أَنْ بُورِكَ» وآية (القصص) بقوله : «نُودِيَ مِنْ

شَطِطِي أَلْوَادِ الْأَيْمَنِ» فترتب هاتان الآيتان ترتيبًا أبجديًا (والهمزة) في «أَنْ بُورِكَ»

تسبق (الميم) في «مِنْ شَطِطِي» .

[٧٥٢] (يَصُدُّنَكَ) - (يَصُدُّنَكَ) ... في (طه والقصص) .

١ - «إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ أَكَادُ أُخْفِيهَا لِيُتَجَرَّى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا تَسْعَى ﴿١٦﴾ فَلَا يَصُدُّنَكَ عَنْهَا مَنْ

لَا يُؤْمِنُ بِهَا وَاتَّعَ هَوْنَهُ فَتَرَدَّى» [طه : ١٥ ، ١٦] .

٢ - «فَلَا تَكُونَنَّ ظَهِيرًا لِلْكَافِرِينَ ﴿٨٦﴾ وَلَا يَصُدُّنَكَ عَنْ آيَاتِ اللَّهِ بَعْدَ إِذْ أُنْزِلَتْ

إِلَيْكَ» [القصص : ٨٦ ، ٨٧] .

فائدة :

جاءت آية (طه) بقوله : «يَصُدُّنَكَ» - بفتح الدال - ، وجاءت آية (القصص) بقوله :

«يَصُدُّنَكَ» - بضم الدال - والفتح مقدم على الضم و(طه) تسبق (القصص) .

[٧٥٣] (واضمم يدك إلى جناحك) . في (طه) .

وَأَدْخَلَ - اسلك (يدك في جيبك)^(٤) ... في (النمل والقصص) (في قصة موسى - عليه

السلام -) .

(١) متن هداية الصبيان .

(٢) أي سورة (القصص) .

(٣) هداية المرتاب (ص ٩٤) .

(٤) راجع سورة (النمل : ١٠) فقرة رقم (٨٤٩) .

- ١ - ﴿وَأَضْمُ يَدَكَ إِلَى جَنَاحِكَ تَخْرُجَ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ ؕ آيَةً أُخْرَىٰ ۚ لِيُنْذِرَ يَوْمَ الْكَفْرِ﴾ [طه: ٢٢، ٢٣].
- ٢ - ﴿وَأَدْخِلْ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخْرُجَ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ ۚ فِي يُسُوعَ ؕ آيَاتٍ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَقَوْمِهِ ۚ إِنَّهُمْ كَافُونَ ۚ قَوْمًا فَتَقِيحِينَ﴾ [النمل: ١٢].
- ٣ - ﴿أَسْأَلُكَ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخْرُجَ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ ۚ وَأَضْمُ يَدَكَ إِلَىٰ جَنَاحِكَ مِنَ الرَّهْبِ﴾ [القصص: ٣٢].

فوائد:

قوله - عز وجل - في (النمل) ﴿وَأَدْخِلْ يَدَكَ﴾ يذكرني بقوله - عز وجل - في نفس السورة ﴿يَأْتِيهَا الثَّمَلُ أَدْخُلُوا مِنْكُمْ﴾ [النمل: ١٨]، وجاءت آية (القصص) بقوله: ﴿أَسْأَلُكَ يَدَكَ﴾ فاربط بين السين في قوله: ﴿أَسْأَلُكَ﴾ والصاد في اسم سورتها (القصص) بما بينهما من الاشتراك في حروف الصفير وهي (الصاد والزاي والسين) وجاءت آية (طه) بقوله: ﴿وَأَضْمُ يَدَكَ﴾.

قال السخاوي^(١) - رحمه الله -:

«وَأَلْتِي» في (الثمل) «وَأَدْخِلْ يَدَكَ» و«إِنَّهُ أَنَا» قَدْ أَوْضَحْتُ لَكَ»

[٧٥٤] اذهب - اذهب (إلى فرعون إنه طغى) ... في (طه والنازعات) ... (في قصة موسى عليه السلام -).

- ١ - ﴿لِيُنْذِرَ يَوْمَ الْكَفْرِ﴾ ٢٣ ﴿أَذْهَبَ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَىٰ﴾ ٢٢ ﴿قَالَ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي﴾ [طه: ٢٣ - ٢٥].
- ٢ - ﴿أَذْهَبَ أَنْتَ وَلَوْ أَنَّكَ يَتَابَعِي وَلَا نَبِيًّا فِي ذِكْرِي﴾ ٢٢ ﴿أَذْهَبَ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَىٰ﴾ ٢٣ ﴿فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لَّيِّنًا لَّعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَىٰ﴾ [طه: ٤٢ - ٤٤].
- ٣ - ﴿إِذْ تَادَهُ رَبُّهُ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى﴾ ١١ ﴿أَذْهَبَ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَىٰ﴾ ٢٢ ﴿فَقُلْ هَلْ لَكَ إِلَٰهٌ إِلَّا أَنَا﴾ ٢٣

(١) هداية المرتاب (ص ٨١).

(٢) جاء هذا البيت بمواضع إشكال متعددة في سورة (النمل)، تراجع عند الحديث عنها في موضعها إن شاء الله.

﴿ تَرَكِّي ﴾ [النازعات : ١٦ - ١٨] .

فوائد :

١ - جاءت (الآية : ٢٤) الأولى في (طه) بقوله : ﴿ أَذْهَبَ ﴾ ؛ لأنه لم يكن قد أوحى لهارون - عليه السلام - حينئذ بدليل قول موسى بعدها ﴿ وَأَجْعَلْ لِي وَزِيرًا مِّنْ أَهْلِ هَارُونَ أَجْبَى ﴾ [طه : ٢٩ ، ٣٠] .

٢ - جاءت (الآية : ٤٣) الثانية في (طه) بقوله : ﴿ أَذْهَبَا ﴾ ؛ لأنه قد جاء قبلها قوله : ﴿ أَذْهَبَ أَنْتَ وَأَخُوكَ بِمَا كُنَّا فِي ذِكْرَى ﴾ ، أما آية (النازعات) فقد جاءت بقوله : ﴿ أَذْهَبَ ﴾ ؛ لأنه لم يكن قد أوحى لهارون - عليه السلام - حينئذ ؛ لأن هذا الأمر جاء عندما ناداه الله - عز وجل - حال وقوفه بالواد المقدس لاحظ (الآية : ١٦) قبلها .

[٧٥٥] فرجعناك - فرددناه (إلى أمك - إلى أمه) ... في (طه والقصاص) (في قصة موسى -

عليه السلام -) .

١ - ﴿ إِذْ تَمْشِي أُخْتُكَ فَتَقُولُ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ مَن يَكْفُلُهُ ۖ فَرَجَعْنَاكَ إِلَىٰ أُمِّكَ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ ۚ ﴾ [طه : ٤٠] .

٢ - ﴿ فَرَدَدْنَاهُ إِلَىٰ آتِيهِ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ ۚ وَلَنَعْلَمَ أَنَّكَ وَعَدَ اللَّهُ حَقًّا وَلَٰكِنَّا أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ [القصص : ١٣] .

فوائد :

هناك أكثر من علامة لهاتين الآيتين : -

١ - جاءت آية (القصص) بقوله : ﴿ فَرَدَدْنَاهُ ﴾ تصديقاً لقوله - سبحانه : ﴿ إِنَّا رَادُّوهُ إِلَيْكِ ﴾ (القصص : ٧) ^(١) .

٢ - (القصص) فيها ٢ (صاد) يقابلهما ٢ (دال) في قوله : ﴿ فَرَدَدْنَاهُ ﴾ .

قال السخاوي ^(٢) - رحمه الله - :

« وَالرُّدُّ » جاء في مكان « الرُّجْع » في (قَصص) وَ(الْكَهْف) قُلْ عَن قَطْعِ

(١) البرهان في مشابه القرآن (ص ٢٣٧) .

(٢) هداية المرتاب (ص ١٠٤) .

وَعُكُّهُ فِي (فُصِّلَتْ) وَ(طه) وَزُبُّ ثَالٍ فِيهِمَا قَدْ ثَا^(١)

[٧٥٦] فَأْتِيَاهُ - فَأْتِيَاهُ فَقُولَا إِنَّا رَسُولَا رَبِّكَ فَأَرْسِلْ - فرعون فقولا إِنَّا رسول رب

العالمين) ... في (طه والشعراء) ... (في قصة موسى - عليه السلام -) .

١ - ﴿فَأْتِيَاهُ فَقُولَا إِنَّا رَسُولَا رَبِّكَ فَأَرْسِلْ مَعَنَا بَنِي إِسْرَءِيلَ وَلَا نُعَذِّبْهُمْ قَدْ جِئْنَاكَ بِآيَةٍ مِّن رَّبِّكَ﴾ [طه : ٤٧] .

٢ - ﴿فَأْتِيَا فِرْعَوْنَ فَقُولَا إِنَّا رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٦﴾ أَن أَرْسِلَ مَعَنَا بَنِي إِسْرَءِيلَ﴾ [الشعراء : ١٦ ، ١٧] .

فوائد :

١ - جاءت آية (طه) بقوله : ﴿فَأْتِيَاهُ﴾ بهاء الضمير فاربط بين الهاء فيها وفي اسم سورتها (طه) .

٢ - جاءت آية (طه) بقوله : ﴿رَسُولَا﴾ بألف التثنية ؛ لأنه قد جاء قبلها كثيرا لاحظ قوله قبلها : ﴿وَلَا لِنِيَا﴾ « ٤٢ » ﴿أَذْهَبَا﴾ « ٤٣ » ﴿فَقُولَا﴾ « ٤٤ » ﴿فَالَا﴾ « ٤٥ » ﴿لَا تَخَافَا إِنِّي مَعَكُمَا﴾ « ٤٦ » ، وجاءت آية (الشعراء) بقوله : ﴿رَسُولُ﴾ ؛ لأنه لم يأت قبلها لفظ التثنية إلا مرة واحدة فقط في قوله ﴿فَأَذْهَبَا﴾ « ١٥ » .

[٧٥٧] الذي جعل لكم الأرض مهذا (وسلك - وجعل) لكم فيها سبلا ... في (طه

والزخرف) .

١ - ﴿الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ مَهْدًا وَسَلَكَ لَكُمْ فِيهَا سُبُلًا وَأَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِّن نَّبَاتٍ شَتَّى﴾ [طه : ٥٣] .

٢ - ﴿الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ مَهْدًا وَجَعَلَ لَكُمْ فِيهَا سُبُلًا لَّعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾ [الزخرف : ١٠] .

فائدة :

لاحظ انتشار حرف (السين) في آية (طه) ﴿وَسَلَكَ﴾ - ﴿سُبُلًا﴾ - ﴿السَّمَاءِ﴾ ،

(١) راجع الفقرة رقم (٧٢٢) (سورة الكهف : ٣٦) .

وجاءت آية (الزخرف) بقوله: ﴿وَجَعَلَ﴾ «لموافقة قوله قبلها: ﴿إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْءَانًا﴾ «٣»
وبعدها ﴿وَجَعَلَ لَكُمْ مِنَ الظَّالِمِ﴾ «١٢» ﴿وَجَعَلُوا لَكُمْ مِنْ عِبَادِهِ﴾ «١٥» ﴿وَجَعَلُوا
الْمَلَائِكَةَ﴾ «١٩» ﴿وَجَعَلَهَا كَلِمَةً﴾ «٢٨»^(١).

* * *

[٧٥٨] ولقد أريناه آياتنا - كذبوا بآياتنا (كُلَّهَا - كُلَّهَا).

١ - ﴿وَلَقَدْ أَرَيْنَاهُ آيَاتِنَا كُلَّهَا فَكَذَّبَ وَإِنِّي﴾ [طه: ٥٦].

٢ - ﴿كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كُلَّهَا فَأَخَذْنَاهُمْ أَخَذَ عَزِيزٌ مُقْتَدِرٌ﴾ [القمر: ٤٢].

فائدة: جاءت آية (طه) بقوله: ﴿كُلَّهَا﴾ - يفتح اللام - ، وجاءت آية (القمر) بقوله:
﴿كُلَّهَا﴾ - بكسر اللام - ؛ لأنه سبقها حرف الباء في قوله: ﴿بِآيَاتِنَا﴾ ، وهو من حروف الجر.

* * *

[٧٥٩] ولقد أوحينا إلى موسى - وأوحينا إلى موسى .

أن أسر بعادي فاضرب - أن أسر بعادي إنكم متبعون - فأسر بعادي ليلا .

في (طه والشعراء والدخان) (في قصة موسى - عليه السلام -) .

١ - ﴿وَلَقَدْ أَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِي فَاضْرِبْ لَهُمْ طَرِيقًا فِي الْبَحْرِ يَبَسًا لَا تَخَافُ
دَرْكًا وَلَا تَحْزَنُ﴾ [طه: ٧٧].

٢ - ﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِي إِنَّكَ مُتَّبَعُونَ ﴿٥٢﴾ فَأَرْسَلْ فِرْعَوْنَ فِي الْمَدَائِنِ
حَاشِرِينَ﴾ [الشعراء: ٥٢، ٥٣].

٣ - ﴿فَأَسْرِ بِعِبَادِي لَيْلًا إِنَّكُمْ مُتَّبَعُونَ ﴿٢٣﴾ وَاتْرِكِ الْبَحْرَ رَهْوًا إِنَّهُمْ جُنْدٌ مُغْرَقُونَ﴾
[الدخان: ٢٣، ٢٤].

فوائد:

١ - ترتب هذه الآيات ترتيباً تنازلياً:

(طه: ٧٧) ﴿وَلَقَدْ أَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِي﴾ .

(الشعراء: ٥٢) ﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِي﴾ .

(الدخان: ٢٣) ﴿فَأَسْرِ بِعِبَادِي لَيْلًا﴾ .

(١) البرهان في مشابه القرآن (ص١٣٧) بتصرف يسير .

٢ - جاءت آية (طه) بقوله : ﴿فَأَضْرَبَ لَهُمُ طَرِيقًا فِي الْبَحْرِ﴾ ؛ وهي آية طويلة تناسبها لأنها السورة الأولى في مواضع التشابه ، وجاءت آيتا (الشعراء والدخان) بقوله : ﴿إِنَّا كُنَّا مُتَّبِعُونَ﴾ مراعاة لفواصل الآيات لاحظ الآيات قبلها وبعدها في السورتين .

* * *

[٧٦٠] فتعالى الله الملك الحق (ولا تعجل بالقرآن - لا إله إلا هو رب العرش

الكريم) ... في (طه والمؤمنون) .

١ - ﴿فَتَعَلَّى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ وَلَا تَعْجَلْ بِالْقُرْآنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُقْضَى إِلَيْكَ وَحْيُهُ وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا﴾ [طه : ١١٤] .

٢ - ﴿فَتَعَلَّى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ﴾ [المؤمنون : ١١٦] .

فائدة :

جاءت آية (طه : ١١٤) بقوله : ﴿وَلَا تَعْجَلْ بِالْقُرْآنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُقْضَى إِلَيْكَ وَحْيُهُ وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا﴾ بمراعاة فواصل الآيات لاحظ قوله قبلها : ﴿هَضَمًا﴾ « ١١٢ » ﴿ذِكْرًا﴾ « ١١٣ » وبعدها ﴿عَزَمًا﴾ « ١١٥ » ﴿أَنِّي﴾ « ١١٦ » ، وجاءت آية (المؤمنون : ١١٦) بقوله : ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ﴾ لموافقة قوله قبلها : ﴿قُلْ مَنْ رَبُّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَرَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ﴾ « ٨٦ » مع ملاحظة ألفاظ ﴿الْكَرِيمِ﴾ و﴿الْعَظِيمِ﴾ .

* * *

[٧٦١] قبل طلوع الشمس (وقبل غروبها - وقبل الغروب) ... في (طه وق) .

وَمِنْ أَنَايَ أَتْلِي - ومن الليل فسبحه - ومن الليل فسبحه ... في (طه وق والطور) .

وأدبار السجود - وإدبار النجوم . في (ق والطور) .

١ - ﴿فَاصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا وَمِنْ أَنَايَ أَتْلِي نَسِيجَ وَأَطْرَافَ النَّهَارِ لَعَلَّكَ تَرْضَى﴾ [طه : ١٣٠] .

٢ - ﴿فَاصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ الْغُرُوبِ﴾ ﴿١٣١﴾

وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَإِدْبَرَ الْجُودِ ﴿٤٠﴾ [ق : ٣٩ ، ٤٠] .
 ٣ - ﴿وَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ حِينَ تَقُومُ ﴿٤١﴾ وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَإِدْبَرَ الْجُودِ ﴿٤٢﴾ [الطور : ٤٨ ، ٤٩] .

فوائد :

- ١ - مضى الحديث عن قوله : ﴿فَاصْبِرْ﴾ في سورة (يونس : ١٠٩) فارجع إليها .
- ٢ - جاءت آية (طه) بقوله : ﴿وَقِيلَ عُرُوبًا﴾ ؛ لأنه لم يفصلها عما بعدها فاصل مثل آية (قاف) ، وجاءت آية (ق) بقوله : ﴿وَقِيلَ الْغُرُوبِ﴾ لمراعاة فواصل الآيات لاحظ قوله قبلها : ﴿وَمَا مَسَّنَا مِنْ لُغُوبٍ﴾ (ق : ٣٨) .
- ٣ - جاءت آية (طه) بقوله : ﴿فَسَبِّحْ﴾ ، وجاءت آيتا (ق والطور) بقوله : ﴿فَسَبِّحْهُ﴾ ؛ وذلك لأنهما آيتان متشابهتان ، وإن شئت فقل : إن العلاقة عكسية فالسورة التي في اسمها (هاء) لا يأتي في لفظها (هاء) والعكس .
- ٤ - جاءت آية (ق) بقوله : ﴿وَإِدْبَرَ﴾ - بفتح الهمزة - ، وجاءت آية (الطور) بقوله : ﴿وَإِدْبَرَ﴾ - بكسر الهمزة - والفتحة مقدمة على الكسرة و(ق) مقدمة على (الطور)^(١) .

قال الميهي^(٢) - رحمه الله - :

- في (الطور) كثر الهمز من «إِذَا» وَالْفَتْخُ لِلْهَمْزِ بِ(قاف) سَارَا
- ٥ - جاءت آية (ق) بقوله : ﴿وَإِدْبَرَ الْجُودِ﴾ ، ولم تأت بقوله : ﴿الْجُودِ﴾ ؛ لأنه لم يأت في خواتيمها (الميم) مطلقاً ، وجاءت آية (الطور) بقوله : ﴿وَإِدْبَرَ الْجُودِ﴾ ؛ لأن وراءها مباشرة سورة (النجم) .

(١) أي في ترتيب المصحف .

(٢) متن هداية الصبيان .

٢١- سورة الأنبياء

[٧٦٢] ذكر من (ربهم - الرحمن) محدث إلا استمعوه - محدث إلا كانوا عنه معرضين... في (الأنبياء والشعراء).

- ١ - ﴿أَقْرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ مُّعْرِضُونَ﴾ ① مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرِ مِنْ رَبِّهِمْ تُحَدِّثُ إِلَّا أَسْمَعُوهُ وَهُمْ يَلْعَبُونَ ﴿[الأنبياء: ١، ٢].
- ٢ - ﴿وَمَا يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرِ مِنَ الرَّحْمَنِ تُحَدِّثُ إِلَّا كَانُوا عَنْهُ مُعْرِضِينَ﴾ ② فَقَدْ كَذَّبُوا ﴿[الشعراء: ٥، ٦].

فوائد:

- ١ - جاءت آية (الأنبياء) بقوله: ﴿مِنْ رَبِّهِمْ﴾ فاربط بين (الباء) فيها وفي ﴿رَبِّهِمْ﴾، وجاءت آية (الشعراء) بقوله: ﴿مِنْ الرَّحْمَنِ﴾؛ لأنه جاء كثيراً في هذه السورة قوله: ﴿وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ ③ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿فاربط بين ﴿الرَّحِيمُ﴾ و﴿الرَّحِيمُ﴾.

- ٢ - جاءت آية (الأنبياء) بقوله: ﴿إِلَّا أَسْمَعُوهُ وَهُمْ يَلْعَبُونَ﴾؛ وذلك لمشكلة رءوس الآي فقد جاء قبلها قوله: ﴿مُعْرِضُونَ﴾ ④ «١» وبعدها ﴿تَبْصِرُونَ﴾ ⑤ «٣»، وجاءت آية (الشعراء) أيضاً بقوله: ﴿إِلَّا كَانُوا عَنْهُ مُعْرِضِينَ﴾؛ وذلك لمراعاة فواصل الآيات فقد جاء قبلها قوله: ﴿الْمُؤْمِنِينَ﴾ ⑥ «٢» ﴿مُؤْمِنِينَ﴾ ⑦ «٣» ﴿خَاصِعِينَ﴾ ⑧ «٤».

[٧٦٣] أم اتخذوا (ءالهة من الأرض - من دونه ءالهة) ... في (الأنبياء).

- ١ - ﴿لَا يَفْقَهُونَ﴾ ⑨ أَمْ اتَّخَذُوا ءَالِهَةً مِنَ الْأَرْضِ هُمْ يُنشِرونَ ﴿[الأنبياء: ٢٠، ٢١].
- ٢ - ﴿لَا يُسْئَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْئَلُونَ﴾ ⑩ أَمْ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ ءَالِهَةً قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ هَذَا ذِكْرٌ مِنْ مَعِيَ وَذِكْرٌ مِنْ قَبْلِي ﴿[الأنبياء: ٢٣، ٢٤].

فائدة:

- جاءت (الآية: ٢١) الأولى بقوله: ﴿أَمْ اتَّخَذُوا ءَالِهَةً﴾ وجاءت (الآية: ٢٤) الثانية بقوله: ﴿أَمْ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ ءَالِهَةً﴾ فترتب هاتان الآيتان ترتيباً أبجدياً

(والهمزة) في ﴿إِلَهَهُ﴾ تسبق (الميم) في ﴿مِنْ دُونِهِ﴾ .

[٧٦٤] لعلهم يهتدون ... في الأنبياء والمؤمنون والسجدة .

١ - ﴿وَجَعَلْنَا فِي الْأَرْضِ رَوَاسِيَ أَنْ تَمِيدَ بِهِمْ وَجَعَلْنَا فِيهَا فِجَاجًا سُبُلًا لَعَلَّهُمْ

يَهْتَدُونَ﴾ [الأنبياء : ٣١] .

٢ - ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ﴾ [المؤمنون : ٤٩] .

٣ - ﴿أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَيْنَاهُ بَلْ هُوَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ لِتُنذِرَ قَوْمًا مِمَّا أَتَتْهُمْ مِنْ نَذِيرٍ مِنْ قَبْلِكَ

لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ﴾ [السجدة : ٣] .

فائدة :

قوله : ﴿لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ﴾ يشكل مع عدة ألفاظ نحو ﴿لَعَلَّكُمْ يَهْتَدُونَ﴾ ،
و﴿لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ﴾ ، و﴿لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ﴾ وغيرها ، وقد جاء قوله : ﴿لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ﴾
في ثلاثة مواضع من كتاب الله - عز وجل - في سور (الأنبياء : ٣١) و(المؤمنون : ٤٩)
و(السجدة : ٣)^(١) .

قال السخاوي^(٢) - رحمه الله - :

«لَعَلَّهُمْ» مِنْ قَبْلِ «يَهْتَدُونَا» ثَلَاثَةُ عَدَدَاتُهَا يَقِينًا
أَوَّلُهَا بَعْدَ «فِجَاجًا سُبُلًا» فِي (الْأَنْبِيَاءِ) قِفَ عَلَيْهِ مُجْمَلًا
وَقَدْ آتَى «مُوسَى الْكِتَابَ» قَبْلَهُ فِي (الْمُؤْمِنِينَ) فَأَعْرِفُوا مَحَلَّهُ
وَحَوْتَ (السَّجْدَةَ) أَيْضًا مِثْلَهُ قُلْ «مَا أَتَاهُمْ مِنْ نَذِيرٍ» قَبْلَهُ

(١) جاء في المعجم المفهرس لألفاظ القرآن لمحمد فؤاد عبد الباقي - رحمه الله - ط دار الحديث (ص ٩٠٣)
مادة (ه د ي) لفظة (يهتدون) أنها في عشرة مواضع ، ثم ذكر المواضع ومن ضمنها آية (النحل : ١٥)
التي أتت بقوله : ﴿وَأَلْقَى فِي الْأَرْضِ رَوَاسِيَ أَنْ تَمِيدَ بِكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ بالناء
والصحيح أنها آية (النحل : ١٦) التي جاءت بقوله : ﴿وَعَلَّمَنَّا وَيَا لَتَجْمِمْ هُمْ يَهْتَدُونَ﴾ بالياء ، فأصلحها
بقلمك أصلحك الله .

(٢) هداية المرتاب (ص ١٧٣ ، ١٧٤) .

[٧٦٥] وإذا رءاك الذين كفروا - وإذا رأوك (إن يتخذونك إلا هزوا) ... في (الأنبياء

والفرقان).

١ - ﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَبَلَّوْكُمْ بِالْشَّرِّ وَالْخَيْرِ فِتْنَةً وَإِلَيْنَا تُرْجَعُونَ ﴿٧٦٥﴾ وَإِذَا رَأَاكَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ يَتَّخِذُونَكَ إِلَّا هُزُوًا أَهَذَا الَّذِي يَذْكُرُ آلِهَتَكُمْ وَهُمْ يَذْكُرُ الرِّجْزَ هُمْ كَاذِبُونَ﴾ [الأنبياء: ٣٥، ٣٦].

٢ - ﴿وَلَقَدْ أَنزَلْنَا عَلَى آلِ فِرْعَوْنَ الْمَطَرِ الْمَطَرِ السَّوَاءَ أَكَلَمَ يَكُونُوا يَكُونُوا بَلْ كَانُوا لَا يَرْجُونَ نُشُورًا ﴿٧٦٦﴾ وَإِذَا رَأَوْكَ إِنْ يَتَّخِذُونَكَ إِلَّا هُزُوًا أَهَذَا الَّذِي بَعَثَ اللَّهُ رَسُولًا﴾ [الفرقان: ٤٠، ٤١].

فائدة:

« جاءت آية (الأنبياء) بقوله: ﴿وَإِذَا رَأَاكَ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ بذكر الكفار صراحة، وجاءت آية (الفرقان) بقوله: ﴿وَإِذَا رَأَوْكَ﴾ بالكناية عنهم، وإنما كان ذلك كذلك؛ لأنه في آية (الأنبياء) لم يأت قبلها مباشرة ذكر الكفار فحسن الإظهار، وآية (الفرقان) جاء قبلها مباشرة ذكر الكفار فحسن الإضمار ^(١) ».

* * *

[٧٦٦] عن ذكر ربهم - عن ذكرهم (معرضون) ... في (الأنبياء والمؤمنون).

١ - ﴿قُلْ مَنْ يَكْلَأُكُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ مِنَ الرَّحْمَنِ بَلْ هُمْ عَنْ ذِكْرِ رَبِّهِمْ مُعْرِضُونَ﴾ [الأنبياء: ٤٢].

٢ - ﴿وَلَوْ أَتَّبَعَ الْحَقُّ أَهْوَاءَهُمْ لَفَسَدَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ بَلْ أَلَيْنَهُمْ بِذِكْرِهِمْ فَهُمْ عَنْ ذِكْرِهِمْ مُعْرِضُونَ﴾ [المؤمنون: ٧١].

فوائد:

١ - جاءت آية (الأنبياء) بقوله: ﴿عَنْ ذِكْرِ رَبِّهِمْ﴾ فيماذا يذكر لفظ ﴿رَبِّهِمْ﴾ في سورة (الأنبياء) ^(١) ؟!

٢ - جاءت آية (المؤمنون) بقوله: ﴿بَلْ أَلَيْنَهُمْ بِذِكْرِهِمْ فَهُمْ عَنْ ذِكْرِهِمْ مُعْرِضُونَ﴾

(١) درة التنزيل (ص ١٦٥) بتصرف.

(٢) تراجع أول فقرة في سورة الأنبياء رقم (٧٦٢) (الأنبياء: ٢-١).

لاحظ تكرار لفظ ﴿ذَكِّرْهُمْ﴾ في الآية .

[٧٦٧] بل (متعنا - تمتع) هؤلاء وآباءهم ... في (الأنبياء والرُحرف) .

١ - ﴿بَلْ مَتَّعْنَا هَؤُلَاءِ وَآبَاءَهُمْ حَتَّى طَالَ عَلَيْهِمُ الْعُمُرُ أَفَلَا يَرَوْنَ أَنَّا نَأْتِي الْأَرْضَ

نَقْضُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا أَفَهُمُ الْغَالِبُونَ﴾ [الأنبياء : ٤٤] .

٢ - ﴿بَلْ مَتَّعْتُ هَؤُلَاءِ وَآبَاءَهُمْ حَتَّى جَاءَهُمُ الْحَقُّ وَرَسُولٌ مُبِينٌ﴾ ﴿١٩٦﴾ وَلَمَّا جَاءَهُمُ الْحَقُّ

[الرُحرف : ٢٩ ، ٣٠] .

فائدة :

جاءت آية (الأنبياء) بقوله : ﴿بَلْ مَتَّعْنَا﴾ بنا الفاعلين التي تدل على العظمة ؛ لأنه جاء في الآية التي تسبقها قوله : ﴿أَمَرَهُمْ آلِهَةُ تَمْنَعُهُمْ مِنْ دُونِنَا لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَ أَنْفُسِهِمْ وَلَا هُمْ مِنَّا يُصْحَبُونَ﴾ [الأنبياء : ٤٣] ، وإن شئت فاربط بين (النون) في ﴿مَتَّعْنَا﴾ وفي (الأنبياء) .

[٧٦٨] وأرادوا - فأرادوا (به كيدا فجعلناهم) الأخسرين - الأسفلين ... في (الأنبياء

والصفات) .

١ - ﴿قُلْنَا يَنَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ﴾ ﴿١٩٦﴾ وَأَرَادُوا بِهِ كَيْدًا فَجَعَلْنَاهُمُ الْأَخْسَرِينَ

﴿١٩٧﴾ وَنَجَّيْنَاهُ وَلُوطًا﴾ [الأنبياء : ٦٩ - ٧١] .

٢ - ﴿قَالُوا أَأَبْنَاؤُا لَمْ بُنِينًا فَأَلْقَوْهُ فِي الْحَبِيرِ﴾ ﴿١٩٧﴾ فَأَرَادُوا بِهِ كَيْدًا فَجَعَلْنَاهُمُ الْأَسْفَلِينَ﴾ ﴿١٩٨﴾

وَقَالَ إِنِّي ذَاهِبٌ إِلَىٰ رَبِّي سَيِّدِينَ﴾ [الصفات : ٩٧ - ٩٩] .

فوائد :

١ - سورة (الصفات) في اسمها (فاء) ، والكلمات المشككة فيها (فاء) ﴿فَأَرَادُوا﴾ - ﴿الْأَسْفَلِينَ﴾ .

٢ - جاءت آية (الصفات) بقوله - تعالى - : ﴿قَالُوا أَأَبْنَاؤُا لَمْ بُنِينًا فَأَلْقَوْهُ فِي الْحَبِيرِ﴾ «أي : أجبوا نارًا عظيمة ، وبنوا بناءً عاليًا ، ورفعوه إليه ، ورموه منه إلى أسفل ، وفرعه الله وجعلهم من الأسفلين في الدنيا ، وردهم في العقبى أسفل سافلين ، فخصت السورة

بقوله: ﴿فَجَعَلْنَاهُمْ الْأَسْفَلِينَ﴾^(١).

قال الميحي^(٢) - رحمه الله - :

في (الأنبياء) «الْأَخْسَرِينَ» قَدْ أَتَى وَ(الدُّنْخ) فِيهَا «الْأَسْفَلِينَ» يَا فَتَى
وقال السخاوي^(٣) - رحمه الله - :

قُلْ «فَجَعَلْنَاهُمْ» أَتَاكَ بَعْدَهُ فِي (الأنبياء) «الْأَخْسَرِينَ» وَخَذَهُ

[٧٦٩] إلى الأرض التي باركنا فيها (للعالمين - وكنا بكل شيء عالمين) ... في
(الأنبياء) .

١ - ﴿وَجَعَلْنَاهُ لوطًا إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا لِلْعَالَمِينَ ﴿٧٦﴾ وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ
وَيَعْقُوبَ﴾ [الأنبياء : ٧١ ، ٧٢] .

٢ - ﴿وَلِسُلَيْمَانَ الرِّيحَ عَاصِفَةً تَجْرِي بِأَمْرِهِ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا وَكُنَّا بِكُلِّ شَيْءٍ
عَلِيمِينَ﴾ [الأنبياء : ٨١] .

فائدة :

جاءت آية (الأنبياء : ٧١) الأولى بقوله: ﴿إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا لِلْعَالَمِينَ﴾ وهي
أرض الشام^(٤)، وجاءت (الآية : ٨١) الثانية بقوله: ﴿وَكُنَّا بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمِينَ﴾ .

[٧٧٠] وجعلناهم - وجعلناهم - وجعلنا منهم (أئمة) ... في (الأنبياء والقصاص
والسجدة) .

١ - ﴿وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ نَافِلَةً وَكُلًّا جَعَلْنَا صَالِحِينَ ﴿٧٦﴾ وَجَعَلْنَاهُمْ أَيْمَةً
يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ وَإِقَامَ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءَ الزَّكَاةِ
وَكَانُوا لَنَا عَالِمِينَ﴾ [الأنبياء : ٧٢ ، ٧٣] .

(١) البرهان في متشابه القرآن (ص ٢٤٢) .

(٢) متن هداية الصبيان .

(٣) هداية المرتاب (ص ٩٨) .

(٤) تفسير الجلالين ، تفسير الكريم الرحمن .

٢ - ﴿ فَأَخَذْنَاهُ وَجُودَهُ فَنَبَذْنَاهُمْ فِي الْيَمِّ فَاَنْظُرْ كَيْفَ كَانَتْ عَاقِبَةُ الظَّالِمِينَ وَجَعَلْنَاهُمْ أَيْمَةً يَهْدُوتُ إِلَى الْكَارِ وَيَوْمَ الْقِيَمَةِ لَا يُبْصَرُونَ ﴾ [القصص : ٤٠ ، ٤١] .

٣ - ﴿ وَجَعَلْنَاهُ هُدًى لِّبَنِي إِسْرَءِيلَ ﴾ [السجدة : ٢٣ ، ٢٤] .

فوائد :

- ١ - جاءت آية (الأنبياء) بقوله : ﴿ وَجَعَلْنَاهُمْ أَيْمَةً يَهْدُوتُ بِأَمْرِنَا ﴾ ؛ لأنه سبقها قوله : ﴿ وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ نَافِلَةً وَكُلًّا جَعَلْنَا صَالِحِينَ ﴾ [الأنبياء : ٧٢] .
- ٢ - جاءت آية (القصص) بقوله : ﴿ وَجَعَلْنَاهُمْ أَيْمَةً يَهْدُوتُ إِلَى الْكَارِ ﴾ ؛ لأنه سبقها قوله : ﴿ فَأَخَذْنَاهُ وَجُودَهُ فَنَبَذْنَاهُمْ فِي الْيَمِّ فَاَنْظُرْ كَيْفَ كَانَتْ عَاقِبَةُ الظَّالِمِينَ ﴾ [٤٠] ، والضمير في ﴿ فَأَخَذْنَاهُ ﴾ عائد على فرعون - لعنه الله - .
- ٣ - جاءت سورة (السجدة) بآية فريدة في قوله : ﴿ وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ ﴾ - أي من بني إسرائيل - ولم يقل ﴿ وَجَعَلْنَاهُمْ ﴾ مثل الصنفين الأولين ؛ لأن الصنف الأول أنبياء^(١) والصنف الثاني كفار^(٢) أما هنا في سورة السجدة فبنو إسرائيل ليسوا سواء^(٣) .

[٧٧١] ونجينا من القرية - ونصرناه من القوم .

إنهم كانوا قوم سوء (فاسقين - فأغرقناهم أجمعين) ... في (الأنبياء) .

١ - ﴿ وَلُوطًا ءَاتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَتْ تَعْمَلُ الْفَحْشَىٰ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمَ سَوْءٍ فَاسِقِينَ ﴾ [الأنبياء : ٧٤] .

٢ - ﴿ وَنُوحًا إِذْ نَادَىٰ مِنْ قَبْلُ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ فَنَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ وَنَصَرْنَاهُ مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمَ سَوْءٍ فَأَغْرَقْنَاهُمْ أَجْمَعِينَ ﴾ [الأنبياء : ٧٦ ، ٧٧] .

(١) أي الذين جاء ذكرهم في آية (الأنبياء : ٧٣) .

(٢) أي الذين جاء ذكرهم في آية (القصص : ٤١) .

(٣) هذا ليس تفسيرًا ، ولكن محاولة للربط بين الآيات فقط ، والله الموفق .

فوائد :

جاءت (الآية : ٧٤) الأولى في قصة نبي الله لوط بقوله - عز وجل - ﴿وَجَبَّحْتُهُ مِنَ الْقَرْيَةِ﴾ ؛ لأنه جاء كثيراً في كتاب الله - عز وجل - ذكر ﴿الْقَرْيَةِ﴾ في قصة نبي الله لوط كما في قوله - عز وجل - على لسان قوم لوط ﴿أَخْرِجُوهُمْ مِنْ قَرْيَتِكُمْ إِنَّهُمْ أَنَاسٌ يَنْظُرُونَ﴾ (الأعراف : ٨٢) ، وجاءت (الآية : ٧٧) الثانية في قصة نبي الله نوح بقوله - عز وجل - : ﴿وَنَصَرْنَاهُ مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَبُوا بِآيَاتِنَا﴾ مصداقاً لقول نوح - عليه السلام - في سورة (القمر: ١٠) ﴿فَدَعَا رَبَّهُ أَنِّي مَغْلُوبٌ فَأَنْصِرْ﴾ ، وجاءت الآية أيضاً بقوله : ﴿وَمِنَ الْقَوْمِ﴾ ، ولم تأت بلفظ ﴿الْقَرْيَةِ﴾ ؛ لأنه لم يأت لفظ ﴿الْقَرْيَةِ﴾ في قصة نبي الله نوح في كتاب الله مطلقاً وكل ما جاء في قصته جاء بلفظ ﴿الْقَوْمِ﴾ .

٢ - جاء في قصة نبي الله لوط قوله - عز وجل - : ﴿إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمَ سَوْءٍ فَسَقِينَ﴾ « ٧٤ » ولفظ الفسق أليق بقوم لوط لما كانوا يتعاطونه من الفواحش والمنكرات ، وجاءت قصة نبي الله نوح بقوله - عز وجل - : ﴿إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمَ سَوْءٍ فَأَغْرَقْنَاهُمْ أَجْمَعِينَ﴾ ومعلوم عقوبة قوم نوح وهي الإغراق .

* * *

[٧٧٢] وأدخلناه - وأدخلناهم (في رحمتنا) إنه - إنهم (من الصالحين) ... في (الأنبياء) .

١ - ﴿وَأَدْخَلْنَاهُ فِي رَحْمَتِنَا إِنَّهُمْ مِنَ الصَّالِحِينَ﴾ (٧٥) وَنُوحًا إِذْ نَادَى مِنْ قَبْلُ ﴿[الأنبياء : ٧٥ ، ٧٦] .

٢ - ﴿وَالْإِسْمَاعِيلَ وَإِدْرِيسَ وَذَا الْكِفْلِ كُلٌّ مِنَ الصَّالِحِينَ﴾ (٨٥) وَأَدْخَلْنَاهُمْ فِي رَحْمَتِنَا إِنَّهُمْ مِنَ الصَّالِحِينَ ﴿[الأنبياء : ٨٥ ، ٨٦] .

فائدة :

جاءت (الآية : ٧٥) الأولى بقوله : ﴿وَأَدْخَلْنَاهُ فِي رَحْمَتِنَا إِنَّهُمْ مِنَ الصَّالِحِينَ﴾ بالإنفراد ؛ لأنها جاءت في حق نبي الله لوط - عليه السلام - ، وجاءت (الآية : ٨٦) الثانية بقوله : ﴿وَأَدْخَلْنَاهُمْ فِي رَحْمَتِنَا إِنَّهُمْ مِنَ الصَّالِحِينَ﴾ بالجمع ؛ لأنها جاءت في حق الأنبياء المذكورين في الآية قبلها .

* * *

[٧٧٣] فنجيناه - ونجيناه (وأهله من الكرب العظيم) ... في (الأنبياء والصفات).

- ١ - ﴿وَنُوحًا إِذْ نَادَىٰ مِنْ قَبْلُ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ فَنَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ ۚ وَنَصَرْنَاهُ مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَبُوا بِآيَاتِنَا﴾ [الأنبياء: ٧٦، ٧٧].
- ٢ - ﴿وَلَقَدْ نَادَيْنَا نُوْحًا فَلَنعَمَ الْمَجِثُوْنَ ﴿٧٧﴾ وَنَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ ﴿٧٨﴾ وَجَعَلْنَا ذُرِّيَّتَهُ هُمُ الْبَاقِيْنَ﴾ [الصفات: ٧٥ - ٧٧].

فائدة:

- ١ - جاءت آية (الأنبياء) بقوله: ﴿فَنَجَّيْنَاهُ﴾ بالفاء؛ لأنها لم تصدر الآية وجاءت آية (الصفات) بقوله: ﴿وَنَجَّيْنَاهُ﴾ بالواو؛ لأنها تصدرت الآية وهذا هو الغالب في الآيات، وفي هذين الموضعين لطيفة وهي أنهما جاءا بنفس رقم الآية (٧٦).

[٧٧٤] ومثلهم معهم رحمة (من عندنا - منا) وذكرى (للعابدين - لأولى الألباب) ...

في (الأنبياء وص).

- ١ - ﴿وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُ ۖ أَنِّ مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ﴿٨٣﴾ فَاسْتَجَبْنَا لَهُمْ فَكَشَفْنَا مَا بِهِمْ مِنْ ضُرٍّ ۖ وَآتَيْنَاهُمْ أَهْلَهُمْ وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِنَا وَذِكْرَىٰ لِلْعَابِدِينَ﴾ [الأنبياء: ٨٣، ٨٤].
- ٢ - ﴿وَأَذْكُرْ عَبْدَنَا أَيُّوبَ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُ ۖ أَنِّ مَسَّنِيَ الشَّيْطَانُ ۖ يَبْصُرُ وَعَذَابُ ﴿٨٤﴾ أَزْكضُ بِرَحْمَتِكَ هَذَا مُغْتَسَلٌ بَارِدٌ وَشَرَابٌ ﴿٨٥﴾ وَوَهَبْنَا لَهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ رَحْمَةً مِنَّا وَذِكْرَىٰ لِأُولَى الْأَلْبَابِ﴾ [ص: ٤١ - ٤٣].

فائدة:

في سورة (الأنبياء) «بالغ نبي الله أيوب في التضرع فقال: ﴿مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ﴾ فبالغ سبحانه في الإجابة وقال: ﴿رَحْمَةً مِنَّا عِنْدَنَا﴾؛ لأن ﴿عِنْدَنَا﴾ حيث جاء دل على أن الله - سبحانه - تولى ذلك من غير واسطة»^(١) ثم تحتمت آية (الأنبياء: ٨٤) بقوله: ﴿وَذِكْرَى لِلْعَابِدِينَ﴾؛ وذلك لمشكلة رءوس الآي قبلها وبعدها فقد جاء قبلها قوله: ﴿حَفِظِينَ﴾ «٨٢» ﴿الرَّاحِمِينَ﴾ «٨٣» وبعدها ﴿الْقَسِيرِينَ﴾ «٨٥»

(١) البرهان في متشابه القرآن (ص ٢٤٢ - ٢٤٣).

﴿الصَّالِحِينَ﴾ « ٨٦ » ، وجاءت آية (ص : ٤٣) بقوله : ﴿وَذَكَرْنَا لِأُولَى الْأَنْبِيَاءِ﴾ ؛ وذلك لمشكلة رءوس الآي أيضا حيث جاء قبلها قوله : ﴿حَسَابٍ﴾ « ٣٩ » ﴿مَنَابٍ﴾ « ٤٠ » و﴿وَعَذَابٍ﴾ (٤١) و﴿وَشَرَابٍ﴾ « ٤٢ » .

قال السخاوي^(١) - رحمه الله - :

﴿رَحْمَةً وَمِنْ عِندِنَا فِيهَا﴾^(٢) أُنْثَى وَرَحْمَةً مِنَّا بِ(صَادٍ) يَا فَتَى

[٧٧٥] فنفخنا (فيها - فيه) من روحنا ... في (الأنبياء والتحريم) .

١ - ﴿وَالَّتِي أَحْصَيْتَ فَرَجَهَا فَفَنَفَخْنَا فِيهَا مِنْ رُوحِنَا وَجَعَلْنَهَا وَأَنبَهَا آيَةً لِلْعَالَمِينَ﴾ ① إِنَّ هَذِهِ أَمْثَلُكُمْ ﴿ [الأنبياء : ٩١ ، ٩٢] .

٢ - ﴿وَمَرْيَمَ ابْنَتَ عِمْرَانَ الَّتِي أَحْصَيْتَ فَرَجَهَا فَفَنَفَخْنَا فِيهِ مِنْ رُوحِنَا وَصَدَقَتْ بِكَلِمَتِ رَبِّهَا وَكُنَّيْهِ وَكَانَتْ مِنَ الْقَتِينِينَ﴾ [التحريم : ١٢] .

فائدة :

جاءت آية (الأنبياء) بقوله : ﴿فَنَفَخْنَا فِيهَا﴾ فاربط بين (الألف) في ﴿فِيهَا﴾ وفي (الأنبياء) ، وجاءت آية (التحريم) بقوله : ﴿فَنَفَخْنَا فِيهِ﴾ فقل : اللفظ الطويل في السورة الطولى .

قال الميحي^(٣) - رحمه الله - :

في (الأنبياء) « فِيهَا » يُعَيِّدُ « النَّفْخَ » جَا تَذَكِيرُ (تَحْرِيمٍ) عَنْ اِزْنَابِ الْحَجَا وقال السخاوي^(٤) - رحمه الله - :

﴿فَنَفَخْنَا فِيهِ﴾ بِالتَّذَكِيرِ فِي سُورَةِ (التَّحْرِيمِ) عَنْ بَصِيرِ

(١) هداية المرتاب (ص ١٤٩) .

(٢) فيها : أي سورة الأنبياء .

(٣) متن هداية الصبيان .

(٤) هداية المرتاب (ص ١٦٢) .

[٧٧٦] وأنا ربكم (فاعبدون - فاتقون) .

وتقطعوا - فتقطعوا (أمرهم بينهم) كل إلينا راجعون - زبرا كل حزب بما لديهم
فرحون . في (الأنبياء والمؤمنون) .

١ - ﴿إِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ﴾ ٩٣ ﴿وَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ كُلُّ إِلَهَةٍ زَجَعُوتْ﴾ [الأنبياء: ٩٢، ٩٣] .

٢ - ﴿وَإِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاتَّقُونِ﴾ ٩٣ ﴿فَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ زُبُرًا كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ﴾ [المؤمنون: ٥٢، ٥٣] .

فوائد :

١ - جاءت آية (الأنبياء) بقوله : ﴿وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ﴾ فاربط بين لفظ ﴿فَاعْبُدُونِ﴾ في هذه الآية وفي قوله في قصة نبي الله أيوب في نفس السورة ﴿وَذِكْرَى لِلْعَالَمِينَ﴾ (الأنبياء: ٨٤) .

وجاءت آية (المؤمنون) بقوله : ﴿وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاتَّقُونِ﴾ فاربط بين لفظ التقوى في هذه الآية وفي قوله قبلها في نفس السورة ﴿اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ أَفَلَا تَتَّقُونَ﴾ [المؤمنون: ٢٣، ٣٢] .

٢ - جاءت آية (الأنبياء: ٩٣) بقوله : ﴿وَتَقَطَّعُوا﴾ - بالواو - ، وجاءت آية (المؤمنون: ٥٣) بقوله : ﴿فَتَقَطَّعُوا﴾ - بالفاء - ولم تأت بالواو ؛ لأن الواو ظهرت في اسم سورتها (المؤمنون) ثم انفردت آية (المؤمنون: ٥٣) بقوله : ﴿زُبُرًا﴾ .

قال الميحي (١) - رحمه الله - :

«تَقَطَّعُوا» بِالْوَاوِ بَعْدَ «فَاعْبُدُوا» فِي (الْأَنْبِيَاءِ) قَارِبُوا وَسَدُّوا

فِي (الْمُؤْمِنِينَ) الْفَاءُ فِي «تَقَطَّعُوا» بَعْدَ «اتَّقُوا» لِكُلِّ جَنْبٍ مَضْرُوعٍ

وقال السخاوي (٢) - رحمه الله - :

وَبَعْدَ وَاوٍ قَدْ أَتَى «تَقَطَّعُوا» فِي (الْأَنْبِيَاءِ) فَاسْمَعُوا ذَاكَ وَغُوا

(١) متن هداية الصبيان .

(٢) هداية المرتاب (ص ١٦٦) .

وقال أيضًا^(١) - رحمه الله - :

«أَمَرَهُمْ بِبَيْنِهِمْ» قُلْ «زُيِّرَا» فِي (الْمُؤْمِنِينَ) زَائِدٌ قَدْ شُهِرَا

[٧٧٧] وَإِنْ أَدْرِى (أَقْرِبُ - لَعَلَّه فِتْنَةٌ) . فِي (الْأَنْبِيَاء) .

١ - ﴿فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ ءَادَنْتُكُمْ عَلَىٰ سَوَاءٍ وَإِنْ أَدْرِىٓ أَقْرَبُ أَمْ بَعِيدٌ مَّا تُوعَدُونَ﴾

إِنَّهُ يَعْلَمُ الْجَهْرَ مِنَ الْقَوْلِ وَيَعْلَمُ مَا تَكْتُمُونَ﴾ [الأنبياء: ١٠٩، ١١٠] .

٢ - ﴿وَإِنْ أَدْرِىٓ لَعَلَّهٗ فِتْنَةٌ لَّكُمْ وَمَنْعٌ إِلَىٰ حِينٍ﴾ [الأنبياء: ١١١] .

فائدة :

جاءت (الآية : ١٠٩) الأولى بقوله : ﴿وَإِنْ أَدْرِىٓ أَقْرَبُ أَمْ بَعِيدٌ مَّا تُوعَدُونَ﴾ ،

وجاءت (الآية : ١١١) الثانية بقوله : ﴿وَإِنْ أَدْرِىٓ لَعَلَّهٗ فِتْنَةٌ﴾ فترتب هاتان الآيتان ترتيبًا

أبجديًا (والهمزة) فِي ﴿أَقْرَبُ﴾ تسبق (اللام) فِي ﴿لَعَلَّهٗ﴾ .

(١) هداية المرتاب (١٠٦) .

٢٢- سورة الحج

[٧٧٨] بغير علم (ويتبع كل شيطان مريد - ولا هدى ولا كتاب منير - ولا هدى ولا كتاب منير) . في (الحج ولقمان).

- ١ - ﴿وَرَى النَّاسُ سُكْرَىٰ وَمَا هُمْ بِسُكْرَىٰ وَلَٰكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ﴾ (٦) ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّبِعُ كُلَّ شَيْطَانٍ مَّرِيدٍ﴾ (٦) ﴿كُتِبَ عَلَيْهِ أَنَّهُ مَن تَوَلَّاهُ فَأَنَّهُ يُضِلُّهُ وَيَهْدِيهِ إِلَىٰ عَذَابِ السَّعِيرِ﴾ [الحج : ٢ - ٤] .
- ٢ - ﴿وَأَنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ﴾ (٦) ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدًى وَلَا كِتَابٍ مُّنِيرٍ﴾ (٦) ﴿ثَانِي عَطْفِهِ لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ﴾ [الحج : ٧ - ٩] .
- ٣ - ﴿أَلَمْ تَرَوْا أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُم مَّا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُ ظَهَرَ وَبَاطِنًا وَمِنَ النَّاسِ مَن يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدًى وَلَا كِتَابٍ مُّنِيرٍ﴾ (٦) ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَنبَغُ مَا جَدْنَا عَلَيْهِ مَاءً بَاءً نَّأُولُو كَذِبٍ لَّئِنْ شَاءَ اللَّهُ لَنَدْعُوهُم إِلَىٰ عَذَابِ السَّعِيرِ﴾ [لقمان : ٢٠ ، ٢١] .

فائدة :

جاءت آية (الحج : ٣) الأولى بقوله : ﴿وَيَتَّبِعُ كُلَّ شَيْطَانٍ مَّرِيدٍ﴾ ؛ لمشاكلة رأس الآية قبلها في قوله : ﴿وَلَٰكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ﴾ ، وجاءت آية (الحج : ٨) الثانية وآية (لقمان : ٢٠) بقوله : ﴿وَلَا هُدًى وَلَا كِتَابٍ مُّنِيرٍ﴾ لكي توافق آية (الحج : ٨) الثانية ما قبلها من الآيات حيث جاء قبلها ﴿قَدِيرٌ﴾ (٦) ، ﴿الْقُبُورِ﴾ (٧) ، وكذلك آية (لقمان : ٢٠) التي جاء قبلها ﴿الْأُمُورِ﴾ (١٧) ، ﴿فُجُورٍ﴾ (١٨) ، ﴿الْغَيْرِ﴾ (١٩) وبعدها ﴿السَّعِيرِ﴾ (٢١) ، ﴿الْأُمُورِ﴾ (٢٢) .

[٧٧٩] من تراب ثم من نطفة - من سلالة من طين ... في (الحج والمؤمنون وفاطر وغافر) .
ثم لتبلغوا أشدكم (ومنكم من يتوفى - ثم لتكونوا شيوخا) . في (الحج وغافر) .
ومنكم من يتوفى (ومنكم من يرد - من قبل) . في (الحج وغافر) .

- ١ - ﴿يَتَأْتِيهَا النَّاسُ إِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِّنَ الْبَعْثِ فَإِنَّا خَلَقْنَاهُ مِن طِينٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ مِنْ مُّضْغَةٍ مُّخَلَّقَةٍ وَغَيْرِ مُّخَلَّقَةٍ لِّنُنَبِّئَ لَكُم بَلَاءَكُمْ وَتُقَرَّبُ إِلَى الْأَرْحَامِ مَا

نَشَأَ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى ثُمَّ يُخْرِجُكُمْ طِفْلًا ثُمَّ لِتَبْلُغُوا أَشَدَّكُمْ وَمِنْكُمْ مَّنْ
يُتَوَفَّى وَمِنْكُمْ مَّنْ يُرَدُّ إِلَىٰ أَرْذَلِ الْعُمُرِ لِكَيْلَا يَعْلَمَ مِنْ بَعْدِ عِلْمٍ شَيْئًا وَتَرَى
الْأَرْضَ هَابِطَةً ﴿[الحج: ٥] .

٢ - ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ مِنْ سُلَالَةٍ مِّن طِينٍ ﴿١﴾ ثُمَّ جَعَلْنَاهُ نُطْفَةً فِي قَرَارٍ مَّكِينٍ ﴿٢﴾
ثُمَّ خَلَقْنَا النُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظْمًا
فَكَسَوْنَا الْعِظْمَ لَحْمًا ثُمَّ أَذْهَبْنَاهُ خَلْقًا آخَرَ فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ ﴿٣﴾

[المؤمنون: ١٢ - ١٤] .

٣ - ﴿وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ جَعَلَكُمْ أَزْوَاجًا وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أُنْثَىٰ وَلَا تَضَعُ
إِلَّا بِعِلْمِهِ ﴿[فاطر: ١١] .

٤ - ﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ يُخْرِجُكُمْ طِفْلًا ثُمَّ
لِتَبْلُغُوا أَشَدَّكُمْ ثُمَّ لِيَكونُوا شُيُوخًا وَمِنْكُمْ مَّنْ يُتَوَفَّى مِنْ قَبْلٍ وَلِنَبْلُغُوا أَجَلًا
مُّسَمًّى وَلَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿[غافر: ٦٧] .

فوائد :

- ١ - جاءت جميع الآيات بذكر (التراب) عدا آية (المؤمنون: ١٢) .
- ٢ - آية (الحج: ٥) ليس فيها «شُيُوخًا» (والحج فيه مشقة على الشيوخ) ، وجاءت آية (غافر: ٦٧) بذكر الشيوخ ؛ لأن غافر الذنب وقابل التوب لولا شيوخ رُكع وبهائم رُكع وأطفال رُضّع لَعَمَّنَا بعذاب .
- ٣ - آية (الحج: ٥) ليس فيها «مِنْ قَبْلٍ» ؛ لأنها السورة الأولى في ذكر مراحل الخلق ، ولم تأت آية قبلها وجاءت آية (غافر: ٦٧) بقوله : «مِنْ قَبْلٍ» ؛ لأنها السورة الأخيرة في مواضع التشابه .
- ٤ - اكتفت آية (فاطر: ١١) بمرحلة (النطفة) فذكرها (بالطاء) فيها وفي (فاطر) ، واكتفت آية (غافر: ٦٧) بمرحلة (العلقة) .

قلت :

في (الحج) (غافر) «تُرَابٍ» «نُطْفَةٍ» «عَلَقَةٍ» وَزِدْ بِـ «حَجٍّ» مُضْغَةٍ
وَالْمُؤْمِنُونَ) الْبَدءُ مِنْ سُلَالَةٍ ثُمَّ بِـ (فَاطِرٍ) «تُرَابٍ» «نُطْفَةٍ»
وَالْحَجِّ) قُلْ «أَشَدَّكُمْ وَمِنْكُمْ» (وِغَافِرٍ) «أَشَدَّكُمْ ثُمَّ» انظُرُوا

« مَنْ يُتَوَفَّى » (حُجِدَ) هُمْ « وَمِنْكُمْ » مَعَ « مَنْ يُرَدُّ » وَاضِحٌ مُعْلَمٌ
 « مَنْ يُتَوَفَّى » (غَافِرٌ) « مِنْ قَبْلُ » مَعَ « وَلَسْبُلُغُوا » فَتَمَّ الْفَضْلُ

* * *

[٧٨٠] هامة - خاشعة (فإذا أنزلنا عليها الماء اهتزت وربت) وأنبتت - إن الذي أحياها ... في (الحج وفصلت) .

- ١ - ﴿ وَتَرَى الْأَرْضَ هَامِدَةً فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ وَأَنْبَتَتْ مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ ﴾ [الحج : ٥] .
 - ٢ - ﴿ وَمَنْ عَائِلًا أَنْكَ تَرَى الْأَرْضَ خَاشِعَةً فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ إِنَّ الَّذِي أَحْيَاهَا لَمُجِي الْمَوْتِ إِنَّهُمْ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ [فصلت : ٣٩] .
- فوائد :

- ١ - جاءت آية (الحج) بقوله : ﴿ هَامِدَةً ﴾ فاربط بين (الهاء) فيها وبين (الحاء) في اسم سورتها (الحج) ؟! ستقول لي كيف توافق الهاء الحاء أقول لك توافقتها عند أخي (عبد الله) الأعجمي فهو مسلم من أصول أعجمية فحينما كان يقرأ القرآن على كان يُبدل (الحاء) (هاء) فإذا أراد أن ينطق كلمة (الحج) مثلاً قالها (الهج) غفر الله لنا وله وأجره الله على مشقته في تعلم كتاب الله فالمتتبع فيه له أجران .
 - ٢ - جاءت خاتمة آية (الحج) بقوله : ﴿ مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ ﴾ بحرفي (الجيم) في ﴿ زَوْجٍ بَهِيجٍ ﴾ الذي يوافق حرف (الجيم) في اسم سورتها (الحج) .
- قلت :

ب (الحج) قُلْ « هَامِدَةٌ » و « أَنْبَتَتْ » « خَاشِعَةٌ » « إِنَّ الَّذِي » ب (فَضَّلَتْ)

* * *

[٧٨١] زوج بهيج ... في (الحج وق) - زوج كريم ... في (الشعراء ولقمان) .

- ١ - ﴿ وَتَرَى الْأَرْضَ هَامِدَةً فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ وَأَنْبَتَتْ مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ ﴾ ③ ذَلِكَ يَأْنِ لِلَّهِ هُوَ الْحَقُّ ﴿ [الحج : ٥ ، ٦] .
- ٢ - ﴿ أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى الْأَرْضِ كَمْ أَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ كَرِيمٍ ﴾ ④ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً ﴿ [الشعراء : ٧ ، ٨] .

- ٣ - ﴿وَبِثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ كَرِيمٍ﴾ ﴿١٠﴾
هَذَا خَلْقُ اللَّهِ ﴿١١﴾ [لقمان : ١٠ ، ١١] .
- ٤ - ﴿وَالْأَرْضُ مَدَدَتْهَا وَأَلْفَتْهَا فِيهَا رُوسِيَ وَأُنْبِتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ﴾ ﴿١١﴾ تَبَصَّرَ وَذَكَرَ
لِكُلِّ عَبْدٍ مُنِيبٍ ﴿١٢﴾ [ق : ٧ ، ٨] .

فائدة :

جاءت سورتا (الشعراء ولقمان) بقوله : ﴿زَوْجٍ كَرِيمٍ﴾ فاربط بينهما (بالراء والميم) في ﴿كَرِيمٍ﴾ وفي (الشعراء ولقمان) ، وجاءت سورتا (الحج وق) بقوله : ﴿زَوْجٍ بَهِيجٍ﴾ فاربط بين (الحجيم) في ﴿بَهِيجٍ﴾ وفي اسم سورتها (الحج) ، وفي (ق) لمشكلة رءوس الآي فقد جاء قبلها قوله : ﴿مَرِيحٍ﴾ « ٥ » ﴿فُرُوجٍ﴾ « ٦ » .

قلت :

« زَوْجٍ كَرِيمٍ » جاء في (لُقْمَانَا) و(الشُعْرَا) لِلطَّلِبِ اسْتَبَانَا^(١)

* * *

[٧٨٢] ذَلِكَ بَانَ اللَّهُ هُوَ الْحَقُّ (وَأَنَّهُ يَحْيِي الْمَوْتَى - وَأَنَّهُ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ هُوَ الْبَاطِلُ

- وَأَنَّهُ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ الْبَاطِلُ) . في (الحج ولقمان) .

- ١ - ﴿ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ وَأَنَّهُ يُحْيِي الْمَوْتَى وَأَنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ ﴿١٢﴾ وَأَنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ
لَا رَيْبَ فِيهَا ﴿١٣﴾ [الحج : ٦ ، ٧] .
- ٢ - ﴿ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ وَأَنَّهُ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ هُوَ الْبَاطِلُ وَأَنَّ اللَّهَ
هُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ﴾ ﴿١٤﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً ﴿١٥﴾ [الحج : ٦٢ ، ٦٣] .
- ٣ - ﴿ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ وَأَنَّهُ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ الْبَاطِلُ وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ﴾ ﴿١٦﴾
أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْفُلْكَ تَجْرِي فِي الْبَحْرِ ﴿١٧﴾ [لقمان : ٣٠ ، ٣١] .

فوائد :

هذه الفقرة شبيهة بالفقرة الأولى في سورة (الحج) ، آيتان في سورة (الحج) الأولى

(١) قال السخاوي رحمه الله تعالى في هداية المرتاب (ص ١٣٤) :

« زَوْجٍ كَرِيمٍ » جاء في (لُقْمَانَا) فَأَتَقَنَ الْخَفْظَ لَهُ إِسْقَانَا

فلم يأت الشيخ رحمه الله بموضع (الشعراء) وما أثبتناه يشتمل الموضعين .

مختلفة والثانية مثل آية (لقمان) إلا أن آية (الحج : ٦٢) الثانية هنا زادت عن آية (لقمان : ٣٠) بلفظ ﴿هُوَ﴾ ليصبح لفظ ﴿هُوَ﴾ في آية (الحج : ٦٢) مكرراً ثلاث مرات ؛ ذلك لأن سورة (الحج) السورة الطولى ، وآية لقمان أخذت مرتين ؛ لأنها السورة القصيرة .
قال السخاوي^(١) - رحمه الله - :

وَقُلْ «هُوَ الْبَاطِلُ» بَعْدَ «ذُونِهِ» فِي (الْحَجِّ) تَضْمِيماً عَلَى يَقِينِهِ

[٧٨٣] جنات تجري من تحتها الأنهار (إن الله يفعل ما يريد - يحلون فيها - والذين كفروا يتمتعون) ... في (الحج ومحمد) .

١ - ﴿إِنَّ اللَّهَ يُدْخِلُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ إِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ﴾ [الحج : ١٤، ١٥] .

٢ - ﴿إِنَّ اللَّهَ يُدْخِلُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ يُجْرُونَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ﴾ [الحج : ٢٣] .

٣ - ﴿ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ مَوْلَى الَّذِينَ ءَامَنُوا وَأَنَّ الْكَافِرِينَ لَا مَوْلَى لَهُمْ﴾ [الحج : ١٢، ١١] .
وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَالَّذِينَ كَفَرُوا يَتَمَتَّعُونَ وَأَأْكُلُونَ كَمَا تَأْكُلُ الْأَنْعَامُ وَالنَّارُ مَثْوًى لَهُمْ

فوائد :

١ - آيتا (الحج : ١٥، ٢٣) يرتبان ترتيباً أبجدياً (والهمزة) في ﴿إِنَّ اللَّهَ﴾ تسبق (الياء) في ﴿يُجْرُونَ﴾ .

٢ - جاءت آية (محمد : ١٢) بقوله : ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا يَتَمَتَّعُونَ وَأَأْكُلُونَ﴾ فذكرت صنفين في الآية : الذين آمنوا ، والذين كفروا ؛ لكي توافق (الآية : ١١) قبلها التي جاءت أيضاً بذكر الصنفين في قوله : ﴿ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ مَوْلَى الَّذِينَ ءَامَنُوا وَأَنَّ الْكَافِرِينَ لَا مَوْلَى لَهُمْ﴾ .

(١) هداية المرتاب (ص ١٦١) .

[٧٨٤] **إِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ - وَأَنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يُرِيدُ ...** في (الحج) .

١ - ﴿إِنَّ اللَّهَ يُدْخِلُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ إِنَّ

اللَّهُ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ﴾ [الحج : ١٤] .

٢ - ﴿وَكَذَلِكَ أُنزِلَتْ ءَايَاتِي بَيِّنَاتٍ وَأَنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يُرِيدُ﴾ [الحج : ١٦] .

فائدة :

جاءت (الآية : ١٤) الأولى بقوله : ﴿إِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ﴾ ، ولفظ ﴿يَفْعَلُ﴾ في الآية يشبه لفظ ﴿يُدْخِلُ﴾ الذي أتى في أول الآية .

[٧٨٥] **يَسْجُدُ لَهُ مِنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمِنْ فِي الْأَرْضِ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ** . في (الحج) .

١ - ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَسْجُدُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ

وَالْجِبَالُ وَالشَّجَرُ وَالدَّوَابُّ وَكَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ وَكَثِيرٌ حَقَّ عَلَيْهِ الْعَذَابُ وَمَنْ يُهِنِ اللَّهُ

فَمَا لَهُ مِنْ مُكْرِمٍ إِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ﴾ [الحج : ١٨] .

فائدة :

ترتب هذه الآية ترتيباً تنازلياً فالشمس والقمر والنجوم في السماء وهي أعلى من الجبال ، والجبال أعلى من الشجر ، والشجر أطول من الدواب ، والدواب منها ما هو أطول من الناس ، وكثير من الناس وهم المؤمنون هم أعلى من الذين حق عليهم العذاب .

[٧٨٦] **كَلِمًا أَرَادُوا أَنْ يَخْرِجُوا (منها من غم - منها) أَعْبَدُوا فِيهَا (وذوقوا عذاب**

الحريق - وقيل لهم ذوقوا عذاب النار) ... في (الحج والسجدة) .

ذوقوا عذاب النار (الذي - التي) كنتم (به - بها) تكذبون ... في (السجدة وسبأ) .

١ - ﴿كَلِمًا أَرَادُوا أَنْ يَخْرِجُوا مِنْهَا مِنْ غَمٍّ أُعِيدُوا فِيهَا وَذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ﴾

[الحج : ٢٢] .

٢ - ﴿كَلِمًا أَرَادُوا أَنْ يَخْرِجُوا مِنْهَا أُعِيدُوا فِيهَا وَقِيلَ لَهُمْ ذُوقُوا عَذَابَ النَّارِ الَّتِي كُنْتُمْ

بِهَا تُكْذِبُونَ﴾ [السجدة : ٢٠] .

٣ - ﴿وَنَقُولُ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذُوقُوا عَذَابَ النَّارِ الَّتِي كُنْتُمْ بِهَا تُكْذِبُونَ﴾ [سبأ : ٤٢] .

فوائد :

- ١ - (الحج غم على الكفار) .
- ٢ - جاءت آية (الحج) بقوله : ﴿ وَذُوقُوا ﴾ بالإضمار ، وجاءت آية (السجدة) بقوله : ﴿ وَقِيلَ لَهُمْ ذُوقُوا ﴾ بالإظهار موافقة للقول قبله في مواضع منها : ﴿ أَمْ يَقُولُونَ أَفَنَزَّلَهُ الْفَلَقُ ﴾ ٣ ﴿ وَقَالُوا لَئِنْ أَهَذَا صُلَّانَا ﴾ ١٠ ﴿ قُلْ يَتُوفَنَكُمُ ﴾ ١١ ﴿ وَلَكِنْ حَقَّ الْقَوْلُ ﴾ ١٣ وليس في أول الحج منه شيء ^(١) .
- ٣ - جاءت آية (السجدة) بقوله : ﴿ ذُوقُوا عَذَابَ النَّارِ الَّذِي كُنتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ ﴾ وجاءت آية (سبأ) بقوله : ﴿ ذُوقُوا عَذَابَ النَّارِ الَّتِي كُنتُمْ بِهَا تُكَذِّبُونَ ﴾ ؛ « لأن النار في آية (السجدة) وقعت موقع الكناية لتقدم ذكرها ، والكنايات لا توصف فوصف العذاب . وفي (سبأ) لم يتقدم ذكر النار فحسن وصف النار ، وهذه لطيفة فاحفظها » ^(٢) ورتبهم بأن آية (السجدة) متقدمة على آية (سبأ) وكذلك (العذاب) تقدم على (النار) في الوصف .

وقد جمع الميهي ^(٣) - رحمه الله - هذه المشكلات الثلاث بقوله : -

« غَمٌ » أتى في (الحج) دُونَ (السَّجْدَةِ) « قِيلَ لَهُمْ » فِيهَا فَقَطْ لِشَكَّةِ
فِيهَا « الَّذِي كُنتُمْ بِهِ » وَفِي (سَبَأ) أَتَى « الَّتِي كُنتُمْ بِهَا » عَنْ مُجْتَبَى
وقال السخاوي ^(٤) - رحمه الله - :
« يَغْلَمُ مِنْ بَعْدِ » ^(٥) وَ « مِنْ غَمٍ » أَتَى فِي (الْحَجِّ) يَتْلُوهُ « وَذُوقُوا » مُشَبَّهًا
وقال أيضًا ^(٦) - رحمه الله - :
« ذُوقُوا عَذَابَ النَّارِ » تَتْلُوهُ « الَّذِي » فِي (السَّجْدَةِ) اقْرَأْهُ وَيَالِجِدْ خُذِ

(١) البرهان في متشابه القرآن (ص ٢٤٦) .

(٢) البرهان في متشابه القرآن (ص ٢٧٤) .

(٣) متن هداية الصبيان .

(٤) هداية المرتاب (ص ١٥٠) .

(٥) قصد به قوله - عز وجل - : ﴿ لِيَكِيلَا يَغْلَمَ مِنْ بَعْدِ عِلْمٍ شَيْئًا ﴾ (الحج : ٥) التي جاءت بزيادة لفظ

« مِنْ » ، وقد سبق التعليق عليها عند الحديث عن آية (النحل : ٧٠) .

(٦) هداية المرتاب (ص ٨٢) .

[٧٨٧] ولباسهم فيها حرير (وهدوا إلى الطيب من القول - وقالوا الحمد لله) . في

(الحج وفاطر) .

١ - ﴿وَذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ﴾ ٣٢ إِنَّ اللَّهَ يُدْخِلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ ﴿٣٣﴾ وَهَدُوا إِلَى الطَّيِّبِ مِنَ الْقَوْلِ وَهَدُوا إِلَى صِرَاطِ الْحَمِيدِ ﴿الحج: ٢٢ - ٢٤﴾ .

٢ - ﴿جَنَّاتٍ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ﴾ ٣٣ وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزْنَ إِنَّكَ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ ﴿فاتر: ٣٣، ٣٤﴾ .

فائدة :

جاءت آية (الحج: ٢٤) بقوله: ﴿وَهَدُوا إِلَى الطَّيِّبِ مِنَ الْقَوْلِ وَهَدُوا إِلَى صِرَاطِ الْحَمِيدِ﴾ بتكرار لفظ ﴿وَهَدُوا﴾ ؛ لأنه جاء قبلها قوله: ﴿وَأَنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يُرِيدُ﴾ (الحج: ١٦) ، وجاءت آية (فاتر: ٣٤) بقوله: ﴿وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ لموافقة قوله في أول السورة: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ (فاتر: ١) .

[٧٨٨] ويذكروا - ليذكروا (اسم الله) في أيام معلومات على ما رزقهم من بهيمة

الأنعام - على ما رزقهم من بهيمة الأنعام . في (الحج) .

١ - ﴿لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ فِي أَيَّامٍ مَعْلُومَاتٍ عَلَىٰ مَا رَزَقَهُمْ مِنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطْعِمُوا الْبَائِسَ الْفَقِيرَ﴾ (الحج: ٢٨) .

٢ - ﴿وَلِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنْسَكًا لِيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَىٰ مَا رَزَقَهُمْ مِنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ فَإِلَهُهُمُ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ فَلَهُ أَسْلِمُوا وَبَشِّرِ الْمُخْبِتِينَ﴾ (الحج: ٣٤) .

فائدة :

جاءت (الآية: ٢٨) الأولى بقوله: ﴿وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ فِي أَيَّامٍ مَعْلُومَاتٍ عَلَىٰ مَا رَزَقَهُمْ﴾ بزيادة ﴿فِي أَيَّامٍ مَعْلُومَاتٍ﴾ ؛ وذلك لأنها وقعت عقيب قوله: ﴿وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا﴾ « ٢٧ » ليعلم أن الحج أيام معلومات ، وجاءت (الآية: ٣٤) الثانية بقوله: ﴿لِيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَىٰ مَا رَزَقَهُمْ﴾ بال حذف .

[٧٨٩] فكلوا منها وأطعموا (البائس الفقير - القانع والمعتز) ... في (الحج) .

- ١ - ﴿وَيَذْكُرُوا أَنَّمَا اللَّهُ فِي أَيَّامٍ مَّعْلُومَةٍ عَلَىٰ مَا رَزَقَهُم مِّن بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ فَكُلُوا مِنهَا وَأَطِيعُوا أَمْرَ الْفَقِيرِ﴾ [الحج : ٢٨] .
- ٢ - ﴿فَإِذَا وَجَبَتْ جُنُوبُهَا فَكُلُوا مِنهَا وَأَطِيعُوا الْقَانِعَ وَالْمُعْتَزَّ﴾ كَذَلِكَ سَخَّرَهَا لَكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ [الحج : ٣٦] .

فائدة :

جاءت (الآية : ٢٨) الأولى بقوله : ﴿وَأَطِيعُوا أَمْرَ الْفَقِيرِ﴾ «أي : شديد الفقر»^(١) ، وجاءت (الآية : ٣٦) الثانية بقوله : ﴿وَأَطِيعُوا الْقَانِعَ وَالْمُعْتَزَّ﴾ «أي : الفقير الذي لا يسأل تقنعاً وتعففاً والفقير الذي يسأل»^(٢) . فشديد الفقر يُقدم في الذكر ؛ لأن حالته لا تحتمل التأخير .

وإن شئت فرتبهم أبجدياً (والباء) في ﴿الْبَائِسِ﴾ تسبق (القاف) في ﴿الْقَانِعِ﴾ .

* * *

[٧٩٠] ذلك ومن يعظم (حرمات - شعائر) الله ... في (الحج) .

- ١ - ﴿ذَلِكَ وَمَن يُعَظِّمْ حُرْمَتَ اللَّهِ فَهُوَ خَيْرٌ لِّمَن عِنْدَ رَبِّهِ وَأُجِّلَتْ لَكُمْ الْأَنْفُسُ إِلَّا مَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ﴾ [الحج : ٣٠] .
- ٢ - ﴿ذَلِكَ وَمَن يُعَظِّمْ شَعِيرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِن تَقْوَى الْقُلُوبِ ﴿٣١﴾ لَّكُم فِيهَا مَنَافِعُ﴾ [الحج : ٣٢، ٣٣] .

فائدة :

جاءت (الآية : ٣٠) الأولى بقوله : ﴿ذَلِكَ وَمَن يُعَظِّمْ حُرْمَتَ اللَّهِ﴾ فاربط بين (الحاء) التي تقدمت في لفظ ﴿حُرْمَتِ﴾ وفي اسم سورتها (الحج) ، وجاءت (الآية : ٣٢) الثانية بقوله : ﴿شَعِيرَ اللَّهِ﴾ فرتبهما ترتيباً أبجدياً (والحاء) في ﴿حُرْمَتِ﴾ تسبق (الشين) في ﴿شَعِيرِ﴾ .

* * *

(١) تيسير الكريم الرحمن .

(٢) تيسير الكريم الرحمن .

[٧٩١] جعلنا منسكا (ليذكروا اسم الله - هم ناسكوه) ... في (الحج) .

- ١ - ﴿وَلِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنَسَكًا لِّيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَىٰ مَا رَزَقَهُمْ مِنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ ۚ فَإِلَهُكُمُ اللَّهُ وَجَدَ لَهُ سُلُوكًا أَسْلَمُوا وَيَسِّرَ الْمُحْسِنِينَ﴾ [الحج : ٣٤] .
 ٢ - ﴿لِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنَسَكًا هُمْ نَاسِكُوهُ فَلَا يُنْزِعُكَ فِي الْأَمْرِ وَأَدْعُ إِلَىٰ رَبِّكَ إِنَّكَ لَعَلَىٰ هُدًى مُسْتَقِيمٍ﴾ [الحج : ٦٧] .

فائدة :

إذا ابتدأت في قراءة سورة (الحج) فابدأ باسم الله .

[٧٩٢] كذلك سخرناها لكم لعلكم تشكرون - كذلك سخرها لكم لتكبروا الله على

ما هداكم وبشر المحسنين ... في آيتين متتابعتين في (الحج) .

- ١ - ﴿وَاللَّذَاتِ جَعَلْنَهَا لَكُمْ مِن شَعَائِرِ اللَّهِ لَكُمْ فِيهَا حَبِيرٌ فَادْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا صَوَافَّ ۚ فَإِذَا وَجَبَتْ جُنُوبُهَا فَكُلُوا مِنهَا وَأَطِيعُوا الْقَانِعَ وَالْمَعْرَ ۚ كَذَلِكَ سَخَّرْنَاهَا لَكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ [الحج : ٣٦] .
 ٢ - ﴿لَنْ يَبَالَ اللَّهُ لُحُومَهَا وَلَا دِمَآؤَهَا وَلَكِنَّ بِنَآئِهِ الْتَفَوَىٰ وَنُكْمٌ كَذَلِكَ سَخَّرَهَا لَكُمْ لِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَاكُمْ وَيَسِّرَ الْمُحْسِنِينَ﴾ [الحج : ٣٧] .

فائدة :

- ١ - جاءت (الآية : ٣٦) الأولى بقوله : ﴿كَذَلِكَ سَخَّرْنَاهَا﴾ فارتبط بين قوله : ﴿سَخَّرْنَاهَا﴾ الذي أتى بـ (نا) التي تأتي للفاعل المعظم نفسه وبين قوله : ﴿جَعَلْنَاهَا﴾ في أول الآية ، وجاءت (الآية : ٣٧) الثانية بقوله : ﴿كَذَلِكَ سَخَّرَهَا لَكُمْ﴾ لاحظ هذه الألفاظ في الآية ﴿لُحُومَهَا﴾ - ﴿دِمَآؤَهَا﴾ - ﴿سَخَّرَهَا﴾ .
 ٢ - جاءت (الآية : ٣٦) الأولى في خاتمتها بقوله : ﴿لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ بكلمتين فقط ؛ وذلك لأنه لما طال الكلام في الآية اكتفت بخاتمة قصيرة ، وجاءت (الآية : ٣٧) الثانية بقوله : ﴿لِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَاكُمْ وَيَسِّرَ الْمُحْسِنِينَ﴾ وهي ألفاظ كثيرة ؛ لأن هذه الصيغة تقدمت إلى وسط الآية فجاءت بعدها بألفاظ كثيرة .

[٧٩٣] **إِنَّ اللَّهَ (لَقَوِيّ - قَوِيّ) عَزِيزٌ ... في (الحج والحديد والمجادلة) .**

- ١ - ﴿وَلَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَن يَنْصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾ (٤١، ٤٠) [الحج : ٤١، ٤٠] .
- ٢ - ﴿مَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾ (٧٥، ٧٤) [الحج : ٧٥، ٧٤] .
- ٣ - ﴿وَأَنزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنْفَعٌ لِلنَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ مَن يَنْصُرُهُ وَرُسُلَهُ بِالْغَيْبِ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾ (الحديد : ٢٥) .
- ٤ - ﴿كَتَبَ اللَّهُ لَأَعْلَيْنَا أَنَا وَرُسُلُنَا إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾ (٢٢، ٢١) [المجادلة : ٢٢، ٢١] .

فائدة :

جاءت سورة (الحج : ٤٠، ٤١) بآيتين فريدتين في كتاب الله - عز وجل - في قوله : ﴿لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾ بزيادة اللام ، وجاء سائر القرآن بقوله : ﴿قَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾ بحذف اللام^(١) ، وقد جاء ذلك في سورتي (الحديد والمجادلة) فارتبط بينهما بتتابعهما في ترتيب المصحف .

قال السخاوي^(٢) - رحمه الله - :

وَيُعَدُّ «إِنَّ اللَّهَ» قُلُّ «قَوِيٌّ» قَبْلَ «عَزِيزٌ» أَيْ هَذَا الذِّكْرُ فِي سُورَةِ (الْحَدِيدِ) مَع (قَدْ سَمِعَا)^(٣) وَائْتَانِ فِي (الْحَجِّ) بِلَامٍ وَقَعَا

[٧٩٤] **فَكَأَيِّنْ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا - وَكَأَيِّنْ مِنْ قَرْيَةٍ أُمْلِيَتْ لَهَا .. في (الحج) .**

- ١ - ﴿وَأَصْحَابُ مَدْيَنَ وَكُذِّبَ مُوسَى فَأَمْلَيْتُ لِلْكَافِرِينَ ثُمَّ أَخَذْتُهُمْ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ﴾ (٤٥، ٤٤) [الحج : ٤٥، ٤٤] .
- ٢ - ﴿وَسَتَجْلِلُوكَ بِالْعَذَابِ وَلَنُخْلِفَ اللَّهُ عَهْدَ وَإِنَّكَ يَوْمًا عِنْدَ رَبِّكَ كَالْفِ سَنَةِ وَمَا

(١) راجع الفقرة رقم (٢٤٠) سورة (النساء : ٤٣) .

(٢) هداية المراتب (ص ١٣٠) .

(٣) أي سورة (المجادلة) .

تَعْدُونَ ﴿٤٧﴾ وَكَأَيِّن مِّن قَرِيبٍ أَمَلْتُ لَهَا وَهِيَ ظَالِمَةٌ ثُمَّ أَخَذْنَاهَا وَإِلَى الْمَصِيرِ ﴿٤٨﴾
[الحج : ٤٧ ، ٤٨] .

فائدة :

جاءت (الآية : ٤٥) الأولى بقوله : ﴿فَكَأَيِّن مِّن قَرِيبٍ أَهْلَكْنَاهَا﴾ ؛ لأنه جاء قبلها قوله : ﴿فَأَمَلْتُ لِلْكَافِرِينَ ثُمَّ أَخَذْتُهُمْ﴾ « ٤٤ » أي أهلكتهم ، وجاءت (الآية : ٤٨) بقوله : ﴿وَكَأَيِّن مِّن قَرِيبٍ أَمَلْتُ لَهَا﴾ ؛ لأنه جاء قبلها قوله : ﴿يَسْتَعْجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ﴾ الذي دل على أنه لم يأتهم في الوقت فحسن ذكر الإملاء فخصت به ^(١) .

[٧٩٥] يستعجلونك - يستعجلونك (بالعذاب) ... في (الحج والعنكبوت) .

١ - ﴿يَسْتَعْجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ وَلَنْ يُخْلِفَ اللَّهُ وَعْدَهُ وَإِنَّ يَوْمًا عِنْدَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ وَمَا تَعْدُونَ﴾ [الحج : ٤٧] .

٢ - ﴿يَسْتَعْجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ وَلَوْلَا أَجَلٌ مُّسَمًّى لَّجَاءَهُمُ الْعَذَابُ وَلَيَأْتِيَنَّهُمْ بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ﴾ ﴿٥٣﴾ يَسْتَعْجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةٌ بِالْكَافِرِينَ ﴿٥٤﴾ [العنكبوت : ٥٣ ، ٥٤] .

فائدة :

جاءت آية (الحج) بقوله : ﴿يَسْتَعْجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ﴾ بالواو وكذلك جاءت آية (العنكبوت : ٥٣) الأولى بقوله : ﴿يَسْتَعْجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ﴾ بالواو وانفردت آية (العنكبوت : ٥٤) الأخيرة بقوله : ﴿يَسْتَعْجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ﴾ بحذف الواو وهي آية ميسرة في سياقها ، ولله الحمد .

[٧٩٦] كآلف سنة - ألف سنة - خمسين ألف سنة ... في (الحج والسجدة والمآرج) .

١ - ﴿يَسْتَعْجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ وَلَنْ يُخْلِفَ اللَّهُ وَعْدَهُ وَإِنَّ يَوْمًا عِنْدَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ وَمَا تَعْدُونَ﴾ [الحج : ٤٧] .

٢ - ﴿يَذَرُ الْأَمْرَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ ثُمَّ يَعْرُجُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ أَلْفَ سَنَةٍ وَمَا تَعْدُونَ﴾ [السجدة : ٥] .

(١) البرهان في متشابه القرآن (ص ٢٤٧) بتصرف .

٣ - ﴿تَعْرِجُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ﴾ [المعارج : ٤] .

فائدة :

(الحج والسجدة) ﴿أَلْفَ سَنَةٍ﴾ أما (المعارج) فكثيرة ﴿خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ﴾ .

* * *

[٧٩٧] فالذين آمنوا وعملوا الصالحات (لهم مغفرة ورزق كريم - في جنات

النعيم) ... في (الحج) .

١ - ﴿قُلْ يَتَذَكَّرُ النَّاسُ إِنَّمَّا أَنَا لَكُمْ نَذِيرٌ مُبِينٌ﴾ ٥٠ ﴿فَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ

مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ﴾ [الحج : ٥٠ ، ٤٩] .

٢ - ﴿الْمَلَأْتُ يَوْمَئِذٍ بَنِينَ بِحَسَبِ مَنَاسِكَمَ بَيْنَهُمْ فَاذْكُرُوا الصَّلَاةَ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ﴾

[الحج : ٥٦] .

فائدة :

« جاءت (الآية : ٥٠) الأولى بالإخبار عن حال القوم في الدنيا لقوله : ﴿قُلْ يَتَذَكَّرُ النَّاسُ إِنَّمَّا أَنَا لَكُمْ نَذِيرٌ مُبِينٌ﴾ ثم قال فالذين آمنوا وعملوا الصالحات والرزق الكريم ، ولم يجز هنا أن يقال هم في جنات النعيم إلا على ضرب من المجاز إنهم مستحقون لها فكأنهم فيها ، وليس كذلك (الآية : ٥٦) الأخيرة ؛ لأنها خبر عن الحال في الآخرة لقوله : ﴿الْمَلَأْتُ يَوْمَئِذٍ بَنِينَ بِحَسَبِ مَنَاسِكَمَ بَيْنَهُمْ فَاذْكُرُوا الصَّلَاةَ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ﴾ أي يوم القيامة يكونون في دار الثواب ، فلما اختلف المقتضيان اختلف المقتضيان ، فذكر كل واحد في المكان الذي لاق به »^(١) .

قلت :

بـ (الحج) بغد « الصَّالِحَاتِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ » الأولى سمو

* * *

[٧٩٨] والذين (سعوا - يسعون) في آياتنا معاجزين ... في (الحج وسبأ) .

١ - ﴿فَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ﴾ ٥٠ ﴿وَالَّذِينَ سَعَوْا فِي

(١) درة التنزيل (ص ١٧٢) بتصرف يسير .

ءَايَاتِنَا مُعْجِزِينَ أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ ﴿٥٠﴾ [الحج: ٥٠، ٥١].

٢ - ﴿لِيَجْزِيَ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ

﴿٥١﴾ وَالَّذِينَ سَعَوْا فِي ءَايَاتِنَا مُعْجِزِينَ أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مِنْ رِجْزٍ أَلِيمٌ﴾ [سأ: ٤، ٥].

٣ - ﴿وَمَا أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ بِالَّتِي تُفَرِّقُكُمْ عِنْدَنَا زُلْفَىٰ إِلَّا مَنْ ءَامَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا

فَأُولَئِكَ لَهُمْ جَزَاءُ الْوَعْدِ بِمَا عَمِلُوا وَهُمْ فِي الْغُرُفَاتِ ءَامِنُونَ ﴿٥٢﴾ وَالَّذِينَ يَسْعَوْنَ فِي

ءَايَاتِنَا مُعْجِزِينَ أُولَئِكَ فِي الْعَذَابِ مُحْضَرُونَ﴾ [سأ: ٣٧، ٣٨].

فوائد:

جاءت آية (الحج: ٥١) وآية (سأ: ٥) بقوله: ﴿وَالَّذِينَ سَعَوْا فِي ءَايَاتِنَا﴾ لاحظ الآية

التي قبل كل آية في هاتين السورتين فقد جاء في كل منهما: ﴿الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا

الصَّالِحَاتِ﴾ و﴿لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ﴾ وارتبط أيضاً بين (الواو) في ﴿ءَامَنُوا﴾^(١) وفي

﴿سَعَوْا﴾ ، وجاءت آية (سأ: ٣٨) الثانية بقوله: ﴿وَالَّذِينَ يَسْعَوْنَ﴾ ؛ لأنه لم يأت قبلها:

﴿ءَامَنُوا﴾ أو ﴿مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ﴾ .

قلت:

في (الحج) «وَالَّذِينَ» مِنْ قَبْلِ «سَعَوْا» كَمَا بِأُولَى (سَبَأ) لِمَنْ وَعَوَا

في (الحج) «أَصْحَابُ الْجَنَّةِ» ثُمَّ فِي أُولَى (سَبَأ) «لَهُمْ عَذَابٌ» فَأَعْرِفِ

وَالثَّانِي «يَسْعَوْنَ» مُعَاجِزِينَ وَفِيهِ «فِي الْعَذَابِ مُحْضَرُونَ»

* * *

[٧٩٩] وَإِنَّ اللَّهَ - وَإِنَّ اللَّهَ - إِنَّ اللَّهَ - وَأَنَّ اللَّهَ - وَأَنَّ اللَّهَ - إِنَّ اللَّهَ - وَإِنَّ اللَّهَ - إِنَّ

اللَّهُ ... فِي آيَاتٍ مُتتَالِيَةٍ فِي (الحج) .

١ - ﴿وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ قُتِلُوا أَوْ مَاتُوا لَيَرْزُقَنَّهُمُ اللَّهُ رِزْقًا

حَسَنًا وَإِنَّ اللَّهَ لَهُوَ خَيْرُ الرَّزُقِينَ﴾ [الحج: ٥٨].

٢ - ﴿لَيَدْخُلَنَّهُمْ فُتُوحٌ مُنْكَرٌ يَرْضَوْنَ اللَّهَ وَإِنَّ اللَّهَ لَعَلِيمٌ حَلِيمٌ﴾ [الحج: ٥٩].

٣ - ﴿ذَٰلِكَ وَمَنْ عَاقَبْ بِمِثْلِ مَا عُوقِبَ بِهِ ثُمَّ بُغِيَ عَلَيْهِ لَيَنْصُرَنَّهُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ

لَعَفُوفٌ غَفُورٌ﴾ [الحج: ٦٠].

(١) في آية (الحج: ٥٠)، وفي آية (سأ: ٤).

- ٤ - ﴿ذَلِكَ يَأْتِ اللَّهُ يُؤَلِّجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُؤَلِّجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَأَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ﴾ [الحج : ٦١] .
- ٥ - ﴿ذَلِكَ يَأْتِ اللَّهُ هُوَ الْحَقُّ وَأَرَبَ مَا بَدَعْتُمْ مِنْ دُونِهِ هُوَ الْبَاطِلُ وَأَرَبَ اللَّهُ هُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ﴾ [الحج : ٦٢] .
- ٦ - ﴿أَلَمْ تَرَ أَنزَلَ اللَّهُ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَتُصْبِحُ الْأَرْضُ مُخْضَرَّةً إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ﴾ [الحج : ٦٣] .
- ٧ - ﴿لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَإِنَّ اللَّهَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ [الحج : ٦٤] .
- ٨ - ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُمْ مَّا فِي الْأَرْضِ وَالْفُلَاكَ تَجْرَى فِي الْبَحْرِ بِأَمْرِهِ وَيُمْسِكُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرُؤُوفٌ رَحِيمٌ﴾ [الحج : ٦٥] .

فوائد :

تشكل هذه الآيات في إثبات (الواو) أو حذفها في قوله : ﴿إِنَّ اللَّهَ﴾ ولضبطها اعلم

الآتي : -

- ١ - جميع الآيات جاءت بثبوت (الواو) عدا (الآية : ٦٠) التي هي أول الربع في قوله : ﴿ذَلِكَ وَمَنْ عَاقَبَ﴾ والآيات التي صدرت بقوله : ﴿أَلَمْ تَرَ﴾ وهي (الآيات : ٦٣ ، ٦٥) .

- ٢ - جميع الآيات تحتمت بكسر الهمزة ﴿إِنَّ﴾ عدا (الآيات : ٦١ ، ٦٢) التي صدرت بقوله : ﴿ذَلِكَ يَأْتِ اللَّهُ﴾ فإنها قد جاءت بفتح الهمزة لاحظ قوله : ﴿يَأْتِ﴾ فيها والذي جاء بفتح الهمزة أيضاً .

[٨٠٠] إن الإنسان لكفور - فإن الإنسان كفور - إن الإنسان لكفور مبين ... في (الحج

والشورى والزخرف) .

- ١ - ﴿وَهُوَ الَّذِي أَخْيَاكُمْ ثُمَّ يَعْيُكُمْ ثُمَّ يُخَيِّكُمْ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَكَفُورٌ﴾ [الحج : ٦٦ ، ٦٧] .
- ٢ - ﴿وَإِنْ تُصِيبْهُمْ سَيْئَةٌ يَمَّا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ فَإِنَّ الْإِنْسَانَ كَفُورٌ﴾ [الشورى : ٤٨] .

٣ - ﴿وَجَعَلُوا لَكُمْ مِنْ عِبَادِهِ جُزْءًا إِنَّ الْإِنْسَانَ لَكَفُورٌ مُبِينٌ﴾ (١٥) أَمْ اتَّخَذَ مِمَّا يَخْلُقُ بَنَاتٍ وَأَصْفَنَكُمْ يَابْسِينَ﴾ [الزخرف: ١٥، ١٦].

فائدة:

جاءت سورة (الحج) كعادتها بزيادة (اللام) ^(١) فأنت بقوله: ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ لَكَفُورٌ﴾ في حين حذفت من آية (الشورى) التي جاءت بقوله: ﴿فَإِنَّ الْإِنْسَانَ كَفُورٌ﴾، أما آية (الزخرف) فقد شابهت آية (الحج) في زيادة (اللام) إلا أنها زادت لفظ ﴿مُبِينٌ﴾ الذي انتشر كثيراً في سورتها فقد جاء في قوله: ﴿وَالْكِتَابُ الْمُبِينُ﴾ «٢» ﴿وَهُوَ فِي الْخِصَامِ غَيْرُ مُبِينٍ﴾ «١٨» ﴿وَرَسُولٌ مُبِينٌ﴾ «٢٩» ﴿عَدُوٌّ مُبِينٌ﴾ «٦٢».

[٨٠١] (لَعَلَّيْ) ... في (الحج وسبأ والقلم).

- ١ - ﴿وَادْعُ إِلَىٰ رَبِّكَ إِنَّكَ لَعَلَّ هُدًى مُسْتَقِيمٌ﴾ [الحج: ٦٧].
- ٢ - ﴿وَلِنَّا أَوْ لِيَاكُم لَعَلَّ هُدًى أَوْ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾ [سبأ: ٢٤].
- ٣ - ﴿وَلِنَّا لَعَلَّ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ [القلم: ٤].

فائدة:

جاءت هذه الثلاث آيات فقط بلفظ: ﴿لَعَلَّ﴾ بزيادة اللام، وجاء سائر القرآن بالحذف.

قال السخاوي ^(٢) - رحمه الله - :

وَلَعَلَّيْ بِاللَّامِ عَنْ يَقِينٍ فِي (الْحَجِّ) ثُمَّ (سَبَأٍ) وَ(نُونٍ)

(١) راجع على سبيل المثال سورة (الحج: ٤١، ٤٧).

(٢) هداية المرتاب ص ١٣٨.

٢٣- سورة المؤمنون

[٨٠٢] أولئك هم الوارثون - أولئك في جنات مكرمون ... في (المؤمنون والمعارج).

والذين هم بشهاداتهم قائمون ... في (المعارج).

١ - ﴿وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمْنَتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رِعُونَ ۖ وَالَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ ۖ﴾^(١)
أُولَٰئِكَ هُمُ الْوَارِثُونَ ﴿المؤمنون: ٨ - ١٠﴾.

٢ - ﴿وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمْنَتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رِعُونَ ۖ وَالَّذِينَ هُمْ بِشَهَادَتِهِمْ قَائِمُونَ ۖ وَالَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ ۖ﴾^(٢) أُولَٰئِكَ فِي جَنَّاتٍ مُّكْرَمُونَ ﴿المعارج: ٣٢ - ٣٥﴾.

فوائد:

١ - انفردت سورة (المعارج) بقوله: ﴿وَالَّذِينَ هُمْ بِشَهَادَتِهِمْ قَائِمُونَ﴾ بعد قوله: ﴿وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمْنَتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رِعُونَ﴾.

٢ - سبق الحديث عن قوله: ﴿صَلَاتِهِمْ﴾ بالجمع والافراد في سورة (الأنعام: ٩٢) وبيناً هناك أن الجمع لم يأت إلا في سورة (المؤمنون).

٣ - جاءت سورة (المؤمنون) بقوله: ﴿أُولَٰئِكَ هُمُ الْوَارِثُونَ﴾ فاربط بين (الواو والنون) في ﴿الْوَارِثُونَ﴾ وفي (المؤمنون)، وجاءت سورة (المعارج) بقوله: ﴿أُولَٰئِكَ فِي جَنَّاتٍ مُّكْرَمُونَ﴾ فاربط بين (الجيم) في ﴿جَنَّاتٍ﴾ وفي (المعارج).

قلت:

واجمع «أماناتهم» (المعارج) كذا «شهاداتهم» بها يجرى
وقل «أولئك» بها من قبل «في» و(المؤمنون) قبل «هم» للمقتضي

* * *

[٨٠٣] ثم إنكم يوم القيامة (تبعثون - عند ربكم تختصمون) ... في (المؤمنون والزمر).

١ - ﴿ثُمَّ إِنَّكُمْ بَعْدَ ذَلِكَ لَمَيِّتُونَ ۖ ثُمَّ إِنَّكُمْ بِوَمِيقَةِ تَبْعُثُونَ ۖ وَلَقَدْ خَلَقْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعَ طَرَائِقَ ۖ﴾^(١) [المؤمنون: ١٥ - ١٧].

٢ - ﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ ۖ ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ عِنْدَ رَبِّكُمْ تَخْتَصِمُونَ ۖ﴾^(٢) فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَذَبَ عَلَى اللَّهِ ﴿[الزمر: ٣٠ - ٣٢].

فوائد: جاءت آية (المؤمنون: ١٦) بقوله: ﴿ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ تَبْعُثُونَ﴾؛ لأنه

جاء قبلها قوله: ﴿ثُمَّ لَكُمْ بِهِ دَرَكٌ مِمَّا كَسَبْتُمْ﴾ لاحظ فيهما أن كل آية جاءت بخمس كلمات، وجاءت آية (الزمر) بقوله: ﴿ثُمَّ لَكُمْ بِهِ دَرَكٌ مِمَّا كَسَبْتُمْ﴾ .

* * *

[٨٠٤] لكم فيها (فواكه كثيرة - فاكهة كثيرة) ومنها - منها (تأكلون) ... في (المؤمنون والزخرف).

- ١ - ﴿فَلَنُفِئَنَّ لَكَ بِهِ حَقٌّ مِنْ نَحْنِلِ وَأَعْتَبِ لَكَ فِيهَا فَوَكُهُ كَثِيرَةٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ ﴿١٩﴾ وَشَجَرَةً تَخْرُجُ مِنْ طُورٍ سَيْنَاءَ ﴿٢٠﴾﴾ [المؤمنون: ١٩، ٢٠].
 - ٢ - ﴿وَلِلَّهِ الْجَنَّةُ الَّتِي أَوْفِئْتُمُوهَا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٧٦﴾ لَكُمْ فِيهَا فَاكِهَةٌ كَثِيرَةٌ مِنْهَا تَأْكُلُونَ ﴿٧٧﴾ إِنَّ الْمُجْرِمِينَ فِي عَذَابٍ جَهَنَّمَ خَالِدُونَ ﴿٧٨﴾﴾ [الزخرف: ٧٢ - ٧٤].
- فوائد:

١ - جاءت آية (المؤمنون) بقوله: ﴿فَوَكُهُ كَثِيرَةٌ﴾ بالجمع لموافقة لفظ ﴿حَقٌّ﴾ الذي جاء بالجمع أيضاً في نفس الآية، وجاءت آية (الزخرف: ٧٣) بقوله: ﴿فَاكِهَةٌ كَثِيرَةٌ﴾ بالإنفراد لموافقة لفظ ﴿الْجَنَّةُ﴾ الذي جاء بالإنفراد أيضاً في (الآية: ٧٢) قبلها مباشرة.

٢ - جاءت آية (المؤمنون: ١٩) بقوله: ﴿وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ﴾ بزيادة (الواو)؛ لأن تقدير الآية منها تدخرون ومنها تأكلون ومنها تبيعون؛ لأن الفاكهة في هذه الآية هي فاكهة الدنيا وأيضاً لموافقة الآية بعدها في قوله: ﴿وَلَكُمْ فِيهَا مَنَافِعُ كَثِيرَةٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ﴾ «٢١»، أما آية (الزخرف) فقد جاءت بقوله: ﴿وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ﴾؛ لأنها للأكل فحسب لأنها فاكهة الجنة^(١).

* * *

[٨٠٥] ولكم فيها منافع (كثيرة ومنها تأكلون - ولتبلغوا عليها حاجة) ... في (المؤمنون وغافر).

- ١ - ﴿تُسْقِيكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِهَا وَلَكُمْ فِيهَا مَنَافِعُ كَثِيرَةٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ ﴿٢١﴾ وَعَلَى الْفَلَاحِ تَحْمَلُونَ ﴿٢٢﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ ﴿٢٣﴾﴾ [المؤمنون: ٢١ - ٢٣].

(١) البرهان (ص ٢٤٨) بتصرف.

٢ - ﴿وَلَكُمْ فِيهَا مَنَافِعُ وَلِتَبَلَّغُوا عَلَيْهَا حَاجَةً فِي صُدُورِكُمْ وَعَلَى الْفُلْكِ تُحْمَلُونَ﴾ [٨٨] وَرَبِّكُمْ ءَايَاتِهِ ﴿[غافر : ٨٠ ، ٨١] .

فائدة :

جاءت آية (المؤمنون) بقوله : ﴿وَلَكُمْ فِيهَا مَنَافِعُ كَثِيرَةٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ﴾ لتتشابه مع (الآية : ١٩) التي تسبقها والتي جاءت بقوله : ﴿لَكُمْ فِيهَا فَوْكُهُ كَثِيرَةٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ﴾ ، أما آية (الزمر) فهي ميسرة في سياقها ولله الحمد .

[٨٠٦] فقال المملأ الذين كفروا من قومه - وقال المملأ من قومه الذين كفروا وكذبوا .
ما هذا إلا بشر مثلكم (يريد أن يتفضل عليكم - يأكل مما تأكلون) ... في
(المؤمنون) .

١ - ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ فَقَالَ يَتَّبِعُونَ أَعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ أَفَلَا تَتَّقُونَ﴾ [٢٤] فَقَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ مَا هَذَا إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُرِيدُ أَنْ يَفْضَلَ عَلَيْكُمْ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَأَنزَلَ مَلَائِكَةً مَا سَمِعْنَا بِهَذَا فِي آبَائِنَا الْأَوَّلِينَ ﴿[المؤمنون : ٢٣ ، ٢٤] .
٢ - ﴿وَقَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِإِيقَاءِ الْآخِرَةِ أَتَرْفَنَّهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا مَا هَذَا إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يَأْكُلُ مِمَّا تَأْكُلُونَ مِنْهُ وَيَشْرَبُ مِمَّا تَشْرَبُونَ﴾ [المؤمنون : ٣٣] .
فوائد :

١ - قوله - عز وجل - : ﴿فَقَالَ الْمَلَأُ﴾ بالفاء أو بالواو سبق بيانه في سورة (الأعراف : ٦٠) .

٢ - جاءت (الآية : ٢٤) الأولى في قصة نبي الله نوح - عليه السلام - بقوله : ﴿فَقَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ مَا هَذَا﴾ بتقديم ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ وهذا هو الأصل في هذه الصيغة ، وجاءت (الآية : ٣٣) الثانية التي جاءت في قصة نبي الله هود^(١) بقوله : ﴿وَقَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِإِيقَاءِ الْآخِرَةِ أَتَرْفَنَّهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا مَا هَذَا﴾ بتقديم ﴿مِنْ قَوْمِهِ﴾ وتأخير ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ ؛ لأن في هذه الآية إسهاباً في وصفهم ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِإِيقَاءِ الْآخِرَةِ أَتَرْفَنَّهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ .

(١) قيل : إنها نزلت في عاد ، وقيل : إنها نزلت في ثمود ، والله أعلم بمراده .

٣ - جاءت (الآية : ٢٤) الأولى في قصة نبي الله نوح بقوله : ﴿ مَا هَذَا إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُرِيدُ أَنْ يَنْفَضِّلَ عَلَيْكُمْ ﴾ وجاءت (الآية : ٣٣) الثانية في قصة نبي الله هود بقوله : ﴿ مَا هَذَا إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يَأْكُلُ مِمَّا تَأْكُلُونَ مِنْهُ وَيَشْرِبُ مِمَّا تَشْرَبُونَ ﴾ وقوم عاد لم يخلق مثلهم في البلاد لذلك اغتروا بقوة أجسامهم ، وحتى حينما أرادوا أن يسفها دعوة نبيهم جاءوا يقول يدل على ما في رءوسهم الفارغة (طعام وشراب) ﴿ يَأْكُلُ مِمَّا تَأْكُلُونَ مِنْهُ وَيَشْرِبُ مِمَّا تَشْرَبُونَ ﴾ .

* * *

[٨٠٧] ولو شاء - قالوا لو شاء (الله - ربنا) لأنزل ملائكة ... في (المؤمنون وفصلت) .

- ١ - ﴿ مَا هَذَا إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُرِيدُ أَنْ يَنْفَضِّلَ عَلَيْكُمْ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَأَنْزَلَ مَلَائِكَةً مَا سَمِعْنَا بِهَذَا فِي آبَائِنَا الْأَوَّلِينَ ﴾ [المؤمنون : ٢٤] .
- ٢ - ﴿ إِذْ جَاءَهُمُ الرُّسُلُ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ قَالُوا لَوْ شَاءَ رَبُّنَا لَأَنْزَلَ مَلَائِكَةً فَإِنَّا بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِ كَافِرُونَ ﴾ [فصلت : ١٤] .

فائدة :

جاءت آية (المؤمنون) بقوله : ﴿ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَأَنْزَلَ مَلَائِكَةً ﴾ ؛ لأن في هذه السورة تقدم ذكر ﴿ اللَّهُ ﴾ ^(١) وليس فيه ذكر الرب إلا بعد هذه الآية ، وجاءت آية (فصلت) بقوله : ﴿ قَالُوا لَوْ شَاءَ رَبُّنَا لَأَنْزَلَ مَلَائِكَةً ﴾ ؛ لأنه تقدم ذكر ﴿ رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴾ « ٩ » سابقاً على لفظ ﴿ اللَّهُ ﴾ ^(٢) . وإن شئت فقل : نحن (مؤمنون بالله) .

* * *

[٨٠٨] إن هو إلا رجل (به جنة - افتري) ... في (المؤمنون) .

- ١ - ﴿ إِنْ هُوَ إِلَّا رَجُلٌ بِهِ جَنَّةٌ مَقَرٌّ لَمْ يَكُنْ مِنْكُمْ قَبْلَ هَٰذَا وَمَا يَأْتِيهِمْ إِلَّا أَفْرَاقٌ مِمَّا يُفْتَرُونَ ﴾ [المؤمنون : ٢٥ - ٢٧] .
- ٢ - ﴿ إِنْ هُوَ إِلَّا رَجُلٌ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا وَمَا نَحْنُ لَهُ بِمُؤْمِنِينَ ﴾ [المؤمنون : ٣٨ - ٤٠] .

(١) جاء ذلك في قوله : ﴿ تَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ ﴾ (١٤) ، وقوله : ﴿ فَقَالَ يَقْوِي أَعْبُدُوا اللَّهَ ﴾ (٢٣) .

(٢) البرهان في متشابه القرآن (ص ٢٤٩) .

فائدة :

جاءت (الآية : ٢٦) الأولى يقول الملأ من قوم نوح : ﴿إِنْ هُوَ إِلَّا رَجُلٌ بِهِ جِنَّةٌ﴾ فاتهموه بالجنون كما اتهموه في سورة (القمر : ٩) ﴿وَقَالُوا مَجْنُونٌ وَازْدُجِرْ﴾ ، وجاءت (الآية : ٣٨) الثانية يقول الملأ من قوم هود : ﴿إِنْ هُوَ إِلَّا رَجُلٌ أَفْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا﴾ فاتهموه بالكذب كما اتهموه سابقاً في سورة (الأعراف : ٦٦) لَمَّا ﴿قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ إِنَّكَ لَنرَبِّكَ فِي سَفَاهَةٍ وَإِنَّا لَنظُنُّكَ مِنَ الْكَاذِبِينَ﴾ .



[٨٠٩] قال رب انصرني بما كذبون (فأوحينا - قال عما قليل) ... في المؤمنين .

١ - ﴿قَالَ رَبِّ انصُرْنِي بِمَا كَذَّبُوا﴾ ﴿فَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ أَنْ اصْنَعْ الْفُلَكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحِّينَا﴾

[المؤمنون : ٢٦ ، ٢٧] .

٢ - ﴿قَالَ رَبِّ انصُرْنِي بِمَا كَذَّبُوا﴾ ﴿قَالَ عَمَّا قَلِيلٍ لَيُصْبِحُنَّ نَادِمِينَ﴾

[المؤمنون : ٣٩ ، ٤٠] .

فائدة :

جاءت آيتا (المؤمنون : ٢٦ ، ٣٩) متطابقتين تماماً ؛ لذا تشابه ما بعدهما من الآيات فجاءت آية (المؤمنون : ٢٧) الأولى بقوله : ﴿فَأَوْحَيْنَا﴾ ، وجاءت آية (المؤمنون : ٤٠) الثانية بقوله : ﴿قَالَ عَمَّا قَلِيلٍ﴾ فترتب هاتان الآيتان ترتيباً أبجدياً (والفاء) في ﴿فَأَوْحَيْنَا﴾ تسبق (القاف) في ﴿قَالَ عَمَّا...﴾^(١) .



[٨١٠] بل جاءهم بالحق - لقد جنناكم بالحق (وأكثرهم للحق - ولكن أكثركم

للحق) كارهون .. في (المؤمنون والزخرف) .

١ - ﴿فَهُمْ لَمْ يُكْرُوتْ﴾ ﴿أَمْرٌ يَقُولُونَ بِهِ جِنَّةٌ بَلْ جَاءَهُم بِالْحَقِّ وَأَكْثَرُهُم لِلْحَقِّ

كَرْهُونَ﴾ [المؤمنون : ٦٩ ، ٧٠] .

٢ - ﴿قَالَ إِنَّكُمْ مَنكُوتٌ﴾ ﴿لَقَدْ جِئْتَكُمْ بِالْحَقِّ وَلَكِنَّ أَكْثَرَكُمْ لِلْحَقِّ كَرِهُونَ﴾ [الزخرف :

٧٧ ، ٧٨] .

(١) إغاثة اللفهان في ضبط متشابهات القرآن (ص ٨٨) بتصرف .

فائدة :

لاحظ في آية (المؤمنون) ﴿جَاءَهُمْ﴾ - ﴿وَأَكْثَرُهُمْ﴾ ، وفي آية (الزحرف) ﴿جَنَّتْكُمْ﴾ - ﴿أَكْثَرَكُمْ﴾ .

* * *

[٨١١] وهو الذي - قل هو الذي في (المؤمنون والملك) .

- ١ - ﴿وَهُوَ الَّذِي أَنشَأَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَرَ وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ ﴿٧٨﴾ وَهُوَ الَّذِي ذَرَأَكُمْ فِي الْأَرْضِ وَإِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿٧٩﴾﴾ [المؤمنون : ٧٨ ، ٧٩] .
- ٢ - ﴿قُلْ هُوَ الَّذِي أَنشَأَكُمْ وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَرَ وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ ﴿٢٣﴾ قُلْ هُوَ الَّذِي ذَرَأَكُمْ فِي الْأَرْضِ وَإِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿٢٤﴾﴾ [الملك : ٢٣ ، ٢٤] .

فوائد :

- ١ - جاءت آية (المؤمنون : ٧٨) بقوله : ﴿وَهُوَ الَّذِي﴾ بحذف ﴿قُلْ﴾ ؛ لأنه سيتكرر في الآيتين بعدها ﴿وَهُوَ الَّذِي ذَرَأَكُمْ﴾ « ٧٩ » ﴿وَهُوَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ﴾ « ٨٠ » .
- ٢ - جاءت آية (الملك : ٢٣) بقوله : ﴿قُلْ هُوَ الَّذِي﴾ بثبوت ﴿قُلْ﴾ ؛ لأن لفظ ﴿قُلْ﴾ سيتكرر بعدها كثيراً في السورة ﴿قُلْ إِنَّمَا أَلِيتُمْ عِنْدَ اللَّهِ﴾ « ٢٦ » ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَهْلَكْنِي اللَّهُ﴾ « ٢٨ » ﴿قُلْ هُوَ الرَّحْمَنُ﴾ « ٢٩ » ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ﴾ « ٣٠ » .

* * *

[٨١٢] أفلا (تعقلون - تذكرون - تتقون) - (فأني تسحرون) ... في (المؤمنون) .

- ١ - ﴿وَهُوَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ وَلَهُ اخْتَلَفُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ [المؤمنون : ٨٠] .
- ٢ - ﴿قُلْ لِمَنِ الْأَرْضُ وَمَنْ فِيهَا إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٨٥﴾ سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿٨٥﴾﴾ [المؤمنون : ٨٤ ، ٨٥] .
- ٣ - ﴿قُلْ مَنْ رَبُّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَرَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ﴿٨٦﴾ سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ أَفَلَا تَنْفَعُونَ ﴿٨٦﴾﴾ [المؤمنون : ٨٦ ، ٨٧] .
- ٤ - ﴿قُلْ مَنْ يَبْدِئُ مَلَكُوتَ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ يُجِيرُ وَلَا يُجَارُ عَلَيْهِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٨٨﴾ سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ فَأَنَّى تُسْحَرُونَ ﴿٨٨﴾﴾ [المؤمنون : ٨٨ ، ٨٩] .

فائدة :

جاء ترتيب الآيات في سورة (المؤمنون) هكذا: ﴿تَعْقِلُونَ﴾ - ﴿تَذَكَّرُونَ﴾ - ﴿تَنْفَعُونَ﴾ - ﴿تُسَحَّرُونَ﴾ فبخلاف اللفظ الأخير ﴿تُسَحَّرُونَ﴾ الذي يختص بهذه السورة فإن ألفاظ ﴿تَعْقِلُونَ﴾ - ﴿تَذَكَّرُونَ﴾ - ﴿تَنْفَعُونَ﴾ قد مرت عليك سابقاً في سورة (الأنعام: ١٥١ - ١٥٣)^(١) فاربط بين السورتين بهذا الرابط :

قلت :

«عَقِلْ» «تَذَكَّرْ» فَ «تَقَرَّى» قَدْ أَتَى (لأنعام) ثُمَّ (المؤمنون) يَا فَتَى
قال الميهي^(٢) - رحمه الله - :
«تَذَكَّرُونَ» «تَنْفَعُونَ» «تُسَحَّرُ» بِ (المؤمنين) هَكَذَا تُسَطَّرُ

* * *

[٨١٣] أَيْنَا لَمَبْعُوثُونَ - أَيْنَا لَمُخْرَجُونَ ... في (المؤمنون والنمل) .

- ١ - ﴿بَلْ قَالُوا وَمِثْلَ مَا قَالَ الْأَوَّلُونَ﴾ ﴿٨١﴾ قَالُوا أَإِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظْمًا أَيْنَا لَمَبْعُوثُونَ [المؤمنون : ٨١ ، ٨٢] .
- ٢ - ﴿بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ مِنْهَا بَلْ هُمْ مِنْهَا عَمُونَ﴾ ﴿٨٢﴾ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَإِذَا كُنَّا تُرَابًا وَءَابَاؤُنَا أَيْنَا لَمُخْرَجُونَ [النمل : ٦٦ ، ٦٧] .

فائدة :

جاءت آية (المؤمنون) بقوله: ﴿أَيْنَا لَمَبْعُوثُونَ﴾ فاربط بين (الواوَيْن) في ﴿لَمَبْعُوثُونَ﴾ وفي (المؤمنون) ، وجاءت آية (النمل) بقوله: ﴿لَمُخْرَجُونَ﴾ .
قال السخاوي^(٣) - رحمه الله - :

فِي (المؤمنين) اقْرَأْ «لَمَبْعُوثُونَ» وَاقْرَأْهُ فِي (النمل) «لَمُخْرَجُونَ»

* * *

[٨١٤] لقد وعدنا نحن - لقد وعدنا هذا نحن (وآباؤنا هذا من قبل - وآباؤنا من قبل)
إن هذا إلا أساطير الأولين ... في (المؤمنون والنمل) .

(١) راجع الفقرة رقم (٣٨٠) سورة (الأنعام : ١٥١) .

(٢) متن هداية الصبيان .

(٣) هداية المرتاب ص ١٥٠ .

- ١ - ﴿لَقَدْ وَعِدْنَا نَحْنُ وَءَابَاؤُنَا هَذَا مِنْ قَبْلُ إِنْ هَذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ﴾ ﴿٨٣﴾ قُلْ لِمَنِ الْأَرْضُ وَمَنْ فِيهَا﴾ [المؤمنون : ٨٣ ، ٨٤] .
- ٢ - ﴿لَقَدْ وَعِدْنَا هَذَا نَحْنُ وَءَابَاؤُنَا مِنْ قَبْلُ إِنْ هَذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ﴾ ﴿٨١﴾ قُلْ سِيرُوا فِي
- [النمل : ٦٨ ، ٦٩] .

فوائد :

- ١ - جاءت آية (المؤمنون) بقوله : ﴿نَحْنُ وَءَابَاؤُنَا﴾ بتقديم لفظ ﴿نَحْنُ﴾ ، وجاءت آية (النمل) بقوله : ﴿هَذَا نَحْنُ﴾ بتقديم لفظ ﴿هَذَا﴾ فاحفظ هذه الجملة جيدا :
- (نحن المؤمنون وهذا النمل) .
- قال السخاوي^(١) - رحمه الله - :

«لَقَدْ وَعِدْنَا نَحْنُ» قُلْ مُقَدِّمًا فِي (الْمُؤْمِنِينَ) قَبْلَ «هَذَا» فَاعْلَمَا
وَجَاءَ فِي (النَّمْلِ) بِعَكْسِ الْأَمْرِ «وَلَا تُكِنُّ» فِيهَا بِثَوْنٍ^(٢) فَأَذِرْ

* * *

[٨١٥] ادفع بالتي هي أحسن (السيئة نحن أعلم بما يصفون - فإذا الذي بينك وبينه عداوة) ... في (المؤمنون وفصلت) .

- ١ - ﴿ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ السَّيِّئَةِ نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَصِفُونَ﴾ ﴿٩٦﴾ وَقُلْ رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيْطَانِ﴾ [المؤمنون : ٩٦ ، ٩٧] .
- ٢ - ﴿وَلَا تَسْتَوِ الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ﴾ [فصلت : ٣٤] .

فائدة :

جاءت آية (المؤمنون : ٩٦) بقوله : ﴿ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ السَّيِّئَةِ نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَصِفُونَ﴾ ؛ وذلك مراعاة لرعوس الآي فقد جاء قبلها قوله : ﴿يُشْرِكُونَ﴾ ﴿٩٢﴾

(١) هداية المرتاب (ص ١٥٦) .

(٢) ولا تكن فيها بنون فادر : أي جاءت آية (النمل : ٧٠) بقوله : ﴿وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُنْ فِي ضَيْقٍ مِمَّا يَمْكُرُونَ﴾ بثبوت النون في لفظ ﴿تَكُنْ﴾ ، وقد احترز بهذا عن موضع (النمل : ١٢٧) الذي جاء بالحذف فراجعها إن شئت في مكانها .

﴿يُوعِدُونَ﴾ « ٩٣ » ﴿الْفَلِيلِينَ﴾ « ٩٤ » ﴿لَقَدِيرُونَ﴾ « ٩٥ » وبعدها ﴿السَّاطِطِينَ﴾ « ٩٧ » ﴿يَحْضُرُونَ﴾ « ٩٨ » ، وجاءت آية (فصلت) بقوله : ﴿فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُمْ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ﴾ وهي آية ميسرة ومعروفة في سياقها ولله الحمد ؛ لأنه يُقرأ بها كثيراً في الصلاة .

* * *

[٨١٦] فاتخذتموهم سُخْرِيَا - اتخذناهم سُخْرِيَا - ليتخذ بعضهم بعضا سُخْرِيَا ... في (المؤمنون وص والزخرف) .

- ١ - ﴿يَقُولُونَ رَبَّنَا ءَاَمَنَّا فَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ﴾ ﴿١١٠﴾ فاتخذتموهم سُخْرِيَا حَتَّىٰ أَنْزَلْنَاهُمْ ذِكْرِي ﴿[المؤمنون: ١٠٩، ١١٠] .
- ٢ - ﴿اتَّخَذْتَهُمْ سُخْرِيَا أَمْ زَاغَتْ عَنْهُمْ الْبَصَرُ﴾ [ص: ٦٣] .
- ٣ - ﴿وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِّيَسْتَخِذَ بِهِمْ بَعْضًا سُخْرِيًّا وَرَحِمْتُ رِبِّكَ خَيْرٌ مِّمَّا يَحْمَعُونَ﴾ [الزخرف: ٣٢] .

فائدة:

جاءت سورة (الزخرف) بآية فريدة في كتاب الله - عز وجل - في قوله : ﴿سُخْرِيًّا﴾ - بضم السين - ، وجاء سائر القرآن بقوله : ﴿سُخْرِيًّا﴾ - بكسر السين - فاجعل علامة كسر السين في قوله : ﴿سُخْرِيًّا﴾ وجود فعل (الاتخاذ) ﴿فَاتَّخَذْتَهُمْ﴾ - قبلها مباشرة ، وأنه لما فُصل بينهما بفاصل مثل آية (الزخرف) جاءت ﴿سُخْرِيًّا﴾ - بالضم - .

* * *

[٨١٧] لا إله إلا هو رب العرش (الكريم - العظيم) ... في (المؤمنون والنمل) .

- ١ - ﴿تَعَلَّىٰ اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ﴾ ﴿١١٦﴾ وَمَنْ يَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ لَا بُرْهَانَ لَهُ بِهِ فَإِنَّمَا حِسَابُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِ إِنَّهُمْ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ ﴿[المؤمنون: ١١٦، ١١٧] .
- ٢ - ﴿وَيَعْلَمُ مَا تُخْفُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ﴾ ﴿٢٥﴾ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ﴿٢٦﴾ قَالَ سَنَنْظُرُ ﴿[النمل: ٢٥ - ٢٧] .

فائدة :

جاءت آية (المؤمنون) بقوله : ﴿رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمُ﴾ ، وجاءت آية (النمل : ٢٦) بقوله : ﴿رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ﴾ في مقابلة قوله قبلها : ﴿وَأُوتِيتَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَهَذَا عَرْشُ عَظِيمٍ﴾ ثم انظر إلى فهم الهدهد حينما وصف عرشها فقال : ﴿عَرْشٌ عَظِيمٌ﴾ بالتنكير وحينما وصف عرش الله - عز وجل - قال : ﴿الْعَرْشُ الْعَظِيمُ﴾ بالتعريف .

* * *

٢٤- سورة النور

[٨١٨] مائة - ثمانين (جلدة) .. في (النور) .

- ١ - ﴿الَّذِينَ وَالَّذِينَ فَاجِلِدُوا كُلَّ وَجْهِ مِنْهَا مِائَةَ جَلْدَةٍ وَلَا تَأْخُذْكُمُ﴾ [النور: ٢] .
 ٢ - ﴿وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شَهَدَاءَ فَاجِلِدُوهُمْ نَمْنِينَ جَلْدَةٍ وَلَا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَدًا وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾ [النور: ٤] .

فائدة :

معلوم أن الراني عقوبته أكبر من عقوبة القاذف .

* * *

[٨١٩] يرمون المحصنات (ثم لم يأتوا بأربعة شهداء - الغافلات المؤمنات) .. في

(النور) .

- ١ - ﴿وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شَهَدَاءَ فَاجِلِدُوهُمْ نَمْنِينَ جَلْدَةٍ وَلَا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَدًا وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾ [النور: ٤] .
 ٢ - ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ الْغَافِلَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ لُعْنُوا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ [النور: ٢٣] .

فائدة :

جاءت (الآية: ٤) الأولى بقوله: ﴿وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شَهَدَاءَ فَاجِلِدُوهُمْ نَمْنِينَ جَلْدَةٍ﴾ ، وجاءت (الآية: ٢٣) الأخيرة بقوله: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ الْغَافِلَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ لُعْنُوا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ . ويلاحظ فيها زيادة المدح في قوله: ﴿الْمُحْصَنَاتِ الْغَافِلَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ﴾ وزيادة العقاب على من رماهم بالفاحشة في قوله: ﴿لُعْنُوا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ ؛ وذلك بسبب أنها « نزلت في الطاهرة المطهرة عائشة بنت الصديق رضي الله عنهما ، أو أنها نزلت في أمهات المؤمنين رضي الله عنهن جميعاً »^(١) .

* * *

(١) تفسير القرآن العظيم لابن كثير بتصرف .

[٨٢٠] أربع - أربع (شهادات) .

والخامسة - والخامسة (أن لعنت الله عليه - أن غضب الله عليها) ... في (النور) .

١ - ﴿وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ وَلَمْ يَكُن لَّهُمْ شُهَدَاءُ إِلَّا أَنْفُسُهُمْ فَشَهَدُوا أَحَدِهِمْ أَرْبَعُ شَهَدَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُمْ لَمِنَ الصَّادِقِينَ ① وَالْخَمِيسَةَ أَنْ لَعَنَتَ اللَّهُ عَلَيْهِ إِنْ كَانَ مِنَ الْكَذِبِينَ ②﴾
[النور: ٦، ٧] .

٢ - ﴿وَيَذَرُوهَا عَنْهَا الْعَذَابُ أَنْ تَشْهَدَ أَرْبَعُ شَهَدَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُمْ لَمِنَ الْكَذِبِينَ ③ وَالْخَمِيسَةَ أَنْ غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهَا إِنْ كَانَ مِنَ الصَّادِقِينَ ④﴾ [النور: ٨، ٩] .

فوائد :

قال ابن كثير - رحمه الله - :

١ - (جاءت هذه الآيات من سورة (النور) بالفرج للرجل والمرأة إذا قذف أحدهم امرأته بهذه الفرية العظيمة)^(١) لاحظ في هذه الجملة لفظ (الرجل) الذي جاء بالضم وألفاظ ﴿أَرْبَعُ﴾ ٦ ﴿وَالْخَمِيسَةَ﴾ ٧ اللاتي جاءت بالضم أيضاً، ولاحظ أيضاً لفظ (المرأة) الذي جاء بالفتح وألفاظ ﴿أَرْبَعُ﴾ ٨ ﴿وَالْخَمِيسَةَ﴾ ٩ اللاتي جاءت بالفتح أيضاً .
٢ - جاء في حق الرجل قوله : ﴿وَالْخَمِيسَةَ أَنْ لَعَنَتَ اللَّهُ عَلَيْهِ﴾ بلفظ ﴿لَعَنَتَ﴾ ، وجاء في حق المرأة قوله : ﴿وَالْخَمِيسَةَ أَنْ غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهَا﴾ بلفظ ﴿غَضِبَ﴾ ؛ لأنه « لما كان الغالب أن الرجل لا يتجشم فضيحة أهله ورميها بالزنا إلا وهو صادق معذور وهي تعلم صدقه فيما رماها به لهذا كانت الخامسة في حقها أن غضب الله عليها والمغضوب عليه هو الذي يعلم الحق ثم يحيد عنه »^(٢) مثلما جاء في سورة الفاتحة ﴿غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ﴾ أي اليهود ؛ لأنهم علموا الحق وحادوا عنه .

قال الميحيي^(٣) - رحمه الله - :

فِي (السُّورِ) «صِدْقٌ» أَوَّلًا وَآخِرًا وَ«الْكَذِبُ» فِي الْوَسْطِ أَجْبَى لَا تَفْخَرُوا
وَلَعْنَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ بَعْدَهُ «غَضَبٌ عَلَيْهَا» قَدْ كُفِيتْ بَعْدَهُ

(١) تفسير القرآن العظيم ، بتصرف .

(٢) تفسير القرآن العظيم لابن كثير .

(٣) متن هداية الصبيان .

[٨٢١] ولولا فضل الله عليكم ورحمته (وأن الله تواب حكيم - في الدنيا والآخرة -

وأن الله رؤوف رحيم - ما زكى منكم) ... في (النور) .

١ - ﴿ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ وَأَنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ حَكِيمٌ ﴾ ﴿١٠﴾ إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ

[النور: ١٠، ١١] .

٢ - ﴿ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ لَمَسَّكُمْ فِي مَا أَفَضْتُمْ فِيهِ عَذَابٌ عَظِيمٌ

﴿١٤﴾ إِذْ تَلَقَّوْنَهُ بِأَلْسِنَتِكُمْ ﴾ [النور: ١٤، ١٥] .

٣ - ﴿ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ وَأَنَّ اللَّهَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ ﴾ ﴿٢٠﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا

[النور: ٢٠، ٢١] .

٤ - ﴿ وَمَنْ يَتَّبِعْ خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ فَإِنَّهُ يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ

مَا زَكَّى مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ أَبَدًا وَلَكِنَّ اللَّهَ يُزَكِّي مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾ [النور: ٢١] .

فوائد :

١ - تشابهت الآيات الأولى والثالثة في سورة (النور) فجاءت (الآية : ١٠) الأولى بقوله :

﴿ وَأَنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ حَكِيمٌ ﴾ وجاءت (الآية : ٢٠) الثالثة بقوله : ﴿ وَلَنَّ اللَّهَ رَءُوفٌ

رَحِيمٌ ﴾ فترتب هاتان الآيتان ترتيباً أبجدياً (والنساء) في ﴿ تَوَّابٌ حَكِيمٌ ﴾ تسبق (الراء)

في ﴿ رَءُوفٌ رَحِيمٌ ﴾ .

٢ - جاءت (الآية : ١٤) الثانية بقوله : ﴿ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ لَمَسَّكُمْ فِي مَا أَفَضْتُمْ فِيهِ عَذَابٌ

عَظِيمٌ ﴾ ؛ لأنها جاءت في وسط الآيات التي تتحدث عن حادثة الإفك ، وجاءت

(الآية : ٢١) الأخيرة بقوله : ﴿ مَا زَكَّى مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ أَبَدًا وَلَكِنَّ اللَّهَ يُزَكِّي مَنْ يَشَاءُ ﴾

لاحظ ألفاظ ﴿ زَكَّى ﴾ - ﴿ يُزَكِّي ﴾ .

قلت :

« وَالْفَضْلُ وَالرَّحْمَةُ » بغد « لَوْلَا » أَرْبَعَةٌ فِي « النُّورِ » أَمَّا الْأُولَى

يَشْبَعُهَا « الثُّنُونَةُ » قَبْلَ « الْحِكْمَةِ » وَالثَّانِي « فِي الدُّنْيَا » مَعَ « الْآخِرَةِ »

ثَالِثُهَا « الرَّأْفَةُ وَالرَّحْمَةُ » ثُمَّ رَابِعُهَا قُلْ « مَا زَكَّى » لِكَيْ تَعْمَ

* * *

[٨٢٢] لولا - ولولا (إذ سمعتموه) ظن المؤمنون والمؤمنات بأنفسهم خيرا - قلتم ما

يكون لنا ... في (النور) .

- ١ - ﴿وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ مِنْهُمْ لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ (١١) **لَوْلَا** إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بِأَنْفُسِهِمْ خَيْرًا وَقَالُوا هَذَا إِفْكٌ مُبِينٌ ﴿١٢﴾ **لَوْلَا** جَاءُوا عَلَيْهِ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ ﴿١٣﴾ [النور: ١١ - ١٣] .
- ٢ - ﴿وَتَحْسِبُونَهُ هِينًا وَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمٌ﴾ (١٤) **وَلَوْلَا** إِذْ سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُمْ مَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَتَكَلَّمَ بِهَذَا سُبْحَنَكَ هَذَا مُبْتَنًى عَظِيمٌ ﴿١٥﴾ [النور: ١٥، ١٦] .

فوائد :

- ١ - جاءت (الآية : ١٢) الأولى بقوله : ﴿**لَوْلَا** إِذْ سَمِعْتُمُوهُ﴾ بحذف الواو ؛ لأنه سيأتي بعدها قوله : ﴿**لَوْلَا** جَاءُوا عَلَيْهِ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ﴾ « ١٣ » بحذف الواو أيضا ، وجاءت (الآية : ١٦) الثانية بالواو .
- ٢ - جاءت (الآية : ١٢) الأولى بقوله : ﴿ظَنَّ الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بِأَنْفُسِهِمْ خَيْرًا﴾ ، وجاءت (الآية : ١٦) الثانية بقوله : ﴿قُلْتُمْ مَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَتَكَلَّمَ بِهَذَا﴾ ، وذلك في مقابلة قوله في (الآية : ١٥) التي تسبقها ﴿إِذْ تَلَقَّوْنَهُ بِأَلْسِنَتِكُمْ وَتَقُولُونَ يَأْفُواكُمْ مَا لَيْسَ لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ﴾ .

[٨٢٣] ويبين الله لكم الآيات والله عليم حكيم^(١) .

كذلك يبين الله لكم (الآيات - آياته - الآيات) والله عليم حكيم - والله عليم

حكيم - لعلكم تعقلون ... في (النور) .

- ١ - ﴿يَعْظُمُكُمْ اللَّهُ أَنْ تَعُودُوا لِمِثْلِهِ أَبَدًا إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ (٧) **وَيَبِّينُ اللَّهُ لَكُمْ الْآيَاتِ**
- وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾** [النور: ١٧، ١٨] .
- ٢ - ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لِيَسْتَعِزَّيْكُمْ الَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ وَالَّذِينَ لَمْ يُلَغُوا إِلَيْكُمْ مِنَ الْكُفْرِ تِلْكَ مَرْثَةٌ مِنْ قَبْلِ صَلَوةِ الْفَجْرِ وَحِينَ تَضَعُونَ ثِيَابَكُمْ مِنَ الظَّهِيرَةِ وَمِنْ بَعْدِ صَلَوةِ الْعِشَاءِ ثَلَاثُ عَوْرَاتٍ لَكُمْ لَيْسَ عَلَيْكُمْ وَلَا عَلَيْهِمْ جُنَاحٌ بَعْدُهَا طَوْفُوتٌ عَلَيْكُمْ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ الْآيَاتِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ [النور: ٥٨] .

(١) يراجع سورة (البقرة : ١٨٧) فقرة رقم (١١٠) .

- ٣ - ﴿وَإِذَا بَلَغَ الْأَطْفَالُ مِنْكُمُ الْحُلُمَ فَلْيَسْتَأْذِنُوا كَمَا اسْتَأْذَنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ ءَايَاتِهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ [النور : ٥٩] .
- ٤ - ﴿لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى أَنْفُسِكُمْ أَنْ تَأْكُلُوا مِنْ بُيُوتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ آبَائِكُمْ أَوْ بُيُوتِ إِخْوَانِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَخَوَاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَعْمَامِكُمْ أَوْ بُيُوتِ عَمَّاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ إِخْوَانِكُمْ أَوْ بُيُوتِ حَلَائِكُمْ أَوْ مَا مَلَكَتْهُمُ مَفَاحِسُهُمْ أَوْ صَدِيقَتُمْ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَأْكُلُوا جَمِيعًا أَوْ أَشْتَاتًا فَإِذَا دَخَلْتُمْ بُيُوتًا فَسَلِّمُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ تَحِيَّةٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُبْرَكَةٌ طَيِّبَةٌ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ ءَايَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾ [النور : ٦١] .

فوائد :

١ - جاءت (الآية : ١٨) الأولى في الربع الأول من السورة بقوله : ﴿وَيُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ ءَايَاتِهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ بحذف ﴿كَذَلِكَ﴾ وهي بعيدة عن باقي الآيات لذا لا تختلط معهم كثيرا .

٢ - جاءت الثلاث آيات الباقية (٥٨ ، ٥٩ ، ٦١) في الربع الأخير من السورة بالتتابع باستثناء (الآية : ٦١) الأخيرة التي انفصلت عن سابقتها بآية واحدة ، وتفصيلها كالتالي :

أ - جميع الآيات جاءت بقوله : ﴿كَذَلِكَ﴾ .

ب - جاءت (الآية : ٥٨) الأولى^(١) بقوله : ﴿ءَايَاتِهِ﴾ و(الآية : ٦١) الأخيرة بقوله : ﴿ءَايَاتِهِ﴾ ، وضابطها أن الآية التي جاء فيها تفصيل شديد أتت بلفظ ﴿ءَايَاتِهِ﴾ بالتعريف ، والآية التي لم يأت فيها تفصيل أتت بلفظ ﴿ءَايَاتِهِ﴾ بالنكير ، وهذا واضح في الآيات (فالأية : ٥٨) الأولى آية (الاستئذان) و(الآية : ٦١) الأخيرة آية (رفع الحرج) جاءت بتفصيل شديد على عكس (الآية : ٥٩) الوسطى التي لم تأت بتفصيل كهذه أو تلك ، وإن شئت فربتها بطريقة الطرفين والوسط .

(١) الأولى : لأنها أسقطنا (الآية : ١٨) لعدم تشابهها مع هذه الآيات .

(آية : ٥٨) ﴿الْأَبْتِ﴾ (آية : ٥٩) ﴿ءَابَتِهِ﴾ (آية : ٦١) ﴿الْأَبْتِ﴾
 ج - جاءت (الآيات : ٥٨ ، ٥٩) الأولى والثانية بقوله : ﴿وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ ؛
 لأنهما يتحدثان في نفس الموضوع موضوع الاستئذان ، وجاءت (الآية : ٦١) الأخيرة بقوله :
 ﴿لَمَلَكُمْ تَعْقُلُونَ﴾ ويلاحظ فيها تكرار حرف العين الكثير الذي يتناسب مع نهايتها فقد
 جاء حرف العين في هذه الآية (١٤) مرة .

قال الميحيي^(١) - رحمه الله - :

«آبَاتِهِ» وَشَطَا بِهَا وَقَبْلَهُ وَنَعْدَهُ «الْأَبْتِ» كُنْ وَاعِي لَهُ
 «عِلْمٌ فَحَكْمَةٌ» بِأُولَيْنِ وَ«الْعَقْلُ» بِالْأَخِيرِ دُونَ مِثْنِ

[٨٢٤] يوم تشهد عليهم ألسنتهم وأيديهم وأرجلهم - وتشهد أرجلهم (بما كانوا)
 يعملون - يكسبون ... في (النور ويس) .

١ - ﴿وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ ﴿٣٣﴾ يَوْمَ تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ أَلْسِنَتُهُمْ وَأَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا
 يَعْمَلُونَ﴾ [النور : ٢٣ ، ٢٤] .

٢ - ﴿الْيَوْمَ نَخْتِمُ عَلَى أَفْوَاهِهِمْ وَتُكَلِّمُنَا أَيْدِيهِمْ وَتَشْهَدُ أَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾
 [يس : ٦٥] .

فائدة :

جاءت آية (النور) بقوله : ﴿بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ وجاءت آية (يس) بقوله : ﴿يَكْسِبُونَ﴾
 فارتبط بين (السين) في ﴿يَكْسِبُونَ﴾ وفي (يس) .

[٨٢٥] ولقد أنزلنا إليكم - لقد أنزلنا (آيات مبينات) ومثلا - والله يهدي من يشاء ... في (النور)
 ١ - ﴿فَإِنَّ اللَّهَ مِنْ بَعْدِ إِكْرَاهِهِمْ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ ﴿٣٣﴾ وَلَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ ءَايَاتٍ مُبِينَاتٍ وَمَثَلًا
 مِنَ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ ﴿٣٤﴾ اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾
 [النور : ٣٣ - ٣٥] .

(١) متن هداية الصبيان .

٢ - ﴿يَخْلُقُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ (١٥) ﴿لَقَدْ أَنْزَلْنَا ءَايَاتٍ مُبَيِّنَاتٍ وَاللَّهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ (١٦) وَيَقُولُونَ ءَامَنَّا بِاللَّهِ وَبِالرَّسُولِ ﴿[النور: ٤٥-٤٧] .

فوائد :

١ - جاءت (الآية : ٣٤) الأولى بقوله : ﴿وَلَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ ءَايَاتٍ مُبَيِّنَاتٍ﴾ ، وجاءت (الآية : ٤٦) الثانية بقوله : ﴿لَقَدْ أَنْزَلْنَا ءَايَاتٍ مُبَيِّنَاتٍ﴾ ؛ وذلك لأن (الآية : ٣٤) « الأولى الاتصال بما قبلها أشد فجاءت بزيادة (الواو) ليعلم أنها معطوفة »^(١) على ما قبلها وكذلك زادت بقوله : ﴿إِلَيْكُمْ﴾ لذلك نقول إجمالاً الآية الأولى أطول من الآية الثانية .

٢ - جاءت (الآية : ٣٤) الأولى بقوله : ﴿وَمَثَلًا﴾ الذي حذف من (الآية : ٤٦) الأخرى ؛ لأن (الآية : ٣٤) الأولى أتى بعدها قوله : ﴿اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ مِثْلُ نُورِهِ كِشْكُوفٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ﴾ « ٣٥ » .

[٨٢٦] فترى الودق يخرج من خلاله (وينزل من السماء - فإذا أصاب به) ... في (النور والروم) .

١ - ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُزْجِي سَحَابًا ثُمَّ يُؤَلِّفُ بَيْنَهُمْ ثُمَّ يَجْعَلُهُمْ رُكَّامًا فَتَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَالِهِ وَيُنَزِّلُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ جِبَالٍ فِيهَا مِنْ بَرَدٍ﴾ [النور : ٤٣] .

٢ - ﴿اللَّهُ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيْحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا فَيُبْسِطُهُمْ فِي السَّمَاءِ كَيْفَ يَشَاءُ وَجَعَلَهُمْ كِسْفًا فَتَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَالِهِ فَإِذَا أَصَابَ بِهِ مِنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ إِذَا هُمْ يَسْتَبِشِرُونَ﴾ [الروم : ٤٨] .

فائدة :

جاءت آية (النور) بقوله : ﴿وَيُنَزِّلُ مِنَ السَّمَاءِ﴾ فارتبط بين (النون) في ﴿وَيُنَزِّلُ﴾ وفي (النور) .

(١) البرهان في مشابه القرآن (ص ٢٥٢) .

[٨٢٧] ولا على المريض حرج (ولا على أنفسكم - ومن بطع الله ورسوله) .. في

(النور والفتح) .

١ - ﴿لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى أَنْفُسِكُمْ أَنْ تَأْكُلُوا مِنْ بُيُوتِكُمْ﴾ [النور : ٦١] .

٢ - ﴿لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ حَرَجٌ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يَدْخُلْهُ جَنَّاتٍ﴾ [الفتح : ١٧] .

فوائد :

جاءت آية (النور) بقوله : ﴿وَلَا عَلَى الْأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى أَنْفُسِكُمْ﴾ بتكرار لفظ ﴿وَلَا﴾ ثلاث مرات ؛ لأنها السورة الطولى ، وجاءت آية (الفتح) بقوله : ﴿وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾ ؛ لأنه جاء قبلها : ﴿فَإِنْ تُطِيعُوا يُؤْتِكُمُ اللَّهُ أَجْرًا حَسَنًا﴾ « ١٦ » .

[٨٢٨] إنما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله (وإذا كانوا معه على أمر جامع - ثم

لم يرتابوا) ... في (النور والحجرات) .

١ - ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَإِذَا كَانُوا مَعَهُ عَلَى أَمْرٍ جَامِعٍ لَمْ يَذْهَبُوا حَتَّى يَسْتَأْذِنُوا إِنْ الَّذِينَ يَسْتَأْذِنُونَكَ﴾ [النور : ٦٢] .

٢ - ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ﴾ [الحجرات : ١٥] .

فائدة :

آية (النور) فيها (استئذان) لمناسبة الاستئذان في الآيات قبلها .

٢٥- سورة الفرقان

[٨٢٩] تبارك الذي (نزل الفرقان - إن شاء جعل - جعل في السماء) ... في الفرقان .

- ١ - ﴿تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا﴾ [الفرقان : ١] .
 ٢ - ﴿تَبَارَكَ الَّذِي إِن شَاءَ جَعَلَ لَكَ خَيْرًا مِّنْ ذَلِكَ جَنَّتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَيجعل لك قُصُورًا﴾ [الفرقان : ١٠] .
 ٣ - ﴿تَبَارَكَ الَّذِي جَعَلَ فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا وَجَعَلَ فِيهَا سِرَاجًا وَقَمَرًا مُنِيرًا﴾ [الفرقان : ٦١] .
 فائدة :

ثلاث آيات في سورة (الفرقان) بدأت بقوله : ﴿تَبَارَكَ الَّذِي﴾ تفصيلها كالتالي :
 جاءت (الآية : ١) الأولى في بداية السورة فليس فيها إشكال لذلك تخرج من الإشكال وأما
 (الآية : ١٠) الثانية فقد جاءت في الربع الأول بقوله : ﴿تَبَارَكَ الَّذِي إِن شَاءَ﴾ ، وجاءت
 (الآية : ٦١) الثالثة في الربع الأخير عقيب سجدة التلاوة مباشرة فأنت بقوله : ﴿تَبَارَكَ الَّذِي
 جَعَلَ فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا﴾ فترتب هاتان الآيتان ترتيباً أبجدياً (والهمزة) في ﴿إِن شَاءَ﴾ تسبق
 (الجيم) في ﴿جَعَلَ فِي السَّمَاءِ﴾ .



[٨٣٠] أَرَأَيْتَ - أَرَأَيْتَ (من اتخذ إلهه هواه) أفأنت تكون عليه وكيلا - وأضلّه الله

على علم ... في الفرقان والجاثية .

- ١ - ﴿أَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَهُهُ هَوَاهُ أَفَأَنْتَ تَكُونُ عَلَيْهِ وَكِيلًا ﴿١﴾ أَمْ تَحْسَبُ أَنَّ
 أَكْثَرَهُمْ يَسْمَعُونَ أَوْ يَعْقِلُونَ﴾ [الفرقان : ٤٣ : ٤٤] .
 ٢ - ﴿أَفَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَهُهُ هَوَاهُ وَأَضَلَّهُ اللَّهُ عَلَى عِلْمٍ وَخَتَمَ عَلَى سَمْعِهِ وَقَلْبِهِ وَجَعَلَ عَلَى بَصَرِهِ
 عِشْرَةَ﴾ [الجاثية : ٢٣] .

فوائد :

العلاقة عكسية فالسورة التي في اسمها (فاء) لا تبتدئ آيتها بالفاء والسورة التي خلا اسمها
 من (الفاء) تبتدئ آيتها بالفاء ، « وكذلك العلاقة عكسية بين أول الآية ومنتصفها أي أن الآية
 التي تبتدئ بحذف الفاء يأتي في آيتها فاء والآية التي تبتدئ بالفاء لا يأتي في آيتها فاء »^(١) .

(١) الإيقاظ (ص ١٦٣) بتصرف .

(الفرقان : ٤٣) ﴿ أَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَهُهُ هَوْنَهُ أَفَأَنْتَ ﴾ .

(الجاثية : ٢٣) ﴿ أَفَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَهُهُ هَوْنَهُ وَأَصْلَهُ ﴾ .

[٨٣١] وهو - والله (الذي أرسل الرياح)^(١) بشرا - فتثير سحابا ... في الفرقان وفاطر .

١ - ﴿ وَهُوَ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيحَ بُثُورًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً طَهُورًا ﴾

﴿ لِنُخْرِجَ بِهِ بَلَدَةً مَيْتًا ﴾ [الفرقان : ٤٨ ، ٤٩] .

٢ - ﴿ وَاللَّهُ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا فُسْقَنَتْهُ إِلَى بَلَدٍ مَيْتٍ فَأَحْيَيْنَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا ﴾

كَذَلِكَ النُّشُورُ ﴿١﴾ مَن كَانَ يُرِيدُ الْعِزَّةَ فَلِلَّهِ الْعِزَّةُ جَمِيعًا ﴾ [فاطر : ٩ ، ١٠] .

فوائد :

جاءت آية (الفرقان : ٤٨) بقوله : ﴿ وَهُوَ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيحَ ﴾ بلفظ ﴿ وَهُوَ ﴾ ؛ لأنه

جاء قبلها قوله : ﴿ وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ لِبَاسًا ﴾ « ٤٧ » ، وجاءت آية [فاطر : ٩]

بقوله : ﴿ وَاللَّهُ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيحَ ﴾ بلفظ الجلالة ﴿ الله ﴾ ؛ لأنه تكرر مرتين في (الآية : ٨)

قبلها في قوله : ﴿ أَفَمَن زَيْنَ لَمْ يَسْؤْ عَمَلِهِ فَرَّاهُ حَسَنًا فَإِنَّ اللَّهَ يُضِلُّ مَن يَشَاءُ وَيَهْدِي مَن يَشَاءُ ﴾

فَلَا تَذْهَبْ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حَسْرَتٍ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا يَصْنَعُونَ .

[٨٣٢] هذا عذب فرات (وهذا ملح أجاج - سائق شرابه وهذا ملح أجاج) . في الفرقان

وفاطر .

١ - ﴿ وَهُوَ الَّذِي مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ وَجَعَلَ بَيْنَهُمَا بَرْزَخًا ﴾

وَحِجْرًا مَّحْجُورًا ﴾ [الفرقان : ٥٣] .

٢ - ﴿ وَمَا يَسْتَوِي الْبَحْرَانِ هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ سَائِغٌ شَرَابُهُ وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ وَمِن كُلِّ

تَأْكُلُونَ لَحْمًا طَرِيًّا ﴾ [فاطر : ١٢] .

فائدة :

جاءت آية (الفرقان) . بقوله : ﴿ هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ ﴾ ، وجاءت آية (فاطر)

(١) راجع سورة (الأعراف : ٥٧) فقرة رقم (٤٠٧) .

بقوله : ﴿ هَذَا عَذَبٌ فُرَاتٌ سَائِغٌ شَرَابُهُ وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ ﴾ بزيادة قوله : ﴿ سَائِغٌ شَرَابُهُ ﴾ قبل ﴿ وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ ﴾ « فاربط بين السين في أول الآية في قوله : ﴿ وَمَا يَسْتَوِي ﴾ وفي ﴿ سَائِغٌ ﴾ ^(١) .

قلت :

« عَذَبٌ فُرَاتٌ » جاء به (الفرقان) قَبْلَ « وَهَذَا مِلْحٌ » البخران
في (فاطر) « عَذَبٌ فُرَاتٌ سَائِغٌ شَرَابُهُ » قَبْلَ « وَهَذَا » بالغ

(١) الإيقاظ (ص ١٦٣) بتصرف يسير .

٢٦- سورة الشعراء

[٨٣٣] طسم - طس - طسم ... في (الشعراء والنمل والقصص) .

تلك آيت الكتاب المبين (لعلك بنح - تتلوا عليك) .. في (الشعراء والقصص) .

١ - ﴿طَسَّ﴾ ﴿تَلَّ﴾ ﴿لَعَلَّكَ﴾ ﴿بَنَحْ﴾ ﴿نَفْسَكَ﴾ ﴿أَلَّا﴾ ﴿يَكُونُوا﴾ ﴿مُؤْمِنِينَ﴾ ﴿

[الشعراء : ١ - ٣] .

٢ - ﴿طَسَّ﴾ ﴿تَلَّ﴾ ﴿لَعَلَّكَ﴾ ﴿بَنَحْ﴾ ﴿نَفْسَكَ﴾ ﴿أَلَّا﴾ ﴿يَكُونُوا﴾ ﴿مُؤْمِنِينَ﴾ ﴿

٣ - ﴿طَسَّ﴾ ﴿تَلَّ﴾ ﴿لَعَلَّكَ﴾ ﴿بَنَحْ﴾ ﴿نَفْسَكَ﴾ ﴿أَلَّا﴾ ﴿يَكُونُوا﴾ ﴿مُؤْمِنِينَ﴾ ﴿

يَا لَحَقَّ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾ [القصص : ١ - ٣] .

فوائد :

١ - جاءت فاتحتا (الشعراء والقصص) بقوله : ﴿طَسَّ﴾ وفاتحة (النمل) بقوله : ﴿طَسَّ﴾

فترتب هذه الآيات بطريقة الطرفين والوسط .

الشعراء	النمل	القصص
﴿طَسَّ﴾	﴿طَسَّ﴾	﴿طَسَّ﴾

٢ - جاءت آيات (الشعراء : ١ ، ٢) و (القصص : ١ ، ٢) متطابقة تماما ؛ لذا تشابه ما

بعدهما من الآيات « فجاءت آية [الشعراء : ٣] بقوله : ﴿لَعَلَّكَ﴾ فاربط بين حرف

(العين) في ﴿لَعَلَّكَ﴾ وفي اسم سورتها (الشعراء) »^(١) .

[٨٣٤] قال رب السماوات والأرض وما بينهما إن كنتم موقنين - قال ربكم ورب

آبائكم الأولين - قال رب المشرق والمغرب وما بينهما إن كنتم تعقلون . في

الشعراء (في قصة موسى عليه السلام) .

١ - ﴿قَالَ﴾ ﴿رَبِّكَ﴾ ﴿وَمَا﴾ ﴿رَبُّكَ﴾ ﴿أَلَعَلَّيْكَ﴾ ﴿قَالَ﴾ ﴿رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا﴾ ﴿إِنْ﴾ ﴿كُنْتُمْ﴾

﴿مُوقِنِينَ﴾ [الشعراء : ٢٣ ، ٢٤] .

٢ - ﴿قَالَ﴾ ﴿لِمَنْ﴾ ﴿حَوْلَهُ﴾ ﴿أَلَا﴾ ﴿تَسْمَعُونَ﴾ ﴿قَالَ﴾ ﴿رَبُّكُمْ﴾ ﴿وَرَبُّ آبَائِكُمْ﴾ ﴿الْأَوَّلِينَ﴾ [الشعراء : ٢٥ ، ٢٦] .

(١) إغاثة اللفهان في ضبط متشابهات القرآن ص ٨٩ بتصرف .

٣ - ﴿قَالَ إِنَّ رَسُولَكُمْ الَّذِي أُرْسِلَ إِلَيْكُمْ لَمَجْنُونٌ﴾ ﴿٢٧﴾ قَالَ رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَمَا بَيْنَهُمَا
إِنْ كُنْتُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٢٨﴾ [الشعراء: ٢٧، ٢٨].

فوائد :

حينما أقرأ هذه الآيات من سورة (الشعراء) أتذكر المثل القائل (الكلاب تعوي والقافلة تسير) فهذا فرعون - لعنه الله - سادر في غيه وهذا نبي الله موسى - عليه السلام - سائر في دعوته لا يلتفت إليه محتقرا له ولقوله ، فجاءت [الآية: ٢٣] الأولى بقول اللعين : ﴿وَمَا رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾ فرد عليه موسى - عليه السلام - : ﴿قَالَ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا إِنْ كُنْتُمْ مُوقِنِينَ﴾ «أي: الذي خلق العالم العلوي والسفلي ودبره بأنواع التدبير ورباه بأنواع التربية ومن جملة ذلك أنتم أيها المخاطبون فكيف تنكرون خالق المخلوقات وفاطر الأرض والسموات ﴿إِنْ كُنْتُمْ مُوقِنِينَ﴾»^(١) فلم يعجب هذا الكلام فرعون الحبيث ف ﴿قَالَ لَئِنْ حَوَّلَهُ آلَا تَسْتَعْمُونَ﴾ وكأنه يغريهم أن يتناولوا على نبي الله موسى «فراذ موسى عليه السلام - في البيان»^(٢) بقوله : ﴿رَبُّكُمْ وَرَبُّ آبَائِكُمُ الْأَوَّلِينَ﴾ «فقال فرعون حينئذ على وجه الاستخفاف ﴿إِنَّ رَسُولَكُمْ الَّذِي أُرْسِلَ إِلَيْكُمْ لَمَجْنُونٌ﴾ أي ليس يجيني عما أسأل فأجابه موسى - عليه السلام - عن هذا بأن قال ﴿رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ﴾»^(٣) من سائر المخلوقات ﴿إِنْ كُنْتُمْ تَعْقِلُونَ﴾ فقد أدبت لكم من البيان والتبيين ، ما يفهمه كل من له أدنى مسكة من عقل ، فما بالكم تتجاهلون ما أخطبكم به ؟ وفيه إيماء وتنبيه إلى أن الذي رميتم به موسى من الجنون ، أنه داؤكم فرميتم أذكى الخلق عقلا ، وأكملهم علما ، بالجنون ، والحال أنكم أنتم المجانين ، حيث ذهبت عقولكم لإنكار أظهر الموجودات ، خالق الأرض والسموات وما بينهما ، فإذا جحدتموه ، فأبي شيء تثبتون ؟ وإذا جهلتموه ، فأبي شيء تعلمون ؟ وإذا لم تؤمنوا به وبآياته ، فأبي شيء - بعد الله وآياته - تؤمنون ؟ نالله ، إن المجانين الذين بمنزلة البهائم ، أعقل منكم ، وإن الإنعام السارحة ، أهدى منكم»^(٤) ويلاحظ في الرد الأخير من رد موسى - عليه السلام - وهو قوله : ﴿رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ﴾ [الشعراء: ٢٨] أنه يشتهيه مع آية

(١) تيسير الكريم الرحمن .

(٢) الجامع لأحكام القرآن .

(٣) المرجع السابق .

(٤) تيسير الكريم الرحمن .

[البقرة: ٢٥٨] التي واجه فيها إبراهيم - عليه السلام - النمرود حينما قطع حجته بقوله: ﴿فَإِنَّ اللَّهَ يَأْتِي بِالسَّمِينَ مِنَ الْمَشْرِقِ فَأْتِ بِهَا مِنَ الْمَغْرِبِ فَبُهِتَ الَّذِي كَفَرَ﴾ [البقرة: ٢٥٨].

* * *

[٨٣٥] المسجونين - المرجومين - المخرجين . في قصة موسى ونوح ولوط - عليهم

السلام - [في الشعراء] -

١ - ﴿قَالَ لَنْ أَخَذَتْ إِلَهًا غَيْرِي لِأَجْعَلَكَ مِنَ الْمَسْجُونِينَ﴾ ﴿١٩﴾ قَالَ أُولُو حِجْثِكَ بَنِي

مُيَيْنٍ ﴿الشعراء: ٢٩، ٣٠﴾ (خاص بنبي الله موسى - عليه السلام -) .

٢ - ﴿قَالُوا لَنْ لَمْ تَنْتَهَ بِنُوحٍ لَتَكُونَ مِنَ الْمَرْجُومِينَ﴾ ﴿٢١﴾ قَالَ رَبِّ إِنِّي قَوِي كَذَّبُونِ﴾

[الشعراء: ١١٦، ١١٧] .

٣ - ﴿قَالُوا لَنْ لَمْ تَنْتَهَ بِلُوطٍ لَتَكُونَ مِنَ الْمُخْرَجِينَ﴾ ﴿٢٢﴾ قَالَ إِنِّي لِعَمَلِكُمْ مِنَ الْقَالِينَ﴾

[الشعراء: ١٦٧، ١٦٨] .

فوائد :

١ - جاء في قصة نبي الله موسى - عليه السلام - قول فرعون له ﴿لَأَجْعَلَكَ مِنَ

الْمَسْجُونِينَ﴾ ويلاحظ أن لفظ (السجن) بجميع تصريفاته لم يأت في كتاب الله - عز

وجل - إلا في مصر .

٢ - جاء في قصة نبي الله لوط - عليه السلام - قول قومه له ﴿لَنْ لَمْ تَنْتَهَ بِلُوطٍ لَتَكُونَ

مِنَ الْمُخْرَجِينَ﴾ مصداقا لقولهم في آيات أخر ﴿أَخْرِجُوهُمْ مِنْ قَرْيَتِكُمْ﴾ [الأعراف:

٨٢] و ﴿أَخْرِجُوا آلَ لُوطٍ مِنْ قَرْيَتِكُمْ﴾ [النمل: ٥٦]، وجاءت قصة نبي الله نوح

بقوله: ﴿الْمَرْجُومِينَ﴾ .

* * *

[٨٣٦] وأوحينا - فأوحينا (إلى موسى) . في الشعراء فقط

١ - ﴿إِنَّا نَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لَنَا رَبُّنَا خَطِيئَتَنَا أَنْ كُنَّا أَوَّلَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ ﴿٥١﴾ ﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ

أَنْ أَسْرِ بِعَبَادِي إِلَيْكُمْ مُتَّبِعُونَ﴾ [الشعراء ٥١، ٥٢] .

٢ - ﴿قَالَ كَلَّا إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَهْدِينِ﴾ ﴿٥٢﴾ ﴿فَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ أَنْ أَضْرِبْ بِعَصَاكَ الْبَحْرَ﴾

[الشعراء: ٦٢، ٦٣] .

فائدة :

جاءت (الآية : ٥٢) الأولى بقوله : ﴿وَأَوْحَيْنَا﴾ بالواو ، وجاءت (الآية : ٦٣) الثانية بقوله : ﴿فَأَوْحَيْنَا﴾^(١) بالفاء . فتذكر تقدم (الواو) على (الفاء) في هاتين الآيتين بأن الوحي كان إلى (موسى) - عليه السلام - الذي يظهر في اسمه حرف (الواو) لذلك جاء أولاً .

* * *

[٨٣٧] أن أسر بعبادي - فأسر بعبادي ليلاً (إنكم متبعون) . في الشعراء والدخان (في قصة موسى عليه السلام) .

١ - ﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ أَنِ اسْرِبْ بِعِبَادِي لَيْلًا إِنَّكُم مُّتَّبِعُونَ﴾ [الشعراء : ٥٢] .

٢ - ﴿فَأَسْرِبْ بِعِبَادِي لَيْلًا إِنَّكُم مُّتَّبِعُونَ﴾ [الدخان : ٢٣] .

فائدة :

سؤال : ما وجه التشابه بين لفظ ﴿لَيْلًا﴾ ولفظ (الدخان) ؟
جواب : الاثنان يحجبان الرؤية .

* * *

[٨٣٨] وكنوز - وزروع (ومقام كريم - ونخل طلعتها هضيم) .

كذلك وأورثناها (بني إسرائيل - قوما آخرين) .. في الشعراء والدخان .

١ - ﴿فَأَخْرَجْنَاهُمْ مِنْ جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ ۖ وَكُنُوزٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ ۝٥٨ كَذَلِكَ وَأَوْرَثْنَاهَا بَنِي إِسْرَءِيلَ﴾ [الشعراء : ٥٧ - ٥٩] .

٢ - ﴿أَنْتَرَكُونِ فِي مَا هَنَيْنَا ءَامِنِينَ ۝٦١ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ ۖ وَزُرُوعٍ وَنَخْلٍ طَلْعُهَا هَضِيمٌ ۝٦٢ وَتَنَجَّسْتُمْ مِنَ الْجِبَالِ بُوْتًا فَرِهِينَ﴾ [الشعراء : ١٤٦ - ١٤٩] .

٣ - ﴿كَمْ تَرَكُوا مِنْ جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ ۖ وَزُرُوعٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ ۝٦٦ وَنَعْمَ كَانُوا فِيهَا فَكَهِينَ ۝٦٧ كَذَلِكَ وَأَوْرَثْنَاهَا قَوْمًا ءَاخِرِينَ﴾ [الدخان : ٢٥ - ٢٨] .

(١) لم يأت قوله : ﴿فَأَوْحَيْنَا﴾ بالفاء في كتاب الله عز وجل إلا في موضعين موضع (الشعراء : ٦٣) المذكور أعلاه وموضع (المؤمنون : ٢٧) الذي جاء بقوله : ﴿فَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ أَنْ اصْنَعْ الْقُلُوبَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحِّينَا﴾ وجاء سائر القرآن بقوله : ﴿أَوْحَيْنَا﴾ و﴿وَأَوْحَيْنَا﴾ وجميع هذه المواضع أربعة وعشرون موضعاً . راجع (قاموس الألفاظ القرآنية) و(المعجم المفهرس لألفاظ القرآن) .

فوائد :

١ - « الآيات التي تحدثت عن الترك في أولها ﴿ أَتُزَكُّونَ ﴾ - ﴿ تَزَكُّوا ﴾ ذكرت بعد قوله : ﴿ جَنَّتٍ وَجُثَيٍّ ﴾ لفظ ﴿ وَزُورِع ﴾ وإلا فلا ^(١) وقد جاء ذلك في (الآية : ١٤٦) الثانية في سورة (الشعراء) وفي (الآية : ٢٥) من سورة (الدخان) وانفردت (الآية : ٥٨) في سورة (الشعراء) بلفظ ﴿ وَكُؤِر ﴾ .

قال الميحي ^(٢) - رحمه الله - :

في (طَلَّة) ^(٣) أتى «كُؤِر» أولاً وَغَيْرُهُ فِيهِ «زُورِع» خَصْلاً وقال السخاوي ^(٤) - رحمه الله - :

بَعْدَ «غُيُوبٍ» قُلْ «زُورِع» خَصْلاً إِلَّا الَّذِي فِي (الشُّعْرَاءِ) أَوَّلًا .
٢ - جاءت آية (الشعراء) بقوله : ﴿ كَذَلِكَ وَأَوْرَثْنَاهَا بَنِي إِسْرَءِيلَ ﴾ ، وجاءت آية (الدخان) بقوله ﴿ كَذَلِكَ وَأَوْرَثْنَاهَا قَوْمًا آخَرِينَ ﴾ فقل : (بنو إسرائيل منهم شعراء ، وقوم آخرون في الدخان) ، وإن شئت فاربط بين (الحاء) في ﴿ آخَرِينَ ﴾ وفي (الدخان) .

[٨٣٩] ثم أغرقنا (الآخرين - بعد الباقيين - الآخرين) . في الشعراء والصفات

- ١ - ﴿ وَأَنجَيْنَا مُوسَى وَمَنْ مَعَهُ أَجْمَعِينَ ﴾ ٦٥ ثُمَّ أَغْرَقْنَا الْآخَرِينَ ﴿ ٦٦ ﴾ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿ الشعراء : ٦٥ - ٦٧ .
- ٢ - ﴿ فَأَنجَيْنَاهُ وَمَنْ مَعَهُ فِي الْفُلِّ الْمَشْحُونِ ﴾ ١١٩ ثُمَّ أَغْرَقْنَا بَعْدُ الْبَاقِينَ ﴿ ١٢٠ ﴾ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿ الشعراء : ١١٩ - ١٢١ .
- ٣ - ﴿ سَلَّمْ عَلَى نُوحٍ فِي الْعَالَمِينَ ﴾ ٧٩ إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴿ ٨٠ ﴾ إِنَّمْ مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ ﴿ ٨١ ﴾ ثُمَّ أَغْرَقْنَا الْآخَرِينَ ﴿ ٨٢ ﴾ وَآتَتْ مِنْ شِيعَتِهِ لَإِبْرَاهِيمَ ﴿ الشعراء : ٧٩ - ٨٣ .

فوائد :

١ - جاءت سورة الشعراء بموضعين ، الموضع الأول في قصة نبي الله موسى - عليه السلام

(١) الإيقاظ (ص ١٦٤) .

(٢) متن هداية الصبيان .

(٣) طلة : أي في سورة الشعراء .

(٤) هداية المرتاب (ص ١٠٦) .

- وقد جاء بقوله : ﴿ثُمَّ أَغْرَقْنَا الْآخَرِينَ﴾ [٦٦] ، وجاء الموضع الثاني في قصة نبي الله نوح - عليه السلام - بقوله : ﴿ثُمَّ أَغْرَقْنَا بَعْدُ الْبَاقِينَ﴾ [١٢٠] فتذكر هذه الآية بأنها جاءت (بعد) الموضع الأول ، ولن يشبهه معك بعد ذلك لفظ ﴿الْبَاقِينَ﴾ بلفظ ﴿الْآخَرِينَ﴾ ؛ لأنه جاء بالباء الموافقة للباء في ﴿بَعْدُ﴾ .

٢ - جاءت آية (الصافات) في قصة نبي الله نوح - عليه السلام - بقوله : ﴿ثُمَّ أَغْرَقْنَا الْآخَرِينَ﴾ مثل الموضع الأول في [سورة الشعراء : ٦٦] الذي في قصة موسى - عليه السلام - .

ومما سبق يتحصل الآتي :

- ١ - الأصل في هاتين الصيغتين قوله : ﴿ثُمَّ أَغْرَقْنَا الْآخَرِينَ﴾ .
- ٢ - جاء قوله : ﴿ثُمَّ أَغْرَقْنَا﴾ في كتاب الله - عز وجل - ثلاث مرات ، مرة في قصة نبي الله موسى ومرتين في قصة نبي الله نوح ، وإنما زادت في قصة نبي الله نوح ؛ لأن الإغراق لقومه كان أشد وأعنف من الإغراق لفرعون وجنده ، فقد شمل الأرض كلها .
- ٣ - جاء قوله : ﴿ثُمَّ أَغْرَقْنَا الْآخَرِينَ﴾ في الموضع الأول من سورة الشعراء في حق نبي الله موسى ، وفي موضع الصافات في قصة نبي الله نوح ، فترتب هذه الآيات بطريقة الطرفين والوسط .

[الشعراء : ٦٦]	[الشعراء : ١٢٠]	[الصافات : ٨٢]
﴿ثُمَّ أَغْرَقْنَا الْآخَرِينَ﴾	﴿ثُمَّ أَغْرَقْنَا بَعْدُ الْبَاقِينَ﴾	﴿ثُمَّ أَغْرَقْنَا الْآخَرِينَ﴾
في قصة نبي الله موسى	في قصة نبي الله نوح	في قصة نبي الله نوح

قلت :

«أَغْرَقْنَا الْآخَرِينَ» أَوْلَى (الشُّعْرَاءِ) وَمَوْضِعُ (الصَّافَاتِ) ثُمَّ اغْتَبِرَا فِي (الشُّعْرَاءِ) «بَعْدُ» وَهُوَ الثَّانِي يَشْتَمِلُ «الْبَاقِينَ» فِي الطُّوفَانِ

[٨٤٠] كَذِب - كَذَب (قوم نوح - عاد - ثمود - قوم لوط - أصحاب الأيكة) . في الشعراء .

١ - ﴿كَذَبَتْ قَوْمُ نُوحٍ الْمُرْسَلِينَ﴾ [الشعراء : ١٠٥] .

- ٢ - ﴿كَذَّبَتْ عَادُ الْمُرْسَلِينَ﴾ [الشعراء: ١٢٣] .
 ٣ - ﴿كَذَّبَتْ ثَمُودُ الْمُرْسَلِينَ﴾ [الشعراء: ١٤١] .
 ٤ - ﴿كَذَّبَتْ قَوْمُ لُوطٍ الْمُرْسَلِينَ﴾ [الشعراء: ١٦٠] .
 ٥ - ﴿كَذَّبَ أَصْحَابُ لَيْكَةِ الْمُرْسَلِينَ﴾ [الشعراء: ١٧٦] .

فائدة :

جاء قوله - عز وجل - : ﴿كَذَّبَتْ﴾ بالتاء في حق جميع الأقوام في سورة (الشعراء) (قوم نوح ، عاد ، ثمود ، قوم لوط) ، وانفرد أصحاب الأيكة قوم شعيب - النبي الرقيق - بقوله : ﴿كَذَّبَ﴾ بحذف التاء ، « فارتبط بين نهاية الكلمة بحرف (الباء) ونهاية (الباء) لاسم (شعيب) - عليه السلام - الذي أرسل إلى أصحاب الأيكة^(١) .

[٨٤١] إذ قال لهم (أخوهم نوح - أخوهم هود - أخوهم صالح - أخوهم لوط - شعيب ألا تتقون) . في الشعراء .

- ١ - ﴿إِذْ قَالَ لَهُمُّ أَخُوهُمْ نُوحٌ أَلَا نَتَّقُونَ﴾ [الشعراء: ١٠٦] .
 ٢ - ﴿إِذْ قَالَ لَهُمُّ أَخُوهُمْ هُودٌ أَلَا نَتَّقُونَ﴾ [الشعراء: ١٢٤] .
 ٣ - ﴿إِذْ قَالَ لَهُمُّ أَخُوهُمْ صَالِحٌ أَلَا نَتَّقُونَ﴾ [الشعراء: ١٤٢] .
 ٤ - ﴿إِذْ قَالَ لَهُمُّ أَخُوهُمْ لُوطٌ أَلَا نَتَّقُونَ﴾ [الشعراء: ١٦١] .
 ٥ - ﴿إِذْ قَالَ لَهُمُّ شُعَيْبٌ أَلَا نَتَّقُونَ﴾ [الشعراء: ١٧٧] .

فائدة :

جميع الأنبياء قيل في حقهم ﴿أَخُوهُمْ﴾ عدا شعيب - عليه السلام - فلم يجئ في حقه قوله : ﴿أَخُوهُمْ﴾ ؛ وذلك « لأنهم نُسبوا إلى عبادة الأيكة وهي شجرة وقيل شجر ملتف كالغيضة كانوا يعبدونها فلهذا لما قال : ﴿كَذَّبَ أَصْحَابُ لَيْكَةِ الْمُرْسَلِينَ﴾ لم يقل : إذ قال لهم أخوهم شعيب وإنما قال : ﴿إِذْ قَالَ لَهُمُّ شُعَيْبٌ﴾ فقطع نسب الأخوة بينهم للمعنى الذي نسبوا إليه وإن كان أخاهم نسباً^(٢) .

(١) إغاثة اللفغان في ضبط متشابهات القرآن (ص ٩٣) بتصرف .

(٢) تفسير القرآن العظيم لابن كثير .

[٨٤٢] أتبنون بكل ريع آية تعبثون - أتركون في ما ههنا آمنين .. في الشعراء .

١ - ﴿ وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجَرْتُ إِلَّا عَلَىٰ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ [١٢٧] ﴿ أَتَبْنُونَ بِكُلِّ رِيحٍ ءَايَةً تَعْبَثُونَ ﴾ [١٢٨] وَتَتَّخِذُونَ مَصَانِعَ لَعَلَّكُمْ تَخْلُدُونَ ﴾ [الشعراء: ١٢٧-١٢٩] . (في قصة هود عليه السلام) .

٢ - ﴿ وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجَرْتُ إِلَّا عَلَىٰ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ [١٢٨] ﴿ أَتَنْزَلُونَ فِي مَا هَاهُنَا ءَايَاتٍ ﴾ [الشعراء: ١٤٥-١٤٧] (في قصة صالح عليه السلام) .
فائدة :

جاءت قصة نبي الله هود في سورة (الشعراء) بقوله : ﴿ أَتَبْنُونَ بِكُلِّ رِيحٍ ءَايَةً تَعْبَثُونَ ﴾ ، وجاءت قصة نبي الله صالح في نفس السورة بقوله : ﴿ أَتَنْزَلُونَ فِي مَا هَاهُنَا ءَايَاتٍ ﴾ فترتب هاتان الآيتان ترتيباً أبجدياً (والباء) في ﴿ أَتَبْنُونَ ﴾ تسبق (التاء) في ﴿ أَتَنْزَلُونَ ﴾ .

* * *

[٨٤٣] عذاب - عذاب - عذاب (يوم عظيم) ... في الشعراء .

١ - ﴿ أَمَذْكُرَ بِالنَّعْمِ وَبِالنَّعْمِ وَبِالنَّعْمِ وَبِالنَّعْمِ وَبِالنَّعْمِ ﴾ [١٣٣-١٣٦] ﴿ إِنْ أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴾ [١٣٦] ﴿ قَالُوا سَوَاءٌ عَلَيْنَا أَوَعَظْتَ أَمْ لَمْ تَكُنْ مِنَ الْبَارِعِينَ ﴾ [الشعراء: ١٣٣-١٣٦] (في قصة نبي الله هود) .
٢ - ﴿ قَالَ هَذِهِ نَاقَةُ لَنَا شَرِبْ وَلَكِنَّ شَرِبَ يَوْمَ مَعْلُومٍ ﴾ [١٣٧] ﴿ وَلَا تَمْسُوهَا يُسُوءَ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابُ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴾ [الشعراء: ١٣٧-١٣٨] (في قصة نبي الله صالح) .

٣ - ﴿ فَاسْقِطْ عَلَيْنَا كِسَفًا مِّنَ السَّمَاءِ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴾ [١٣٩] ﴿ قَالَ رَبِّ أَعْلَمْ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴾ [١٣٩] ﴿ فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَهُمْ عَذَابُ يَوْمِ الظُّلَّةِ إِنَّهُمْ كَانُوا عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴾ [١٣٩] ﴿ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُّؤْمِنِينَ ﴾ [الشعراء: ١٨٧-١٩٠] (في قصة نبي الله شعيب) .
فائدة :

جاء قوله : ﴿ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴾ في سورة (الشعراء) بالفتح في قصة نبي الله هود ونبي الله شعيب ، وجاء قوله : ﴿ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴾ بالضم في قصة نبي الله صالح ، إذن العلاقة عكسية فالنبي الذي جاء في اسمه (واو) أو (ضمة) لا يأتي في آيته (ضمة) والنبي الذي ليس في اسمه (واو) أو (ضمة) يأتي في آيته (ضمة) .

هود صالح شعيب
﴿عَذَابٌ يَوْمٍ عَظِيمٍ﴾ ﴿عَذَابٌ يَوْمٍ عَظِيمٍ﴾ ﴿عَذَابٌ يَوْمٍ عَظِيمٍ﴾

* * *

[٨٤٤] ما أنت - وما أنت (إلا بشر مثلنا) فأنت بأية - وإن نظنك لمن الكاذبين ... في الشعراء .

- ١ - ﴿الَّذِينَ يَفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ وَلَا يُصْلِحُونَ﴾ (١٢٦) قَالُوا إِنَّمَا أَنْتَ مِنَ الْمُسَحَّرِينَ ﴿١٢٧﴾ مَا أَنْتَ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا فَأْتِ بِآيَةٍ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصّٰدِقِينَ ﴿١٢٨﴾ [الشعراء: ١٥٢ - ١٥٤] .
- ٢ - ﴿وَاتَّقُوا الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالْجِيلَ الْأَوَّلِينَ﴾ (١٢٨) قَالُوا إِنَّمَا أَنْتَ مِنَ الْمُسَحَّرِينَ ﴿١٢٩﴾ وَمَا أَنْتَ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا وَإِنْ نَظُنُّكَ لَمِنَ الْكَٰذِبِينَ ﴿١٣٠﴾ فَاسْقِطْ عَلَيْنَا كِسْفًا مِّنَ السَّمَاءِ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصّٰدِقِينَ ﴿١٣١﴾ [الشعراء: ١٨٤ - ١٨٧] .

فوائد :

جاء في سورة (الشعراء) في قصة نبي الله صالح قول قومه له : ﴿مَا أَنْتَ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُنَا﴾ بحذف الواو قبل ﴿مَا﴾ وجاء في قصة نبي الله شعيب - خطيب الأنبياء - قول قومه له : ﴿وَمَا أَنْتَ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُنَا﴾ بزيادة الواو ؛ لأن قوم صالح لم يتمردوا على نبيهم مثلما تمرد قوم شعيب الذين أغلظوا القول لنبيهم الرقيق شعيب - عليه السلام - وبمقارنة بسيطة لقول هؤلاء وهؤلاء يتضح لك الأمر .

ملاحظات	قوم شعيب	قوم صالح
تساووا في القول . زيادة الواو لزيادة إغلاظ القول لشعيب - عليه السلام - .	﴿قَالُوا إِنَّمَا أَنْتَ مِنَ الْمُسَحَّرِينَ﴾ ﴿وَمَا أَنْتَ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا﴾	﴿قَالُوا إِنَّمَا أَنْتَ مِنَ الْمُسَحَّرِينَ﴾ ﴿وَمَا أَنْتَ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا﴾
قوم صالح قالوا لنبههم (فأت بآية إن كنت من الصادقين) وهذا لا شطط فيه فلهم أن يقولوا ذلك ، أما قوم شعيب فقد قالوا لنبههم (وإن نطنتك لمن الكاذبين) وهذا شطط ومبالغة منهم في رد الحق .	﴿وَإِنْ نَطْنُكَ لَمِنَ الْكَاذِبِينَ﴾	﴿فَأَيُّ يَتَابِعُ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ﴾
سكت قوم صالح ولم يزيدوا في قولهم وزاد قوم شعيب في عتوهم وتمردهم وقالوا : (فأسقط علينا كسفا من السماء) وهذا جهل منهم عظيم وعتاد منهم مقيت على نبههم الرقيق خطيب الأنبياء شعيب.	﴿فَأَسْقُطْ عَلَيْنَا كِسْفًا مِّنَ السَّمَاءِ﴾ ﴿إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ﴾	-

قال السخاوي^(١) - رحمه الله - :

« مَا أَنْتَ إِلَّا » سَابِقٌ فِي (الشُّعْرَاءِ) وَأَقْرَبُ « وَمَا أَنْتَ » بِهَا مُؤَخَّرٌ

وقال الميهمي^(٢) - رحمه الله - :

« مَا أَنْتَ إِلَّا » أَوَّلًا فِي (الظُّلَّةِ)^(٣) « وَالنَّوْءُ » فِي الثَّانِي بِهَا لِحْكْمَةٍ

(١) هداية المرتاب (ص ١٥٠) .

(٢) متن هداية الصبيان .

(٣) الظلة : أي سورة (الشعراء) .

[٨٤٥] ثم دمرنا الآخرين (وأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطَرًا - وإنكم لتمرون). في الشعراء

والصافات .

١ - ﴿إِلَّا عَجُوزًا فِي الْغَدِيرِ ۖ ثُمَّ دَمَرْنَا الْآخَرِينَ ۖ وَآمَطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطَرًا﴾
[الشعراء : ١٧١-١٧٣] .

٢ - ﴿إِلَّا عَجُوزًا فِي الْغَدِيرِ ۖ ثُمَّ دَمَرْنَا الْآخَرِينَ ۖ وَلَكُمْ لِنُزُولِهِمْ مَصِيبٌ ۖ﴾
[الصافات : ١٣٥-١٣٧] .

فائدة :

جاءت آيات (الشعراء : ١٧١-١٧٢) و(الصافات : ١٣٥-١٣٦) متطابقة تماما ؛
لذا تشابه ما بعدهما من الآيات « فجاءت آية [الشعراء : ١٧٣] بقوله : ﴿وَأَمْطَرْنَا﴾ فاربط بين
حرف (راء) في ﴿وَأَمْطَرْنَا﴾ وفي اسم السورة (الشعراء) »^(١) .

[٨٤٦] فساء مطر المنذرين (إن في ذلك لآية - قل الحمد لله) . في الشعراء والنمل .

١ - ﴿وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطَرًا فَسَاءَ مَطَرُ الْمُنْذِرِينَ ۖ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ﴾
[الشعراء : ١٧٣ ، ١٧٤] .

٢ - ﴿وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطَرًا فَسَاءَ مَطَرُ الْمُنْذِرِينَ ۖ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَسَلَامٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى﴾
[النمل : ٥٨ ، ٥٩] .

فائدة :

جاءت آيتا (الشعراء : ١٧٣) و (النمل : ٥٨) متطابقتين تماما ؛ لذا تشابه ما بعدهما من
الآيات فجاءت آية (الشعراء : ١٧٤) بقوله : ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً﴾ وهي ميسرة - إن شاء
الله - لأن سورة (الشعراء) دأبت على ختام قصة كل نبي بقوله - عز وجل - : ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ
لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ فقد تكرر فيها هذا القول ثمانية مرات ، وجاءت آية (النمل :
٥٩) بقوله : ﴿قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ فإن شئت رتبهما أبجديا و (الهمزة) في ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ﴾
تسبق (القاف) في ﴿قُلِ﴾ .

(١) إغاثة اللفهان في ضبط متشابهات القرآن ص ٩١ بتصرف .

[٨٤٧] أفعداينا يستعجلون (أفرايت - فإذا نزل) ... في الشعراء والصفات .

١ - ﴿ فَيَقُولُوا هَلْ عَمَّنْ مَنظُرٌ ﴾ ﴿٢٠٣﴾ أفعداينا يستعجلون ﴿٢٠٤﴾ ﴿ أَفَرَأَيْتَ إِنْ مَتَّعْنَاهُمْ سِنِينَ ﴾ [الشعراء : ٢٠٣ - ٢٠٥] .

٢ - ﴿ وَأَبْصُرُهُمْ فَسَوْفَ يُبْصِرُونَ ﴾ ﴿١٧٦﴾ أفعداينا يستعجلون ﴿١٧٧﴾ ﴿ فَإِذَا نَزَلَ بِسَاحَتِهِم ﴾ [الصفات : ١٧٥ - ١٧٧] .

فائدة :

جاءت آيتا (الشعراء : ٢٠٤) و (الصفات : ١٧٦) متطابقتين تمامًا ؛ لذا تشابه ما بعدهما من الآيات فجاءت آية (الشعراء : ٢٠٥) بقوله : ﴿ أَفَرَأَيْتَ إِنْ مَتَّعْنَاهُمْ سِنِينَ ﴾ ، وجاءت آية (الصفات : ١٧٧) بقوله : ﴿ فَإِذَا نَزَلَ بِسَاحَتِهِم ﴾ فترتب هاتان الآيتان ترتيباً أبجدياً و (الهمزة) في ﴿ أَفَرَأَيْتَ ﴾ تسبق (الفاء) في ﴿ فَإِذَا ﴾ . « وإن شئت فاربط بين (الراء) في ﴿ أَفَرَأَيْتَ ﴾ وفي اسم سورتها (الشعراء) »^(١) .

(١) إغاثة اللفهان في ضبط متشابهات القرآن (ص ٩٣) بتصرف .

٢٧- سورة النمل

[٨٤٨] وهم بالآخرة هم يوقنون (إن الذين - أولئك على هدى) ... في النمل ولقمان .

١ - ﴿الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ﴾ (٣) ﴿إِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ

بِالْآخِرَةِ رَبَّنَا لَهُمْ أَعْمَالُهُمْ فَهُمْ يَعْمَهُونَ﴾ [النمل : ٣ ، ٤] .

٢ - ﴿الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ﴾ (٤) ﴿أُولَئِكَ عَلَى هُدًى مِّن

رَبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ [لقمان : ٤ ، ٥] .

فائدة :

جاءت آيتا (النمل : ٣) و (لقمان : ٤) متطابقتين تماماً ؛ لذا تشابه ما بعدهما من الآيات

فجاءت آية (النمل : ٤) بقوله : ﴿إِنَّ الَّذِينَ﴾ فارتبط بين (النون) المشددة في ﴿إِنَّ﴾ وفي

اسم سورتها (النمل^(١)) ، وجاءت آية (لقمان : ٥) بقوله : ﴿أُولَئِكَ عَلَى هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ﴾

الذي يتشابه مع آية (البقرة : ٥) فراجعها في مكانها .

[٨٤٩] إنه - إني (أنا الله) العزيز الحكيم - رب العالمين

وَأَلْقَ - وَأَنْ أَلْقَ (عصاك) .

يا موسى (لا تخف - أقبل ولا تخف) .

إني لا يخاف لدي المرسلون - إنك من الأمنين .

وأدخل - اسلك (يدك) .

من غير سوء (في تسع آيات - واضم إليك جناحك من الرهب) .

إلى فرعون (وقومه - وملايه) ... في النمل والقصص (في قصة موسى عليه السلام) .

١ - ﴿يَمُوسَى إِنَّهُ أَنَا اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ (٩) ﴿وَأَلْقَ عَصَاكَ فَلَمَّا رَآهَا تُهَلِكُ كَانَهَا جَانًّا وَلَيْ مَذْمُورًا

وَلَمْ يَعْصِ بِئْسَ الْيَمُوسَى لَا يَخَفُ إِنِّي لَا يَخَافُ لَدَى الْمَرْسُولِ﴾ (١٠) ﴿إِلَّا مَنْ ظَلَمَ ثُمَّ بَدَلْ حُسْنًا بَعْدَ

سُوءٍ فَلَا يَنصُرُهُمْ رَبُّهُمْ﴾ (١١) ﴿وَأَدْخَلَ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخَرُّجَ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ فِي تِسْعِ آيَاتٍ إِلَى

فِرْعَوْنَ وَفُؤَادُهُ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ﴾ [النمل : ٩ - ١٢] .

(١) إغاثة اللفهان في ضبط متشابهات القرآن (ص ٩٤) بتصرف .

٢ - ﴿ فَلَمَّا أَتَاهَا نُودِيَ مِنْ شَاطِئِ الْوَادِ الْأَيْمَنِ فِي الْبُقْعَةِ الْمُبْرَكَةِ مِنَ الشَّجَرَةِ أَنْ يَمْوِسَ إِيَّتِ أَنَا اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ۝ وَأَنْ أَلْقِ عَصَاكَ فَلَمَّا رَءَاهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَانٌّ وَلَّى مُدْبِرًا وَلَمْ يُعَقِّبْ يَمْوِسَ أَقْبَلَ وَلَا تَخَفْ إِنَّكَ مِنَ الْآمِنِينَ ۝ أَسْأَلُكَ بِدَلِّكَ فِي جَيْدِكَ تَخْرُجُ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ وَأَضْمُمُ إِلَيْكَ جَنَاحَكَ مِنَ الرَّهْبِ ۖ فَذَلِكَ بِرُءُوسَانِ مِنْ رَبِّكَ إِلَى فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ ۖ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ ۝ [القصص : ٣٠ - ٣٢] .

فوائد : مقارنة بين سورة (النمل) وسورة (القصص)

النمل	القصص
﴿ يَمْوِسَ إِيَّتِ أَنَا اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴾	﴿ أَنْ يَمْوِسَ إِيَّتِ أَنَا اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴾
﴿ وَأَلْقِ عَصَاكَ ﴾	﴿ وَأَنْ أَلْقِ عَصَاكَ ﴾
﴿ يَمْوِسَ لَا تَخَفْ ﴾	﴿ يَمْوِسَ أَقْبَلَ وَلَا تَخَفْ ﴾
﴿ إِي لَا يَخَافُ لَدَى الْمُرْسَلُونَ ﴾	﴿ إِنَّكَ مِنَ الْآمِنِينَ ﴾
﴿ وَأَنْجِلْ بِدَلِّكَ ﴾	﴿ أَسْأَلُكَ بِدَلِّكَ ﴾
﴿ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ فِي نِجْعٍ مَائِدَةٍ ﴾	﴿ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ وَأَضْمُمُ إِلَيْكَ جَنَاحَكَ مِنَ الرَّهْبِ ﴾
﴿ إِلَى فِرْعَوْنَ وَقَوْمِهِ ﴾	﴿ إِلَى فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ ﴾

قال السخاوي^(١) - رحمه الله - منبها على مواضع (النمل) :

«وَأَلْقِ» في (النمل) «وَأَنْجِلْ بِدَلِّكَ» و«إِنَّهُ أَنَا» قَدْ أَوْضَحْتُ لَكَ وقال أيضا^(٢) :

«فِي تِسْعِ آيَاتٍ إِلَى فِرْعَوْنَ وَقَوْمِهِ» في (النمل) صُنْهُ صَوْنًا

وقال الميهي^(٣) - رحمه الله - منبها على مواضع (القصص) :

«أَنْ أَلْقِ» «أَقْبَلَ» «وَأَضْمُمُ» «أَسْأَلُكَ» (قص)^(٤) «وَمَلَإَهُ» خلاف (نمل) قُصِّي

(١) هداية المرتاب (ص ٨١) .

(٢) المرجع السابق (ص ١٣٠) .

(٣) متن هداية الصبيان .

(٤) قص : (أي سورة القصص) .

[٨٥٠] «إِنَّا مُبْصِرَةٌ - يَتَابِعُنَا بَيِّنَاتٌ ... فِي النَّمْلِ وَالْقَصَصِ .

- ١ - ﴿فَلَمَّا جَاءَتْهُمْ «إِنَّا مُبْصِرَةٌ» قَالُوا هَذَا سِحْرٌ مُّبِينٌ﴾ [النمل: ١٣] .
 ٢ - ﴿فَلَمَّا جَاءَهُمْ مُوسَىٰ بِآيَاتِنَا بَيِّنَاتٍ قَالُوا مَا هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُّفْتَرًى﴾
 [القصص: ٣٦] .

فائدة :

في سورة (النمل) اربط بين قوله : ﴿مُبْصِرَةٌ﴾ « ١٣ » وقوله : ﴿وَلَوْطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَتَأْتُونَ الْفَلَحِشَّةَ وَنَسُوا نُبُوءَاتِ﴾ [النمل: ٥٤] بالبصر فيهما .
 قال السخاوي^(١) - رحمه الله - :

«آيَاتُنَا مُبْصِرَةٌ» فِي (النَّمْلِ) فَاحْفَظْهُ حِفْظَ زَاغِبٍ فِي الْفُضْلِ

[٨٥١] وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ (وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ - وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي) . فِي النَّمْلِ وَالْأَحْقَافِ .

- ١ - ﴿فَتَبَسَّمْ صَاحِبًا مِنْ قَوْلِهَا وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَلَدَيَّْ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ﴾ [النمل: ١٩] .
 ٢ - ﴿حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَلَدَيَّْ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي إِنِّي بُثْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾ [الأحقاف: ١٥] .

فائدة :

قال نبي الله سليمان - عليه السلام - في آية (النمل) : ﴿رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَلَدَيَّْ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ﴾ ولم يأت فيها بقوله : ﴿وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي﴾ [الأحقاف: ١٥] فحينما أقرأ هذه الآية من سورة (النمل) أتذكر ما ورد عن النبي ﷺ في الصحيحين « أن سليمان قال : لأطوفن الليلة على سبعين امرأة (من زوجاته) كلهن يأتي بفارس يجاهد في سبيل الله - تعالى

(١) هداية المرتاب (ص ١٥١) .

- فقال له صاحبه : قل : إن شاء الله ، فلم يقل : إن شاء الله فطاف عليهن جميعاً فلم تحمل
منهن إلا امرأة واحدة جاءت بشق رجل وإيم الله الذي نفسي بيده لو قال : إن شاء الله لجاهدوا
في سبيل الله فرساناً أجمعون .

* * *

[٨٥٢] ومن شكر - ومن يشكر (فإنما يشكر لنفسه) .

فإن ربي غني كريم - فإن الله غني حميد ... في النمل ولقمان

- ١ - ﴿ فَلَمَّا رَأَاهُ مُسْتَقِرًّا عِنْدَهُ قَالَ هَذَا مِنْ فَضْلِ رَبِّي لِيَبْلُوَكُمْ أَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ وَمَنْ شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّي غَنِيٌ كَرِيمٌ ﴾ [النمل : ٤٠] .
- ٢ - ﴿ وَلَقَدْ آتَيْنَا لُقْمَانَ الْحِكْمَةَ أَنِ اشْكُرْ لِلَّهِ وَمَنْ يَشْكُرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌ حَمِيدٌ ﴾ [لقمان : ١٢] .

فوائد :

- ١ - جاءت آية (النمل) بقوله : ﴿ وَمَنْ شَكَرَ ﴾ ، وجاءت آية (لقمان) بقوله : ﴿ وَمَنْ شَكَرَ ﴾ فترتب هاتان الآيتان ترتيباً أبجدياً (والشين) في ﴿ شَكَرَ ﴾ تسبق (الياء) التي هي آخر الحروف في ﴿ يَشْكُرُ ﴾ .
- ٢ - جاءت آية (النمل) بقوله : ﴿ فَإِنَّ رَبِّي ﴾ لأنه سبق لفظ ﴿ رَبِّي ﴾ في الآية ، وجاءت آية (لقمان) بقوله : ﴿ فَإِنَّ اللَّهَ ﴾ لأن لفظ ﴿ الله ﴾ سبق في الآية ، وختمت آية (النمل) بقوله : ﴿ غَنِيٌ كَرِيمٌ ﴾ فاربط بين تقدم حرف (الكاف) في ﴿ كَرِيمٌ ﴾ وتقدمه في نفس الآية في قوله ﴿ وَمَنْ شَكَرَ ﴾ حيث إنه تقدم على قوله : ﴿ وَمَنْ يَشْكُرُ ﴾ في لقمان ، وختمت آية (لقمان) بقوله : ﴿ غَنِيٌ حَمِيدٌ ﴾ ؛ لأنه تكرر في السورة حيث جاء فيها قوله : ﴿ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ ﴾ [لقمان : ٢٦] .

* * *

[٨٥٣] وأنجينا - ونجيننا (الذين آمنوا وكانوا يتقون) ... في النمل وفصلت .

- ١- ﴿وَأَنجَيْنَا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ﴾ ٥٣ ﴿وَلَوْطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَتَأْتُونَ الْفَجَشَةَ وَأَنْتُمْ تُبْصِرُونَ﴾ [النمل: ٥٣، ٥٤].
- ٢- ﴿فَأَخَذْتَهُمْ صَافِقَهُ الْعَذَابِ الْهُونِ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾ ٥٤ ﴿وَنَجَّيْنَا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ﴾ [فصلت: ١٧، ١٨].

فائدة :

خُصت آية (النمل) بقوله: ﴿وَأَنجَيْنَا﴾ بالهمزة موافقة لما بعده وهو: ﴿فَأَنجَيْنَاهُ وَأَهْلَهُ﴾ [النمل: ٥٧].

[٨٥٤] بل هم قوم يعدلون - بل أكثرهم لا يعلمون - قليلا ما تذكرون - تعالى الله

عما يشركون - قل هاتوا برهانكم إن كنتم صادقين . في آيات متتابعة في سورة النمل .

- ١- ﴿أَمَّنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَأَنْزَلَ لَكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَنْبَتْنَا بِهِ حَدَائِقَ ذَاتَ بَهْجَةٍ مَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُنبِتُوا شَجَرَهَا ءَإِلَٰهٌ مَّعَ اللَّهِ بَلْ هُمْ قَوْمٌ يَعِدُونَ﴾ ٦٠ ﴿أَمَّنْ جَعَلَ الْأَرْضَ قَرَارًا﴾ [النمل: ٦٠، ٦١].

- ٢- ﴿أَمَّنْ جَعَلَ الْأَرْضَ قَرَارًا وَجَعَلَ خِلَالَهَا أَنْهَارًا وَجَعَلَ لَهَا رَوَاسِيَ وَجَعَلَ بَيْنَ الْبَحْرَيْنِ حَاجِزًا ءَإِلَٰهٌ مَّعَ اللَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ ٦١ ﴿أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ﴾ [النمل: ٦١، ٦٢].

- ٣- ﴿أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ وَيَجْعَلُ لَكُمْ خُلَفَاءَ أَلْفُؤُكُمُ الْإِلَٰهَ مَعَ اللَّهِ قَلِيلًا مَا تَذْكُرُونَ﴾ ٦٢ ﴿أَمَّنْ يَهْدِيكُمْ﴾ [النمل: ٦٢، ٦٣].

- ٤- ﴿أَمَّنْ يَهْدِيكُمْ فِي ظُلُمَاتِ اللَّيْلِ وَالْبَحْرِ وَمَنْ يُرْسِلُ الرِّيَّحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ ءَإِلَٰهٌ مَّعَ اللَّهِ نَعْلَى اللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ ٦٣ ﴿أَمَّنْ يَبْدَأُ الْخَلْقَ﴾ [النمل: ٦٣، ٦٤].

- ٥- ﴿أَمَّنْ يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَمَنْ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ءَإِلَٰهٌ مَّعَ اللَّهِ قُلْ هَسَاؤُا بُرْهَانِكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ ٦٤ ﴿قُلْ لَا يَعْلَمُ﴾ [النمل: ٦٤، ٦٥].

« قوله تعالى : ﴿ **أَوَّلَهُ مَعَ اللَّهِ** ﴾ في خمس آيات على التوالي ، وحتم الأولى بقوله : ﴿ **بَلْ هُمْ قَوْمٌ يَعِدُونَ** ﴾ ، ثم قال : ﴿ **بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ** ﴾ ، ثم قال : ﴿ **تَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ** ﴾ ، ثم قال : ﴿ **نَعْلَى اللَّهِ عَمَّا يُشِيرُونَ** ﴾ ، ثم ﴿ **هَآؤُلَآءُ رُفَعَتُمْ إِن كُنتُمْ **صَادِقِينَ**** ﴾ : أي عدلوا ، وأول الذنوب العدول عن الحق ، ثم لم يعلموا ، ولو علموا ما عدلوا ، ثم لم يتذكروا فيعلموا بالنظر والاستدلال ، فأشركوا من غير حجة وبرهان ؛ قل لهم يا محمد : ﴿ **هَآؤُلَآءُ رُفَعَتُمْ إِن كُنتُمْ **صَادِقِينَ**** ﴾ ^(١) .

« ذِكْرٌ » بِ (تَمَثَّل) قَبْلَهُ « عَذْلٌ » « فَعِلْمٌ » وَبَعْدَهُ « الْإِشْرَاكُ » « صِدْقٌ » يَا فَهْمٌ

١ - ﴿وَإِنْ رَزَقْتَ لِجَلْمٍ مَا تُنْكِرُ صَدُوقَهُمْ وَمَا يَعْلَمُونَ﴾ ﴿٧٦﴾ وَمَا مِنْ غَائِبَةٍ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ ﴿النمل: ٧٤، ٧٥﴾ .

فائدة :

ثم جاء بعدها قوله: ﴿وَمَا مِنْ غَائِبَةٍ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ﴾ «٧٥» فاربط بين (الميم والنون) في ﴿وَمَا مِنْ﴾ ، وفي اسم سورتها (النمل) ، وجاءت آية (القصص: ٦٩) بقوله: ﴿وَرَبُّكَ يَعْلَمُ مَا تُكِنُّ صُدُورُهُمْ وَمَا يُعْلِنُونَ﴾ ؛ لأنه سبقها قوله: ﴿وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ﴾ «٦٨» ، ثم جاء بعدها قوله: ﴿يَهُوَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْحَمْدُ فِي

(٢) متن هداية الصبيان .

الْأُولَى وَالْآخِرَةَ وَلَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٧٠﴾ .

[٨٥٦] الذي هم فيه (يختلفون - مختلفون) ... في النمل والنبأ .

١ - ﴿وَمَا مِنْ غَائِبَةٍ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِلَّا فِي كَنْتِ مُبِينٍ ﴿٧٥﴾ إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَفُصُّ عَلَى

بَنِي إِسْرَءِيلَ أَكْثَرَ الَّذِي هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾ [النمل : ٧٥ ، ٧٦] .

٢ - ﴿عَمَّ بَسَاءَ لَوْ ﴿١﴾ عَنِ النَّبْلِ الْعَظِيمِ ﴿٢﴾ الَّذِي هُوَ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾ [النبأ : ١ - ٣] .

فائدة :

جاءت آية (النمل) بقوله : ﴿الَّذِي هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾ بالياء ، وجاءت آية (النبأ) بقوله :

﴿الَّذِي هُوَ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾ بالميم ، فاجمع بين (الياء) التي جاءت في آية (النمل) و(الميم) التي

جاءت في آية (النبأ) بكلمة (م) .

[٨٥٧] إنك - فإنك (لا تسمع الموتى) ... في النمل والروم .

١ - ﴿إِنَّكَ لَا تَسْمَعُ الْمَوْتَى وَلَا تُسْمِعُ الضُّمَمَ الدُّعَاءَ إِذَا وَلَّوْا مُدْبِرِينَ﴾ [النمل : ٨٠] .

٢ - ﴿فَإِنَّكَ لَا تَسْمَعُ الْمَوْتَى وَلَا تُسْمِعُ الضُّمَمَ الدُّعَاءَ إِذَا وَلَّوْا مُدْبِرِينَ﴾ [الروم : ٥٢] .

فائدة :

« قوله تعالى : ﴿إِنَّكَ لَا تَسْمَعُ﴾ في (النمل) ؛ لأنها سبقها مباشرة ﴿إِنَّكَ﴾ عَلَى الْحَقِّ

الْمُتَّبِعِينَ [النمل : ٧٩] ، وقوله : ﴿فَإِنَّكَ لَا تَسْمَعُ﴾ في (الروم) ؛ لأنها سبقها ﴿فَانْظُرْ إِلَى

عَآثِرِ رَحِمَتِ اللَّهِ﴾ [الروم : ٥٠] ^(١) ، وإن شئت فرتبهما أبجدياً (والهمزة) في ﴿إِنَّكَ﴾ تسبق

(الفاء) في ﴿فَإِنَّكَ﴾ .

[٨٥٨] فهم مسلمون ﴿وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ﴾ - ﴿اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ﴾ ... في النمل والروم .

١ - ﴿وَمَا أَنْتَ بِهَادِي الْعَمَى عَنْ ضَلَالَتِهِمْ إِنْ تُسْمِعُ إِلَّا مَنْ يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا فَهُمْ

مُسْلِمُونَ ﴿٨١﴾ وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ

النَّاسَ كَانُوا بِآيَاتِنَا لَا يُوقِنُونَ﴾ [النمل : ٨١ ، ٨٢] .

(١) الإيقاظ (ص ١٦٧) .

٢ - ﴿وَمَا أَنْتَ بِهَادٍ الْعُمَىٰ عَنْ صَلَاتِهِمْ إِنَّ تُسْمِعُ إِلَّا مَنْ يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا فَهُمْ مُسْلِمُونَ﴾^(١)
 ﴿اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْقَدِيرُ﴾ [الروم : ٥٣ ، ٥٤] .

فائدة :

جاءت آيتا (النمل : ٨١) و (الروم : ٥٣) متطابقتين تماما^(٢) ؛ لذا تشابه ما بعدهما من الآيات ، ولكنهما في الحقيقة لا يشتبهان إذ كل آية مغلّمة في سورتها وكل آية جاءت في بداية ربع فآية (النمل : ٨٢) تتكلم عن الدابة التي تأتي في آخر الزمان تكلم الناس وهي من علامات الساعة ، وآية (الروم : ٥٤) آية شهيرة في سورة (الروم) لأن كلمات ﴿ضَعْفٍ﴾ - ﴿ضَعْفٍ﴾ - ﴿ضَعْفًا﴾ التي وردت في هذه الآية تُقرأ بالوجهين فهي آية فريدة لا ثاني لها في القرآن الكريم .

[٨٥٩] ويوم ينفخ في الصور - ونفخ في الصور (ففرع - فصعق) من في السماوات
 ومن في الأرض ... في النمل والزمزم .

١ - ﴿وَيَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ فَفَرَجَ مِنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ وَكُلُّ أَتَوٍّ دَاخِرِينَ﴾ [النمل : ٨٧] .

٢ - ﴿وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَصَعِقَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخْرَىٰ فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنْظُرُونَ﴾ [الزمر : ٦٨] .

فائدة :

« خصت سورة (النمل) بقوله : ﴿فَفَرَجَ﴾ : موافقة لما بعدها وهو قوله : ﴿وَهُمْ مِنْ فَرَجٍ يَوْمَئِذٍ ءَامِنُونَ﴾ » [٨٩] .

وخصت سورة (الزمر) بقوله : ﴿فَصَعِقَ﴾ موافقة لما قبله ؛ لأن معناه : مات ، وقد تقدم : ﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ﴾ [٣٠]^(٣) .

(١) عدا الرسم العثماني ، فقد جاءت كلمة ﴿يَهْدِي﴾ في آية (النمل : ٨١) بإثبات الياء ، في حين حذفت من آية (الروم : ٥٣) .

(٢) البرهان في متشابه القرآن (ص ٢٦٠) .

٢٨ - سورة القصص

[٨٦٠] فأصبح في المدينة - فخرج منها (خائفاً يترقب) ... في القصص (في قصة موسى عليه السلام).

١ - ﴿فَأَصْبَحَ فِي الْمَدِينَةِ خَائِفاً يَتَرَقَّبُ فَإِذَا الَّذِي اسْتَنْصَرَهُ بِالْأَمْسِ يَسْتَصْرِحُهُ قَالَ لَهُ مُوسَى إِنَّكَ لَغَوِيٌّ مُبِينٌ﴾ [القصص: ١٨].

٢ - ﴿فَخَرَجَ مِنْهَا خَائِفاً يَتَرَقَّبُ قَالَ رَبِّ نَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾ [القصص: ٢١].
فائدة:

إذا لم تستطع ترتيبهما من جهة المعنى فرتبهما ترتيباً أبجدياً (والهمزة) في ﴿فَأَصْبَحَ﴾. تسبق (الخاء) في ﴿فَخَرَجَ﴾.

[٨٦١] وجاء رجل من أقصا المدينة يسعى - وجاء من أقصا المدينة رجل يسعى ... في القصص ويس.

١ - ﴿وَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَقْصَا الْمَدِينَةِ يَسْعَى قَالَ يَمْوَسَّى ابْنَ الْمَلَأَ يَأْتَمِرُونَ بِكَ لِيَقْتُلُوكَ فَاخْرِجْ إِلَىٰ لَكَ مِنَ النَّاصِحِينَ﴾ [القصص: ٢٠].

٢ - ﴿وَجَاءَ مِنْ أَقْصَا الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَى قَالَ يَنْفَوِّرُ الْغَوِيُّ أَتَعْبُوا الْمُرْسَلِينَ﴾ [يس: ٢٠].
فائدة:

جاءت آية (القصص) بقوله: ﴿وَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَقْصَا الْمَدِينَةِ﴾ «فوصفه بالرجولية؛ لأنه خالف الطريق وسلك طريقاً أقرب من طريق الذين بعثوا وراءه فسبق إلى موسى»^(١) وهذا الرجل هو مؤمن آل فرعون الذي جاء دفاعه الماتع عن موسى - عليه السلام - في سورة (غافر). قال السخاوي^(٢) - رحمه الله -:

واقرأ ﴿وَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَقْصَى﴾ في (قصص) بَيِّنْهُ مُشْتَقَّصِي

(١) تفسير القرآن العظيم لابن كثير.

(٢) هداية المرتاب (ص ١٠٤).

[٨٦٢] ستجدني إن شاء الله من (الصالحين - الصابرين) ... في القصص والصفات .

١ - ﴿ فَإِنْ أَتَمَمْتَ عَشْرًا فَمِنْ عِنْدِكَ وَمَا أُرِيدُ أَنْ أَشُقَّ عَلَيْكَ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّالِحِينَ ﴾ [القصص : ٢٧] .

٢ - ﴿ قَالَ يَتَّبِعْ أَفْعَلْ مَا تُؤْمَرُ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴾ ﴿ ١٠٣ ﴾ فَلَمَّا أَسْلَمَا وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ ﴾ [الصفات : ١٠٢ - ١٠٣] .

فائدة :

جاءت آية (القصص) بقوله : ﴿ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّالِحِينَ ﴾ ؛ لأنه من قول صاحب مدين إلى موسى حينما أراد أن يستأجره ، وجاءت آية (الصفات) بقوله : ﴿ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴾ ؛ لأنه من قول نبي الله إسماعيل - عليه السلام - حينما تهيأ للذبح .

قال السخاوي^(١) - رحمه الله - :

و « الصَّالِحِينَ » بَعْدَ الْإِسْتِثْنَاءِ فِي (الْقَصَصِ) أَقْرَأُهُ بِلَا اغْتِذَاءِ
و « الصَّابِرِينَ » بَعْدَهُ مُذْكَورُ فِي قِصَّةِ الذَّبِيحِ لَا تَجُوزُوا
قال الميبي^(٢) - رحمه الله - :

« الصَّالِحِينَ » قَدْ أَتَى فِي (الْقَصَصِ)^(٣) وَ « الصَّابِرِينَ » فِي (ذَبِيحِ)^(٤) بِأَقْوَى نَصٍّ .

[٨٦٣] ربي أعلم (بمن - من) جاء بالهدي ... في القصص .

١ - ﴿ وَقَالَ مُوسَى رَبِّي أَعْلَمُ بِمَنْ جَاءَ بِالْهُدَى مِنْ عِنْدِهِ وَمَنْ تَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ ﴾ [القصص : ٣٧] .

٢ - ﴿ إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَأْدُكَ إِلَيْنَا فَإِنْ تَوَلَّيْنَا مِنْ جَاءِ الْهُدَى وَمَنْ هُوَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴾ [القصص : ٨٥] .

(١) هداية المرتاب (ص ١١١) .

(٢) متن هداية الصبيان .

(٣) القصص : أي سورة القصص .

(٤) ذبح : أي سورة (الصفات) .

فوائد :

جاءت سورة (القصص) بموضعين ، الموضع الأول جاء بزيادة الباء ﴿يَعْنِ﴾ والموضع الثاني جاء بالحذف .

قال السخاوي^(١) - رحمه الله - :

وَقَدْ أَتَى «أَعْلَمُ بِمَنْ» فِي (الْقَصَصِ) وَبَعْدَهُ «أَعْلَمُ مَنْ» فَأَقْصِصْ

وقال الميهي^(٢) - رحمه الله - :

«أَعْلَمُ مَنْ» بِغَيْرِ «نَا» فِي (الْقَصَصِ) «وَالْبَاءُ» قَبْلَهُ بِهَا بِالنَّصِّ

[٨٦٤] فنبذناهم في اليم (فانظر كيف كان عقبة الظالمين - وهو مليم) ... في القصص والذاريات .

١ - ﴿فَأَخَذْنَاهُ وَجُودَهُ فَنَبَذْنَاهُمْ فِي الْيَمِّ فَاَنْظُرْ كَيْفَ كَانَتْ عَاقِبَةُ الظَّالِمِينَ﴾ [القصص : ٤٠] .

٢ - ﴿فَتَوَلَّى رُكُودًا وَقَالَ سَجَرٌ أَوْ يَحْنُونُ﴾ ﴿فَأَخَذْنَاهُ وَجُودَهُ فَنَبَذْنَاهُمْ فِي الْيَمِّ وَهُوَ مُلِيمٌ﴾ ﴿وَفِي عَادٍ إِذْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الرِّيحَ الْعَقِيمَ﴾ [الذاريات : ٣٩ - ٤١] .

فائدة :

جاءت آية [القصص : ٤٠] بقوله : ﴿فَنَبَذْنَاهُمْ فِي الْيَمِّ فَاَنْظُرْ كَيْفَ كَانَتْ عَاقِبَةُ الظَّالِمِينَ﴾ ؛ لأنه جاء قبلها قوله : ﴿وَقَالَ مُوسَى رَبِّي أَعْلَمُ بِمَنْ جَاءَ بِالْهُدَى مِنْ عِنْدِيهِ وَمَنْ تَكُونُ لَهُمْ عَاقِبَةُ الدَّارِ إِنَّهُمْ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ﴾ [القصص : ٢٧] ، وجاءت آية [الذاريات : ٤٠] .

بقوله : ﴿فَنَبَذْنَاهُمْ فِي الْيَمِّ وَهُوَ مُلِيمٌ﴾ ؛ لمناسبة فواصل الآيات بعدها وهي ﴿الْعَقِيمَ﴾ «٤١» . ﴿كَالْزَيْتُونِ﴾ «٤٢» .

(١) هداية المرتاب (ص ١٥١) .

(٢) متن هداية الصبيان .

[٨٦٥] ما أتاهم من نذير من قبلك لعلهم (يتذكرون - يهتدون) . في القصص والسجدة .

- ١ - ﴿وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الطُّورِ إِذْ نَادَيْنَا وَلَكِنْ رَحِمَهُ مِنْ رَبِّكَ لِتُنْذِرَ قَوْمًا مَّا أَتَتْهُمْ مِنْ نَذِيرٍ مِّنْ قَبْلِكَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ﴾ [القصص : ٤٦] .
 - ٢ - ﴿أَمْ يَقُولُونَ أَفَرَّغَهُ بَلْ هُوَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ لِتُنْذِرَ قَوْمًا مَّا أَتَتْهُمْ مِنْ نَذِيرٍ مِّنْ قَبْلِكَ لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ﴾ [السجدة : ٣] .
- فائدة :

جاءت آية [القصص : ٤٦] بقوله : ﴿لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ﴾ ؛ لتوافق ما جاء قبلها في قوله : ﴿بَصَائِرَ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَرَحْمَةً لَّعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ﴾ [القصص : ٤٣] ، وجاءت آية [السجدة] بقوله : ﴿لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ﴾ فاربط بين (الدال) في قوله : ﴿يَهْتَدُونَ﴾ وفي (السجدة) .

* * *

[٨٦٦] وما - فما (أوتيتهم من شيء فمتاع الحياة الدنيا) وزينتها وما عند الله خير وأبقى

- وما عند الله خير وأبقى ... في القصص والشورى .

- ١ - ﴿وَمَا أُوتِيتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَمَتَّعُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزَيَّنَّهَا وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْقَى أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ [القصص : ٦٠ ، ٦١] .
- ٢ - ﴿فَمَا أُوتِيتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَمَتَّعُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْقَى لِلَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ﴾ [الشورى : ٣٦] .

فائدة :

« جاءت آية القصص : ٦٠ بقوله : ﴿وَمَا أُوتِيتُمْ﴾ بالواو ؛ لأنه سبقها مباشرة قوله : ﴿وَمَا كَانَ رَبُّكَ مُهْلِكَ الْقُرَىٰ حَتَّىٰ﴾ [القصص : ٥٩] ، وزاد لفظ ﴿وَزَيَّنَّهَا﴾ في القصص ؛ لأنه جاء في سورتها ﴿فَخَرَجَ عَلَىٰ قَوْمِهِ فِي زِينَتِهِ﴾ [القصص : ٧٩] ^(١) .

قال السخاوي ^(٢) - رحمه الله - :

وَأَقْرَأُ « وَمَا أُوتِيتُمْ » فِي (الْقَصَصِ) وَزُذِّ بِهَا « زَيْنَتُهَا » وَخُصِّصَ

(١) الإيقاظ (ص ١٦٩) بتصرف .

(٢) هداية المرتاب (ص ١٦٦) .

وقال الميهمي^(١) - رحمه الله - :

وَالْوَاوُ قَبْلَ « مَا » بِ (قَصْ)^(٢) وَزِدَ « زَيْتُهَا » دَعَاهُ بِ (شُورَى) « أَلِفَا » أَقْصَدَ

[٨٦٧] ويوم يناديهم فيقول (أين شركائي الذين كنتم تزعمون - ماذا أجبتكم المرسلين

- أين شركائي الذين كنتم تزعمون) ... في القصص .

١ - ﴿ثُمَّ هُوَ يَوْمَ الْقِيَمَةِ مِنَ الْمُحْضَرِينَ﴾ [١١] وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ أَيْنَ شُرَكَائِيَ الَّذِينَ كُنْتُمْ

تَزْعُمُونَ ﴿١٢﴾ قَالَ الَّذِينَ حَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ ﴿ [القصص : ٦١ - ٦٣] .

٢ - ﴿وَقِيلَ ادْعُوا شُرَكَاءَكُمْ فَدَعَوْهُمُ فَلَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُمْ وَرَأَوُا الْعَذَابَ لَوْ أَنَّهُمْ كَانُوا يَهْتَدُونَ

﴿١٣﴾ وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ مَاذَا أَجَبْتُمُ الْمُرْسَلِينَ ﴿١٤﴾ فَعَمِيَتْ عَلَيْهِمُ الْأَنْبَاءُ يَوْمَئِذٍ فَهُمْ

لَا يَسَاءَلُونَ﴾ [القصص : ٦٤ - ٦٦] .

٣ - ﴿وَلَيْسَتَعْلَمُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ [١٥] وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ أَيْنَ شُرَكَائِيَ

الَّذِينَ كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ ﴿١٦﴾ وَنَزَعْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا ﴿ [القصص : ٧٣ - ٧٥] .

فائدة :

جاءت [الآية : ٦٢] الأولى بقوله : ﴿وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ أَيْنَ شُرَكَائِيَ الَّذِينَ كُنْتُمْ

تَزْعُمُونَ﴾ ، وجاءت [الآية : ٦٥] الثانية بقوله : ﴿وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ مَاذَا أَجَبْتُمُ

الْمُرْسَلِينَ﴾ ، و [الآية : ٧٤] الثالثة بقوله : ﴿وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ أَيْنَ شُرَكَائِيَ الَّذِينَ كُنْتُمْ

تَزْعُمُونَ﴾ ، فترتب هذه الآيات بطريقة الطرفين والوسط .

[الآية : ٦٢] ﴿وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ أَيْنَ شُرَكَائِيَ الَّذِينَ كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ﴾ .

[الآية : ٦٥] ﴿وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ مَاذَا أَجَبْتُمُ الْمُرْسَلِينَ﴾ .

[الآية : ٧٤] ﴿وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ أَيْنَ شُرَكَائِيَ الَّذِينَ كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ﴾ .

[٨٦٨] أين شركائي الذين كنتم تزعمون (قال الذين - ونزعنا) ... في القصص .

١ - ﴿وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ أَيْنَ شُرَكَائِيَ الَّذِينَ كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ﴾ [١٦] قَالَ الَّذِينَ حَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ

(١) متن هداية الصبيان .

(٢) قص : أي سورة القصص .

رَبَّنَا هَؤُلَاءِ الَّذِينَ أَغْوَيْنَا أَغْوَيْنَهُمْ ﴿ [القصص : ٦٢ ، ٦٣] .

٢ - ﴿ وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ أَيْنَ شُرَكَاءِيَ الَّذِينَ كُنتُمْ تَزْعُمُونَ ﴾ ﴿٧٤﴾ وَزَعَنَّا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا فَقُلْنَا هَاتُوا بُرْهَنَكُمْ فَعْلِمُوا أَنَّ الْحَقَّ ﴿ [القصص : ٧٤ ، ٧٥] .

فائدة :

جاءت آيتا (القصص : ٦٢ ، ٧٤) متطابقتين تمامًا ؛ لذا تشابه ما بعدهما من الآيات فجاءت (الآية : ٦٣) الأولى بقوله : ﴿ قَالَ الَّذِينَ حَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ ﴾ وجاءت (الآية : ٧٥) الثانية بقوله : ﴿ وَزَعَنَّا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا ﴾ « فترتب هاتان الآيتان ترتيبًا أبجديا (والقاف) في ﴿ قَالَ ﴾ تسبق (الواو) في ﴿ وَزَعَنَّا ﴾ »^(١) .

[٨٦٩] قل أرأيتم إن جعل الله عليكم (الليل - النهار) سرمدًا إلى يوم القيامة .

أفلا (تسمعون - تبصرون) .

١ - ﴿ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ اللَّيْلَ سَرْمَدًا إِلَى يَوْمِ الْقِيَمَةِ مَنْ إِلَهُ غَيْرُ اللَّهِ يَأْتِيكُمْ بِضِيَاءٍ أَفَلَا تَسْمَعُونَ ﴾ [القصص : ٧١] .

٢ - ﴿ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ النَّهَارَ سَرْمَدًا إِلَى يَوْمِ الْقِيَمَةِ مَنْ إِلَهُ غَيْرُ اللَّهِ يَأْتِيكُمْ بِاللَّيْلِ تَسْكُونُونَ فِيهِ أَفَلَا تُبْصِرُونَ ﴾ [القصص : ٧٢] .

فوائد :

١ - ما اجتمع الليل والنهار في آية إلا تقدم الليل ، وإذا استقل ذكر الليل في آية والنهار في آية تقدمت آية الليل^(٢) .

(١) إغاثة اللهفان في ضبط متشابهات القرآن ص ٩٥ ، ٩٦ بتصرف .

(٢) قال الأستاذ / أحمد عز الدين عبد الله محقق البرهان (ص ٢٦٣ - ٢٦٤) في الهامش رقم (٧) ما نصه : تقديم الليل على النهار ليس خاصًا بهذه الآية بل هو عام في كل آية اجتمع فيها ذكر الليل والنهار : (الأعراف : ٥٤) ، (يونس : ٦٧) ، (الرعد : ٣) ، (إبراهيم : ٣٣) ، (النحل : ١٧) ، (الإسراء : ١٢) ، (الأنبياء : ٢٠ ، ٣٣) ، (الحج : ٦١) ، (النور : ٤٤) ، (الفرقان : ٤٧ ، ٦٢) ، (النمل : ٨٦) ، (القصص : ٧٣) ، (لقمان : ٢٩) ، (فاطر : ١٣) ، (يس : ٣٧) ، (الزمر : ٥) ، (غافر : ٦١) ، (الحديد : ٦) . وإذا استقل ذكر الليل في آية والنهار في آية تقدمت آية الليل : (القصص : ٧١ ، ٧٢) ، (النبا : ١٠ ، ١١) ، (الليل : ٢ ، ١) . ولما أقسم سبحانه في سورة الشمس بـ (والشمس) تقدمت آية النهار على آية الليل ليناسب =

٢ - حُتِمَتْ [الآية: ٧١] الأولى بقوله: ﴿أَفَلَا تَسْمَعُونَ﴾ ؛ لأنها تتحدث عن الليل وأنت لا ترى شيئاً في الليل فتستعويض بالسمع عن الرؤية ، وجاءت [الآية: ٧٢] الثانية بقوله: ﴿أَفَلَا تُبْصِرُونَ﴾ ؛ لأنها تتحدث عن النهار حيث الرؤية متاحة ومنها قوله عز وجل - : ﴿وَجَعَلْنَا آيَةَ النَّهَارِ مُبْصِرَةً﴾ [الإسراء: ١٢] .

* * *

[٨٧٠] قال إنما أوتيته على (علم عندي - علم) ... في القصص والزمر .

١ - ﴿قَالَ إِنَّمَا أُوتِيتُهُ عَلَىٰ عِلْمٍ عِنْدِي﴾ أَوْلَمْ يَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَهْلَكَ مِن قَبْلِهِ مِنَ الْقُرُونِ مَنْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُ قُوَّةً وَأَكْثَرُ جَمْعًا﴾ [القصص: ٧٨] .

٢ - ﴿ثُمَّ إِذَا حَوَّلْنَاهُ نِعْمَةً مِنَّا قَالَ إِنَّمَا أُوتِيتُهُ عَلَىٰ عِلْمٍ بَلْ هِيَ فِتْنَةٌ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [الزمر: ٤٩] .

فائدة :

جاءت آية [القصص] بقوله: ﴿قَالَ إِنَّمَا أُوتِيتُهُ عَلَىٰ عِلْمٍ عِنْدِي﴾ قارون مستكبر مغرور يقول: ﴿عَلَىٰ عِلْمٍ عِنْدِي﴾ .

* * *

[٨٧١] وقال الذين أوتوا (العلم - العلم والإيمان) ... في القصص والروم

١ - ﴿وَقَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَيَلَكُمْ تَوَابُ اللَّهِ خَيْرٌ لِّمَن ءَامَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا وَلَا يُفْلِحُهَا إِلَّا الصَّابِرُونَ﴾ [القصص: ٨٠] .

٢ - ﴿وَقَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَالْإِيمَانَ لَقَدْ لَبِئْتُمْ فِي كِتَابِ اللَّهِ إِلَىٰ يَوْمِ الْبَعْثِ فَهَكَذَا يَوْمَ الْبَعْثِ وَلَكِنَّكُمْ كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ [الروم: ٥٦] .

= ذلك القسم في أول السورة ﴿وَالَّذِينَ وَصَّيْنَا﴾ ❶ ﴿وَالْقَمَرَ إِذَا لَظَنَّا﴾ ❷ ﴿وَالنَّهَارَ إِذَا جَلَّهَا﴾ ❸ ﴿وَاللَّيْلَ إِذَا يَبَسَّتْهَا﴾ . أما سورة الضحى فقد استهلكت القسم بـ (والضحى) ، لأن مقصودها الدلالة على أن أتقى العالمين وأبرهم على الإطلاق صلوات الله وسلامه عليه هو في عين الرضا على الدوام دنيا وأخرى ، فناسبها القسم بـ (والضحى) لا بالليل ولا بالشمس ولا بالقمر .

فائدة :

جاءت آية [القصص] بقوله : ﴿ وَقَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ أُوتُوا الْعِلْمَ ﴾ بوصفهم بالعلم فقط ،
وجاءت آية (الروم) بقوله : ﴿ وَقَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَالْإِيمَانَ ﴾ بزيادة وصف الإيمان ؛ لأنه
دخل فيها مع العلماء الملائكة^(١) ؛ لأن قولهم هذا يكون يوم البعث .

* * *

(١) تفسير الجلالين .

٢٩- سورة العنكبوت

[٨٧٢] فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين - وليعلمن الله الذين آمنوا وليعلمن المنافقين . في العنكبوت .

١ - ﴿وَلَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ صَدَقُوا وَلَيَعْلَمَنَّ الْكَاذِبِينَ﴾ [العنكبوت : ٣] .

٢ - ﴿أَوْ لَيْسَ اللَّهُ بِأَعْلَمَ بِمَا فِي صُدُورِ الْعَالَمِينَ ﴿١٠﴾ وَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَلَيَعْلَمَنَّ الْمُنَافِقِينَ﴾ [العنكبوت : ١٠ ، ١١] .

فائدة :

جاءت [الآية : ٣] الأولى بقوله : ﴿فَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ صَدَقُوا وَلَيَعْلَمَنَّ الْكَاذِبِينَ﴾ ، وجاءت [الآية : ١١] الثانية بقوله : ﴿وَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَلَيَعْلَمَنَّ الْمُنَافِقِينَ﴾ ؛ لأنه سبقها قوله : ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ فَإِذَا أُوذِيَ فِي اللَّهِ جَعَلَ فِتْنَةَ النَّاسِ كَعَذَابِ اللَّهِ﴾ [١٠] .

[٨٧٣] أم حسب الذين يعملون - اجتروا السيئات ... في العنكبوت والجمانية .

١ - ﴿أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ أَنْ يَسْفِقُونَا سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ﴾ [العنكبوت : ٤] .
٢ - ﴿أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ أُجْرَحُوا السَّيِّئَاتِ أَنْ يَجْعَلَهُمُ اللَّهُ كَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ وَمِمَّا هُمْ سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ﴾ [الجمانية : ٢١] .

فوائد :

١ - جاءت آية (العنكبوت) بقوله : ﴿أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ﴾ فاربط بين (العين والنون) في ﴿يَعْمَلُونَ﴾ ، وفي (العنكبوت) .
٢ - جاءت آية (الجمانية) بقوله : ﴿أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ أُجْرَحُوا السَّيِّئَاتِ﴾ فاربط بين (الجيم) في ﴿أُجْرَحُوا﴾ وفي (الجمانية) .

[٨٧٤] ووصينا الإنسان بوالديه (حسناً - حملته أمه وهنا على وهن - إحساناً حملته أمه كرها) .

- وإن جاهداك (لتشرك بي - على أن تشرك بي) .

- فلا تطعهما (إلّا مرجعكم - وصاحبهما في الدنيا معروفاً) .

- وفصّاله في عامين - وحمله وفصّاله ثلاثون شهراً . في العنكبوت ولقمان والأحقاف .

١ - ﴿وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حُسْنًا وَإِنْ جَاهَدَاكَ لِتُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ [العنكبوت : ٨] .

٢ - ﴿وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْنًا عَلَى وَهْنٍ وَفِصْلُ فِي عَامَيْنِ أَنْ أَشْكُرَ لِي وَلِوَالِدَيْكَ إِلَيَّ الْمَصِيرُ ١٥﴾ وَإِنْ جَاهَدَاكَ عَلَى أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا وَصَاحِبُهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا وَاتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إِلَيَّ ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ [لقمان : ١٤ - ١٥] .

٣ - ﴿وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا وَحَمْلُهُ وَفِصْلُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي إِنِّي تُبْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾ [الأحقاف : ١٥] .

فوائد :

١ - بُنيت آية [العنكبوت] على الاختصار فلم يُذكر فيها ﴿حَمَلَتْهُ﴾ ولا ﴿وَضَعَتْهُ﴾

ولا ﴿وَفِصْلُهُ﴾ وجاءت آيتا (لقمان والأحقاف) بالتفصيل .

٢ - «لم يُذكر في آية (لقمان) قوله : ﴿حُسْنًا﴾ أو ﴿إِحْسَانًا﴾ ؛ لأن قوله بعدها ﴿أَنْ أَشْكُرَ لِي وَلِوَالِدَيْكَ﴾ قام مقامه»^(١) ، في حين جاءت آية (العنكبوت) بقوله :

﴿حُسْنًا﴾ وآية (الأحقاف) بقوله : ﴿إِحْسَانًا﴾ فاربط بين (الهمزة) في ﴿إِحْسَانًا﴾ وفي (الأحقاف)^(٢) .

(١) البرهان في متشابه القرآن (ص ٢٦٥) يتصرف يسير .

(٢) جاءت آية (الإسراء : ٢٣) بقوله : ﴿وَقَصَّ رَبُّكَ الْأَلْبَابَ أَنَّ تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا﴾ وهي لا تشبه مع هذه المواضع ولكن إذا أردت تمييزها أيضاً فألحقها بالأحقاف أيضاً في علاقة الهمزة بالكلمة موضع التشابه .

قال السخاوي^(١) - رحمه الله - :

وَقَدْ أَتَى «بِوَالِدَيْهِ حُسْنًا» فِي (العنكبوت) فِي الْمَحَلِّ الْأُسْنَى
قلت :

«حُسْنًا» بِـ (عَنْكَبُوت) غَيْرُ خَافٍ وَاتْرُكْ بِـ (لُقْمَانَ) بِلاَ خِلَافٍ^(٢)
٣ - جاءت آية (العنكبوت) بقوله : ﴿وَإِنْ جَهِدَاكَ لِتُشْرِكَ بِي﴾ ؛ لَأَنَّ آيَةَ (العنكبوت)
بنيت على الاختصار ؛ وأيضاً لَأَنَّ زيادة اللام تكررت كثيراً في الآيات قبلها وهي ﴿فَإِنَّ
أَجَلَ اللَّهِ لَا تَ﴾ « ٥ » ﴿يُجَاهِدُ لِنَفْسِهِ﴾ « ٦ » ﴿إِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ﴾ « ٦ »
﴿لَتُكْفِرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَتَجْزِيَنَّهُمْ﴾ « ٧ » ، وجاءت آية (لقمان) بقوله : ﴿وَإِنْ
جَهِدَاكَ عَلَى أَنْ تُشْرِكَ بِي﴾ ؛ لَأَنَّ فِيهَا تَفْصِيلاً .

قلت :

«لِتُشْرِكَ» فِي (العنكبوت) وَ «عَلَى أَنْ تُشْرِكَ» الْفَرْدُ بِـ (لُقْمَانَ) انْجَلَى^(٣) .
٤ - جاءت آية (العنكبوت) بقوله : ﴿فَلَا تُطْعَمُهُمَ إِلَّا مِمَّا رَجَعْتُمْ﴾ فاربط بين (العين) في
﴿مِمَّا رَجَعْتُمْ﴾ وفي (العنكبوت) ، وجاءت آية (لقمان) بقوله : ﴿فَلَا تُطْعَمُهُمَ
وَصَاحِبُهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا﴾ بلفظ المصاحبة الذي يذكرني في سورة (لقمان)
بلقمان وهو يعظ ابنه في مصاحبة جميلة .
٥ - جاءت آية (لقمان) بقوله : ﴿حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْنًا عَلَى وَهْنٍ﴾ فاربط بين (النون) في
﴿وَهْنًا﴾ وفي (لقمان) ، وجاءت آية (الأحقاف) بقوله : ﴿حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ
كُرْهًا﴾ .
٦ - جاءت آية (لقمان) بقوله : ﴿وَفَصَّلَهُ فِي عَامَيْنِ﴾ أي : « فطامه في عامين^(٤) » ،

(١) هداية المرتاب (ص ٩٦) .

(٢) أصل هذا البيت بيت للمبهي فتمت بتغييره هذا التغيير البسيط لكي يلائم هذه الفقرة . وأصل البيت :

« حُسْنًا » بِـ (عَنْكَبُوت) وَ (الأحقاف) وَاتْرُكْ بِـ (لُقْمَانَ) بِلاَ خِلَافٍ

(٣) أصل هذا البيت بيت للإمام السخاوي فتمت بتغييره هذا التغيير البسيط لكي يلائم هذه الفقرة ، حيث إن أول

البيت يخص إشكالاً آخر وأصل البيت في هداية المرتاب (ص ١١٨) :

وثالث في (العنكبوت) وَ «عَلَى أَنْ تُشْرِكَ» الْفَرْدُ بِـ (لُقْمَانَ) انْجَلَى

(٤) تفسير الجلالين .

وجاءت آية (الأحقاف) بقوله: ﴿وَحَمَلُهُمْ وَفَصْلُهُمْ ثَلَاثُونَ شَهْرًا﴾ قد مر بك في (لقمان) أن الفصل يكون في عامين فجاءت آية (الأحقاف) بقوله في الحمل والفصل: ﴿ثَلَاثُونَ شَهْرًا﴾ لتدل على أن أقل مدة للحمل تكون ستة أشهر .

* * *

[٨٧٥] وقال الذين كفروا للذين آمنوا (اتبعوا سبيلنا - لو كان خيرا ما سبقونا إليه) ... في العنكبوت والأحقاف .

- ١ - ﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا اتَّبِعُوا سَبِيلَنَا وَلْنَحْمِلْ خَطَايَكُمْ وَمَا هُمْ بِحَامِلِينَ مِنْ خَطَايَهُمْ مِنْ شَيْءٍ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ﴾ [العنكبوت: ١٢] .
- ٢ - ﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا لَوْ كَانَ خَيْرًا مَا سَبَقُونَا إِلَيْهِ وَإِذْ لَمْ يَهْتَدُوا بِهِمْ فَسَيَفْشَوْنَ هَذَا إِفْكًا قَدِيمًا﴾ [الأحقاف: ١١] .

فائدة :

جاءت آية (العنكبوت) بقوله: ﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا اتَّبِعُوا سَبِيلَنَا﴾ فارتبط بين حروف (التاء والباء والعين والواو) في ﴿اتَّبِعُوا﴾ وفي (العنكبوت) .

* * *

[٨٧٦] وما أنتم بمعجزين (في الأرض ولا في السماء - في الأرض) ... في العنكبوت والشورى .

- ١ - ﴿وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾ [٣١] وَالَّذِينَ كَفَرُوا يَتَنَبَّأُ اللَّهُ ﴿[العنكبوت: ٢٢، ٢٣] .
- ٢ - ﴿وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾ [٣١] وَمِنْ آيَاتِهِ الْجَوَارِ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ ﴿[الشورى: ٣١، ٣٢] .

فائدة :

« جاءت آية (العنكبوت) بقوله: ﴿وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ﴾ بذكر الأرض والسماء ؛ لأن الخطاب هنا من إبراهيم عليه السلام - إلى النمرود وأصحابه ، أما آية [الشورى : ٣١] فقد جاءت بقوله: ﴿وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ﴾ ، لأن الخطاب للمؤمنين والدليل على ذلك قوله - عز وجل - قبلها: ﴿وَمَا أَصْبَحَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فِيمَا

كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُوا عَنْ كَثِيرٍ ﴿٣٠﴾ [الشورى : ٣٠] ^(١) .

* * *

[٨٧٧] وقال إني (مهاجر - ذاهب) إلى ربي (إنه هو العزيز الحكيم - سيهدين) . في العنكبوت والصفات .

١ - ﴿ فَتَمَنَّاهُ لَهُ لَوْ طُفَّ وَقَالَ إِنِّي مُهَاجِرٌ إِلَى رَبِّي إِنَّهُ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴾ [العنكبوت : ٢٦] .

٢ - ﴿ وَقَالَ إِنِّي ذَاهِبٌ إِلَى رَبِّي سَيِّدِينَ ﴾ ﴿ رَبِّ هَبْ لِي مِنَ الصَّالِحِينَ ﴾ [الصفات : ١٠٠، ٩٩] .
فائدة :

جاءت آية (العنكبوت) بقوله : ﴿ فَتَمَنَّاهُ لَهُ لَوْ طُفَّ وَقَالَ إِنِّي مُهَاجِرٌ إِلَى رَبِّي إِنَّهُ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴾ .

قلت :

« إِنِّي مُهَاجِرٌ » أتى ثخنت (القصص) ^(٢) و « ذَاهِبٌ » بسورة (الذبح) ^(٣) يُخَصِّصُ

* * *

[٨٧٨] وجعلنا (في ذريته - في ذريتهما) النبوة والكتاب . في العنكبوت والحديد .

١ - ﴿ وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَجَعَلْنَا فِي ذُرِّيَّتِهِ النُّبُوَّةَ وَالْكِتَابَ وَءَاتَيْنَاهُ أُجْرَهُ فِي الدُّنْيَا وَإِنَّا فِي الْآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ ﴾ [العنكبوت : ٢٧] .

٢ - ﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا وَإِبْرَاهِيمَ وَجَعَلْنَا فِي ذُرِّيَّتِهِمَا النُّبُوَّةَ وَالْكِتَابَ فَمِنْهُمْ مُهْتَدٍ وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ فَاسِقُونَ ﴾ [الحديد : ٢٦] .

فائدة :

جاءت آية [العنكبوت] بقوله : ﴿ وَجَعَلْنَا فِي ذُرِّيَّتِهِ النُّبُوَّةَ وَالْكِتَابَ ﴾ ؛ لأن الضمير في الآية عائد على إبراهيم - عليه السلام - لاحظ ألفاظ ﴿ لَهُ ﴾ - ﴿ ذُرِّيَّتِهِ ﴾ - ﴿ وَءَاتَيْنَاهُ أُجْرَهُ ﴾ - ﴿ وَإِنَّا ﴾ ، وجاءت آية [الحديد] بقوله : ﴿ وَجَعَلْنَا فِي ذُرِّيَّتِهِمَا النُّبُوَّةَ

(١) البرهان في متشابه القرآن (ص ٢٦٥) بتصرف .

(٢) تحت القصص أي سورة (العنكبوت) ، وهي بعد سورة (القصص) في ترتيب المصحف .

(٣) الذبح : أي سورة الصفات .

وَالْكَتَبَ ﴿٣٦﴾ ؛ لأن الضمير عائد على نوح وإبراهيم - عليهما السلام - .

[٨٧٩] ولقد تركنا منها - وتركنا فيها (آية) ... في العنكبوت والذاريات .

١- ﴿وَلَقَدْ تَرَكْنَا مِنْهَا آيَةً بَيْنَهُ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾ (٣٦) وَإِلَى مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا ﴿٣٧﴾
[العنكبوت : ٣٥ ، ٣٦] .

٢- ﴿فَمَا وَحَدَّا فِيهَا غَيْرَ بَيْتٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾ (٣٦) وَتَرَكْنَا فِيهَا آيَةً لِلَّذِينَ يَخَافُونَ الْعَذَابَ الْأَلِيمَ ﴿٣٧﴾
[الذاريات : ٣٦ ، ٣٧] .

فائدة : جاءت آية (العنكبوت) بقوله : ﴿وَلَقَدْ تَرَكْنَا مِنْهَا﴾ ، وجاءت آية [الذاريات : ٣٧] بقوله : ﴿وَتَرَكْنَا فِيهَا﴾ ؛ لأنه سبقها لفظ ﴿فِيهَا﴾ مرتين في قوله : ﴿فَأَخْرَجْنَا مَنْ كَانَ فِيهَا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ (٣٦) فَمَا وَحَدَّا فِيهَا غَيْرَ بَيْتٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ .

* * *

[٨٨٠] وكانوا مستبشرين - وما كانوا سابقين .

أرسلنا عليه حاصبا - أخذته الصيحة - خسفنا به الأرض - أغرقنا ... في العنكبوت .

١- ﴿وَعَادًا وَكُودًا وَقَدْ تَبَيَّرَ لَكُمْ مِنْ مَسَكِينِهِمْ وَزَيْنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَلَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ وَكَانُوا مُسْتَبْصِرِينَ﴾ (٣٨) وَقُرُونًا وَفِرْعَوْنَ وَهَمَزَ وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مُوسَى بِالْبَيِّنَاتِ فَاسْتَكْبَرُوا فِي الْأَرْضِ وَمَا كَانُوا سَاقِيَةً ﴿٣٩﴾ فَكُلًّا أَخَذْنَا بِذُنُوبِهِ فَمِنْهُمْ مَنْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِ حَاصِبًا وَمِنْهُمْ مَنْ أَخَذَتْهُ الصَّيْحَةُ وَمِنْهُمْ مَنْ خَسَفْنَا بِهِ الْأَرْضَ وَمِنْهُمْ مَنْ أَغْرَقْنَا وَمَا كَانِ اللَّهُ لِيُظْلِمَهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿٤٠﴾
[العنكبوت : ٣٨ - ٤٠] .

فوائد :

١- جاءت (الآية : ٣٨) بقوله : ﴿فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ وَكَانُوا مُسْتَبْصِرِينَ﴾ فاربط بين (الصاد) في ﴿فَصَدَّهُمْ﴾ وفي ﴿مُسْتَبْصِرِينَ﴾ ، وجاءت (الآية : ٣٩) بقوله : ﴿فَاسْتَكْبَرُوا فِي الْأَرْضِ وَمَا كَانُوا سَاقِيَةً﴾ فاربط بين (السين) في ﴿فَاسْتَكْبَرُوا﴾ وفي ﴿سَاقِيَةً﴾ .

٣- جاءت (الآية : ٤٠) بأربع أصناف من العذاب .

١- ﴿حَاصِبًا﴾ ٢- ﴿الصَّيْحَةُ﴾ ٣- ﴿خَسَفًا﴾ ٤- ﴿أَغْرَقْنَا﴾

وهذه العقوبات الأربع مرتبة بترتيب الأقسام في الذكر قبلها « فالخاص لعاد والصيحة لثمود والخسف لقارون والغرق لفرعون وهامان »^(١) .

أما العذاب الأول والعذاب الثاني فقد جاء بحرف الصاد ﴿ حَاصِبًا ﴾ - ﴿ الصَّيْحَةُ ﴾ فيرتبان ترتيباً أبجدياً و (الحاء) في ﴿ حَاصِبًا ﴾ تسبق (الصاد) في ﴿ الصَّيْحَةُ ﴾ وأما العذاب الثالث والرابع فقد جاء بـ (نا) الفاعلين للمفرد المعظم نفسه ﴿ خَسَفْنَا ﴾ - ﴿ أَغْرَقْنَا ﴾ فاربط بينهم بذلك واختتم بفرعون اللعين ؛ لأن له أشد العذاب .

* * *

[٨٨١] وتلك الأمثل نضربها للناس (وما يعقلها إلا العالمون - لعلهم يتفكرون) . في

العنكبوت والحشر .

- ١- ﴿وَتِلْكَ الْأَمْثَلُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ وَمَا يَعْقِلُهَا إِلَّا الْعَالِمُونَ﴾ ﴿١٣﴾ خَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ ﴿العنكبوت: ٤٣ - ٤٤﴾ .
 - ٢- ﴿لَوْ أَنزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَّرَأَيْنَاهُ خُسْفًا مُّتَصَدِّعًا مِّنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَتِلْكَ الْأَمْثَلُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾ ﴿الحشر: ٢١﴾ .
- فائدة :

جاءت آية (العنكبوت) بقوله : ﴿وَمَا يَعْقِلُهَا إِلَّا الْعَالِمُونَ﴾ فاربط بين (العين) في ﴿الْعَالِمُونَ﴾ وفي (العنكبوت) ، وجاءت آية (الحشر) بقوله : ﴿لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾ فاربط بين (الراء) في ﴿يَتَفَكَّرُونَ﴾ وفي (الحشر) .

* * *

[٨٨٢] وما يجحد بآياتنا إلا (الكافرون - الظالمون) ... في العنكبوت .

- ١- ﴿وَاللَّهُنَّ وَاللَّهُمُّ وَحْدٌ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ﴾ ﴿١١﴾ وَكَذَلِكَ أَنزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ فَالَّذِينَ ءَاتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَمِنْ هَؤُلَاءِ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ وَمَا يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا إِلَّا الْكَافِرُونَ ﴿العنكبوت: ٤٦ ، ٤٧﴾ .
- ٢- ﴿بَلْ هُوَ ءَايَاتٌ يَنْتَنُ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَمَا يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا إِلَّا الظَّالِمُونَ﴾ ﴿١٩﴾ وَقَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ ءَايَاتٌ مِّن رَّبِّهِ ﴿العنكبوت: ٤٩ - ٥٠﴾ .

(١) تفسير القرآن العظيم لابن كثير .

فائدة :

جاءت (الآية : ٤٧) الأولى بقوله : ﴿وَمَا يَحْكُدُ يَأْتِينَنَا إِلَّا الْكَافِرُونَ﴾ بلفظ ﴿الْكَافِرُونَ﴾ في مقابلة لفظ ﴿مُسْلِمُونَ﴾ في قوله قبلها مباشرة : ﴿وَنَحْنُ لَمْ مُسْلِمُونَ﴾ « ٤٦ » ، وجاءت (الآية : ٤٩) الثانية بقوله : ﴿وَمَا يَحْكُدُ يَأْتِينَنَا إِلَّا الظَّالِمُونَ﴾ فرتبهما ترتيبا تنازليا حيث إن (الكفر) أكبر من (الظلم)^(١) .

* * *

[٨٨٣] ويستعجلونك - يستعجلونك (بالعذاب) . في آيتين متابعتين في العنكبوت .

١- ﴿يَسْتَعْجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ وَلَوْلَا أَجَلٌ مُّسَمًّى لَّجَاءَهُمُ الْعَذَابُ وَلَيَأْتِيَنَّهُمْ بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ﴾ [العنكبوت : ٥٣] .

٢- ﴿يَسْتَعْجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةٌ بِالْكَافِرِينَ﴾ ﴿٥٤﴾ يَوْمَ يَعْشَاهُمْ الْعَذَابُ [العنكبوت : ٥٤ ، ٥٥] .

فائدة : راجع آية [النساء : ١٢٧] ، فقرة رقم (٢٦١) .

* * *

[٨٨٤] ولئن سألتهم (من خلق - من نزل) ... في العنكبوت

١- ﴿وَلَيْنَ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَخَرَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَيَقُولَنَّ اللَّهُ فَأَنَّى يُؤْفَكُونَ﴾ [العنكبوت : ٦١] .

٢- ﴿وَلَيْنَ سَأَلْتَهُمْ مَنْ نَزَّلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِ مَوْتِهَا﴾ [العنكبوت : ٦٣] .

فائدة :

الأصل في صيغة ﴿وَلَيْنَ سَأَلْتَهُمْ﴾ أن يأتي بعدها قوله : ﴿مَنْ خَلَقَ﴾ أو ﴿مَنْ خَلَقَهُمْ﴾^(٢) لذلك جاءت [الآية : ٦١] الأولى على الأصل بقوله : ﴿وَلَيْنَ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ﴾ ، وجاءت [الآية : ٦٣] الثانية بلفظ فريد في قوله : ﴿وَلَيْنَ سَأَلْتَهُمْ مَنْ نَزَّلَ﴾ .

* * *

(١) هذا ليس تفسيراً فائتبه .

(٢) راجع الفقرة التي تليها .

[٨٨٥] ولئن سألتهم (من خلق - من نزل - من خلقهم) .

ليقولن (الله - خلقهن العزيز العليم) ... في العنكبوت ولقمان والزمر والزخرف .

١- ﴿وَلَيْنَ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ فَأَنَّى يُؤْفَكُونَ﴾ [العنكبوت : ٦١] .

٢- ﴿وَلَيْنَ سَأَلْتَهُمْ مَنْ نَزَّلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِ مَوْتِهَا لَيَقُولُنَّ اللَّهُ فُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ﴾ [العنكبوت : ٦٣] .

٣- ﴿وَلَيْنَ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ فُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [لقمان : ٢٥] .

٤- ﴿وَلَيْنَ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ فُلِ آفَئِنَّمَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ أَرَادَنِيَ اللَّهُ بِضُرٍّ هَلْ هُنَّ كَاشِفَاتُ ضُرِّيَّهِ﴾ [الزمر : ٣٨] .

٥- ﴿وَلَيْنَ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ خَلَقَهُنَّ الْعَزِيزُ الْعَلِيمُ﴾ [الزخرف : ٩] .

٦- ﴿وَلَيْنَ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَهُمْ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ فَأَنَّى يُؤْفَكُونَ﴾ [الزخرف : ٨٧، ٨٨] .

فوائد :

١- جاءت جميع الآيات بقوله : ﴿وَلَيْنَ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ﴾ وقد جاء ذلك في (العنكبوت : ٦١) الأولى و(لقمان : ٢٥) و(الزمر : ٣٨) و (الزخرف : ٩) الأولى ، واستثنت آيتا (العنكبوت : ٦٣) الثانية التي جاءت بقوله : ﴿وَلَيْنَ سَأَلْتَهُمْ مَنْ نَزَّلَ﴾ وآية (الزخرف : ٨٧) الثانية التي جاءت بقوله : ﴿وَلَيْنَ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَهُمْ﴾ والحاصل أن كل سورة بها موضعان فالموضع الثاني مختلف وكل سورة بها موضع واحد فهو على الأصل أي بقوله : ﴿مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ﴾ .

٢- جاءت سورة (العنكبوت : ٦١) الموضع الأول بآية فريدة في كتاب الله - عز وجل - في قوله : ﴿خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَيَقُولُنَّ﴾ بزيادة ﴿وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ﴾ ، وجاء سائر القرآن بال حذف وقد جاء ذلك في سور (لقمان : ٢٥) ، و (الزمر : ٣٨) ، و (الزخرف : ٩) الموضع الأول .

٣- جاءت سورة (الزخرف : ٩) الموضع الأول بآية فريدة في كتاب الله - عز وجل - في قوله : ﴿ لَيَقُولُنَّ خَلَقَهُنَّ الْعَزِيزُ الْعَلِيمُ ﴾ فاربط بين (الخاء) في ﴿ خَلَقَهُنَّ ﴾ وفي (الزخرف) ، وجاء سائر القرآن بقوله : ﴿ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ ﴾ وقد جاء ذلك في سور (العنكبوت : ٦١ ، ٦٣) (لقمان : ٢٥) (الزمر : ٣٨) (الزخرف : ٨٧) الموضع الثاني .

٤- قوله في آية (العنكبوت : ٦٣) الموضع الثاني ﴿ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِ مَوْتِهَا ﴾ سبق في آية (البقرة : ١٦٤) الفقرة رقم (٩٦) .

٥- جاءت آية (العنكبوت : ٦٣) الموضع الثاني بقوله : ﴿ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ﴾ وجاءت آية (لقمان) بقوله : ﴿ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ ، وإنما جاءت آية (العنكبوت : ٦٣) بقوله : ﴿ يَعْقِلُونَ ﴾ ولم تأت بقوله : ﴿ يَعْلَمُونَ ﴾ ؛ لأنه أتى وراءها ﴿ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴾ ^(١) .

٦- جاءت آية (العنكبوت : ٦١) الأولى في مواضع التشابه بقوله : ﴿ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ فَأَنَّى يُؤْفَكُونَ ﴾ لتشابه مع آية (الزخرف : ٨٧) آخر مواضع التشابه التي جاءت أيضاً بقوله : ﴿ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ فَأَنَّى يُؤْفَكُونَ ﴾ .

قلت :

قُلْ « وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَا » « وَسَخَّرَ » (العنكبوت) وَهُوَ سَبَقَا
(وَزُمِرَ) (لِقْمَانُ) « لَيَقُولُنَّ » وَمَوْضِعَا (الزُّخْرُفِ) لَا يَهْوِلُنَّ
وَالثَّانِ فِي (العنكبوت) قُلْ « مَنْ نَزَّلَا » مِنْ السَّمَاءِ مَاءً « الَّذِي تَلَا

[٨٨٦] بل أكثرهم لا يعقلون - لو كانوا يعلمون . في آيتين متتابعتين في سورة العنكبوت .

١- ﴿ وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ نَزَّلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِ مَوْتِهَا لَيَقُولُنَّ اللَّهُ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ﴾ [العنكبوت : ٦٣] .

٢- ﴿ وَمَا هَذِهِ الْحَيَوةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَهُوٌّ وَلَعِبٌ وَإِنَّ الدَّارَ الْآخِرَةَ لَهِىَ الْحَيَوانُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴾ [العنكبوت : ٦٤] .

(١) راجع الفقرة التي تليها .

فائدة :

جاءت (الآية : ٦٣) الأولى بقوله : ﴿بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ﴾ فاربط بين (القاف) في ﴿لَيَقُولَنَّ اللَّهُ﴾ و ﴿قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ وبين ﴿يَعْقِلُونَ﴾ ، وجاءت (الآية : ٦٤) الثانية بقوله : ﴿لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ﴾ ولم تأت بقوله : ﴿يَعْقِلُونَ﴾ ؛ لأنه لم يأت في آيتها (قاف) مطلقاً .

* * *

[٨٨٧] ومن أظلم - فمن أظلم (ممن افتري - ممن كذب على الله) .

أليس في جهنم مثوى (للكافرين - للكافرين - للمتكبرين) ... في العنكبوت والزمر .

١- ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْكَافِرِينَ﴾ [العنكبوت : ٦٨] .

٢- ﴿فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَذَبَ عَلَى اللَّهِ وَكَذَّبَ بِالصِّدْقِ إِذْ جَاءَهُ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْكَافِرِينَ﴾ [الزمر : ٣٢] .

٣- ﴿وَيَوْمَ الْيَكْمَةِ تَرَى الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى اللَّهِ وُجُوهُهُم مُّسْوَدَّةٌ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْمُتَكَبِّرِينَ﴾ [الزمر : ٦٠] .

فوائد :

١- قوله : ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ﴾ بالواو والفاء سبق في آية (البقرة : ١١٤) ، وإن شئت في هذه الفقرة فقط فقل إن ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ﴾ بالواو و (العنكبوت) بالواو .

٢- جاءت آية (العنكبوت) بقوله : ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ﴾ ، وجاءت آية (الزمر) بقوله : ﴿فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَذَبَ عَلَى اللَّهِ﴾ ويلاحظ في هاتين الآيتين أن الآية التي لم تصدر بالفاء ﴿وَمَنْ﴾ ، جاء في آيتها فاء ﴿افْتَرَىٰ﴾ ، والآية التي صدرت بالفاء ﴿فَمَنْ﴾ ، لم يأت في آيتها فاء ﴿كَذَبَ﴾ ؛ إذن العلاقة عكسية .

(العنكبوت : ٦٨) ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ﴾ .

(الزمر : ٣٢) ﴿فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَذَبَ﴾ .

٣- جاءت آية (العنكبوت : ٦٨) وآية (الزمر : ٣٢) الأولى بقوله : ﴿ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْكَافِرِينَ ﴾ وانفردت آية (الزمر : ٦٠) الثانية بقوله : ﴿ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْمُتَكَبِّرِينَ ﴾ ؛ لأنه قد جاء قبلها قوله : ﴿ بَلَىٰ قَدْ جَاءَ تِلْكَ آيَاتِي فَكَذَّبْتَ بِهَا وَاسْتَكْبَرْتَ وَكُنتَ مِنَ الْكَافِرِينَ ﴾ « ٥٩ » .

٣٠- سورة الروم

[٨٨٨] وأجل مسمى (وإن كثيرا من الناس - والذين كفروا) ... في الروم والأحقاف .

١- ﴿أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوا فِي أَنفُسِهِمْ مَا خَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَأَجَلٍ مُّسَمًّى وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ بِلِقَآئِ رَبِّهِمْ لَكَافِرُونَ﴾ [الروم : ٨] .

٢- ﴿حَمْدٌ ۖ تَنزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ ﴿١﴾ مَا خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَأَجَلٍ مُّسَمًّى وَالَّذِينَ كَفَرُوا عَمَّا أُنذِرُوا مُّعْرِضُونَ﴾ [الأحقاف : ١ - ٣] .

فائدة :

جاءت آية (الروم) بقوله : ﴿إِلَّا بِالْحَقِّ وَأَجَلٍ مُّسَمًّى وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ﴾ ، وجاءت آية (الأحقاف) بقوله : ﴿إِلَّا بِالْحَقِّ وَأَجَلٍ مُّسَمًّى وَالَّذِينَ كَفَرُوا عَمَّا أُنذِرُوا مُّعْرِضُونَ﴾ ، فترتب هاتان الآيتان ترتيبا أبجديا (والهمزة) في ﴿وَإِنَّ كَثِيرًا﴾ تسبق (اللام) في ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا﴾ .

[٨٨٩] ويوم تقوم الساعة (يبلس المجرمون - يومئذ يتفرقون - يقسم المجرمون -

يومئذ يخسر المبطلون) ... في الروم والجناتية .

١- ﴿اللَّهُ يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿١﴾ وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُبْلِسُ الْمُجْرِمُونَ ﴿٢﴾ وَلَمْ يَكُن لَّهُمْ مِّنْ شُرَكَائِهِمْ شُفَعَاءُ وَكَانُوا بِشُرَكَائِهِمْ كَافِرِينَ﴾ [الروم : ١١ - ١٣] .

٢- ﴿وَلَمْ يَكُن لَّهُمْ مِّنْ شُرَكَائِهِمْ شُفَعَاءُ وَكَانُوا بِشُرَكَائِهِمْ كَافِرِينَ ﴿١٣﴾ وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُنْفَرُونَ ﴿١٤﴾ فَأَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَهُمْ فِي رَوْحَةٍ يُحْبَرُونَ﴾ [الروم : ١٣ - ١٥] .

٣- ﴿يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْقَدِيرُ ﴿٥٤﴾ وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُقْسِمُ الْمُجْرِمُونَ مَا لَبِثُوا غَيْرَ سَاعَةٍ كَذَلِكَ كَانُوا يُؤْفَكُونَ﴾ [الروم : ٥٤ ، ٥٥] .

٤- ﴿وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُنْفَخُ الْمَبْطُلُونَ﴾ [الجناتية : ٢٧] .

فوائد :

١- جاءت سورة (الروم) بثلاثة مواضع ، الموضع الأول والثاني منها متقاربان يفصل بينهما

آية واحدة وترتيب الآيات يتضح إليك بمعرفة معناها ففي (الآية : ١٢) الأولى جاء قوله : ﴿وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُبْلِسُ الْمُجْرِمُونَ﴾ و« يبلس » أي : يسكت^(١) ، وهذه الآية جاءت في حق المشركين ألا ترى قوله بعدها : ﴿وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ مِنْ شُرَكَائِهِمْ شُفَعَاءُ وَكَانُوا يُشْرِكُوهُمْ كَفْرًا﴾ « ١٣ » ، وجاءت (الآية : ١٤) الثانية بقوله : ﴿وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُؤْمِرُ بِفِرْقَتِهِ﴾ « يعني المؤمنين من الكافرين »^(٢) ألا ترى قوله بعدها : ﴿فَأَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ « ١٥ » ، وقوله : ﴿وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ « ١٦ » . وجاءت (الآية : ٥٥) الثالثة بقوله : ﴿وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُقْسِرُ الْمُجْرِمُونَ مَا لَبِثُوا غَيْرَ سَاعَةٍ كَذَلِكَ كَانُوا يُؤْفَكُونَ﴾ ويلاحظ فيها تكرار لفظ ﴿سَاعَةٍ﴾ .

٢- جاءت آية (الجاثية) بقوله : ﴿وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُحْصِرُ الْمُبْطِلُونَ﴾ ويلاحظ في هذه الآية أنها لم تصدر بقوله : ﴿وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ﴾ كما تصدرت الآيات في سورة (الروم) ، وجاءت بقوله : ﴿وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ ، ثم ختمت بقوله : ﴿يَوْمَ يُحْصِرُ الْمُبْطِلُونَ﴾ أي : « الكافرون ، أي : يظهر خسرتهم بأن يصيروا إلى النار »^(٣) ، فناسب هذا الموضع الأخير من مواضع التشابه نهايتهم ومآلهم .

* * *

[٨٩٠] ومن آياته (أن خلقكم من تراب - أن خلق لكم من أنفسكم - خلق السماوات والأرض - منامكم بالليل والنهار - يريك البرق - أن تقوم السماء والأرض بأمره) .

تنشرون - يتفكرون - للعالمين - يسمعون - يعقلون - تخرجون . في آيات متتابعة في الروم .

١- ﴿وَيُخَيِّئُ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَكَذَلِكَ نُخْرِجُكَ ۖ وَمِنْ ءَايَاتِهِ ۚ أَنْ خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ إِذَا أَنْتُمْ بَشَرٌ تَنْتَشِرُونَ﴾ [الروم : ١٩ ، ٢٠] .

(١) تفسير الجلالين .

(٢) الجامع لأحكام القرآن للقرطبي .

(٣) تفسير الجلالين .

- ٢- ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾ [الروم: ٢١].
- ٣- ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَخْلَفَ السَّيْنَكُمْ وَالْوَيْكَرَ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِلْعَالَمِينَ﴾ [الروم: ٢٢].
- ٤- ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ مَنَامُكُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَابْتِغَاؤُكُمْ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُسْمِعُونَ﴾ [الروم: ٢٣].
- ٥- ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ يُرِيكُمْ الْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا وَيُنَزِّلُ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَيُخْرِجُ بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾ [الروم: ٢٤].
- ٦- ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ تَقُومَ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ بِأَمْرٍ ثُمَّ إِذَا دَعَاكُمْ دَعْوَةً مِنَ الْأَرْضِ إِذَا أَنْتُمْ تَخْرُجُونَ﴾ [الروم: ٢٥].

فوائد:

- ١- تُرتب بدايات الآيات هكذا:
- الثلاث آيات الأولى التي جاءت بفعل (الخلق).
- أ- ﴿أَنْ خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ﴾ (٢٠) أول آية جاءت ناسبت بدء الخلق ﴿مِنْ تُرَابٍ﴾.
- ب- ﴿أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ﴾ (٢١) بعد ﴿أَنْ خَلَقَكُمْ﴾ في الآية الأولى ﴿خَلَقَ لَكُمْ﴾ في الآية الثانية.
- ج- ﴿خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ (٢٢) (خلق) مثل الآية السابقة التي تسبقها ولكن بدون ﴿أَنْ﴾ ثم جاءت الآيات الرابعة والخامسة والسادسة (بِغَمَامٍ وَرُؤْيَا وَقِيَامٍ).
- د- ﴿مَنَامُكُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ﴾ (٢٣) (منام).
- هـ- ﴿يُرِيكُمْ الْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا﴾ (٢٤) (رؤية).
- و- ﴿أَنْ تَقُومَ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ بِأَمْرٍ﴾ (٢٥) (قيام).
- ٢- تُرتب نهايات الآيات هكذا:
- أ- (الآية: ٢٠) الأولى جاءت بقوله: ﴿ثُمَّ إِذَا أَنْتُمْ بَشَرٌ مَتَشَرُّونَ﴾ فاربط بين (الشين) في ﴿بَشَرٌ﴾ وفي ﴿مَتَشَرُّونَ﴾.
- ب- من الآية الثانية إلى الخامسة جاءت الآيات بقوله: ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ﴾ ثم

رُتبت النهايات هكذا ﴿لِقَوْمٍ يَنْفَعُونَ﴾ (٢١) ﴿لَا يَنْتِ لِّلْعَالَمِينَ﴾ (٢٢) ﴿لِقَوْمٍ يَسْمَعُونَ﴾ (٢٣) ﴿لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾ (٢٤) . وقد رتبهم المهيى - رحمه الله - بقوله^(١) :
 «تَفَكَّرْ» في (الرُّوم) «عِلْمٌ» بَعْدَهُ «فَالسَّمْعُ» «فَالْعَقْلُ» مَعًا خُذْ عَدَّهُ .
 ج- (الآية : ٢٥) الأخيرة جاءت بقوله : ﴿ثُمَّ إِذَا دَعَاكُمْ دَعْوَةً مِّنَ الْأَرْضِ إِذَا أَنتُمُ تَخْرُجُونَ﴾ والمعنى واضح في هذه الآية لا يلتبس إن شاء الله .
 ٣- جميع النهايات التي أتت في السورة بقوله : ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ﴾ جاء بعدها قوله :
 ﴿لَا يَنْتِ﴾ بالجمع كما في هذه الفقرة ويزيد عليها قوله : ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَا يَنْتِ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾ (٣٧) لتصبح المواضع خمسة .

* * *

[٨٩١] وإذا مس الناس ضر - وإذا أذقنا الناس رحمة^(٢) . في الروم .

- ١- ﴿وَإِذَا مَسَّ النَّاسَ ضُرٌّ دَعَوْا رَبَّهُمْ مُنِيبِينَ إِلَيْهِ ثُمَّ إِذَا أَذَاقَهُمْ مِنْهُ رَحْمَةً إِذَا فَرِيقٌ مِّنْهُمْ يَرْيَبُهُمُ يُشْرِكُونَ﴾ [الروم : ٣٣] .
- ٢- ﴿وَإِذَا أَذَقْنَا النَّاسَ رَحْمَةً فَرِحُوا بِهَا وَإِن تُصِيبَهُمْ سَيِّئَةٌ يَمَا قَدَمَتِ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ﴾ [الروم : ٣٦] .

فائدة :

لا يأتي فعل (الإذاقة) مرتين في الآية ، والإذاقة مع الرحمة .

* * *

[٨٩٢] من كفر فعليه كفره - ومن كفر فلا يحزنك كفره ... في الروم ولقمان .

- ١- ﴿مَنْ كَفَرَ فَعَلَيْهِ كُفْرُهُ وَمَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلَا نُفْسِهِمْ يَمْهَدُونَ﴾ [الروم : ٤٤] .
- ٢- ﴿وَمَنْ كَفَرَ فَلَا يَحْزَنكَ كُفْرُهِ﴾ إِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ فَنُنَبِّئُهُمْ بِمَا عَمِلُوا إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾ [لقمان : ٢٣] .

فائدة :

جاءت آية (الروم) بقوله : ﴿فَعَلَيْهِ كُفْرُهُ﴾ ، وجاءت آية (لقمان) بقوله : ﴿فَلَا

(١) متن هداية الصبيان .

(٢) يراجع سورة (يونس : ١٢ - ٢١) فقرات (٥١٨ ، ٥٢٠) .

يَحْزَنُكَ كُفْرَهُ ۖ فَارْبِطْ بَيْنَ (النون) فِي ﴿يَحْزَنُكَ﴾ وَفِي (لَقَمَان) .

[٨٩٣] ولتجرى الفلك بأمره -لتجرى الفلك فيه بأمره ... في الروم والجالية .

١- ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ يُرْسِلَ الرِّيحَ مُبَشِّرَاتٍ لِيُذِيقَكُمْ مِنْ رَحْمَتِهِ وَلِتَجْرِيَ الْفُلُكُ بِأَمْرِهِ ۚ وَلِتَبْتَغُوا

مِنْ فَضْلِهِ ۚ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ [الروم : ٤٦] .

٢- ﴿اللَّهُ الَّذِي سَخَّرَ لَكُمْ الْبَحْرَ لَتَجْرِيَ الْفُلُكُ فِيهِ بِأَمْرِهِ ۚ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ ۚ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾

[الجالية : ١٢] .

فائدة :

« في سورة (الجالية) هاء الضمير في ﴿فِيهِ﴾ عائدة على (البحر) ولم تأت آية الروم بـ ﴿فِيهِ﴾ ؛ لأنه ليس فيها بحر »^(١) .

[٨٩٤] فاصبر إن وعد الله حق (ولا يستخفك الذين لا يوقنون - واستغفر لذنبك -

فإما نرينك) ... في الروم وغافر .

١- ﴿فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَلَا يَسْتَخِفُّكَ الَّذِينَ لَا يُوقِنُونَ﴾ [الروم : ٦٠] .

٢- ﴿فَاصْبِرْ إِنَّكَ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَأَسْتَغْفِرُ لِدُنْيِكَ وَسَيِّئَ بِحَمْدِ رَبِّكَ بِالْعِشِيِّ

وَالْإِبْكَرِ﴾ [غافر : ٥٥] .

٣- ﴿فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فَكَيْمَا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ أَوْ نَتَوَقَّعَنَّكَ فَإِنَّا

يُرْجِعُونَ﴾ [غافر : ٧٧] .

فوائد :

١- آية (الروم) آخر آية في سورتها وهي ميسرة إن شاء الله .

٢- جاءت سورة (غافر) بموضعين ، الموضع الأول جاء بقوله : ﴿وَأَسْتَغْفِرُ لِدُنْيِكَ﴾

(٥٥) وهو موافق لاسم السورة (غافر) ، وأما الآية (الأخيرة) فجاءت بقوله : ﴿فَكَيْمَا

نُرِيَنَّكَ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ أَوْ نَتَوَقَّعَنَّكَ فَإِنَّا يُرْجِعُونَ﴾ (٧٧) .

(١) درة التنزيل (ص ٢٠٨) بتصرف .

٣١- سورة لقمان

[٨٩٥] كَأَن لَّمْ يَسْمَعْهَا (كَأَن فِي أُذُنِهِ وَقَرَأَ فِيْشِرُهُ بِعَذَابِ أَلِيمٍ) ... في لقمان والحجائية .

- ١- ﴿وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِ آيَاتُنَا وَلَّىٰ مُسْتَكْبِرًا ۖ كَأَن لَّمْ يَسْمَعْهَا ۚ كَأَن فِي أُذُنِهِ وَقَرَأَ فِيْشِرُهُ بِعَذَابِ أَلِيمٍ ۚ﴾ إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ جَنَّاتُ النَّعِيمِ ﴿٧﴾ [لقمان : ٧ ، ٨] .
- ٢- ﴿وَبَلَّ لِكُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ ۖ يَسْمَعُ آيَاتِ اللَّهِ تُتْلَىٰ عَلَيْهِ ثُمَّ يُصِرُّ مُسْتَكْبِرًا ۚ كَأَن لَّمْ يَسْمَعْهَا ۚ فَيَتَّبِعُهُ عَذَابُ أَلِيمٍ ۚ﴾ وَإِذَا عَلِمَ مِنْ آيَاتِنَا سِتًّا اتَّخَذَهَا هُزُوًا ﴿٩﴾ [الحجائية : ٧ - ٩] .

فائدة :

جاءت آية (لقمان) بمرتين ﴿كَأَن﴾ ؛ لأنها السورة الأولى .

قال السخاوي^(١) - رحمه الله - :

وَجَاءَ فِيهَا^(٢) بَعْدَ «لَمْ يَسْمَعْهَا» كَأَن فِي أُذُنِهِ» لَا تَدْعُهَا

(١) هداية المرتاب (ص ١٣٤) .

(٢) فيها : أي في (لقمان) .

٢٢- سورة السجدة

[٨٩٦] أولم يهد لهم- أولم يروا أنا نسوق الماء .

أفلا يسمعون - أفلا يبصرون ... في آيتين متتابعتين في السجدة .

١- ﴿أَوَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنَ الْقُرُونِ يَمْشُونَ فِي مَسْجِدِهِمْ إِنَّ فِي

ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّأَفَلَا يَسْمَعُونَ ﴿٢٦﴾ ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا﴾ [السجدة : ٢٦ ، ٢٧] .

٢- ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَسُوقُ الْمَاءَ إِلَى الْأَرْضِ الْجُرُزِ فَنُخْرِجُ بِهِ زَرْعًا نَأْكُلُ مِنْهُ أَنْعُمُهُمْ

وَأَنْفُسُهُمْ أَفَلَا يُبْصِرُونَ ﴿٢٧﴾﴾ [السجدة : ٢٧] .

فوائد :

١- جاءت (الآية : ٢٦) الأولى بقوله : ﴿أَوَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ﴾ ؛ لأنه سبقها قوله : ﴿وَجَعَلْنَا

وَهُمْ أَيْمَةً يَهْدُونَ﴾ يَأْتِرِنَا لَمَّا صَبَرُوا ﴿٢٤﴾ .

٢- جاءت (الآية : ٢٦) الأولى بقوله : ﴿أَفَلَا يَسْمَعُونَ﴾ ، وجاءت (الآية : ٢٧) الثانية

بقوله : ﴿أَفَلَا يُبْصِرُونَ﴾ بتقديم السمع على البصر وهذا هو الأصل في كتاب الله- عز

وجل^(١) ، وإن شئت فاربط في (الآية : ٢٧) الثانية بين قوله : ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا﴾ في صدر

الآية وقوله : ﴿أَفَلَا يُبْصِرُونَ﴾ في نهاية الآية برابط الرؤية والبصر .

(١) راجع الفقرة رقم (٨٦٩) سورة (القصص : ٧١ ، ٧٢) .

٣٣- سورة الأحزاب

[٨٩٧] ليسئل الصادقين- ليجزي الله الصادقين (عن صدقهم- بصدقهم ويعذب المنافقين) ... في الأحزاب .

- ١- ﴿لَيْسَ لَكَ الصَّدِيقِينَ عَنْ صِدْقِهِمْ وَأَعَدَّ لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا أَلِيمًا﴾ ﴿٨٩﴾ يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ ﴿٩٠﴾ [الأحزاب : ٨ ، ٩] .
- ٢- ﴿لَيَجْزِيَ اللَّهُ الصَّادِقِينَ بِصِدْقِهِمْ وَيُعَذِّبُ الْمُنَافِقِينَ إِنْ شَاءَ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا﴾ [الأحزاب : ٢٤] .

فائدة :

جاءت (الآية : ٨) الأولى بقوله : ﴿لَيْسَ لَكَ﴾ ، وجاءت (الآية : ٢٤) الثانية بقوله : ﴿لَيَجْزِيَ اللَّهُ﴾ إذن السؤال أولاً ثم الجزاء آخرها ، وإن شئت فقل : اللفظ الذي أتى فيه (الهمزة) يأتي أولاً .

[٨٩٨] يا أيها النبي (قل لأزواجك- قل لأزواجك وبناتك ونساء المؤمنين) إن كنتن تردن- يدين عليهن .. في الأحزاب .

- ١- ﴿يَأْتِيهَا النَّبِيُّ قُلْ لِأَزْوَاجِكِ إِنْ كُنْتُنَّ تُحِدْنَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا فَتَعَالَيْتُمْ أَمْتِعَكُنَّ وَاسْتَرْحِمَكُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا﴾ [الأحزاب : ٢٨] .
- ٢- ﴿يَأْتِيهَا النَّبِيُّ قُلْ لِأَزْوَاجِكِ وَبَنَاتِكِ وَنِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِيكَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلِيبِهِنَّ ذَلِكَ أَدْنَى أَنْ يُعْرِفْنَ فَلَا يُؤْذِنَنَّكَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا﴾ [الأحزاب : ٥٩] .

فائدة :

(الآية : ٢٨) الأولى (آية التخيير) و (الآية : ٥٩) الثانية (آية الحجاب) .

[٨٩٩] يا نساء النبي (من يأت منكن - لستن كأحد من النساء) ... في الأحزاب .

- ١- ﴿يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ مَنْ يَأْتِ مِنْكُنَّ بِفَحْشَاٍ مُبِينَةٍ يُضَاعَفْ لَهَا الْعَذَابُ ضِعْفَيْنِ وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا﴾ [الأحزاب : ٣٠] .

٢- ﴿يَسَاءَ النَّبِيُّ لَسُنَّ كَأَحَدٍ مِنَ النِّسَاءِ إِنْ أَتَيْتُمْ فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ وَقُلْنَ قَوْلًا مَعْرُوفًا﴾ [الأحزاب: ٣٢].

فائدة :

جاءت (الآية : ٣٠) الأولى بقوله : ﴿يَسَاءَ النَّبِيُّ مَنْ يَأْتِ مِنْكُمْ﴾ فاربط بين قوله : ﴿مِنْكُمْ﴾ في هذه الآية وفي التي قبلها في قوله : ﴿أَعَدَّ لِلْمُحْسِنَاتِ مِنْكُمْ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ (٢٩).

[٩٠٠] وكان أمر الله (مفعولا- قدرا مقدورا) في آيتين متتابعتين في الأحزاب .

١- ﴿لِيَكُنْ لَا يَكُونَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ فِي أَزْوَاجِ أَدْعِيَائِهِمْ إِذَا قَضَوْا مِنْهُنَّ وَطَرًا وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولًا﴾ [الأحزاب: ٣٧].

٢- ﴿مَا كَانَ عَلَى النَّبِيِّ مِنْ حَرَجٍ فِيمَا فَرَضَ اللَّهُ لَهُ سُنَّةَ اللَّهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدَرًا مَقْدُورًا﴾ [الأحزاب: ٣٨].

فائدة :

كان قضاء الوطر فعلا مفعولا ، وكانت سنة الله قدرا مقدورا .

[٩٠١] يا أيها النبي إنا أرسلناك - إنا أرسلناك (شاهدا ومبشرا ونذيرا) وداعيا إلى

الله- لتؤمنوا بالله ... في الأحزاب والفتح .

١- ﴿يَحْيَتُهُمْ يَوْمَ يَلْقَوْنَهُ سَلَامًا وَأَعَدَّ لَهُمْ أَجْرًا كَرِيمًا﴾ ﴿يَأْتِيهَا النَّبِيُّ إِنْ أَرْسَلْنَاكَ شَهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا﴾ ﴿وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجًا مُنِيرًا﴾ [الأحزاب: ٤٤-٤٦].

٢- ﴿وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا﴾ ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا﴾ ﴿لَتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ وَتُسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا﴾ [الفتح: ٧ - ٩].

فائدة :

جاءت آية (الأحزاب) بقوله : ﴿يَأْتِيهَا النَّبِيُّ إِنْ أَرْسَلْنَاكَ شَهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا﴾ بثبوت قوله : ﴿يَأْتِيهَا النَّبِيُّ﴾ ؛ لأنه تكرر في هذه السورة خمس مرات^(١) في حين أنه حذف

(١) وذلك في الآيات (١ ، ٢٨ ، ٤٥ ، ٥٠ ، ٥٩: الأحزاب) .

من آية (الفتح) ، وجاءت آية (الأحزاب) بقوله : ﴿وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ﴾ ، وجاءت آية (الفتح) بقوله : ﴿لِتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾ فارتبط بين (الناء) في ﴿لِتُؤْمِنُوا﴾ وفي (الفتح) .

* * *

[٩٠٢] ليعذب الله- ويعذب (المنافقين والمنافقات) . في الأحزاب والفتح

- ١- ﴿لِيُعَذِّبَ اللَّهُ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْمُشْرِكِينَ وَالْمُشْرِكَاتِ وَيَتُوبَ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا﴾ [الأحزاب : ٧٣] .
- ٢- ﴿وَلِيُعَذِّبَ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْمُشْرِكِينَ وَالْمُشْرِكَاتِ الظَّالِمَاتِ بِاللَّهِ ظَرْفُ السُّوَاءِ عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السُّوَاءِ وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَلَعَنَهُمْ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا﴾ [الفتح : ٦] .

فائدة :

سورة (الأحزاب) السورة الطولى تكرر في آيتها لفظ الجلالة ﴿اللَّهُ﴾ ثلاث مرات ، أما في سورة (الفتح) فلم يتكرر إلا مرتين .

* * *

٣٤- سورة سبأ

[٩٠٣] وما يعرج فيها (وهو الرحيم الغفور - وهو معكم أين ما كنتم) ... في سبأ والحديد.

١- ﴿يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا وَهُوَ الرَّحِيمُ الْغَفُورُ﴾ [سبأ: ٢].

٢- ﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ [الحديد: ٤].

فائدة:

آية (الحديد) آية طويلة جاءت بالفاظ كثيرة من بداية قوله: ﴿هُوَ الَّذِي﴾ إلى ﴿عَلَى الْعَرْشِ﴾ وبعد موضع التشابه من قوله: ﴿وَهُوَ مَعَكُمْ﴾ إلى قوله: ﴿بَصِيرٌ﴾، في حين أن آية (سبأ) بُنيت على الاختصار.

[٩٠٤] معاجزين (أولئك لهم عذاب من رجز أليم - أولئك في العذاب محضرون)^(١) ... في سبأ.

١- ﴿أُولَئِكَ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ۝ وَالَّذِينَ سَعَوْا فِي آيَاتِنَا مُعْجِزِينَ أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مِّن رَّجْزٍ أَلِيمٌ﴾ [سبأ: ٤، ٥].

٢- ﴿وَهُمْ فِي الْعُرْفَتِ آمِنُونَ ۝ وَالَّذِينَ يَسْعَوْنَ فِي آيَاتِنَا مُعْجِزِينَ أُولَئِكَ فِي الْعَذَابِ مُحْضَرُونَ﴾ [سبأ: ٣٧، ٣٨].

فائدة:

١- جاءت (الآية: ٥) الأولى بقوله: ﴿أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مِّن رَّجْزٍ أَلِيمٌ﴾؛ لمناسبة فاصلة (الآية ٤) قبلها ﴿وَرِزْقٌ كَرِيمٌ﴾، وجاءت (الآية: ٣٨) الثانية بقوله:

(١) راجع الفقرة رقم (٧٩٨) سورة (الحج: ٥١).

﴿أُولَئِكَ فِي الْعَذَابِ مُحْضَرُونَ﴾ . لمناسبة فواصل الآيات قبلها ﴿لَا يَعْلَمُونَ﴾
 « ٣٦ » ﴿مَائِنُونَ﴾ « ٣٧ » .

[٩٠٥] وما أرسلنا - وكذلك ما أرسلنا (في قرية من نذير - من قبلك في قرية من نذير) .. في سبأ والزخرف .

١- ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا فِي قَرْيَةٍ مِّنْ نَّذِيرٍ إِلَّا قَالَ مُتْرَفُوهَا إِنَّا بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِ كَافِرُونَ﴾ [سبأ: ٣٤] .

٢- ﴿وَكَذَلِكَ مَا أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ فِي قَرْيَةٍ مِّنْ نَّذِيرٍ إِلَّا قَالَ مُتْرَفُوهَا إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَىٰ مِثْلِ الَّذِي أَنتَ عَلَىٰ مَأْثَرِهِمْ مُّقْتَدُونَ﴾ [الزخرف: ٢٣] .

فائدة :

آية (الزخرف) بدأت بقوله : ﴿وَكَذَلِكَ﴾ بالكاف فأخذت معها ﴿مِن قَبْلِكَ﴾ بالكاف أيضا .

٢٥ - سورة فاطر

[٩٠٦] وإن يكذبوك فقد (كُذِّبَ - كَذَّبَ) ... في فاطر .

- ١- ﴿وَإِنْ يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كُذِّبَتْ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِكَ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ﴾ [فاطر : ٤] .
 ٢- ﴿وَإِنْ يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ وَالْزُّبُرِ
 وَالْكِتَابِ الْمُنِيرِ﴾ [فاطر : ٢٥] .

فائدة :

جاءت (الآية : ٤) الأولى بقوله : ﴿فَقَدْ كُذِّبَتْ﴾ ، وجاءت (الآية : ٢٥) الثانية بقوله :
 ﴿فَقَدْ كَذَّبَ﴾ إذن (الطولى الأولى)^(١) .

* * *

[٩٠٧] ولا تضع إلا بعلمه (وما يعمر من معمر - ويوم يناديهم) ... في فاطر وفصلت .

- ١- ﴿وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ جَعَلَكُمْ أَزْوَاجًا وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أُنْثَى وَلَا تَضَعُ
 إِلَّا بِعِلْمِهِ وَمَا يُعَمِّرُ مِنْ مَعْمَرٍ وَلَا يَبْقِصُ مِنْ عُمُرٍ إِلَّا فِي كِتَابٍ إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ
 يَسِيرٌ﴾ [فاطر : ١١] .

- ٢- ﴿وَإِلَىٰ رَبِّهِ يُرْدُّ عِلْمُ السَّاعَةِ وَمَا تَخْرُجُ مِنْ ثَمَرَاتٍ مِنْ أَكْمَامِهَا وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أُنْثَى وَلَا
 تَضَعُ إِلَّا بِعِلْمِهِ وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ أَيْنَ شُرَكَائِيَ قَالُوا أَعْذَنَّاكَ مَا مِنَّا مِنْ شَهِيدٍ﴾
 [فصلت : ٤٧] .

فائدة :

جاءت آية (فاطر) بذكر مراحل الخلق فناسبها ﴿وَمَا يُعَمِّرُ مِنْ مَعْمَرٍ﴾ ، وإن شئت
 فاربط بين (الراء) في ﴿يُعَمِّرُ﴾ وفي (فاطر) .

* * *

[٩٠٨] ذلكم الله ربكم له الملك (والذين تدعون من دونه ما يملكون من قطمير - لا

إله إلا هو) ... في فاطر والزمر

- ١- ﴿وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُسَمًّى ذَلِكَمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ

(١) مع ملاحظة ضم الكاف في ﴿كُذِّبَتْ﴾ راجع سورة (آل عمران : ١٨٤) فقرة رقم (٢١٩) .

الْمَلَأْتُ^١ وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ مَا يَمْلِكُونَ مِنْ فِطْمِيرٍ ﴿١٣﴾ [فاطر : ١٣] .
 ٢- ﴿يَخْلُقُكُمْ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ خَلْقًا مِنْ بَعْدِ خَلْقٍ فِي ظُلُمَاتٍ ثَلَاثٍ ذَلِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ الْمُلْكُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَأَنَّى تُصْرَفُونَ﴾ [الزمر : ٦] .

فائدة :

جاءت آية (فاطر) بقوله : ﴿وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ مَا يَمْلِكُونَ مِنْ فِطْمِيرٍ﴾
 فاربط بين (الطاء) في ﴿فِطْمِيرٍ﴾ وفي (فاطر) ، وجاءت آية (الزمر) بقوله : ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَأَنَّى تُصْرَفُونَ﴾ بذكر كلمة الإخلاص ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾ ؛ لأنه سبقها كثيرا في هذه
 السورة التذكير بكلمة الإخلاص ﴿فَاعْبُدِ اللَّهَ مُخْلِصًا لَهُ الدِّينَ﴾ ﴿إِلَّا لِلَّهِ الدِّينُ الْخَالِصُ﴾ .

[٩٠٩] مختلفا ألوانها - مختلف ألوانها - مختلف ألوانه . في آيتين متتابعين في فاطر .
 ١- ﴿الَّذِينَ تَرَى أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ ثَمَرَاتٍ مُخْتَلِفًا أَلْوَانُهَا وَمِنَ الْجِبَالِ جُدَدٌ بَيَضٌ وَحُمْرٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهَا وَعَرَايِبُ سُودٌ﴾ [فاطر : ٢٧] .
 ٢- ﴿وَمِنَ النَّاسِ وَالْأَنْعَامِ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُمْ كَذَلِكَ إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ﴾ [فاطر : ٢٨] .

فائدة :

جاءت الآية الأولى (٢٧) بقوله : ﴿مُخْتَلِفًا أَلْوَانُهَا﴾ و﴿مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهَا﴾ ، وجاءت
 (الآية : ٢٨) الثانية بقوله : ﴿مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُمْ﴾ .

قلت :

«مُخْتَلِفًا أَلْوَانُهَا» بِـ (فاطر) «مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهَا» لِلذَّاكِرِ
 بِآيَةٍ وَاحِدَةٍ ثُمَّ يَلِي «مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ» لِلْفُضْلِ

[٩١٠] إن الله بعباده لخبير بصير - إنه بعباده خبير بصير ... في فاطر والشورى
 ١- ﴿وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ هُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ إِنَّ اللَّهَ بِعِبَادِهِ لَخَبِيرٌ بَصِيرٌ﴾ [فاطر : ٣١] .

٢- ﴿وَلَوْ بَسَطَ اللَّهُ الرِّزْقَ لِعِبَادِهِ لَبَغَوْا فِي الْأَرْضِ وَلَكِنْ يُنْزِلُ بِقَدَرٍ مَّا يَشَاءُ إِنَّكُمْ لَعِبَادُوا،
خَيْرٌ بَصِيرٌ﴾ [الشورى: ٢٧] .

فائدة :

« جاءت آية (فاطر: ٣١) بقوله: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَخَبِيرٌ بَصِيرٌ﴾ بالتصريح بلفظ الجلالة ﴿اللَّهُ﴾ ؛ لأنه لم يتقدم الآية وزادت اللام في قوله: ﴿لَخَبِيرٌ﴾ لتوافق (اللام) بعدها في قوله: ﴿إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ﴾ [فاطر: ٣٤] ، وجاءت آية (الشورى) بقوله: ﴿إِنَّكُمْ لَعِبَادُوا خَيْرٌ بَصِيرٌ﴾ بالكناية ؛ لأنه تقدم التصريح في صدر الآية في قوله: ﴿وَلَوْ بَسَطَ اللَّهُ الرِّزْقَ لِعِبَادِهِ﴾^(١) .

[٩١١] أم لهم شرك في السماوات (أم أتيناهم كتابا - اتنوني بكتاب) ... في فاطر والأحقاف .

١- ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ شُرَكَاءَكُمُ الَّذِينَ نَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَرُونِي مَاذَا خَلَقُوا مِنَ الْأَرْضِ أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ فِي السَّمَوَاتِ أَمْ آتَيْنَهُمْ كِتَابًا فَهُمْ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْهُ بَلْ إِنَّ يَعِدُ الظَّالِمُونَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا إِلَّا غُرُورًا﴾ [فاطر: ٤٠] .

٢- ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ مَا نَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَرُونِي مَاذَا خَلَقُوا مِنَ الْأَرْضِ أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ فِي السَّمَوَاتِ أَتُنْتَوِي بِكُتُبٍ مِنْ قَبْلِ هَذَا أَوْ أَنْزَلَهُ مِنْ عِلْمٍ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ [الأحقاف: ٤] .

فائدة :

سورة (فاطر) السورة الأولى تأخذ اثنين ﴿أَمْ﴾ .

(١) البرهان في متشابه القرآن (ص ٢٨٠) بتصرف .

٣٦- سورة يس

[٩١٢] مثلنا وما أنزل الرحمن - ما نزل الله (من شيء) إن أنتم إلا (تكذبون - في ضلال كبير). في يس والملك .

١- ﴿قَالُوا مَا أَنتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُنَا وَمَا أَنزَلَ الرَّحْمَنُ مِن شَيْءٍ إِلَّا أَنْتُمْ إِلَّا تَكْذِبُونَ﴾

[يس : ١٥] .

٢- ﴿قَالُوا بَلَىٰ قَدْ جَاءَنَا نَذِيرٌ فَكَذَّبْنَا وَقُلْنَا مَا نَزَّلَ اللَّهُ مِن شَيْءٍ إِلَّا أَنْتُمْ إِلَّا فِي ضَلَالٍ كَبِيرٍ﴾

[الملك : ٩] .

فوائد :

١- جاءت آية (يس : ١٥) بقوله : ﴿وَمَا أَنزَلَ الرَّحْمَنُ مِن شَيْءٍ﴾^(١) . لأنه جاء قبلها قوله : ﴿إِنَّمَا تُنذِرُ مَنِ اتَّبَعَ الذِّكْرَ وَخَشِيَ الرَّحْمَنَ الْغَيْبَ﴾ [١١] ، وجاءت آية (الملك) بقوله : ﴿مَا نَزَّلَ اللَّهُ مِن شَيْءٍ﴾ فاعلم أن (الملك لله)^(٢) . وإن شئت فاربط بين (اللام) في لفظ الجلالة « الله » وفي اسم السورة (الملك) .

٢- جاءت آية (يس : ١٥) بقوله : ﴿إِن أَنْتُمْ إِلَّا تَكْذِبُونَ﴾ ؛ لأنه جاء قبلها قوله : ﴿إِذْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا﴾ « ١٤ » ؛ وأيضاً لمراعاة رعوس الآي فقد جاء قبلها قوله : ﴿الْمُرْسَلُونَ﴾ « ١٣ » ﴿الْمُرْسَلُونَ﴾ « ١٤ » وبعدها ﴿الْمُرْسَلُونَ﴾ « ١٦ » ﴿الْمُصِيتُ﴾ « ١٧ » ، وجاءت آية [الملك : ٩] بقوله : ﴿إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا فِي ضَلَالٍ كَبِيرٍ﴾ لمراعاة رعوس الآي فقد جاء قبلها قوله : ﴿تَفُورُ﴾ « ٧ » ﴿نَذِيرٌ﴾ « ٨ » وبعدها ﴿السَّعِيرِ﴾ « ١٠ » ﴿السَّعِيرِ﴾ « ١١ » ﴿كَبِيرٌ﴾ « ١٢ » .

(١) راجع الفقرة رقم (٤٢١) سورة (الأعراف : ٧١) لتقف على مواضع ﴿مَا نَزَّلَ اللَّهُ﴾ بحذف الهمزة وثبوتها .

(٢) (الملك لله) : إشارة إلى أن سورة (الملك) جاءت بلفظ الجلالة ﴿اللَّهُ﴾ .

[٩١٣] وَلَا يُنْقِدُونَ - وَلَا هُمْ يُنْقَدُونَ ... في يس

- ١- ﴿وَأَنذِرْ مِنْ ذُنُوبِهِ ءَالِهَةً إِن يَرِدِنَّ الرَّحْمَنُ يُضِلَّ لَّا تُغْنِي عَنْهُ شَفَعَتُهُمْ شَيْئًا وَلَا يُنْقِدُونَ﴾ [يس: ٢٣] .
- ٢- ﴿وَإِن تَشَاءُ نَمِطُهُمْ فَلَا صَرِيحَ لَهُمْ وَلَا هُمْ يُنْقَدُونَ ﴿٢٤﴾ إِلَّا رَحْمَةً مِنَّا وَمَتَاعًا إِلَىٰ حِينٍ﴾ [يس: ٤٣، ٤٤] .

فوائد :

١- جاءت (الآية: ٢٣) الأولى بقوله: ﴿وَلَا يُنْقِدُونَ﴾ بكسر القاف والنون . أي : يخلصوني^(١) وأصلها ولا ينقدوني بالياء ، ولكن حذفت من أجل فواصل الآيات حيث جاء قبلها قوله: ﴿مُسْرِفُونَ﴾ « ١٩ » ﴿الْمُرْسَلِينَ﴾ « ٢٠ » ﴿مُهْتَدُونَ﴾ « ٢١ » ﴿رَاجِعُونَ﴾ « ٢٢ » وبعدها ﴿ثُمَّ يَنْزِلُ﴾ « ٢٤ » ﴿فَأَسْمِعُونَ﴾ « ٢٥ » ﴿يَعْلَمُونَ﴾ « ٢٦ » ، وجاءت [الآية: ٤٣] الثانية بقوله: ﴿وَلَا هُمْ يُنْقَدُونَ﴾ بفتح القاف والنون أي : (ينجون)^(٢) وهذه ليس أصلها ينقدوني مثل الأولى ، ويتدبر تفسير الآيتين يتضح لك الفرق بين اللفظين .

٢- جاءت [الآية: ٢٣] الأولى بقوله: ﴿وَلَا يُنْقِدُونَ﴾ بحذف ﴿هُمْ﴾ ، وجاءت [الآية: ٤٣] الثانية بقوله: ﴿فَلَا صَرِيحَ لَهُمْ وَلَا هُمْ يُنْقَدُونَ﴾ بثبوت ﴿هُمْ﴾ . فارتبط بين ﴿لَهُمْ﴾ و﴿هُمْ﴾ فيها .

* * *

[٩١٤] إِنْ كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ (خامدون - جميع لدينا محضرون) .. في

يس .

- ١- ﴿إِنْ كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ خَامِدُونَ ﴿٢٩﴾ يَحْشَرُهُ عَلَى الْعِبَادِ﴾ [يس: ٢٩، ٣٠] .
- ٢- ﴿إِنْ كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ جَمِيعٌ لَّدَيْنَا مُحْضَرُونَ ﴿٥٣﴾ فَأَلَيْكَمَ لَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا﴾ [يس: ٥٣، ٥٤] .

(١) الجامع لأحكام القرآن للقرطبي .

(٢) تفسير الجلالين .

فائدة :

قوله تعالى: ﴿إِنْ كَانَتْ إِلَّا صَيَّحَةٌ وَجِدَّةٌ فَإِذَا هُمْ﴾ في هذه السورة مرتين وليس بتكرار؛ لأن الأولى هي النفخة التي يموت بها وعندها الخلق، والثانية هي التي يحيي بها الخلق^(١) ويتبع سياق الآيتين يتضح لك ذلك جليا .

* * *

(١) البرهان في متشابه القرآن (ص ٢٨٢) .

٣٧- سورة الصافات

[٩١٥] أءنا لمبعوثون - أءنا لمدينون - أءنا لمبعوثون . في الصافات والصافات الواقعة .

١- ﴿ وَقَالُوا إِن هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ ۝١٥٠ أَوَدَا مِنَّا وَكُنَّا نُرَاكَا وَعَظَمْنَا إِيَّانَا لَمَبْعُوثُونَ ۝١٥١ أَوْ مَا بَأْسُنَا ۝١٥٢ أَلَوَّلُونَ ۝١٥٣ قُلْ نَعَمْ وَأَنْتُمْ دَخَرُونَ ۝١٥٤ ﴾ [الصافات : ١٥٠ - ١٥٤] .

٢- ﴿ يَقُولُ أَيْنَاكَ لَمِنَ الْمُصْذِقِينَ ۝١٥٥ أَوَدَا مِنَّا وَكُنَّا نُرَاكَا وَعَظَمْنَا إِيَّانَا لَمَدِينُونَ ۝١٥٦ ﴾ [الصافات : ٥٢ ، ٥٣] .

٣- ﴿ وَكَانُوا يَقُولُونَ أَإِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعَظْمًا إِيَّانَا لَمَبْعُوثُونَ ۝١٥٧ أَوْ مَا بَأْسُنَا ۝١٥٨ أَلَوَّلُونَ ۝١٥٩ قُلْ إِنَّ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ ۝١٦٠ ﴾ [الواقعة : ٤٧ - ٤٩] .

فوائد :

١- جاءت سورة (الصافات) بموضعين الموضع الأول : ﴿ لَمَبْعُوثُونَ ۝١٥٠ ﴾ والثاني : ﴿ لَمَدِينُونَ ۝١٥١ ﴾ ؛ لأن الأول حكاية كلام الكافرين وهم ينكرون البعث ، والثاني قول أحد الفريقين لصاحبه عند وقوع الحساب والجزاء وحصوله فيه : « كان لي قرين ينكر الجزاء وما نحن فيه فهل أنتم مطلقوني عليه ؟ » ﴿ فَأَطْلَعَ فَأَرَاهُ فِي سَوَاءٍ الْحَجِيمِ ۝١٥٥ ﴾ قال تالله إن كدت لتزويني ﴿ [الصافات : ٥٥ ، ٥٦] ، وجاءت سورة (الواقعة) بموضع واحد وهو قوله : ﴿ لَمَبْعُوثُونَ ۝١٥٠ ﴾ .

٢- إذا جاء قوله : ﴿ لَمَبْعُوثُونَ ۝١٥٠ ﴾ جاء بعده قوله : ﴿ أَوْ مَا بَأْسُنَا ۝١٥١ ﴾ .

قال الميهمي ^(١) - رحمه الله :

في سورة (الذبح) ^(٢) كذلك (الواقعة) « أَوْ » بَعْدَهُ « أَبَاؤُنَا » كُنْ سَامِعَةً

[٩١٦] وأقبل - وأقبل - فأقبل (بعضهم على بعض) يتساءلون - يتساءلون -

يتساءلون - يتلاومون ... في الصافات والصافات والطور والقلم .

١- ﴿ مَا لَكُمْ لَا نَنصَرُونَ ۝١٦٥ بَلْ هُمْ الْيَوْمَ مُتَسَلِّمُونَ ۝١٦٦ وَأَقْبَلْ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ ۝١٦٧ ﴾

(١) متن هداية الصبيان .

(٢) الذبح : أي سورة (الصافات) وسميت بذلك لورود قصة الذبيح إسماعيل - عليه السلام - فيها .

- ﴿٢٧﴾ قَالُوا إِنَّكُمْ كُنْتُمْ تَأْتُونَنَا عَنِ الْيَمِينِ ﴿[الصفات : ٢٥ - ٢٨] .
- ٢- ﴿وَعِنْدَهُمْ قَصِيرَةُ الْطَرَفِ عَيْنٌ﴾ ﴿٢٨﴾ كَأَنَّهُنَّ بَصٌّ مَكْنُونٌ ﴿٢٩﴾ فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ ﴿٣٠﴾ قَالَ قَائِلٌ مِّنْهُمْ إِنِّي كَانَ لِي قَرِينٌ ﴿[الصفات : ٤٨ - ٥١] .
- ٣- ﴿وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ زِلْمَانٌ لَهُمْ كَأَنَّهُمْ لُؤْلُؤٌ مَّكْنُونٌ﴾ ﴿٣١﴾ وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ ﴿٣٢﴾ قَالُوا إِنَّا كُنَّا قَبْلَ فِي أَهْلِنَا مُشْفِقِينَ ﴿[الطور : ٢٤ - ٢٦] .
- ٤- ﴿قَالُوا سُبْحَنَ رَبِّنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ﴾ ﴿٣٣﴾ فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَلَاوَمُونَ ﴿٣٤﴾ قَالُوا يَوَيْلَنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ ﴿[القلم : ٢٩ - ٣١] .

فوائد :

- ١- جاءت سورة (الصفات) بموضعين ، الأول بقوله : ﴿وَأَقْبَلَ﴾ «٢٧» بالواو ، والثاني بقوله : ﴿فَأَقْبَلَ﴾ «٥٠» بالفاء ، وجاءت آية (الطور : ٢٥) بقوله : ﴿وَأَقْبَلَ﴾ بالواو فاربط بين (الواو) فيها وفي اسم سورتها (الطور) ، وجاءت آية (القلم : ٣٠) بقوله : ﴿فَأَقْبَلَ﴾ بالفاء .
- ٢- جاءت سورة (القلم : ٣٠) بآية فريدة في كتاب الله - عز وجل - في قوله : ﴿يَتَلَاوَمُونَ﴾ ، وجاء سائر القرآن بقوله : ﴿يَتَسَاءَلُونَ﴾ ، وقد جاء ذلك في (الصفات : ٢٧ ، ٥٠) و (الطور : ٢٥) .

وقد جمع الميهمي^(١) - رحمه الله - هذه الخلافات بقوله :

«فَأَقْبَلَ» الثَّانِي (بَذْبَح) وَ (الْقَلَم) «وَأَقْبَلَ» (الطُّور) وَأَوَّلَى (الدَّبْح) ثُمَّ «تَلَاوَمَ» فِي (قَلَم) وَغَيْرُهُ «تَسَاءَلُ» وَلَيْسَ يَخْفَى سِرُّهُ وَجَمَعَهَا السَّخَاوِي^(٢) - رحمه الله - أيضًا بقوله :

«فَأَقْبَلَ» أَفْرَأَهُ بَفَاءٍ بَعْدَهُ «بَغْضُهُمْ» فِي (نُون) لَيْسَ وَخَذَهُ بَلْ مِثْلُهُ الثَّانِي بِآيَاتِ الَّتِي مَا بَيْنَ (يَاسِينَ) وَ (صَادِ)^(٣) فَاتَّيَبَتْ وَأَفْرَأَ بِـ (نُون) «يَتَلَاوَمُونَا» وَفَوْقَ (صَادِ)^(٤) «يَتَسَاءَلُونَا»

(١) متن هداية الصبيان .

(٢) هداية المرتاب (ص ١٢٦ - ١٢٧) .

(٣) ما بين ياسين وصاد : هي سورة (الصفات) .

(٤) وفوق صاد : أي سورة الصفات وهي قبلها في ترتيب المصحف وقد أغفل السخاوي رحمه الله في هذا =

[٩١٧] بطاف - ويطوف - يطوف - ويطاف (عليهم) . في الصافات والزخرف والطور

والواقعة والإنسان ،

- ١- ﴿يُطَافُ عَلَيْهِمْ بِكَايَسٍ مِنْ مَّعِينٍ ﴿١٦﴾ بِيضَاءَ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ﴾ [الصافات : ٤٥، ٤٦] .
- ٢- ﴿يُطَافُ عَلَيْهِمْ بِصَافٍ مِنْ ذَهَبٍ وَأَكْوَابٍ وَفِيهَا مَا تَشْتَهِيهِ الْأَنْفُسُ وَتَكْدُّ الْأَعْيُنُ ﴿١٧﴾ وَنُفِثَ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ [الزخرف : ٧١] .
- ٣- ﴿وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ غِلْمَانٌ لَهُمْ كَأَنَّهُمْ لُؤْلُؤٌ مَكْنُونٌ ﴿١٨﴾ وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ﴾ [الطور : ٢٤، ٢٥] .
- ٤- ﴿يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وَلَدُنْ مُخَلَّدُونَ ﴿١٩﴾ يَا أَكْوَابُ وَأَيُّوبَ وَكُلَّ مِّنْ مَّعِينٍ﴾ [الواقعة : ١٧، ١٨] .
- ٥- ﴿وَيُطَافُ عَلَيْهِمْ بِبَاقٍ مِّنْ فَضَّةٍ وَأَكْوَابٍ كَانَتْ قَوَارِيرًا ﴿٢٠﴾ قَوَارِيرًا مِّنْ فِضَّةٍ قَدْرُهَا نَقِيرًا﴾ [الإنسان : ١٥، ١٦] .
- ٦- ﴿وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ وَلَدُنْ مُخَلَّدُونَ إِذَا رَأَيْتَهُمْ حَسِبْتَهُمْ لُؤْلُؤًا مَّنثورًا﴾ [الإنسان : ١٩] .

فوائد :

- ١- أول سورتين في مواضع التشابه (الصافات والزخرف) أتيا بقوله : ﴿يُطَافُ﴾ بالألف ... فاربط بين هاتين السورتين بالفاء فيهما .
- ٢- جاءت سورتا (الطور والواقعة) بقوله : ﴿يَطُوفُ﴾^(١) - بالواو - فاربط بين الواو فيها وفي (الطور والواقعة) .
- ٣- جاءت سورة (الإنسان) بموضعين الموضع الأول منهما جاء بقوله : ﴿وَيُطَافُ﴾ بالألف والموضع الثاني جاء بقوله : ﴿وَيَطُوفُ﴾ - بالواو - فترتب هاتان الآيتان ترتيب أبجديا (والألف) في ﴿وَيُطَافُ﴾ يسبق (الواو) في ﴿وَيَطُوفُ﴾ .
- ٤- جاءت سورة (الطور) و (الإنسان : ١٩) الموضع الثاني بقوله : ﴿وَيَطُوفُ﴾ بزيادة الواو ، وانفردت سورة (الواقعة) بقوله : ﴿يَطُوفُ﴾ بحذف الواو ، وجاءت سورتا (الصافات والزخرف) بقوله : ﴿يُطَافُ﴾ بحذف الواو ، وانفردت آية (الإنسان : ١٦) الأولى بقوله : ﴿وَيُطَافُ﴾ بثبوت الواو .

= البيت موضع (الصافات) الأول وموضع (الطور) لأنهما أتيا بالواو في قوله : ﴿وَأَقْبَلَ﴾ .

(١) مع ملاحظة زيادة الواو في آية (الطور) ﴿وَيَطُوفُ﴾ .

قال الميحيي^(١) رحمه الله :

« يُطَافُ » في (ذبح)^(٢) وَ(زُخْرُف) وفي أولى بـ (إِنْسَان) أَلَا حِلُّ وَفِي
وَالزَّوْأُ فِي (طُور) وَفِي (الْإِنْسَان) لَا غَيْرُ فَافْهَمُوا وَاضِحَ الْبَيَانِ^(٣)
« يَطُوفُ » فِي (وَأَقِيعَةِ) وَ (الطُّورِ) ثَانٍ بـ (إِنْسَانِ) كَمَا الْمَشْطُورِ

[٩١٨] وعندهم - وعندهم - فيهن (قاصرات الطرف) عين - أتراب - لم يطمثنهن

إنس قبلهم ولا جان ... في الصفات وص والرحمن .

- ١- ﴿وَعِنْدَهُمْ قَصِرَتْ الظُّرُفُ عَيْنٌ﴾ ﴿كَأَنَّهُنَّ بَيْضٌ مَّكْنُونٌ﴾ [الصفات : ٤٨ ، ٤٩] .
- ٢- ﴿وَعِنْدَهُمْ قَصِرَتْ الظُّرُفُ أَرَابٌ﴾ ﴿هَذَا مَا تُوعَدُونَ لِيَوْمِ الْحِسَابِ﴾ [ص : ٥٢ ، ٥٣] .
- ٣- ﴿فِيهِنَّ قَصِرَتْ الظُّرُفُ لَمْ يَطْمِئِنَّ إِنْسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌ﴾ [الرحمن : ٥٦] .

فوائد :

جاءت آية (الصفات : ٤٨) بقوله : ﴿وَعِنْدَهُمْ قَصِرَتْ الظُّرُفُ عَيْنٌ﴾ ، لمشكلة رءوس
الآي فقد جاء قبلها قوله : ﴿مُتَقَنِّيلِينَ﴾ ﴿٤٤﴾ ﴿مَعِينٍ﴾ ﴿٤٥﴾ ﴿لِلشَّارِبِينَ﴾ ﴿٤٦﴾
﴿يُزْفُونَ﴾ ﴿٤٧﴾ وبعدها ﴿مَكْنُونٌ﴾ ﴿٤٩﴾ ﴿بَيْضَاءُ لَوْنٌ﴾ ﴿٥٠﴾ ﴿قَرِيبٌ﴾ ﴿٥١﴾ ،
وجاءت آية (ص : ٥٢) بقوله : ﴿وَعِنْدَهُمْ قَصِرَتْ الظُّرُفُ أَرَابٌ﴾ ؛ لمشكلة رءوس الآي
فقد جاء قبلها قوله : ﴿مَنَابٍ﴾ ﴿٤٩﴾ ﴿الْأَنْبُوبُ﴾ ﴿٥٠﴾ ﴿وَشَرَابٍ﴾ ﴿٥١﴾ وبعدها
﴿لِلْحِسَابِ﴾ ﴿٥٣﴾ ، وجاءت آية (الرحمن : ٥٦) بقوله : ﴿فِيهِنَّ قَصِرَتْ الظُّرُفُ لَمْ يَطْمِئِنَّ
إِنْسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌ﴾ ليوافق قوله : بعدها ﴿لَمْ يَطْمِئِنَّ إِنْسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌ﴾ ﴿٧٤﴾ .

[٩١٩] يُنَزَفُونَ - يُنَزَفُونَ ... في الصفات والواقعة .

- ١- ﴿بَيْضَاءُ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ﴾ ﴿لَا فِيهَا عُوقٌ وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنَزَفُونَ﴾ [الصفات : ٤٦ ، ٤٧] .

(١) متن هداية الصبيان .

(٢) الذبح : أي سورة (الصفات) .

(٣) قصد في هذا البيت زيادة الواو في قوله : ﴿وَيَطُوفُ﴾ في سورة (الطور) ، وفي سورة (الإنسان : ١٥ ، ١٩)

في قوله : ﴿وَيَطَافُ﴾ و﴿وَيَطُوفُ﴾ .

٢- ﴿لَا يَصْدَعُونَ عَنْهَا وَلَا يُزْفُونَ﴾ ﴿٣٧﴾ وَفَكَهَمَ مِمَّا يَخَذَرُونَ ﴿٣٨﴾ [الواقعة : ١٩ ، ٢٠] .

فائدة :

- (الصافات) جاء اسمها بالفتح وكذلك لفظها ﴿يُزْفُونَ﴾ .
و (الواقعة) جاء في اسمها كسرة وكذلك لفظها ﴿يُزْفُونَ﴾^(١) .

* * *

[٩٢٠] إلّا- إن هي إلّا (موتنّا - موتنّا) الأولى وما نحن (بمعدّين - بمنشّرين) .

في الصافات والدخان .

١- ﴿أَمَّا نَحْنُ بِمُتَّبِعِينَ﴾ ﴿٣٩﴾ إِلَّا مَوْتُنَا الْأُولَى وَمَا نَحْنُ بِمُعَذَّبِينَ﴾ [الصافات : ٥٨ ، ٥٩] .

٢- ﴿إِنَّ هَؤُلَاءَ لَيَقُولُونَ﴾ ﴿٤٠﴾ إِنَّ هِيَ إِلَّا مَوْتُنَا الْأُولَى وَمَا نَحْنُ بِمُنْشَرِينَ﴾

[الدخان : ٣٤ ، ٣٥] .

فوائد :

- ١- (الصافات) جاء اسمها بالفتح وكذلك لفظها ﴿مَوْتُنَا﴾ .
و(الدخان) جاء في اسمها ضمة وكذلك لفظها ﴿مَوْتُنَا﴾^(٢) .
٢- جاءت آية (الصافات) بقوله : ﴿وَمَا نَحْنُ بِمُعَذَّبِينَ﴾ والصافات عذاب على الجن^(٣) ،
وجاءت آية (الدخان) بقوله : ﴿وَمَا نَحْنُ بِمُنْشَرِينَ﴾ .

قال الميهمي^(٤) - رحمه الله - :

«مُعَذَّبِينَ» قَدْ أَتَى فِي (الدَّبْحِ)^(٥) «بِمُنْشَرِينَ» فِي (الدَّخَانِ) الرَّئِيحِ

* * *

[٩٢١] إنا كذلك - كذلك (نجزي المحسنين) إنه- إنهما (من عبادنا المؤمنين) ... في

الصافات .

(١) راجع الفقرة التي تليها .

(٢) راجع الفقرة التي تسبقها .

(٣) لأن كثيراً من المعالجين يقرأونها على من به مس .

(٤) متن هداية الصبيان .

(٥) الذبح : أي سورة (الصافات) .

- ١- ﴿ وَتَرْكَنَا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ ﴾ ﴿٧٨﴾ سَلَّمَ عَلَى نُوحٍ فِي الْعَالَمِينَ ﴿٧٩﴾ إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴿٨٠﴾
﴿إِنَّهُمْ مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ﴾ ﴿٨١﴾ ثُمَّ أَغْرَقْنَا الْآخِرِينَ ﴿٨٢﴾ [الصفات : ٧٨ - ٨٢] .
- ٢- ﴿ وَتَرْكَنَا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ ﴾ ﴿٨٣﴾ سَلَّمَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ ﴿٨٤﴾ كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴿٨٥﴾ إِنَّهُمْ مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ ﴿٨٦﴾ وَكَتَرْنَاهُ بِإِسْحَاقَ نَبِيًّا مِنَ الصَّالِحِينَ ﴿٨٧﴾ [الصفات : ٨٣ - ٨٨] .
- ٣- ﴿ وَتَرْكَنَا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ ﴾ ﴿٨٩﴾ سَلَّمَ عَلَى مُوسَى وَهَارُونَ ﴿٩٠﴾ إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴿٩١﴾ إِنَّهُمْ مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ ﴿٩٢﴾ وَإِنَّ إِلْيَاسَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴿٩٣﴾ [الصفات : ٩١ - ٩٣] .
- ٤- ﴿ وَتَرْكَنَا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ ﴾ ﴿٩٤﴾ سَلَّمَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ ﴿٩٥﴾ إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴿٩٦﴾ إِنَّهُمْ مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ ﴿٩٧﴾ وَإِنَّ لُوطًا لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴿٩٨﴾ [الصفات : ٩٦ - ٩٨] .
- فوائد :

- ١- قوله تعالى : ﴿ إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴾ في قصص الأنبياء ، وفي قصة إبراهيم ﴿ كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴾ ولم يقل : ﴿ إِنَّا ﴾ ؛ لأنه تقدم في قصته ﴿ إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴾ ﴿١٠٥﴾ ، ولأنه بقي من قصته شيء ^(١) .
- ٢- قوله تعالى : ﴿ إِنَّهُمْ مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ ﴾ في قصص الأنبياء وفي قصة موسى وهارون ﴿ إِنَّهُمْ مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ ﴾ ولم يقل : ﴿ إِنَّهُمْ ﴾ ؛ لأنها جاءت في حق نبيين (موسى وهارون) .

* * *

[٩٢٢] فقال - قال ﴿ أَلَا تَأْكُلُونَ ﴾ ... في الصفات والذاريات .

- ١- ﴿ فَرَأَى إِلَهُ الْإِنسَانِ فَقَالَ أَلَا تَأْكُلُونَ ﴾ ﴿٩١﴾ مَا لَكُمْ لَا تَنْطِقُونَ ﴿٩٢﴾ [الصفات : ٩١ ، ٩٢] .
- ٢- ﴿ فَجَاءَ بِعِجْلٍ سَمِينٍ ﴾ ﴿٩٣﴾ فَقَرَّبَهُ إِلَيْهِمْ ﴿٩٤﴾ قَالَ أَلَا تَأْكُلُونَ ﴿٩٥﴾ [الذاريات : ٢٦ ، ٢٧] .
- فائدة :

جاءت آية (الصفات : ٩١) بقوله : ﴿ فَقَالَ أَلَا تَأْكُلُونَ ﴾ بزيادة (الفاء) فاربط بين الفاء فيها وفي اسم سورتها (الصفات) ؛ وأيضا لأن « آية (الصفات) اتصل بها خمس آيات كلها مبدوءة بالفاء على التوالي في قوله : ﴿ فَمَا تَلَكُّمُ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ ﴿٨٧﴾ فَظَرَّ نَظْرَةً فِي النُّجُومِ ﴿٨٨﴾

(١) البرهان في مشابه القرآن (ص ٢٨٥) .

فَقَالَ إِيَّيَّ سَقِيمٌ ﴿٨٩﴾ فَنُفِّلُوا عَنْهُ مُدِيرِينَ ﴿٩٠﴾ فَرَأَىٰ إِلَىٰ آلِهِمُ فَقَالَ أَلَا تَأْكُلُونَ ﴿٩١﴾ [الصافات : ٨٧ - ٩١] ^(١) .

* * *

[٩٢٣] فتول- وتول (عنهم حتى حين) وأبصرهم- وأبصر (فسوف يبصرون) ... في الصافات .

١- ﴿فَتَوَلَّ عَنْهُمْ حَتَّىٰ حِينٍ ﴿٩٢﴾ وَأَبْصَرَهُمْ ﴿٩٣﴾ فَسَوْفَ يُبْصِرُونَ ﴿٩٤﴾ أَفَعَدَّيْنَا لِلْمَصْرِفِ ﴿٩٥﴾﴾ [الصافات : ١٧٤ - ١٧٦] .

٢- ﴿فَإِذَا نَزَلَ بِسَاحِلِهِمْ فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنْذَرِينَ ﴿٩٦﴾ وَتَوَلَّ عَنْهُمْ حَتَّىٰ حِينٍ ﴿٩٧﴾ وَأَبْصَرَ ﴿٩٨﴾ فَسَوْفَ يُبْصِرُونَ ﴿٩٩﴾﴾ [الصافات : ١٧٧ - ١٧٩] .

فوائد :

١- جاءت (الآية : ١٧٤) الأولى بقوله : ﴿فَتَوَلَّ عَنْهُمْ حَتَّىٰ حِينٍ﴾ بالفاء ، وجاءت (الآية : ١٧٨) الثانية بقوله : ﴿وَتَوَلَّ عَنْهُمْ حَتَّىٰ حِينٍ﴾ بالواو . فترتب هاتان الآيتان ترتيباً أبجدياً (والفاء) في ﴿فَتَوَلَّ﴾ تسبق (الواو) في ﴿وَتَوَلَّ﴾ .

٢- جاءت (الآية : ١٧٥) الأولى بقوله : ﴿وَأَبْصَرَهُمْ﴾ بزيادة (هم) ، وجاءت (الآية : ١٧٩) الثانية بقوله : ﴿وَأَبْصَرَ﴾ بحذف (هم) اكتفاءً بما سبق ، وإن شئت فقل : سبقت (الآية : ١٧٤) بقوله : ﴿فَتَوَلَّ﴾ بالفاء وكذلك تسبق (الآية : ١٧٥) التي تليها بالضمير ﴿وَأَبْصَرَهُمْ﴾ « ١٧٥ » .

قال الميهمي ^(٢) - رحمه الله - :

في (الذبح) « أَبْصَرَهُمْ » أَتَاكَ أَوَّلًا وَتَغَدَّه « أَبْصَرَ » فَكُنْ مُخْتَفِلاً

* * *

(١) البرهان في متشابه القرآن (ص ٢٨٦ - ٢٨٧) بتصرف .

(٢) متن هداية الصبيان .

٣٨- سورة ص

[٩٢٤] وقال- فقال (الكافرون) هذا ساحر كذاب- هذا شيء عجيب... في ص وق .

١- ﴿وَعَجِبُوا أَنْ جَاءَهُمْ مُنْذِرٌ مِنْهُمْ وَقَالَ الْكَافِرُونَ هَذَا سَاحِرٌ كَذَّابٌ ۝١ أَجْعَلُ الْآلِهَةَ﴾
[ص : ٤ ، ٥] .

٢- ﴿بَلْ عَجِبُوا أَنْ جَاءَهُمْ مُنْذِرٌ مِنْهُمْ فَقَالَ الْكَافِرُونَ هَذَا شَيْءٌ عَجِيبٌ ۝٢ إِنْ هَذَا إِلَّا آيَاتُنَا وَكُنَّا﴾
رُؤُوسًا ﴿ [ق : ٢ ، ٣] .

فوائد :

١- جاءت آية (ص) بقوله : ﴿وَقَالَ الْكَافِرُونَ﴾ بالواو ، وجاءت آية (قاف) بقوله : ﴿فَقَالَ الْكَافِرُونَ﴾ بالفاء لتوافق الفاء في اسمها (قاف) .

٢- جاءت آية (ص : ٤) بقوله : ﴿هَذَا سَاحِرٌ كَذَّابٌ﴾ ؛ لمشكلة رءوس الآي فقد جاء قبلها قوله : ﴿وَشِقَاقِي﴾ « ٢ » ﴿مَنَاصِي﴾ « ٣ » وبعدها ﴿عَجَابٌ﴾ « ٥ » ﴿يُرَادُ﴾ « ٦ » ، وجاءت آية (ق : ٢) بقوله : ﴿هَذَا شَيْءٌ عَجِيبٌ﴾ ؛ لمشكلة رءوس الآي فقد جاء بعدها قوله : ﴿بَعِيدٌ﴾ « ٣ » ﴿حَفِيفٌ﴾ « ٤ » ﴿مَرِيحٌ﴾ « ٥ » .

قال السخاوي^(١) - رحمه الله - :

وأقرأ ﴿وَقَالَ الْكَافِرُونَ هَذَا﴾ في (ضاد) بَالَوِ وَزِدْ نَفَادًا
وقال الميهي^(٢) - رحمه الله - :

﴿وَقَالَ﴾ في (ضاد) بِوَاوٍ وَالَّذِي فِي (قَاف) بِأَلْفَا أُولَئِيهِمَا خُذْ

* * *

[٩٢٥] إن هذا الشيء (عجاب - يراد) ... في آيتين متتابعين في ص .

١- ﴿أَجْعَلُ الْآلِهَةَ إِلَهًا وَاحِدًا إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عَجَابٌ﴾ [ص : ٥] .

٢- ﴿وَأَنْطَلَقَ الْمَلَأُ مِنْهُمْ أَنْ آمَنُوا وَاصْبِرُوا عَلَىٰ آلِهَتِكُمْ إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ يُرَادُ ۝١ مَا سَمِعْنَا بِهَذَا﴾ [ص : ٦ ، ٧] .

(١) هداية المرتاب (ص ١٦٧) .

(٢) متن هداية الصبيان .

فائدة :

جاءت (الآية : ٥) الأولى بقوله : ﴿إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عُجَابٌ﴾ ، وجاءت (الآية : ٦) الثانية بقوله : ﴿إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ يُرَادُّ﴾ فترتب هاتان الآيتان ترتيباً أبجدياً (والعين) في ﴿عُجَابٌ﴾ تسبق (الياء) التي هي آخر الحروف في ﴿يُرَادُّ﴾ .

* * *

[٩٢٦] أنزل عليه الذكر - ألقى الذكر عليه (من بيننا) ... في ص والقمر .

- ١- ﴿أَنْزَلَ عَلَيْهِ الذِّكْرُ مِنْ بَيْنِنَا بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ مِنْ ذِكْرِي بَلْ لَمَّا يَدُورُوا عَذَابٌ﴾ [ص : ٨] .
- ٢- ﴿أَلْقَى الذِّكْرُ عَلَيْهِ مِنْ بَيْنِنَا بَلْ هُوَ كَذَابٌ أَشَرٌ﴾ ﴿١٥﴾ سَيَعْمُونَ غَدًا مِنَ الْكَذَابِ الْآيُتُ ﴿ [القمر : ٢٥ ، ٢٦] .

فائدة :

في آية (ص) ذكر الرسول - ﷺ - أولاً وهو بشر فكان هناك الرفع معه ﴿أَنْزَلَ﴾ ، وفي آية (القمر) كان ﴿الذِّكْرُ﴾ أولاً وهو لا يتأثر بالإلقاء فتذكرها بفعل موسى - عليه السلام - لما أخذه الغضب ﴿وَأَلْقَى الْأَلْوَابَ وَأَخَذَ بِرَأْسِ أَخِيهِ يَجُرُّهُ إِلَيْهِ﴾ (الأعراف : ١٥٠) ، وإن شئت فقل : إن [(ص) حرف (أنزل) و (القمر) كوكب (ألقى)] .

قال السخاوي^(١) - رحمه الله - :

«أَلْقَى الذِّكْرُ عَلَيْهِ» في (القمر) وَقُلْ «عَلَيْهِ الذِّكْرُ» في (صاد) اسْتَهْزَ وَقَبْلَهُ «أَنْزَلَ» اسْتَقْرَأَ أَلْهَمَكَ اللَّهُ لَذَلِكَ شُكْرًا

* * *

[٩٢٧] أم عندهم خزائن (رحمة ربك - ربك) ... في ص والطور .

- ١- ﴿أَمْ عَنْدَهُمْ خَزَائِنُ رَحْمَةِ رَبِّكَ الْعَزِيزِ الْوَهَّابِ﴾ [ص : ٩] .
- ٢- ﴿أَمْ عَنْدَهُمْ خَزَائِنُ رَحْمَةِ رَبِّكَ أَمْ هُمْ الْمَصْبُطُونَ﴾ [الطور : ٣٧] .

فائدة :

جاءت آية (ص : ٩) بقوله : ﴿خَزَائِنُ رَحْمَةِ رَبِّكَ﴾ بزيادة ﴿رَحْمَةٍ﴾ ؛ لأنه جاء في سورتها ﴿وَوَهَبْنَا لَهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ رَحْمَةً مِنَّا وَذَكَرْنِي لِأُولَى الْأَلْبَابِ﴾ ، وجاءت آية (الطور :

(١) هداية المرئيات (ص ٨٤) .

(٣٧) بقوله : ﴿ خَزَائِنُ رَّبِّكَ ﴾ بحذف ﴿ رَحْمَةٍ ﴾ .

قال السخاوي^(١) - رحمه الله - :

« خَزَائِنُ الرَّحْمَةِ » في (صَادٍ) وَقُلْ في (طَوْرِهِا) « خَزَائِنُ الرَّبِّ » وَطُلْ^(٢)

[٩٢٨] كذبت قبلهم قوم نوح (وعاد وفرعون ذو الأوتاد- وأصحاب الرس وثمود) .

فحق (عقاب - وعيد) ... في ص وق .

١- ﴿ جُذِّدْ مَا هُنَالِكَ مَهْزُومٌ مِّنَ الْأَخْرَابِ ﴾ ﴿١١﴾ كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَعَادٌ وَفِرْعَوْنُ ذُو الْأَوْتَادِ ﴿١٢﴾ وَثَمُودُ وَقَوْمُ لُوطٍ وَأَصْعَبُ لَيْكَةٍ أُولَئِكَ الْأَخْرَابُ ﴿١٣﴾ إِنَّ كُلَّ إِلَّا كَذَّبَ الرُّسُلَ فَحَقَّ عِقَابٌ ﴿١٤﴾ [ص : ١١ - ١٤] .

٢- ﴿ كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَأَصْعَبُ الرَّيْسِ وَثَمُودُ ﴾ ﴿١٢﴾ وَعَادٌ وَفِرْعَوْنُ وَإِخْوَنُ لُوطٍ ﴿١٣﴾ وَأَصْعَبُ الْأَيْكَةِ وَقَوْمٌ بُيعَ كُلُّ كَذَّبَ الرُّسُلَ فَحَقَّ وَعِيدٌ ﴿١٤﴾ [ق : ١٢ - ١٤] .

فائدة :

« جاءت سورة (ص) بمراجعة فواصل الآيات ؛ لأن فواصلها بنيت على رَدْفٍ أواخرها بالألف لاحظ قوله : ﴿ ذُو الْأَوْتَادِ ﴾ ﴿١٢﴾ « أُولَئِكَ الْأَخْرَابُ ﴾ ﴿١٣﴾ « فَحَقَّ عِقَابٌ ﴾ ﴿١٤﴾ ، وكذلك جاءت سورة (ق) بمراجعة فواصل الآيات ؛ لأن فواصلها بنيت على رَدْفٍ أواخرها بالياء والواو لاحظ قوله : ﴿ وَأَصْعَبُ الرَّيْسِ وَثَمُودُ ﴾ ﴿١٢﴾ « وَإِخْوَنُ لُوطٍ ﴾ ﴿١٣﴾ « فَحَقَّ وَعِيدٌ ﴾ ﴿١٤﴾^(٣) .

[٩٢٩] فاستغفر ربه وخر راكعاً وأناب- ثم أناب (فغفرنا له ذلك - قال رب اغفر

لي) ... في (ص) .

١- ﴿ إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَقَلِيلٌ مَّا هُمْ وَظَنَّ دَاوُدُ أَنَّمَا فَتَنَّاهُ فَاسْتَغْفَرَ

(١) هداية المرتاب (ص ١٠٥) .

(٢) أمر من قوله طاولني فطلته كنت أطول منه في الطول . والطول جميعاً ؛ والطول : الفضل والمئة . (هامش هداية

المرتاب ص ١٠٥) .

(٣) درة التنزيل (ص ٢٢٣ - ٢٢٤) تصريف .

رَبِّهِ وَحَرَّ رَاكِعًا وَأَنَابَ ﴿٢٤﴾ فَغَفَرْنَا لَهُ ذَلِكَ ﴿٢٥﴾ [ص: ٢٤، ٢٥].
 ٢- ﴿وَلَقَدْ فَتَنَّا سُلَيْمَانَ وَأَلْقَيْنَا عَلَى كُرْسِيِّهِ جَسَدًا ثُمَّ أَنَابَ ﴿٢٦﴾ قَالَ رَبِّ اغْفِرْ لِي﴾ [ص: ٣٤، ٣٥].

فائدة :

جاءت (الآية : ٢٤) الأولى في حق نبي الله داود- عليه السلام- بقوله : ﴿فَاسْتَغْفَرَ رَبِّهِ وَحَرَّ رَاكِعًا وَأَنَابَ﴾ (بالواو) بدلا من ﴿ثُمَّ﴾ التي تأتي للتراخي ، ومن أجل هذه المسارعة كان هناك في هذه الآية سجود تلاوة ، أما (الآية : ٣٤) الثانية التي جاءت في حق نبي الله سليمان- عليه السلام- فقد جاءت بقوله : ﴿ثُمَّ أَنَابَ﴾ لذلك ليس فيها سجدة تلاوة^(١).

(١) تنبيه : هذا ليس تفسيرا ولكنه محاولة للتذكير بالآيات فقط . والله الموفق .

٣٩- سورة الزمر

[٩٣٠] وإذا- فإذا (مس الإنسان ضر)^(١) دعا ربه- دعانا ... في الزمر .

- ١- ﴿وَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ ضُرٌّ دَعَا رَبَّهُ مُنِيبًا إِلَيْهِ ثُمَّ إِذَا حَوَّلَهُ نِعْمَةً مِنْهُ نِسَىٰ مَا كَانَ يُدْعُوا إِلَيْهِ مِنْ قَبْلُ وَجَعَلَ لِلَّهِ أَنْدَادًا لِّیُضِلَّ عَنْ سَبِيلِهِ﴾ [الزمر : ٨] .
- ٢- ﴿فَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ ضُرٌّ دَعَانَا ثُمَّ إِذَا حَوَّلْنَاهُ نِعْمَةً مِنَّا قَالَ إِنَّمَا أُوتِيتُهُ عَلَىٰ عِلْمٍ بَلْ هِيَ فِتْنَةٌ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [الزمر : ٤٩] .

فوائد :

- ١- جاءت (الآية : ٨) الأولى بقوله : ﴿وَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ﴾ بالواو ، وجاءت (الآية : ٤٩) الثانية بقوله : ﴿فَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ﴾ بالفاء . وحل الإشكال في هاتين الآيتين يكون بالنظر إلى الآية السابقة لكل منهما مباشرة وجعل العلاقة عكسية بمعنى أنه إذا أتى في (الآية : ٧) - التي تسبق الموضع الأول - (فاء) فإن الفاء تمتنع من الظهور في الآية (٨) وإذا أتى في (الآية : ٤٨) والتي تسبق الموضع الثاني - واو فقط ولم تظهر الفاء فإن الفاء تظهر في (الآية : ٤٩) .

(الآية : ٧) (الآية : ٨)

﴿تَكْفُرُوا﴾ - ﴿فَإِن﴾ - ﴿الْكَفَرُ﴾ - ﴿فَيُنِذِرْكُمْ﴾ ﴿وَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ﴾
(الآية : ٤٨) (الآية : ٤٩)

- ﴿كَسَبُوا﴾ - ﴿كَانُوا﴾ - ﴿يَسْتَهْزِءُونَ﴾ ﴿فَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ﴾
- ٢- جاءت (الآية : ٨) بقوله : ﴿دَعَا رَبَّهُ﴾ بظهور لفظ الرب ؛ لأنه سبقها مباشرة قوله : ﴿ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكَ مَرْجِعُكُمْ﴾ « ٧ » ، وجاءت (الآية : ٤٩) الثانية بقوله : ﴿دَعَانَا﴾ ؛ لأنه لم يظهر في الآيات قبلها لفظ (الرب) .

قال السخاوي^(٢) - رحمه الله - :

قُلْ « وَإِذَا مَسَّ » بِوَإٍ فِي (الزُّمَرِ) وَجَاءَ بِإِلْفَاءِ أَخُوهُ فِي الْأَثَرِ

(١) راجع سورة (يونس : ١٢) فقرة رقم (٥١٨) .

(٢) هداية المرتاب (ص ١٦٧) .

وقال أيضًا^(١) :

«صُرِّ دَعَانًا» آخِرًا فِي (الزُّمَرِ) وَرَّئُهُ الْمَدْعُوُّ قَبْلَ فَآخِرٍ^(٢)

[٩٣١] خسروا أنفسهم وأهلهم يوم القيامة (ألا ذلك هو الخسران المبين - ألا إن

الظالمين في عذاب مقيم) ... في الزمر والشورى .

١- ﴿فَاعْبُدُوا مَا شِئْتُمْ مِنْ دُونِي قُلْ إِنَّ الْخَاسِرِينَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ وَأَهْلِيهِمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ أَلَا

ذَلِكَ هُوَ الْخَسْرَانُ الْعَمِيمُ﴾ [الزمر : ١٥] .

٢- ﴿وَنَرَنَاهُمْ فِي عُرْسِهِمْ عَلَيْهِمْ خَسْبٌ مَنْ ذَلِكَ يُنْظَرُونَ مِنْ ظَرْفٍ خَفِيٍّ وَقَالَ الَّذِينَ

ءَامَنُوا إِنَّ الْخَاسِرِينَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ وَأَهْلِيهِمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ أَلَا إِنَّ الظَّالِمِينَ فِي

عَذَابٍ مُقِيمٍ﴾ [الشورى : ٤٥] .

فائدة :

جاءت آية (الزمر) بقوله : ﴿أَلَا ذَلِكَ هُوَ الْخَسْرَانُ الْعَمِيمُ﴾ ، وجاءت آية (الشورى :

٤٥) بقوله : ﴿أَلَا إِنَّ الظَّالِمِينَ فِي عَذَابٍ مُقِيمٍ﴾ فاربط بين لفظ ﴿الظَّالِمِينَ﴾ في هذه

الآية وانتشاره في الآيات قبلها في قوله : ﴿إِنَّهُمْ لَا يُحِبُّونَ الظَّالِمِينَ﴾ « ٤٠ » ﴿وَلَمَنْ أَنْصَرَ بَعْدَ

ظُلْمِهِ﴾ « ٤١ » ﴿إِنَّمَا السَّبِيلُ عَلَى الَّذِينَ يَظْلِمُونَ النَّاسَ﴾ « ٤٢ » ﴿وَنَرَى الظَّالِمِينَ لَمَّا رَأَوْا

الْعَذَابَ﴾ « ٤٤ » .

[٩٣٢] ذلك يخوف الله به عباده -ذلك الذي يبشر الله عباده ... في الزمر والشورى .

١- ﴿لَهُمْ مِنْ فَوْقِهِمْ ظُلَلٌ مِنَ النَّارِ وَمِنْ تَحْتِهِمْ ظُلَلٌ ذَلِكَ يُخَوِّفُ اللَّهَ بِهِ عِبَادَهُمْ يَكِيدُوا

فَأَنْفُسَهُمْ﴾ [الزمر : ١٦] .

٢- ﴿ذَلِكَ الَّذِي يُبَشِّرُ اللَّهُ عِبَادَهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا

الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾ [الشورى : ٢٣] .

(١) هداية المرتاب (ص ١٠١) .

(٢) أمر من خَبَرَ الأمر غلبته ، والاسم الْخَبِيرُ بالضم . (هامش هداية المرتاب) .

فوائد :

- ١- سياق الآيات في السورتين يدل على ﴿يُخَوِّفُ﴾ و ﴿يُبَيِّرُ﴾ .
- ٢- جاءت آية (الزمر) بقوله : ﴿ذَلِكَ يُخَوِّفُ اللَّهَ بِهِ عِبَادَهُ﴾ بحذف ﴿الَّذِي﴾ وإثبات ﴿به﴾ ، وجاءت آية (الشورى) بقوله : ﴿ذَلِكَ الَّذِي يُبَيِّرُ اللَّهَ عِبَادَهُ﴾ بثبوت ﴿الَّذِي﴾ وحذف ﴿به﴾ .

قلت :

«يُخَوِّفُ اللَّهُ بِهِ» في (الزمر) بِتَلْوِ «ذَلِكَ» اخْفَظْنِ وَادْكِرِ
«يُبَيِّرُ اللَّهُ عِبَادَهُ» تَلَا (شورى) بِتَلْوِ «ذَلِكَ الَّذِي» انجلا

* * *

[٩٣٣] يجعله - يكون (حطاما) ... في الزمر والحديد .

- ١- ﴿الَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَلَكَهُمُ رَشَاقًا فِي الْأَرْضِ ثُمَّ يُخْرِجُ بِهِ زَرْعًا مُخْتَلِفًا أَلْوَنُهُ ثُمَّ يَهْدِيهِمْ قَنَاةً فَيَنْفَضُّوا مِنْهَا مُصَفًى ثُمَّ يُصْفَوْنَ مُصَفًى ثُمَّ يَجْعَلُهُمْ هُطُلًا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرًا لِأُولِي الْأَلْبَابِ﴾ [الزمر : ٢١] .
- ٢- ﴿وَزَيْنَهُ وَتَفَاخُرُ بَيْنَكُمْ وَتَكَاثُرُ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ كَمَثَلِ غَيْبٍ آجَبٍ الْكُفَّارُ نَبَاهُهُ ثُمَّ يَهْدِيهِمْ قَنَاةً فَيَنْفَضُّوا مِنْهَا ثُمَّ يَكُونُ هُطُلًا وَفِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَغْفِرَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٌ﴾ [الحديد : ٢٠] .

فائدة :

(الحديد) ﴿يَكُونُ هُطُلًا﴾ بعد زمن طويل .

قال السخاوي^(١) - رحمه الله - :

«يَجْعَلُهُ» مِنْ بَعْدِهِ «هُطُلًا» فِي (الزمر) اقْرَأهُ وَلَنْ تَلَامَا

* * *

[٩٣٤] وبدا لهم سيئات (ما كسبوا- ما عملوا) ... في الزمر والجمانية .

- ١- ﴿وَبَدَا لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مَا لَمْ يَكُونُوا يَحْتَسِبُونَ﴾ ﴿١٧﴾ وَبَدَا لَهُمْ سَيِّئَاتُ مَا كَسَبُوا وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ﴾ [الزمر : ٤٧ ، ٤٨] .

(١) هداية المرتاب (ص ١٧٤) .

٢- ﴿قُلْتُ مَا نَذَرِي مَا السَّاعَةُ إِنْ نَظُنُّ إِلَّا ظَنًّا وَمَا نَحْنُ بِمُتَّبِعِينَ﴾ ﴿٣٣﴾ وَيَدَا لَّهُمْ سَيِّئَاتُ مَا عَمِلُوا وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ﴾ [الجاثية: ٣٢، ٣٣].

فائدة:

« جاءت آية (الزمر: ٤٨) بقوله: ﴿وَيَدَا لَّهُمْ سَيِّئَاتُ مَا كَسَبُوا﴾؛ لأن ﴿مَا كَسَبُوا﴾ في هذه السورة وقع بين ألفاظ الكسب فقد جاء قبلها قوله: ﴿ذُوقُوا مَا كُنتُمْ تَكْسِبُونَ﴾ «٢٤» وبعدها قوله: ﴿مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾ «٥٠» ﴿فَأَصَابَهُمْ سَيِّئَاتُ مَا كَسَبُوا﴾ «٥١» ﴿سَيُصِيبُهُمْ سَيِّئَاتُ مَا كَسَبُوا﴾ «٥١»، وجاءت آية (الجاثية: ٣٣) بقوله: ﴿وَيَدَا لَّهُمْ سَيِّئَاتُ مَا عَمِلُوا﴾ لأن ﴿مَا عَمِلُوا﴾ في هذه السورة وقع بعد ألفاظ العمل فقد جاء قبلها قوله: ﴿الْيَوْمَ تُجْزَوْنَ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ «٢٨» ﴿إِنَّا كُنَّا نَسْتَنسِخُ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ «٢٩» ﴿وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾ «٣٠»^(١).

* * *

[٩٣٥] حتى إذا جاءوها (فتحت - وفتحت) أبوابها ... في الزمر.

- ١- ﴿وَسِيقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَىٰ جَهَنَّمَ زُمَرًا حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوهَا فَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا﴾ [الزمر: ٧١].
- ٢- ﴿وَسِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَىٰ الْجَنَّةِ زُمَرًا حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا سَلِّمٌ عَلَيْكُمْ طِبْتُمْ فَادْخُلُوهَا خَالِدِينَ﴾ [الزمر: ٧٣].

فوائد:

جاءت (الآية: ٧١) الأولى بوصف حال الكفار فقال - عز وجل - : ﴿حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوهَا فَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا﴾ بحذف الواو وجاءت (الآية: ٧٣) الثانية بوصف حال المؤمنين فقال - عز وجل - : ﴿حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا﴾ بزيادة الواو وفي هذه الزيادة سر لطيف وهي أن زيادة الواو هنا « دليل على أن الأبواب فتحت لهم قبل أن يأتوا لكرامتهم على الله تعالى والتقدير حتى إذا جاءوها وأبوابها مفتحة بدليل قوله: ﴿جَنَّاتٍ عَدْنٍ مُّفْتَحَةٍ لَّهُمُ الْآبَاتُ﴾ (ص: ٥٠) وحذف الواو في قصة أهل النار؛ لأنهم وقفوا على النار وفتحت

(١) البرهان في مثابه القرآن (ص ٢٩٠ - ٢٩١).

بعد وقوفهم إذلالا وترويعا لهم^(١).

[٩٣٦] حتى إذا جاءوها - ما جاءوها . في الزمر وفصلت .

١- ﴿وَسِيقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَىٰ جَهَنَّمَ زُمَرًا ۖ حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوهَا فَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا﴾

[الزمر : ٧١] .

٢- ﴿وَسِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَىٰ الْجَنَّةِ زُمَرًا ۖ حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا﴾

[الزمر : ٧٣] .

٣- ﴿وَيَوْمَ يُحْشَرُ أَعْدَاءُ اللَّهِ إِلَى النَّارِ فَهُمْ يُوزَعُونَ ﴿١٩﴾ حَتَّىٰ إِذَا مَا جَاءُوهَا شَهِدَ عَلَيْهِمْ سَمْعُهُمْ وَأَبْصَرُهُمْ وَجُلُودُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ [فصلت : ١٩ ، ٢٠] .

فائدة :

جاءت سورة (فصلت : ٢٠) بآية فريدة في كتاب الله - عز وجل - في قوله : ﴿حَتَّىٰ إِذَا

مَا جَاءُوهَا﴾ بثبوت ﴿مَا﴾ في حين حذفت من موضعي (الزمر : ٧١ ، ٧٣) .

قال السخاوي^(٢) - رحمه الله - :

وَقَدْ أَتَى «حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوهَا» فِي (الزُّمَرِ) اقْرَأَهُ وَذُع «مَا» فِيهَا

[٩٣٧] يسبحون بحمد ربهم (وقضي بينهم) ويؤمنون به ويستغفرون - ويستغفرون

لمن في الأرض) ... في الزمر وغافر والشورى .

١- ﴿وَنَرَى الْمَلَائِكَةَ حَافِئِينَ مِن حَوْلِ الْعَرْشِ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَقُضِيَ بَيْنَهُم بِالْحَقِّ

وَقِيلَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [الزمر : ٧٥] .

٢- ﴿الَّذِينَ يَجْمَلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِ ۖ وَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ

ءَامَنُوا رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَّحْمَةً وَعِلْمًا﴾ [غافر : ٧] .

٣- ﴿تَكَادُ السَّمَوَاتُ يَنْقَطِعْنَ مِنْ فَوْقِهَا ۚ وَالْمَلَائِكَةُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَسْتَغْفِرُونَ

لِمَن فِي الْأَرْضِ ۖ إِلَّا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾ [الشورى : ٥] .

(١) الجامع لأحكام القرآن للقرطبي .

(٢) هداية المرتاب (ص ٩٤) .

فوائد :

- ١- جاءت آية (الزمر) بقوله : ﴿يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَفُضِيَ بَيْنَهُم بِالْحَقِّ﴾ وهي آية ميسرة ؛ لأنها ختام سورتها وجاءت آية (غافر) بقوله : ﴿يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِ. وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ بثبوت ﴿وَيُؤْمِنُونَ بِهِ﴾ وجاءت آية (الشورى) بقوله : ﴿يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِمَن فِي الْأَرْضِ﴾ بحذف ﴿وَيُؤْمِنُونَ بِهِ﴾ .

قال السخاوى^(١) - رحمه الله - :

- في (غافر) جاء «وَيُؤْمِنُونَ بِهِ» وليس في (الشورى) تَقِطُّ وَائْتِبه
٢- جاءت آية (غافر) بقوله : ﴿وَيُؤْمِنُونَ بِهِ. وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ فاربط بين ﴿وَيُؤْمِنُونَ بِهِ﴾ وبين ﴿لِلَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ في نفس الآية .
وجاءت آية (الشورى : ٥) بقوله : ﴿وَيَسْتَغْفِرُونَ لِمَن فِي الْأَرْضِ﴾ فاربط بين ﴿الْأَرْضِ﴾ في هذه الآية وفي قوله قبلها : ﴿لَمَّا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾ « ٤ » .

(١) هداية المرتاب ص ١٦٧ .

٤٠- سورة غافر

[٩٣٨] فهل إلى خروج - هل إلى مرد (من سبيل) ... في غافر والشورى .

- ١- ﴿فَاعْتَرَفْنَا بِذُنُوبِنَا فَهَلْ إِلَى خُرُوجٍ مِّن سَبِيلٍ﴾ [غافر: ١١] .
 ٢- ﴿وَنَرَى الظَّالِمِينَ لَمَّا رَأَوْا الْعَذَابَ يَقُولُونَ هَلْ لَّنَا مَرَجٌ مِّن سَبِيلٍ﴾
 [الشورى: ٤٤] .

فائدة :

جاءت آية (غافر) بقوله : ﴿فَهَلْ إِلَى خُرُوجٍ﴾ ، وجاءت آية (الشورى: ٤٤) بقوله :
 ﴿هَلْ لَّنَا مَرَجٌ﴾ ؛ لأنه جاء بعدها قوله : ﴿أَسْتَجِبُوا لِرَبِّكُمْ مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا مَرَدَّ لَّهُمْ مِنَ اللَّهِ﴾ [٤٧] .
 قال السخاوي^(١) - رحمه الله - :

«إلى خُرُوجٍ مِنْ سَبِيلٍ» وَقَعَا فِي (غَافِرٍ) فَاحْظٌ بِهِ مُسْتَمِعَا

* * *

[٩٣٩] ذلك (بأنهم - بأنه) كانت تأتيهم رسلهم بالبينات (فكفروا - فقالوا أبشر

بهدوننا) ... في غافر والتغابن .

- ١- ﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانَتْ تَأْتِيهِمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ فَكَفَرُوا فَآخَذَهُمُ اللَّهُ إِنَّهُم قَوْمٌ سَادِدٌ الْعِقَابِ﴾ [غافر: ٢٢] .
 ٢- ﴿فَذَاقُوا وَبَالَ أَمْرِهمْ وَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ۝ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانَتْ تَأْتِيهِمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ فَقَالُوا أَبَشِّرْ يَهُودُنَا فَكَفَرُوا وَقُولُوا ۖ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَاللَّهُ غَفُورٌ حَمِيدٌ﴾ [التغابن: ٥، ٦] .

فوائد :

- ١- سورة (غافر) السورة الطولى تأخذ اللفظ الأطول ﴿بِأَنَّهُمْ﴾ وسورة (التغابن) السورة القصيرة تأخذ اللفظ الأقصر ﴿بِأَنَّهُمْ﴾ .
 قال السخاوي^(٢) - رحمه الله - :

(١) هداية المرتاب (ص ٩٩) .

(٢) هداية المرتاب (ص ١٥١) .

«بِأَنَّهُمْ كَانَتْ» بِمِيمٍ كَائِنٌ فِي (غَافِرٍ) وَلَيْسَ بِ (الشَّغَائِنِ)
 ٢- جاءت آية (غافر) بقوله: ﴿كَانَتْ تَأْتِيهِمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَكَفَرُوا﴾؛ لأن في (غافر)
 فرعون وهامان وقارون كفرهم واضح وصريح ﴿فَكَفَرُوا﴾ بدون نقاش، وأما
 المغبونون^(١) في عقولهم فاستبعدوا أن يهديهم البشر ﴿فَقَالُوا أَبَشَرٌ يَهْدُونَنَا﴾.

* * *

[٩٤٠] مسرف (كذاب - مرتاب) ... في غافر

- ١- ﴿وَإِنْ يَكُ كَذِبًا فَعَلَيْهِ كَذِبُهُ وَإِنْ يَكُ صَادِقًا يُصِيبْكُمْ بَعْضُ الَّذِي يَعِدُكُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ كَذَّابٌ﴾ [غافر: ٢٨].
- ٢- ﴿وَلَقَدْ جَاءَكُمْ يُوسُفُ مِنْ قَبْلُ بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا زِلْتُمْ فِي شَكٍّ مِمَّا جَاءَكُمْ بِهِ حَتَّى إِذَا هَلَكَ قُلْتُمْ لَنْ يَبْعَثَ اللَّهُ مِنْ بَعْدِهِ رَسُولًا كَذَلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ مُرْتَابٌ﴾ [غافر: ٣٤].

فائدة:

جاءت (الآية: ٢٨) الأولى بقوله: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ كَذَّابٌ﴾؛
 وذلك لورود لفظ الكذب في الآية، وجاءت (الآية: ٣٤) الثانية بقوله: ﴿مُسْرِفٌ مُرْتَابٌ﴾
 لاحظ قوله فيها: ﴿فَمَا زِلْتُمْ فِي شَكٍّ﴾ ففي هذه الآية ألفاظ: (شك وارتباب).

* * *

[٩٤١] الذين - إن الذين (يجادلون في آيات الله بغير سلطان آتاهم) كبر مقتا عند الله
 - إن في صدورهم إلا كبر ... في غافر.

- ١- ﴿الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِ اللَّهِ بِغَيْرِ سُلْطَانٍ أَتَتْهُمْ كِبَرٌ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ وَعِنْدَ
 الَّذِينَ ءَامَنُوا كَذَلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَى كُلِّ قَلْبٍ مُتَكَبِّرٍ جَبَّارٍ﴾ [غافر: ٣٥].
- ٢- ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِ اللَّهِ يَعْتَرِ سُلْطَانٍ أَتَتْهُمْ إِنْ فِي صُدُورِهِمْ إِلَّا
 كِبَرٌ مَا هُمْ بِسَلَفِيَةٍ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُمْ هُمُ السَّيِّئُ الْبَصِيرُ﴾ [غافر: ٥٦].

(١) إشارة إلى اسم السورة (التغابن).

فوائد :

١- جاءت (الآية : ٣٥) الأولى بقوله : ﴿الَّذِينَ يُجَادِلُونَ﴾ بحذف ﴿إِنَّ﴾ وجاءت (الآية : ٥٦) الثانية بقوله : ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُجَادِلُونَ﴾ بثبوت ﴿إِنَّ﴾ وكأنها تأكيد لسابقتها .

٢- جاءت (الآية : ٣٥) الأولى بقوله : ﴿كَبُرَ مَقْعًا عِنْدَ اللَّهِ﴾ وجاءت (الآية : ٥٦) الثانية بقوله : ﴿إِنَّ فِي صُدُورِهِمْ إِلَّا كِبْرًا﴾ فاربط بين ﴿إِنَّ﴾ في أول الآية و﴿إِنَّ﴾ في منتصفها مع ملاحظة تشديد الأولى وتخفيف الثانية .



[٩٤٢] وصوركم فأحسن صوركم (ورزقكم من الطيبات - وإليه المصير) . في غافر

والتعابن

١- ﴿اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ فَرَارًا وَالسَّمَاءَ بَنَاءً وَصَوَّرَكُم فَأَحْسَنَ صُورَكُمْ وَرَزَقَكُم مِّنَ الطَّيِّبَاتِ ذَلِكَمُ اللَّهُ رَبُّكُمُ فَتَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْمَلَكِينَ﴾ [غافر : ٦٤] .

٢- ﴿خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ يَلْقَى وَصُورَكُمْ فَأَحْسَنَ صُورَكُمْ وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ﴾ [التعابن : ٣، ٤] .

فائدة :

جاءت آية (غافر) بقوله : ﴿فَأَحْسَنَ صُورَكُمْ وَرَزَقَكُم مِّنَ الطَّيِّبَاتِ ذَلِكَمُ اللَّهُ رَبُّكُمُ فَتَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْمَلَكِينَ﴾ وجاءت آية (التعابن) بقوله : ﴿فَأَحْسَنَ صُورَكُمْ وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ﴾ فناسب في (غافر) السورة الطولى طول الآية وفي (التعابن) السورة القصيرة قصر الآية .



[٩٤٣] وخسر هنالك (المبطلون - الكافرون) ... في غافر .

١- ﴿وَمَا كَانَ لِرَسُولٍ أَنْ يَأْتِيَ بِآيَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ فَإِذَا جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ فُضِيَ بِالْحَقِّ وَخَسِرَ هُنَالِكَ الْمُبْطِلُونَ﴾ [غافر : ٧٨] .

٢- ﴿فَلَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا سَبَّ اللَّهُ الَّذِي قَدْ خَلَقَ فِي عِبَادِهِ وَخَسِرَ

هَٰذَا لَكَ **الْكَافِرُونَ** ﴿ غافر : ٨٥ ﴾ .

فائدتان :

(١) سؤال : ما هو عكس (الحق) ؟

جواب : (الباطل) .

﴿ **فُضِيَ بِالْحَقِّ** ﴾ ﴿ **وَحَسِرَ هَٰذَا لَكَ الْمُبْطِلُونَ** ﴾ [غافر : ٧٨] .

(٢) سؤال : ما هو عكس (الإيمان) ؟

جواب : (الكفر) .

﴿ **فَلَمْ يَكُ يَنْفَعُهُمْ إِيمَانُهُمْ** ﴾ ﴿ **وَحَسِرَ هَٰذَا لَكَ الْكَافِرُونَ** ﴾ [غافر : ٨٥] .

[٩٤٤] فلما (جاءتهم رسلهم - رأوا بأسنا) ... في آيتين متتابعتين في غافر

١- ﴿ **فَلَمَّا جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ فَرِحُوا بِمَا عِنْدَهُمْ مِنَ الْعِلْمِ وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا**

بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ ﴾ [غافر : ٨٣] .

٢- ﴿ **فَلَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا قَالُوا ءَامَنَّا بِاللَّهِ وَحَدُّهُ وَكَفَرْنَا بِمَا كُنَّا بِهِ مُشْرِكِينَ**

[غافر : ٨٤]

فائدة :

جاءت [الآية : ٨٣] الأولى بقوله : ﴿ **فَلَمَّا جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ** ﴾ وجاءت

[الآية : ٨٤] الثانية بقوله : ﴿ **فَلَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا** ﴾ فكانت الآية الأولى بإرسال الرسول والثانية

بإرسال العذاب ، وهاتان الآيتان يذكراني بقوله : ﴿ **وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّى نَبْعَثَ رَسُولًا** ﴾

[الإسراء : ١٥] .

٤١- سورة فصلت

[٩٤٥] إِنَّ - إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ - فلهم أجر

غير ممنون - فلهم أجر غير ممنون ... في فصلت والانشقاق والتين .

١- ﴿إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ﴾ ﴿٨﴾ قُلْ أَيْسَّرُوا لَكُمْ لَكُمْ لَكُمُورُونَ﴾

[فصلت : ٨ ، ٩] .

٢- ﴿إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ﴾ [الانشقاق : ٢٥] .

٣- ﴿إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ﴾ ﴿١٠﴾ فَمَا يَكْذِبُكَ بَعْدُ بِالَّذِينَ﴾

[التين : ٦ ، ٧] .

فائدة :

جاءت سورة (فصلت : ٨) بآية فريدة في كتاب الله - عز وجل - في قوله : ﴿إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ﴾ بلفظ ﴿إِنَّ﴾ بدلاً من ﴿إِلَّا﴾ ، وجاء سائر القرآن بقوله : ﴿إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ بلفظ ﴿إِلَّا﴾ وقد جاء ذلك في سورتي (الانشقاق والتين) مع ملاحظة زيادة (الفاء) في ﴿فَلَهُمْ﴾ في سورة (التين) .

[٩٤٦] إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا (تتنزل عليهم الملائكة - فلا خوف

عليهم) ... في فصلت والأحقاف .

١- ﴿إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا وَلَا

تَحْزَنُوا وَابْشُرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ﴾ [فصلت : ٣٠] .

٢- ﴿إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾

[الأحقاف : ١٣] .

فائدة :

آية (فصلت) فَصَّلَتْ في الآية وهي آية شهيرة يُقرأ بها كثيرا في الصلاة .

[٩٤٧] ومن أساء فعليها (وما ربك بظلام للعبيد - ثم إلى ربكم ترجعون) ... في

فصلت والجاثية .

١- ﴿مَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ﴾

[فصلت : ٤٦] .

٢- ﴿مَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمْ تُرْجَعُونَ﴾

[الجاثية : ١٥] .

فائدة :

جاءت آية (فصلت) بقوله : ﴿وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ﴾ ، وجاءت آية (الجاثية) بقوله :

﴿ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمْ تُرْجَعُونَ﴾ فاربط بين (الثاء) في ﴿ثُمَّ﴾ وفي (الجاثية) .

* * *

[٩٤٨] وإن مسه الشر فيؤس قنوط - وإذا مسه الشر فذو دعاء عريض ... في فصلت .

١- ﴿وَلَقَدْ نُوِّمَ مَا لَهُمْ مِنْ مَّجِيصٍ ﴿٤٨﴾ لَا يَسْتَمُ الْإِنْسَانُ مِنْ دُعَاءِ الْخَيْرِ وَإِنْ مَسَّهُ الشَّرُّ فَيَئُوسٌ قَنُوطٌ﴾

[فصلت : ٤٨ ، ٤٩] .

٢- ﴿وَإِذَا أَنْعَمْنَا عَلَى الْإِنْسَانِ أَعْرَضَ وَنَسَا بِنِعْمَتِنَا وَإِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ فَذُو دُعَاءٍ عَرِيضٍ﴾

[فصلت : ٥١] .

فائدة :

خلت (الآية : ٤٩) الأولى من حرف (الذال) نهائياً في حين تكرر كثيرا في (الآية :

٥١) . الثانية لاحظ قوله : ﴿وَإِذَا﴾ ، ﴿وَإِذَا﴾ ، ﴿فَذُو﴾ .

* * *

[٩٤٩] قل أرأيتم إن كان من عند الله (ثم كفرتم به - وكفرتم به) من أضل - وشهد

شاهد .. في فصلت والأحقاف .

١- ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ ثُمَّ كَفَرْتُمْ بِهِ مِنْ أَضَلُّ مِمَّنْ هُوَ فِي

شِقَاقٍ بَعِيدٍ﴾ [فصلت : ٥٢] .

٢- ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ **وَكُفْرْتُمْ بِهِ**، وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِنْ بَنِي إِسْرَءِيلَ عَلَى مِثْلِهِ، فَآمَنَ وَاسْتَكْبَرْتُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾ [الأحقاف : ١٠] .

فائدة :

جاءت آية فصلت بقوله : ﴿**ثُمَّ كَفَرْتُمْ بِهِ**﴾ ، وجاءت آية (الأحقاف) بقوله : ﴿**وَكُفْرْتُمْ بِهِ**﴾ بالواو ؛ لأنه أتى بعدها مباشرة في نفس الآية ﴿**وشَهِدَ شَاهِدٌ**﴾ بالواو أيضا .

٤٢- سورة الشورى

[٩٥٠] والذين - أم (اتخذوا من دونه أولياء) ^(١) الله حفيظ عليهم - فالله هو الولي ...

في الشورى .

١- ﴿وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ اللَّهُ حَفِظَ عَلَيْهِمْ وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِوَكِيلٍ﴾

[الشورى : ٦] .

٢- ﴿أَمْ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ فَإِنَّهُ هُوَ الْوَلِيُّ وَهُوَ يُحْيِي الْمَوْتِ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾

[الشورى : ٩] .

فوائد :

١- جاءت (الآية : ٦) الأولى بقوله : ﴿وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا﴾ ؛ لأنه جاء قبلها ﴿كَذَلِكَ

يُوحَىٰ إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ « ٣ » ، وجاءت (الآية : ٩) الثانية

بقوله : ﴿أَمْ اتَّخَذُوا﴾ .

٢- جاءت (الآية : ٦) الأولى بقوله : ﴿اللَّهُ حَفِظَ عَلَيْهِمْ﴾ ، وجاءت (الآية : ٩)

الثانية بقوله : ﴿فَاللَّهُ هُوَ الْوَلِيُّ﴾ ؛ لأنه جاء قبلها ﴿وَالظَّالِمُونَ مَا لَهُمْ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا

نَصِيرٍ﴾ « ٨ » .

قُلْتُ :

أَوَّلُ (شُورَى) « وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا » وَالثَّانِي فِيهَا « أَمْ » كَذَلِكَ يُؤْخَذُ

[٩٥١] وكذلك أوحينا إليك (قرأنا عربيا - روحا من أمرنا) ... في الشورى .

١- ﴿وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِنُنْذِرَ أُمَّ الْقُرَىٰ وَمَنْ حَوْلَهَا وَلِنُذِِرَ يَوْمَ الْجَمْعِ لَا رَبَّ

فِيهِ فَرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِي السَّعِيرِ﴾ [الشورى : ٧] .

٢- ﴿وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِنْ أَمْرِنَا مَا كُنْتَ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ وَلَا الْإِيمَانُ وَلَكِنْ جَعَلْنَاهُ

نُورًا﴾ [الشورى : ٥٢] .

(١) يراجع سورة (الكهف : ١٥) فقرة رقم (٧١٨) .

فائدة :

جاءت (الآية : ٧) الأولى بقوله : ﴿قَدْ نَأْتِيَنَّكَ﴾ ، وجاءت (الآية : ٥٢) الثانية بقوله : ﴿رُوحًا مِنْ أَمْرِنَا﴾ ؛ لأنه جاء قبلها مباشرة قوله : ﴿وَمَا كَانَ لِنَشْرِ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِنْ وَرَآئِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِيَ بِإِذْنِهِ مَا يَشَاءُ إِنَّهُمْ عَلَىٰ حَكِيمٍ﴾ « ٥١ » .

* * *

[٩٥٢] والذين - الذين (يجتنبون كبائر الإثم والفواحش) وإذا ما غضبوا - إلا

اللمم ... في الشورى والنجم .

١- ﴿وَالَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبِيرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشِ وَإِذَا مَا غَضِبُوا هُمْ يَغْفِرُونَ﴾ [الشورى : ٣٧] .

٢- ﴿وَالَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبِيرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشِ إِلَّا اللَّمَمَ إِنَّ رَبَّكَ وَاسِعُ الْمَعْفَرَةِ﴾

[النجم : ٣٢] .

فوائد :

١- جاءت آية (الشورى : ٣٧) بقوله : ﴿وَالَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ﴾ بزيادة الواو ؛ لأنه تكرر كثيرا

بعدها في قوله : ﴿وَالَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ﴾ « ٣٨ » وقوله : ﴿وَالَّذِينَ إِذَا أَصَابَهُمُ﴾

« ٣٩ » ، وجاءت آية (النجم : ٣٢) بقوله : ﴿وَالَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ﴾ بحذف الواو ؛ لأنه

حذف أيضا من الآية قبلها في قوله : ﴿يَجْزِي الَّذِينَ اسْتَوُوا بِمَا عملُوا وَيَجْزِي الَّذِينَ أَحْسَنُوا

بِالْحَسَنَى﴾ « ٣١ » .

٢- سورة (الشورى) الموضع الأول في ترتيب المصحف جاءت بقوله : ﴿وَالَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ

كَبِيرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشِ﴾ والذي يقرأها يتساءل فماذا نفعل في (اللمم) ؟ فيأتيه الجواب

بعد قليل في سورة (النجم) ﴿إِلَّا اللَّمَمَ﴾ .

* * *

٤٣- سورة الزخرف

[٩٥٣] **إِنْ هُمْ إِلَّا (يُخْرَصُونَ - يظنون) ... في الزخرف والجاتية .**

١- ﴿وَقَالُوا لَوْ شَاءَ الرَّحْمَنُ مَا عَبَدْنَاهُمْ مَا لَهُمْ بِذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ إِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ﴾

[الزخرف : ٢٠] .

٢- ﴿وَقَالُوا مَا هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا يُهْلِكُنَا إِلَّا الدَّهْرُ وَمَا لَهُمْ بِذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ إِنْ هُمْ

إِلَّا يَظُنُّونَ﴾ [الجاتية : ٢٤] .

فائدة :

جاءت آية (الزخرف) بقوله : ﴿إِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ﴾ فاربط بين (الخاء والراء) في

﴿يَخْرُصُونَ﴾ وفي (الزخرف) ، وجاءت آية (الجاتية) بقوله : ﴿إِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ﴾ .

* * *

[٩٥٤] **وإنا على آثارهم (مهتدون - مقتدون) ... في آيتين متتابعتين في الزخرف .**

١- ﴿بَلْ قَالُوا إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَىٰ أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَىٰ آثَرِهِمْ مُّقْتَدُونَ﴾ (٢٣) وَكَذَٰلِكَ مَا أَرْسَلْنَا

مِنْ قَبْلِكَ فِي قَرْيَةٍ مِّنْ نَّذِيرٍ إِلَّا قَالَ ...﴾ [الزخرف : ٢٢ ، ٢٣] .

٢- ﴿إِلَّا قَالَ مُتَّبِعُوا أُمَّةً قَدِ افْتَرَيْنَاهَا إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَىٰ أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَىٰ آثَرِهِمْ مُّقْتَدُونَ﴾ (٢٤) قُلْ أُولَٰئِكَ

جُنُودُكَ بِأَهْدَىٰ وَمِمَّا وَجَدْتُمْ عَلَيْهِ ءَابَاءُكُمْ قَالُوا إِنَّا بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِ كَافِرُونَ﴾ [الزخرف :

٢٣ ، ٢٤] .

فائدة :

(معلوم أن المهتدين يقتدى بهم) .

* * *

[٩٥٥] **فذرهم (بخوضوا ويلعبوا - حتى يلاقوا يومهم - يخوضوا ويلعبوا) ... في**

الزخرف والطور والماعارج .

١- ﴿فَذَرَّهُمْ يُخَوِّضُوا وَيَلْعَبُوا حَتَّىٰ يُلَاقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي يُوْعَدُونَ﴾ (٨٣) وَهُوَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ إِلَهُ

وَفِي الْأَرْضِ إِلَهُ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْعَلِيمُ﴾ [الزخرف : ٨٣ ، ٨٤] .

٢- ﴿فَذَرَّهُمْ حَتَّىٰ يُلَاقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي فِيهِ يُصْعَقُونَ﴾ (٨٥) يَوْمَ لَا يُغْنِي عَنْهُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا وَلَا هُمْ

يُصْرُونَ ﴿ [الطور : ٤٥ ، ٤٦] .

٣- ﴿ فَذَرَهُمْ يَحْضُوا وَيَلْعَبُوا حَتَّى يُلَاقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي بَعْدُونِ ﴾ (٤٦) يَوْمَ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ سِرَّاءَ ﴿

[المعارج : ٤٢ ، ٤٣] .

فائدة :

جاءت آيتا (الزخرف والمعارج) بصيغة واحدة واختلفت آية (الطور) فجاءت بقوله :

﴿ فَذَرَهُمْ حَتَّى يُلَاقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي فِيهِ يُصْعَقُونَ ﴾ .

قال السخاوي^(١) - رحمه الله - :

« فَذَرَهُمْ حَتَّى يُلَاقُوا » وَخِذَهُ فِي (الْطُّورِ) وَاقْرَأْ « يُصْعَقُونَ » بَعْدَهُ

(١) هداية المرتاب (ص ٩٧) .

٤٤- سورة الدخان

[٩٥٦] رسول (مبين - كريم - أمين) ... في الدخان .

١- ﴿رَبَّنَا اكْشِفْ عَنَّا الْعَذَابَ إِنَّا مُؤْمِنُونَ ﴿١٣﴾ إِنَّ هُمْ أَلَذَّكِرَىٰ وَقَدْ جَاءَهُمْ رَسُولٌ مُّبِينٌ ﴿١٤﴾﴾

[الدخان : ١٣ ، ١٤] .

٢- ﴿وَلَقَدْ فَتَنَّا قَبْلَهُمْ قَوْمَ فِرْعَوْنَ وَجَاءَهُمْ رَسُولٌ كَرِيمٌ ﴿١٧﴾ أَنْ أَذُوا إِلَىٰ...﴾

[الدخان : ١٧ ، ١٨] .

٣- ﴿أَنْ أَذُوا إِلَىٰ عَبْدٍ لِلَّهِ إِنْ لَكَ رَسُولٌ أَمِينٌ ﴿١٨﴾﴾ [الدخان : ١٨] .

فوائد :

١- جاءت (الآية : ١٣) الأولى بقوله : ﴿رَسُولٌ أَمِينٌ﴾ فاربط بين قوله : ﴿مُبِينٌ﴾ فيها

وفي قوله قبلها : ﴿فَارْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُحَانٍ مُّبِينٍ﴾ « ١٠ » .

٢- جاءت (الآية : ١٧) الثانية بقوله : ﴿رَسُولٌ كَرِيمٌ﴾ فتذكر أن الرسول الكريم هو

موسى بن عمران - عليه السلام - .

٣- جاءت (الآية : ١٨) الثالثة بقوله : ﴿رَسُولٌ أَمِينٌ﴾ فاربط بين (الهمزة) في قوله :

﴿أَمِينٌ﴾ وفي قوله في نفس الآية : ﴿أَنْ أَذُوا إِلَىٰ - إِنْ﴾ ؛ لأنه تكرر حرف الهمزة

في هذه الآية خمس مرات .

* * *

[٩٥٧] يوم لا يغني (مولى عن مولى شيئا - عنهم كيدهم شيئا) ولا هم ينصرون ... في

الدخان والطور .

١- ﴿يَوْمَ لَا يُغْنِي مَوْلًى عَنْ مَوْلَىٰ شَيْئًا وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ﴿٤١﴾ إِلَّا مَنْ رَجِمَ اللَّهُ إِنَّهُ هُوَ

الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿٤٢﴾﴾ [الدخان : ٤١ ، ٤٢] .

٢- ﴿يَوْمَ لَا يُغْنِي عَنْهُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ﴿٤٦﴾ وَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا عَذَابًا دُونَ ذَلِكَ

وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٤٧﴾﴾ [الطور : ٤٦ ، ٤٧] .

فائدة :

جاءت آية (الدخان) بقوله : ﴿يَوْمَ لَا يُغْنِي مَوْلَى عَنْ مَوْلَى سَيِّئًا﴾ وجاءت آية (الطور) بقوله : ﴿يَوْمَ لَا يُغْنِي عَنْهُمْ كَيْدُهُمْ سَيِّئًا﴾ ؛ لأنه قد جاء قبلها قوله : ﴿أَمْ يُرِيدُونَ كَيْدًا فَالَّذِينَ كَفَرُوا هُمُ الْمَكِيدُونَ﴾ [الطور : ٤٢] .

* * *

٤٥- سورة الجاثية

[٩٥٨] فَبَإِي حَدِيثٍ (بعد الله وآياته يؤمنون - بعده يؤمنون) ... في الجاثية والمرسلات .

١- ﴿تِلْكَ آيَاتُ اللَّهِ نَتْلُوهَا عَلَيْكَ يَالْحَقُّ فَبَإِي حَدِيثٍ بَعْدَ اللَّهِ وَءَايَاتِهِ يُؤْمِنُونَ﴾ ١٠٠ ﴿وَبِلِّ لِكُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ﴾ [الجاثية : ٦، ٧] .

٢- ﴿وَبِلِّ يَوْمِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ﴾ ١٠١ ﴿فَبَإِي حَدِيثٍ بَعْدُ يُؤْمِنُونَ﴾ [المرسلات : ٤٩، ٥٠] .

فائدة :

جاءت آية (الجاثية) بقوله : ﴿فَبَإِي حَدِيثٍ بَعْدَ اللَّهِ وَءَايَاتِهِ يُؤْمِنُونَ﴾ ؛ لأن أول الآية جاء

بقوله : ﴿تِلْكَ آيَاتُ اللَّهِ نَتْلُوهَا عَلَيْكَ يَالْحَقُّ﴾ .

٤٦- سورة الأحقاف

[٩٥٩] ويوم يعرض الذين كفروا على النار (أذهبتم طياتكم - أليس هذا بالحق) ...
في الأحقاف .

١- ﴿وَيَوْمَ يُعْرَضُ الَّذِينَ كَفَرُوا عَلَى النَّارِ أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَتَكُمْ فِي حَيَاتِكُمْ الدُّنْيَا وَاسْتَمَعْتُمْ بِهَا﴾
[الأحقاف : ٢٠] .

٢- ﴿وَيَوْمَ يُعْرَضُ الَّذِينَ كَفَرُوا عَلَى النَّارِ أَلَيْسَ هَذَا بِالْحَقِّ قَالُوا بَلَىٰ وَرَبِّنَا قَالَ فَذُوقُوا
الْعَذَابَ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ﴾ [الأحقاف : ٣٤] .

فائدة :

جاءت (الآية : ٢٠) الأولى بقوله : ﴿وَيَوْمَ يُعْرَضُ الَّذِينَ كَفَرُوا عَلَى النَّارِ أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَتَكُمْ﴾
فاربط بين حرف (الذال) في ﴿الَّذِينَ﴾ وفي ﴿أَذْهَبْتُمْ﴾ ، وجاءت (الآية : ٣٤) الثانية
بقوله : ﴿وَيَوْمَ يُعْرَضُ الَّذِينَ كَفَرُوا عَلَى النَّارِ أَلَيْسَ هَذَا بِالْحَقِّ﴾ فاربط بين قوله : ﴿أَلَيْسَ﴾ في
هذه الآية وقوله قبلها : ﴿وَمَنْ لَا يُحِبَّ دَاعِيَ اللَّهِ فَلَيْسَ بِمُعْجِزٍ فِي الْأَرْضِ وَلَيْسَ لَمْ مِنْ دُونِهِ﴾
أولياً ﴿٣٢﴾ ، وإن شئت فرتبهم أبجدياً و (الذال) في ﴿أَذْهَبْتُمْ﴾ تسبق (اللام) في
﴿أَلَيْسَ﴾ .

[٩٦٠] قل - (إنما العلم عند الله) وأبلغكم ما أرسلت به - وإنما أنا نذير مبين ...
في الأحقاف والملك .

١- ﴿قَالَ إِنَّمَا الْعِلْمُ عِنْدَ اللَّهِ وَأُبَلِّغُكُمْ مَا أُرْسِلْتُ بِهِ وَلَكِنِّي أَرِنَاكُمْ قَوْمًا يَجْهَلُونَ﴾
[الأحقاف : ٢٣] .

٢- ﴿قُلْ إِنَّمَا الْعِلْمُ عِنْدَ اللَّهِ وَإِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُبِينٌ ﴿٢٣﴾ فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سَيَّئَتْ وُجُوهُ الَّذِينَ
كَفَرُوا﴾ [الملك : ٢٦ ، ٢٧] .

فوائد :

١- جاءت آية (الأحقاف : ٢٣) بقوله : ﴿قَالَ إِنَّمَا الْعِلْمُ عِنْدَ اللَّهِ﴾ بلفظ ﴿قَالَ﴾ في
مقابلة قوله - عز وجل - قبلها : ﴿قَالُوا أَجِئْنَا لِنَتَأَفَّكًا عَنْ ءَالِهَتِنَا فَإِنَّا بِمَا نَعْبُدُونَ إِن

كُنْتُمْ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿٢٢﴾ ، وجاءت آية (الملك : ٢٦) بقوله : ﴿قُلْ إِنَّمَا أَلِمْهُ عِنْدَ اللَّهِ﴾ بلفظ ﴿قُلْ﴾ ؛ لأنه سبقها قوله : ﴿قُلْ هُوَ الَّذِي أَنْشَأَكُمْ﴾ ﴿٢٣﴾ ﴿قُلْ هُوَ الَّذِي ذَرَأَكُمْ فِي الْأَرْضِ﴾ ﴿٢٤﴾ وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٢٥﴾ .

٢- جاءت آية (الأحقاف) بقوله : ﴿وَأُفْلِحُكُمْ مَا أَزِيدُكُمْ بِهِ، وَلَكِنِّي أَرَاكُمْ قَوْمًا تَجَاهَلُونَ﴾ وهي آية طويلة تناسب طول سورتها ، وجاءت آية (الملك) بقوله : ﴿وَإِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُبِينٌ﴾ وهي آية قصيرة تناسب قصر سورتها .

* * *

[٩٦١] يغفر لكم من ذنوبكم (ويجركم من عذاب اليم- ويؤخركم إلى أجل مسمى) ... في الأحقاف ونوح .

- ١- ﴿يَقُومَنَّ أَجِبُوا دَاعِيَ اللَّهِ وَآمِنُوا بِهِ، يَغْفِرَ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ وَيُجِرْكُمْ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ ﴿٣١﴾ وَمَنْ لَا يُحِبِّ دَاعِيَ اللَّهِ ﴿[الأحقاف : ٣١، ٣٢] .
- ٢- ﴿أَنْ أَعْبُدُوا اللَّهَ وَأَنْتَقُوهُ وَأَطِيعُوا﴾ ﴿٣٢﴾ يَغْفِرَ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ وَيُؤَخِّرْكُمْ إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى إِنْ أَجَلَ اللَّهُ إِذَا جَاءَ لَا يُؤَخَّرُ لَوْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ [نوح : ٣، ٤] .

فائدة :

جاءت آية (الأحقاف) بقوله : ﴿وَيُجِرْكُمْ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ فاربط بين (الجميل) في لفظ ﴿أَجِبُوا﴾ و﴿وَيُجِرْكُمْ﴾ ، وجاءت آية (نوح) بقوله : ﴿وَيُؤَخِّرْكُمْ إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى﴾ بلفظ ﴿وَيُؤَخِّرْكُمْ﴾ فاربط بينه وبين قوله في نفس الآية : ﴿إِذَا جَاءَ لَا يُؤَخَّرُ﴾ .

تنبيه :

يخطئ بعض القراء في قوله : ﴿وَيُؤَخِّرْكُمْ﴾ بأن يحرك راءها إلى الفتح أو إلى الضم ولا ينتبه إلى أنها ساكنة^(١) .

* * *

(١) يراجع سورة (آل عمران : ٣١) فقرة رقم (١٧٥) .

٤٧- سورة محمد

[٩٦٢] كرهوا ما أنزل الله - قالوا للذين كرهوا ما نزل الله ... في محمد .

١- ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا فَتَعَسَا لَهُمْ وَالْضَلَّ أَعْمَلُهُمْ﴾ ⑤ ذَلِكَ يَأْتِيهِمْ كَرِهُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأَحْبَطَ أَعْمَلُهُمْ [محمد : ٨ ، ٩] .

٢- ﴿ذَلِكَ يَأْتِيهِمْ قَالُوا لِلَّذِينَ كَرِهُوا مَا نَزَّلَ اللَّهُ سَنُطِيعُكُمْ فِي بَعْضِ الْأَمْرِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِسْرَارَهُمْ﴾ [محمد : ٢٦] .

فائدة :

- ١- بداية هم كرهوا ما أنزل الله ، ثم بحثوا عن قوم مثلهم فتحالفوا معهم ^(١) .
- ٢- جاءت (الآية : ٩) بقوله : ﴿كَرِهُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ﴾ بثبوت الهمزة ، وجاءت (الآية : ٢٦) الثانية بقوله : ﴿كَرِهُوا مَا نَزَّلَ اللَّهُ﴾ بحذف الهمزة فترتب هاتان الآيتان ترتيباً أبجدياً والهمزة في ﴿أَنْزَلَ﴾ تسبق (النون) في ﴿نَزَّلَ﴾ ^(٢) .

* * *

[٩٦٣] لولا نزلت سورة - فإذا أنزلت سورة ... في آية واحدة في محمد .

١- ﴿وَيَقُولُ الَّذِينَ ءَامَنُوا لَوْلَا نُزِّلَتْ سُورَةٌ فَإِذَا أُنْزِلَتْ سُورَةٌ مُّحْكَمَةٌ وَذُكِرَ فِيهَا الْقَسَالُ رَأَيْتَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَّرَضٌ يُنْظَرُونَ إِلَيْكَ نَظَرَ الْمَغْشَى عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ فَأُولَئِكَ لَهُمْ﴾ [محمد : ٢٠] .

فائدة :

جاءت هذه الآية بتقديم لفظ ﴿نُزِّلَتْ﴾ بحذف الألف وبالتشديد الذي يدل على المبالغة ؛ لأنها في حق الذين آمنوا .

* * *

(١) هذا ليس تفسيراً ، ولكنه محاولة فقط للربط بين الآيات .

(٢) راجع الفقرة رقم (٤٢١) في سورة (الأعراف : ٧١) .

[٩٦٤] **إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ (وشاقوا الرسول - ثم ماتوا) ... في**

محمد .

١- ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَشَاقُوا الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْهُدَىٰ لَنْ يَضُرُّوا اللَّهَ شَيْئًا وَسَيُحِطُّ أَعْمَالُهُمْ﴾ [محمد: ٣٢] .

٢- ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ مَاتُوا وَهُمْ كُفَّارٌ فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ﴾ [محمد: ٣٤] .

فائدة :

كفروا وصدوا وشاقوا الرسول ثم ماتوا على ذلك وهم كفار فلن يغفر الله لهم^(١) .

قلت :

«صَدُّوا» «وَشَاقُوا» أَوَّلُ (الْقِتَالِ)^(٢) وَ«ثُمَّ مَاتُوا» الثَّانِي لِلْمِفْضَالِ

(١) يراجع التعليق على آية (البقرة : ١٦١) فقرة رقم (٩٥) .

(٢) القتال : أي سورة (محمد) .

٤٨- سورة الفتح

[٩٦٥] ولله جنود السماوات والأرض (وكان الله عليهما حكيمًا- وكان الله عزيزًا حكيمًا) ... في الفتح .

- ١- ﴿هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ السَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ لِيَزْدَادُوا إِيمَانًا مَعَ إِيْمَانِهِمْ وَلِلَّهِ جُنُودُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾ [الفتح : ٤] .
- ٢- ﴿وَلِلَّهِ جُنُودُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا﴾ [٧] إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَهِيدًا ﴿الفتح : ٧ ، ٨﴾ .

فائدة :

جاءت (الآية : ٤) الأولى بقوله : ﴿وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾ ؛ لأن الذي ينزل ﴿السَّكِينَةَ﴾ ويزيد الإيمان عليهم بمن يستحقها ، وجاءت (الآية : ٧) الثانية بقوله : ﴿وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا﴾ ؛ لأن الآية لم تذكر إلا الجنود الذين يدلون على عزة من يملكهم .

[٩٦٦] سيقول لك المخلفون من الأعراب - المخلفون - قل للمخلفين من الأعراب ... في الفتح .

- ١- ﴿وَمَنْ أَوْفَى بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهِ اللَّهُ فَسَيُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ [١١] سَيَقُولُ لَكَ الْمُخَلَّفُونَ مِنَ الْأَعْرَابِ شَغَلَتْنَا أَمْوَالُنَا وَأَهْلُونَا فَاسْتَغْفِرْ لَنَا ﴿الفتح : ١٠ ، ١١﴾ .
- ٢- ﴿وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا﴾ [١٢] سَيَقُولُ الْمُخَلَّفُونَ إِذَا انْطَلَقْتُمْ إِلَى مَغَائِرِ لِنَأْخُذْهَا ذُرُوءًا نَنِيْعَكُمْ ﴿الفتح : ١٤ ، ١٥﴾ .
- ٣- ﴿بَلْ كَانُوا لَا يَفْقَهُونَ إِلَّا قَلِيلًا﴾ [١٥] قُلْ لِلْمُخَلَّفِينَ مِنَ الْأَعْرَابِ سُدْعُونَ إِلَى قَوْمِ آبَائِهِمْ أَوْ يُسْلَمُونَ ﴿الفتح : ١٥ ، ١٦﴾ .

فائدة :

ترتب هذه الآيات بطريقة الطرفين والوسط فـ ﴿مِنَ الْأَعْرَابِ﴾ طرفان بينهم ﴿الْمُخَلَّفُونَ﴾ بدون ﴿مِنَ الْأَعْرَابِ﴾ .

[الآية : ١١] ﴿سَيَقُولُ لَكَ الْمُخَلَّفُونَ مِنَ الْأَعْرَابِ﴾ .

[الآية : ١٥] ﴿سَيَقُولُ الْمُخَلَّفُونَ إِذَا انْطَلَقْتُمْ﴾ .

[الآية : ١٦] ﴿قُلْ لِلْمُخَلَّفِينَ مِنَ الْأَعْرَابِ﴾

[٩٦٧] وإن تتولوا- ومن يتول في آيتين متتابعتين في الفتح .

١- ﴿قُلْ لِلْمُخَلَّفِينَ مِنَ الْأَعْرَابِ سُدُّوْنَ إِلَى قَوْمِ أُولَىٰ بِأْسٍ شَدِيدٍ نَقْتُلُوهُمْ أَوْ يُسْلَمُونَ ۖ فَإِنْ تُطِيعُوا يُؤَيِّدْكُمْ اللَّهُ أَجْرًا حَسَنًا ۖ وَإِنْ تَتَوَلَّوْا كَمَا تَوَلَّيْتُمْ مِنْ قَبْلُ يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا﴾
[الفتح : ١٦] .

٢- ﴿لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَىٰ حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ حَرَجٌ ۚ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يَدْخُلْهُ جَنَّتِ تَجْرَىٰ مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ۚ وَمَنْ يَتَوَلَّ يَُعَذِّبْهُ عَذَابًا أَلِيمًا﴾ [الفتح : ١٧] .
فائدة :

لاحظ قوله في (الآية : ١٦) الأولى ﴿فَإِنْ تُطِيعُوا﴾ ﴿وَإِنْ تَتَوَلَّوْا﴾ .
وقوله في (الآية : ١٧) الثانية ﴿وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾ ... ﴿وَمَنْ يَتَوَلَّ يَُعَذِّبْهُ عَذَابًا أَلِيمًا﴾ .

٤٩- سورة الحجرات

[٩٦٨] والله (بصير- خبير) بما تعملون ... في الحجرات والمنافقون .

- ١- ﴿إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ بَصِيرٌ﴾ [الحجرات: ١٨] .
 ٢- ﴿وَلَنْ يُؤَخِّرَ اللَّهُ نَفْسًا إِذَا جَاءَ أَجَلُهَا وَاللَّهُ خَبِيرٌ﴾ [المنافقون: ١١] .

فائدة :

خُتِمت سورة (الحجرات) بقوله : ﴿وَاللَّهُ بَصِيرٌ﴾ بِمَا نَعْمَلُونَ ، وختمت سورة (المنافقون) بقوله : ﴿وَاللَّهُ خَبِيرٌ﴾ بِمَا نَعْمَلُونَ فترتب هاتان الآيتان ترتيباً أبجدياً (والباء) في ﴿بَصِيرٌ﴾ تسبق (الخاء) في ﴿خَبِيرٌ﴾ ، وإن شئت فاربط في آية المنافقون بين (الياء والخاء والراء) في ﴿يُؤَخِّرَ﴾ وفي ﴿خَبِيرٌ﴾^(١) .

(١) راجع الفقرة رقم (٥٨) سورة (البقرة: ٩٦) ، والفقرة (١٤٠) سورة (البقرة: ٢٣٤) .

٥٠- سورة ق

[٩٦٩] ولقد خلقنا (الإنسان- السماوات) ... في ق .

١- ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ وَنَعَلَهُ مَا تُوَسَّوَسُ بِهِ، نَفْسُهُ وَحَنُّ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ﴾ [ق : ١٦] .

٢- ﴿أَوِ الَّتِي السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ ﴿٣٧﴾ وَلَقَدْ خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَمَا مَسَّنَا مِنْ لُغُوبٍ﴾ [ق : ٣٧ ، ٣٨] .

فائدة :

جاءت (الآية : ١٦) الأولى بقوله : ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ﴾ ، وجاءت (الآية : ٣٨) الثانية بقوله : ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ﴾ فترتب هاتان الآيتان ترتيباً أبجدياً (والهمزة) في ﴿الْإِنْسَانَ﴾ تسبق (السين) في ﴿السَّمَوَاتِ﴾ .

* * *

[٩٧٠] وقال قرينه - قال قرينه (هذا ما لدى عتيد- ربنا ما أطعيتهم) ... في ق .

١- ﴿لَقَدْ كُنْتَ فِي غَفْلَةٍ مِّنْ هَذَا فَكَشَفْنَا عَنْكَ غِطَاءَكَ فَبَصَرُكَ الْيَوْمَ حَدِيدٌ ﴿٢٢﴾ وَقَالَ قَرِينُهُ هَذَا مَا لَدَىٰ عَتِيدٍ﴾ [ق : ٢٢ ، ٢٣] .

٢- ﴿فَأَلْفَيْاهُ فِي الْعَذَابِ الشَّدِيدِ ﴿٢٤﴾ قَالَ قَرِينُهُ رَبَّنَا مَا أَطَعَيْتُهُمْ وَلَكِنْ كَانَ فِي ضَلَالٍ بَعِيدٍ﴾ [ق : ٢٦ ، ٢٧] .

فوائد :

١- قوله في سورة (ق) ﴿وَقَالَ قَرِينُهُ﴾ بثبوت الواو وحذفها راجعه في الفقرة (٢٦١) في سورة (النساء : ١٢٧) .

٢- جاءت (الآية : ٢٣) الأولى بقوله : ﴿وَقَالَ قَرِينُهُ هَذَا مَا لَدَىٰ عَتِيدٍ﴾ فاربط بين قوله : ﴿هَذَا﴾ في هذه الآية وفي قوله قبلها مباشرة : ﴿لَقَدْ كُنْتَ فِي غَفْلَةٍ مِّنْ هَذَا﴾ « ٢٢ » ، وجاءت (الآية : ٢٧) بقوله : ﴿قَالَ قَرِينُهُ رَبَّنَا مَا أَطَعَيْتُهُمْ﴾ .

* * *

٥١- سورة الذاريات

[٩٧١] والذاريات - والمرسلات - والنازعات .

(إنما توعدون لصادق * وإن الدين لواقع) - (إنما توعدون لواقع) ... في
الذاريات والمرسلات والنازعات .

- ١- ﴿ وَالَّذِينَ ذُرُّوا ﴾ ① ﴿ فَالْحَمِلَ وَفَرًّا ﴾ ② ﴿ فَالْجَنَّتِ بُسْرًا ﴾ ③ ﴿ فَالْمُعَمَّتِ آمْرًا ﴾ ④ ﴿ إِنَّمَا تُوْعَدُونَ لَصَادِقٍ ﴾ ⑤ ﴿ وَإِنَّ إِلَهِينَ لَوَقِعٌ ﴾ ⑥ ﴿ وَالسَّمَاءَ ذَاتَ الْحُبُكِ ﴾ ⑦ [الذاريات: ١ - ٧] .
- ٢- ﴿ وَالْمُرْسَلَتِ عُرْفًا ﴾ ① ﴿ فَالْعَصْفَتِ عَصْفًا ﴾ ② ﴿ وَالنَّشِيرَتِ نَشْرًا ﴾ ③ ﴿ فَالْفَرْقَتِ فَرْقًا ﴾ ④ ﴿ فَالْمُلْقِيَتِ ذِكْرًا ﴾ ⑤ ﴿ عَذْرًا أَوْ تَنْذَرًا ﴾ ⑥ ﴿ إِنَّمَا تُوْعَدُونَ لَوَقِعٌ ﴾ ⑦ ﴿ فَإِذَا النُّجُومُ طُمِسَتْ ﴾ ⑧ ﴿ وَإِذَا السَّمَاءُ فُرِجَتْ ﴾ ⑨ ﴿ وَإِذَا الْجِبَالُ سُيِّفَتْ ﴾ ⑩ [المرسلات: ١ - ١٠] .
- ٣- ﴿ وَالنَّازِعَتِ عُقْفًا ﴾ ① ﴿ وَالنَّشِيطَتِ نَشْطًا ﴾ ② ﴿ وَالسَّيْحَتِ سَبْحًا ﴾ ③ ﴿ فَالْمُنِقَتِ سَبْعًا ﴾ ④ ﴿ فَالْمُزَيَّرَتِ آمْرًا ﴾ ⑤ ﴿ يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّجِفَةُ ﴾ ⑥ [النازعات: ١ - ٦] .

فوائد :

١- تُشكل (الواو) مع (الفاء) في مقدمة الآيات في هذه السور الثلاث ولحل هذا الإشكال تذكر الآتي :

- أ- سورة (الذاريات) بالواو ثم ثلاث فاءات (و ف ف ف) .
- ب- سورة (المرسلات) بالواو ثم بالفاء ثم بالواو ثم بفاءين (و ف ف ف ف ف) .
- ج- سورة (النازعات) ثلاثة بالواو واثنان بالفاء (و و و و ف ف ف) .

ومما سبق يتضح لك أن سورة (المرسلات) لا تختلف عن سورة (النازعات) إلا في الآية الثانية فقط ، وأما سورة (الذاريات) فهي ميسرة والحمد لله ، فبخلاف الموضع الأول الثابت عند الجميع (بالواو) فإن الباقي (بالفاء) .

- ٢- جاءت سورة (الذاريات) بقوله : ﴿ إِنَّمَا تُوْعَدُونَ لَصَادِقٍ ﴾ ⑤ ﴿ وَإِنَّ إِلَهِينَ لَوَقِعٌ ﴾ ⑥ وجاءت سورة (المرسلات) بقوله : ﴿ إِنَّمَا تُوْعَدُونَ لَوَقِعٌ ﴾ ⑦ فاختصرت آيتي (الذاريات) في آية

واحدة ؛ لأنها سورة قصيرة .

قلت :

﴿ تُوْعَذُونَ ﴾ قَدْ أَتَانَا بَعْدُهُ ﴿ لَوْ افْعَ ﴾ ب (الْمُرْسَلَاتِ) عُذُّهُ

[٩٧٢] إن المتقين في جنات (وعيون- ونعيم) آخذين ما آتاهم ربهم- فاكهين بما

آتاهم ربهم ... في الذاريات والطور .

١- ﴿ إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ ﴾ ﴿١٥﴾ ﴿ اٰخِذِيْنَ مَاۤ اٰتٰهُمْ رَبُّهُمْۙ رُغۡمًاۙ ۚ كَانُوۡا۟ قَبۡلَ ذٰلِكَ

مُحْسِنِيْنَ ﴾ [الذاريات : ١٥ ، ١٦] .

٢- ﴿ إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَعِيمٍ ﴾ ﴿١٧﴾ ﴿ فَتَكِيۡهِنَّۙ يَمَّاۤ اٰتٰهُمْ رَبُّهُنَّۙ وَوَقَّهُنَّۙ مَاۤ اٰتٰهُنَّۙ رُغۡمًاۙ ۚ عَذَابَ

الْحَرِيۡمِ ﴾ [الطور : ١٧ ، ١٨] .

فوائد :

١- قوله في آية (الذاريات) ﴿ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ ﴾ وفي (الطور) ﴿ وَنَعِيمٍ ﴾ راجعه في الفقرة

رقم (٦٥٠) سورة (الحجر : ٤٥) .

٢- جاءت آية (الذاريات) بقوله : ﴿ اٰخِذِيْنَ مَاۤ اٰتٰهُمْ رَبُّهُمْۙ رُغۡمًاۙ ۚ ﴾ فاربط بين (الذال) في قوله :

﴿ اٰخِذِيْنَ ﴾ وفي (الذاريات) ، وجاءت آية (الطور) بقوله : ﴿ فَتَكِيۡهِنَّۙ يَمَّاۤ اٰتٰهُمْ رَبُّهُنَّۙ

رُغۡمًاۙ ۚ ﴾ فترتب هاتان الآيتان ترتيباً أبجدياً (والهمزة) في ﴿ اٰخِذِيْنَ ﴾ تسبق (الفاء) في

﴿ فَتَكِيۡهِنَّۙ ﴾ .

قال الميهمي^(١) - رحمه الله - :

﴿ عُيُونٍ اٰخِذِيْنَ ﴾ قَدْ تَقَدَّمَ مَا عَلَى « نَعِيمٍ فَاكِيهِنَّ » فَأَعْلَمَا

وقال السخاوي^(٢) - رحمه الله - :

بَعْدَ « نَعِيمٍ » جَاءَ « فَاكِيهِنَّ » فِي (الطُّورِ) وَأَقْرَأَ قَبْلُ^(٣) « اٰخِذِيْنَا »

(١) متن هداية الصبيان .

(٢) هداية المرتاب (ص ١٢٧) .

(٣) أي سورة (الذاريات) وهي قبل (الطور) في ترتيب المصحف .

[٩٧٣] حق - حق معلوم (للسائل والمحروم) ... في الذاريات والمعارج .

١- ﴿وَيَا لَأَتَحَارَّ هُمْ بِسْتَفْرُونَ﴾ (١٨) ﴿وَفِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ لِّلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ﴾ (١٩) ﴿وَفِي الْأَرْضِ آيَاتٌ لِّلْمُتَّقِينَ﴾ [الذاريات : ١٨ - ٢٠] .

٢- ﴿الَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ دَائِمُونَ﴾ (٢١) ﴿وَالَّذِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَّعْلُومٌ﴾ (٢٢) ﴿لِّلْسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ﴾ (٢٣) ﴿وَالَّذِينَ يُصَدِّقُونَ بَيِّمَاتِ اللَّهِ﴾ [المعارج : ٢٣ - ٢٦] .

فوائد :

جاءت آية (الذاريات : ١٩) بقوله : ﴿حَقٌّ لِّلْسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ﴾ بحذف قوله : ﴿مَّعْلُومٌ﴾ الذي ثبت في آية (المعارج : ٢٤) ؛ وذلك لأن الآيات في سورة (الذاريات) جاءت بأعمال هي من قبيل الإحسان ﴿كَانُوا قَلِيلًا مِّنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ﴾ (١٧) ﴿وَيَا لَأَتَحَارَّ هُمْ بِسْتَفْرُونَ﴾ وهي ليست من الفروض الواجبة التي يأثم الإنسان بتركها فناسبها ﴿حَقٌّ لِّلْسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ﴾ بحذف ﴿مَّعْلُومٌ﴾ ، وجاءت آية (المعارج) بقوله : ﴿حَقٌّ مَّعْلُومٌ﴾ (٢٢) ﴿لِّلْسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ﴾ ؛ لأنها جاءت في وسط آيات تتحدث عن الفرائض ﴿الَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ دَائِمُونَ﴾ (٢٣) ﴿وَالَّذِينَ يُصَدِّقُونَ بَيِّمَاتِ اللَّهِ﴾ (٢٦) ﴿وَالَّذِينَ هُمْ مِّنْ عَذَابِ رَبِّهِمْ مُّشْفِقُونَ﴾ (٢٧) ﴿وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ﴾ (٢٩) ﴿وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمْتِنَتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ﴾ (٣٢) ﴿وَالَّذِينَ هُمْ بِشَهَادَتِهِمْ قَائِمُونَ﴾ (٣٣) ولذا ناسبها ﴿حَقٌّ مَّعْلُومٌ﴾ « وهو الزكاة »^(١) .

وإن شئت فقل : إن (المعارج بالعين (معلوم)^(٢) أم غير معلوم ؟ !) .

قال السخاوي^(٣) - رحمه الله - :

« حَقٌّ » أَتَى نَعَتْ لَهُ « مَّعْلُومٌ » مِنْ بَعْدِهِ « السَّائِلُ وَالْمَحْرُومُ » مُتَّصِحًا فِي سُورَةِ (الْمَعَارِجِ) فَأَدْرَجَ وَسَاقٍ فِيهِ كُلُّ دَارِجٍ

[٩٧٤] بل هم - أم هم (قوم طاغون) ... في الذاريات والطور .

١- ﴿اتَّوَصَّؤُاْ بِؤَلَىٰ هُمْ قَوْمٌ طَاغُونَ﴾ (٣١) ﴿فَنَوَّلَ عَنْهُمْ فَمَا أَنْتَ بِمَلُومٍ﴾ [الذاريات : ٥٣ ، ٥٤] .

(١) تفسير الجلالين .

(٢) إشارة إلى قوله : ﴿حَقٌّ مَّعْلُومٌ﴾ .

(٣) هداية المرتاب (ص ١٥٢) .

٢- ﴿أَمْ تَأْمُرُهُمْ أَخْلَعُوا بِهِدًا أَمْ هُمْ قَوْمٌ طَاعُونَ﴾ ٣٣ ﴿أَمْ يَقُولُونَ نَقُولُ بَلْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾

[الطور: ٣٢، ٣٣].

فائدة:

من غير المعقول أن تأتي لفظة ﴿أَمْ﴾ ستة عشر مرة في سورة (الطور) ثم يختلط عليك الأمر هاهنا !! ؟

[٩٧٥] فإن - وإن (للذين ظلموا) ذنوبا - عذابا ... في الذاريات والطور.

١- ﴿فَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذُنُوبًا مِثْلَ ذُنُوبِ أَصْحَابِهِمْ فَلَا يَسْتَعِجِلُونَ﴾ ٥٩ ﴿قَوْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ يَوْمِهِمُ الَّذِي يُوعَدُونَ﴾ [الذاريات: ٥٩ - ٦٠].

٢- ﴿وَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا عَذَابًا دُونَ ذَلِكَ وَلَكِنْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ ٤٧ ﴿وَأَصْرٌ لِحُكْمِ رَبِّكَ فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا﴾ [الطور: ٤٧ - ٤٨].

فوائد:

١- جاءت سورة (الذاريات) بآيتين (بالفاء) في قوله: ﴿فَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا﴾ «٥٩» وقوله: ﴿قَوْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا﴾ «٦٠»، وجاءت سورة (الطور) بآيتين (بالواو) في قوله: ﴿وَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا﴾ «٤٧» وقوله: ﴿وَأَصْرٌ لِحُكْمِ رَبِّكَ﴾ «٤٨».

٢- جاءت آية (الذاريات) بقوله: ﴿ذُنُوبًا مِثْلَ ذُنُوبِ أَصْحَابِهِمْ﴾ فاربط بين تقدم (الذال) في لفظ ﴿ذُنُوبًا﴾ وفي اسم سورتها (الذاريات)، وجاءت آية (الطور) بقوله: ﴿عَذَابًا دُونَ ذَلِكَ﴾.

٥٢- سورة الطور

[٩٧٦] على سرر (مصفوفة - موضونة) ... في الطور والواقعة .

١- ﴿كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٢﴾ مُتَّكِئِينَ عَلَى سُرُرٍ مَصْفُوفَةٍ وَزَوَّجْنَاهُمْ بِحُورٍ

عِينٍ﴾ [الطور : ١٩ - ٢٠] .

٢- ﴿وَقَلِيلٌ مِنَ الْآخِرِينَ ﴿١٣﴾ عَلَى سُرُرٍ مَوْضُونَةٍ ﴿١٤﴾ مُتَّكِئِينَ عَلَيْهَا مُتَقَابِلِينَ﴾

[الواقعة : ١٤ - ١٦] .

فائدة :

جاءت آية (الطور) بقوله : ﴿مُتَّكِئِينَ عَلَى سُرُرٍ مَصْفُوفَةٍ﴾ و﴿مَصْفُوفَةٍ﴾ أي « بعضها إلى جنب بعض »^(١) . فتذكر أن : (الطور سلسلة جبال مصفوفة) .

* * *

[٩٧٧] غلمان لهم - ولدان مخلدون - ولدان مخلدون . في الطور والواقعة والإنسان .

١- ﴿يَطُوفُ عَلَيْهِمْ غِلْمَانٌ لَهُمْ كَأَنَّهُمْ لُؤْلُؤٌ مَكْنُونٌ ﴿١٤﴾ وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ

بِئْسَاءَ لُؤْلُؤٌ﴾ [الطور : ٢٤ - ٢٥] .

٢- ﴿يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُخَلَّدُونَ ﴿١٥﴾ يَأْكُلُوا مِنْ ثَمَرِهِمْ وَمِنْ مَعِينٍ﴾ [الواقعة : ١٧ - ١٨] .

٣- ﴿يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُخَلَّدُونَ إِذَا رَأَيْتَهُمْ حَسِبْتَهُمْ لُؤْلُؤًا مَنثورًا﴾ [الإنسان : ١٩] .

فائدة :

جاءت سورة (الطور : ٢٤) بآية فريدة في كتاب الله - عز وجل - في قوله : ﴿وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ غِلْمَانٌ لَهُمْ﴾ ، وجاء سائر القرآن بقوله : ﴿وِلْدَانٌ مُخَلَّدُونَ﴾ ، وقد جاء ذلك في (الواقعة : ١٧) ، و (الإنسان : ١٩) .

قال السخاوي^(٢) - رحمه الله - :

« يَطُوفُ » غِلْمَانٌ لَهُمْ في (الطور) فَاخْذَرْ مِنَ التَّبْدِيلِ وَالتَّغْيِيرِ

* * *

(١) تفسير الجلالين .

(٢) هداية المرتاب (ص ١٢١) .

[٩٧٨] أم عندهم الغيب فهم يكتبون (أم يريدون كيدا - فاصبر لحكم ربك) ... في

الطور والقلم .

١- ﴿أَمْ لَهُ الْبَنَاتُ وَلَكُمْ الْبَنُونَ﴾ ١٦ ﴿أَمْ نَشَاءُهُمْ آجَرًا فَهُمْ مِنْ مَّغْرَمٍ مُثْقَلُونَ﴾ ١٧ ﴿أَمْ عَنْدهُمْ

الْغَيْبُ فَهُمْ يَكْتُبُونَ﴾ ١٨ ﴿أَمْ يُرِيدُونَ كَيْدًا فَالَّذِينَ كَفَرُوا هُمُ الْمَكِيدُونَ﴾ [الطور: ٣٩-٤٢] .

٢- ﴿وَأَمَلِي لَهُمْ إِنْ كَيْدِي مِتَّ﴾ ١٩ ﴿أَمْ نَشَاءُهُمْ آجَرًا فَهُمْ مِنْ مَّغْرَمٍ مُثْقَلُونَ﴾ ٢٠ ﴿أَمْ عَنْدهُمْ الْغَيْبُ

فَهُمْ يَكْتُبُونَ﴾ ٢١ ﴿فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا تَكُنْ كَصَاحِبِ الْحُوتِ إِذْ نَادَى وَهُوَ مَكْظُومٌ﴾ [القلم: ٤٥ - ٤٨] .

فائدة :

قلت لك سابقاً : إن سورة (الطور) جاء فيها لفظة ﴿أَمْ﴾ ستة عشر مرة^(١) .

(١) وذلك عند التعليق على الفقرة رقم (٩٧٤) سورة (الذاريات: ٥٣ - ٥٤) .

٥٢- سورة النجم

[٩٧٩] إن يتبعون إلى الظن (وما تهوى الأنفس - وإن الظن لا يغني من الحق

شيئاً) ... في النجم .

١- ﴿إِنْ هِيَ إِلَّا أَسْمَاءٌ سَمِيَتْهُمَا أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَمَا تَهْوَى الْأَنْفُسُ وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مِنْ رَبِّهِمْ الْهُدَى ﴿٢٣﴾ أَمْ لِلْإِنْسَانِ مَا تَمَنَّى ﴿٢٤﴾﴾

[النجم : ٢٣ ، ٢٤] .

٢- ﴿إِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ لَيَسْمَعُونَ أَلْسِنَةَ الْأُنثَى ﴿٢٥﴾ وَمَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا ﴿٢٦﴾ فَأَعْرِضْ عَنْ مَنْ تَوَلَّى عَنْ ذِكْرِنَا وَلَمْ يُرِدْ إِلَّا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا ﴿٢٧﴾﴾ [النجم : ٢٧ - ٢٩] .

فائدة :

جاءت (الآية : ٢٣) الأولى بقوله : ﴿إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَمَا تَهْوَى الْأَنْفُسُ﴾ ؛ لأنه جاء قبلها في حق النبي ﷺ قوله : ﴿وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ﴾ « ٣ » ، وجاءت (الآية : ٢٨) الثانية بقوله : ﴿إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا﴾ .

قلت :

«الظَّنُّ» في (النجم) «وما تهوى» فقل قبل «وإن الظن لا يغني» يحل

٥٤- سورة القمر

[٩٨٠] فكيف كان - فذوقوا عَذَابِي وَنُذِرٌ ... في القمر .

- ١- ﴿وَلَقَدْ تَرَكْنَهَا آيَةً فَهَلْ مِنْ مُدْرِكٍ﴾ (١٥) ﴿فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذِرٍ﴾ (١٦) ﴿وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدْرِكٍ﴾ (١٧) ﴿كَذَّبَتْ عَادٌ﴾ [القمر: ١٥ - ١٨] .
- ٢- ﴿كَذَّبَتْ عَادٌ فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذِرٍ﴾ (١٨) ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا فِي يَوْمٍ نَحْسٍ مُسْتَمِرٍّ﴾ [القمر: ١٨ ، ١٩] .
- ٣- ﴿وَنَزَعْنَا مِنَ النَّاسِ كَانْتَهُمْ أَشْجَارُ نَحْلِ مُنْقَعٍ﴾ (٢١) ﴿فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذِرٍ﴾ (٢٢) ﴿وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدْرِكٍ﴾ (٢٣) ﴿كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِالنُّذُرِ﴾ [القمر: ٢٠ - ٢٣] .
- ٤- ﴿فَنَادَوْا صَاحِبَهُمْ فَتَعَاطَى فَعَقَرَ﴾ (٢٤) ﴿فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذِرٍ﴾ (٢٥) ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ صَيْحَةً وَاحِدَةً فَكَانُوا كَهَشِيمِ الْحُمُرِ﴾ [القمر: ٢٩ - ٣١] .
- ٥- ﴿وَلَقَدْ رَاودُوهُ عَنْ صَيْفِهِ فَطَمَسْنَا أَعْيُنَهُمْ فَذُوقُوا عَذَابِي وَنُذِرٍ﴾ (٣٧) ﴿وَلَقَدْ صَبَّحَهُمْ بُكْرَةً عَذَابٌ مُسْتَقِرٌّ﴾ [القمر: ٣٧ ، ٣٨] .

فائدة :

جاء في قصص الأنبياء نوح وهود وصالح قوله : ﴿فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذِرٍ﴾ وانفردت قصة نبي الله لوط - عليه السلام - بقوله : ﴿فَذُوقُوا عَذَابِي وَنُذِرٍ﴾ ؛ لأنهم لما ذاقوا لذة المعصية أذاقهم الله عذابه .

٥٥- سورة الرحمن

[٩٨١] (فبأي آلاء ربكما تكذبان) ... في سورة الرحمن^(١).

ذُكر قوله : ﴿فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾ في سورة (الرحمن) ٣١ مرة ولضبطها يتم تقسيم هذه الآيات إلى أربع مجموعات ، وكل مجموعة لها كلمة تضبطها .

المجموعة الأولى : من (الآية : ١٤) إلى (الآية : ٣١) .

وقد أخذنا من الآيات التي تلي قوله تعالى : ﴿فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾ الحرف الأول منها وجمعناه في كلمة (خرمي وكيس) ، وقد فعل ذلك العلماء السابقون .

خ	فحرف الحاء رمز للآية الكريمة	﴿خَلَقَ الْإِنْسَانَ﴾ « ١٤ »
ر	الراء رمز للآية الكريمة	﴿رَبُّ الْمَرْفِقِينَ﴾ « ١٧ »
م	الميم رمز للآية الكريمة	﴿مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ﴾ « ١٩ »
ي	الياء رمز للآية الكريمة	﴿يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ﴾ « ٢٢ »
و	الواو رمز للآية الكريمة	﴿وَلَهُ الْمَوَارِثُ السَّنَنَاتُ﴾ « ٢٤ »
ك	الكاف رمز للآية الكريمة	﴿كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ﴾ « ٢٦ »
ي	الياء رمز للآية الكريمة	﴿يَسْتَلْهُمُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ « ٢٩ »
س	السين رمز للآية الكريمة	﴿سَنَنْفَعُكُمْ أَنَّهُ الثَّقَلَانِ﴾ « ٣١ »

بعد ذلك تأتي الآيات التي يتحدى فيها الله - عز وجل - الإنس والجن في أن ينفذوا من أقطار السماوات والأرض : من (الآية : ٣٣) إلى (الآية : ٣٥) .

المجموعة الثانية :

بعد ذلك تأتي الآيات توضح ما يحدث بعد انشقاق السماء : من (الآية : ٣٩) إلى

(الآية : ٤٣) وقد جمعت هذه الحروف في كلمة (فيه) .

ف	الفاء رمز للآية الكريمة	﴿فَيَوْمَئِذٍ لَا يُنْفَعُ عَنْ ذُنُوبِهِ﴾ « ٣٩ »
ي	الياء رمز للآية الكريمة	﴿يَعْرِفُ الْمَجْرُمُونَ يَسْمَعُهُمْ﴾ « ٤١ »
هـ	الهاء رمز للآية الكريمة	﴿هَٰذِهِ جَهَنَّمُ﴾ « ٤٣ »

(١) هذه الفقرة من إغاثة اللهفان في ضبط متشابهات القرآن (ص ١٠١ - ١٠٣) بتصرف يسير .

المجموعة الثالثة : من (الآية : ٤٨) إلى (الآية : ٦٠) .

وصف الجنتين : الأولى والثانية ، وهذه الآيات يضبطها العبارة الآتية (ذِف^(١) فَم فَكِه) .

ذ	الذال رمز للآية الكريمة	﴿ ذَوَاتَا أَفْنَانٍ ﴾ « ٤٨ »
ف	الفاء رمز للآية الكريمة	﴿ فِيهِمَا عَيْنَانِ تَجْرِيَانِ ﴾ « ٥٠ »
ف	الفاء رمز للآية الكريمة	﴿ فِيهِمَا مِنْ كُلِّ فَاكِهَةٍ زَوْجَانِ ﴾ « ٥٢ »
م	الميم رمز للآية الكريمة	﴿ مُتَكَبِّرِينَ عَلَى فُرُشٍ ﴾ « ٥٤ »
ف	الفاء رمز للآية الكريمة	﴿ فِيهِنَّ قَصِيرَاتُ الْطَّرْفِ ﴾ « ٥٦ »
ك	الكاف رمز للآية الكريمة	﴿ كَانَهُنَّ الْيَاقُوتُ ﴾ « ٥٨ »
هـ	الهاء رمز للآية الكريمة	﴿ هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَنِ ﴾ « ٦٠ »

المجموعة الرابعة : من (الآية : ٦٤) إلى (الآية : ٧٨)

وصف الجنتين : الثالثة والرابعة ، وهذه الآيات يضبطها العبارة الآتية : (مَفَف فحلملت) .

م	الميم رمز للآية الكريمة	﴿ مُدْهَأَتَانِ ﴾ « ٦٤ »
ف	الفاء رمز للآية الكريمة	﴿ فِيهِمَا عَيْنَانِ نَضَّخَتَانِ ﴾ « ٦٦ »
ف	الفاء رمز للآية الكريمة	﴿ فِيهِمَا فَاكِهَةٌ وَنَخْلٌ وَرِيَّانٌ ﴾ « ٦٨ »
ف	الفاء رمز للآية الكريمة	﴿ فِيهِنَّ خَزَائِرُ جَسَانٍ ﴾ « ٧٠ »
ح	الحاء رمز للآية الكريمة	﴿ حُورٌ مَقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ ﴾ « ٧٢ »
ل	اللام رمز للآية الكريمة	﴿ لَمْ يَطْمِئِنَّ أَنْفُسٌ ﴾ « ٧٤ »
م	الميم رمز للآية الكريمة	﴿ مُتَكَبِّرِينَ عَلَى رَفْرَفٍ ﴾ « ٧٦ »
ت	التاء رمز للآية الكريمة	﴿ تَبَرَّكَ أَتَمُّ رَّبِّكَ ﴾ « ٧٨ »

(١) ذِف : أي تهبأ .

[٩٨٢] ويبقى وجه ربك - تبارك اسم ربك (ذو- ذي) الجلال والإكرام ... في الرحمن .

١- ﴿كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ ﴿٦٦﴾ وَيَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ﴾ [الرحمن : ٢٦ ، ٢٧] .

٢- ﴿فِي أَيِّ آلاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٧٦﴾ نَبِّئْكَ أَنَّكَ رَبُّكَ ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ﴾ [الرحمن : ٧٧ ،

٧٨] .

فائدة :

جاءت (الآية : ٢٧) الأولى بقوله : ﴿ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ﴾ وجاءت (الآية : ٧٨) الثانية

بقوله : ﴿ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ﴾ فترتب هاتان الآيتان ترتيباً أبجدياً (والواو) في ﴿ذُو﴾ تسبق (الياء) التي هي آخر الحروف في ﴿ذِي﴾ التي هي آخر آية في السورة .

٥٦- سورة الواقعة

[٩٨٣] ثلثة من الأولين (وقليل من الآخرين - ثلثة من الآخرين) ... في الواقعة .

- ١- ﴿أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ﴾ (١١) في جَنَّاتٍ أَلْوَيْمٍ ﴿١٢﴾ ثَلَاثَةٌ مِّنَ الْأُولَىٰ ﴿١٣﴾ وَقَلِيلٌ مِّنَ الْآخِرِينَ ﴿١٤﴾ عَلَىٰ سُرُرٍ مَّوْضُونَةٍ ﴿١٥﴾ [الواقعة : ١١ - ١٥] .
- ٢- ﴿فَجَعَلْنَاهُمْ أَزْوَاجًا ﴿٣٦﴾ غُرُبًا أَتْرَابًا ﴿٣٧﴾ لِأَصْحَابِ الْيَمِينِ ﴿٣٨﴾ ثَلَاثَةٌ مِّنَ الْأُولَىٰ ﴿٣٩﴾ وَثَلَاثَةٌ مِّنَ الْآخِرِينَ ﴿٤٠﴾ [الواقعة : ٣٦ - ٤٠] .

فائدة :

جاءت الآية الأولى بقوله : ﴿ثَلَاثَةٌ مِّنَ الْأُولَىٰ﴾ ﴿١٢﴾ وَقَلِيلٌ مِّنَ الْآخِرِينَ﴾ ؛ لأنها جاءت في حق المقربين الذين هم « في أعلى عليين في المنازل العاليات التي لا منزلة فوقها وهم جماعة كثيرون من المتقدمين من هذه الأمة وغيرهم »^(١) وقليل من المتأخرين - جعلنا الله منهم - وقد جاء في الأثر أنه لا يأتي زمان إلا والذي بعده شر منه ، وجاءت (الآية الثانية) بقوله : ﴿ثَلَاثَةٌ مِّنَ الْأُولَىٰ﴾ ﴿٣٩﴾ وَثَلَاثَةٌ مِّنَ الْآخِرِينَ﴾ ؛ لأنها جاءت في حق أصحاب اليمين وهم منزلة دون منزلة المقربين وإن كان شأنهم عظيمًا وحالهم جسيمًا وهم « عدد كثير من الأولين وعدد كثير من الآخرين »^(٢) ، والحمد لله .

* * *

[٩٨٤] الضالون المكذبون- المكذبين الضالين ... في الواقعة .

- ١- ﴿ثُمَّ إِنَّكُمْ أَنتَ الْفَالِقُونَ الْمَكْذِبُونَ﴾ (٥١) لَا يَكُونُ مِن شَجَرٍ مِّن زُفُورٍ ﴿٥٢﴾ [الواقعة : ٥١ ، ٥٢] .
- ٢- ﴿وَأَمَّا إِن كَانَ مِنَ الْمُكْذِبِينَ الضَّالِّينَ﴾ (٩٦) فَزُلْزِلْ مِّن جَمِيمٍ ﴿٩٧﴾ [الواقعة : ٩٢ ، ٩٣] .

فائدة :

في الموضع الأول (المد)^(١) أولاً ، والموضع الثاني (المد) ثانياً .

* * *

(١) تيسير الكريم الرحمن .

(٢) تيسير الكريم الرحمن .

(٣) قصدت بالماد قوله : ﴿الْفَالِقُونَ﴾ حيث إنها تمد بمقدار ست حركات قولاً واحداً .

[٩٨٥] لو نشاء (لجعلناه حطاما- جعلناه أجاجا) ... في الواقعة .

- ١- ﴿أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَحْرُثُونَ﴾ ١٣١ ءَأَنْتُمْ تَزْرَعُونَهُۥٓ أَمْ نَحْنُ الزَّارِعُونَ ﴿١٣٢﴾ لَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَاهُ حُطَامًا فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ ﴿١٣٣﴾ إِنَّا لَمُعْرِضُونَ ﴿١٣٤﴾ بَلْ نَحْنُ مُحَرِّمُونَ ﴿١٣٥﴾ [الواقعة : ٦٣ - ٦٧] .
- ٢- ﴿أَفَرَأَيْتُمُ الْمَاءَ الَّذِي تَشْرَبُونَ﴾ ١٣٨ ءَأَنْتُمْ أَنْزَلْتُمُوهُ مِنَ الْمُزْنِ أَمْ نَحْنُ الْمُنْزِلُونَ ﴿١٣٩﴾ لَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَاهُ أَمْجًا فَلَوْلَا تَشْكُرُونَ ﴿١٤٠﴾ [الواقعة : ٦٨ - ٧٠] .

فوائد :

- ١- جاءت (الآية : ٦٥) الأولى بقوله : ﴿لَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَاهُ حُطَامًا فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ﴾ (باللام) التي تأتي للتوكيد ؛ لأنها جاءت ردا على الزارعين الذين حرثوا الأرض وشقوها وألقوا البذر فيها فلما فعلوا ذلك ظنوا أنهم هم الذين أخرجوا النبات من الأرض وأنهم هم الذين أخرجوا سنبله وثمره حتى صار حيا حصيدا وثمرنا نضيجا فجاء في حقهم : ﴿لَجَعَلْنَاهُ﴾ (باللام) التي تأتي للتوكيد أي نحن قادرون على جعل هذا «الزرع المحرث وما فيه من الثمار ﴿حُطَامًا﴾ أي : فئاتا متحطما لا نفع فيه ولا رزق»^(١) .
- ٢- جاءت (الآية : ٧٠) الثانية بقوله : ﴿لَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَاهُ أَمْجًا فَلَوْلَا تَشْكُرُونَ﴾ بحذف (اللام) ؛ لأنه لم يدع أحد أنه هو الذي أنزل الماء من السماء فتأمل هذا السر فإنه لطيف .

[٩٨٦] تنزيل من رب العالمين (أفبهذا الحديث- ولو تقول) ... في الواقعة والحاقة .

- ١- ﴿لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ﴾ ١٨١ تَنْزِيلٌ مِّن رَّبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٨٢﴾ أَفَبِهَذَا الْحَدِيثِ أَنْتُمْ مُذْهِبُونَ ﴿١٨٣﴾ وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ ﴿١٨٤﴾ [الواقعة : ٧٩ - ٨٢] .
- ٢- ﴿وَلَا يَقُولُ كَاهِنٌ قَلِيلًا مَا نَذْكُرُونَ﴾ ١٨٦ تَنْزِيلٌ مِّن رَّبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٨٧﴾ وَلَوْ نَقُولُ عَلَيْنَا بَعْضُ الْأَقَاوِيلِ ﴿١٨٨﴾ لَأَخَذْنَا مِنْهُ بِالْيَمِينِ ﴿١٨٩﴾ [الحاقة : ٤٢ - ٤٥] .

فائدة :

- جاءت آية (الواقعة : ٨١) بقوله : ﴿أَفَبِهَذَا الْحَدِيثِ﴾ وجاءت آية (الحاقة : ٤٤) بقوله : ﴿وَلَوْ نَقُولُ عَلَيْنَا بَعْضُ الْأَقَاوِيلِ﴾ فترتب هاتان الآيتان ترتيبا أبجديا (والهمزة) في قوله :

(١) تيسير الكريم الرحمن .

﴿أَفَبِهَذَا﴾ تسبق (الواو) في قوله: ﴿وَلَوْ نَقُولُ﴾ .

[٩٨٧] إن هذا لهو حق اليقين - وإنه لحق اليقين ﴿فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ﴾ ... في الواقعة والحاقة .

١- ﴿إِنَّ هَذَا لَهُوَ حَقُّ الْيَقِينِ﴾ ﴿٥٠﴾ ﴿فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ﴾ [الواقعة: ٩٥، ٩٦] .

٢- ﴿وَإِنَّكُمْ لَحَسْرَةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ﴾ ﴿٥١﴾ ﴿وَإِنَّكُمْ لَحَقُّ الْيَقِينِ﴾ ﴿٥٢﴾ ﴿فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ﴾

[الحاقة: ٥٠، ٥٢] .

فائدة :

جاءت آية (الواقعة) بقوله: ﴿إِنَّ هَذَا لَهُوَ حَقُّ الْيَقِينِ﴾ وجاءت آية (الحاقة: ٥١)

بقوله: ﴿وَإِنَّكُمْ لَحَقُّ الْيَقِينِ﴾ ؛ لأنه جاء قبلها قوله: ﴿وَإِنَّكُمْ لَحَسْرَةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ﴾ « ٥٠ » .

٥٧- سورة الحديد

[٩٨٨] سبح لله - سبح لله (ما في السماوات والأرض - وما في الأرض .

١- ﴿سَبِّحْ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ ﴿١﴾ لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢﴾ [الحديد: ١، ٢] .

٢- ﴿سَبِّحْ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ ﴿٣﴾ هُوَ الَّذِي أَخْرَجَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ دِيَارِهِمْ لِأَوَّلِ الْحَشْرِ ﴿٤﴾ [الحشر: ١، ٢] .

٣- ﴿سَبِّحْ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ ﴿٥﴾ يَتَأْتِيَ الَّذِينَ آمَنُوا لَمْ يَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ ﴿٦﴾ [الصف: ١، ٢] .

٤- ﴿يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ ﴿٧﴾ هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ ﴿٨﴾ [الجمعة: ١، ٢] .

٥- ﴿يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ ﴿٩﴾ هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْكُمْ كَافِرٌ وَمِنْكُمْ مُؤْمِنٌ وَاللَّهُ يَمَّا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿١٠﴾ [التغابن: ١، ٢] .

فوائد :

١- جاءت صيغة ﴿سَبِّحْ لِلَّهِ﴾ في افتتاح السورة في كتاب الله - عز وجل - في ثلاث سور وهي (الحديد والحشر والصف) ، وجاءت صيغة ﴿يُسَبِّحُ لِلَّهِ﴾ في افتتاح السورة في سورتي (الجمعة والتغابن) إذن الثلاث سور الأول ﴿سَبِّحْ﴾ والاثنان الآخران ﴿يُسَبِّحْ﴾ .

٢- جاءت جميع بدايات السور بقوله : ﴿لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾ بتكرار لفظ ﴿مَا فِي﴾ وانفردت سورة (الحديد) بقوله : ﴿مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ بحذف ﴿وَمَا فِي﴾ الثانية .

٣- تحتمت جميع الآيات في بدايات السور سواء ﴿سَبِّحْ لِلَّهِ﴾ أو ﴿يُسَبِّحْ لِلَّهِ﴾ بقوله : ﴿الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ وانفردت سورة (التغابن) بقوله : ﴿وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ .

قلت :

أَوَّلُ (صَفٍّ) وَ (الْحَدِيدِ) (حَشْرِ) «سَبَّحَ» وَالْبَاقِي بِإِاءِ فَأَدِرِ
 «وَمَا فِي الْأَرْضِ» أَوَّلُ بِكُلِّهَا إِلَّا (الْحَدِيدِ) قَدْ أَتَتْ بِذَوْنِهَا
 «وَهُوَ الْعَزِيزُ» وَ «الْحَكِيمُ» ذَيْلًا كَلًّا سَوَى (تَغَابِنِ) «وَهُوَ عَلَى»

* * *

[٩٨٩] له ملك السماوات والأرض (يحيى ويميت - وإلى الله ترجع الأمور) .. في

الحديد .

١- «وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ» ﴿١﴾ لَمْ تُلْكَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿الحديد: ١، ٢﴾ .

٢- «وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ» ﴿٢﴾ لَمْ تُلْكَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ ﴿الحديد: ٤، ٥﴾ .

فائدة :

«الآية : ٢» الأولى في الدنيا لقوله : «يُحْيِي وَيُمِيتُ» . و (الآية : ٥) الثانية في العقبى لقوله : «وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ»^(١) .

* * *

[٩٩٠] وما لكم (لا تؤمنون بالله- ألا تنفقوا) ... في الحديد .

١- «وَمَا لَكُمْ لَا تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالرَّسُولِ يَدْعُوكُمْ لِيُؤْمِنُوا بِرَبِّكُمْ وَقَدْ أَخَذَ مِيثَاقُكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ» ﴿١﴾ هُوَ الَّذِي يُزِيلُ عَلَى عَبْدِهِ ءَايَاتٍ يَبْتَغِي ﴿الحديد: ٨، ٩﴾ .

٢- «هُوَ الَّذِي يُزِيلُ عَلَى عَبْدِهِ ءَايَاتٍ يَبْتَغِي لِيُخْرِجَكُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَإِنَّ اللَّهَ بِكُمْ لَرَءُوفٌ رَحِيمٌ» ﴿٢﴾ وَمَا لَكُمْ أَلَّا تُنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلِلَّهِ يَرْجِعُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا يَسْأَوِي مِنْكُمْ مَنْ أَنْفَقَ مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ وَقَتْلٌ ﴿الحديد: ٩، ١٠﴾ .

فائدة :

الإيمان قبل الإنفاق .

* * *

(١) البرهان في متشابه القرآن (ص ٣٠٨) .

[٩٩١] يسعى نورهم- نورهم يسعى ﴿بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ﴾ بشاركم اليوم- يقولون ربنا ... (في الحديد والتحريم) .

١- ﴿يَوْمَ تَرَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ يَسْعَى نُورُهُمْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ﴾ بشاركم اليوم جئت تجرى من تحتها الأنهر خالدين فيها ذلك هو الفوز العظيم ﴿ [الحديد: ١٢] .

٢- ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا تُبَوَّأُ إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَّصُوحًا عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَن يُكَفِّرَ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَيُدْخِلَكُمُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ يَوْمَ لَا يُخْزِي اللَّهُ النَّبِيَّ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَهُ نُورُهُمْ يَسْعَىٰ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا آتِنَا لَنَا نُورَنَا وَاعْفِرْ لَنَا إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [التحریم : ٨] .

فائدة :

حيثما وجدت ﴿النَّبِيِّ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَهُ﴾ فأبدأ بالنور ﴿نُورُهُمْ يَسْعَى﴾ واختتم بالنور ﴿يَقُولُونَ رَبَّنَا آتِنَا لَنَا نُورَنَا﴾ .

٥٨- سورة المجادلة

[٩٩٢] والله بما تعملون خبير - والله خبير بما تعملون ... في المجادلة .

- ١- ﴿وَالَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُوا فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَمَاسَّ ذَلِكَ نُوعُظُونَ بِهٖ ۖ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾ [المجادلة : ٣] .
- ٢- ﴿وَإِذَا قِيلَ أَنْشُرُوا فَأَنْشُرُوا يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ ۗ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾ [المجادلة : ١١] .
- ٣- ﴿فَإِذَا لَرَّ تَقَعَلُوا وَتَابَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ فَاقِيمُوا الصَّلَاةَ وَءَاتُوا الزَّكَاةَ وَاطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ ۗ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾ [المجادلة : ١٣] .

فوائد :

جاءت (الآية : ٣) الأولى بقوله : ﴿وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾ ؛ وذلك لأن جميع الآيات قبلها ختمت بحرف الراء ﴿يَصِيرُ﴾ « ١ » ﴿عَفُوٌّ﴾ « ٢ » فاجعلها علامة لك على الآيتين الأخيرين فألحق بها (الآية : ١١) الثانية وخالف في الموضع الأخير (آية : ١٣) .

قلت :

في أولي (الجدل) قَدَّمَ «تَعْمَلُونَ» على «خَبِيرٌ» عَكْسُ ثَالِثٍ يَكُونُ

* * *

[٩٩٣] إن الذين يحادون الله ورسوله (كتبوا- أولئك في الأدلين) ... في المجادلة .

- ١- ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُحَادُّونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ كُنُوتًا كَمَا كُتِبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَفَدَّ أَنْزَلْنَا عَائِثَ بِنْتِ يَنْبُتٍ وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ مُهِينٌ﴾ [المجادلة : ٥] .
- ٢- ﴿أَلَا إِنَّ حِزْبَ الشَّيْطَانِ هُمُ الْخَاسِرُونَ﴾ ﴿١٩﴾ إِنَّ الَّذِينَ يُحَادُّونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ **أُولَئِكَ فِي** الْأَذْلَىٰ ﴿٢٠﴾ [المجادلة : ١٩ ، ٢٠] .

فائدة :

جاءت آية (المجادلة : ٥) الأولى بقوله : ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُحَادُّونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ كُنُوتًا﴾ ، وجاءت (الآية : ٢٠) الثانية بقوله : ﴿**أُولَئِكَ فِي** الْأَذْلَىٰ﴾ .

قلت :

وَأَوَّلُ (الجدل) جَاءَ «**كُنُوتًا**» بَعْدَ مُحَادَّةٍ وَفِيهَا يَثْبُتُ

[٩٩٤] يوم يبعثهم الله جميعا (فينبئهم بما عملوا- فيحلفون له) ... في المجادلة .

١- ﴿يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُوا أَحْصَاهُ اللَّهُ وَنَسُوهُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ﴾ [المجادلة : ٦] .

٢- ﴿يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ جَمِيعًا فَيَحْلِفُونَ لَهُمْ كَمَا يَحْلِفُونَ لَكُمْ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ عَلَىٰ شَيْءٍ﴾ [المجادلة : ١٨] .

فائدة :

جاءت (الآية : ٦) الأولى بقوله : ﴿يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُوا﴾ ، وجاءت (الآية : ١٨) الثانية بقوله : ﴿فَيَحْلِفُونَ لَهُمْ كَمَا يَحْلِفُونَ لَكُمْ﴾ ؛ لأنه جاء قبلها قوله : ﴿وَيَحْلِفُونَ عَلَى الْكَذِبِ وَهُمْ يَكْتُمُونَ﴾ « ١٤ » وقوله : ﴿اتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً﴾ « ١٦ » . وإن شئت فرتبهما أبجديا (والهمزة) في قوله : ﴿فَيُنَبِّئُهُم﴾ تسبق قوله : ﴿فَيَحْلِفُونَ﴾ الحالي من الهمزة .

قلت :

أولى « جَمِيعًا فَيُنَبِّئُهُمْ » ثَانٍ « فَيَحْلِفُونَ » لَيْسَ يَوْمُهُم

[٩٩٥] أعد الله لهم عذابا شديدا (إنهم ساء ما كانوا يعملون- فاتقوا الله يا أولي الألباب) ... في المجادلة والطلاق .

١- ﴿أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ ﴿١٦﴾ اتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً﴾ [المجادلة : ١٥ ، ١٦] .

٢- ﴿أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا فَاتَّقُوا اللَّهَ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ الَّذِينَ ءَامَنُوا قَدْ أَنزَلَ اللَّهُ إِلَيْكُمْ ذِكْرًا﴾ [الطلاق : ١٠] .

فائدة :

جاءت آية (المجادلة) بقوله : ﴿إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ ، وجاءت آية (الطلاق) بقوله : ﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ﴾ فترتب هاتان الآيتان ترتيبا أبجديا (والهمزة) في ﴿إِنَّهُمْ﴾ تسبق (الفاء) في ﴿فَاتَّقُوا﴾ .

[٩٩٦] اتخذوا أيمانهم جنة فصدوا عن سبيل الله (فلهم عذاب مهين- إنهم ساء ما كانوا يعملون) ... في المجادلة والمنافقون .

١- ﴿إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ ﴿١٥﴾ اتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً فَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ فَلَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ ﴿١٦﴾ [المجادلة : ١٥ ، ١٦] .

٢- ﴿وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ﴾ ﴿١٥﴾ اتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً فَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٦﴾ [المنافقون : ١ ، ٢] .

فائدة :

جاءت آية (المجادلة : ١٦) بقوله : ﴿اتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً فَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ فَلَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ﴾ ، ولم تأت بقوله : ﴿إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ مثل آية (المنافقون : ٢) ؛ لأنه جاء قبلها قوله : ﴿أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ ﴿١٥﴾ فلم يتكرر .

٥٩- سورة الحشر

[٩٩٧] وما أفاء الله على رسوله - ما أفاء الله على رسوله ... في آيتين متتابعتين في الحشر .

- ١- ﴿فَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الْقَاسِمِينَ ﴿٦٥﴾ وَمَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْهُمْ فَمَا أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ﴾ [الحشر : ٦٥] .
 - ٢- ﴿وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٦٦﴾ مَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَى﴾ [الحشر : ٦٦] .
- فائدة :

راجع آية (النساء : ١٢٧) فقرة رقم (٢٦١) .

[٩٩٨] ذلك بأنهم قوم (لا يفقهون - لا يعقلون) . في آيتين متتابعتين في الحشر .

- ١- ﴿لَأَسْأَلَ أَشَدَّ رَهْبَةً فِي صُدُورِهِمْ مِنَ اللَّهِ ذَلِكَ إِنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ﴾ [الحشر : ١٣] .
 - ٢- ﴿لَا يَنْبُلُونَكُمْ جَمِيعًا إِلَّا فِي فُرَى مُحَصَّنَةٍ أَوْ مِنْ وَرَاءِ جُدُرٍ بَأْسُهُمْ بَيْنَهُمْ شَدِيدٌ تَحْسَبُهُمْ جَمِيعًا وَقُلُوبُهُمْ شَتَّى ذَلِكَ إِنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْقِلُونَ﴾ [الحشر : ١٤] .
- فائدة :

في (الآية : ١٣) الأولى اربط بين (الهاء) في قوله : ﴿رَهْبَةً﴾ وفي قوله : ﴿لَا يَفْقَهُونَ﴾ ، وأيضًا حرف (العين) الذي أتى في لفظ ﴿يَعْقِلُونَ﴾ لم يأت في (الآية : ١٣) مطلقًا ، واربط في (الآية : ١٤) الثانية بين (العين) في قوله : ﴿جَمِيعًا﴾ الذي جاء في (الآية : ١٤) مرتين وفي ﴿لَا يَعْقِلُونَ﴾^(١) .

(١) راجع الفقرة رقم (١٠٠١) سورة (المنافقون : ٧ - ٨) واربط بين تقدم قوله : ﴿لَا يَفْقَهُونَ﴾ فيها وفي تقدمها هنا في سورة (الحشر : ١٣) .

٦٠- سورة الممتحنة

[٩٩٩] قد كانت - لقد كان ﴿لَكُمْ أَسْوَأُ حَسَنَةً﴾ ... في الممتحنة .

١- ﴿قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أَسْوَأُ حَسَنَةً﴾ فِي إِيْرِهِمْ وَالَّذِينَ مَعَهُ إِذْ قَالُوا لِقَوْمِهِمْ إِنَّا بُرَءُؤُا مِنْكُمْ وَمِمَّا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ ﴿الممتحنة : ٤﴾ .

٢- ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِيهِمْ أَسْوَأُ حَسَنَةً﴾ لِمَنْ كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَمَنْ يَتَوَلَّ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ ﴿الممتحنة : ٦﴾ .

فائدة :

هاتان الآيتان جاءتا بالتبادل فالقصير مع الطويل والطويل مع القصير بمعنى أن (الآية : ٤) الأولى جاءت بقوله : ﴿قَدْ﴾ بدون زيادة فجاء معها قوله : ﴿كَانَتْ﴾ بالزيادة وجاءت (الآية : ٦) الثانية بقوله : ﴿لَقَدْ﴾ بالزيادة فجاء معها قوله : ﴿كَانَ﴾ بدون زيادة . مع ملاحظة أن الموضع الأول بدأ بقوله : ﴿قَدْ﴾ على الأصل بدون زيادة .

(الآية : ٤) ﴿قَدْ﴾ ﴿كَانَتْ﴾

(الآية : ٦) ﴿لَقَدْ﴾ ﴿كَانَ﴾

قلت :

وَجَاءَ «قَدْ كَانَتْ لَكُمْ» فِي الْأُولَى بِ (الامتحان)^(١) وَاحْتَدَرَ التَّجْدِيْلَا

* * *

(١) الامتحان : أي سورة (الممتحنة) .

٦١- سورة الصف

[١٠٠٠] والله لا يهدي القوم (الفاسقين- الظالمين) ... في الصف .

١- ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ يَفْقَهُوهُ لِمَ تُوذُّونَنِي وَقَدْ تَعْلَمُونَ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ فَلَمَّا زَاغُوا أَزَاغَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ﴾ [الصف : ٥] .

٢- ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَهُوَ يُدْعَىٰ إِلَى الْإِسْلَامِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾ [الصف : ٧] .

فائدة :

جاءت (الآية : ٥) الأولى بقوله : ﴿وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ﴾ ، وجاءت (الآية : ٧) الثانية بقوله : ﴿وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾ ؛ لأنه جاء في أول الآية قوله : ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ﴾ .

٦٣- سورة المنافقون

[١٠٠١] ولكن المنافقين (لا يفقهون - لا يعلمون) . في آيتين متتابعتين في المنافقون .

- ١- ﴿هُمُ الَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنْفِقُوا عَلَىٰ مَنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّىٰ يَنْفَضُوا وَلَهُمْ حَزَائِنُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَفْقَهُونَ﴾ [المنافقون : ٧] .
- ٢- ﴿يَقُولُونَ لَئِنْ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [المنافقون : ٨] .

فائدة :

انتشر حرف (الفاء) كثيرا في (الآية : ٧) الأولى في قوله : ﴿لَا تُنْفِقُوا﴾ و ﴿يَنْفَضُوا﴾ و ﴿الْمُنَافِقِينَ﴾ و ﴿لَا يَفْقَهُونَ﴾ في حين لم يأت في (الآية : ٨) الثانية إلا مرة واحدة ، وانتشر حرف (العين) كثيرا في (الآية : ٨) الثانية في قوله : ﴿رَجَعْنَا﴾ و ﴿الْأَعَزُّ﴾ و ﴿الْعِزَّةُ﴾ و ﴿لَا يَعْلَمُونَ﴾^(١) .

(١) راجع الفقرة رقم (٩٩٨) سورة (الحشر : ١٣ - ١٤) واربط بين تقدم قوله : ﴿لَا يَفْقَهُونَ﴾ فيها وبين تقدمها

هنا في سورة (المنافقون : ٧) .

٦٤- سورة التغابن

[١٠٠٢] ويعمل صالحا (يكفر عنه سيئاته ويدخله جنات- يدخله جنات) ... في التغابن والطلاق .

١- ﴿يَوْمَ يَجْمَعُكُمُ لِيَوْمِ الْجَمْعِ ذَلِكَ يَوْمُ النَّفَاقِ وَمَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَيَعْمَلْ صَالِحًا يُكَفِّرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ وَيُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ [التغابن : ٩] .

٢- ﴿رَسُولًا يَنْتَظِرُ لِيَوْمِ الْآيَاتِ الَّتِي لَا يَمُرُّ بَيْنَهُنَّ الْمَوْتُ وَمَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَيَعْمَلْ صَالِحًا يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا قَدْ أَحْسَنَ اللَّهُ لَهُمْ رِزْقًا﴾ [الطلاق : ١١] .

فائدة :

« زاد في آية (التغابن : ٩) قوله : ﴿يُكَفِّرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ﴾ ؛ لأن ما في هذه السورة جاء بعد قوله : ﴿ذَلِكَ بِأَنَّهُ كَانَتْ أَنْبَاهُمْ رَسُولُهُمْ بِالْيَتَنِّ فَقَالُوا أَبَشَرٌ يَهْدُونَنَا فَكَفَرُوا وَقُولُوا﴾ وَأَسْتَفْعَى اللَّهُ وَاللَّهُ غَفِيرٌ حَمِيدٌ » ٦ فأخبر عن الكفار بسيئات تحتاج إلى تكفير إذا آمنوا بالله ، ولم يتقدمها الخبر عن الكفار بسيئات في (الطلاق) فلم يحتج إلى ذكره ^(١) .

قلت :

بَعْدُ « وَيَعْمَلُ صَالِحًا يُكَفِّرُ » (تَغَابُنٌ) دُونَ (الطَّلَاقِ) فَسُرُ

(١) البرهان في مشابه القرآن (ص ٣١٣) يتصرف .

٦٥- سورة الطلاق

[١٠٣] ومن يتق الله يجعل له مخرجاً- يجعل له من أمره يسراً- يكفر عنه سياته)...
في الطلاق .

١- ﴿ذَلِكَ كُمْ يُعْطَى بِهِ مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا﴾ [الطلاق : ٢] .

٢- ﴿وَأُولَئِكَ الْأَحْمَالُ أَجَلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مِنْ أَمْرِهِ يُسْرًا﴾ [الطلاق : ٤] .

٣- ﴿ذَلِكَ أَمْرُ اللَّهِ أَنْزَلَهُ إِلَيْنَا وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَكْفِرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ وَيُعْظِمْ لَهُ أَجْرًا﴾ [الطلاق : ٥] .

فائدة :

(من اتقى الله خرج يسراً بأجر)^(١) .

(١) خرج : إشارة إلى قوله في الآية الأولى : ﴿يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا﴾ ، ويسراً : إشارة إلى قوله في الآية الثانية : ﴿يَجْعَلْ لَهُ مِنْ أَمْرِهِ يُسْرًا﴾ ، وبأجر : إشارة إلى قوله في الآية الثالثة : ﴿وَيُعْظِمْ لَهُ أَجْرًا﴾ .

٦٨- سورة القلم

[١٠٠٤] خاشعة أبصارهم ترهقهم ذلة (وقد كانوا يدعون- ذلك اليوم الذي كانوا

يوعدون). في القلم والمعارض.

١- ﴿خَشَعَتْ أَبْصَارُهُمْ تَرَهُّقَهُمْ ذِلَّةً وَقَدْ كَانُوا يُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ وَهُمْ سَلِيمُونَ﴾ [القلم: ٤٣].

٢- ﴿خَشَعَتْ أَبْصَارُهُمْ تَرَهُّقَهُمْ ذِلَّةً ذَلِكَ الْيَوْمَ الَّذِي كَانُوا يُوعَدُونَ﴾ [المعارض: ٤٤].

فائدة:

جاءت آية (القلم: ٤٣) بقوله: ﴿وَقَدْ كَانُوا يُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ وَهُمْ سَلِيمُونَ﴾؛ لأنه جاء

قبلها قوله: ﴿يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَافٍ وَيُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ﴾ «٤٢»، وجاءت آية

(المعارض) بقوله: ﴿ذَلِكَ الْيَوْمَ الَّذِي كَانُوا يُوعَدُونَ﴾ «٤٤»؛ لأنه جاء قبلها قوله: ﴿فَذَرَهُمْ

يَخُوضُونَ وَيُلْعَبُونَ حَتَّىٰ يُلَاقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي يُوعَدُونَ﴾ «٤٢».

٦٩- سورة الحاقة

[١٠٠٥] في جنة عالية (قطوفها دانية- لا تسمع فيها لأغية). في الحاقة والغاشية .

- ١- ﴿فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ ﴿١١﴾ فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ ﴿١٢﴾ قُطُوفُهَا دَانِيَةٌ ﴿١٣﴾﴾ [الحاقة : ٢١- ٢٣] .
- ٢- ﴿لَسَعِيْهَا رَاضِيَةٌ ﴿١٤﴾ فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ ﴿١٥﴾ لَا تَسْمَعُ فِيْهَا لَغِيَةً ﴿١٦﴾﴾ [الغاشية : ٩- ١١] .

فائدة :

جاءت آيتا (الحاقة : ٢٢) و (الغاشية : ١٠) متطابقتين تمامًا ؛ لذا اشتباه ما بعدهما من الآيات فجاءت آية (الحاقة : ٢٣) بقوله : ﴿قُطُوفُهَا دَانِيَةٌ﴾ فاربط بين (القاف) في ﴿قُطُوفُهَا﴾ وفي اسم السورة (الحاقة) .

٧٠- سورة المعارج

[١٠٠٦] من عذاب يومئذ بينه وصاحبه وأخيه وفصيلته التي تؤويه - يوم يفر المرء من أخيه وأمه وأبيه وصاحبه وبنيه . في المعارج وعبس .

- ١- ﴿بَصُرُونَهُمْ يَوْمَ الْمُنْجَمِ لَوْ بَقِيَتِي مِنْ عَذَابٍ يَوْمَئِذٍ بَيْنِيهِ ۝١١ وَصَحْبَيْهِ ۝ وَأَخِيهِ ۝١٢﴾
 وَفَصِيلَتِهِ الَّتِي تُتَوَكَّلُ ۝ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ يُنْجِيهِ ۝ كَلَّا إِنَّهَا لَأُطْفِئُ ۝ [المعارج : ١١-١٥] .
 ٢- ﴿فَإِذَا جَاءَتِ الصَّلَافَةُ ۝١٣ يَوْمَ يَفِرُّ الْغَرَّةُ مِنْ أَخِيهِ ۝١٤ وَأُمُّهُ وَأَبِيهِ ۝١٥ وَصَحْبَيْهِ ۝ وَبَيْنِهِ ۝١٦ لِكُلِّ أَمْرٍ مِثْلُ نَوْمِهِمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ ۝ [عبس : ٣٣-٣٧] .

فائدة :

بدأت آية (المعارج) بقوله : ﴿بَصُرُونَهُمْ يَوْمَ الْمُنْجَمِ﴾ أي « يشاهد الحميم ، وهو القريب حميمه فلا يبقى في قلبه متسع لسؤال حميمه عن حاله ولا فيما يتعلق بعشرتهم ومودتهم ولا يهمله إلا نفسه »^(١) . فالأمر شديد وزاد من شدته أنه بدأ بفلذة الكبد الابن ثم الصاحبة وهي الزوجة ثم الأخ ثم الفصيلة وهي العشيرة ولم يذكر الأب والأم في هذه السورة ، أما آية (عبس) فبدأت بذكر ﴿الصَّلَافَةُ﴾ بحرف (الحاء) ثم الأخ بالحاء أيضا ثم الأسرة الأولى الأم والأب ثم الأسرة الثانية الزوجة والأبناء .

(١) تيسير الكريم الرحمن .

٧١- سورة نوح

[١٠٠٧] قال - وقال (نوح) ... في نوح .

- ١- ﴿قَالَ نُوحٌ رَبِّ إِنَّمُمْ عَصَوْنِي وَأَتَّبِعُوا مَن لَّيَّزِدُهُ مَالًا وَلَوْلَدُهُ إِلَّا خَسَارًا﴾ [نوح : ٢١] .
 ٢- ﴿وَقَالَ نُوحٌ رَبِّ لَا تَذَرْنِي عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ دِبَارًا﴾ [نوح : ٢٦] .

فائدة :

جاءت هاتان الآيتان من سورة (نوح) عكس آيات كثيرة في كتاب الله راجع آية (النساء : ١٢٧) فقرة رقم (٢٦١) .

* * *

[١٠٠٨] ولا تزد الظالمين (إلا ضلالا- إلا تبارا) ... في نوح .

- ١- ﴿وَقَدْ أَضَلُّوا كَثِيرًا وَلَا تَزِدِ الظَّالِمِينَ إِلَّا ضَلَالًا﴾ [نوح : ٢٤] .
 ٢- ﴿رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَلَدَيَّ وَلِمَن دَخَلَ بَيْتِيَ مُؤْمِنًا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَلَا تَزِدِ الظَّالِمِينَ إِلَّا تَبَارًا﴾ [نوح : ٢٨] .

فائدة :

في (الآية : ٢٤) الأولى اربط بين قوله : ﴿أَضَلُّوا﴾ و﴿ضَلَالًا﴾ ، وجاءت (الآية : ٢٨) الثانية بقوله : ﴿تَبَارًا﴾ والتبار هو « الإهلاك »^(١) وهو يأتي جزاء على الضلال والكفر .

* * *

(١) تفسير الجلالين .

٧٢- سورة الجن

[١٠٠٩] وأنا منا الصالحون ومنا دون ذلك - وأنا منا المسلمون ومنا القاسطون ...

في الجن .

١- ﴿وَأَنَا مِنَّا الصَّالِحُونَ وَمِنَّا دُونَ ذَلِكَ كُنَّا طَرَائِقَ قِدْدًا﴾ [الجن : ١١] .

٢- ﴿وَأَنَا مِنَّا الْمُسْلِمُونَ وَمِنَّا الْقَاسِطُونَ فَمَنْ أَسْلَمَ فَأُولَئِكَ تَحَرَّوْا رَشَدًا﴾

[الجن : ١٤] .

فائدة :

جاءت (الآية : ١١) الأولى بقوله : ﴿وَأَنَا مِنَّا الصَّالِحُونَ﴾ وجاءت (الآية : ١٤) الثانية بقوله : ﴿وَأَنَا مِنَّا الْمُسْلِمُونَ﴾ ؛ لأن الجن ذكروا في (الآية : ١٣) قبلها مباشرة أنهم مؤمنون ﴿وَأَنَا لَمَّا سَمِعْنَا الْمَدَىٰءَ آمَنَّا بِهِ﴾ فوصفوا أنفسهم بالإيمان أولاً ثم بالإسلام ثانياً ، وإن شئت فرتبهما أبجدياً و (الصاد) في قوله : ﴿الصَّالِحُونَ﴾ تسبق (الميم) التي في قوله : ﴿الْمُسْلِمُونَ﴾^(١) .

قلت :

بِأُولِ (الْجِنِّ) أَنَا «مِنَّا الصَّالِحُونَ» فِيهِ فَاحْفَظْ عَنَّا

* * *

[١٠١٠] قل إني (لا أملك - لن يجيرني) ... في الجن في آيتين متتاليتين .

١- ﴿قُلْ إِنِّي لَا أَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا رَشَدًا﴾ [الجن : ٢١] .

٢- ﴿قُلْ إِنِّي لَنْ يُجِيرَنِي مِنَ اللَّهِ أَحَدٌ وَلَنْ أَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحَدًا﴾ [الجن : ٢٢] .

فائدة :

« ترتب هاتان الآيتان ترتيباً أبجدياً و (الألف) في ﴿قُلْ إِنِّي لَا﴾ تسبق (النون) في ﴿قُلْ

إِنِّي لَنْ﴾^(٢) .

* * *

(١، ٢) إغانة اللهفان في ضبط متشابهات القرآن (ص ٢٠٩) بتصرف .

٧٣- سورة المزمل

[١٠١١] واذكر اسم ربك (وتبتل إليه تبتيلاً- بكرة وأصيلاً) ... في المزمل والإنسان .

١- ﴿وَأَذْكُرْ اسْمَ رَبِّكَ وَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا﴾ ﴿٨﴾ رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَاتَّخِذْهُ وَكِيلًا﴾ [المزمل : ٨ ، ٩] .

٢- ﴿وَأَذْكُرْ اسْمَ رَبِّكَ بُكْرَةً وَأَصِيلًا﴾ ﴿٩﴾ وَمِنَ اللَّيْلِ فَاسْجُدْ لَهُ وَسَبِّحْهُ لَيْلًا طَوِيلًا﴾ [الإنسان : ٢٥ ، ٢٦] .

فائدة :

جاءت آية (المزمل) بقوله : ﴿وَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا﴾ فاربط بين (اللام) في قوله : ﴿وَبَتَّلْ﴾ وفي (المزمل) ، وجاءت آية (الإنسان) بقوله : ﴿بُكْرَةً وَأَصِيلًا﴾ .

[١٠١٢] فمن شاء اتخذ إلى ربه سبيلاً (إن ربك يعلم أنك تقوم- وما تشاءون إلا أن يشاء الله) ... في المزمل والإنسان .

١- ﴿إِنَّ هَذِهِ نَذِيرَةٌ فَمَنْ شَاءَ اتَّخَذْ إِلَىٰ رَبِّهِ سَبِيلًا﴾ ﴿١٩﴾ إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَىٰ مِن ثُلَاثِي اللَّيْلِ وَنُصْفَهُ وَتُلْتَمِسُ﴾ [المزمل : ١٩ ، ٢٠] .

٢- ﴿إِنَّ هَذِهِ نَذِيرَةٌ فَمَنْ شَاءَ اتَّخَذْ إِلَىٰ رَبِّهِ سَبِيلًا﴾ ﴿٢٠﴾ وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾ [الإنسان : ٢٩ ، ٣٠] .

فائدة :

جاءت آية (المزمل) بقوله : ﴿إِنَّ رَبَّكَ﴾ ، وجاءت آية (الإنسان) بقوله : ﴿وَمَا تَشَاءُونَ﴾ فترتب هاتان الآيتان ترتيباً أبجدياً (والهمزة) في ﴿إِنَّ رَبَّكَ﴾ تسبق (الواو) في ﴿وَمَا تَشَاءُونَ﴾ .

٧٤- سورة المدثر

[١٠١٣] كلا (إنه- إنها) تذكيرة .. في المدثر وعيس .

- ١- ﴿كَلَّا بَلْ لَا يَخَافُونَ الْآخِرَةَ﴾ ٣٤ ﴿كَلَّا إِنَّكَ تَذْكِرَةٌ﴾ ٣٥ ﴿فَمَنْ شَاءَ ذَكِّرْ﴾ ٣٥ وَمَا يَذْكُرُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ هُوَ أَهْلُ الْقُوَى وَأَهْلُ الْغَفِرَةِ ﴿[المدثر: ٥٣- ٥٦].
- ٢- ﴿وَأَمَّا مَنْ جَاءَكَ يَسْعًا﴾ ٨ ﴿وَهُوَ يَخْتَصِمُ﴾ ٩ ﴿فَأَنْتَ عَنْهُ تَلَهَّى﴾ ١٠ ﴿كَلَّا إِنَّهَا تَذْكِرَةٌ﴾ ١١ ﴿فَمَنْ شَاءَ ذَكِّرْ﴾ ١٢ ﴿فِي صُحُفٍ مُّكَرَّمَةٍ﴾ ١٣ ﴿رَافُوعَةٍ مُّطَهَّرَةٍ﴾ [عيس: ٨ - ١٤].

فائدة :

جاءت آية (المدثر) بقوله: ﴿كَلَّا إِنَّكَ﴾ أي: القرآن ﴿تَذْكِرَةٌ﴾ عظة، وجاءت آية (عيس) بقوله: ﴿كَلَّا إِنَّهَا﴾ السورة أو الآيات ﴿تَذْكِرَةٌ﴾^(١).

قلت :

(مُدَثِّرٌ) قُلْ «إِنَّهُ تَذْكِرَةٌ» «وإنَّهَا» في (عيس) فَأَثْبِتُوا

* * *

(١) تفسير الجلالين .

٧٥- سورة القيامة

[١٠١٤] وجوه يومئذ (ناضرة - مسفرة - خاشعة - ناعمة). في القيامة وعيس والغاشية.

١- ﴿وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ۖ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ۚ﴾ ﴿٢٢﴾ ﴿وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ بَاسِرَةٌ ۖ تَظُنُّ أَنْ يُفْعَلَ بِهَا فَاقِرَةٌ﴾ [القيامة: ٢٢ - ٢٥].

٢- ﴿وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ مُّسْفِرَةٌ ۖ ضَاحِكَةٌ مُّسْتَبْشِرَةٌ ۚ﴾ ﴿٢٣﴾ ﴿وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ عَلَيْهَا غَبَرَةٌ﴾ [عيس: ٣٨ - ٤٠].

٣- ﴿وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خَاشِعَةٌ ۚ عَامِلَةٌ نَّاصِبَةٌ ۖ﴾ ﴿٢٤﴾ ﴿تَصَلَّىٰ نَارًا حَامِيَةً﴾ [الغاشية: ٢ - ٤].

٤- ﴿وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاعِمَةٌ ۚ لِّسَعْيِهَا رَاضِيَةٌ ۖ﴾ ﴿٢٥﴾ ﴿فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ﴾ [الغاشية: ٨ - ١٠].

فائدة:

جاءت سورة (القيامة) بقوله: ﴿وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ۖ﴾ ﴿٢٢﴾ ﴿إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾ ، وجاءت سورة (عيس) بقوله: ﴿وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ مُّسْفِرَةٌ ۖ﴾ ﴿٢٣﴾ ﴿ضَاحِكَةٌ مُّسْتَبْشِرَةٌ﴾ فاربط بين (السين) في قوله: ﴿مُسْفِرَةٌ﴾ و﴿مُسْتَبْشِرَةٌ﴾ وفي اسم سورتهما (عيس) ، وجاءت سورة (الغاشية) بقوله: ﴿وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خَاشِعَةٌ ۚ﴾ ﴿٢٤﴾ ﴿عَامِلَةٌ نَّاصِبَةٌ﴾ فاربط بين الشين في قوله: ﴿خَاشِعَةٌ﴾ وفي اسم سورتها (الغاشية) ، وجاءت سورة (الغاشية) أيضا بقوله: ﴿وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاعِمَةٌ ۚ﴾ ﴿٢٥﴾ ﴿لِّسَعْيِهَا رَاضِيَةٌ﴾ وهي ميسرة بفضل الله .

قلت:

«نَاضِرَةٌ» بَعْدَ «وَجُوهٍ يَوْمَئِذٍ» (قِيَامَةٌ) «مُسْفِرَةٌ» (عَبَسَ) أُخِذَ
«خَاشِعَةٌ» (غَاشِيَةٌ) فِي الْأَوَّلِ «نَاعِمَةٌ» ثَانٍ بِهَا فَلْتَغْزِلَ

٧٦- سورة الإنسان

[١٠١٥] وما تشاءون إلا أن يشاء الله (إن الله كان عليماً حكيماً- رب العالمين) . في الإنسان والتكوير .

١- ﴿وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾ (٣٠) يُدْخِلُ مَنْ يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ ﴿[الإنسان : ٣٠ ، ٣١] .

٢- ﴿وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾ [التكوير : ٢٩] .

فائدة :

جاءت آية (الإنسان : ٣٠) بقوله : ﴿إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾ لمناسبة فواصل الآيات فقد جاء قبلها قوله : ﴿قِيلَ﴾ « ٢٧ » ﴿تَبْدِيلًا﴾ « ٢٨ » ﴿سَيِّئًا﴾ « ٢٩ » ، وجاءت آية (التكوير : ٢٩) بقوله : ﴿رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾ ؛ لأنه جاء قبلها قوله : ﴿إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ﴾ (التكوير : ٢٧) ، وإن شئت فرتبهما أبجدياً (والهمزة) في ﴿إِنَّ اللَّهَ﴾ تسبق (الراء) في ﴿رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾ .

٧٧- سورة المرسلات

[١٠١٦] أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ (كفانا - مهادا) . في المرسلات وعم .

١- ﴿وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ ﴿٢٢﴾ أَلَمْ تَجْعَلِ الْأَرْضَ كَفَانًا ﴿٢٥﴾ أَحْيَاءَ وَأَمْوَاتًا ﴿٢٦﴾ وَجَعَلْنَا فِيهَا رُؤُوسَ شُجُوحٍ وَأَسْفِينًا مَاءً قُرَاتًا ﴿٢٧﴾﴾ [المرسلات : ٢٤ - ٢٧] .

٢- ﴿ثُمَّ كَلَّا سَيَعْمُونَ ﴿٢٨﴾ أَلَمْ تَجْعَلِ الْأَرْضَ مِهْدًا ﴿٦﴾ وَالْحِيَالَ أُنْتَادًا ﴿٧﴾﴾ [النبا : ٥ - ٧] .

فائدة :

جاءت آية (المرسلات : ٢٥) بقوله : ﴿كَفَانًا﴾ لاحظ قوله فيها : ﴿وَأَمْوَاتًا﴾ « ٢٦ »
﴿قُرَاتًا﴾ « ٢٧ » ، وجاءت آية (النبا) بقوله : ﴿مِهْدًا﴾ « ٦ » لاحظ قوله بعدها :
﴿أُنْتَادًا﴾ .

* * *

٧٩- سورة النازعات

[١٠١٧] فإذا جاءت الطامة الكبرى - الصاخة . في النازعات وعيس .

١- ﴿ فَإِذَا جَاءَتِ الطَّامَةُ الْكُبْرَى ﴾ [٣٤] يَوْمَ يَتَذَكَّرُ الْإِنْسَانُ مَا سَعَى ﴿ [النازعات: ٣٥، ٣٤] .

٢- ﴿ فَإِذَا جَاءَتِ الصَّاعَةُ ﴾ [٣٣] يَوْمَ يَغْزُّ الزَّهْرُ مِنْ أَجْهِ ﴿ وَأُمِدَّ بِإِيهِ ﴾ [عبس: ٣٣ - ٣٥] .

فائدة :

بين طاء ﴿ الطَّامَةُ ﴾ وتاء (النازعات) تجانس ، وبين صاد ﴿ الصَّاعَةُ ﴾ وسين (عبس) علاقة وهي أنهما من حروف (الصفير)^(١) .

* * *

(١) حروف الصفير هي : الصاد والزاي والسين ، قال ابن الجزري رحمه الله :
(صَفِيرُهَا صَادٌ وَزَايٌ سِينٌ)

٨١- سورة التكويد

[١٠١٨] علمت نفس (ما أحضرت - ما قدمت وأخرت) . في التكويد والإنفطار .

- ١- ﴿وَإِذَا الْجَنَّةُ أُنزِلَتْ ﴿١٣﴾ عَلِمَتْ نَفْسٌ مَّا أَحْضَرَتْ﴾ [التكويد : ١٣ ، ١٤] .
- ٢- ﴿وَإِذَا الْقُبُورُ بُعِثَتْ ﴿١٤﴾ عَلِمَتْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ وَأَخَّرَتْ﴾ [الإنفطار : ٤ ، ٥] .

فائدة :

جاءت آية (التكويد : ١٤) بقوله : ﴿مَّا أَحْضَرَتْ﴾ ، وجاءت آية (الإنفطار : ٥) بقوله : ﴿مَّا قَدَّمَتْ وَأَخَّرَتْ﴾ فترتب هاتان الآيتان ترتيباً أبجدياً (والهمزة) في ﴿أَحْضَرَتْ﴾ تسبق (القاف) في ﴿قَدَّمَتْ﴾ .

٨٢- سورة الانفطار

[١٠١٩] إن الأبرار لفي نعيم (وإن الفجار لفي جحيم - على الأرائك ينظرون) . في الإنفطار والمطففين .

- ١- ﴿إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ ﴿١٠١﴾ وَإِنَّ الْفُجَارَ لَفِي جَحِيمٍ ﴿١٠٢﴾﴾ [الإنفطار: ١٣، ١٤] .
 ٢- ﴿إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ ﴿٢٢﴾ عَلَى الْأَرَائِكِ يَنْظُرُونَ ﴿٢٣﴾ تَعْرِفُ فِي وُجُوهِهِمْ نَضْرَةَ النَّعِيمِ ﴿٢٤﴾﴾ [المطففين: ٢٢ - ٢٤] .

فائدة :

جاءت آية (الإنفطار) بقوله : ﴿وَإِنَّ الْفُجَارَ لَفِي جَحِيمٍ﴾ ، وجاءت آية (المطففين) بقوله : ﴿عَلَى الْأَرَائِكِ﴾ فترتب هاتان الآيتان ترتيباً أبجدياً والهمزة في ﴿وَإِنَّ الْفُجَارَ﴾ تسبق ﴿عَلَى﴾ التي لم يأت فيها همزة .

* * *

٨٣- سورة المطففين

[١٠٢٠] كلا إن كتاب (الفجار لفي سجين - الأبرار لفي عليين) . في المطففين .

١- ﴿يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٦﴾ كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْفُجَارِ لَفِي سِجِّينَ﴾ [المطففين : ٦، ٧] .

٢- ﴿ثُمَّ بَقَالَ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ ﴿١٧﴾ كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْأَبْرَارِ لَفِي عِلِّيِّينَ﴾

[المطففين : ١٧، ١٨] .

فائدة :

جاءت (الآية : ٧) الأولى بقوله : ﴿إِنَّ كِتَابَ الْفُجَارِ لَفِي سِجِّينَ﴾ بذكر ﴿الْفُجَارِ﴾ ،

وجاءت (الآية : ١٨) الثانية بقوله : ﴿كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْأَبْرَارِ لَفِي عِلِّيِّينَ﴾ بذكر ﴿الْأَبْرَارِ﴾

حتى يكون ختامه مسكاً .

٨٤- سورة الانشقاق

[١٠٢١] بل الذين كفروا (يكذبون - في تكذيب) ... في الإنشقاق والبروج .

١- ﴿بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا يَكْذِبُونَ﴾ ﴿١٩﴾ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُوعُونَ ﴿٢٠﴾ فَبَيِّنْ لَهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٢١﴾ [الانشقاق : ٢٢ - ٢٤] .

٢- ﴿بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي تَكْذِيبٍ﴾ ﴿١٩﴾ وَاللَّهُ مِنْ وَرَائِهِمْ مُحِيطٌ ﴿٢٠﴾ [البروج : ١٩ ، ٢٠] .

فائدة :

جاءت آية (الإنشقاق : ٢٢) بقوله : ﴿بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا يَكْذِبُونَ﴾ لمناسبة فواصل الآيات فقد جاء قبلها قوله : ﴿يُؤْمِنُونَ﴾ ﴿٢٠﴾ ﴿لَا يَسْجُدُونَ﴾ ﴿٢١﴾ وبعدها قوله : ﴿يُوعُونَ﴾ ﴿٢٣﴾ ، وجاءت آية (البروج : ١٩) بقوله : ﴿بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي تَكْذِيبٍ﴾ لمناسبة فواصل الآيات بعدها في قوله : ﴿مُحِيطٌ﴾ ﴿٢٠﴾ ﴿يَجِدُّ﴾ ﴿٢١﴾ .

[١٠٢٢] ترتيب جزء عم

فائدة :

لم يبق في جزء (عم) غير ترتيب السور حيث جاء بسبعة وثلاثين سورة جمعتها لك في هذه الآيات التسع :

يَا سَائِلِي فِي دُرَّةِ الْبَيَانِ	عَنْ عَمٍّ فِي التَّرْتِيبِ لِلْمَثَانِي
يَا (لَلْبُيَّاتِ) وَ (النَّازِعَاتِ) بَعْدَهَا	فَد (فَعِيسَ) (التَّكْوِيْنِ) وَاحْفَظْ عَدَّهَا
وَ (انْفِطَرِ) (التَّطْفِيفِ) ثُمَّ (انْشَقَّتْ)	ثُمَّ (بُرُوجِ) (طَارِقِ) لِلْمُثَبِّتِ
(لَاغَلَى) غَشَّتْ (غَاشِيَةً) بِ (مَفْجَرِنَا)	فِي (بَلَدِ) (الشَّمْسِ) وَ (لَيْلِ) عَمَّتَا
ثُمَّ (الضُّحَى) يَأْتِي بِ (مَشْرِجِ) ضَاحِكَا	وَ (الثِّينِ) فَد (أَقْرَأُ) (قَدْرَ) مَا قَلْنَا لَكَ
(بَيِّنَةً) (زُلْزَالِ) (عَادِيَاثِ)	(قَارِعَةً) لِلْقُلُوبِ مُخَيِّبَاتِ
(تَكَاثُرِ) فَد (الْعَصْرِ) (هَمَزُ) (الْفِيلِ)	(قُرَيْشِ) (الْمَاعُونِ) فِي التَّنْزِيلِ
وَ (كَوْنُ) نَهْرُ بَجَنَاتِ الْغَلَا	لِلْمُصْطَفَى خَيْرِ الْوَرَى الْعَدْنَانِ
وَ (الْكَافِرُونَ) (النَّصْرُ) يَغْلُوهُمْ لَنَا	بِ (مَسَدِ) (الْإِخْلَاصِ) فِي أَعْمَالِنَا
وَ (فَلَقَ) (النَّاسِ) فَتَغْوِيذَانِ	وَلِكِتَابِ اللَّهِ تَخْتِمَانِ

فائدة :

هذا ، وقد كنت طلبت من أحد إخواني حفظ ترتيب جزء « عم » فحفظه بعد أن صنع

الآتي :

« أتاه نبي النازعات فعيس وتكورت الشمس وانفطرت السماء ، فويل للمطففين ، إذا السماء انشقت يبروجها ، ونجمها الطارق مسبحاً ربه الأعلى خشية الغاشية ، وبعد الفجر في أي بلد تطلع الشمس ، ويأتي الليل بعد الضحى منشرحاً ، فقد أكل الثين وعلق القدر ، ولم يكن أن زلزلت العاديات من القارعة حتى ألهاكم التكاثر عن العصر ، فويل لكل همزة كأصحاب الفيل إذا دخلوا على قريش فمنعوا الماعون فحرموا الكوثر ، فقل يا أيها الكافرون لقد أتى النصر وتبت يدا لما فني الإخلاص وانفلق الناس » .

الفهارس الفنية

- ١- فهرس الآيات القرآنية
- ٢- المتن الواردة في الكتاب
- ٣- فهرس المصادر والمراجع
- ٤- فهرس الموضوعات

١- فهرس الآيات القرآنية

رقم الآية	الآية المتشابهة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
سورة الفاتحة			
٢	﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾	١	٧٩
سورة البقرة			
١	﴿الْعَمَّ﴾	٢	٨٠
٥	﴿وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾	٣	٨٠
٧	﴿خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ﴾	٤	٨١
٨	﴿وَيَأْتِيهِمُ الْآخِرُ﴾	٥	٨١
١٢	﴿وَلَكِنْ لَا يَشْعُرُونَ﴾	٦	٨٤
١٣	﴿وَلَكِنْ لَا يَعْلَمُونَ﴾	٦	٨٤
١٤	﴿وَإِذَا خَلَوْا إِلَى شُيَاطِينِهِمْ﴾	٧	٨٤
١٦	﴿أَشْتَرُوا الضَّلَالَةَ بِالْهُدَى﴾	٨	٨٤
١٨	﴿صُمُّكُمْ غَمٌّ فَهُمْ لَا يَرْجِعُونَ﴾	٩	٨٥
٢٠	﴿إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾	١٠	٨٦
٢١	﴿يَتَأْتِيهَا النَّاسُ﴾	١١	٩٠
٢١	﴿يَتَأْتِيهَا النَّاسُ أَعْبُدُوا رَبَّكُمْ﴾	١٢	٩١
٢٣	﴿بِسُورَةٍ مِّنْ مِّثْلِهِ﴾	١٣	٩٢
٢٥	﴿مِنْ مَّحَنِهَا الْأَلْهَنَ﴾	١٤	٩٣
٢٦	﴿مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلًا﴾	١٥	١٠٠
٢٨	﴿إِلَيْهِ رُجِعَتِ﴾	١٦	١٠٠
٢٩	﴿وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾	١٧	١٠٢
٢٩	﴿وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾	١٨	١٠٢
٣٢	﴿إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ﴾	١٩	١٠٥
٣٤	﴿إِلَّا إِلَهِسَ أَنَّى وَاسْتَكْبَرَ﴾	٢٠	١١١
٣٥	﴿أَسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَكُلَا﴾	٢١	١١٣

رقم الآية	الآية المتشابهة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
٣٦	﴿ فَأَرْكَبُهَا السَّيِّطِينَ ﴾	٢٢	١١٣
٣٦	﴿ وَقُلْنَا أَهْبِطُوا ﴾	٢٣	١١٤
٣٨	﴿ قُلْنَا أَهْبِطُوا ﴾	٢٣	١١٤
٣٨	﴿ فَمَنْ يَبْعَ ﴾	٢٤	١١٤
٣٩	﴿ أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴾	٢٥	١١٥
٤٠	﴿ أَذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَوْفُوا بِعَهْدِي ﴾	٢٦	١١٨
٤٤	﴿ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴾	٢٧	١١٨
٤٧	﴿ أَذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَلَيْ فُضِّلْتُمْ ﴾	٢٦	١١٨
٤٨	﴿ وَلَا يَقْبَلُ مِنْهَا شَقْعَةً وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ ﴾	٢٨	١١٩
٤٨	﴿ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ﴾	٢٩	١٢٠
٤٩	﴿ وَإِذْ بَجَّيْنَاكُمْ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ ﴾	٣٠	١٢٣
٥١	﴿ وَإِذْ وَعَدْنَا مُوسَىٰ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ﴾	٣١	١٢٤
٥٢، ٥١	﴿ وَأَنْتُمْ ظَلِمْتُمْ ﴿٥١﴾ ثُمَّ عَفَوْنَا عَنْكُمْ ﴾	٣٢	١٢٤
٥٣	﴿ وَإِذْ آتَيْنَا مُوسَىٰ الْكِتَابَ وَالْفُرْقَانَ ﴾	٣٣	١٢٥
٥٤	﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ يَتَقَوَّمْ ﴾	٣٤	١٢٥
٥٦، ٥٥	﴿ وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ ﴿٥٥﴾ ثُمَّ يَبْتَلِيكُمْ ﴾	٣٢	١٢٤
٥٧	﴿ وَظَلَّلْنَا عَلَيْكُمُ الْغَمَامَ وَأَنْزَلْنَا عَلَيْكُمْ ﴾	٣٥	١٢٧
٥٧	﴿ وَمَا ظَلَمُونَا وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴾	٣٦	١٢٧
٥٨	﴿ وَإِذْ قُلْنَا ادْخُلُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ فَكُلُوا مِنْهَا ﴾	٣٧	١٢٩
٥٩	﴿ فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا قَوْلًا ﴾	٣٨	١٣٠
٦٠	﴿ وَإِذْ أَسْنَخْنَا مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ ﴾	٣٩	١٣١
٦٠	﴿ فَأَنْفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا ﴾	٤٠	١٣٢
٦١	﴿ وَيَقُولُونَ الْبَيْنَ بَيْنَ الْحَقِّ ﴾	٤١	١٣٢
٦٢	﴿ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِرِينَ ﴾	٤٢	١٣٣
٦٢	﴿ وَالنَّبِيِّينَ الْآخِرِينَ ﴾	٥	٨١
٦٢	﴿ فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ ﴾	٤٣	١٣٥
٦٣	﴿ وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ الطُّورَ ﴾	٤٤	١٣٦

رقم الآية	الآية المتشابهة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
٦٤	﴿ فَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ ﴾	٤٥	١٣٧
٦٧	﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ ﴾	٣٤	١٢٥
٧٤	﴿ وَمَا اللَّهُ بِغَفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴾	٤٦	١٣٧
٧٦	﴿ وَإِذَا خَلَا بِمَعْشُرِهِمْ إِلًا بَعْضٌ ﴾	٧	٨٤
٧٦	﴿ لِيَحْجُوكُمْ بِهِ عِنْدَ رَبِّكُمْ ﴾	٤٧	١٣٩
٧٦	﴿ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴾	٢٧	١١٨
٨٠	﴿ أَنْتُمْ مَعْدُودَةٌ ﴾	٤٨	١٣٩
٨١	﴿ فَأُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴾	٢٥	١١٥
٨٢	﴿ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴾	٢٥	١١٥
٨٣	﴿ وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَءِيلَ ﴾	٤٤	١٣٦
٨٣	﴿ وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَءِيلَ ﴾	٤٩	١٤٠
٨٣	﴿ وَيَأْتِلِينَ إِحْسَانًا وَذِي الْقُرْبَىٰ ﴾	٥٠	١٤١
٨٣	﴿ وَالْيَتَامَىٰ وَالسَّكِينِ وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا ﴾	٥١	١٤٢
٨٤	﴿ وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ لَا تَسْفِكُونَ دِمَاءَكُمْ ﴾	٤٤	١٣٦
٨٥	﴿ وَمَا اللَّهُ بِغَفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴾	٤٦	١٣٧
٨٦	﴿ أَشْتَرُوا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ ﴾	٨	٨٤
٨٦	﴿ وَلَا هُمْ يُبْصِرُونَ ﴾	٢٩	١٢٠
٨٧	﴿ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَفَقَّيْنَاهُ ﴾	٥٢	١٤٣
٨٧	﴿ يَمَّا لَا يَهْوَىٰ أَنْفُسُكُمْ أَنْتُمْ كَرِهْتُمْ ﴾	٥٣	١٤٥
٨٨	﴿ بَلْ لَعَنَهُمُ اللَّهُ بِكُفْرِهِمْ ﴾	٥٤	١٤٥
٨٩	﴿ وَلَمَّا جَاءَهُمْ كِتَابٌ ﴾	٥٥	١٤٥
٩١	﴿ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴾	٥٦	١٤٦
٩٣	﴿ وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ الطُّورَ ﴾	٤٤	١٣٦
٩٥	﴿ وَلَنْ يَمُنُّوا أَبَدًا ﴾	٥٧	١٤٦
٩٦	﴿ وَاللَّهُ بِصِرِّ يَمَانٍ يَعْمَلُونَ ﴾	٥٨	١٤٧
٩٦	﴿ يَعْمَلُونَ ﴾	٥٩	١٥١
٩٧	﴿ وَهَدَىٰ وَبَشَّرَ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴾	٦٠	١٥٢

رقم الآية	الآية المتشابهة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
١٠١	﴿وَلَمَّا جَاءَهُمْ رَسُولٌ﴾	٥٥	١٤٥
١٠٢	﴿مَا يَشْرُهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ﴾	٦١	١٥٤
١٠٥	﴿وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ﴾	٦٢	١٥٦
١٠٦	﴿أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ﴾	٦٣	١٥٧
١٠٦	﴿أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾	١٠	٨٦
١٠٧	﴿أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ﴾	٦٣	١٥٧
١٠٧	﴿مَلِكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾	٦٤	١٥٨
١٠٧	﴿وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾	٦٥	١٨٣
١٠٩	﴿إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾	١٠	٨٦
١١٠	﴿وَمَنْ حَبْرٌ يَحْدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ﴾	٦٦	١٨٤
١١٠	﴿إِنَّ اللَّهَ يَمَّا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾	٥٨	١٤٧
١١٢	﴿بَلَى مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ﴾	٦٧	١٨٤
١١٣	﴿كَذَلِكَ قَالَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾	٦٨	١٨٤
١١٣	﴿فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾	٦٩	١٨٥
١١٤	﴿وَمَنْ أَظْلَمُ﴾	٧٠	١٨٦
١١٥	﴿إِنَّ اللَّهَ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾	٧١	١٨٩
١١٦	﴿وَقَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا﴾	٧٢	١٩٠
١١٦	﴿مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾	٦٤	١٥٨
١١٨	﴿كَذَلِكَ قَالَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ﴾	٦٨	١٨٤
١١٩	﴿إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا﴾	٧٣	١٩١
١٢٠	﴿قُلْ إِنَّ هُدَى اللَّهِ هُوَ الْهُدَى﴾	٧٤	١٩١
١٢٠	﴿بَعْدَ الَّذِي جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ﴾	٧٥	١٩٢
١٢٠	﴿مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾	٦٥	١٨٣
١٢١	﴿الَّذِينَ آمَنَتْهُمْ أَلِكَنْتَ بِتِلْكَ﴾	٧٦	١٩٣
١٢٢	﴿أَذْكُرُوا إِلَهِي أَنْتَ عَلَيَّكَ﴾	٢٦	١١٨
١٢٣	﴿وَلَا يُقِلُّ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا تَنْفَعُكَ شَفَعَةٌ﴾	٢٨	١١٩
١٢٣	﴿وَلَا هُمْ يُبْصِرُونَ﴾	٢٩	١٢٠

رقم الآية	الآية المتشابهة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
١٢٥	﴿لِلطَّائِفِينَ وَالْمُكَذِّبِينَ أَلُزَّجَ الشُّجُورَ﴾	٧٧	١٩٤
١٢٦	﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ﴾	٧٨	١٩٤
١٢٦	﴿رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِنًا﴾	٧٩	١٩٥
١٢٦	﴿وَالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾	٥	٨١
١٢٦	﴿وَبَشِ الْمَصِيرِ﴾	٨٠	١٩٦
١٢٧	﴿إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾	٨١	١٩٧
١٢٩	﴿وَيَعْلَمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيَرْزُقُهُمْ﴾	٨٢	٢٠١
١٣٤	﴿يَعْمَلُونَ﴾	٥٩	١٥١
١٣٥	﴿حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾	٨٣	٢٠٢
١٣٦	﴿قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا﴾	٨٤	٢٠٣
١٣٧	﴿وَلَا نَقُولُ﴾	٨٥	٢٠٤
١٣٧	﴿وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾	٨١	١٩٧
١٤٠	﴿وَمَنْ أَظْلَمُ﴾	٧٠	١٨٦
١٤٠	﴿وَمَا اللَّهُ بِغَفِلٍ عَمَّا يَفْعَلُونَ﴾	٤٦	١٣٧
١٤١	﴿يَعْمَلُونَ﴾	٥٩	١٥١
١٤٣	﴿شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا﴾	٨٦	٢٠٦
١٤٤	﴿قَوْلٍ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾	٨٧	٢٠٧
١٤٤	﴿وَمَا اللَّهُ بِغَفِلٍ عَمَّا يَفْعَلُونَ﴾	٤٦	١٣٧
١٤٤	﴿يَعْمَلُونَ﴾	٥٩	١٥١
١٤٥	﴿مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنْ أَلْعَلِّمْ﴾	٧٥	١٩٢
١٤٥	﴿لَيْنَ الظَّلْمِيكَ﴾	٨٨	٢٠٧
١٤٦	﴿الَّذِينَ آمَنَتْهُمْ أَلَكُتَبَ يَعْرِفُونَهُ﴾	٧٦	١٩٣
١٤٧	﴿فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُفْتَرِينَ﴾	٨٩	٢٠٨
١٤٨	﴿إِنَّكَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾	١٠	٨٦
١٤٩	﴿قَوْلٍ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾	٨٧	٢٠٧
١٤٩	﴿وَمَا اللَّهُ بِغَفِلٍ عَمَّا يَفْعَلُونَ﴾	٤٦	١٣٧
١٥٠	﴿قَوْلٍ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾	٨٧	٢٠٧

رقم الآية	الآية المتشابهة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
١٥٠	﴿فَلَا تَحْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِي﴾	٩٠	٢٠٩
١٥١	﴿وَزَيَّجْنَاهُمْ بِعُلَمَائِهِمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ﴾	٨٢	٢٠١
١٥٤	﴿وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمُوتَ﴾	٩١	٢٠٩
١٥٥	﴿الْخَوْبَ وَالْجُوعَ﴾	٩٢	٢١٠
١٥٩	﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ مَا أُنْزِلَ﴾	٩٣	٢١٠
١٦٠	﴿تَأْتُوا وَأَصْلَحُوا وَيَبْهَتُوا﴾	٩٤	٢١١
١٦١	﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَمَاتُوا وَهُمْ كُفَّارٌ﴾	٩٥	٢١٢
١٦٢	﴿وَلَا هُمْ يُطْرَقُونَ﴾	٢٩	١٢٠
١٦٤	﴿خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾	٦٤	١٥٨
١٦٤	﴿بَعْدَ مَوْتِهَا﴾	٩٦	٢١٣
١٦٤	﴿لَأَنْتَ لَقَوْمٌ يَعْقِلُونَ﴾	٩٧	٢١٤
١٦٥	﴿شَدِيدِ الْعَذَابِ﴾	٩٨	٢١٥
١٦٨	﴿يَتَأْتِيهَا النَّاسُ﴾	١١	٩٠
١٦٨	﴿يَتَأْتِيهَا النَّاسُ كُلُّوا مِنَّا فِي الْأَرْضِ﴾	٩٩	٢١٥
١٦٨	﴿وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ﴾	١٠٠	٢١٦
١٧٠	﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ﴾	١٠١	٢١٦
١٧١	﴿صُمْ بِكُمُ عَمَىٰ فَهْمٌ لَا يَقُولُونَ﴾	٩	٨٥
١٧٢	﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُلُّوا مِن طَيِّبَاتِ﴾	٩٩	٢١٥
١٧٢	﴿وَأَشْكُرُوا لِلَّهِ إِنْ كُنْتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ﴾	١٠٢	٢١٨
١٧٣	﴿وَمَا أَهْلَ بِهِ لَعَنَ اللَّهُ﴾	١٠٣	٢١٨
١٧٤	﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ مَا أُنْزِلَ اللَّهُ﴾	٩٣	٢١٠
١٧٤	﴿وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ﴾	١٠٤	٢١٩
١٧٥	﴿أَشْتَرُوا الضَّلَالَةَ بِالْهُدَىٰ﴾	٨	٨٤
١٧٦	﴿شِقَاقِ بَعِيدٍ﴾	١٠٥	٢٢٠
١٧٧	﴿وَالنُّوْمِ الْآخِرِ﴾	٥	٨١
١٧٧	﴿دَوَى الْقُرْبِ وَالْبَتْنِ وَالْمَسْكِينِ وَإِنَّ السَّيْلَ﴾	٥١	١٤٢
١٨٠	﴿إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ إِنْ تَرَكَ خَيْرًا﴾	١٠٧	٢٢١

رقم الآية	الآية المتشابهة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
١٨٠	﴿حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ﴾	١٠٦	٢٢١
١٨١	﴿إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾	٨١	١٩٧
١٨٤	﴿أَيَّامًا مَّعْدُودَاتٍ﴾	٤٨	١٣٩
١٨٤	﴿فَمَنْ كَانَتْ مِنْكُمْ مَرِيضًا﴾	١٠٨	٢٢٢
١٨٥	﴿وَمَنْ كَانَ مَرِيضًا﴾	١٠٨	٢٢٢
١٨٧	﴿تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ﴾	١٠٩	٢٢٢
١٨٧	﴿كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَالنَّاسِ﴾	١١٠	٢٢٤
١٨٨	﴿بِالْبَطْلِ وَتُدَلُّوا يَهَا إِلَى الْخُصَايِرِ﴾	١١١	٢٢٧
١٨٩	﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْآهْلِ قُلْ﴾	١١٢	٢٢٨
١٩٠	﴿وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ﴾	١١٣	٢٢٨
١٩١	﴿وَأَقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ﴾	١١٤	٢٢٩
١٩١	﴿وَالْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ الْقَتْلِ﴾	١١٥	٢٣٠
١٩٣	﴿وَيَكُونَ الَّذِينَ يَلُو﴾	١١٦	٢٣٠
١٩٥	﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾	١١٧	٢٣١
١٩٦	﴿فَمَنْ كَانَتْ مِنْكُمْ مَرِيضًا﴾	١٠٨	٢٢٢
١٩٦	﴿فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ﴾	١١٨	٢٣٢
١٩٦	﴿تِلْكَ عَشْرَةٌ كَامِلَةٌ﴾	٤٠	١٣٢
١٩٦	﴿وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾	١١٩	٢٣٣
١٩٦	﴿شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾	٩٨	٢١٥
٢٠٢	﴿وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ﴾	١٢٠	٢٣٥
٢٠٣	﴿أَيَّامٍ مَّعْدُودَاتٍ﴾	٤٨	١٣٩
٢٠٣	﴿وَأَعْلَمُوا أَنَّكُمْ إِلَهُهُ تُخْشَرُونَ﴾	١٢١	٢٣٦
٢٠٦	﴿وَلَيْسَ الْبِرُّ بِالْبِرِّ﴾	١٢٢	٢٣٧
٢٠٨	﴿وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ﴾	١٠٠	٢١٦
٢٠٩	﴿جَاءَكُمْ إِلَهٌ﴾	١٢٣	٢٣٨
٢١٠	﴿هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ﴾	١٢٤	٢٣٩
٢١١	﴿فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾	١١٩	٢٣٣

رقم الآية	الآية المتشابهة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
٢١١	﴿شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾	٩٨	٢١٥
٢١٢	﴿وَاللَّهُ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾	١٢٥	٢٣٩
٢١٣	﴿جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ﴾	١٢٣	٢٣٨
٢١٤	﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُدْخَلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُمُ﴾	١٢٦	٢٤٠
٢١٤	﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ﴾	١٢٧	٢٤١
٢١٥	﴿وَالْأَقْرَبِينَ وَالْيَتَامَى وَالْمَسْكِينِ وَإِنَّ السَّبِيلَ﴾	٥١	١٤٢
٢١٧	﴿وَالْفِتْنَةَ أَكْبَرَ مِنَ الْقَتْلِ﴾	١١٥	٢٣٠
٢١٧	﴿وَمَنْ يَرْتَدِدْ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ﴾	١٢٨	٢٤٢
٢١٧	﴿فَأُولَئِكَ حِطَّتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ﴾	١٢٩	٢٤٣
٢١٧	﴿وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾	٢٥	١١٥
٢١٨	﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَجَاهَدُوا﴾	١٣٠	٢٤٤
٢١٩	﴿كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ الْآيَاتِ﴾	١١٠	٢٢٤
٢٢١	﴿وَيُبَيِّنُ عَنِتْوَهُ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ﴾	١١٠	٢٢٤
٢٢٢	﴿الْمُظْهِرِينَ﴾	١٣١	٢٤٥
٢٢٤	﴿وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾	٨١	١٩٧
٢٢٥	﴿وَلَكِنْ يُوَاعِدُكُمْ بِمَا كَسَبَتْ قُلُوبُكُمْ﴾	١٣٢	٢٤٦
٢٢٥	﴿وَاللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ﴾	١٣٣	٢٤٦
٢٢٧	﴿فَإِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾	٨١	١٩٧
٢٢٨	﴿وَالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾	٥	٨١
٢٢٩	﴿يَلِكُ حُدُودُ اللَّهِ﴾	١٠٩	٢٢٢
٢٣٠	﴿وَيَلِكُ حُدُودُ اللَّهِ﴾	١٠٩	٢٢٢
٢٣١	﴿وَإِذَا طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ فَلَنْ أَجْلَهُنَّ﴾	١٣٤	٢٤٧
٢٣١	﴿فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ سِرِّهِنَّ بِمَعْرُوفٍ﴾	١٣٥	٢٤٨
٢٣١	﴿وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَكُلُّ شَيْءَ عَلِيمٌ﴾	١٨	١٠٢
٢٣٢	﴿وَإِذَا طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ فَلَنْ أَجْلَهُنَّ﴾	١٣٤	٢٤٧
٢٣٢	﴿ذَلِكَ يُوعِظُ بِهِ مَنْ كَانَ مِنْكُمْ﴾	١٣٦	٢٤٨
٢٣٢	﴿وَالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾	٥	٨١

رقم الآية	الآية المتشابهة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
٢٣٣	﴿لَا تُكَلِّفْ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا﴾	١٣٧	٢٤٩
٢٣٣	﴿وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾	١٣٨	٢٥٠
٢٣٣	﴿وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾	٥٨	١٤٧
٢٣٤	﴿وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا﴾	١٣٩	٢٥٠
٢٣٤	﴿وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾	١٤٠	٢٥١
٢٣٥	﴿وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَظِيمٌ خَلِيمٌ﴾	١٣٣	٢٤٦
٢٣٦	﴿حَقًّا عَلَى الْمُحْسِنِينَ﴾	١٠٦	٢٢١
٢٣٧	﴿إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾	٥٨	١٤٧
٢٣٧	﴿إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾	١٣٨	٢٥٠
٢٤٠	﴿وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا﴾	١٣٩	٢٥٠
٢٤١	﴿حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ﴾	١٠٦	٢٢١
٢٤٢	﴿كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ ءَايَاتِهِ﴾	١١٠	٢٢٤
٢٤٣	﴿أَلَمْ تَرَ﴾	١٤١	٢٥٤
٢٤٣	﴿وَلَنَكْثُرَ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ﴾	١٤٢	٢٥٦
٢٤٤	﴿وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأَعْلَمُوا﴾	١١٣	٢٢٨
٢٤٤	﴿وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾	٨١	١٩٧
٢٤٥	﴿قَرْضًا حَسَنًا فَيَضَعُهُمْ لَهُ﴾	١٤٣	٢٥٧
٢٤٥	﴿وَالَّذِينَ يُرْجَعُونَ﴾	١٦	١٠٠
٢٤٦	﴿أَلَمْ تَرَ﴾	١٤١	٢٥٤
٢٤٦	﴿فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ تَوَلَّوْا﴾	١٤٤	٢٥٨
٢٤٦	﴿إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ﴾	١٤٥	٢٥٨
٢٤٧	﴿وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾	٧١	١٨٩
٢٤٨	﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾	١٤٦	٢٥٩
٢٤٩	﴿إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ﴾	١٤٥	٢٥٨
٢٤٩	﴿وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَهُ﴾	١٢٧	٢٤١
٢٥١	﴿وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ﴾	١٤٧	٢٦٠
٢٥٢	﴿تَتْلُوهَا عَلَيْكَ ءِالْحَقِّ وَإِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾	١٤٨	٢٦٠

رقم الآية	الآية المتشابهة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
٢٥٣	﴿جَاءَهُمْ الْبَيِّنَاتُ﴾	١٢٣	٢٣٨
٢٥٤	﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَنفِقُوا مِنَّا رَزَقْنَكُمْ﴾	١٤٩	٢٦١
٢٥٤	﴿مَنْ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمَ لَا بَيْعَ فِيهِ﴾	١٥٠	٢٦١
٢٥٥	﴿وَمَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾	٦٤	١٥٨
٢٥٦	﴿فَقَدْ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ﴾	١٥١	٢٦٢
٢٥٦	﴿وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾	٨١	١٩٧
٢٥٧	﴿أَوَلَيْكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾	٢٥	١١٥
٢٥٨	﴿أَلَمْ تَرَ﴾	١٤١	٢٥٤
٢٥٨	﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ﴾	٧٨	١٩٤
٢٥٨	﴿وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾	١٥٢	٢٦٢
٢٥٨	﴿وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾	١٥٣	٢٦٣
٢٥٩	﴿بَعْدَ مَوْتِهَا﴾	٩٦	٢١٣
٢٥٩	﴿أَنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾	١٠	٨٦
٢٦٠	﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ﴾	٧٨	١٩٤
٢٦١	﴿وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾	٧١	١٨٩
٢٦٢	﴿لَهُمْ أَجْرُهُمْ﴾	٤٣	١٣٥
٢٦٣	﴿وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَلِيمٌ﴾	١٥٤	٢٦٥
٢٦٤	﴿وَالنَّبِيُّ الْآخِرُ﴾	٥	٨١
٢٦٤	﴿لَا يَفْسُدُونَ عَلَىٰ شَيْءٍ وَهُمْ كَافِرُونَ﴾	١٥٥	٢٦٦
٢٦٤	﴿وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ﴾	١٥٢	٢٦٢
٢٦٥	﴿وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾	٥٨	١٤٧
٢٦٦	﴿جَنَّةٍ مِنْ تَغْيِيلٍ وَأَعْنَابٍ﴾	١٥٦	٢٦٦
٢٦٦	﴿كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ الْآيَاتِ﴾	١١٠	٢٢٤
٢٦٧	﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَنفِقُوا مِنْ طَيِّبَاتِ﴾	١٤٩	٢٦١
٢٦٧	﴿وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾	١٥٤	٢٦٥
٢٦٨	﴿وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾	٧١	١٨٩
٢٦٩	﴿وَمَا يَذْكُرُ إِلَّا أُولَ الْأُتْبِ﴾	١٥٧	٢٦٧

رقم الآية	الآية المتشابهة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
٢٧١	﴿وَيَكْفُرْ عَنْكُمْ مِنْ سَيِّئَاتِكُمْ﴾	١٥٨	٢٦٨
٢٧١	﴿وَيَكْفُرْ عَنْكُمْ مِنْ سَيِّئَاتِكُمْ﴾	١٥٩	٢٦٩
٢٧١	﴿وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾	١٤٠	٢٥١
٢٧٢	﴿وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ﴾	١٦٠	٢٧٠
٢٧٣	﴿وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ﴾	١٦٠	٢٧٠
٢٧٤	﴿فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ﴾	٤٣	١٣٥
٢٧٥	﴿فَأُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾	٢٥	١١٥
٢٧٧	﴿لَهُمْ أَجْرُهُمْ﴾	٤٣	١٣٥
٢٨١	﴿ثُمَّ تَوُفَّ كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ﴾	١٦١	٢٧١
٢٨١	﴿ثُمَّ تَوُفَّ كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ﴾	١٦٢	٢٧٢
٢٨٢	﴿وَلَيَتَنَبَّيَّ اللَّهُ رَبِّكُمْ وَلَا يَبْحَسُ مِنْهُ شَيْعًا﴾	١٦٣	٢٧٣
٢٨٢	﴿إِلَّا أَنْ تَكُونَ يَجْرَةً﴾	١١١	٢٢٧
٢٨٢	﴿وَاللَّهُ يَكُلُّ شَيْءًا عَالِمٌ﴾	١٨	١٠٢
٢٨٢	﴿وَاللَّهُ يَكُلُّ شَيْءًا عَالِمٌ﴾	١٦٤	٢٧٣
٢٨٣	﴿وَلَيَتَنَبَّيَّ اللَّهُ رَبِّكُمْ وَلَا تَحْشَوْا الشَّهَادَةَ﴾	١٦٣	٢٧٣
٢٨٣	﴿وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ﴾	١٦٤	٢٧٣
٢٨٣	﴿وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ﴾	١٦٥	٢٧٤
٢٨٤	﴿مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾	٦٤	١٥٨
٢٨٤	﴿وَإِنْ تُبْدُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ﴾	١٦٦	٢٧٤
٢٨٤	﴿فَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ﴾	١٦٧	٢٧٥
٢٨٤	﴿وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾	١٠	٨٦
٢٨٦	﴿لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا﴾	١٣٧	٢٤٩
سورة آل عمران			
١	﴿الْعَمَّ﴾	٢	٨٠
٤	﴿وَاللَّهُ عَزِيزٌ ذُو انْتِقَامٍ﴾	١٦٨	٢٧٧
٥	﴿فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ﴾	٦٤	١٥٨
٧	﴿وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ﴾	١٥٧	٢٦٧

رقم الآية	الآية المتشابهة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
٩	﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُخْلِفُ الْوَعْدَ﴾	١٦٩	٢٧٧
١٠	﴿لَنْ تَنفِكَ عَنْهُمُ آمَالُهُمْ وَلَا أَوْلَتْهُمْ﴾	١٧٠	٢٧٨
١١	﴿كَذَّابٌ ءَالٍ فِرْعَوْنَ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ﴾	١٧١	٢٧٩
١١	﴿وَاللَّهُ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾	١١٩	٢٢٣
١٢	﴿وَيَسَّ اللَّهُدُ﴾	١٢٢	٢٣٧
١٥	﴿قُلْ أُوْنِيَكُمْ بِخَيْرٍ مِنْ ذَلِكَ﴾	١٧٢	٢٨٠
١٥	﴿مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا﴾	١٤	٩٣
١٦	﴿فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَفِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾	١٧٣	٢٨١
١٩	﴿فَإِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ﴾	١٢٠	٢٣٥
٢٠	﴿وَإِنْ تَوَلَّوْا﴾	٨٥	٢٠٤
٢١	﴿وَيَقْتُلُوا النَّبِيَّ بِغَيْرِ حَقٍّ﴾	٤١	١٣٢
٢٢	﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ﴾	١٢٩	٢٤٣
٢٣	﴿أَلَمْ تَرَ﴾	١٤١	٢٥٤
٢٤	﴿أَيَّامًا مَعْدُودَاتٍ﴾	٤٨	١٣٩
٢٥	﴿وَوُفِّيَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ﴾	١٦١	٢٧١
٢٥	﴿وَوُفِّيَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ﴾	١٦٢	٢٧٢
٢٦	﴿إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾	١٠	٨٦
٢٨	﴿وَيَعَذِّبُكُمْ اللَّهُ نَفْسَكُمْ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ﴾	١٧٤	٢٨٢
٢٩	﴿إِنْ تَخَفُوا﴾	١٦٦	٢٧٤
٢٩	﴿مَّا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾	٦٤	١٥٨
٢٩	﴿وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾	١٠	٨٦
٣٠	﴿كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ﴾	١٦٢	٢٧٢
٣٠	﴿وَيَعَذِّبُكُمْ اللَّهُ نَفْسَكُمْ وَاللَّهُ رَءُوفٌ بِالْعِبَادِ﴾	١٧٤	٢٨٢
٣١	﴿وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ﴾	١٧٥	٢٨٢
٣٢	﴿قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ﴾	١٧٦	٢٨٣
٣٢	﴿فَإِنْ تَوَلَّوْا﴾	٨٥	٢٠٤
٣٤	﴿وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾	٨١	١٩٧

رقم الآية	الآية المتشابهة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
٣٥	﴿إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾	٨١	١٩٧
٣٧	﴿إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾	١٢٥	٢٣٩
٤٠	﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي بَعُثْتُ فِي النَّاسِ رَسُولًا مِنْ رَبِّي فَلَا تَصْغُرْ عَلَيَّ وَلَا تَكُنْ لِي عِشْرَةً وَلَا تُخَذِّلْنِي بِشَيْءٍ وَلَا تَكُنْ لِي كَلْبًا مُنْجِسًا﴾	١٧٧	٢٨٦
٤١	﴿ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ﴾	١٧٨	٢٨٨
٤٤	﴿ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ﴾	١٧٩	٢٨٩
٤٧	﴿قَالَتْ رَبِّ إِنِّي بَعُثْتُ فِي النَّاسِ رَسُولًا مِنْ رَبِّي فَلَا تَصْغُرْ عَلَيَّ وَلَا تَكُنْ لِي كَلْبًا مُنْجِسًا﴾	١٧٧	٢٨٦
٤٩	﴿فَأَنْفُخْ فِيهِمْ فَيَكُونُوا كِلَابًا يَلْعَبُونَ﴾	١٨٠	٢٨٩
٤٩	﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾	١٤٦	٢٥٩
٥١	﴿إِنَّ اللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ﴾	١٨١	٢٩٠
٥٢	﴿وَحَنُ أُنْصَارِ اللَّهِ إِذَا دُعُوا إِلَيْهِ﴾	١٨٢	٢٩١
٥٢	﴿وَأَشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ﴾	١٨٣	٢٩٢
٦٠	﴿فَلَا تَكُنْ مِنَ الْخَالِفِينَ﴾	٨٩	٢٠٨
٦١	﴿وَمَنْ يَصِدْ مَا جَاءَكَ مِنْ أَعْلَمِ﴾	٧٥	١٩٢
٦٣	﴿فَإِنْ تَوَلَّوْا﴾	٨٥	٢٠٤
٦٣	﴿فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّ اللَّهَ عَلِيمُ بِالْمُفْسِدِينَ﴾	١٨٤	٢٩٢
٦٤	﴿قُلْ يَتَاهِلَ الْكِتَابِ﴾	١٨٥	٢٩٣
٦٤	﴿فَإِنْ تَوَلَّوْا﴾	٨٥	٢٠٤
٦٤	﴿فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُولُوا اشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ﴾	١٨٤	٢٩٢
٦٤	﴿أَشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ﴾	١٨٣	٢٩٢
٦٥	﴿أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾	٢٧	١١٨
٦٦	﴿هَتَانِ الْيَوْمِ هَتَانِ الْيَوْمِ﴾	١٨٦	٢٩٤
٦٧	﴿حَنِيفًا مَسْلَمًا﴾	٨٣	٢٠٢
٧٠	﴿يَتَاهِلَ الْكِتَابِ﴾	١٨٥	٢٩٣
٧٠	﴿لَمْ تَكْفُرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَأَنْتُمْ تَسْهَوْنَ﴾	١٨٧	٢٩٥
٧١	﴿يَتَاهِلَ الْكِتَابِ لَمْ تَلْسَوْا الْخَقَّ بِالْبَطْلِ﴾	١٨٨	٢٩٦
٧٣	﴿إِلَّا لِمَنْ تَبِعَ﴾	٢٤	١١٤
٧٣	﴿قُلْ إِنَّ اللَّهَ هَدَى اللَّهُ﴾	٧٤	١٩١

رقم الآية	الآية المتشابهة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
٧٣	﴿أَوْ هَمَّاجُواْ عِنْدَ رَبِّكُمْ﴾	٤٧	١٣٩
٧٣	﴿وَاللّٰهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾	٧١	١٨٩
٧٤	﴿وَاللّٰهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ﴾	٦٢	١٥٦
٧٧	﴿وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللّٰهُ وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِسْمَةِ﴾	١٠٤	٢١٩
٨٣	﴿مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾	٦٤	١٥٨
٨٣	﴿وَالِإِيَّاهُ يُرْجَعُونَ﴾	١٦	١٠٠
٨٤	﴿قُلْ ءَامَنَّا بِاللّٰهِ وَمَا أُنْزِلَ عَلَيْنَا﴾	٨٤	٢٠٣
٨٦	﴿وَجَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ﴾	١٢٣	٢٣٨
٨٦	﴿وَاللّٰهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾	١٥٣	٢٦٣
٨٨	﴿وَلَا هُمْ يُنْظَرُونَ﴾	٢٩	١٢٠
٨٩	﴿تَأْتُواْ مِنْ بَعْدِ ذَٰلِكَ وَأَصْلَحُوا﴾	٩٤	٢١١
٩٠	﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُواْ بَعْدَ إِيمَانِهِمْ﴾	١٨٩	٢٩٦
٩١	﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُواْ وَمَأْوَاهُمُ الْكَافَرُونَ﴾	٩٥	٢١٢
٩٢	﴿وَمَا تُنْفِقُواْ مِنْ شَيْءٍ﴾	١٦٠	٢٧٠
٩٥	﴿حَنِيفًا﴾	٨٣	٢٠٢
٩٨	﴿قُلْ يَتَّأَهَّلُ الْكَافِرُ﴾	١٨٥	٢٩٣
٩٨	﴿لَمْ تَكْفُرُواْ بِمَا نَدَّبَ اللّٰهُ وَاللّٰهُ شَهِيدٌ﴾	١٨٧	٢٩٥
٩٩	﴿قُلْ يَتَّأَهَّلُ الْكَافِرُ لِمَ تَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللّٰهِ﴾	١٨٨	٢٩٦
٩٩	﴿مَنْ ءَامَنَ تَبِعُونَهَا عِوَجًا﴾	١٩٠	٢٩٧
٩٩	﴿وَمَا اللّٰهُ بِغَفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾	٤٦	١٣٧
١٠٠	﴿إِنْ تُطِيعُواْ قَرِيبًا مِّنَ الَّذِينَ أُوتُواْ الْكِتَابَ﴾	١٩١	٢٩٨
١٠٣	﴿كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ اللّٰهُ لَكُمْ ءَايَاتِهِ﴾	١١٠	٢٢٤
١٠٤	﴿وَيَسْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾	١٩٢	٢٩٩
١٠٥	﴿جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ﴾	١٢٣	٢٣٨
١٠٨	﴿تِلْكَ ءَايَاتُ اللّٰهِ تَنْزِلُهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ﴾	١٤٨	٢٦٠
١٠٩	﴿مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾	٦٤	١٥٨
١١٠	﴿وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللّٰهِ﴾	١٩٢	٢٩٩

رقم الآية	الآية المتشابهة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
١١١	﴿ثُمَّ لَا يُصْرُونَ﴾	٢٩	١٢٠
١١٢	﴿وَيَقْتُلُونَ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقِّ﴾	٤١	١٣٢
١١٤	﴿وَالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾	٥	٨١
١١٤	﴿وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُسْرِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ﴾	١٩٢	٢٩٩
١١٦	﴿لَنْ تُنْفِكَ عَنْهُمْ أَمْوَالَهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا﴾	١٧٠	٢٧٨
١١٦	﴿وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾	٢٥	١١٥
١١٧	﴿وَمَا ظَلَمَهُمُ اللَّهُ وَلَكِنْ أَنْفُسُهُمْ يَظْلِمُونَ﴾	٣٦	١٢٧
١١٩	﴿هَئَانَتْ أُولَآءِ﴾	١٨٦	٢٩٤
١١٩	﴿إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾	١٩٣	٣٠٠
١٢٠	﴿إِنْ تَمَسَّكْتُمْ حَسَنَةً سَوْفَ هُمْ﴾	١٩٤	٣٠١
١٢١	﴿وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾	٨١	١٩٧
١٢٢	﴿فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ﴾	١٩٥	٣٠٢
١٢٤	﴿مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُنَزَّلِينَ﴾	١٩٧	٣٠٤
١٢٤	﴿مُنَزَّلِينَ﴾	١٩٦	٣٠٤
١٢٥	﴿مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُسَوِّمِينَ﴾	١٩٧	٣٠٤
١٢٦	﴿وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلَّا بُشْرَىٰ لَكُمْ﴾	١٩٨	٣٠٥
١٢٩	﴿وَمَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾	٦٤	١٥٨
١٢٩	﴿يَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ﴾	١٦٧	٢٧٥
١٣٢	﴿وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ﴾	١٧٦	٢٨٣
١٣٣	﴿وَسَارِعُوا إِلَىٰ مَعْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ﴾	١٩٩	٣٠٦
١٣٤	﴿وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾	١١٧	٢٣١
١٣٦	﴿مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا﴾	١٤	٩٣
١٣٦	﴿خَالِدِينَ فِيهَا وَيَعْمَ أَجْرُ الْعَمِلِينَ﴾	٢٠٠	٣٠٧
١٣٧	﴿فَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا﴾	٢٠١	٣٠٨
١٣٧	﴿كَيْفَ كَانَ عِقَابُ الْكَافِرِينَ﴾	٢٠٢	٣٠٩
١٣٨	﴿هَذَا بَيِّنٌ لِّلنَّاسِ﴾	٢٠٣	٣١٢
١٣٩	﴿وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا﴾	٢٠٤	٣١٢

رقم الآية	الآية المتشابهة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
١٤٢	﴿أَمَرَ حَبِيبُهُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ﴾	١٢٦	٢٤٠
١٤٤	﴿وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ﴾	٢٠٥	٣١٣
١٤٥	﴿وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ﴾	٢٠٦	٣١٣
١٤٥	﴿وَسَيَجْزِي الشَّاكِرِينَ﴾	٢٠٥	٣١٣
١٤٦	﴿وَاللَّهُ يُحِبُّ الصَّانِعِينَ﴾	٢٠٥	٣١٣
١٤٨	﴿وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾	١١٧	٢٣١
١٤٨	﴿وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾	٢٠٥	٣١٣
١٤٩	﴿إِنْ تُطِيعُوا اللَّهَ وَالَّذِينَ كَفَرُوا﴾	١٩١	٢٩٨
١٥١	﴿مَا لَمْ يُنَزَّلْ بِهِ سُلْطَانًا﴾	٢٠٧	٣١٤
١٥١	﴿وَيَنْتَسِ مَنْوَى الظَّالِمِينَ﴾	٢٠٨	٣١٥
١٥٣	﴿لِكَيْلَا تَحْزَنُوا عَلَى مَا فَاتَكُمْ﴾	٢٠٩	٣١٥
١٥٣	﴿وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾	١٤٠	٢٥١
١٥٤	﴿وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾	١٩٣	٣٠٠
١٥٥	﴿إِنَّ اللَّهَ عَفُورٌ حَلِيمٌ﴾	١٣٣	٢٤٦
١٥٦	﴿وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾	٥٨	١٤٧
١٦٠	﴿فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ﴾	١٩٥	٣٠٢
١٦١	﴿ثُمَّ تَوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ﴾	١٦١	٢٧١
١٦١	﴿كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ﴾	١٦٢	٢٧٢
١٦٢	﴿وَيَنْتَسِ الْمَصِيرُ﴾	٨٠	١٩٦
١٦٣	﴿وَاللَّهُ بِصِيرٍ بِمَا يَعْمَلُونَ﴾	٥٨	١٤٧
١٦٤	﴿وَيُرَكِّبُهُمْ وَيَعْلَمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِسْمَةَ﴾	٨٢	٢٠١
١٦٤	﴿ضَلَّلِي ثَمِينَ﴾	٢١٠	٣١٦
١٦٥	﴿إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾	١٠	٨٦
١٦٧	﴿وَقِيلَ لَهُمْ تَالَوْا قَنَاطًا﴾	١١٣	٢٢٨
١٦٧	﴿يَقُولُونَ بِأَفْوَاهِهِمْ﴾	٢١١	٣٢٠
١٦٧	﴿وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يَكْتُمُونَ﴾	٢١٢	٣٢٠
١٦٩	﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ﴾	٢١٣	٣٢٠

رقم الآية	الآية المتشابهة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
١٦٩	﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا﴾	٩١	٢٠٩
١٧٤	﴿وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ﴾	٦٢	١٥٦
١٧٦	﴿وَلَا يَحْزُنكَ الَّذِينَ يُسْرِعُونَ فِي الْكُفْرِ﴾	٢١٤	٣٢١
١٧٦	﴿وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾	٢١٥	٣٢٢
١٧٧	﴿وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾	٢١٥	٣٢٢
١٧٧	﴿وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾	٢١٦	٣٢٣
١٧٨	﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ﴾	٢١٣	٣٢٠
١٧٨	﴿وَلَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ﴾	٢١٥	٣٢٢
١٧٨	﴿وَلَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ﴾	٢١٦	٣٢٣
١٨٠	﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ﴾	٢١٣	٣٢٠
١٨٠	﴿وَاللَّهُ يَمَّا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾	١٤٠	٢٥١
١٨١	﴿وَنَقُولُ ذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ﴾	٢١٧	٣٢٤
١٨٢	﴿وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّامٍ لِلْعَمِيدِ﴾	٢١٨	٣٢٥
١٨٣	﴿إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾	٥٦	١٤٦
١٨٤	﴿فَإِنْ كَذَّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَ﴾	٢١٩	٣٢٥
١٨٤	﴿يَا بَنِيَّ وَالرُّبُّ وَالْكِتَابِ الْمُنِيرِ﴾	٢٢٠	٣٢٧
١٨٥	﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ﴾	٢٢١	٣٢٨
١٨٦	﴿فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ﴾	٢٢٢	٣٢٨
١٨٨	﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ﴾	٢١٣	٣٢٠
١٨٩	﴿وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾	٦٤	١٥٨
١٨٩	﴿وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾	١٠	٨٦
١٩٠	﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾	٦٤	١٥٨
١٩١	﴿وَيَتَذَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾	٦٤	١٥٨
١٩٣	﴿رَبَّنَا فَاعْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا﴾	١٧٣	٢٨١
١٩٤	﴿إِنَّكَ لَا تَخْلِفُ الْوَعْدَ﴾	١٦٩	٢٧٧
١٩٥	﴿مَنْ ذَكَرَ أَوْ أَنْتَ﴾	٢٢٣	٣٢٩
١٩٥	﴿مَنْ تَحِبَّهَا الْأَنْهَارُ﴾	١٤	٩٣

رقم الآية	الآية المتشابهة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
١٩٥	﴿ثَوَابًا مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ﴾	٢٢٤	٣٣٠
١٩٧	﴿وَيَسَّرَ لِّلْهَادِ﴾	١٢٢	٢٣٧
١٩٨	﴿لِّكُلِّ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ هُمْ جَنَّتْ﴾	٢٢٥	٣٣٠
١٩٨	﴿مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا﴾	١٤	٩٣
١٩٨	﴿نُزُلًا مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ﴾	٢٢٤	٣٣٠
١٩٩	﴿وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَمَنْ يُؤْمِنُ﴾	٢٢٦	٣٣١
١٩٩	﴿لَهُمْ أَجْرُهُمْ﴾	٤٣	١٣٥
١٩٩	﴿إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ﴾	١٢٠	٢٣٥
سورة النساء			
١	﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ﴾	١١	٩٠
١	﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ﴾	١٢	٩١
١	﴿وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا﴾	٢٢٧	٣٣٢
٥	﴿وَارْزُقُوهُمْ فِيهَا وَاكْسُوهُمْ﴾	٢٢٨	٣٣٢
٦	﴿وَكُنَّ لِلَّهِ حَبِيبًا﴾	٢٢٩	٣٣٣
٧	﴿لِّلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ﴾	٢٣٠	٣٣٤
٨	﴿وَالْمَسْكِينُ فَأَرْزُقُوهُمْ﴾	٥١	١٤٢
٨	﴿فَأَرْزُقُوهُمْ مِنْهُ﴾	٢٢٨	٣٣٢
١١	﴿مِنْ بَعْدِ وَصِيَّتِهِ يُوصِي بِهَا أَوْ دِينٌ﴾	٢٣١	٣٣٤
١١	﴿إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾	٢٣٢	٣٣٥
١٢	﴿مِنْ بَعْدِ وَصِيَّتِهِ يُوصِي بِهَا أَوْ دِينٍ غَيْرِ مُضَارٍّ﴾	٢٣١	٣٣٤
١٣	﴿تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ﴾	١٠٩	٢٢٢
١٣	﴿مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا﴾	١٤	٩٣
١٣	﴿وَذَلِكَ الْقُورُ الْمَطِيُّ﴾	٢٣٣	٣٣٦
١٤	﴿خَالِدًا فِيهَا﴾	٢٣٤	٣٤٠
١٥	﴿فَأَنْبِئُوهُمْ فِي الْبُيُوتِ﴾	١٣٥	٢٤٨
١٧	﴿وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾	٢٣٢	٣٣٥
٢٢	﴿فَنَجَّيْنَاهُ وَمَقَّيْنَاهُ وَسَاءَ سَبِيلًا﴾	٢٣٥	٣٤٠

رقم الآية	الآية المتشابهة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
٢٤	﴿مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسْفِحِينَ﴾	٢٣٦	٣٤١
٢٤	﴿إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾	٢٣٢	٣٣٥
٢٥	﴿مُحْصِنَاتٍ غَيْرَ مُسْفَحَاتٍ﴾	٢٣٦	٣٤١
٢٦	﴿رِيدُ اللَّهِ﴾	٢٣٧	٣٤٢
٢٦	﴿وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾	١٩	١٠٥
٢٧	﴿وَاللَّهُ يُرِيدُ﴾	٢٣٧	٣٤٢
٢٨	﴿رِيدُ اللَّهِ﴾	٢٣٧	٣٤٢
٢٩	﴿إِلَّا أَنْ تَكُونَ يَحْزَنَةً عَنْ فَرَاحٍ مِنْكُمْ﴾	١١١	٢٢٧
٣١	﴿تُكَفِّرُ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ﴾	١٥٩	٢٦٩
٣٢	﴿لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِمَّا اكْتَسَبُوا﴾	٢٣٠	٣٣٤
٣٦	﴿وَالَّذِينَ إِحْسَنًا وَبَدَى الْقُرْنِ﴾	٥٠	١٤١
٣٦	﴿وَالْمَسْكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَى﴾	٥١	١٤٢
٣٦	﴿مُخْتَلَا فَحُورًا﴾	٢٣٨	٣٤٣
٣٨	﴿وَلَا يَأْتُونَ الْآخِرَ﴾	٥	٨١
٣٩	﴿وَالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾	٥	٨١
٤٣	﴿فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ﴾	٢٣٩	٣٤٤
٤٣	﴿عَفْوَ غَفُورًا﴾	٢٤٠	٣٤٤
٤٤	﴿أَلَمْ تَرَ﴾	١٤١	٢٥٤
٤٤	﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا﴾	٢٤١	٣٤٥
٤٦	﴿يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ﴾	٢٤٢	٣٤٦
٤٧	﴿يَتَأَيَّهَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ﴾	٢٤٣	٣٤٧
٤٨	﴿وَمَنْ يَشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ افْتَرَى﴾	٢٤٤	٣٤٨
٤٩	﴿أَلَمْ تَرَ﴾	١٤١	٢٥٤
٤٩	﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يُرْكَبُونَ أَنْفُسَهُمْ﴾	٢٤١	٣٤٥
٥١	﴿أَلَمْ تَرَ﴾	١٤١	٢٥٤
٥١	﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا﴾	٢٤١	٣٤٥
٥٦	﴿إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَنِيًّا حَكِيمًا﴾	٢٤٥	٣٤٨

رقم الآية	الآية المتشابهة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
٥٧	﴿مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا﴾	١٤	٩٣
٥٧	﴿خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا﴾	٢٤٦	٣٤٩
٥٩	﴿أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ﴾	١٧٦	٢٨٣
٥٩	﴿فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ﴾	٢٤٧	٣٥١
٥٩	﴿وَالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾	٥	٨١
٦٠	﴿أَلَمْ تَرَ﴾	١٤١	٢٥٤
٦٠	﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ﴾	٢٤١	٣٤٥
٦٠	﴿صَلَاتًا بَعِيدًا﴾	٢١٠	٣١٦
٦١	﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَقَالَوْا إِلَىٰ مَا أَنزَلَ اللَّهُ﴾	١٠١	٢١٦
٦١	﴿إِلَىٰ مَا أَنزَلَ اللَّهُ وَإِلَىٰ الرَّسُولِ﴾	٢٤٧	٣٥١
٦٦	﴿إِلَّا قَلِيلٌ مِنْهُمْ﴾	١٤٥	٢٥٨
٧٧	﴿أَلَمْ تَرَ﴾	١٤١	٢٥٤
٧٧	﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ﴾	٢٤١	٣٤٥
٧٧	﴿فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُمْ﴾	١٤٤	٢٥٨
٧٨	﴿وَأِنْ نَضَاهُمْ حَسَنَةً﴾	١٩٤	٣٠١
٨١	﴿وَكُنْ بِاللَّهِ وَكِيلًا﴾	٢٤٨	٣٥٢
٨٢	﴿أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ﴾	٢٤٩	٣٥٣
٨٣	﴿وَلَوْ لَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ﴾	٤٥	١٣٧
٨٩	﴿فَإِنْ تَوَلَّوْا﴾	٨٥	٢٠٤
٨٩	﴿حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ﴾	١١٤	٢٢٩
٩١	﴿حَيْثُ نَفَقْتُمُوهُمْ﴾	١١٤	٢٢٩
٩١	﴿وَأُولَٰئِكَ﴾	٢٥٠	٣٥٣
٩٢	﴿فَقَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ﴾	١١٨	٢٣٢
٩٢	﴿وَكَاثَ اللَّهُ عَلَيْهِمَا حَكِيمًا﴾	٢٣٢	٣٣٥
٩٣	﴿خَالِدًا فِيهَا﴾	٢٣٤	٣٤٠
٩٣	﴿وَعَقِيبَ اللَّهِ عَلَيْهِ وَلَعْنُهُ﴾	٢٥١	٣٥٤
٩٤	﴿إِذَا ضَرِئْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾	٢٥٢	٣٥٤

رقم الآية	الآية المتشابهة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
٩٥	﴿ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَأْمُرُ لَهُمْ وَأَنْفُسِهِمْ ﴾	٢٥٣	٣٥٥
٩٧	﴿ إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّيْنَاهُمُ الْفَالِغَةُ ﴾	٢٥٤	٣٥٧
٩٩	﴿ وَكَانَ اللَّهُ عَفْوَ غَفُورًا ﴾	٢٥٥	٣٥٧
٩٩	﴿ عَفْوَ غَفُورًا ﴾	٢٤٠	٣٤٤
١٠٠	﴿ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا ﴾	٢٥٥	٣٥٧
١٠١	﴿ وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ ﴾	٢٥٢	٣٥٤
١٠١	﴿ إِنَّ الْكَافِرِينَ كَانُوا لَكُمْ عَدُوًّا مُبِينًا ﴾	٢٥٦	٣٥٨
١٠٢	﴿ وَلِيَأْخُذُوا أَسْلِحَتَهُمْ ﴾	٢٥٧	٣٥٨
١٠٢	﴿ إِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا مُهِينًا ﴾	٢٥٦	٣٥٨
١٠٤	﴿ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴾	٢٣٢	٣٣٥
١٠٥	﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ ﴾	٢٥٨	٣٥٩
١٠٩	﴿ هَآأَنْتُمْ هَآؤَآءَ ﴾	١٨٦	٢٩٤
١١٠	﴿ وَمَنْ يَعْمَلْ سُوءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ ﴾	٢٥٩	٣٦٠
١١١	﴿ وَمَنْ يَكْسِبْ إِثْمًا ﴾	٢٥٩	٣٦٠
١١١	﴿ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴾	٢٣٢	٣٣٥
١١٢	﴿ وَمَنْ يَكْسِبْ خَطِيئَةً أَوْ إِثْمًا ﴾	٢٥٩	٣٦٠
١١٣	﴿ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ وَرَحْمَتُهُ ﴾	٤٥	١٣٧
١١٥	﴿ يُسَآفِقُ ﴾	٢٦٠	٣٦١
١١٦	﴿ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ ضَلَّ ﴾	٢٤٤	٣٤٨
١١٦	﴿ ضَلَالًا بَعِيدًا ﴾	٢١٠	٣١٦
١٢٢	﴿ مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ﴾	١٤	٩٣
١٢٢	﴿ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ﴾	٢٤٦	٣٤٩
١٢٤	﴿ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أَنَّى وَهُوَ مُؤْمِنٌ ﴾	٢٢٣	٣٢٩
١٢٥	﴿ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ ﴾	٦٧	١٨٤
١٢٦	﴿ وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ﴾	٦٤	١٥٨
١٢٧	﴿ وَسَتَقْبَلُونَكَ ﴾	٢٦١	٣٦١
١٢٨	﴿ وَإِنْ تُحْسِنُوا وَتَتَّقُوا ﴾	٢٦٢	٣٦٢

رقم الآية	الآية المتشابهة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
١٢٩	﴿وَإِنْ تُصِلِحُوا وَتَتَّقُوا﴾	٢٦٢	٣٦٢
١٣١	﴿وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾	٦٤	١٥٨
١٣١	﴿وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾	٢٦٣	٣٦٣
١٣١	﴿وَإِنْ تَكْفُرُوا فَإِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾	٦٤	١٥٨
١٣١	﴿وَكَانَ اللَّهُ غَنِيًّا حَمِيدًا﴾	١٥٤	٢٦٥
١٣٢	﴿وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾	٦٤	١٥٨
١٣٢	﴿وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾	٢٦٣	٣٦٣
١٣٢	﴿وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا﴾	٢٤٨	٣٥٢
١٣٣	﴿إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ أَيُّهَا النَّاسُ﴾	٢٦٤	٣٦٤
١٣٥	﴿فَوَاصِلًا بِالْقِسْطِ شَهِدَاءَ لِلَّهِ﴾	٢٦٥	٣٦٥
١٣٦	﴿وَالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾	٥	٨١
١٣٦	﴿ضَلَّالًا بَعِيدًا﴾	٢١٠	٣١٦
١٣٧	﴿إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ ءَامَنُوا﴾	١٨٩	٢٩٦
١٣٧	﴿وَلَا لِيُهْدِيَهُمْ سَبِيلًا﴾	٢٦٦	٣٦٥
١٤٠	﴿فَلَا تَقْعُدُوا مَعَهُمْ حَتَّىٰ﴾	٢٦٧	٣٦٦
١٤٠	﴿الْمُنْفِقِينَ وَالْكَافِرِينَ﴾	٢٦٨	٣٦٦
١٤٦	﴿تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَاعْتَصَمُوا بِاللَّهِ﴾	٩٤	٢١١
١٤٩	﴿إِنْ تُبْدُوا خَيْرًا أَوْ تُخَفَوْهُ﴾	١٦٦	٢٧٤
١٤٩	﴿إِنْ تُبْدُوا خَيْرًا أَوْ تُخَفَوْهُ﴾	٢٦٩	٣٦٧
١٤٩	﴿عَفْوًا قَدِيرًا﴾	٢٤٠	٣٤٤
١٥٢	﴿سَوْفَ يُؤْتِيهِمْ أَجْرُهُمْ﴾	٢٧٠	٣٦٨
١٥٣	﴿مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمْ الْبَيِّنَاتُ﴾	١٢٣	٢٣٨
١٥٥	﴿فِيمَا نَقَضَهُمْ يَبْتَغِيهِمْ وَكُفْرِهِمْ﴾	٢٧١	٣٦٩
١٥٥	﴿بَلْ طَلَعَ اللَّهُ عَلَيْنَا بِكُفْرِهِمْ﴾	٥٤	١٤٥
١٥٨	﴿وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا﴾	٢٤٥	٣٤٨
١٥٩	﴿وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ﴾	٢٢٦	٣٣١
١٦٢	﴿وَالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾	٥	٨١

رقم الآية	الآية المتشابهة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
١٦٢	﴿أُولَٰئِكَ سَوِّيتُهُمْ لَأَمْرًا عَظِيمًا﴾	٢٧٠	٣٦٨
١٦٥	﴿وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا﴾	٢٤٥	٣٤٨
١٦٧	﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا﴾	٢٧٢	٣٦٩
١٦٧	﴿صَلَاتًا بَعِيدًا﴾	٢١٠	٣١٦
١٦٨	﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَظَلَمُوا﴾	٢٧٢	٣٦٩
١٦٨	﴿وَلَا يَهْدِيهِمْ طَرِيقًا﴾	٢٦٦	٣٦٥
١٦٩	﴿خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا﴾	٢٤٦	٣٤٩
١٧٠	﴿يَتَأْتِيهَا النَّاسُ﴾	١١	٩٠
١٧٠	﴿يَتَأْتِيهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمُ الرَّسُولُ﴾	٢٧٣	٣٧٠
١٧٠	﴿مِمَّا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾	٢٧٤	٣٧٠
١٧٠	﴿مِمَّا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾	٦٤	١٥٨
١٧٠	﴿وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾	٢٣٢	٣٣٥
١٧١	﴿يَتَأَهَّلَ لِكِتَابٍ﴾	١٨٥	٢٩٣
١٧١	﴿لَا تَقُولُوا فِي دِينِكُمْ وَلَا تَقُولُوا﴾	٢٧٥	٣٧١
١٧١	﴿لَكُمْ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾	٦٤	١٥٨
١٧١	﴿وَكُنْ بِاللَّهِ وَكِيلًا﴾	٢٤٨	٣٥٢
١٧٤	﴿يَتَأْتِيهَا النَّاسُ﴾	١١	٩٠
١٧٤	﴿يَتَأْتِيهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمُ بُرْهَانٌ﴾	٢٧٣	٣٧٠
١٧٦	﴿يَسْتَفْتُونَكَ﴾	٢٦١	٣٦١
١٧٦	﴿وَاللَّهُ يَكُلُّ شَيْءًا عَلِيمٌ﴾	١٨	١٠٢
سورة المائدة			
٢	﴿يَتَّبِعُونَ فَضْلًا مِنْ رَبِّهِمْ وَرِضْوَانًا﴾	٢٧٦	٣٧٢
٢	﴿وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَايُ قَوْمٍ أَنْ صَدُّوكُمْ﴾	٢٧٧	٣٧٢
٢	﴿إِنَّ اللَّهَ سَرِيدٌ الْعِقَابِ﴾	١١٩	٢٣٣
٣	﴿وَمَا أَهْلَ لَنْتَرِ اللَّهُ بِهِ﴾	١٠٣	٢١٨
٣	﴿فَلَا تَحْسَبُوهُمْ وَخْشُونَ﴾	٩٠	٢٠٩
٤	﴿إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ﴾	١٢٠	٢٣٥

رقم الآية	الآية المتشابهة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
٥	﴿مُحْصِنِينَ غَيْرِ مُسْتَفْجِينَ وَلَا مُتَجَدِّينَ أَخَذَانِ﴾	٢٣٦	٣٤١
٦	﴿فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ إِنَّهُ﴾	٢٣٩	٣٤٤
٧	﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾	٢٧٨	٣٧٣
٧	﴿إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾	١٩٣	٣٠٠
٨	﴿فَوَيْلٌ لِلَّهِ سُهْدَاءُ بِالْقِسْطِ﴾	٢٦٥	٣٦٥
٨	﴿وَلَا يُجِزِيكُمْ شَتَائُنُ قَوْمٍ عَلَىٰ أَلَّا تَعْدِلُوا﴾	٢٧٧	٣٧٢
٨	﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ حَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾	٢٧٨	٣٧٣
٨	﴿إِنَّ اللَّهَ حَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾	١٤٠	٢٥١
٩	﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾	٢٧٩	٣٧٣
١١	﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ﴾	٢٨٠	٣٧٤
١١	﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ﴾	٢٨١	٣٧٥
١١	﴿فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ﴾	١٩٥	٣٠٢
١٢	﴿وَلَقَدْ أَخَذَ﴾	٤٩	١٤٠
١٢	﴿وَلَقَدْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَءِيلَ﴾	٢٨٢	٣٧٥
١٢	﴿قَرِصًا حَسَنًا لَّا تُكْفِرَنَّ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ﴾	١٤٣	٢٥٧
١٢	﴿لَّا تُكْفِرَنَّ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ﴾	١٥٩	٢٦٩
١٢	﴿مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ﴾	١٤	٩٣
١٣	﴿فِيمَا نَقُصُّهُمْ وَيَنْفَعُهُمْ لَعَنَهُمُ﴾	٢٧١	٣٦٩
١٣	﴿يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ﴾	٢٤٢	٣٤٦
١٣	﴿وَسُوا حَظًّا مِمَّا ذُكِّرُوا بِهِ﴾	٢٨٣	٣٧٦
١٣	﴿إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ﴾	١٤٥	٢٥٨
١٣	﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾	١١٧	٢٣١
١٤	﴿فَسُوا حَظًّا مِمَّا ذُكِّرُوا بِهِ﴾	٢٨٣	٣٧٦
١٤	﴿فَأَغْرَيْنَا بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ﴾	٢٨٤	٣٧٧
١٥	﴿يَتَاهَلُ الْكِتَابِ﴾	١٨٥	٢٩٣
١٥	﴿رَسُولُنَا يَبَيِّنُ لَكُمْ كَثِيرًا﴾	٢٨٥	٣٧٧
١٧	﴿قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ﴾	٢٨٦	٣٧٨

رقم الآية	الآية المتشابهة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
١٧	﴿وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا﴾	٦٤	١٥٨
١٧	﴿وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا﴾	٢٨٧	٣٧٩
١٧	﴿وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾	١٠	٨٦
١٨	﴿وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا﴾	٦٤	١٥٨
١٨	﴿وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا﴾	٢٨٧	٣٧٩
١٨	﴿يَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ﴾	١٦٧	٢٧٥
١٩	﴿يَتَاهَلُ الْكِتَابُ﴾	١٨٥	٢٩٣
١٩	﴿رَسُولُنَا يَبَيِّنُ لَكُمُ عَلَى فِتْرَةٍ﴾	٢٨٥	٣٧٧
١٩	﴿وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾	١٠	٨٦
٢٠	﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَنْقُومِ﴾	٣٤	١٢٥
٢٢	﴿قَالُوا يَمْوَسِي إِنَّ فِيهَا قَوْمًا جَبَّارِينَ﴾	٢٨٨	٣٧٩
٢٤	﴿قَالُوا يَمْوَسِي إِنَّآ لَن نَدْخُلَهَا أَبَدًا﴾	٢٨٨	٣٧٩
٣٢	﴿جَاءَهُمْ رَسُولُنَا﴾	٢٨٩	٣٨٠
٣٤	﴿إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِن قَبْلِ أَن تَقْدِرُوا عَلَيْهِمْ﴾	٩٤	٢١١
٣٦	﴿وَمِنْهُمْ مَعَهُمْ لِقَتَدُوا بِهِ﴾	٢٩٠	٣٨١
٣٧	﴿عَذَابٌ مُّهِيمٌ﴾	٢٩١	٣٨٢
٤٠	﴿أَلَمْ تَقْلَمُ﴾	٦٣	١٥٧
٤٠	﴿مَلِكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾	٦٤	١٥٨
٤٠	﴿يُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ وَيَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ﴾	١٦٧	٢٧٥
٤٠	﴿وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾	١٠	٨٦
٤١	﴿لَا يَحْزُنكَ الَّذِينَ يُسْكِرُونَ فِي الْكَفْرِ﴾	٢١٤	٣٢١
٤١	﴿يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ مِنْ بَعْدِ مَوَاضِعِهِ﴾	٢٤٢	٣٤٦
٤٤	﴿فَلَا تَخْسَوْا النَّكَاسَ وَآخِشُوا﴾	٩٠	٢٠٩
٤٤	﴿وَمَن لَّمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ﴾	٢٩٢	٣٨٣
٤٥	﴿وَمَن لَّمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ﴾	٢٩٢	٣٨٣
٤٦	﴿وَقَفَّيْنَا عَلَىٰ آثَرِهِم بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ﴾	٢٩٣	٣٨٤
٤٧	﴿وَمَن لَّمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ﴾	٢٩٢	٣٨٣

رقم الآية	الآية المتشابهة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
٤٨	﴿وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ﴾	٢٥٨	٣٥٩
٤٨	﴿وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ عَمَّا جَاءَكَ مِنَ الْحَقِّ﴾	٢٩٤	٣٨٤
٤٨	﴿وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَمَعْتُمْ﴾	٢٩٥	٣٨٥
٤٨	﴿فِيئْتِكُمْ بِمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخَلِّفُونَ﴾	٢٩٦	٣٨٦
٤٩	﴿وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ وَأَعِزُّهُمْ أَنْ يَقُولُوا﴾	٢٩٤	٣٨٤
٤٩	﴿فَإِنْ قَوْلُوا﴾	٨٥	٢٠٤
٥١	﴿بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ﴾	٢٩٧	٣٨٧
٥١	﴿وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ فَاِنَّ مِنْهُمْ﴾	٢٩٨	٣٨٨
٥١	﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾	١٥٣	٢٦٣
٥٤	﴿مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ﴾	١٢٨	٢٤٢
٥٤	﴿وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾	٧١	١٨٩
٥٩	﴿قُلْ يَٰ أَهْلَ الْكِتَابِ﴾	١٨٥	٢٩٣
٦٠	﴿قُلْ هَلْ أُنَبِّئُكُمْ﴾	١٧٢	٢٨٠
٦١	﴿وَاللَّهُ أَغْلَىٰ بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ﴾	٢١٢	٣٢٠
٦٢	﴿وَرَىٰ كَثِيرًا مِنْهُمْ﴾	٢٩٩	٣٨٨
٦٢	﴿لَيْسَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾	٣٠٠	٣٨٩
٦٣	﴿لَيْسَ مَا كَانُوا يَصْنَعُونَ﴾	٣٠٠	٣٨٩
٦٤	﴿وَالْفِتْنَا بَيْنَهُمُ الْعَدُوَّةُ وَالْبَغْضَاءُ﴾	٢٨٤	٣٧٧
٦٥	﴿وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْكِتَابِ ءَامَنُوا وَاتَّقَوْا﴾	٣٠١	٣٩٠
٦٨	﴿قُلْ يَٰ أَهْلَ الْكِتَابِ﴾	١٨٥	٢٩٣
٦٩	﴿إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّيِّغُونَ﴾	٤٢	١٣٣
٦٩	﴿وَالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾	٥	٨١
٧٠	﴿لَقَدْ أَخَذْنَا﴾	٤٩	١٤٠
٧٠	﴿لَقَدْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَءِيلَ﴾	٢٨٢	٣٧٥
٧٠	﴿بِمَا لَا تَهْوِي أَنْفُسُهُمْ فَرِيقًا كَذَّبُوا﴾	٥٣	١٤٥
٧١	﴿وَاللَّهُ بِصِدْقِهِمْ عَلِيمٌ﴾	٥٨	١٤٧
٧٢	﴿قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ﴾	٢٨٦	٣٧٨

رقم الآية	الآية المتشابهة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
٧٣	﴿قَالُوا يَا أَبَتِ اللَّهِ فَالَيْكَ تُلْقَوْنَ﴾	٢٨٦	٣٧٨
٧٦	﴿صَرًّا وَلَا نَفْعًا﴾	٦١	١٥٤
٧٦	﴿وَاللَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾	٨١	١٩٧
٧٧	﴿قُلْ يَتَاهَلُ الْكِتَابِ﴾	١٨٥	٢٩٣
٧٧	﴿لَا تَقُولُوا فِي دِينِكُمْ غَيْرَ الْحَقِّ﴾	٢٧٥	٣٧١
٧٩	﴿لَيْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ﴾	٣٠٠	٣٨٩
٨٠	﴿تَكْرَى كَثِيرًا مِّنْهُمْ﴾	٢٩٩	٣٨٨
٨٥	﴿مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا﴾	١٤	٩٣
٨٧	﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَحْزَنُوا طَيِّبَاتٍ﴾	٢٨٠	٣٧٤
٨٩	﴿وَلَكِنْ يُؤْخَذُكُمْ بِمَا عَقَدْتُمُ الْأَيْمَانَ﴾	١٣٢	٢٤٦
٨٩	﴿فَكَفَّرْنَاهُ بِإِطْعَامِ عَشْرَةِ مَسْكِينٍ﴾	٤٠	١٣٢
٨٩	﴿فَصَيَّامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ﴾	١١٨	٢٣٢
٨٩	﴿كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ ءَايَاتِهِ﴾	١١٠	٢٢٤
٩٢	﴿وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ﴾	١٧٦	٢٨٣
٩٢	﴿وَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ﴾	٨٥	٢٠٤
٩٣	﴿وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾	١١٧	٢٣١
٩٥	﴿وَاللَّهُ عَزِيزٌ ذُو انْتِقَامٍ﴾	١٦٨	٢٧٧
٩٦	﴿وَأَنفَعُوا اللَّهَ أَلَدَّتْ إِلَيْهِ تَحْشُرُونَ﴾	١٢١	٢٣٦
٩٧	﴿وَمَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾	٦٤	١٥٨
٩٧	﴿وَأَنَّ اللَّهَ يَكُلُّ مَثْوًى عَلَيْهِ﴾	١٨	١٠٢
٩٨	﴿أَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾	١١٩	٢٣٣
٩٩	﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُدْنُونَ وَمَا تَكْتُمُونَ﴾	٣٠٢	٣٩٠
١٠١	﴿وَاللَّهُ عَفْوٌ حَلِيمٌ﴾	١٣٣	٢٤٦
١٠٤	﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا إِلَىٰ مَا أَنزَلَ اللَّهُ﴾	١٠١	٢١٦
١٠٦	﴿إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ حِينَ الْوَصِيَّةِ﴾	١٠٧	٢٢١
١٠٦	﴿فَيُقْسِمَانِ بِاللَّهِ إِنَّ آرَبْتُمْ﴾	٣٠٣	٣٩١
١٠٧	﴿فَيُقْسِمَانِ بِاللَّهِ لَشَهَدَتُنَا﴾	٣٠٣	٣٩١

رقم الآية	الآية المتشابهة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
١٠٧	﴿ إِنَّا إِذَا لَمِنَ الظَّالِمِينَ ﴾	٨٨	٢٠٧
١٠٨	﴿ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ ﴾	٣٠٤	٣٩١
١١٠	﴿ فَتَنفُخُ فِيهَا فَتَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنٍ ﴾	١٨٠	٢٨٩
١١٠	﴿ وَإِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُبِينٌ ﴾	٣٠٥	٣٩٢
١١١	﴿ وَأَشْهَدُ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ ﴾	١٨٣	٢٩٢
١١٩	﴿ مِنْ تَحْيَا الْآخِرُ خَلِيلٍ فِيهَا أَبَدًا ﴾	١٤	٩٣
١١٩	﴿ خَلِيلٍ فِيهَا أَبَدًا ﴾	٢٤٦	٣٤٩
١١٩	﴿ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴾	٢٣٣	٣٣٦
١٢٠	﴿ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾	٦٤	١٥٨
١٢٠	﴿ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾	١٠	٨٦
سورة الأنعام			
١	﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ ﴾	١	٧٩
١	﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ ﴾	٦٤	١٥٨
٥	﴿ فَسَوْفَ يَأْتِيهِمْ أَتْبَؤُا ﴾	٣٠٦	٣٩٤
٦	﴿ أَلَمْ يَرَوْا ﴾	٣٠٧	٣٩٤
٦	﴿ أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ قَرْنٍ ﴾	٣٠٨	٣٩٧
٦	﴿ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهِمْ ﴾	٣٠٩	٣٩٨
٦	﴿ قَرْنًا آخَرِينَ ﴾	٣١٠	٣٩٩
٧	﴿ لَقَالِ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنَّ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُبِينٌ ﴾	٣١١	٤٠٠
٧	﴿ وَإِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُبِينٌ ﴾	٣٠٥	٣٩٢
٨	﴿ وَقَالُوا لَوْلَا أَنْزَلَ عَلَيْنَا مَلَكٌ ﴾	٣١٢	٤٠٠
٨	﴿ وَلَوْ أَنْزَلْنَا مَلَكًا ﴾	٣١٣	٤٠٢
٨	﴿ ثُمَّ لَا يُنْظَرُونَ ﴾	٢٩	١٢٠
٩	﴿ وَلَوْ جَعَلْنَاهُ مَلَكًا ﴾	٣١٣	٤٠٢
١١	﴿ قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ ثُمَّ أَنْظَرُوا ﴾	٢٠١	٣٠٨
١١	﴿ كَيْفَ كَانَ عَقِيبَةُ الْمُكَذِّبِينَ ﴾	٢٠٢	٣٠٩
١٢	﴿ وَمَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾	٦٤	١٥٨

رقم الآية	الآية المتشابهة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
١٢	﴿كَتَبَ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ﴾	٣١٤	٤٠٢
١٢	﴿الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾	٣١٥	٤٠٢
١٣	﴿وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾	٨١	١٩٧
١٤	﴿قُلْ أَغْنَى اللَّهُ أَتَّخِذُ وَلِيًّا فَاطِرَ السَّمَوَاتِ﴾	٣١٦	٤٠٣
١٥	﴿عَذَابٌ يَوْمٍ عَظِيمٍ﴾	٣١٧	٤٠٤
١٧	﴿وَإِنْ يَمْسَسْكَ بَمِيزٍ﴾	٣١٨	٤٠٥
١٧	﴿فَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾	١٠	٨٦
١٨	﴿وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ وَهُوَ﴾	٣١٩	٤٠٥
٢٠	﴿الَّذِينَ آمَنَتْهُمْ أَكَنَّا بِمَعْرِفَتِهِمْ﴾	٧٦	١٩٣
٢٠	﴿الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾	٣١٥	٤٠٢
٢١	﴿وَمَنْ أَظْلَمُ﴾	٧٠	١٨٦
٢١	﴿إِنَّهُمْ لَا يُفْلِحُ الْفَاسِقُونَ﴾	٣٢٠	٤٠٦
٢٢	﴿وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ﴾	٣٢١	٤٠٧
٢٥	﴿وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ﴾	٣٢٢	٤٠٨
٢٥	﴿وَقَرَأَ﴾	٣٢٣	٤٠٨
٢٥	﴿يَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنَّ هَذَا إِلَّا أَسْطُورُ الْأَوَّلِينَ﴾	٣١١	٤٠٠
٢٧	﴿وَلَوْ تَرَى إِذْ وَقَعُوا عَلَى النَّارِ﴾	٣٢٤	٤٠٩
٢٩	﴿وَقَالُوا إِن هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا﴾	٣٢٥	٤١٠
٣٠	﴿وَلَوْ تَرَى إِذْ وَقَعُوا عَلَى رَبِّهِمْ﴾	٣٢٤	٤٠٩
٣٢	﴿لَعِبَتْ وَلَهُمْ﴾	٣٢٦	٤١٠
٣٢	﴿وَاللِّدَارُ الْآخِرَةُ﴾	٣٢٧	٤١١
٣٢	﴿أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾	٢٧	١١٨
٣٦	﴿إِلَيْهِ يُرْجَعُونَ﴾	١٦	١٠٠
٣٧	﴿وَقَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ مَائِدَةٌ مِنْ رَبِّهِ﴾	٣٢٨	٤١٢
٣٧	﴿وَلَكِنْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾	٣٢٩	٤١٣
٣٨	﴿وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا ظَلِيمٍ يَطِيرُ﴾	٣٣٠	٤١٧
٣٩	﴿وَالَّذِينَ كَذَبُوا بِآيَاتِنَا صُرُّوا فِي الظُّلُمَاتِ﴾	٣٣١	٤١٧

رقم الآية	الآية المتشابهة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
٤٠	﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَنْتُمْ عَذَابُ اللَّهِ أَوْ أَنْتُمْ﴾	٣٣٢	٤١٨
٤٢	﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا﴾	٣٣٣	٤١٩
٤٢	﴿لَعَلَّهُمْ يَضُرُّوْنَ﴾	٣٣٤	٤٢١
٤٤	﴿فَلَمَّا شَاؤَا مَا دُكِّرُوا بِهِ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ﴾	٣٣٥	٤٢١
٤٦	﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَخَذَ اللَّهُ سَمْعَكُمْ وَأَبْصَرَكُمْ﴾	٣٣٦	٤١٨
٤٦	﴿أَنْظُرْ كَيْفَ نَصَرَفُ الْآيَاتِ ثُمَّ هُمْ يَصْذِقُونَ﴾	٣٣٦	٤٢٢
٤٧	﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَنْتُمْ عَذَابُ اللَّهِ بَعَثَ أَوْ جَهَنَّمَ﴾	٣٣٦	٤١٨
٤٩	﴿وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا يَمَسُّهُمُ الْعَذَابُ﴾	٣٣٦	٤١٧
٥٠	﴿وَلَا أَقُولَ لَكُمْ إِنْى مَلَكٌ﴾	٣٣٧	٤٢٣
٥٠	﴿قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ﴾	٣٣٨	٤٢٤
٥٠	﴿أَفَلَا تَتَفَكَّرُونَ﴾	٣٣٩	٤٢٥
٥١	﴿لَيْسَ لَهُمْ مِنْ دُونِهِ وَلِيٌّ وَلَا شَفِيعٌ﴾	٣٤٠	٤٢٥
٥٢	﴿بِالْعَذَابِ وَالْعَمَى يُرِيدُونَ وَجْهَهُ﴾	٣٤١	٤٢٦
٥٤	﴿كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ﴾	٣٤٢	٤٠٢
٥٦	﴿قُلْ إِنْى تُبَيِّنْ أَنَّ أَعْيُنَ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾	٣٤٢	٤٢٦
٥٧	﴿إِنْ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ يَفْضُ الْحَقَّ﴾	٣٤٣	٤٢٧
٦١	﴿وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِصَاوِهِ وَيُرْسِلُ﴾	٣٤٣	٤٠٥
٦٣	﴿نَضْرَعًا وَخَفِيَةً﴾	٣٤٤	٤٢٧
٦٣	﴿لَئِنْ أَمْنُنَا مِنْ هَٰذِهِ لَتَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ﴾	٣٤٥	٤٢٨
٦٥	﴿أَنْظُرْ كَيْفَ نَصَرَفُ الْآيَاتِ لَعَلَّهُمْ يَفْقَهُوْنَ﴾	٣٣٦	٤٢٢
٦٨	﴿فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّىٰ يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ﴾	٢٦٧	٣٦٦
٧٠	﴿لَعِبًا وَلَهْوَ﴾	٣٢٦	٤١٠
٧٠	﴿لَيْسَ لَهَا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيٌّ وَلَا شَفِيعٌ﴾	٣٤٠	٤٢٥
٧١	﴿مَا لَا يَنْفَعُنَا وَلَا يَضُرُّنَا﴾	٦١	١٥٤
٧١	﴿قُلْ إِنْى هَدَى اللَّهُ هُوَ الْهَدَىٰ﴾	٧٤	١٩١
٧٣	﴿وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ﴾	٦٤	١٥٨
٧٤	﴿وَلِذَٰلِكَ قَالَ إِبْرَاهِيمُ﴾	٧٨	١٩٤

رقم الآية	الآية المتشابهة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
٧٤	﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ﴾	٣٤٦	٤٢٨
٧٤	﴿صَلِّ مِثْلَ مِثْلٍ﴾	٢١٠	٣١٦
٨٠	﴿أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ﴾	٣٣٩	٤٢٥
٨٠	﴿أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ﴾	٣٤٧	٤٣٠
٨١	﴿مَا لَمْ يَنْزِلْ بِهِ عَلَيْكُمْ سُلْطَانًا﴾	٢٠٧	٣١٤
٨٣	﴿إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ﴾	١٩	١٠٥
٨٧	﴿وَمِنْ آبَائِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ وَإِخْوَانِهِمْ﴾	٣٤٨	٤٣٢
٩٠	﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهِدَّتْهُمْ أَفْسَدَةٌ﴾	٣٤٩	٤٣٢
٩٠	﴿إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ﴾	٣٥٠	٤٣٣
٩١	﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ إِذْ قَالُوا﴾	٣٥١	٤٣٣
٩٢	﴿وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ مُصَدِّقٌ﴾	٣٥٢	٤٣٤
٩٢	﴿وَلِنُنذِرَ أُمَّ الْقُرَى وَمَنْ حَوْلَهَا﴾	٣٥٣	٤٣٥
٩٢	﴿وَهُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ﴾	٣٥٤	٤٣٥
٩٣	﴿وَمَنْ أَظْلَمُ﴾	٧٠	١٨٦
٩٣	﴿إِذِ الْقُلُوبُومَنَ فِي عَمَرَاتِ اللَّوْنِ﴾	٣٥٥	٤٣٦
٩٣	﴿يَمَّا كُنْتُمْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ﴾	٣٥٦	٤٣٦
٩٤	﴿وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا فُرَادَى كَمَا خَلَقْتُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ﴾	٣٥٧	٤٣٧
٩٥	﴿يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ﴾	٣٥٨	٤٣٧
٩٧	﴿قَدْ فَصَّلْنَا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾	٣٥٩	٤٣٨
٩٨	﴿قَدْ فَصَّلْنَا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَفْقَهُونَ﴾	٣٥٩	٤٣٨
٩٩	﴿مُشَبَّهًا وَغَيْرَ مُتَشَبِّهِ انْظُرُوا إِلَى ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ﴾	٣٦٠	٤٣٩
٩٩	﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾	٣٥٩	٤٣٨
٩٩	﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾	٣٦١	٤٤٠
١٠٠	﴿سُبْحَنَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾	٣٦٢	٤٤١
١٠١	﴿وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾	١٧	١٠٢
١٠١	﴿وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾	١٨	١٠٢
١٠٢	﴿ذَٰلِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ...﴾	٣٦٣	٤٤١

رقم الآية	الآية المتشابهة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
١٠٥	﴿وَكَذَلِكَ نُصَرِّفُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يُدْرِسُونَ﴾	٣٣٦	٤٢٢
١١١	﴿مَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا﴾	٣٦٤	٤٤٢
١١٢	﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا﴾	٣٦٥	٤٤٣
١١٢	﴿الْإِنْسِ وَالْجِنِّ﴾	٣٦٦	٤٤٤
١١٢	﴿وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ مَا فَعَلُوهُ﴾	٣٦٧	٤٤٥
١١٤	﴿فَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُتَمَرِّينَ﴾	٨٩	٢٠٨
١١٥	﴿وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾	٨١	١٩٧
١١٦	﴿إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ﴾	٣٦٨	٤٤٦
١١٧	﴿هُوَ أَقْرَبُ مِنْ يَحِثُّ عَنْ سَبِيلِهِ﴾	٣٦٩	٤٤٧
١٢٢	﴿كَذَلِكَ زُيِّنَ لِلْكَافِرِينَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾	٣٧٠	٤٤٨
١٢٨	﴿وَيَوْمَ يُحْشَرُهُمْ﴾	٣٢١	٤٠٧
١٢٨	﴿إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ﴾	١٩	١٠٥
١٣٠	﴿الْمُحِنِّ وَالْأَمِينِ﴾	٣٦٦	٤٤٤
١٣٠	﴿يَقْضُونَ عَلَيْكُمْ مَا نَبِئُكُمْ وَنُذِرُكُمْ﴾	٣٧١	٤٤٩
١٣٠	﴿قَالُوا شَهِدْنَا عَلَى أَنْفُسِنَا﴾	٣٧٢	٤٥٠
١٣١	﴿وَأَهْلُهَا غَافِلُونَ﴾	٣٧٣	٤٥٠
١٣٢	﴿وَلِكُلِّ دَرَجَةٍ مِمَّا عَمِلُوا﴾	٣٧٤	٤٥١
١٣٢	﴿وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ﴾	٤٦	١٣٧
١٣٣	﴿وَرَبُّكَ الْغَنِيُّ ذُو الرَّحْمَةِ﴾	٣٧٥	٤٥٢
١٣٣	﴿إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَسْتَخْلِفْ﴾	٢٦٤	٣٦٤
١٣٥	﴿إِنِّي عَامِلٌ فَمَا تَعْلَمُونَ﴾	٣٧٦	٤٥٢
١٣٥	﴿إِنَّهُمْ لَا يَفْلَحُ الظَّالِمُونَ﴾	٣٢٠	٤٠٦
١٣٧	﴿وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا فَعَلُوهُ﴾	٣٦٧	٤٤٥
١٣٧	﴿فَذَرَهُمْ وَمَا بَعَثُوا﴾	٣٧٧	٤٥٣
١٣٨	﴿وَقَالُوا هَذِهِ أَتَعْبَءُ﴾	٣٧٧	٤٥٣
١٣٨	﴿أَفَبَرَاءَ عَلَيْهِ﴾	٣٧٧	٤٥٣
١٣٨	﴿سَجَرِيهِمْ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ﴾	٣٧٧	٤٥٣

رقم الآية	الآية المتشابهة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
١٣٩	﴿وَقَالُوا مَا فِي بُطُونِ هَذِهِ الْأَنْعَامِ﴾	٣٧٧	٤٥٣
١٣٩	﴿سَيَجْزِيهِمْ وَصْفَهُمْ﴾	٣٧٧	٤٥٣
١٣٩	﴿إِنَّهُمْ حَكِيمٌ عَلِيمٌ﴾	١٩	١٠٥
١٤٠	﴿أَفَرَأَى عَلَى اللَّهِ﴾	٣٧٧	٤٥٣
١٤١	﴿مُنْتَشِبَهَا وَعَرِ مُنْتَشِبٌ كُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ﴾	٣٦٠	٤٣٩
١٤٢	﴿وَلَا تَقْمُوا حُطُوتَ الشَّيْطَانِ﴾	١٠٠	٢١٦
١٤٤	﴿فَمَنْ أَظْلَمُ﴾	٧٠	١٨٦
١٤٤	﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾	١٥٣	٢٦٣
١٤٥	﴿أَهْلَ لَعْنٍ لَعْنِ اللَّهِ بِهِ﴾	١٠٣	٢١٨
١٤٧	﴿فَإِنْ كَذَّبُوكَ﴾	٢١٩	٣٢٥
١٤٨	﴿لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَثْرَكْنَا﴾	٣٧٨	٤٥٥
١٤٨	﴿إِنْ تَنْبُعُونَ إِلَّا الظَّنَّ﴾	٣٦٨	٤٤٦
١٥١	﴿وَلَا تَقُولُوا أَوْلَدْنَاكُمْ مِنْ إِمْلَاقٍ عَنْ رِزْقِكُمْ﴾	٣٧٩	٤٥٦
١٥١	﴿ذَلِكَ وَمَنْكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَقُولُونَ﴾	٣٨٠	٤٥٧
١٥٢	﴿حَتَّى يَبْلُغَ أَشُدَّهُ وَأَوْفُوا الْكَيْلَ﴾	٣٨١	٤٥٨
١٥٢	﴿لَا تُكَلِّفْ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا﴾	١٣٧	٢٤٩
١٥٢	﴿ذَلِكَ وَمَنْكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾	٣٨٠	٤٥٧
١٥٢	﴿لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾	٣٤٧	٤٣٠
١٥٣	﴿ذَلِكَ وَمَنْكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَنْفِقُونَ﴾	٣٨٠	٤٥٧
١٥٤	﴿وَتَقْصِلَا لِكُلِّ شَيْءٍ وَهْدًى وَرَحْمَةً﴾	٣٨٢	٤٥٩
١٥٥	﴿وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مَبَارَكًا فَآتِ بِهِ﴾	٣٥٢	٤٣٤
١٥٧	﴿فَمَنْ أَظْلَمُ﴾	٧٠	١٨٦
١٥٧	﴿فَقَدْ جَاءَكُمْ بَيِّنَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَهْدًى وَرَحْمَةٌ﴾	٣٨٢	٤٥٩
١٥٨	﴿هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ﴾	١٢٤	٢٣٩
١٦٠	﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا﴾	٣٨٣	٤٦١
١٦١	﴿حَنِيفًا﴾	٨٣	٢٠٢
١٦٣	﴿وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ﴾	٣٨٤	٤٦٢

رقم الآية	الآية المتشابهة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
١٦٤	﴿فَيُنْزِلُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ﴾	٢٩٦	٣٨٦
١٦٥	﴿خَلَقَ الْأَرْضَ﴾	٣٨٥	٤٦٤
١٦٥	﴿إِنَّ رَبَّكَ سَرِيعُ الْعِقَابِ وَإِنَّهُ لَغَفُورٌ رَحِيمٌ﴾	٣٨٦	٤٦٤
سورة الأعراف			
١	﴿الْمَصِّ﴾	٢	٨٠
٣	﴿قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ﴾	٣٤٧	٤٣٠
٤	﴿فَجَاءَهَا بِأُسْنَا بَيْتًا أَوْ هُمْ قَائِلُونَ﴾	٣٨٧	٤٦٦
٩	﴿فَأُولَئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ﴾	٣٨٨	٤٦٦
١٠	﴿قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ﴾	٣٨٩	٤٦٧
١١	﴿إِلَّا إِلَهِسَ لَوْ يَكُنْ مِنَ الشَّاعِدِينَ﴾	٢٠	١١١
١٢	﴿قَالَ مَا مَنَّكَ إِلَّا تَنْجِدَ إِذْ أَمَرْتُكَ﴾	٣٩٠	٤٦٨
١٣	﴿قَالَ فَاهْبِطْ مِنْهَا﴾	٣٩١	٤٦٩
١٤	﴿قَالَ أَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ﴾	٣٩٢	٤٧٠
١٦	﴿قَالَ فِيمَا أُغْوِيَنِي﴾	٣٩٣	٤٧١
١٦	﴿قَالَ فِيمَا أُغْوِيَنِي﴾	٣٩٤	٤٧١
١٨	﴿قَالَ أَخْرِجْ مِنْهَا مَذْمُومًا﴾	٣٩٥	٤٧٢
١٩	﴿أَسْكَنْ أَنتَ وَوَدَّعَكَ الْجَنَّةَ فَكَلَّا﴾	٢١	١١٣
٢٠	﴿فَوَسَّوَسَ لَهُمَا﴾	٢٢	١١٣
٢٤	﴿قَالَ أَهْبِطُوا﴾	٢٣	١١٤
٣٣	﴿مَا لَمْ يُنَزَّلْ بِهِ سُلْطَنًا﴾	٢٠٧	٣١٤
٣٤	﴿وَلِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ فَإِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ لَا﴾	٣٩٦	٤٧٢
٣٥	﴿رُسُلٌ مِنْكُمْ يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ مَا يَنْبَغِي﴾	٣٧١	٤٤٩
٣٦	﴿أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾	٢٥	١١٥
٣٧	﴿فَمَنْ أَظْلَمُ﴾	٧٠	١٨٦
٣٧	﴿رُسُلَنَا يَتَوَفَّوْنَهُمْ﴾	٢٨٩	٣٨٠
٣٧	﴿قَالُوا أَإِنَّ مَا كُنْتُمْ تَدْعُونَ﴾	٣٩٧	٤٧٣
٣٨	﴿مِنَ الْجِنَّ وَالْإِنسِ فِي النَّارِ﴾	٣٦٦	٤٤٤

رقم الآية	الآية المتشابهة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
٤٠	﴿وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُجْرِمِينَ﴾	٣٩٨	٤٧٤
٤١	﴿وَكَذَلِكَ نَجْزِي الظَّالِمِينَ﴾	٣٩٨	٤٧٤
٤٢	﴿لَا تُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا﴾	١٣٧	٢٤٩
٤٢	﴿أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾	٢٥	١٣٣
٤٣	﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍ فَجَرَى مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارَ﴾	٣٩٩	٤٧٥
٤٣	﴿فَجَرَى مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارَ﴾	٣٠٩	٣٩٨
٤٣	﴿وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا﴾	٤٠٠	٤٧٥
٤٣	﴿لَقَدْ جَاءَتْ رَسُولٌ رَبِّنَا بِالْحَقِّ﴾	٤٠١	٤٧٦
٤٥	﴿وَهُمْ بِالْآخِرَةِ كَافِرُونَ﴾	٤٠٢	٤٧٦
٥١	﴿لَهُوَ وَلِئْسَ﴾	٣٢٦	٤١٠
٥٢	﴿فَصَلَّنَا عَلَىٰ عِلِّيِّ هُدًى وَرَحْمَةً﴾	٣٨٢	٤٥٩
٥٣	﴿قَدْ جَاءَتْ رَسُولٌ رَبِّنَا بِالْحَقِّ﴾	٤٠١	٤٧٦
٥٤	﴿الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ﴾	٦٤	١٥٨
٥٤	﴿فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ﴾	٤٠٣	٤٧٧
٥٤	﴿وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ مُسَخَّرَاتٌ بِأَمْرِهِ﴾	٤٠٤	٤٧٨
٥٤	﴿تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾	٤٠٥	٤٧٩
٥٥	﴿ادْعُوا رَبَّكُمْ صَخَرَةً وَخَفِيَةً﴾	٣٤٤	٤٢٧
٥٦	﴿وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا وَادْعُوهُ﴾	٤٠٦	٤٧٩
٥٧	﴿وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَّحَ﴾	٤٠٧	٤٨٠
٥٧	﴿لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾	٣٤٧	٤٣٠
٥٨	﴿كَذَلِكَ نُصَرِّفُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يُشْكُرُونَ﴾	٣٣٦	٤٢٢
٥٩	﴿لَقَدْ أَرْسَلْنَا﴾	٣٣٣	٤١٩
٥٩	﴿لَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا﴾	٤٠٨	٤٨١
٥٩	﴿مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ﴾	٤٠٩	٤٨٢
٦٠	﴿قَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِهِ﴾	٤١٠	٤٨٣
٦٠	﴿صَلَّيْ مُبِينٍ﴾	٢١٠	٣١٦
٦١	﴿وَلَنَكُنِّي رَسُولٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾	٤١١	٤٨٦

رقم الآية	الآية المتشابهة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
٦٢	﴿أَتُفْسِدُكُمْ رَسُولَ رَبِّي وَأَنْصَحُ لَكُمْ﴾	٤١٢	٤٨٧
٦٣	﴿عَلَّ رَجُلٍ يَمْكُرُ لِيُذِرَكُمْ وَلِيَتَّقُوا﴾	٤١٣	٤٨٨
٦٤	﴿فَكَذَّبُوهُ فَأَجَبْنَاهُ﴾	٤١٤	٤٨٩
٦٤	﴿فَكَذَّبُوهُ فَأَجَبْنَاهُ﴾	٤١٦	٤٩٣
٦٤	﴿فَكَذَّبُوهُ فَأَجَبْنَاهُ وَالَّذِينَ مَعَهُ﴾	٤١٥	٤٩٣
٦٤	﴿وَالَّذِينَ مَعَهُ﴾	١٢٧	٢٤١
٦٤	﴿الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا عَمِينَ﴾	٤١٧	٤٩٥
٦٥	﴿مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ أَفَلَا تَتَّقُونَ﴾	٤٠٩	٤٨٢
٦٥	﴿مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ أَفَلَا تَتَّقُونَ﴾	٤١٨	٤٩٥
٦٦	﴿قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ﴾	٤١٠	٤٨٣
٦٧	﴿وَلِكِنِّي رَسُولٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾	٤١١	٤٨٦
٦٨	﴿أَتُفْسِدُكُمْ رَسُولَ رَبِّي وَأَنَا لَكُمْ نَاصِحٌ أَمِينٌ﴾	٤١٢	٤٨٧
٦٩	﴿عَلَّ رَجُلٍ يَمْكُرُ لِيُذِرَكُمْ وَأَذْكُرُوا﴾	٤١٣	٤٨٨
٦٩	﴿فَأَذْكُرُوا مَا لَكُمْ اللَّهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾	٤١٩	٤٩٦
٧٠	﴿وَنَذَرَ مَا كَانَ يَعْبُدُ آبَاؤُنَا﴾	٤٢٠	٤٩٦
٧١	﴿مَا نَزَّلَ اللَّهُ يَهَا﴾	٤٢١	٤٩٧
٧٢	﴿فَأَجَبْنَاهُ وَالَّذِينَ مَعَهُ﴾	٤١٤	٤٨٩
٧٢	﴿فَأَجَبْنَاهُ وَالَّذِينَ مَعَهُ﴾	٤١٦	٤٩٣
٧٢	﴿وَالَّذِينَ مَعَهُ﴾	١٢٧	٢٤١
٧٢	﴿الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَمَا كَانُوا مُؤْمِنِينَ﴾	٤١٧	٤٩٥
٧٣	﴿مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ قَدْ جَاءَكُمْ﴾	٤٠٩	٤٨٢
٧٣	﴿قَدْ جَاءَكُمْ بَيِّنَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ﴾	٤٢٢	٤٩٨
٧٣	﴿وَلَا تَمْسُوهَا يَوْمَ فَإِذَا أَخَذَكُمْ عَذَابُ الْيَوْمِ﴾	٤٢٣	٤٩٩
٧٤	﴿وَنُنَجِّنُ الْجِبَالَ يَوْمًا﴾	٤٢٤	٤٩٩
٧٤	﴿فَأَذْكُرُوا مَا لَكُمْ اللَّهُ وَلَا تَعْتُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ﴾	٤١٩	٤٩٦
٧٥	﴿قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا مِنْ قَوْمِهِ﴾	٤١٠	٤٨٣
٧٨	﴿فَأَخَذْنَاهُمُ الرِّجْفَ فَأَضْبَحُوا فِي دَارِهِمْ جَثِييِينَ﴾	٤٢٥	٥٠٠

رقم الآية	الآية المتشابهة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
٧٨	﴿فَأَصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ جَنِينَ﴾	٤٢٦	٥٠٢
٧٩	﴿لَقَدْ أَرْسَلْنَاكُمْ رَسُولًا مِّن رَّبِّكُمْ وَنَصَحْتُ لَكُمْ﴾	٤١٢	٤٨٧
٨٠	﴿وَلَوْطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَتَأْتُونَ الْفَجَسَةَ﴾	٤٢٧	٥٠٢
٨١	﴿إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ شَهْوَةً﴾	٤٢٨	٥٠٣
٨٢	﴿وَمَا كُنَّا جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا﴾	٤٢٩	٥٠٤
٨٣	﴿فَأَنجَيْنَاهُ وَأَهْلَهُ﴾	٤١٤	٤٨٩
٨٣	﴿فَأَنجَيْنَاهُ وَأَهْلَهُ إِلَّا امْرَأَتَهُ﴾	٤١٦	٤٩٣
٨٣	﴿إِلَّا امْرَأَتَهُ كَانَتْ مِنَ الْغَائِبِينَ﴾	٤٣٠	٥٠٦
٨٤	﴿وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطَرًا قَانظِرًا﴾	٤٣١	٥٠٦
٨٤	﴿كَيْفَ كَانَتْ عَذَابُ الْمُجْرِمِينَ﴾	٢٠٢	٣٠٩
٨٥	﴿وَأِلَىٰ مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا قَالَ يَبْقَاؤُ﴾	٤٣٢	٥٠٧
٨٥	﴿مَا لَكُمْ مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُ قَدْ جَاءَكُمْ﴾	٤٠٩	٤٨٢
٨٥	﴿فَأَوْفُوا الْكَيْلَ﴾	٤٣٣	٥٠٧
٨٥	﴿وَلَا تَفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا﴾	٤٠٦	٤٧٩
٨٥	﴿ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنْتُمْ مُّؤْمِنِينَ﴾	٤٣٤	٥٠٨
٨٦	﴿مَنْ أَمَرَ بِهِ وَتَّبِعُوا عِوَجًا﴾	١٩٠	٢٩٧
٨٦	﴿كَيْفَ كَانَتْ عَذَابُ الْمُفْسِدِينَ﴾	٢٠٢	٣٠٩
٨٨	﴿قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا مِن قَوْمِهِ﴾	٤١٠	٤٨٣
٨٩	﴿بَعْدَ إِذْ بَعَثْنَا اللَّهُ مِنْهَا﴾	٤١٤	٤٨٩
٩٠	﴿وَقَالَ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا مِن قَوْمِهِ﴾	٤١٠	٤٨٣
٩١	﴿فَأَخَذْتَهُمُ الرِّجْفَ فَأَصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ جَنِينَ﴾	٤٢٥	٥٠٠
٩١	﴿فَأَصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ جَنِينَ﴾	٤٢٦	٥٠٢
٩٣	﴿لَقَدْ أَرْسَلْنَاكُمْ رَسُولًا مِّن رَّبِّكُمْ وَنَصَحْتُ لَكُمْ﴾	٤١٢	٤٨٧
٩٤	﴿وَمَا أَرْسَلْنَا فِي قَرْيَةٍ مِّن نَّبِيٍّ﴾	٤٣٥	٥٠٩
٩٤	﴿لَعَلَّهُمْ يَضُرَّعُونَ﴾	٣٣٤	٤٢١
٩٦	﴿وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَىٰ آمَنُوا﴾	٣٠١	٣٩٠
٩٧	﴿أَنَّا مِن أَهْلِ الْقُرَىٰ أَنْ يَأْتِيَهُمْ بَأْسُنَا﴾	٣٨٧	٤٦٦

رقم الآية	الآية المتشابهة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
٩٨	﴿أَوْ أَمِنَ أَهْلَ الْقُرَىٰ أَن يَأْتِيَهُمْ﴾	٣٨٧	٤٦٦
١٠٠	﴿أَوَّلُ يَهُدٍ﴾	٤٣٦	٥١٠
١٠١	﴿جَاءَهُمْ رَسُولُهُمْ﴾	٢٨٩	٣٨٠
١٠١	﴿فَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا﴾	٣٦٤	٤٤٢
١٠١	﴿بِمَا كَذَّبُوا مِن قَبْلُ﴾	٤٣٧	٥١١
١٠٣	﴿يَايَنِّتَنَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَأُوهُ﴾	٤٣٨	٥١٢
١٠٣	﴿كَيْفَ كَانَتْ عَذَابَةُ الْمُفْسِدِينَ﴾	٢٠٢	٣٠٩
١٠٤	﴿إِنِّي رَسُولٌ مِّن رَّبِّ الْعَالَمِينَ﴾	٤١١	٤٨٦
١٠٥	﴿فَأَرْسِلْ مَعِيَ بَنِي إِسْرَءِيلَ﴾	٤٣٩	٥١٣
١٠٩	﴿قَالَ الْمَلَأُ مِن قَوْمِ فِرْعَوْنَ إِنَّ هَذَا﴾	٤٤٠	٥١٤
١٠٩	﴿قَالَ الْمَلَأُ مِن قَوْمِ فِرْعَوْنَ﴾	٤١٠	٤٨٣
١١٠	﴿يُرِيدُ أَنْ يُخْرِجَكَ مِنْ أَرْضِكَ﴾	٤٤١	٥١٤
١١١	﴿قَالُوا أَتَجِئُكَ وَآخَاهُ وَأَرْسِلَ﴾	٤٤٢	٥١٥
١١٢	﴿يَأْتُوكَ بِكُلِّ سَلْعٍ عَلِيمٍ﴾	٤٤٣	٥١٦
١١٣	﴿وَجَاءَ السَّحَرَةُ فِرْعَوْنَ قَالُوا إِنَّ لَنَا لَأَجْرًا﴾	٤٤٤	٥١٦
١١٤	﴿قَالَ نَعَمْ وَإِنَّكُمْ لَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ﴾	٤٤٥	٥١٧
١١٥	﴿وَأِمَّا أَنْ تَكُونَ تَحْتَ الْمَلَفِينَ﴾	٤٤٦	٥١٨
١١٦	﴿قَالَ أَلْقُوا فَلَمَّا أَلْقَوْا﴾	٤٤٧	٥١٩
١١٧	﴿وَأَرْحَمَنَا إِلَٰهَ مُوسَىٰ أَنْ أَلْقَىٰ عَصَاكَ﴾	٤٤٨	٥٢٠
١٢٠	﴿وَأَلْفَىٰ السَّحَرَةُ سَجْدِينَ﴾	٤٤٩	٥٢٠
١٢٣	﴿قَالَ فِرْعَوْنُ ءَامَنْتُمْ بِهِ﴾	٤٥٠	٥٢١
١٢٤	﴿لَأَقْطَعَنَّ أَيْدِيَكُمْ﴾	٤٥٠	٥٢١
١٢٥	﴿قَالُوا إِنَّا إِلَىٰ رَبِّنَا مُنْقَلِبُونَ﴾	٤٥١	٥٢٣
١٢٧	﴿وَقَالَ الْمَلَأُ مِن قَوْمِ فِرْعَوْنَ﴾	٤١٠	٤٨٣
١٢٨	﴿قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ﴾	٣٤	١٢٥
١٣١	﴿وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾	٣٢٩	٤١٣
١٣٦	﴿فَأَعْرَفْنَاهُمْ فِي آلِيمٍ﴾	٤٥٢	٥٢٤

رقم الآية	الآية المتشابهة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
١٣٦	﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ كَفَرُوا إِنَّا بَعَثْنَا فِيكُمْ	٤٥٣	٥٢٤
١٣٨	﴿وَجَنَدَنَا بِبَنِي إِسْرَءِيلَ الْبَحْرَ فَأَتَوْا﴾	٤٥٤	٥٢٤
١٤١	﴿وَإِذْ أَخْبَرْنَا نوحًا عَنْ آلِهِ وَنَحْوِهِ	٣٠	١٢٣
١٤١	﴿وَإِذْ أَخْبَرْنَا نوحًا عَنْ آلِهِ وَنَحْوِهِ	٤١٤	٤٨٩
١٤٢	﴿وَوَاعَدْنَا مُوسَى ثَلَاثِينَ لَيْلَةً	٣١	١٢٤
١٤٣	﴿وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ﴾	٣٨٤	٤٦٣
١٤٦	﴿ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَذَبُوا بَيِّنَاتِنَا﴾	٤٥٣	٥٢٤
١٤٨	﴿أَلَمْ يَرَوْا﴾	٣٠٧	٣٩٤
١٥٠	﴿وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَيْفًا﴾	٤٥٥	٥٢٥
١٥٠	﴿قَالَ إِنَّ أُمَّ﴾	٤٥٦	٥٢٥
١٥١	﴿وَأَنْتَ أَزْكَمُ الْبَصِيرِ﴾	٤٥٧	٥٢٦
١٥٣	﴿ثُمَّ تَابُوا مِنْ بَعْدِهَا وَأَمَّوْا﴾	٤٥٨	٥٢٧
١٥٤	﴿وَفِي شُحَّتِهَا هُدًى وَرَحْمَةٌ﴾	٣٨٢	٤٥٩
١٥٥	﴿أَتَتِلْكُمَا بِمَا فَعَلَ السَّفَهَاءُ يَتَى﴾	٤٥٩	٥٢٨
١٥٥	﴿وَأَنْتَ خَيْرُ الْغَافِرِينَ﴾	٤٥٧	٥٢٦
١٥٨	﴿قُلْ يَتَايَأُهَا النَّاسُ﴾	١١	٩٠
١٥٨	﴿مِنْكَ السَّكَنَاتُ وَالْأَرْضُ﴾	٦٤	١٥٨
١٥٩	﴿وَمِنْ قَوْمِ مُوسَى أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ﴾	٤٦٠	٥٢٨
١٦٠	﴿وَقَطَعْنَاهُمْ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ أَسْبَاطًا أُمَمًا﴾	٤٦١	٥٢٩
١٦٠	﴿وَقَطَعْنَاهُمْ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ أَسْبَاطًا أُمَمًا﴾	٤٠	١٣٢
١٦٠	﴿فَأَلْبَسْتُمْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عِصًّا﴾	٣٩	١٣١
١٦٠	﴿فَأَلْبَسْتُمْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عِصًّا﴾	٤٠	١٣٢
١٦٠	﴿وَوَلَّلْنَا عَلَيْهِمُ الْغَمَمَ وَأَنزَلْنَا عَلَيْهِمُ	٣٥	١٢٧
١٦٠	﴿وَمَا ظَلَمُونَا وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾	٣٦	١٢٧
١٦١	﴿وَإِذْ قِيلَ لَهُمْ اسْكُنُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ وَكُلُوا﴾	٣٧	١٢٩
١٦٢	﴿فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ قَوْلًا﴾	٣٨	١٣٠
١٦٥	﴿فَلَمَّا سَأَلُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ أَجَبْنَاهُمْ﴾	٣٣٥	٤٢١

رقم الآية	الآية المتشابهة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
١٦٥	﴿أَجْعَلْنَا الَّذِينَ يَهْوُونَ عَنِّ الشُّعُورَ﴾	٤١٤	٤٨٩
١٦٧	﴿إِنَّ رَبَّكَ لَسَرِيعُ الْعِقَابِ وَإِنَّكَ لَمَغُورٌ رَّحِيمٌ﴾	٣٨٦	٤٦٤
١٦٨	﴿وَقَطَعْنَاهُمْ فِي الْأَرْضِ أُمَمًا﴾	٤٦١	٥٢٩
١٦٩	﴿فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ وَرِثُوا الْكِتَابَ﴾	٤٦٢	٥٢٩
١٦٩	﴿وَالْدَارُ الْآخِرَةُ﴾	٣٢٧	٤١١
١٦٩	﴿أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾	٢٧	١١٨
١٧٢	﴿قَالُوا بَلَىٰ شَهِدْنَا﴾	٣٧٢	٤٥٠
١٧٣	﴿أَفْهَلِكُمَا بِمَا فَعَلَ الْمُظِلُّونَ﴾	٤٥٩	٥٢٨
١٧٨	﴿مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِیُّ﴾	٤٦٣	٥٣٠
١٧٩	﴿مَنْ أَلْجَىٰ وَالْإِنْسِ﴾	٣٦٦	٤٤٤
١٨١	﴿وَيَمَنَّ خَلْقًا مُّتَّةً يَّهْدُونَ بِآلِ الْحَقِّ﴾	٤٦٠	٥٢٨
١٨٣	﴿إِنَّ كَيْدِي مَتِينٌ﴾	٤٦٤	٥٣٠
١٨٧	﴿يَسْتَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا﴾	٤٦٥	٥٣١
١٨٧	﴿وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾	٣٢٩	٤١٣
١٨٨	﴿نَفْعًا وَلَا ضَرًّا﴾	٦١	١٥٤
١٨٩	﴿وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا﴾	٢٢٧	٣٣٢
١٩٢	﴿وَلَا يَسْتَطِيعُونَ هَمَّ نَصْرًا﴾	٤٦٦	٥٣١
١٩٧	﴿لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَكُمْ﴾	٤٦٦	٥٣١
٢٠٠	﴿فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾	٤٦٧	٥٣٢
٢٠٠	﴿إِنَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾	٨١	١٩٧
٢٠٣	﴿هَذَا بَصَائِرُ مِنْ رَّبِّكُمْ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ﴾	٣٨٢	٤٥٩
٢٠٥	﴿تَضَرَّعًا وَخِيفَةً﴾	٣٤٤	٤٢٧

سورة الأنفال

١	﴿وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾	١٧٦	٢٨٣
٢	﴿الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ﴾	٤٦٨	٥٣٣
٤	﴿لَهُمْ دَرَجَاتٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَمَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ﴾	٤٦٩	٥٣٣
٨	﴿لِيُحِقَّ الْحَقُّ وَيُبْطِلَ الْبَاطِلَ وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ﴾	٤٧٠	٥٣٤

رقم الآية	الآية المتشابهة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
٩	﴿مُرِيدِينَ﴾	١٩٧	٣٠٤
١٠	﴿وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلَّا بُشْرَىٰ وَإِنَّمَا يُوَفَّىٰ قُلُوبُكُمْ﴾	١٩٨	٣٠٥
١٠	﴿إِنَّ اللَّهَ غَيْرُ حَكِيمٍ﴾	٤٧١	٥٣٥
١٣	﴿يَتَأَفَّقُونَ﴾	٢٦٠	٣٦١
١٣	﴿فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾	١١٩	٢٣٣
١٤	﴿ذَلِكُمْ فَذُوقُوهُ﴾	٤٧٢	٥٣٥
١٥	﴿وَإِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا زَحَفَ﴾	٤٧٣	٥٣٦
١٦	﴿وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ﴾	٨٠	١٩٦
١٧	﴿إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾	٨١	١٩٧
١٨	﴿ذَلِكُمْ وَأَنَّ اللَّهَ مُوهِنُ كَيْدِ الْكَافِرِينَ﴾	٤٧٢	٥٣٥
٢٠	﴿أَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾	١٧٦	٢٨٣
٢٢	﴿إِنَّ مَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ الضُّمُّ إِلَيْكُمْ﴾	٤٧٤	٥٣٦
٢٥	﴿وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾	١١٩	٢٣٣
٢٨	﴿وَأَعْلَمُوا أَنَّمَا آمَنَوكُمُ وَأُولَدَكُمُ﴾	٤٧٥	٥٣٧
٢٩	﴿وَيَكْفُرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ﴾	١٥٨	٢٦٨
٢٩	﴿وَيَكْفُرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ﴾	١٥٩	٢٦٩
٢٩	﴿وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ﴾	٦٢	١٥٦
٣١	﴿وَإِذَا تَنَزَّلَ عَلَيْهِمْ أَنزَلْنَاهَا﴾	٤٧٦	٥٣٧
٣٤	﴿وَلَكِنْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾	٣٢٩	٤١٣
٣٩	﴿وَيَكُونُ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾	١١٦	٢٣٠
٣٩	﴿فَلَاكُمُ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾	٥٨	١٤٧
٤٠	﴿وَإِنْ تَوَلَّوْا﴾	٨٥	٢٠٤
٤٠	﴿يَعْمَ الْمُؤْمِنُونَ وَيَعْمَ الْمُؤْمِنُونَ﴾	٤٧٧	٥٣٩
٤١	﴿وَالْمَسْكِينِ وَالْمَسْكِينِ وَأَبْنَاءَ السَّبِيلِ﴾	٤٧٨	٥٣٩
٤١	﴿وَالْمَسْكِينِ وَالْمَسْكِينِ وَأَبْنَاءَ السَّبِيلِ﴾	٥١	١٤٢
٤١	﴿وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾	١٠	٨٦
٤٢	﴿أَمَّا كَاتَبُوا مَقْعًا فَهُمْ لَا يَهْتَدُونَ﴾	٤٧٩	٥٣٩

رقم الآية	الآية المتشابهة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
٤٢	﴿وَإِنَّ اللَّهَ لَسَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾	٨١	١٩٧
٤٣	﴿إِنَّهُمْ عَلَيْهِ يَدَاتِ الضُّدُورِ﴾	١٩٣	٣٠٠
٤٤	﴿أَمْرًا كَاتٍ مَفْعُولًا وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ﴾	٤٧٩	٥٣٩
٤٥	﴿وَإِذَا لَقِيتُمْ فِئَةً فَاثْبُتُوا﴾	٤٧٣	٥٣٦
٤٦	﴿وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾	١٧٦	٢٨٣
٤٨	﴿وَقَالَ إِنِّي بَرَأْتُ مِنَ الْكُفَّارِ﴾	٤٨٠	٥٤٠
٤٨	﴿وَاللَّهُ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾	١١٩	٢٣٣
٤٩	﴿إِذْ يَكْفُلُ الْمُنَافِقُونَ﴾	٤٨١	٥٤١
٤٩	﴿فَإِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾	٤٧١	٥٣٥
٥٠	﴿وَدُفُّوا عَذَابَ الْحَرِيقِ﴾	٢١٧	٣٢٤
٥١	﴿وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّامٍ لِلْعَمَلِ﴾	٢١٨	٣٢٥
٥٢	﴿كَذَّابٌ ءَالِ فِرْعَوْنَ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ﴾	١٧١	٢٧٩
٥٢	﴿إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾	١١٩	٢٣٣
٥٣	﴿وَأَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾	٨١	١٩٧
٥٤	﴿كَذَّابٌ ءَالِ فِرْعَوْنَ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ﴾	١٧١	٢٧٩
٥٥	﴿إِنْ تَرَوْا كَذِبًا عِنْدَ اللَّهِ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾	٤٧٤	٥٣٦
٦٠	﴿وَمَا تَنْفَعُوا مِنْ شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾	١٦٠	٢٧٠
٦١	﴿إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْغَلِيمُ﴾	٨١	١٩٧
٦٢	﴿وَإِنْ يُرِيدُوا أَنْ يَخْدَعُوكَ﴾	٤٨٢	٥٤١
٦٣	﴿إِنَّهُمْ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾	٤٧١	٥٣٥
٦٧	﴿وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾	٤٧١	٥٣٥
٦٨	﴿لَمَسَّكُمْ فِيمَا أَخَذْتُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾	٤٨٣	٥٤٢
٧١	﴿وَإِنْ يُرِيدُوا خِيَانَتَكَ﴾	٤٨٢	٥٤١
٧١	﴿وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾	١٩	١٠٥
٧٢	﴿إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَهَاجَرُوا﴾	١٣٠	٢٤٤
٧٢	﴿يَأْمُرُهُمْ وَأَنْفُسُهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾	٢٥٣	٣٥٥
٧٢	﴿بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ﴾	٢٩٧	٣٨٧

رقم الآية	الآية المتشابهة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
٧٢	﴿وَاللَّهُ يَمَّا تَقْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾	٥٨	١٤٧
٧٣	﴿بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ﴾	٢٩٧	٣٨٧
٧٤	﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا﴾	١٣٠	٢٤٤
٧٤	﴿لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ﴾	٤٦٩	٥٣٣
٧٥	﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا مِنْ بَعْدِ وَهَاجَرُوا﴾	١٣٠	٢٤٤
٧٥	﴿بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ﴾	٤٨٤	٥٤٢
٧٥	﴿إِنَّ اللَّهَ يَكُلُّ شَيْءًا عَالِمٌ﴾	١٨	١٠٢
سورة التوبة			
٢	﴿وَأَعْلَمُوا أَنكُمُ غَيْرُ مُعْجِزِي اللَّهِ وَأَنَّ اللَّهَ﴾	٤٨٥	٥٤٤
٣	﴿وَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ﴾	٨٥	٢٠٤
٣	﴿فَأَعْلَمُوا أَنكُمُ غَيْرُ مُعْجِزِي اللَّهِ وَبَشِّرِ﴾	٤٨٥	٥٤٤
٥	﴿حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ﴾	١١٤	٢٢٩
٥	﴿وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ فَخَلُّوا سَبِيلَهُمْ﴾	٤٨٦	٥٤٤
٨	﴿كَفَيْفَ وَإِنْ يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ﴾	٤٨٧	٥٤٥
٩	﴿أَشْتَرُوا بِعَاقِبَتِ اللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا فَوَسَدُوا﴾	٤٨٨	٥٤٥
١٠	﴿لَا يَرْفَعُونَ فِي مَوْعِنٍ إِلَّا وَلًا ذِمَّةً﴾	٤٨٧	٥٤٥
١١	﴿وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ فَخَوَّنَكُمْ﴾	٤٨٦	٥٤٤
١٥	﴿وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾	١٩	١٠٥
١٦	﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُتْرَكُوا وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ﴾	١٢٦	٢٤٠
١٦	﴿وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَقْمَلُونَ﴾	١٤٠	٢٥١
١٧	﴿أَوَلَيْكَ حِطَّةٌ أَعْمَلْتُمْ﴾	١٢٩	٢٤٣
١٨	﴿وَالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾	٥	٨١
١٩	﴿وَالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾	٥	٨١
١٩	﴿وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾	١٥٣	٢٦٣
٢٠	﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا﴾	١٣٠	٢٤٤
٢٠	﴿فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ﴾	٢٥٣	٣٥٥
٢٢	﴿خَلِيلِينَ فِيهَا أَبَدًا﴾	٢٤٦	٣٤٩

رقم الآية	الآية المتشابهة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
٢٣	﴿وَمَنْ يَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَأُولَٰئِكَ﴾	٢٩٨	٣٨٨
٢٤	﴿وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ﴾	٣٠٤	٣٩١
٢٦	﴿ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ﴾	٤٨٩	٥٤٦
٢٨	﴿إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾	١٩	١٠٥
٢٩	﴿وَلَا يَأْتِيهِمُ الْآخِرُ﴾	٥	٨١
٣١	﴿سُبْحَنَهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾	٤٩٠	٥٤٧
٣٢	﴿يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ﴾	٤٩١	٥٤٩
٣٣	﴿يُظَاهِرُهُمْ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ﴾	٤٩٢	٥٤٩
٣٦	﴿يَوْمَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ﴾	٦٤	١٥٨
٣٦	﴿ذَٰلِكَ الَّذِينَ الْقِيمُ﴾	٤٩٣	٥٥٠
٣٩	﴿وَلَا تَصْرُوهُ شَيْئًا﴾	٤٩٤	٥٥٠
٣٩	﴿وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾	١٠	٨٦
٤٠	﴿فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ﴾	٤٨٩	٥٤٦
٤١	﴿يَا مَوْلَاكُمْ وَأَنْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾	٢٥٣	٣٥٥
٤١	﴿ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾	٤٣٤	٥٠٨
٤٢	﴿وَيَسْخَرُونَ يَأْتُوا لَوْ اسْتَطَعْنَا﴾	٤٩٥	٥٥١
٤٢	﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ﴾	٤٩٦	٥٥٢
٤٤	﴿وَالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾	٥	٨١
٤٥	﴿وَالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾	٥	٨١
٥٠	﴿إِنْ تُصِيبَكَ حَسَنَةٌ فَسُؤْهُمْ﴾	١٩٤	٣٠١
٥١	﴿فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ﴾	١٩٥	٣٠٢
٥٢	﴿فَتَرَبَّصُوا إِنَّا مَعَكُمْ مُتَرَبِّصُونَ﴾	٤٩٧	٥٥٣
٥٤	﴿كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾	٤٩٨	٥٥٤
٥٥	﴿فَلَا تُعْجِبْكَ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ﴾	٤٩٩	٥٥٤
٥٦	﴿وَيَحْلِفُونَ بِاللَّهِ إِنَّهُمْ لَمِنْكُمْ﴾	٤٩٥	٥٥١
٦٠	﴿وَالْمَسْكِينِ وَالْعَمِلِينَ عَلَيْهَا﴾	٥١	١٤٢
٦٠	﴿وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾	١٩	١٠٥

رقم الآية	الآية المتشابهة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
٦٢	﴿يَخْلِفُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ لِيَرْضَوْكُمْ﴾	٤٩٥	٥٥١
٦٣	﴿خَلِيلًا فِيهَا﴾	٢٣٤	٣٤٠
٦٧	﴿بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ﴾	٢٩٧	٣٨٧
٦٨	﴿عَذَابٌ مُّهِمٌ﴾	٢٩١	٣٨٢
٦٩	﴿كَانُوا أَشَدَّ مِنْكُمْ قُوَّةً وَأَكْثَرَ أَمْوَالًا﴾	٥٠٠	٥٥٥
٦٩	﴿أُولَئِكَ حِطَّتْ أَعْمَالُهُمْ﴾	١٢٩	٢٤٣
٧٠	﴿أَنْتُمْ رُسُلُهُمْ﴾	٢٨٩	٣٨٠
٧٠	﴿فَمَا كَانَ اللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا﴾	٣٦	١٢٧
٧١	﴿بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ﴾	٢٩٧	٣٨٧
٧١	﴿يَا مُرُوتَ بِالْمَعْرُوفِ وَرَبِّهِمْ عَنِ الْمُنْكَرِ﴾	١٩٢	٢٩٩
٧٢	﴿مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا﴾	١٤	٩٣
٧٢	﴿خَالِدِينَ فِيهَا وَمَسْكَنٌ طَيِّبٌ﴾	٥٠١	٥٥٧
٧٢	﴿ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾	٢٣٣	٣٣٦
٧٣	﴿وَيُسِّرُ الْمَصِيرَ﴾	٨٠	١٩٦
٧٤	﴿يَخْلِفُونَ بِاللَّهِ مَا قَالُوا﴾	٤٩٥	٥٥١
٧٤	﴿مِنْ وَلِيٍّ وَلَا تَصِيرُ﴾	٦٥	١٨٣
٨٠	﴿فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ﴾	٥٠٢	٥٥٧
٨٠	﴿كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾	٤٩٨	٥٥٤
٨٠	﴿وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ﴾	٣٠٤	٣٩١
٨١	﴿بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾	٢٥٣	٣٥٥
٨٤	﴿كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾	٤٩٨	٥٥٤
٨٥	﴿وَلَا تُجِيبُكَ أَمْوَالُهُمْ وَأَوْلَادُهُمْ﴾	٤٩٩	٥٥٤
٨٦	﴿وَإِذَا أُنْزِلَتْ سُورَةٌ أَنْ آمِنُوا﴾	٥٠٣	٥٥٨
٨٧	﴿وَطَمِعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُوهُ﴾	٥٠٤	٥٥٩
٨٨	﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ﴾	١٢٧	٢٤١
٨٩	﴿مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا﴾	١٤	٩٣
٨٩	﴿ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾	٢٣٣	٣٣٦

رقم الآية	الآية المتشابهة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
٩٣	﴿وَطَمَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾	٥٠٤	٥٥٩
٩٤	﴿وَسَرَّى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ ثُمَّ تَرَدُّوت﴾	٥٠٥	٥٥٩
٩٥	﴿سَيَحْلِفُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ إِذَا انْقَلَبْتُمْ﴾	٤٩٥	٥٥١
٩٦	﴿يَحْلِفُونَ لَكُمْ لِيَرْضَوْا عَنْهُمْ﴾	٤٩٥	٥٥١
٩٧	﴿وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾	١٩	١٠٥
٩٧	﴿وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾	٥٠٦	٥٦٠
٩٨	﴿وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾	٨١	١٩٧
٩٨	﴿وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾	٥٠٦	٥٦٠
٩٩	﴿وَالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾	٥	٨١
٩٩	﴿إِنَّ اللَّهَ عَفُورٌ رَحِيمٌ﴾	٥٠٦	٥٦٠
١٠٠	﴿تَجْرِي تَحْتَهَا الْآَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا﴾	١٤	٩٣
١٠٠	﴿خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا﴾	٢٤٦	٣٤٩
١٠٠	﴿ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾	٢٣٣	٣٣٦
١٠٢	﴿إِنَّ اللَّهَ عَفُورٌ رَحِيمٌ﴾	٥٠٦	٥٦٠
١٠٣	﴿وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾	٨١	١٩٧
١٠٣	﴿وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾	٥٠٦	٥٦٠
١٠٤	﴿يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَأْخُذُ الصَّدَقَاتِ﴾	٥٠٧	٥٦٢
١٠٤	﴿وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾	٥٠٦	٥٦٠
١٠٥	﴿فَسَرَّى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَرَدُونَ﴾	٥٠٥	٥٥٩
١٠٦	﴿وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾	١٩	١٠٥
١٠٦	﴿وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾	٥٠٦	٥٦٠
١٠٧	﴿وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ﴾	٤٩٦	٥٥٢
١٠٨	﴿وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُطْهَرِينَ﴾	١٣١	٢٤٥
١٠٩	﴿وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾	١٥٣	٢٦٣
١١٠	﴿وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾	١٩	١٠٥
١١٠	﴿وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾	٥٠٦	٥٦٠
١١١	﴿وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾	٢٣٣	٣٣٦

رقم الآية	الآية المتشابهة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
١١٤	﴿إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَأَوَّاهٌ حَلِيمٌ﴾	٥٠٨	٥٦٢
١١٥	﴿إِنَّ اللَّهَ يَكُلُّ شَيْءٌ عَلِيمٌ﴾	١٨	١٠٢
١١٦	﴿مِثْلُ السَّمَكِ وَالْأَرْضِ﴾	٦٤	١٥٨
١١٦	﴿وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾	٦٥	١٨٣
١١٧	﴿ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ إِنَّهُمْ بِهِمْ رءُوفٌ رَحِيمٌ﴾	٥٠٩	٥٦٣
١١٨	﴿ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ لِيَتُوبُوا﴾	٥٠٩	٥٦٣
١٢٠	﴿وَلَا يَطْعَمُونَ مَوْطِنًا يَغِيظُ الْكُفَّارَ﴾	٥١٠	٥٦٣
١٢١	﴿وَلَا يَقْطَعُونَ وَادِيًا إِلَّا كُنِبَ لَهُمْ﴾	٥١٠	٥٦٣
١٢١	﴿أَحْسَنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾	٥١١	٥٦٤
١٢٤	﴿وَإِذَا مَا أَنْزَلْتُ سُورَةً فَيَنْهَوْنَ مَنْ يَقُولُ﴾	٥٠٣	٥٥٨
١٢٧	﴿وَإِذَا مَا أَنْزَلْتُ سُورَةً نَظَرَ بَعْضُهُمْ﴾	٥٠٣	٥٥٨
١٢٩	﴿فَإِنْ تَوَلَّوْا﴾	٨٥	٢٠٤
سورة يونس			
١	﴿الرَّ تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ﴾	٥١٢	٥٦٦
١	﴿تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ﴾	٥١٣	٥٦٦
٣	﴿إِنِّي أَنْزَلْتُ إِلَيْكَ الْكِتَابَ وَالْقُرْآنَ﴾	٥١٤	٥٦٧
٣	﴿الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ﴾	٦٤	١٥٨
٣	﴿فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ﴾	٤٠٣	٤٧٧
٣	﴿أَفَلَا تَذَكَّرُونَ﴾	٣٤٧	٤٣٠
٤	﴿إِنَّهُمْ يَبْتَدُوا خَلْقَ شَيْءٍ يُعْبِدُونَ﴾	٥١٥	٥٦٨
٤	﴿لِيَجْزِيَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ بِالْقِسْطِ﴾	٥١٦	٥٦٨
٦	﴿وَمَا خَلَقَ اللَّهُ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَآئِبَةً﴾	٦٤	١٥٨
٩	﴿إِنَّ الْيَوْمَ لِلَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ بِهِمْ﴾	٥١٧	٥٦٩
٩	﴿يَجْزَى مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ﴾	٣٠٩	٣٩٨
١٢	﴿وَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ الضُّرُّ﴾	٥١٨	٥٧٠
١٢	﴿كَذَلِكَ زُيِّنَ لِلْمُسْرِفِينَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾	٣٧٠	٤٤٨
١٣	﴿وَجَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ﴾	٢٨٩	٣٨٠

رقم الآية	الآية المتشابهة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
١٣	﴿وَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا﴾	٣٦٤	٤٤٢
١٤	﴿ثُمَّ جَعَلْنَاكُمْ خَلَائِفَ فِي الْأَرْضِ﴾	٣٨٥	٤٦٤
١٥	﴿وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ﴾	٤٧٦	٥٣٧
١٦	﴿أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾	٢٧	١١٨
١٧	﴿فَمَنْ أَظْلَمُ﴾	٧٠	١٨٦
١٧	﴿إِنَّكُمْ لَا يُفْلِحُ الْمُجْرِمُونَ﴾	٣٢٠	٤٠٦
١٨	﴿مَا لَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ﴾	٦١	١٥٤
١٨	﴿سُبْحَنَهُمْ وَتَعَلَّىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾	٤٩٠	٥٤٧
١٩	﴿لَقَضَىٰ بَيْنَهُمْ فِيمَا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾	٥١٩	٥٧٢
١٩	﴿فِيمَا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾	٦٩	١٨٥
٢٠	﴿وَقَالُوا لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ﴾	٣٢٨	٤١٢
٢٠	﴿لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ آيَةٌ﴾	٣١٢	٤٠٠
٢١	﴿وَإِذَا أَدْنَىٰ النَّاسَ رَحْمَةً﴾	٥٢٠	٥٧٣
٢٢	﴿مُخْلِصِينَ لَهُ الَّذِينَ لَنَا أَجْمَعِينَ﴾	٥٢١	٥٧٤
٢٢	﴿لَئِنْ أَجْمَعْنَا مِنْ هَذِهِ لَتَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ﴾	٣٤٥	٤٢٨
٢٢	﴿لَئِنْ أَجْمَعْنَا مِنْ هَذِهِ﴾	٤١٤	٤٨٩
٢٣	﴿فَلَمَّا أَجْمَعُهُمْ﴾	٤١٤	٤٨٩
٢٣	﴿يَتَأْتِيهَا النَّاسُ﴾	١١	٩٠
٢٤	﴿فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ مِمَّا﴾	٥٢٢	٥٧٥
٢٦	﴿أَوَلَيْكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾	٢٥	١١٥
٢٧	﴿جَزَاءً سَيِّئَةٍ يَوْئِلُهَا﴾	٥٢٣	٥٧٥
٢٧	﴿أَوَلَيْكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾	٢٥	١١٥
٢٨	﴿وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ﴾	٣٢١	٤٠٧
٢٩	﴿فَكَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ﴾	٥٢٤	٥٧٦
٣١	﴿قُلْ مَنْ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ﴾	٥٢٥	٥٧٧
٣١	﴿وَيَخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ﴾	٣٥٨	٤٣٧
٣٤	﴿مَنْ يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ﴾	٥١٥	٥٦٨

رقم الآية	الآية المتشابهة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
٣٥	﴿فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ﴾	٥٢٦	٥٧٧
٣٧	﴿وَمَا كَانَ هَذَا الْقُرْآنُ أَنْ يَقْرَأَ﴾	٥٢٧	٥٧٨
٣٨	﴿أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ﴾	٥٢٨	٥٧٩
٣٨	﴿يُسْوَءُ بِتِلْكَ﴾	١٣	٩٢
٣٩	﴿كَذَلِكَ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ﴾	٥٢٩	٥٨٠
٣٩	﴿كَيْفَ كَانَتْ عِقَابُهُ الْمُجْرِمِينَ﴾	٢٠٢	٣٠٩
٤١	﴿وَلِنْ كَذَّبُوكَ﴾	٢١٩	٣٢٥
٤٢	﴿وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ﴾	٣٢٢	٤٠٨
٤٥	﴿وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ﴾	٣٢١	٤٠٧
٤٥	﴿إِلَّا سَاعَةً مِنَ النَّهَارِ﴾	٥٣٠	٥٨٠
٤٦	﴿وَمَا نُرِيكَ بِعَاصٍ الَّذِي نُوعِظُ﴾	٥٣١	٥٨١
٤٧	﴿فُضِيَ بَيْنَهُمْ بِالْقِسْطِ﴾	٥٣٢	٥٨٢
٤٨	﴿وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾	٥٣٣	٥٨٢
٤٩	﴿صَرًّا وَلَا نَفَاسًا﴾	٦١	١٥٤
٤٩	﴿إِذَا حَاءَ أَجْلُهُمْ فَلَا يَسْتَجِزُونَ سَاعَةً﴾	٣٩٦	٤٧٢
٥٠	﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَنْتُمْ عَذَابُهُمْ﴾	٥٣٤	٥٨٣
٥٤	﴿لَأَقْنَدَنَّ بِهِ﴾	٥٣٥	٥٨٤
٥٤	﴿وَأَسْرُوا الدَّمَامَةَ لَمَّا رَأَوْا الْعَذَابَ﴾	٥٣٦	٥٨٤
٥٤	﴿وَفُضِيَ بَيْنَهُمْ بِالْقِسْطِ﴾	٥٣٢	٥٨٢
٥٥	﴿أَلَا إِنَّ إِلَهًا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾	٥٣٧	٥٨٥
٥٥	﴿مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾	٦٤	١٥٨
٥٥	﴿وَلَكِنْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾	٣٢٩	٤١٣
٥٦	﴿وَالِيهِ تُرْجَعُونَ﴾	١٦	١٠٠
٥٧	﴿يَتَأْتِيهَا النَّاسُ﴾	١١	٩٠
٥٧	﴿وَشِفَاءً لِمَا فِي الصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةً﴾	٣٨٢	٤٥٩
٥٩	﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ لَكُمْ﴾	٥٣٤	٥٨٣
٦٠	﴿وَلَكِنْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَشْكُرُونَ﴾	١٤٢	٢٥٦

رقم الآية	الآية المتشابهة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
٦١	﴿وَمَا يَعْزُبُ عَنْ رَبِّكَ مِنْ مِثْقَالِ ذَرَّةٍ﴾	٥٣٨	٥٨٦
٦١	﴿فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ﴾	٦٤	١٥٨
٦٣	﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ﴾	٥٣٩	٥٨٧
٦٤	﴿ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾	٢٣٣	٣٣٦
٦٥	﴿وَلَا يَحْزُنكَ قَوْلُهُمْ﴾	٢١٤	٣٢١
٦٥	﴿هُوَ السَّجَّعُ الْغَلِيظُ﴾	٨١	١٩٧
٦٦	﴿إِلَّا إِنْ يَشَاءُ اللَّهُ فَمَا يُلَاحِظُ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ﴾	٥٣٧	٥٨٥
٦٦	﴿مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ﴾	٦٤	١٥٨
٦٦	﴿إِنْ يَشَاءُ إِلَّا لَمَّا يَشَاءُ﴾	٣٦٨	٤٤٦
٦٧	﴿لِيَسْكُنُوا فِيهِ وَالنَّهَارَ مُبْشِرًا﴾	٥٤٠	٥٨٧
٦٧	﴿إِنْ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾	٥٤١	٥٨٨
٦٨	﴿قَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا﴾	٧٢	١٩٠
٦٨	﴿مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾	٦٤	١٥٨
٦٩	﴿قُلْ إِنْ الَّذِينَ يَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ الْكُذِبُ لَا يُلَاحِظُونَ﴾	٥٤٢	٥٨٩
٧٢	﴿فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ﴾	٨٥	٢٠٤
٧٢	﴿فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَمَا سَأَلْتُمْ مِنْ آجَرٍ﴾	٥٤٣	٥٨٩
٧٢	﴿فَمَا سَأَلْتُمْ مِنْ آجَرٍ إِنْ آجَرِي إِلَّا عَلَى اللَّهِ﴾	٥٤٤	٥٩٠
٧٢	﴿وَأَمَرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾	٣٨٤	٤٦٢
٧٣	﴿فَكَذَّبُوهُ فَتَبَيَّنَتْ﴾	٤١٤	٤٨٩
٧٣	﴿فَكَذَّبُوهُ فَتَبَيَّنَتْ وَمَنْ مَعَهُ فِي الْفُلْكِ﴾	٤١٥	٤٩٣
٧٣	﴿وَجَعَلْنَاهُمْ خُلَافَةً وَأَعْرَفْنَا الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا﴾	٣٨٥	٤٦٤
٧٣	﴿كَيْفَ كَانَ عَذَابَ النَّذِيرِينَ﴾	٢٠٢	٣٠٩
٧٤	﴿فَمَا كَانَُوا لِيُؤْمِنُوا﴾	٣٦٤	٤٤٢
٧٤	﴿يَا كَذَّبُوا بِرَبِّهِمْ مِنْ قَبْلُ كَذَلِكَ نَطْعُهُمْ﴾	٤٣٧	٥١١
٧٥	﴿نُفِرَ بَعَثْنَا مِنْ بَيْنِهِمْ مُوسَى وَهَارُونَ﴾	٤٣٨	٥١٢
٧٦	﴿فَلَمَّا جَاءَهُمُ الْحَقُّ﴾	٥٤٥	٥٩١
٧٦	﴿إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُبِينٌ﴾	٣٠٥	٣٩٢

رقم الآية	الآية المتشابهة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
٧٨	﴿قَالُوا أَاجْتَنَّا لِتَأْتِيَنَا﴾	٥٤٦	٥٩٢
٨٠	﴿فَلَمَّا جَاءَ السَّحَرَةُ قَالَ لَهُم مُوسَى﴾	٤٤٦	٥١٨
٨١	﴿فَلَمَّا أَلْقَوْا قَالَ مُوسَى﴾	٤٤٧	٥١٩
٨٢	﴿وَيُحْيِي اللَّهُ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ﴾	٤٧٠	٥٣٤
٨٣	﴿عَلَى خَوْفٍ مِّنْ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِمْ﴾	٤٣٨	٥١٢
٨٤	﴿وَقَالَ مُوسَى يُقَوْمُ﴾	٣٤	١٢٥
٨٦	﴿وَنَحْنَا بِرَحْمَتِكَ﴾	٤١٤	٤٨٩
٩٠	﴿وَحَوَّزْنَا بِنَارِ إِيْمَرَ إِلَى الْبَحْرِ فَأُثْبِتْهُمْ﴾	٤٥٤	٥٢٤
٩٠	﴿فَأُثْبِتْهُمْ فِرْعَوْنُ وَجُنُودُهُ بَغْيًا وَعَدُوًّا﴾	٥٤٧	٥٩٣
٩٢	﴿فَالْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ﴾	٤١٤	٤٨٩
٩٣	﴿فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾	٦٩	١٨٥
٩٤	﴿فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْفَاسِقِينَ﴾	٨٩	٢٠٨
١٠٠	﴿وَمَا كَانَتْ لِنَفْسٍ أَنْ تُؤْمَرَ إِلَّا﴾	٢٠٦	٣١٣
١٠٣	﴿ثُمَّ نُنَجِّي رُسُلَنَا﴾	٤١٤	٤٨٩
١٠٣	﴿كَذَلِكَ حَقًّا عَلَيْنَا نُنَاجِ الْمُؤْمِنِينَ﴾	٥٤٨	٥٩٣
١٠٤	﴿قُلْ يَتَّخِذُهَا النَّاسُ﴾	١١	٩٠
١٠٤	﴿وَأَمُرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾	٣٨٤	٤٦٢
١٠٥	﴿وَأَنْ أَقْدِرَ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا﴾	٥٤٩	٥٩٣
١٠٦	﴿مَا لَا يَنْفَعُكَ وَلَا يَضُرُّكَ﴾	٦١	١٥٤
١٠٦	﴿إِذَا مِنَ الظَّالِمِينَ﴾	٨٨	٢٠٧
١٠٧	﴿وَلَا يَرْدُكَ إِجْرَارٌ﴾	٣١٨	٤٠٥
١٠٨	﴿قُلْ يَتَّخِذُهَا النَّاسُ﴾	١١	٩٠
١٠٨	﴿فَمَنْ أَهْتَدَى فَلِنَّمَا يَهْتَدَى لِنَفْسِهِ﴾	٥٥٠	٥٩٤
١٠٩	﴿وَأَتَّبِعْ مَا يُوحَىٰ إِلَيْكَ وَأَصْرِ﴾	٥٥١	٥٩٥
١٠٩	﴿وَأَصْرِ﴾	٥٥٢	٥٩٦
	سورة هود		
١	﴿الرَّ كُتِبَ عَلَيْكُمُ ابْتِغَاءُ﴾	٥١٢	٥٦٦

رقم الآية	الآية المتشابهة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
١	﴿الرَّ كُنْتُ أَهْلَكَ مَا بَيْنَهُمْ ثُمَّ فَصَلْتُ﴾	٥٥٣	٥٩٨
٣	﴿وَأَنْ أَسْتَغْفِرُوا رَبَّكَ ثُمَّ تَوْبُوا إِلَيْهِ﴾	٥٥٤	٥٩٨
٣	﴿وَإِنْ تَوَلَّوْا﴾	٨٥	٢٠٤
٤	﴿وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾	١٠	٨٦
٥	﴿إِنَّهُمْ عَلَيْهِمْ يَذَابُ الصُّدُورِ﴾	١٩٣	٣٠٠
٦	﴿وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا﴾	٣٣٠	٤١٧
٧	﴿وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَكُوتَ وَالْأَرْضَ﴾	٦٤	١٥٨
٧	﴿فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ﴾	٤٠٣	٤٧٧
٧	﴿وَلَيْتَ قُلْتُ إِنَّكُمْ تَبْعُونَنِي﴾	٥٥٥	٥٩٩
٧	﴿إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُبِينٌ﴾	٣٠٥	٣٩٢
٨	﴿وَلَيْتَ أَخْرَجْنَا عَنْهُمْ الْعَذَابَ﴾	٥٥٥	٥٩٩
٩	﴿وَلَيْتَ أَذَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنَّا رَحْمَةً﴾	٥٢٠	٥٧٣
٩	﴿وَلَيْتَ أَذَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنَّا رَحْمَةً﴾	٥٥٥	٥٩٩
١٠	﴿وَلَيْتَ أَذَقْنَاهُ نِعْمَةً بَعْدَ ضَرْحِهِ مَسَّتُهُ﴾	٥٥٥	٥٩٩
١١	﴿وَأَجْرٌ كَبِيرٌ﴾	٥٥٦	٦٠٠
١٢	﴿فَلَعَلَّكَ تَارِكٌ﴾	٥٥٧	٦٠٢
١٢	﴿لَوْلَا أَنْزَلْ عَلَيْهِ كَذْرٌ﴾	٣١٢	٤٠٠
١٣	﴿أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَيْنَاهُ﴾	٥٢٨	٥٧٩
١٣	﴿يَعْتَمِرُ سُورٌ وَيَتْلُوهُ﴾	١٣	٩٢
١٤	﴿فَالِمْ يَسْتَجِيبُوا لَكُمْ فَأَعْلَمُوا﴾	٥٥٨	٦٠٢
١٧	﴿أَفَمَنْ كَانَ عَلَى يَتْلُو مِنْ رَبِّهِ﴾	٥٥٩	٦٠٣
١٧	﴿وَمِنْ قَبْلِهِ كُنْتُ مُوسَى إِمَامًا وَرَحْمَةً﴾	٥٦٠	٦٠٣
١٧	﴿وَلَكِنْ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ﴾	٣٢٩	٤١٣
١٨	﴿وَمَنْ أَظْلَمُ﴾	٧٠	١٨٦
١٩	﴿وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ﴾	٤٠٢	٤٧٦
٢٠	﴿وَمَا كَانَ لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ أَوْلِيَاءَ﴾	٥٦١	٦٠٤
٢٢	﴿لَا جَرَمَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ هُمْ الْآخِرُونَ﴾	٥٦٢	٦٠٤

رقم الآية	الآية المتشابهة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
٢٣	﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَأَخْبَتُوا﴾	٥١٧	٥٦٩
٢٣	﴿أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾	٢٥	١١٥
٢٤	﴿أَفَلَا نَذَكَّرُونَ﴾	٣٤٧	٤٣٠
٢٥	﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا﴾	٣٣٣	٤١٩
٢٥	﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا﴾	٤٠٨	٤٨١
٢٦	﴿إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمِ الْإِسْرِ﴾	٥٦٣	٦٠٥
٢٧	﴿فَقَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ﴾	٤١٠	٤٨٣
٢٧	﴿فَقَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ﴾	٥٦٤	٦٠٦
٢٨	﴿إِنْ كُنْتُ عَلَى يَتَرٍ مِنْ رَبِّي﴾	٥٦٥	٦٠٦
٢٩	﴿وَيَقُولُ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مَالًا﴾	٥٤٤	٥٩٠
٣٠	﴿أَفَلَا نَذَكَّرُونَ﴾	٣٤٧	٤٣٠
٣١	﴿وَلَا أَقُولُ إِنِّي مَلَكٌ﴾	٣٣٧	٤٢٣
٣١	﴿إِنِّي إِذَا لَمِنَ الظَّالِمِينَ﴾	٨٨	٢٠٧
٣٤	﴿وَالِيهِ تُرْجَعُونَ﴾	١٦	١٠٠
٣٥	﴿أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ﴾	٥٢٨	٥٧٩
٣٥	﴿قُلْ إِنْ افْتَرَيْتُمْ فَعَلَىٰ إِجْرَامِي﴾	٥٦٦	٦٠٧
٣٦	﴿فَلَا تَبْسُ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ﴾	٥٦٧	٦٠٨
٣٧	﴿وَأَضَعُ الْفُلُوكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحِّينَا﴾	٥٦٨	٦٠٨
٣٩	﴿عَذَابٌ مُقِيمٌ﴾	٢٩١	٣٨٢
٤٩	﴿تِلْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهَا إِلَيْكَ﴾	١٧٩	٢٨٩
٤٩	﴿فَأَصْبِرْ إِنَّ الْعَذَابَ لِلْمُفْسِدِينَ﴾	٥٥٢	٥٩٦
٥٠	﴿مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا مُفْتَرُونَ﴾	٤١٨	٤٩٥
٥١	﴿يَقُولُ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا﴾	٥٤٤	٥٩٠
٥١	﴿أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾	٢٧	١١٨
٥٢	﴿وَيَقُولُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ﴾	٥٥٤	٥٩٨
٥٧	﴿فَإِنْ تَوَلَّوْا﴾	٨٥	٢٠٤
٥٧	﴿وَلَا تَصْرُوهُمْ حَتَبًا﴾	٤٩٤	٥٥٠

رقم الآية	الآية المتشابهة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
٥٨	﴿وَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَاهُ﴾	٤١٤	٤٨٩
٥٨	﴿وَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَاهُ هُودًا﴾	٥٦٩	٦٠٩
٥٨	﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ﴾	١٢٧	٢٤١
٦٠	﴿وَأَتَّبِعُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا لَعْنَةً وَيَوْمَ الْقِيَمَةِ﴾	٥٧٠	٦١٠
٦١	﴿مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ هُوَ أَنشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ﴾	٤٢٢	٤٩٨
٦١	﴿وَأَسْتَعْمِرَكُمْ فِيهَا فَاستَغْفِرُوا ثُمَّ تَوْبُوا إِلَيْهِ﴾	٥٥٤	٥٩٨
٦٢	﴿أَنتهننا أَن نَعْبُدَ مَا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا﴾	٤٢٠	٤٩٦
٦٢	﴿وَأِنَّا لَنَى سَلَى مِمَّا تَدْعُونَ إِلَيْهِ رَبِّيبِ﴾	٥٧١	٦١١
٦٣	﴿إِن كُنْتُ عَلَى يَتَرٍ مِّن رَّبِّي﴾	٥٦٥	٦٠٦
٦٤	﴿وَلَا تَمْشَوْهَا بِسَوْءٍ فَيَأْخُذَكُمُ عَذَابٌ قَرِيبٌ﴾	٤٢٣	٤٩٩
٦٦	﴿فَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَاهُ﴾	٤١٤	٤٨٩
٦٦	﴿فَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَاهُ صَالِحًا﴾	٥٦٩	٦٠٩
٦٦	﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ﴾	١٢٧	٢٤١
٦٦	﴿وَمِنْ خِزْيٍ يَوْمَئِذٍ﴾	٥٧٢	٦١٢
٦٧	﴿وَأَخَذَ الذَّبَابُ طَلْمُوا الضَّيِغَةَ﴾	٤٢٥	٥٠٠
٦٩	﴿قَالُوا سَلَامًا قَالَ سَلَامٌ﴾	٥٧٣	٦١٢
٧٠	﴿قَالُوا لَا تَخَفْ إِنَّا أَرْسَلْنَا إِلَى قَوْمِ لُوطٍ﴾	٥٧٤	٦١٣
٧٥	﴿إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَحَلِيمٌ أَوَّهٌ مُنِيبٌ﴾	٥٠٨	٥٦٢
٧٧	﴿وَلَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا بَيِّنَاتٍ يَوْمَ﴾	٥٧٥	٦١٤
٧٨	﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ وَلَا تُخْزَوْا فِي صُنُفِي﴾	٥٧٦	٦١٤
٨١	﴿فَأَنزِلْ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِّنَ اللَّيْلِ وَلَا يَلْفِتْ مِنْكُمْ أَحَدٌ﴾	٥٧٧	٦١٥
٨٢	﴿فَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا جَعَلْنَا عَلَىٰهَا سَاقِلَهَا﴾	٥٦٩	٦٠٩
٨٢	﴿وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهَا حِجَارَةً مِّن سِجِّيلٍ مَنصُودٍ﴾	٥٧٨	٦١٥
٨٣	﴿مُسَوَّمَةٌ عِنْدَ رَبِّكَ وَمَا هِيَ مِنَ الظَّالِمِينَ بِبَعِيدٍ﴾	٥٧٩	٦١٦
٨٤	﴿وَالَّذِينَ مَدَنُوا أَهْلَهُمْ شُعَبًا قَالَ يَنْفَعُونَ﴾	٤٣٢	٥٠٧
٨٥	﴿وَيَنْفَعُونَ أَوْفُوا الْبِكْبَالَ وَالْمِيزَاتِ بِالْفَسْطِ﴾	٤٣٣	٥٠٧
٨٧	﴿أَصْلُونَا نَأْمُرُكَ أَن تَتْرَكَ مَا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا﴾	٤٢٠	٤٩٦

رقم الآية	الآية المتشابهة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
٩٠	﴿وَأَسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ﴾	٥٥٤	٥٩٨
٩٣	﴿إِنِّي عَنِيلٌ سَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾	٣٧٦	٤٥٢
٩٤	﴿وَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا﴾	٤١٤	٤٨٩
٩٤	﴿وَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا شُعَيْبًا﴾	٥٦٩	٦٠٩
٩٤	﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ﴾	١٢٧	٢٤١
٩٤	﴿وَأَخَذَتِ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةَ﴾	٤٢٥	٥٠٠
٩٦	﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا﴾	٣٣٣	٤١٩
٩٧	﴿إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ فَأَتَّبَعُوا أَمْرَ فِرْعَوْنَ﴾	٤٣٨	٥١٢
٩٩	﴿وَأَنذِرُوا فِي هَذِهِ لَعْنَةً وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾	٥٧٠	٦١٠
١٠١	﴿وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ وَلَكِنْ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ﴾	٣٦	١٢٧
١٠٧	﴿إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ إِنَّ رَبَّكَ فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيدُ﴾	٥٨٠	٦١٧
١٠٨	﴿إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ عَطَاءٌ غَيْرُ مَجْذُورٍ﴾	٥٨٠	٦١٧
١١٠	﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَىٰ الْكِتَابَ فَاتَّخِذْ فِيهِ﴾	٥٢	١٤٣
١١٠	﴿وَتَوَلَّ كَلِمَةً سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ﴾	٥١٩	٥٧٢
١١٠	﴿وَأَنَّهُمْ لَفِي شَكٍّ مِنْهُ مُرِيبٍ﴾	٥٨١	٦١٧
١١١	﴿إِنَّهُمْ بِمَا يَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾	٥٨٢	٦١٨
١١٢	﴿فَأَسْتَفِمْ كَمَا أُمِرْتُ وَمَنْ تَابَ مَعَكَ﴾	٥٨٣	٦١٨
١١٢	﴿إِنَّهُمْ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾	٥٨	١٤٧
١١٢	﴿إِنَّهُمْ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾	٥٨٢	٦١٨
١١٣	﴿وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ أَوْلِيَاءَ﴾	٥٦١	٦٠٤
١١٥	﴿وَأَصِيرْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ﴾	٥٥٢	٥٩٦
١١٦	﴿إِلَّا قَلِيلًا مِمَّنْ آتَيْنَا مِنْهُمْ﴾	٤١٤	٤٨٩
١١٧	﴿وَمَا كَانَ رَبُّكَ لِیُهْلِكَ الْقُرَىٰ بِطُلُوعِ﴾	٥٨٤	٦١٩
١١٧	﴿وَأَهْلِهَا مُصْلِحُونَ﴾	٣٧٣	٤٥٠
١١٨	﴿وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ﴾	٢٩٥	٣٨٥
١٢٣	﴿وَلَوْ عِثَّ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ وَإِلَيْهِ يُرْجَعُ الْأَمْرُ كُلُّهُ﴾	٥٨٥	٦١٩
١٢٣	﴿وَمَا رَبُّكَ بِغَفِيلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾	٤٦	١٣٧

رقم الآية	الآية المتشابهة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
سورة يوسف			
١	﴿الرَّيَّةَ مَائِدَتِ الْكَذِبِ الْبَيْنِ﴾	٥١٢	٥٦٦
٢	﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فَرًّا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾	٥٨٦	٦٢٠
٦	﴿إِنَّ رَبَّكَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾	١٩	١٠٥
٦	﴿إِنَّ رَبَّكَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾	٥٨٧	٦٢٠
٨	﴿صَلِّ مُبِينٌ﴾	٢١٠	٣١٦
٢١	﴿عَسَى أَنْ يَنْفَعَنَا أَوْ نَنْفَعَهُ وَلَئِنْ...﴾	٥٨٨	٦٢١
٢١	﴿وَكَذَلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي الْأَرْضِ وَلِنُعَلِّمَهُ﴾	٥٨٩	٦٢١
٢١	﴿وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾	٣٢٩	٤١٣
٢١	﴿وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾	٥٩٠	٦٢٢
٢٢	﴿وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ مَاتَيْنَاهُ حَكْمًا وَعِلْمًا﴾	٥٩٠	٦٢٢
٢٣	﴿إِنَّهُمْ لَا يَفْقَهُوا الظَّالِمُونَ﴾	٣٢٠	٤٠٦
٣٠	﴿صَلِّ مُبِينٌ﴾	٢١٠	٣١٦
٣٤	﴿إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾	٨١	١٩٧
٣٧	﴿وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ﴾	٤٠٢	٤٧٦
٣٨	﴿وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ﴾	١٤٢	٢٥٦
٤٠	﴿مَّا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ إِنْ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ﴾	٥٩٢	٦٢٥
٤٠	﴿إِنْ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ أَمَرَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ﴾	٣٤٣	٤٢٧
٤٠	﴿ذَلِكَ الَّذِي الْفَقِمَ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾	٤٩٣	٥٥٠
٤٠	﴿وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾	٣٢٩	٤١٣
٤٣	﴿إِنِّي أَرَى سَبْعَ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ﴾	٥٩٣	٦٢٥
٤٦	﴿وَأَفِينَا فِي سَبْعٍ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ﴾	٥٩٣	٦٢٥
٤٧	﴿إِلَّا قَلِيلًا مِمَّا نَأْكُلُونَ﴾	٥٩٤	٦٢٦
٤٨	﴿إِلَّا قَلِيلًا مِمَّا تَحْصُونَ﴾	٥٩٤	٦٢٦
٥٠	﴿وَقَالَ الْمَلِكُ أَتُؤْمِنُ بِهِ فَمَا جَاءَهُ الرَّسُولُ﴾	٥٩٥	٦٢٦
٥٤	﴿وَقَالَ الْمَلِكُ أَتُؤْمِنُ بِهِ أَسْتَخْلِصُهُ لِنَفْسِي﴾	٥٩٥	٦٢٦
٥٦	﴿وَكَذَلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي الْأَرْضِ يَتَّبِعُوا مِنْهَا﴾	٥٨٩	٦٢١

رقم الآية	الآية المتشابهة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
٥٧	﴿وَلَا جُنْدَ الْآخِرَةِ خَيْرٌ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا وَكَانُوا يَنْقُونَ﴾	٥٩٦	٦٢٧
٥٧	﴿خَيْرٌ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا وَكَانُوا يَنْقُونَ﴾	٥٣٩	٥٨٧
٥٩	﴿وَلَمَّا جَهَّزَهُم بِجَهَازِهِمْ قَالَ أَتُنْفُونَ بِآجٍ لَّكُمْ﴾	٥٩١	٦٢٣
٥٩	﴿وَأَنَّا خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ﴾	١٩٦	٣٠٤
٦٣	﴿فَلَمَّا رَجَعُوا إِلَىٰ أَيْهَتِهِمْ قَالُوا﴾	٥٩١	٦٢٣
٦٤	﴿وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ﴾	٤٥٧	٥٢٦
٦٥	﴿وَلَمَّا فَتَحُوا مَتَاعَهُمْ﴾	٥٩١	٦٢٣
٦٧	﴿إِنِ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ﴾	٣٤٣	٤٢٧
٦٧	﴿فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ﴾	١٩٥	٣٠٢
٦٨	﴿وَلَمَّا دَخَلُوا مِنْ حَيْثُ أَمَرَهُمْ أَبُوهُمْ﴾	٥٩١	٦٢٣
٦٨	﴿وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾	٣٢٩	٤١٣
٦٩	﴿وَلَمَّا دَخَلُوا عَلَىٰ يُوسُفَ﴾	٥٩١	٦٢٣
٦٩	﴿فَلَا تَبْتَغِ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾	٥٦٧	٦٠٨
٧٠	﴿فَلَمَّا جَهَّزَهُم بِجَهَازِهِمْ جَعَلَ السِّقَايَةَ﴾	٥٩١	٦٢٣
٨٠	﴿فَلَمَّا أَتَيْنَاهَا مِنْهُ حَاصِلُوا حَيْثُ﴾	٥٩١	٦٢٣
٨٣	﴿إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ﴾	١٩	١٠٥
٨٣	﴿إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ﴾	٥٨٧	٦٢٠
٨٨	﴿فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَيْهِ قَالُوا يَا أَيُّهَا الْعَزِيزُ﴾	٥٩١	٦٢٣
٩٢	﴿وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ﴾	٤٥٧	٥٢٦
٩٤	﴿وَلَمَّا فَصَلَتِ الْعِيرُ﴾	٥٩١	٦٢٣
٩٦	﴿فَلَمَّا أَن جَاءَ الْبَشِيرُ﴾	٥٩١	٦٢٣
٩٩	﴿فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَىٰ يُوسُفَ﴾	٥٩١	٦٢٣
١٠٠	﴿إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ﴾	١٩	١٠٥
١٠٠	﴿إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ﴾	٥٨٧	٦٢٠
١٠١	﴿فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ أَنْتَ وَلِيِّ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ﴾	٣١٦	٤٠٣
١٠٢	﴿ذَٰلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ﴾	١٧٩	٢٨٩
١٠٤	﴿وَمَا تَشَأْهُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ﴾	٥٤٣	٥٨٩

رقم الآية	الآية المتشابهة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
١٠٤	﴿إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ﴾	٣٥٠	٤٣٣
١٠٤	﴿إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ﴾	٥٩٧	٦٢٧
١٠٩	﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا﴾	٥٩٨	٦٢٨
١٠٩	﴿أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا﴾	٥٩٩	٦٣٠
١٠٩	﴿وَلَدَارُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾	٥٩٦	٦٢٧
١٠٩	﴿وَلَدَارُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ﴾	٣٢٧	٤١١
١٠٩	﴿أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾	٢٧	١١٨
١١١	﴿مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَفُ﴾	٥٢٧	٥٧٨
١١١	﴿وَتَفْصِيلٌ كُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ﴾	٣٨٢	٤٥٩
سورة الرعد			
١	﴿الْمَرْ﴾	٢	٨٠
١	﴿وَالَّذِي أَنْزَلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ﴾	٦٠٠	٦٣٤
١	﴿وَلَكِنْ أَكْثَرُ النَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ﴾	٣٢٩	٤١٣
٢	﴿اللَّهُ الَّذِي رَفَعَ السَّمُوتَ بِغَيْرِ عَمَلٍ تَرَوْنَهَا﴾	٦٠١	٦٣٤
٢	﴿ثُمَّ أَسْمَوْنَهُ عَلَى الْفَرَسِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ﴾	٤٠٣	٤٧٧
٢	﴿كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُسَمًّى﴾	٦٠٢	٦٣٥
٣	﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾	٦٠٣	٦٣٥
٣	﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾	٦٠٤	٦٣٦
٤	﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾	٩٧	٢١٤
٤	﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾	٦٠٤	٦٣٦
٥	﴿إِذْ كُنَّا نُرَبِّئُكُمْ أَهْلًا لِمَنْ لَقِيَ خَلْقٌ جَدِيدٌ﴾	٦٠٥	٦٣٧
٥	﴿وَأَوَّلِيكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾	٢٥	١١٥
٦	﴿وَيَسْجُدُونَكَ بِالسَّيْنَةِ﴾	٦٠٦	٦٣٨
٦	﴿وَإِنَّ رَبَّكَ لَشَدِيدُ الْعِقَابِ﴾	١١٩	٢٣٣
٧	﴿وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ﴾	٦٠٧	٦٣٩
٧	﴿لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ آيَةٌ﴾	٣١٢	٤٠٠
٧	﴿لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ آيَةٌ﴾	٣٢٨	٤١٢

رقم الآية	الآية المتشابهة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
١١	﴿وَمَا لَهُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَالٍ﴾	٦٠٨	٦٤٠
١٣	﴿فَيُصِيبُ بِهَا مَنْ يَشَاءُ﴾	٦٠٩	٦٤١
١٤	﴿وَمَا دَعَا الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ﴾	٦١٠	٦٤١
١٥	﴿وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾	٦١١	٦٤٢
١٥	﴿مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾	٦٤	١٥٨
١٦	﴿قُلْ مَنْ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ قُلْ اللَّهُ﴾	٦٤	١٥٨
١٦	﴿نَفْعًا وَلَا ضَرًّا﴾	٦١	١٥٤
١٦	﴿قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ﴾	٣٣٨	٤٢٤
١٨	﴿لَا تَتَدَوَّا بِهِ﴾	٢٩٠	٣٨١
١٨	﴿لَا تَتَدَوَّا بِهِ﴾	٥٣٥	٥٨٤
١٨	﴿أُولَئِكَ هُمْ سَوَاءُ الْحِسَابِ﴾	٦١٢	٦٤٣
١٨	﴿وَيَسَّ لِلِهَادٍ﴾	١٢٢	٢٣٧
١٩	﴿أَمَنْ يَعْلَمُ أَنَّما أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ مُلْكٌ﴾	٦٠٠	٦٣٤
١٩	﴿إِنَّمَا يَذَّكَّرُ﴾	١٥٧	٢٦٧
٢٣	﴿جَنَّتْ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا﴾	٦١٣	٦٤٣
٢٣	﴿جَنَّتْ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا﴾	٦١٤	٦٤٤
٢٣	﴿وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّتِهِمْ﴾	٣٤٨	٤٣٢
٢٦	﴿يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ﴾	٦١٥	٦٤٥
٢٧	﴿وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ﴾	٦٠٧	٦٣٩
٢٧	﴿لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ آيَةٌ﴾	٣١٢	٤٠٠
٢٧	﴿لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ آيَةٌ﴾	٣٢٨	٤١٢
٣٠	﴿وَالْيَهُ مَنَابٍ﴾	٦١٦	٦٤٧
٣١	﴿وَعَدَ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ لَا يُخْلِفُ الْمِيعَادَ﴾	٦١٧	٦٤٧
٣١	﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُخْلِفُ الْمِيعَادَ﴾	١٦٩	٢٧٧
٣٢	﴿فَأَمْلَأْتُ لِلَّذِينَ كَفَرُوا ثُمَّ أَخَذْتُهُمْ فَكَيْفَ كَانَ عِقَابِ﴾	٦١٨	٦٤٨
٣٤	﴿وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَشَقُّ﴾	٦١٩	٦٤٨
٣٤	﴿وَمَا لَهُمْ مِنْ اللَّهِ مِنْ وَاقٍ﴾	٦٠٨	٦٤٠

رقم الآية	الآية المتشابهة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
٣٥	﴿مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعدَ الْمُتَّقُونَ﴾	٦٢٠	٦٤٩
٣٦	﴿وإِلَيْهِ مَصَابٍ﴾	٦١٦	٦٤٧
٣٧	﴿وَكَذَلِكَ أَنزَلْنَاهُ حَكَمًا عَرَبِيًّا﴾	٦٢١	٦٥٠
٣٧	﴿بَعْدَ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ﴾	٧٥	١٩٢
٣٧	﴿مِنَ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا وَاقٍ﴾	٦٠٨	٦٤٠
٣٨	﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا﴾	٣٣٣	٤١٩
٣٨	﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِنْ قَبْلِكَ﴾	٦٢٢	٦٥٠
٤٠	﴿وَإِنْ مَا تُرِيدُكَ بَعْضَ الَّذِي يُعِدُّهُمْ﴾	٥٣١	٥٨١
٤١	﴿أَوَلَمْ يَرَوْا﴾	٣٠٧	٣٩٤
٤١	﴿أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَأْتِي الْأَرْضَ نَنْقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا﴾	٦٢٣	٦٥١
٤١	﴿وَهُوَ مَكْرٍعُ الْخَسَابِ﴾	١٢٠	٢٣٥
سورة إبراهيم			
١	﴿الرَّكَتَّ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ﴾	٥١٢	٥٦٦
٢	﴿مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾	٦٤	١٥٨
٣	﴿ضَلَّلِي بَعِيدٍ﴾	٢١٠	٣١٦
٥	﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا﴾	٣٣٣	٤١٩
٥	﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَى بِآيَاتِنَا﴾	٤٣٨	٥١٢
٦	﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ﴾	٣٤	١٢٥
٦	﴿إِذْ أَخَذْنَا مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ﴾	٣٠	١٢٣
٨	﴿فَإِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌّ جَمِيدٌ﴾	١٥٤	٢٦٥
٩	﴿جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ﴾	٢٨٩	٣٨٠
٩	﴿وَإِنَّا لَفِي شَكٍّ مِمَّا تَدْعُونَنَا إِلَيْهِ مُرِيبٍ﴾	٥٧١	٦١١
١٠	﴿فَاطِرِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يَدْعُوكُمْ﴾	٣١٦	٤٠٣
١٠	﴿لِيُغْفِرَ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ﴾	١٧٥	٢٨٢
١٠	﴿عَمَّا كَانَتْ يَعْبُدُ آبَاؤُنَا﴾	٤٢٠	٤٩٦
١١	﴿وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ﴾	٦٢٤	٦٥٢
١١	﴿فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ﴾	١٩٥	٣٠٢

رقم الآية	الآية المتشابهة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
١٢	﴿وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ﴾	٦٢٤	٦٥٢
١٢	﴿فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ﴾	١٩٥	٣٠٢
١٨	﴿مِثْلُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ أَعْمَلُهُمْ كَرَمَادٍ﴾	٦٢٥	٦٥٢
١٨	﴿لَا يَقْدِرُونَ مِمَّا كَسَبُوا عَلَى شَيْءٍ﴾	١٥٥	٢٦٦
١٨	﴿الصَّلْدُ الْبَعِيدُ﴾	٢١٠	٣١٦
١٩	﴿أَلَمْ تَرَ﴾	٦٣	١٥٧
١٩	﴿أَلَمْ تَرَ﴾	١٤١	٢٥٤
١٩	﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ﴾	٦٤	١٥٨
١٩	﴿خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ﴾	٦٢٦	٦٥٣
١٩	﴿إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ﴾	٦٢٤	٦٥٢
٢٠	﴿وَمَا ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ بِعَزِيزٍ﴾	٦٢٧	٦٥٣
٢١	﴿فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْعُونَ عَنَّا مِنْ عَذَابِ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ﴾	٦٢٨	٦٥٣
٢٣	﴿مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا﴾	١٤	٩٣
٢٤	﴿أَلَمْ تَرَ﴾	١٤١	٢٥٤
٢٥	﴿وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ﴾	٦٢٩	٦٥٤
٢٨	﴿أَلَمْ تَرَ﴾	١٤١	٢٥٤
٢٩	﴿وَبَنَى الْقُرَارَ﴾	٦٣٠	٦٥٤
٣١	﴿قُلْ لِعِبَادِيَ﴾	٦٣١	٦٥٥
٣١	﴿يَوْمَ لَا يَبْعُ فِيهِ وَلَا يَخْلُقُ﴾	١٥٠	٢٦١
٣٢	﴿اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ﴾	٦٤	١٥٨
٣٢	﴿اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَأَنْزَلَ﴾	٦٢٦	٦٥٣
٣٢	﴿وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ﴾	٦٣٢	٦٥٥
٣٤	﴿وَإِنْ تَسُدُّوا نِعْمَتَ اللَّهِ لَا تَحْصَوْهَا إِنَّكَ الْإِنْسَانُ﴾	٦٣٣	٦٥٦
٣٥	﴿وَلَيْذَ قَالَ إِبْرَاهِيمُ﴾	٧٨	١٩٤
٣٥	﴿رَبِّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ آمِنًا﴾	٧٩	١٩٥
٣٨	﴿فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ﴾	٦٤	١٥٨
٤١	﴿رَبَّنَا اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ﴾	٦٣٤	٦٥٧

رقم الآية	الآية المتشابهة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
٤٧	﴿إِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ ذُو أَنْفَقٍ﴾	١٦٨	٢٧٧
٤٨	﴿الْأَرْضِ وَالسَّمَوَاتِ﴾	٦٤	١٥٨
٥١	﴿لِيَجْزِيَ اللَّهُ كُلَّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ﴾	١٦١	٢٧١
٥١	﴿لِيَجْزِيَ اللَّهُ كُلَّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ﴾	١٦٢	٢٧٢
٥١	﴿إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ﴾	١٢٠	٢٣٥
٥٢	﴿هَذَا بَلَدٌ لِّلنَّاسِ﴾	٢٠٣	٣١٢
٥٢	﴿وَلِيَذْكُرُوا الْأَلْبَابِ﴾	١٥٧	٢٦٧
سورة الحجر			
١	﴿الرَّ تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ وَقُرْآنٍ مُبِينٍ﴾	٥١٢	٥٦٦
١	﴿الرَّ تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ وَقُرْآنٍ مُبِينٍ﴾	٦٣٥	٦٥٨
٤	﴿وَمَا أَهْلَكْنَا مِنْ قَرْنٍ إِلَّا وَلَهُمْ كِتَابٌ مَّعْلُومٌ﴾	٦٣٦	٦٥٨
٥	﴿وَمَا تَسْقِي مِنْ أُمَّةٍ أَجْلَهَا وَمَا يَسْتَخِرُونَ﴾	٦٣٧	٦٥٩
٨	﴿وَمَا كَانُوا إِذَا مُنْطَرِفِينَ﴾	٦٣٨	٦٥٩
١٠	﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا﴾	٣٣٣	٤١٩
١٠	﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ فِي شَيْعِ الْأَوَّلِينَ﴾	٦٣٩	٦٥٩
١١	﴿وَمَا يَأْتِيهِمْ مِنْ رَسُولٍ﴾	٦٤٠	٦٦٠
١٢	﴿كَذَلِكَ نَسْلُكُكُمْ فِي قُلُوبِ الْمُجْرِمِينَ﴾	٦٤١	٦٦٠
١٤	﴿وَلَوْ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ بَابًا مِنَ السَّمَاءِ﴾	٦٤٢	٦٦١
١٩	﴿وَأَلْبَسْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَّوْرِدًا﴾	٦٤٣	٦٦٢
٢٢	﴿فَأَنزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَاسْتَفْتَحْكُمْوهُ﴾	٦٤٤	٦٦٢
٢٥	﴿إِنَّهُمْ حَكِيمٌ عَلِيمٌ﴾	١٩	١٠٥
٢٦	﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَلٍ﴾	٦٤٥	٦٦٣
٢٨	﴿إِنِّي خَلَقْتُ بَشَرًا مِنْ صَلْصَلٍ﴾	٦٤٦	٦٦٤
٣١	﴿إِلَّا إِلَهِسَ إِنَّ أَنْ يَكُونَ مَعَ السَّاجِدِينَ﴾	٢٠	١١١
٣٢	﴿قَالَ يَتْلِيَ مَا لَكَ إِلَّا نَكُورٌ مَعَ السَّاجِدِينَ﴾	٣٩٠	٤٦٨
٣٤	﴿قَالَ فَخَرُجْ مِنْهَا فَإِنَّكَ رَجِيمٌ﴾	٣٩١	٤٦٩
٣٥	﴿وَإِنَّ عَلَيْكَ اللَّعْنَةَ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ﴾	٦٤٧	٦٦٤

رقم الآية	الآية المتشابهة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
٣٦	﴿قَالَ رَبِّ فَأَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ﴾	٣٩٢	٤٧٠
٣٧	﴿قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ﴾	٣٩٣	٤٧١
٣٩	﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي أَخُويتُنِي﴾	٣٩٤	٤٧١
٤٠	﴿إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمْ الْمُخْلِصِينَ﴾	٦٤٨	٦٦٤
٤٢	﴿لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ إِلَّا مَنْ اتَّبَعَكَ مِنَ الْغَاوِينَ﴾	٦٤٩	٦٦٥
٤٥	﴿إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي جَهَنَّمَ وَغُيُوبٍ﴾	٦٥٠	٦٦٥
٤٦	﴿ادْخُلُوهَا بِسَلَامٍ ءَامِينَ﴾	٦٥١	٦٦٧
٤٨	﴿لَا يَمَسُّهُمْ فِيهَا نَصَبٌ وَمَا هُمْ مِنْهَا بِمُخْرِجِينَ﴾	٦٥٢	٦٦٧
٥٢	﴿قَالَ إِنَّا مِنْكُمْ وَجِلُونَ﴾	٥٧٣	٦١٢
٥٣	﴿إِنَّا نُنشِركَ بَعْلَمَ عَلِيمٍ﴾	٦٥٣	٦٦٨
٥٨	﴿قَالُوا إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ إِلَى قَوْمٍ مُّجْرِمِينَ﴾	٦٥٤	٦٦٩
٦٠	﴿إِلَّا أَمْرَانَهُمَا قَدْ زَنَّاهُ إِنَّهَا لَمِنَ الْفٰئِرِينَ﴾	٤٣٠	٥٠٦
٦٥	﴿فَأَنزِلْ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِنَ اللَّيْلِ وَاتَّبِعْ أَدْبَارَهُمْ﴾	٥٧٧	٦١٥
٦٩	﴿وَأَقْبُوا اللَّهَ وَلَا تُخْزَوْا﴾	٥٧٦	٦١٤
٧٣	﴿فَأَخَذْتَهُمُ الصَّيْحَةَ مُشْرِقِينَ﴾	٦٥٥	٦٦٩
٧٤	﴿وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ حَمَازًا مِنْ سِجِّيلٍ﴾	٥٧٨	٦١٥
٧٥	﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْمُتَوَسِّعِينَ﴾	٦٥٦	٦٧٠
٧٧	﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّلْمُؤْمِنِينَ﴾	٦٥٦	٦٧٠
٧٧	﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّلْمُؤْمِنِينَ﴾	٦٥٧	٦٧٠
٨٢	﴿وَكَانُوا يَنْجُوتُ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا ءَامِينَ﴾	٤٢٤	٤٩٩
٨٢	﴿وَكَانُوا يَنْجُوتُ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا ءَامِينَ﴾	٦٥٨	٦٧١
٨٣	﴿فَأَخَذْتَهُمُ الصَّيْحَةَ مُصِيبِينَ﴾	٦٥٥	٦٦٩
٨٥	﴿وَمَا خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا﴾	٦٤	١٥٨
٨٥	﴿وَإِنَّ السَّاعَةَ لَآيَةٌ﴾	٦٥٩	٦٧١
٨٨	﴿لَا تَدْنُ عَيْنُكَ إِلَى مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ﴾	٦٦٠	٦٧٢
٨٨	﴿وَأَخْفِضْ جَنَاحَكَ لِمُؤْمِنِينَ﴾	٦٦١	٦٧٢

رقم الآية	الآية المتشابهة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
١	﴿سُبْحَنَهُ وَعَظَمَهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾	٤٩٠	٥٤٧
٢	﴿إِنْ أَنْذَرُوا أَنْتُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاتَّقُونِ﴾	٦٦٢	٦٧٣
٣	﴿خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ﴾	٦٤	١٥٨
٤	﴿فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُبِينٌ﴾	٦٦٣	٦٧٣
٥	﴿وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ﴾	٦٦٤	٦٧٤
١١	﴿وَإِنْ فِي ذَلِكَ لَآيَةٌ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾	٦٠٣	٦٣٥
١١	﴿وَإِنْ فِي ذَلِكَ لَآيَةٌ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾	٦٦٥	٦٧٤
١٢	﴿وَسَخَّرَ لَكُمْ الَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ﴾	٤٠٤	٤٧٨
١٢	﴿وَإِنْ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾	٩٧	٢١٤
١٢	﴿وَإِنْ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾	٦٦٥	٦٧٤
١٣	﴿وَإِنْ فِي ذَلِكَ لَآيَةٌ لِقَوْمٍ يَذَكَّرُونَ﴾	٦٦٥	٦٧٤
١٤	﴿وَتَرَى الْفُلْكَ مَوَاجِرَ فِيهِ﴾	٦٦٦	٦٧٦
١٥	﴿وَالْقَى فِي الْأَرْضِ رَوْحًا أَنْ تُبَدَّ بِكُمْ﴾	٦٦٧	٦٧٧
١٧	﴿أَفَلَا تَذَكَّرُونَ﴾	٣٤٧	٤٣٠
١٨	﴿وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَتَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا﴾	٦٣٣	٦٥٦
٢٤	﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ مَاذَا أُنْزِلَ لَكُمْ رُبُّكُمْ قَالُوا أَطِيعُوا الْأَوَّلِينَ﴾	٦٦٨	٦٧٧
٢٦	﴿وَأَتْنَهُمُ الْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ﴾	٦٦٩	٦٧٨
٢٨	﴿الَّذِينَ تَوَفَّيْنَاهُمُ الْمَلَائِكَةُ طَائِفَتٍ أَنْفُسِهِمْ﴾	٢٥٤	٣٥٧
٢٩	﴿فَلْيَنْسَ مَنَوى الْمُتَكَبِّرِينَ﴾	٢٠٨	٣١٥
٢٩	﴿فَلْيَنْسَ مَنَوى الْمُتَكَبِّرِينَ﴾	٦٧٠	٦٧٨
٣٠	﴿وَقِيلَ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا مَاذَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ قَالُوا خَبِرٌ﴾	٦٦٨	٦٧٧
٣٠	﴿وَلَدَارُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ﴾	٣٢٧	٤١١
٣١	﴿جَنَّتٍ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا﴾	٦١٣	٦٤٣
٣١	﴿جَنَّتٍ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا﴾	٦١٤	٦٤٤
٣١	﴿مِنْ عَجَبِهَا الْأَنْهَارُ﴾	١٤	٩٣
٣١	﴿لَهُمْ فِيهَا مَا يَشَاءُونَ﴾	٦٧١	٦٧٩
٣٢	﴿الَّذِينَ تَوَفَّيْنَاهُمُ الْمَلَائِكَةُ طَائِفَتٍ﴾	٢٥٤	٣٥٧

رقم الآية	الآية المتشابهة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
٣٣	﴿هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ﴾	١٢٤	٢٣٩
٣٣	﴿وَمَا ظَلَمَهُمُ اللَّهُ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾	٣٦	١٢٧
٣٤	﴿فَأَصَابَهُمْ سَيِّئَاتُ مَا عَمِلُوا﴾	٦٧٢	٦٨٠
٣٥	﴿وَلَا حَرَمَنَا مِنْ دُونِهِ مِنْ نَحْوٍ كَذَلِكَ فَعَلَ﴾	٣٧٨	٤٥٥
٣٥	﴿كَذَلِكَ فَعَلَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ﴾	٥٢٩	٥٨٠
٣٦	﴿فَقِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا﴾	٢٠١	٣٠٨
٣٦	﴿كَيْفَ كَانَ عَقِيبَةُ الْمُكَذِّبِينَ﴾	٢٠٢	٣٠٩
٣٨	﴿وَلَكِنْ أَكْثَرُ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾	٣٢٩	٤١٣
٤١	﴿وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا ظَلَمُوا﴾	٦٧٣	٦٨٠
٤٢	﴿الَّذِينَ صَبَرُوا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ﴾	٦٧٤	٦٨١
٤٣	﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا﴾	٥٩٨	٦٢٨
٤٤	﴿بِالْبَيِّنَاتِ وَالزُّبُرِ﴾	٢٢٠	٣٢٧
٤٨	﴿أَوَلَمْ يَرَوْا﴾	٣٠٧	٣٩٤
٤٩	﴿وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾	٦١١	٦٤٢
٤٩	﴿مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾	٦٤	١٥٨
٥٢	﴿مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾	٦٤	١٥٨
٥٥	﴿لِيَكْفُرُوا بِمَا ءَاتَيْنَاهُمْ فَتَمَتَّعُوا فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾	٦٧٥	٦٨١
٥٥	﴿فَتَمَتَّعُوا فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾	٦٧٦	٦٨٢
٥٨	﴿وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُم بِالْأُنثَى﴾	٦٧٧	٦٨٢
٦١	﴿وَلَوْ يَرَأَوُا أَنَّ النَّاسَ يَظْلِمُهُمْ مَا تَرَكَ عَلَيْهَا﴾	٦٧٨	٦٨٣
٦١	﴿فَإِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ لَا يَسْتَأْذِنُونَ سَاعَةً﴾	٣٩٦	٤٧٢
٦٣	﴿ثُمَّ تَأْتِي سَاعَةٌ يَنْزَلُ بِهَا الْمَلَأَةُ الَّتِي فِيهَا﴾	٣٣٣	٤١٩
٦٤	﴿إِلَّا لَشَيْءٍ مُنْعٍ أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾	٣٨٢	٤٥٩
٦٥	﴿بَعْدَ مَوْتِهَا﴾	٩٦	٢١٣
٦٥	﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾	٦٦٥	٦٧٤
٦٦	﴿شَقِيقِكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِهِ﴾	٦٧٩	٦٨٣
٦٧	﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾	٩٧	٢١٤

رقم الآية	الآية المتشابهة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
٦٧	﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾	٦٦٥	٦٧٤
٦٩	﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾	٦٠٣	٦٣٥
٦٩	﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾	٦٦٥	٦٧٤
٧٠	﴿لَيْكُنْ لَا يَعْلَمُ بَعْدَ عِلْمٍ شَيْئًا﴾	٦٨٠	٦٨٤
٧٠	﴿إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ قَدِيرٌ﴾	٦٨١	٦٨٥
٧٢	﴿أَفَالَيْطِلِ يُؤْمِنُونَ وَبِعَمَتِ اللَّهِ هُمْ يَكْفُرُونَ﴾	٦٨٢	٦٨٥
٧٧	﴿وَلِلَّهِ غَيْبُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾	٥٨٥	٦١٩
٧٧	﴿إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾	١٠	٨٦
٧٨	﴿وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَرَ وَالْأَفْئِدَةَ...﴾	٦٨٣	٦٨٦
٧٩	﴿أَلَمْ يَرَوْا﴾	٣٠٧	٣٩٤
٧٩	﴿أَلَمْ يَرَوْا إِلَى الظَّيْرِ مُسَخَّرَاتٍ﴾	٦٨٤	٦٨٧
٧٩	﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾	٦٦٥	٦٧٤
٨٢	﴿فَإِنْ تَوَلَّوْا﴾	٨٥	٢٠٤
٨٤	﴿وَيَوْمَ نَبْعَثُ فِي كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا﴾	٦٨٥	٦٨٧
٨٥	﴿وَإِذَا رَأَوْا الَّذِينَ طَلَعُوا الْعَذَابَ﴾	٦٨٦	٦٨٨
٨٥	﴿وَلَا هُمْ يُنْقَرُونَ﴾	٢٩	١٢٠
٨٦	﴿وَإِذَا رَأَوْا الَّذِينَ أَشْرَكُوا شَرَكَاهُمْ﴾	٦٨٦	٦٨٨
٨٨	﴿الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَن سَبِيلِ اللَّهِ﴾	٢٧٢	٣٦٩
٨٩	﴿وَيَوْمَ نَبْعَثُ فِي كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا﴾	٦٨٥	٦٨٧
٨٩	﴿بَيْنَنَا لِكُلِّ شَيْءٍ وَهْدَى وَرَحْمَةً﴾	٣٨٢	٤٥٩
٨٩	﴿وَهْدَى وَرَحْمَةً وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ﴾	٦٠	١٥٢
٩٠	﴿وَبَيْنَهُنَّ مِنَ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ﴾	٦٨٧	٦٨٨
٩٠	﴿لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾	٣٤٧	٤٣٠
٩٢	﴿دَخَلَا بَيْنَكُمْ أَنْ تَكُونَ أُمَّةٌ هِيَ أَرْثَى مِنْ أُمَّةٍ﴾	٦٨٨	٦٨٩
٩٣	﴿وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً﴾	٢٩٥	٣٨٥
٩٤	﴿دَخَلَا بَيْنَكُمْ فَتَرَلْ قَدَمٌ بَعْدَ ثَوْبِهَا﴾	٦٨٨	٦٨٩
٩٦	﴿بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾	٥١١	٥٦٤

رقم الآية	الآية المتشابهة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
٩٧	﴿مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ﴾	٢٢٣	٣٢٩
٩٧	﴿بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾	٥١١	٥٦٤
١٠٢	﴿وَهَدَىٰ وَيُذَكِّرُ الْفَاسِقِينَ﴾	٦٠	١٥٢
١٠٤	﴿إِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ لَا يَهْدِيهِمُ اللَّهُ﴾	٦٨٩	٦٨٩
١٠٥	﴿إِنَّمَا يَفْتَرِي الْكَذِبَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ﴾	٦٨٩	٦٨٩
١٠٨	﴿أُولَٰئِكَ الَّذِينَ طَبَعَ﴾	٤	٨١
١٠٩	﴿هُمْ الْخَيْرُونَ﴾	٥٦٢	٦٠٤
١١٠	﴿ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ هَاجَرُوا﴾	٦٩٠	٦٩٠
١١١	﴿وَتُوفَىٰ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ﴾	١٦٢	٢٧٢
١١٢	﴿الْجُوعِ وَالْخَوْفِ﴾	٩٢	٢١٠
١١٤	﴿وَأَشْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ﴾	١٠٢	٢١٨
١١٥	﴿وَمَا أَهْلَ لَنَزِيرِ اللَّهِ بِهِ﴾	١٠٣	٢١٨
١١٦	﴿إِنَّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ لَا يُفْلِحُونَ﴾	٥٤٢	٥٨٩
١١٩	﴿ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ عَمِلُوا الشُّوْءَ يَجْعَلُهُ﴾	٦٩٠	٦٩٠
١١٩	﴿ثُمَّ تَأْتُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا﴾	٤٥٨	٥٢٧
١٢٠	﴿حَنِيفًا وَلَوْ يَكُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾	٨٣	٢٠٢
١٢٠	﴿حَنِيفًا وَلَوْ يَكُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾	٦٩١	٦٩١
١٢٢	﴿وَأَتَيْنَهُ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً﴾	٦٩٢	٦٩١
١٢٣	﴿حَنِيفًا﴾	٨٣	٢٠٢
١٢٣	﴿حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾	٦٩١	٦٩١
١٢٤	﴿فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾	٦٩	١٨٥
١٢٥	﴿إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ﴾	٣٦٩	٤٤٧
١٢٧	﴿وَأَصْرٍ﴾	٥٥٢	٥٩٦
١٢٧	﴿وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُ فِي ضَلٰلٍ مِّمَّا يَفْعَلُونَ﴾	٦٩٣	٦٩١
سورة الإسراء			
٩	﴿أَن لَّهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا﴾	٦٩٤	٦٩٣
١٥	﴿وَمَنْ أَهْتَدَىٰ فَأِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ﴾	٥٥٠	٥٩٤

رقم الآية	الآية المتشابهة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
١٧	﴿وَكُنْ بِرَبِّكَ يَذُنُّبَ عِبَادِهِ خَيْرًا بَصِيرًا﴾	٦٩٥	٦٩٣
١٨	﴿مَذْمُومًا﴾	٣٩٥	٤٧٢
١٨	﴿مَذْمُومًا مَذْحُورًا﴾	٦٩٦	٦٩٤
٢٠	﴿وَمَا كَانَ عَطَاءُ رَبِّكَ مَحْظُورًا﴾	٦٩٧	٦٩٥
٢٢	﴿مَذْمُومًا﴾	٣٩٥	٤٧٢
٢٢	﴿مَذْمُومًا مَحْذُولًا﴾	٦٩٦	٦٩٤
٢٦	﴿وَمَاتَ ذَا الْقُرْنِ حَقًّا﴾	٦٩٨	٦٩٥
٢٧	﴿وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِرَبِّهِ كَفُورًا﴾	٦٩٩	٦٩٦
٢٩	﴿مَلُومًا مَحْشُورًا﴾	٦٩٦	٦٩٤
٣٠	﴿إِنَّ رَبَّكَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ وَيَقْدِرُ﴾	٦١٥	٦٤٥
٣٠	﴿إِنَّكُمْ كَانْتُمْ بِعِبَادِهِ خَيْرًا بَصِيرًا﴾	٦٩٥	٦٩٣
٣١	﴿وَلَا تَقْنَلُوا أَوْلَادَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلَاقٍ﴾	٣٧٩	٤٥٦
٣٢	﴿إِنَّكُمْ كَانْتُمْ فَجِيسَةً وَنَسَاءً سَبِيلًا﴾	٢٣٥	٣٤٠
٣٤	﴿حَتَّى يَبْلُغَ أَشُدَّهُ وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ﴾	٣٨١	٤٥٨
٣٥	﴿وَأَوْفُوا بِالْكَيْلِ﴾	٤٣٣	٥٠٧
٣٩	﴿مَلُومًا مَذْحُورًا﴾	٦٩٦	٦٩٤
٤١	﴿وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَذَا الْقُرْآنِ لِيَذَكَّرُوا﴾	٧٠٠	٦٩٧
٤٤	﴿إِنَّكُمْ كَانْتُمْ حَلِيمًا غَفُورًا﴾	٧٠١	٦٩٩
٤٦	﴿وَقَرَأْ﴾	٣٢٣	٤٠٨
٤٧	﴿إِذْ يَقُولُ الظَّالِمُونَ إِنَّا تَبِعُونَ﴾	٧٠٢	٦٩٩
٤٨	﴿أَنْظُرْ كَيْفَ صَرَبُوا لَكَ الْأَمْثَالَ فَضَلُّوا﴾	٧٠٣	٧٠٠
٤٩	﴿وَقَالُوا أَوَآدَا كُنَّا عِظَمًا وَرَفْنًا﴾	٦٠٥	٦٣٧
٥٣	﴿وَقُلْ لِعِبَادِي﴾	٦٣١	٦٥٥
٥٥	﴿يَمَن فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾	٦٤	١٥٨
٥٦	﴿قُلْ أَدْعُوا الَّذِينَ رَعِمْتُمْ مِنْ دُونِهِ﴾	٧٠٤	٧٠٠
٥٧	﴿إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ كَانَ مَحْذُورًا﴾	٦٩٧	٦٩٥
٦١	﴿إِلَّا إِبْلِيسَ قَالَ﴾	٢٠	١١١

رقم الآية	الآية المتشابهة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
٦٥	﴿إِنَّ عِبَادِي لَرِئْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ﴾	٦٤٩	٦٦٥
٦٥	﴿وَكُنْزٌ بِرَبِّكَ وَكِيلٌ﴾	٢٤٨	٣٥٢
٦٧	﴿وَكَانَ الْإِنْسَانُ كَفُورًا﴾	٦٩٩	٦٩٦
٦٨	﴿ثُمَّ لَا يَجِدُوا لَكُمْ وَكِيلًا﴾	٧٠٥	٧٠١
٦٩	﴿ثُمَّ لَا يَجِدُوا لَكُمْ عَلَيْنَا بِهِ تَبِيعًا﴾	٧٠٥	٧٠١
٧١	﴿فَمَنْ أَوْفَىٰ بَعْدِهِمْ يَوْمَ يُنْفَخُ﴾	٧٠٦	٧٠٢
٧٣	﴿وَلَا يَكْفُرُوا لَكُمْ يَوْمَ يَكْفُرُونَ﴾	٧٠٧	٧٠٢
٧٥	﴿ثُمَّ لَا يَجِدُ لَكَ عَلَيْنَا نَصِيرًا﴾	٧٠٥	٧٠١
٧٦	﴿وَلَا يَكْفُرُوا لَكُمْ يَوْمَ يَكْفُرُونَ﴾	٧٠٧	٧٠٢
٧٧	﴿سُنَّةٌ مِّن قَدْ أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنْ رُّسُلِنَا﴾	٥٩٨	٦٢٨
٧٧	﴿وَلَا يَجِدُ لِنُسُوتِنَا حَوِيلًا﴾	٧٠٨	٧٠٣
٨١	﴿وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ﴾	٧٠٩	٧٠٤
٨٣	﴿وَإِذَا مَنَّ اللَّهُ عَلَىٰ النَّاسِ﴾	٧١٠	٧٠٥
٨٦	﴿ثُمَّ لَا يَجِدُ لَكَ بِهِ عَلَيْنَا وَكِيلًا﴾	٧٠٥	٧٠١
٨٨	﴿قُلْ لِّمَنِ احْتَمَعَتِ الْإِلَاحُ وَالْحُجُجُ﴾	٣٦٦	٤٤٤
٨٩	﴿وَلَقَدْ صَرَّفْنَا لِلنَّاسِ فِي هَٰذَا الْقُرْآنِ﴾	٧٠٠	٦٩٧
٨٩	﴿فَأَيُّ أَكْثَرِ النَّاسِ إِلَّا كُفُورًا﴾	٦٩٩	٦٩٦
٩١	﴿أَوْ تَكُونَ لَكِ جَنَّةٌ مِّن نَّجِيلٍ﴾	٧١١	٧٠٦
٩١	﴿جَنَّةٌ مِّن نَّجِيلٍ وَعَنْسٍ﴾	١٥٦	٢٦٦
٩٢	﴿كَمَا زَعَمْتَ عَلَيْنَا كِسْفًا﴾	٧١٢	٧٠٦
٩٤	﴿وَمَا مَنَعَ النَّاسَ أَنْ يُؤْمِنُوا إِذْ جَاءَهُمُ الْهُدَىٰ إِلَّا﴾	٧١٣	٧٠٧
٩٦	﴿قُلْ كَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ﴾	٥٢٤	٥٧٦
٩٦	﴿إِنَّكُمْ كَانْتُمْ بِعِبَادِهِ خَبِيرًا بَصِيرًا﴾	٦٩٥	٦٩٣
٩٧	﴿وَمَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ﴾	٤٦٣	٥٣٠
٩٨	﴿ذَٰلِكَ جَزَاؤُهُمْ يَٰأَنَّهُمْ كَفَرُوا﴾	٧١٤	٧٠٧
٩٨	﴿وَقَالُوا أَوَآدَا كُنَّا عِظْمًا وَرُفْنًا﴾	٦٠٥	٦٣٧
٩٩	﴿أَوَلَمْ يَرَوْا﴾	٣٠٧	٣٩٤

رقم الآية	الآية المتشابهة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
٩٩	﴿الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ﴾	٦٤	١٥٨
٩٩	﴿فَإِذْ عَلَّمَ أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ﴾	٧١٥	٧٠٧
٩٩	﴿فَأَيُّ الظَّالِمِينَ إِلَّا كُفُورًا﴾	٦٩٩	٦٩٦
١٠٢	﴿إِلَّا رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾	٦٤	١٥٨
١١١	﴿وَلَوْ يَكُنْ لَمْ شَرِيكَ فِي الْمَلِكِ﴾	٧١٦	٧٠٨
سورة الكهف			
١	﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾	١	٧٩
٢	﴿أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا حَسَنًا﴾	٦٩٤	٦٩٣
٤	﴿وَقَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا﴾	٧٢	١٩٠
٦	﴿فَلَمَّا كَبُرَ بَنُوعُهُ﴾	٥٥٧	٦٠٢
١٠	﴿فَقَالُوا رَبَّنَا آتِنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً﴾	٧١٧	٧٠٩
١٤	﴿فَقَالُوا رَبَّنَا رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾	٧١٧	٧٠٩
١٤	﴿رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾	٦٤	١٥٨
١٥	﴿اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ آلِهَةً﴾	٧١٨	٧٠٩
١٥	﴿فَمَنْ أَظْلَمُ﴾	٧٠	١٨٦
١٧	﴿مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ﴾	٤٦٣	٥٣٠
٢١	﴿إِذْ يَنْزِعُونَ بَيْنَهُمْ أَمْهَرُهُمْ﴾	٧١٩	٧١١
٢٦	﴿أَبْصِرْ بِهِ وَأَسْمِعْ﴾	٧٢٠	٧١١
٢٨	﴿وَأَصْرِ﴾	٥٥٢	٥٩٦
٢٨	﴿يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْفَدَوِّ وَالْعِشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ﴾	٣٤١	٤٢٦
٣١	﴿تَجْرَى مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ﴾	٣٠٩	٣٩٨
٣٢	﴿وَأَصْرِبْ لَهُمْ مَثَلًا رَجُلَيْنِ﴾	٧٢١	٧١٢
٣٦	﴿وَلَمَّا رُودَتْ إِلَى رَبِّهِ﴾	٧٢٢	٧١٢
٣٨	﴿وَلَا تُشْرِكْ بِرَبِّي أَحَدًا﴾	٧٢٣	٧١٤
٤٢	﴿لَوْ أَشْرَكُ بِرَبِّهِ أَحَدًا﴾	٧٢٣	٧١٤
٤٣	﴿وَلَمْ تَكُنْ لَهُ فِتْنَةً يَصُورُهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾	٧٢٤	٧١٤
٤٤	﴿وَوَخَّيْ عَقْبًا﴾	٧٢٥	٧١٥

رقم الآية	الآية المتشابهة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
٤٥	﴿وَأَضْرَبَ لَهُمْ مَثَلَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾	٧٢١	٧١٢
٤٥	﴿فَلَنُخْلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ﴾	٥٢٢	٥٧٥
٤٦	﴿وَحَيْرُ أَمَلٍ﴾	٧٢٥	٧١٥
٤٨	﴿لَقَدْ جِئْتُمُونَا كَمَا خَلَقْتُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ﴾	٣٥٧	٤٣٧
٥٠	﴿إِلَّا إِبْلِيسَ كَانَ﴾	٢٠	١١١
٥١	﴿مَا أَشْهَدْتُهُمْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾	٦٤	١٥٨
٥٢	﴿فَلَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُمْ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُم مَّوْبِقًا﴾	٧٢٦	٧١٥
٥٤	﴿وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَذَا الْقُرْآنِ لِلنَّاسِ﴾	٧٠٠	٦٩٧
٥٥	﴿وَمَا مَنَعَ النَّاسَ أَنْ يُؤْمِنُوا إِذْ جَاءَهُمُ الْهُدَى﴾	٧١٣	٧٠٧
٥٦	﴿وَاتَّخَذُوا عَابِثِي وَمَا أَنْذَرُوا هُزُوعًا﴾	٧٢٧	٧١٦
٥٧	﴿وَمَنْ أَظْلَمُ﴾	٧٠	١٨٦
٥٧	﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذَكَرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ فَأَعْرَضَ عَنْهَا﴾	٧٢٨	٧١٦
٥٧	﴿وَقَرَأَ﴾	٣٢٣	٤٠٨
٥٨	﴿وَرَبُّكَ الْغَفُورُ ذُو الرَّحْمَةِ﴾	٣٧٥	٤٥٢
٦١	﴿فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ سَرَبًا﴾	٧٢٩	٧١٧
٦٣	﴿وَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ عَجَبًا﴾	٧٢٩	٧١٧
٧١	﴿لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا إِمْرًا﴾	٧٣٠	٧١٧
٧٢	﴿قَالَ أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ﴾	٧٣١	٧١٨
٧٤	﴿لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا ثُكْرًا﴾	٧٣٠	٧١٧
٧٥	﴿قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكَ إِنَّكَ﴾	٧٣١	٧١٨
٧٨	﴿مَا لَوْ سَطَعَ عَلَيْهِ صَبْرًا﴾	٧٣٢	٧١٩
٧٩	﴿فَارْتَدَّتْ أَنْ أُعِيبَهَا﴾	٧٣٣	٧١٩
٨١	﴿فَارْزَدْنَا أَنْ يُبْدِلَهُمَا﴾	٧٣٣	٧١٩
٨٢	﴿فَارَادَ رَبُّكَ﴾	٧٣٣	٧١٩
٨٢	﴿مَا لَوْ سَطَعَ عَلَيْهِ صَبْرًا﴾	٧٣٢	٧١٩
٨٥	﴿فَالْتَبَعَ سَبَبًا﴾	٧٣٤	٧٢٠
٨٩	﴿ثُمَّ اتَّبَعَ سَبَبًا﴾	٧٣٤	٧٢٠

رقم الآية	الآية المتشابهة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
٩٢	﴿ثُمَّ أَوَّعَ سَبَّأًا﴾	٧٣٤	٧٢٠
٩٧	﴿فَمَا اسْتَطَعُوا أَنْ يَظْهَرُوهُ وَمَا اسْتَطَعُوا لَمْ نَقْبَأْ﴾	٧٣٢	٧١٩
١٠٣	﴿قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ﴾	١٧٢	٢٨٠
١٠٦	﴿ذَلِكَ جَزَاءُكُمْ جَهَنَّمُ بِمَا كَفَرُوا﴾	٧١٤	٧٠٧
١٠٦	﴿وَاتَّخَذُوا عَائِنِي وَرَسُولِي هُزُؤًا﴾	٧٢٧	٧١٦
١١٠	﴿إِنَّمَا إِلَهُكُمُ اللَّهُ وَحْدَهُ﴾	٧٣٥	٧٢٠
١١٠	﴿وَلَا يُمِرُّكَ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَهْمًا﴾	٧٢٣	٧١٤
سورة مريم			
٨	﴿أَنْ يَكُونَ لِي عِلْمٌ﴾	١٧٧	٢٨٦
١٠	﴿ثَلَاثَ لَيَالٍ﴾	١٧٨	٢٨٨
١٤	﴿جَبَّارًا عَصِيًّا﴾	٧٣٦	٧٢٢
١٥	﴿وَسَلَّمَ عَلَيْهِ يَوْمَ وُلِدَ﴾	٧٣٧	٧٢٢
١٦	﴿مَكَانًا شَرْقِيًّا﴾	٧٣٨	٧٢٣
٢٠	﴿قَالَتْ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ﴾	١٧٧	٢٨٦
٢٢	﴿مَكَانًا قَصِيًّا﴾	٧٣٨	٧٢٣
٣٢	﴿جَبَّارًا شَفِيًّا﴾	٧٣٦	٧٢٢
٣٣	﴿وَالسَّلَامُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدْتُ﴾	٧٣٧	٧٢٢
٣٦	﴿وَلِإِنَّ اللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ﴾	١٨١	٢٩٠
٣٧	﴿فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ مَّسْهَدٍ يَوْمٍ عَظِيمٍ﴾	٧٣٩	٧٢٣
٣٨	﴿أَسْمِعْ يَوْمَ وَأَنْصُرْ﴾	٧٢٠	٧١١
٣٨	﴿لَكِنَّ الْفَالِغِينَ الْيَوْمَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾	٧٤٠	٧٢٤
٣٨	﴿ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾	٢١٠	٣١٦
٣٩	﴿وَأَنْذَرَهُمْ يَوْمَ الْمَصْرَةِ إِذْ قُضِيَ الْأَمْرُ﴾	٧٤١	٧٢٤
٤٠	﴿وَالَّذِينَ يُرْجَعُونَ﴾	٧٤٢	٧٢٤
٤١	﴿وَأَذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِبْرَاهِيمَ﴾	٧٤٣	٧٢٥
٤٢	﴿إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ يَتَّبِعْ﴾	٣٤٦	٤٢٨
٤٢	﴿يَتَّبِعْ لَمْ تَعْبُدْ مَا لَا يَسْمَعُ وَلَا يُبْصِرُ﴾	٧٤٤	٧٢٦

رقم الآية	الآية المتشابهة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
٤٣	﴿يَتَأْتِيَ إِنِّي قَدْ جَاءَنِي مِنَ الْعِلْمِ مَا لَمْ يَأْتِكَ﴾	٧٤٤	٧٢٦
٤٤	﴿يَتَأْتِيَ لَا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ﴾	٧٤٤	٧٢٦
٤٥	﴿يَتَأْتِيَ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يَمَسَّكَ عَذَابٌ مِنَ الرَّحْمَنِ﴾	٧٤٤	٧٢٦
٤٨	﴿وَأَعَزَّلَكُمْ وَمَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾	٧٤٥	٧٢٦
٤٩	﴿فَلَمَّا أَعَزَّهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾	٧٤٥	٧٢٦
٥١	﴿وَأَذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مُوسَى﴾	٧٤٣	٧٢٥
٥٢	﴿وَنَذِيئَتَهُ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ الْأَيْمَنِ وَفَرَّتْهُ رَيْحًا﴾	٧٤٦	٧٢٦
٥٤	﴿وَأَذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِسْمَاعِيلَ﴾	٧٤٣	٧٢٥
٥٦	﴿وَأَذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِدْرِيسَ﴾	٧٤٣	٧٢٥
٥٨	﴿إِذَا نُنَادِي عَلَيْهِمْ ءَايَتُ الرَّحْمَنِ﴾	٤٧٦	٥٣٧
٥٩	﴿فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ﴾	٤٦٢	٥٢٩
٦٠	﴿إِلَّا مَنْ تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا﴾	٧٤٧	٧٢٧
٦١	﴿جَنَّتٍ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدَ الرَّحْمَنُ عِبَادَهُ بِالْغَيْبِ﴾	٦١٤	٦٤٤
٦٥	﴿زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمَا يُبْتَلَىٰ﴾	٦٤	١٥٨
٧٣	﴿وَإِذَا ثَقُلَتْ عَلَيْهِمْ ءَايَاتُنَا بَيِّنَاتٌ﴾	٤٧٦	٥٣٧
٧٣	﴿قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ ءَامَنُوا﴾	٧٤٨	٧٢٨
٧٤	﴿قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْنٍ﴾	٣٠٨	٣٩٧
٧٥	﴿فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ شَرُّ مَكَانًا وَأَضَعُفُ جُنْدًا﴾	٧٤٩	٧٢٩
٧٦	﴿وَحَيْرٌ مَرَدًا﴾	٧٢٥	٧١٥
٨١	﴿وَاتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ ءَالِهَةً﴾	٧١٨	٧٠٩
٨٣	﴿أَلَمْ تَرَ﴾	١٤١	٢٥٤
٨٨	﴿وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا﴾	٧٢	١٩٠
٩٣	﴿مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾	٦٤	١٥٨
٩٨	﴿قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْنٍ﴾	٣٠٨	٣٩٧
سورة طه			
٤	﴿الْأَرْضِ وَالسَّمَوَاتِ﴾	٦٤	١٥٨
٦	﴿لَوْ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾	٦٤	١٥٨

رقم الآية	الآية المتشابهة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
٦	﴿وَمَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا﴾	٦٤	١٥٨
١٠	﴿إِذْ رَأَى نَارًا فَقَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا﴾	٧٥٠	٧٣٠
١١	﴿فَلَمَّا أَتَاهَا نُورًا نَبْشَ فِي السَّمَاءِ﴾	٧٥١	٧٣١
١٥	﴿إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ﴾	٦٥٩	٦٧١
١٦	﴿فَلَا يَصُدُّكَ عَنْهَا مَنْ لَا يُؤْمِنُ بِهَا﴾	٧٥٢	٧٣٢
٢٢	﴿وَأَضْمَمَ يَدَكَ إِلَى جَنَاحِكَ﴾	٧٥٣	٧٣٢
٢٤	﴿أَذْهَبَ إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى﴾	٧٥٤	٧٣٣
٤٠	﴿فَرَجَعْنَاكَ إِلَى أُولِكَ﴾	٧٥٥	٧٣٤
٤٣	﴿أَذْهَبَ إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى﴾	٧٥٤	٧٣٣
٤٧	﴿فَأَنبَأَهُ فُقُورًا إِنَّا رَسُولًا رَّبِّكَ﴾	٧٥٦	٧٣٥
٤٧	﴿فَأَرْسِلْ مَعَنَا بَنِي إِسْرَءِيلَ﴾	٤٣٩	٥١٣
٥٣	﴿الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ مَهْدًا وَسَلَكَ لَكُمْ فِيهَا سُبُلًا﴾	٧٥٧	٧٣٥
٥٦	﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَى قَوْمِهِ﴾	٧٥٨	٧٣٦
٦٢	﴿فَنَنْزِعُوا أَمْرَهُم بَيْنَهُمْ﴾	٧١٩	٧١١
٦٥	﴿قَالُوا يَمُوسَى﴾	٤٤٦	٥١٨
٦٦	﴿قَالَ بَلْ أَتَقُولُ﴾	٤٤٧	٥١٩
٧٠	﴿فَأَلْقَى السَّحَرَةَ سُجَّدًا﴾	٤٤٩	٥٢٠
٧١	﴿قَالَ ءَامَنْتُمْ لَمْ﴾	٤٥٠	٥٢١
٧٦	﴿جَنَّتْ عَدْنٌ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا﴾	٦١٤	٦٤٤
٧٦	﴿مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا﴾	١٤	٩٣
٧٧	﴿وَلَقَدْ أَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِي﴾	٧٥٩	٧٣٦
٧٨	﴿فَاتَّبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ بِحُجُورِهِ﴾	٥٤٧	٥٩٣
٨٠	﴿وَنَزَّلْنَا عَلَيْكُمْ﴾	٣٥	١٢٧
٨٠	﴿وَوَعَدْنَكُمْ جَانِبَ الطُّورِ الْأَيْمَنِ﴾	٧٤٦	٧٢٦
٨٢	﴿وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِمَنْ تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا﴾	٧٤٧	٧٢٧
٨٦	﴿فَرَجَعَ مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ غَضَبَيْنَ أَسْفًا﴾	٤٥٥	٥٢٥
٨٩	﴿صَرًّا وَلَا نَفَاسًا﴾	٦١	١٥٤

١ - فهرس الآيات القرآنية (سورة طه - والأنبياء)

١٠٠١

رقم الآية	الآية المتشابهة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
٩٤	﴿قَالَ يَبْنَؤُمْ لَا تَأْخُذْ يَلْحِتِي وَلَا إِبْرَأِي﴾	٤٥٦	٥٢٥
١٠٥	﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْجِبَالِ فَقُلْ﴾	١١٢	٢٢٨
١١٢	﴿مِنَ الصَّالِحِينَ وَهُوَ مُؤْمِنٌ﴾	٢٢٣	٣٢٩
١١٣	﴿وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا﴾	٦٢١	٦٥٠
١١٤	﴿فَتَعَلَى اللَّهِ الْمَلِكُ الْحَقُّ﴾	٧٦٠	٧٣٧
١١٦	﴿إِلَّا إِبْلِيسَ ابْنُ﴾	٢٠	١١١
١٢٠	﴿فَوْسُوسٍ إِلَيْهِ﴾	٢٢	١١٣
١٢٣	﴿قَالَ اهْبِطْ﴾	٢٣	١١٤
١٢٣	﴿فَمَنْ اتَّبَعَ﴾	٢٤	١١٤
١٢٧	﴿وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَشدُّ وَأَبْقَى﴾	٦١٩	٦٤٨
١٢٨	﴿أَفَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ﴾	٤٣٦	٥١٠
١٢٨	﴿قَبْلَهُمْ مِنَ الْقُرُونِ﴾	٣٠٨	٣٩٧
١٢٩	﴿وَلَوْ لَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ﴾	٥١٩	٥٧٢
١٣٠	﴿فَأَصْبِرْ﴾	٥٥٢	٥٩٦
١٣٠	﴿فَأَصْبِرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ﴾	٧٦١	٧٣٧
١٣١	﴿وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ﴾	٦٦٠	٦٧٢
سورة الأنبياء			
٢	﴿مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرٍ مِنْ رَبِّهِمْ﴾	٧٦٢	٧٣٩
٤	﴿وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾	٨١	١٩٧
٧	﴿وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ إِلَّا رِجَالًا نُوْحِي إِلَيْهِمْ﴾	٥٩٨	٦٢٨
٩	﴿فَأَجْبِنْنَهُمْ﴾	٤١٤	٤٨٩
١٠	﴿أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾	٢٧	١١٨
١١	﴿قَوْمًا آخَرِينَ﴾	٣١٠	٣٩٩
١٦	﴿وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لِعَيْنٍ﴾	٦٤	١٥٨
١٩	﴿مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾	٦٤	١٥٨
٢١	﴿أَمْ اتَّخَذُوا إِلَهًا مِنَ الْأَرْضِ﴾	٧٦٣	٧٣٩
٢٤	﴿أَمْ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ إِلَهًا﴾	٧١٨	٧٠٩

رقم الآية	الآية المتشابهة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
٢٤	﴿أَوِ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ إِلَهًا﴾	٧٦٣	٧٣٩
٢٥	﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ﴾	٥٩٨	٦٢٨
٢٥	﴿أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ﴾	٦٦٢	٦٧٣
٢٦	﴿وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا﴾	٧٢	١٩٠
٣٠	﴿أَوَلَمْ يَرِ﴾	١٤١	٢٥٤
٣١	﴿وَجَعَلْنَا فِي الْأَرْضِ رَوَاسِيَ أَنْ تَمِيدَ بِهِمْ﴾	٦٦٧	٦٧٧
٣١	﴿لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ﴾	٧٦٤	٧٤٠
٣٥	﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ﴾	٢٢١	٣٢٨
٣٥	﴿وَالَّذِينَ يُزِجُونَ﴾	٧٤٢	٧٢٤
٣٦	﴿وَإِذَا رَأَوْا الَّذِينَ كَفَرُوا بِتِ يَسْجُدُونَ﴾	٧٦٥	٧٤١
٣٨	﴿وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾	٥٣٣	٥٨٢
٣٩	﴿وَلَا هُمْ يُبْصِرُونَ﴾	٢٩	١٢٠
٤٠	﴿وَلَا هُمْ يُنْظَرُونَ﴾	٢٩	١٢٠
٤٢	﴿بَلْ هُمْ عَنْ ذِكْرِ رَبِّهِمْ مُعْرِضُونَ﴾	٧٦٦	٧٤١
٤٤	﴿بَلْ مَتَّعْنَا هَؤُلَاءِ وَءَابَاءَهُمْ﴾	٧٦٧	٧٤٢
٤٤	﴿أَفَلَا يَرَوْنَ أَنَّا نَأْتِي الْأَرْضَ نَنْقُصُهَا﴾	٦٢٣	٦٥١
٥٠	﴿وَهَذَا ذِكْرُ مُبَارَكٍ أَنْزَلْنَاهُ﴾	٣٥٢	٤٣٤
٥٢	﴿إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِي﴾	٣٤٦	٤٢٨
٥٤	﴿ضَلَلْتُ قَبِيلِي﴾	٢١٠	٣١٦
٥٦	﴿رَبِّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾	٦٤	١٥٨
٥٩	﴿إِنَّمَا لِيِنَّ الظَّالِمِينَ﴾	٨٨	٢٠٧
٦٦	﴿مَا لَا يَنْفَعُكُمْ شَيْئًا وَلَا يَضُرُّكُمْ﴾	٦١	١٥٤
٧٠	﴿وَأَرَادُوا بِكَ كَيْدًا فَجَعَلْنَاهُمْ الْأَخْسَرِينَ﴾	٧٦٨	٧٤٢
٧١	﴿وَجَعَلْنَاهُ﴾	٤١٤	٤٨٩
٧١	﴿إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا لِلْعَالَمِينَ﴾	٧٦٩	٧٤٣
٧٣	﴿وَجَعَلْنَاهُمْ أُمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا﴾	٧٧٠	٧٤٣
٧٤	﴿وَجَعَلْنَاهُ﴾	٤١٤	٤٨٦

١ - فهرس الآيات القرآنية (سورة الأنبياء - والحج)

١٠٠٣

رقم الآية	الآية المتشابهة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
٧٤	﴿وَجَنَّبَنَهُ مِنَ الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَتْ تَعْمَلُ الْخَبِيثَ﴾	٧٧١	٧٤٤
٧٥	﴿وَادْخَلْنَاهُ فِي رَحْمَتِنَا إِنَّهُمْ مِنَ الصَّالِحِينَ﴾	٧٧٢	٧٤٥
٧٦	﴿فَجَنَّبَنَهُ﴾	٤١٤	٤٨٦
٧٦	﴿فَجَنَّبَنَهُ وَأَهْلَهُ مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ﴾	٧٧٣	٧٤٦
٧٧	﴿وَنَصَرْنَاهُ مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَبُوا بَيِّنَاتِنَا﴾	٧٧١	٧٤٤
٨١	﴿إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا وَكُنَّا بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمِينَ﴾	٧٦٩	٧٤٣
٨٣	﴿وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ﴾	٤٥٧	٥٢٦
٨٤	﴿وَمِنْهُمْ مَعَهُمْ رَحْمَةٌ مِنْ عِنْدِنَا وَذِكْرَى لِلْعَالَمِينَ﴾	٧٧٤	٧٤٦
٨٦	﴿وَادْخَلْنَاهُمْ فِي رَحْمَتِنَا إِنَّهُمْ مِنَ الصَّالِحِينَ﴾	٧٧٢	٧٤٥
٨٨	﴿وَجَنَّبَنَهُ﴾	٤١٤	٤٨٩
٩١	﴿فَنَفَخْنَا فِيهَا مِنْ رُوحِنَا﴾	٧٧٥	٧٤٧
٩٢	﴿وَأَنَّا رَبُّكُمْ فَأَعْبُدُونِ﴾	٧٧٦	٧٤٨
٩٣	﴿وَنَقْطَعُوا أَمْرَهُم بَيْنَهُمْ﴾	٧١٩	٧١١
٩٣	﴿وَنَقْطَعُوا أَمْرَهُم بَيْنَهُمْ كُلُّ إِلَهِنَا رَجُومٌ﴾	٧٧٦	٧٤٨
٩٤	﴿مِنَ الصَّالِحِينَ وَهُوَ مُؤَيَّدٌ﴾	٢٢٣	٣٢٩
١٠٨	﴿يُوحَىٰ إِلَىٰ أَنَّمَا إِلَهُكُمُ اللَّهُ وَحْدَهُ﴾	٧٣٥	٧٢٠
١٠٩	﴿وَإِنْ تَوَلَّوْا﴾	٨٥	٢٠٤
١٠٩	﴿وَإِنْ أَدْرَيْتَ أَقْرَبُ أَمَّ بَعِيدٌ مَا نُوعِدُكَ﴾	٧٧٧	٧٤٩
١١١	﴿وَإِنْ أَدْرَىٰ لَعَلَّهُمْ فِتْنَةٌ﴾	٧٧٧	٧٤٩

سورة الحج

١	﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ﴾	١١	٩٠
١	﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ﴾	١٢	٩١
٣	﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ﴾	٧٧٨	٧٥٠
٥	﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ﴾	١١	٩٠
٥	﴿فَلَمَّا خَلَقْتَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ﴾	٧٧٩	٧٥٠
٥	﴿لِكَيْلَا يَعْلَمَ مِنْ بَعْدِ عِلْمٍ شَيْئًا﴾	٦٨٠	٦٨٤
٥	﴿وَوَضَعْنَا الْأَرْضَ هَامِدَةً فَلَمَّا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ﴾	٧٨٠	٧٥٢

رقم الآية	الآية المتشابهة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
٥	﴿زَوْجَ بَهِيحٍ﴾	٧٨١	٧٥٢
٦	﴿وَأَنْتُمْ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَوِيرٌ﴾	١٠	٨٦
٦	﴿ذَٰلِكَ يَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ وَأَنْتُمْ يُحْيِ الْمَوْتَىٰ﴾	٧٨٢	٧٥٣
٧	﴿وَأَنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ﴾	٦٥٩	٦٧١
٨	﴿وَمِنَ الْآتِينَ مَنْ يُجَدِّلُ فِي اللَّهِ يَغْيِرْ عَلَيْهِ﴾	٧٧٨	٧٥٠
٩	﴿وَنُذِيقُهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ عَذَابَ الْحَرِيقِ﴾	٢١٧	٣٢٤
١٢	﴿مَا لَا يَضُرُّهُ وَمَا لَا يَنْفَعُهُ﴾	٦١	١٥٤
١٢	﴿الصَّلَٰلِ الْبَعِيدِ﴾	٢١٠	٣١٦
١٣	﴿ضَرُّهُ أَقْرَبُ مِنْ نَفْعِهِ﴾	٦١	١٥٤
١٤	﴿مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ﴾	١٤	٩٣
١٤	﴿مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ إِنْ اللَّهُ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ﴾	٧٨٣	٧٥٤
١٤	﴿إِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ﴾	٧٨٤	٧٥٥
١٦	﴿وَكَذَٰلِكَ أُنزِلَتْ ءَايَاتِ بَيِّنَاتٍ﴾	٦٢١	٦٥٠
١٦	﴿وَأَنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يُرِيدُ﴾	٧٨٤	٧٥٥
١٧	﴿إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّٰنِئِينَ وَالنَّصَارَىٰ﴾	٤٢	١٣٣
١٨	﴿أَلَمْ تَرَ﴾	٦٣	١٥٧
١٨	﴿أَلَمْ تَرَ﴾	١٤١	٢٥٤
١٨	﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَسْجُدُ لَهُ مَنْ فِي السَّمٰوٰتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ﴾	٧٨٥	٧٥٥
١٨	﴿يَسْجُدُ لَهُ مَنْ فِي السَّمٰوٰتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ﴾	٦١١	٦٤٢
١٨	﴿مَنْ فِي السَّمٰوٰتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ﴾	٦٤	١٥٨
٢٢	﴿كُلَّمَا أَرَادُوا أَنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا مِنْ غَمٍّ أُعِيدُوا فِيهَا﴾	٧٨٦	٧٥٥
٢٢	﴿وَدُوفُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ﴾	٢١٧	٣٢٤
٢٣	﴿مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ﴾	١٤	٩٣
٢٣	﴿مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ يُخَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ﴾	٧٨٣	٧٥٤
٢٣	﴿وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ﴾	٧٨٧	٧٥٧
٢٦	﴿لِلطَّٰغِيّٰتِ وَالْقَٰيِمِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ﴾	٧٧	١٩٤
٢٨	﴿وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ فِي آيَٰتٍ مُّعْلَمٰتٍ﴾	٧٨٨	٧٥٧

رقم الآية	الآية المتشابهة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
٢٨	﴿أَيَّامٍ مَّعْلُومَاتٍ﴾	٤٨	١٣٩
٢٨	﴿فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطِيعُوا أَمْرَ الْفَقِيرِ﴾	٧٨٩	٧٥٨
٣٠	﴿ذَلِكَ وَمَنْ يُعْظِمِ حُرْمَتَ اللَّهِ﴾	٧٩٠	٧٥٨
٣٢	﴿ذَلِكَ وَمَنْ يُعْظِمِ شَعِيرَ اللَّهِ﴾	٧٩٠	٧٥٨
٣٤	﴿جَعَلْنَا مِنْكُمْ لِدُنْيَاكُمْ آيَةً﴾	٧٩١	٧٥٩
٣٤	﴿لِيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَىٰ مَا رَزَقَهُمْ مِنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ﴾	٧٨٨	٧٥٧
٣٥	﴿الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ﴾	٤٦٨	٥٣٣
٣٦	﴿فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطِيعُوا أَمْرَ الْفَقِيرِ وَالْمُعْتَرِ﴾	٧٨٩	٧٥٨
٣٦	﴿كَذَلِكَ سَخَرْنَاهَا لَكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾	٧٩٢	٧٥٩
٣٧	﴿كَذَلِكَ سَخَرْنَاهَا لَكُمْ لِتُكْبِرُوا اللَّهَ﴾	٧٩٢	٧٥٩
٤٠	﴿وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ﴾	١٤٧	٢٦٠
٤٠	﴿إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾	٧٩٣	٧٦٠
٤٢	﴿وَإِنْ يَكْذِبُوا فَقَدْ كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ﴾	٢١٩	٣٢٥
٤٤	﴿فَأَمَلَيْتُ لِلْكَافِرِينَ أَنْ أَخَذْتُهُمْ﴾	٦١٨	٦٤٨
٤٥	﴿فَكَأَيُّ مَن قَرِيبٍ أَهْلَكْنَاهَا﴾	٧٩٤	٧٦٠
٤٦	﴿أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَتَكُونَ لَهُمْ قُلُوبٌ﴾	٥٩٩	٦٣٠
٤٧	﴿وَيَسْتَعِظُونَكَ بِالْعَذَابِ﴾	٦٠٦	٦٣٨
٤٧	﴿وَيَسْتَعِظُونَكَ بِالْعَذَابِ﴾	٧٩٥	٧٦١
٤٧	﴿كَأَلْفِ سَنَةٍ﴾	٧٩٦	٧٦١
٤٨	﴿وَكَأَيُّ مَن قَرِيبٍ أَمَلَيْتُ هَآؤَ﴾	٧٩٤	٧٦٠
٤٩	﴿قُلْ يَتَأْتِيهَا النَّاسُ﴾	١١	٩٠
٥٠	﴿فَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ﴾	٧٩٧	٧٦٢
٥٠	﴿لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ﴾	٤٦٩	٥٣٣
٥١	﴿وَالَّذِينَ سَعَوْا فِي آيَاتِنَا مُعْجِزِينَ﴾	٧٩٨	٧٦٢
٥٢	﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ﴾	٥٩٨	٦٢٨
٥٢	﴿وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾	١٩	١٠٥
٥٣	﴿شِقَاقٍ بَعِيدٍ﴾	١٠٥	٢٢٠

رقم الآية	الآية المتشابهة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
٥٦	﴿قَالِذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ﴾	٧٩٧	٧٦٢
٥٨	﴿وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾	٦٧٣	٦٨٠
٥٨	﴿وَإِنَّ اللَّهَ لَهُوَ خَيْرُ الرَّزَاقِينَ﴾	٧٩٩	٧٦٣
٥٩	﴿وَإِنَّ اللَّهَ لَعَلِيمٌ حَلِيمٌ﴾	٧٩٩	٧٦٣
٦٠	﴿إِنَّ اللَّهَ لَعَفُوفٌ غَفُورٌ﴾	٢٤٠	٣٤٤
٦٠	﴿إِنَّ اللَّهَ لَعَفُوفٌ غَفُورٌ﴾	٧٩٩	٧٦٣
٦١	﴿وَأَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ﴾	٧٩٩	٧٦٣
٦٢	﴿ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْمُتَّقَى﴾	٧٨٢	٧٥٣
٦٢	﴿وَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ﴾	٧٩٩	٧٦٣
٦٣	﴿أَلَمْ تَرَ﴾	٦٣	١٥٧
٦٣	﴿أَلَمْ تَرَ﴾	١٤١	٢٥٤
٦٣	﴿إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ﴾	٧٩٩	٧٦٣
٦٤	﴿مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾	٦٤	١٥٨
٦٤	﴿وَإِنَّ اللَّهَ لَهُوَ الْغَفِيُّ الْحَمِيدُ﴾	١٥٤	٢٦٥
٦٤	﴿وَإِنَّ اللَّهَ لَهُوَ الْغَفِيُّ الْحَمِيدُ﴾	٧٩٩	٧٦٣
٦٥	﴿أَلَمْ تَرَ﴾	٦٣	١٥٧
٦٥	﴿أَلَمْ تَرَ﴾	١٤١	٢٥٤
٦٥	﴿إِنَّ اللَّهَ بِالْكَافِرِينَ لَءُوفٌ رَجِيمٌ﴾	٧٩٩	٧٦٣
٦٦	﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ لَكَفُورٌ﴾	٨٠٠	٧٦٤
٦٧	﴿جَعَلْنَا مَنَسْكَاهُمْ تَابِيعُوهُ﴾	٧٩١	٧٥٩
٦٧	﴿لَعَلَّ هُدًى﴾	٨٠١	٧٦٥
٧٠	﴿أَلَمْ تَعْلَمْ﴾	٦٣	١٥٧
٧١	﴿مَا لَمْ يُنَزَّلْ بِهِ سُلْطَانًا﴾	٢٠٧	٣١٤
٧٢	﴿وَإِذَا تَنَافَسْنَا عَلَيْهِمْ أَيْدَانَا بِئْسَتِ﴾	٤٧٦	٥٣٧
٧٢	﴿قُلْ أَفَأُنَبِّئُكُمْ﴾	١٧٢	٢٨٠
٧٢	﴿وَيْسَ الْمَصِيرُ﴾	٨٠	١٩٦
٧٣	﴿يَتَأْتِيهَا النَّاسُ﴾	١١	٩٠

رقم الآية	الآية المتشابهة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
٧٤	﴿مَا فَكَّرُوا اللَّهَ حَتَّىٰ قَدَرُوا أَنَّهُ لَقَوِيَ عَزِيزٌ﴾	٣٥١	٤٣٣
٧٤	﴿إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيَ عَزِيزٌ﴾	٧٩٣	٧٦٠
٧٨	﴿يَكُونُ الرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيْكُمْ﴾	٨٦	٢٠٦
٧٨	﴿فَنِعْمَ الْمَوْلَىٰ وَنِعْمَ النَّصِيرُ﴾	٤٧٧	٥٣٩
سورة المؤمنون			
٨	﴿وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمْتِنَتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رِعُونَ﴾	٨٠٢	٧٦٦
٩	﴿وَالَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ﴾	٣٥٤	٤٣٥
١٠	﴿أُولَٰئِكَ هُمُ الْوَارِثُونَ﴾	٨٠٢	٧٦٦
١٢	﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ مِنْ سُلَالَةٍ مِّن طِينٍ﴾	٦٤٥	٦٦٣
١٤	﴿فَرَزْنَا النَّفْثَةَ عَلَاقَةً فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُضْغَةً﴾	٧٧٩	٧٥٠
١٦	﴿ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ تُبْعَثُونَ﴾	٨٠٣	٧٦٦
١٨	﴿مَاءٌ يَّقْدِرُ فَاشْكَنَهُ فِي الْأَرْضِ﴾	٦٤٤	٦٦٢
١٩	﴿جَنَّتْ مِّنْ حَبِيلٍ وَأَعْنَبَ﴾	١٥٦	٢٦٦
١٩	﴿لَكُمْ فِيهَا فَوْكُهُ كَثِيرَةٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ﴾	٨٠٤	٧٦٧
١٩	﴿وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ﴾	٦٦٤	٦٧٤
٢١	﴿تُشْفِيكُمْ مِّنْهُ فِي بُطُونِهَا﴾	٦٧٩	٦٨٣
٢١	﴿وَلَكُمْ فِيهَا مَنَافِعُ كَثِيرَةٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ﴾	٨٠٥	٧٦٧
٢١	﴿وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ﴾	٦٦٤	٦٧٤
٢٣	﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا﴾	٣٣٣	٤١٩
٢٣	﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا﴾	٤٠٨	٤٨١
٢٤	﴿فَقَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِن قَوْمِهِ﴾	٤١٠	٤٨٣
٢٤	﴿فَقَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِن قَوْمِهِ﴾	٨٠٦	٧٦٨
٢٤	﴿مَا هَذَا إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ﴾	٥٦٤	٦٠٦
٢٤	﴿وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَأَنزَلَ مَلَائِكَةً﴾	٨٠٧	٧٦٩
٢٥	﴿إِنَّ هُوَ إِلَّا رَجُلٌ يُّدَّعَىٰ جِنَّةً﴾	٨٠٨	٧٦٩
٢٦	﴿قَالَ رَبِّ انصُرْنِي بِمَا كُنتُ فِيهِ﴾	٨٠٩	٧٧٠
٢٧	﴿يَا عِيسَىٰ وَرَحِيمَنَا﴾	٥٦٨	٦٠٨

رقم الآية	الآية المتشابهة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
٢٩	﴿وَأَنْتَ خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ﴾	١٩٦	٣٠٤
٣١	﴿قُرْآنًا آخِرِينَ﴾	٣١٠	٣٩٩
٣٣	﴿وَقَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا﴾	٤١٠	٤٨٣
٣٣	﴿وَقَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾	٨٠٦	٧٦٨
٣٥	﴿أَيُّدُهُمْ أَنْكُرَ إِذَا مِثْمُ وَكُنْتُمْ تَرَابًا وَعِظْمًا﴾	٦٠٥	٦٣٧
٣٧	﴿حَسْبُنَا اللَّهُ نُمُوتُ وَنَحْيَا﴾	٣٢٥	٤١٠
٣٨	﴿إِنْ هُوَ إِلَّا رَجُلٌ افْتَرَى﴾	٨٠٨	٧٦٩
٣٩	﴿قَالَ رَبِّ انصُرْنِي بِمَا كُنْتُ بِنَاءً﴾	٨٠٩	٧٧٠
٤٢	﴿قُرْآنًا آخِرِينَ﴾	٣١٠	٣٩٩
٤٣	﴿مَا تَسْبِقُ مِنْ أُمَّةٍ أَجْلَهَا وَمَا يَسْتَجِرُونَ﴾	٦٣٧	٦٥٩
٤٥	﴿ثُمَّ أَرْسَلْنَا مُوسَى وَأَخَاهُ هَارُونَ بِآيَاتِنَا﴾	٤٣٨	٥١٢
٤٩	﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ﴾	٣٣	١٢٥
٤٩	﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ﴾	٥٢	١٤٣
٤٩	﴿لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ﴾	٧٦٤	٧٤٠
٥١	﴿بِأَيِّهَا الرُّسُلُ كُلُّوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ﴾	٩٩	٢١٥
٥١	﴿إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ﴾	١٦٥	٢٧٤
٥٢	﴿وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاتَّقُونِ﴾	٧٧٦	٧٤٨
٥٣	﴿فَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ زُبُرًا﴾	٧١٩	٧١١
٥٣	﴿فَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ زُبُرًا﴾	٧٧٦	٧٤٨
٧٠	﴿بَلْ جَاءَهُم بِالْحَقِّ وَلَكِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ﴾	٨١٠	٧٧٠
٧١	﴿فَهُمْ عَنْ ذِكْرِهِمْ مُعْرِضُونَ﴾	٧٦٦	٧٤١
٧٧	﴿حَقًّا إِذَا فَتَحْنَا عَلَيْهِم بَابًا ذَا عَذَابٍ شَدِيدٍ﴾	٦٤٢	٦٦١
٧٨	﴿وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَ لَكُمُ﴾	٨١١	٧٧١
٧٨	﴿أَنْشَأَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ﴾	٦٨٣	٦٨٦
٧٨	﴿فَلَيْلًا مَا تَسْكُرُونَ﴾	٣٨٩	٤٦٧
٨٠	﴿أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾	٢٧	١١٨
٨٠	﴿أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾	٨١٢	٧٧١

رقم الآية	الآية المتشابهة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
٨٢	﴿قَالُوا أَيُّذَا وُتِنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظْمًا﴾	٦٠٥	٦٣٧
٨٢	﴿أَوِنَا لَمَبْعُوثُونَ﴾	٨١٣	٧٧٢
٨٣	﴿لَقَدْ وَعِدْنَا نَحْنُ وَوَعَاوَنَا هَذَا مِنْ قَبْلُ﴾	٨١٤	٧٧٢
٨٥	﴿أَفَلَا نَذْكُرُ﴾	٣٤٧	٤٣٠
٨٥	﴿أَفَلَا نَذْكُرُ﴾	٨١٢	٧٧١
٨٧	﴿أَفَلَا نُنْقِوُ﴾	٨١٢	٧٧١
٨٩	﴿فَإِنِّي تُسْحِرُونَ﴾	٨١٢	٧٧١
٩١	﴿سُبْحَنَ اللَّهِ عَمَّا يُصِفُونَ﴾	٣٦٢	٤٤١
٩٦	﴿ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ النَّسِيئَةِ﴾	٨١٥	٧٧٣
١٠٣	﴿فَأُولَئِكَ الَّذِينَ خَيْرُوا أَنفُسَهُمْ فِي جَهَنَّمَ خَالِدُونَ﴾	٣٨٨	٤٦٦
١٠٩	﴿وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّاجِينَ﴾	٤٥٧	٥٢٦
١١٠	﴿فَاتَّخَذْنَاهُمْ سِجْرَتًا﴾	٨١٦	٧٧٤
١١٦	﴿فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾	٧٦٠	٧٣٧
١١٦	﴿لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ﴾	٨١٧	٧٧٤
١١٧	﴿إِنَّهُمْ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ﴾	٣٢٠	٤٠٦
١١٨	﴿وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّاجِينَ﴾	٤٥٧	٥٢٦
سورة النور			
١	﴿لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾	٣٤٧	٤٣٠
٢	﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا زِينَةَ الدِّينِ الَّتِي كَانَتْ لِذَلِكَ النَّاسِ مِنْ قَبْلِكُمْ لِيَتَّبِعُوكَ مِنْهَا حَتَّى يُتَرَفَّعُوا عَلَيْهَا وَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾	٨١٨	٧٧٦
٢	﴿وَالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾	٥	٨١
٤	﴿وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِبُحْثٍ﴾	٨١٩	٧٧٦
٤	﴿ثُمَّ نَبَيِّنَ لَهُمْ جُلُودَهُمْ الَّتِي بَدَّلُوا﴾	٨١٨	٧٧٦
٥	﴿إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَأَسْلَمُوا﴾	٩٤	٢١١
٦	﴿فَتَشْهَدُ أَحْيَاهُمْ أَرْبَعٌ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُمْ لَمِنَ الصَّادِقِينَ﴾	٨٢٠	٧٧٧
٧	﴿وَالْخَوِيسَةُ أَنَّ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَيْهِ﴾	٨٢٠	٧٧٧
٨	﴿وَيَذَرُهَا عَنْهَا الْعَذَابُ أَنَّ تَشْهَدُ أَرْبَعٌ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ﴾	٨٢٠	٧٧٧
٩	﴿وَالْخَوِيسَةُ أَنَّ غَضَبَ اللَّهِ عَلَيْهَا﴾	٨٢٠	٧٧٧

رقم الآية	الآية المتشابهة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
١٠	﴿وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ﴾	٤٥	١٣٧
١٠	﴿وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ﴾	٨٢١	٧٧٨
١٢	﴿لَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ﴾	٨٢٢	٧٧٩
١٤	﴿وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ﴾	٤٥	١٣٧
١٤	﴿وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ﴾	٨٢١	٧٧٨
١٤	﴿لَمَسْكُورٍ فِي مَا أَفْضَرْتُمْ فِيهِ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾	٤٨٣	٥٤٢
١٦	﴿وَلَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُمْ﴾	٨٢٢	٧٧٩
١٨	﴿وَيَسِّرَ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ﴾	١١٠	٢٢٤
١٨	﴿وَيَسِّرَ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾	٨٢٣	٧٧٩
١٨	﴿وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾	١٩	١٠٥
٢٠	﴿وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ﴾	٤٥	١٣٧
٢٠	﴿وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ﴾	٨٢١	٧٧٨
٢١	﴿لَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ﴾	١٠٠	٢١٦
٢١	﴿وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ﴾	٤٥	١٣٧
٢١	﴿وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ﴾	٨٢١	٧٧٨
٢١	﴿وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾	٨١	١٩٧
٢٢	﴿وَالْمُسْكِينِ وَالْمُهَاجِرِينَ﴾	٥١	١٤٢
٢٣	﴿إِنَّ الَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ الْفَاضِلَاتِ﴾	٨١٩	٧٧٦
٢٤	﴿يَوْمَ تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ أَلْسِنُهُمْ وَأَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ﴾	٨٢٤	٧٨١
٢٦	﴿فَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ﴾	٤٦٩	٥٣٣
٢٧	﴿ذَلِكَ خَيْرٌ لَّكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾	٤٣٤	٥٠٨
٢٧	﴿لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾	٣٤٧	٤٣٠
٢٨	﴿وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ﴾	١٦٥	٢٧٤
٢٩	﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا تَكْتُمُونَ﴾	٣٠٢	٣٩٠
٣٢	﴿وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾	٧١	١٨٩
٣٤	﴿وَلَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ آيَاتٍ مُبِينَاتٍ وَمَثَلًا﴾	٨٢٥	٧٨١
٣٥	﴿وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾	٦٢٩	٦٥٤

رقم الآية	الآية المتشابهة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
٣٥	﴿وَاللَّهُ يَكْتُلُ مَن يَشَاءُ عَلَيْهِ﴾	١٨	١٠٢
٣٨	﴿لِيَجْزِيَهُمُ اللَّهُ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا﴾	٥١١	٥٦٤
٣٨	﴿وَاللَّهُ يَرْزُقُ مَن يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾	١٢٥	٢٣٩
٣٩	﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا أََعْمَالُهُمْ كَرَابٍ يَشِعُّ﴾	٦٢٥	٦٥٢
٣٩	﴿وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ﴾	١٢٠	٢٣٥
٤١	﴿أَلَمْ تَرَ﴾	٦٣	١٥٧
٤١	﴿أَلَمْ تَرَ﴾	١٤١	٢٥٤
٤١	﴿مَن فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾	٦٤	١٥٨
٤٢	﴿وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ﴾	٦٤	١٥٨
٤٣	﴿أَلَمْ تَرَ﴾	٦٣	١٥٧
٤٣	﴿أَلَمْ تَرَ﴾	١٤١	٢٥٤
٤٣	﴿فَتَرَى الْوَدَّكَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَالِهِ﴾	٨٢٦	٧٨٢
٤٣	﴿فَيُصِيبُ بِهِ مَن يَشَاءُ﴾	٦٠٩	٦٤١
٤٥	﴿إِنَّكَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾	١٠	٨٦
٤٦	﴿لَقَدْ أَنزَلْنَا آيَاتٍ مُّبِينَاتٍ﴾	٨٢٥	٧٨١
٥٣	﴿إِنَّكَ اللَّهُ حَكِيمٌ عَلِيمٌ﴾	١٤٠	٢٥١
٥٤	﴿قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ﴾	١٧٦	٢٨٣
٥٤	﴿فَإِن تَوَلَّوْا﴾	٨٥	٢٠٤
٥٥	﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾	٢٧٩	٣٧٣
٥٦	﴿وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ﴾	١٧٦	٢٨٣
٥٧	﴿وَلْيَتَسَّ الْمَصِيرُ﴾	٨٠	١٩٦
٥٨	﴿كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ﴾	١١٠	٢٢٤
٥٨	﴿كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾	٨٢٣	٧٧٩
٥٨	﴿وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾	١٩	١٠٥
٥٩	﴿كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ﴾	١١٠	٢٢٤
٥٩	﴿كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ...﴾	٨٢٣	٧٧٩
٥٩	﴿وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾	١٩	١٠٥

رقم الآية	الآية المتشابهة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
٦٠	﴿وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾	٨١	١٩٧
٦١	﴿لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرَجٌ﴾	٨٢٧	٧٨٣
٦١	﴿كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ الْآيَاتِ﴾	١١٠	٢٢٤
٦١	﴿كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ الْآيَاتِ...﴾	٨٢٣	٧٧٩
٦٢	﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ ءَامَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾	٨٢٨	٧٨٣
٦٤	﴿مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾	٦٤	١٥٨
٦٤	﴿وَاللَّهُ يَكْفُلُ مَنِّي عَلَيْهِ﴾	١٨	١٠٢
سورة الفرقان			
١	﴿تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ﴾	٨٢٩	٧٨٤
٢	﴿مَلِكِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾	٦٤	١٥٨
٢	﴿وَلَوْ يَكُنَّ لَمْ شَرِيكَ فِي الْمَلِكِ﴾	٧١٦	٧٠٨
٣	﴿وَاتَّخِذُوا مِن دُونِهِ ءَالِهَةً﴾	٧١٨	٧٠٩
٣	﴿ضَرًا وَلَا نَفْعًا﴾	٦١	١٥٤
٧	﴿لَوْلَا أَنزِلَ إِلَيْهِ مَلَكٌ﴾	٣١٢	٤٠٠
٨	﴿أَوْ تَكُونَ لَمْ جَنَّةٌ يَأْكُلُ مِنْهَا﴾	٧١١	٧٠٦
٨	﴿وَقَالَ الظَّالِمُونَ إِن تَسْمِعُونَ إِلَّا رُجُلًا مَّنْحُورًا﴾	٧٠٢	٦٩٩
٩	﴿فَلَا يَسْتَطِيعُونَ سَبِيلًا﴾	٧٠٣	٧٠٠
١٠	﴿تَبَارَكَ الَّذِي إِنْ شَاءَ جَعَلَ لَكَ خَيْرًا﴾	٨٢٩	٧٨٤
١٠	﴿مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ﴾	١٤	٩٣
١٦	﴿فَهُمْ فِيهَا مَا يَشَاءُونَ خَالِدِينَ﴾	٦٧١	٦٧٩
١٧	﴿وَيَوْمَ يُحْشَرُهُمْ﴾	٣٢١	٤٠٧
٢٠	﴿وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾	٥٩٨	٦٢٨
٣١	﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا مِنَ الْمُجْرِمِينَ﴾	٣٦٥	٤٤٣
٣٥	﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَجَعَلْنَا مَعَهُ﴾	٥٢	١٤٣
٤١	﴿وَإِذَا رَأَوْكَ إِن يَخِدُوكَ إِلَّا هُرُورًا﴾	٧٦٥	٧٤١
٤٣	﴿أَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَهُهُمُ هَوَاهُ﴾	٨٣٠	٧٨٤
٤٥	﴿أَلَمْ تَرَ﴾	١٤١	٢٥٤

رقم الآية	الآية المتشابهة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
٤٨	﴿وَهُوَ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيحَ﴾	٤٠٧	٤٨٠
٤٨	﴿وَهُوَ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيحَ بُشْرًا﴾	٨٣١	٧٨٥
٥٠	﴿وَلَقَدْ صَرَّفْنَاهُ بَيْنَهُمْ لِيَذَكَّرُوا﴾	٧٠٠	٦٩٧
٥٠	﴿فَأَبَى أَكْثَرُ النَّاسِ إِلَّا كُفُورًا﴾	٦٩٩	٦٩٦
٥٣	﴿هَذَا عَذَبٌ فُرَاتٌ وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ﴾	٨٣٢	٧٨٥
٥٥	﴿مَا لَا يَنْفَعُهُمْ وَلَا يَضُرُّهُمْ﴾	٦١	١٥٤
٥٧	﴿قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ﴾	٥٤٣	٥٨٩
٥٨	﴿وَكَفَى بِهِ يَذُوتٍ عَبَادُهُ خَيْرًا﴾	٦٩٥	٦٩٣
٥٩	﴿الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا﴾	٦٤	١٥٨
٥٩	﴿ثُمَّ أَسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ﴾	٤٠٣	٤٧٧
٦١	﴿نَسَارَكَ اللَّيْلِ جَعَلَ فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا﴾	٨٢٩	٧٨٤
٧٠	﴿إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا﴾	٧٤٧	٧٢٧
٧١	﴿وَمَنْ تَابَ وَعَمِلَ صَالِحًا﴾	٧٤٧	٧٢٧
سورة الشعراء			
١	﴿طه﴾	٨٣٣	٧٨٧
٣	﴿لَعَلَّكَ بَخِعٌ﴾	٥٥٧	٦٠٢
٥	﴿وَمَا يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرٍ مِنَ الرَّحْمَنِ مُحَدَّثٌ﴾	٧٦٢	٧٣٩
٦	﴿فَسَيَأْتِيهِمْ أَنْشَاءٌ﴾	٣٠٦	٣٩٤
٧	﴿أَوَلَمْ يَرَوْا﴾	٣٠٧	٣٩٤
٧	﴿زَوْجَ كَرِيمٍ﴾	٧٨١	٧٥٢
١٦	﴿فَأَيُّهَا فِرْعَوْنُ فَقُولَا إِنَّا رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾	٧٥٦	٧٣٥
١٦	﴿إِنَّا رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾	٤١١	٤٨٦
١٧	﴿أَنْ أَرْسِلَ مَعَنَا بَنِي إِسْرَءِيلَ﴾	٤٣٩	٥١٣
٢٤	﴿قَالَ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا﴾	٦٤	١٥٨
٢٤	﴿قَالَ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا﴾	٨٣٤	٧٨٧
٢٦	﴿قَالَ رَبُّكُمْ وَرَبُّ آبَائِكُمُ الْأَوَّلِينَ﴾	٨٣٤	٧٨٧
٢٨	﴿قَالَ رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَمَا بَيْنَهُمَا﴾	٨٣٤	٧٨٧

رقم الآية	الآية المتشابهة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
٢٩	﴿لَجَعَلْنَاكَ مِنْ الْمَشْجُونِينَ﴾	٨٣٥	٧٨٩
٣٤	﴿قَالَ لِلْمَلَإِ حَوْلَهُ إِنَّ هَذَا لَسَاحِرٌ عَلِيمٌ﴾	٤٤٠	٥١٤
٣٥	﴿يُرِيدُ أَنْ يُخْرِجَكُمْ مِنْ أَرْضِكُمْ بِسَحَرٍ﴾	٤٤١	٥١٤
٣٦	﴿قَالُوا أَرْجِهْ وَلَخَاهُ وَابَتْ فِي اللَّيْلِ حَشِيرٌ﴾	٤٤٢	٥١٥
٣٧	﴿يَأْتُونَكَ بِكُلِّ سَحَابٍ عَلِيمٍ﴾	٤٤٣	٥١٦
٧١	﴿قَالُوا لِعِزَّتِ ابْنِ لَنَا لَأُخْرَ﴾	٤٤٤	٥١٦
٤٢	﴿قَالَ نَعَمْ وَإِنَّكُمْ إِذَا لِينِ الْمُفْرِينَ﴾	٤٤٥	٥١٧
٤٣	﴿قَالَ لَهُمْ مُوسَى أَلْقُوا مَا أَنْتُمْ مُلقُونَ﴾	٤٤٦	٥١٨
٤٤	﴿قَالُوا جِبَالُهُمْ﴾	٤٤٧	٥١٩
٤٥	﴿فَأَلْقَى مُوسَى عَصَاهُ﴾	٤٤٨	٥٢٠
٤٦	﴿فَأَلْقَى السَّحَرَةُ سِحْرَ بَنِينَ﴾	٤٤٩	٥٢٠
٤٩	﴿قَالَ ءَأَمْنَتُمْ لَهُ﴾	٤٥٠	٥٢١
٥٠	﴿قَالُوا لَا صَبْرَ لَنَا إِلَى رَبِّنَا مُنْقَلِبُونَ﴾	٤٥١	٥٢٣
٥٢	﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى﴾	٨٣٦	٧٨٩
٥٢	﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِي﴾	٧٥٩	٧٣٦
٥٢	﴿أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِي إِنَّكُمْ مُتَّبَعُونَ﴾	٨٣٧	٧٩٠
٥٧	﴿فَأَخْرَجْنَاهُمْ مِنْ جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ﴾	٨٣٨	٧٩٠
٥٨	﴿وَكُنُوزٍ وَمَقَارٍ كَرِيمٍ﴾	٨٣٨	٧٩٠
٦٣	﴿فَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى﴾	٨٣٦	٧٨٩
٦٦	﴿ثُمَّ أَغْرَقْنَا الْآخَرِينَ﴾	٨٣٩	٧٩١
٧٠	﴿إِذْ قَالَ لِأَيُّهِ وَقَوْمِهِ مَا تَعْبُدُونَ﴾	٣٤٦	٤٢٨
٧٣	﴿أَوْ يَفْعَلُوكُمْ أَوْ يُضْرَبُونَ﴾	٦١	١٥٤
٩٢	﴿وَقِيلَ لَهُمْ إِنْ مَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ﴾	٣٩٧	٤٧٣
٩٧	﴿صَلِّ لِي تُبِينَ﴾	٢١٠	٣١٦
١٠٥	﴿كَذَّبَتْ قَوْمُ نُوحٍ الْمُرْسَلِينَ﴾	٨٤٠	٧٩٢
١٠٦	﴿إِذْ قَالَ لَهُمُ نُوحٌ أَلَا نُنْقِوُ﴾	٨٤١	٧٩٣
١٠٩	﴿وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ﴾	٥٤٣	٥٨٩

رقم الآية	الآية المتشابهة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
١٠٩	﴿وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ﴾	٥٤٤	٥٩٠
١١٦	﴿لَتَكُونَنَّ مِنَ الْمَرْجُومِينَ﴾	٨٣٥	٧٨٩
١١٩	﴿فَأَنجَيْنَاهُ﴾	٤١٦	٤٩٣
١٢٠	﴿ثُمَّ أَغْرَقْنَا بَعْدَ الْبَاقِينَ﴾	٨٣٩	٧٩١
١٢٣	﴿كَذَّبَتْ عَادُ الْمُرْسَلِينَ﴾	٨٤٠	٧٩٢
١٢٤	﴿إِذْ قَالَ لَهُمُ أَخُوهُمْ هُودٌ أَلَا نُنْفِقُ﴾	٨٤١	٧٩٣
١٢٨	﴿أَتَسْتَبُونَ بِكُلِّ رِيحٍ مَّائَةٍ تَنفُثُونَ﴾	٨٤٢	٧٩٤
١٣٥	﴿إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ﴾	٨٤٣	٧٩٤
١٤١	﴿كَذَّبَتْ ثَمُودُ الْمُرْسَلِينَ﴾	٨٤٠	٧٩٢
١٤٢	﴿إِذْ قَالَ لَهُمُ أَخُوهُمْ صَالِحٌ أَلَا نُنْفِقُ﴾	٨٤١	٧٩٣
١٤٦	﴿أَتُنْفِقُونَ فِي مَا هَنَئًا ءَامِينَ﴾	٨٤٢	٧٩٤
١٤٨	﴿وَزُرُوعٍ وَنَخْلٍ طَلَعَتْ هَيْضًا﴾	٨٣٨	٧٩٠
١٤٩	﴿وَتَجَنُّونَ مِنْ أَجْبَالٍ يُونُوا فَتَرْهَبُونَ﴾	٤٢٤	٤٩٩
١٤٩	﴿يُونُوا فَتَرْهَبُونَ﴾	٦٥٨	٦٧١
١٥٤	﴿مَا أَنْتَ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا فَأَبِإِيَّ﴾	٨٤٤	٧٩٥
١٥٦	﴿وَلَا تَسْؤُوا يَسُوءَ فَيَأْخُذْكُمْ عَذَابٌ يَوْمٍ عَظِيمٍ﴾	٤٢٣	٤٩٩
١٥٦	﴿فَيَأْخُذْكُمْ عَذَابٌ يَوْمٍ عَظِيمٍ﴾	٨٤٣	٧٩٤
١٦٠	﴿كَذَّبَتْ قَوْمُ لُوطٍ الْمُرْسَلِينَ﴾	٨٤٠	٧٩٢
١٦١	﴿إِذْ قَالَ لَهُمُ أَخُوهُمْ لُوطٌ أَلَا نُنْفِقُ﴾	٨٤١	٧٩٣
١٦٧	﴿لَتَكُونَنَّ مِنَ الْمَخْرُجِينَ﴾	٨٣٥	٧٨٩
١٧٢	﴿ثُمَّ دَمَرْنَا الْأَخْرِينَ﴾	٨٤٥	٧٩٧
١٧٣	﴿وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطَرًا فَسَاءَ مَطَرُ الْمُنْذَرِينَ﴾	٤٣١	٥٠٦
١٧٣	﴿فَسَاءَ مَطَرُ الْمُنْذَرِينَ﴾	٨٤٦	٧٩٧
١٧٦	﴿كَذَّبَ أَصْحَابُ لَيْكَةِ الْمُرْسَلِينَ﴾	٨٤٠	٧٩٢
١٧٧	﴿إِذْ قَالَ لَهُمُ شُعَيْبٌ أَلَا نُنْفِقُ﴾	٨٤١	٧٩٣
١٨١	﴿أَوْفُوا الْكَيْلَ﴾	٤٣٣	٥٠٧
١٨٦	﴿وَمَا أَنْتَ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا وَإِنْ نَطْنُكَ لَئِنْ أَلَكْنِي﴾	٨٤٤	٧٩٥

رقم الآية	الآية المتشابهة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
١٨٧	﴿فَأَسْفُطْ عَلَيْنَا كُفًًا مِّنَ السَّمَاءِ﴾	٧١٢	٧٠٦
١٨٩	﴿إِنَّكُمْ كَانَ عَذَابٌ يَوْمٍ عَظِيمٍ﴾	٨٤٣	٧٩٤
٢٠٠	﴿كَذَلِكَ سَلَكْنَاهُ فِي قُلُوبِ الْمُجْرِمِينَ﴾	٦٤١	٦٦٠
٢٠٤	﴿أَفِعْدَانَا يَسْتَعْجِلُونَ﴾	٨٤٧	٧٩٨
٢٠٨	﴿وَمَا أَهْلَكْنَا مِن قَرِيبٍ إِلَّا مَا مَنَعْنَاهُ مِن دُرُودٍ﴾	٦٣٦	٦٥٨
٢١٥	﴿وَنُخْفِضُ جَنَاحَكَ لِمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾	٦٦١	٦٧٢
٢٢٠	﴿إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْغَلِيمُ﴾	٨١	١٩٧
٢٢١	﴿هَلْ أَتَيْنَكُمْ﴾	١٧٢	٢٨٠
٢٢٥	﴿أَلَمْ تَرَ﴾	١٤١	٢٥٤

سورة النمل

١	﴿طَسَّ﴾	٨٣٣	٧٨٧
١	﴿طَسَّ تِلْكَ آيَاتُ الْفُرْقَانِ وَكِتَابٍ مُّبِينٍ﴾	٦٣٥	٦٥٨
٢	﴿هُدًى وَبُشْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ﴾	٦٠	١٥٢
٣	﴿وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ﴾	٨٤٨	٧٩٩
٥	﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ هُمْ سُوءُ الْعَذَابِ﴾	٦١٢	٦٤٣
٥	﴿هُمُ الْآخِضَرُونَ﴾	٥٦٢	٦٠٤
٦	﴿مِن لَّدُنْ حَكِيمٍ عَلِيمٍ﴾	١٩	١٠٥
٧	﴿إِذْ قَالَ مُوسَى لِأَخِيهِ إِذْنًا مَّا نَشَأُ فَاذْكُرْ﴾	٧٥٠	٧٣٠
٨	﴿فَلَمَّا جَاءَهَا نُودِيَ أَنْ بُورِكَ﴾	٧٥١	٧٣١
٩	﴿إِنَّهُ أَنَا اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾	٨٤٩	٧٩٩
١٠	﴿وَأَلْقِ عَصَاكَ﴾	٨٤٩	٧٩٩
١٠	﴿يَمْسُحْنَ لَا تَحْفَ﴾	٨٤٩	٧٩٩
١٢	﴿وَأَنزِلْ يَدَكَ﴾	٨٤٩	٧٩٩
١٢	﴿وَأَنزِلْ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ﴾	٧٥٣	٧٣٢
١٢	﴿مِن غَيْرِ سَوْءٍ فِي شَيْءٍ مَّا يَنْتَ﴾	٨٤٩	٧٩٩
١٢	﴿إِلَى فِرْعَوْنَ وَفُؤَيْدٍ﴾	٨٤٩	٧٩٩
١٣	﴿فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَّا نُنْشَأُ مِصْرَهُ﴾	٨٥٠	٨٠١

رقم الآية	الآية المتشابهة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
١٣	﴿هَذَا يَسْحَرٌ مُّبِينٌ﴾	٣٠٥	٣٩٢
١٤	﴿كَيْفَ كَانَتْ عِقَبَةُ الْمُفْسِدِينَ﴾	٢٠٢	٣٠٩
١٦	﴿يَتَأْتِيهَا النَّاسُ﴾	١١	٩٠
١٧	﴿وَحُشِرَ لِشَايَمِنَ جُنُودِهِ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ﴾	٣٦٦	٤٤٤
١٩	﴿وَأَنْ أَمَلَّ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأُدْخِلَنِي بِرَحْمَتِكَ﴾	٨٥١	٨٠١
٢٦	﴿إِلَهُ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ﴾	٨١٧	٧٧٤
٤٠	﴿وَمَنْ شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ﴾	٨٥٢	٨٠٢
٤٥	﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا﴾	٣٣٣	٤١٩
٤٦	﴿قَالَ يَتْلُو لِمَ تَسْتَعْجِلُونَ بِالسَّيِّئَةِ﴾	٦٠٦	٦٣٨
٥٣	﴿وَأَنْجَيْنَا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ﴾	٥٣٩	٥٨٧
٥٣	﴿وَأَنْجَيْنَا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ﴾	٨٥٣	٨٠٣
٥٤	﴿وَلَوْطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَتَأْتُونَ﴾	٤٢٧	٥٠٢
٥٥	﴿أَلَيْكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ شَهْوَةً مِنْ دُونِ الْنِسَاءِ﴾	٤٢٨	٥٠٣
٥٦	﴿فَمَا كَانَتْ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ فَكَلُوا﴾	٤٢٩	٥٠٤
٥٧	﴿فَأَنْجَيْنَاهُ﴾	٤١٦	٤٩٣
٥٧	﴿إِلَّا أَمْرًا مِمَّنْ قَدَرْنَاهَا مِنَ الْغَدِيرِ﴾	٤٣٠	٥٠٦
٥٨	﴿وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطَرًا فَسَاءَ مَطَرُ الْمُنْذَرِينَ﴾	٤٣١	٥٠٦
٥٨	﴿فَسَاءَ مَطَرُ الْمُنْذَرِينَ﴾	٨٤٦	٧٩٧
٦٠	﴿وَأَمَّنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ﴾	٦٤	١٥٨
٦٠	﴿وَأَنْزَلَ لَكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً﴾	٦٣٢	٦٥٥
٦٠	﴿أَوَلَيْسَ مَعَ اللَّهِ بِلَ هُمْ قَوْمٌ يَعْدِلُونَ﴾	٨٥٤	٨٠٣
٦١	﴿أَوَلَيْسَ مَعَ اللَّهِ بِلَ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾	٨٥٤	٨٠٣
٦٢	﴿أَوَلَيْسَ مَعَ اللَّهِ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ﴾	٨٥٤	٨٠٣
٦٢	﴿قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ﴾	٣٤٧	٤٣٠
٦٣	﴿أَوَلَيْسَ مَعَ اللَّهِ تَعَالَى اللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾	٨٥٤	٨٠٣
٦٤	﴿وَأَمَّنْ يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ﴾	٥١٥	٥٦٨
٦٤	﴿أَوَلَيْسَ مَعَ اللَّهِ قُلْ هَانُوا بَرَهْنَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾	٨٥٤	٨٠٣

رقم الآية	الآية المتشابهة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
٦٥	﴿مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾	٦٤	١٥٨
٦٧	﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَهَذَا كُنَّا نُرَبِّاَ وَءَابَاؤُنَا﴾	٦٠٥	٦٣٧
٦٧	﴿إِنَّا لَمُخْرَجُونَ﴾	٨١٣	٧٧٢
٦٨	﴿لَقَدْ وَعَدْنَا هَذَا نَحْنُ وَءَابَاؤُنَا﴾	٨١٤	٧٧٣
٦٩	﴿قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا﴾	٢٠١	٣٠٨
٦٩	﴿كَيْفَ كَانَتْ عَذَابَةُ الْمُجْرِمِينَ﴾	٢٠٢	٣٠٩
٧٠	﴿وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُنْ فِي ضَيْقٍ مِمَّا يَمْكُرُونَ﴾	٦٩٣	٦٩١
٧١	﴿وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾	٥٣٣	٥٨٢
٧٣	﴿وَلَكِنْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَشْكُرُونَ﴾	١٤٢	٢٥٦
٧٤	﴿وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَعْلَمُ مَا تُكِنُّ صُدُورُهُمْ وَمَا يُعْلِنُونَ﴾	٨٥٥	٨٠٤
٧٦	﴿الَّذِي هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾	٦٩	١٨٥
٧٦	﴿الَّذِي هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾	٨٥٦	٨٠٥
٧٧	﴿وَإِنَّهُ لَهْدَىٰ وَرَحْمَةً لِّلْمُؤْمِنِينَ﴾	٣٨٢	٤٥٩
٨٠	﴿إِنَّكَ لَا تَسْمَعُ الْكُفْرَ وَلَا تَسْمَعُ الْكُفْرَ﴾	٨٥٧	٨٠٥
٨١	﴿إِنْ تَسْمَعُ إِلَّا مَنْ يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا فَهُمْ مُسْلِمُونَ﴾	٨٥٨	٨٠٥
٨٦	﴿أَلَمْ يَرَوْا﴾	٣٠٧	٣٩٤
٨٦	﴿لَيْسَكُنَا فِيهِ وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا﴾	٥٤٠	٥٨٧
٨٧	﴿وَيَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ فَفَرَجَ﴾	٨٥٩	٨٠٦
٨٧	﴿مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ﴾	٦٤	١٥٨
٨٩	﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا﴾	٣٨٣	٤٦١
٩١	﴿وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾	٣٨٤	٤٦٣
٩٢	﴿فَمَنْ أَهْدَىٰ فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ﴾	٥٥٠	٥٩٤
٩٣	﴿وَمَا رَبُّكَ بِفَعْلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾	٤٦	١٣٧
سورة القصص			
١	﴿طه﴾	٨٣٣	٧٨٧
٩	﴿عَسَىٰ أَنْ يَنْفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَدًا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ﴾	٥٨٨	٦٢١
١٣	﴿فَرَدَدْنَاهُ إِلَىٰ آتُونِهِ﴾	٧٥٥	٧٣٤

رقم الآية	الآية المتشابهة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
١٣	﴿وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾	٣٢٩	٤١٣
١٣	﴿وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾	٥٩٠	٦٢٢
١٤	﴿وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَاسْتَوَى﴾	٥٩٠	٦٢٢
١٨	﴿فَأَصْبَحَ فِي الْمَدِينَةِ خَائِفًا يَتَرَقَّبُ﴾	٨٦٠	٨٠٧
٢٠	﴿وَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَقْصَا الْمَدِينَةِ يَسْعَى﴾	٨٦١	٨٠٧
٢١	﴿فَخَرَجَ مِنْهَا خَائِفًا يَتَرَقَّبُ﴾	٨٦٠	٨٠٧
٢٧	﴿سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّالِحِينَ﴾	٨٦٢	٨٠٨
٢٩	﴿قَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّي آنَسْتُ نَارًا﴾	٧٥٠	٧٣٠
٣٠	﴿فَلَمَّا أَتَاهَا نُودِيَ مِنْ شَظِيئِ الْوَادِ الْأَيْمَنِ﴾	٧٥١	٧٣١
٣٠	﴿يَمْوَسَّىٰ إِنَّنِي أَنَا اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾	٨٤٩	٧٩٩
٣١	﴿وَأَنْ أَلْقِي عَصَاكَ﴾	٨٤٩	٧٩٩
٣١	﴿يَمْوَسَّىٰ أَقِيلَ وَلَا تَخَفْ﴾	٨٤٩	٧٩٩
٣٢	﴿أَسْأَلُكَ بِدَعَايِكَ﴾	٨٤٩	٧٩٩
٣٢	﴿أَسْأَلُكَ بِدَعَايِكَ فِي جَيْلِكَ﴾	٧٥٣	٧٣٢
٣٢	﴿مِنْ غَيْرِ سُوءٍ وَأَضْمَمُ﴾	٨٤٩	٧٩٩
٣٢	﴿إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمُلْكِهِ﴾	٨٤٩	٧٩٩
٣٦	﴿فَلَمَّا جَاءَهُمْ مُوسَىٰ بِآيَاتِنَا بَيِّنَاتٍ﴾	٨٥٠	٨٠١
٣٧	﴿رَبِّي أَعْلَمُ بِمَنْ جَاءَ بِالْهُدَىٰ﴾	٨٦٣	٨٠٨
٣٧	﴿إِنَّهُمْ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ﴾	٣٢٠	٤٠٦
٤٠	﴿فَسَبَّوهُمْ فِي الْيَمِّ فَاَنْظُرْ﴾	٨٦٤	٨٠٩
٤٠	﴿كَيْفَ كَانَتْ عَذَابَةُ الظَّالِمِينَ﴾	٢٠٢	٣٠٩
٤١	﴿وَجَعَلْنَاهُمْ آيَةً يَذْعُرُونَ إِلَى الْفِتْنَةِ﴾	٧٧٠	٧٤٣
٤١	﴿لَا يُصْبِرُونَ﴾	٢٩	١٢٠
٤٢	﴿وَاتَّبَعْنَاهُمْ فِي هَٰذِهِ الدُّنْيَا لَعْنَةً﴾	٥٧٠	٦١٠
٤٣	﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ مِنْ بَعْدِ مَا﴾	٥٢	١٤٣
٤٣	﴿بَصَايِرَ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَرَحْمَةً﴾	٣٨٢	٤٥٩
٤٦	﴿مَا آتَيْنَاهُمْ مِنْ نَذِيرٍ مِنْ قَبْلِكَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ﴾	٨٦٥	٨١٠

رقم الآية	الآية المتشابهة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
٤٨	﴿ فَلَمَّا جَاءَهُمُ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِنَا ﴾	٥٤٥	٥٩١
٥٠	﴿ فَإِنْ لَمْ يَسْتَجِيبُوا لَكَ فَاعْلَمْ ﴾	٥٥٨	٦٠٢
٥٠	﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴾	١٥٣	٢٦٣
٥٣	﴿ وَإِذَا يُلْقَىٰ عَلَيْهِمْ الْقَوْلُ آمَنَّا بِهِ ﴾	٤٧٦	٥٣٧
٥٧	﴿ وَلَكِنْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴾	٣٢٩	٤١٣
٥٩	﴿ وَمَا كَانَ رِزْقُ مَهْلِكِ الْفَرَىٰ حَتَّىٰ ﴾	٥٨٤	٦١٩
٦٠	﴿ فَمَتَّعَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَرِيشَهَا ﴾	٨٦٦	٨١٠
٦٠	﴿ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴾	٢٧	١١٨
٦٢	﴿ وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ أَيْنَ شُرَكَائِيَ ﴾	٨٦٧	٨١١
٦٢	﴿ أَتَيْنَ شُرَكَائِيَ الَّذِينَ كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ ﴾	٨٦٨	٨١١
٦٤	﴿ فَذَعَوْهُ فَأَمْرٌ يُسْتَجِيبُوا لَهُمْ وَرَأَوُا الْعَذَابَ ﴾	٧٢٦	٧١٥
٦٥	﴿ وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ مَاذَا أَجَبْتُمُ الْمُرْسَلِينَ ﴾	٨٦٧	٨١١
٦٧	﴿ فَأَمَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ﴾	٧٤٧	٧٢٧
٦٨	﴿ فَسُحِبْنَاهُ اللَّهُ وَتَصَلَّىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾	٤٩٠	٥٤٧
٧٠	﴿ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴾	١٦	١٠٠
٧١	﴿ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ اللَّيْلَ سَرْمَدًا ﴾	٨٦٩	٨١٢
٧٢	﴿ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ النَّهَارَ سَرْمَدًا ﴾	٨٦٩	٨١٢
٧٣	﴿ لَتَشْكُرُوا فِيهِ وَلَيَنْبَغُوا مِنْ فَضْلِهِ ﴾	٥٤٠	٥٨٧
٧٤	﴿ وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ أَيْنَ شُرَكَائِيَ ﴾	٨٦٧	٨١١
٧٤	﴿ أَتَيْنَ شُرَكَائِيَ الَّذِينَ كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ ﴾	٨٦٨	٨١١
٧٨	﴿ قَالَ إِنَّمَا أُوتِيتُهُ عَلَىٰ عِلْمٍ عِنْدِي ﴾	٨٧٠	٨١٣
٧٨	﴿ مَنْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُ قُوَّةً وَأَكْثَرُ جَمْعًا ﴾	٥٠٠	٥٥٥
٨٠	﴿ وَقَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ ﴾	٨٧١	٨١٣
٨١	﴿ فَمَا كَانَ لَهُمْ مِنْ فِئَةٍ يَنْصُرُونَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ ﴾	٧٢٤	٧١٤
٨٢	﴿ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ ﴾	٦١٥	٦٤٥
٨٢	﴿ وَيَكَاذِبُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ ﴾	٣٢٠	٤٠٦
٨٤	﴿ مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا ﴾	٣٨٣	٤٦١

رقم الآية	الآية المتشابهة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
٨٥	﴿قُلْ رَبِّيَ أَعْلَمُ مَنْ جَاءَ بِالْهُدَىٰ﴾	٨٦٣	٨٠٨
٨٥	﴿ضَلَّلَ مُبِينٌ﴾	٢١٠	٣١٦
٨٧	﴿وَلَا يَصُدُّكَ عَنْ آيَاتِ اللَّهِ﴾	٧٥٢	٧٣٢
٨٨	﴿وَالِيهِ تُرْجَعُونَ﴾	١٦	١٠٠
سورة العنكبوت			
١	﴿الْعَرَّ﴾	٢	٨٠
٣	﴿فَلْيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ صَدَقُوا وَلْيَعْلَمَنَّ الْكَاذِبِينَ﴾	٨٧٢	٨١٥
٤	﴿أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ أَنْ يَسْفِقُونَا﴾	٨٧٣	٨١٥
٥	﴿وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾	٨١	١٩٧
٧	﴿وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَحْسَنَ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾	٥١١	٥٦٤
٨	﴿وَإِنْ جَهَدَاكَ لِتُشْرِكَ بِي﴾	٨٧٤	٨١٦
١١	﴿وَلْيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَلْيَعْلَمَنَّ الْمُنَافِقِينَ﴾	٨٧٢	٨١٥
١٢	﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا﴾	٧٤٨	٧٢٨
١٢	﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا اتَّبِعُوا سَبِيلَنَا﴾	٨٧٥	٨١٨
١٤	﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا﴾	٣٣٣	٤١٩
١٤	﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا﴾	٤٠٨	٤٨١
١٥	﴿فَأَنجَيْنَاهُ﴾	٤١٦	٤٩٣
١٦	﴿وَإِذْ هَبْنَا دَاوُدَ إِذْ قَالَ﴾	٧٨	١٩٤
١٦	﴿وَإِذْ هَبْنَا دَاوُدَ إِذْ قَالَ لِقَوْمِي﴾	٣٤٦	٤٢٨
١٦	﴿ذَلِكُمْ حَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾	٤٣٤	٥٠٨
١٧	﴿إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾	١٦	١٠٠
١٨	﴿وَإِنْ تُكَذِّبُوا فَقَدْ كَذَّبَ﴾	٢١٩	٣٢٥
١٩	﴿أَوَلَمْ يَرَوْا﴾	٣٠٧	٣٩٤
١٩	﴿أَوَلَمْ يَرَوْا كَيْفَ يُبْدِئُ اللَّهُ الْخَلْقَ﴾	٥١٥	٥٦٨
٢٠	﴿قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا﴾	٢٠١	٣٠٨
٢٠	﴿إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾	١٠	٨٦
٢١	﴿يُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَيَرْحَمُ مَنْ يَشَاءُ﴾	١٦٧	٢٧٥

رقم الآية	الآية المتشابهة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
٢٢	﴿وَمَا أَشْرَ بِمُعْجِزِكِ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ﴾	٨٧٦	٨١٨
٢٢	﴿فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ﴾	٦٤	١٥٨
٢٢	﴿وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾	٦٥	١٨٣
٢٦	﴿وَقَالَ إِنِّي مُهَاجِرٌ إِلَى رَيْثٍ﴾	٨٧٧	٨١٩
٢٧	﴿وَجَعَلْنَا فِي ذُرِّيَّتِهِ النُّبُوَّةَ وَالْكِتَابَ﴾	٨٧٨	٨١٩
٢٧	﴿وَمَا تَنْتَهُ أَجْرُهُ فِي الدُّنْيَا﴾	٦٩٢	٦٩١
٢٨	﴿وَلَوْطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ إِنَّكُمْ لَنَا تُؤْمِنُونَ﴾	٤٢٧	٥٠٢
٢٩	﴿أَيْتَكُمْ لَنَا تُؤْتِكُمُ الرِّجَالُ وَتَقَطُّعُونَ السَّبِيلَ﴾	٤٢٨	٥٠٣
٢٩	﴿فَمَا كَانَتْ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا﴾	٤٢٩	٥٠٤
٣١	﴿قَالُوا إِنَّا مُهْلِكُوا أَهْلَ هَذِهِ الْقَرْيَةِ﴾	٥٧٣	٦١٢
٣٢	﴿إِلَّا أَنْزَلْنَاهُ كَانَتْ مِنَ الْقَدِيرِينَ﴾	٤٣٠	٥٠٦
٣٣	﴿وَلَمَّا أَنْ جَاءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا﴾	٥٧٥	٦١٤
٣٥	﴿وَلَقَدْ رَزَقْنَاهَا مِنْهَا آيَةً بَيِّنَةً﴾	٨٧٩	٨٢٠
٣٦	﴿وَإِنْ مَدِينَتٌ لَأَهْلُهُمْ شَعْبًا فَقَالَ يَقُومُ﴾	٤٣٢	٥٠٧
٣٦	﴿الْيَوْمِ الْآخِرِ﴾	٥	٨١
٣٧	﴿فَأَخَذْنَاهُمُ الرِّجْفَ فَأَضْبَحُوا فِي دَارِهِمْ جَنِينًا﴾	٤٢٥	٥٠٠
٤٠	﴿فَمِنْهُمْ مَنْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِ حَاصِبًا﴾	٨٨٠	٨٢٠
٤٠	﴿وَمَا كَانَتْ اللَّهُ لِيُظْلِمَهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا﴾	٣٦	١٢٧
٤١	﴿مِثْلُ الَّذِينَ اخْتَدُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ أُولِيَاءَ﴾	٥٦١	٦٠٤
٤١	﴿مِثْلُ الَّذِينَ اخْتَدُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ أُولِيَاءَ﴾	٧١٨	٧٠٩
٤٣	﴿وَبَلَدَ الْأَمْنَلِ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ﴾	٨٨١	٨٢١
٤٤	﴿خَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ﴾	٦٤	١٥٨
٤٤	﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِلْمُؤْمِنِينَ﴾	٦٥٧	٦٧٠
٤٥	﴿إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ﴾	٦٨٧	٦٨٨
٤٧	﴿وَمَا يَجْعَلُ يَتَابِعِنَا إِلَّا الْكَاذِبُونَ﴾	٨٨٢	٨٢١
٤٩	﴿وَمَا يَجْعَلُ يَتَابِعِنَا إِلَّا الظَّالِمُونَ﴾	٨٨٢	٨٢١
٥٠	﴿لَوْلَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهِ آيَاتٌ﴾	٣١٢	٤٠٠

رقم الآية	الآية المتشابهة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
٥٠	﴿لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْكَ آيَاتٌ﴾	٣٢٨	٤١٢
٥٢	﴿قُلْ كَفَىٰ بِاللَّهِ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ شَهِيدًا﴾	٥٢٤	٥٧٦
٥٢	﴿مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾	٦٤	١٥٨
٥٣	﴿وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ﴾	٦٠٦	٦٣٨
٥٣	﴿وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ﴾	٧٩٥	٧٦١
٥٣	﴿وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ﴾	٨٨٣	٨٢٢
٥٤	﴿وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ﴾	٦٠٦	٦٣٨
٥٤	﴿وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ﴾	٨٨٣	٨٢٢
٥٧	﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ﴾	٢٢١	٣٢٨
٥٧	﴿إِنَّا نَرْجِعُكُمْ﴾	٧٤٢	٧٢٤
٥٨	﴿مَنْ تَحْتَهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا﴾	١٤	٩٣
٥٨	﴿خَالِدِينَ فِيهَا نِعَمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ﴾	٢٠٠	٣٠٧
٥٩	﴿الَّذِينَ صَبَرُوا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ﴾	٦٧٤	٦٨١
٦٠	﴿وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾	٨١	١٩٧
٦١	﴿وَلَمَّا سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ﴾	٦٤	١٥٨
٦١	﴿وَلَمَّا سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ﴾	٨٨٤	٨٢٢
٦١	﴿وَلَمَّا سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ﴾	٨٨٥	٨٢٣
٦٢	﴿اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَهُ﴾	٦١٥	٦٤٥
٦٢	﴿إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾	١٨	١٠٢
٦٣	﴿وَلَمَّا سَأَلْتَهُمْ مَنْ نَزَّلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً﴾	٨٨٤	٨٢٢
٦٣	﴿وَلَمَّا سَأَلْتَهُمْ مَنْ نَزَّلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً﴾	٨٨٥	٨٢٣
٦٣	﴿مِنْ بَعْدِ مَوَدِّهَا﴾	٩٦	٢١٣
٦٣	﴿بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ﴾	٨٨٦	٨٢٤
٦٤	﴿لَهُمْ وَلَعِبٌ﴾	٣٢٦	٤١٠
٦٤	﴿لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ﴾	٨٨٦	٨٢٤
٦٥	﴿دَعَا اللَّهُ الْمُخْلِصِينَ لَهُ الَّذِينَ﴾	٥٢١	٥٧٤
٦٦	﴿لِيَكْفُرُوا بِمَا ءَاتَيْنَاهُمْ وَلِيَسْمَعُوا﴾	٦٧٥	٦٨١

رقم الآية	الآية المتشابهة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
٦٧	﴿أَوَلَمْ يَرَوْا﴾	٣٠٧	٣٩٤
٦٧	﴿أَفَبِالْبَاطِلِ يُؤْمِنُونَ وَبِنِعْمَةِ اللَّهِ يَكْفُرُونَ﴾	٦٨٢	٦٨٥
٦٨	﴿وَمَنْ أَظْلَمُ﴾	٧٠	١٨٦
٦٨	﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا﴾	٨٨٧	٨٢٥
٦٨	﴿أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْكَافِرِينَ﴾	٨٨٧	٨٢٥
سورة الروم			
١	﴿الْعَدِّ﴾	٢	٨٠
٦	﴿وَعَدَ اللَّهُ لَا يَخْلِفُ اللَّهُ وَعْدَهُ﴾	٦١٦	٦٤٧
٦	﴿وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾	٣٢٩	٤١٣
٨	﴿مَا خَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ﴾	٦٤	١٥٨
٨	﴿إِلَّا بِالْحَقِّ وَأَجَلٍ مُّسَمًّى﴾	٨٨٨	٨٢٧
٩	﴿أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا﴾	٥٩٩	٦٣٠
٩	﴿كَانُوا أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً﴾	٥٠٠	٥٥٥
٩	﴿وَجَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ﴾	٢٨٩	٣٨٠
٩	﴿فَمَا كَانَ اللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا﴾	٣٦	١٢٧
١١	﴿اللَّهُ يَسْبِغُ الدُّنْيَا لَخَلْقِ ثُمَّ يُعِيدُهُ﴾	٥١٥	٥٦٨
١١	﴿إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾	١٦	١٠٠
١٢	﴿وَيَوْمَ نَقُومُ السَّاعَةَ يُبْلِسُ الْمُجْرِمُونَ﴾	٨٨٩	٨٢٧
١٤	﴿وَيَوْمَ نَقُومُ السَّاعَةَ يُنْفِرُونَ﴾	٨٨٩	٨٢٧
١٩	﴿وَيُخْرِجُ اللَّيْتَ مِنَ الْبَاطِنِ وَالْبَاطِنِ مِنَ الْأَرْضِ﴾	٣٥٨	٤٣٧
١٩	﴿بَعْدَ مَوْتِهَا﴾	٩٦	٢١٣
٢٠	﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ﴾	٨٩٠	٨٢٨
٢١	﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا﴾	٨٩٠	٨٢٨
٢١	﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾	٦٠٣	٦٣٥
٢٢	﴿وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾	٨٩٠	٨٢٨
٢٢	﴿خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾	٦٤	١٥٨
٢٣	﴿وَمِنْ آيَاتِهِ مَنَامُكُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ﴾	٨٩٠	٨٢٨

رقم الآية	الآية المتشابهة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
٢٣	﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَسْمَعُونَ﴾	٥٤١	٥٨٨
٢٤	﴿وَمِنْ آيَاتِهِ يُرِيكُمُ الْفَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا﴾	٨٩٠	٨٢٨
٢٤	﴿بَعْدَ مَوْتِهَا﴾	٩٦	٢١٣
٢٤	﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾	٩٧	٢١٤
٢٥	﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ تَقُومَ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ بِأَمْرِهِ﴾	٨٩٠	٨٢٨
٢٦	﴿مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾	٦٤	١٥٨
٢٧	﴿وَهُوَ الَّذِي يَبْدُؤُا الْحَيَاتِ ثُمَّ يُعِيدُهُمْ﴾	٥١٥	٥٦٨
٣٠	﴿فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا﴾	٥٤٩	٥٩٣
٣٠	﴿ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾	٤٩٣	٥٥٠
٣٠	﴿وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾	٣٢٩	٤١٣
٣٣	﴿وَإِذَا مَسَّ النَّاسُ ضُرٌّ﴾	٨٩١	٨٣٠
٣٣	﴿وَإِذَا مَسَّ النَّاسُ ضُرٌّ دَعَوْا رَبَّهُمْ﴾	٥١٨	٥٧٠
٣٤	﴿لِيَكْفُرُوا بِمَا ءَاتَيْنَهُمْ فَتَمْنَعُوا﴾	٦٧٥	٦٨١
٣٤	﴿فَتَمْنَعُوا فَسَوْفَ يَكْفُرُونَ﴾	٦٧٦	٦٨٢
٣٦	﴿وَإِذَا أَذَقْنَا النَّاسَ رَحْمَةً﴾	٥٢٠	٥٧٣
٣٦	﴿وَإِذَا أَذَقْنَا النَّاسَ رَحْمَةً﴾	٨٩١	٨٣٠
٣٧	﴿أَوَلَمْ يَرَوْا﴾	٣٠٧	٣٩٤
٣٧	﴿يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ﴾	٦١٥	٦٤٥
٣٨	﴿فَتَاتِذَا الْفَرْقِ حَقَّقُ﴾	٦٩٨	٦٩٥
٤٠	﴿سُبْحَنَهُمُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾	٤٩٠	٥٤٧
٤٢	﴿قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا﴾	٢٠١	٣٠٨
٤٣	﴿فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ الْقَيِّمِ﴾	٥٤٩	٥٩٣
٤٤	﴿مَنْ كَفَرَ فَعَلَيْهِ كُفْرُهُ﴾	٨٩٢	٨٣٠
٤٥	﴿لِيَجْزِيَ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾	٥١٦	٥٦٨
٤٦	﴿وَلِيَجْزِيَ الْفُلْكَ بِأَمْرِهِ﴾	٨٩٣	٨٣١
٤٧	﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا﴾	٣٣٣	٤١٩
٤٧	﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ رُسُلًا﴾	٦٢٢	٦٥٠

رقم الآية	الآية المتشابهة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
٤٧	﴿وَكَاتَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ﴾	٥٤٨	٥٩٣
٤٨	﴿اللَّهُ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيحَ﴾	٤٠٧	٤٨٠
٤٨	﴿وَيَجْعَلُهُمْ كِسْفًا فَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَالِهِ﴾	٧١٢	٧٠٦
٤٨	﴿فَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَالِهِ﴾	٨٢٦	٧٨٢
٥٠	﴿بَعْدَ مَوْتِهَا﴾	٩٦	٢١٣
٥٠	﴿وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾	١٠	٨٦
٥٢	﴿فَإِنَّكَ لَا تَسْمِعُ الْمَوْتَى وَلَا تَسْمِعُ الْقُلُوبَ﴾	٨٥٧	٨٠٥
٥٣	﴿إِنْ تَسْمِعُ إِلَّا مَنْ يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا فَهُمْ مُسْلِمُونَ﴾	٨٥٨	٨٠٥
٥٤	﴿وَهُوَ الْعَلِيمُ الْقَدِيرُ﴾	٦٨١	٦٨٥
٥٥	﴿وَيَوْمَ يَقُومُ السَّاعَةُ يُبْلِسُ الْمُجْرِمُونَ﴾	٨٨٩	٨٢٧
٥٦	﴿وَقَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ﴾	٨٧١	٨١٣
٥٨	﴿وَلَقَدْ صَرَبْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ﴾	٧٠٠	٦٩٧
٥٩	﴿كَذَلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾	٤٣٧	٥١١
٦٠	﴿فَاصْبِرْ﴾	٥٥٢	٥٩٦
٦٠	﴿فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ﴾	٨٩٤	٨٣١
سورة لقمان			
١	﴿الرَّحْمَنُ﴾	٢	٨٠
٢	﴿تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ﴾	٥١٣	٥٦٦
٣	﴿هُدًى وَرَحْمَةً لِّلْمُحْسِنِينَ﴾	٦٠	١٥٢
٣	﴿هُدًى وَرَحْمَةً لِّلْمُحْسِنِينَ﴾	٣٨٢	٤٥٩
٤	﴿وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ﴾	٨٤٨	٧٩٩
٥	﴿وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾	٣	٨٠
٦	﴿لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ﴾	٢١٦	٣٢٣
٧	﴿وَإِذَا نُنَادِي عَلَيْهِمْ أَنِ اسْمِعُوا﴾	٤٧٦	٥٣٧
٧	﴿كَأَن لَّهُمْ بَسْمَةٌ كَأَن فِي أُذُنِهِمْ وَقْرٌ﴾	٨٩٥	٨٣٢
٧	﴿وَقْرٌ﴾	٣٢٣	٤٠٨
٧	﴿بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾	٢١٦	٣٢٣

رقم الآية	الآية المتشابهة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
١٠	﴿خَلَقَ السَّمَوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا﴾	٦٠١	٦٣٤
١٠	﴿زَوَّجَ كَرِيمٍ﴾	٧٨١	٧٥٢
١١	﴿بَلِ الظَّالِمُونَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾	٧٤٠	٧٢٤
١١	﴿ضَلَّالٍ مُّبِينٍ﴾	٢١٠	٣١٦
١٢	﴿وَمَنْ يَشْكُرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ﴾	٨٥٢	٨٠٢
١٢	﴿فَإِنَّ اللَّهَ عَنِ حَيْثُ﴾	١٥٤	٢٦٥
١٤	﴿وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَلَدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهَنًا﴾	٨٧٤	٨١٦
١٥	﴿وَإِنْ جَاهِدَاكَ عَلَى أَنْ تُشْرِكَ بِي﴾	٨٧٤	٨١٦
١٧	﴿وَأَصْبِرْ﴾	٥٥٢	٥٩٦
١٧	﴿إِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ﴾	٢٢٢	٣٢٨
١٨	﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخَالٍ فَخُورٍ﴾	٢٣٨	٣٤٣
٢٠	﴿أَلَمْ تَرَوْا﴾	٣٠٧	٣٩٤
٢٠	﴿مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾	٦٤	١٥٨
٢٠	﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ﴾	٧٧٨	٧٥٠
٢١	﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ اتَّقُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ﴾	١٠١	٢١٦
٢٢	﴿وَمَنْ يُسْلِمْ وَجْهَهُ إِلَى اللَّهِ﴾	٦٧	١٨٤
٢٢	﴿وَالِلَّهِ عَنِقَةُ الْأُمُورِ﴾	١٥١	٢٦٢
٢٣	﴿وَمَنْ كَفَرَ فَلَا يَحْزُنكَ كُفْرُهُ﴾	٨٩٢	٨٣٠
٢٣	﴿إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾	١٩٣	٣٠٠
٢٥	﴿وَلَيْن سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾	٦٤	١٥٨
٢٥	﴿وَلَيْن سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾	٨٨٥	٨٢٣
٢٦	﴿مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾	٦٤	١٥٨
٢٦	﴿وَإِنَّ اللَّهَ لَهُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ﴾	١٥٤	٢٦٥
٢٩	﴿أَلَمْ تَرَ﴾	٦٣	١٥٧
٢٩	﴿أَلَمْ تَرَ﴾	١٤١	٢٥٤
٢٩	﴿كُلُّ يَجْرِى إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى﴾	٦٠٢	٦٣٥
٢٩	﴿وَأَنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾	١٤٠	٢٥١

رقم الآية	الآية المتشابهة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
٣٠	﴿ذَلِكَ يَأْنَّ اللَّهُ هُوَ الْحَقُّ﴾	٧٨٢	٧٥٣
٣١	﴿أَلَمْ تَرَ﴾	١٤١	٢٥٤
٣٢	﴿دَعَا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ﴾	٥٢١	٥٧٤
٣٢	﴿إِلَّا كُلَّ خَسَّارٍ كَفُورٍ﴾	٢٣٨	٣٤٣
٣٣	﴿يَتَأْتِيَ النَّاسُ﴾	١١	٩٠
٣٣	﴿يَتَأْتِيَ النَّاسُ أَتَقُولُوا بِهِمْ﴾	١٢	٩١
سورة السجدة			
١	﴿الْحَمْدُ﴾	٢	٨٠
٣	﴿أَلَمْ يَقُولُوا أَفَرَّغَهُ﴾	٥٢٨	٥٧٩
٣	﴿مَا أَتَاهُمْ مِنْ نَذِيرٍ مِنْ قَبْلِكَ لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ﴾	٨٦٥	٨١٠
٣	﴿لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ﴾	٧٦٤	٧٤٠
٤	﴿اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ﴾	٥١٤	٥٦٧
٤	﴿اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا﴾	٦٤	١٥٨
٤	﴿ثُمَّ أَسْوَأَ عَلَى الْعَرَبِ﴾	٤٠٣	٤٧٧
٤	﴿أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ﴾	٣٤٧	٤٣٠
٥	﴿كَانَ مِقْدَارُهُ أَلْفَ سَنَةٍ﴾	٧٩٦	٧٦١
٩	﴿وَجَعَلَ لَكُمْ السَّمْعَ وَالْأَبْصَرَ وَالْأَفْئِدَةَ﴾	٦٨٣	٦٨٦
٩	﴿فَلْيَلَا مَا تَشْكُرُونَ﴾	٣٨٩	٤٦٧
٢٠	﴿كَلِمًا أَرَادُوا أَنْ يَخْرِجُوا مِنْهَا أُعِيدُوا فِيهَا﴾	٧٨٦	٧٥٥
٢٢	﴿وَمَنْ أَظْلَمُ﴾	٧٠	١٨٦
٢٢	﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذُكِّرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ فَرَّغَ عَنْهَا﴾	٧٢٨	٧١٦
٢٣	﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ فَلَا تَكُنْ﴾	٥٢	١٤٣
٢٤	﴿وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ آيَةً يَهْتَدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا﴾	٧٧٠	٧٤٣
٢٥	﴿فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾	٦٩	١٨٥
٢٦	﴿أَوَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ﴾	٤٣٦	٥١٠
٢٦	﴿أَوَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ﴾	٨٩٦	٨٣٣
٢٦	﴿مِنْ قَبْلِهِمْ مِنَ الْفُورِ﴾	٣٠٨	٣٩٧

رقم الآية	الآية المتشابهة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
٢٦	﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ أَفَلَا يَسْمَعُونَ﴾	٥٤١	٥٨٨
٢٦	﴿أَفَلَا يَسْمَعُونَ﴾	٨٩٦	٨٣٣
٢٧	﴿أَوَلَمْ يَرَوْا﴾	٣٠٧	٣٩٤
٢٧	﴿أَوَلَمْ يَرَوْا﴾	٨٩٦	٨٣٣
٢٧	﴿أَفَلَا يَبْصُرُونَ﴾	٨٩٦	٨٣٣
٢٨	﴿وَيَقُولُوا مَتَى هَذَا الْفَتْحُ إِن كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾	٥٣٣	٥٨٢
٢٩	﴿وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ﴾	٢٩	١٢٠
سورة الأحزاب			
١	﴿الْكَافِرِينَ وَالْمُنَافِقِينَ﴾	٢٦٨	٣٦٦
١	﴿إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾	٢٣٢	٣٣٥
٢	﴿وَأَتَيْنَا مَا يُوحَىٰ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ﴾	٥٥١	٥٩٥
٣	﴿وَكَفَىٰ بِاللَّهِ وَكِيلًا﴾	٢٤٨	٣٥٢
٦	﴿أَوَلَيْ يَعْضُ فِي كِتَابِ اللَّهِ﴾	٤٨٤	٥٤٢
٨	﴿لَيْسَتِ الصَّادِقِينَ عَنْ صِدْقِهِمْ﴾	٨٩٧	٨٣٤
٩	﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ﴾	٢٨١	٣٧٥
١٢	﴿وَإِذْ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ﴾	٤٨١	٥٤١
٢١	﴿وَالْيَوْمَ الْآخِرَ﴾	٥	٨١
٢٤	﴿لَيَجْزِيَ اللَّهُ الصَّادِقِينَ بِصِدْقِهِمْ﴾	٥١٦	٥٦٨
٢٤	﴿لَيَجْزِيَ اللَّهُ الصَّادِقِينَ بِصِدْقِهِمْ﴾	٨٩٧	٨٣٤
٢٨	﴿يَتَأْتِيهَا النَّبِيُّ قُلْ لِأَزْوَاجِكَ إِن كُنْتُنَّ﴾	٨٩٨	٨٣٤
٣٠	﴿يَنْسَاءَ الَّتِي مَن بَأْتٍ مِنْكَ﴾	٨٩٩	٨٣٤
٣٢	﴿يَنْسَاءَ الَّتِي لَمْ تَشَأْ كَأَحَدٍ مِنَ النِّسَاءِ﴾	٨٩٩	٨٣٤
٣٦	﴿ضُلَالًا مُّبِينًا﴾	٢١٠	٣١٦
٣٧	﴿وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولًا﴾	٩٠٠	٨٣٥
٣٨	﴿سَخَّطَ اللَّهُ فِي الْآلِئِ خَلَوًا مِنْ قَبْلُ﴾	٧٠٨	٧٠٣
٣٨	﴿وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدَرًا مَّقْدُونًا﴾	٩٠٠	٨٣٥
٣٩	﴿وَكَفَىٰ بِاللَّهِ حَسِيبًا﴾	٢٢٩	٣٣٣

رقم الآية	الآية المتشابهة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
٤٥	﴿يَتَأْتِيَهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا﴾	٩٠١	٨٣٥
٤٨	﴿الْكَافِرِينَ وَالْمُنَافِقِينَ﴾	٢٦٨	٣٦٦
٤٨	﴿وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا﴾	٢٤٨	٣٥٢
٥٤	﴿إِنْ تُبْذَرُوا سَبِيلًا أَوْ تُخَفَّوْهُ﴾	١٦٦	٢٧٤
٥٤	﴿إِنْ تُبْذَرُوا سَبِيلًا أَوْ تُخَفَّوْهُ﴾	٢٦٩	٣٦٧
٥٩	﴿يَتَأْتِيَهَا النَّبِيُّ قُلْ لِأَزْوَاجِكُمْ وَبَنَاتِكُمْ﴾	٨٩٨	٨٣٤
٦٢	﴿سَنَنْتَهُ اللَّهُ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ﴾	٧٠٨	٧٠٣
٦٣	﴿يَسْأَلُكَ النَّاسُ عَنِ السَّاعَةِ﴾	٤٦٥	٥٣١
٦٥	﴿خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا﴾	٢٤٦	٣٤٩
٧١	﴿وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ﴾	١٧٥	٢٨٢
٧٣	﴿لِيُعَذِّبَ اللَّهُ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ﴾	٩٠٢	٨٣٦
سورة سبأ			
١	﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾	١	٧٩
١	﴿مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾	٦٤	١٥٨
٢	﴿يَعْلَمُ مَا يَلِيحُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا﴾	٩٠٣	٨٣٧
٣	﴿لَا يَعْزِبُ عَنْهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ﴾	٥٣٨	٥٨٦
٤	﴿لِيَجْزِيَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾	٥١٦	٥٦٨
٤	﴿هُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ﴾	٤٦٩	٥٣٣
٥	﴿وَالَّذِينَ سَعَوْا فِي آيَاتِنَا مُعْجِزِينَ﴾	٧٩٨	٧٦٢
٥	﴿مُعْجِزِينَ أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مِنْ رِجْزِ أَلِيمٍ﴾	٩٠٤	٨٣٧
٦	﴿أَلَيْسَ أَنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ هُوَ الْحَقُّ﴾	٦٠٠	٦٣٤
٨	﴿وَالضَّلَالِ الْعَظِيمِ﴾	٢١٠	٣١٦
٩	﴿أَفَلَمْ يَرَوْا﴾	٣٠٧	٣٩٤
٩	﴿أَوْ نَسِطَ عَلَيْهِمْ كِسْفًا مِنَ السَّمَاءِ﴾	٧١٢	٧٠٦
١١	﴿إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾	٥٨	١٤٧
٢٢	﴿قُلْ ادْعُوا الَّذِينَ زَعَمْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾	٧٠٤	٧٠٠
٢٤	﴿قُلْ مَنْ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾	٥٢٥	٥٧٧

رقم الآية	الآية المتشابهة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
٢٤	﴿لَعَلَّ هُدًى﴾	٨٠١	٧٦٥
٢٤	﴿صَلَّلِ مُيِّنٍ﴾	٢١٠	٣١٦
٢٨	﴿وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾	٣٢٩	٤١٣
٢٩	﴿وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ﴾	٥٣٣	٥٨٢
٣١	﴿وَلَوْ نَرَى إِذِ الظَّالِمُونَ مَوْفُوقُونَ عِندَ رَبِّهِمْ﴾	٣٥٥	٤٣٦
٣٣	﴿وَأَمَرُوا النَّدَامَةَ لَمَّا رَأَوُا الْعَذَابَ﴾	٥٣٦	٥٨٤
٣٤	﴿وَمَا أَرْسَلْنَا فِي قَرْيَةٍ مِّن نَّذِيرٍ﴾	٤٣٥	٥٠٩
٣٤	﴿وَمَا أَرْسَلْنَا فِي قَرْيَةٍ مِّن نَّذِيرٍ﴾	٩٠٥	٨٣٨
٣٦	﴿يَسْطُرُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ وَيَقْدِرُ﴾	٦١٥	٦٤٥
٣٦	﴿وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾	٣٢٩	٤١٣
٣٨	﴿وَالَّذِينَ يَسْعَوْنَ فِي آيَاتِنَا مُعْجِزِينَ﴾	٧٩٨	٧٦٢
٣٨	﴿مُعْجِزِينَ أُولَئِكَ فِي الْعَذَابِ مُحْضَرُونَ﴾	٩٠٤	٨٣٧
٣٩	﴿يَسْطُرُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَمْ﴾	٦١٥	٦٤٥
٤٠	﴿وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ﴾	٣٢١	٤٠٧
٤٢	﴿نَفْعًا وَلَا ضَرًّا﴾	٦١	١٥٤
٤٢	﴿ذُوقُوا عَذَابَ النَّارِ الَّتِي كُنتُمْ بِهَا تُكَذِّبُونَ﴾	٧٨٦	٧٥٥
٤٣	﴿وَإِذَا تَنَافَسَ عَلَيْهِمْ أَيْدَانُنَا بَيْنَتَيْنِ﴾	٤٧٦	٥٣٧
٤٣	﴿عَمَّا كَانَ يَعِدُّ آبَاؤُكُمْ﴾	٤٢٠	٤٩٦
٤٣	﴿إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُّيْتٌ﴾	٣٠٥	٣٩٢
٤٤	﴿وَمَا أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمْ قَبْلَكَ مِن نَّذِيرٍ﴾	٥٩٨	٦٢٨
٤٧	﴿قُلْ مَا سَأَلْتُكُمْ مِنْ أَجْرٍ﴾	٥٤٣	٥٨٩
٤٧	﴿قُلْ مَا سَأَلْتُكُمْ مِنْ أَجْرٍ﴾	٥٤٤	٥٩٠
٤٩	﴿قُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَمَا يُبْدِئُ الْبَاطِلُ وَمَا يُعِيدُ﴾	٧٠٩	٧٠٤

سورة فاطر

١	﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾	١	٧٩
١	﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾	٣١٦	٤٠٣
١	﴿إِنَّكَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾	١٠	٨٦

رقم الآية	الآية المتشابهة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
٣	﴿يَتَأْتِيهَا النَّاسُ﴾	١١	٩٠
٣	﴿يَتَأْتِيهَا النَّاسُ أَذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ﴾	٢٨١	٣٧٥
٤	﴿وَإِنْ يَكْذِبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَتْ رُسُلٌ﴾	٢١٩	٣٢٥
٤	﴿وَإِنْ يَكْذِبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَتْ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِكَ﴾	٩٠٦	٨٣٩
٥	﴿يَتَأْتِيهَا النَّاسُ﴾	١١	٩٠
٧	﴿وَأَجْرٌ كَبِيرٌ﴾	٥٥٦	٦٠٠
٨	﴿أَفَمَنْ زُيِّنَ لَهُ سُوءُ عَمَلِهِ﴾	٥٥٩	٦٠٣
٩	﴿بَعْدَ مَوْتِهَا﴾	٩٦	٢١٣
٩	﴿وَاللَّهُ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيحَ﴾	٤٠٧	٤٨٠
٩	﴿وَاللَّهُ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا﴾	٨٣١	٧٨٥
١١	﴿وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ﴾	٧٧٩	٧٥٠
١١	﴿وَلَا تَضَعُ إِلَّا بِعِلْمِهِ وَمَا يُعَمِّرُ مِنْ نَعْمَةٍ﴾	٩٠٧	٨٣٩
١٢	﴿هَذَا عَذَابٌ قَرِيبٌ لِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ﴾	٨٣٢	٧٨٥
١٢	﴿وَقَرَى الْفَلَكُ فِيهِ مَوَازِيرَ﴾	٦٦٦	٦٧٦
١٣	﴿كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُسَمًّى﴾	٦٠٢	٦٣٥
١٣	﴿ذَلِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ الْمُلْكُ﴾	٩٠٨	٨٣٩
١٥	﴿يَتَأْتِيهَا النَّاسُ﴾	١١	٩٠
١٥	﴿وَاللَّهُ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَمِيدُ﴾	١٥٤	٢٦٥
١٦	﴿إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ﴾	٢٦٤	٣٦٤
١٧	﴿وَمَا ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ بِعَزِيزٍ﴾	٦٢٧	٦٥٣
١٩	﴿وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ﴾	٣٣٨	٤٢٤
٢٤	﴿إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا﴾	٧٣	١٩١
٢٥	﴿وَإِنْ يَكْذِبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ﴾	٢١٩	٣٢٥
٢٥	﴿وَإِنْ يَكْذِبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ﴾	٩٠٦	٨٣٩
٢٥	﴿جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ﴾	٢٨٩	٣٨٠
٢٥	﴿بِالْبَيِّنَاتِ وَالزُّبُرِ وَالْكِتَابِ الْمُنِيرِ﴾	٢٢٠	٣٢٧
٢٧	﴿أَلَمْ تَرَ﴾	٦٣	١٥٧

رقم الآية	الآية المتشابهة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
٢٧	﴿الَمْ تَرَ﴾	١٤١	٢٥٤
٢٧	﴿فَأَخْرَجْنَا بِمِثْقَلِ ثَمَرٍ مِّثْقَلًا لَّوْنَهَا﴾	٩٠٩	٨٤٠
٢٨	﴿وَمِنْ النَّاسِ وَالْأَنْعَامِ خَلْقٌ لَّوْنُهُمُ﴾	٩٠٩	٨٤٠
٣١	﴿إِنَّ اللَّهَ يَخْيِرُ بَصِيرُ﴾	٩١٠	٨٤٠
٣٣	﴿جَنَّتٌ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا﴾	٦١٣	٦٤٣
٣٣	﴿جَنَّتٌ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا﴾	٦١٤	٦٤٤
٣٣	﴿وَلِبَاسُهَا فِيهَا خَيْرٌ﴾	٧٨٧	٧٥٧
٣٥	﴿لَا يَمَسُّهَا فِيهَا نَجَسٌ وَلَا يَمَسُّهَا فِيهَا لُغُوبٌ﴾	٦٥٢	٦٦٧
٣٨	﴿إِنَّهُمْ عَلَيْهِمْ يَذَّاتِ الْقُصُودِ﴾	١٩٣	٣٠٠
٣٩	﴿هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ خَلْقًا فِي الْأَرْضِ﴾	٣٨٥	٤٦٤
٤٠	﴿أَمْ لَكُمْ شِرْكٌ فِي السَّمَوَاتِ أَمْ أَتَيْنَهُمُ﴾	٩١١	٨٤١
٤١	﴿إِنَّهُمْ كَانُوا حَلِيمًا غَفُورًا﴾	٧٠١	٦٩٩
٤٣	﴿فَلَنْ يَجِدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَبْدِيلًا﴾	٧٠٨	٧٠٣
٤٤	﴿أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا﴾	٥٩٩	٦٣٠
٤٤	﴿وَكَانُوا أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً﴾	٥٠٠	٥٥٥
٤٥	﴿وَلَوْ يُؤَاخِذُ اللَّهُ النَّاسَ بِمَا كَسَبُوا﴾	٦٧٨	٦٨٣
٤٥	﴿فَإِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ فَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾	٣٩٦	٤٧٢
سورة يس			
١١	﴿وَأَجْرٌ كَرِيمٌ﴾	٥٥٦	٦٠٠
١٥	﴿قَالُوا مَا أَنتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا﴾	٩١٢	٨٤٢
٢٠	﴿وَجَاءَ مِنْ أَقْصَا الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَى﴾	٨٦١	٨٠٧
٢٢	﴿وَالْيَهُ تَرْجِعُونَ﴾	١٦	١٠٠
٢٣	﴿لَا تَعْنِ عَنْهُمْ شَفَعَتُهُمْ شَيْئًا وَلَا يَقْدِرُونَ﴾	٩١٣	٨٤٣
٢٤	﴿صَلِّ لِي مُبِينٌ﴾	٢١٠	٣١٦
٢٨	﴿وَمَا كُنَّا مُزِيلِينَ﴾	١٩٦	٣٠٤
٢٩	﴿إِنْ كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ خَامِدُونَ﴾	٩١٤	٨٤٣
٣٠	﴿مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ رَسُولٍ﴾	٦٤٠	٦٦٠

رقم الآية	الآية المتشابهة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
٣١	﴿أَلَمْ يَرَوْا﴾	٣٠٧	٣٩٤
٣١	﴿قَبْلَهُمْ مِنَ الْقُرُونِ﴾	٣٠٨	٣٩٧
٣٤	﴿جَنَّاتٍ مِنْ تَحْتِهَا أَنْهَارٌ وَغَنَّابِ﴾	١٥٦	٢٦٦
٤٣	﴿فَلَا صَرِيحَ لَهُمْ وَلَا هُمْ يُنْقَدُونَ﴾	٩١٣	٨٤٣
٤٧	﴿قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا﴾	٧٤٨	٨٢٨
٤٧	﴿صَلَّيْ تَمِينِ﴾	٢١٠	٣١٦
٤٨	﴿وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾	٥٣٣	٥٨٢
٥٣	﴿إِنْ كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً﴾	٩١٤	٨٤٣
٦٥	﴿وَتَشْهَدُ أَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾	٨٢٤	٧٨١
٦٨	﴿أَفَلَا يَعْقِلُونَ﴾	٢٧	١١٨
٦٩	﴿إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ وَقُرْآنٌ مُبِينٌ﴾	٣٥٠	٤٣٣
٦٩	﴿إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ وَقُرْآنٌ مُبِينٌ﴾	٥٩٧	٦٢٧
٧١	﴿أَوَلَمْ يَرَوْا﴾	٣٠٧	٣٩٤
٧٤	﴿وَاتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ آلِهَةً﴾	٧١٨	٧٠٩
٧٦	﴿فَلَا يَخْزِيكَ قَوْلُهُمْ﴾	٢١٤	٣٢١
٧٧	﴿أَوَلَمْ يَرَوْا﴾	١٤١	٢٥٤
٧٧	﴿فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُبِينٌ﴾	٦٦٣	٦٧٣
٧٩	﴿وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾	١٧	١٠٢
٨١	﴿أَوَلَيْسَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ﴾	٦٤	١٥٨
٨١	﴿بِقَدْرِ عَلَى أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ﴾	٧١٥	٧٠٧
٨٣	﴿وَالْيَوْمَ تُرْجَعُونَ﴾	١٦	١٠٠
سورة الصافات			
٥	﴿رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا﴾	٦٤	١٥٨
١٥	﴿وَقَالُوا إِنْ هَذَا إِلَّا بَحْرٌ مُبِينٌ﴾	٣٠٥	٣٩٢
١٦	﴿أَوَدَا مَسْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظْمًا﴾	٦٠٥	٦٣٧
١٦	﴿وَكَُنَّا تُرَابًا وَعِظْمًا أَوْنَا لَمَبْعُوثُونَ﴾	٩١٥	٨٤٥
٢٧	﴿وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ﴾	٩١٦	٨٤٥

١ - فهرس الآيات القرآنية (سورة الصافات)

١٠٣٥

رقم الآية	الآية المتشابهة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
٤٥	﴿يُطَاوُّ عَلَيْهِمْ بِكَايَسٍ مِنْ مَّعِينٍ﴾	٩١٧	٨٤٧
٤٧	﴿لَا فِيهَا غَوْلٌ وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنَزَّلُونَ﴾	٩١٩	٨٤٨
٤٨	﴿وَعِنْدَهُمْ قَصِيرَتٌ أَظْفَرٌ عِثٌّ﴾	٩١٨	٨٤٨
٥٠	﴿فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ﴾	٩١٦	٨٤٥
٥٣	﴿أَوَدَا مِنَّا وَكُنَّا قُرَابًا وَعِظْلًا﴾	٦٠٥	٦٣٧
٥٣	﴿وَكُنَّا قُرَابًا وَعِظْلًا أَوَنَّا لَمَدِينُونَ﴾	٩١٥	٨٤٥
٥٩	﴿إِلَّا مَوْنَنَا الْأَوَّلَى وَمَا نَحْنُ بِمُعَذِّبِينَ﴾	٩٢٠	٨٤٩
٧٢	﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا﴾	٣٣٣	٤١٩
٧٣	﴿كَيْفَ كَانَ عَقِيبُ النَّذِيرِينَ﴾	٢٠٢	٣٠٩
٧٦	﴿وَنَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ﴾	٧٧٣	٧٤٦
٨٠	﴿إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ﴾	٩٢١	٨٤٩
٨٢	﴿ثُمَّ أَغْرَقْنَا الْآخَرِينَ﴾	٨٣٩	٧٩١
٨٥	﴿إِذْ قَالَ لِأَيُّهِ وَقَوْمِهِ مَاذَا تَعْبُدُونَ﴾	٣٤٦	٤٢٨
٩١	﴿فَقَالَ أَلَا نَأْكُلُونَ﴾	٩٢٢	٨٥٠
٩٨	﴿فَارَادُوا بِهِ كَيْدًا فَجَعَلْنَاهُمُ الْأَسْفَلِينَ﴾	٧٦٨	٧٤٢
٩٩	﴿وَقَالَ إِنِّي ذَاهِبٌ إِلَى رَبِّي سَيَهْدِينِ﴾	٨٧٧	٨١٩
١٠١	﴿فَبَشِّرْنَاهُ بِعِلْمٍ عَلِيمٍ﴾	٦٥٣	٦٦٨
١٠٢	﴿سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّادِقِينَ﴾	٨٦٢	٨٠٨
١١٠	﴿كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ﴾	٩٢١	٨٤٩
١٢١	﴿إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ﴾	٩٢١	٨٤٩
١٣١	﴿إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ﴾	٩٢١	٨٤٩
١٣٦	﴿ثُمَّ دَمَرْنَا الْآخَرِينَ﴾	٨٤٥	٧٩٧
١٣٨	﴿أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾	٢٧	١١٨
١٥٤	﴿مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ﴾	٥٢٦	٥٧٧
١٥٥	﴿أَفَلَا تَذَكَّرُونَ﴾	٣٤٧	٤٣٠
١٥٩	﴿سُبْحَنَ اللَّهِ عَمَّا يُصِفُونَ﴾	٣٦٢	٤٤١
١٧٥، ١٧٤	﴿فَقُولْ عَنْهُمْ حَتَّىٰ حِينٍ ﴿١٧٥﴾ وَأَنْصِرْهُمْ فَسَوْفَ يُصِيرُونَ﴾	٩٢٣	٨٥١

رقم الآية	الآية المتشابهة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
١٧٦	﴿ أَفَعَدَّيْنَا لِلْمَصْرِفِ إِثْمًا ﴾	٨٤٧	٧٩٨
١٧٩، ١٧٨	﴿ وَتَوَلَّى عَنْهُمْ حَتَّى جَاءَ ۖ وَأَنصَرَفَ صَافٍ بِصُرُوفٍ ﴾	٩٢٣	٨٥١
سورة ص			
٣	﴿ مِنْ قَبْلِهِمْ مَن قَرْنٌ ﴾	٣٠٨	٣٩٧
٤	﴿ وَقَالَ الْكَافِرُونَ هَذَا سَجَرٌ كَذَّابٌ ﴾	٩٢٤	٨٥٢
٥	﴿ إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عُجَابٌ ﴾	٩٢٥	٨٥٢
٦	﴿ إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ يُرَادُّ ﴾	٩٢٥	٨٥٢
٨	﴿ أَنزِلْ عَلَيْنَا الْذِّكْرَ مِنْ بَيْنِنَا ﴾	٩٢٦	٨٥٣
٩	﴿ أَمْ عِنْدَهُمْ خَزَائِنُ رَحْمَةِ رَبِّكَ الْعَزِيزِ الْوَعَّابِ ﴾	٩٢٧	٨٥٣
١٠	﴿ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا ﴾	٦٤	١٥٨
١٢	﴿ كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَعَادٌ وَفِرْعَوْنُ ذُو الْأَوْنَادِ ﴾	٩٢٨	٨٥٤
١٧	﴿ أَصْبَرُ ﴾	٥٥٢	٥٩٦
٢٤	﴿ فَاسْتَغْفِرْ رَبِّي وَخَرَّ رَاكِعًا وَأَنَابَ ﴾	٩٢٩	٨٥٤
٢٧	﴿ وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا بَطْلًا ﴾	٦٤	١٥٨
٢٩	﴿ كَتَبْنَا إِلَيْنَا مِثْرَكَ ﴾	٣٥٢	٤٣٤
٢٩	﴿ وَلِنَذَكِّرَ أُولَئِكَ الْأَلْبَابِ ﴾	١٥٧	٢٦٧
٣٤	﴿ وَالْقَيْنَا عَلَى كُرْسِيِّهِ جَسَدًا ثُمَّ أَنَابَ ﴾	٩٢٩	٨٥٤
٤٣	﴿ وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ رَحْمَةً مِنَّا وَذِكْرَى لَأُولَى الْأَلْبَابِ ﴾	٧٧٤	٧٤٦
٥٠	﴿ جَنَّتٍ عَدْنٍ مِّنْجَنَّةٍ لَهُمُ الْأَنْبُوبُ ﴾	٦١٤	٦٤٤
٥٢	﴿ وَعِنْدَهُمْ قَصِيرَتُ الطَّرِيفِ أَنْزَابُ ﴾	٩١٨	٨٤٨
٥٦	﴿ فِيلَسُ الْمَهَادُ ﴾	١٢٢	٢٣٧
٦٠	﴿ فِيلَسُ الْفَرَارُ ﴾	٦٣٠	٦٥٤
٦٣	﴿ اتَّخَذْنَاهُمْ سَخِرِيًّا ﴾	٨١٦	٧٧٤
٦٦	﴿ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا ﴾	٦٤	١٥٨
٧١	﴿ إِنِّي خَلَقْتُ بَشَرًا مِّن طِينٍ ﴾	٦٤٦	٦٦٤
٧٤	﴿ إِلَّا إِلَٰهَ يَلِيسَ اسْتَكْبَرُ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ ﴾	٢٠	١١١
٧٥	﴿ قَالَ يَٰيَلِيسَ مَا مَنَعَكَ ﴾	٣٩٠	٤٦٨

رقم الآية	الآية المتشابهة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
٧٧	﴿قَالَ فَانْزِعْ مِنْهَا فَاِنَّكَ رَجِيمٌ﴾	٣٩١	٤٦٩
٧٨	﴿وَإِنَّ عَلَيْكَ لَعَنَتِي إِلَى يَوْمِ الدِّينِ﴾	٦٤٧	٦٦٤
٧٩	﴿قَالَ رَبِّ فَأَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ﴾	٣٩٢	٤٧٠
٨٠	﴿قَالَ فَاِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ﴾	٣٩٣	٤٧١
٨٣	﴿إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمْ الْمُخْلِصِينَ﴾	٦٤٨	٦٦٤
٨٦	﴿قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ﴾	٥٤٣	٥٨٩
٨٧	﴿إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ﴾	٣٥٠	٤٣٣
٨٧	﴿إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ﴾	٥٩٧	٦٢٧
سورة الزمر			
٢	﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ بِالْحَقِّ﴾	٢٥٨	٣٥٩
٣	﴿وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ﴾	٧١٨	٧٠٩
٣	﴿فِي مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾	٦٩	١٨٥
٥	﴿خَلَقَ السَّمَكَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ﴾	٦٤	١٥٨
٥	﴿كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُّسَمًّى﴾	٦٠٢	٦٣٥
٦	﴿ثُمَّ جَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا﴾	٢٢٧	٣٣٢
٦	﴿ذَلِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ الْمُلْكُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾	٩٠٨	٨٣٩
٧	﴿إِنَّهُمْ عَلَيْهِمْ يَذَاتِ الضُّدِّ﴾	١٩٣	٣٠٠
٨	﴿وَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ ضُرٌّ دَعَا رَبَّهُ مُنِيبًا إِلَيْهِ﴾	٩٣٠	٨٥٦
٨	﴿وَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ ضُرٌّ دَعَا رَبَّهُ مُنِيبًا إِلَيْهِ﴾	٥١٨	٥٧٠
٩	﴿إِنَّمَا يَذْكُرُ أُولُوا الْأَلْبَابِ﴾	١٥٧	٢٦٧
١٢	﴿وَأُمِرْتُ لِأَنْ أَكُونَ أَوَّلَ الْمُسْلِمِينَ﴾	٣٨٤	٤٦٢
١٤	﴿قُلِ اللَّهُ أَغْبَدُ مُخْلِصًا لِمَنْ دِينِي﴾	٣١٧	٤٠٤
١٥	﴿الَّذِينَ خَيْرُوا أَنْفُسَهُمْ وَأَهْلِيهِمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ﴾	٩٣١	٨٥٧
١٦	﴿ذَلِكَ يُخَوِّفُ اللَّهَ بِهِ عِبَادَهُمْ يَتَّبِعُونَ﴾	٩٣٢	٨٥٧
١٨	﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ﴾	٣٤٩	٤٣٢
٢٠	﴿لَكِنَّ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْهُمْ أَهْلًا﴾	٢٢٥	٣٣٠
٢٠	﴿مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ﴾	١٤	٩٣

رقم الآية	الآية المتشابهة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
٢١	﴿أَلَمْ تَرَ﴾	١٤١	٢٥٤
٢١	﴿أَلَمْ تَرَ أَنزَلْنَا﴾	٦٣	١٥٧
٢١	﴿ثُمَّ يَجْعَلُهُمُ حُطَمَاءً﴾	٩٣٣	٨٥٨
٢٢	﴿ضَلَّلِي ثُبِينَ﴾	٢١٠	٣١٦
٢٥	﴿كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَانْتَهُمُ الْعَذَابُ﴾	٦٦٩	٦٧٨
٢٦	﴿وَالْعَذَابُ الْآخِرُ أَكْبَرُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ﴾	٦١٩	٦٤٨
٢٧	﴿وَلَقَدْ صَرَبْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ﴾	٧٠٠	٦٩٧
٣١	﴿ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ عِنْدَ رَبِّكُمْ تَخَصِمُونَ﴾	٨٠٣	٧٦٦
٣٢	﴿فَمَنْ أَظْلَمُ﴾	٧٠	١٨٦
٣٢	﴿فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَذَبَ عَلَى اللَّهِ﴾	٨٨٧	٨٢٥
٣٢	﴿الَّذِينَ فِي جَهَنَّمَ مَمُوتٌ لِّلْكَافِرِينَ﴾	٨٨٧	٨٢٥
٣٤	﴿لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ﴾	٦٧١	٦٧٩
٣٥	﴿لِيَكْفُرَ اللَّهُ عَنْهُمْ﴾	١٥٨	٢٦٨
٣٥	﴿وَيُحَسِّنِ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾	٥١١	٥٦٤
٣٧	﴿وَمَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَمَا لَمْ مِنْ مُضِلٍّ﴾	٤٦٣	٥٣٠
٣٧	﴿الَّذِينَ اللَّهُ يَعْزِيزُ ذِي انْفِقَارٍ﴾	١٦٨	٢٧٧
٣٨	﴿وَلَيْنَ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ﴾	٦٤	١٥٨
٣٨	﴿وَلَيْنَ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ﴾	٨٨٥	٨٢٣
٣٨	﴿عَلَيْهِ يَتَوَكَّلُ الْمُتَوَكِّلُونَ﴾	١٩٥	٣٠٢
٣٩	﴿إِنِّي عَامِلٌ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾	٣٧٦	٤٥٢
٤٠	﴿عَذَابٌ مُّهِمٌ﴾	٢٩١	٣٨٢
٤١	﴿إِنَّا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ لِلنَّاسِ بِالْحَقِّ﴾	٢٥٨	٣٥٩
٤١	﴿فَمَنْ أَهْتَكَدَفَ فَلِنَفْسِهِ﴾	٥٥٠	٥٩٤
٤٢	﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾	٦٠٣	٦٣٥
٤٣	﴿أَمِ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ شُفَعَاءَ﴾	٧١٨	٧٠٩
٤٤	﴿مَلِكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِينَ﴾	٦٤	١٥٨
٤٤	﴿إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾	١٦	١٠٠

رقم الآية	الآية المتشابهة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
٤٦	﴿قُلِ اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾	٣١٦	٤٠٣
٤٦	﴿فِي مَا كُنُوا فِيهِ يَخْتَفُونَ﴾	٦٩	١٨٥
٤٧	﴿لَا تَقْدَرُوا عَلَيْهِ﴾	٢٩٠	٣٨١
٤٧	﴿لَا تَقْدَرُوا عَلَيْهِ﴾	٥٣٥	٥٨٤
٤٨	﴿وَيَذَا لَهُمْ سَيِّئَاتِ مَا كَسَبُوا﴾	٩٣٤	٨٥٨
٤٨	﴿وَيَذَا لَهُمْ سَيِّئَاتِ مَا كَسَبُوا﴾	٦٧٢	٦٨٠
٤٩	﴿فَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ ضُرٌّ دَعَانَا﴾	٩٣٠	٨٥٦
٤٩	﴿فَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ ضُرٌّ دَعَانَا﴾	٥١٨	٥٧٠
٤٩	﴿قَالَ إِنَّمَا أُوتِيتُمْ عَلَىٰ عِلْمٍ﴾	٨٧٠	٨١٣
٤٩	﴿وَلَكِنْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾	٣٢٩	٤١٣
٥١	﴿فَأَصَابَهُمْ سَيِّئَاتِ مَا كَسَبُوا﴾	٦٧٢	٦٨٠
٥٢	﴿يَسْطُرُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ﴾	٦١٥	٦٤٥
٦٠	﴿الَّذِينَ فِي جَهَنَّمَ مَتَوًى لِلْمُتَكَبِّرِينَ﴾	٨٨٧	٨٢٥
٦٧	﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ﴾	٣٥١	٤٣٣
٦٧	﴿سُبْحَنَهُمْ وَتَعَلَّىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾	٤٩٠	٥٤٧
٦٨	﴿وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَصَعِقَ﴾	٨٥٩	٨٠٦
٦٨	﴿مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ﴾	٦٤	١٥٨
٦٩	﴿وَقُضِيَ بَيْنَهُم بِالْحَقِّ﴾	٥٣٢	٥٨٢
٧٠	﴿وَوُفِّيَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَا عَمِلَتْ﴾	١٦٢	٢٧٢
٧١	﴿حَتَّىٰ إِذَا جَاءَهَا فَتَحَتْ أَبْوَابَهَا﴾	٩٣٥	٨٥٩
٧١	﴿حَتَّىٰ إِذَا جَاءَهَا فَتَحَتْ أَبْوَابَهَا﴾	٩٣٦	٨٦٠
٧١	﴿رُسُلٌ مِنْكُمْ يَتْلُونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِ رَبِّكُمْ﴾	٣٧١	٤٤٩
٧٢	﴿فَيَسَّ مَتَوًى الْمُتَكَبِّرِينَ﴾	٢٠٨	٣١٥
٧٢	﴿فَيَسَّ مَتَوًى الْمُتَكَبِّرِينَ﴾	٦٧٠	٦٧٨
٧٣	﴿حَتَّىٰ إِذَا جَاءَهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابَهَا﴾	٩٣٥	٨٥٩
٧٣	﴿حَتَّىٰ إِذَا جَاءَهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابَهَا﴾	٩٣٦	٨٦٠
٧٤	﴿وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَقَنَا وَعْدُهُ﴾	٤٠٠	٤٧٥

رقم الآية	الآية المتشابهة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
٧٥	﴿يُتَسَبَّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَفُضِيَ بَيْنَهُم بِالْحَقِّ﴾	٩٣٧	٨٦٠
٧٥	﴿وَفُضِيَ بَيْنَهُم بِالْحَقِّ﴾	٥٣٢	٥٨٢
سورة غافر			
٣	﴿غَافِرِ الذَّنْبِ وَقَابِلِ التَّوْبِ شَدِيدِ الْعِقَابِ﴾	١١٩	٢٣٣
٧	﴿يُتَسَبَّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِ﴾	٩٣٧	٨٦٠
٨	﴿وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّتِهِمْ﴾	٣٤٨	٤٣٢
٩	﴿وَذَٰلِكَ هُوَ الْغَوْرُ الْعَظِيمُ﴾	٢٣٣	٣٣٦
١١	﴿فَهَلْ إِلَىٰ خُرُوجٍ مِنْ سَبِيلٍ﴾	٩٣٨	٨٦٢
١٧	﴿الْيَوْمَ نُخَذِّرُ كُلَّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ﴾	١٦١	٢٧١
١٧	﴿إِنَّكَ اللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ﴾	١٢٠	٢٣٥
١٨	﴿وَأَنذِرْهُمْ يَوْمَ الْأَرْفَةِ﴾	٧٤١	٧٢٤
٢١	﴿أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا﴾	٥٩٩	٦٣٠
٢١	﴿كَانُوا هُمْ أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً﴾	٥٠٠	٥٥٥
٢٢	﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانَتْ تَأْتِيهِمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ﴾	٩٣٩	٨٦٢
٢٢	﴿تَأْتِيهِمْ رُسُلُهُمْ﴾	٢٨٩	٣٨٠
٢٢	﴿إِنَّهُمْ قَوْمٌ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾	١١٩	٢٣٣
٢٣	﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا﴾	٣٣٣	٤١٩
٢٣	﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِآيَاتِنَا وَسُلْطَانٍ مُّبينٍ﴾	٤٣٨	٥١٢
٢٥	﴿فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِالْحَقِّ مِنْ عِنْدِنَا﴾	٥٤٥	٥٩١
٢٥	﴿الَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ﴾	١٢٧	٢٤١
٢٥	﴿وَمَا كَيْدُ الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ﴾	٦١٠	٦٤١
٢٨	﴿مُسْرِفٌ كَذَّابٌ﴾	٩٤٠	٨٦٣
٣٤	﴿مُسْرِفٌ مُّرْتَابٌ﴾	٩٤٠	٨٦٣
٣٥	﴿الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِ اللَّهِ﴾	٩٤١	٨٦٣
٣٥	﴿كَذَٰلِكَ يَطْعَمُ اللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ قَلْبٍ مُّتَكَبِّرٍ جَبَّارٍ﴾	٤٣٧	٥١١
٤٠	﴿مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أَنَّىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ﴾	٢٢٣	٣٢٩
٤٧	﴿فَهَلْ أَنتُمْ مَغْنُوكٌ عَنَّا نَصِيبًا مِنَ النَّارِ﴾	٦٢٨	٦٥٣

رقم الآية	الآية المتشابهة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
٥٠	﴿وَمَا دُعَاءُ الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ﴾	٦١٠	٦٤١
٥٥	﴿فَاصْبِرْ﴾	٥٥٢	٥٩٦
٥٥	﴿فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ﴾	٨٩٤	٨٣١
٥٦	﴿إِنَّ الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِ اللَّهِ﴾	٩٤١	٨٦٣
٥٦	﴿فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُمْ هُمُ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾	٤٦٧	٥٣٢
٥٧	﴿لَخَلْقُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾	٦٤	١٥٨
٥٧	﴿وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾	٣٢٩	٤١٣
٥٨	﴿وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ﴾	٣٣٨	٤٢٤
٥٨	﴿قَلِيلًا مَّا تَتَذَكَّرُونَ﴾	٣٤٧	٤٣٠
٥٩	﴿إِنَّ السَّاعَةَ لَأْتِيَةٌ﴾	٦٥٩	٦٧١
٥٩	﴿وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ﴾	٣٢٩	٤١٣
٦١	﴿لَنَسْكُنُوا فِيهِ وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا﴾	٥٤٠	٥٨٧
٦١	﴿وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ﴾	١٤٢	٢٥٦
٦٢	﴿ذَلِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمْ خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ...﴾	٣٦٣	٤٤١
٦٤	﴿وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُوَرَكُمْ وَرَزَقَكُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ﴾	٩٤٢	٨٦٤
٦٤	﴿فَتَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾	٤٠٥	٤٧٩
٦٦	﴿قُلْ إِنِّي نُهَيْتُ أَنْ أَعْبُدَ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾	٣٤٢	٤٢٦
٦٦	﴿وَأُمِرْتُ أَنْ أُسْلِمَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ﴾	٣٨٤	٤٦٢
٦٧	﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ﴾	٧٧٩	٧٥٠
٦٩	﴿أَلَمْ تَرَ﴾	١٤١	٢٥٤
٧٣	﴿ثُمَّ قِيلَ لَهُمْ أَبَتَ مَا كُنْتُمْ تُشْرِكُونَ﴾	٣٩٧	٤٧٣
٧٦	﴿فَيَسْأَلُ مَنَوى الْمُتَكَبِّرِينَ﴾	٢٠٨	٣١٥
٧٦	﴿فَيَسْأَلُ مَنَوى الْمُتَكَبِّرِينَ﴾	٦٧٠	٦٧٨
٧٧	﴿فَاصْبِرْ﴾	٥٥٢	٥٩٦
٧٧	﴿فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ﴾	٨٩٤	٨٣١
٧٧	﴿فَكَيْفَ تُؤْتِيهِكَ بَعْضَ الَّذِي يَعِدُكُمْ﴾	٥٣١	٥٨١
٧٧	﴿فَالْيَأْتِنَا يُرْجَعُونَ﴾	٧٤٢	٧٢٤

رقم الآية	الآية المتشابهة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
٧٨	﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا﴾	٣٣٣	٤١٩
٧٨	﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِنْ قَبْلِكَ﴾	٦٢٢	٦٥٠
٧٨	﴿فُضِيَ يَلْحَقْ﴾	٥٣٢	٥٨٢
٧٨	﴿وَحَيْرَ هُنَالِكَ الْمُتَبَلِّغُونَ﴾	٩٤٣	٨٦٤
٧٩	﴿وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ﴾	٦٦٤	٦٧٤
٨٠	﴿وَلَكُمْ فِيهَا مَنَافِعُ وَاتَّبِعُوا عَلَيْنَا حَاجَةً﴾	٨٠٥	٧٦٧
٨٢	﴿أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا﴾	٥٩٩	٦٣٠
٨٢	﴿كَانُوا أَكْثَرَ مِنْهُمْ وَأَشَدَّ قُوَّةً﴾	٥٠٠	٥٥٥
٨٣	﴿فَلَمَّا جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ﴾	٩٤٤	٨٦٥
٨٣	﴿جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ﴾	٢٨٩	٣٨٠
٨٤	﴿فَلَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا﴾	٩٤٤	٨٦٥
٨٥	﴿وَحَيْرَ هُنَالِكَ الْكَافِرُونَ﴾	٩٤٣	٨٦٤
سورة فصلت			
٣	﴿كَذَّبَ فَضِلْتُ أَيْتُهُمْ﴾	٥٥٣	٥٩٨
٣	﴿كَذَّبَ فَضِلْتُ أَيْتُهُمْ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾	٥٨٦	٦٢٠
٥	﴿وَقُرْ﴾	٣٢٣	٤٠٨
٦	﴿يُوحَىٰ إِلَىٰ أَنَّمَا إِلَهُكُمُ اللَّهُ وَاحِدٌ﴾	٧٣٥	٧٢٠
٧	﴿وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ﴾	٤٠٢	٤٧٦
٨	﴿إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾	٩٤٥	٨٦٦
١٤	﴿قَالُوا لَوْ شَاءَ رَبُّنَا لَأَنزَلَ مَلَائِكَةً﴾	٨٠٧	٧٦٩
١٥	﴿وَقَالُوا مَنْ أَشَدُّ مِنَّا قُوَّةً﴾	٥٠٠	٥٥٥
١٥	﴿أَوَلَمْ يَرَوْا﴾	٣٠٧	٣٩٤
١٦	﴿وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَكْثَرُ﴾	٦١٩	٦٤٨
١٦	﴿وَهُمْ لَا يُصَرِّفُونَ﴾	٢٩	١٢٠
١٨	﴿وَنَجِّنَا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ﴾	٥٣٩	٥٨٧
١٨	﴿وَنَجِّنَا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ﴾	٨٥٣	٨٠٣
٢٠	﴿حَتَّىٰ إِذَا مَا جَاءَهُمَا﴾	٩٣٦	٨٦٠

رقم الآية	الآية المتشابهة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
٢١	﴿وَالَّذِينَ يُرْجَعُونَ﴾	١٦	١٠٠
٢٥	﴿فَدَخَلَتْ مِنْ قَبْلِهِمْ مِنَ الْجَنِّ وَالْإِنْسِ﴾	٣٦٦	٤٤٤
٢٩	﴿رَبَّنَا أَرِنَا الَّذِينَ آمَنَّا مِنْ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ﴾	٣٦٦	٤٤٤
٣٠	﴿إِنَّ الَّذِيكَ قَالُوا رَبَّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَفْتَمُوا﴾	٩٤٦	٨٦٦
٣٤	﴿أَدْفَعْ بَالِيَّ هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ﴾	٨١٥	٧٧٣
٣٦	﴿فَأَسْوَدَ يَاللَّهُ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾	٤٦٧	٥٣٢
٣٦	﴿إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾	٨١	١٩٧
٣٩	﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ تَرَى الْأَرْضَ خُشْعَةً﴾	٧٨٠	٧٥٢
٣٩	﴿إِنَّهُمْ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾	١٠	٨٦
٤٠	﴿إِنَّهُمْ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾	٥٨	١٤٧
٤٤	﴿وَقُرْ﴾	٣٢٣	٤٠٨
٤٥	﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ فَاخْتَلَفَ فِيهِ﴾	٥٢	١٤٣
٤٥	﴿وَلَوْ لَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ﴾	٥١٩	٥٧٢
٤٥	﴿وَالَّذِينَ لَفِيَ شَكٍّ مِنْهُ مُرِيبٌ﴾	٥٨١	٦١٧
٤٦	﴿مَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا﴾	٩٤٧	٨٦٧
٤٧	﴿وَلَا تَضَعُ إِلَّا يُعْلِمُهُ وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ﴾	٩٠٧	٨٣٩
٤٩	﴿وَإِنْ مَسَّهُ الشَّرُّ فَيَنْوَسْ قَنُوطٌ﴾	٩٤٨	٨٦٧
٥٠	﴿وَلَكِنْ أَذَقْنَاهُ رَحْمَةً مِنَّا﴾	٥٢٠	٥٧٣
٥٠	﴿وَلَكِنْ رُجِعْتُ إِلَى رَبِّي﴾	٧٢٢	٧١٢
٥١	﴿وَإِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ فَدُو دُعَاءٍ عَرِيضٍ﴾	٧١٠	٧٠٥
٥١	﴿وَإِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ فَدُو دُعَاءٍ عَرِيضٍ﴾	٩٤٨	٨٦٧
٥٢	﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ﴾	٩٤٩	٨٦٧
٥٢	﴿شِقَاقِي بَعِيدٌ﴾	١٠٥	٢٢٠

سورة الشورى

٤	﴿مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾	٦٤	١٥٨
٥	﴿يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ لِمَنْ فِي الْأَرْضِ﴾	٩٣٧	٨٦٠
٦	﴿وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ﴾	٧١٨	٧٠٩

رقم الآية	الآية المتشابهة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
٦	﴿وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أُولِيَاءَ﴾	٩٥٠	٨٦٩
٧	﴿وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ قُرْآنًا عَرَبِيًّا﴾	٩٥١	٨٦٩
٧	﴿لِيُنذِرَ أُمَّ الْقُرَى وَمَنْ حَوْلَهَا وَيُنذِرَ﴾	٣٥٣	٤٣٥
٨	﴿وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَهُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً﴾	٢٩٥	٣٨٥
٨	﴿مَا لَهُمْ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾	٦٥	١٨٣
٩	﴿أَيُّ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أُولِيَاءَ﴾	٧١٨	٧٠٩
٩	﴿أَيُّ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أُولِيَاءَ﴾	٩٥٠	٨٦٩
٩	﴿وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾	١٠	٨٦
١١	﴿فَاطِرُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ جَعَلَ لَكُمُ﴾	٣١٦	٤٠٣
١٢	﴿يَسْطُرُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ﴾	٦١٥	٦٤٥
١٢	﴿إِنَّهُ يَكُلُّ شَيْءٍ عَلَيْهِمُ﴾	١٨	١٠٢
١٤	﴿وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ﴾	٥١٩	٥٧٢
١٥	﴿وَأَسْتَفْتِمُ كَمَا أَمَرْتُ وَلَا تُلَيعَ أَهْوَاءَهُمْ﴾	٥٨٣	٦١٨
١٨	﴿ضَلَّلِي بِعَبِيدٍ﴾	٢١٠	٣١٦
٢٢	﴿لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ﴾	٦٧١	٦٧٩
٢٣	﴿ذَلِكَ الَّذِي يُبَيِّرُ اللَّهُ عِبَادَهُ﴾	٩٣٢	٨٥٧
٢٤	﴿أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا﴾	٥٢٨	٥٧٩
٢٤	﴿إِنَّكُمْ عَلَيْهِمْ يَدَاتِ الضُّدُورِ﴾	١٩٣	٣٠٠
٢٥	﴿يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَعْفُو عَنِ السَّيِّئَاتِ﴾	٥٠٧	٥٦٢
٢٧	﴿إِنَّهُ يَبْدُوهُ خَيْرٌ نَصِيرٌ﴾	٩١٠	٨٤٠
٢٩	﴿وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾	٦٤	١٥٨
٣١	﴿وَمَا أَنتُمْ بِمُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ﴾	٨٧٦	٨١٨
٣١	﴿وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾	٦٥	١٨٣
٣٦	﴿فَمَنْعَ الْحَيَوةَ الدُّنْيَا وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْقَى﴾	٨٦٦	٨١٠
٣٧	﴿وَالَّذِينَ يَجْنِبُونَ كَثِيرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشِ﴾	٩٥٢	٨٧٠
٤٠	﴿وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا﴾	٥٢٣	٥٧٥
٤٣	﴿إِنَّ ذَلِكَ لَمِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ﴾	٢٢٢	٣٢٨

رقم الآية	الآية المتشابهة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
٤٤	﴿هَلْ إِلَىٰ مَرَدٍّ مِن سَبِيلٍ﴾	٩٣٨	٨٦٢
٤٥	﴿الَّذِينَ خَسِرُوا أَنفُسَهُمْ وَأَهْلِيهِمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ﴾	٩٣١	٨٥٧
٤٥	﴿عَذَابٌ مُّقْبِرٌ﴾	٢٩١	٣٨٢
٤٨	﴿وَإِنَّا إِذَا أَذَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنَّا رَحْمَةً﴾	٥٢٠	٥٧٣
٤٨	﴿فَإِنَّ الْإِنْسَانَ كَفُورٌ﴾	٨٠٠	٧٦٤
٤٩	﴿مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾	٦٤	١٥٨
٥٠	﴿إِنَّهُ عَلِيمٌ قَدِيرٌ﴾	٦٨١	٦٨٥
٥٢	﴿وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِّنْ أَمْرِنَا﴾	٩٥١	٨٦٩
٥٣	﴿وَمَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾	٦٤	١٥٨
سورة الزخرف			
٣	﴿إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾	٥٨٦	٦٢٠
٦	﴿وَكَمْ أَرْسَلْنَا مِن نَّبِيِّ فِي الْأَوَّلِينَ﴾	٦٣٩	٦٥٩
٧	﴿وَمَا يَأْتِيهِمْ مِّن نَّبِيٍّ إِلَّا كَالْوَاهِي يُسْتَهْزِءُونَ﴾	٦٤٠	٦٦٠
٩	﴿وَلَمَّا سَأَلْتَهُم مَّن خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ﴾	٦٤	١٥٨
٩	﴿وَلَمَّا سَأَلْتَهُم مَّن خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ﴾	٨٨٥	٨٢٣
١٠	﴿الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ مَهْدًا﴾	٧٥٧	٧٣٥
١١	﴿وَمَا يَقْدِرُ فَأَنْشَرْنَا بِهِ بَلَدًا مَّيْسًا﴾	٦٤٤	٦٦٢
١٤	﴿وَإِنَّا إِلَٰك رَبَّنَا لَمُعْظِلُونَ﴾	٤٥١	٥٢٣
١٥	﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ لَكَفُورٌ مُّبِينٌ﴾	٨٠٠	٧٦٤
١٧	﴿وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُم بِمَا ضَرَبَ لِلرَّحْمَنِ مَثَلًا﴾	٦٧٧	٦٨٢
٢٠	﴿إِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ﴾	٩٥٣	٨٧١
٢٢	﴿وَإِنَّا عَلَىٰ مَا نُرِيهِمْ مُّهِتَدُونَ﴾	٩٥٤	٨٧١
٢٣	﴿وَكَذَلِكَ مَا أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ فِي قَرْيَةٍ مِّن نَّذِيرٍ﴾	٤٣٥	٥٠٩
٢٣	﴿وَكَذَلِكَ مَا أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ فِي قَرْيَةٍ مِّن نَّذِيرٍ﴾	٩٠٥	٨٣٨
٢٣	﴿وَإِنَّا عَلَىٰ مَا نُنْذِرُهُمْ مُّتَعَدُونَ﴾	٩٥٤	٨٧١
٢٥	﴿كَيْفَ كَانَ عَقِيبُهُ الْمُكَذِبِينَ﴾	٢٠٢	٣٠٩
٢٦	﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ﴾	٧٨	١٩٤

رقم الآية	الآية المتشابهة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
٢٦	﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ﴾	٣٤٦	٤٢٨
٢٩	﴿بَلْ مَتَّعْتُ هَؤُلَاءِ وَآبَاءَهُمْ﴾	٧٦٧	٧٤٢
٣٠	﴿وَلَمَّا جَاءَهُمُ الْحَقُّ قَالُوا﴾	٥٤٥	٥٩١
٣٢	﴿لِيَسْتَأْخِذَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا سُخْرِيًّا﴾	٨١٦	٧٧٤
٤٠	﴿صَلَّلِيْ تَيْبِيْنَ﴾	٢١٠	٣١٦
٤١	﴿فَإِمَّا نَذْهَبَنَّ بِكَ فَإِنَّا مِنْهُمْ مُنْتَفِعُونَ﴾	٥٣١	٥٨١
٤٦	﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا﴾	٣٣٣	٤١٩
٤٦	﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَى بِآيَاتِنَا إِلَى فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ﴾	٤٣٨	٥١٢
٤٧	﴿فَقَالَ إِنِّي رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾	٤١١	٤٨٦
٥٥	﴿فَاغْرَقْنَاهُمْ كَجَمْعٍ﴾	٤٥٢	٥٢٤
٦٤	﴿إِنَّ اللَّهَ هُوَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ﴾	١٨١	٢٩٠
٦٥	﴿فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْ عَذَابِ يَوْمِ الْآسْرِ﴾	٥٦٣	٦٠٥
٦٥	﴿فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْ عَذَابِ يَوْمِ الْآسْرِ﴾	٧٣٩	٧٢٣
٧١	﴿يُطَافُ عَلَيْهِمْ بِصِخَافٍ مِنْ ذَهَبٍ وَأَكْوَابٍ﴾	٩١٧	٨٤٧
٧٣	﴿لَكُمْ فِيهَا فَاكِهَةٌ كَثِيرَةٌ مِنْهَا تَأْكُلُونَ﴾	٨٠٤	٧٦٧
٧٣	﴿مِنْهَا تَأْكُلُونَ﴾	٦٦٤	٦٧٤
٧٦	﴿وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا هُمُ الظَّالِمِينَ﴾	٣٦	١٢٧
٧٨	﴿لَقَدْ جِئْتَكُمْ بِالْحَقِّ وَلَكِنْ أَكْثَرَكُمْ لِلْحَقِّ كَرِهُونَ﴾	٨١٠	٧٧٠
٨٢	﴿رَبِّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾	٦٤	١٥٨
٨٣	﴿فَدَرَّهُمْ بِخُوضٍ وَغَلِيظٍ حَتَّى يَلْفُؤُوا يَوْمَهُمُ﴾	٩٥٥	٨٧١
٨٤	﴿وَهُوَ الْحَكِيمُ الْعَلِيمُ﴾	١٩	١٠٥
٨٥	﴿مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا﴾	٦٤	١٥٨
٨٥	﴿وَالْيَهُ تَرْجِعُونَ﴾	١٦	١٠٠
٨٧	﴿وَلَمَّا سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَهُمْ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ﴾	٨٨٥	٨٢٣
سورة الدخان			
٦	﴿إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾	٨١	١٩٧
٧	﴿رَبِّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا﴾	٦٤	١٥٨

١ - فهرس الآيات القرآنية (سورة الدخان - والجاثية)

١٠٤٧

رقم الآية	الآية المتشابهة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
١٣	﴿رَسُولٌ مُبِينٌ﴾	٩٥٦	٨٧٣
١٧	﴿رَسُولٌ كَرِيمٌ﴾	٩٥٦	٨٧٣
١٨	﴿رَسُولٌ آمِينٌ﴾	٩٥٦	٨٧٣
٢٣	﴿فَأَنذِرْ يَبَادِي لَيْلًا إِنَّكُمْ مُّتَّبِعُونَ﴾	٧٥٩	٧٣٦
٢٣	﴿فَأَنذِرْ يَبَادِي لَيْلًا إِنَّكُمْ مُّتَّبِعُونَ﴾	٨٣٧	٧٩٠
٢٦	﴿وَزُرُّدِعْ وَمَقَارٍ كَرِيمٍ﴾	٨٣٨	٧٩٠
٢٩	﴿وَمَا كَانُوا مُنظَرِينَ﴾	٦٣٨	٦٥٩
٣٥	﴿إِنْ هِيَ إِلَّا مَوْتُنَا الْأُولَىٰ وَمَا نَحْنُ بِمُنْشَرِينَ﴾	٩٢٠	٨٤٩
٣٨	﴿وَمَا خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا﴾	٦٤	١٥٨
٣٩	﴿وَلَكِنْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾	٣٢٩	٤١٣
٤١	﴿يَوْمَ لَا يُغْنِي مَوْلًى عَنْ مَوْلَىٰ شَيْئًا﴾	٩٥٧	٨٧٣
٤١	﴿وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ﴾	٢٩	١٢٠
٥٧	﴿ذَٰلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾	٢٣٣	٣٣٦
سورة الجاثية			
٥	﴿بَعْدَ مَوْتٍ﴾	٩٦	٢١٣
٥	﴿لَا يَأْتِي لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾	٩٧	٢١٤
٦	﴿تِلْكَ آيَاتُ اللَّهِ تَنْزِيلُهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ﴾	١٤٨	٢٦٠
٦	﴿فَإِنِّي حَدِيثٌ بَعْدَ اللَّهِ وَابْتِئَانٌ يُؤْمِنُونَ﴾	٩٥٨	٨٧٥
٨	﴿كَأَن لَّهُ يَسْمَعُهَا فَيَتَزَلَّجُ بِهَا عَذَابُ الْإِيمِ﴾	٨٩٥	٨٣٢
٨	﴿بِعَذَابِ الْإِيمِ﴾	٢١٦	٣٢٣
٩	﴿عَذَابٌ مُّهِينٌ﴾	٢١٦	٣٢٣
١٠	﴿وَلَا مَا أَخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ أُولِيَاءَ﴾	٥٦١	٦٠٤
١٠	﴿وَلَا مَا أَخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ أُولِيَاءَ﴾	٧١٨	٧٠٩
١٢	﴿لَتَجْزِيَّ السَّمَاءَ فَتُفْزَعُ فِيهِ بِأَمْرِ﴾	٨٩٣	٨٣١
١٣	﴿وَمَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾	٦٤	١٥٨
١٣	﴿إِنْ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٌ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾	٦٠٣	٦٣٥
١٥	﴿وَمَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا﴾	٩٤٧	٨٦٧

رقم الآية	الآية المتشابهة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
١٧	﴿فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾	٦٩	١٨٥
١٩	﴿بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ﴾	٢٩٧	٣٨٧
٢٠	﴿هَذَا بَصِيرَتِي لِلنَّاسِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ﴾	٣٨٢	٤٥٩
٢١	﴿أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ﴾	٨٧٣	٨١٥
٢٢	﴿وَعَلَى اللَّهِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ بِالْحَقِّ﴾	٦٤	١٥٨
٢٢	﴿كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ﴾	١٦١	٢٧١
٢٣	﴿أَفَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَهُهُ هَوْنَهُ وَأَصْلَهُ﴾	٨٣٠	٧٨٤
٢٣	﴿أَفَلَا نَذْكُرُ﴾	٣٤٧	٤٣٠
٢٤	﴿حَيَاتِنَا أَلَدُنَا نَمُوتُ وَغَيًّا وَمَا يُبَدِّلُكَ إِلَّا الْدَهْرُ﴾	٣٢٥	٤١٠
٢٤	﴿إِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ﴾	٩٥٣	٨٧١
٢٥	﴿وَإِذَا تُنْفَخَتِ عَلَيْهِمْ أَيَّانَا بَيِّنَاتٍ﴾	٤٧٦	٥٣٧
٢٦	﴿وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾	٣٢٩	٤١٣
٢٧	﴿وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾	٦٤	١٥٨
٢٧	﴿وَيَوْمَ نَقُومُ السَّاعَةَ يَوْمَ يَخْسَرُ الْمُطِيلُونَ﴾	٨٨٩	٨٢٧
٣٣	﴿وَيَذَا هُمْ سَيِّئَاتٍ مَا عَمِلُوا﴾	٦٧٢	٦٨٠
٣٣	﴿وَيَذَا هُمْ سَيِّئَاتٍ مَا عَمِلُوا﴾	٩٣٤	٨٥٨
٣٦	﴿رَبِّ السَّمَوَاتِ وَرَبِّ الْأَرْضِ﴾	٦٤	١٥٨
سورة الأحقاف			
٣	﴿مَا خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا﴾	٦٤	١٥٨
٣	﴿إِلَّا بِالْحَقِّ وَأَجَلٍ مُّسَمًّى﴾	٨٨٨	٨٢٧
٤	﴿أَمْ لَمْ يَمُرْكُ فِي السَّمَوَاتِ أَنْتَوْنِ بِكِتَابٍ﴾	٩١١	٨٤١
٧	﴿وَإِذَا تُنْفَخَتِ عَلَيْهِمْ أَيَّانَا بَيِّنَاتٍ﴾	٤٧٦	٥٣٧
٧	﴿هَذَا سِغَرٌ مُّبِينٌ﴾	٣٠٥	٣٩٢
٨	﴿أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَيْنَاهُ﴾	٥٢٨	٥٧٩
٨	﴿قُلْ إِنْ افْتَرَيْتُمْ فَلَا تَمْلِكُونَ لِي مِنْ اللَّهِ شَيْئًا﴾	٥٦٦	٦٠٧
٨	﴿كَفَى بِهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ﴾	٥٢٤	٥٧٦
١٠	﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَكَفَرْتُمْ بِهِ﴾	٩٤٩	٨٦٧

رقم الآية	الآية المتشابهة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
١٠	﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾	١٥٣	٢٦٣
١١	﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا﴾	٧٤٨	٧٢٨
١١	﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا لَوْ كَانَ خَيْرًا﴾	٨٧٥	٨١٨
١٢	﴿وَمِنْ قَبْلِهِ كَتَبَ مُوسَىٰ إِمَامًا وَرَحْمَةً﴾	٥٦٠	٦٠٣
١٢	﴿وَبَشِّرِ الْمُحْسِنِينَ﴾	٦٠	١٥٢
١٣	﴿إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَمُوا﴾	٩٤٦	٨٦٦
١٥	﴿وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا﴾	٨٧٤	٨١٦
١٥	﴿وَأَن أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَصْلِحَ لِي فِي ذُرِّيَّتِي﴾	٨٥١	٨٠١
١٦	﴿أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا﴾	٥١١	٥٦٤
١٨	﴿قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِمْ مِنَ الْغَنَىٰ وَالْإِنْسَانِ﴾	٣٦٦	٤٤٤
١٩	﴿وَلِكُلِّ دَرَجَةٍ مِمَّا عَمِلُوا وَلِيُوفيَهُمْ أَعْمَلُهُمْ﴾	٣٧٤	٤٥١
٢٠	﴿وَيَوْمَ يُعْرَضُ الَّذِينَ كَفَرُوا عَلَى النَّارِ﴾	٩٥٩	٨٧٦
٢٠	﴿بِمَا كُنتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ﴾	٣٥٦	٤٣٦
٢٢	﴿قَالُوا أَجِئْنَا لِنَتَأَفَّكًا﴾	٥٤٦	٥٩٢
٢٣	﴿قَالَ إِنَّمَا الْعِلْمُ عِنْدَ اللَّهِ﴾	٩٦٠	٨٧٦
٢٨	﴿الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ قُرْبَانًا آلِهَةً﴾	٧١٨	٧٠٩
٣١	﴿يَغْفِرَ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ﴾	١٧٥	٢٨٢
٣١	﴿يَغْفِرَ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ وَيُجْزِمَكُمْ مِنَ عَذَابِ آلِهِ﴾	٩٦١	٨٧٧
٣٢	﴿ضَلَّلِي ثُبِينَ﴾	٢١٠	٣١٦
٣٣	﴿أَوَلَمْ يَرَوْا﴾	٣٠٧	٣٩٤
٣٣	﴿الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ﴾	٦٤	١٥٨
٣٣	﴿خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَمْ يَكُنْ لِي خَلْفَهُنَّ﴾	٧١٥	٧٠٧
٣٣	﴿إِنَّهُمْ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾	١٠	٨٦
٣٤	﴿وَيَوْمَ يُعْرَضُ الَّذِينَ كَفَرُوا عَلَى النَّارِ﴾	٩٥٩	٨٧٦
٣٥	﴿فَأَصْبِرْ﴾	٥٥٢	٥٩٦
٣٥	﴿إِلَّا سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ﴾	٥٣٠	٥٨٠

رقم الآية	الآية المتشابهة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
سورة محمد			
١	﴿الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ﴾	٢٧٢	٣٦٩
٩	﴿ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَرِهُوا مَا أُنْزِلَ اللَّهُ﴾	٩٦٢	٨٧٨
١٠	﴿أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا﴾	٥٩٩	٦٣٠
١٢	﴿إِنَّ اللَّهَ يُدْخِلُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾	٧٨٣	٧٥٤
١٢	﴿مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ﴾	١٤	٩٣
١٤	﴿أَفَمَنْ كَانَ عَلَىٰ يَتْرَفٍ مِنْ رَبِّهِ﴾	٥٥٩	٦٠٣
١٥	﴿مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ فِيهَا أَنْهَارٌ﴾	٦٢٠	٦٤٩
١٦	﴿وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ﴾	٣٢٢	٤٠٨
٢٠	﴿لَوْلَا نُزِّلَتْ سُورَةٌ فَإِذَا أُنْزِلَتْ سُورَةٌ﴾	٩٦٣	٨٧٨
٢٠	﴿فَإِذَا أُنْزِلَتْ سُورَةٌ﴾	٥٠٣	٥٥٨
٢٤	﴿أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ﴾	٢٤٩	٣٥٣
٢٦	﴿ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لِلَّذِينَ كَرِهُوا مَا نَزَّلَ اللَّهُ﴾	٩٦٢	٨٧٨
٢٦	﴿مَا نَزَّلَ اللَّهُ﴾	٤٢١	٤٩٧
٣٢	﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ﴾	٢٧٢	٣٦٩
٣٢	﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ﴾	٩٦٤	٨٧٩
٣٣	﴿أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ﴾	١٧٦	٢٨٣
٣٤	﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ﴾	٩٥	٢١٢
٣٤	﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ﴾	٢٧٢	٣٦٩
٣٤	﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ﴾	٩٦٤	٨٧٩
٣٥	﴿فَلَا يَهْتُمُّوا وَدَعُوا إِلَى السَّلَامِ﴾	٢٠٤	٣١٢
٣٦	﴿لَيْبٌ وَلَهُوَ﴾	٣٢٦	٤١٠
٣٨	﴿هَتَأْتُمْ هَتُولَاءَ﴾	١٨٦	٢٩٤
سورة الفتح			
٤	﴿وَلِلَّهِ جُنُودُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾	٩٦٥	٨٨٠
٤	﴿وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾	٢٣٢	٣٣٥
٥	﴿مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا﴾	١٤	٩٣

رقم الآية	الآية المتشابهة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
٥	﴿وَيُكَفِّرُ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ﴾	١٥٨	٢٦٨
٦	﴿وَيُعَذِّبُ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ﴾	٩٠٢	٨٣٦
٦	﴿وَعَظِيبُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ﴾	٢٥١	٣٥٤
٧	﴿وَلِلَّهِ جُنُودُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ غَرِيبًا حَكِيمًا﴾	٩٦٥	٨٨٠
٧	﴿وَكَانَ اللَّهُ غَرِيبًا حَكِيمًا﴾	٢٤٥	٣٤٨
٨	﴿إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَهِيدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا﴾	٩٠١	٨٣٥
١١	﴿سَيَقُولُ لَكَ الْمُخَلَّفُونَ مِنَ الْأَعْرَابِ﴾	٩٦٦	٨٨٠
١١	﴿يَقُولُونَ يَا لَيْسَ بِهِمْ﴾	٢١١	٣٢٠
١١	﴿إِنْ أَرَادَ بِكُمْ ضَرًّا أَوْ أَرَادَ بِكُمْ نَفْعًا﴾	٦١	١٥٤
١٤	﴿مِلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾	٦٤	١٥٨
١٤	﴿يَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ﴾	١٦٧	٢٧٥
١٥	﴿سَيَقُولُ الْمُخَلَّفُونَ﴾	٩٦٦	٨٨٠
١٦	﴿قُلْ لِلْمُخَلَّفِينَ مِنَ الْأَعْرَابِ﴾	٩٦٦	٨٨٠
١٦	﴿وَإِنْ تَوَلَّوْا كَمَا تَوَلَّيْتُمْ مِنْ قَبْلُ﴾	٩٦٧	٨٨١
١٧	﴿لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرَجٌ﴾	٨٢٧	٧٨٣
١٧	﴿مِنْ تَحِيهَا الْأَنْهَارِ﴾	١٤	٩٣
١٧	﴿وَمَنْ يَتَوَلَّ يُعَذِّبْهُ عَذَابًا أَلِيمًا﴾	٩٦٧	٨٨١
١٩	﴿وَكَانَ اللَّهُ غَرِيبًا حَكِيمًا﴾	٢٤٥	٣٤٨
٢٣	﴿سُبْحَةَ اللَّهِ الَّتِي فَدَّ خَلَّتْ مِنْ قَبْلُ﴾	٧٠٨	٧٠٣
٢٦	﴿فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَةً عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ﴾	٤٨٩	٥٤٦
٢٨	﴿لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا﴾	٤٩٢	٥٤٩
٢٩	﴿وَالَّذِينَ مَعَهُ﴾	١٢٧	٢٤١
٢٩	﴿يَتَّبِعُونَ فَضْلًا مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا﴾	٢٧٦	٣٧٢
٢٩	﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾	٢٧٩	٣٧٣
سورة الحجرات			
١	﴿إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾	٨١	١٩٧
٨	﴿وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾	١٩	١٠٥

رقم الآية	الآية المتشابهة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
١٣	﴿يَتَأْتِيهَا النَّاسُ﴾	١١	٩٠
١٣	﴿مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أَنْتِ﴾	٢٢٣	٣٢٩
١٥	﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾	٨٢٨	٧٨٣
١٥	﴿وَجَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾	٢٥٣	٣٥٥
١٦	﴿مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾	٦٤	١٥٨
١٦	﴿وَاللَّهُ يَكْفُلُ شَيْءٌ عَلَيْهِمْ﴾	١٨	١٠٢
١٨	﴿وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾	٥٨	١٤٧
١٨	﴿وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾	٩٦٨	٨٨٢
سورة قى			
٢	﴿فَقَالَ الْكَافِرُونَ هَذَا شَيْءٌ عَجَبٌ﴾	٩٢٤	٨٥٢
٣	﴿أَوَدَا مِنَّا وَكُنَّا قُرَاكَا﴾	٦٠٥	٦٣٧
٧	﴿وَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ﴾	٦٤٣	٦٦٢
٧	﴿زَوْجٍ بَهِيجٍ﴾	٧٨١	٧٥٢
١٢	﴿كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَأَصْحَابُ الرَّيِّ وَشُودُ﴾	٩٢٨	٨٥٤
١٦	﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ﴾	٩٦٩	٨٨٣
٢٣	﴿وَقَالَ قَرِينُهُ هَذَا مَا لَدَىٰ عَيْنِي﴾	٩٧٠	٨٨٣
٢٧	﴿قَالَ قَرِينُهُ رَبَّنَا مَا أَطْفَيْتُمْ﴾	٩٧٠	٨٨٣
٢٧	﴿ضَلَّالٍ بَعِيدٍ﴾	٢١٠	٣١٦
٣٤	﴿أَدْخُلُوهَا بِسَلَامٍ ذَلِكَ يَوْمُ الْخُلُودِ﴾	٦٥١	٦٦٧
٣٥	﴿لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ فِيهَا﴾	٦٧١	٦٧٩
٣٦	﴿قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْنٍ﴾	٣٠٨	٣٩٧
٣٨	﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ﴾	٩٦٩	٨٨٣
٣٨	﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا﴾	٦٤	١٥٨
٣٨	﴿وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ﴾	٤٠٣	٤٤٧
٣٩	﴿فَاصْبِرْ﴾	٥٥٢	٥٩٦
٣٩	﴿قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ الْغُرُوبِ﴾	٧٦١	٧٣٧

رقم الآية	الآية المتشابهة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
سورة الذاريات			
١	﴿وَالَّذِينَ ذَرَوْا﴾	٩٧١	٨٨٤
١٥	﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ﴾	٦٥٠	٦٦٥
١٥	﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ﴾	٩٧٢	٨٨٥
١٩	﴿وَفِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ لِلزَّالِلِ وَالْمَحْرُورِ﴾	٩٧٣	٨٨٦
٢٣	﴿فَوَرَبِّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ﴾	٦٤	١٥٨
٢٥	﴿قَالَ سَلِّمْ قَوْمٌ شُكْرُونَ﴾	٥٧٣	٦١٢
٢٧	﴿فَقَرَّبَهُ إِلَيْهِمْ قَالَ أَلَا تَأْكُلُونَ﴾	٩٢٢	٨٥٠
٢٨	﴿قَالُوا لَا تَحْزَنْ وَبَشِّرْهُمْ بِعَلَمٍ عَلَيْهِ﴾	٥٧٤	٦١٣
٢٨	﴿وَبَشِّرْهُمْ بِعَلَمٍ عَلَيْهِ﴾	٦٥٣	٦٦٨
٣٠	﴿إِنَّهُمْ هُوَ الْحَكِيمُ الْعَلِيمُ﴾	١٩	١٠٥
٣٢	﴿قَالُوا إِنَّا أَزْهَلْنَا إِلَى قَوْمٍ مُّجْرِمِينَ﴾	٦٥٤	٦٦٩
٣٤	﴿مُسَوِّمَةً عِنْدَ رَبِّكَ لِلْمُسْرِفِينَ﴾	٥٧٩	٦١٦
٣٧	﴿وَنَزَّكًا يَبْهَأَ آيَةً﴾	٨٧٩	٨٢٠
٤٠	﴿فَنَبَذْنَاهُمْ فِي النَّارِ وَهُوَ مُلِيمٌ﴾	٨٦٤	٨٠٩
٤٩	﴿لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾	٣٤٧	٤٣٠
٥٣	﴿بَلْ هُمْ قَوْمٌ طَاغُونَ﴾	٩٧٤	٨٨٦
٥٦	﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾	٣٦٦	٤٤٤
٥٩	﴿فَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذُنُوبًا﴾	٩٧٥	٨٨٧
سورة الطور			
١٧	﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ﴾	٦٥٠	٦٦٥
١٧	﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ﴾	٩٧٢	٨٨٥
٢٠	﴿مُنَكِّبِينَ عَلَى مُرُورٍ مَّصْفُوفَةٍ﴾	٩٧٦	٨٨٨
٢٤	﴿وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ غِلْمَانٌ لَهُمْ﴾	٩١٧	٨٤٧
٢٤	﴿وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ غِلْمَانٌ لَهُمْ﴾	٩٧٧	٨٨٨
٢٥	﴿وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ﴾	٩١٦	٨٤٥
٣١	﴿قُلْ تَرَبَّصُوا﴾	٤٩٧	٥٥٣

رقم الآية	الآية المتشابهة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
٣٢	﴿أَمْ هُمْ قَوْمٌ طَاغُونَ﴾	٩٧٤	٨٨٦
٣٦	﴿أَمْ خَلَقُوا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ﴾	٦٤	١٥٨
٣٧	﴿أَمْ عِنْدَهُمْ خَزَائِنُ رَبِّكَ أَمْ هُمْ الْمَصْبُطُونَ﴾	٩٢٧	٨٥٣
٤١	﴿أَمْ عِنْدَهُ الْغَيْبُ فَهُمْ يَكْتُبُونَ﴾	٩٧٨	٨٨٩
٤٣	﴿سُبْحَنَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾	٤٩٠	٥٤٧
٤٤	﴿وَإِنْ يَرَوْا كِسْفًا مِنَ السَّمَاءِ﴾	٧١٢	٧٠٦
٤٥	﴿فَذَرَهُمْ حَتَّى يَلْتَقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي فِيهِ يُصْعَقُونَ﴾	٩٥٥	٨٧١
٤٦	﴿يَوْمَ لَا يُغْنِي عَنْهُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا﴾	٩٥٧	٨٧٣
٤٦	﴿وَلَا هُمْ يُبْصِرُونَ﴾	٢٩	١٢٠
٤٧	﴿وَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا عَذَابًا دُونَ ذَلِكَ﴾	٩٧٥	٨٨٧
٤٧	﴿وَلَكِنْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾	٣٢٩	٤١٣
٤٨	﴿وَأَصْبِرْ﴾	٥٥٢	٥٩٦
٤٩	﴿وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَيَرَّهُ وَإِدْبَرَ الْجُورِ﴾	٧٦١	٧٣٧
سورة النجم			
٢٣	﴿إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَمَا تَهْوَى الْأَنْفُسُ﴾	٣٦٨	٤٤٦
٢٣	﴿إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَمَا تَهْوَى الْأَنْفُسُ﴾	٥٩٢	٦٢٥
٢٣	﴿إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَمَا تَهْوَى الْأَنْفُسُ﴾	٩٧٩	٨٩٠
٢٨	﴿إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي﴾	٣٦٨	٤٤٦
٢٨	﴿إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي﴾	٩٧٩	٨٩٠
٣٠	﴿إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ﴾	٣٦٩	٤٤٧
٣١	﴿وَمَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾	٦٤	١٥٨
٣١	﴿لِيَجْزِيَ الَّذِينَ أَسْتَوُوا يَمَّا عُثِلُوا﴾	٥١٦	٥٦٨
٣٢	﴿الَّذِينَ يَحْتَبُونَ كَثِيرَ الْإِنْتِمِ وَالْفَوْحِشَ إِلَّا اللَّهُ﴾	٩٥٢	٨٧٠
سورة القمر			
١٦	﴿فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذْرِي﴾	٩٨٠	٨٩١
١٨	﴿كَذَّبَتْ عَادٌ فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذْرِي﴾	٩٨٠	٨٩١
٢١	﴿فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذْرِي﴾	٩٨٠	٨٩١

١ - فهرس الآيات القرآنية (سورة القمر - الرحمن - الواقعة) ١٠٥٥

رقم الآية	الآية المتشابهة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
٢٤	﴿صَلِّ وَسَلِّ وَسَلِّ﴾	٢١٠	٣١٦
٢٥	﴿أَتْلَى الذِّكْرَ عَلَيْهِ مِنْ بَيْنَا﴾	٩٢٦	٨٥٣
٣٠	﴿فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذْرِي﴾	٩٨٠	٨٩١
٣٧	﴿فَذُوقُوا عَذَابِي وَنُذْرِي﴾	٩٨٠	٨٩١
٤٢	﴿كَذِبُوا بِآيَاتِنَا كُلِّهَا﴾	٧٥٨	٧٣٦
٤٣	﴿أُولَئِكَ﴾	٢٥٠	٣٥٣
٤٧	﴿صَلِّ وَسَلِّ وَسَلِّ﴾	٢١٠	٣١٦
٥٤	﴿إِنَّ الْتَّائِبِينَ فِي جَنَّتِ وَتَهَرَّ﴾	٦٥٠	٦٦٥
سورة الرحمن			
١٣	﴿فَيَأْتِي آءِآءَ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾	٩٨١	٨٩٢
٢٧	﴿وَيَسْئَلُ رَّبَّهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَلِ وَالْإِكْرَامِ﴾	٩٨٢	٨٩٤
٢٩	﴿مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾	٦٤	١٥٨
٣٣	﴿يَمْعَسِرَ الْيَحْنُ وَالْإِنْسِ﴾	٣٦٦	٤٤٤
٥٦	﴿فِيهَا فَصِرْتُ الْغَلَفِ﴾	٩١٨	٨٤٨
٧٨	﴿بَنَزَلْنَا نَزْلًا رَبِّكَ ذِي الْجَلَلِ وَالْإِكْرَامِ﴾	٩٨٢	٨٩٤
سورة الواقعة			
١٤	﴿وَقِيلَ مِنَ الْآخِرِينَ﴾	٩٨٣	٨٩٥
١٥	﴿عَلَى شَرِّ مَوْضُوعٍ﴾	٩٧٦	٨٨٨
١٧	﴿يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وَلَدَانِ مُخَلَّدُونَ﴾	٩١٧	٨٤٧
١٧	﴿يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وَلَدَانِ مُخَلَّدُونَ﴾	٩٧٧	٨٨٨
١٩	﴿لَا يُصَدِّعُونَ عَنْهَا وَلَا يَنْزِفُونَ﴾	٩١٩	٨٤٨
٤٠	﴿وَنُفْلَةٍ مِنَ الْآخِرِينَ﴾	٩٨٣	٨٩٥
٤٧	﴿وَكَاثِلُوا يَقُولُونَ أَيْدَا مِنَّا وَكُنَّا شَرَابًا وَعَظْمًا﴾	٦٠٥	٦٣٧
٤٧	﴿أَوَنَّا لَمَبْعُوثُونَ﴾	٩١٥	٨٤٥
٥١	﴿وَمِنْ إِيَّاكُمْ أَنَّهُمَا الصَّالُونَ الْمَكِيدُونَ﴾	٩٨٤	٨٩٥
٦٢	﴿فَلَوْلَا نَذْرُونَ﴾	٣٤٧	٤٣٠
٦٥	﴿لَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَاهُ﴾	٩٨٥	٨٩٦

رقم الآية	الآية المتشابهة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
٧٠	﴿لَوْ نَشَاءُ جَعَلْنَاهُ﴾	٩٨٥	٨٩٦
٨٠	﴿نَزِيلٌ مِّن رَّبِّ الْعَالَمِينَ﴾	٩٨٦	٨٩٦
٩٢	﴿وَأَمَّا إِن كَانَ مِنَ الْمُكْذِبِينَ الضَّالِّينَ﴾	٩٨٤	٨٩٥
٩٥	﴿إِنَّ هَذَا لَهُوَ حَقُّ الْيَقِينِ﴾	٩٨٧	٨٩٧
سورة الحديد			
١	﴿سَبِّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾	٩٨٨	٨٩٨
١	﴿مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾	٦٤	١٥٨
٢	﴿لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يُحْيِي وَيُمِيتُ﴾	٩٨٩	٨٩٩
٢	﴿مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾	٦٤	١٥٨
٢	﴿وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾	١٠	٨٦
٣	﴿وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾	١٧	١٠٢
٣	﴿وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾	١٨	١٠٢
٤	﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ﴾	٦٤	١٥٨
٤	﴿ثُمَّ أَسْرَوْنِي عَلَى الْغَرْبِ﴾	٤٠٣	٤٧٧
٤	﴿يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا﴾	٩٠٣	٨٣٧
٤	﴿وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾	٥٨	١٤٧
٥	﴿لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾	٦٤	١٥٨
٥	﴿لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ﴾	٩٨٩	٨٩٩
٦	﴿وَهُوَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾	١٩٣	٣٠٠
٧	﴿أَبَرُّ كَرِيمٌ﴾	٥٥٦	٦٠٠
٨	﴿وَمَا لَكُمْ لَا تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ﴾	٩٩٠	٨٩٩
١٠	﴿وَمَا لَكُمْ أَلَّا تُقِفُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾	٩٩٠	٨٩٩
١٠	﴿وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾	١٤٠	٢٥١
١١	﴿فَرَضًا حَسَنًا يُضْعِفُهُ لَمْ وَلَهُ﴾	١٤٣	٢٥٧
١١	﴿أَبَرُّ كَرِيمٌ﴾	٥٥٦	٦٠٠
١٢	﴿يَسْعَى نُورُهُم بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَخَلْفَهُمْ﴾	٩٩١	٩٠٠
١٢	﴿وَمِنْ تَحْتِهَا أَلْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا﴾	١٤	٩٣

١ - فهرس الآيات القرآنية (سورة الحديد - والمجادلة)

١٠٥٧

رقم الآية	الآية المتشابهة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
١٢	﴿ذَٰلِكَ هُوَ الْقَوُّرُ الْعَظِيمُ﴾	٢٣٣	٣٣٦
١٥	﴿وَبَشِ الْأَنصَارِ﴾	٨٠	١٩٦
١٧	﴿بَعْدَ مَوْتِهَا﴾	٩٦	٢١٣
١٨	﴿قَرَضًا حَسَنًا يُضَعَّفُ لَهُمْ وَلَهُمْ﴾	١٤٣	٢٥٧
١٨	﴿أَجْرٌ كَرِيمٌ﴾	٥٥٦	٦٠٠
١٩	﴿لَهُمْ أَجْرُهُمْ﴾	٤٣	١٣٥
٢٠	﴿لَا يَمُوتُ وَلَهُوَ﴾	٣٢٦	٤١٠
٢٠	﴿ثُمَّ يَكُونُ حُطْمًا﴾	٩٣٣	٨٥٨
٢١	﴿سَابِقُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ﴾	١٩٩	٣٠٦
٢١	﴿وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ﴾	٦٢	١٥٦
٢٣	﴿لِيَكِيلَ تَأْسَوْا عَلَى مَا فَاتَكُمْ﴾	٢٠٩	٣١٥
٢٣	﴿وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ﴾	٢٣٨	٣٤٣
٢٤	﴿فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ﴾	١٥٤	٢٦٥
٢٥	﴿لَقَدْ أَرْسَلْنَا﴾	٣٣٣	٤١٩
٢٥	﴿إِنَّ اللَّهَ فَوْقَ عَرْشِهِ﴾	٧٩٣	٧٦٠
٢٦	﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا﴾	٣٣٣	٤١٩
٢٦	﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا﴾	٤٠٨	٤٨١
٢٦	﴿وَجَعَلْنَا فِي ذُرِّيَّتِهِمَا النُّبُوَّةَ وَالْكِتَابَ﴾	٨٧٨	٨١٩
٢٧	﴿ثُمَّ مَقَّيْنَا عَلَىٰ عَائِدِهِمْ نُرْسُلْنَا﴾	٢٩٣	٣٨٤
٢٩	﴿وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ﴾	٦٢	١٥٦
سورة المجادلة			
٢	﴿وَإِنَّ اللَّهَ لَغَفُورٌ﴾	٢٤٠	٣٤٤
٣	﴿وَاللَّهُ يَمَّا تَعْمَلُونَ خَيْرٌ﴾	١٤٠	٢٥١
٣	﴿وَاللَّهُ يَمَّا تَعْمَلُونَ خَيْرٌ﴾	٩٩٢	٩٠١
٤	﴿فَصَيِّمُوا شَهْرَيْنِ مُسْتَايِعِينَ﴾	١١٨	٢٣٢
٤	﴿وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ﴾	١٠٩	٢٢٢
٤	﴿عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾	٢١٦	٣٢٣

رقم الآية	الآية المتشابهة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
٥	﴿إِنَّ الَّذِينَ يُحَادُّونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ كُنُوا﴾	٩٩٣	٩٠١
٥	﴿عَذَابٌ مُهِينٌ﴾	٢١٦	٣٢٣
٦	﴿يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُوا﴾	٩٩٤	٩٠٢
٧	﴿أَلَمْ تَرَ﴾	٦٣	١٥٧
٧	﴿أَلَمْ تَرَ﴾	١٤١	٢٥٤
٧	﴿وَمَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾	٦٤	١٥٨
٧	﴿إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾	١٨	١٠٢
٨	﴿أَلَمْ تَرَ﴾	١٤١	٢٥٤
٨	﴿فَيَسِّرُ الْبَصِيرُ﴾	٨٠	١٩٦
٩	﴿وَأَسْقُوا اللَّهَ اللَّذَاتِ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ﴾	١٢١	٢٣٦
١٠	﴿فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ﴾	١٩٥	٣٠٢
١١	﴿وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾	١٤٠	٢٥١
١١	﴿وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾	٩٩٢	٩٠١
١٣	﴿وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾	١٧٦	٢٨٣
١٣	﴿وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾	١٤٠	٢٥١
١٣	﴿وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾	٩٩٢	٩٠١
١٤	﴿أَلَمْ تَرَ﴾	١٤١	٢٥٤
١٥	﴿أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا﴾	٩٩٥	٩٠٢
١٦	﴿اتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً فَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ﴾	٤٨٨	٥٤٥
١٦	﴿اتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً فَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ﴾	٩٩٦	٩٠٣
١٧	﴿أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾	٢٥	١١٥
١٧	﴿أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾	١٧٠	٢٧٨
١٨	﴿يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُونَ لَمْ﴾	٩٩٤	٩٠٢
٢٠	﴿إِنَّ الَّذِينَ يُحَادُّونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ فِي الْأَذَلِّينَ﴾	٩٩٣	٩٠١
٢١	﴿إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾	٧٩٣	٧٦٠
٢٢	﴿وَالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾	٥	٨١
٢٢	﴿وَمِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا﴾	١٤	٩٣

رقم الآية	الآية المتشابهة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
سورة الحشر			
١	﴿سَبِّحْ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾	٩٨٨	٨٩٨
١	﴿وَمَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾	٦٤	١٥٨
٤	﴿يُنَادِي﴾	٢٦٠	٣٦١
٤	﴿فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾	١١٩	٢٣٣
٦	﴿وَمَا آفَاءَ اللَّهِ عَلَى رَسُولِهِ مِنْهُمْ﴾	٩٩٧	٩٠٤
٦	﴿وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾	١٠	٨٦
٧	﴿وَمَا آفَاءَ اللَّهِ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى﴾	٩٩٧	٩٠٤
٧	﴿وَالْمَسْكِينِ وَآبِنِ السَّبِيلِ﴾	٥١	١٤٢
٧	﴿وَأَبِنِ السَّبِيلِ كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً﴾	٤٧٨	٥٣٩
٧	﴿إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾	١١٩	٢٣٣
٨	﴿يَتَّقُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا﴾	٢٧٦	٣٧٢
١١	﴿أَلَمْ تَرَ﴾	١٤١	٢٥٤
١١	﴿وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ﴾	٤٩٦	٥٥٢
١٢	﴿ثُمَّ لَا يُصْرُونَ﴾	٢٩	١٢٠
١٣	﴿ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ﴾	٩٩٨	٩٠٤
١٤	﴿ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْقِلُونَ﴾	٩٩٨	٩٠٤
١٦	﴿إِذْ بَرِئَ مِنْكَ إِذْ أَخَافَ اللَّهُ﴾	٤٨٠	٥٤٠
١٧	﴿خَلْدَيْنَ فِيهَا وَذَلِكَ جَزَاُ الظَّالِمِينَ﴾	٢٣٤	٣٤٠
١٨	﴿إِنَّ اللَّهَ خَيْرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾	١٤٠	٢٥١
٢١	﴿وَبِذَلِكَ الْأَمْتَلِ نَصْرُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾	٨٨١	٨٢١
٢٣	﴿وَسُحْنِ اللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾	٤٩٠	٥٤٧
٢٤	﴿وَمَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾	٦٤	١٥٨
سورة الممتحنة			
٣	﴿وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَعِيرٌ﴾	٥٨	١٤٧
٤	﴿قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾	٩٩٩	٩٠٥
٤	﴿وَالَّذِينَ مَعَهُ﴾	١٢٧	٢٤١

رقم الآية	الآية المتشابهة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
٦	﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِيهِمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾	٩٩٩	٩٠٥
٦	﴿وَالْيَوْمَ الْآخِرَ﴾	٥	٨١
٦	﴿فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ﴾	١٥٤	٢٦٥
٩	﴿وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ أَفْوَلَتْكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾	٢٩٨	٣٨٨
١٠	﴿وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾	١٩	١٠٥
سورة الصف			
١	﴿سَبِّحْ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾	٩٨٨	٨٩٨
١	﴿مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾	٦٤	١٥٨
٥	﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ- يَتَقَوُّوا﴾	٣٤	١٢٥
٥	﴿وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ﴾	٣٠٤	٣٩١
٥	﴿وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ﴾	١٠٠٠	٩٠٦
٦	﴿فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ﴾	١٢٣	٢٣٨
٦	﴿هَذَا سِحْرٌ مُبِينٌ﴾	٣٠٥	٣٩٢
٧	﴿وَمَنْ أَظْلَمُ﴾	٧٠	١٨٦
٧	﴿وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾	١٥٣	٢٦٣
٧	﴿وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾	١٠٠٠	٩٠٦
٨	﴿يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ﴾	٤٩١	٥٤٩
٩	﴿لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ﴾	٤٩٢	٥٤٩
١١	﴿فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَأْمُرُكُمُ وَأَنْفُسُكُمْ﴾	٢٥٣	٣٥٥
١١	﴿ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾	٤٣٤	٥٠٨
١٢	﴿يَغْفِرْ لَكُمْ﴾	١٧٥	٢٨٢
١٢	﴿مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ﴾	١٤	٩٣
١٢	﴿وَمَسْكَنٌ مُنِيبٌ فِي جَنَّاتٍ عَدْنٍ﴾	٥٠١	٥٥٧
١٢	﴿ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾	٢٣٣	٣٣٦
١٤	﴿نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ فَنَامَتْ ظُلُمَةُ﴾	١٨٢	٢٩١
سورة الجمعة			
١	﴿يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾	٩٨٨	٨٩٨

١ - فهرس الآيات القرآنية (سورة الجمعة - والمنافقون - والتغابن) ١٠٦١

رقم الآية	الآية المتشابهة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
١	﴿مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾	٦٤	١٥٨
٢	﴿وَرِزْقِهِمْ وَيَعْلَمُهُمُ الْكِتَابُ وَالْحِصْنَةُ﴾	٨٢	٢٠١
٢	﴿صَلَّلِ تُبَيِّنَ﴾	٢١٠	٣١٦
٤	﴿وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ﴾	٦٢	١٥٦
٥	﴿وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾	١٥٣	٢٦٣
٧	﴿وَلَا يَمْنُنَ لَهُ أَبَدًا﴾	٥٧	١٤٦
٩	﴿ذَلِكَ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ﴾	٤٣٤	٥٠٨
سورة المنافقون			
٢	﴿اتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً فَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ﴾	٤٨٨	٥٤٥
٢	﴿اتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً فَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ﴾	٩٩٦	٩٠٣
٦	﴿لَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ﴾	٥٠٢	٥٥٧
٦	﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ﴾	٣٠٤	٣٩١
٧	﴿وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَفْقَهُونَ﴾	١٠٠١	٩٠٧
٨	﴿وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾	١٠٠١	٩٠٧
١١	﴿وَاللَّهُ خَيْرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾	١٤٠	٢٥١
١١	﴿وَاللَّهُ خَيْرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾	٩٦٨	٨٨٢
سورة التغابن			
١	﴿يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾	٩٨٨	٨٩٨
١	﴿مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾	٦٤	١٥٨
١	﴿وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾	١٠	٨٦
٢	﴿وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾	٥٨	١٤٧
٣	﴿خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ﴾	٦٤	١٥٨
٣	﴿وَصَوَّرَكُمُ وَأَحْسَنَ صُورَكُمْ وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ﴾	٩٤٢	٨٦٤
٤	﴿مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾	٦٤	١٥٨
٤	﴿وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾	١٩٣	٣٠٠
٦	﴿ذَلِكَ بِأَنَّهُ كَانَتْ تَأْتِيهِمْ رُسُلُهُمُ بِالْبَيِّنَاتِ﴾	٩٣٩	٨٦٢
٦	﴿تَأْتِيهِمْ رُسُلُهُمُ﴾	٢٨٩	٣٨٠

رقم الآية	الآية المتشابهة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
٦	﴿وَاللَّهُ عَنِّي حَمِيدٌ﴾	١٥٤	٢٦٥
٨	﴿وَاللَّهُ يَمَّا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾	١٤٠	٢٥١
٩	﴿وَيَعْمَلْ صَالِحًا يُكَفِّرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ﴾	١٥٨	٢٦٨
٩	﴿وَيَعْمَلْ صَالِحًا يُكَفِّرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ وَيُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ﴾	١٠٠٢	٩٠٨
٩	﴿مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا﴾	١٤	٩٣
٩	﴿خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا﴾	٢٤٦	٣٤٩
٩	﴿ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾	٢٣٣	٣٣٦
١٠	﴿وَيَسَّ الْمَصِيرُ﴾	٨٠	١٩٦
١١	﴿وَاللَّهُ يَكْفُلُ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾	١٨	١٠٢
١٢	﴿وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ﴾	١٧٦	٢٨٣
١٢	﴿وَإِنْ قُلْتُمْ﴾	٨٥	٢٠٤
١٣	﴿فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ﴾	١٩٥	٣٠٢
١٥	﴿أَنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ﴾	٤٧٥	٥٣٧
١٧	﴿قَرُوصًا حَسَنًا يَضَعُفَهُ لَكُمْ وَيَغْفِرَ لَكُمْ﴾	١٤٣	٢٥٧
سورة الطلاق			
١	﴿وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ﴾	١٠٩	٢٢٢
٢	﴿فَإِذَا بَلَغَ الْإِنْسَانُ أُمَّهُنَّ فَمَا يَسْكُوهُنَّ﴾	١٣٥	٢٤٨
٢	﴿ذَلِكَ كُمْ يُوعَظُ بِهِ مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ﴾	١٣٦	٢٤٨
٢	﴿وَالْيَتِيمَ الْآخِرَ﴾	٥	٨١
٢	﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا﴾	١٠٠٣	٩٠٩
٤	﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مِنْ أَمْرِهِ يُسْرًا﴾	١٠٠٣	٩٠٩
٥	﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَكْفِرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ﴾	١٠٠٣	٩٠٩
٥	﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَكْفِرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ﴾	١٥٨	٢٦٨
٧	﴿لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا مَّا آتَنَهَا﴾	١٣٧	٢٤٩
١٠	﴿أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا﴾	٩٩٥	٩٠٢
١١	﴿وَيَعْمَلْ صَالِحًا يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ﴾	١٠٠٢	٩٠٨
١١	﴿مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا﴾	١٤	٩٣

١ - فهرس الآيات القرآنية (سورة الطلاق - والتحريم - والمملك) ١٠٦٣

رقم الآية	الآية المتشابهة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
١١	﴿خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا﴾	٢٤٦	٣٤٩
١٢	﴿إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾	١٠	٨٦
سورة التحريم			
٢	﴿وَهُوَ الْعَلِيمُ لَكُمْ﴾	١٩	١٠٥
٨	﴿عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَنْ يَكْفِرَ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ﴾	١٥٨	٢٦٨
٨	﴿عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَنْ يَكْفِرَ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ﴾	١٥٩	٢٦٩
٨	﴿مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ﴾	١٤	٩٣
٨	﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ﴾	١٢٧	٢٤١
٨	﴿تُورِثُهُمْ يُسَعَىٰ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَيَأْمَنُ بِهِمْ﴾	٩٩١	٩٠٠
٨	﴿إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾	١٠	٨٦
٩	﴿وَيُسَّ الْمَصِيرُ﴾	٨٠	١٩٦
١٢	﴿فَنَفَعْنَا فِيهِ مِنْ ذُرِّيَّتِنَا﴾	٧٧٥	٧٤٧
سورة المملك			
١	﴿وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾	١٠	٨٦
٦	﴿وَيُسَّ الْمَصِيرُ﴾	٨٠	١٩٦
٩	﴿قَالُوا بَلَىٰ قَدْ جَاءَنَا نَذِيرٌ فَكَذَّبْنَا وَقُلْنَا﴾	٩١٢	٨٤٢
٩	﴿مَا نَزَّلَ اللَّهُ﴾	٤٢١	٤٩٧
٩	﴿ضَلَّلِي كَيْدٍ﴾	٢١٠	٣١٦
١٢	﴿وَأَجْرٌ كَبِيرٌ﴾	٥٥٦	٦٠٠
١٣	﴿وَإِنَّمَا عَلَيْهِ يَدَاتُ السُّدُورِ﴾	١٩٣	٣٠٠
١٩	﴿أَوَلَمْ يَرَوْا﴾	٣٠٧	٣٩٤
١٩	﴿أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صَفَعَتْ وَيَقِضْنَ﴾	٦٨٤	٦٨٧
٢٣	﴿قُلْ هُوَ الَّذِي أَنْشَأَكُمْ﴾	٨١١	٧٧١
٢٣	﴿وَجَعَلَ لَكُمْ السَّمْعَ وَالْأَبْصَرَ وَالْأَفْئِدَةَ﴾	٦٨٣	٦٨٦
٢٣	﴿فَلْيَا مَا تَشْكُرُونَ﴾	٣٨٩	٤٦٧
٢٥	﴿وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾	٥٣٣	٥٨٢
٢٦	﴿قُلْ إِنَّمَا الْعِلْمُ عِنْدَ اللَّهِ وَإِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُبِينٌ﴾	٩٦٠	٨٧٦

رقم الآية	الآية المتشابهة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
٢٩	﴿صَلِّ لِي تُبِينْ﴾	٢١٠	٣١٦
سورة القلم			
٤	﴿لَعَلَّ خُلُقٍ﴾	٨٠١	٧٦٥
٧	﴿إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ﴾	٣٦٩	٤٤٧
١٥	﴿إِذَا تَنَزَّلَ عَلَيْهِ ءَايَتُنَا قَالَ أَسْطِطِرُّ الْأَوَّلِينَ﴾	٤٧٦	٥٣٧
٣٠	﴿فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتْلُونَ﴾	٩١٦	٨٤٥
٣٣	﴿وَلَعَنَابُ الْآخِرَةِ أَكْبَرُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ﴾	٦١٩	٦٤٨
٣٦	﴿مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ﴾	٥٢٦	٥٧٧
٤٣	﴿خَشِيعَةً أَصْرُهُمْ رُفَعَهُمْ إِلَهُ﴾	١٠٠٤	٩١٠
٤٥	﴿وَأُمِّلِ لَهُمْ إِنَّ كَيْدِي مَتِينٌ﴾	٤٦٤	٥٣٠
٤٧	﴿أَمْ عِنْدَهُ الْغَيْبُ فَهُمْ يَكْتُبُونَ﴾	٩٧٨	٨٨٩
٤٨	﴿فَأَصْبِرْ﴾	٥٥٢	٥٩٦
٥٢	﴿وَمَا هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ﴾	٣٥٠	٤٣٣
٥٢	﴿وَمَا هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ﴾	٥٩٧	٦٢٧
سورة الحاقة			
١٩	﴿فَأَمَّا مَنْ أَوْفَى كُنُفِهِ يَجْمَعُ﴾	٧٠٦	٧٠٢
٢٢	﴿فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ﴾	١٠٠٥	٩١١
٤٢	﴿قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ﴾	٣٤٧	٤٣٠
٤٣	﴿تَنْزِيلٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾	٩٨٦	٨٩٦
٥١	﴿وَالَّذِينَ لَحِقَّ الْيَقِينَ﴾	٩٨٧	٨٩٧
سورة المعارج			
٤	﴿كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ﴾	٧٩٦	٧٦١
٥	﴿فَأَصْبِرْ﴾	٥٥٢	٥٩٦
١١	﴿مِنْ عَذَابٍ يَوْمِيٍّ وَيَوْمِيٍّ﴾	٥٧٢	٦١٢
١٢	﴿وَصَنْجِيئِهِ وَأَخِيهِ﴾	١٠٠٦	٩١٢
٢٣	﴿الَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ دَائِمُونَ﴾	٣٥٤	٤٣٥
٢٤	﴿وَالَّذِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَعْلُومٌ﴾	٩٧٣	٨٨٦

١ - فهرس الآيات القرآنية (سورة المعارج - ونوح - الجن - والمزمل) ١٠٦٥

رقم الآية	الآية المتشابهة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
٣٣	﴿وَالَّذِينَ هُمْ يَشْهَدَتُهُمْ قَائِمُونَ﴾	٨٠٢	٧٦٦
٣٤	﴿وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ﴾	٣٥٤	٤٣٥
٣٥	﴿أُولَئِكَ فِي جَنَّاتٍ مُّكْرَمِينَ﴾	٨٠٢	٧٦٦
٤٢	﴿فَدَرَّهُمْ بِخُوضُوا وَبَلَعُوا حَتَّىٰ يَلْفُؤُوا يَوْمَهُم﴾	٩٥٥	٨٧١
٤٤	﴿خَشِيعَةً أَنْصَرُّهُمْ رَزَقَهُمُ اللَّهُ﴾	١٠٠٤	٩١٠
سورة نوح			
٤	﴿يَغْفِرْ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ﴾	١٧٥	٢٨٢
٤	﴿يَغْفِرْ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ وَيُخَذِّرْكُمْ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى﴾	٩٦١	٨٧٧
١٥	﴿أَلَمْ تَرَوْا﴾	٣٠٧	٣٩٤
٢١	﴿قَالَ نُوحٌ رَبِّ﴾	١٠٠٧	٩١٣
٢٤	﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَتَيْنِ إِلَّا وِثْرًا﴾	١٠٠٨	٩١٣
٢٦	﴿وَقَالَ نُوحٌ رَبِّ﴾	١٠٠٧	٩١٣
٢٨	﴿رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَلَدَيَّ﴾	٦٣٤	٦٥٧
٢٨	﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَتَيْنِ إِلَّا وِثْرًا﴾	١٠٠٨	٩١٣
سورة الجن			
٥	﴿وَأَنَا ظَنَنَّا أَنَّ لَنْ نَقُولَ إِلَّا سَٰدًا وَلَٰكِن﴾	٣٦٦	٤٤٤
١١	﴿وَأَنَّا مِنَ الْمُتَلَكِّينَ﴾	١٠٠٩	٩١٤
١٤	﴿وَأَنَّا مِنَ الْمُتَلَكِّينَ﴾	١٠٠٩	٩١٤
٢٠	﴿وَلَا تُشْرِكْ بِهِ أَحَدًا﴾	٧٢٣	٧١٤
٢١	﴿قُلْ إِنِّي لَا أَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا رَشَدًا﴾	١٠١٠	٩١٤
٢٢	﴿قُلْ إِنِّي لَنْ يُخْرِجَنِي مِنَ اللَّهِ أَحَدٌ﴾	١٠١٠	٩١٤
٢٣	﴿خَالِيَيْنَ فِيهَا أَبَدًا﴾	٢٤٦	٣٤٩
٢٤	﴿فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ أَضَعُفٌ نَّاصِرًا وَأَقَلُّ عَدَدًا﴾	٧٤٩	٧٢٩
سورة المزمل			
٨	﴿وَأَذْكُرْ اسْمَ رَبِّكَ وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَتَذَكَّرَ﴾	١٠١١	٩١٥
١٠	﴿وَأَصْبِرْ﴾	٥٥٢	٥٩٦
١٩	﴿فَمَنْ شَاءَ اتَّخَذْ إِلَىٰ رَبِّهِ سَبِيلًا﴾	١٠١٢	٩١٥

رقم الآية	الآية المتشابهة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
٢٠	﴿قَرِصًا حَسَنًا وَمَا تَقْدِمُوا﴾	١٤٣	٢٥٧
٢٠	﴿تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرٌ وَأَعْظَمَ ثَمَرًا﴾	٦٦	١٨٤
سورة المدثر			
٧	﴿فَاصْبِرْ﴾	٥٥٢	٥٩٦
٣١	﴿مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلًا كَذَلِكَ﴾	١٥	١٠٠
٥٤	﴿كَأَلَّا إِنَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾	١٠١٣	٩١٦
سورة القيامة			
٢٢	﴿وَنُفِخَ بِنُفْثَةٍ نَّاصِرَةٍ﴾	١٠١٤	٩١٧
سورة الإنسان			
٣	﴿إِنَّمَا شَاكِرًا وَإِنَّمَا كَفُورًا﴾	٦٩٩	٦٩٦
١٥	﴿وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ بِلَايَةٍ مِّنْ فُتْرٍ وَأَكْوَابٍ﴾	٩١٧	٨٤٧
١٩	﴿وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ وَلِذُنَّ مُخَلَّدُونَ﴾	٩١٧	٨٤٧
١٩	﴿وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ وَلِذُنَّ مُخَلَّدُونَ﴾	٩٧٧	٨٨٨
٢٤	﴿فَاصْبِرْ﴾	٥٥٢	٥٩٦
٢٤	﴿وَلَا تُطِغْ مِنْهُمْ مَايُمَا أَوْ كُفُورًا﴾	٦٩٩	٦٩٦
٢٥	﴿وَاذْكُرْ أَمَّمْ رَبِّكَ بَشْكْرًا وَأَصِيلًا﴾	١٠١١	٩١٥
٢٩	﴿فَمَنْ شَاءَ اتَّخَذْ إِلَىٰ رَبِّهِ سَبِيلًا﴾	١٠١٢	٩١٥
٣٠	﴿وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ﴾	١٠١٥	٩١٨
٣٠	﴿إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾	٢٣٢	٣٣٥
سورة المرسلات			
١	﴿وَالْمُرْسَلَتِ عُرْفًا﴾	٩٧١	٨٨٤
٢٥	﴿أَوْ تَجْعَلِ الْأَرْضَ كِنَانًا﴾	١٠١٦	٩١٩
٤١	﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي ظِلِّ وَعُيُونٍ﴾	٦٥٠	٦٦٦
٥٠	﴿فَيَأْتِي حَلِيبٌ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ﴾	٩٥٨	٨٧٥
جزء عم			
(النبا: ٣)	﴿الَّذِي هُوَ فِيهِ مُخْلِفُونَ﴾	٨٥٦	٨٠٥

رقم الآية	الآية المتشابهة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
(النبا: ٦)	﴿أَلَمْ يَجْعَلِ الْأَرْضَ مِهْدًا﴾	١٠١٦	٩١٩
(النبا: ٣٧)	﴿رَبِّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا﴾	٦٤	١٥٨
(النازعات: ١)	﴿وَالنَّارَ عَتَقَ غَمًّا﴾	٩٧١	٨٨٤
(النازعات: ١٧)	﴿وَأَذْهَبَ إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى﴾	٧٥٤	٧٣٣
(النازعات: ٣٤)	﴿فَإِذَا جَاءَتْ الظَّامَةُ الْكَرِيمَ﴾	١٠١٧	٩٢٠
(النازعات: ٤٢)	﴿يَسْتُلُونَكَ عَنِ الْغَايَةِ أَتَىٰ مَرْسَهَا﴾	٤٦٥	٥٣١
(عبس: ١١)	﴿كَلَّا إِنَّهَا تَذْكِرَةٌ﴾	١٠١٣	٩١٦
(عبس: ٣٣)	﴿فَإِذَا جَاءَتْ الضَّلَافَةُ﴾	١٠١٧	٩٢٠
(عبس: ٣٤)	﴿يَوْمَ يَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ﴾	١٠٠٦	٩١٢
(عبس: ٣٨)	﴿وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ مُّسْفِرَةٌ﴾	١٠١٤	٩١٧
(التكوير: ١٤)	﴿عَلِمْتَ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَكَ﴾	١٠١٨	٩٢١
(التكوير: ٢٧)	﴿إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ﴾	٣٥٠	٤٣٣
(التكوير: ٢٧)	﴿إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ﴾	٥٩٧	٦٢٧
(التكوير: ٢٩)	﴿وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ﴾	١٠١٥	٩١٨
(الانفطار: ٥)	﴿عَلِمْتَ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ وَأَخَّرَتْ﴾	١٠١٨	٩٢١
(الانفطار: ١٣)	﴿إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ﴾	١٠١٩	٩٢٢
(المطففين: ٧)	﴿كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْفُجَارِ لَفِي سِجِّينٍ﴾	١٠٢٠	٩٢٣
(المطففين: ١٣)	﴿إِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِ آيَاتُنَا﴾	٤٧٦	٥٣٧
(المطففين: ١٨)	﴿كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْأَبْرَارِ لَفِي عِلِّيِّينَ﴾	١٠٢٠	٩٢٣
(المطففين: ٢٢)	﴿إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ﴾	١٠١٩	٩٢٢
(الانشقاق: ٧)	﴿فَأَمَّا مَنْ أَوْفَىٰ كَيْدَهُ بِإِيمَانِهِ﴾	٧٠٦	٧٠٢
(الانشقاق: ٢٢)	﴿بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا يَكْذِبُونَ﴾	١٠٢١	٩٢٤
(الانشقاق: ٢٥)	﴿إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ هُمْ﴾	٩٤٥	٨٦٦
(البروج: ٩)	﴿مَلِكِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾	٦٤	١٥٨
(البروج: ١١)	﴿مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ﴾	١٤	٩٣
(البروج: ١٩)	﴿بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي تَكْذِيبٍ﴾	١٠٢١	٩٢٤
(الغاشية: ٢)	﴿وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خَاشِعَةٌ﴾	١٠١٤	٩١٧

رقم الآية	الآية المتشابهة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
(الغاشية : ٨)	﴿وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاعِمَةٌ﴾	١٠١٤	٩١٧
(الغاشية : ١٠)	﴿فِي جَنَّةٍ عَلَيْهِمْ﴾	١٠٠٥	٩١١
(الفجر : ٦)	﴿أَلَمْ تَرَ﴾	١٤١	٢٥٤
(التين : ٦)	﴿إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ﴾	٩٤٥	٨٦٦
(البينة : ٨)	﴿مِنْ نَحْبِهَا أَتَأْتِرُ خَلِيلِينَ فِيهَا أَبَدًا﴾	١٤	٩٣
(البينة : ٨)	﴿خَلِيلِينَ فِيهَا أَبَدًا﴾	٢٤٦	٣٤٩
(الفيل : ١)	﴿أَلَمْ تَرَ﴾	١٤١	٢٥٤
	ترتيب جزء عم	١٠٢٢	٩٢٥

* * *

٢- المتون الواردة في الكتاب

(أ) هداية المرتاب

وغاية الحفاظ والطلاب في تبين متشابه الكتاب

للإمام السخاوي

- ١- قَالَ السَّخَاوِيُّ عَلَيَّ نَاطِمًا كَانَ لَهُ اللَّهُ الرَّحِيمُ رَاحِمًا
- ٢- الْحَمْدُ لِلَّهِ الْخَمِيدِ الصَّمَدِ مُنَزَّلِ الذِّكْرِ عَلَى مُحَمَّدٍ
- ٣- فِيهِ هُدًى لِلْمُهْتَدِي وَنُورٌ وَحِكْمَةٌ تَشْفِي بِهَا الصُّدُورُ
- ٤- تَنْزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ نَزَلَا بِهِ عَلَيْهِ الرُّوحُ مِنْ رَبِّ الْعَلَا
- ٥- صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ مِنْ رُسُولٍ أَيْدُهُ بِمُعْجَزِ التَّنْزِيلِ
- ٦- ثُمَّ عَلَى أَصْحَابِهِ وَأَهْلِيهِ الْمُؤْمِنِينَ بِالْكِتَابِ كُلِّهِ
- ٧- وَبَعْدُ فَالْقُرْآنُ نُورٌ مُشْرِقٌ خَامِلُهُ مُسَدَّدٌ مُوَفَّقٌ
- ٨- وَجَاءَ عَنْ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ذِي الْفَضْلِ وَالْفَخْرِ الرَّسُولِ الْمُرْشِدِ
- ٩- فِي فَضْلِ حِفْظِ الْقُرْآنِ الْمَهْرَةِ أَنَّهُمْ مَعَ الْكِرَامِ السَّفَرَةِ
- ١٠- لِأَنَّهُ فِي صُحُفِ مُطَهَّرَةٍ وَهِيَ بِأَيْدِيهِمْ كَمَا قَدْ ذَكَرَهُ
- ١١- فَالْحَافِظُ الْمُتَّقِنُ قَدْ سَاوَى الْمَلِكَ فَاسْتَعْمَلَ الْجِدَّ فَمَنْ جَدَّ مَلِكٌ
- ١٢- وَقَدْ نَظَّمْتُ فِي اشْتِبَاهِ الْكَلِمِ أَرْجُوزَةً كَاللُّؤْلُؤِ الْمُنَظَّمِ
- ١٣- لَقَبْتُهَا هِدَايَةَ الْمُرْتَابِ وَعَايَةَ الْحُقَاطِ وَالطُّلَابِ
- ١٤- أَوْدَعْتُهَا مَوَاضِعًا تَخْفَى عَلَى تَالِيِ الْكِتَابِ وَتُرِيحُ مَنْ تَلَا
- ١٥- وَتُبْتُهَا عَلَى حُرُوفِ الْمُعْجَمِ فَأَفْصَحْتُ عَنْ كُلِّ أَمْرٍ مُبْهِمِ
- ١٦- فَإِنْ أَرَدْتَ عِلْمَ لَفْظٍ مُشْكِلٍ فَانْظُرْ إِلَى الْخَوْفِ الَّذِي فِي الْأَوَّلِ
- ١٧- فَإِنَّهُ بَابٌ مِنَ الْأَبْوَابِ وَفِيهِ مَا رُفَّتْ بِلاِ ارْتِيَابِ

- ١٨- وَلَا تَعُدُّ أَوَّلًا مَزِيدًا إِلَّا إِذَا كَانَ هُوَ الْمَقْصُودًا
- ١٩- وَإِنْ أَرَدْتَ عِلْمَ حَرْفٍ أَشْكَلًا أَلْفَيْتُهُ فِي بَابِهِ مُحْصَلًا
- ٢٠- وَإِنْ تَوَالَّت كَلِمَاتٌ مُشْكِلَةٌ جَمَعْتُهَا فِي بَابِ حَرْفِ الْأَوَّلَةِ
- ٢١- إِنْ أَتَمَّكَ الْجَمْعُ وَإِلَّا انْفَرَدَتْ فَوَقَعَتْ فِي بَابِهَا وَوَرَدَتْ
- ٢٢- وَرُبَّمَا أَغْنَى عَنِ الْقَرِينِ قَرِينُهُ بَوَاضِحِ التَّبْيِينِ
- ٢٣- وَرُبَّمَا جَاءَ مَعًا فَكَانَا كَالشَّاهِدَيْنِ أَوْضَحَا الْبَيَانَا
- ٢٤- وَكُلُّ مَا قَعِدَهُ الْإِعْرَابُ لَمْ آتِ بِهِ لِأَنَّ الْإِعْرَابَ عِلْمٌ
- ٢٥- وَاللَّهُ حَسْبِي وَعَلَيْهِ اعْتَمِدُ بِهِ أَعُوذُ لِاجْتِنَاءٍ وَأَعْتَاضِدُ
- ٢٦- وَاقْرَأْ «فَأَنْزَلْنَاهُ» بِآيِ (الْبَقَرَةِ) «عَلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا» مُحَبَّرَةٌ
- ٢٧- لَكِنْ «فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ» جَاءَ فِي سُورَةِ (الْأَعْرَابِ) يَقِينًا فَاغْرِفْ
- ٢٨- وَآخِرُ الْآيَةِ «يَفْسُقُونَا» فِيهَا وَفِي (الْأَعْرَابِ) «يَظْلِمُونَا»
- ٢٩- وَجَاءَ «إِبْلِيسَ أَبَى وَاسْتَكْبَرَ» فِيهَا وَفِي (صَادٍ) «أَتَى» مَا ذُكِرَا
- ٣٠- وَمَعِ «وَمَا أَنْزِلَ» قُلَّ «إِلَيْنَا» وَ(آلُ عِمْرَانَ) بِهَا «عَلَيْنَا»
- ٣١- وَجَاءَ «وَالْفِتْنَةُ» فِيهَا «أَكْبَرُ» وَهُوَ بِهَا الْحَرْفُ الَّذِي يُؤَخَّرُ
- ٣٢- وَقَبْلَهُ «أَشَدُّ» أَعْنِي الْأَوَّلَا لَا تَمْتَرِبُ فَإِنَّهُ قَدْ انْجَلَا
- ٣٣- «يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ» فِي أَرْبَعٍ لَا رَيْبَ فِي إِثْبَاتِهِ
- ٣٤- أَوَّلُهَا الثَّانِي الَّذِي فِي (الْبَقَرَةِ) (وَآلُ عِمْرَانَ) بِحَرْفِ مُشْفِرَةٍ
- ٣٥- وَثَالِثُ (الثَّوْرِ) وَحَرْفُ (الْمَائِدَةِ) دُونَكَهَا مِنْ تُحْفَةٍ وَفَائِدَةٍ
- ٣٦- وَجَاءَ ذِكْرُ «الْأَرْضِ» مِنْ قَبْلِ «السَّمَاءِ» فِي خَمْسَةِ حَقَقَهَا مِنْ فَيْهَمَا
- ٣٧- مِنْ بَعْدِ «لَا يَخْفَى عَلَيْهِ» مَرَّةً وَبَعْدَ «مِمَّنْ خَلَقَ» اسْتِثْنَانَا
- ٣٨- فِي (يُونُسَ) وَ(آلِ عِمْرَانَ) وَفِي (طه) وَ(إِبْرَاهِيمَ) قَبْلُ فَاكْشِفْ

- ٤٠- وَ(الْعُنْكَبُوتُ) جَاءَ فِيهَا الْخَامِسُ بِهِ انْجَلَتْ لِلْقَارِي الْحَنَادِسُ
- ٤١- «وَيَقْتُلُونَ الْأَنْبِيَاءَ» الثَّانِي بـ (آلِ عِمْرَانَ) مِنْ الْقُرْآنِ
- ٤٢- وَاقْرَأْ « أَطِيعُوا » وَ« أَطِيعُوا » زَائِدَهُ
- ٤٣- وَمِثْلُهُ فِي (التَّوْرِ) وَ(الْإِنجِيلِ)
- ٤٤- وَ(آلِ عِمْرَانَ) بِهَا قَدْ سَقَطَا
- ٤٥- « مِنْ ذَكَرِ أَوْ » جَاءَ فِي (النِّسَاءِ)
- ٤٦- وَ(التَّحْلِ) وَ(الْمُؤْمِنِ) فِيهَا الرَّابِعُ
- ٤٧- وَ«أَبَدًا» مِنْ بَعْدِ «خَالِدِينَ»
- ٤٨- فَيُفِي (النِّسَاءِ) لَا تَعُدُّ الْأَوَّلَا
- ٤٩- وَفِي (الْعُنُودِ) رَابِعٌ قَدْ وَقَعَا
- ٥٠- وَمِثْلُهُ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ فِي
- ٥١- وَثَامِسٌ فِي سُورَةِ (التَّغَابِنِ)
- ٥٢- وَعَاشِرٌ فِي (الْجِنِّ) وَ(الْبَرِّيَّةِ)
- ٥٣- وَاقْرَأْ « فَأَنْجَيْنَاهُ » أَعْنِي نُوحَا
- ٥٤- وَمِثْلُهُ فِي (الشُّعْرَاءِ) يَا فَتَى
- ٥٥- وَإِنْ تُرِدْ لُوطًا فَيُفِي (الْأَعْرَافِ)
- ٥٦- وَجَاءَ فِي قِصَةِ هُودٍ يَجِدُو
- ٥٧- وَجَاءَ فِي (الْأَنْعَامِ) « مَا أَشْرَكْنَا »
- ٥٨- وَاقْرَأْ « وَأَرْسِلْ » بَعْدَ « أَرْجِفْهُ » فَقَدْ
- ٥٩- وَأَخْرَجَ « الْأَمْوَالَ وَالْأَنْفُسَ » مِنْ
- ٦٠- أَوَّلَ مَا فِي (تَوْبَةِ) وَفِي (النِّسَاءِ)
- ٦١- فِي (يُوسُفَ) لَفْظُ « السَّمَاءِ » مُفْرَدٌ
- بِهِ انْجَلَتْ لِلْقَارِي الْحَنَادِسُ
- بـ (آلِ عِمْرَانَ) مِنْ الْقُرْآنِ
- مِنْ بَعْدِ الْأَوَّلَى فِي (النِّسَاءِ) وَ(الْمَائِدَةِ)
- وَالْخَامِسُ فَوْقَ (الطَّلَاقِ) ثَالِثٌ
- فِي مَوْضِعِهَا لَا تَكُنْ مُفْرَطًا
- وَ(آلِ عِمْرَانَ) بِهَا خَفَاءٌ
- وَلَفْظُ «أُنْثَى» لِلْجَمْعِ تَابِعٌ
- فِيهَا» بِإِحْدَى عَشْرَةِ يَقِينَا
- وَاعْدُ ثَلَاثًا بَعْدَهُ مُحْصَلًا
- بِهَا أَجِيرًا نُورُهُ قَدْ سَطَعََا
- (بِرَاءةً) وَهُوَ فِي (الْأَحْزَابِ) افْتَنَى
- وَفِي (الطَّلَاقِ) تَابِعُ الْأَمَاكِينِ
- فِيهَا كَمَالُ الْعِدَّةِ الْوَفِيَّةِ
- فِي سُورَةِ (الْأَعْرَافِ) مُسْتَرِيحًا
- وَنَالِثٌ فِي (الْعُنْكَبُوتِ) قَدْ أَتَى
- (وَالتَّمْلِ) فَأَفْهَمَهُ بِهَا انْجِرَافِ
- فِي سُورَةِ (الْأَعْرَافِ) وَهُوَ فَرْدٌ
- شَابَهُهُ فِي (التَّحْلِ) « مَا عَبَدْنَا »
- جَاءَ فِي (الْأَعْرَافِ) وَسَلَّ مِنْ انْتَقَدَ
- بَعْدَ « سَبِيلِ اللَّهِ » ذُو الْجَذْقِ الْفُطْنِ
- وَ(الْصَّفِّ) لَكِنْ فِي بَيَوَاهَا عُكْسًا
- مِنْ بَعْدِ « مَنْ يَرْزُقُكُمْ » مُوَحَّدٌ

- ٦٢- وَقَدْ أَتَى فِي (سَبَأٍ) مَجْمُوعاً
 ٦٣- وَ « آيَةٌ » مِنْ بَعْدِ « لَوْلَا أُتْرَلَا »
 ٦٤- فَائْتَانِ فِي (الرُّعْدِ) وَحَرْفُ (يُؤْسِ)
 ٦٥- وَهُوَ لِمَنْ يَقْرَأُ بِالْإِفْرَادِ
 ٦٦- « يَوْمِ أَلِيمٍ » حَرْفُ (هُودِ) جَاءَ فِي
 ٦٧- « أَجْرٌ كَبِيرٌ » فِي الْقُرْآنِ أَرْبَعُ
 ٦٨- وَكُلُّهَا مِنْ بَعْدِ ذِكْرِ « الْمَغْفِرَةِ »
 ٦٩- وَهُوَ الَّذِي تَلْقَاهُ فِيهَا سَابِقاً
 ٧٠- فِي مَوْضِعَيْنِ يَا أَخِي مِنْهَا
 ٧١- « مَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا » بِالْأَلْفِ
 ٧٢- وَإِنْ قَرَأْتَ « الْمُنْظَرِينَ » فَاقْرَأْ
 ٧٣- فَذَلِكَ حَرْفُ آيَةٍ قَدْ زَادَا
 ٧٤- « وَمَا خَلَقْنَا » بَعْدَهُ قَدْ جُمِعَا
 ٧٥- وَ (بِالدُّخَانِ) يَا أَخَا الشَّدَادِ
 ٧٦- « أَلَمْ يَرَوْا » بِغَيْرِ وَابٍ زَائِدَةٍ
 ٧٧- وَ (التَّمْلِ) وَ (الْأَنْعَامِ) وَ (الْأَعْرَافِ)
 ٧٨- « قَالَ نَعَمْ وَأَنْتُمْ » فِي (الشُّعْرَا)
 ٧٩- « وَالَّتِي » فِي (التَّمْلِ) « وَأَدْخِلْ يَدَكَ »
 ٨٠- وَبَعْدَ « يَجْرِي » لَمْ يَقَعْ « إِلَى أَجْلِ »
 ٨١- وَجَاءَ فِي (الشُّورَى) وَلَيْسَ قَبْلَهُ
 ٨٢- « ذُوقُوا عَذَابَ النَّارِ » تَتْلُوهُ « الَّذِي »
 ٨٣- « أَلْقَى الذُّكْرَ عَلَيْهِ » فِي (الْقَمَرِ)
- فَاعْرِفُوهَا وَاحْفَظْهُمَا جَمِيعاً
 بِأَلْفِ عَدَدَتُهُ مُحْصَلاً
 وَرَابِعٍ فِي (الْعُنْكَبُوتِ) مَا نُسِيَ
 فَافْتَهُم مَقَالِي عَالِماً مُرَادِي
 قِصَّةِ نُوحٍ وَأَتَى فِي (الزُّحُرْفِ)
 فِي (فَاطِرٍ) مَعَ (هُودِ) وَ (الْمُلْكِ) فَعُوا
 وَفِي (الْحَدِيدِ) رَابِعٌ مَا أَشْهَرَةٌ
 وَبَعْدَهُ « أَجْرٌ كَرِيمٌ » لَاحِقاً
 مَعَ حَرْفِ (يَاسِينَ) أَلَا فَضْنُهَا
 فِي سُورَةِ (التَّجْمِ) أَتَى وَ (يُوسُفِ)
 مَعَهُ « إِلَى يَوْمٍ » وَأَنْعِمَ ذِكْرًا
 أَوْدَعَهَا (الْحَجَرِ) نَعَمْ وَ (صَادَا)
 لَفْظُ « السَّمَوَاتِ » (بِحَجَرٍ) وَقَعَا
 وَسَائِرُ الْبَابِ عَلَى الْإِفْرَادِ
 فِي (التَّحْلِ) جَاءَ فِي الْأَخِيرِ وَاحِدَةً
 وَحَرْفِ (يَاسِينَ) بِلاَ خِلَافٍ
 مَعَهُ « إِذَا » زَائِدَةٌ بِلاَ امْتِرَا
 وَ « إِنَّهُ أَنَا » قَدْ أَوْضَحْتُ لَكَ
 إِلَّا (بَلْقَمَانَ) فَسِرَ عَلَى عَجَلٍ
 « يَجْرِي » فَفَكَرَ فِيهِ وَاعْرِفَ فَضْلَهُ
 فِي (السَّجْدَةِ) أَفْرَأَهُ وَبِالْجِدِّ خُذِ
 وَقُلْ « عَلَيْهِ الذُّكْرُ » فِي (صَادِ) اشْتَهَرَ

- ٨٤- وَقَبْلَهُ « أَتُنَزِّلُ » اسْتَقْرَأَ أَلْهَمَكَ اللَّهُ لِيَذَكَ شُكْرًا
- ٨٥- قُلْ « سُتَّةَ اللَّهِ الَّتِي » فِي (الْمُؤْمِنِ) وَ (الْفَتْحِ) وَاقْرَأْهُ عَلَى تَيْتُّنِ
- ٨٦- وَحَرْفُ « بِاللهِ وَبِالْيَوْمِ » أَتَى فِي (الْبَقَرَةِ) مُقَدِّمًا قَدْ تَبَيَّنَا
- ٨٧- لَكِنَّ « بِاللهِ وَلَا بِالْيَوْمِ » فِي (تَوْبَةِ) وَفِي (النَّسَا) يَا قَوْمِ
- ٨٨- « بِهِ لَيَغَيِّرَ اللَّهُ » قُلْ فِي (الْبَقَرَةِ) قَدَّمَهُ وَفِي سِوَاهَا أُخْرَى
- ٨٩- وَاقْرَأْ بِهَا « بَعْدَ الَّذِي جَاءَكَ مِنْ » وَبَعْدَهُ « مِنْ بَعْدِ مَا » وَلَا تَهِنْ
- ٩٠- وَ (آلِ عِمْرَانَ) بِهَا « مِنْ بَعْدِهَا » وَ (الرَّعْدِ) فِيهَا « بَعْدَهَا » قَدْ عَلِمَا
- ٩١- وَاقْرَأْ « فَقَدْ كُذِّبَ » بِالْبَاءِ فَقَطْ فِي (آلِ عِمْرَانَ) وَلَا تَحْشُ الْغَلَطُ
- ٩٢- وَ (يُؤْنِسُ) فِيهَا « بِهِ » وَ « نَطْبَعُ » وَ « يَطْبَعُ اللَّهُ » فِي (الْأَعْرَافِ) اسْمَعُوا
- ٩٣- وَقَبْلَهَا اقْرَأْ « كَذَّبُوا مِنْ قَبْلُ » وَاحْذِفْ « بِهِ » مِنْهَا فَهَذَا سَهْلُ
- ٩٤- « رَبِّ بِمَا أَعُوذُ بِنِي » تَقْرَأْ فِي سُورَةِ (الْحَجَرِ) فَلَا تَنْسَاهُ
- ٩٥- « بِهِ عَلَيْنَا » بَعْدَهُ « وَكَيْلَا » جَاءَ فِي (الْأَشْرَ) ثَانِيًا مَثَقُولًا
- ٩٦- وَقَبْلَهُ « لَكُمْ عَلَيْنَا » قَدَّمَا « بِهِ تَبِيْعًا » فَاقْرَأْهُ مُسَلِّمًا
- ٩٧- « آتِيكُمْ بِقَبَسِ » فِي (طه) « يَحْبِرْ » جَاءَكَ فِي سِوَاهَا
- ٩٨- « بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ شَهِيدًا » وَزَدَا فِي (الْعَنْكَبُوتِ) قَدَّمُوهُ مُفْرَدًا
- ٩٩- وَاقْرَأْ « بِمَا » مِنْ بَعْدِ « كُلِّ نَفْسٍ » وَ « كَسَبَتْ » بَعْدُ بِغَيْرِ لُبْسٍ
- ١٠٠- فِي مَوْضِعٍ تُشْكِلُ فِيهِ الْبَاءُ فَيَحْشُرُ الْإِلْقَاءَ وَالْإِنْقَاءَ
- ١٠١- جَاءَتْ عَلَى مَا قُلْتُهُ مَوْضُوعَةً فِي سُورَةِ (الْمُؤْمِنِ) وَ (الشَّرِيعَةِ)
- ١٠٢- وَقَدْ أَتَى « مَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ » فَلَا تَسَلْ عَنْهُ هُدَيْتَ غَيْرِي
- ١٠٣- مِنْهُ الَّذِي « وَلَا جِدَالَ » قَبْلَهُ وَآيَةُ الْإِنْفَاقِ تَحْوِي مِثْلَهُ
- ١٠٤- مِنْ بَعْدِهِ جَاءَ « فَإِنَّ اللَّهَ » بِهِ عَلِيمٌ « وَالَّتِي تَقْرَاهَا »
- ١٠٥- بِالثَّاءِ إِنْ كُنْتَ مِنْ أَهْلِ الثَّاءِ فِي (آلِ عِمْرَانَ) بِلا اِشْتِرَاءِ

- ١٠٦- مِنْ بَعْدِهِ « لَنْ تُكَفِّرُوهُ » بَيِّنُ وفي (النساء) رَابِعُ مُعَيَّنُ
- ١٠٧- « وَأَنْ تَقُومُوا لِلْيَمِينِ » قَبْلَهُ « بِالْقِسْطِ » فَافْهَمُهُ وَلَا تَمَلُّهُ
- ١٠٨- وَلَمْ يَفْعَ بِأَلْفٍ « مَنْ تَبِعَا » في (البقرة) وَ(آلِ عِمْرَانَ) مَعَا
- ١٠٩- أُولَئِهَا « فَلَا تُكُنْ » فِيهَا أَنْفَرْدُ بِغَيْرِهَا « فَلَا تَكُونَنَّ » وَرَدُّ
- ١١٠- وَ« الْمُؤْمَرِينَ » بَعْدَهُ مَذْكُورُ فَأَعْرِفُهُ لَا فَارَقَكَ الشُّرُورُ
- ١١١- « فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ » بِلَا مَزِيدِ ثَلَاثَةٌ فَأَعْدُدُهُ فِي (الْعُقُودِ)
- ١١٢- وَ(يُونس) مَنْ جَاوَزَ الشَّيْعِينَا مِنْهَا يَجِدُهُ بَعْدَهَا يَقِينَا
- ١١٣- وَجَاءَ فِي (التَّغَابِينَ) الْأَخِيرُ حَقَّقَهَا الْمُهَذَّبُ الْبَصِيرُ
- ١١٤- « يَعْلَمُ مَا تُبْذُونَ » قَدْ وَالَاهُ « مَا تَكْتُمُونَ » عِنْدَ مَنْ تَلَاهُ
- ١١٥- فِي مِثْقَةٍ مِنْ (الْعُقُودِ) حَلَا وَ (الثُّورِ) فِيهَا وَاضِحًا تَجَلَّا
- ١١٦- وَأَقْرَأْ بَنَاءً « أَخَذَتْ » فِي (هُودِ) فِي مَدِينٍ وَاحِدَةٍ فِي ثَمُودِ
- ١١٧- وَأَرْبَعُ جَاءَ بِهَا « قَلِيلًا » مَا تَشْكُرُونَ » فَاحْفَظِ الْأُصُولَا
- ١١٨- فِي سُورَةِ (الْأَعْرَافِ) مَعَ « قَدْ أَفْلَحَا » وَجَاءَ فِي (السَّجْدَةِ) حَرْفٌ وَضَحَا
- ١١٩- وَجَاءَ فِي (الْمُلُوكِ) هُدَيْتِ الرَّابِعِ وَمَا بِهِ خُلْفٌ وَلَا تَنَازُعِ
- ١٢٠- وَجَاءَ فِي (الْأَعْرَافِ) قَالُوا « أَتَيْنَ مَا كُنْتُمْ » وَ« تَدْعُونَ » لَهُ مَثَمَا
- ١٢١- وَأَقْرَأْهُ فِي (الظَّلَّةِ) « تَعْبُدُونَا » وَأَقْرَأْهُ فِي (الْمُؤْمِنِ) « تُشْرِكُونَا »
- ١٢٢- وَاعْدُدْ « ثَرَابًا » وَاحْذِفِ « الْعِظَامَا » مِنْ بَعْدِهِ ثَلَاثَةٌ تَمَامَا
- ١٢٣- فِي (الرِّعْدِ) وَ(التَّمِيلِ) وَ(قَافٍ) فَافْهَمِ مِنْ بَعْدِ « كُنَّا » قَبْلَهُ الْمُقَدَّمِ
- ١٢٤- « ثُمَّ انْظُرُوا » فِي سُورَةِ (الْأَنْعَامِ) مِنْ بَعْدِ « قُلْ سِيرُوا » بِلَا إِنْهَامِ
- ١٢٥- وَقَدْ قَرَأْنَا « ثُمَّ » فِي (الْأَعْرَافِ) حَيْثُ أَتَى التَّقْطِيعُ مِنْ خِلَافِ
- ١٢٦- « ثُمَّ تُرْذَوْنَ » يَلِي « رَسُولُهُ » قُدِّمَ فِي (بَرَاءَةِ) نُزُولُهُ
- ١٢٧- « جَاءَهُمْ » وَ« الْبَيِّنَاتُ » فَأَعْلَهُ فِي (آلِ عِمْرَانَ) اثْنَتَانِ حَاصِلُهُ

- ١٢٨- « وَاقْرَأْ » فَلَمَّا جَاءَهَا « فِي (التَّمْلِ) » « تُودِي أَنْ بُورِكَ » يَا ذَا الْفَضْلِ
- ١٢٩- « وَقَدْ أَتَى » حَتَّى إِذَا جَاؤُوهَا « فِي (الزُّمَرِ) اقْرَأْهُ وَدَعْ » مَا « فِيهَا »
- ١٣٠- « مَعَ » النَّبِيِّينَ « وَ » الْأَنْبِيَاءِ « بِغَيْرِ حَقٍّ » سَاطِعُ الضِّيَاءِ
- ١٣١- « جَمِيعُهَا قَدْ وَرَدَتْ مُنْكَرُهُ » إِلَّا الَّتِي قَدْ عُرِفَتْ فِي (الْبَقَرَةِ)
- ١٣٢- « وَكَفَى بِاللَّهِ » قُلْ « حَسْبِيَ » فِي رَأْسِ سِتٍّ فِي (النَّسَاءِ) مُصِيبًا
- ١٣٣- « وَمِثْلُهُ فِي سُورَةِ (الْأَخْزَابِ) » بَعْدَ الثَّلَاثِينَ بِأَلَا اِزْتِيَابِ
- ١٣٤- « وَقَدْ أَتَى لَفْظُ » الْحَكِيمِ « سَابِقًا » لَفْظُ « الْعَلِيمِ » وَ « الْعَلِيمِ » لَاحِقًا
- ١٣٥- « مُنْكَرًا فَاعْذُدْهُ أَوْ مُعْرِفًا » فِي (الْحَجَرِ) وَ (التَّمْلِ) وَ « عُذُّ (الزُّخْرُفِ) »
- ١٣٦- « وَ (الذَّارِيَاتِ) وَ الثَّلَاثُ الْبَاقِيَةِ » فِي سُورَةِ (الْأَنْعَامِ) غَيْرُ خَافِيَةٍ
- ١٣٧- « وَقَدْ أَتَى » بِوَالِدَيْهِ حُسْنًا « فِي (الْعَنْكَبُوتِ) فِي الْمَحَلِّ الْأَسْنَى
- ١٣٨- « وَجَاءَ فِي (الْأَخْفَافِ) عَنْ تَحْقِيقِ » أَعَاذَكَ اللَّهُ مِنَ الْعُقُوقِ
- ١٣٩- « وَفَوْقَ صَادٍ » بِغَلَامٍ « نُعِنَا » بِالْجِلْمِ فَاقْرَأْهُ بِهَا كَمَا أَتَى
- ١٤٠- « فَذَرْنَهُمْ حَتَّى يُلَاقُوا » وَحْدَهُ فِي (الطُّورِ) وَاقْرَأْ « يُضْعَفُونَ » بَعْدَهُ
- ١٤١- « خَالِقُ كُلِّ » قَبْلَهُ التَّهْلِيلُ فِي سُورَةِ (الْأَنْعَامِ) لَا يَحُولُ
- ١٤٢- « لِكَيْتُهُ فِي (غَافِرٍ) بِالْعَكْسِ » فَاعْلَمُهُ يَا صَاحِبَ فَدَتْكَ نَفْسِي
- ١٤٣- « خَشْيَةَ إِمْلَاقٍ » فِي (الْأَسْرَاءِ) يَا فَتَى وَقُلْ « مِنْ اِمْلَاقٍ » فِي (الْأَنْعَامِ) أَتَى
- ١٤٤- « قُلْ » فَجَعَلْنَاهُمْ « أَتَاكَ بَعْدَهُ » فِي (الْأَنْبِيَاءِ) « الْأَخْسَرِينَ » وَحْدَهُ
- ١٤٥- « وَبَعْدَ » مَنْ جَاءَ « أُخِي » بِالْحُسْنَةِ « قُلْ » فَلَهُ خَيْرٌ « بِنَفْسٍ مُوقِنَةٍ »
- ١٤٦- « إِلَّا الَّذِي فِي سُورَةِ (الْأَنْعَامِ) » قُلْ « فَلَهُ عَشْرٌ » بِأَلَا إِحْجَامِ
- ١٤٧- « تَضَرُّعًا وَجِيفَةً » مِنْ خَافَا فِي آخِرِ (الْأَعْرَافِ) حَقًّا وَآفَا
- ١٤٨- « إِلَى خُرُوجٍ مِنْ سَبِيلٍ » وَقَعَا فِي (غَافِرٍ) فَاحْظٌ بِهِ مُسْتَمِعَا
- ١٤٩- « دِيَارِهِمْ » بِالْجَمْعِ « جَائِمِينَ » خَرَفَانِ فِي (هُودٍ) هُمَا يَقِينَا

- ١٥٠- إذا قَرَأْتَ قِصَّةً لِّصَالِحٍ أَوْ لَشُعَيْبٍ النَّبِيِّ النَّاصِحِ
 ١٥١- وَجَاءَ فِي (التَّحْلِ) « وَلَا حَرَمْنَا مِنْ دُونِهِ مِنْ شَيْءٍ » أَفْهَمَ عَنَّا
 ١٥٢- « ضُرُّ دَعَانَا » آخِرًا فِي (الزَّمَرِ) وَرَبُّهُ الْمَدْعُوُّ قَبْلُ فَاحْبِرِ
 ١٥٣- « إِنَّ هُوَ إِلَّا » جَاءَ « ذِكْرِي » بَعْدَهُ فِي سُورَةِ (الْأَنْعَامِ) فَرَدًّا وَحَدَهُ
 ١٥٤- وَجَاءَ « مَاذَا تَعْبُدُونَ » زَائِدًا فِي قِصَّةِ الذَّبِيحِ فَافْهَمَ رَاشِدًا
 ١٥٥- « جَاءَتْهُمْ رُسُلُنَا » فِي (الْمَائِدَةِ) مَعَ « وَلَقَدْ » فَرَّدَ فَفَزَ بِالْفَائِدَةِ
 ١٥٦- « رَزَقَ كَرِيمٌ » خَمْسَةَ فَائِنَاتٍ فِي سُورَةِ (الْأَنْفَالِ) ثَابِتَانِ
 ١٥٧- وَجَاءَ فِي (الْحَجِّ) نَعَمَ (وَالتَّوْبِ) (وَسَبَّأُ) كَاللُّوْلُؤِ الْمُنْثَوِرِ
 ١٥٨- وَالرُّدُّ جَاءَ فِي مَكَانِ الرَّجْعِ فِي (قَصَصِ) وَ(الْكَهْفِ) قُلْ عَنْ قُطْعِ
 ١٥٩- وَعَكْسُهُ فِي (فَصَلَتْ) وَ(طه) وَرُبَّ تَالٍ فِيهِمَا قَدْ تَاهَا
 ١٦٠- وَاقْرَأْ « وَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَفْصَى » فِي (قَصَصِ) بَيِّنْتُهُ مُسْتَفْصَى
 ١٦١- خَزَائِنُ الرَّحْمَةِ فِي (صَادٍ) وَقُلْ فِي (طُورِهَا) خَزَائِنُ الرَّبِّ وَطُلْ
 ١٦٢- وَجَاءَ ذِكْرُ الرَّجَزِ فِي الْقُرْآنِ فِي أَرْبَعٍ خُذَهَا عَنِ اسْتِيقَانِ
 ١٦٣- ثَلَاثَةَ (الْأَعْرَافِ) عُذُّ وَاحْضِرِ وَرَابِعٌ فِي سُورَةِ (الْمُدَّثِّرِ)
 ١٦٤- « أَمَرَهُمْ بِبَيْتِهِمْ » قُلْ « زُبْرًا » فِي (الْمُؤْمِنِينَ) زَائِدٌ قَدْ شُهِرَا
 ١٦٥- بَعْدَ « عُيُونٍ » قُلْ « زُرُوعٍ » حَصَلَا إِلَّا الَّذِي فِي (الشَّعْرَاءِ) أَوَّلَا
 ١٦٦- قُلْ فِي (النِّسَاءِ) « سَوْفَ يُؤْتِيهِمْ » أَجَلُ مُقَدَّمًا عَلَى « سَوْتِيهِمْ » نَزَلُ
 ١٦٧- وَجَاءَ « إِنِّي عَامِلٌ سَوْفَ » بِلَا فَأَاءِ بِ (هُودٍ) فَائِلُهُ فَيَمُنْ تَلَا
 ١٦٨- وَجَاءَ فِي (الْأَنْعَامِ) مَعَ (تَنْزِيلِ) بِالْفَاءِ فَافْرَاهُ بِلَا تَبْدِيلِ
 ١٦٩- وَقُلْ « سَاتِيكُمْ » أَتَى فِي (التَّمْلِ) مَوْضِعُهُ فِي غَيْرِهَا « لَعَلِّي »
 ١٧٠- قُلْ « فِي شِقَاقٍ » بَعْدَهُ « بَعِيدُ » ثَلَاثَةٌ بَيْنَهَا الْمُفِيدُ
 ١٧١- مِنْ قَبْلِ « لَيْسَ الْبِرُّ » مِنْهَا وَاحِدُ وَمَالَهُ فِي (الْحَجِّ) أَيْضًا جَاحِدُ

- ١٧٢- وجاء في (فُصِّلَتْ) الْأَخِيرُ
 ١٧٣- «صُدُّوكُمْ» مِنْ بَعْدِ «تُخَفُّوا» بَيْنَا
 ١٧٤- مَعَ «عَمِلَ» أَقْرَأُ «صَالِحًا» فِي (مَرْيَمَ)
 ١٧٥- وَ «الصَّالِحِينَ» بَعْدَ الْاِسْتِثْنَاءِ
 ١٧٦- وَ «الصَّابِرِينَ» بَعْدَهُ مَذْكُورُ
 ١٧٧- كُلُّ «ضَلَالٍ» نَعْنُهُ «بَعِيدٌ»
 ١٧٨- فِي سُورَةِ (الشُّورَى) وَ(إِبْرَاهِيمَ)
 ١٧٩- وَالطَّاءِ فِي «الْمُطَهِّرِينَ» شَدُّوْا
 ١٨٠- وَأَقْرَأْ بآي (الْكَهْفِ) «مَا لَمْ تَشْطِيعِ»
 ١٨١- وَأَقْرَأْ «فَمَا اسْتَطَاعُوا» بِهَا مُقَدِّمًا
 ١٨٢- وَأَقْرَأْ «وَلَا هُمْ يُنْظَرُونَ» بِالظَّاءِ
 ١٨٣- أَوَّلُهَا آخِرُ مَا فِي (الْبَقَرَةِ)
 ١٨٤- وَ(النَّحْلِ) فِيهَا ثَالِثُ وَالرَّابِعُ
 ١٨٥- وَجَاءَ فِي الْقُرْآنِ بِآيِ الْعِدَّةِ
 ١٨٦- وَ «الظَّالِمُونَ» قَبْلَهُ «لَا يُفْلِحُ»
 ١٨٧- فَاتِّبَانِ فِي (الْأَنْعَامِ) مِنْهَا فَاحْرِصِ
 ١٨٨- «وَالْعَاكِفِينَ» وَاقِعٌ فِي (الْبَقَرَةِ)
 ١٨٩- وَقُلْ آتَى فِي (يُوسُفَ) «عَلِيمٌ»
 ١٩٠- مِنْ قَبْلِهِ وَفُقْتُ «إِنَّ رَبَّكَ»
 ١٩١- وَهَكَذَا فِيهَا «هُوَ الْعَلِيمُ»
 ١٩٢- «مَا عَمِلْتُ» فِي (النَّحْلِ) قُلْ (وَالزُّمَرِ)
 ١٩٣- وَ«سَيِّئَاتٍ» بَعْدَهُ «مَا عَمِلُوا»
 آخِرَهَا تَلَقَّاهُ يَا بَصِيرُ
 فِي (آلِ عِمْرَانَ) تَجِدُهُ مُتَقَنًا
 وَثَانِي (الْفُرْقَانِ) ضَنْهُ تَعْنَمِ
 فِي (الْقَصَصِ) أَقْرَأَهُ بِلا اِغْتِدَاءِ
 فِي قِصَّةِ الذَّبِيحِ لَا تَجُورُوا
 ثَلَاثَةُ أَثْنَتَهَا الْمَجِيدُ
 وَ(قَابِ) فَافْهَمِ شَاكِرًا تَفْهِيْمِي
 فِي (تَوْبَةِ) وَهُوَ بِهَا مُنْفَرِدُ
 مُؤَخَّرًا مِنْ غَيْرِ مَا تَضَعُضِعُ
 عَلَى «اسْتَطَاعُوا» رَاشِدًا مُسَلِّمًا
 فِي خَمْسَةِ زِدْهَا هُدَيْتَ حِفْظًا
 وَ(آلِ عِمْرَانَ) بِهَا مُحَبَّرَةٌ
 مُؤَخَّرًا فِي (الْأَنْبِيَاءِ) وَاقِعُ
 مِنْ بَعْدِ لُقْمَانَ أَخِيرَ (السَّجْدَةِ)
 أَرْبَعَةٌ جَادَ بِهَا مَنْ يَسْمَعُ
 وَاثْنَانِ قُلْ فِي (يُوسُفَ) وَ(الْقَصَصِ)
 «وَالْقَائِمِينَ» فِي سِوَاهَا ذَكَرَتْ
 مُنْفَرِدًا يَنْشَبِعُهُ «حَكِيمٌ»
 فَاصْرِفْ إِلَيْهِ مُسْتَفِيدًا لُبَّكَ
 فِي مَوْضِعَيْنِ بَعْدَهُ «الْحَكِيمُ»
 وَ«كُلُّ نَفْسٍ» قَبْلَهُ كَمَا فُرِي
 فِي (النَّحْلِ) مَعَ تَحْتِ (الدُّخَانِ) مُنْزَلُ

- ١٩٤- وَ « رَحْمَةً مِنْ عِنْدِنَا » فِي (الْأَنْبِيَا) وَ « فَأَعْبُدُونِ » اِثْنَانِ فِيهَا أَتَيْنَا
 ١٩٥- وَتَالَيْتُ فِي (الْعُنُكُوبِ) وَ « عَلَى أَنْ تُشْرِكَ » الْفَرْدُ (بِلِقْمَانِ) انْجَلَى
 ١٩٦- « عُيُودٌ » اعْطَفُهُ عَلَى « جَنَابِ » فِي (الذَّارِيَاتِ) واحْدَرِ الزُّلَّاتِ
 ١٩٧- مِنْ بَغْدِ « إِنَّ الْمُتَّقِينَ » وَقَعَا (وَالطُّورِ) فِيهَا وَ « نَعِيمٌ » تَبَعَا
 ١٩٨- وَقُلْ « عَمُوزٌ » بَعْدَهُ « حَلِيمٌ » أَرْبَعَةٌ حَرَّرَهَا عَلِيمٌ
 ١٩٩- أَوَّلُهَا فِي اللَّغْوِ فِي الْإِيمَانِ وَبَعْدَ « فَاحْذَرُوهُ » جَاءَ الثَّانِي
 ٢٠٠- بِكَلَامِهِمَا قَدْ أَتَيْنَا فِي « الْبَقَرَةِ » بِالْعَمُوزِ وَالْبُشْرَى لِمَنْ قَدْ حَدَّرَهُ
 ٢٠١- وَتَالَيْتُ بَعْدَ « التَّقَى الْجَمْعَانِ » فِي « آلِ عِمْرَانَ » عَنِ اسْتِيقَانِ
 ٢٠٢- وَوَرَدَ الرَّابِعُ فِي « الْعُقُودِ » بَعْدَ « عَفَا اللَّهُ » بِلَا مَزِيدِ
 ٢٠٣- « وَزَيْتُكَ الْغَنِيِّ » فِي « الْأَنْعَامِ » دُو الرِّحْمَةِ الْبَاقِي عَلَى الدَّوَامِ
 ٢٠٤- « وَأَهْلُهَا » بِاصْحاحِ « عَافِلُونَا » فِيهَا وَقُلْ فِي « هُودٍ » « مُضْلِحُونَا »
 ٢٠٥- « يَطُوفُ » « غِلْمَانٌ لَهُمْ » فِي الطُّورِ فَاحْذَرِ مِنَ التَّجْدِيلِ وَالتَّغْيِيرِ
 ٢٠٦- وَاقْرَأْ « فَمَنْ أَظْلَمُ » فِي (الْأَنْعَامِ) أَغْنِي الْأَخِيرَيْنِ بِلَا إِنْهَامِ
 ٢٠٧- وَتَالَيْتُ فِي آيِ (الْأَعْرَافِ) وَرَدَ وَزَابِعُ فِي (يُونُسَ) قَدْ انْفَرَدَ
 ٢٠٨- وَخَامِسُ فِي (الْكَهْفِ) جَاءَ أَوَّلًا وَثَامِسُ فِي (الرُّمِّ) تَنْزِلًا
 ٢٠٩- « فِرْعَوْنُ آمَنَئِمٌ بِهِ » مُسَمًّا فِي سُورَةِ (الْأَعْرَافِ) يَحْكِي النَّجْمَا
 ٢١٠- وَفِي سِوَاهَا « قَالَ آمَنَئِمٌ لَهُ » بِاللَّامِ فَاحْفَظْهُ فَمَا أَجَلُهُ
 ٢١١- وَبَعْدَهُ « فَسَوْفَ تَعْلَمُونَا » وَ (الشُّعْرَاءِ) اللَّامُ زِدْ يَقِينَا
 ٢١٢- وَبَعْدَ « إِنِّي غَائِلٌ » « فَسَوْفَ » قَرَأَ فِي سُورَةِ (الْأَنْعَامِ) ثُمَّ فِي (الرُّمِّ)
 ٢١٣- وَجَاءَ « سَوْفَ تَعْلَمُونَ » مُفْرَدًا فِي (هُودِ) اثْقِنْ جَفْظَهُ مُرَدَّدًا
 ٢١٤- وَاقْرَأْ « فَلَا تُعْجِبْكَ » بِالْقَاءِ سَمَا مَعَهُ « وَلَا أَوْلَادُهُمْ » مُقَدَّمَا
 ٢١٥- وَجَاءَ فِي الثَّانِي « وَلَا تُعْجِبْكَ » بِالْوَاوِ مَنْ تَسْأَلُ بِهِ يُجِبْكَ

- ٢١٦- مَعَهُ « وَأَوَّلَاهُمْ » فَحَصِّلِ لِكُلِّ فِي (التَّوْبَةِ) غَيْرَ مُبْطِلِ
 ٢١٧- وَاقْرَأْ مَعَ الْآخِرِ « أَنْ يُعَذَّبَا » وَمَعَهُ « فِي الدُّنْيَا » وَكُنْ مُهَذَّبًا
 ٢١٨- وَقُلْ « فَقَالَ الْمَلَأُ » اثْنَانِ هُمَا فِي (الْمُؤْمِنِينَ) مَعَ (هُوَ) فَافْتَهَمَا
 ٢١٩- فِي قِصَّةِ النَّبِيِّ نُوحٍ وَقَعَا فِي الشُّورَتَيْنِ فِيهِمَا الْفَاءُ مَعَا
 ٢٢٠- وَاقْرَأْ بِفَاءٍ « أَفَلَمْ يَسِيرُوا » فِي (يُوسُفَ) وَ(الْحَجَّ) يَا بَصِيرُ
 ٢٢١- وَآخِرَ (الْمُؤْمِنِينَ) وَ(الْقِتَالِ) مِنْ غَيْرِ مَا رَيْبٍ وَلَا اخْتِلَالِ
 ٢٢٢- وَقَدْ أَتَى الْأَوَّلُ فِي (الْمُؤْمِنِينَ) مَعَ (فَاطِرِ) وَ(الرُّومِ) بِوَإِ وَوَقَعَ
 ٢٢٣- « جَعَلَكُمْ » فِي (فَاطِرِ) « خَلَائِفًا » فِي الْأَرْضِ « فَأَقْرَأْهُ مُنِيبًا خَائِفًا
 ٢٢٤- « مَنْ اهْتَدَى فَإِنَّمَا » قَدْ اسْتَمَرَ فِي سَائِرِ الْقُرْآنِ إِلَّا فِي (الزُّمَرِ)
 ٢٢٥- « فَبَسَّ » فَرَّدَ مَا لَهُ نَظِيرُ يَتْلُوهُ فِي (قَدْ سَمِعَ) « الْمَصِيرُ »
 ٢٢٦- « فَأَقْبَلَ » أَقْرَأْهُ بِفَاءٍ بَعْدَهُ « بَعْضُهُمْ » فِي ثَوْنٍ لَيْسَ وَحْدَهُ
 ٢٢٧- بَلْ مِثْلُهُ الثَّانِي بِآيَاتِ الَّتِي مَا تَبَيَّنَ (يَاسِينَ) وَ(صَادٍ) فَاتَّبَتْ
 ٢٢٨- وَاقْرَأْ بِثَوْنٍ « يَتَلَاوُمُونَا » وَفَوْقَ (صَادٍ) « يَتَسَاءَلُونَا »
 ٢٢٩- بَعْدَ « نَعِيمٍ » جَاءَ « فَأَكْبَهِنَا » فِي (الطُّورِ) وَاقْرَأْ قَبْلُ « آخِذِينَ »
 ٢٣٠- « فَلَنَادُوا » وَهُوَ فِي (الْأَعْرَافِ) « اسْكُتُوا » مِنْ قَبْلِهِ « قِيلَ لَهُمْ » مُبَيَّنٌ
 ٢٣١- وَفِي (النِّسَاءِ) جَاءَ « قَوَّامِينَ » بِالْقَسْطِ « وَاعْكُفْ تَحْتَهَا يَتَّقِينَا »
 ٢٣٢- وَجَاءَ فِي الْأَعْرَافِ « قَالَ الْمَلَأُ » مِنْ قَوْمٍ فِرْعَوْنُ « لِذَلِكَ فَاسْكُتُوا »
 ٢٣٣- فِي (يُوسُفَ) « يَتَّبِعُهُمُ بِالْقَسْطِ » فِي الْمَوْضِعَيْنِ أَقْرَأْهُ غَيْرَ مُحْطِي
 ٢٣٤- وَقُلْ « أَشَقُّ » فِي عَذَابِ الْآخِرَةِ فِي (الرُّعْدِ) قَدْ خَصَّصُوا بِفَاءٍ آخِرَةً
 ٢٣٥- وَقَدْ أَتَى فِي أَرْبَعٍ « أَرْسَلْنَا » قَبْلَكَ « فَاغْلَمْ رَاشِدًا مَا قُلْنَا »
 ٢٣٦- فِي سُورَةِ (الْإِسْرَاءِ) ثُمَّ الْأَوَّلُ (بِافْتَرَبَ) أَقْرَأْهُ وَلَا تَأَوَّلُ
 ٢٣٧- وَتَالَيْتُ فِي سُورَةِ (الْفُرْقَانِ) فَافْتَهَمَهُ وَاتَّبَعَ رَاشِدًا بَيَانِي

- ٢٣٨- مَعَ (سَبَأُ) وَعَدُوهُ « أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ » اخْفَظْهُ كَمَا فَصَّلْنَا
- ٢٣٩- « فِي تَشْعِ آيَاتِ إِلَى فِرْعَوْنَ » وَقَوْمِهِ « فِي (التَّمَلُّ) صُنْهُ صَوْنًا
- ٢٤٠- وَبَعْدَ « إِنَّ اللَّهَ » قُلْ « قَوِي » قَبْلَ « عَزِيزٌ » أَيُّهَا الذِّكْرِي
- ٢٤١- فِي سُورَةِ (الْحَدِيدِ) مَعَ (قَدْ سَمِعَا) وَاثْنَانِ فِي (الْحَجِّ) بِلَامٍ وَقَعَا
- ٢٤٢- « وَاقْرَأْ » وَلَمَّا جَاءَهُمْ كِتَابُ « مُقَدِّمًا لَيْسَ بِهِ اِزْتِيَابُ
- ٢٤٣- « ثُمَّ تُوقَى كُلُّ نَفْسٍ » بَعْدَهُ « مَا كَسَبَتْ » فِي أَرْبَعِ فَعْدَةٍ
- ٢٤٤- فِي (الْبَقَرَةِ) خَوْفٌ وَعَدُّ اثْنَيْنِ فِي (آلِ عِمْرَانَ) بِغَيْرِ مَبْنٍ
- ٢٤٥- وَرَابِعًا آخِرَ (إِبْرَاهِيمَ) جَمَعْتُهَا كَاللُّؤْلُؤِ الْمَنْظُومِ
- ٢٤٦- قُلْ « كَذَّبُوا » بَعْدَ « كَذَابِ آلِ » فِي (آلِ عِمْرَانَ) وَفِي (الْأَنْفَالِ)
- ٢٤٧- وَهُوَ بِهَا الثَّانِي وَجَاءَ « كَفَرُوا » مِنْ قَبْلِهِ فَحَصِّلُوهُ وَاشْكُرُوا
- ٢٤٨- « وَاقْرَأْ فِي (الْأَنْفَالِ) « بَايَاتِ اللَّهِ » وَبَعْدَهُ « رَبِّهِمْ » اشْكُرْ لِلَّهِ
- ٢٤٩- لِيَكُنْ إِلَى الثُّنُونِ الَّتِي لِلْعَظَمَةِ فِي (آلِ عِمْرَانَ) تُضَافُ الْكَلِمَةُ
- ٢٥٠- وَبَعْدَ « لَكِنْ » لَفْظُ « كَانُوا » مَا سَقَطَ إِلَّا الَّذِي فِي (آلِ عِمْرَانَ) فَقَطُّ
- ٢٥١- فَأَتَتْ بِهِ فِي (تَوْبَةِ) وَ(الرُّومِ) وَلَسْتُ فِي ذَلِكَ بِالْمَلُومِ
- ٢٥٢- قُولُوا « كَذَلِكَ كَذَّبَ الَّذِينَ » فِي سُورَةِ (الْأَنْعَامِ) آمَنِينَ
- ٢٥٣- وَمَعَ « يَكُونُ الدِّينُ » فِي (الْأَنْفَالِ) قُلْ « كُلُّهُ لِلَّهِ » ذِي الْجَلَالِ
- ٢٥٤- « مِنْ قَبْلِهِمْ كَانُوا أَشَدَّ » فَافْتَحِ فِي (الرُّومِ) مِنْ بَعْدِ « الَّذِينَ » فَاعْلَمْ
- ٢٥٥- وَمِثْلُهُ فِي (فَاطِرِ) وَزِدْهُ « وَكَانُوا » خُذْهُ وَاسْتَفِذْهُ
- ٢٥٦- وَ(غَافِرِ) « كَانُوا » بِهَا « مِنْ قَبْلِهِمْ » « كَانُوا هُمْ أَشَدَّ » سَلْ عَنْ فِعْلِهِمْ
- ٢٥٧- وَجَاءَ « مِنْ قَبْلِهِمْ كَانُوا » بِهَا « أَكْثَرُ مِنْهُمْ وَأَشَدَّ » مُشَبِّهًا
- ٢٥٨- وَهُوَ الْأَحْيَرُ فَافْتَحِ الْمُرَادَا ثُمَّ اعْتَمِرْ مَا قُلْ أَوْ مَا زَادَا
- ٢٥٩- « زَوْجِ كَرِيمٍ » جَاءَ فِي (لُقْمَانَ) فَاتَّقِنِ الْحِفْظَ لَهُ إِتْقَانًا

- ٢٦٠- وجاء فيها بعد « لَمْ يَسْمَعْهَا » « كَأَنَّ فِي أُذُنَيْهِ » لَا تَدْعُهَا
 ٢٦١- « لِيَفْتَدُوا » قُلْ فِي (الْعُقُودِ) مُفْرَدُ
 ٢٦٢- « وَلَا أَقُولُ لَكُمْ إِنِّي مَلَكٌ »
 ٢٦٣- وجاء في (الْأَعْرَافِ) « أَلَّا تَسْجُدَا »
 ٢٦٤- وجاء في (الْحَجَرِ) عَقِيبَ « مَالِكَا »
 ٢٦٥- « وَاللَّهُو » في (الْأَعْرَافِ) قَبْلَ « اللَّعِبِ »
 ٢٦٦- « وَأَقْرَأْ فِي (الْأَعْرَافِ) » لَقَدْ أَرْسَلْنَا
 ٢٦٧- « وَأَتَّبِعُوا » آخِرَ (هُودِ) بَعْدَهُ
 ٢٦٨- « آيَةً لِلْمُؤْمِنِينَ » قَدْ وَقَعَ
 ٢٦٩- حَرْفِ أَتَى فِي (الْعُنْكَبُوتِ) ثَانِي
 ٢٧٠- وجاء في (النَّحْلِ) عَقِيبَ « الْأَفِيدَةِ »
 ٢٧١- وجاء فيها « فَلَيْسَ مَثْوًى »
 ٢٧٢- وجاء في (سُبْحَانَ) فَاحْفَظْهُ وَعِي
 ٢٧٣- « وَأَخْرِ » النَّاسِ « وَقَدْ مَا أَتَى
 ٢٧٤- « قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا » أَمَا كُنْ
 ٢٧٥- فِي (مَرْيَمَ) (وَالْعُنْكَبُوتِ) مَعَهُمَا
 ٢٧٦- وَ « لَعَلَى » بِاللَّامِ عَنْ يَقِينِ
 ٢٧٧- قُلْ « وَلَيْسَ » قَدْ حَوْتُهُ « النَّورُ »
 ٢٧٨- وَقَدْ أَتَى « يَقْدِرُ لَهُ » مَعَ « يَسْطُ »
 ٢٧٩- وَمِثْلُهُ فِي (سَبَأِ) مُؤَخَّرُ
 ٢٨٠- « بِسُورَةٍ مِنْ مِثْلِهِ » فِي (الْبَقَرَةِ)
 ٢٨١- « وَعَنْكُمْ مِنْ سَيِّئَاتِكُمْ » قَدْ
- « كَأَنَّ فِي أُذُنَيْهِ » لَا تَدْعُهَا
 وَفِي سِوَاهَا « لَأَفْتَدُوا » قُلْ يُوجَدُ
 فِي سُورَةِ (الْأَنْعَامِ) قَدْ بَيَّنَّتْ لَكَ
 وَحَذَفُ « لَا » اخْصَصَهُ (بِضَافٍ) أَبَدَا
 « أَلَّا تَكُونُ » فَاقْفُ مَا قُلْنَا لَكَ
 وَهَكَذَا فِي (الْعُنْكَبُوتِ) فَاطْلُبِ
 نُوحًا « بِلا وَإِ فَلَا تَعْنَا
 فِي هَذِهِ لَعْنَةً » اقْرَأْ وَحْدَهُ
 فِي (الْحَجَرِ) بَعْدَ « الْمُتَوَسِّمِينَ » مَعَ
 مِنْ بَعْدِهِ « أَثْلُ » فَاعْتَبِرْ بَيَانِي
 « لَعَلَّكُمْ » فِي بَابِهَا مُنْفَرِدَةٌ
 بِالْحِجْدِ تَقْوَى وَبِزَادِ التَّقْوَى
 « لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ » وَاسْمِعِ
 مِنْ بَعْدِهِ (بِالْكَهْفِ) فَافْهَمْ يَا فَتَى
 أَرْبَعَةً مَعَ « الَّذِينَ آمَنُوا »
 (يَاسِينَ) وَ (الْأَخْقَافِ) حَقًّا فَافْهَمَا
 فِي (الْحَجِّ) ثُمَّ (سَبَأِ) (وَنُونِ)
 جَاءَ بِلَامٍ مَعَهُ « الْمَصِيرُ »
 حَرْفَانِ حَرْفِ (الْعُنْكَبُوتِ) فَاضْبِطُوا
 فَحَقِّقُوهُ وَاحْفَظُوهُ تُؤَجِّرُوا
 وَ (يُونُسَ) بِحَذَفِ « مِنْ » مُسْتَهْزِئَةٌ
 خَصَّصَهُ بِهَا جَمِيعُ التَّقْدِيدِ

- ٢٨٢- « وَظَلَمُوا قَوْلًا » وَلَيْسَ مَعَهُ « مِنْهُمْ » وَفِي (الْأَعْرَافِ) لَا تَدْعُهُ
- ٢٨٣- « مَعْدُودَةٌ » فِيهَا وَ« مَعْدُودَاتٍ » وَتَحْتَهَا وَ(الْحَجَّ) « مَغْلُومَاتٍ »
- ٢٨٤- « بُشْرَى » أَنْتَ « لِلْمُؤْمِنِينَ » مُشْفِرَةٌ فِي أَوَّلِ (النَّحْلِ) كَمَا فِي (الْبَقَرَةِ)
- ٢٨٥- وَقَدْ أَتَتْ « لِلْمُحْسِنِينَ » مُفْرَدَةً أَوَّلَ (لُقْمَانَ) فَسَلْ مَنْ قَيِّدَةٌ
- ٢٨٦- « وَ مِنْكُمْ » قَبْلَ « مَرِيضًا » فَاحْذِفُوا إِذَا قَرَأْتُمْ « فَلْيَصُصْهُ » وَاعْرِفُوا
- ٢٨٧- « مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ » أَرْبَعَةٌ تُعَلِّمُ عِنْدَ الْعَرُوضِ
- ٢٨٨- فِي (يُونس) وَلَا شَيْبَةٍ بَعْدَهُ وَجَاءَ فِي (الْحَجَّ) قُبَيْلَ السَّجْدَةِ
- ٢٨٩- وَ(النَّحْلِ) فِيهَا آخِرًا وَفِي (الزُّمَرِ) رَابِعَهَا فَحُذِّهِ عَنْ حَبْرٍ سَبَرِ
- ٢٩٠- وَقَدْ أَتَى « مَنْ فِي السَّمَوَاتِ » فَقَطْ « وَالْأَرْضِ » ضِعْفُ مَا مَضَى بِلا سَطَطْ
- ٢٩١- فِي (آلِ عِمْرَانَ) وَ« طَوْعًا » بَعْدَهُ وَ(مَرْيَمَ) وَ(الرَّعْدِ) حَقَّقْ عَدَّهُ
- ٢٩٢- وَ(الْأَنْبِيَا) وَ(التَّوْرِ) وَ(النَّحْلِ) أَتَى وَ(الزُّمَرِ) وَ(الرَّحْمَنِ) أَحْصِ مُثْنِيًا
- ٢٩٣- وَقَدْ أَتَى « يَمَنْ » بِجَاءِ زَائِدَةٍ حَرْفٌ بِ (سُجْحَانَ) فَقَرَّ بِالْفَائِدَةِ
- ٢٩٤- « مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ » عَشْرَةٌ مِنْ بَعْدِهِ فَاعْرِفْهُ مُشْتَبِهًا
- ٢٩٥- وَمِثْلُهُ قَبْلَ الْأَخِيرِ فِي (النُّسَا) وَ(يُونس) بَعْدَ « أَلَا إِنَّ » بِهَا
- ٢٩٦- وَآخِرَ (التَّوْرِ) هُنَاكَ عَرَفَا وَخَرَفَ (لُقْمَانَ) وَفِي (الْحَدِيدِ)
- ٢٩٧- وَقَدْ أَتَى فَوْقَ (الطَّلَاقِ) وَاحِدٌ وَمَا سِوَى ذَا عَنْ يَقِينٍ مَخْضُ
- ٢٩٨- وَفِي الْقُرْآنِ خَمْسَةٌ « مُقِيمٌ » قَايَةُ الْقَطْعِ مِنْ (الْعُقُودِ)
- ٢٩٩- وَأَنْتَ لَهُ بَعْدَ الثَّلَاثِ وَاحِدٌ « مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ »
- ٣٠٠- بَعْدَ « عَذَابٍ » أُيْهِهَا الْحَيِّمُ مِنْ قَبْلِهَا جَاءَ بِلا جُحُودِ
- ٣٠١- « كُلُّ لَهُ » يَا صَاحِ « قَانِثُونَا » وَمَعَ « لِمَنْ مَا » قُلْ فِي (الْأَنْعَامِ) أَتَى
- ٣٠٢- مُقَدِّمًا وَ(النَّحْلِ) عِنْدَ جُزْبِهَا وَ(الْعُنُكْبُوثِ) قَبْلَهُ أَقْرَأَ « قُلْ كَفَى »
- ٣٠٣- وَآخِرَ (الْحَشْرِ) بِلا تَقْيِيدِ وَأَنْتَ لَهُ بَعْدَ الثَّلَاثِ وَاحِدٌ
- ٣٠٤- « مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ » بَعْدَ « عَذَابٍ » أُيْهِهَا الْحَيِّمُ
- ٣٠٥- مِنْ قَبْلِهَا جَاءَ بِلا جُحُودِ

- ٣٠٤- وجاء في (التوبة) بِاتِّفَاقٍ «فَاسْتَمْتَعُوا» يَتْلُوهُ «بِالْخَلْقِ»
 ٣٠٥- وحلّ في (هود) بِقَوْمِ نُوحٍ وَ(زُمر) فِي غَايَةِ الْوُضُوحِ
 ٣٠٦- وجاء في (الشورى) وَقِيَتْ ذُلُّهُ وَ«الظَّالِمِينَ فِي عَذَابٍ» قَبْلَهُ
 ٣٠٧- «أُولَئِكَم» بِالْمِيمِ فِي (النساء)
 ٣٠٨- وَمِثْلُهُ جَاءَ أَوَّيْلَ (القمر)
 ٣٠٩- «وَمُخْرِجَ الْمَيِّتِ مِنَ الْحَيِّ» بَدَا
 ٣١٠- وَاقْرَأْ بِهَا «مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ قَوْمٍ»
 ٣١١- وجاء في (السجدة) لَكِنْ فِيهَا
 ٣١٢- وَقَدْ أَتَى بِالْمِيمِ «مِنْ تَحْتِهِمْ»
 ٣١٣- فِي سُورَةِ (الأنعام) وَ (الأعراف)
 ٣١٤- مَعَ «إِنَّ فِي» فِي سُورَةِ (الأنعام)
 ٣١٥- وَاقْرَأْ «لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ» بَعْدَهُ
 ٣١٦- فِي (النمل) وَ(الأعراف) جَاءَتْ «عَاقِبَتُهُ»
 ٣١٧- «مِنْ أَوْلِيَاءَ» بَعْدَ «مِنْ دُونِ اللَّهِ»
 ٣١٨- ثَلَاثَ «مِنْ دُنُوبِكُمْ» وَقَبْلَهَا
 ٣١٩- وَهِيَ بِ (إبراهيم) وَ(الأحقاف)
 ٣٢٠- «تَبَعَتْ مِنْ كُلِّ» أَتَى فِي (التحل)
 ٣٢١- كَذَلِكَ فِيهَا قَدَّمُوا «مَوَاجِرًا»
 ٣٢٢- مِنْ قَبْلِ «فِيهِ» فَاعْلَمُوا وَبَعْدَهُ
 ٣٢٣- وَ(الأنبياء) فِيهَا يَلِي «أَنْشَأْنَا»
 ٣٢٤- وَ«رَحْمَةً مِنْ بَعْدِنَا» فِيهَا أَتَى
 ٣٢٥- «يَعْلَمُ مِنْ بَعْدِ» وَ«مِنْ عَمِّ» أَتَى
- «فَاسْتَمْتَعُوا» يَتْلُوهُ «بِالْخَلْقِ»
 وَ(زُمر) فِي غَايَةِ الْوُضُوحِ
 وَ«الظَّالِمِينَ فِي عَذَابٍ» قَبْلَهُ
 مِنْ بَعْدِ تَشْعِينَ بِلَا امْتِرَاءِ
 خُذْ عَمَّكَ اللَّهُ يَفْضُلُ وَغَمَرُ
 فِي سُورَةِ (الأنعام) قَرَدًا وَجِدَا
 وَمِثْلُهُ فِي (صَاد) فَافْهَمَ عَنِّي
 «مِنْ الْقُرُونِ» فَاحْشَ أَنْ تَتِيهَا
 فِي أَرْبَعٍ مِنْ بَعْدِ «تَجْرِي» فَافْهَمَ
 وَ (يونس) وَ(الكهف) غَيْرَ خَافِ
 «ذَلِكَم» بِالْمِيمِ فِي الْأَمَامِ
 بَعْدَ «لَايَاتٍ» فَرِيدًا وَحَدَهُ
 «لِلْمُجْرِمِينَ» فِيهِمَا مُصَاحِبَةٌ
 فِي (هود) حَرْفَانِ وَقِيَتْ الرُّلَّةُ
 «يَغْفِرُ لَكُمْ» خُذَهَا بِجِدِّ كُلِّهَا
 نَعَمْ وَفِي (نوح) بِلَا خِلَافٍ
 مُقَدَّمًا وَبَعْدَهُ «فِي كُلِّ»
 وَأَخْرُوهُ إِنْ قَرَأْتُمْ (فَاطِرًا)
 وَلَا تُعَدُّوا مَا قَرَأْتُمْ حَدَهُ
 «قَوْمًا» بِمِيمٍ وَسِوَاهُ «قَرْنَا»
 وَ«رَحْمَةً مِنَّا» (بِصَاد) يَا فَتَى
 فِي (الحج) يَتْلُوهُ «وَدُوقُوا» مُثَبَّنًا

- ٣٢٦- في (الْمُؤْمِنِينَ) أَفْرَأُ « لَمَبْعُوثُونَا »
 ٣٢٧- « مَا أَنْتَ إِلَّا » سَابِقُ فِي (الشُّعْرَا)
 ٣٢٨- « آيَاتُنَا مُبْصِرَةٌ » فِي (النَّفْلِ)
 ٣٢٩- وَقَدْ أَتَى « أَعْلَمُ بِمَنْ » فِي (الْقَصَصِ)
 ٣٣٠- « مِنْ بَعْدِ مَوْتِهَا » أَتَاكَ مُفْرَدًا
 ٣٣١- « بِأَنَّهُمْ كَانَتْ » بِمِمْ كَائِنْ
 ٣٣٢- « يَظْهَرُونَ مِنْكُمْ » فِي (قَدْ سَمِعَ)
 ٣٣٣- « حَقٌّ » أَتَى نَعَتْ لَهُ « مَعْلُومٌ »
 ٣٣٤- مُتَضِحًا فِي سُورَةِ (الْمَعَارِجِ)
 ٣٣٥- لَفْظُ « النَّصَارَى » سَابِقُ فِي (الْبَقَرَةِ)
 ٣٣٦- وَأَعْكِسُهُ فِي (الْحَجِّ) وَفِي (الْعُقُودِ)
 ٣٣٧- « نُصَرِّفُ الْآيَاتِ » فِي (الْأَنْعَامِ)
 ٣٣٨- أَوَّلُهَا يَتْلُوهُ « يَصْدُقُونَا »
 ٣٣٩- مِنْهَا بِخَمْسِ قَبْلَ « يَفْقَهُونَا »
 ٣٤٠- وَقُلْ « لِقَوْمٍ يَشْكُرُونَ » بَعْدَهُ
 ٣٤١- وَ« النَّفْعُ » قَبْلَ « الضَّرِّ » فِي ثَمَانِيَةٍ
 ٣٤٢- وَسُورَةِ (الْأَعْرَافِ) فَافْتَحَ قَضِي
 ٣٤٣- وَ(الْأَنْبِيَا) وَآخِرِ (الْفُرْقَانِ)
 ٣٤٤- وَمَا عَدَاهُ « الضَّرُّ » قَبْلَ « النَّفْعِ »
 ٣٤٥- « فِي قَرْيَةٍ » يَا صَاحِ « مِنْ نَبِيِّ »
 ٣٤٦- « تَذْعُونَنَا » جَاءَ (بِإِبْرَاهِيمَ)
 ٣٤٧- « نَسْلُكُهُ » مُسْتَقْبَلًا أَتَاكَ
- وَأَفْرَأَهُ فِي (النَّفْلِ) « لَمُخْرَجُونَا »
 وَأَفْرَأُ « وَمَا أَنْتَ » بِهَا مُؤَخَّرًا
 فَاحْفَظْهُ حَفْظَ رَاغِبٍ فِي الْفَضْلِ
 وَبَعْدَهُ « أَعْلَمُ مَنْ » فَاقْتَبِصْ
 فِي (الْعَنْكَبُوتِ) فَاتْلُهُ مُجْتَهِدًا
 فِي (غَافِرٍ) وَلَيْسَ (بِاللَّغَائِنِ)
 مُقَدِّمًا وَاحْذِفْهُ فِيمَا يَتَّبِعُ
 مِنْ بَعْدِهِ « السَّائِلُ وَالْمَحْرُومُ »
 فَادْخُلْ وَسَابِقُ فِيهِ كُلُّ دَارِجٍ
 « لِلصَّابِعِينَ » فَاتْلُهَا مُبْصِرَةً
 تَنَاءً عَنِ النُّقْصَانِ وَالْمَرْيَدِ
 ثَلَاثَةٌ جَاءَتْ بِلاَ إِبْهَامٍ
 وَجَاءَ لَمَّا جَاوَزَ السَّتِينَ
 وَقَبْلَ « دَارَسَتْ » أَتَى يَقِينًا
 فِي سُورَةِ (الْأَعْرَافِ) « وَاحْفَظْ عَدَّهُ »
 فِي سُورَةِ (الْأَنْعَامِ) خُذْ بَيَانِيَةٍ
 وَ(يُوسُفَ) آخِرُهَا وَ(الرَّعْدِ)
 وَ(الشُّعْرَا) وَ(سَبَأِ) فَعَانِ
 وَلَيْسَ إِنْ عَدَدْتَ غَيْرَ تَسْمَعُ
 جَاءَكَ فِي (الْأَعْرَافِ) يَا صَفِي
 فَكُنْ لِنُؤْمِنِيهِ أَحَا تَقْوِيمِ
 فِي سُورَةِ (الْحَجْرِ) فَخُذْ بِذَاكَ

- ٣٤٨- وأقرأ « وَنَزَّلْنَا » بِغَيْرِ أَلِفٍ « عَلَيْنَا » بِ (طه) وَأَعْرِفْ
 ٣٤٩- « عَلَيْنَا » فِي (التَّحْلِ) بِلا امْتِرَاءٍ
 ٣٥٠- لَقَدْ « وَعدْنَا نَحْنُ » قُلْ مُقَدِّمًا
 ٣٥١- وَجَاءَ فِي (التَّحْلِ) بِعَكْسِ الْأَمْرِ
 ٣٥٢- « مَا نَزَلَ اللَّهُ » بِلا إِشْكَالٍ
 ٣٥٣- وَهُوَ الَّذِي جَاءَ بِهَا أَخِيرًا
 ٣٥٤- « نَعِيمٍ » اِغْطِفُهُ عَلَى « جَنَاتٍ »
 ٣٥٥- وَبَعْدَ « لَا تَتَّخِذُوا بَطَانَةً »
 ٣٥٦- وَفِي سِوَاهَا جَاءَ « هَؤُلَاءِ »
 ٣٥٧- وَقُلْ « هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ » قَبْلَهُ
 ٣٥٨- فِي (تَوْبَةٍ) مِنْ بَعْدِ « رِضْوَانٍ » أَتَى
 ٣٥٩- وَفِي (الْحَدِيدِ) ثُمَّ قُلْ « وَذَلِكَ »
 ٣٦٠- وَمِثْلُهُ فِي (عَافٍ) فَحَصِّلِ
 ٣٦١- « وَذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ » فِي (النَّسَاءِ)
 ٣٦٢- وَاحْذِفْهُ وَالْوَاوُ بَايَ (الْمَائِدَةِ)
 ٣٦٣- وَهَكَذَا بَعْدَ « أَعَدَّ اللَّهُ »
 ٣٦٤- وَمِثْلُهُ فِي (الصَّفِّ) وَ(التَّغَابُنِ)
 ٣٦٥- « فَاهْبِطْ » وَ« فَاخْرُجْ » وَزِدَا حَقًّا مَعًا
 ٣٦٦- وَلَمْ يَرِدْ فِي قِصَّةِ اللَّعِينِ
 ٣٦٧- وَ« أَخْرِجُوهُمْ » بَدَلًا مِنْ « آلِ »
 ٣٦٨- « هُمْ كَافِرُونَ » قَبْلَهُ « بِالْآخِرَةِ »
 ٣٦٩- قَدْ عَرِفْتُ فِي (يُوسُفَ) (وَهُودِ)
 « عَلَيْنَا » بِ (طه) وَأَعْرِفْ
 يُتْلُوهُ فِي (قَافٍ) « مِنْ السَّمَاءِ »
 فِي (الْمُؤْمِنِينَ) قَبْلَ « هَذَا » فَاعْلَمَا
 « وَلَا تَكُنْ » فِيهَا بِثَوْنٍ فَادِرٍ
 فِي (الْمُلْكِ) (وَالْأَعْرَافِ) وَ(الْقِتَالِ)
 فَكُنْ بِهِ ذَا فِطْنَةٍ بَصِيرًا
 فِي (الطُّورِ) وَأَنْقُلْهُ عَنِ الثَّقَاتِ
 « هَا أَنْتُمْ أَوْلَاءُ » ضَنْ مَكَانَهُ
 ثَابِتَةً الْهَاءِ بِلا خَفَاءٍ
 « ذَلِكَ » أَوْضَحْتُ لَكُمْ مَحَلَّهُ
 وَ(يُوسُفَ) وَفِي (الدُّخَانِ) ثَبَتَا
 فِي (تَوْبَةٍ) مُؤَخَّرًا هُنَالِكَ
 بَيْتٌ « هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ » تَعْتَلِ
 أَوَّلُ وَاحْذِفْ (هُوَ) فِيهَا وَادْرُسَا
 أَخْرِجَهَا مِنْ غَيْرِ مَا مُعَانَدَةٍ
 فِي (تَوْبَةٍ) وَآخِرًا تَقْرَأُ
 وَكُلُّ خَيْرٍ فَعَلَى الثَّقَوَى بُنِيَ
 فِي سُورَةِ (الْأَعْرَافِ) ثُمَّ اجْتَمَعَا
 « فَاهْبِطْ » سِوَى ذَلِكَ عَنْ يَقِينِ
 جَاءَتْ فِي (الْأَعْرَافِ) بِلا إِشْكَالٍ
 ثَلَاثَةٌ مِثْلُ السُّجُودِ الزَّاهِرَةِ
 (وَفُصِّلَتْ) غَرْفًا بِلا جُحُودِ

- ٣٧٠- « بُطُونِهِ » فِي (التَّحْلِ) بِالتَّذْكِيرِ
 ٣٧١- وَقُلْ « هُوَ الْبَاطِلُ » بَعْدَ « ذُوْنِهِ »
 ٣٧٢- « أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ » أَتَى مُقَدِّمًا
 ٣٧٣- وَ « فَنفَخْنَا فِيهِ » بِالتَّذْكِيرِ
 ٣٧٤- وَقُلْ « وَبَشِّرْ » بَعْدَهُ « الْجِهَادُ »
 ٣٧٥- فِي (آلِ عِمْرَانَ) هُدَيْتَ اثْنَانِ
 ٣٧٦- وَقُلْ أَتَى مِنْ بَغْدِهِ « الْقَرَارُ »
 ٣٧٧- وَقَدْ أَتَى « أَتَى يَكُونُ لِي وَلَدٌ »
 ٣٧٨- وَمَعَ « كَفَى بِاللَّهِ » قُلْ « وَكَيْلًا »
 ٣٧٩- بَعْدَ الثَّمَانِينَ مِنْ (النِّسَاءِ)
 ٣٨٠- هُمَا هَذَاكَ اللَّهُ لِلصُّوَابِ
 ٣٨١- حَرْفٌ وَفِيهَا بَعْدَ أَرْبَعِينَ
 ٣٨٢- وَ « أَوْلَمَ يَهْدِ » بِوَإِ جَاءَ فِي
 ٣٨٣- وَقُلْ « وَمَا كَانَ جَوَابَ » مُرِيدًا
 ٣٨٤- وَاقْرَأْ بِهَا أُيُّضًا « وَجَاءَ السَّحَرَةُ »
 ٣٨٥- وَقُلْ « وَلَمَّا » سِتَّةٌ فِي (يُوسُفَا)
 ٣٨٦- مِنْ بَغْدِهِ قُلْ « بَلَغَ الْأَشْدَا »
 ٣٨٧- وَ « فَتَحُوا » مِنْ بَغْدِهِ وَ « دَخَلُوا »
 ٣٨٨- وَ « دَخَلُوا » أُيُّضًا « عَلَى يُوسُفَ » قُلْ
 ٣٨٩- وَاقْرَأْ « وَلَمَّا » بَعْدَ هَذَا الْخَامِسِ
 ٣٩٠- وَبَعْدَ وَإِ قَدْ أَتَى « تَقَطَّعُوا »
 ٣٩١- وَاقْرَأْ « وَمَا أُوتِيتُمْ » فِي (الْقَصَصِ)
 غُنِي بِهِ الْجَمْعُ بِلا تَكْثِيرِ
 فِي (الْحَجِّ) تَصْمِيمًا عَلَى يَقِينِهِ
 فِي سُورَةِ (الْفَتْحِ) فَحُذُّهُ وَاعْتَمًا
 فِي سُورَةِ (التَّحْرِيمِ) عَنْ بَصِيرِ
 ثَلَاثَةٌ قَارَنَكَ السَّدَادُ
 وَثَالِثٌ فِي (الرَّغْدِ) عَنْ إِيقَانِ
 فِيمَا يَلِي (الرَّغْدِ) وَلَا إِنْكَارُ
 فِي (آلِ عِمْرَانَ) لِمَرِّمِ انْفِرْدُ
 وَلَا تَحْفَ جَوْرًا وَلَا تَبْدِيلًا
 وَبَعْدَهُ اثْنَانِ بِلا امْتِرَاءِ
 بَعْدَ ثَلَاثِ جَاءَ فِي (الْأَحْزَابِ)
 « وَذَعِ أَذَاهُمْ » قَبْلَهُ يَقِينًا
 (سَجْدَةٍ) (لُقْمَانَ) وَ(الْأَعْرَافِ) أَقْتَنِي
 بِالْوَاوِ فِي (الْأَعْرَافِ) مَنْ رَامَ الْهُدَى
 فَوُعُونَ « جَاءَتْ كَالصَّبَاحِ مُسْفِرَةٌ
 بِالْوَاوِ قَدْ حَقَّقَهَا مَنْ عَرَفَا
 وَبَعْدَهُ « جَهَّزَهُمْ » مُبَدًّا
 مِنْ حَيْثُ « لَمْ يَتَّقِ عَلَيْكَ مُشْكِلُ
 فِي الْمَرَّةِ الْأُولَى وَعَنْهُ لَا تَحُلُ
 « فَصَلَّتِ الْعِيرُ » تَفَرُّ بِالْشَادِسِ
 فِي (الْأَنْبِيَاءِ) فَاسْمَعُوا ذَلِكَ وَغُوا
 وَرَدَّ بِهَا « زَيْنَتْهَا » وَخَصَّصَ

- ٣٩٢- « وَاقْرَأْ » وَقَالَ الْكَافِرُونَ هَذَا « فِي (صَادٍ) بِالْوَاوِ وَزِدْ نَفَادًا
 ٣٩٣- قُلْ « وَإِذَا مَسَّ » يَوَاوٍ فِي (الزُّمَرِ) وَجَاءَ بِالنَّاءِ أَخُوهُ فِي الْأَثَرِ
 ٣٩٤- فِي (غَافِرٍ) جَاءَ « وَيُؤْمِنُونَ بِهِ » وَلَيْسَ فِي (الشُّورَى) تَقْفُظٌ وَائْتِبَهُ
 ٣٩٥- وَاقْرَأْ « وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ » مِنْ بَعْدِ « لَا يُقْبَلُ مِنْهَا » وَائْتِلُ
 ٣٩٦- وَقَبِلْ « لَا تَنْفَعُهَا شَفَاعَةٌ » هَذَا عَلَى قِرَاءَةِ الْجَمَاعَةِ
 ٣٩٧- إِلَّا عَلَى قِرَاءَةِ الْمَكِّيِّ فَإِنَّهُ بِالنَّاءِ وَالْبَضْرِيِّ
 ٣٩٨- « يُذَيِّحُونَ » مُفْرَدٌ فِي (الْبَقَرَةِ) وَزِدْ بِ (إِبْرَاهِيمَ) وَأَوَّا مُظْهِرَةً
 ٣٩٩- وَاقْرَأْهُ فِي (الْأَعْرَافِ) « يَقْتُلُونَا » وَأَقْبِ إِنْ جَاوَوْكَ يَسْأَلُونَا
 ٤٠٠- « لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ » لَا تَرَاهَا إِلَّا ثَلَاثًا سَلَّ مَنْ اسْتَقْرَاهَا
 ٤٠١- فِي (الْبَقَرَةِ) « يَا قَوْمِ » مَعَهُ « إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ » مِنْ بَعْدِهِ « أَنْفُسَكُمْ »
 ٤٠٢- وَرَأْسَ عَشْرِينَ مِنْ (الْعُقُودِ) وَ (الصَّفِّ) فِيهَا أَخْرَجَ الْمَعْدُودِ
 ٤٠٣- « أَعْلَمَ مَنْ يَضِلُّ عَنْ سَبِيلِهِ » قَدْ حَصَّصَ (الْأَنْعَامِ) فِي نُزُولِهِ
 ٤٠٤- وَحَيْثُ وَافَيْتَ « تَعَالَى عَمَّا » فِيهَا وَجَدْتَ « يَصِفُونَ » ثُمَّ
 ٤٠٥- « مِنْكُمْ يَقْضُونَ عَلَيْكُمْ » كَافٍ فِي سُورَةِ (الْأَنْعَامِ) وَ (الْأَعْرَافِ)
 ٤٠٦- وَفِيهِمَا مِنْ بَعْدِهِ « آتَانِي » وَ (زُمَرٍ) « يَتْلُونَ » فِيهَا يَأْتِي
 ٤٠٧- وَبَعْدَهُ « آيَاتِ رَبِّكُمْ » قُلْ حُصِّتْ بِهِ فَافْهَمَ إِذَا مَا تَنْقُلُ
 ٤٠٨- « يَضْرَعُونَ » جَاءَ فِي (الْأَعْرَافِ) مُدَّعَمَ النَّاءِ بِلَا خِلَافٍ
 ٤٠٩- « أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ » تِسْعَةٌ فِي آيَةِ (الْأَنْعَامِ) الْأُولَى فَارْعَهُ
 ٤١٠- وَجَاءَ فِي (الْأَعْرَافِ) وَ (الْأَنْعَامِ) وَ (يُونُسَ) مُقَدَّمَ الْإِنْزَالِ
 ٤١١- وَجَاءَ فِي (الْقَصَصِ) مُوَضِّعًا وَ (الطُّورِ) وَ (الزُّمَرِ) وَ (الدُّخَانِ)
 ٤١٢- وَمَا عَدَا هَذَا فَتَعَدَّ « النَّاسِ » فَلَا تَكُنْ كَالْمُسْتَهِينِ النَّاسِي
 ٤١٣- وَقَدْ أَتَى « لَا يُؤْمِنُونَ » مِنْهُ فِي (هُودٍ) وَ (الرُّعْدِ) أَلَّا فَضْنَهُ

- ٤١٤- وجاء في (المؤمن) حرف أوْسط فاحفظه جفْظ عَادِلٍ لَا يَفْسِطُ
- ٤١٥- « أَكْثَرُهُمْ لَا يَشْكُرُونَ » اثْنَانِ فِي (التَّحْلِ) مَعَ (يُونُسَ) وَهُوَ الثَّانِي
- ٤١٦- وَ« قَالَ يَإِيبَلِيسُ مَوْضِعَانِ فَالْأَوَّلُ (الْحِجْرُ) وَ(صَادُ) الثَّانِي بِأَيِّ وَجْهِ كُنْتُمْ تَثْلُونَهَا »
- ٤١٧- « جَنَّاتُ عَدْنٍ » مَعَهُ « يَدْخُلُونَهَا »
- ٤١٨- ثَلَاثَةٌ فِي (التَّحْلِ) وَ(الرَّغْدِ) وَفِي (فَاطِرِ) فَأَقْرَأْهُ بِلَا تَوْقُفٍ مِنْ قَبْلِهِ فِي (التَّوْرِ) طَبْ مُقَامَا
- ٤١٩- وَاتْلُ « الْمَسَاكِينَ » بِلَا « يَتَامَى » ثَلَاثَةٌ عَدَدْتُهَا يَقِينَا
- ٤٢٠- « لَعَلَّهُمْ » مِنْ قَبْلِ « يَهْتَدُونَا » فِي (الْأَنْبِيَاءِ) قَفْ عَلَيْهِ مُجْمَلًا
- ٤٢١- أَوَّلُهَا بَعْدَ « فَبَجَا سُبُلًا » فِي (الْمُؤْمِنِينَ) فَاغْرِفُوا مَحَلَّهُ
- ٤٢٢- وَقَدْ أَتَى « مُوسَى الْكِتَابَ » قَبْلَهُ قُلْ « مَا أَتَاهُمْ مِنْ نَذِيرٍ » قَبْلَهُ
- ٤٢٣- وَخَوَّبَ (السَّجْدَةُ) أَيْضًا مِثْلَهُ فِي (الزُّمَرِ) اقْرَأْهُ وَلَنْ ثَلَامَا
- ٤٢٤- « يَجْعَلُهُ » مِنْ بَعْدِهِ « حُطَامًا » مِنْ قَبْلِهِ اقْرَأْ « أَوْلَمْ » وَخَرَّرَ
- ٤٢٥- وَ« يَغْلَمُوا مُنْفَرِدٌ فِي (الزُّمَرِ) فَاشْكُرْ لِنَظْمِي نَائِلًا جَاءَكَ بِهِ لَكِنَّهَا مُعِينَةٌ لِمَنْ تَلَا
- ٤٢٦- وَقَدْ تَقَصَّتْ كَلِمَاتِ الْمُشْتَبِهَةِ مَعَ أَرْبَعٍ مِنَ الْمِئِينَ لَمْ تَرُدْ
- ٤٢٧- لَا أَدْعِي أَنِّي خَصَرْتُ الْمُشْكِلَا حَمْدًا يُبَارِي الدَّهْرَ فِي بَقَائِهِ
- ٤٢٨- وَوَاحِدٌ بَعْدَ الثَّلَاثِينَ الْعَدَدُ عَلَى النَّبِيِّ الطَّاهِرِ الْكَرِيمِ
- ٤٢٩- وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى آلَائِهِ وَصَلَوَاتُ رَبِّنَا الْعَظِيمِ
- ٤٣٠- وَيَرْحَمُ اللَّهُ امْرَأًا دَعَا لِي بِرَحْمَةٍ مِنْهُ وَحُسْنِ حَالِ

(ب) هداية الصبيان

للإمام الميهي

- ١- يَقُولُ مُبَصِّرٌ بَعِينٌ قَلْبُهُ عَلَيَّ الرَّاجِي لِعَفْوِ رَبِّهِ
 ٢- مِنْ بَعْدِ حَمْدِ اللَّهِ ذِي الْإِكْرَامِ وَأَفْضَلِ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ
 ٣- عَلَى النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى الْعَذَنَانِ فَهَآكَ نَظْمًا وَاضِحَ الْبَيَانِ
 ٤- سَمِيَتْهُ هَدَايَةُ الصَّبِيَّانِ لَفَهُمْ بَعْضُ مُشْكِالِ الْقُرْآنِ

مقدمة

- ٥- فَاقْبَلْ «إِلَّا، خَالِدِينَ، أَبَدًا» وَأَنْ، لَكِنْ» لَا تَقِفْ لِتَرْشُدَا
 ٦- (أَتَى) بَمَدٍّ مِثْلُ أَعْطَى يَا فَتَى وَمِثْلُ جَا مَعْنَى تَعَدَّى أَتَى
 ٧- وَلَا مَ كَيِّ مَكْشُورَةٌ لِيَعْلَمُوا وَأَكْسَرُ أَوْ اسْكَنْ لَامَ أَفْرِ يُفْهِمُ
 ٨- مِنْ بَعْدِ «فَا» أَوْ «وَاوِ» أَوْ «ثُمَّ» وَقَعَ فِي التَّخَوُّ وَالْقُرْآنِ نَصٌّ مُتَّبِعٌ
 ٩- «أَنْ» بَعْدَ «لَمَّا» فِي «بَشِيرٍ» (يُوشَعَا) وَثَانِي (قَص) (عَنْكَبٍ) غَيْرُ الْخِذْفَا

سورة البقرة

- ١٠- أَفْرَأُ بِ (طه) يَا أَخِي «مَنْ أَتَّبِعُ» «فَمَنْ تَبِعَ» فِي السُّورَةِ الطُّوَلَى ارْتَفَعَ
 ١١- بَعْدَ «النَّصَارَى» «الصَّابِغِينَ» (البقرة) وَقَبْلَهُ فِي (الْحَجِّ) لِلْمُعْتَبِرَةِ
 ١٢- «وَالصَّابِغُونَ» قَبْلَهُ فِي (الْمَائِدَةِ) وَاحْذَفْ أَوْ اثْبُتْ هَمْزَ كُلِّ قَاصِدَةٍ
 ١٣- وَأَفْرَأُ «بِذِي» بِالنِّبَا بِسُورَةِ (النِّسَا) وَغَيْرُهُ بِتَرْكِهَا تُكْفِ الْأَسَى
 ١٤- فِي (جُمُعَةٍ) نَفَى «الْتَّمَتِي» جَا بِ «لَا» وَنَفَيْتُهُ فِي (بَقَرَةٍ) بِ «لَنْ» عَلَا
 ١٥- «مَنْ أَظْلَمُ» «الْفَا» قَبْلَ «مَنْ» فِي (الرُّمْرِ) وَأَخْرَى (الْإِنْعَامِ) حُلُوَ السَّمَرِ
 ١٦- وَأَوَّلَ (الْكُتُفِ) وَفِي (الْأَعْرَافِ) وَ(يُونُسَ) أَقْبَلَ بِفَهْمِ صَافٍ
 ١٧- وَ «الْوَاوُ» فِي الْبَاقِي وَجَا فِي (الْكُتُفِ) «فَأَعْرَضَ» (السَّجْدَةِ) «ثُمَّ» فَأَعْرِفَ

- ١٨- وَ « كَذِبًا » مِنْ بَعْدِهِ مِنْ غَيْرِ (أَلْ) إِلَّا ب (صَفٍّ) قَدْ بَلَغَتْ لِأَمَلٍ
 ١٩- « بَعْدَ الَّذِي » جَا أَوَّلًا فِي (البقرة) « مِنْ بَعْدِمَا » جَا ثَانِيًا لِلْبِرَّةِ
 ٢٠- وَ « بَعْدَمَا » فِي (الرَّعْدِ) « تُحْسِنُوا » (التسا) وَ « بَلَدًا » مِنْ غَيْرِ « أَلْ » فِي (البقرة)
 ٢١- « وَالْعَافِينَ » قَدْ أَتَى فِي (البقرة) وَ « الْبَلَدَ » أَفْرَأَ تَحْتَ (رَعْدٍ) وَانْظُرْ
 ٢٢- « لَا يَغْلِبُونَ » قَبْلَهُ « أَلْفِينَا » فِي سُورَةِ (الحج) « قِيَامُ » الْبِرَّةِ
 ٢٣- « لَا يَغْلِبُونَ » قَبْلَهُ « وَجَدْنَا » فِي أَطْوَلِ الْقُرْآنِ فَاتْرَكَ مِثْلًا
 ٢٤- « لَا يَغْلِبُونَ » قَبْلَهُ « وَجَدْنَا » مَعَ انْتِفَا عَقْلٍ وَعِلْمٍ عَنَّا
 ٢٥- فِي سُورَةِ (الغُفُورِ) فَانْقُلْ عَنَّا (لُقْمَانُ) فِيهَا قَدْ أَتَى « وَجَدْنَا »
 ٢٦- « بِهِ لَغَيْرِ اللَّهِ » فِي الطُّوَلَى وَرَدَ وَعَكْسُهُ فِي غَيْرِهَا نِلَتْ الرُّشْدَ
 ٢٧- وَعَدُّ أَيَّامٍ أَتَى فِي (البقرة) وَعَلِمُهَا فِي (الحج) كُنْ مُعْتَبِرَةً
 ٢٨- « الَّذِي كُتِبَ » فِي (الأنفالِ) أَتَى وَ « كُتِبَ » فِي (بَقَرَةٍ) لَا تُنْبِتَا
 ٢٩- « مِنْكُمْ » وَ « ذَلِكَ » أَقْرَأَنَ فِي (البقرة) وَ « ذَلِكَ » (طَلَقَ) « مِنْكُمْ » لَمْ تَرَهُ
 ٣٠- « يَغْفِرُ » يُعَذِّبُ « غَيْرَ ثَانِي (المائدة) فَأَعْكِسُهُ وَانْظُرْ سِرَّ هَذِي الْفَائِدَةِ

سورة آل عمران

- ٣١- « لَكُمْ » ب (عمران) « قُلُوبُكُمْ بِهِ » مِنْ غَيْرِ « إِنَّ » عَكْسُ (أنفال) بِهِ
 ٣٢- وَ « الْفِعْلُ » فِيهَا بَعْدَ (كَافٍ) فُتِيحَتْ « فَالْخَلْقُ » فِيهَا بَعْدَ (كَافٍ) كُسِرَتْ
 ٣٣- وَأَوَّلُ مِنْ قَبْلِهِ « غَلَامٌ » وَ « وَلَدٌ » مِنْ قَبْلِ ثَانٍ سَامُوا
 ٣٤- قُبَيْلَ « رَبِّي » أَتَيْتَا فِي (الرُّحْرِفِ) « هُوَ » اخْذِفَا فِي غَيْرِهَا لَا تَأْسِفِ
 ٣٥- وَرَدَ « بِهِ وَالْوَاوُ » بَعْدَ « آمَنَّا » فِي سُورَةِ (الأعراف) يَا مَنْ فَطَنَّا
 ٣٦- وَاحِدَهُمَا مِنْ (آلِ عِمْرَانَ) وَفِي (يَاسِينَ) « مِنْ أَقْصَى » مُقَدِّمٌ وَفِي
 ٣٧- « يَذَاكَ » فِي (الحج) وَغَيْرِهَا بِهِ « أَتَيْدِيكُمْ » اِشْمَعُ مَا أَقُولُ يَا بَهِي

سورة النساء

- ٣٨- « وَ خَلَقَ زَوْجًا » قد أتاك في (النساء) و« الْجَعْلُ » في (الأعراف) خُذْ لِيَرَأْسًا
٣٩- « يُشَاقِقِي » الْفَلَكُ بِ (الأنفال) (النساء) وَ (الْحَشْرِ) فِيهَا مُدْغَمٌ بِلاَ أَسَى
٤٠- « الْكَافِرُونَ » « الظَّالِمُونَ » « الْفَاسِقُونَ » في سُورَةِ (الْعُقُودِ) كُنْ مِنْ سُقُوا
٤١- كَذَلِكَ يَا أَخِي فِي (الْأَعْرَافِ) فَاحْفَظْهُ وَأَفْهَمْهَا بِعَقْلِ صَافٍ

سورة الأنعام

- ٤٢- « أَلَمْ يَرَوْا » (الأنعام) ثاني (النحل) (يَاسِينَ) (الْاُولَى) دُونَ وَابٍ (نَقْلِ)
٤٣- وَالْوَاوُ فِي الْبَاقِي وَفَاءٌ فِي (سَبَا) أَقْسَامُهُ ثَلَاثَةٌ فَلَتَكُتُبَا
٤٤- مِنْ بَعْدِ « أَهْلَكُنَا » أَتَى مِنْ « قَبْلِهِمْ » فِي (سَجْدَةٍ) (صَادٍ) وَ (أَنْعَامٍ) فَهُمْ
٤٥- « تَضَرَّعُ » بِالْفَكِّ فِي (الأنعام) لِادْغَامٍ فِي (الْأَعْرَافِ) نَامٍ سَامٍ
٤٦- « لَكُمْ » أَتَى قَبِيلَ « إِنِّي مَلَكٌ » (لَانْعَامٍ) تَزُكُّهُ بِ (هُودٍ) سَلَكُوا
٤٧- « تَمَكَّرُ » مِنْ بَغِيهِ « تَذَكَّرُ » فِي سُورَةِ (الْأَنْعَامِ) يَا مُذَكَّرُ
٤٨- « فَسَوْفَ » فِي (الْأَنْعَامِ) (تَنْزِيلٍ) أَتَى وَ (هُودٍ) « سَوْفَ » قَدْ هُدِيَتْ يَا فَتَى
٤٩- (لَانْعَامٍ) فِيهَا قَدْ أَتَى « أَشْرَكْنَا » وَ (النَّحْلِ) فِيهَا قَدْ أَتَى « عَبَدْنَا »
٥٠- « مِنْ دُونِهِ » فِي (النَّحْلِ) لَا (الْأَنْعَامِ) وَ « كَذَّبَ » (الْأَنْعَامِ) عَنْ إِمَامٍ
٥١- « مِنْ » أَتْبَنَ وَ « حَشِيَّةَ » اخْذِفْ قَدَمَا كَافًا عَلَى هَاءٍ (بَأَنْعَامٍ) سَمَا
٥٢- « عَقْلٌ » « تَذَكَّرُ » « فَتَقَوَّى » قَدْ وَرَدَ فِي سُورَةِ (الْأَنْعَامِ) قَدْ نَلَّتْ الْمَدَدُ

سورة الأعراف

- ٥٣- وَاعْبَسَ فِي (الامرا) وقرأ في (هود) « هُمْ كَافِرُونَ » واحفظ العهد
٥٤- وَخَذَفَ « هُمْ » قَدْ جَاءَ فِي (الْأَعْرَافِ) يَا قَوْزَ مَنْ يَحْطِي بِخَلِّ وَابٍ
٥٥- فِي (النَّحْلِ) وَ (الْأَعْرَافِ) « فَا » قَبْلَ « إِذَا » جَا دُونَ « لَا » بَعَكِسَ (يُؤْنِسَ) خُذَا
٥٦- « لَهُوَ لَعَبٌ » فِي سُورَةِ (الْأَعْرَافِ) وَ (الْعَنْكَبُوتِ) فُزَتْ بِالإِسْعَافِ
٥٧- وَالْفَاءُ جَاءَتْ قَبْلَ « قَالَ الْمَلَأُ » فِي (هُودٍ) أُولَى (الْمُؤْمِنِينَ) امْتَلَأُوا

- ٥٨- والواو ثانياها وفي (الأعراف) بُعِيدَ « فاتحين » « مُسلم » وَاِفِ
 ٥٩- واحذف وَزِدْ «واو» بُعِيدَ مُفْسِدِي والباقي لا «واو» وَلَا « فا » استرشيد
 ٦٠- « ديارهم » مِنْ بَعْدِ « صَيِّحَةٍ » أَتَى « فِي دَارِهِمْ » مِنْ بَعْدِ « رَجَفٍ » ثَبَتَا
 ٦١- « رسالة » الإِفْرَادِ فِي (الأعراف) فِي ثَالِثٍ سِوَاهُ جَمْعٍ وَاِفِ
 ٦٢- « رِسَالَتِي » فِيهِ اخْتِلَافُ السَّبْعَةِ جَمْعًا وَافْرَادًا بِغَيْرِ مَرِئَةٍ
 ٦٣- « كَانُوا لِيُؤْمِنُوا » بُعِيدَ الْفَاءِ فِي (لَاغْرَافِ) وَالثَّانِي بِ(يُونُسَ) اَعْرِفِ
 ٦٤- « مِنْ قَبْلُ » وَ« التَّكْذِيبُ » بَعْدَ كُلِّ « بِهِ » لثَانٍ وَعَدَهُ مُجَلَّ
 ٦٥- « وَالْوَاوُ » قَبْلَ مَا أَتَى فِي أَوَّلِ ب (يُونُسَ) مِنْ غَيْرِ مَا مَرَّ أَقْبَلَ
 ٦٦- وَ« يَطْبَعُ اللَّهُ » عَلَى الْكُفَّارِ فِي (لَاغْرَافِ) «نَطِيعَ» «مُعْتَدِينَ» اسْتَوْصَفِ
 ٦٧- فِي الثَّانِي « نَجْزِي الْمَجْرِمِينَ » أَوَّلَا بِ(يُونُسَ) دَوْمًا بَلَّغَتْ الْأَمَلَا
 ٦٨- « هَارُونَ » زِدْ بُعِيدَ «مُوسَى» آخَرَا « آيَاتِنَا فَاسْتَكْبَرُوا » عَلَى الْوَرَى
 ٦٩- فِي (يُونُسَ) وَالْعَكْسُ فِي (الأعراف) وَ« الظُّلُمُ » مِنْهُمْ بَيْنَ الْأَوْصَافِ
 ٧٠- « مِنْ قَوْمٍ فِرْعَوْنَ » بُعِيدَ « الْمَلَأُ » أَتَى فِي (الأعراف) جَفَاكَ الْحَطَا
 ٧١- وَ« لِلْمَلَأُ » « فحولهُ » فِي (الظُّلَّةِ) مِنْ غَيْرِ « قَوْمٍ » بَعْدَهُ فَاسْتَنْشِيتِ
 ٧٢- « وَابْعَثْ » أَتَى فِي (ظُلَّةٍ) «وَأَرْسَلِ» فِي سُورَةِ (الأعراف) غَالِي الْمَنْزِلِ
 ٧٣- وَ« سَاجِرٍ » (الأعراف) « سَخَّارٍ » أَتَى فِي (ظُلَّةٍ) «إِذَا» بِهَا قَدْ أَثْبَتَا
 ٧٤- « يَسْخَرُهُ » فِيهَا وَعَنْ (أَعْرَافِ) قَدْ انْتَفَا قَطْعًا بِلَا خِلَافِ
 ٧٥- أَثْبِتْ بِهَا « فِرْعَوْنَ آمَنَتْهُم بِهِ » « لَهُ » بَلَا « فِرْعَوْنَ » فِي غَيْرِ « بِهِ »
 ٧٦- « هَارُونَ » فِي (طِه) أَتَى مُقَدِّمًا مَوْخَرًا فِي غَيْرِهَا لَا تَشَأُمَا
 ٧٧- وَقَبْلَ « تَضْلِيلٍ » أَتَاكَ « ثُمَّ » فِي سُورَةِ (الأعرافِ) نَلَّتْ عِلْمًا

سورة التوبة

- ٧٨- « أَنْ يُطِيعُوا » فِي (تَوْبَةٍ) « لِطِيعُوا » فِي سُورَةِ (الصَّفِّ) اصْطَفَاكَ الْمُبْدِئُ

٧٩- « فَا » قَبْلَ « لَا تُعْجَبْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ » لَا تُمُ الحَيَاةِ أَوَّلًا سَدَادُهُمْ

سورة يونس

٨٠- « وَاضْبِرْ » بِثَانِي (هُودَ) وَ(الْمُرْتَلِي) وَ(الْكَهْفِ) (لُقْمَانَ) وَ(نَحْلٍ) (الطُّورِ) لِي

٨١- وَ(يُونُسَ) بِ«الْوَاوِ» وَالْبَاقِي بِ«فَا» إِلَّا بـ (صَادٍ) عَنْهُمَا خَلَا اعْرِفَا

سورة هود

٨٢- « الْأَخْسَرُونَ » قَدْ أَتَى فِي (هُودٍ) وَ « الْخَاسِرُونَ » (النَّحْلِ) كُلُّ عُودِي

سورة يوسف

٨٣- « أَنْ » بَعْدَ « لَمَّا » فِي « بَشِيرٍ » (يُوسُفَا) وَثَانِي (قَصٍ) (عَنْكَبٍ) غَيْرَ احْدِفَا

٨٤- زِدْ « وَاشْتَوَى » فِي (الْقَصِ) لَا بِ(يُوسُفَا) « يَسْتَعْجِلُوا » الثَّانِي « بَعْنُكَبٍ » اعْرِفَا

سورة الرعد

٨٥- « يَقْدِرْ لَهُ » فِي (عَنْكَبٍ) ثَانِي (سَبَا) احْدِفْ « لَهُ » فِي الْبَاقِي وَاتْرُكْ مَنْ صَبَا

٨٦- وَفِيهِمَا (وَالْقَصِ) « مِنْ عِبَادِهِ » مِنْ قَبْلِهِ لَا الْبَاقِي مِنْ عِبَادِهِ

سورة الحجر

٨٧- « نَسْلُكُهُ » مُضَارِعًا فِي (الحجرِ) وَالْمَاضِي فِي (الظُّلَّةِ) يَأْذَا الْحَجَرِ

٨٨- « بِشَارَةٌ » (الحجرِ) وَ(ذَرَوْ) وَرَدَا « عَلِمَ » بِهَا وَ« الْجَلْمُ » فِي (الذَّبْحِ) بَدَا

سورة النحل

٨٩- « تَفَكَّرُوا » « عَقِلْ » « تَذَكَّرْ » كَذَا « سَمِعَ » « فَعَقِلُ » « الْفِكْرِ » « إِيْمَانًا » خَذَا

٩٠- جَمَعَا بِهِ كَالثَّانِي وَالْبَاقِي بِهِ فَرَدَّ « بِنَحْلٍ » سَبْعَةٌ لِلثَّانِي

٩١- « مَا عَمِلُوا » فِي (النحلِ) وَ(الجاثيةِ) « مَا كَسَبُوا » فِي (زمرِ) عَنْ ثَقَةٍ

٩٢- وَ« قَبْلَكَ » (الفرقانِ) أُولَى (الأنبياءِ) (سَبِيًّا) وَ(الْإِسْرَاءِ) دُونَ « مِنْ » يَا حَبِيبَا

٩٣- فِي (النحلِ) ثُمَّ (الرُّومِ) جَا « فَتَمَتَّعُوا » وَ(العنكبوتِ) بَعْدَ « وَلِيَتَمَتَّعُوا »

٩٤- فِي (النحلِ) « ظَلَمْتُهُمْ عَلَيْهَا » قَدْ تَلَا وَ(فَاطِرِ) « مَا كَسَبُوا ظَهَرَ » اقْبَلَا

٩٥- « يُطَوِّنَهَا » بـ (المؤمنينِ) بِالْأَلِفِ « يُطَوِّنُهُ » فِي (النحلِ) كُنْ مِمَّنْ أَلِفْ

- ٩٦- « مِنْ بَعْدِ عِلْمٍ » قَدْ أَتَى فِي (الْحَجِّ) وَ « بَعْدَ » فِي (النَّحْلِ) بِغَيْرِ اللَّجِّ
 ٩٧- « هُمْ يَكْفُرُونَ » قَدْ أَتَى فِي (النَّحْلِ) وَلَيْسَ « هُمْ » فِي (عَنكَبُوتٍ) مَعْلَى
 ٩٨- « مِنْ كُلِّ » فِي (النَّحْلِ) مُقَدَّمٌ عَلَى « فِي كُلِّ » فِيهَا قَدْ رَفِيتَ لِلْعَلَا

سورة الإسراء

- ٩٩- « لِلنَّاسِ » قَدَمَ ثَانِي (الْإِسْرَاءِ) وَفِي (كَهْفٍ) أَتَى تَأْخِيرُهُ اعْرِفْ مُنْصِفِي
 ١٠٠- « مِنْ كُلِّ » فِيهِمَا وَأُولَى (الْإِسْرَاءِ) لَيْسَ بِهِ فَأَفْهَمَ تَفَرُّقُ بِالْبُشْرَى
 ١٠١- كَذَلِكَ (مُرَوِّقَانِ) وَلَيْسَ فِيهَا ذِكْرُ لِقْرَانٍ فَكُنْ نَبِيَهَا

الكهف

- ١٠٢- « زُودَتْ » فِي (كَهْفٍ) « زُجِعَتْ » (فَضَلَتْ) « عُقْبَا » بِ(كَهْفٍ) « أَمَلَا » بَعْدُ نَبَتْ
 ١٠٣- (وَمَرْيَمَ) فِيهَا « مَرَدَا » وَزَدَا فَأَفْهَمَ وَقُلْ رَبِّ اكْفِنَا شَرَّ الْعِدَا

سورة مريم

- ١٠٤- فِي (مَرْيَمَ) « كَفَرُ » وَ(زُخْرَفَ) أَتَى « ظَلَمَ » بِهَا مِنْ بَعْدِ (وَئِلَّ) يَا فَتَى

سورة طه

- ١٠٥- « لَعَلَّ أَتَى » فِي (الْقَصَصِ) فِي (طه) وَالسَّيْنُ جَا فِي (التَّمَلُّ) لَا تَنْسَاهَا
 ١٠٦- (طه) وَ(قَصَّ) فِيهَا « أَتَاهَا » وَ « جَاءَهَا » فِي (التَّمَلُّ) مَا أَخْلَاهَا

سورة الأنبياء

- ١٠٧- فِي (الْأَنْبِيَاءِ) « الْأَخْسَرِينَ » قَدْ أَتَى وَ(الذَّنْبِ) فِيهَا « الْأَسْفَلِينَ » يَا فَتَى
 ١٠٨- فِي (الْأَنْبِيَاءِ) فِيهَا « بُعِيدَ » النَّفْخِ جَا تَذَكِيرُ (تَحْرِيمِ) عَنْ أَرْيَابِ الْحَجَا
 ١٠٩- « تَقَطَّعُوا » بِالْوَاوِ بَعْدَ « فَأَعْبَدُوا » فِي (الْأَنْبِيَاءِ) قَارِبُوا وَسَدُّدُوا
 ١١٠- فِي (الْمُؤْمِنِينَ) الْفَاءُ فِي « تَقَطَّعُوا » بَعْدَ « اتَّقُوا » لِكُلِّ جَنْبٍ مَضْرُوعٍ

سورة الحج

- ١١١- « عَمَ » أَتَى فِي (الْحَجِّ) دُونَ (الشَّجَدَةِ) « قِيلَ لَهُمْ » فِيهَا فَقَطُّ لِنُكْتَةِ
 ١١٢- فِيهَا « الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ » وَفِي (سَبَا) أَتَى « الَّتِي كُنْتُمْ بِهَا » عَنْ مُجْتَبَى

١١٣- في (الحج) جا «الإهلاك» مُقْرُونًا بِفَا مِنْ بَعْدِ «إِمْلاءٍ» بِوَإِ فَاعرفا

سورة المؤمنون

١١٤- «قَرْنَا» أَتَى فِي (المؤمنين) بَعْدَهُ بِهَا «قُرُونًا» فَاطْلُبَنَّ خَدَّهُ

١١٥- «تَذَكَّرُونَ» «تَتَّقُونَ» «تُسْحَرُونَ» بِ(المؤمنين) هَكَذَا تُسَطَّرُ

سورة النور

١١٦- في (النور) «صِدْقٌ» أَوَّلًا وَآخِرًا وَ«الْكَذِبُ» فِي الْوَسْطِ أَخِي لَا تُفْخَرَا

١١٧- وَ«لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ» بَعْدَهُ «عَظَبٌ عَلَيْهَا» قَدْ كُفِيَتْ بَعْدَهُ

١١٨- «آيَاتِهِ» وَسَطًا بِهَا وَقَبْلَهُ وَبَعْدَهُ «الآيَاتِ» كُنْ وَاعِي لَهُ

١١٩- «عِلْمٌ» «فَحْكْمَةٌ» بِأُولَئِينَ وَ«الْعَقْلُ» بِالْأَخِيرِ دُونَ مَبْنِي

سورة الشعراء

١٢٠- فِي (ظِلَّةٍ) أَتَى «كُنُوزٍ» أَوَّلًا وَغَيْرُهُ فِيهِ «زُرُوعٍ» خَصَلَا

١٢١- «مَاذَا» (بَذِيح) تَوَكُّ «ذَا» فِي (الظِّلَّةِ) مِنْ قَبْلِ «تَعْبُدُونَ» كُنْ ذَا فُطْنَةٍ

١٢٢- «مَا أَنْتَ إِلَّا» أَوَّلًا فِي (الظِّلَّةِ) وَالْوَاوُ فِي الثَّانِي بِهَا لِحْكْمَةٍ

سورة النمل

١٢٣- «أَنْ أَلْتِي أَقْبِلُ وَاضْمُمُ امْتَلِكُ» (فَصْ) «وَمَلَاهُ» خِلَافَ (نَمَلٍ) قُصِي

١٢٤- «ذِكْرٌ» بِ(نَمَلٍ) قَبْلَهُ «عَدْلٌ فَعِلْمٌ» وَبَعْدَهُ «الْإِشْرَاكُ صِدْقٌ» يَا فَيُهِمُ

سورة القصص

١٢٥- «الصَّالِحِينَ» قَدْ أَتَى فِي (الْقَصَصِ) وَ«الصَّبْرُ» فِي (ذَبْحٍ) بِأَقْوَى نَصِّ

١٢٦- «أَعْلَمُ مَنْ» بِغَيْرِ «بَا» فِي (الْقَصَصِ) وَالْبَاءُ قَبْلَهُ بِهَا بِالنَّصِّ

١٢٧- وَالْوَاوُ قَبْلَ «مَا» (بَقْصٍ) وَزَيْدٍ «زَيْنُهَا» دَعَاهُ (يَشُورِي) «الْفَا» أَفْصِدِ

سورة العنكبوت

١٢٨- «حُشْنًا» (بِعَنْكَبُوتٍ) وَ(الْأَخْفَافِ) وَاتَّوَكُّ (بِلُقَمَانَ) بِلا خِلَافٍ

سورة الروم

١٢٩- « تَفَكَّرْ » في (الرُّوم) « عِلْمٌ » بَعْدَهُ « فَالْشَّمْعُ » « فَالْعَقْلُ » مَعًا خُذْ عَدَّهُ

سورة الصافات

١٣٠- في سُورَةِ (الذَّبْحِ) كَذَلِكَ (الْوَاقِعَةُ) « أَوْ » بَعْدَهُ « أَبَاؤُنَا » كُنْ سَامِعَةً

١٣١- « فَأَقْبَلْ » الثَّانِي (بَذِيحٍ) (وَالْقَلَمِ) « وَأَقْبَلْ » (الطُّورِ) وَأُولَى (الذَّبْحِ) ثُمَّ

١٣٢- « تَلَاوَمٌ » فِي (قَلَمٍ) وَغَيْرِهِ « تَسْأُولُ » وَلَيْسَ يَخْفَى سِرُّهُ

١٣٣- « يُطَافُ » فِي (ذَبْحٍ) وَ(زُخْرُفٍ) وَفِي أُولَى (بِإِنْسَانٍ) أَلَا خِلٌّ وَفِي

١٣٤- « وَالْوَاوُ » فِي (طُورٍ) وَفِي (الْإِنْسَانِ) لَا غَيْرُ فَافْهَمْ وَاضِحَ الْبَيَانِ

١٣٥- « يَطْلُوفُ » فِي (وَاقِعَةٍ) وَ(الطُّورِ) ثَانٍ (بِإِنْسَانٍ) كَمَا الْمَسْطُورِ

١٣٦- « مُعَذِّبِينَ » قَدْ أَتَى فِي (الذَّبْحِ) « بِمُنْشَرِينَ » فِي (الدُّخَانِ) الرِّيحِ

١٣٧- فِي (الذَّبْحِ) « أَبْصَرَهُمْ » أَتَاكَ أَوْلَا وَبَعْدَهُ (أَبْصُرْ) فَكُنْ مُحْتَفِلًا

سورة ص

١٣٨- « وَقَالَ » فِي (صَادٍ) بِ«وَاوٍ» وَالَّذِي فِي (قَافٍ) بِ«ألفا» أُولَيَّهِمَا خُذِ

سورة ق

١٣٩- فِي (الطُّورِ) كَثُرَ الهمز مِنْ «إِذْ تَارَا» وَالْفَتْحُ وَالْكَسْرُ (بِقَافٍ) سَارَا

سورة الذاريات

١٤٠- « عُيُونٌ اخْذِينَ » قَدْ تَقَدَّمَا عَلَى « نَعِيمٍ فَاكِهِينَ » فَأَعْلَمَا

الخاتمة

١٤١- وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَصَلَّى رُبُّنَا مُسَلِّمًا عَلَى النَّبِيِّ جِبْنَا

١٤٢- وَالْآلِ وَالْأَصْحَابِ وَالْقُرَّاءِ وَكُلِّ أَهْلِ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ

١٤٣- تَمَّتْ بِعَوْنِ اللَّهِ أَرْبَعِينَا وَمِائَةً فَافْهَمْ وَكُنْ فُطِينًا

(ج) درة البيان

في متشابه المثنان

- ١- قَالَ أَبُو الْمُثَنَّبِ نَصْرُ بْنُ عَوْضٍ
 - ٢- مَعَ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ الدَّائِمِ
 - ٣- مُحَمَّدٍ وَإِلَيْهِ الْأَمَاجِدِ
 - ٤- وَبَعْدُ فَالطَّالِبُ لِلْإِثْقَانِ
 - ٥- يَلْزُمُهُ التَّمْيِيزُ بَيْنَ الْمُشْتَبِهَةِ
 - ٦- لِيَمْرِغَ الْقَلْبُ مِنَ الشَّغَاغِلِ
 - ٧- فَتُنْبِتَ الْأَرْضُ الْفَقَارُ الْجَامِدَةَ
 - ٨- مُرْتَلًا لِأَيِّ ذَوْنٍ تَعِبَ
 - ٩- وَهَذِهِ أَرْجُوزَةٌ مُكَمَّلَةٌ
 - ١٠- أَغْنِي الشَّخَاوِيَّ مَعَ الْبِيهِي
 - ١١- مِنْ مُتَشَابِهٍ فَأَقَمَلَاهُ
 - ١٢- سِوَى مَوَاضِعَ لَهَا عَلَامَةٌ
 - ١٣- وَنَظْمُنَا مُرْتَبِّ فِي الْمَقْصِدِ
 - ١٤- وَالْفَضْلُ لِلْأَمْسَقِ ثُمَّ الشَّابِقِ
 - ١٥- لَا يَغْنِيَنِ الْبِنَاءُ عَنْ أَسَاسِ
 - ١٦- حَتَّى يَصِيرَ الْأَمْرُ فِي جَمَالِهِ
 - ١٧- نَدَبْنِي لَهَا أَحْيَى أَبُو أَنَسِ
 - ١٨- لَمَّا كَتَبَهُ الْبَيَّانَ قَدْ جَمَعَ
 - ١٩- فَوَفَّقَ الرَّحْمَنُ فِي إِثْمَانِهَا
- حَمْدًا لِيَوَهِبِ الْعَطَايَا وَالْعَوْضُ
عَلَى النَّبِيِّ الْهَاشِمِيِّ الْأَخَائِمِ
وَصَحْبِهِ وَتَابِعِ وَمُقَدِّ
فِي حِفْظِهِ لِلذِّكْرِ وَالْقُرْآنِ
فِي الْآيِ وَالْأَلْفَاظِ حَتَّى يَنْتَبِهَ
بِالصُّبْحِ لِلْخُشُوعِ وَالنَّائِلِ
وَيَعْظُمَ الْأَجْرُ وَتُرْجَى الْفَائِدَةُ
مُرْتَقِيًا إِلَى أَعَالِي الرُّتَبِ
لِنَظْمِي الشُّبْحَيْنِ كَالْمُدَائِكَةِ
لِمَا تَعَافَلَاهُ مِنْ مَعْنَى
بِعَوْنِ رَبِّ الْعَرْشِ أَكْمَلْنَاهُ
أَعْنَتْ عَنِ الْمَنْظُومِ لِلْفَهَامَةِ
بِحَسَبِ الْمُضْحَفِ لَا بِالْأَبْجَدِيِّ
يَعْرِفُهُ الْمُنْصِفُ ثُمَّ الْأَجْحِ
وَالْأَضْلُ عَنْ فِرْعَ بِلَا التَّيَّاسِ
كَالْعَقْدِ فِي النَّظْمِ لَدَى اكْتِمَالِهِ
مُحَمَّدُ بْنُ سَيِّدٍ لِنُقُتَبَسِ
لِطَالِبِ الْإِثْقَانِ كَيْمَا يَنْتَفِعَ
زَهْرَاءُ كَاللُّؤْلُؤِ فِي نِظَامِهَا

- ٢٠- مَوْسُومَةٌ بِذُرَّةِ الْبَيَانِ فِي مُتَشَابِهٍ مِنَ الْمَثَانِ
 ٢١- بِاللَّفْظِ أَوْ مَعْنَاهُ مَا أَقُولُ وَرُبُّنَا فِي نَفْعِهَا مَأْمُولُ
 ٢٢- وَأَوَّلُ (البقرة) جَا « إِذَا خَلَوْا » وَالثَّانِ قَبْلَ « بَعْضُهُمْ » « خَلَا » فَزَوْا
 ٢٣- « أُولَئِكَ الَّذِينَ » جَا مَعَ « اسْتَرْوَا » قَبْلَ « الضَّلَالَةَ بِالْهُدَى فَمَا » ارْعَوْوَا
 ٢٤- وَثَالِثٌ كَذَا مَعَ « الْعَذَابِ بِأَلْ » مَغْفِرَةِ « الثَّانِي قَبِ « الدُّنْيَا » وَصِلَ
 ٢٥- بِ (بقرة) « لَا يَرْجِعُونَ » أَوَّلًا « لَا يَغْفِلُونَ » الثَّانِ فِيهَا حُصْلًا
 ٢٦- لَفْظُ « عَلَى » مِنْ قَبْلِ « كُلِّ شَيْ » قَدِيرٌ « إِنَّ اللَّهَ » يَا أَخِي
 ٢٧- وَ(النحل) وَ(التور) وَ(عنكب) (فاطر) وَفَتَحَ « إِنَّ » (البقرة) الثَّانِ اذْكُرُوا
 ٢٨- وَخَامِسٌ مَعَ (الطلاق) وَادْكُرَا « وَاللَّهُ » فِي (البقرة) سَادِسًا جَرَى
 ٢٩- وَالثَّانِ والرَّابِعِ بِأَلْ (عمران) ثُمَّ ثَلَاثَةٌ (العنقود) دَانِ
 ٣٠- (لأنفال) وَ(التوبة) ثُمَّ (الحشر) وَ« إِنَّكَ » أَلْ (عمران) الْأَوَّلَى فَادْكُرُوا
 ٣١- وَمَوْضِعُ (التَّحْرِيمِ) ثُمَّ « وَهُوَ » بِرَابِعِ (العنقود) (هود) يُرْوَى
 ٣٢- (والزوم) وَ(الشورى) (الحديد) (الملك) (تغابن) (فهو) بِالْأَنْعَامِ اخْلُ
 ٣٣- وَ« أَنَّهُ » بِ (الحج) أَيْضًا مُفْرَدٌ « إِنَّهُ » (فصلت) وَ(الأحقاف) اشْهَدُوا
 ٣٤- « يَا أَيُّهَا » مَعَ « قُلْ » أَمَامَ « النَّاسِ » (لأعراف) (حج) ثَالِثٌ لِلنَّاسِي
 ٣٥- وَ(يونس) بِثَالِثِ وَرَابِعِ وَالْعَمِيرُ دُونَ « قُلْ » بِكُلِّهَا فَعِ
 ٣٦- « مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ » لَفْظُ (البقرة) وَثَالِثُ أَلْ (عمران) (نحل) ذَكَرَهُ
 ٣٧- أَوَّلُ (عقيد) أَلْ (حج) وَ(الفرقان) وَ(الزمر) (القتال) يَا إِبْرَاهِيمَ
 ٣٨- وَالثَّانِ بِ (الفتح) كَذَا وَ(الصف) (تحریم) (البروج) جَا يَضْطَفُ
 ٣٩- «لأنهائر خالدين فيها أبدا» بِأَخْرَجِي (النساء) ثُمَّ وَرَدَا
 ٤٠- بِأَخْرَجِي (التوبة) وَ(المائدة) (تغابن) (الطلاق) ك (البينة)
 ٤١- وَأَخْرَجُ (التوبة) «تَحْتَهَا» بِأَلْ « مِنْ » غَيْرُهُنَّ دُونَ « أَبَدًا » تَلَا

- ٤٢- «إِلَيْهِ يُرْجَعُونَ» فِي الْقُرْآنِ بِالتَّائِي (الْأَنْعَامِ) مَعَ (عَمْرَانِ)
- ٤٣- بَعْدُ «وَأَنَّ اللَّهَ» قُلْ «يَكُلُّ شَيْءٌ» (الْعُقُودُ) فَاسْتَمِعْ إِلَى
- ٤٤- «إِنَّ» بِلاَ وَابٍ بِكُشْرِ هَمَزَةٍ (عَنْكَبِ) (الْجِدَالِ) (تَقْلِ) (تَوْبَةٍ)
- ٤٥- «وَاللَّهُ» قَبْلَهُ بِسِتِّ ذَكَرَةٍ (تَعَابُئُ) (النَّسَاءِ) أَحْيَوُ (الْبَقَرَةِ)
- ٤٦- وَائْتَانِ فِي (الثَّوْرِ) وَ(مُحْجَرَاتِ) انْضَبَطَ خُذْ «وَاعْلَمُوا أَنَّ» بِ (بَقَرَةٍ) وَسَطُ
- ٤٧- «وَأَنَّهُ يَكُلُّ شَيْءٍ» (الشُّوْرَى) مُفْرَدَةٌ بِهَا اسْتَشِيرُ خَبِيرًا
- ٤٨- «وَهُوَ يَكُلُّ» فِي (الْحَدِيدِ) مُثَبَّتَا (لَأَنْعَامِ) (بَقَرَةٍ) بِأَوَّلِ أَتَى
- ٤٩- لَفْظُ «عَلِيمٍ» بَعْدَهُ «حَكِيمٍ» «وَاللَّهُ» قَبْلَهُ لِمَنْ يَرُومُ
- ٥٠- فِي (الْمُحْجَرَاتِ) وَكَذَا فِي (الْإِمْتِحَانِ) (حَجَّ) وَفِي (الثَّوْرِ) ثَلَاثَةُ حِسَانٍ
- ٥١- وَخَمْسُ (تَوْبَةٍ) وَفَرْدُ (تَقْلِ) وَمُفْرَدُ (النَّسَاءِ) يَأْذَا الْفَضْلِ
- ٥٢- وَ(يُوشَعُ) يَتْلُو «إِنَّهُ هُوَ» أَتَى بِالثَّانِ وَالثَّالِثِ فِيهَا ثَبَتَا
- ٥٣- أَوَّلُهَا يَتْلُو «إِنَّ رَبُّكَ» مَعَ «هُوَ» فِي (التَّحْرِيمِ) فَافْهَمْ نَظْمَكَ
- ٥٤- «إِنَّكَ أَنْتَ» قَبْلَهَا بِ (الْبَقَرَةِ) وَتَلُو «إِنَّ اللَّهَ» ثَانِي (التَّوْبَةِ)
- ٥٥- أَمَّا «الْحَكِيمُ» بَعْدَهُ «الْعَلِيمُ» بِ (زُخْرُفِ) تَلُو «هُوَ» الَّتِي تَمُ
- ٥٦- بِ (الذَّارِيَاتِ) تَلُو «إِنَّهُ هُوَ» ثَبِتَ وَثَالِثُ (الْأَنْعَامِ) «إِنَّهُ» جَلَتْ
- ٥٧- وَهَكَذَا فِي (الْحَجْرِ) ثُمَّ «مِنْ لَّدُنْ» قَبْلَهُمَا فِي (التَّمْلِ) فَاحْفَظْ وَاعْدُدْ
- ٥٨- وَأَوَّلُ وَالثَّانِ بِ (الْأَنْعَامِ) يَتْلُو «إِنَّ رَبُّكَ» الْمُرَامِ
- ٥٩- «إِلَيْسَ لَمْ يَكُنْ» لَدَى (الْأَعْرَافِ) «مِنْ» «أَتَى» بِ (مُحْجَرِ) «أَنْ يَكُونَ مَعَ» قُرْنُ
- ٦٠- مَعَ «يَا بَنِي» «أَوْفُوا بِعَهْدِي» أَوَّلَا «أَنِّي فَضَّلْتُكُمْ» اثْنَانِ تَلِ
- ٦١- فِي (التَّحْلِ) وَ (الْأَنْعَامِ) وَ(الرَّهْرِ) «النَّظَرُ» وَ(الْأَنْبِيَا) مَعَ (سَجْدَةٍ) بِالظَّا سَطَرُ
- ٦٢- (لَاغْرَافُ) «قَالَ مُوسَى» مَعَ «لِقَوْمِهِ» «وَقَالَ» مَعَ «يَا قَوْمُ» (يُونُسَ) أَحْوَه
- ٦٣- قُلْ «فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ» بِ (بَقَرَةٍ) بِأَوَّلِ وَمَعَ «بِاللَّيْلِ» اثْبِتِ

- ٦٤- وَغَيْرُ هَذَيْنِ بَحَذَفِ الْفَاءِ أَرْبَعَةٌ لِحَاذِقِي الْقُرْآنِ
 ٦٥- أَتَى « وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ » هُنَا بِ (الرَّهْرِ) «تَعْمَلُونَ» مَعَهَا قَدْ دَنَا
 ٦٦- يَغْيِرِ «قَدْ نَرَى» فَذِي بِالْيَاءِ كَمِثْلِ (الْإِنْعَامِ) بِلَا امْتِرَاءِ
 ٦٧- وَهِيَ «وَمَا زَيْتُكَ» كَ (الْثَّقَلِ) خَلَا مَعَ (هُودَ) وَهُمَا بِتَاءِ انْجِلَا
 ٦٨- وَاقْرَأْ «يَذِي» بِالْيَاءِ بِسُورَةِ (النِّسَاءِ) وَغَيْرُهُ بِتَرْكِهَا تُكْفِ الْأَسَى
 ٦٩- أَتَى «الْمَسَاكِينُ» بِرَفْعِ يَا فَتَى بِأَوَّلِ (النِّسَاءِ) وَنَضْبُهُ أَتَى
 ٧٠- مِنْ بَعْدِ «لَيْسَ الْبِرُّ أَنْ» وَ(التَّوْرِ) «وَابْنُ السَّبِيلِ» تَابِعِ الْمَذْكُورِ
 ٧١- فِي النَّحْوِ وَاحْذِفْهُ بِأَوَّلِ (النِّسَاءِ) وَأَوَّلِ (البَقَرَةِ) وَ(التَّوْرِ) انْتَسَى
 ٧٢- «بَلْ لَعَنَهُمْ» بِ (بَقَرَةِ) «وَبَلْ» مَعَ «طَبَعَ اللَّهُ» لَسَدَى (النِّسَاءِ) حَلَّ
 ٧٣- وَقُلْ «بَصِيرٌ» بَعْدَهُ «مَا يَعْمَلُونَ» وَقَبْلَهُ «وَاللَّهُ» ذَوْمَا تَحْفَظُونَ
 ٧٤- بِأَوَّلِ (البَقَرَةِ) وَ (العُقُودِ) وَثَانِ (عِمْرَانِ) بِلَا تَرْوِيدِ
 ٧٥- فِي (الْحُجُرَاتِ) قَدْ أَتَى بِالنَّاءِ وَهُوَ الْيَتِيمُ قَدْ بَدَا لِلرَّائِي
 ٧٦- «تَعْمَلُونَ» وَ«بَصِيرٌ» بَعْدَ حَاذِ (عِمْرَانِ) (الْأَنْفَالِ) (حَدِيثُ) وَ(امْتِحَانِ)
 ٧٧- «وَمَثَلُ الَّذِينَ» قُلْ بِ (البَقَرَةِ) (تَعَابُنِ) «وَاللَّهُ» قَبْلًا ذَكَرَهُ
 ٧٨- هَمَزَةٌ «إِنَّ» قَبْلَهَا قَدْ كُسِرَتْ بِأَوَّلِ وَثَالِثِ بِ (البَقَرَةِ)
 ٧٩- «وَإِنَّهُ» (هُودَ) وَ(فُصِّلَتْ) «فَإِنْ» نَ اللَّهُ بِ (الْأَنْفَالِ) مَعَ غَيْبِ زُكْنِ
 ٨٠- وَفِي (سَبَأَ) «إِنِّي» كَذَا وَافْتَحَهُ فِي الْمَوْضِعِ الثَّانِي بِ (بَقَرَةِ) قُفِي
 ٨١- «لِلْمُؤْمِنِينَ» قُلْ بِأَوَّلِي (الرَّهْرِ) مَعَ «وَهْدَى» مَعَ «وَبُشْرَى» فَادِرِ
 ٨٢- وَ (الْتَّمَلْ) قُلْ فِيهَا «هَدَى» لِلْمُسْتَبِينَ كَ (بَقَرَةِ) فِي ثَانِ (نَحْلِ) «مُسْلِمِينَ»
 ٨٣- وَزِدْ بِأَوَّلِ «وَرَحْمَةً» بِهَا قَبْلَ «وَبُشْرَى» فَاتَّالُونَ مُنْتَبِهَا
 ٨٤- «لِلْمُحْسِنِينَ» مَعَ «هَدَى وَرَحْمَةً» (لَقَمَانِ) «بُشْرَى» ال (حِجْفُ) يَأْذَا الْهِمَّةُ
 ٨٥- وَقُلْ «أَلَمْ تَعْلَمَ» بِ (بَقَرَةِ) مَعَا آجِرُ (حَجَّ) وَ (العُقُودِ) أَرْبَعَا

- ٨٦- وَجَا « السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ » مَعَ « وَمَا
٨٧- فِي (الْجَعْبَرِ) وَ(الدُّخَانِ) وَ(الْأَخْقَافِ)
٨٨- مَعَ « السَّمَاءِ » جَا « خَلَقْنَا » مُفْرَدًا
٨٩- وَجَاءَ « رَبِّ » (مَرْيَمَ) وَ(الشُّعْرَا)
٩٠- « مُلْكُ » بِأَوَّلٍ وَثَانِي (الْمَائِدَةِ)
٩١- وَ« خَلَقَ » (السَّجْدَةِ) وَ(الْفُرْقَانِ) قُلْ
٩٢- « مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ » فِي
٩٣- بِ (بَقْرَةِ) « قَالَ الَّذِينَ » أَوَّلًا
٩٤- « يَخْتَلِفُونَ » بَعْدَ « فِيمَا فِيهِ »
٩٥- بِ (التَّمْلِ) ثُمَّ قُلْ بِأَوَّلَى (الزُّمَرِ)
٩٦- وَمَا سِوَى ذَلِكَ « فِيمَا كَانُوا
٩٧- « وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ » كُلُّهَا
٩٨- أَوَّلُ مَوْضِعٍ أَتَى « يَتْلُونَهُ »
٩٩- « وَهُوَ السَّمِيعُ » بَعْدَهُ « الْعَلِيمُ »
١٠٠- بِ (الْأَنْبِيَاءِ) وَاثْنَانِ بِ (الْأَنْعَامِ) ثُمَّ
١٠١- اثْنَانِ ثُمَّ « إِنَّكَ أَنْتَ » سَطْرُهُ
١٠٢- فَرَدَ « هُوَ السَّمِيعُ » فَوْقَ (هُودِ)
١٠٣- « إِنَّهُ » قَبْلَهُ بِ (يُوسُفَ) (قُضِلَتْ)
١٠٤- وَتَحْتَ (زُحُرُوفِ) وَجَاءَ « إِنَّهُ »
١٠٥- وَبَعْدَ « إِنَّ اللَّهَ » جَا ثَلَاثَةً
١٠٦- وَمَعَ « فَإِنَّ » خَامِسَ بِ (الْبَقْرَةِ)
١٠٧- ثَالِثُ (الْأَنْفَالِ) « وَأَنَّ اللَّهَ » قُلْ
- بَيْنَهُمَا » بَعْدَ « خَلَقْنَا » فَأَعْلَمَا
وَبَعْدَهُ (قَافٍ) بِأَلَا اخْتِلَافٍ
بِ (الْأَنْبِيَاءِ) مَعَ (صَادٍ) وَرَدَا
(عَمَ) (دُخَانٍ) (صَادٍ) (صَافَاتٍ) قَرَا
وَ(صَادٍ) وَ(الزُّحُرُوفِ) هَذِي فَائِدَةٌ
« مَا خَلَقَ اللَّهُ » بِأَوَّلَى (الزُّمَرِ) حُلْ
(طه) « وَمَا بَيْنَهُمَا » فَرَدَ صُنْفِي
« لَا يَعْلَمُونَ » ثُمَّ « مِنْ قَبْلِ » تَلَا
أَوَّلُ (يُونسَ) « الَّذِي هُمْ فِيهِ »
« فِيمَا هُمْ فِيهِ » أَتَى فَادَّكِرَ
فِيهِ « بِسَيِّئَةٍ أَتَى الْقُرْآنُ
إِلَّا بِ (بَقْرَةِ) بِ « إِنَّ » صَدْرَهَا
وَالْآخِرَانِ فَادَّرِ « يَعْرِفُونَهُ »
فِي سَيِّئَةٍ فَأَعْلَمُهُ يَا حَمِيمُ
ثَانٍ بِ (بَقْرَةِ) وَ(عَنكَ) يُضْمُ
بِثَانٍ (عَمْرَانِ) وَأَوَّلَى (الْبَقْرَةِ)
وَقَبْلَهُ « وَاللَّهُ » بِ (الْعُقُودِ)
وَ(شُعْرَا) وَرَابِعُ (الْأَنْفَالِ) مَثْ
سَمِيعُ « الْأَعْرَافِ » فِيهَا وَحْدَهُ
ثَالِثُ (بَقْرَةِ) وَ(نَفْلِ) (الْحَجَرَةِ)
قُلْ « وَاعْلَمُوا أَنَّ » بِسَادِسِ قَرَةِ
ثَانٍ « وَإِنَّ » مَعَ « لَامٍ » قَدْ وَصِلَ

- ١٠٨- وَقِيلَ لَهُ « وَاللَّهُ » فِي ثَمَانٍ بِأَوَّلٍ وَثَالِثٍ أَلْ (عِمْرَانِ)
- ١٠٩- وَرَافِعٍ وَسَافِعٍ بِ (البَقَرَةِ) وَأَزْبَعَ (الثَّوْبِ) وَ (نُورٍ) خَرَزَةٍ
- ١١٠- وَ « الْعِلْمُ » فِي (البَقَرَةِ) قَبْلَ « التَّزَكِّيَةِ »
- ١١١- « كَانَ حَنِيفًا مُسْلِمًا » فَقَدْ أَتَى
- ١١٢- « وَإِنْ تَوَلَّوْا » (نَقْلُهُمْ) وَ (البَقَرَةِ)
- ١١٣- « وَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ » بِأَوَّلَى (الثَّوْبَةِ)
- ١١٤- بِأَخِيرِ (الْعُقُودِ) وَ (الثَّغَابِينَ)
- ١١٥- بِ (بَقَرَةٍ) « عَلَيْكُمْ سَهِيْدًا »
- ١١٦- وَ « الْخَوْفِ » قَبْلَ « الْجُوعِ » أَوَّلَى (الرَّهْرِ)
- ١١٧- « أَوَّلُ » يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلْنَا
- ١١٨- « إِلَّا الَّذِينَ » (الثَّوْرِ) مَعَ (عِمْرَانَ) ضَمَّ
- ١١٩- « وَأَصْلَحُوا وَبَيَّنُّوا » بِ (البَقَرَةِ)
- ١٢٠- وَفِي (الْعُقُودِ) بَعْدَهَا « مِنْ قَبْلِ »
- ١٢١- أَفْرَدَ بِثَانٍ (التَّحْلِ) وَاجْمَعَ غَيْرُهُ
- ١٢٢- « وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ » وَرَدَّ
- ١٢٣- « وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ وَلَا »
- ١٢٤- « بَلِّغْ لِحُدُودِ اللَّهِ » بِأَوَّلِ أَتَتْ
- ١٢٥- بِثَالِثٍ وَالْحَذْفُ قَدْ أَتَانَا
- ١٢٦- « كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ »
- ١٢٧- مَعَ « يَقْتُفُونَ » مُوَضِّعٌ وَالثَّانِي
- ١٢٨- هِيَ « وَيُبَيِّنُ » اتل مَعَ « آيَاتِهِ »
- ١٢٩- « أَوَّلُ (نُورٍ) « وَيُبَيِّنُ » اَعْلَمَا
- بِأَوَّلٍ وَثَالِثٍ أَلْ (عِمْرَانِ)
- وَأَزْبَعَ (الثَّوْبِ) وَ (نُورٍ) خَرَزَةٍ
- أَوَّلِهَا وَالْعَكْسُ كُلُّ الْبَاقِيَةِ
- أَوَّلُ (عِمْرَانِ) فَكُنْ مُشْتَبِهًا
- أَوَّلُ (عِمْرَانَ) وَ (وَهُودِ) زَبَرَةٍ
- فَرَدَّ وَقُلْ « فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ » أَتَى
- وَ (يُونُسَ) فَأَخْرَصَ عَلَيْهَا وَاعْتَنَى
- وَ (الْحَجَّ) عَكْسُهُ فَلَا تَحِيدَا
- وَالْعَكْسُ فِي (التَّحْلِ) أَتَى فَلْتَدِرْ
- « مَا أَنْزَلَ » الثَّانِي كَمَا نَظَّمْنَا
- « تَأْتُوا » أَتَى « مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ » انْتَضَمَ
- « وَاعْتَصَمُوا » فِيمَا (النِّسَاءِ) ذَكَرَهُ
- أَنْ تَقْدِرُوا « هَذَا تَمَامُ الْفَضْلِ
- مَعَ « يَغْفُلُونَ » « آيَةً » فَعُدَّهُ
- « يَوْمَ الْقِيَامَةِ » بِ (بَقَرَةٍ) عُهِدَ
- يَنْظُرُ « (عِمْرَانَ) أَتَى مُوَضَّلًا
- بِ « قَدْ سَمِعَ » مَعَ (الطَّلَاقِ) (البَقَرَةِ)
- بِأَوَّلِيَّيْهَا وَ (النِّسَاءِ) عَيَانًا
- إِلَّا مَعَ « النَّاسِ » بِلَا « لَكُمْ » تَعَمَّ
- مَعَ « يَتَذَكَّرُونَ » فِي الْخُسْبَانِ
- كَلاَهُمَا فِي (بَقَرَةٍ) بِذَاتِهِ
- « اللَّهُ » مَعَ « لَكُمْ » وَ « آيَاتِ » انْتَمَى

- ١٣٠- « آيَاتِهِ » فِي (الرَّهْرِ) وَ (الْعُقُودِ) فَع
 ١٣١- « لَعَلَّكُمْ » مَعَ « تَتَفَكَّرُونَ » فِي
 ١٣٢- « آيَاتِهِ » فِي (النُّورِ) قَبْلَ الْآخِرِ
 ١٣٣- « تَقِفُوهُمْ » (بَقَرَةٍ) ثَانِي (النَّاسِ)
 ١٣٤- فِي (آلِ عِمْرَانَ) « يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ »
 ١٣٥- مَعَ ثَانٍ (عَقْدٍ) ثُمَّ أَوَّلَى (الرَّهْرِ)
 ١٣٦- وَفِي (الْعُقُودِ) مَعَ أَوَّلَى (الرَّهْرِ)
 ١٣٧- أَمَّا الصَّيَامُ فِي (الْجَدَالِ) وَ(النَّاسِ)
 ١٣٨- وَشِدَّةُ الْعِقَابِ فِي (عِمْرَانَ) مَعَ
 ١٣٩- ثَالِثُهَا مَعَ « إِنَّ » ثَانٍ (الْحَشْرِ)
 ١٤٠- وَأَوَّلُ (الْحَشْرِ) « فَإِنَّ اللَّهَ »
 ١٤١- وَأَوَّلُ (الْأَنْفَالِ) مَعَ رَابِعِهَا
 ١٤٢- وَالثَّانِي فِيهَا مَعَ لَفْظٍ « وَاعْلَمُوا »
 ١٤٣- وَ(عَافٍ) قَدْ جَاءَ فِيهَا « إِنَّهُ »
 ١٤٤- وَ(الرَّعْدِ) فَرَدَّ فِي « وَإِنَّ رَبَّكَ »
 ١٤٥- مَعَ سُرْعَةِ الْحِسَابِ « وَاللَّهُ » أَتَى
 ١٤٦- أَوَّلُ (عِمْرَانَ) « فَإِنَّ » الثَّانِي « إِنَّ »
 ١٤٧- كَذَلِكَ (الْعُقُودِ) ثُمَّ لَفْظُ « هُوَ »
 ١٤٨- وَمَوْضِعُ بِالْفَاءِ عِنْدَ (ضَادٍ)
 ١٤٩- قُلْ « وَالَّذِينَ مَعَهُ » (الْأَعْرَافِ)
 ١٥٠- مَعَ (الْإِنشِخَانِ) وَاثْبَتْنِ فِي الْبَاقِي
 ١٥١- « أُولَئِكَ » (الْبَقَرَةِ) يَلَوُ الْفَاءِ
 إِلَّا بِ (بَقَرَةٍ) فِي « الْآيَاتِ » مَعَ
 (بَقَرَةٍ) بِاثْنَيْنِ فَاحْفَظْ وَاقْتَصِبْ
 وَالْبَاقِي « الْآيَاتِ » بِهَا لِلذَّاكِرِ
 وَأَوَّلُ « وَجَدْتُمْ » (الْتَوْبِ) قَسَا
 بِتَلَوِ « وَاللَّهُ » أَتَى لِلْمُسْتَبِينِ
 مَعَ أَوَّلِ (الْعُقُودِ) « إِنَّ » فَادِرِ
 « ثَلَاثَةُ الْأَيَّامِ » صَوْمٌ يَجْرِي
 تَتَابُعُ « الشَّهْرَيْنِ » فِيهِ ذُو الثَّيْسِ
 (لِأَنْفَالِ) بَعْدَ لَفْظِ « وَاللَّهُ » وَقَعَ
 وَأَوَّلُ (الْعُقُودِ) « إِنَّ » فَادِرِ
 وَثَانِي أَوَّلَى (الرَّهْرِ) قَدْ تَلَاهَا
 كَذَلِكَ مَعَ لَفْظِ « قَوِيٌّ » فَعِيهَا
 مَعَ أَوَّلِ (الْبَقَرَةِ) (عَقْدٌ) « اعْلَمُوا »
 قَوِيٌّ « احْفَظْ لَيْسَ ثُمَّ غَيْرُهُ
 مَعَ اضْطِحَابِ لَامٍ تَوْكِيدٍ حَكَى
 فِي (النُّورِ) أَوَّلَى (الرَّهْرِ) فَاحْفَظْ يَا فَتَى
 كَرِ (عَافٍ) وَ(إِثْرِهِمْ) قَدْ رُكِنَ
 مَعَ سُرْعَةِ الْحِسَابِ فِي (الرَّعْدِ) لَهُ
 بِ (بَقَرَةٍ) قُلْ « وَلَيْسَ » بَادٍ
 بِغَيْرِ « آمَنُوا » بِ (فَتْحٍ) وَافٍ
 يَا مَنْ تُرِيدُ رَحْمَةَ الْخَلَائِقِ
 (عِمْرَانَ) « الَّذِينَ » لِلْقُرْءِ

- ١٥٢- وَعَیْرُ أَوَّلٍ مِنْ آلٍ (بَرَاءة) قَدْ جَاءَ بِ « الدُّنْيَا » مَعَ « الْآخِرَةِ »
- ١٥٣- إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ قَدْ جَاءَ بِ « الدُّنْيَا » مَعَ « الْآخِرَةِ »
- ١٥٤- أَوَّلُ (الْأَنْفَالِ) وَثَانٍ دُونَ « إِنَّ » وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ قَدْ جَاءَ بِ « الدُّنْيَا » مَعَ « الْآخِرَةِ »
- ١٥٥- قُلْ « وَالَّذِينَ آمَنُوا مِنْ بَعْدِ » ثُمَّ وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ قَدْ جَاءَ بِ « الدُّنْيَا » مَعَ « الْآخِرَةِ »
- ١٥٦- وَفِي (بَرَاءة) « الَّذِينَ آمَنُوا » ثُمَّ وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ قَدْ جَاءَ بِ « الدُّنْيَا » مَعَ « الْآخِرَةِ »
- ١٥٧- مُقَدِّمًا قُلْ « فِي سَبِيلِ اللَّهِ » ثُمَّ وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ قَدْ جَاءَ بِ « الدُّنْيَا » مَعَ « الْآخِرَةِ »
- ١٥٨- أَوَّلُ (نَفْلِ) « وَالَّذِينَ هَاجَرُوا » ثُمَّ وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ قَدْ جَاءَ بِ « الدُّنْيَا » مَعَ « الْآخِرَةِ »
- ١٥٩- « مَا تَعْمَلُونَ » بَعْدَهُ « حَبِيرٌ » ثُمَّ وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ قَدْ جَاءَ بِ « الدُّنْيَا » مَعَ « الْآخِرَةِ »
- ١٦٠- فِي ثَانٍ (عِفْرَانَ) « وَثِنْتِي » (بَقَرَة) ثُمَّ وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ قَدْ جَاءَ بِ « الدُّنْيَا » مَعَ « الْآخِرَةِ »
- ١٦١- وَفِي (الْجِدَالِ) أُولَاهَا عُدًّا ثُمَّ وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ قَدْ جَاءَ بِ « الدُّنْيَا » مَعَ « الْآخِرَةِ »
- ١٦٢- فِي مَوْضِعٍ جَاءَتْ (وَأَنَّ) قَبْلَهُ ثُمَّ وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ قَدْ جَاءَ بِ « الدُّنْيَا » مَعَ « الْآخِرَةِ »
- ١٦٣- ثُمَّ « حَبِيرٌ » بَعْدَهُ « مَا تَعْمَلُونَ » ثُمَّ وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ قَدْ جَاءَ بِ « الدُّنْيَا » مَعَ « الْآخِرَةِ »
- ١٦٤- وَقَبْلَهُ « وَاللَّهُ » كَأَلِ (عِمْرَانَ) فِي ثُمَّ وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ قَدْ جَاءَ بِ « الدُّنْيَا » مَعَ « الْآخِرَةِ »
- ١٦٥- وَجَاءَ « إِنَّ » قَبْلَهُ فِي (الْمَائِدَةِ) ثُمَّ وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ قَدْ جَاءَ بِ « الدُّنْيَا » مَعَ « الْآخِرَةِ »
- ١٦٦- بِأَوَّلِ (الرَّهْرِ) « فَلَمَّا كُتِبَا » ثُمَّ وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ قَدْ جَاءَ بِ « الدُّنْيَا » مَعَ « الْآخِرَةِ »
- ١٦٧- يَلَوُ « وَلَوْلَا دَفْعُ » قُلْ « لَفَسَدَتْ » ثُمَّ وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ قَدْ جَاءَ بِ « الدُّنْيَا » مَعَ « الْآخِرَةِ »
- ١٦٨- « وَأَنْفَقُوا مِنْ رِزْقِنَاكُمْ » سَبَقَ ثُمَّ وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ قَدْ جَاءَ بِ « الدُّنْيَا » مَعَ « الْآخِرَةِ »
- ١٦٩- « بَيْعٌ » وَ « خُلَّةٌ » كَذَا « شَفَاعَةٌ » ثُمَّ وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ قَدْ جَاءَ بِ « الدُّنْيَا » مَعَ « الْآخِرَةِ »
- ١٧٠- بِ (عَقْدِ) (أَنْعَامِ) (قَصَصِ) (جَفِّ) تَلَا ثُمَّ وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ قَدْ جَاءَ بِ « الدُّنْيَا » مَعَ « الْآخِرَةِ »
- ١٧١- يَلَوُ « غَنِيٌّ » قُلْ « حَلِيمٌ » مُفْرَدٌ ثُمَّ وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ قَدْ جَاءَ بِ « الدُّنْيَا » مَعَ « الْآخِرَةِ »
- ١٧٢- « لَا يَقْدِرُونَ » بَعْدَهَا فَقُلْ « عَلَى » ثُمَّ وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ قَدْ جَاءَ بِ « الدُّنْيَا » مَعَ « الْآخِرَةِ »
- ١٧٣- وَ « جَنَّةٌ » أَفْرَدَ بِأَوَّلَى (الرَّهْرِ) ثُمَّ وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ قَدْ جَاءَ بِ « الدُّنْيَا » مَعَ « الْآخِرَةِ »

- ١٧٤- « يَذْكُرُ » الإذغام أولي (الرَّهْرِ) (عِمْرَانُ) (إِبْرَاهِيمُ) يَا ذَا الْقَدْرِ
 ١٧٥- « يُكْفِّرُ » الرُّفْعُ بِ (نَقْرَةٍ) غُرْبُ (زُمِرِ) (التَّخْرِيمِ) وَ(الْفَتْحِ) نُصِبُ
 ١٧٦- « وَاجْزِمِ لَدَى (الْأَنْفَالِ) وَ(التَّغَايُنِ) مَعَ (الطَّلَاقِ) وَاحْفَظِ الْقَرَائِنِ
 ١٧٧- « مَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ » أولي (الرَّهْرِ) « مِنْ شَيْءٍ » الثَّانِي أَتَى فَلْتَدِرِ
 ١٧٨- « شَيْءٍ » بِ (الْأَنْفَالِ) وَزَادَ بَعْدَهَا قُلْ « فِي سَبِيلِ اللَّهِ » وَاعْرِفْ فَضْلَهَا
 ١٧٩- « بِ (الرُّمْرِ) (التَّحْلِيلِ) أَتَى « مَا عَمِلْتُ » وَثَانٍ (عِمْرَانُ) بِهَا قَدْ تَبَيَّنَتْ
 ١٨٠- وَقَبْلَهَا بِثَانٍ (عِمْرَانُ) أَتَتْ « يَوْمَ تَجِدُ » فَلَا تَجِدُ عَمَّا ثَبَتْ
 ١٨١- « اللَّهُ رَبُّهُ وَلَا يَبْخَسُ » سَبَقَ « اللَّهُ رَبُّهُ وَلَا تَكُفُّمُ » لَجِئُ
 ١٨٢- « مَا تَعْمَلُونَ » بَعْدَهُ « عَلِيمٌ » وَقَبْلَهُ « وَاللَّهُ » يَا حَمِيمُ
 ١٨٣- بِأَوَّلِ (الرَّهْرِ) وَ(نُورِ) « إِنِّي » بِ (الْمُؤْمِنِينَ) فَأَحْذَرِ التَّجَنِّي
 ١٨٤- « وَذُو انْتِقَامٍ » قَبْلَهُ « وَاللَّهُ » عَزِيزُ (عِمْرَانُ) وَ(عَقْدِ) فَاهُوا
 ١٨٥- « إِنَّ » بِ (إِبْرَاهِيمَ) قَدْ أَتَانَا وَ(زُمِرِ) « أَلَيْسَ » قَدْ قَرَأْنَا
 ١٨٦- « لَا يُخْلِفُ الْمِيعَادَ » بَالُ (عِمْرَانُ) بِتِلْوَ « إِنَّ اللَّهَ » قَبْلَ الثَّانِي
 ١٨٧- « وَالثَّانِ فِيهَا « إِنَّكَ » امَّا (الرَّغْدُ) كَأَوَّلِ الـ (عِمْرَانُ) فَأَعْدُدْ وَاعْدُ
 ١٨٨- « قُلْ أُوْنَيْيُ » (أَلْ عِمْرَانُ) وَ« هَلْ » أَنْتَبِئُ « (الشُّعْرَا) وَ(عَقْدِ) زَادَ « قُلْ »
 ١٨٩- « قُلْ هَلْ نُنَبِّئُ » (كَهْفُ) ثُمَّ (الْحَجُّ) « قُلْ » أَفَأَنْبِئُكُمْ « هُدًى لِمَنْ يَضِلُّ »
 ١٩٠- « اللَّهُ نَفْسُهُ » فَقَبِلَ « وَإِلَى » وَقَبِلَ « وَاللَّهُ رُؤُوفٌ » قَدْ تَلَا
 ١٩١- « رَسُولُهُ » ثَلَاثَةُ (الْأَنْفَالِ) رَتَّلَهُ يَا أَحْيِي وَفِي (الْجِدَالِ)
 ١٩٢- بِغَيْرِ لَفْظِ « اللَّهِ » ثَانِي (الثَّوَرِ) قَدْ بَانَ لِلصَّغِيرِ وَالْكَبِيرِ
 ١٩٣- « ثَلَاثَةُ » الـ (عِمْرَانُ) مَعَ « أَيَّامٍ » قُلْ « ثَلَاثٌ » مَعَ « لَيَالٍ » (كَافٍ) اتَّصَلَ
 ١٩٤- « ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءٍ » فِي الـ (عِمْرَانُ) « الْغَيْبِ نُوحِيهِ » كَ (يُوشَفُ) دَانِي
 ١٩٥- « وَتِلْكَ » « نُوحِيهَا » بِ (هُودِ) بَدَلَا « ذَلِكَ » « نُوحِيهِ » بِوَحْيِ رُتَلَا

- ١٩٦- واحذِفْ « بِهِ » وَالْوَاوُ بَعْدَ « آمَنَ » فِي (آلِ عِمْرَانَ) لِمَنْ يُقَارِنُ
 ١٩٧- وَزِدْهُمَا فِي سُورَةِ (الْأَعْرَافِ)
 ١٩٨- يَنَانٍ ثَانِي (الزُّمَرِ) وَاللَّهُ عَلِيمٌ
 ١٩٩- وَأَوَّلُ آلِ (عِمْرَانَ) « إِنَّ اللَّهَ »
 ٢٠٠- وَ« إِنَّهُ » السُّنَّةُ بِ (الْأَنْفَالِ)
 ٢٠١- وَ (الزُّمَرِ) (الشُّورَى) وَفِي (الْمُلْكِ) فَقُلْ
 ٢٠٢- « فَلْيَتَوَكَّلْ » وَ« عَلَى اللَّهِ » تَلَا
 ٢٠٣- بِمَوْضِعِي (عِمْرَانَ) ثُمَّ الْأَوَّلُ
 ٢٠٤- وَ (تَوْبَةٍ) (تَعَابِي) وَ (إِبْرَاهِيمَ)
 ٢٠٥- « عَلَيْهِ » بِ (الزُّمَرِ) ثُمَّ (يُوسُفَ)
 ٢٠٦- وَ « مُتَزَلِّينَ » أَوَّلُ آلِ (عِمْرَانَ) قَدْ
 ٢٠٧- فِي (آلِ عِمْرَانَ) أَتَتْ « بُشْرَى لَكُمْ »
 ٢٠٨- وَاحْتُمَ بِ (عِمْرَانَ) يَوْصِفُ « اللَّهَ »
 ٢٠٩- قُلْ « كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ » اجْتَمَعَا
 ٢١٠- (لَانْعَامِ) وَ (التَّحْلِ) كَذَا وَ (الزُّخْرَفِ)
 ٢١١- كَأَوَّلِ (الْأَعْرَافِ) ثُمَّ « الْمُفْسِدِينَ »
 ٢١٢- كَأَوَّلِ (التَّحْلِ) أَتَى وَ « الظَّالِمِينَ »
 ٢١٣- « الْمُنْذِرِينَ » (يُوسُفَ) بِالثَّانِي
 ٢١٤- فِي (آلِ عِمْرَانَ) يَقُولُهُ « وَلَا »
 ٢١٥- « لَا تَحْزَنُوا » اَعْطَفَ هَاهُنَا أَمَّا (الْقِتَالِ)
 ٢١٦- (لَانْعَامِ) قُلْ « عَلَيْكُمْ سُلْطَانَا »
 ٢١٧- وَقُلْ « يَقُولُونَ بِأَفْوَاهِهِمْ »
- فِي (آلِ عِمْرَانَ) لِمَنْ يُقَارِنُ
 وَاحْضَرُ هُدَيْتَ فَهُوَ كَافٍ شَافٍ
 بِذَاتِ « مَعَ » (تَعَابِي) فَتَسْتَقِيمُ
 كَالْعَقْدِ مَعَ (لُقْمَانَ) قَدْ تَلَاهَا
 مَعَ (هُودَ) مَعَ (فَاطِرِ) بِالتَّوَالِي
 « وَهُوَ » بِمَوْضِعِ (الْحَدِيدِ) قَدْ نُقِلَ
 وَ « الْمُؤْمِنُونَ » سَبْعَةٌ قَدْ رَتَلَا
 بِ (إِبْرَاهِيمَ) وَ (الْعُقُودِ) (الْجَدَلِ)
 « الْمُتَوَكِّلُونَ » ثَانٍ قَدْ عَلِمَ
 « بِالْوَاوِ » وَ « الْفَاءِ » بِهَا فَلْتَعْرِفُوا
 أَتَى وَ « مُرْدِفِينَ » فِي (نَقْلِ) يُعَدُّ
 (لَأَنْفَالِ) « بُشْرَى » وَ « بِهِ قُلُوبُكُمْ »
 (لَأَنْفَالِ) « إِنَّ اللَّهَ » بِالتَّيْبَاهِ
 مَعَ « الْمُكَذِّبِينَ » (عِمْرَانَ) مَعَ
 « الْمُجْرِمِينَ » ثَانٍ (نَمْلِ) فَاعْرِفِ
 بِالثَّانِ وَالثَّلَاثِ مَعَهُ كَالْقَرِينِ
 أَوَّلُ (يُوسُفَ) وَ (قَصَصَ) دُونَ مَعِينِ
 وَمَوْضِعِ (الصَّافَاتِ) بِالتَّجْبِيَانِ
 قَدْ جَاءَ قَبْلَ « تَهْنُؤَا » مُرْتَلَا
 فَقُلْ « فَلَا » وَاعْطِفْ بِ « تَدْعُوا » بِالْكَمَالِ
 وَغَيْرَهَا بِ « عَلَيْنَا » جَاءَا
 (عِمْرَانَ) وَ (الْفَتْحِ) « بِاللَّشَنِ » الْقَمِ

- ٢١٨- في (آل عمران) أتى لا «تَحْسَبَنَّ»
 ٢١٩- والياء مع «كُفِّرَ» و«بُحِّلَ» فُل «وَلَا»
 ٢٢٠- «مُهَيِّئِ» أَوَّلًا «أَلِيمِ» ثَانِيًا
 ٢٢١- «كُذِّبَ» (عمران) وَ(فَاطِر) «كُذِّبَتْ»
 ٢٢٢- «كُذِّبَ» هَكَذَا يَثَانِي (فَاطِر)
 ٢٢٣- وَفِي (النِّسَاءِ) «وَاحِدَةً وَخَلْقًا»
 ٢٢٤- وَ(زُمَر) «ثُمَّ جَعَلَ مِنْهَا»
 ٢٢٥- «كَانَ عَلِيمًا» مَعَ «حَكِيمًا» بَعْدَ «إِنْ»
 ٢٢٦- مَعَ «فَرِيضَةٍ» وَفِي (الأَخْرَاجِ)
 ٢٢٧- وَمَعَ «وَكَانَ اللَّهُ» فِي (النِّسَاءِ)
 ٢٢٨- وَأَوَّلُ (النِّسَاءِ) «مُحْصِنِينَ»
 ٢٢٩- وَفِي (العُقُودِ) زِدْ «وَلَا مُتَّخِذِي»
 ٢٣٠- مُؤَنَّثًا بِأَلِفٍ وَتَاءٍ
 ٢٣١- أَوَّلَى «عَفْوًا» مَعَ «عَفُورًا» فِي (النِّسَاءِ)
 ٢٣٢- قُلْ «لَعَفُوْ» مَعَ «عَفُورٌ» بِ (الْجَدَلِ)
 ٢٣٣- وَفِي (النِّسَاءِ) وَأَوَّلُ (العُقُودِ)
 ٢٣٤- وَالثَّانِي فِي (العُقُودِ) قُلْ «مِنْ بَعْدِ»
 ٢٣٥- وَفِي (النِّسَاءِ) جَاءَ عَلَى التَّوَالِي
 ٢٣٦- فَأَعْدَدَهُ «يَعْمَلُ سُوءًا» ابْتِدَاءً
 ٢٣٧- «خَطِيئَةً أَوْ إِثْمًا» الْمَثَلُ بِ «ثُمَّ»
 ٢٣٨- «إِنْ يَنْفَرَقَا» أَتَى بِذَيْلِهَا
 ٢٣٩- ثُمَّ «وَكَانَ اللَّهُ» مَعَ «غَنِيًّا»
- بِالنِّسَاءِ مَعَ «قَتَلَ» وَ «فَوَّحَ» قَدْ زُكِّنَ
 بِالْكُلِّ إِلَّا «الْفَوْحَ» لَا وَآوِ انْجَلَا
 (لُقْمَانُ) وَاعْكُشْ غَيْرًا إِنْ تَوَالِيَا
 بِأَوَّلٍ وَ(الْحَجُّ) بِالْفَتْحِ بَدَتْ
 وَ(الْعُنْكَبُوتِ) لِأَخِي الْمُعَامِرِ
 «وَجَعَلَ» (الْأَعْرَافُ) «مِنْهَا» الْقَحَقَا
 وَاضْحَةً أَتَتْكَ فَاحْفَظْنَهَا
 نَ اللَّهُ» فِي (النِّسَاءِ) اثْنَتَانِ قَدْ قُرُنَ
 وَ (الدَّهْرُ) مُفْرَدًا بِلَا اِزْتِيَابِ
 خَمْسَ وَ(فَتْحِ) سَادِسَ لِلرَّائِي
 وَتَلُوهُ «غَيْرَ مُسَافِحِينَ»
 ثَانِي (النِّسَاءِ) كَ (العُقُودِ) اتَّخِذِ
 ثَلَاثَةَ الْأَلْفَاظِ لِلْقُرَاءِ
 كَالثَّانِ مَعَ «قَدِيرًا» الثَّلَاثُ كَمَا
 كَ (الْحَجُّ) خُذْ عَنِّي وَاطْرَحِ الْجَدَلَ
 قُلْ «عَنْ مَوَاضِعِهِ» لِلْمُرِيدِ
 مَوَاضِعِهِ «ظَاهِرٌ فِي السُّرْدِ»
 ثَلَاثَةٌ فِيهَا «وَمَنْ» لِّلثَّالِي
 وَ «يَكْسِبُ إِثْمًا» ثُمَّ «يَكْسِبُ» جَاءَ
 يَزُومُ بِهِ بَرِيئًا «الثَّلَاثُ صُمِّمَ»
 لَفْظُ «وَكَانَ اللَّهُ وَاسْعًا» بِهَا
 ثُمَّتْ لَفْظُ «وَكَمَّى» جَلِيًّا

- ٢٤٠- «وَصَالِحَاتٍ» (الْفَتْح) مِنْهُمْ مَغْفِرَةٌ «وَمَعَ» لَهُمْ «جَا بِ» (الْعُقُود) تَذَكْرَةٌ
 ٢٤١- بِ(الْعَقْدِ) وَ(الْأَعْرَافِ) «رُسُلَنَا» وَخَصَّ
 ٢٤٢- وَخَصَّ بِ (الشُّورَى) «لَجَعَلَهُمْ»
 ٢٤٣- مَعَ «فَيُبَيِّنُكُمْ» «اِخْتِلَافُ»
 ٢٤٤- وَالْعَبْرُ «بِالتَّنْبِيءِ» قَبْلَ «الْعَمَلِ»
 ٢٤٥- «وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَيَا»
 ٢٤٦- فِي (التَّوْبِ) (الَامْتِحَانِ) لَكِنْ هَذِهِ
 ٢٤٧- «يَسْحَرُ مُبِينٌ» جَاءَ بَعْدَ «هَذَا»
 ٢٤٨- وَ «إِنَّ هَذَا» (يُونُسَ) «لَيَسْحَرُ»
 ٢٤٩- «أَلَمْ تَرَوْا» (يُونُسَ) مَعَ (لَقَمَانِ)
 ٢٥٠- «مِنَ الْقُرُونِ» عِنْدَ (طه) وَرَدَتْ
 ٢٥١- «عَلَيْهِ مَلَكٌ» يَتْلُو «لَوْلَا»
 ٢٥٢- «عَلَيْهِ كَتَرٌ» بَعْدَ «لَوْلَا أَنْزِلَا»
 ٢٥٣- «إِلَيْهِ مَلَكٌ» لَدَى (الْفُرْقَانِ)
 ٢٥٤- (يُونُسَ) «لَوْلَا أَنْزِلَ عَلَيْهِ»
 ٢٥٥- وَهَكَذَا (الْعُنْكَبُ) إِلَّا أَنَّهَا
 ٢٥٦- «وَالْكَافِرُونَ» قَبْلَهُ «لَا يُفْلِحُ»
 ٢٥٧- بِالتَّانِ ثُمَّ «الْمُجْرِمُونَ» جَاءَ فِي
 ٢٥٨- وَأُولَئِكَ (يُونُسَ) وَ(الْأَنْعَامِ)
 ٢٥٩- وَخَصَّ (فُضِّلَتْ) يَرْفَعُ «وَقُرْ»
 ٢٦٠- «إِذْ وَقِفُوا» بِأَوَّلِ (الْأَنْعَامِ)
 ٢٦١- «وَلَوْ تَرَى إِذْ وَقِفُوا» فِي الثَّانِي
- وَمَعَ «لَهُمْ» جَا بِ (الْعُقُود) تَذَكْرَةٌ
 أَوَّلَ (عُرُوفِ) «بِالتَّوْفِي» بَعْدَ نُصِّ
 وَ(الْعَقْدِ) وَ(النَّحْلِ) «لَجَعَلَكُمْ»
 فِي تَانِ (عَقْدِ) ذَيْلِ (نَعْمِ) وَأَفُوا
 وَ(الصَّنْعِ) وَ(الْفِعْلِ) فَحُزَّهُ تَفْضِيلُ
 نُهُ بِ (عَقْدِ) «فَأُولَئِكَ» اسْتَبْرَأَ
 يَدُونَ «مِنْكُمْ» فَاحْذَرُوا وَأَنْتَبِهْ
 (نَمَلٌ) وَ(الْأَخْقَافُ) وَ(صَفٌّ) حَاضِي
 وَالْبَاقِ «إِنَّ هَذَا» مَعَ «الْأَسْحَرُ»
 لَفْظَانِ مَحْضُورَانِ مَحْفُوظَانِ
 وَ(سَجْدَةِ) ثُمَّ بِ(بَاسِيْنَ) انْتَهَتْ
 أَنْزَلَ «(الْأَنْعَامِ) بِآيِ الْمَوْلَى
 بِ(هُودِ) مَعَ «أَوْجَاءَ مَعَهُ» تَلَا
 يَتْلُو «أَنْزَلَ» الْقَرِيبِ الدَّانِي
 آيَةً «(الرَّعْدُ) بِمَوْضِعِيهِ
 بِالْجَمْعِ «آيَاتٌ» فَتَرْتَلَّنَهَا
 بِ (الْمُؤْمِنِينَ) ثُمَّ (قَصٌّ) صَرَّحُوا
 (يُونُسَ) بَعْدَ مُفْرَدًا لِلْمُقْتَنِي
 «نَحْشُرُهُمْ» وَالْبَاقِ يَاءَ سَامِي
 بِمَوْضِعِيهَا الْبَاقِ «وَقُرْ» يَغْزُرُ
 قَبْلَ «عَلَى النَّارِ» بِلا إِبْهَامِ
 قَبْلَ «عَلَى رَبِّهِمْ» إِخْوَانِي

- ٢٦٢- قُلْ «وَلَدَارُ» (يُوسُفُ) (النَّحْلُ) تَبَتْ «الْأَجْرَةَ حَيْثُ» التَّلُو جَلَتْ
 ٢٦٣- «وَالدَّارُ» (الْأَعْرَافُ) وَزَادَ بَعْدُ فِي (لَا نِعَامَ) لَأَمْ قَبْلَ وَأَوَّهًا قُفِّي
 ٢٦٤- وَفِي (الْحَدِيدِ) قُلْ «لَقَدْ أَرْسَلْنَا
 ٢٦٥- أَوَّلُ (الْأَنْعَامِ) «لَهُمْ مِنْ دُونِهِ»
 ٢٦٦- وَتَتَذَكَّرُونَ» بَعْدَ «أَفَلَا»
 ٢٦٧- أَمَّا بِ (عَافِي) «قَلِيلًا» وَرَدَا
 ٢٦٨- «مَا قَدَّرُوا» الْإِلَهَ «حَقَّ قَدْرِهِ»
 ٢٦٩- فِي (زُمَرٍ) «الْأَرْضُ جَمِيعًا» قَدْ تَلَّتْ
 ٢٧٠- وَ (الْأَنْبِيَا) «مُبَارَكٌ أَنْزَلْنَا
 ٢٧١- بِأَوَّلِ (الْأَنْعَامِ) «قَدْ فَصَّلْنَا»
 ٢٧٢- نَالِثُهَا «الْإِيمَانُ» ثُمَّ هَذِهِ
 ٢٧٣- وَ (الْإِنشَاء) قَبْلَ «الْجَنِّ» فِي (الْإِشْرَاءِ) وَالْ
 ٢٧٤- «مَا فَعَلُوهُ» بَعْدَهُ «قَدَّرَهُمْ»
 ٢٧٥- وَقُلْ «عَلَيْهِ» بَعْدَ «الْأَفْيَاءِ»
 ٢٧٦- ثُمَّ «وَقَالُوا مَا» فَقَالَ رَبُّهُمْ
 ٢٧٧- «عَقْلٌ» «تَذَكَّرُوا» فَ «تَقْوَى» قَدْ أَتَى
 ٢٧٨- «أَوْفُوا» مَعَ «الْكَيْلِ» بِذِي (الْأَنْعَامِ)
 ٢٧٩- «هُدًى وَرَحْمَةً» يَرْفَعُ (الْجَائِيَّةُ)
 ٢٨٠- وَالثَّانِ وَالثَّالِثِ بِ (الْأَعْرَافِ)
 ٢٨١- (لَا نِعَامَ) قَدْ أَتَى «وَأَنَا أَوَّلُ
 ٢٨٢- «الْمُؤْمِنِينَ» ثُمَّ «وَأَمَرْتُ أَنْ
 ٢٨٣- الْمُسْلِمِينَ» وَكَذَا بِ (الزُّمَرِ)
- «الْأَجْرَةَ حَيْثُ» التَّلُو جَلَتْ
 (لَا نِعَامَ) لَأَمْ قَبْلَ وَأَوَّهًا قُفِّي
 رُسُلَنَا» (الْأَعْرَافِ) (نَحْلٍ) عَنَّا
 ثُمَّ «لَهَا مِنْ دُونِ» مَرْجُو عَوْنِهِ
 (لَا نِعَامَ) (سَجْدَةً) كَمَا قَدْ نُقِلَا
 وَالْبَاقِ «تَا» وَاحِدَةً تَرَدَّدَا
 (لَا نِعَامَ) «إِذْ قَالُوا» أَتَى فِي لِثَرِهِ
 «إِنَّ الْإِلَهَ لَقَوِي» (حَجَّ) بَدَتْ
 هُ «وَأَعْكِسَ (الْأَنْعَامَ) (صَادًا) هِنَا
 «لِلْعَلَمِ» وَالثَّانِي «لِفَقْهِ» عَنَّا
 بِ «إِنَّ فِي ذَلِكَُمْ» فَاثْنَيْهِ
 (جِنَّ) كَذَا بِأَوَّلِ (الْأَنْعَامِ) حَلَّ
 ثُمَّ «وَقَالُوا هَذِهِ» فَلَتَعَلَّمُوا
 بِهَا «سَيَجْزِيهِمْ بِمَا» لِلرَّائِي
 عَنْهُمْ: «سَيَجْزِيهِمْ» ثُمَّ «وَصَفَّهُمْ»
 (لَا نِعَامَ) ثُمَّ (الْمُؤْمِنُونَ) يَا فَتَى
 ثُمَّ مَعَ «الْعَهْدِ» بِ (الْإِشْرَاءِ) سَامٍ
 وَ (يُوسُفِ) وَ (النَّمْلِ) غَيْرُ خَافِيهِ
 وَآجِرِ (الْأَنْعَامِ) غَيْرُ خَافِ
 الْمُسْلِمِينَ» ثُمَّ (الْأَعْرَافُ) اغْقَلُوا
 أَكُونَ» (يُوسُفِ) وَ (نَمْلِ) بَعْدَ «مِنْ
 مَعَ زَيْدٍ «لَا» قَبْلَ «أَنْ» فَاعْتَبِرِ

- ٢٨٤- « الْمُؤْمِنِينَ » ثَانٍ (يُونُس) « وَأَنْ أُسْلِمَ » (عَافِرٍ) أَتَانَا مُقْتَرِنَ
 ٢٨٥- « وَهُوَ الَّذِي جَعَلَكُمْ خَلَائِفًا لِاَرْضِ » بِ(الْأَنْعَامِ) فَإِيَّاهَا اَعْرِفَا
 ٢٨٦- ثُمَّ « جَعَلْنَاكُمْ خَلَائِفَ » (يُونُس) فِي « الْأَرْضِ » فِي أَوَّلِهَا يَلْتَمِسُ
 ٢٨٧- قُلْ « وَجَعَلْنَاهُمْ » بِهَا بِالثَّانِي بِدُونِ « الْأَرْضِ » حَامِلَ الْقُرْآنِ
 ٢٨٨- « هُوَ الَّذِي جَعَلَكُمْ » بِ(فَاطِرٍ) مَعَ « خَلَائِفَ فِي الْأَرْضِ » غَايِرِ
 ٢٨٩- « الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا » (الْأَعْرَافِ) بِأَنْ قَرَأْنَا
 ٢٩٠- وَ(فَاطِرٍ) « أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزْنَ » وَ(يُونُس) وَ(هُودَ) ثُمَّ (قَافٍ)
 ٢٩١- « سِتَّةَ أَيَّامٍ » لَدَى (الْأَعْرَافِ) ثُمَّ « وَمَا بَيْنَهُمَا » فَلَتَمِسَتْ
 ٢٩٢- (فُرْقَانِ) (الْحَدِيدِ) ثُمَّ (سَجْدَةِ) وَاعْرِفُهُ يَازَا الْعَقْلِ وَالرُّجْحَانِ
 ٢٩٣- بِ(قَافٍ) ثُمَّ (سَجْدَةِ) (الْفُرْقَانِ) وَغَيْرِ (قَافٍ) ظَاهِرًا قَدْ تَبَيَّنَا
 ٢٩٤- « ثُمَّ اسْتَوَى » بِغَيْرِ (هُودِ) قَدْ أَتَى بَعْدَ « اسْتَوَى » قَدْ بَانَ لِلْمُسْتَنْثَبِ
 ٢٩٥- وَمَوْضِعِ (الرَّغْدِ) بِغَيْرِ « سِتَّةَ » « مُسَحَّرَاتِ » الْكَمَرِ غَيْرُ خَافٍ
 ٢٩٦- بِالنَّصْبِ « وَالْجُودِ » بِ(الْأَعْرَافِ) فَارْفَعْ رُفِعَتْ رُبَّةَ الْأَشْرَافِ
 ٢٩٧- أَمَّا هُمَا بِ(التَّحْلِ) لِاسْتِثْنَائِهِ « أَرْسَلَ » بِ(الْفُرْقَانِ) غَيْرُ خَافٍ
 ٢٩٨- « وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ » بِ(الْأَعْرَافِ) أَرْسَلَ (فَاطِرٍ) قَرِيبَ الْمَأْخِذِ
 ٢٩٩- « اللَّهُ يُرْسِلُ » (رُومَ) « وَاللَّهُ الَّذِي سَوَّى شَعِيبَ فَالْشَّدِيدُ غَرِيفًا
 ٣٠٠- « أَنْجَى » بِ(الْأَعْرَافِ) جَمِيعًا خَفِيفًا وَالثَّانِ فِيهِمَا فَخَفَّفَ تَفْضِيلِ
 ٣٠١- وَ(يُونُسَ) الشَّدِيدُ غَيْرِ الْأَوَّلِ مُخَفَّفَ وَالْبَاقِ مِثْلُ « نُجَيَّا »
 ٣٠٢- أَخْبِرْ (هُودَ) ثُمَّ أَوَّلِ (الْأَنْبِيَا) وَلَا « مَعَ » تَبَحَّسُوا « الْأَمْرُ بَانَ
 ٣٠٣- (عَرَفَ) « فَأَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ وَبَعْدَهُ « الْمَكْيَالَ وَالْمِيزَانَ » حَلْ
 ٣٠٤- (هُودَ) « وَيَا قَوْمِ فَقِيلَ « أَوْفُوا » قُلْ كَيْلَ وَلَا « قِيلَ « تَكُونُوا » قَدْ مِثْلُ
 ٣٠٥- « بِالْقِسْطِ وَلَا » (شُعْرَا) « أَوْفُوا » مَعَ « أَلْ

- ٣٠٦- وَقُلْ «وَأَوْفُوا الْكَيْلَ إِذَا كِلْتُمْ» مَعَ «وَزِنُوا» (الإِسْرَا) فَهَلْ جَمَعْتُمْ
- ٣٠٧- «ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ» (لَاغْرَافِ) «مُؤْمِنِينَ» قَدْ عَرَفْتُمْ
- ٣٠٨- «إِنْ كُنْتُمْ» بِ(الْصَّفِّ) «تَعْلَمُونَ» كَالِ (جُمُعَةِ) (عَنْكَبُوتِ) (تَوْبَةِ) وَصِلْ
- ٣٠٩- «لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ» (التَّوْرِ) اَعْلَمُهُ وَاعْمَلْ تَطْفَرَنْ بِالْحُورِ
- ٣١٠- (لَاغْرَافِ) «قَالُوا» ثُمَّ «نَحْنُ الْمُلْتَقِينَ» «أَوَّلَ مَنْ أَلْقَى» بِ(طَه) ذُونَ مَيْنِ
- ٣١١- «قَالَ لَهُمْ مُوسَى» أَتَى بِ (الشُّعْرَا) قَبْلُ بِ (يُونُسِ) «فَلَمَّا جَا» عَزَا
- ٣١٢- «وَأَنْتَ خَيْرُ الْغَافِرِينَ» مُفْرَدُ يَنَانِ (الاعْرَافِ) لَهُ فَلَتَشْهَدُوا
- ٣١٣- قُلْ «ثُمَّ تَابُوا» (عُذُفُ) لَهُمْ «مِنْ بَعْدِهَا» وَ (نَحَلُ) لَهُمْ «مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ» اِحْوَاهَا
- ٣١٤- وَقُلْ «أَتَهْلِكُنَا» الْأُولَى مَعَ «سَفَهَ» وَ «فَاءِ» ثَانِ زَادَ مَعَ «بُطْلٍ» سَفَهَ
- ٣١٥- «آيَاتِنَا» بِحَذْفِ «بَيِّنَاتِ» مَعَ «وَإِذَا تُنْزِلُ عَلَيْنَهُمْ» آتِ
- ٣١٦- فَرَدَّ بِ (الْإِنْفَالِ) عَدَاهُ أَتَيْتِ إِلَّا بِخُلْفٍ مَا لِلْفِظِ مَا أَتَى
- ٣١٧- «سُبْحَانَهُ» أَمَامَ «عَمَّا يُشْرِكُونَ» بِ(تَوْبَةِ) مَيِّزُهُ مِنْ بَيْنِ الْعُصُوفِ
- ٣١٨- فِي (التَّحْلِ) (رُومِ) (يُونُسِ) «سُبْحَانَهُ» كَرُومِ) مَعَ «وَتَعَالَى» زَانَهُ
- ٣١٩- «سُبْحَانَ» ثُمَّ «اللَّهُ» بِ(الطَّوْرِ) يُخَصِّ كَر(الْحَشْرِ) ثُمَّ زِدَ «تَعَالَى» بِ(الْقَصَصِ)
- ٣٢٠- أَوَّلُ إِقْسَامٍ لَهُمْ «بِاللَّهِ» فِي (فَاضِحَةِ) بِالْوَاوِ وَالسَّيْنِ قُفِي
- ٣٢١- «لَوْ اسْتَطَعْنَا» ثُمَّ جَا «وَيَحْلِفُونَ» بِاللَّهِ إِنَّهُمْ لَمِنْكُمْ «تَحْفَظُونَ»
- ٣٢٢- ثَالِثُهَا «بِاللَّهِ» وَالْوَاوِ اخْذِفِ وَالسَّيْنِ مَعَ «لَكُمْ لِيُوضَوْكُمْ» تَفِي
- ٣٢٣- رَابِعُهَا كَثَائِلُ «بِاللَّهِ» مَا قَالُوا «وَقُلْ «سَيَحْلِفُونَ» وَانْظَمَا
- ٣٢٤- «بِاللَّهِ لَكُمْ إِذَا انْقَلَبْتُمْ» بِخَامِسِ وَالسَّادِسِ أَنْ طَلَبْتُمْ
- ٣٢٥- قُلْ «يَحْلِفُونَ لَكُمْ لِتَرْضَوْا» وَالْمُؤْمِنُونَ لِلتَّفَاقِ أَرَدُوا
- ٣٢٦- «أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً» بِ(فَاطِرِ) وَ(الرُّومِ) هَكَذَا وَأُولَى (عَافِرِ)
- ٣٢٧- «أَشَدَّ مِنْكُمْ قُوَّةً وَأَكْثَرًا» بِ (تَوْبَةِ) وَ(الْقَصَصِ) «مِنْهُ» قَدْ جَرَى

- ٣٢٨- « أَشَدُّ مِنَّا قُوَّةً » بِ (فُضِّلَتْ) أَمَّا بِنَانِي (عَافِرٍ) « كَانُوا » جَلَتْ
 ٣٢٩- « أَكْثَرُ مِنْهُمْ وَأَشَدُّ قُوَّةً » فَاحْفَظْ بِفَهْمٍ مَنْ لَهُ قُوَّةُ
 ٣٣٠- «وَالْعَنَكُبُ» (الرُّمَرُ) « أَحْسَنَ الَّذِي » وَالْبَاءُ فِي (الرُّمَرِ) وَ (التَّحْلِ) خُذْ
 ٣٣١- بِأَلْفَا « إِذَا » بِ (زُمَرٍ) مَعَ « مَنَا » فِي الثَّانِ وَالْبَاقِي بِوَاوٍ أَرْسَى
 ٣٣٢- وَهُوَ مَعَ «الْإِنْسَانِ» فِي الْجَمِيعِ إِلَّا بِ (زُومٍ) « النَّاسِ » لِلْمُطْبِعِ
 ٣٣٣- وَ «الضَّرُّ» قُلْ بِ (يُونُسٍ) مُتَّفَرِّدًا وَغَيْرُهَا «ضُرٌّ» فَخُذْ مُتَّفَعًا
 ٣٣٤- بَعْدُ بِ (يُونُسٍ) فَقُلْ «دَعَانَا» لِجَنِّيهِ « وَ (زُمَرٍ) » دَعَانَا
 ٣٣٥- ثُمَّ «بثَانِيهَا وَأَمَّا الْأَوَّلُ» «دَعَا» وَ «رَبُّهُ مُبِيبًا» بِجَمْلُ
 ٣٣٦- وَ (الرُّومِ) قُلْ بِهَا «دَعُوا رَبَّهُمْ» مَعَ «مُنِيبِينَ» أَيَا مَنْ يَفْهَمُ
 ٣٣٧- بِ (يُونُسٍ) وَ (الرُّومِ) لَفْظُ «وَإِذَا» قَبْلَ «أَذَقْنَا النَّاسَ رَحْمَةً» خُذَا
 ٣٣٨- «لِإِنْسَانٍ مِنَّا رَحْمَةً» مَشْطُورًا بَعْدَ «أَذَقْنَا» عِنْدَ (هُودٍ) (الشُّورَى)
 ٣٣٩- قُلْ «وَلَعِنَ» بِ (فُضِّلَتْ) «أَذَقْنَا» هُ رَحْمَةً مِنَّا «كَمَا نَظَّمْنَا»
 ٣٤٠- فِي (يُونُسٍ) (رَعْدٍ) «وَإِنَّا نُرِيَنَّ» مَعَ «نَتَوَفِّيَنَّكَ» الَّذِي أَفْتَرَنَ
 ٣٤١- وَ (يُونُسٍ) قُلْ «فَالْيَنَّا» قَبْلَمَا «مَرْجِعُهُمْ» وَ (الرَّعْدِ) قُلْ «فَالْيَنَّا»
 ٣٤٢- عَلَيْكَ ثُمَّ (عَافِرٍ) «فَالْيَنَّا» مَعَ «التَّوْفِي» «فَالْيَنَّا» ثُمَّ
 ٣٤٣- قُلْ «يُرْجَعُونَ» ثُمَّ فِي (رُخُوفٍ) بِهِمْ «أَوْ نُرِيَنَّكَ الَّذِي» بِهِ رُيِسِمَ
 ٣٤٤- مَعَ «وَعَدْنَاهُمْ فَإِنَّا» قَدْ جَلَا مُحَرَّرًا مُرْتَبًا مُرْتَلًا
 ٣٤٥- وَاحْدِفْ بِ (هُودٍ) «وَاتَّبِعْ أَذْبَارَهُمْ» وَحَذَفُ «إِلَّا امْرَأَتُكَ» (الْحَجَرُ) انْتِظَمَ
 ٣٤٦- فِي (هُودٍ) «فَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْنَا» مَعَ «وَمَنْ تَابَ مَعَكَ» أُجِرْنَا
 ٣٤٧- «مِنْ رَبِّكَ الْحَقُّ» بِ (رَعْدٍ) مَوْضِعَانِ (سَبَّأً) «هُوَ الْحَقُّ» وَهَذَا كَالْعِمَانِ
 ٣٤٨- «مِثْنًا» يَغْيِرِ (الرَّعْدِ) وَ (الْإِسْرَاءِ) وَ (تَمْلِيهِمْ) أُيْضًا بِلَا خَفَاءِ
 ٣٤٩- «تَرَاتِبًا» (التَّمْلِي) وَ (رَعْدِ) (عَافٍ) بِلَا «عِظَامًا» ذَاكَ قَوْلٌ شَافٍ

- ٣٥٠- أَمَّا بِ(الإِسْرَاءِ) « وَقَالُوا إِذَا كُنَّا عِظَامًا وَرُفَاتًا » أُخِذَا
 ٣٥١- « مِثْنًا » ثَرَابًا وَعِظَامًا « وَاقِعَةً بِ (الْمُؤْمِنُونَ) وَ(الدَّبِيحِ) (الْوَاقِعَةُ) وَ (فُضِّلَتْ) « أُخْرِزَى » بِهَا تَحَرَّزَ
 ٣٥٢- (نُونٌ) (رُزْمٌ) جَاءَ « الْعَذَابُ أَكْبَرُ » مَعَ « رُسُلًا مِنْ قَبْلِكَ » اجْتَبَيْنَا
 ٣٥٣- فِي (الرَّغْدِ) ثُمَّ (غَافِرٍ) « أَرْسَلْنَا » فَرَّغَبَ الْأَلْفَافُ وَازِقَ لِلْعُلَا
 ٣٥٤- وَ(الرُّومِ) مَعَ « مِنْ قَبْلِكَ » أَتْلُ « رُسُلًا » « بِقَدَرٍ » فِي (الْمُؤْمِنِينَ) أَجْرُوا
 ٣٥٥- « مَاءً فَأَشَقَيْنَا كُفُوهُ » (الْحِجْرِ) قَبْلَ « فَأَشْكَنَاهُ » ثُمَّ (الرُّخْرَفِ)
 ٣٥٦- وَ(مُشْرِقِينَ) (الْحِجْرِ) جَاءَتْ أَوْلَا وَ(مُصْبِحِينَ) بَعْدَ صَبْحَةٍ تَلَا
 ٣٥٧- فِيهَا « لِمَنْ » بَعْدَ « جَنَاحِكَ » انْظُرَا أَنَا « أَتَانَا » فَاتَّقُونَ « حَلَا
 ٣٥٨- لِلْمُؤْمِنِينَ » (الْحِجْرِ) أَمَّا (الشُّعْرَا) تَلَوْ « لَا إِلَهَ إِلَّا
 ٣٥٩- فِي (النَّحْلِ) تَلَوْ « لَا إِلَهَ إِلَّا وَلَقِظُ » فَأَعْبُدُونِ « عِنْدَ (الْأَنْبِيَا)
 ٣٦٠- فِي (الرُّمْرِ) (الشُّورَى) أَتَى « لَهُمْ مَا » قَافٍ « فَنُلِّ فِيهَا » يَتْلُوهُ نَزَلَ
 ٣٦١- قُلْ « وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي اللَّهِ » (قَافٍ) « فَنُلِّ فِيهَا » يَتْلُوهُ نَزَلَ
 ٣٦٢- « وَالْبَغْيِ » فِي (النَّحْلِ) أَتَى لَا (الْعُنْكَبِ) رَبِّكَ لِلَّذِينَ « قَبْلَ » هَاجَرُوا
 ٣٦٣- « فِي الدُّنْيَا » « وَآتَيْنَاهُ » (النَّحْلِ) « فِي الدُّنْيَا » « وَآتَيْنَاهُ »
 ٣٦٤- « مَذْمُومًا » الْأَوَّلُ مَعَ « مَذْخُورًا » وَالثَّانِ « مَذْمُومًا » وَ« مَحْذُولًا » مَعَا
 ٣٦٥- فِي (الرُّومِ) بَعْدَ مَا « مِنْ كُلِّ مَثَلٍ » وَبَعْدَهَا فِي (رُزْمٍ) « لَعَلَّهُمْ »
 ٣٦٦- (لَاسِرًا) وَ(فَاطِرٍ) أَتَانَا « إِنَّهُ كَانَ خَلِيمًا » قُلْ « غَفُورًا » بَعْدَهُ

- ٣٧٢- (الإسرائاء) أَوْلَا أَتَى «لَا تَجِدُوا لَكُمْ وَكِيلًا» ثُمَّ ثَانٍ حَدُّوْا
 ٣٧٣- «لَكُمْ عَلَيْنَا» مَعَ «بِهِ تَبِيعَا» وَاثْنَانِ «لَا تَجِدْ» فَكُنْ مُطِيعَا
 ٣٧٤- «لَكَ عَلَيْنَا» مَعَ «نَصِيرَا» ثُمَّ «لَكَ لِسُنَّةِ مَنْ» (الإسرائاء) مَعَ «وَلَا تَجِدْ
 ٣٧٥- «سُنَّةَ مَنْ» (الإسرائاء) مَعَ «وَلَا تَجِدْ وَثَانِيَا مَعَ» وَلَنْ تَجِدْ ثَلَا
 ٣٧٦- «وَسُنَّةَ اللَّهِ فِي» (الأحزاب) «الَّذِينَ» وَثَانِيَا مَعَ «وَلَنْ تَجِدْ ثَلَا
 ٣٧٧- «وَفَاطِرٌ» فَلَنْ تَجِدَ لِمُنْتِثَ ٣٧٨- كَذَا «وَلَنْ» كَذَ (الفتح) «تَحْوِيلًا» هُنَا
 ٣٧٩- «قَادِرٌ» (الإسرائاء) يَتْلُو «الْأَرْضِ» بِقَادِرٍ «بَخْلَقَهُنَّ» بَعْدَهُ «بِقَادِرٍ
 ٣٨٠- «يَتْلُوهَا أَتَى» عَلَى أَنْ يَخْلُقَا ٣٨١- وَ «اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ آلِهَةً»
 ٣٨٢- لَكِنْ بِ «أُولِيَاءَ» أَوْلَى (الرُّمِ) ٣٨٣- «آلِهَةً» بِ (مَرْيَمَ) (يَاسِينَ) مِنْ
 ٣٨٤- «قُرْبَانًا إِلَهَةً» (الْأَحْقَافُ) ٣٨٥- وَ «أُولِيَا» بِ (الْعُنُكِبِ) (الْجَانِيَّةِ)
 ٣٨٦- وَ «سَرَبًا» قُلْ مَعَهُ «فَاتَّخَذَا» ٣٨٧- قُلْ «وَالَّذِينَ يُزْجِعُونَ» (مَرْيَمَ)
 ٣٨٨- «لِأَهْلِهِ امْكُثُوا» بِ (طه) وَ (الْقَصَصِ) ٣٨٩- «لَعَلِّي آتِيكُمْ مِنْهَا بِقَبَسٍ»
 ٣٩٠- «نَارًا سَاتِيكُمْ مِنْهَا بِخَبَرٍ» ٣٩١- فِي (الحج) (عَافِي) «تَوَابٍ» نُطْفَةٍ ٣٩٢- «عَلَقَةٍ» وَزِدْ بِ «حَجٍّ» مُضْغَةٍ

- ٣٩٤- وَ(الْمُؤْمِنُونَ) الْبُدْءُ « مِنْ سَلَالَةٍ »
 ٣٩٥- وَ(الْحَجَّ) قُلْ « أَشَدَّكُمْ وَمِنْكُمْ »
 ٣٩٦- « مَنْ يُتَوَفَّى » (حَجَّ) بِهِمْ « وَمِنْكُمْ »
 ٣٩٧- « مَنْ يُتَوَفَّى » (غَافِرٌ) « مِنْ قَبْلُ »
 ٣٩٨- بِ(الْحَجَّ) قُلْ « هَابِدَةً » وَ« أَنْبِئْتُ »
 ٣٩٩- « زَوْجٌ كَرِيمٌ » جَاءَ فِي (لُقْمَانًا)
 ٤٠٠- بِ(الْحَجَّ) بَعْدَ « الصَّالِحَاتِ لَهُمْ »
 ٤٠١- فِي (الْحَجَّ) « وَالَّذِينَ » مِنْ قَبْلِ « سَعَوْا »
 ٤٠٢- فِي (الْحَجَّ) « أَصْحَابُ الْجَحِيمِ » ثُمَّ فِي
 ٤٠٣- « وَالثَّانِ » « يَسْعَوْنَ » « مُعَاجِزِينَ »
 ٤٠٤- « وَاجْمَعْ » « أَمَانَاتِهِمْ » (الْمَعَارِجِ)
 ٤٠٥- « وَقُلْ » « أُولَئِكَ » بِهَا مِنْ قَبْلِ « فِي »
 ٤٠٦- « عَقْلٌ » « تَذَكَّرَ » وَ« تَقْوَى » قَدْ أَتَى
 ٤٠٧- « وَالْفَضْلُ وَالرَّحْمَةُ » بَعْدَ « لَوْلَا »
 ٤٠٨- « يَتَّبِعُهَا » « الثَّوْبَةُ » قَبْلَ « الْحِكْمَةِ »
 ٤٠٩- « نَالَتْهَا » « الرَّأْفَةُ وَالرَّحْمَةُ » ثُمَّ
 ٤١٠- « عَذَّبَ فُرَاتٌ » جَاءَ بِ(الْفُرْقَانِ)
 ٤١١- فِي (فَاطِرٌ) « عَذَّبَ فُرَاتٌ سَائِعٌ »
 ٤١٢- « أَعْرِفْنَا الْآخِرِينَ » أُولَى (الشُّعْرَا)
 ٤١٣- فِي (الشُّعْرَاءِ) « بَعْدَ » وَهُوَ الثَّانِي
 ٤١٤- « حُسْنًا » بِ(عَنكِبُوتٍ) غَيْرُ خَافٍ
 ٤١٥- « لِيُشْرَكَ » فِي (الْعَنكِبُوتِ) وَ« عَلَى »
 ثُمَّ بِ(فَاطِرٍ) « تُرَابٍ » « نُطْفَةٍ »
 وَ(غَافِرٌ) « أَشَدَّكُمْ ثُمَّ » انْظَمُوا
 مَعَ « مَنْ يُرَدُّ » وَاضِحٌ مُعَلِّمٌ
 مَعَ « وَلِتَبْلُغُوا » فَتَمَّ الْفَضْلُ
 « خَاشِعَةً » « إِنَّ الَّذِي » بِ(فَصَلَتْ)
 وَ(الشُّعْرَا) لِلطَّلَالِ اشْتَبَاهَا
 مَغْفِرَةً وَرِزْقٌ « الْأُولَى سَمُوا
 كَمَا بِأُولَى (سَبِيلٍ) لِمَنْ وَعَوْا
 أُولَى (سَبَأٌ) « لَهُمْ عَذَابٌ » فَأَعْرِفَ
 وَفِيهِ « فِي الْعَذَابِ مُحْضَرُونَ »
 كَذَا « شَهَادَاتِهِمْ » بِهَا يَجِي
 وَ(الْمُؤْمِنُونَ) قَبْلَ « هُمْ » لِلْمُقْتَفِي
 (لَا نَعَامُ) ثُمَّ (الْمُؤْمِنُونَ) يَا فَتَى
 أَرْبَعَةٌ فِي « النَّوْرِ » أَمَّا الْأُولَى
 وَالثَّانِي « فِي الدُّنْيَا » مَعَ « الْآخِرَةِ »
 رَابِعُهَا قُلْ « مَا زَكَا » لِكِي نَعْمُ
 قَبْلَ « وَهَذَا مِلْحٌ » الْبَحْرَانِ
 شَرَابُهُ « قَبْلَ » « وَهَذَا » بِالِغِ
 وَمَوْضِعُ (الصَّاقَاتِ) ثُمَّ اغْتَبِرَا
 يَشْتَمِلُ « الْبَاقِيَيْنِ » فِي الطُّوفَانِ
 وَاتْرُكْ بِ(لُقْمَانِ) بِلَا جَلَّافٍ
 أَنْ تُشْرَكَ « الْفَرْدُ » (لُقْمَانِ) انْجَلَى .

- ٤١٦- « إِنِّي مُهَاجِرٌ » أَتَى تَحْتَ (الْقَصَصِ) وَ « ذَاهِبٌ » بِسُورَةِ (الذِّبْحِ) يُخَصُّ
- ٤١٧- قُلْ « وَلَكِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَا » « وَسَخَّرَ » (الْعُنْكَبُ) وَهُوَ سَبَقَا
- ٤١٨- وَ (زَمَنَ) (لُقْمَانَ) « لَيَقُولُنَّ » وَمَوْضِعَا (الرُّحُوفِ) لَا يَهُولُنَّ
- ٤١٩- وَالثَّانِ فِي (الْعُنْكَبِ) قُلْ « مَنْ نَزَّلَا مِنْ السَّمَاءِ مَاءً » الَّذِي تَلَا
- ٤٢٠- « مُخْتَلِفًا أَلْوَانُهَا » بِ (فَاطِرِ) « مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهَا » لِلذَّاكِرِ
- ٤٢١- بِآيَةِ وَاحِدَةٍ ثُمَّ يَلِي « يُخَوِّفُ اللَّهُ بِهِ » فِي (الزُّمَرِ)
- ٤٢٣- « يُبَشِّرُ اللَّهُ عِبَادَهُ » تَلَا (سُورَى) « وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا »
- ٤٢٤- أَوَّلُ (سُورَى) « وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا » وَ « صَدُّوا » وَ « شَاقُّوا » أَوَّلُ (الْقِتَالِ)
- ٤٢٦- وَ « تُوعَدُونَ » قَدْ أَتَانَا بَعْدَهُ « لَظُنُّ » فِي (التَّجْمِ) « وَمَا تَهْوَى » فَقُلْ
- ٤٢٨- أَوَّلُ (صَفِّ) وَ (الْحَدِيدِ) (حَشْرِ) « وَمَا فِي الْأَرْضِ » أَوَّلُ يَكُلُهَا
- ٤٢٩- « وَهُوَ الْعَزِيزُ » وَ « الْحَكِيمُ » ذَيْلًا « فِي أُولَى (الْجَدَلِ) قَدَّمَ » تَعْمَلُونَ »
- ٤٣٢- وَأَوَّلُ (الْجَدَلِ) جَاءَ « كُتِبُوا » « جَمِيعًا فَيُنَبِّئُهُمْ »
- ٤٣٣- وَأَجَاءَ « قَدْ كَانَتْ لَكُمْ » فِي الْأُولَى « وَبَعْدَ » وَبَعْدَ « صَالِحًا يُكْفَرُوا »
- ٤٣٦- بِأَوَّلِ (الْجِنِّ) أَتَانَا « مِنَّا » (مُدَّتُّ) قُلْ « إِنَّهُ تَذَكُّرَةٌ »
- ٤٣٧- « وَ « ذَاهِبٌ » بِسُورَةِ (الذِّبْحِ) يُخَصُّ « وَسَخَّرَ » (الْعُنْكَبُ) وَهُوَ سَبَقَا
- « لُقْمَانَ » « لَيَقُولُنَّ » وَمَوْضِعَا (الرُّحُوفِ) لَا يَهُولُنَّ
- « مَنْ نَزَّلَا مِنْ السَّمَاءِ مَاءً » الَّذِي تَلَا « مُخْتَلِفًا أَلْوَانُهَا » بِ (فَاطِرِ)
- « مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهَا » لِلذَّاكِرِ « يُخَوِّفُ اللَّهُ بِهِ » فِي (الزُّمَرِ)
- « يُبَشِّرُ اللَّهُ عِبَادَهُ » تَلَا (سُورَى) « وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا »
- أَوَّلُ (سُورَى) « وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا » وَ « صَدُّوا » وَ « شَاقُّوا » أَوَّلُ (الْقِتَالِ)
- وَ « تُوعَدُونَ » قَدْ أَتَانَا بَعْدَهُ « لَظُنُّ » فِي (التَّجْمِ) « وَمَا تَهْوَى » فَقُلْ
- أَوَّلُ (صَفِّ) وَ (الْحَدِيدِ) (حَشْرِ) « وَمَا فِي الْأَرْضِ » أَوَّلُ يَكُلُهَا
- « وَهُوَ الْعَزِيزُ » وَ « الْحَكِيمُ » ذَيْلًا « فِي أُولَى (الْجَدَلِ) قَدَّمَ » تَعْمَلُونَ »
- وَأَوَّلُ (الْجَدَلِ) جَاءَ « كُتِبُوا » « جَمِيعًا فَيُنَبِّئُهُمْ »
- وَأَجَاءَ « قَدْ كَانَتْ لَكُمْ » فِي الْأُولَى « وَبَعْدَ » وَبَعْدَ « صَالِحًا يُكْفَرُوا »
- بِأَوَّلِ (الْجِنِّ) أَتَانَا « مِنَّا » (مُدَّتُّ) قُلْ « إِنَّهُ تَذَكُّرَةٌ »
- « وَ « ذَاهِبٌ » بِسُورَةِ (الذِّبْحِ) يُخَصُّ « وَسَخَّرَ » (الْعُنْكَبُ) وَهُوَ سَبَقَا
- « لُقْمَانَ » « لَيَقُولُنَّ » وَمَوْضِعَا (الرُّحُوفِ) لَا يَهُولُنَّ
- « مَنْ نَزَّلَا مِنْ السَّمَاءِ مَاءً » الَّذِي تَلَا « مُخْتَلِفًا أَلْوَانُهَا » بِ (فَاطِرِ)
- « مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهَا » لِلذَّاكِرِ « يُخَوِّفُ اللَّهُ بِهِ » فِي (الزُّمَرِ)
- « يُبَشِّرُ اللَّهُ عِبَادَهُ » تَلَا (سُورَى) « وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا »
- أَوَّلُ (سُورَى) « وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا » وَ « صَدُّوا » وَ « شَاقُّوا » أَوَّلُ (الْقِتَالِ)
- وَ « تُوعَدُونَ » قَدْ أَتَانَا بَعْدَهُ « لَظُنُّ » فِي (التَّجْمِ) « وَمَا تَهْوَى » فَقُلْ
- أَوَّلُ (صَفِّ) وَ (الْحَدِيدِ) (حَشْرِ) « وَمَا فِي الْأَرْضِ » أَوَّلُ يَكُلُهَا
- « وَهُوَ الْعَزِيزُ » وَ « الْحَكِيمُ » ذَيْلًا « فِي أُولَى (الْجَدَلِ) قَدَّمَ » تَعْمَلُونَ »
- وَأَوَّلُ (الْجَدَلِ) جَاءَ « كُتِبُوا » « جَمِيعًا فَيُنَبِّئُهُمْ »
- وَأَجَاءَ « قَدْ كَانَتْ لَكُمْ » فِي الْأُولَى « وَبَعْدَ » وَبَعْدَ « صَالِحًا يُكْفَرُوا »
- بِأَوَّلِ (الْجِنِّ) أَتَانَا « مِنَّا » (مُدَّتُّ) قُلْ « إِنَّهُ تَذَكُّرَةٌ »

- ٤٣٨- « نَاصِرَةٌ » بَعْدَ « وَجُودٌ يَوْمَنَدُ » (قِيَامَةٍ) « مُشْفَرَةٌ » (عَبَسَ) أُخِذَ
 ٤٣٩- « خَاشِعَةٌ » (غَاشِيَةٌ) فِي الْأَوَّلِ « نَاعِمَةٌ » ثَانٍ بِهَا فَلْتَعْقِلِ
 ٤٤٠- يَا سَائِلِي فِي دُرَّةِ الْبَيَانِ عَنَّ عَمَّ فِي التَّرْتِيبِ لِلْمَتَانِي
 ٤٤١- يَا (لَلْبُيْ) وَ (النَّازِعَاتِ) بَعْدَهَا فَ(عَبَسَ) (التَّكْوِينِ) وَ(حَفِظَ) عَدَّهَا
 ٤٤٢- وَ(انْقَطَرَ) (التَّطْفِيفُ) ثُمَّ (انْشَقَّ) ثُمَّ (بُرُوجِ) (طَارِقِ) لِلْمُثَبِّتِ
 ٤٤٣- (لَاغَلَى) عَشَتْ (عَاشِيَةٌ) بِ(مَجْرِنَا) فِي (بَلَدِ) (الشَّمْسِ) وَ(لَيْلِ) عَمَّنَا
 ٤٤٤- ثُمَّ (الضُّحَى) يَأْتِي بِ(شَرْحِ) ضَاجِحَا وَ (التَّيْنِ) فَ(أَقْرَأُ) (قَدَّرَ) مَا قَلْنَا لَكَ
 ٤٤٥- (بَيِّنَةٌ) (زَلْزَالِ) (عَادِيَاتِ) (قَارِعَةٌ) لِقَلْبِ مُحْيِيَاتِ
 ٤٤٦- (تَكَاثُرِ) فَ(الْعُضْرِ) (هَفْزِ) (الْفِيلِ) (فُرَيْشِ) (الْمَاعُونِ) فِي التَّنْزِيلِ
 ٤٤٧- وَ(كَوْثَرِ) نَهْرٍ بِحَثَاتِ الْغَلَا لِلْمُضْطَفَى خَيْرِ الْوَرَى فَرْتَلَا
 ٤٤٨- وَ(الْكَافِرُونَ) (النَّصْرُ) يَغْلُوهُمْ لَنَا بِ(مَسَدِ) (الإِخْلَاصِ) فِي أَعْمَالِنَا
 ٤٤٩- وَ(فَلَتْ) (النَّاسِ) فَتَغْوِيذَانِ وَلِكِتَابِ اللَّهِ تَحِيْمَانِ

٢- فهرس المصادر والمراجع

- * القرآن الكريم .
- * المعجم المفهرس لألفاظ القرآن : لمحمد فؤاد عبد الباقي .
- * قاموس الألفاظ القرآنية : د . حسين محمد فهمي .
- * تفسير القرطبي : للقرطبي .
- * تفسير القرآن العظيم : لابن كثير .
- * مفاتيح الغيب : للفخر الرازي .
- * تفسير الجلالين : لجلال الدين السيوطي ، وجلال الدين المحلى .
- * تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان : لعبد الرحمن السعدي .
- * أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن : للشنقيطي .
- * في ظلال القرآن : لسيد قطب .
- * كلمات القرآن : لحسين محمد مخلوف .
- * البرهان في علوم القرآن : لبدر الدين الزركشي .
- * الإتقان في علوم القرآن : للسيوطي .
- * مناهل العرفان في علوم القرآن : للزرقاني .
- * درة التنزيل وغرة التأويل : للخطيب الإسكافي .
- * البرهان في متشابه القرآن : للكرماني .
- * إعجاز القرآن : لمصطفى صادق الرافعي .
- * هداية المرتاب : للسخاوي .
- * هداية الصبيان : للميهي .
- * عون الرحمن في حفظ القرآن : لأبي ذر القلموني .
- * سبل التثيت واليقين : لصفى الدين .
- * كيف تحفظ القرآن الكريم : د . عبد الرب نواب الدين .
- * القواعد الذهبية في حفظ القرآن : لعبد الرحمن عبد الخالق .
- * الكلمات الحسان : لأبي الحارث محمد بن مصطفى .

- * الإيقاظ : لأبي محمد جمال عبد الرحمن .
- * إغائة اللهفان في ضبط متشابهات القرآن : لعبد الله عبد الحميد الوراقى .
- * المقدمة الجزرية : لابن الجزرى .
- * الوافى فى شرح الشاطبية : لعبد الفتاح القاضى .
- * العميد فى علم التجويد : لمحمود على بسة .
- * فتح البارى شرح صحيح البخارى : لابن حجر العقسلانى .
- * صحيح مسلم .
- * مسند أحمد بن حنبل .
- * سنن أبى داود .
- * سنن الترمذى .
- * سنن النسائى .
- * سنن ابن ماجه .
- * سنن الدارمى .
- * مستدرک الحاكم .
- * صحيح الجامع للألبانى .
- * سلسلة الأحاديث الصحيحة للألبانى .
- * الكفاية فى علم الرواية .
- * المجموع : للنووى .
- * الفقيه والمتفقه : للخطيب البغدادى .
- * الحث على حفظ العلم : لابن الجوزى .
- * جامع بيان العلم وفضله : لابن عبد البر .
- * صيد الخاطر : لابن الجوزى .
- * صفة الصفوة : لابن الجوزى .
- * أخبار الحمقى والمغفلين : لابن الجوزى .
- * علو الهمة : د . محمد أحمد إسماعيل المقدم .
- * صلاح الأمة فى علو الهمة : لسيد حسين العفانى .

- * رهبان الليل : لسيد حسين العفاني .
- * سير أعلام النبلاء : للذهبي .
- * نزهة الفضلاء تهذيب سير أعلام النبلاء : لمحمد حسن عقيل .
- * تاريخ بغداد : للخطيب البغدادي .
- * الترغيب والترهيب : للمنذري .
- * العزلة : للخطابي .
- * محاضرات إسلامية : لمحمد الخضر حسين .
- * حلية طالب العلم : لبكر بن عبد الله أبو زيد .
- * حتى لا تكون كلاً : د . عوض بن محمد القرني .
- * منهج التربية النبوي للطفل .
- * لسان العرب : لابن منظور .
- * القاموس المحيط : للفيروزابادي .
- * المصباح المنير .
- * المعجم الوسيط : مجمع اللغة العربية .
- * التعريفات : للجرجاني .
- * مجلة الوعي الإسلامي .

* * *

٤- فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
مقدمة وتمهيد	٥
الفصل الأول : فضل القرآن الكريم	٢١
فضل حافظ القرآن الكريم	٢٦
حكم حفظ القرآن	٢٨
فوائد حفظ القرآن الكريم	٣٠
فضل الحفظ وأهميته	٣١
الفصل الثاني : بيان معنى الحفظ	٣٦
بيان أن أول ما يبدأ به الحفظ كتاب الله	٣٩
بيان حال السلف مع حفظ كتاب الله	٤٣
الفصل الثالث : الأسباب الميسرة لحفظ القرآن الكريم	٤٩
الفصل الرابع : طرق الحفظ	٧٥
الفصل الخامس : جامع البيان في متشابه المثنان (أفانين حفاظ القرآن)	٧٨
سورة الفاتحة : فقرة رقم [١]	٧٩
سورة البقرة : من فقرة رقم [٢] إلى رقم [١٦٧]	٨٠ - ٢٧٦
سورة آل عمران : من فقرة رقم [١٦٨] إلى رقم [٢٢٦]	٢٧٧ - ٣٣١
سورة النساء : من فقرة رقم [٢٢٧] إلى رقم [٢٧٥]	٣٣٢ - ٣٧١
سورة المائدة : من فقرة رقم [٢٧٦] إلى رقم [٣٠٥]	٣٧٢ - ٣٩٣
سورة الأنعام : من فقرة رقم [٣٠٦] إلى رقم [٣٨٦]	٣٩٤ - ٤٦٥
سورة الأعراف : من فقرة رقم [٣٨٧] إلى رقم [٤٦٧]	٤٦٦ - ٥٣٢
سورة الأنفال : من فقرة رقم [٤٦٨] إلى رقم [٤٨٤]	٥٣٣ - ٥٤٣
سورة التوبة : من فقرة رقم [٤٨٥] إلى رقم [٥١١]	٥٤٤ - ٥٦٥
سورة يونس : من فقرة رقم [٥١٢] إلى رقم [٥٥٢]	٥٦٦ - ٥٩٧
سورة هود : من فقرة رقم [٥٥٣] إلى رقم [٥٨٥]	٥٩٨ - ٦١٩
سورة يوسف : من فقرة رقم [٥٨٦] إلى رقم [٥٩٩]	٦٢٠ - ٦٣٣

سورة الرعد : من فقرة رقم [٦٠٠] إلى رقم [٦٢٣]	٦٣٤ - ٦٥١
سورة إبراهيم : من فقرة رقم [٦٢٤] إلى رقم [٦٣٤]	٦٥٢ - ٦٥٧
سورة الحجر : من فقرة رقم [٦٣٥] إلى رقم [٦٦١]	٦٥٨ - ٦٧٢
سورة النحل : من فقرة رقم [٦٦٢] إلى رقم [٦٩٣]	٦٧٣ - ٦٩٢
سورة الإسراء : من فقرة رقم [٦٩٤] إلى رقم [٧١٦]	٦٩٣ - ٧٠٨
سورة الكهف : من فقرة رقم [٧١٧] إلى رقم [٧٣٥]	٧٠٩ - ٧٢١
سورة مريم : من فقرة رقم [٧٣٦] إلى رقم [٧٤٩]	٧٢٢ - ٧٢٩
سورة طه : من فقرة رقم [٧٥٠] إلى رقم [٧٦١]	٧٣٠ - ٧٣٨
سورة الأنبياء : من فقرة رقم [٧٦٢] إلى رقم [٧٧٧]	٧٣٩ - ٧٤٩
سورة الحج : من فقرة رقم [٧٧٨] إلى رقم [٨٠١]	٧٥٠ - ٧٦٥
سورة المؤمنون : من فقرة رقم [٨٠٢] إلى رقم [٨١٧]	٧٦٦ - ٧٧٥
سورة النور : من فقرة رقم [٨١٨] إلى رقم [٨٢٨]	٧٧٦ - ٧٨٣
سورة الفرقان : من فقرة رقم [٨٢٩] إلى رقم [٨٣٢]	٧٨٤ - ٧٨٦
سورة الشعراء : من فقرة رقم [٨٣٣] إلى رقم [٨٤٧]	٧٨٧ - ٧٩٨
سورة النمل : من فقرة رقم [٨٤٨] إلى رقم [٨٥٩]	٧٩٩ - ٨٠٦
سورة القصص : من فقرة رقم [٨٦٠] إلى رقم [٨٧١]	٨٠٧ - ٨١٤
سورة العنكبوت : من فقرة رقم [٨٧٢] إلى رقم [٨٨٧]	٨١٥ - ٨٢٦
سورة الروم : من فقرة رقم [٨٨٨] إلى رقم [٨٩٤]	٨٢٧ - ٨٣١
سورة لقمان : فقرة رقم [٨٩٥]	٨٣٢
سورة السجدة : فقرة رقم [٨٩٦]	٨٣٣
سورة الأحزاب : من فقرة رقم [٨٩٧] إلى رقم [٩٠٢]	٨٣٤ - ٨٣٦
سورة سبأ : من فقرة رقم [٩٠٣] إلى رقم [٩٠٥]	٨٣٧ - ٨٣٨
سورة فاطر : من فقرة رقم [٩٠٦] إلى رقم [٩١١]	٨٣٩ - ٨٤١
سورة يس : من فقرة رقم [٩١٢] إلى رقم [٩١٤]	٨٤٢ - ٨٤٤
سورة الصافات : من فقرة رقم [٩١٥] إلى رقم [٩٢٣]	٨٤٥ - ٨٥١
سورة ص : من فقرة رقم [٩٢٤] إلى رقم [٩٢٩]	٨٥٢ - ٨٥٥
سورة الزمر : من فقرة رقم [٩٣٠] إلى رقم [٩٣٧]	٨٥٦ - ٨٦١

سورة غافر: من فقرة رقم [٩٣٨] إلى رقم [٩٤٤]	٨٦٢ - ٨٦٥
سورة فصلت: من فقرة رقم [٩٤٥] إلى رقم [٩٤٩]	٨٦٦ - ٨٦٨
سورة الشورى: من فقرة رقم [٩٥٠] إلى رقم [٩٥٢]	٨٦٩ - ٨٧٠
سورة الزخرف: من فقرة رقم [٩٥٣] إلى رقم [٩٥٥]	٨٧١ - ٨٧٢
سورة الدخان: من فقرة رقم [٩٥٦] إلى رقم [٩٥٧]	٨٧٣ - ٨٧٤
سورة الجاثية: فقرة رقم [٩٥٨]	٨٧٥
سورة الأحقاف: من فقرة رقم [٩٥٩] إلى رقم [٩٦١]	٨٧٦ - ٨٧٧
سورة محمد: من فقرة رقم [٩٦٢] إلى رقم [٩٦٤]	٨٧٨ - ٨٧٩
سورة الفتح: من فقرة رقم [٩٦٥] إلى رقم [٩٦٧]	٨٨٠ - ٨٨١
سورة الحجرات: فقرة رقم [٩٦٨]	٨٨٢
سورة ق: من فقرة رقم [٩٦٩] إلى رقم [٩٧٠]	٨٨٣
سورة الذاريات: من فقرة رقم [٩٧١] إلى رقم [٩٧٥]	٨٨٤ - ٨٨٧
سورة الطور: من فقرة رقم [٩٧٦] إلى رقم [٩٧٨]	٨٨٨ - ٨٨٩
سورة النجم: فقرة رقم [٩٧٩]	٨٩٠
سورة القمر: فقرة رقم [٩٨٠]	٨٩١
سورة الرحمن: من فقرة رقم [٩٨١] إلى رقم [٩٨٢]	٨٩٢ - ٨٩٤
سورة الواقعة: من فقرة رقم [٩٨٣] إلى رقم [٩٨٧]	٨٩٥ - ٨٩٧
سورة الحديد: من فقرة رقم [٩٨٨] إلى رقم [٩٩١]	٨٩٨ - ٩٠٠
سورة المجادلة: من فقرة رقم [٩٩٢] إلى رقم [٩٩٦]	٩٠١ - ٩٠٣
سورة الحشر: من فقرة رقم [٩٩٧] إلى رقم [٩٩٨]	٩٠٤
سورة الممتحنة: فقرة رقم [٩٩٩]	٩٠٥
سورة الصف: فقرة رقم [١٠٠٠]	٩٠٦
سورة المنافقون: فقرة رقم [١٠٠١]	٩٠٧
سورة التغابن: فقرة رقم [١٠٠٢]	٩٠٨
سورة الطلاق: فقرة رقم [١٠٠٣]	٩٠٩
سورة القلم: فقرة رقم [١٠٠٤]	٩١٠
سورة الحاقة: فقرة رقم [١٠٠٥]	٩١١

سورة المعارج : فقرة رقم [١٠٠٦]	٩١٢
سورة نوح : من فقرة رقم [١٠٠٧] إلى رقم [١٠٠٨]	٩١٣
سورة الجن : من فقرة رقم [١٠٠٩] إلى رقم [١٠١٠]	٩١٤
سورة المزمل : من فقرة رقم [١٠١١] إلى رقم [١٠١٢]	٩١٥
سورة المدثر : فقرة رقم [١٠١٣]	٩١٦
سورة القيامة : فقرة رقم [١٠١٤]	٩١٧
سورة الإنسان : فقرة رقم [١٠١٥]	٩١٨
سورة المرسلات : فقرة رقم [١٠١٦]	٩١٩
سورة النازعات : فقرة رقم [١٠١٧]	٩٢٠
سورة التكويز : فقرة رقم [١٠١٨]	٩٢١
سورة الإنفطار : فقرة رقم [١٠١٩]	٩٢٢
سورة المطففين : فقرة رقم [١٠٢٠]	٩٢٣
سورة الإنشقاق : فقرة رقم [١٠٢١]	٩٢٤
ترتيب جزء عم : فقرة رقم [١٠٢٢]	٩٢٥
الفهارس الفنية	٩٢٦
١- فهرس الآيات القرآنية	٩٢٧
٢- المتون الواردة في الكتاب : (أ) متن هداية المرتاب للإمام السخاوي	١٠٦٩
(ب) متن هداية الصبيان للإمام الميهي	١٠٨٩
(ج) متن درة البيان في متشابه المثنائ	١٠٩٧
٣- فهرس المصادر المراجع	١١١٨
٤ - فهرس الموضوعات	١١٢١